

لسان العرب

للامام العلامه ابن منظور

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

المؤيد محمد عبد الوهاب محمد الصاوي (العبد)

الجزء الثاني عشر

دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الكاف

فَعْلَاء. وَأَكْأَب: دَخَلَ فِي الْكَأَبَةِ. وَأَكْأَب: وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

بَسِيرُ الدَّلِيلِ بِهَا خَيْفَةٌ،

وَمَا بِكَأَبِيهِ مِنْ خَفَاءٍ

فسره فقال: قد ضلَّ الدليلُ بها؛ قال ابن سيده: وعندي أن الكأبةَ، ههنا، الخُزْنُ، لأنَّ الخائفَ محزون.

ورمادٌ مُكْتَسَبُ اللَّوْنِ إِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ، كما يكون وجه الكئيب.

كأج: التهذيب: أهمله الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: كأج الرجلُ إذا زاد حُشْمَهُ. والكساج: الفدامة والخماقة.

كأد: تكأد الشيء: تكأفه. وتكأءذني الأمر: شقَّ عليّ، تفاعل وتَفَعَّلَ بمعنى. وفي حديث الدعاء: ولا يتكأءذله عَفْوٌ عن مذنبٍ أي يَضَعُ عليك وتَشُقُّ. قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: ما تكأذني شيءٌ ما تكأذني حُطْبَةُ النكاحِ أي ضَعَبَ عليّ وثقل. قال ابن سيده: وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج إلى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه، فكره عمر الكذب لذلك؛ وقال سفيان بن عيينة: عمر، رحمه الله، يخطبُ في جرادَةِ نهاراً طويلاً فكيف يظنُّ أنَّه يعمايا بخطبة النكاحِ ولكنه كره الكذب. وخطب الحسن البصري ليعبودة الثَّقَفِيِّ فضاق صدره حتى قال: إنَّ الله ساقٍ إليكم رزقاً فاقبلوه؛ كره الكذب.

وتكأءذني: كتكأذني وتكأذته الأمورُ إذا شقت عليه. أبو زيد: تكأذتُ الذهبَ إلى فلان تكأذداً إذا ما ذهبتُ إليه على مشقة.

ويقال: تكأذني الذهب تكأذداً إلى ما شق عليك.

وتكأد الأمر: كاتبه وصلي به؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

الكاف من الحروف المتهموسة وهي ضد المتجهورة، قال الأزهري: ومعنى المتجهور أنه لزم موضعه إلى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يتجرى معه فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء غيره، وهي تسعة عشر حرفاً: أ ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ي والهمزة؛ قال: والمهموس حرف لأن في مخرجه دون المتجهور وجزى معه النفس فكان دون المتجهور في رفع الصوت، وعدة حروفه عشرة: ت ث ح خ س ش ص و ك هـ؛ قال: ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان واللهة في أقصى الفم.

قال الليث: أهملت القاف والكاف ووجههما مع سائر الحروف.

كأب: الكأبة: سوء الحال، والانكسار من الخزن. كئيب يكأب كأباً وكأبةً وكأبةً، كئشأً ونشأةً، ورأفةً ورأفةً، وأكأب اكتباباً: حزنٌ واعتَمَ وانكسر، فهو كئيبٌ وكئيبٌ.

وفي الحديث: أعودُ بك من كأبة المثلث. الكأبة: تغير النفس بالانكسار، من شدة الهمم والخزن، وهو كئيبٌ ومكئيبٌ. المعنى: أنه يرجع من سفره بأمر يخزنه، إما أصابه من سفره وإما قديم عليه مثل أن يعود غير مفضي الحاجة، أو أصابت ماله أفة، أو يقدم على أهله فيجدهم مريضاً، أو فقد بعضهم، وامرأة كئيبية وكأباء أيضاً؛ قال جندل بن المثنى:

عَرَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَأْوَيْ،

أَوْ أَنْ تَبِيْتِي لَيْلَةً لَمْ تُعْبَقِي،

أَوْ أَنْ تُرَيِّ كَأْبَاءَ لَمْ تَبْرَ نِشْفِي

الأوق: الثقل؛ والعبوق: شرب العيشي؛ والإبر نشاق؛ الفرح والشور. ويقال: ما أكأبك! والكأباء: الخزن الشديد، على

أنكره الأصمعي غير منكر، واستشهد على إضافة الكأس إلى الموت بيت مَهْلَهْل، وهو:

ما أُرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي،

قَدْ أَرَاهُمْ شَقُوا بِكَأْسِ خَلَاقِي

وخلّاق: اسم للميئة وقد أضاف الكأس إليها؛ ومثل هذا البيت الذي استشهد به أبو علي قول الجعدي:

فَهَاجَهَا، بَعْدَ مَا رِيَعْتُ، أَحْوَا قَتَصُ،

عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ نَيْهَانٍ أَوْ تُعَلَا

بِأَكْلِبِ كَقِدَاحِ الثُّبَعِ يُوسِدُهَا

طِئَلٌ، أَحْوُ قَفْرَةَ عَرُوثَانٍ قَدْ نَحَلَا

فَلَمْ تَدْعُ، وَاحِدًا مِنْهُنَّ ذَا رَمِي

حَتَّى سَقَيْتَهُ بِكَأْسِ الْمَوْتِ فَانْجَدَلَا

يصف صائلاً أرسل كلابه على بقرة وحش؛ ومثله للخنساء:

وَيْسُقِي حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي

بِكَأْسِ الْمَوْتِ، سَاعَةَ مُضْطَلَّهَا

وقال جرير في مثل ذلك:

أَلَا رَبِّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ،

سَقَيْتَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضَلَّعَا

ومثله لأبي داود الإيادي:

تَغَشَاذُهُ زَقْرَاتٍ حِينَ يَذْكُرُهَا،

سَقَيْتَهُ بِكَؤُورِ الْمَوْتِ أَفْوَاقَنَا

ابن سيده: الكأس الخمر نفسها اسم لها. وفي التنزيل العزيز:

﴿يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بِيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾؛

وأنشد أبو حنيفة للأعشى:

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ نَحْوَهَا

بِفَيْثِيَانِ صِدْقِي، وَالشَّوَائِيسُ تُضْرِبُ

وأنشد أبو حنيفة أيضاً لعلقمة:

كَأْسُ عَزِيرٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَشَقَّهَا،

لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا، خَانِيَّةٌ مَحْمُومٌ

قال ابن سيده: كذا أنشده أبو حنيفة، كأس عزير، يعني أُنْهَا

وَيَوْمَ عَمَاسٍ تَكَادَتْهُ

طَوِيلُ النَّهَارِ قَصِيرِ الْعَدَاةِ^(١)

وعقبة كؤود وكأداء: شاقه المضعد صبغة الموثقى؛ قال روبة:

وَلَمْ تَكَادْ رَجُلْتِي كَادَاؤُهُ،

هِيَهَاتَ مِنْ جَوُزِ الْفَلَاةِ مَاؤُهُ

وفي حديث أبي الدرداء: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقْبَةُ كُؤُودٍ لَا يَجُوزُهَا

إِلَّا الرَّجُلُ الْمُخْفُفُ. ويقال: هي الكؤداء وهي الضعفاء.

والكؤود: الموثقى الضعف، وهو الضعوف. ابن الأعرابي:

الكَأْدَاءُ الشَّدَّةُ وَالْحَوْفُ وَالْحِذَارُ، وَيَقَالُ: الْهَوْلُ وَاللَّيْلُ

الْمُظْلِمُ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَتَكَادُنَا ضَيْقُ الْمُضْجِعِ. وَاكُؤَادُ

الشَّيْخِ: أُرْعِشَ مِنَ الْكِبَرِ.

كأس: ابن السكيت: هي الكأس والفأس والرأس مهموزات،

وهو رابط الجأش. والكأس مؤنثة، قال الله تعالى: ﴿بِكَأْسٍ مِنْ

مَعِينٍ بِيضَاءٍ﴾؛ وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي الصلت:

مَا رَغَبْتُ النَّفْسَ فِي الْحَيَاةِ، وَإِنْ

تَخَيَا قَلِيلاً، فَالْمَوْتُ لِاحِقْهَا

يُوشِكُ مَنْ قَرِمَ مِنْ مَرِيئَتِهِ،

فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُؤَوِّقُهَا

مَنْ لَمْ يَمْسُ عَقِبَةُ يَمْتِ هَرَمًا

لِلْمَوْتِ كَأْسُ، وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا

قال ابن بري: عبطة أي شابت في طرأته وانتصب على المصدر

أي مَوْتِ عَظْطَةِ وَمَوْتِ هَرَمِ فَحَذَفَ الْمُضَافُ، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ

نَصَبْتَهُمَا عَلَى الْحَالِ أَيْ ذَا عَظْطَةِ وَذَا هَرَمِ فَحَذَفَ الْمُضَافُ

أَيْضاً وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

والكأس: الرُّجَاجَةُ مَا دَامَ فِيهَا شَرَابٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْكَأْسُ

الشَّرَابُ بَعِيْنُهُ وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَكَذَلِكَ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَكْرَهُ

رَوَايَةَ مَنْ رَوَى بَيْتَ أُمِّقَةَ لِلْمَمُوتِ كَأْسُ، وَكَانَ يَزْوِيهِ: الْمَمُوتُ

كَأْسُ، وَيَقْطَعُ أَلْفَ الْوَصْلِ لِأَنَّهَا فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ

الْبَيْتِ، وَذَلِكَ جَائِزٌ؛ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ يَقُولُ: هَذَا الَّذِي

(١) قوله «عماس» ضبط في الأصل بفتح العين، وفي القاموس: العماس كسحاب الحرب الشديدة، ولها فارت في معجمه: عماس، بكسر العين،

اليوم الثالث من أيام القادسية ولعله الانسب.

وتقول: وجدت فلاناً كأساً بوزن كعص أي صبوراً باقياً على شربه وأكله. قال الأزهري: وأحسب الكأس مأخوذاً منه لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما. كآف: أكأفت النخلة: انقلعت من أصلها؛ قال أبو حنيفة: وأبدلوا فقالوا أكعفت.

كأكأ: تكأكأ القوم: ازدحموا. والتكأكؤ: التجمّع. وسقط عيسى بن عمر عن جمار له، فاجتمع عليه الناس، فقال: ما لكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على ذي جنّة؟ أفترسفوا عني. ويروي: على ذي حية أي حواء.

وفي حديث الحكم بن عتيبة: خرج ذات يوم وقد تكأكأ الناس على أخيه عمران، فقال: سبحان الله لو تحدّث الشيطان لتكأكأ الناس عليه أي عكفوا عليه مؤذحين.

وتكأكأ الرجل في كلامه: عي فلم يقدر على أن يتكلّم.

وتكأكأ أي جبن وتكصص، مثل تكفكف. اللبث: الكأكأة: التكوؤ، وقد تكأكأ إذا انقدغ. أبو عمرو: الكأكأة: الجبن الهالغ. والكأكأة: عدو اللص. والمتكأكيء القصير.

كأل: الكأل: أن تشتري أو تبيع شيئاً لك على رجل بدين له على آخر، وكذلك الكألة والكؤولة؛ كله عن اللحياني.

والكؤائل: القصير، وقيل: القصير مع غلظ وشدة. وقد اكؤأل الرجل، فهو مكؤائل إذا قصر. والمكؤائل: القصير الأذخج؛ الأصمعي: إذا كان فيه قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كؤائل وكألل وكلاكل.

كآن: كأن: اشئت. وكأئت: اشئت. كأن، بالتشديد: ذكرت في ترجمة أن.

كأي: التهذيب عن ابن الأعرابي: كأي إذا أوجع بالكلام. كيب: كب الشيء يكيبه، ويكيبه قلبه. وكب الرجل إناه يكيبه كيباً، وحكى ابن الأعرابي أكبه؛ وأنشد:

يا صاحب القعو المكب المذير،

إن تمسعي قعوك أمتع مسخوري

وكبه لوجه فانكب أي صرعه.

وأكب هو على وجهه. وهذا من النوادر أن يقال: أفعلت أنا، وفعلت غيري. يقال: كب اللة عدو المسلمين، ولا يقال أكب. وفي حديث ابن زميل: فأكبوا رواجلهم على

خمر تعز فينفس بها إلا على الملوك والأرباب؛ وكأش عزيز على الصفة، والمتعازف: كأس عزيز، بالإضافة؛ وكذلك أنشد سيبويه، أي كأس مالك عزيز أو مستحق عزيز. والكأس أيضاً: الإناء إذا كان فيه خمر، قال بعضهم: هي الزجاجاة ما دام فيها خمر، فإذا لم يكن فيها خمر، فهي قدح، كل هذا مؤنث، قال ابن الأعرابي: لا تسمى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب، وقيل: هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع، وقد ورد ذكر الكأس في الحديث، واللغظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفاً، والجمع من كل ذلك أكؤؤس وكؤؤوس وكئئاس؛ قال الأخطل:

خصيل الكيماس، إذا تفتى لم تكن

خلساً موايد كمتروقي الخلب

وحكى أبو حنيفة: كياس، بغير همز، فإن صح ذلك، فهو على التبدل، قلب الهمزة في كأس ألفاً في نية الواو فقال كأس كئاس، ثم جمع كأساً على كئياس، والأصل كيواس، فقلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها؛ وتفتح الكأس لكل إناء مع شربه، ويستعار في جميع صبورب المكاره، كقولهم: سقاه كأساً من الذل، وكأساً من الحب والفرقة والموت، قال أمية بن أبي الصلت، وقيل هو لبعض الحرورية:

من لم يمت عبطة يمت هرماً،

السموث كأس، والسمرة دائقه

قطع ألف الوصل وهذا يفعل في الأتصاف كثيراً لأنه موضع ابتداء؛ أنشد سيبويه:

ولا يساير في الشتاء وليدنا،

القيدر يسزلها بغير جعل

ابن بُرّج: كاص فلان من الطعام والشراب إذا أكثر منه وتقول: وجدت فلاناً كأساً بزينة كعصاً أي صبوراً باقياً على شربه وأكله. قال الأزهري: وأحسب الكأس مأخوذاً منه لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما.

كأص: رجل كؤؤصة وكؤؤوسة وكؤؤؤة: صبور على الشراب وغيره. وفلان تكأص أي صبور باقي على الأكل والشرب. وكأصه يكأصه كأساً: غلبه وقهره. وكأصنا عنده من الطعام ما يشئنا: أصبنا. وكأص فلان من الطعام والشراب إذا أكثر منه.

وشدته؛ وأشد:

ثَارَ غِمْبَارُ الْكَيْبَةِ الْمَائِرُ

ومن كلام بعضهم لبعض الملوك: طَعَنَتْهُ فِي الْكَيْبَةِ، طَعَنَتْهُ فِي الشَّيْءِ، فَأَحْرَجَتْهَا مِنَ اللَّيْلِ.

وَالْكَيْبَةُ: كَالْكَيْبَةِ. ورمَاهم بِكَيْبِيهِ أَي بِجَمَاعَتِهِ وَنَفْسِهِ وَثِقَلِهِ. وَكَيْبَةُ الشَّتَاءِ: شِدَّتُهُ وَدَفَعَتْهُ. وَالْكَيْبَةُ: الزُّحَامُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ السُّيْضَةَ تَكَابَّرُوا عَلَيْهَا أَي ازْدَحَمُوا، وَهِيَ تَفَاعَلُوا مِنَ الْكَيْبَةِ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً دَهَبَتْ فَرَجَعَتْ، فَقَالَ: يَا كَمْ وَكَيْبَةُ الشُّوقِ فَإِنَّهَا كَيْبَةُ الشَّيْطَانِ أَي جَمَاعَةُ الشُّوقِ.

وَالْكَيْبُ: الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ تَرَابٍ وَغَيْرِهِ.

وَكَيْبَةُ الْغَزْلِ: مَا جُمِعَ مِنْهُ، مُسْتَقْتَمٌ مِنْ ذَلِكَ.

الصَّحَاحُ: الْكَيْبَةُ الْجَزْوَزُهُقُ مِنَ الْغَزْلِ، تَقُولُ مِنْهُ: كَيْبَيْتُ الْغَزْلَ أَي جَعَلْتَهُ كَيْبًا. ابْنُ سِيدَةَ: كَيْبُ الْغَزْلِ: جَعَلَهُ كَيْبَةً.

وَالْكَيْبَةُ: الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّكَ لِكَالْبَاعِعِ الْكَيْبَةَ بِالْهَيْبَةِ، الْهَيْبَةُ: الرِّيحُ. وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ: لِكَالْبَاعِعِ الْكَيْبَةَ بِالْهَيْبَةِ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ عَيْنِ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ؛ جَعَلَ الْكَيْبَةَ مِنَ الْكَابِي، وَالْهَيْبَةَ مِنَ الْهَابِي.

قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: وَهَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا الْمَثَلِ، شَدَّدَ الْبَاءَ عَيْنِ مِنَ الْكَيْبَةِ وَالْهَيْبَةِ، قَالَ: وَيَقَالُ عَلَيْهِ كَيْبَةً وَبَقَرَةً أَي عَلَيْهِ عِيَالٌ.

وَنَعَمَ كِبَابٌ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كِبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ

عَلَيْهَا، فَأَوَدَى الظُّلْفُ مِنْهُ وَجَائِلُهُ

وَالْكِبَابُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالنِّعْمُ وَنَحْوُهُمَا؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ: نَعَمَ كِبَابٌ.

وَتَكْتَبِبُ الْإِبِلُ إِذَا صَرِعَتْ مِنْ دَاءٍ أَوْ هُرَالٍ. وَالْكِبَابُ التَّرَابُ؛ وَالْكِبَابُ: الطِّينُ النَّلَازِبُ؛ وَالْكِبَابُ: الثَّرَى؛ وَالْكِبَابُ، بِالضَّمِّ: مَا تَكْتَبِبُ مِنَ الرَّمْلِ أَي تَجَعَّدُ لِرُطوبَتِهِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا حَفَرَ أَصْلَ الرُّطَابِ لِيَكْتَبِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ:

تَوَرَّخَاهُ بِالْأُظْلَافِ، حَتَّى كَانَمَا

يُؤَيِّنُونَ الْكِبَابَ الْجَفَدَ عَنْ مَتْنٍ مِيْحَمَلٍ

هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يُؤَيِّنُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ إِشَادَةٌ: يُشِيرُ أَي تَوَحَّسَى الْكِبْنَاسَ يَحْفِرُهُ بِأُظْلَافِهِ. وَالْمِيْحَمَلُ:

الطَّرِيقُ، هَكَذَا الرِّوَايَةُ، قِيلَ وَالصَّوَابُ: كَبُّوا أَي أَلْزَمُوا الطَّرِيقَ. يُقَالُ: كَبَيْتُهُ فَأَكَبْتُ، وَأَكَبْتُ الرَّجُلَ يُكَبُّ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ إِذَا لَزِمَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْجَارِ، وَإِبْصَالِ الْفِعْلِ، فَالْمَعْنَى: جَعَلُوهَا مُكَبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَي لِازِمَةً لَهُ غَيْرَ عَادِلَةٍ عَنْهُ. وَكَبَيْتُ الْفَضْعَةَ: فَلَبَيْتُهَا عَلَى وَجْهِهَا، وَطَعَنَهُ فَكَبَيْتَهُ لَوُجْهِهِ كَذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو النِّجْمِ:

فَكَبَيْتُهُ بِالسَّرْمُوحِ فِي دِمَائِهِ

وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: إِنَّكُمْ لَتَقْلُبُونَ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وُفِيَ كَيْبَةُ النَّارِ؛ الْكَيْبَةُ، بِالْفَتْحِ: شِدَّةُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ. وَكَيْبَةُ النَّارِ: صَدْمَتُهَا. وَأَكَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ: أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ؛ وَلَزِمَهُ؛ وَالْأَكَبُّ بِمَعْنَى؛ قَالَ لَبِيدٌ:

جُنُوعَ السَّهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ

مُكَبِّبًا، يَجْتَلِي نُقَبَ النَّصَالِ

وَأَكَبْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ يُطَالِبُهُ. وَالْفَرَسُ يُكَبُّ الْجِمَارَ إِذَا أَقْبَاهُ عَلَى وَجْهِهِ؛ وَأَنشَد:

فَهوَ يُكَبُّ الْعَيْطَ مِنْهَا لِلدَّقْنِ

وَالْفَارَسُ يُكَبُّ الْوَحْشَ إِذَا طَعَنَهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى وَجْهِهَا. وَكَبَّ فَلَانٌ الْبَعِيرَ إِذَا عَقَرَهُ؛ قَالَ (١):

يَكُوبُونَ الْعِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ،

إِذَا لَمْ تُشَكِّبِ الْمَاءَةَ الْوَالِدَا

أَي يَغْفِرُونَهَا.

وَأَكَبْتُ الرَّجُلَ يُكَبُّ إِكْبَابًا إِذَا نَكَسَ. وَأَكَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ: أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ. وَأَكَبْتُ لِلشَّيْءِ: تَجَانَأْتُ.

وَرَجُلٌ مُكَبِّبٌ وَمُكَبَّبٌ: كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَفَمَنْ يَمْسِي مُكَبِّبًا عَلَى وَجْهِهِ﴾. وَكَبَيْتَهُ أَي كَتَبْتُهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَكَبِكُونَا فِيهَا﴾.

وَالْكَيْبَةُ، بِالضَّمِّ: جَمَاعَةُ الْخَيْلِ، وَكَذَلِكَ الْكَيْبَكِيَّةُ. وَكَيْبَةُ الْخَيْلِ: مُعْظَمُهَا، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ: الْكَيْبَةُ إِفْلَاثُ الْخَيْلِ (٢)، وَهِيَ عَلَى الْمُقْوَسِ لِلجَزْيِ، أَوْ لِلحَمَلَةِ. وَالْكَيْبَةُ، بِالْفَتْحِ: الْحَمَلَةُ فِي الْحَرْبِ، وَالدَّفْعَةُ فِي الْقِتَالِ وَالجَزْيِ،

(١) [البيت للخساء وهو في ديوانها، ونسبه في الأساس لها].

(٢) قوله هو الكبة افلات الخ، وقوله فيما بعد، والكبيكة كالكبة: بضم الكاف وفتحها فيهما كما في القاموس.

محمل السيف، شَبَّ عِرْقُ الْأَرطَى بِهِ.

ويقال: كَتَبَتِ الرَّمْلُ إِذَا تَدَيَّ فَتَقَعَّدَ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ كُتْبَةُ الْعَزَلِ.

وَالكُّبَابُ: الشَّرَى التَّدْيِي، وَالجَعْدُ الكَثِير الذي قَدْ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ وَقَالَ أُمَيَّةٌ يَذْكَرُ حَمَامَةَ نُوحٍ:

فَجَاءَتْ بَعْدَمَا رَكَضَتْ بِقَطْبِي،

عَلَيْهِ السَّاطُ وَالطَّيْنُ السُّكْبَابُ

وَالكُّبَابُ: الطَّبَاهِجَةُ، وَالفِعْلُ التُّكْبِيبُ، وَتَفْسِيرُ الطَّبَاهِجَةِ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَكَبَّ الكُّبَابُ: عَمِلَهُ.

وَالكُّبُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَفْضِ، يُصْلِحُ وَرَقَهُ لِأَذْنَابِ الخَيْلِ، يُحَسِّنُهَا وَيَطْوِلُهَا، وَلَهُ كُحُوبٌ وَسَوْكٌ مِثْلُ السَّلْجِ، يَنْبُثُ فِيهَا رَقٌّ مِنَ الْأَرْضِ وَسَهْلٌ، وَاحْدَتُهُ: كُتْبَةٌ؛ وَقِيلَ هُوَ مِنْ نَجِيلِ الْعَلَاءِ^(١)؛ وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنَ الحَفْضِ التُّجِيلُ وَالكُّبُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا إِبْلَ السُّعْدِيِّ! لَا تَأْتِ بِسِي

لِنُجْمِلِ القَاعَةَ، بَعْدَ الكُّبِ

أَبُو عَمْرٍو: كَبَّ الرَّجُلُ إِذَا أَرَقَّدَ الكُّبُ، وَهُوَ شَجَرٌ جَيِّدُ الوُفُودِ، وَالوَاحِدَةُ كُتْبَةٌ.

وَكَبَّ إِذَا قَلِبَ. وَكَبَّ إِذَا ثَقُلَ. وَأَلْقَى عَلَيْهِ كُتْبَتَهُ أَي ثَقَلَهُ.

قَالَ: وَالمُكْبِيَةُ جَنْطَةٌ غَبْرَاءُ، وَسُئِلَهَا غَلِيظٌ، أَمَنَالُ العَصَافِيرِ، وَبَيْتُهَا غَلِيظٌ لَا تَنْسَطُ لَهُ الْأَكْلَةُ. وَالكُّتْبَةُ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ أَبُو رُبَيْدٍ:

وَضَاعَ مَنْ ضَاعَ فِي الإِخْلَابِ وَأَبْتَعَثَتْ

وَعَاتٌ فِي كُتْبَةِ الوَعُوعِ وَالعَبِيرِ^(٢)

وَقَالَ آخَرُ:

تَعَلَّمُ أَنْ مَحْمِلِنَا ثَقِيلٌ،

وَأَنْ ذِي سَادَ كُتْبِنَا شَدِيدٌ

وَالكُّبْبَكُ وَالكُّبْبَكِيَةُ: كَالكُتْبَةِ؛ وَفِي الحَدِيثِ: كُتْبَكِيَةُ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ أَي جَمَاعَةٌ.

وَالكُّبَابَةُ: دَوَاءٌ.

وَالكُّبْبَكِيَةُ: الرَّمْيُ فِي الهُوَّةِ، وَقَدْ كُتْبِكَتْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ:

﴿فَكُتِبِكُمْ فِيهَا هُم وَالغَاوُونَ﴾؛ قَالَ اللِّسِيُّ: أَي دُهُورُوا، وَجُمِعُوا، ثُمَّ رُؤِيَ بِهِمْ فِي هُوَّةِ النَّارِ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ كُتِبِكُمْ طَرِحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ؛ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: مَعْنَاهُ دُهُورُوا، وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ فِي اللُّغَةِ تَكْرِيرُ الِانْكِبَابِ، كَأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ يَنْكَبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهَا، نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنْهَا؛ وَقِيلَ قَوْلُهُ: فَكُتِبِكُمْ فِيهَا أَي جُمِعُوا، مَأخُذٌ مِنَ الكُّبْبَكِيَةِ.

وَكُتِبَكَ الشَّيْءُ: قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَرَجُلٌ كُبَاكِبٌ: مَجْتَمِعُ الخَلْقِ. وَرَجُلٌ كُتِبِكَبٌ^(٣): مَجْتَمِعُ

الخَلْقِ شَدِيدٌ، وَنَعَمٌ كُبَاكِبٌ: كَثِيرٌ.

وَجَاءَ مُنْكَبِكِبًا فِي ثِيَابِهِ أَي مُتَزَمِّلًا.

وَكُتِبَكَبٌ: اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ، وَلَمْ يُعْطِهِ فِي الصَّحَاحِ بِمَكَانٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كُتْبِكَبَا

وَقِيلَ: هُوَ ثِيَابٌ؛ وَقَدْ صَرَفَهُ امْرَأُ القَيْسِ فِي قَوْلِهِ:

عَدَاةٌ عَدَدُوا فَسَالَكَ بَطْنَ نَحْلَةٍ،

وَأَخَّرُ مِنْهُمْ جَارِحٌ نَجِدَ كُتْبِكَبِ

وَتَرَكَ الأَعْمَى صَرَفَهُ فِي قَوْلِهِ:

وَمَنْ يُعْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ، لَا يَزَلُ يَرَى

مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبِنَا

وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ، وَإِنْ تُبْسِيءُ

يَكُنْ مَا أَسَاءَ فِي رَأْسِ كُتْبِكَبَا

وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ السَّمِينَةِ^(٤): كُتْبَكَايَةُ وَكُتْبَاكِيَةُ.

وَكُبَابٌ وَكُبَابٌ وَكُبَابٌ: اسْمُ مَاءٍ بَيْنَهُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

قَامَ الشَّقَاءُ، فَنَاطَبُوهَا إِلَى خَسْبِ

عَلَى كُبَابٍ، وَخَوْمٌ حَامِسٌ بَرْدٌ

وَقِيلَ: كُتْبَابٌ اسْمٌ بِرِ بَعِيَّتِهَا.

وَقَيْسٌ كُتْبَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ؛ قَالَ الرَّاعِي يَهْجُوهُمْ:

فَبَسِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ كُتْبَةَ سَاقِبِهَا،

إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ، لُؤْمُهَا وَأَفْئِقَاؤُهَا

(٣) قَوْلُهُ «وَرَجُلٌ كُبَاكِبٌ» ضَبَطَ فِي المَحْكَمِ كَمَلِيطَ وَفِي القَامُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ وَالتَّهْدِيبِ كَمَفْعَدَ لَكِنْ بِشَكْلِ القَلَمِ لَا بِهَذَا المِيزَانِ.

(٤) قَوْلُهُ «وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ السَّمِينَةِ الخ» مِثْلُهُ فِي التَّهْدِيبِ. زَادَ فِي التَّكْمَلَةِ وَكُوكَاةٌ وَكُوكَاةٌ وَمِرْمَارَةٌ وَرَجْرَاجَةٌ، وَضَبَطَهَا كَلِمًا يَفْتَحُ أَوَّلَهَا وَسَكُونُ نَائِمًا.

(١) قَوْلُهُ «مِن نَجِيلِ الْعَلَاءِ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي التَّهْدِيبِ مِنَ نَجِيلِ العِدَاةِ أَي بِالدَّالِ المَهْمَلَةِ.

(٢) [قَوْلُهُ الإِخْلَابِ، وَفِي المَعْنَايِ الكَبِيرِ: الأَجْلَابِ الَّذِينَ يَجْلِبُونَ العَيْرِ.

وفي النوادر: كَفَهَلْتُ المَالَ كَمَهَلَّةً، وَخَبَرْتُهُ خَبْرَةً، وَذَبَكَلْتُهُ ذَبَكَلَةً، وَخَبَجْتُهُ خَبَجَةً، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً، وَصَرَصَرْتُهُ صَرَصَرَةً، وَكَوَكَبْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ، وَرَدَدْتُ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ؛ وَكَذَلِكَ كَيْبَتُهُ.

كَبِتَ: الكَبْتُ: الصَّرْعُ؛ كَبَتَهُ يَكْبِتُهُ كَبْتًا، فَانْكَبَتَ؛ وَقِيلَ: الكَبْتُ صَوْغُ الشَّيْءِ لَوَجْهِهِ. وفي الحديث: أَنْ اللهُ كَبَتَ الكَاذِبَ أَي صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ. وَكَبَتَهُ اللهُ لَوَجْهِهِ كَبْتًا أَي صَرَعَهُ اللهُ لَوَجْهِهِ، فَلَمْ يَنْظُرْ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿كَبْتُوا كَمَا كَبَتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وفيه: ﴿أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى كَبْتُوا أَذَلُّوا وَأَخَذُوا بِالْعَذَابِ بَأَنَّ غُلَيْبًا، كَمَا نَزَلَ مِنْ كَانَ قَبْلَهُمْ مِمَّنْ حَادَّ اللهُ؛ وَقَالَ الفراء: كَبْتُوا أَي غَيَّبُوا وَأَخْرَجُوا يَوْمَ الخَنْدَقِ، كَمَا كَبَتَ مَنْ قَاتَلَ الأنبياءَ قَبْلَهُمْ؛ قَالَ الأزهرى: وَقَالَ مَنْ اخْتَجَّ للفراء: أَصْلُ الكَبْتِ الكَيْدُ، فَقَلِبْتَ الدَّالَ تَاءً، أَخَذَ مِنَ الكَيْدِ، وَهُوَ مُعْدِنُ الغَيْظِ والأَخْفَادِ، فَكَانَ الغَيْظُ، لَمَّا بَلَغَ بِهِمْ مَبْلَغُهُ، أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ فَأَخْرَجَهَا، وَلِهَذَا قِيلَ لِلأَعْدَاءِ: هُمْ سُودُ الأَكْبَادِ. وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ خَزِينًا مَكْبُوتًا أَي شَدِيدَ الحُزْنِ؛ قِيلَ: الأَصْلُ فِيهِ مَكْبُودٌ، بِالدَّالِ، أَي أَصَابَ الحُزْنَ كَيْدَهُ، فَقَلِبَ الدَّالَ تَاءً. الجوهري: الكَبْتُ الصَّرْفُ والإِدْلالُ، يُقَالُ: كَبَتَ اللهُ العَدُوَّ أَي صَرَفَهُ وَأَذَلَّهُ، وَكَبَتَهُ أَي صَرَعَهُ لَوَجْهِهِ. وَالكَبْتُ: كَثْرَةُ الرَّجْلِ وإِخْرَاقُهُ. وَكَبَتَ اللهُ العَدُوَّ كَبْتًا: رَدَّهُ بِغِيظِهِ.

كَبِتَ: الأصمعي: التبريرُ ثمر الأراك، فالعصُ منه المَرْدُ، والنضيجُ الكَبَاثُ. قال ابن سيده: الكَبَاثُ، بالفتح: نضيجُ ثمر الأراك؛ وقيل: هو ما لم ينضج منه؛ وقيل: هو حنله إذا كان مُتَمَرِّقًا، وأحدته: كَبَاتَهُ؛ قال:

يُحْرِكُ رَأْسًا كَالكَبَاثِيَّةِ، وَإِثْقَا

يُورِدُ فَلَاقَةَ، غَلَسْتُ وَرَدْتُ مَشْهَلِ

الجوهري: ما لم ينضج من الكَبَاثِ، فهو برير. وفي حديث جابر: كُنَّا نَجْتَبِي الكَبَاثِ، هو النضيجُ من ثمر الأراك. قال أبو حنيفة: الكَبَاثُ فَوْقُ حَبِّ الكُنْشِيرَةِ فِي البِقْدَارِ، وَهُوَ يَمْلَأُ مَعَ ذَلِكَ كَفِّي الرَّجْلِ، وَإِذَا انْتَمَتِ البعيرُ فَضَلَّ عَنْ لِقْمَتِهِ.

وَكَبَتَ اللَّحْمَ، بِالْكَسْرِ، أَي تَغَيَّرَ وَأُزُوخَ؛ وَأَنْشَدَ:

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِسًا، كَيْبًا
أَبُو عَمْرٍو: الكَبِيْتُ اللحمُ قَدْ غَيَّرَ. وَقَدْ كَبَيْتُهُ، فَهُوَ مَكْبُوتٌ
وَكَبَيْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَصْبَحَ عَسَاؤًا نَشِيطًا أَيْبًا،

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِسًا،

وَكَبْتُ: مَوْضِعٌ، زَعَمُوا.

كَبِلَ: الكَبُولُ: وَلَدٌ يَقَعُ بَيْنَ الخُنْفَسَاءِ وَالجُمَّلِ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

كَبَحَ: الكَبْحُ: كَبْحُكَ الدَّابَّةَ بِالجَمَامِ.

كَبَحَ الدَّابَّةَ يَكْبَحُهَا كَبْحًا وَأَكْبَحَهَا، الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ: جَذِبَهَا إِلَيْهِ بِالجَمَامِ وَضَرَبَ فَاهَا بِهِ كَيْ تَقِفَ وَلَا تَجْرِي.

يَقَالُ: أَكْمَخْتَهَا وَأَكْمَخْتَهَا وَكَبَخْتَهَا، قَالَ الجوهري: هَذِهِ وَحْدَهَا عَنِ الأصمعيِّ بِلَا أَلْفٍ. وفي حديث الإفاضة من عرفات: وَهُوَ يَكْبِحُ رَاحِلَتَهُ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ. كَبَخْتُ الدَّابَّةَ: إِذَا

جَذِبْتَ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعْتَهَا مِنَ الجَمَاحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ. وَكَبَخَهُ عَنْ حَاجَتِهِ كَبْحًا إِذَا رَدَّهُ عَنْهَا. وَكَبَخَ الحَائِطُ

السَّهْمَ إِذَا أَصَابَ الحَائِطَ حِينَ رُمِيَ بِهِ وَرَدَّهُ عَنْ وَجْهِهِ وَلَمْ يَزْتَرِ فِيهِ. قَالَ الأزهرى: وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَا لِلصَّقْرِ يَحِبُّ الأَرْنَبَ مَا لَا

يَحِبُّ الخَرْبَ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ يَكْبِحُ سَبِيلَتَهُ بِذَوِيهِ فَيَرُدُّهُ؛ حَكَى ذَلِكَ الأصمعيُّ قَالَ: رَأَيْتُ صَقْرًا كَأَنَّما صُبَّ عَلَيْهِ وَخَافَ خَطْمِيَّ يَعْنِي مِنْ ذَوْقِ الخُبَارِيِّ. قَالَ: وَالكَابِحُ: مَنْ اسْتَقْبَلَ

مِمَّا يُنْطَلِقُ مِنْهُ مِنْ تَيْسٍ وَغَيْرِهِ وَجَمَعَهُ كَوَابِحُ؛ قَالَ البهيمى:

وَمُنْتَدِيَاتٍ بِالسُّحُوسِ كَوَابِحِ

وَكَبَحَهُ بِالسَّيْفِ كَبْحًا؛ وَهُوَ صَرَبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ العَظْمِ.

كَبِدٌ: الكَبِيدُ وَالجَبِيدُ، مِثْلُ الكَذِبِ وَالكَيْدِ، وَاحِدَةُ الأَكْبَادِ: اللَّحْمَةُ السُّودَاءُ فِي البَطْنِ، وَيُقَالُ أَيْضًا كَبِدٌ، لِلتَّخْفِيفِ، كَمَا

قَالُوا لِلْفَجْدِ فَجْدٌ، وَهِيَ مِنَ السَّحْرِ فِي الجَانِبِ الأَيْمَنِ، أُنْثَى وَقَدْ تَذَكَّرَ؛ قَالَ ذَلِكَ الفراءُ وَغَيْرُهُ.

وقال اللحياني: هو الهواءُ واللُّوْحُ والشُّكَاكُ وَالكَيْدُ. قَالَ ابن سيده: وَقَالَ اللحياني هُوَ مَوْئِنَةٌ قَطَطٌ، وَالجَمْعُ أَكْبَادٌ وَكَبُودٌ.

وَكَبِدَهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبِدُهُ كَبْدًا: ضَرَبَ كَبِدَهُ. أَبُو زَيْدٍ: كَبِدْتُهُ أَكْبِدُهُ وَكَأَيْبُهُ أَكْبِيهِ إِذَا أَضْبَتَ كَبِدَهُ وَكَلَيْتَهُ. وَإِذَا أَضْرَبَ المَاءَ

بِالْكَبِدِ قِيلَ: كَبِدْتُهُ، فَهُوَ مَكْبُودٌ. قَالَ الأزهرى: الكَبِدُ

شاطئه. وكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ ومعظمه. يقال: انتزع سهماً فوضعه في كَبِدِ القِرْطاس. وكَبِدُ الرُّمْلِ والسماء وكَبِيدَاتُهُمَا وكَبِيدَاتُهُمَا: وَسَطُهُمَا ومُعْظَمُهُمَا. الجوهري: وكَبِيدَاتُ السماء، كأنهم صَعَّرُوهَا كَبِيدَةً ثم جمعوا.

وتَكَبِيدَتِ الشَّمْسُ السماء: صارت في كَبِيدِهَا. وكَبِدُ السماء: وَسَطُهَا الذي تقوم فيه الشمس عند الزوال، فيقال عند انحطاطها: زالت ومالت. الميث: كَبِدُ السماء ما استقبلك من وسطها. يقال: خَلَّقَ الطائر حتى صار في كَبِيدِ السماء وكَبِيدِهَا السماء إذا صَعَّرُوا حَمَلُوهَا كالنعت؛ وكذلك يقولون في سُودِءِ القلب، قال: وهما نادران حَفِظْنَا عن العرب، هكذا قال. وكَبِدُ النجم السماء أي وَسَطُهَا. وكَبِدُ القوس: ما بين طَرْفَيِ العِلاقَةِ، وقيل: قَدْرُ ذِرَاعٍ من مَقْبِضِهَا، وقيل: كَبِدَاهَا مَقْبِدَا سَبْرِ عِلاقَتِهَا. التهذيب: وكَبِدُ القوس فَوْقُ مَقْبِضِهَا حيث يقع السهم. يقال: ضَع السهم على كَبِدِ القوس، وهي ما بين طرفي مقبضها ومَجْرَى السهم منها. الأصمعي: في القوس كَبِدُهَا، وهو ما بين طرفي العِلاقَةِ ثم الكَلْبَةُ تلي ذلك ثم الأَبْرُ يلي ذلك ثم الطائِفُ ثم السَّيْفُ، وهو ما عطف من طَرْفِهَا. وقَوْسُ كَبِدَاءَ: غليظة الكبد شديدتها. وقيل: قوس كَبِدَاءَ إذا مَلَأَ مَقْبِضُهَا الكَفَّ.

والكَبِيدُ: اسم جبل؛ قال الراعي:

عَدَاً وَمِنْ عَالِجٍ حَخْدٌ يُعَارِضُهُ

عن الشُّمَالِ، وعن شَرْقِيَّهِ كَبِيدٌ

والكَبِيدُ: عِظْمُ البطن من أعلاه. وكَبِيدُ كُلِّ شَيْءٍ: عِظْمُ وَسَطِهِ وغِلْظُهُ؛ كَبِيدُ كَبِيدٍ، وهو أَكْبِيدُ. ورملة كَبِدَاءَ: عظيمة الوسط؛ وناقَة كَبِدَاءَ: كذلك؛ قال ذو الرمة:

سوى وَطَاءَ دَقَمَاءَ من غير جَعْدَةٍ؛

تَسِي أَخْضُهَا عن غَرِزِ كَبِدَاءَ ضَامِرٍ

والأَكْبِيدُ: الضخم الوسط ولا يكون إلا بَطِيءَ السير. وامرأة كَبِدَاءَ: بَيِّنَةُ الكَبِيدِ، بالتحريك؛ وقوله:

بِئْسَ العِذَاءُ لِلْعُلَامِ الشَّاحِبِ،

كَبِدَاءُ حَطَطَتْ مِنْ صَفَا الكَوَاكِبِ،

أَدَارَهَا التُّقَاشُ كُلَّ جَانِبِ

يعني رَحَى. والكَوَاكِبُ: جبالٌ طِوَالُ. التهذيب: كَوَاكِبُ جبل معروف بعينه؛ وقول الآخر:

بُدُّلْتُ من وَضِلِ العَوَانِي البَيْضِ،

معروف وموضِعُهَا من ظاهر يَسْتَمَى كَبِيداً. وفي الحديث فوضع يده على كَبِيدِي وإِنَّمَا وضعها على جنبه من الظاهر؛ وقيل أي ظاهر جَنِي مِمَّا يلي الكَبِيدِ.

والأَكْبِيدُ الرَّائِدُ: مَوْضِعُ الكَبِيدِ؛ قال رؤبة:

أَكْبِيدَ زَفَاراً يَمُدُّ الأَنْسَاءَ^(١)

يصف جملاً مُتَبَقِّحَ الأَقْرَابِ.

والكَبَادُ: وجع الكَبِيدِ أو داء؛ كَبِيدٌ كَبِيدٌ، وهو أَكْبِيدُ. قال كراع: ولا يعرف داء اشتق من اسم المُضْوَ إلا الكَبَادُ من الكَبِيدِ، والشَّكاف من الشَّكْفِ، وهو داء يأخذ في الشَّكْفَتَيْنِ. وهما العُدَّتَانِ اللتان تَكْتِفِيانِ الحُلُقُومَ في أصل اللَّحْيِ، والقَلاب من القَلْبِ. وفي الحديث: الكَبَادُ من العَبِّ؛ وهو بالضم، وجع الكَبِيدِ. والعَبُّ: شُرْبُ الماء من غير مَضٍّ.

وكَبِيدٌ شكا كَبِيدَهُ، وربما سمي الجوف بكَماله كَبِيداً؛ حكاه ابن سيده عن كراع أنه ذكره في المُتَجِدِّ، وأنشد:

إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ ناسِيءٌ مَدَّ كَفَّهُ

إلى كَبِيدِ مَلْسَاءَ، أو كَفَّلِ نَهْدِ

وَأُمُّ وَجَعِ الكَبِيدِ: بَقْلَةٌ من دِقِّ البَقْلِ يحببها الضَّانُ، لها زهرة غبراء في بُرْعُومَةٍ مُدَوَّرَةٍ ولها ورق صغير جداً أَعْبِرُ؛ سميت أُمُّ وجع الكبد لأنها شفاء من وجع الكبد؛ قال ابن سيده: هذا عن أبي حنيفة. ويقال للأعداء: سُودُ الأَكْبَادِ؛ قال الأعشى:

فَمَا أُجْمِئْتُ مِنْ إِيثِيانِ قَوْمِ

هُمُ الأَعْدَاءُ، فالأَكْبَادُ سُودٌ

يذهبون إلى أن آثار الحِجْدِ أُخْرِئَتْ أَكْبَادُهُمْ حتى اسودَّت، كما يقال لهم صُهْبُ السِّبَالِ وإن لم يكونوا كذلك. والكَبِيدُ: مَعْدِنُ العداوة. وكَبِيدُ الأَرْضِ: ما في مَعادِنِهَا من الذهب والفضة ونحو ذلك؛ قال ابن سيده: أراه على التشبيه، والجمع كالجمع. وفي حديث مرفوع: وتُلْقِي الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِيدِهَا أي تُلْقِي ما حَبِيءَ في بطنِهَا من الكُنُوزِ والمعادن فاستعار لها الكَبِيدَ؛ وقيل: إِنَّمَا ترمي ما في باطنِهَا من معادن الذهب والفضة. وفي الحديث: في كَبِيدِ جَبَلِ أَي في جَوْفِهِ من كَهْفٍ أو شِعْبٍ. وفي حديث موسى والخضر، سلام الله على نبينا وعليهما: فوجدته على كَبِيدِ البحر أي على أَوْسَطِ موضع من

(١) قوله (دمه) في الأساس بقء.

كَبْدَاءٌ يَلْحَاحُ عَلَى الرُّمِيضِ،
تُحْلَأُ إِلَّا بِسَيْدِ الْقَسْبِيضِ

يعني رَحَى اليَدِ أَي فِي يَدِ رَجُلٍ قَبِيضِ اليَدِ خَفِيضَهَا. قَالَ:
وَالكَبْدَاءُ الرَّحَى الَّتِي تَدَارُ بِاليَدِ، سَمِيَتْ كَبْدَاءً لِمَا فِي إِدَارَتِهَا
مِنَ المَشَقَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ الخَنْدُقِ: فَعَرَضَتْ كَبْدَاءً شَدِيدَةً؛ هِيَ القِطْعَةُ
الصُّلْبِيَّةُ مِنَ الأَرْضِ. وَأَرْضُ كَبْدَاءٍ وَقَوْسٌ كَبْدَاءٌ أَي شَدِيدَةٌ؛ قَالَ
ابن الأَثِيرِ: وَالمَحْفُوظُ فِي هَذَا الحَدِيثِ كُذْبِيَّةٌ، بِاليَاءِ،
وَسِيحِيَّةٌ. وَتَكْبُدُ اللَّيْنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّرَابِ: عُلْظٌ وَخَثْرٌ. وَاللَّيْنُ
المُتَكَبِّدُ الَّذِي يَخْثُرُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ كَبْدٌ يَتْرَخُجُ. وَالكَبْدَاءُ:
الهَوَاءُ. وَالكَبْدُ الشَّدَّةُ وَالمَشَقَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿لَقَدْ
خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾؛ قَالَ الفَرَّاءُ: يَقُولُ خَلَقْنَا مُنْتَصِباً
مَعْتَدِلاً وَيُقَالُ: فِي كَبْدٍ أَي أَنَّهُ تُحْلِقُ يُعَالِجُ وَيُكَابِدُ أَمْرَ الدُّنْيَا
وَأَمْرَ الآخِرَةِ، وَقِيلَ: فِي شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ، وَقِيلَ: فِي كَبْدٍ أَي خَلَقَ
مُنْتَصِباً يَمِشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ سَائِرِ الحَيَوَانَاتِ غَيْرِ مُنْتَصِبٍ،
وَقِيلَ: فِي كَبْدٍ خَلَقَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَأْسُهُ قَبْلَ رَأْسِهَا فَإِذَا أَرَادَتْ
الوِلَادَةَ انْقَلَبَ الوَلَدُ إِلَى أَسْفَلٍ. قَالَ المُنْذَرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ
يَقُولُ: الكَبْدُ الاسْتِوَاءُ وَالاسْتِقَامَةُ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ: هَذَا جَوَابُ
النَّسَمِ، وَالمَعْنَى: أَقْسَمُ بِهَذِهِ الأَشْيَاءِ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي
كَبْدٍ يُكَابِدُ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمُكَابِدَةُ الأَمْرِ
مَعَانَاةٌ مَشَقَّتُهُ. وَكَابَدَتْ الأَمْرَ إِذَا قَاسَمَتْ شِدَّتَهُ. فِي حَدِيثِ
بِلَالٍ: أَذْنُتُ فِي سِلْسِلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَكَبَدْتُمْ البَرْدَ؟ أَي شَقَّ عَلَيْهِمُ وَضَيَّقَ، مِنْ
الكَيْتَمِ بِالفَتْحِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالمَضْيِيقُ، أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ، وَذَلِكَ
أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ البَرْدِ، لِأَنَّ الكَبْدَ مُعْدِنُ الحَرَارَةِ وَالدَّمِ وَلَا
يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ البَرْدِ. اللَّيْثُ: الرَّجُلُ يُكَابِدُ اللَّيْلَ إِذَا
رَكِبَ هَوْنَهُ وَصُغُوبَتَهُ. وَيُقَالُ: كَابَدْتُ ظِلْمَةَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ مُكَابِدَةً
شَدِيدَةً؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

عَبْرٌ هَلَّا بِكَيْتِ أُرَيْدَ، إِذْ قُمَ

سَاءَ، وَقَامَ الخُصُومُ فِي كَبْدِي؟

أَي فِي شِدَّةٍ وَعِنَاءٍ. وَيُقَالُ: تَكَبَّدْتُ الأَمْرَ قَصَدْتَهُ؛ وَمَنَّهُ قَوْلُهُ:

يَرُومُ السِّيلَةَ أَهْمَا يَسْكَبُ

وَ تَكَبَّدَ الفَلَاةُ إِذَا قَصَدَ وَسَطَهَا وَمَعَّظَهَا، وَقَوْلُهُمْ: فَلَانَ نَضْرَبُ
إِلَيْهِ أَكْبَادُ الإِبِلِ أَي يُؤْخَلُ إِلَيْهِ فِي طَلَبِ العِلْمِ وَغَيْرِهِ. وَكَابَدَ

الأَمْرَ مُكَابِدَةً وَكِبَادَةً قَاسَاهُ، وَالأَسْمُ الكَابِدُ كَالكَاهِلِ
وَالعَارِبِ؛ قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ: أَعْنِي بِهِ أَنَّهُ غَيْرُ جَارٍ عَلَى الفِعْلِ؛ قَالَ
العجَّاجُ:

وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي مَرَّتْ

بِكَايِدٍ. كَابَدْتُهَا وَجَرَّتْ

أَي طَالَتْ. وَقِيلَ: كَابَدَ فِي قَوْلِ العجَّاجِ مَوْضِعَ يَشُقُّ بَنِي تَمِيمٍ.
وَأكْبَادُ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ أَبُو حِيَةَ النَّمِيرِيُّ:

لَعَلَّ الهَوَى إِنْ أَنْتَ حَوَّيْتِ مَثْرَلاً

بَأَكْبَادٍ، مُرْتَدِّ عَلَيْكَ عَقَابُهُ

كَبْرٌ: الكَبِيرُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى: العَظِيمُ الجَلِيلُ وَالمُتَكَبِّرُ
الَّذِي تَكَبَّرَ عَنِ ظَلَمِ عِبَادِهِ، وَالكَبِيرِيَاءُ عَظَمَةُ اللَّهِ، جَاءَتْ عَلَى
فِعْلِيَاءٍ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى المَتَكَبِّرِ وَالكَبِيرِ
أَي العَظِيمِ ذُو الكَبِيرِيَاءِ، وَقِيلَ: المَتَعَالِي عَنْ صِفَاتِ الخَلْقِ،
وَقِيلَ: المَتَكَبِّرُ عَلَى عِتَابَةِ خَلْقِهِ، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلتَّفَرِيدِ وَالتَّخْصِصِ
لَا تَاءُ التَّعَاظِي وَالتَّكْلُفِ.

وَالكَبِيرِيَاءُ: العَظَمَةُ وَالمَلِكُ، وَقِيلَ: هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ كَمَالِ الذَّاتِ
وَكَمَالِ الوُجُودِ وَلَا يوصَفُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ تَكَرَّرَ
ذِكْرُهُمَا فِي الحَدِيثِ، وَهُمَا مِنَ الكَبْرِ، بِالكَسْرِ، وَهُوَ العَظَمَةُ.

وَيُقَالُ: كَبَّرَ بِالمَضْمِ يُكَبِّرُ أَي عَظَّمَ، فَهُوَ كَبِيرٌ. ابنُ سَيِّدِهِ: الكَبِيرُ
نَقِيضُ الصَّغَرِ، كَبُرَ كَبْرًا وَكَبُرًا فَهُوَ كَبِيرٌ وَكَبَارٌ وَكُبَارٌ،
بِالتَّشْدِيدِ إِذَا أَفْرَطَ، وَالأَثْنَى بِالهَاءِ، وَالجَمْعُ كِبَارٌ وَكِبَارُونَ.

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الكَبِيرُ فِي البِشْرِ وَنَحْوَهُ مِنَ التَّمْرِ، وَيُقَالُ:
عَلَاهُ المَتَكَبِّرُ وَالأَسْمُ الكَبِيرَةُ، بِالفَتْحِ، وَكَبَّرَ بِالمَضْمِ يُكَبِّرُ أَي
عَظَّمَ. وَقَالَ مَجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ
تَعْلَمُوا أَن أَبَاكُمْ﴾؛ أَي أَهْلَهُمْ لِأَنَّهُ كَانَ رَئِيسَ وَأَمَّا أَكْبَرُهُمْ
فِي السَّنِّ فَرُوبِيلُ وَالرَّئِيسُ كَانَ شَعْمُونُ؛ وَقَالَ الكَسَائِيُّ فِي
رِوَايَتِهِ: كَبِيرُهُمْ يَهُودًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي
عَلِمَكُمْ السَّخِرَ﴾، أَي مُعَلِّمَكُمْ وَرَئِيسَكُمْ. وَالصَّبِيُّ بِالحِجَازِ
إِذَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُعَلِّمِهِ قَالَ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِ كَبِيرِي. وَاسْتَكْبَرَ
الشَّيْءُ: رَأَى كَبِيرًا وَعَظَّمَ عِنْدَهُ؛ عَنِ ابنِ جَنِّي. وَالمَتَكَبِّرُونَ:
الكِبَارُ. وَيُقَالُ: سَادُواكَ كَابِرًا عَنِ كَابِرِ أَي كَبِيرًا عَنِ كَبِيرٍ،
وَوَرَّثُوا السَّجْدَ كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ، وَأكْبَرُ أَكْبَرٌ. وَفِي حَدِيثِ الأَفْرَاقِ
وَالأَبْرَصِ. وَرَثَهُ كَابِرًا عَنِ كَابِرِ أَي وَرَثَهُ عَنِ آبَائِي

يجعله بمعنى كبير، وحمله سيبويه على الحذف أي أكبر من كل شيء، كما تقول: أنت أفضل، تريد: من غيرك.

وكبير: قال: الله أكبر. والتكبير: التعظيم. وفي حديث الأذان: الله أكبر. التهذيب: وأما قول المصلي الله أكبر وكذلك قول المؤذن ففيه قولان: أحدهما أن معناه الله كبير فوضع أفعال موضع فِعيل كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾؛ أي هو هَيِّنٌ عليه، ومثله قول متي بن أوس:

لَسَفْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجِلُ

معناه إِنِّي وَجِلٌ، والقول الآخر أن فيه ضميراً، المعنى الله أَكْبَرُ كبير، وكذلك الله الأَعَزُّ أي أَعَزُّ عَزِيْرٍ؛ قال الفرزدق:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتًا، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عريضة طويلة، وقيل: معناه الله أكبر من كل شيء أي أعظم، فحذف لوضوح معناه، وأكبر خبر، والأخبار لا ينكر حذفها، وقيل: معناه الله أكبر من أن يُعْرَفَ كُنْهَ كبريائه وعظمته، وأما قُدِّرَ له ذلك وأوَّلُ لأن أفعال فعل^(١) يلزمه الألف واللام أو الإضافة كالأكْبَرِ وأكْبَرِ القَوْمِ، والراء في أكبر في الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف، فإذا وُصِلَ بكلام ضَمٌّ. وفي الحديث: كان إذا افتتح الصلاة قال: الله أكبر كبيراً، كبيراً منصوب بإضمار فعل كأنه قال أَكْبَرُ كبيراً، وقيل: هو منصوب على القطع من اسم الله. وروى الأزهري عن ابن لجبير بن مُطعم عن أبيه: أنه رأى النبي ﷺ، يصلي قال: فكَبَّرَ وقال: الله أكبر كبيراً، ثلاث مرات، ثم ذكر الحديث بطوله؛ قال أبو منصور: نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر لأن معنى قوله الله أَكْبَرُ أَكْبَرُ اللهُ كبيراً بمعنى تكبيراً، يدل على ذلك ما روي عن الحسن: أن نبي الله ﷺ، كان إذا قام إلى صلاته من الليل قال: لا إله إلا الله، الله أكبر كبيراً، ثلاث مرات، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي، وقوله: الحمد لله كثيراً أي أَحْمَدُ اللهُ حَمْدًا كثيراً.

والكَبِيرُ: في السن؛ وكَبِرَ الرجلُ والدايَةُ تَكْبُرُ كثيراً ومكْبَرًا، بكسر الباء فهو كبير: طعن في السن؛ وقد علته كَبِيرَةٌ ومكْبَرَةٌ ومكْبَرَةٌ ومكْبَرٌ وعلاه الكَبِيرُ إذا أسَنَّ. والكَبِيرُ: مصدر الكِبِيرِ

وأجدادي كبيراً عن كبير في العز والشرف. التهذيب: ويقال وروثوا المجد كابرًا عن كابر أي عظيمًا وكبيراً عن كبير.

وأكْبِرَتْ الشيء أي استعظمت. الليث: الملوك الأكابر جماعة الأكْبَرِ ولا تجوز الثَّيْبَةُ فلا تقول ملوك أكابر ولا رجال أكابر لأنه ليس بنعت إنما هو تعجب. وكَبِرَ الأمرُ: جعله كبيراً، واشتُكِرَ: رآه كبيراً؛ وأما قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتَهُ﴾؛ فأكثر المفسرين يقولون: أَعْظَمْتَهُ. وروي عن مجاهد أنه قال: أكبرته، حِضْنٌ وليس ذلك بالمعروف في اللغة؛ وأنشد بعضهم:

نَأْتِي النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ، وَلا

نَأْتِي النِّسَاءَ إِذَا أُكْبِرْتِ إِكْبَارًا

قال أبو منصور: وإن صححت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض فلها مَخْرَجٌ حَسَنٌ، وذلك أن المرأة أوَّلُ ما تحيض فقد خرجت من حَدِّ الضَّمْرِ إلى حد الكَبَرِ، فقليل لها: أَكْبِرَتْ أي حاضت فدخلت في حد الكَبَرِ المُوجِبِ عليها الأمر والنهي. وروي عن أبي الهيثم أنه قال: سألت رجلاً من طيء فقلت: يا أبا طيء، ألك زوجة؟ قال: لا والله ما تزوجت وقد وُعدت في ابنة عم لي، فقلت: وما سيئها؟ قال: قد أَكْبِرَتْ أو كَبِرَتْ، قلت: ما أَكْبِرَتْ؟ قال: حاضت. قال أبو منصور: فلغة الطائي تصحح أن إكْبَارَ المرأة أوَّلَ حيضها إلا أن هاء الكناية في قوله تعالى: ﴿أَكْبِرْتَهُ﴾ تنفي هذا المعنى، فالصحيح أنهن لما رأين يوسف راعهنَّ جَمَالَهُ فأعظمنه. وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتَهُ﴾، قال: حِضْنٌ؛ قال أبو منصور: فإن صححت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء في قوله أكبره هاء وفتحة لا هاء كناية، والله أعلم بما أراد. واشتُكِرَ الكفار: أن لا يقولوا لا إله إلا الله؛ ومنه قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾، وهذا هو الكَبِيرُ الذي قال النبي ﷺ: إن من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبَرٍ لم يدخل الجنة، قال: يعني به الشرك، والله أعلم، لا أن يتكبر الإنسان على مخلوق مثله وهو مؤمن بربه.

والاستكبار: الامتناع عن قبول الحق مُعَانِدَةً وتكْبَرًا. ابن بُرُوج: يقال هذه الجارية من كَبِيرَى بنات فلان ومن صُغْرَى بناته، يريدون من صغار بناته، ويقولون من وُشَطَى بنات فلان يريدون من أوساط بنات فلان، فأما قولهم: الله أكبر، فإن بعضهم

(١) في النهاية: فعلياً.

في الشُّر من الناس والدواب. ويقال للسيف والنُّصْل العتيق الذي قَدُم: عَلَّتهُ كَبْرَةٌ؛ ومنه قوله:

سَلَاحِمٌ يَثْرِبُ اللَّاتِي عَلَّتهَا،

يَثْرِبُ، كَبْرَةٌ بعد السُّرورِ

ابن سيده: ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صَدًا فأفسده: علته كَبْرَةٌ. وحكى ابن الأعرابي: ما كَبْرَنِي ^(١) إلا بسنة أي ما زاد عَلَيَّ إلا ذلك. الكسائي: هو عَجْزَةٌ وُلِدَ أبويه آخرهم وكذلك كَبْرَةٌ ولد أبويه أي أكبرهم. وفي الصحاح: كَبْرَةٌ ولد أبويه إذا كان آخرهم، يستوي منه الواحد والجمع، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، فإذا كان أَعَدَّهُم في النسب قيل: هو أَكْبَرُ قومه وإِكْبَرَةٌ قومه، بوزن إِفْعَلَةٌ، والمرأة في ذلك كالرجل. قال أبو منصور: معنى قول الكسائي وكذلك كَبْرَةٌ ولد أبويه ليس معناه أنه مثل عَجْزَةٍ أي أنه آخرهم، ولكن معناه أن لفظه كلفظه، وأنه للمذكر والمؤنث سواء، وكَبْرَةٌ ضِدُّ عَجْزَةٍ لأن كَبْرَةٌ بمعنى الأَكْبَرِ كالصُّغْرَةِ بمعنى الأصغر، فافهم. وروى الإيادي عن شمر قال: هذا كَبْرَةٌ ولد أبويه للذكر والأنثى، وهو آخر ولد الرجل، ثم قال: كَبْرَةٌ ولد أبويه بمعنى عَجْزَةٍ، وفي المؤلف للكسائي: فلان عَجْزَةٌ وُلِدَ أبوه آخرهم، وكذلك كَبْرَةٌ ولد أبويه. قال الأزهري: ذهب شمر إلى أن كَبْرَةٌ معناه عَجْزَةٌ وإنما جمعه الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى. أبو زيد: يقال هو صِغْرَةٌ ولد أبويه وكَبْرَتُهُم أي أكبرهم، وفلان كَبْرَةٌ القوم وصِغْرَةُ القوم إذا كان أصغرهم وأكبرهم. الصحاح: وقولهم هو كَبْرٌ قومه، بالضم، أي هو أَعَدَّهُم في النسب. وفي الحديث: الوَلَاءُ للكَبْرِ، وهو أن يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن، فالولاء للابن دون ابن الابن. وقال ابن الأثير في قوله الولاء للكَبْرِ أي أَكْبَرِ ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنتين فيرثان الولاء، ثم يموت أحد الابنتين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهما من الولاء، وإنما يكون لعمهم وهو الابن الآخر. يقال: فلان كَبْرٌ قومه بالضم إذا كان أَعَدَّهُم في النسب، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء أقل عدداً من باقي عشيرته. وفي حديث العباس: إنَّه كان كَبْرٌ قومه لأنَّه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في

حياته. وفي حديث القسامة: الكَبْرُ الكَبْرُ أي لِيَبْدَأُ الأَكْبَرُ بالكلام أو قَدُموا الأَكْبَرُ إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأَسْر، ويروى: كَبْرُ الكَبْرِ أي قَدُمُ الأكبر. وفي الحديث: أن رجلاً مات ولم يكن له وارث فقال: اذفَعوا ماله إلى أَكْبَرِ خُرَاعَةٍ أي كبيرهم وهو أقربهم إلى الجَد الأعلى. وفي حديث الدفن: ويجعل الأَكْبَرُ مَعًا يلي القبلة أي الأَفْضَل، فإن استوا فالأَسْن. وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة: فلَمَّا أُبْرِزَ عن رِئْضِهِ دَعَا بِكَبْرِهِ فنظروا إليه أي بمشايخه وكَبْرَانِهِ، والكَبْرُ ههنا: جمع الأَكْبَرِ كأخْمر وأخْفر. وفلان إِكْبَرَةٌ قومه، بالكسر والراء مشددة، أي كَبْرٌ قومه، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث. ابن سيده: وكَبْرٌ وُلِدَ الرجل أَكْبَرُهُم من الذكور، ومنه قولهم: الولاء للكَبْرِ. وكَبْرَتُهُم وإِكْبَرَتُهُم: كَبْرُهُم. الأزهري: ويقال فلان كَبْرٌ ولد أبويه وكَبْرَةٌ ولد أبويه، هكذا فیده أبو الهيثم بخطه.

وكَبْرُ القوم وإِكْبَرَتُهُم: أَعَدَّهُم بالنسب، والمرأة في ذلك كالرجل، وقال كراع: لا يوجد في الكلام على إِفْعَلٌ إِكْبَرٌ.

وكَبْرُ الأَمْرِ كَبْرًا وكَبَارَةٌ: عَظَمٌ. وكلُّ ما جَسَمَ، فقد كَبُرَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾؛ معناه كونوا أشد ما يكون في أنفسكم فإني أُمَيِّتكم وأُليِّكم. وقوله عز وجل: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾؛ يعني وإن كان اتباع هذه القبلة يعني قبله بيت المقدس إلا فَعَلَةٌ كبيرة؛ المعنى أنها كبيرة على غير المخلصين، فأَمَّا من أخلص فليست بكبيرة عليه. التهذيب: إذا أردت عَظَمَ الشيء قلت: كَبْرٌ يَكْبُرُ كَبْرًا كما لو قلت: عَظَمَ يَعْظُمُ عَظْمًا. وتقول: كَبْرُ الأَمْرِ يَكْبُرُ كَبَارَةً وكَبْرُ الشيء أيضاً: معظمه. ابن سيده: والكَبْرُ معظَم الشيء، بالكسر، وقوله تعالى: ﴿والذي تولى كَبْرَهُ منهم له عذاب عظيم﴾؛ قال ثعلب: يعني معظَم الإِفْكَ؛ قال الفراء: اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأها حَمِيذُ الأَعْرَج وحده كَبْرَهُ، وهو وجه جيد في النحو لأنَّ العرب تقول: فلان تولى عَظَمَ الأمر، يريدون أكثره؛ وقال ابن الزبيدي: أظنُّها لغة؛ قال أبو منصور: قامَ الفراء الكَبْرُ على العَظَمِ وكلام العرب على غيره. ابن السكيت: كَبْرُ الشيء مُعْظَمُهُ، بالكسر؛ وأنشده قول قَيْسِ بنِ الحَخِيلِ:

(١) قوله «ما كَبْرَنِي الخ» بابه نصر كما في القاموس.

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنَيْهَا، فَيَأْذَا

تَامَتْ رُؤْيَدَا، تَكَادُ تَنْعَرِفُ

ورود ذلك في حديث الإفك: وهو الذي تَوَلَّى كِبْرَهُ أَي معظمه، وقيل: الكِبَرُ الإِثْمُ وهو من الكبيرة كالخَطْءِ من الخطيئة. وفي الحديث أيضاً: إِنَّ حَسَانَ كَانَ مَمَّنْ كَبُرَ عَلَيْهَا. ومن أمثالهم: كَبُرَ سِيَّاسَةَ النَّاسِ مِنَ الْمَالِ. قال: والكِبَرُ مِنَ التَّكْبُرِ أيضاً، فَأَمَّا الكُبُورُ، بِالضَّمِّ، فَهِيَ أَكْبَرُ وَلَدِ الرَّجُلِ. ابن سيده: والكِبَرُ الإِثْمُ الْكَبِيرُ وما وعد الله عليه النار. والكِبْرَةُ: كَالكِبْرِ، التَّائِبُ عَلَى الْمَبَالِغَةِ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿الَّذِينَ يَخْتَفُونَ كِبَارَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾. وفي الأحاديث ذكر الكبائر في غير موضع، واحدها كبيرة، وهي القَعْلَةُ القبيحة من الذنوب المتَّهِيَّةِ عنها شرعاً، العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك، وهي من الصفات الغالبة. وفي الحديث عن ابن عباس: أَنَّ رجلاً سَأَلَهُ عَنِ الْكِبَائِرِ: أَشَيْعُ هِيَ؟ فَقَالَ: هِيَ مِنَ السَّبْعِمِائَةِ أَقْرَبُ إِلَّآ أَنَّهُ لَا كَبِيرَةَ مَعَ اسْتِغْفَارٍ وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ إِصْرَارٍ. وروى مشرُوقُ قال: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنِ الْكِبَائِرِ فَقَالَ: مَا بَيْنَ فَاتِحَةِ النَّسَاءِ إِلَى رَأْسِ الثَّلَاثِينَ.

ويقال: رجل كَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَكْرُؤًا مُّكْرَؤًا كَبِيرًا﴾. وقوله في الحديث في عذاب القبر: إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَي ليس في أمر كان يُكْبَرُ عليهما ويشق فعله لو أراداه، لا أَنَّهُ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَهُمَا يُعَذَّبَانِ فِيهِ؟ وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كَبِيرٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي كَبِيرَ الْكُفْرِ وَالشَّرْكِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابِلُهُ فِي نَقِيضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ: وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ؛ أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدٍ؛ وَقِيلَ: إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكَبِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: وَلَكِنَّ الْكَبِيرَ مَنْ يَطَّرَ الْحَقَّ، هَذَا عَلَى الْحَذَفِ، أَي وَلَكِنَّ ذَا الْكَبِيرِ مَنْ يَطَّرَ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكَبِيرَ كَبِيرٌ مَنْ يَطَّرَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ اتَّقَى﴾. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكَبِيرِ؛ يَرُودُ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا، فَالْسُّكُونُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى، وَالْفَتْحُ يَعْنِي الْهَزْمَ وَالْحَرْفَ. وَالْكَبِيرُ: الرَّفْعَةُ

في الشرف. ابن الأَنْبَارِيِّ: الْكَبِيرُ بَاءُ الْمَلِكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾؛ أَي الْمَلِكِ، ابْنُ سِيدِهِ: الْكَبِيرُ، بِالْكَسْرِ، وَالْكَبْرِيَاءُ الْعِظْمَةُ وَالتَّجْبِرُ؛ قَالَ كِرَاعٌ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السَّيْمِيَاءُ الْعِلْمَاءُ، وَالْجَوْبِيَاءُ الرِّيحُ الَّتِي بَيْنَ الصُّبَا وَالْجَنُوبِ، قَالَ: فَأَمَّا الْكَبْرِيَاءُ فَكَلِمَةٌ أَحْسَبُهَا أَعْجَمِيَّةٌ. وَقَدْ تَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ وَتَكَابَّرَ وَقِيلَ تَكَبَّرَ: مِنَ الْكَبْرِ، وَتَكَابَّرَ: مِنَ الشَّنِّ. وَالتَّكْبُرُ وَالِاسْتِكْبَارُ: التَّعْظُمُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَأَصْرَفُ عَنِ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَي أَجْعَلُ جِزَاءَهُمُ الْإِضْلَالَ عَنْ هِدَايَةِ آيَاتِي؛ قَالَ: وَمَعْنَى يَتَكَبَّرُونَ أَي أَنَّهُمْ يَزُورُونَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَأَنَّ لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ مَا لَيْسَ لغيرِهِمْ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلَّهِ خَاصَّةً لِأَنَّ اللَّهَ، سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى، هُوَ الَّذِي لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهُ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ الْمُتَكَبِّرُ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَبَّرَ لِأَنَّ النَّاسَ فِي الْحَقِّ سَوَاءٌ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مَا لَيْسَ لغيرِهِ فَاللَّهُ الْمُسْتَكْبِرُ، وَأَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أَي هَؤُلَاءِ هَذِهِ صِفَتُهُمْ؛ وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ: مِنَ الْكَبْرِ لَا مِنَ الْكِبْرِ أَي يَتَفَضَّلُونَ وَيَزُورُونَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾؛ أَي أَعْجَبُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْكَابِرُ السَّيِّدُ وَالْكَابِرُ الْجَدُّ الْأَكْبَرُ. وَالْإِكْبِيرُ وَالْأَكْبَرُ: شَيْءٌ كَأَنَّهُ خَبِيصٌ يَابَسُ فِيهِ بَعْضُ اللَّيْلِ لَيْسَ بِشَمْعٍ وَلَا عَسَلٍ وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْحَلَاوَةِ وَلَا عَذْبٍ، تَجِيءُ التَّحَلُّ بِه كَمَا تَجِيءُ بِالشَّمْعِ.

وَالْكَبِيرِيُّ: تَأْنِيثُ الْأَكْبَرِ وَالْجَمْعُ الْكَبِيرُ، وَجَمْعُ الْأَكْبَرِ الْأَكَابِرُ وَالْأَكْبِيرُونَ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ كَبُرٌ لِأَنَّ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ جَعَلَتْ لِلصِّفَةِ خَاصَّةً مِثْلَ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَأَنْتَ لَا تَصِفُ بِأَكْبَرٍ كَمَا تَصِفُ بِأَحْمَرٍ، لَا تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ أَكْبَرٌ حَتَّى تَصِلَهُ بِنِ أَوْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَالْآلَامُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، قِيلَ: هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ، وَقِيلَ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ لِأَنَّهُمْ يَسْمُونَ الْعَمْرَةَ الْحَجَّ الْأَصْفَرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَجَدَ أَحَدُ الْأَكْبَرِيِّينَ فِي: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾؛ أَرَادَ الشَّيْخَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرًا. وَفِي حَدِيثِ مَازِينَ: بُعِثَ نَبِيُّ مَضَرَ بَدِينِ اللَّهِ الْكَبْرِ، جَمْعُ الْكَبْرِ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُتُبِ﴾، وَفِي الْكَلَامِ مِضَافٌ مَحْذُوفٌ

تقديره بشرائع دين الله الكَبِير. وقوله في الحديث: لا تُكَايِرُوا الصلاة
بمثلها من التسييح في مقام واحد كأنه أراد لا تغالبوها أي خفّفوها في
التسييح بعد التسليم، وقيل: لا يكن التسييح الذي في الصلاة أكثر
منها ولكن الصلاة زائدة عليه. شمر: يقال أتاني فلان أَكْبَرَ النهار
وشباب النهار أي حين ارتفع النهار؛ قال الأعمش:

ساعة أَكْبَرَ النهار، كما شدَّ

مُجِيلٌ لَسُونَهُ إِغْنَامًا

يقول: قتلناهم أوّل النهار في ساعة قدّر ما يشدّ المُجِيلُ
أخلاف إبله لئلا يوضّعها المُضِلَان. وأكبر الصبي أي تعرّط،
وهو كناية.

والكَبِيرُ: معروف، وقولهم أَعَزُّ من الكبريت الأحمر، إنما هو
كقولهم: أَعَزُّ من بيض الأتوق. ويقال: ذَهَبٌ كَبِيرٌ أي
خالص؛ قال زُوْبَةُ بن العجاج بن رُوْبَةَ:

هَلْ يَنْفَعَنِي كَذَبٌ سَخِيثٌ،

أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبِيرٌ؟

والكَبِيرُ: الأصف، فارسي معرب. والكَبِيرُ: نبات له شوك.

والكَبِيرُ: طبل له وجد واحد. وفي حديث عبد الله بن زيد
صاحب الأذان: أَنَّهُ أَخَذَ عوداً في منامه ليتخذ منه كَبِيراً؛ رواه

شمر في كتابه قال: الكبر يفتحين الطبل فيما بَلَّغْنَا، وقيل: هو
الطبل ذو الرأسين، وقيل: الطبل الذي له وجد واحد. وفي

حديث عطاء: سئل عن التعويد يعلق على الحائط، فقال: إن
كان في كَبِيرٍ فلا بأس أي في طبل صغير، وفي رواية: إن كان

في قَصَبَةٍ، وجمعه كَبَايرٌ مثل جَمَلٍ وجمالٍ.
والأَكَايِرُ: أحياء من بكر بن وائل، وهم شِيَّانٌ وعامر وطلحة^(١)

من بني تميم الله بن ثعلبة بن عكابة أصابته سنة فانتججوا بلاد
تميم وضجّة ونزلوا على بَدْرِ بن حمراء الضبي فأجارهم ووفى

لهم، فقال يَدْرُ في ذلك:

وَقَيْتُ وفاءً لِمَ يَرِ الناسٌ مِثْلَهُ

بِتَغَشَاوِ، إِذْ تَحْبُوا لِي الأَكَايِرُ

والكَبِيرُ في الرُّفْعَةِ والشَّرْفِ؛ قال المَوَازِي:

ولِي الأَعْظَمُ من سُلْطَانِهَا،

ولِي الهَامَةُ فِيهَا والكُوبُ

رَدُّو كِبَارَ: رجل. وإِكْبِرَةٌ وأَكْبِرَةٌ: من بلاد بني أسد؛ قال

المَوَازِي الفُفْعَسِي:

فَمَا شَهِدْتُ كَوَادِسَ إِذْ رَحَلْنَا،

وَلَا عَشَيْتُ بِأَكْبِرَةِ السُّعُورِ

كبرت: الكَبِيرُ: من الحجارة الموقد بها؛ قال ابن دريد: لا
أحسبه عربياً صحيحاً. الليث: الكَبِيرُ: عَيْنٌ تَجْرِي، فإذا جَمَدَ
ماؤها صار كَبِيرَةً أبيض وأصفر وأكدر.

قال أبو منصور: يقال كَبِرْتَ فلانٌ بغيره إذا طلاه بالكَبِيرِ
مخلوطاً بالدم.

التَهْدِيبُ: والكَبِيرُ: الأحمر يقال هو من الجواهر، ومعدنه
تَحَلَفَ بلاد التَّيْبِ، وادي النمل الذي مر به سليمان، على نبينا

وعليه الصلاة والسلام؛ ويقال في كل شيء كَبِيرٌ، وهو
يُنْبِشُه، ما خلا الذَّهَبَ والفضة، فإنه لا ينكسر، فإذا صُغِدَ، أي

أُذِيبَ، ذَهَبٌ كَبِيرٌ. والكَبِيرُ: الباقوت الأحمر. والكَبِيرُ:
الذهب الأحمر؛ قال رُوْبَةُ:

هَلْ يَعْصِمَنِي خَلِيفٌ سَخِيثٌ،

أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبِيرٌ؟

قال ابن الأعرابي: طَنَّ رُوْبَةُ أَنَّ الكَبِيرُ ذَهَبٌ.

كَبْرَتِل: التَهْدِيبُ في الخماسي: ابن الأعرابي يقال لذكر
الخُنْفَساءِ المَقْرُضِ والخُوَازِ والكَبْرَتِلِ والمُدْحَرَجِ والجُعَلِ.

كَبْسٌ: الكَبْسُ: طَمَّكٌ حُفْرَةٌ بتراب. وكَبِسَتْ النهرَ والبئرَ
كَبْساً: طَمَّمتَهما بالتراب. وقد كَبَسَ الحفرةَ يَكْبِسُها كَبْساً:

طَواها بالتراب^(٢) وغيره، واسم ذلك التراب الكَبْسُ، بالكسر.
يقال الهَوَاءُ الكَبْسُ، فالكَبْسُ ما كان نحو الأرض مما يسد

من الهواء مَسَداً. وقال أبو حنيفة: الكَبْسُ أن يوضع الجلد في
حفيرة ويدفن فيها حتى يسترخي شعره أو صوفه.

والكَبْسِيَّةُ: حَلِيٌّ يُصَاعُ مَتَجَوِّفاً ثم يُحْشَى بطيب ثم يَكْبَسُ؛
قال غلقة:

مَحَالٌ كَأَجْوِازِ الجِرَادِ، وَلُؤْلُؤِ

مِنَ القَلْبِيِّ والكَبْسِيِّ المُلَوَّبِ

والجبال الكَبْسُ والكَبْسُ: الصُّلابُ الشداد. وكَبَسَ الرجلَ
يَكْبِسُ كَبْساً وتكْبِسُ: أدخل رأسه في ثوبه، وقيل: تفتح به

(٢) [قوله «طواها بالتراب» هكذا في الأصل ولعله طمها بالتراب].

(١) [في العباب والتكملة، وهو الصواب، وجليحة].

ثم تغطى بطائفته، والكباس من الرجال: الذي يفعل ذلك.

ورجل كِبَاسٌ: وهو الذي إذا سأله حاجة كَبَسَ برأسه في جيب قميصه. يقال: إنَّه لَكِبَاسٌ غير خَبَاسٍ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً:

هو الرُّزَّةُ المُبِينُ، لا كِبَاسٌ

ثَقِيلُ الرَّأْسِ، يَتَّبِعُ بِالضَّرْبِ

ابن الأعرابي: رجل كِبَاسٌ عَظِيمُ الرَّأْسِ؛ قالت الخنساء:

فذاك الرُّزَّةُ عَمْرُوكَ، لا كِبَاسٌ

عَظِيمُ الرَّأْسِ، يَخْلُمُ بِالسُّعْيِ

ويقال: الكِبَاسُ الذي يَكْبَسُ رأسه في ثيابه وينام. والكابِس من الرجال: الكابِس في ثوبه المُعْطَى به جسده الداخِل فيه.

والكِبَسُ: البيت الصغير، قال: أراه سَمِيَّ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَكْبَسُ فِيهِ رَأْسَهُ؛ قال شمر: ويجوز أن يجعل البيت كِبَساً لما يُكْبَسُ فِيهِ أَيْ يُدْخَلُ كَمَا يَكْبَسُ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ.

وفي الحديث عن عقيل بن أبي طالب أن قریشاً أتت أبا طالب فقالوا له: إنَّ ابن أخيك قد آذانا فأنهه عنَّا، فقال: يا عقيل انطلق فأنتي بمحمد، فانطلقت إلى رسول الله، ﷺ، فاستخرجته من كِبَسٍ، بالكسر؛ قال شمر: من كِبَسَ أي من بيت صغير، ويروى بالنون من الكِبَاسِ، وهو بيت الظُّبِي، والأَكْبَاسُ: بيوت من طين، واحدها كِبَسٌ. قال شمر: والكِبَسُ اسم لما كِبَسَ من الأبنية، يقال: كِبَسَ الدار وكِبَسَ البَيْتَ. وكل بُنيان كِبَسٌ، فله كِبَسٌ؛ قال العجاج:

وإن رأوا بُنيانَه ذا كِبَسٍ،

تَسْطَازِحُوا أَرْكَانَه بِالرُّؤْسِ

والأَرْزَبَةُ الكَابِسَةُ: المُقْبَلَةُ على الشفة العليا. والناصِيَةُ الكَابِسَةُ: المُقْبَلَةُ على الجَبْهَةِ. يقال: جبهة كَبَسَتْها الناصية، وقد كَبَسَتْ الناصِيَةُ الجَبْهَةَ.

والكِبَاسُ، بالضم: العَظِيمُ الرَّأْسِ، وكذلك الأَكْبَسُ. ورجل أَكْبَسُ يَبِينُ الكَبَسَ إذا كان ضخم الرأس؛ وفي التهذيب: الذي أَقْبَلَتْ هَامَتُهُ وأدبرت جَبْهَتُهُ. ويقال: رأس أَكْبَسٍ إذا كان مستديراً ضخماً وهامةً كِبَسَاءً وَكِبَاسًا: ضخمة مستديرة، وكذلك كَمَرَةٌ كِبَسَاءً وَكِبَاسًا. ابن الأعرابي: الكِبَسُ الكَنْزُ والكِبَسُ الرَّأْسُ الكَبِيرُ. شمر الكِبَاسُ الذِّكْرُ؛ وأنشد قول الطرماع:

ولو كُنْتُ حُرّاً لَمْ تَدَمَّ لَيْلَةُ الثَّقَا،

وَجَفْتُنُ ثَهْبِي بِالْكَبَاسِ وَبِالْعَرَدِ

ثَهْبِي: يُنَارُ مِنْهَا الْعَبَارُ لِشَدَّةِ الْعَمَلِ بِهَا. وَنَاقَةُ كَبَسَاءَ وَكِبَاسٍ، وَالاسْمُ الكَبَسُ؛ وَقِيلَ: الأَكْبَسُ. وَهَامَةٌ كِبَسَاءً وَكِبَاسًا: ضَخْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ كَمَرَةٌ كِبَسَاءً وَكِبَاسًا. وَالكِبَاسُ: المَمْتَلِئُ اللَّحْمِ. وَقَدَّمَ كِبَسَاءً: كَثِيرَةً لِلْحَمِّ غَلِيظَةً مُخْدَرُودَةً.

والتَّكْبِيسُ والتَّكْبِيسُ: الاقْتِحَامُ عَلَى الشَّيْءِ، وَقَدْ تَكَبَّسُوا عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: كَبَسُوا عَلَيْهِمْ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: جَاءَ فُلَانٌ مُكَبَّساً وَكَابَساً إِذَا جَاءَ شَادِئاً، وَكَذَلِكَ جَاءَ مُكَلَّساً أَيْ حَامِلاً، يُقَالُ: شَدَّ إِذَا حَمَلَ، وَرَبَّمَا قَالُوا كَبَسَ رَأْسَهُ أَيْ أَدْخَلَهُ فِي ثِيَابِهِ وَأَخْفَاهُ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: فَوَجَدُوا رَجُلًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يَعْرِفُ بِهَا فَانْتَبَسُوا فَأَلْقَوْا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَيْ أَدْخَلُوا رُؤُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ حَمْرَةَ: قَالَ وَخَشِيْتُ فَكَمَنْتَ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ لَهُ كَتَبَتْ أَيْ يَفْتَحُمُ النَّاسَ فَيَتَّكِبُهُمْ، وَالكَتِيبَةُ التَّهْدِيرُ وَالْعَطِيطُ. وَقَفَّافٌ كَبَسٌ إِذَا كَانَتْ ضِعَافاً؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَعَشَاءٌ وَعُشُوراً وَقِفَافاً كَبَسَا

وَنَخْلَةٌ كَبُوسٌ: حَمَلُهَا فِي سَعْفِهَا. وَالكِبَاسَةُ، بالكسر: العِدْقُ النَّامُ بِشَمَارِيخِهِ وَبُشْرِهِ، وَهُوَ مِنَ التَّمْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمُقْوَدِ مِنَ الْعِنَبِ؛ وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الكِبَاسُ لِشَجَرِ الْفَوْقَلِ فَقَالَ: تَحْمَلُ كِبَاسٌ فِيهَا الْفَوْقَلُ مِثْلَ التَّمْرِ. غَيْرُهُ: وَالكِبَسُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكِبَاسٍ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ؛ هِيَ جَمْعُ كِبَاسَةٍ، وَهُوَ الْعِدْقُ النَّامُ بِشَمَارِيخِهِ وَرُطْبِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كِبَاسُ اللَّؤْلُؤِ الرُّطْبِ. وَالكِبَسُ: ثَمَرُ النَّخْلَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أُمَّ جِرْدَانٍ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الكِبَسُ إِذَا جَفَّ، فَإِذَا كَانَ رَطْباً فَهُوَ أُمَّ جِرْدَانٍ. وَعَامُّ الكِبَسِ فِي حِسَابِ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ أَهْلِ الرُّومِ: فِي كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ يَزِيدُونَ فِي شَهْرِ شِبَاطٍ يَوْمًا فَيَجْعَلُونَهُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَفِي ثَلَاثِ سِنِينَ يَعْدُونَهُ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا، يَقِيمُونَ بِذَلِكَ كَسُورَ حِسَابِ السَّنَةِ وَيَسْمُونَ الْعَامَ الَّذِي يَزِيدُونَ فِيهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَامَ الكِبَسِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالسَّنَةُ الكِبَسِيَّةُ الَّتِي يُشْتَرَقُ لَهَا يَوْمٌ وَذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ.

وَكَبَسُوا دَارَ فُلَانٍ؛ وَكَابَسُ: كَلِمَةٌ يَكْتُبُ بِهَا عَنِ الْبَضْعِ. يُقَالُ: كَبَسَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا مَرَّةً.

وكَبَسَ المرأةُ: نكحها مرة. وكابُوس: اسم يَكُونُ به عن النكاح. والكابُوس: ما يقع على النَّائم بالليل، ويقال: هو مقدمه الصُّرْع، قال بعض اللغويين: ولا أحسبه عربياً إنما هو الثَّيْلان، وهو الباروك والجاتوم.
وعابِسٌ كابِسٌ: إبتاع. وكابِسٌ وكَبَسٌ وكَبِيسٌ: أسماء. وكَبِيسٌ: موضع؛ قال الراعي:

جَعَلَنْ حُبَيْباً بِالْيَمِينِ، وَنَكَّبَتْ

كَبِيساً لِيُوزِي مِنْ ضَعْبِئِدَةٍ بَاكِيرِ

كَبِيشُ: الكَبِيشُ: واحد الكِباش، والأَكْبِيشُ: ابن سيده: الكَبِيشُ فحل الضأن في أي سَنَ كان. قال الليث: إذا أُنْثِيَ الحَمَلُ فقد صار كَبِيشاً، وقيل: إذا أُرْبِعَ. وكَبِيشُ القوم: رئيسهم وسيدهم، وقيل: كَبِيشُ القوم حاميهم والمنظورُ إليه فيهم، أدخل الهاء في حامية للمبالغة. وكَبِيشُ الكَتِيبَةِ: قائدها.

وكَبِيشَةُ: اسم؛ قال ابن جنبي: كَبِيشَةُ اسم مُرْتَجِلٍ ليس بمؤنث الكِبِيشِ الدال على الجنس لأن مؤنث ذلك من غير لفظه وهو نعجة. وكَبِيشَةُ: اسم، وفي التهذيب: وكَبِيشَةُ اسم امرأة وكان مشركوا مكة يقولون للنبي ﷺ: ابن أبي كَبِيشَةَ، وأبو كَبِيشَةَ: كنية. وفي حديث أبي سفيان وهزقل: لقد أمر أمرُ ابن أبي كَبِيشَةَ؛ يعني رسول الله ﷺ؛ أصله أن أبا كَبِيشَةَ رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد الشَّعْرَى العَبُورَ، فسَمَى المشركون سيدنا رسول الله ﷺ، ابن أبي كَبِيشَةَ لخلافه إياهم إلى عبادة الله تعالى، تشبيهاً به، كما خالفهم أبو كَبِيشَةَ إلى عبادة الشَّعْرَى؛ معناه أنه خالفنا كما خالفنا ابن أبي كَبِيشَةَ. وقال آخرون: أبو كَبِيشَةَ كنية وهب بن عبد مناف جدَّ سيدنا رسول الله ﷺ، من قبل أمه، فنسب إليه لأنه كان نَزَعَ إليه في الشَّيْء، وقيل: إنما قيل له ابن أبي كَبِيشَةَ لأن أبا كَبِيشَةَ كان زَوْجَ المرأة التي أَرْضَعَتْهُ، ﷺ. ابن السكيت: يقال بلدٌ قِفَارٌ كما يقال بُرْمَةٌ أَغْشَاؤُ وَثُوبٌ أَكْبَاشٌ، وهي ضروب من برود اليمن، وَثُوبٌ شَمَارِقٌ وَشَبَارِقٌ إذا تَمَرَّقَ؛ قال الأزهرى: هكذا أقرأه المُثَدِّرِيُّ ثوب أَكْبَاشٌ، بالكاف والشين، قال: ولست أحفظه لغيره. وقال ابن بُرْج: ثوب أَكْرَاشٌ وَثُوبٌ أَكْبَاشٌ؛ وهي من برود اليمن، قال: وقد صح الآن أَكْبَاسٌ.

كَبِيسُ: الأزهرى: الليث الكِبَاصُ والكِبَاصَةُ من الإبل والخمير ونحوها القوي الشديد على العمل، والله أعلم.

كَبِعَ: الكَبِيعُ: النَفْثُ؛ عن الليث؛ وأنشد:

قالوا لي: اكْبِيعْ، فُلْتُ: لَسْتُ كَابِعاً

وكَبِيعُ الدِراهِمِ كَبِعاً: وزنها وَتَقَدَّها. وكَبِعَهُ عن الشيء يَكْبِيعُهُ كَبِعاً منه. والكَبِيعُ: المَنَعُ. والكَبِيعُ: القَطْعُ؛ قال:

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِضْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسِ

صَلِيبِ، وَمَكْبُوعِ الكَراسِيعِ بَارِكِ

وَالكُبُوعُ وَالكُنُوعُ: الذَّلُّ وَالخُضُوعُ.

وَالكَبِيعَةُ: من دواب البحر. قال الأزهرى: وَالكَبِيعُ جمل البحر. ويقال للمرأة الدَّيْمِيَّةُ: يا وَجْهَ الكَبِيعِ! وَسَبٌّ لِلجَوَارِي: يا بَعْضُوه كُفْي، ويا وَجْهَ الكَبِيعِ! الكَبِيعُ: سمك بحري وشش المرأة.

كَبِلَ: الكَبِيلُ: قَيْدٌ ضَخْمٌ. ابن سيده: الكَبِيلُ وَالكَبِيلُ القَيْدُ من أي شيء كان، وقيل: هو أعظم ما يكون من الأقياد، وجمعها كَبُولٌ. يقال: كَبَيْتُ الأَسِيرَ وَكَبَيْتُهُ إذا قَيْدْتَهُ، فهو مَكْبُولٌ وَمَكْبُولٌ. وقال أبو عمرو: هو القَيْدُ وَالكَبِيلُ وَالنَّكْبَلُ وَالوَلْمُ وَالقَرْزَلُ. وَالْمَكْبُولُ: المحبوس. وفي الحديث: صَحِجْتُ من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كَبِلَ الحديد. وفي حديث أبي مرثد: فَكَبْتُ عَنْهُ أَكْبِلُهُ؛ هي جمع قَيْلَةٍ لِلكَبِيلِ القَيْدِ؛ وفي قصيدة كعب بن زهير:

مُتَّيِّمٌ إِشْرَها لِمَ يُفْئِدَ مَكْبُولُ

أَي مَقِيدٌ. وَكَبَيْلُهُ يَكْبِلُهُ كَبَيْلاً وَكَبَيْلُهُ وَكَبَيْلُهُ كَبَيْلاً^(١)؛ خبسه في سجن أو غيره، وأصله في الكَبِيلِ؛ قال^(٢):

إِذَا كَنْتُ فِي دَارِ يَهَيْئُكَ أَهْلُها،

وَلِمَ تَكُ مَكْبُولاً بِها، فَنَحْوُلُ

وفي حديث عثمان: إِذَا وَقَعْتَ الشَّهْمَانِ فِلا مُكَابِلَةٌ؛ قال أبو عبيد: تكون المُكَابِلَةُ بمعنىين: تكون من الحَبَسِ، يقول إذا خَذَبْتَ الحُدُودَ فِلا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَن حَقِّهِ، وَأصله من الكَبِيلِ القَيْدِ، قال الأصمعي: والوجه الآخر أن تكون المُكَابِلَةُ مقلوبة من الشباكلة أو المُسْلَبِكة وهي الاختلاط؛ وقال أبو

(١) قوله «وكبيله كبيلة» تكرار لما سبق الكلام عليه.

(٢) قوله «ومن الكبل قاله هكذا في الأصل ولعله من الكبل القيد قال الخنيزر ما يأتي بعده».

وَرِدَتْ مَخَانَةَ الْحَجَّاجِ أَنَسِي

بِكَابِلٍ فِي اسْتِ شَيْطَانِ رَجِيمٍ

مَقِيمًا فِي مَضَارِطِهِ أُغْسِي:

أَلَا حَيَّ الْمَنَازِلَ بِالْعَمِيمِ

وَقَالَ حَنْظَلَةُ الْخَيْرِ بْنِ أَبِي رُحْمٍ، وَيُقَالُ حَشَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ:

نَزَلْتُ لَهُ عَنِ الضُّبَيْبِ، وَقَدْ بَدَتْ

مُسَوَّمَةٌ مِنْ خَيْلِ تُرُوكٍ وَكَابِلٍ

وَذُو الْكَبْلَيْنِ: فَحَلَّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ضَبَارًا فِي قَيْدِهِ.

كَبْنُ: الْكَبْنُ: عُذْرٌ لَيْتٌ فِي اسْتِرْسَالٍ. كَبْنُ الرَّجُلِ يَكْبِنُ كَبُونًا وَكَبِنًا إِذَا لَيْتَ عَذْرَهُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ (١):

يَمُورُ وَهُوَ كَابِنٌ حَيِّي

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقْضَرَ فِي الْعَدْوِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْكَبْنُ فِي الْعَدْوِ

أَنْ لَا يَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيَكْفُ بَعْضَ عَدْوِهِ، كَبِنَ الْفَرَسُ يَكْبِنُ كَبِنًا

وَكَبُونًا. وَفِي حَدِيثِ الْمَنَافِقِ: يَكْبِنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً

أَيَّ يَغْدُو. يُقَالُ: كَبِنَ يَكْبِنُ كَبُونًا إِذَا عَدَا عَدْوًا لَيْتًا. وَالْكَبُونُ:

السُّكُونُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْقَبَيْرِيِّ:

وَاضِحَةَ الْخَدِّ شُرُوبِ لَيْلَيْنِ،

كَأَنَّهَا أُمٌّ غَزَالٍ قَدْ كَبِنَ

أَيَّ سَكَنَ. وَكَبِنَ الثَّوْبَ يَكْبِنُهُ وَيَكْبِنُهُ كَبِنًا: شَاهَ إِلَى دَاخِلِ ثُمَّ

خَاطَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّ بَقْلَانِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبِنَ ضَفِيرَتَيْهِ

وَشَدَّهُمَا يَنْصَاحُ أَيَّ نَاهَا وَمَلَّوَاهَا.

وَرَجُلٌ كَبِنٌ وَكَبِيَّةٌ: مُتَّقِيصٌ بِخَيْلٍ كَرَّ لَيْمِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا

يَرْفَعُ ظَرْفَهُ بَخْلًا، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَنْكُسُ رَأْسَهُ عَنِ فِعْلِ الْخَيْرِ

وَالْمَعْرُوفِ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

فَدَاكَ الرَّؤْيُ غَمْرَكَ لَا كَبِنٌ،

تَفْقِيلُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالْبُعِيْقِ

وَقَالَ الْهَدَلِيُّ:

عَبِيدَةُ: هُوَ مِنَ الْكَبْلِ وَمَعْنَاهُ الْحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ

الْآخَرَ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ، وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ

غَلَطَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ يَكَلْتُ أَوْ لَبَكْتُ لَقَالَ مُبَاكَلَةٌ أَوْ مُلَابَكَةٌ،

وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ مُكَابَلَةٌ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي الْمُكَابَلَةِ: قَالَ

بَعْضُهُمْ هِيَ التَّأخِيرُ. يُقَالُ: كَبَلْتُكَ ذَيْنَكَ أَخَّرْتَهُ عَنكَ، وَفِي

الصَّحَاحِ: يَقُولُ إِذَا حُدَّتِ الدَّارُ، وَفِي النِّهَائِيِّ: إِذَا حُدَّتِ

الْحُدُودُ فَلَا يَحْتَسِبُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ كَأَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ

لِلْحَجَّارِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنَ الْكَبْلِ الْقَبِيدِ، قَالَ: وَهَذَا عَلَى

مَذْهَبٍ مِنْ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلخَلِيطِ؛ الْمَحْكَمُ: قَالَ أَبُو عَبِيدٍ

قِيلَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنْ لَبَكْتُ الشَّيْءَ وَبَكَلَهُ إِذَا خَلَطَهُ، وَهَذَا لَا

يَسُوغُ لِأَنَّ الْمُكَابَلَةَ مَصْدَرٌ، وَالْمَقْلُوبُ لَا صَدْرَ لَهُ عِنْدَ سِيْبَوِيهِ.

وَالْمُكَابَلَةُ أَيْضًا: تَأْخِيرُ الدَّيْنِ؛ وَكَبَلَهُ الدَّيْنَ كَبِيلًا: أَخَّرَهُ عَنْهُ.

وَالْمُكَابَلَةُ: التَّأخِيرُ وَالْحَبْسُ، يُقَالُ: كَبَلْتُكَ ذَيْنَكَ. وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ: الْمُكَابَلَةُ أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا

وَمَحْتِاجٌ إِلَى شِرَائِهَا، فَتُؤَخَّرُ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ثُمَّ

تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ، وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُّفْعَةَ

السَّجَّارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ وَلَا

شُّفْعَةَ؛ قَالَ الطَّرِيحِيُّ:

مَتَى يَمِيزُ يُسَجِّرُ، وَلَا يَكْتَبِلُ

مِنْهُ الْعَطَايَا طَوَّلَ إِسْتِمَاعِهَا

إِسْتِمَاعُهَا: الْإِبْطَاءُ بِهَا، لَا يَكْتَبِلُ؛ لَا يَحْتَسِبُ. وَفَرَّقَ كَبِلٌ: كَثِيرٌ

الصَّوْفِ ثَقِيلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: فَرَّقَ كَبِلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيَّ قَصِيرٌ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَّوْ الْكَبِيلَ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: الْكَبِيلُ فَرَّوٌّ كَبِيرٌ. وَالْكَبِيلُ: مَا نُثِيَتْ مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ

شَفَةِ الدَّلْوِ فَخِرْزِ، وَقِيلَ: شَفَّتْهَا، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللَّامَ بَدَلٌ مِنَ

النُّونِ فِي كَبِنَ. وَالْكَابِلُ: جِبَالَةُ الصَّائِدِ، يَمَانِيَةٌ.

وَكَابِلٌ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ عَجْمِي؛ قَالَ النَّانِيَةُ:

فَعُودًا لَهُ غَمْسَانٌ يَرْجُحُونَ أَوْبَتَهُ،

وَتُرُوكٌ وَرَهْطُ الْأَعْجَمِيِّينَ وَكَابِلٌ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي طَالِبٍ:

نُطَاعٌ بِنَا الْأَعْدَاءِ، وَدُرَا لَوْ أَنَا

تُسَدُّ بِنَا أَبْوَابِ تُرُوكٍ وَكَابِلِ

فَكَابِلٌ أَعْجَمِي وَوَزْنُهُ فَاعِلٌ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ كَثِيرًا فِي

شَعْرِهِ؛ وَقَالَ غَوْنَةُ بْنُ سَلْمَى (١):

(١) قَوْلُهُ «وَقَالَ غَوْنَةُ بْنُ سَلْمَى» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي يَأْتُونَ: وَقَالَ

فَرَعُونَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْرِفُ بَابِي سَلَكَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمِ بْنِ مَرْزُ: وَوَدِدْتُ

الْبَخ.

(٢) قَوْلُهُ «وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ» أَيَّ لِلْعَجَّاجِ وَعَجْرَهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ:

خِرَابِيَةُ وَالْخَفْرُ الْخَزْرِيُّ

الْخِرَابِيَةُ يَفْتَحُ الْخَاءَ الْمَعْجَمَةَ: الْاسْتِحْيَاءُ، وَالْخَفْرُ كَتَفَتْ: شَدِيدُ الْحَيَاءِ

الْخَزْرِيُّ: تَعْمَلُ.

يَسِر، إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ، وَمُطْعِمٌ

لِللَّحْمِ، غَيْرُ كُؤْبَةٍ عُلْفُوفٍ

واستشهد الجوهري بشعر عُمير بن الجعد الخزاعي:

يَسِر، إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَأَمْسَحَلُوا

فِي القَوْمِ، غَيْرُ كُؤْبَةٍ عُلْفُوفٍ

التهديب: الكسائي رجل كُؤْبَةٌ وامرأة كُؤْبَةٌ للذي فيه انقباض، وأنشد بيت الهذلي:

وَكَؤْبَانٌ أَكْبَانًا إِذَا تَقَبَّضَ

وَالكُؤْبَةُ: الخُبْرَةُ اليابسة. وَالكُؤْبُ: الخُبْرُ لَأَن فِي الخُبْرِ تَقَبُّضًا وَتَجَمُّعًا.

ورجل مَكُوبُونَ الأصابع: مثل الشُّشْرِ. وَكَبَنَ الرَّجُلُ كَبْنًا: دخلت ثنياه من أسفل ومن فوق إلى غارِ العَمِّ. وَكَبَنَ هَدِيئَهُ عَنَّا يَكْبِنُهَا كَبْنًا: كَفَّهَا وَصَرَفَهَا؛ قَالَ اللحياني: معنى هذا صَرَفَ هَدِيئَتَهُ

ومعروفة عن جيرانه ومعارفه إلى غيرهم. وَكَلَّ كَبْنًا، وَفِي التهديب: كُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ. يُقَالُ: كَبَنْتُ عِنْدَكَ لِسَانِي أَي كَفَفْتَهُ،

وَفَرَسَ كُؤْبًا. ابن سيده: وَفَرَسَ فِيهِ كُؤْبَةً وَكَبَنَ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الفَجِيءِ. وَالكُؤْبَانُ: داءٌ^(١) يأخذ الإبل، يُقَالُ مِنْهُ: بَعِيرٌ مَكُوبُونَ.

وَكَبَنَ لَهُ الظَّبْيِيُّ وَكَبَنَ الظَّبْيِيُّ وَكَبْنَانٌ إِذَا لَطَأَ بِالْأَرْضِ. وَكَبْنَانُ الرَّجُلِ: انكسر. وَكَبْنَانٌ: انقبض؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ:

يَا كَسْرَانَا صُكُّ فَاكْبَانَا

قَالَ ابن بري: شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبَاي الدُّبَيْرِيِّ:

كَأَنَّهَا أُمُّ عَزَالٍ قَدْ كَبِنَتْ

أَي قَدْ تَنَتَّى وَنَامَ؛ وَأَنشَد لآخِر:

فَلَمْ يَكْبَجِيئُوا إِذْ رَأَوْنِي، وَأَقْبَلْتُ

إِلَيَّ رُجُوسَةً كَالشَّيْوِفِ تَهَلَّلُ

وفسره أبو عمرو الشيباني فقال: كَبَنَ شَقَنَ. وَالكُؤْبُونَ: الشُّقُونَ.

ابن بُرُوج: المُكْبِنِيُّ الَّذِي قَدْ اخْتَبَى وَأَدخَلَ مِرْقِيئَهُ فِي حُبُوبِهِ

ثُمَّ خَضَعَ بَرَقِيئَهُ وَبَرَأَسَهُ عَلَي يَدَيْهِ، قَالَ: وَالمُكْبِنِيُّ وَالمُقْبِيئِيُّ

المُنْقَبِضُ المُتَحَنِّنُ. وَالكُؤْبَةُ: لُغِيَّةٌ لِلْأَعْرَابِ، تُجْمَعُ كُؤْبَانًا؛

وَأَنشَد:

تَدَاكَلْتُ بَعْدِي وَأَلَهَّهَا الكُؤْبُ^(٢)

أبو عبيدة: فرس مَكُوبُونَ، والأُنثَى مَكُوبَةٌ، والجمع المَمَكَابِينُ،

وهو القصير القوائم الرُحْبُ الخَوْفِ الشُّحْتُ العِظَامِ، وَلَا يَكُونُ

المَكُوبُونَ أَفْعَسَ. وَكَبَنَ الدَّلُو: سَفَّطَهَا، وَقِيلَ: مَا تُبِي مِنَ الجِلْدِ

عَنْ سَفَةِ الدَّلُو فَخَرَزَ. الأصمعي: الكَبْنُ مَا تُبِي مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ

شفة الدلو. ابن السكيت: هو الكَبْنُ وَالكَبْلُ، بِاللَّامِ وَالدُّوْنِ؛

حكاه عن الفراء، تقول منه: كَبَنْتُ الدَّلُو، بِالْفَتْحِ، أَكْبِنُهَا،

بِالكَسْرِ، إِذَا كَفَفْتَ حَوْلَ شَفَتَيْهَا. وَكَبَنْتُ عَنِ الشَّيْءِ: عَدَلْتُ.

وَكَبَيْتُ الشَّيْءَ: عَجَيْتُهُ، وَهُوَ مِثْلُ السَّحْبِ. وَكَبَنَ فُلَانٌ: سَمِنَ.

وَالكُؤْبَةُ: السَّمَنُ؛ قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ يَصِفُ جَمَلًا:

ذَا كُؤْبَةٍ نَمَلًا التَّصْدِيرَ مَخْرِمَهُ،

كَأَنَّهُ حَوْبٌ يُلْقَى رَحْلُهُ فَذُنُّ

كبه: الأزهري قال في حديث حذيفة: قال له رجلٌ قد نُعِتَ لَنَا

المسيحُ الدُّجَالُ وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيضُ الكُؤْبَةِ، أَرَادَ الجُبْهَةَ، وَأَخْرَجَ

السَّجِيمَ مَخْرَجَهَا وَمَخْرَجَ الكَافِ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ،

ذَكَرَهَا سِيبَوِيهٌ مَعَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ أُخْرَى وَقَالَ: إِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ

وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُغَةٍ مِنْ تَرْوَضِي عَرَبِيَّتِهِ.

كبا: روي عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ

الإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ كُؤْبَةٌ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ؛

قَالَ أَبُو عبيدة: الكُؤْبَةُ مِثْلُ الوُقُوفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ

الإِنْسَانُ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُ مِنْهُ كُؤْفَقَةُ الْعَاثِرِ، وَمِنْهُ قِيلَ: كَبَا

الرُّنْدُ فَهُوَ يَكْبُو إِذَا لَمْ يُخْرَجْ نَارُهُ، وَالكُؤْبَةُ فِي غَيْرِ هَذَا:

السَّقُوطُ لِلوَجْهِ، كَبَا لَوَجْهِهِ يَكْبُو كَبْوًا سَقَطَ، فَهُوَ كَابٌ. ابن

سيده: كَبَا كَبْوًا وَكَبْوًا انكَبَّ عَلَي وَجْهِهِ، يَكُونُ ذَلِكَ لِكُلِّ

ذِي رُوحٍ. وَكَبَا كَبْوًا: عَثَرَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا رُؤِي

فَسَقَطَ:

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَيَبِقُ نَارِي

بِالْحَبَبِ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَسْرَعُ

وَكَبَا يَكْبُو كُؤْبَةً إِذَا عَثَرَ. وَفِي تَرْجَمَةِ عَنَزٍ: لِكُلِّ جَوَادٍ كُؤْبَةٍ،

(٢) قوله «تدكلت الخ» عجزه كما في التكملة:

وَلَحْنٌ نَعْدُو فِي الخَسْبَارِ وَالجَسْرِنِ وَتَدَكَلْتُ أَي تَدَلَّتْ.

(١) قوله «والكبان داء الخ» وطعام لأهل اليمن وهو سحق الذرة المبولة يجعل في مراكز صغار ويوضع في التنور فإذا نضج واحمر وجهه أخرج.

وبالعذوات مُثْنِيْنَا نَضَارًا،

وَرَجَعْ لَا فَصَافِصُ فِي كَبِينَا

أراد: أُنَا عَرَبِ نَشَانًا فِي نَزْوِهِ الْبِلَادِ وَلِسْنَا بِحَاضِرَةِ نَشُورًا فِي الْقَرَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْعَدَوَاتُ جَمْعُ عَدَاةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّبِيبَةُ وَالْفَصَافِصُ هِيَ الرُّطْبَةُ. وَأَمَّا كَبِينُ فِي جَمْعِ كَبَةٍ فَالْكَبَةُ، عِنْدَ ثَعْلَبٍ، وَاحِدَةُ الْكِبَا وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيهَا، فَيَكُونُ كَبِيَّةً وَكَبِيًّا بِمَنْزِلَةِ لَيْثَةٍ وَلَيْثِيٍّ. وَقَالَ ابْنُ وَوَلَادٍ: الْكِبَا الْقَمَاشُ، بِالْكَسْرِ، وَالْكَبَا، بِالضَّمِّ، جَمْعُ كَبِيَّةٍ وَهِيَ الْبَعْرُ، وَجَمْعُهَا كَبُونٌ فِي الرَّفْعِ وَكَبِينٌ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَقَدْ حَصَلَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْكَبَا وَالْكِبَا الْكُنَاسَةُ وَالزُّبُلُ، يَكُونُ مَكْسُورًا وَمَضْمُومًا، فَالْمَكْسُورُ جَمْعُ كَبِيَّةٍ وَالْمَضْمُومُ جَمْعُ كَبِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ فِي كَبِيَّةٍ، فَمَنْ قَالَ كَبِيَّةً، بِالْكَسْرِ، فَجَمْعُهَا كَبُونٌ وَكَبِينٌ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، بِكَسْرِ الْكَافِ، وَمَنْ قَالَ كَبِيَّةً، بِالضَّمِّ، فَجَمْعُهَا كَبُونٌ وَكَبِينٌ، بِضَمِّ الْكَافِ وَكَسْرِهَا، كَقَوْلِكَ ثَبُونٌ وَثَبُونٌ فِي جَمْعِ ثَبَةٍ، وَأَمَّا الْكِبَا الَّذِي جَمَعَهُ الْأَكْبَاءُ، عِنْدَ ابْنِ وَوَلَادٍ، فَهُوَ الْقَمَاشُ لَا الْكُنَاسَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ إِذَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ تَثْبُتُ فِي كِبَا؛ قَالَ: هِيَ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ، الْكُنَاسَةُ، وَجَمْعُهَا أَكْبَاءٌ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: قَبِيلٌ لَهُ أَيْنٌ تَدْفُقُ ابْنُكَ؟ قَالَ: عِنْدَ قَرِيطِنَا عَثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَكَانَ قَبْرُ عَثْمَانَ عِنْدَ كِبَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَي كُنَاسَتِهِمْ.

وَالْكَبَاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرَبٌ مِنَ الْعُودِ وَالذُّخْنَةِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْعُودُ الْمُتَبَخَّرُ بِهِ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

وَبَانَا وَأَلْوِيَا، مِنَ الْهَيْدِ، ذَاكِبَا،

وَرَزْنَدَا وَأَلْبَنِي وَالْكَبَاءُ الْمُقَفَّرَا

وَالْكَبَةُ: كَالْكَبَاءِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَالْجَمْعُ كَبَاً. قَدْ كَتَبْتُ ثَوْبَهُ، بِالتَّشْدِيدِ، أَي بَخَّرَهُ. وَتَكَلَّمْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى الْمَجْمَرِ: أَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِثَوْبِهَا. وَتَكَلَّمْتُ وَإِذَا تَخَّرَ بِالْعُودِ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

يَكْتَسِبِينَ الْيَتْبُجُوحَ فِي كَبِيَّةِ الْمَشِّ

نَسَى، وَبُئْسَ أَهْلًا مُهْرًا وَسَامًا

أَي يَتَّبَعُونَ الْيَتْبُجُوحَ، وَهُوَ الْعُودُ، وَكَبِيَّةُ الشِّتَاءِ: شِدَّةُ ضَرَرِهِ، وَقَوْلُهُ: بُلُّهُ أَهْلَامَهُنَّ أَرَادَ أَنَّهِنَّ غَافِلَاتٌ عَنِ الْحَنَى وَالْحَبِّ. وَكَبَّتِ النَّازُ: عَلَاهَا الرِّمَادُ وَتَحْتَهَا الْجَمْرُ. وَيُقَالُ: فَلَانُ كَابِي

وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ، وَكَبَا الرُّزْدُ كَبِيًّا وَكَبِيًّا وَأَكْبَبِي: لَمْ يُورِ. يُقَالُ: أَكْبَبِي الرَّجُلَ إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارَ زَيْنَدِهِ، وَأَكْبَاهُ صَاحِبُهُ إِذَا دَخَنَ وَلَمْ يُورِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعَثْمَانَ لَا تَقْدَحْ بَرْنَدٍ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَكْبَاهَا أَي عَطَّلَهَا مِنَ الْقَدْحِ فَلَمْ يُورِ بِهَا. وَالْكَابِي: التَّرَابُ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَكَبَا الْبَيْتُ كَبِيًّا: كَتَسَهُ. وَالْكَبَا، مَقْصُورٌ: الْكُنَاسَةُ، قَالَ سَبِيوِيَّةُ: وَقَالُوا فِي تَشْبِيهِهِ كَبِيًّا، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ أَلْفَهَا وَوَاوُ، قَالَ: وَأَمَّا إِمْلَاتِهِمُ الْكِبَا فَلَيْسَ لِأَنَّ أَلْفَهَا مِنَ الْيَاءِ وَلَكِنْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا يَمَالُ مِنَ الْأَفْعَالِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ نَحْوِ عَزَا، وَالْجَمْعُ أَكْبَاءٌ مِثْلُ مَعَى وَأَعْمَاءُ، وَالْكَبَةُ مِثْلُهُ، وَالْجَمْعُ كَبِينٌ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَكُونُوا كَالْيَهُودِ تَجْمَعُ أَكْبَاءَهَا فِي مَسَاجِدِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْبِهُوا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الْأَكْبَاءَ فِي دُورِهَا أَي الْكُنَاسَاتِ. وَيُقَالُ لِلْكُنَاسَةِ تَلْقَى بِنَاءِ الْبَيْتِ: كَبَا، مَقْصُورٌ، وَالْأَكْبَاءُ لِلْجَمْعِ وَالْكَبَاءُ مَمْدُودٌ فَهُوَ الْبَخُورُ.

وَيُقَالُ: كَبَبِي ثَوْبَهُ تَكْبِيَّةً إِذَا بَخَّرَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَرِيشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ فَجَعَلُوا مِثْلَكَ مِثْلَ نَخْلَةٍ فِي كَبِيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ، ثُمَّ حِينَ فَرَّقَهُمْ جَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بِيُونًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ بِيوتِهِمْ، فَأَنَا خَيْرٌ كُمْ نَفْسًا وَخَيْرٌ كُمْ بَيْتًا؛ قَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ فِي كَبِيَّةٍ لَمْ نَسْمَعْ فِيهَا مِنْ عِلْمَانِنَا شَيْئًا، وَلَكِنَّا سَمِعْنَا الْكِبَا وَالْكَبِيَّةَ، وَهُوَ الْكُنَاسَةُ وَالتَّرَابُ الَّذِي يُكْتَسَبُ مِنَ الْبَيْتِ. وَقَالَ خَالِدٌ: الْكَبِينُ السَّرْجِينُ، وَالوَاحِدَةُ كَبِيَّةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْكَبَةُ الْكُنَاسَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ، أَصْلُهَا كَبِيَّةٌ، بِضَمِّ الْكَافِ مِثْلُ الْقَلْبَةِ أَصْلُهَا قَلْبَةٌ، وَالثَّبَةِ أَصْلُهَا ثَبِيَّةٌ، وَيُقَالُ لِلزُّبُونِ كَبِيَّةٌ، بِالضَّمِّ. قَالَ: وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْكِبَا الْكُنَاسَةُ، وَجَمْعُهَا أَكْبَاءُ، وَالْكَبَةُ بوزن قَلْبَةٍ وَطَبِيَّةٍ نَحْوِهَا، وَأَصْلُهَا كَبِيَّةٌ وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ، قَالَ: وَكَأَنَّ الْمُحَدَّثَ لَمْ يَضْطَبْهَا فَجَعَلَهَا كَبِيَّةً، بِالتَّفْخِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَإِنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ بِهَا فَوَجَّهَ أَنْ تَطْلُقَ الْكَبِيَّةُ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكُنْشِجِ، عَلَى الْكُسَاخَةِ وَالْكُنَاسَةِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْكَبَا جَمْعُ كَبِيَّةٍ وَهِيَ الْبَعْرُ، وَقَالَ: هِيَ الْمَرْزَلَةُ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ لُغَةٍ وَكَبِيَّةٍ لُغَيْنِ وَكَبِينَةٍ قَالَ الْكَمِيْتُ:

الليث: الفرس الكابسي الذي إذا أغيما قام فلم يتحرك من الإغياء. وكبا الفرس إذا حنَّ بالجلال فلم يعرق. أبو عمرو: إذا حنَّ الفرس فلم يعرق قيل كبا الفرس، وكذلك إذا كُنَّت الرُبُوز.

كتأ: الليث: الكَثَاةُ بوزن فَعْلَةٍ، مهموز: نبات كالجرجير يُطبخ فيؤكل. قال أبو منصور: هي الكَثَاةُ، بالثاء وتسمى (١) التَّهَقُّ؛ قاله أبو مالك وغيره.

كتب: الكتاب: معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتُبٌ. كُتِبَ الشيءُ يُكْتَبُه كُتْبًا وكتابًا وكتابةً، وكُتِبَ: غَطَّه؛ قال أبو النجم: أقبَلْتُ من عِنْدِ زِيَادِ كَالْحَرْفِ، تَحُطُّ رِجْلَايَ بِحَسَطٍ مُخْتَلِفٍ، تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَأَمِ الْفِ

قال: ورأيت في بعض النسخ كُتْبَانِ، بكسر التاء، وهي لغة بَهْرَاءُ، يَكْسِرُونَ التَاءَ، فيقولون: يَغْلَمُونَ، ثم أُتْبِعَ الكَافَ كسرة التاء.

والكتابُ أيضاً: الاسمُ، عن اللحياني. الأزهرى: الكتابُ اسم لما كُتِبَ مَجْمُوعاً؛ والكتابُ مصدر؛ والكتابةُ لَمَنْ تَكَوَّنَ له صِنَاعَةٌ، مثل الصياغة والخيطة. والكتبُ: أكتابك كتاباً تتسخه.

ويقال: اُكْتَبْتُ فلانٌ فلاناً أي سأله أن يُكْتَبَ له كتاباً في حاجة. واشتكتبه الشيءُ أي سأله أن يُكْتَبَ له. ابن سيده: اُكْتَبْتِه ككْتَبْتِه. وقيل: كْتَبْتِه غَطَّه؛ واُكْتَبْتِه اشتغلاه، وكذلك اُشْتَكَبْتِه. واُكْتَبْتِه: كْتَبْتِه، واُكْتَبْتِه: كْتَبْتِه. وفي التنزيل العزيز: ﴿اُكْتَبْتَهَا فِيهِ نَمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾؛ أي اُشْتَكَبْتَهَا. ويقال: اُكْتَبَّ الرجلُ إذا كَتَبَ نفسه في ديوان السلطان. وفي الحديث: قال له رجلٌ إن امرأتِي غَرَحَتْ حَاجَةً، وإني اُكْتَبْتُ في غزوة كذا وكذا؛ أي كُتِبْتُ اسمي في جملة الغزاة. وتقول: اُكْتَبْتِي هذه القصيدة أي أمثلها علي.

والكتابُ: ما كُتِبَ فيه. وفي الحديث: مَنْ نَظَرَ في كتابِ أخيه بغير إذنه، فكأنما يَنظُرُ في النار؛ قال ابن الأثير: هذا تمثيل، أي كما يَحْذَرُ النارَ، فليَحْذَرِ هذا الصنيعَ، قال: وقيل معناه كأنما يَنظُرُ إلى ما يوجب عليه النار؛ قال:

الرماد أي عظيمه منتفحه ينهال أي أنه صاحب طعام كثير. ويقال: نار كابية إذا غطَّها الرماد والجمر تحتها، ويقال في مثل: الهابي شر من الكابي؛ قال: والكابي الفحم الذي قد حمدت ناره فكبا أي خلا من النار كما يقال كبا الرُند إذا لم يخرج منه نار؛ والهابي: الرماد الذي تَوَفَّتْ وهبا، وهو قبل أن يكون هباء كاب. وفي حديث جرير: خلق الله الأرض السفلى من الرُند الجفاء والماء الكباء؛ قال الفقيهي: الماء الكباء هو العظيم العالي، ومنه يقال: فلان كابي الرماد أي عظيم الرماد. وكبا الفرس إذا ربا وانتفخ؛ المعنى أنه خلقها من رُند اجتمع للماء وتكاثف في جنبات الماء ومن الماء العظيم، وجعله الرمزخري حديثاً مرفوعاً. وكبا النار: ألقى عليها الرماد. وكبا الجسر: ارتفع؛ عن ابن الأعرابي، قال: ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبر له ثم أُرْتُتِ نارِي ثم أَوْقَدْتُ حتى دَفَعْتُ حَظِيرَتِي وكبا جمرها أي كبا جمر نارِي. وَحَبَّتِ النارُ أي سكن لهبها، وكبت إذا غطَّها الرماد والجمر تحته، وهمدت إذا طَفِئَتْ ولم يبق منها شيء البتة. وغلبه كابية: فيها لين عليها رغو، وكبوت الشيء إذا كَسَحْتَه، وكبوت الكوز وغيره: صَبَّيت ما فيه. وكبا الإناء كَبُوءاً: صَبَّ ما فيه. وكبا لوئ الصبح والشمس: أظلم. وكبا لوئه: كَمَد. وكبا وجهه: تَغَيَّرَ، والاسم من ذلك كله الكَبُوءة. وأكبي وجهه: غَيَّرَه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لا يَغْلِبُ الجَهْلُ جِلْمِي عند مَقْدَرَةٍ،

ولا يَغْلِبُ العَظِيمَةُ من ذي الطَّغْيِ كُتْبِي

وفي حديث أبي موسى: فسق عليه حتى كبا وجهه أي ربا وانتفخ من الغيظ. يقال: كبا الفرس يكبو إذا انتفخ وربا، وكبا الغبار إذا ارتفع. ورجل كابي اللون: عليه غيرة. وكبا الغبار إذا لم يظفر ولم يتحرك. ويقال: غبار كاب أي ضخم؛ قال ربيعة الأَسدي:

أَهْوَى لها تحسَّ العجاجِ بطَغْيَةٍ،

والخَيْلُ تَرْدِي في العُبارِ الكابِي

والكَبُوءة: الغيرةُ كالبهونة. وكبا الفرس كَبُوءاً: لم يعرق. وكبا الفرس يُكَبُو إذا ربا وانتفخ من فرق أو عذو؛ قال العجاج:

جَرَى ابنُ لَيْلَى جِرِيَةَ السُّبُوحِ،

جَسْرِيَةً لا كَابٍ ولا أُتُوجِ

(١) في التاج: الكتابة ولم يهزم.

لصبيان المَكْتَبِ الفُرْقَانُ أَيْضاً.

ورجلٌ كَاتِبٌ، والجمع كُتَّابٌ وَكُتَّابَةٌ، وجرؤته الكِتَابَةُ.

وَالكُتَّابُ: الكُتَّابَةُ: الكِتَابَةُ. ابن الأعرابي: الكَاتِبُ عندهم العالم. قال الله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾؟ وفي كتابه إلى أهل اليمن: قد بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِباً من أصحابي؛ أَرَادَ عالماً، سُمِّيَ به لِأَنَّ الغالبَ على من كَانَ يَعْرِفُ الكِتَابَةَ، أَنَّ عنده العلم والمعرفة، وكان الكَاتِبُ عندهم عزيزاً، وفيهم قليلاً.

وَالكِتَابُ: الفُرُوضُ وَالْحُكْمُ وَالقَدْرُ؛ قال الجعدي:

يا ابنةَ عَمِّي! كِتَابُ اللّهِ أَحْرَجَنِي

عَنكُمْ، وَهَلْ أَتَعَرَّفْتُ اللّهُ مَا فَعَلَا؟^(١)

وَالكِتَابَةُ: الحَالَةُ: وَالكِتَابَةُ: الْاِكْتِبَابُ فِي الفُرُوضِ وَالرُّزُقِ.

ويقال: اِكْتَتَبَ فلانٌ أَي كَتَبَ اسْمَهُ فِي الفُرُوضِ. وفي حديث ابن عمر: من اِكْتَتَبَ ضَمِيناً، بَعَثَهُ اللهُ ضَمِيناً يَوْمَ القِيَامَةِ أَي من كَتَبَ اسْمَهُ فِي دِيوانِ الرُّمْتَى وَلَمْ يَكُنْ زَمِناً، يَعْنِي الرَّجُلَ من أَهْلِ القِيَمَةِ فِرْضَ لَه فِي الدِّيوانِ فِرْضٌ، فَلَمَّا تُدْبِدَ لِلخُرُوجِ مع المِجَاهِدِينَ، سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فِي الضَّمْنَى، وَهِيَ الرُّمْتَى، وَهِيَ صَحيح. وَالكِتَابُ يُوضَعُ موضعَ الفُرُوضِ. قال الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾. وقال عز وجل: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾؛ معناه: فِرْضٌ.

وقال: ﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمُ فِيهَا﴾ أَي فِرْضَنَا. ومن هذا قولُ النبي، ﷺ، لرجلين احْتَكَمَا إِلَيْهِ: لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ أَي بِحُكْمِ اللهِ الَّذِي أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ، أَوْ كَتَبَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَلَمْ يُرِدِ الْقُرْآنَ، لِأَنَّ النَّفْيَ وَالرُّجْمَ لَا ذِكْرَ لهُمَا فِيهِ؛ وَقِيلَ: معناه أَي بِفِرْضِ اللهِ تَنْزِيلاً أَوْ أَفْراً، بَيَّنَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ﴾؛ مُصَدَّرٌ أُرِيدَ بِهِ الفِعْلُ أَي كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ؛ قال: وَهُوَ قَوْلُ حُدَّاقِ النَحْوِيِّينَ^(٢). وفي حديث أَنَسِ بْنِ السُّضْرِيِّ، قال لَه: كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ أَي

(١) [في الأساس: أخرنبي؛ وفي التاج: يا بنت عمي].

(٢) قوله وهو قول حذاق النحويين هذه عبارة الأزهري في تهذيبه ونقلها الصاغاني في تكمله، ثم قال: وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء بعلينكم وهو بعيد، لأن ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع. ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء أحسن من المصدر.

وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ عَقُوبَةَ البَصْرِ لِأَنَّ الجِنَايَةَ مِنْهُ، كَمَا يُعَاقَبُ السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى قوم، وَهَمَّ لَه كَارهُونٌ؛ قال: وَهَذَا الحديثُ مَحْمُولٌ عَلَى الكِتَابِ الَّذِي فِيهِ سِرٌّ وَأَمَانَةٌ، يَكْرَهُ صاحِبُهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ عَامٌّ فِي كلِّ كِتَابٍ. وفي الحديث: لَا تَكْشِبُوا عَنِّي غيرَ الْقُرْآنِ. قال ابن الأثير: وَجْهُ الجَمْعِ بَيْنَ هَذَا الحديثِ، وَبَيْنَ أَذَنِهِ فِي كِتَابَةِ الحديثِ عَنْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبِتَ إِذْنُهُ فِيهَا، أَنَّ الإِدْبَةَ فِي الكِتَابَةِ، نَاسِخٌ لِلْمَنْعِ مِنْهَا بِالحديثِ الثَّابِتِ، وَإِجْمَاعِ الأُمَّةِ عَلَى جِوازِها؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا نَهَى أَنْ يُكْتَبَ الحديثُ معَ الْقُرْآنِ فِي صَحيْفَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ.

وَحكى الأَصْمَعِيُّ عَن أَبِي عمرو بْنِ العَلَاءِ: أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ، وَذَكَرَ إِنساناً فَقَالَ: فَلانٌ لَعُوبٌ، جَاءَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَقَرَهَا، فَقُلْتُ لَه: أَتَقُولُ جِماعَتَهُ كِتَابِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ أَلَيْسَ بِصَحيْفَةٍ! فَقُلْتُ لَه: ما اللَّعُوبُ؟ فَقَالَ: الأَحْمَقُ؛ وَالجَمْعُ كُتُوبٌ. قال سيبويه: هُوَ مِمَّا اسْتَعْتَبُوا فِيهِ بِناءٌ أَكْثَرَ العَدَدِ عَن بِناءِ أَذَناءُ، فَقَالُوا: ثَلَاثَةُ كُتُوبٍ. وَالمُكَاتِبَةُ وَالْمُكَاتِبُ، بِمعنى.

وَالكِتَابُ، مُطْلَقٌ: التَّوراةُ؛ وَهِيَ فِسرُ الرِّجْجِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَبَدَّدَ قَرِيقٌ مِنَ الدِّينِ أَوْ تَوَاتَا الكِتَابُ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿كِتَابُ اللهِ﴾ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنَ، وَأَنْ يَكُونَ التَّوراةَ، لِأَنَّ الَّذينَ كَفَرُوا بِالنَّبِيِّ، ﷺ، قَدْ تَبَدَّدُوا التَّوراةَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالطُّورُ وَكِتابٌ مَسْطُورٌ﴾. قِيلَ: الكِتَابُ ما أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدمَ مِنْ أَعْمالِهِمْ. وَالكِتَابُ: الصَّحِيفَةُ وَالذِّوَاةُ، عَن اللِّحْيَانِيِّ.

قال: وَقد قَرِئَ وَلَمْ تَجِدُوا كِتَاباً وَكُتَّاباً وَكَاتِباً؛ فَالكِتَابُ ما يُكْتَبُ فِيهِ؛ وَقِيلَ الصَّحِيفَةُ وَالذِّوَاةُ، وَأَمَّا الكَاتِبُ وَالكُتَّابُ فَمَعْرُوفانِ. وَكُتِبَ الرَّجُلُ وَأُكْتِبَتْ إِكْتاباً: عَلَّمَهُ الكِتَابَ. وَرَجُلٌ مُكْتَبٌ: لَه أَجْزاءٌ تُكْتَبُ مِنْ عِنْدِهِ وَالمُكْتَبُ: المَعْلَمُ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ المُكْتَبُ الَّذِي يُعَلِّمُ الكِتَابَةَ. قال الحسن: كان الحجاجُ مُكْتَباً بِالطَّائِفِ، يَعْنِي مُعَلِّماً؛ وَمِنْهُ قِيلَ: عُيَيْدُ المُكْتَبِ، لِأَنَّهُ كان مُعَلِّماً.

وَالْمُكْتَبُ: موضعُ الكُتَّابِ. وَالمُكْتَبُ وَالكُتَّابُ: موضعُ تَعْلِيمِ الكُتَّابِ، وَالجَمْعُ الكُتَّابِيَّةُ وَالمُكَاتِبَةُ. المُكْتَبُ: المُكْتَبُ موضعُ التَعْلِيمِ، وَالمُكْتَبُ المَعْلَمُ، وَالكُتَّابُ الصَّبِيانُ؛ قال: وَمَنْ جَعَلَ المَوْضِعَ الكُتَّابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ. ابن الأعرابي: يقال

فَرَضَ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَقِيلَ: هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ اللهِ: عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالسَّنُّ بِالسِّنِّ﴾، وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ﴾. وَفِي حَدِيثِ بَرِيْرَةَ: مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ أَيْ لَيْسَ فِي حُكْمِهِ، وَلَا عَلَى مُوجِبِ قَضَاءِ كِتَابِهِ، لِأَنَّ كِتَابَ اللهِ أَمَرَ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ، وَأَعْلَمَ أَنَّ سُنَّتَهُ بَيَانٌ لَهُ، وَقَدْ جَعَلَ الرَّسُولُ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَغْتَقَ، لَا أَنَّ الْوَلَاءَ مَذْكَورٌ فِي الْقُرْآنِ نَصًّا.

وَالكُتَيْبَةُ: الْكُتَيْبَةُ كِتَابًا تَنْسَحُهُ.

وَاسْتَكْتَبَهُ: أَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ، أَوْ اتَّخَذَهُ كِتَابًا.

وَالْمُكَاتِبُ: الْعَبْدُ يُكَاتِبُ عَلَى نَفْسِهِ بِمَنْعِهِ، فَإِذَا سَعَى وَأَدَّاهُ عَتَقَ.

وَفِي حَدِيثِ بَرِيْرَةَ: أَتَاهَا جَاءَتْ تَسْتَعِينُ بِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فِي كِتَابَتِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْكِتَابَةُ أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَلَى مَا لِيُؤَدِّيَهُ إِلَيْهِ مُنْجَمًا، فَإِذَا أَذَاهُ صَارَ حُرًّا. قَالَ: وَسَمِيَتْ كِتَابَةً، بِمَصْدَرِ كَتَبَ، لِأَنَّهُ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ ثَمَنَهُ، وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ لَهُ عَلَيْهِ الْعِتْقَ. وَقَدْ كَاتَبَهُ مُكَاتِبَةً، وَالْعَبْدُ مُكَاتِبٌ. قَالَ: (وَأَمَّا حُصْنُ الْعَبْدِ بِالْمَنْفَعُولِ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمُكَاتِبَةِ مِنَ الْمُؤَلَى، وَهُوَ الَّذِي يُكَاتِبُ عَبْدَهُ. ابْنُ سِيْدِهِ: كَاتَبْتُ الْعَبْدَ: أَعْطَانِي ثَمَنَهُ عَلَى أَنْ أَغْتَقَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾. مَعْنَى الْكِتَابِ وَالْمُكَاتِبَةِ: أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ عَلَى مَا لِيُنْجِمَهُ عَلَيْهِ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا أَدَّى نُجُومَهُ، فِي كُلِّ نَجْمٍ كَذَا، وَكَذَا، فَهُوَ حُرٌّ، فَإِذَا أَدَّى جَمِيعَ مَا كَاتَبَهُ عَلَيْهِ، فَقَدْ عَتَقَ، وَوَلَاؤُهُ لِمَوْلَاهُ الَّذِي كَاتَبَهُ. وَذَلِكَ أَنَّ مَوْلَاهُ سَوَّغَهُ كَسْبَهُ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ لِمَوْلَاهُ، فَالسيّدُ مُكَاتِبٌ، وَالْعَبْدُ مُكَاتِبٌ إِذَا عَقَدَ عَلَيْهِ مَا فَازَقَهُ عَلَيْهِ مِنْ آدَاءِ الْمَالِ؛ سُمِّيَتْ مُكَاتِبَةً لِمَا يُكْتُبُ لِلْعَبْدِ عَلَى السَّيْدِ^(١) مِنَ الْعِتْقِ إِذَا أَدَّى مَا فُورِقَ عَلَيْهِ، وَلِمَا يُكْتُبُ لِلسيّدِ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ النُّجُومِ الَّتِي يُؤَدِّيها فِي مَجْلُوعِهَا، وَأَنَّ لَهُ تَعَجِيزَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ آدَاءِ نَجْمٍ يَجِبُ عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: الْكُتَيْبَةُ الْحُرَّةُ الْمَضْمُومَةُ بِالسيّرِ، وَجَمْعُهَا كُتَيْبٌ.

ابن سيده: الكُتَيْبَةُ. بالضم، الحُرَّةُ التي ضَمَّ السَّيْرُ كِلَا وَجْهَيْهَا. وقال اللحياني: الكُتَيْبَةُ الشَّيْرُ الَّذِي تُحْرَزُ بِهِ الْمَزَادَةُ وَالْقِرْبَةُ،

وَالجَمْعُ كُتَيْبٌ، يَفْتَحُ النَّاءُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
وَفَرَاءَ غَرُوبِيَّةَ أَتَى خَوَارِزَهَا
مُسَلَّسَلٌ، ضَمَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتَيْبُ
الْوَفْرَاءُ: الْوَفْرَةُ. وَالغُرُوبِيَّةُ: الْمَذْبُوعَةُ بِالغَرْفِ، وَهُوَ شَجَرٌ يُدْبَعُ بِهِ. وَأَتَى: أَقْسَدَ. وَالخَوَارِزُ: جَمْعُ خَارِزَةٍ.

وَكُتَيْبُ السَّقَاءِ وَالْمَزَادَةُ وَالْقِرْبَةُ، يَكْتُبُهُ كُتَيْبًا: حَزَرَهُ بِسَيْرِينَ، فِيهِ كُتَيْبٌ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَسُدَّ فَمَهُ حَتَّى لَا يَقْطُرَ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَأَكْتُبْتُ الْقِرْبَةَ: سَدَدْتُهَا بِالْوِكَاءِ، وَكَذَلِكَ كُتَيْبُهَا كُتَيْبًا، فِيهِ مُكْتُبٌ وَكُتَيْبٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: أَكْتُبْتُ فَمَ السَّقَاءِ فَلَمْ يَسْتَكْتَبِ أَي لَمْ يَسْتَوِزْكَ لِجَفَائِهِ وَغَلْظِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: وَقَدْ تَكْتُبُ زَيْفٌ فِي قَوْمِهِ أَي تَحْزَمُ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، مِنْ كُتَيْبَتِ السَّقَاءِ إِذَا حَزَرْتَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَكْتُبُ قِرْبَتَكَ اخْرُزْهَا، وَأَكْتُبُهَا: أَوْ كَيْهَا، يَعْنِي سُدَّ رَأْسَهَا. وَالْكَتَيْبُ: الْجَمْعُ، تَقُولُ مِنْهُ: كُتَيْبَتُ الْبَعْلَةَ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِخَلْقَةٍ أَوْ سَيْرٍ.

وَالْكَتَيْبَةُ: مَا سُدَّ بِهِ حِيَاءُ الْبَعْلَةِ، أَوْ النَّاقَةِ، لِئَلَّا يُرْزَى عَلَيْهَا. وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَكُتَيْبُ الدَّابَّةِ وَالْبَعْلَةُ وَالنَّاقَةُ يَكْتُبُهَا، وَيَكْتُبُهَا كُتَيْبًا، وَكُتَيْبٌ عَلَيْهَا: حَزَمَ حِيَاءَهَا بِخَلْقَةٍ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ تَضُمُّ شَفْرَتَيْ حِيَالِهَا، لِئَلَّا يُرْزَى عَلَيْهَا، قَالَ^(٢):

لَا تَأْسَنَنَّ فَرَارِيًّا، تَحْلَسُوتَ بِهِ،

عَلَى بَعِيرِكَ وَأَكْتُبُهَا بِأَسْيَارِ

وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي فَرَارَةَ كَانُوا يُؤْمَوْنَ بِغَشِيَانِ الْإِبِلِ. وَالْبَعِيرُ هُنَا: النَّاقَةُ. وَيُؤَوَّى: عَلَى فُلُوصِكَ. وَأَسْيَارُ: جَمْعُ سَيْرٍ، وَهُوَ الشَّرْكَةُ. أَبُو زَيْدٍ: كُتَيْبَتُ النَّاقَةِ تَكْتُبِيًّا إِذَا صَرَّرْتَهَا. وَالنَّاقَةُ إِذَا طَوَّيَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، كُتَيْبٌ مُنْخَرَاها بِخَيْطٍ، قَبْلَ حُلِّ الدَّرَجَةِ عَنْهَا، لِيَكُونَ أَرْأَمَ لَهَا.

ابن سيده: وَكُتَيْبُ النَّاقَةِ يَكْتُبُهَا كُتَيْبًا: طَأَّرَهَا، فَحَزَمَ مَنْخَرِيهَا بِشَيْءٍ، لِئَلَّا تَضُمَّ الْبُرُوقَ، فَلَا تَرَأَمُهُ. وَكُتَيْبًا تَكْتُبِيًّا، وَكُتَيْبٌ عَلَيْهَا: صَرَّرَهَا. وَالْكَتَيْبِيُّ: مَا جَمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْجَمَاعَةُ الْمُسْتَحْزِرَةُ مِنَ الْحَيْلِ أَي فِي حَيْزٍ عَلَى جِدَّةٍ. وَقِيلَ: الْكَتَيْبِيُّ جَمَاعَةُ الْحَيْلِ إِذَا أَعَارَتْ، مِنَ الْمَائَةِ إِلَى

(١) [نسب البيت في الكامل لسالم بن دارة، وهو في الأساس والجمهرة بدون عزو كما في الأصل].

(٢) [عبارة التاج: لما يكتب العبد على السيد].

الألف. والكَيْبِيَّة: الجَيْش. وفي حديث الشقيفة: نحن أنصارُ الله وكتيبة الإسلام. الكَيْبِيَّة: القطعة العظيمة من الجَيْش، والجمع الكِتَابِيَّ. وكَتَبَ الكِتَابِيَّ: هَيَّأَهَا كَيْبِيَّةً كَتِيْبَةً؛ قال طَفَيْلٌ:

فَأَلَوْتُ بِغَايَاهُمْ بِنَاءً، وَتَبَاشَرْتُ

إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ، عَيْرٌ أَنْ لَمْ يُكْتَبْ

وَتَكْتَبَتِ الخَيْلُ أَي تَجَمَّعَتْ. قال سَمُرٌ: كل ما ذُكِرَ فِي الكِتْبِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَأَمَّا هُوَ جَمْعُكَ بَيْنَ الشَّيْعِينَ، يُقَالُ: أَكْتَبْتُ بَعْلَتَكَ، وَهُوَ أَنْ تُضْمَ بَيْنَ شَفْرَتَيْهَا بِخَلْقَةٍ، وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَتْ الكَيْبِيَّةُ لِأَنَّهَا تَكْتَبُ فَاجْتَمَعَتْ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: كَتَبْتُ الكِتَابَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حُرُوفًا إِلَى حَرْفٍ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْعَةَ:

لَا يُكْتَبُونَ لِأَنَّهُ عَدِيدُهُمْ،

جَفَلَتْ بِسَاحَتِهِمْ كِتَابِيَّ أَوْعَبُوا

قِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يُكْتَبُهُمْ كَاتِبٌ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَقَدْ قِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يُجَوِّزُونَ.

وَتَكْتَبُوا: تَجَمُّعُوا.

وَالْكِتَابُ: سَهْمٌ صَغِيرٌ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ، يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِيُّ الرَّثْمِيَّ، وَبِالنَّاءِ أَيْضًا؛ وَالنَّاءُ فِي هَذَا الْحَرْفِ أَعْلَى مِنَ النَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: الكِتَابِيَّةُ أَكْثَرُهَا عَثْوَةً، وَفِيهَا صَلْحٌ.

الْكَيْبِيَّةُ، مُصَغَّرَةٌ: اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى حَبِيْرٍ؛ يَعْنِي أَنَّهُ فَتَحَهَا فَهَرَأَ، لَا عَن صَلْحٍ.

وَبَثُوا كَتَبًا: بَطَلُوا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

كَتَبَتْ: كَتَبَتِ القَيْدُ وَالجَوْزَةُ وَنَحْوُهُمَا تَكْتَبُ كَتِيْبَةً إِذَا غَلَّتْ، وَهُوَ صَوْتُ الغَلْيَانِ؛ وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُهَا إِذَا قَلَّ مَاوَاهَا، وَهُوَ أَقْلُ صَوْتًا وَأَخْفَضُ حَالًا مِنَ غَلْيَانِهَا إِذَا كَثُرَ مَاوَاهَا، كَأَنَّهَا تَقُولُ: كَتَّ كَتَّ، وَكَذَلِكَ الجَوْزَةُ الحَدِيدُ إِذَا صَبَّ فِيهَا المَاءُ، وَكَتَّ النَّبِيدُ وَغَيْرُهُ كَتًّا وَكَتِيْبَةً؛ ابْتِدَاءً غَلْيَانَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَ.

وَالْكَيْبِيَّةُ: صَوْتُ البَكْرِ، وَهُوَ فَوْقَ الكَيْبِيَّةِ. وَكَتَّ البَكْرُ يَكْتُ كَتًّا وَكَتِيْبَةً إِذَا صَاحَ صَبَاحًا لَيْتًا، وَهُوَ صَوْتُ بَيْنَ الكَيْبِيَّةِ وَالهَدِيرِ وَقِيلَ: الكَيْبِيَّةُ ارْتِفَاعُ البَكْرِ عَنِ الكَيْبِيَّةِ، وَهُوَ أَوَّلُ هَدِيرِهِ. الأَصْمَعِيُّ: إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ الهَدِيرَ، فَأَوَّلُهُ الكَيْبِيَّةُ، فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا، فَهُوَ الكَتِيْبَةُ؛ قَالَ اللَّيْثُ: يَكْتُ، ثُمَّ يَكْبُ، ثُمَّ يَهْدِي. قَالَ الأَرْهَرِيُّ: وَالصَّرَابُ مَا قَالَ

الأَصْمَعِيُّ. وَالْكَيْبِيَّةُ: صَوْتُ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ يُشْبِهُ صَوْتَ البَكَارَةِ، مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ؛ وَكَتَّ الرَّجُلُ مِنَ الغَضَبِ. وَفِي حَدِيثِ وَخِشِيِّ وَمُقْتَلِ حَمْرَةَ، وَهُوَ مُكْبَسٌ: لَهُ كَتِيْبَةٌ أَي هَدِيرٌ وَغَطْلِيْطٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: فَتَكَاتَ النَّاسُ عَلَى اليَضَاءِ، فَقَالَ: أَحْبَبْتُوا المَلَأَ، فَكَلَلَكُمْ سَيِّوَزِي. الثَّكَاتُ: التَّرَاخُمُ مَعَ صَوْتٍ، وَهُوَ مِنَ الكَيْبِيَّةِ الهَدِيرِ وَغَطْلِيْطٌ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَشَرَحَهُ، وَالمَحْفُوظُ تَكَابٌ، بِالْبَاءِ المَوْحَدَةِ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.

وَكَتَّ القَوْمَ يَكْتَبُهُمْ كَتًّا: عَدَّهُمْ وَأَخْصَاهُمْ، وَأَكْتَرُ مَا يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي النِّفْيِ، يُقَالُ: أَنَا فِي جَيْشٍ مَا يُكْتُ أَي مَا يُعْلَمُ عَدْدُهُمْ وَلَا يُخْصَى؛ قَالَ:

إِلَّا بِجَيْشٍ، مَا يُكْتُ عَدِيدُهُ،

شَوْدُ الجُلُودِ، مِنَ الحَدِيدِ، غِضَابٍ

وَفِي المَثَلِ: لَا تَكْتُهُ أَوْ تَكْتُ النُّجُومَ أَي لَا تَعُدَّهُ وَلَا تُخْصِيهِ. ابْنُ الأَرَابِيِّ: جَيْشٌ لَا يُكْتُ أَي لَا يُخْصَى، وَلَا يُشْهَى أَي لَا يُحْرَزُ، وَلَا يُنْكَفُ أَي لَا يُنْقَطِعُ. وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُكْتُ، وَلَا يُنْكَفُ أَي لَا يُخْصَى، وَلَا يُبْلَغُ أَجْرُهُ.

وَالْكَتُّ: الإِخْصَاءُ.

وَقِيلَ بِهِ مَا كُنَّه أَي مَا سَاءَهُ.

وَرَجُلٌ كَتَّ: قَلِيلُ اللِّحْمِ؛ وَمَرْأَةٌ كَتَّتْ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَرَجُلٌ كَتِيْبٌ: بِخَيْلٍ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ هُمَيْلٍ اللِّحْيَانِي:

تَسَلَّمُ أَنْ شَرَفَتْ أُنَاسٍ

وَأَوْصَعَهُ، حُرَاةِي كَتِيْبٌ

إِذَا شَرِبَ المُرِضَّةَ قَالَ: أَوْكِي

عَلَى مَا فِي سِقَابِكَ، قَدْ رَوَيْتُ

وَفِي التَّهْدِيْبِ: هِيَ الكَيْبِيَّةُ وَالمُؤَيَّةُ وَالمَغْضُودَةُ وَالمُضَوْبَةُ؛ وَالكَيْبِيَّةُ: الرَّجُلُ البَخِيْلُ السَّيِّءُ الخُلُقِ المُتَنَاطِطُ؛ وَأُورِدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وَنَسَبَهُمَا لِبَعْضِ شِعْرَاءِ هُدَيْلٍ، وَلَمْ يُسَمِّهِ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَكَيْبِيَّةُ اليَدَيْنِ أَي بِخَيْلٍ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الكَيْبِيَّةِ الَّذِي هُوَ صَوْتُ غَلْيَانِ القَيْدِ.

وَكَتَّ الكَلَامَ فِي أُذُنِهِ يَكْتُهُ كَتًّا: سَاءَهُ بِهِ، كَقَوْلِكَ: قَرَأَ الكَلَامَ فِي أُذُنِهِ. وَيُقَالُ: كَتَّشِي الحَدِيثَ وَأَكْتَبِيْهِ، وَقُرْنِي وَأُزْرِنِي أَي

أَخْبِرْنِيهِ كَمَا سَمِعْتَهُ. وَمِثْلُهُ وَرُونِي وَأُرُونِيهِ، وَقُدْنِيهِ. وَتَقُولُ: أَقْتَرُهُ مَنِي يَا فُلَانًا، وَأَقْتَدُهُ، وَأَكْتَنَّهُ أَيَّ اسْمَعَهُ مَنِي كَمَا سَمِعْتَهُ. التَهْدِيبُ عَنِ اللَّحْيَانِي عَنِ أَعْرَابِي فَصِيحٌ، قَالَ لَهُ: مَا تَضَنُّعُ بِي؟ قَالَ: مَا كَثُكَ وَعَظْمَاكَ وَأَوْرَمَكَ وَأَزْغَمَكَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالكَثْكَنَةُ: صَوْتُ الْحُبَارَى.

وَرَجُلٌ كَثْكَاثٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ، يُشْرِعُ الْكَلَامَ وَيُتْبِعُ بَعْضَهُ بَعْضًا. وَالكَثِيثُ وَالكَثْكَنَةُ: الْمَشْيُ رُؤْيِدًا. وَالكَثِيثُ وَالكَثْكَنَةُ: تَقَارُؤُ الْحَطُوبِ فِي شُرْعِيَّةٍ، وَإِنَّهُ لَكَثْكَاثٌ، وَقَدْ تَكْثَكْتِ وَالكَثْكَنَةُ فِي الضَّحْكَ: دُونَ الْقَهْقَهَةِ.

وَكَثْكَتِ الرَّجُلُ: ضَحِكَ ضَحْكًا دُونًَا، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَهُوَ مِثْلُ الْخَنِينِ. الْأَحْمَرُ: كَثْكَتِ فُلَانٌ بِالضَّحْكَ كَثْكَنَةً، وَهُوَ مِثْلُ الْخَنِينِ.

الْفَرَاءُ: الْكُتَّةُ شَرَطُ الْمَالِ وَقَوْمُهُ، وَهُوَ رُدَالُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ كَثْكَاثَةً، وَهِيَ بَضْمُ الْكَافِ، وَتَخْفِيفُ التَّاءِ الْأُولَى: نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِآلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ. كَسَحَ: الْكَشْحُ: دُونَ الْكَذْحِ مِنَ الْحَصَى وَالشَّيْءِ يَصِيبُ الْجِلْدَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَلَا يَبْلُغُ الْكَذْحَ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ: يَكْشَحْنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَكْشُوحًا، وَمَوْءَةً بِحَافِرٍ مَكْشُوحًا وَقَالَ الْآخَرُ:

فَأَهْوُونَ بِذئبٍ يَكْشَحُ الرِّيحَ بِأَسْنِيهِ

أَيُّ يَضْرِبُهُ الرِّيحُ بِالْحَصَى؛ وَمَنْ رَوَاهُ يَكْشَحُ، بِالتَّاءِ، فَمَعْنَاهُ يَكْشِفُ. وَكَثْحَتَهُ الرِّيحُ وَكَثْحَتُهُ: سَقَتْ عَلَيْهِ التَّرَابَ أَوْ نَازَعَتْهُ ثَوْبَهُ. وَكَشَحَ الدُّبَى الْأَرْضَ: أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنْ نَبَاتٍ أَوْ شَجَرٍ؛ قَالَ:

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذُلِّكُمْ

مِنَ الْكَوَاتِحِ، مِثْنُ ذَاكَ الدُّبَى الشَّوْبِ

وَكَشَحَهُ كَشْحًا: رَمَى جِسْمَهُ بِمَا أَثَّرَ فِيهِ، وَالطَّعَامَ: أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى شَبِعَ.

كَتَدَ: الْكَتْدُ وَالْكَئِدُ: مَجْتَمَعُ الْكَئِفَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَعْلَى الْكَئِفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَاهِلُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ، وَالتَّبِيحُ مِثْلُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَإِذْ هُنَّ أَكْتَادٌ بِخَوْضِي كَأَمَّا

زَهَا الْأَلَّ عَيْدَانَ السَّخِيلِ الْبَوَاسِطِي
وقيل: الْكَتْدُ مِنْ أَصْلِ الْكُتْدِ إِلَى أَصْفَلِ الْكَتْفَيْنِ، وَهُوَ يَجْمَعُ الْكَائِبَةَ وَالتَّبِيحَ وَالْكَاهِلَ، كُلُّ هَذَا كَتْدٌ. وَقَالُوا فِي بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ: وَإِذْ هُنَّ أَكْتَادٌ أَشْبَاهُ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ؛ وَقِيلَ: الْكَتْدُ مَا بَيْنَ التَّبِيحِ إِلَى مُنْصَفِ الْكَاهِلِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَسَدِ الَّذِي هُوَ السَّبِيغُ، وَمِنَ الْأَسَدِ الَّذِي هُوَ النَّجْمُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالْكَتْدُ: نَجْمٌ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذَا رَأَيْتَ أَتْجَمًا مِنْ الْأَسَدِ:

بَجْبَهِيهِ أَوْ السَّخْرَاةَ وَالْكَتْدَ،

بِالْ سَهْيَلِ فِي الْفَضِيحِ فَفَسَدًا،

وَطَابَ أَلْبَانُ اللَّسَّاحِ فَبَرَدَ

وَالْجَمْعُ أَكْتَادٌ وَكُتُودٌ. وَإِذَا أَشْرَفَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، فَهُوَ أَكْتَدٌ.

وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَئِدِ؛ الْكَتْدُ، يَفْتَحُ التَّاءَ وَكَسَرَهَا: مَجْتَمَعُ الْكَتْفَيْنِ، وَهُوَ الْكَاهِلُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: كُنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نُنْقَلُ التَّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا، يَجْمَعُ الْكَتْدَ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ: مَشْرَفُ الْكَئِدِ، وَتَكْثُدُ: مَوْضِعٌ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَإِذْ هُنَّ أَكْتَادٌ بِخَوْضِي كَأَمَّا

زَهَا الْأَلَّ عَيْدَانَ السَّخِيلِ الْبَوَاسِطِي

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَكْتَادٌ جَمَاعَاتٌ، وَقِيلَ: أَشْبَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَاحِدَ؛ يُقَالُ: مَرَرْتُ بِجَمَاعَةِ أَكْتَادٍ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَكْتَادٌ سِرَاعٌ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ خَرَجُوا عَلَيْنَا أَكْتَادًا وَأَكْتَادًا أَيَّ فِرْقًا وَأَوْسَالًا.

كَتَرَ: اللَّيْثُ: جَوَّزَ كُلَّ شَيْءٍ أَيَّ أَوْسَطَهُ، وَأَصْلُ السَّنَامِ: كَثْرٌ ابْنُ سَيْدِهِ: كَثَّرَ كُلَّ شَيْءٍ جَوَّزَهُ؛ بِجَيْلٍ عَظِيمٍ الْكَثْرِ.

وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ الْجَسِيمِ: إِنَّهُ لِعَظِيمِ الْكَثْرِ، وَرَجُلٌ رَفِيعُ الْكَثْرِ فِي الْحَسَبِ وَنَحْوِهِ، وَالْكَثْرُ: بِنَاءٌ مِثْلُ الْقَيْتَةِ. وَالْكَثْرُ وَالْكَثْرُ وَالْكَثْرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالْكَثْرَةُ: السَّنَامُ، وَقِيلَ: السَّنَامُ الْعَظِيمُ شَبِهَ بِالْقَيْتَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَعْلَاهُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّأْسِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ بِنَاءٌ مِثْلُ الْقَيْتَةِ يُشَبِّهُ السَّنَامَ بِهِ. وَأَكْثَرَتِ النَّاقَةُ: عَظِمَ كَثْرُهَا؛ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ يَصِفُ نَاقَةً:

قَدْ عُرِيَتْ جَيْفَةً حَتَّى اسْتَنْظَفَ لَهَا

كَثْرُ، كَمَا حَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْتِ، مَلْمُومٌ

والكُثْعَةُ: مَلَوْفُ القَارورَةِ، والكُثْعَةُ: الدَّلْوُ الصغِيرَةُ؛ عن الزبجاني، وجمعها كُثْعٌ، والكُثْعُ: الدَّلِيلُ.

والكُثْعُ: الرجل اللقيم، والجمع كِثْعَانٌ مثل صُرْدٍ وصُرْدَانٍ.

ورجل كُثْعٌ: مُشَمَّرٌ في أمره، وقد كَثِيعَ كُتْعًا وكُثْعٌ؛ وقيل كُثْعٌ تَقَبُّصٌ وانضَمَّ كَكُتْعٍ.

وكاتعه الله كفاتمه أي قاتله، وزعم يعقوب أن كاف كاتعه بدل من قاف قاتعه. قال الفراء: ومن كلام العرب أن يقولوا قاتله الله ثم نُشْتَفِجُ فيقولوا قاتمه الله وكاتعه، ومن ذلك قولهم وَيُحْكُ وَوَيْسُكَ بمعنى ويُلْكُ، وإلا ألها دونها.

وحكى ابن الأعرابي: لا والذي أَكْتَعُ به أي أَخْلِفُ. وكُتْعُ أي هَرَبٌ.

وفي نوادر الأعراب: جاء فلان مُكْوَتِعًا ومُكْتِعًا ومُكْبِدًا^(٢) ومُكْفِتِرًا إذا جاء يمشي مشيًا سريعًا.

ككفف: الكَيْفُ والكَيْفُ مثل كَذِبٍ وكَذِبٍ: عظم عريض خلف المَنْكِبِ، أنثى وهي تكون للناس وغيرهم. وفي الحديث: اثْنُونِي بِكَيْفٍ وَذَوَاةٍ أَكْتَبُ لَكُمْ كِتَابًا، قال: الكفف عظم عريض يكون في أصل كفف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لِقْلَةَ القَرَاطِيسِ عندهم. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: ما لي أراكم عنها مُعْرِضِينَ؟ والله لأزِمِيئَهَا بَيْنَ أَكْتَاكِكُمْ؟ يروى بالتاء والنون، فمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أَكْتَاكِهِمْ لا يقدرُونَ أَن يُعْرِضُوا عنها لِأَنَّهُمْ حَامِلُوها فِيهِ معهم لا تُفَارِقُهُمْ، ومعنى النون أنه يرميها في أَفْيَئَتِهِمْ ونَوَاجِيهِمْ فكلما مروا فيها رأوها فلا يَقْدِرُونَ أَن يَنْسُوها. والكَيْفُ من الإِبِلِ والخيلِ والبغالِ والحميرِ وغيرها: ما فوق العَضُدِ، وقيل: الكفتان أعلى اليدين، والجمع أَكْتَاكٌ؛ سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وحكى اللحياني في جمعه كَيْفَةٌ. والأَكْتَفُ من الرجال: الذي يشتكي كنفه. ورجل أَكْتَفٌ بَيْنَ الكَنْفِ أي عريض الكَيْفِ، وفي المحاكم: عظيم الكفف. ورجل أَكْتَفٌ: عظيم الكفف كما يقال أُرَاسٌ وَأَعْتَقٌ، وما كان أَكْتَفٌ ولقد كَيْفٌ كُتْعًا: عَظُمَت كَيْفُهُ. وإِنِّي لأَعْلَمُ من أَيْنَ تَوَكَّلَ الكَيْفُ؛ تضربه لكل شي علمته.

قوله عُرِيَتْ أَي عُرِيَتْ هذه الناقة من رحلها فلم تركب بُرْهَةً من الزمان فهو أقوى لها. ومعنى اسْتَظَفَ ارتفع، وقيل: أشرف وأمكن. وكَبِيرُ الحداد: زَهْهُ أو جلد غليظ له حافات. ومَلْسُومٌ: مجتمع. قال الأصمعي: ولم أسمع الكثير إلا في هذا البيت.

ابن الأعرابي: الكِفْرَةُ القِطْعَةُ من السنام. والكِفْرَةُ: القُبَّةُ. والكُثْرُ أيضًا: الهَوْدَجُ الصغِير. والكُثْرَةُ^(١): مِشِيَةٌ فِيهَا تَخْلُجٌ.

ككثش: كَثَشَ لأَهله كَثَشًا: أَكْتَسَبَ لَهُمْ كَكَدَشٍ. ككثع: الكُثْعُ: ولد الثعلب، وقيل أَرْدَأُ وِلْدُ الثعلب، وجمعه كِثْعَانٌ. والكُثْعُ: الذَّمُّ، بلغة أهل اليمن. ورجال كِثْعُونَ، ولا يكشُر. وأَكْتَعُ: رَدَفٌ لِأَجْمَعِ، لا يفرد منه ولا يكشُر، والأُنثى كُتْعَاءٌ، وهي تكشُر على كُثْعٍ ولا تُسَلَّمُ، وقيل: أَكْتَعُ كَأَجْمَعِ ليس يَرْدِفُ وهو نادر؛ قال عثمان بن مظعون: أَتَيْتُم بِنَ عَغرِوِ والذِي جَاءَ بِعُضَّةٍ،

وَمِنْ دُونِهِ السُّومَانُ والبِرْكُ أَكْتَعُ

ورَأَيْتُ المَالَ جَمْعًا كُتْعَاءً، واشترت هذه الدار. جشعاء كُتْعَاءٌ، ورَأَيْتُ إِخْوَانِكَ جَمَعَ كُثْعٌ، ورَأَيْتُ القَوْمَ أَجْمَعِينَ أَتَصِعِينَ أَتَمِينِ، تُوكَدُ الكَلِمَةُ بِهَذِهِ التَّوَاكِيدِ كُلِّهَا، ولا يُقَدِّمُ، كُتْعٌ على جَمْعِ فِي التَّأَكِيدِ، ولا يفرد لأنه إِتِّبَاعٌ لَهُ، ويقال أَنَّهُ مأخوذ من قولهم: أتى عليه حَوْلٌ كَثِيعٌ أَي تَأَمٌّ؛ قال ابن بري: شاهده ما أنشده الفراء:

بِأَلَيْتِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا،

تَحْمِلُنِي الذُّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا

إِذَا بَكَيتُ قَبْلَ شِي أَزْبَعًا،

فَلَا أَرَا لِدَهْرٍ أَنِّي أَجْمَعًا

وفي الحديث: لَتَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلا من شَرَدَ على الله. وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: فَأَقْضَهُ أَجْمَعُ أَكْتَعٌ. ما بالدار كَثِيعٌ أَي أَحَدٌ؛ حكاها يعقوب وسَمِعْتُ من أعراب بني تميم؛ قال مغدٍ يكرت:

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى

قَلِيلِ الأَنْسِ، لَيْسَ بِهِ كَثِيعٌ

والكُثَيْعُ: المنفردُ من الناس.

(٢) قوله «ومكبدًا» كذا بالأصل مضبوطاً ولم نجد هذه المادة في القاموس بها المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان، نعم فيه في مادة لغد: وجاء متلغداً أي متغضباً متغيظاً حقاً.

(١) [في التكملة: والكثُر].

وَالْكُتَافُ: وَجَع فِي الْكُتَيْفِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: بِالذَّابَةِ كُتَافٌ شَدِيدٌ أَوْ دَاءٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

وَالْكُتْفُ: عَيْبٌ يَكُونُ فِي الْكُتَيْفِ. وَالْكُتْفُ: انْفِرَاجٌ فِي أَعَالِي كُتْفِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ، وَقِيلَ: الْكُتْفُ فِي الْخَيْلِ انْفِرَاجٌ أَعَالِي الْكُتَيْفِينَ مِنْ غَرَاظِيفِهَا مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ، وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً. أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ أَكُتِفٌ وَهُوَ الَّذِي فِي فُرُوعِ كُتْفِهِ انْفِرَاجٌ فِي غَرَاظِيفِهَا مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَكُتْفُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي فِي عَالِي غَرَاظِيفِ كُتْفِهِ انْفِرَاجٌ. وَالْكُتْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: نَقْصَانٌ فِي الْكُتْفِ، وَقِيلَ: هُوَ ظَلْعٌ يَأْخُذُ مِنْ وَجَعِ الْكُتَيْفِ، كُتَيْفٌ كُتَيْفًا وَهُوَ أَكُتِفٌ. وَكُتَيْفٌ الْبَعِيرُ كُتَيْفًا وَهُوَ أَكُتِفٌ إِذَا اشْتَكَى كُتْفَهُ وَظَلَعَ مِنْهَا. اللَّحْيَانِي: بِالْبَعِيرِ كُتْفٌ شَدِيدٌ إِذَا اشْتَكَى كُتْفَهُ.

يَقَالُ: جَمَلٌ أَكُتِفٌ وَنَاقَةٌ كُتْفَاءٌ. وَكُتْفُهُ يَكُتِفُهُ كُتْفًا: أَصَابَ كُتْفَهُ أَوْ ضَرَبَهُ عَلَيْهَا. وَالْكَتْفُ: مَصْدَرُ الْأَكُتْفِ وَهُوَ الَّذِي انْضَمَّتْ كُتْفَاهُ عَلَى وَسْطِ كَاهِلِهِ خِلْقَةً قَبِيحَةً. وَكُتِفَتْ الْخَيْلُ تَكُتِفُ كُتْفًا وَكُتِفَتْ وَتَكُتِفُ: ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكُتْفِهَا فِي الْمَشِيِّ، وَغَرَضَتْ عَلَى ابْنِ أُفَيْصِرٍ أَحَدِ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ خَيْلٌ فَأَوْمَأَ إِلَيْهَا بَعْضُهَا وَقَالَ: تَجِيءُ هَذِهِ سَابِقَةً، فَسَأَلُوهُ: مَا الَّذِي رَأَيْتَ فِيهَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُهَا مَشَتْ فَكُتِفَتْ، وَحَيَّتْ فَوَجِعَتْ، وَعَدَّتْ فَكُتِفَتْ فَجَاءَتْ سَابِقَةً. وَالْكَتْفَانُ: اسْمُ فَرَسٍ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَتْ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ تَرْتِيهَ:

إِذَا سَجَعَتْ، بِالرُّقْمَتَيْنِ، حَمَامَةً،

أَوْ الرَّؤْسِ تَبْكِي فَارِسَ الْكُتَيْفَانِ

وَكَتَفَتِ الْمَرْأَةَ تَكْتِفُ: مَشَتْ فَحَوَّكْتَ كُتْفِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ مَشَتْ فَكُتِفَتْ أَيَّ حَرَكَةٍ كُتِفَتْ بِعَيْنِ الْفَرَسِ.

وَالْكِتَافُ: مَصْدَرُ الْمِكْتِافِ مِنَ الدَّوَابِّ، وَالْمِكْتِافُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي يَغِيرُ السَّرِجَ كُتْفَهُ، وَالاسْمُ الْكِتَافُ، وَالْكَتَافُ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْأَكُتَافِ فَيَكْهُنُّ فِيهَا.

وَالْكَتْفَةُ: الْمَشْيُ الرَّوَّيْدُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَأَقْحَمْتُهُ حَتَّى امْتَسَكَانَ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ سِلَاحٌ، يَكُتِفُ الْمَشْيَ، فَاثَرٌ

أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ. ابْنُ سَيْدِهِ: كُتِفٌ يَكُتِفُ كُتْفًا وَكُتَيْفًا مَشَى مَشْيًا رَوَّيْدًا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَسُقِيتُ رَبِيعًا بِالْقَنَاطَةِ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ سِلَاحٌ، يَكُتِفُ الْمَشْيَ، فَاثَرٌ

وَالْكَتْفَانُ وَالْكِتْفَانُ: الْجِرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ كُتْفَانٌ وَكَتْفَانٌ إِذَا بَدَأَ حُجْمَ أَجْنَحَتِهِ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاخِصًا، وَإِنْ مَسَّشَتْهُ وَجَدَتْ حُجْمَهُ، وَأَحَدُهُ كُتْفَانُهُ، وَقِيلَ: وَاحِدُهُ كَاتِفٌ وَالْأَثَى كَاتِفَةٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: يَكُونُ الْجِرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ كُتْفَانًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمَاعِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكَتْفَانِ مِنَ الْجِرَادِ الَّتِي ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهَا وَلَمَّا تَطَيَّرَ بَعْدَ، فَهِيَ تَثْقُرُ فِي الْأَرْضِ نَقْرَانًا مِثْلَ الْمَكْتُوفِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ بِيَدَيْهِ إِذَا مَشَى. وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ: مِثْلُ الدُّبِيِّ وَالْكِتْفَانِ. وَالغَوْغَاءُ مِنَ الْجِرَادِ: مَا قَدَّ طَارَ وَنَبَتَتْ أَجْنَحَتُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اسْتَبَانَ حُجْمُ أَجْنَحَةِ الْجِرَادِ فَهُوَ كُتْفَانٌ، وَإِذَا احْمَرَّتْ الْجِرَادُ فَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ الْغَوْغَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَتْفَانُ الْجِرَادُ أَوَّلُ مَا يَطِيرُ مِنْهُ، وَيَقَالُ: هِيَ الْجِرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ أَوَّلُهَا الشَّرُّ ثُمَّ الدُّبِيُّ ثُمَّ الْغَوْغَاءُ ثُمَّ الْكَتْفَانُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَدْ يَثْقُلُ فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ صَخْرٌ أَخُو الْكُتْسَاءِ:

وَحَيٌّ حَرِيدٌ قَدْ صَبَّحَتْ بِغَارَةٍ،

كَرِجَلِ الْجِرَادِ أَوْ دَبِيٍّ كُتْفَانِ

وَالْكَتْفُ وَالْكَتْفَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرَانِ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحِيهِ وَيَضْمُمُهُمَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ.

وَالْكَتْفُ: شَدَّةُ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ. وَكُتِفَ الرَّجُلُ يَكُتِفُهُ كُتْفًا وَكُتْفَةً: شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكِتَافِ. وَالْكِتَافُ: مَا شَدَّ بِهِ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ تَصِفُ سَحَابًا:

أَنَاحٌ بِنْدِي بَقَسِرٍ بَرَكَةٍ،

كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَافًا

وَجَاءَ بِهِ فِي كِتَافِ أَيَّ فِي رِثَاقٍ. وَالْكِتَافُ: الْخَيْلُ الَّذِي يُكُتِفُ بِهِ الْإِنْسَانُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الَّذِي يَصَلِّيْ وَيَقْدُ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يَصَلِّيْ وَهُوَ مَكْتُوفٌ؛ هُوَ الَّذِي شَدَّتْ يَدَاهُ مِنْ خَلْفِهِ يَشْبَهُ بِهِ الَّذِي يُقَيِّدُ شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ. وَالْكِتَافُ: رِثَاقٌ فِي الرَّحْلِ وَالقَتَبِ وَهُوَ إِسَازُ عُودَيْنِ أَوْ جَنْوَيْنِ يُشَدُّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ. وَالْكَتْفُ أَنْ يَشُدَّ جَنْوَا الرَّحْلِ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ. وَكُتِفَ اللَّحْمُ تَكُتِيفًا: قَطَعَهُ صَغَارًا، وَكَذَلِكَ الثُّوبُ، وَكُتْفَهُ بِالسَّيْفِ كَذَلِكَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكَتَيْفَةُ ضَبَّةُ الْبَابِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْكَتَيْفُ وَالْكَتَيْفَةُ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ وَرَبْمَا كَانَتْ كَأَنَّهَا صَحِيفَةٌ، وَقِيلَ: الْكَتَيْفُ الضَّبَّةُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

بينما المرء كالرؤيوني ذي الجؤب

جبة سواه مُضْلِحُ الشُّقْبِيفِ

أو كَقِدْحِ الثُّصَارِ لأمه القَيِّ

ن، ودانى صُدوعه بالكثيف

زده دَهْرُهُ السُّضْلُّ، حتى

عادَ من بعدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيفِ

قوله بالكثيف يعني كثائف راقافاً من الشبه؛ وقيل: الكثيفة

الضئبة، وقيل: الضبة من الحديد، وجمعها كثيف وكثف.

وكثف الإناء يَكْثِفُهُ كَثْفًا وكثفه: لأمه بالكثيف؛ قال جرير:

وَيْثُكِرُ كَثْفِهِ الحُسَامُ وحده،

وَيَعْرِفُ كَفْيَهُ الإِنَاءُ المُكْثَفُ

شمر: ويقال للسيف الصفيح كثيف؛ قال أبو ذؤاد:

فَوَدِدْتُ لو أَنِّي لَقَيْتُكَ خَالِيًا،

أَمْشِي، بِكَفْسِي صَعْدَةً وَكثيفُ

أراد سيفاً صفيحاً فسماه كثيفاً. قال خالد بن جثبة: كثيفةُ

الرجل واحدة الكتائف، وهي حديدة يُكثَفُ بها الرجل.

وقال ابن الأعرابي: أخذ المَكثوف من هذا لأنه جمع يديه.

والكثيفة: كلبة الحداد. والكثيفةُ: الشيخمة والجدد والعداوة

وتجمع على الكتائف؛ قال القطامي:

أَحْوَكِ الذِي لا يَمْلِكُ الحِجْسَ نَفْسُهُ،

وَتَوْفُضُ عِنْدَ المُحْطِفَاتِ الكَتَائِفُ

ويروى المُحْفِظَات. وكتاف القوس: ما بين الطائف والسبية،

والجمع أَكْثِفَةٌ وَكُثْفٌ.

كتل: الليث: الكُتْلَةُ أعظم من الخُبْزَةِ وهي قطعة من كبيب

التمر المحكم: الكُتْلَةُ من الطين والتمر وغيرهما ما جميع؛ قال:

وبالغَدَاةِ كُتِلَ البَرَزِينُجُ

أراد البرزنجي. الصحاح: الكُتْلَةُ القطعة المجتمعمة من الصُفْعِ.

والمُكْتَلُ: الشديد القصير. ورأس مُكْتَلٍ: مجع مدور.

والكُفْلَةُ: الفذرة من اللحم. وكثله: سمنه؛ عن كراع. ورجل

مُكْتَلٌ وذو كُتْلٍ وذو كُتَالٍ: غليظ الجسم.

والكُتَالُ: القُوَّة. والكُتَالُ: اللحم. ورجل مُكْتَلُ الخُلُقِ إذا كان

مُدَاخِلَ البَدَنِ إِلَى القِصْرِ ما هو. وألقى عليه كُتَالَهُ أي ثقله؛ قال

الشاعر:

وَلَسْتُ بِرَاجِلِ أبْدَأُ، إِلَيْهِمْ

ولو عَالَجْتَ من وَتَدِي كُتَالًا

أي مؤونةً ويُفْلًا. والكُتَالُ: النفس. والكُتَالُ: الحاجة تقضيها.

والكُتَالُ: كلُّ ما أُضْلِحَ من طعام أو كُثْوَةٍ. وزوجها على أن

يقيم لها كُتَالَهَا أي ما يُضْلِحها من عيشها. والكُتَالُ: سوء

العيش. والأكْتَلُ: الشديدة من شدائد الدهر، واشتقاقه من

الكُتَالُ، وهو سوء العيش وضيقه؛ وأشد الليث:

إِنَّ بِهَا أَكْثَلٌ، أَوْ رِزَامًا،

حُوَيْرِيَانِ يَنْقُفَانِ أَلْهَامَا

قال: ورزَامُ اسْمُ الشديدة؛ قال أبو منصور: غلط الليث في

تفسير أَكْتَلُ ورِزَامُ، قال: وليس من أسماء الشدائد إنما هما اسما

لِضَيْنٍ من لُصُوصِ البادية، ألا تراه قال حُوَيْرِيَانِ؟ يقال لِضِ

خَارِبٍ، وَيَصْعُرُ فيقال حُوَيْرِبٍ. وروى سلمة عن الفراء أنه

أَنشده ذلك، قال الفراء: أو ههنا بمعنى واو العطف، أراد أن بها

أَكْتَلُ ورِزَامًا، وهما خَارِيَانِ، وبذلك فسر ابن سيده أَكْتَلُ

ورِزَامًا، وسيأتي. وفي حديث ابن الصَّبْغَاءِ: وازم على أَفْئَاهِمِ

بِمَكْتَلٍ؛ المَكْتَلُ ههنا من الأَكْتَلِ وهي شديدة من شدائد

الدهر. والكُتَالُ: سوء العيش وضيق المؤونة والثقل، ويروى:

بِمَكْتَلٍ، من التُّكَالِ العقوبة. وفي نوادر الأعراب: مر فلان

يَنْكُرِي وَيَمَكْتَلُ وَيَنْقَلِي إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وفلان يَنْكَلُ في مشيه

إِذَا قَارَبَ فِي خَطْوِهِ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ. ويقال للحمار إِذَا تَمَرَّغَ فَلَزِقَ

بِهِ التراب: قد كَتِلَ جِلْدُهُ، قال الرازي:

يَشْرَبُ مِنْهَا نَهْلَاتٌ وَتَعْمَلُ،

وفي سراغ جلدُها منه كَيْلٌ

ومن العرب من يقول: كاتله الله، بمعنى قاتله الله.

والتُّكْتَلُ: ضروب من المشي. ابن سيده: تَكْتَلُ الرجل في مشيته

وهي من مشي القصار الغلاظ. وما كُتَلَكِ عَنَّا أي ما حبسك.

والكُتَيْلَةُ: النخلة التي فاتت اليدَ، طائفة، والجمع الكُتَائِلُ؛

قال:

قد أَبْصَرْتُ شُعْدَى بِهَا كُتَائِلِي،

طَوِيلَةَ الأَثْنَاءِ والعِشَائِلِي

مثل العذارى الحُرُودِ العَطَائِلِي

وكُتِّله: موضع بيشق عبد الله بن كلاب، وقال ابن جبلة: هي رملة دون اليمامة؛ قال الراعي:

فكُتِّله فَرَوَّامٌ من مَسَاكِينِها،

فمَنْتَهَى الشَّيْل من بَنِيانِ فَالْحُمْلِ
وَكُتِّيلٌ وَأَكْتَلٌ: اسمان؛ قال:

إِنَّ بِها أَكْمَلٌ، أَوْ رِزَامًا،

خَوَيْرِ بَيْنِ يَنْقُفِسانِ الهامِ^(١)

كتم: الكتمان: تقيض الإغلاب، كتم الشيء يكتمه كتماً
ويكتماناً وأكتمه وكتمه؛ قال أبو النجم:

وكانَ في المَخْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَةِ،

لَيْثاً على الدَّاهيةِ المُكْتَمَةِ

وكتمه إياه؛ قال النابغة:

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بِالْجُمُومِينِ سَاهِراً،

وهيئ: همًا مُشْتَكِماً، وظاهراً

أَحاديثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي ما يَرِيها،

وورَدَ هُمُومٌ لا يَجِدُنْ مَصادِرا

وكأفّه إياه: ككتمه؛ قال:

تَعْلَمُ، ولو كاتَمْتُهُ النَّاسَ، أُنْسي

عليك، ولم أَظْلِمْ بِذلكَ، عاتِبٌ

وقوله: ولم أظلم بذلك، اعتراض بين أن وخبرها، والاسم

الكتممة. وحكى اللحياني: إنه لحسن الكتممة. ورجل كتممة،

مثال هُمزة، إذا كان يكتم سيره. وكأتمني سيره: كتمه عني.

ويقال للفرس إذا ضاق منخريه عن نفسه: قد كتم الرئوي؛ قال

بشر:

كأنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ إذا ما

كَتَمَنُ الرُّيُوءِ، كَيَرُ مُشْتَعَارٌ

يقول: منخريه واسع لا يكتم الرئوي إذا كتم غيره من الدواب.

نفسه من ضيق منخريه، وكتمه عنه وكتمه إياه؛ أنشد ثعلب:

مُرَّةٌ، كالدُّعافِ، أَكْثَمُها الثُّا

سَ على حَرِّ مَلَّةٍ كالثُّهَابِ

(٣) سبق في أول المادة الخويران بدل الخويرين، ولكليهما وجه من

الأعراب.

ابن الأعرابي: الكتميلة النخلة الطويلة، وهي الغلبة والعروانة
والقزواح.

النضر: كتول الأرض فناديرها، وهي ما أشرف منها؛ وأنشد:

وتيماء تمشي الرياح فيها رديئة،

مريضة لؤن الأرض طلساً كتولها

والمكثل والمكثلة: الرُّبيل الذي يحتمل فيه التمر أو العنب

إلى الجرين، وقيل: المكثل شبه الرُّبيل يسع خمسة عشر

صاعاً. وفي حديث الظهار: أنه أُتِيَ بِمَكْثَلٍ من تمر؛ هو بكسر

الميم: الرُّبيل الكبير كأن فيه كُتْلاً من التمر أي قطعاً مجتمعة.

وفي حديث خيبر: فخرجوا بمساجيهم ومكائيلهم.

وفي حديث سعد^(١): مكثل غيره مكثل بر.

ويقال: كَتَيْتَ جحافل الخيل من العشب وكَيْتَ، بالنون

واللام، إذا لرجت. وكَيْل الشيء، فهو كَيْلٌ: تَلَزَّقَ وتَلَزَّجَ؛ قال:

وفي سراغ جلدُها منه كَيْلٌ

قال: وقد تكون لام كَيْلٍ بدلاً من نون كَيْنٍ، وهما بمعنى واحد.

والككتال، بالضم: القصير، والنون زائدة.

قال ابن بري: الكتال الجراس. يقال: أي شيء كاتلت من فلان

أي مارست؛ قال ابن الطَّرِيقَة:

أقول، وقد أيقنت أنني مُراجِه،

من الصُّمزم، باباتٍ شديداً كِتالها

وهو مصدر كاتلت. والكتال أيضاً: المؤونة^(٢)؛ قال الشاعر:

قَد أَوْصِيَتْ أَمْسِ المُخْلَفِينَ وَصِيَّةً،

قليلاً على المُشْتَخَلَفِينَ كِتالها

والكوايل: اسم موضع؛ قال النابغة:

خِلالَ الحَطايِبا يَتَّصِلُنَ، وقد أمت

قِنانَ أُبَيِّيرِ دونِها والكوايل

(١) قوله وفي حديث سعد إلى قوله بره هكذا في الأصل. [وقد جاء حديث

سعد في عزر: إنه كان يدهل بالمرّة أرضه فيقول: مكثل عزة مكثل بر.

فالصواب عزة مكان غيره].

(٢) قوله والكتال أيضاً المؤونة؛ كنا بضبط الأصل بوزن كتاب كالذي قبله،

وفي القاموس: الكتال كسحاب المؤونة.

ورجل كاتمٍ للسر وكثومٍ. ويؤ كاتمٌ أي مكثومٌ؛ عن كراع. ومكثمٌ، بالتشديد: بولغ في كتمانها. واشتكتمه الحبر والشو: سأله كتمه. وناقاة كثومٍ ومكثمٌ: لا تشول بذنبها عند الفلاح ولا يُعلم بحملها، كتمت تكثم كثوماً؛ قال الشاعر في وصف فحل:

فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ شَتَامٌ،

إِذَا سَمَا فَوْقَ جُمُوحِ مَكْتَامِ

ابن الأعرابي: الكييم الجميل الذي لا يرغو. والكييم: القوس التي لا تنشق. وسحاب مكثوم^(١): لا رعد فيه.

والكثوم أيضاً: الناقة التي لا ترغو إذا ركبها صاحبها، والجمع كثم؛ قال الأعشى:

كُثُومُ الرِّغَاءِ إِذَا هَجُرَتْ،

وَكَانَتْ بِقِيَّةِ ذُرْدٍ كُثْمِ

وقال آخر:

كُثُومُ الْهَوَاجِرِ مَا تَنْبِشُ

وقال الطرماح:

قَد تَجَاوَزْتُ بِهَلْوَاعِي

عَبِيرِ أَسْفَارِ كُثُومِ الْبِنَامِ^(٢)

وناقاة كثوم: لا ترغو إذا ركبت. والكثوم والكاتم من القيمي: التي لا تُرْنُ إذا أبيضت، وربما جاءت في الشعر كاتمة، وقيل: هي التي لا شق فيها، وقيل: هي التي لا صدع في نبيها، وقيل: هي التي لا صدع فيها كانت من تبع أو غيره؛ وقال أوس بن حجر:

كُثُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونََ مَلِيحِي،

وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلَا

قوله طلاع الكف أي ملء الكف، قال: ومثله قول الحسن أحب إلي من طلاع الأرض ذهباً. وفي الحديث: أنه كان اسم قوس سيدنا رسول الله ﷺ، الكثوم؛ سميت به لأنخفاض صوتها إذا رمي عنها، وقد كتمت كثوماً. أبو عمرو: كتمت المزدادة تكثم كثوماً إذا ذهب مَرَحُهَا وسيلان الماء من مخارزها

أول ما تُسْرِب، وهي مزادة كثوم. وسقاء كسييم، وكتم السقاء يكثم كتماناً وكثوماً؛ أمسك ما فيه من اللبن والشراب، وذلك حين تذهب عيته ثم يدهن السقاء بعد ذلك، فإذا أرادوا أن يستقوا فيه سربوه، والتسريب: أن يضربوا فيه الماء بعد الدهن حتى يكثم خروزه ويسكن الماء ثم يستقى فيه. وخز كسييم: لا يضح الماء ولا يخرج ما فيه.

والكاتم: الخارز، مع الجامع لابن القزاز، وأنشد فيه:

وَسَأَلْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرْتُ،

وَلله دُمُوعٌ سَاكِبٌ وَمُتَمُّومٌ

فَمَا شَبَّهَتْ إِلَّا مَزَادَةَ كَاتِمِ

وَهَتْ، أَوْ وَهَى مِنْ بَيْنَيْهِ كُثُومٌ

وهو كله من الكتم لأن إخفاء الخارز للمخروز بمنزلة الكتم لها، وحكى كراع: لا تسألوني عن كتمه؛ بسكون التاء، أي كلمة. ورجل أكتم: عظيم البطن، وقيل: شعبان.

والكتم، بالتحريك: نبات يخلط مع الوشمة للخضاب الأسود. الأزهري: الكتم نبت فيه حمرة. وروي عن أبي بكر، رضي الله عنه، أنه كان يختضب بالحناء والكتم، وفي رواية: يصيغ بالحناء والكتم؛ قال أمية بن أبي الصلت:

وَسَوَّدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجَلْبِ هِفَا كَأَنَّهُ كَتَمٌ

قال ابن الأثير في تفسير الحديث: يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء، فإن الحناء إذا خضبت به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد، قال: ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخبير، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم. وقال أبو عبيد: الكتم، مشدد التاء، والمشهور التخفيف. وقال أبو حنيفة: يُشَبَّبُ الحناء بالكتم ليشتمد لونه، قال: ولا ينبت الكتم إلا في الشواقي ولذلك يُقَل. وقال مرة: الكتم نبات لا يشمو صُغْدًا وينبت في أصعب الصخر فيتبدل تدريجاً بيطاناً ليطافاً، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصغر؛ قال الهذلي ووصف وعلا:

ثُمَّ يَسُوشُ إِذَا آذَ الشُّهَازُ لَهُ،

بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَتَمِ

وفي حديث فاطمة بنت المنذر: كنا نكتمشط مع أسماء قبل الإحرام ونُدْهِئُ بِالمَكْتُومَةِ؛ قال ابن الأثير: هي دهن من

(١) قوله وسحاب مكثوم كذا في الأصل وقد استدرجها شارح القاموس على المجد، والذي في الصحاح والأساس: مكتم.

(٢) قوله عبير أسفاره هو بالعين المهملة ووقع في هلع بالمعجمة كما وقع هنا في الأصل وهو تصحيف.

هو الواهبُ المُسجعاتِ الشُّرُو

ب، بين الحرير وبين الكفن

كما حذفها ابن هزيمة في قوله:

بينا أحبير مذحاً عاد مرنية،

هذا لغوي شر دينة عدد

دينه: دأبه، والعداد، وهو احتياج وجع اللديغ؛ وقال أبو حنيفة: زعم بعض الرواة أنها لغة، وقال بعضهم: إنما حذف للحاجة؛ قال ابن سيده: ولم أسمع الكفن في الكفن إلا في شعر الأعشى. ويقال: ليس الماء كئنه إذا طحلب واحضُر رأسه؛ قال ابن مقبل:

أسفرن المشافر كئانه،

فأمزونه مشدداً فجالا

أسفرن: يعني الإبل أي أشمتن مشافرهن كئان الماء، وهو طحلبه؛ ويقال: أراد يكئانه غناه، ويقال: أراد زبد الماء، فأمزونه أي سرتنه من المرور، مستديراً أي أنه استندز إلى مخلوقها فجرى فيها، وقوله فجالا أي جال إليها. والكئن والكين: القدح؛ وفي بعض نسخ المصنف: ومثلها من الرجال المكمور، وهو الذي أصاب الكائر كمرته؛ قال ابن سيده: ولا أعرفه، والمعروف الخائر.

وكئانه: اسم موضع؛ قال كثير عزة:

أجريت حوضاً من جنوب كئانه

إلى وجمه، لما اشجهرت حرورها^(١)

وكئانه هذه كانت لجعفر بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر. وورد في الحديث ذكر كئانه، بضم الكاف وتخفيف التاء، ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب. كنه: كئنه كئنه: ككئنه.

كنا: الكئو: مقاربة الخطو، وقد كنا. ابن الأعرابي: أكتى إذا غلا^(٢) على عدوه. الليث: اكتوتى الرجل فهو يكتوتى إذا

بالغ في صفة نفسه من غير فعل ولا عمل، وعند العمل يكتوتى أي كأنه يتقمع.

واكتوتى إذا تفتتح.

كنا: كئات القدر كنا: أزيدت للغلي. وكئاتها: زيادها.

يقال: كئ كئاة قدير وكئاتها، وهو ما ارتفع منها بعدما تغلي. وكئاة اللبن: طفاوته فوق الماء، وقيل: هو أن يعلو دسمة وخثورته رأسه. وقد كئ اللبن وكئع، وكئ كئاً إذا ارتفع فوق الماء وصفا الماء من تحت اللبن. ويقال: كئاً وكئع إذا خثر وعلاه دسمة، وهو الكئاة والكئعة. ويقال: كئأت إذا أكلت ما على رأس اللبن.

أبو حاتم: من الأقط الكئ، وهو ما يكتأ في القدر ويُنصب، ويكون أعلاه غليظاً وأسفله ماء أصفر، وأما المصراع^(٣) فالذي يخثر ويكاد يتصيح، والعاقد الذي ذهب ماؤه، وتصح، والكريض الذي طبخ مع الشهيق أو الحمصيص، وأما المضل فمن الأقط يطبخ مرة أخرى، والثور القطعة العظيمة منه.

والكئاة: الجناب، وقيل: الكرا، وقيل: يز^(٤) الجزير. وأكئأت الأرض: كئرت كئاتها. وكئ الثبت والوزر يكتأ كئاً، وهو كائى: نبت وطلع، وقيل: كئف وعلط وطال. وكئ الزرع: غلط والتف. وكئ اللبن والوزر والثبت تكئنة، وكذلك كئأت اللحية وأكئأت وكئأت. أنشد ابن السكيت:

وأنت امرؤ قد كئأت لك لحية،

كأئك منها قاعد في جوالق

ويروى كئأت.

ولحية كئاة، وإيه لكئاة^(٥) اللحية وكئوها، وهو مذكور في التاج.

كشب: الكشب، بالتحريك: القرب. وهو كئبك أي قوبك؛ قال سيويه: لا يُستعمل إلا ظرفاً. ويقال: هو يزمي من كشب، ومن كشم أي من قوب وتمكن؛ أنشد أبو إسحاق:

فَهَذَا يَنْبَغُ أَنْ يَكْتُبَ

وذا، من كئب، يزمي

(٣) قوله «وأما المصراع» كما ضبطت الراء فقط في نسخة من التهذيب.

(٤) [في التاج: لكئاً].

(٥) [في التاج: بدر].

(١) قوله «اجرت» كذا بالأصل والتكملة والمحكم، والذي في ياقوت اجرت، بالدال المهملة، معنى: سلكت. وعليه فحرفاً جمع خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض الغليظة. ووجمة: جانب فرى بكسر فسكون مقصور جبل تدفع شغابه في غيقة من أرض ينبع.

(٢) قوله «غلا» هو بالمعجمة كما في الأصل والتهذيب والتكملة وبعض نسخ القاموس.

وَأَكْتَبْتُكَ الصَّيْدَ وَالزَّمْعَ، وَأَكْتَبْتُ لَكَ دَنَا مِنْكَ وَأَمْتَكُنْكَ، فَارِزِهِ. وَأَكْتَبُوا لَكُمْ: دَنُوا مِنْكُمْ. النَّضْرُ: أَكْتَبْتُ فَلَانَ إِلَى الْقَوْمِ أَيْ دَنَا مِنْهُمْ؛ وَأَكْتَبْتُ إِلَى النَّجِيلِ أَيْ دَنَا مِنْهُ.

وَكَاتَبْتُ الْقَوْمَ أَيْ دَنَوْتُ مِنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ: إِنَّ أَكْتَبْتُكُمْ الْقَوْمَ فَابْتَلَوْهُمْ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا كَتَبْتُمْ قَوْمًا فَارْتَمَوْهُمْ بِالْبَيْتِ مِنْ كُتْبٍ.

وَأَكْتَبْتُ إِذَا قَارَبْتُ، وَالْهَمْزَةُ فِي أَكْتَبْتُكُمْ لَتَعْدِيَّةٌ كُتْبٌ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَظَنَّ رَجُلًا أَنْ قَدْ أَكْتَبْتِ أَطْمَاعَهُمْ أَيْ قَرَّبْتِ.

وَيَقَالُ: كُتِبَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا، فَهَمَّ كَاتِبُونَ. وَكَتَبُوا لَكُمْ: دَخَلُوا بَيْنَكُمْ وَفِيكُمْ، وَهُوَ مِنَ الْقُرْبِ. وَكُتِبَ الشَّيْءُ يَكْتَبُهُ وَيَكْتَبُهُ كُتْبًا: جَمَعَهُ مِنْ قُرْبٍ وَصَبَّهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَأَصْبِحَ زَمًّا دُقَاقِ الْخَصْصَى،

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاتِبِ

قَالَ: يَرِيدُ بِالنَّبِيِّ، مَا نَبَا مِنَ الْخَصْصَى إِذَا دُقَّ قَنْدَرٌ.

وَالْكَاتِبُ: الْجَائِعُ لِمَا نَدَرَ مِنْهُ؛ وَيَقَالُ: هُمَا مَوْضِعَانِ، وَسَيَأْتِي فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: كُنْتُ فِي الصُّعْفَةِ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، بِمَرِّ عَجْوَةٍ فَكَتَبْتُ بَيْنَنَا، وَقِيلَ: كَلَّوْهُ وَلَا تُؤَزِّغُوهُ أَيْ تُرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا مَجْمُوعًا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: جِئْتُ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ أَيْ مَجْمُوعٌ. وَأَكْتَبْتُ الرَّمْلَ: اجْتَمَعَ.

وَالْكَتِيبُ مِنَ الرَّمْلِ: الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مَخْدُودِيَّةً. وَقِيلَ: هُوَ مَا اجْتَمَعَ وَاحْدًا وَدَبَّ، وَالْجَمْعُ: أَكْتِيبَةٌ وَكُتْبٌ وَكُتْبَانٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَهِيَ تَلَالُ الرَّمْلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً﴾. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْكَتِيبُ الرَّمْلُ. وَالْمَهْيَلُ: الَّذِي تُحَرِّكُ أَشْفَلَهُ، فَيَنْهَالُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْلَاهُ.

الليث: كَتَبْتُ التُّرَابَ فَإِنَّكَ تَكْتَبُ إِذَا نَزَرَتْ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. أَبُو زَيْدٍ: كَتَبْتُ الطَّعَامَ أَكْتَبُهُ كُتْبًا، وَتَنَزَّرْتُ نَرًّا، وَهِيَ وَاحِدَةٌ. وَكُلُّ مَا انْصَبَّ فِي شَيْءٍ وَاجْتَمَعَ، فَقَدْ انْكَتَبَ فِيهِ. وَالْكَتِيبَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبْنِ: الْقَلِيلُ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: هِيَ مِثْلُ الْجَوْعَةِ: تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ؛ وَقِيلَ: قَنْدَرٌ خَلْبَةٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَلَأْتُ الْقَدْحَ مِنَ اللَّبْنِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ، فِي بَعْضٍ مَا تَضَعُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ، قَالَتْ الضَّائِنَةُ:

أَوْلَدُ رُخَالًا، وَأَجْرُ جُفَالًا، وَأَحْلَبُ كُتْبًا يُقَالُ، وَلَمْ تَرَّ يَطْلِي مَالًا. وَالْجَمْعُ الْكُتْبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَرِحَ بِالسَّعْتَيْنِ حَطَابُ الْكُتْبِ،

يَقُولُ: إِنِّي حَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبْتُ،

وَإِنَّمَا يَحْطُبُ غَسْمًا مِنْ حَلَبِ

يعني الرجل يجيء بعلة الخطبة، وإنما يريد القرى. قال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا جاء يَطْلُبُ القرى، بعلة الخطبة: إنه ليخطب كُتْبًا، وأنشد الأزهري لذي الرمة:

مَيْلَةً، مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ، قَاصِيَةً،

أَبْعَازُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتْبِ

وَأَكْتَبْتُ الرَّجُلَ: سَقَاهُ كُتْبَةً مِنْ لَبْنٍ. وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْ طَعَامٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ تَرَابٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، فَهِيَ كُتْبَةٌ. بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا. وَقِيلَ: كُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ طَعَامٍ، أَوْ غَيْرِهِ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا، فَهِيَ كُتْبَةٌ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الْكَشِيبُ مِنَ الرَّمْلِ، لِأَنَّهُ انْصَبَّ فِي مَكَانٍ فَاجْتَمَعَ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبِ الْمِشْكِ، وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى كُتْبَانَ الْمِشْكِ، هُمَا جَمْعُ كَيْبٍ.

وَالْكَشِيبُ: الرَّمْلُ الْمُسْتَظِلُّ الْمَخْدُودِيَّةُ. وَيَقَالُ لِلتَّمْرِ، أَوْ لِلبُرِّ وَنَحْوِهِ إِذَا كَانَ مُصْبُوبًا فِي مَوَاضِعَ، فَكُلُّ صُوبَةٍ مِنْهَا: كُتْبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ بِرِجْمِهِ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزَّوْنِيِّ، ثُمَّ قَالَ: يَغْعِدُ أَخَذَكُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمُغَيْبَةِ، فَيَخَذُهَا بِالْكَتِيبَةِ، لَا أَوْتِي بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَّ ذَلِكَ، إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا. قَالَ أَبُو عبيدٍ قَالَ شُعْبَةُ: سَأَلْتُ سِمَاكَ عَنِ الْكَتِيبَةِ، فَقَالَ: الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبْنِ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ: وَهُوَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ اللَّبْنِ. أَبُو حَاتِمٍ: اخْتَلَبُوا كُتْبًا أَيْ مِنْ كُلِّ شَاؤٍ شَيْعًا قَلِيلًا. وَقَدْ كَتَبْتُ لَبْنَهَا إِذَا قَلَّ لَبْنًا عِنْدَ غَزَارَةِ، وَإِنَّمَا عِنْدَ قَلْبَةٍ كَلْبٍ. وَالْكَتِيبَةُ: كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ، أَوْ لَبْنٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَالْكَتِيبَةُ: مَمْدُودُ التُّرَابِ.

وَتَمَّ كُتَابٌ: كَثِيرٌ.

وَالْكَتَابُ: الشَّهْمُ (١) عَائِثَةٌ، وَمَا رَمَاهُ بِكَتَابٍ أَيْ بِسَهْمٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ السُّهَامِ هَهُنَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْكَتَابُ سَهْمٌ لَا تَصَلُّ لَهُ، وَلَا رِيشٌ، يَلْتَعَبُ بِهِ الصَّيْبِيَانِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ

(١) قوله والكتاب سهم الخ؛ ضبطه المعجم كشداد ورماني.

في صفة الحية:

كَأَنَّ قُرْصاً مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلِبَتْ،
هَامَتْهُ فِي مِثْلِ كُشَابِ الْعَيْبِ
وَجَاءَ يَكْبُهُ أَيْ يَتْلُوهُ.

والكائبة من الفرس: المُنْبِج؛ وقيل: هو ما ارتفع من المُنْبِج؛
وقيل: هو مُقَدَّمُ المُنْبِج، حيث تَقَعُ عليه يَدُ الفَارِسِ، والجمعُ
الكَوَابِبُ؛ وقيل: هي من أصل العُنُقِ إِلَى مَا بَيْنَ الكَيْفَيْنِ؛ قال
الناطقة:

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْتَهَا،

إِذَا عُرِضَ المَحْطِيُّ فَوْقَ الكَوَابِبِ

وقد قيل في جمعه: أَكْتَابٌ؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف
ذلك. وفي الحديث: يَصْعُقُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَابِبِ خَيْلِهِمْ،
وهي من الفرس، مُجْتَمِعٌ كَيْفِيَّةً قَدَّمَ الشُّوجَ.

والكائب: موضع، وقيل: جبل؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَزِيدِي
فَضَالَةً بِنَ كِلْدَةَ الأَسَدِيِّ:

عَلَى المَسِيدِ الصُّغْبِ، لَوْ أَنَّهُ

يَقُومُ عَلَى ذُرْوَةِ الصَّائِبِ

لَأَضْبَحَ رَمْحاً دُفَاقَ الحَصَى،

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ السَّائِبِ

النبي: موضع، وقيل: هو ما نَبَا وَارْتَفَعَ. قال ابن بري: النبي
رَمْلٌ مَعْرُوفٌ؛ ويقال: هو جمع نابٍ، كغَارٍ وَعَزِيٍّ. وقوله:
لَأَضْبَحَ، هو جواب لو في البيت الذي قبله؛ يقول: لو غلا
فضالة هذا على الصاقب، وهو جبل معروف في بلاد بني
عامر، لأضبح مذقوقاً مكسوراً، يُعْظَمُ بذلك أَمْرُ فَضَالَةَ. وقيل:
إِنَّ قَوْلَهُ يَقُومُ، بِمَعْنَى يَقَاوِمُهُ.

كثث: كَثَّ الشَّيْءُ^(١) كَثَانَةً؛ أَي كَثَّفَ. وَكَثَّتِ اللَّحِيَةُ تَكَثُّ
كَثْفًا، وَكَثَانَةً، وَكَثُوثَةً، وَلَحِيَةُ كَثَّةٌ وَكَثَاءٌ: كَثُرَتْ أَصُولُهَا،
وَكَثَّفَتْ، وَقَصُرَتْ، وَجَعِدَتْ، فَلَمْ تَكْتَسِبْطَ، وَالْجَمْعُ: كِثَاثٌ.
وفي صفة النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ كَثَّ اللَّحِيَةِ؛ أَرَادَ كَثْرَةَ أَصُولِهَا
وَشَعْرَهَا، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِدَقِيقَةٍ، وَلَا طَوِيلَةٍ، وَفِيهَا كَثَافَةٌ.

وَأَشْتَقَلَّ تَعْلَبُهُ مِنْ عُبَيْدِ العَدَوِيِّ الكَثَّ فِي النَخْلِ، فَقَالَ:
شَثَّتْ كَثْفُ الأَوْبَارِ، لَا الفَرَّ تَثْوِي،

وَالذُّثْبُ تَحْسَى، وَهِيَ بِالبَلَدِ المَقْصِي

عَنِ البَلَّارِ لِيَقْفَاهَا، وَأَمَّا حَمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ، أَنَّهُ شَبَّهَهَا
بِالإِبْلِ. وَرَجُلٌ كَثٌّ، وَالْجَمْعُ: كِثَاثٌ. وَأَكْثَّ كَثْفًا. وَقَدْ
تَكُونُ الكِثَاثَةُ فِي غَيْرِ اللَّحِيَةِ مِنْ مَنَابِتِ الشَّعْرِ، إِلاَّ أَنَّ أَكْثَرَ
اسْتِعْمَالَهُمْ إِيَّاهُ فِي اللَّحِيَةِ. وَأَمْرَأَةٌ كَثَاءٌ وَكَثَّةٌ إِذَا كَانَ
شَعْرُهَا كَثًّا. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَحِيَةُ كَثَّةٌ كَثِيرَةُ الثَّبَاتِ، قَالَ:
وَكَذَلِكَ الجُمَّةُ وَالْجَمْعُ: كِثَاثٌ؛ وَأَنشَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ عَمِّهِ:

بِحَيْثُ نَاصَى السَّمِ الكِشَاثَا،

مَسْرُ الكَثِيبِ، فَجَرَى وَحَاثَا

يعني بالسَّمِ الكِثَاثُ: الثَّبَاتُ. وَأَرَادَ بِحَاثٍ: حَفَا، فَحَلَبَ.

وقومٌ كَثٌّ، بِالضَّمِّ: مِثْلُ قَوْلِكَ رَجُلٌ صُدُقٌ القَاءِ، وَقَوْمٌ صُدُقٌ.
الليث. الكَثُّ والأَكْثُ: نَعْتُ كَثِيبِ اللَّحِيَةِ، وَمَصْدَرُهُ:
الْكُثُوثَةُ. أَبُو خَيْرَةَ: رَجُلٌ أَكْثٌ، وَلَحِيَةُ كَثَاءٌ بَيِّنَةُ الكَثِّ،
وَالفِعْلُ: كَثَّ يَكْتُ كُثُوثَةً.

والكُثْكُثُ، وَالكِثْكُثُ، مِثْلُ الأَثَلْبِ والإِثْلِبِ: دُفَاقُ التُّرَابِ،
وَقُتَاتُ الحِجَارَةِ؛ وَقِيلَ: التُّرَابُ مَعَ الحِجْرِ؛ وَقِيلَ: التُّرَابُ
عَامَّةً. وَالكِثْكُثُ: الحِجَارَةُ. وَقَالُوا: بَفِيهِ الكِثْكُثُ وَالكِثْكُثُ:
كَقَوْلِكَ: بَفِيهِ التُّرَابُ وَالحِجْرُ. وَحَكَى اللِّحْيَانِي: الكِثْكُثُ لَهُ
وَالكِثْكُثُ، قَالَ: فَنَصَبَ، كَأَنَّهُ دَعَا، يَعْنِي أَنَّهُمْ نَصَبُوا نَصْبَ
المَصَادِرِ المَدْعُوعِ بِهَا، شَبَّهَهُ بِالمَصْدَرِ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا أَبُو
خَيْرَةَ: مِنْ أَسْمَاءِ التُّرَابِ الكِثْكُثُ، وَهُوَ التُّرَابُ نَفْسُهُ، وَالبَواحِدَةُ
بِالبَهاءِ. وَيُقَالُ: الكِثْفَاكُثُ. اللَّيْثُ: الحِضْحِضُ وَالكِثْكُثُ،
كِلَاهِمَا: الحِجَارَةُ؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

مَلَأَتْ أَفْوَاهَ الكِلَابِ السُّهُتِ،

مِنْ جَسَدِ القُفِّ، وَشَرِبَ الكِثْكُثِ

وفي الحديث: أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَقَالَ: يَذْهَبُ مَحْمَدٌ
إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ، وَكَانَ قُدُومُهُ
كَثًّا مُنْخَرِجُهُ، فَلَا يَغْشَاهُ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيَّ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى
رَعْمِ أَنْفِهِ، يَعْنِي نَفْسَهُ، وَكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الكِثْكُثِ التُّرَابِ. وفي
حديث حنين: قَالَ أَبُو سَفِيَّانٍ عِنْدَ الجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنْ
المُسْلِمِينَ: عَلَبْتُ وَاللَّهِ هَوَارُنُ، فَسُقِلَ لَهُ

(١) قوله وكث الشيء الخ من باب ضرب كما ضبط في المحكم ومن
باب تعب لغة صرح بهما في المصباح. ومقتضى التاموس أنه يضم عين
المضارع، وسكت عليه الشارح لكنه مخالف لما صرح به غيره.

صَفْوَانُ بن أُمَيَّة: بفتح الكَيْثُكُثْ، هو بالكسر والفتح، دُفَاقُ
الْحَصِيِّ والتراب؛ ومنه الحديث الآخر: وللعايرِ الكَيْثُكُثْ. قال
ابن الأثير: قال الخطَّابِيُّ: قد مرَّ بمسامعي ولم يُثَبِّثْ عندي.
والكَيْثَاءُ: الأَرْضُ الكثيرة التراب.
التهديب، ابن شميل: الرُّزْبُغُ والكَاثُ واحدٌ، وهو ما يُثَبِّثُ مما
يَتَنَازَرُ من الحصيد، فَيُثَبِّثُ عاماً قابلاً. وقال الأزهرى: لا أعرف
الكَاثُ.
كَشَّح: التهديب: كَشَّحَ الرجلُ إذا أَكَلَ من الطعام ما يَكْفِيه.
ابن السكيت: كَشَّحَ من الطعام إذا امتازَ فأكثر، فهو يَكْشِجُ ابن
سيده: كَشَّحَ من الطعام إذا أَكْثَرَ منه حتى يَمْتَلِيءَ.
والكَيْثُجُ: التراب.

كَشَّح: الكَشَّحُ: كشف الريح الشيء عن الشيء. يقال منه:
كَشَّحَتِ الريحُ الشيءَ كَشْحًا وكَشَّحَتْهُ كَشْفَتْهُ.
قال: وكَشَّحَ بالتراب وبالحصى أي تَضَرَّبَ به. والكَشَّحُ:
كشف الرجل ثوبه عن أشيته، عربي صحيح. وكَشَّحَتْهُ الريح:
سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه ككَشَّحَتْهُ. وكَشَّحَ الشيءَ:
جمعه وفَرَّقَهُ، ضِدٌّ. قال الْمُفْضَلُ: كَشَّحَ من المال ما شاء مثل
كَشَّحَ.
كَشَّحَم: رجل كَشَّحَمَ اللُّخَيْبَةَ، ولحمة كَشَّحَمَةٌ، وهي التي

كَشَّحَتْ وَقَصَّرَتْ وَجَعَدَتْ، ومثلها الكَنْكَةُ.
كث: الكَثْرَةُ والكَثْرَةُ والكَثْرُ: نقيض القلة. التهديب: ولا تقل
الكَثْرَةَ، بالكسر، فإنها لغة رديفة، وقوم كثير وهم كثيرون.
الليث: الكَثْرَةُ نماء العدد. يقال: كَثُرَ الشيءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً، فهو
كَثِيرٌ. وكَثُرَ الشيءُ: أَكْثَرَهُ، وَقَلَّ: أَقَلَّهُ. والكَثْرُ: بالضم، من
المال: الكثير؛ يقال: ما له قُلٌّ ولا كُثْرٌ؛ وأنشد أبو عمرو لرجل
من ربيعة:
فإنَّ الكُثْرَ أعياني قديماً،
ولم أَقْبِرْ لَدُنَّ أني غلامٌ

قوله: أبا قبيس يعني به النعمان بن المنذر وكنيته أبو قابوس
فصغره تصغير الترخيم. والركام: الكثير؛ يقول: لو كانت كثرة
المال تُخْلِجُ أحداً لأخْلَدْتُ أبا قابوس. والطوائق: الأبنية التي
تعقد بالأجر. وشيء كثير وكثائر: مثل طوبيل وطوال. ويقال:
الحمد لله على القُلِّ والكُثْرِ والقِلِّ والكِثْرِ. وفي الحديث: نعم
المال أربعون والكُثْرُ ستون؛ الكُثْرُ، بالضم: الكثير كالقُلِّ في
القليل، والكُثْرُ معظم الشيء وأكْثَرُهُ؛ كَثُرَ الشيءُ كَثَارَةً فهو
كَثِيرٌ وكَثَائِرٌ وكَثْرٌ. وقوله تعالى: ﴿وَالْعَنَافُ لَعْنَا كَثِيرًا﴾، قال
ثعلب: معناه ذم عليه وهو راجع إلى هذا لأنه إذا دام عليه كَثْرٌ.
وكَثُرَ الشيءُ: جعله كثيراً. وأكْثَرَ: أنى بكثير، وقيل: كَثُرَ
الشيءُ وأكْثَرَهُ جعله كثيراً. وأكْثَرَ اللهُ فبنا بِمَثَلِكَ: أدخل؛ حكاه
سيبويه. وأكْثَرَ الرجلُ أي كَثُرَ ماله. وفي حديث الإفك:
ولها ضرائرٌ إلا كَثُرْنَ فيها أي كَثُرْنَ القولُ فيها والعَنَتُ لها؛
وفيه أيضاً: وكان حسناً ممن كَثُرَ عليها، ويرى بالباء
الموحدة، وقد تقدم. ورجل مُكْثِرٌ: ذو كَثْرٍ من المال؛ ومكْثَارٌ
ومكْشِيرٌ: كثير الكلام، وكذلك الأنثى بغير هاء؛ قال سيبويه:
ولا يجمع بالواو والنون لأنَّ مؤنثه لا تدخله الهاء. والكَاثِرُ:
الكثير.

وعَدَدٌ كَثَائِرٌ: كثير؛ قال الأعشى:
ولسنتُ بالأكْثَرِ منهم حصي،
وإنما العِزَّةُ للكَائِرِ
الأكثر ههنا بمعنى الكثير، وليست للتفضيل، لأنَّ الألف واللام
ومن يتعاقبان في مثل هذا؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أن تكون
للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالأكثر، ولكن على

قال ابن بري: الشعر لعمر بن حشاش من بني الحرث بن همام
يقول أعياني طلبُ الكثرة من المال وإن كنت غير مُقْتَرٍ من
صغري إلى كبري، فلست من المُكْثِرِينَ ولا المُقْتَرِينَ؛ قال:
وهذا يقوله لامرأته وكانت لامته في نابين عقرهما لظيف نزل
به يقال له إساف فقال:
أسي نابين نالهما إسافٌ

قول أوس بن حجر:

فإنَّ رأينا المرَضَ أَخْرَجَ، ساعةً،

إلى الصَّدْقِ من زَيْطِ يَمَانٍ مُسْتَهَمٍ

ورجل كَثِيرٌ: يعني به كَثْرَةُ آبائه وَضُرُوبُ عَلَيَّاته. ابن شميل عن يونس: رجالٌ كَثِيرٌ ونساءٌ كَثِيرٌ ورجالٌ كَثِيرَةٌ ونساءٌ كَثِيرَةٌ. والكُثْرُ: بالضم: الكَثِيرُ. وفي الدار كُثَارٌ وكِثَارٌ من الناس أي جماعات، ولا يكون إلا من الحيوانات.

وكاثِرٌ ناهم فَكثُرناهم أي غلبناهم بالكثرة. وكاثِرٌ وهم فَكثُرُوهم وَكثُرُوهم: كانوا أَكثَرَ منهم؛ ومنه قول الكُمَيْتِ يصف الثور والكلاب:

وعاثٌ في غابِرٍ منها بعثَعَثَةٌ

نَحَرَ المُكافِئِ، والسَكَنُورُ يَهْتَبِلُ

العَثَعَثَةُ: اللَّيْثُ من الأَرْضِ. والمُكافِئِ: الذي يَدْبِغُ شاتين إِحداهما مقابلة الأخرى للعقيقة. وَيَهْتَبِلُ: يَنْقَرُضُ وَيَخْتال.

والتَّكاثُرُ: المُكاثِرَةُ. وفي الحديث: إنَّكم لَمع خَلْقِ قَتِيلٍ ما كاننا مع شيءٍ إلا كُفِّرناهُ؛ أي غلبناهُ بالكثرة وكاننا أَكثَرَ منه. الفراء في قوله تعالى: ﴿أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرَ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾؛ نزلت في حَيِّينِ تَفَاخَرُوا أَيُّهُمُ أَكثَرُ عَدَدًا وهم بنو عبد مناف وبنو سَهْمٍ فَكثُرَتْ بنو عبد مناف بني سَهْمٍ، فقالت بنو سَهْمٍ: إنَّ البَغْيَ أَهلَكنا في الجاهلية فَعادُونا بالأحياء والأَمْواتِ. فَكثُرَتْهم بنو سَهْمٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرَ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾؛ أي حتى زرتُم الأَمْواتِ؛ وقال غيره: أَلْهَأَكُمُ التَّفَاخُرَ بِكثرة العدد والمال حتى زرتُم المقابر أي حتى متم؛ قال جرير للأخطل:

زَارَ القُبُورَ أَبُو مالِكٍ،

فَأَصْبَحَ أَلَمَ زُؤارِها

فجعل زيارة القبور بالموت؛ وفلان يَنْكُثُ جِمالَ غيره. وكاثِرُه الماءُ واشتَكَّرَه إياه إذا أراد لنفسه منه كثيراً ليشرب منه، وإن كان الماء قليلاً. واستكثر من الشيء: رغب في الكثير منه وأكثر منه أيضاً.

ورجل مَكثُورٌ عليه إذا كَثُرَ عليه من يطلب منه المعروف، وفي الصحاح: إذا نَفَدَ ما عنده وَكثُرَتْ عليه الحَقُوقُ بِمثل مَثُودٍ ومَثُوفٍ ومَضُوفٍ. وفي حديث قَزَعَةَ: أتَيْتُ أبا سعيدٍ وهو مَكثُورٌ عليه. يقال: رجل مَكثُورٌ عليه إذا كَثُرَتْ عليه الحَقُوقُ

والمطالِبَاتُ؛ أراد أَنَّهُ كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فَكاثِرٌهم كان لهم عليه حَقُوقٌ فهم يطلبونها. وفي حديث مقتل الحسين، عليه السلام: ما رأينا مَكثُوراً أَجْراً مَقْدَماً منه؛ المَكثُورُ: المغلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه، أي ما رأينا مقهوراً أَجْراً إِقْداماً منه.

والمَكثُورُ: الكثير من كل شيء. والمَكثُورُ: الكثير الملتف من الغبار إذا سطع وَكثُرَ؛ هُذَلِيَّةٌ؛ قال أُمَيَّةٌ يصف حماراً وعائته:

يُحامي الحَقِيقَ إذا ما اختَدَمَن،

وَحَسَمَنَ في كَوثِرٍ كالجَلالِ

أراد: في غبار كَأَنَّهُ جلالُ السفينة. وقد تَكَوَّثَرُ الغبار إذا كثر؛ قال حسان بن نُشَيْبَةَ:

أَبُوا أَن يُسِيحوا جازَهُم لَعادُوهم،

وقد تازَ نَفَعُ السَّوْبِ حَتَّى تَكُوَّثَرا

وقد تَكُوَّثَرُ. ورجل كَوثُورٌ: كثير العطاء والخير.

والمَكُوَّثَرُ: السيد الكثير الخير؛ قال الكُمَيْتُ:

وَأَنْتَ كَثِيرٌ، يا ابنَ مَرِوانَ، طَلِيبٌ،

وكان أبوك ابنُ العَقائِلِ كَوثُوراً

وقال لبيد:

وَعِنْدَ الرِّدْءِ بَيْتُ أَحمرِ كَوثُورِ

والمَكُوَّثَرُ: النهر؛ عن كراع. والكوثر: نهر في الجنة يتشعب منه جميع أنهارها وهو للنبي ﷺ، وفي حديث مجاهد: أُعْطِيَ الكَوثُرَ، وهو نهر في الجنة، وهو فَوْعَلٌ من الكثرة والواو زائدة، ومعناه الخير الكثير. وجاء في التفسير: أَنَّ الكوثر القرآن والنبوة. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوثُرَ﴾؛ قيل: الكوثر ههنا الخير الكثير الذي يعطيه الله أمته يوم القيامة، وكله راجع إلى معنى الكثرة. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أَنَّ الكوثر نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، في حافَتَيْهِ قِيَابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ، وجاء أيضاً في التفسير: أَنَّ الكوثر الإسلام والنبوة، وجميع ما جاء في تفسير الكوثر قد أُعْطِيَ النبي ﷺ، أُعْطِيَ النبوة، وإظهار الدين الذي بعث به على كل دين والنصر على أعدائه والشفاعة لأُمَّته، وما لا يحصى من الخير، وقد أُعْطِيَ من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة، ﷺ. وقال أبو

وعبيدة: قال عبد الكريم أبو أمية: قَدِيمٌ فَلَانٌ بِكَوْثَرٍ كَثِيرٍ، وهو فوعل من الكثرة. أبو تراب: الكَيْثُرُ بمعنى الكَيْبَرُ؛ وأنشد:

هَلِ الْعِرْزُ إِلَّا السُّلْهُى وَالسُّرَا

ءُ وَالسَّعْدُذُ وَالسَّيْثُرُ الْأَعْظَمُ؟

وتحت كَثِيفِ الْمَاءِ، فِي بَاطِنِ الشَّرِيِّ،

مَلَائِكَةٌ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَضَعُدُّ

ويقال: اشتكف الشيء اشتكفاً، وقد كَثَفْتُهُ أَنَا تَكْثِيفاً. ابن سيده: والكثيفُ والكشافُ الكثير، وهو أيضاً الكثير المُتْرَاكِبُ المُتَلَفُّ من كل شيء، كَثُفَ كَثَافَةً وَتَكَثَّفَ. وَكَثَفَهُ: كَثَّرَهُ وَغَلَّظَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ صُمَيْنَ وَهُوَ فِي كَثُفٍ أَي فِي حَشْدٍ وَجَمَاعَةٍ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ:

فَاسْتَكْتَفَ أَنَّهُ أَي ارْتَفَعَ وَعَلَا. وَالْكَثَافَةُ: الْغِلَظُ. وَكَثُفَ الشَّيْءِ، فَهُوَ كَثِيفٌ، وَتَكَثَّفَ الشَّيْءُ. وَفِي صِفَةِ النَّارِ:

لِسِرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةٌ جُدُرٍ كَثُفٌ؛ الْكَثُفُ: جَمْعُ كَثِيفٍ، وَهُوَ الشَّخِينُ الْغَلِظُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: شَقَقْنَا أَكْثَفَ مُرَوِّطِيهِنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ، قَالَ: وَالرَّوَابِةُ فِيهِ بِالنُّونِ، وَسِيَجِيءُ. وَامْرَأَةٌ مُكْثَفَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ الْمَخْرُومِيَّةِ: إِنِّي أَنَا الْمُكْثَفَةُ الْمَوْثَقَةُ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يفسرِ الْمَكْثَفَةَ وَلَا الْمَوْثَقَةَ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هِيَ الْمَكْثَفَةُ الْمَوْثَقَةُ، قَالَ: فَالْمَكْثَفَةُ الْمَحْكَمَةُ الْفَرْجِ، وَالْمَوْثَقَةُ الَّتِي قَدْ اسْتَوْثَقَتْ بِالنِّكَاحِ أَوَّلًا.

وَالْكَثِيفُ: السَّيْفُ؛ عَنِ كِرَاعٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أُدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ، وَالْأَقْرَبُ أَنَّ تَكُونُ تَاءً لِأَنَّ الْكَثِيفَ مِنَ الْحَدِيدِ.

كثل: الأزهرى: أَمَا كَثَلُ فَاصِلُ بِنَاءِ الْكَوْثَلِ وَهُوَ فَوْعَلٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكَوْثَلُ مَوْخَرُ السَّفِينَةِ، وَقَدْ يَشْدُدُ فَيُقَالُ: كَوْثَلٌ، وَفِي الْكَوْثَلِ يَكُونُ الصَّلَاخُونَ وَمَتَاعُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

حَسَلْتُ فِي كَوْثَلِهَا عَرِيْقًا

أَبُو عَمْرٍو: الْمَوْثَقَةُ صُدْرُ السَّفِينَةِ وَالذُّوْطِيرَةُ كَوْثَلُهَا، وَقِيلَ: الْكَوْثَلُ الشُّكَّانُ، أَبُو عَمِيْدٍ: الْحَيْزِرَانَةُ الشُّكَّانُ، وَهُوَ الْكَوْثَلُ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

مِنَ الْخَوْفِ كَوْثَلُهَا يُلْتَزِمُ

وَكَوْثَلُ الشَّلْمِيِّ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ، إِلَيْهِ يُعْرَى سَبَاعُ بْنُ كَوْثَلِ أَحَدِ شِعْرَانِهِمْ.

فَالْكَيْثُرُ وَالْكَوْثُرُ وَاحِدٌ. وَالْكَثْرُ وَالْكَثْرُ، بِفَتْحَتَيْنِ: جُمَارُ النَّخْلِ، أَنْصَارِيَّةٌ، وَهُوَ شَحْمَةُ الَّذِي فِي وَسْطِهِ النَّخْلَةُ؛ فِي كَلَامِ الْأَنْصَارِ: وَهُوَ الْجَذْبُ أَيْضًا. وَيُقَالُ: الْكَثْرُ طَلَعَ النَّخْلُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ، وَقِيلَ: الْكَثْرُ الْجُمَارُ عَائِثَةٌ، وَاحِدَتُهُ كَثْرَةٌ. وَقَدْ أَكْثَرَ النَّخْلُ أَي أَطْلَعَ.

وَكَثِيرٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَمِنْهُ كَثِيْرُ بْنُ أَبِي جُمُعَةَ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ. وَكَثِيرَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَالْكَثِيرَاءُ: عَقِيْرٌ مَعْرُوفٌ.

كثع: الْكَثْعَةُ: الطَّيْنُ. وَكَثَعُ أَي كَثَأَ.

وَالْكَثْعَةُ وَالْكَثْعَةُ: مَا عَلَى اللَّيْنِ مِنَ الدَّسَمِ وَالْحُمْرَةِ، وَقَدْ كَثَعُ وَكَثَعُ أَي عَلَا دَسَمُهُ وَخُمْرُوتُهُ وَأَسَمُهُ وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ تَحْتِهِ. وَشَرِيَتْ كَثْعَةً مِنْ لَبَنٍ أَي حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ: ذَرُونِي أَكْثَعُ سِفَاءَكُمْ وَأَكْثَعُ أَي آكَلَ مَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ.

وَكَثَعَتِ الْغَنَمُ كَثْعًا: اسْتَرَخَتْ بَطُونُهَا فَسَلَحَتْ وَرَقًا مَا يَحْيِيءُ مِنْهَا، وَقِيلَ: اسْتَرَخَتْ بَطُونُهَا فَقَطَّ. وَرَمَتْ الْغَنَمُ بِكَثْعِهَا إِذَا رَمَتْ بِثَلُوجِهَا، الْوَاحِدُ كَثَعٌ. وَكَثَعَتِ اللَّئِمَةُ وَالشَّفَةُ تَكْثَعُ كَثْعًا وَكَثَعَتْ: كَثَرَتْ دَمُهَا حَتَّى كَادَتْ تَنْقَلِبُ، وَقِيلَ: كَثَعَتِ الشَّفَةُ وَاللَّئِمَةُ أَحْمَرَتْ أَيْضًا. وَشَفَةٌ كَابِعَةٌ بَائِعَةٌ أَي مَمْتَلِئَةٌ غَلِيظَةٌ، وَامْرَأَةٌ مُكْثَفَةٌ. وَكَثَعَتِ اللَّحِيحَةُ وَكَثَأَتْ، وَهِيَ كَثْعَةٌ: طَالَتْ وَكَثُرَتْ وَكَثُفَتْ.

وَالْكَثْعَةُ: الْفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا.

وَالْكَوْثُغُ: اللَّيْمُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْأُنْثَى كَوْثَعَةٌ.

وَكَثَعَتِ الْقِدْرُ: رَمَتْ بِزُبْدِهَا، وَهُوَ الْكَثْعَةُ.

كَثَعِبَ: الْكَثَعِبُ وَالْكَثَعِبُ: الرُّكْبُ الصُّخْمُ الْمُسْتَبِيلِيُّ النَّائِيءُ. وَامْرَأَةٌ كَثَعِبٌ وَكَثَعَبٌ صُخْمَةُ الرُّكْبِ، يَعْنِي الْفَرْجُ.

كَثَعِمَ: الْكَثَعِمُ وَالْكَثَعِمُ: الرُّكْبُ النَّائِيءُ الصُّخْمُ كَالْكَثَعِبِ.

وَامْرَأَةٌ كَثَعِمٌ وَكَثَعِمٌ إِذَا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهَا كَكَثَعِبٍ وَكَثَعِبِ.

وَكَثَعَمَ: الْأَسَدُ أَوْ الثَّيْرُ أَوْ الْفَهْدُ.

كَثَفَ: الْكَثَافَةُ: الْكَثْرَةُ وَالْإِنْفَافُ، وَالْفِعْلُ كَثُفَ يَكْثُفُ كَثَافَةً،

كتم: الكَثْمَةُ: المرأة الرُّبَا من شراب أو غيره. وَوَطِبَ أَكْثَمُ أَي مملوء؛ وأنشد:

مُدْمَمَةٌ يُمِيسِي وَيُضْبِحُ وَطَبِهَا

حراماً على مُعْتَرِّهَا، وهو أَكْثَمُ

وَكَمْ أَنَا زُهُمُ يَكْتُمُهَا كَثْمًا: افتَضَّهَا. وَالكَثْمُ: أَكَلُ الْقَيْءِ وَنَحْوَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ فِي فَيْكٍ ثُمَّ تَكْسِرُهُ، كَثْمَهُ يَكْتُمُهُ كَثْمًا. وَأَكْثَمُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ: تَوَازَى فِيهِ وَتَعْتَبَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْأَكْثَمُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَاسِعُ الْبَطْنِ. وَالْأَكْثَمُ الشَّبَعَانُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهِمَا بِلِئَالٍ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِأَهْبَهُمْ أَكْثَمُ؛ الْأَيْهَمُ: الْأَعْمَى. ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ رَجُلٌ أَكْثَمٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّبَعِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قِيَابٌ يُسْوِي بَرْكَهَا وَسِنَانَهَا،

كَأَنَّ لَمْ يَجْعُجْ مِنْ قَبْلِهَا وَهُوَ أَكْثَمُ

وَطَرِيقُ أَكْثَمُ: وَاسِعٌ. وَكَثْمُ الطَّرِيقِ: وَجْهُهُ. وَظَاهِرُهُ. وَيُقَالُ: انْكَثَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَي انصَرَفُوا عَنْهُ. وَالكَثْمُ: الْقَرَبُ كَالْكَثْبِ، وَقِيلَ: الْمِيمُ بَدَلَ مِنَ الْبَاءِ. يُقَالُ: هُوَ يَرْمِي مِنْ كَثْمٍ وَكَتَبَ أَي قُوبَ وَتَمَكَّنَ.

وَأَكْثَمُ قَرَبْتُهُ: مَلَأَهَا. وَكَثْمَهُ عَنِ الْأَمْرِ: صَرَفَهُ عَنْهُ. وَحِمَاةٌ كَاثِمَةٌ^(١) وَكَيْفَةٌ: غَلِيظَةٌ. وَأَكْثَمُ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَأَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ: أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ.

كثن: الكَثْنَةُ: نَوْدَجَةٌ تَخْضُذُ مِنَ آسٍ وَأَغْصَانِ خِلَافٍ، تُبَسِّطُ وَتُنْضُدُ عَلَيْهَا الرِّيحَانِ ثُمَّ تُطْوَى، وَإِعْرَابُهُ كُنْثَجَةٌ، وَبِالنَّبْطِيَّةِ الْكُثْنِي، مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكُثْنَةُ مِنَ الْقَصَبِ وَمِنِ الْأَغْصَانِ الرُّطْبِيَّةِ الزُّورِيَّةِ، تُجْمَعُ وَتُحْرَمُ وَيَجْعَلُ فِي جَوْفِهَا التُّورُ أَوْ الْجَنَى، قَالَ: وَأَصْلُهَا نَبْطِيَّةٌ كُثْنِي.

كنا: الكَثْوَةُ: التُّرَابُ الْمَجْتَمِعُ كَالْجُثْوَةِ، وَكُثْوَةُ اللَّبَنِ كُكُثَاتُهُ، وَهُوَ الْخَائِثُ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ. وَكُثْوَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَاهُ سَمِيَ بِهَا. وَأَبُو كُثْوَةَ: شَاعِرٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَكُثْوَةٌ، بِالْفَتْحِ، اسْمُ أُمِّ شَاعِرٍ وَهُوَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ؛

(١) قوله «وحماة كاثمة» كنا في الأصل بالحاء، والذي في المجد وتكملة الصاغانى وتهذيب الأزهري: وكماة بالكاف، واغتر السيد مرتضى عما في نسخة اللسان فخطأ المجد.

وهو القائل:

أَلَا إِنَّ قَوْمِي لَا تَلْسَطُ قُدُورُهُمْ،

وَلَكَيْتُمَا يُوقِذُنَ بِالْعَذِرَاتِ

أَي لَا يَسْتَرُونَ قُدُورَهُمْ وَإِنَّمَا يَجْعَلُونَهَا فِي أُنْفِيَةِ دُورِهِمْ لِنَظَرِهِ.

وَالْكَثَا، مَقْصُورٌ: شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُبَيْرَاءِ سِوَاهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا رِيحَ لَهُ، وَلَهُ أَيْضًا ثَمَرَةٌ مِثْلُ صَفَارِ ثَمَرِ الْعُبَيْرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْمَرُ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا لَا تُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ كِ ت ي. وَالْكَثَاءَةُ، مَمْدُودَةٌ مُؤَنَّثَةٌ بِالْهَاءِ: جَزِيرٌ بِرَبْرٍ؛ عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ هُوَ الْكَثَاءَةُ، مَقْصُورٌ.

أَبُو مَالِكٍ: الْكَثَاءَةُ بِلَا هَمْزٍ وَكَثْنِي كَثِيرٌ وَهُوَ الْأَيْهَقَانُ وَالتَّهَوُّ وَالْجَزِيرِيُّ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَزَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ كَثَاءَةٌ فَتَرَكَ هَمْزَهُ فَقِيلَ كَثْوَةٌ. وَكَثْوَى: اسْمُ رَجُلٍ، قِيلَ إِنَّهُ اسْمُ أَبِي صَالِحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

كحجج: الكُحْجَجُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الصَّبِيُّ حَزَنَةً^(٢) فَيُدَوِّرُهَا وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرَّةٌ ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ بِهَا. وَكُحَّجَ الصَّبِيُّ: لَعِبَ بِالْكُحْجَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ شَيْءٍ قِمَاؤٌ حَتَّى فِي لَعِبِ الصَّبِيَّانِ بِالْكُحْجَةِ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ. التَّهْذِيبُ: وَتَسَمَّى هَذِهِ اللَّغْبَةُ فِي الْحَضَرِ بِاسْمَيْنِ: الْحِرْوَقَةُ يُقَالُ لَهَا الثُّوْنُ، وَالْأَجْرَةُ يُقَالُ لَهَا الْبُكْسَةُ.

كحصب: الكَحْصَبُ وَالكَحْمُ: الْحِضْرِيُّ، وَاحِدَتُهُ كَحْبَةٌ، يَمَانِيَةٌ. وَقَدْ كَحَبَ الْكَرْمُ إِذَا ظَهَرَ كَحْبُهُ، وَهُوَ الْبَرْزُوقُ، وَالْوَاوَادُ كَالْوَاوَادِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: ثُمَّ يَأْتِي الْخِصْبُ، فَيُعَقَّلُ الْكَرْمُ ثُمَّ يَكْحَبُ أَي تَخْرُجُ عِنَاقِيدُ الْحِضْرِمْ، ثُمَّ يَطْبِيبُ طَعْمُهُ. قَالَ اللَّيْثُ: الْكَحْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ: الْعُورَةُ؛ وَالحَبَّةُ مِنْهُ: كَحْبَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَيُقَالُ كَحَبَ الْعَنْبُ تَكْحِيبًا إِذَا انْعَقَدَ بَعْدَ تَفْقِيحِ نَوْرِهِ، وَرَوَى سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ، يُقَالُ: الدَّرَاهِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَجْبَةٍ إِذَا وَاجَهْتَكْ كَثِيرَةً. قَالَ: وَالنَّارُ إِذَا ارْتَفَعَتْ لَهَبُهَا، فَهِيَ كَأَجْبَةٌ. وَالْكَحْبُ بِلُغَتِهِمْ أَيْضًا: الدُّبُرُ. وَقَدْ كَحَبْتُهُ: صَرَبْتُ ذَلِكَ مِنْهُ.

(١) [في التاج والقاموس والنهاية: حوتة].

وكَوْحَبٍ: موضع.

كحث: الأزهرى عن الليث: كَحَثَ له من المال كَحَثًا: إذا عَرَفَ له منه عَرَفَةً بيده.

كحتل: الكَحْتَلَةُ: عَظْمُ البَطْنِ.

كحشم: رجل كَحِشْتُمُ اللُّحْيَةِ: كَثِيفُهَا. ولحية كَحِشْمَةٌ: قَصُرَتْ وكَثُفَتْ وجعدت، وقد تقدم في كشمهم.

كحج: الكَحْحُ: الخالص من كل شيء كالقَحْحُ، والأُنْثَى كَحْجَةٌ كَقَحْجَةٍ. وعبد كَحْحٌ: خالِصُ العُبودَةِ. وعربيُّ كَحْحٌ وأعراب أَكْحاحٍ إذا كانوا خُلْصاءً؛ وزعم يعقوب أن الكاف في كل ذلك بدل من القاف. والأَكْحَحُ: الذي لا يَسِرُّ له. وأمُّ كَحْجَةٍ: امرأة نزلت في شأنها الفرائض.

كححص: ابن سيده: كَحَصَ الأَرْضَ كَحْصًا أَثَرَهَا. وكَحِصَ الرجلُ يَكْحِصُ كَحْصًا: وُلِيَ مُدِيرًا؛ عن أبي زيد.

والكَحِصُ: صَرَبٌ من حَبَّةِ النَباتِ، وقيل: هو نبت له حب أسود يشبه بعيون الجراد؛ قال يصف دِرْعًا:

كَأَنَّ بَجْنَى الكَحِصِ البَيْبِيسَ قَبِيروها،

إذا نُثِلَتْ، سالت ولم تَكْجَعِجِ

الأزهرى: الكاحِصُ الضارب برجله، فَحَصَ برجله وَكَحِصَ برجله. وَكَحِصَ الأثرُ كُحُوصًا إذا دَثَرَ، وقد كَحِصَهُ البِلَى؛ وأنشد:

والسديار الكواجِصِ

وَكَحِصَ الظَّلِيمُ إذا فَرَّ في الأَرْضِ لا يُرى، فهو كاحِصٌ.

كحط: كَحَطَّ المَطْرُ: لغة في فَحَطَّ، وزعم يعقوب أن الكاف بدل من القاف.

كحف: الأزهرى خاصة: ابن الأعرابي الكُحُوفُ الأَعْضاءُ، وهي الكُحُوفُ.

كحكب: كَحَكَبْتُ: موضع.

كحكج: الكَحْحِكِجُ^(١) من الإبل والبقر والشاة الهرمة التي لا تُمِسُّكُ لَمَاتها؛ وقيل: هي التي قد أَكَلَتْ أَشنانها.

والكَحْحِكِجُ: العجوز الهرمة، والناقاة الهرمة؛ وناقاة كَحْحِكِجٍ وَفَحْحِقِجٍ وَعَزُومٌ وَعَوْزُومٌ إذا هَرَمَتْ. والكَحْحُجُ: العجائر الهرمات؛

وأنشد الأزهرى لراجز يذكر راعياً وشفتته على إبله:

بِكبي على إثر قَصِيلٍ في بَحْرِي،

والكَحْحِكِجِ اللَّطِيلِ ذاتِ المُخْتَبِرِ

وإذا أَشْتَبَتِ الناقَةُ وذهبت أَشنانها فهي: صِرْزُومٌ ولَطِيلٌ وَكَحْحِكِجٌ وَعَلِيْزٌ وهَزْزٌ ودِرْدِجٌ.

كحل: الكَحْلُ: ما يكتحل به. قال ابن سيده: الكَحْلُ ما رُضِعَ في العين يُشْتَفَى به، كَحَلَّهَا يَكْحِلُهَا وَيَكْحِلُهَا كَحْلًا، فهي مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ، من أَعْيَنَ كَحِلاءَ وَكَحائلٍ؛ عن

الليثاني؛ وَكَحَلَّهَا، أَنشد ثعلب:

فَمَا لَكَ بالسلطان أَنْ تَحْمِلَ القَدَى

جُفُونُ عِيونِ، بالقَدَى لم تُكْحَلِ

وقد أَكْحَلُ وتَكْحَلُ.

والمِكْحَالُ: المِيلُ تكحل به العين من المِكْحَالَةِ؛ قال ابن سيده: المِكْحَلُ والمِكْحَالُ الآلة التي يُكْتَحَلُ بها؛ وقال

الجوهري: المِكْحَلُ والمِكْحَالُ المُلْمُولُ الذي يُكْتَحَلُ به؛ قال الشاعر:

إذا القَتَى لم يَركَبِ الأَهْوالا،

وَخَالَفَ الأَعْمامَ والأَخْوالا

فأَعْطِبه المِراةَ والمِكْحالِا،

واشع له وَعُدَّهُ عَسِبالا

وَمَكْحَلُ الرجلِ إذا أَخَذَ مَكْحَلَهُ. والمُكْحَلَةُ: الوِعاءُ، أحد ما شَدَّ مَتًا يَرْتَفِقُ به فجاج على مُفْعَلٍ وبابه مِفْعَلٌ، ونظيره المُدْهَنُ والمُشْعَطُ؛ قال سيبويه: وليس على السكان إذ لو كان عليه

لفتح لأنَّهُ من يَفْعَلُ، قال ابن السكيت: ما كان على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٌ مَتًا يعمل به فهو مكسور الميم مثل ميخز وميضع وميسلة وميزرة ومخللة، إلا أَحرفاً جاءت نودار بضم الميم

والعين وهي: مُشْعَطٌ ومُنْحَلٌ ومُدْهَنٌ ومُكْحَلَةٌ ومُنْضَلٌ؛ وقوله

أَنشده ابن الأعرابي قال وهو للبيد فيما زعموا:

كَمِيشِ الإزارِ يَكْحَلُ العينَ إِثْمَداً،

ويغندو علينا مُشْفِيراً غيرَ واجِمِ

فسره فقال: معنى يكحل العين إِثْمَداً أَنَّهُ يركب فحمة الليل وسواده.

الأزهرى: الكَحْلُ مصدر الأَكْحَلِ والكَحْلَاءِ من الرجال والنساء؛ قال ابن سيده: والكحل في العين أن يَغْلُوا مَنابِتَ

(١) قوله «الكحكج الخ» كهدهد وزبرج كما في القاموس.

والإكحال والكحل: شدة المسخ. يقال: أصابهم كحل ومحل. وكحل: السنة الشديدة، تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضروب من المؤنث العلم؛ قال سلامة بن جندل:

قوم، إذا صرحت كحل، بيوثهم

مأوى الضربك، ومأوى كل فزسوب

فأجراه الشاعر لحاجته إلى إخراجهم؛ الفزسوب ههنا: الفقير.

ويقال: صرحت كحل إذا لم يكن في السماء غيم. وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل، بالألف واللام، وكرهه بعضهم. الجوهري: يقال للسنة المجذبة كحل، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام. وكحلتهم السنون: أصابهم؛ قال:

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَّتْ

إحدى السنين، فجازهم تمر

يقول: يأكلون جازهم كما يؤكل التمر. وقال أبو حنيفة: كحلت السنة تكحل كحلاً إذا اشتدت. الفراء: اكحل الرجل إذا وقع بشمة بعد رخاء. ومن أمثالهم: باءت عرار بكحل؛ إذا قُتِلَ القاتل بمقتوله. يقال: كانتا بقرتين في بني إسرائيل قُتلت إحداهما بالأخرى؛ قال الأزهري: من أمثال العرب القديمة قولهم في التساوي: باءت عرار بكحل؛ قال ابن بري: كحل اسم بقرة بمنزلة دغد، يصرف ولا يصرف، فشاهد الصرف قول ابن عفاة الفزاري:

باءت عرار بكحل والرُفاق معاً،

فلا تمزوا أمانئ الأباطيل

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان:

باءت عرار بكحل فيما بيننا،

والحق يعرفه ذوو الأسباب

وكحلة: من أسماء السماء. قال الفارسي: وتألّه قيس بن ثبابة في الجاهلية وكان مُتَجَمِّماً متفلسفاً يخبر ببعث النبي، ﷺ، فلما بُعث أتاه قيس فقال له: يا محمد ما كحلة؟ فقال: السماء، فقال: ما متحلة؟ فقال: الأرض، فقال: أشهد أنك

الأشفار سواد مثل الكحل من غير كحل، رجل أكحل بين الكحل وكحيل وقد كحل، وقيل: الكحل في العين أن تسود مواضع الكحل، وقيل: الكحل الشديدة السواد، وقيل: هي التي تراها كأنها مكحولة وإن لم تكحل؛ وأنشد:

كأن بها كحلاً وإن لم تكحل

الفراء: يقال عين كحيل، بغير هاء، أي مكحولة. وفي صفته ﷺ، في عينه كحل؛ الكحل؛ بفتحين: سواد في أجفان العين^(١) خلقة. وفي حديث أهل الجنة: لجود مُرَد كحلي؛ كحلي: جمع كحيل مثل قتيل وقتلي. وفي حديث الشلاغم: إن جاءت به أدعج أكحل العينين. والكحل من النعاج: البيضاء السوداء العينين. وجاء من المال بكحل عَيْنَيْنِ أي بقدر ما يملؤهما أو يغشي سوادهما.

أبو عبيد: ويقال لفلان كحل ولفلان سواد أي مال كثير. قال: وكان الأصمعي يتأول في سواد العراق أنه سمي به للكثرة؛ قال الأزهري: وأما أنا فأحسبه للخضرة. ويقال: مضى لفلان كحل أي مال كثير.

والكحلة: خزة سواد تجعل على الصبيان، وهي خزة العين النفس تجعل من الجن والإنس، فيها لونان بياض وسواد كالرُبِّ والسمن إذا اختلطا، وقيل: هي خزة تستعطف بها الرجال؛ وقال اللحياني: هي خزة تؤخذ بها النساء الرجال.

وكحل العشب: أن يرى النبات في الأصول الكبار وفي الحشيش مخضراً إذا كان قد أكل، ولا يقال ذلك في العشاء. واكتحلت الأرض بالخضرة وكحلت وتكحلت واكتحلت واكحالت: وذلك حين تری أول خضرة النبات.

والكحلاء: عشبة زؤضية سواد اللون ذات ورق وقضب، ولها بطون حمر وعروق أحمر نبيت بنجد في أخوية الرمث. وقال أبو حنيفة: الكحلاء عشبة سهلية تنبت على ساق، ولها أفنان قليلة ليثة وورق كورق الرمثان اللطاف خضر ووردة ناضرة، لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر؛ قال ابن بري: الكحلاء نبت ترعاه النحل؛ قال الجعدي في صفة النحل:

فزر الرؤوس لصوتها جمرش،

في الشبع والكحلاء والسدر

(١) قوله وفي أجفان العين صوابه في اشفار العين كما في هامش الأصل.

الصدقة فقال له النبي ﷺ: كخ كخ، أما علمت أننا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة؟

كسخر: قال الأزهرى: أهمله الليث وغيره؛ وقال أبو يزيد الأنصاري: في الفخذ العُرُورُ، وهي عُضُونٌ في ظاهر الفخذين، واحدها عُرٌّ، وفيه الكاحِرَةُ، وهي أسفل من الجاعرة في أعالي العُرُور.

كخم: الإكخام: لغة في الإكخام. ومثلك كَيْخَمٌ: عظيم عريض، وكذلك سلطان كَيْخَمٌ. قال الليث: الكَيْخَمُ يوصف به الملك والسلطان؛ وأنشد:

تُبَّةٌ إِسْلَامٌ وَمُلْكًا كَيْخَمًا

وَالكَّخَمُ: المَنعُ والدَّفْعُ. وقال أبو عمرو: الكَّخَمُ دفعك إنساناً عن موضعه. تقول: كَخَّمْتَهُ كَخْمًا إِذَا دَفَعْتَهُ؛ وقال العُزَّار:

إِنِّي أَنَا السَّرَّازُ غَيْرُ الوَخْمِ،

وقد كَخَّمْتُ السُّقُومَ أَي كَخَّمِ

أَي دَفَعْتَهُمْ وَمَنَعْتَهُمْ، ومنه قيل للملك: كَيْخَمٌ.

كدأ: كدأ النبت يكدأ كدءاً وكُدوءاً، وكُدَيْءٌ: أصابته البرود فلبده في الأرض، أو أصابته العطش فأبطل نبتة. وكدأ البرود الزرع: زده في الأرض. يقال: أصاب الزرع برود فكدأه في الأرض تكُدَيْتُهُ.

وأرض كادئة: تبطئة الثبات والإنبات. وإبل كادئة الأوبار: قَلْبَتْهَا. وقد كَدَيْتُ كَدَاءً. وأنشد:

كَوَادِيءُ الأُوبَارِ، تَشْكُو الدَّلْجَا

وكُدَيْءُ العُرَابِ يَكْدَأُ كَدَاءً إِذَا رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَمِيءُ فِي شَجِيحِهِ.

كدب: الكدب والكذب والكذب: البياض في أظفار الأحداث، واحده كدبة وكدبة وكدبة، فإذا صحت كدبة، يسكون الدال، فكذب اسم للجمع.

ابن الأعرابي: السمكودية من النساء التقيية البياض.

والكدب: الدم الطري.

وقرأ بعضهم: وجأوا على قميصه بدم كدب^(١). وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كدب، بالدال اليابسة، فقال: إن قرأ به إمام فله مخرج، قيل له: فما هو وله إمام؟ فقال:

لرسول الله فإنما قد وجدنا في بعض الكتب أنه لا يعرف هذا إلا نبي، وقد يقال لها الكحل، قال الأموي: كحل السماء؛ وأنشد للكميت:

إِذَا مَا المَرَضِيعُ الجَمَاصُ تَأَوَّقَتْ،

ولم تند من أنواء كحل جثوبها

والأكحل: عروق في اليد يُفْصَدُ، قال: ولا يقال عرق الأكحل. قال ابن سيده: يقال له النسا في الفخذ، وفي الظهر الأبهز، وقيل: الأكحل عروق الحياة يُدْعَى نَهْرَ البَدَنِ، وفي كل عضو منه شعبة لها اسم على جادة، فإذا قطع في اليد لم يبق الدم. وفي الحديث: أن سعداً رمي في أكحله: الأكحل: عرق في وسط الذراع يكثر فصد.

والمكحالان: عظمان شاخصان مما يلي باطن الذراعين من مركبهما، وقيل: هما في أسفل باطن الذراع، وقيل: هما عظما الزركين من الفرس.

والكحيل، مبني على التصغير الذي تطلق به الإبل للجرب، لا يستعمل إلا مصغراً؛ قال الشاعر:

مِثْلُ الكَحِيلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ

قيل: هو التَّفْطُ والقَطِران، إنما يطلق به للدُّبُّرِ والقِرْدانِ وأشبه ذلك؛ قال علي بن حمزة: هذا من مشهور غلط الأصمعي لأن التَّفْطُ لا يطلق به للجرب وإنما يطلق بالقَطِران، وليس القَطِران مخصوصاً بالدُّبُّرِ والقِرْدانِ كما ذكر، ويفسد ذلك قول القَطِران الشاعر:

أَنَا القَطِرانُ والشُّعْرَاءُ جِمْرِي،

وفي القَطِران للجربى شفاء

وكذلك قول القَلَّاحِ المِثْقَرِي:

إِنِّي أَنَا القَطِرانُ أَشْفِي ذَا الجَرْبِ

وكحيلة وكحل: موضعان.

كحلب: كحلب: اسم.

كخم: الكخم: لغة في الكخب، وهو الحِضْرَم، واحده كخمة، يمانية.

كحا: الأزهرى عن ابن الأعرابي: كحا إذا فسدت، قال: وهو حرف غريب.

كخخ: كخخ يكخ كخاً وكخبخاً: نام فَعَطَّ. وفي الحديث عن أبي هريرة: أكل الحسن أو الحسين، رضي الله عنهما، قمره من

(١) قوله وقرأ بعضهم الخه عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو السمال (أي

كشدا) والحسن وسئل الخ.

إذا أفسده. وبه كَذَحٌ وكُدُوحٌ أي خُدُوشٌ؛ وقيل: الكَذَحُ أكبر من الخَدَشِ.

وفي الحديث: في وجهه كُدُوحٌ أي خدوش.

والتكديح: التخديش.

وفي الحديث: المسائلُ كُدُوحٌ يَكُدِّحُ بها الرجلُ وجهه. ووقع من السطح فَتَكُدِّحُ أي تَكُشِّرُ، وتبدل الهاء من كل ذلك.

وكَذَحَ رأسه بالمشط: فَرَّجَ شعره به.

وكَوَدَحَ: اسم.

كدد: الكَدُّ: الشدة في العملِ وطلَبُ الرزقِ والإلحاحِ في مُحاوَلَةِ الشيءِ، والإشارةُ بالإضبع؛ يقال: هو يَكُدُّ كَدًّا؛ وأنشد الكميث:

عَنِيكَ فلم أزدُكُمُ عندَ بُغْيَةٍ،

وحجبتُ فلم أكدُدُكُمُ بالأصابعِ

وفي المثل: يَجُدُّكَ لا يَكُدُّكَ أي إِمَّا تُنَدِّكَ الأُمُورُ بما تُرَوِّقُهُ من الجَدِّ لا بما تَعْمَلُهُ من الكَدِّ. وقد كَدَّهُ يَكُدُّهُ كَدًّا، واشتَكَّدَهُ واشتَكَّدَهُ: طَلَبَ منه الكَدَّ. وكَدَّ لسانه بالكلامِ وقلبه بالفكر، وهو مثل ما تقدم.

والكديد: ما غَلَطَ من الأرض. وقال أبو عبيد: الكديد من الأرض البَطْرُ الواسع خَلِقُ الأوديةِ أو أوسعَ منها.

والكدَّة: الأرض الغليظة لأنها تَكُدُّ الماشيَ فيها. وفي حديث خالد بن عبد الغزى: فَحَصَّ الكِدَّةَ بيده فانْبَجَسَ الماءُ؛ هي الأرضُ الغليظة من ذلك. والكديد: المكان الغليظ. والكديد: الأرض المكدودة بالحوافر.

والكدُّ: ما يُدَقُّ فيه الأشياءُ كالهاون. وفي حديث عائشة: كنت أكدُّ من ثوبِ رسولِ الله ﷺ؛ تعني المني. الكدُّ: الحكُّ. والكديد: التراب الدقاق المكدود المُرَكَّلُ بالقوائم؛ قال امرؤ القيس:

مِصَحٌ إِذَا ما الشَّابِحَاتُ على الوَتَى،

أَتَزُونَ العُبَارَ بالكديدِ المُرَكَّلِ

المِصَحُ: الكثيرُ الجزوي. والوتى: الفتور. والمُرَكَّلُ: الذي أَثَرَتْ فيه الحوافِرُ. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: فَأُخْرِجْنَا رسولَ الله ﷺ، في صَفِّينَ له كديدٌ ككديد

الدَّمِّ الكَدِيدِ الذي يَضْرِبُ إلى البياض، مأخوذ من كَدَبَ الظَّفِرَ، وهو وَبَشٌ بِنِاضِهِ، وكذلك الكَدِيْبَاءُ، فكأنه قد أَثَرُ في قميصه، فلدِحَقَهُ أَعْرَاضُهُ كالتَّشُّسِ عليه.

كدح: الأزهرى: أهمله الليث. وقال أبو عمرو: كَدَحَ الرجلُ إذا شرب من الشرابِ كِفَايَتَهُ.

كدح: الكَذَحُ: العمل والسعي والكسب والخدش.

والكدح: عمل الإنسان لنفسه من خير أو شر.

كَدَحَ يَكُدِّحُ كَدْحًا وكَدَحَ لأهله كَدْحًا؛ وهو اكتسابه بمشقة.

الأزهرى: يَكُدِّحُ لنفسه بمعنى يسعى لنفسه؛ ومنه قوله تعالى:

﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾ أي ناصِبٌ إلى ربك نَصْبًا؛

وقال الجوهري: أي تسعى. قال أبو إسحق: الكَذَحُ في اللغة

الشغى والجرى والدؤوب في العمل في باب الدنيا وباب

الآخرة؛ قال ابن مقبل:

وما الدهرُ إلا تارتان: فمنهما

أموتُ، وأخرى أتبعي العيشُ أكدحُ

أي تارة أسمى في طلب العيش وأذاب. ويقال: هو يَكُدِّحُ في

كذا أي يَكُدُّ. الجوهري: يَكُدِّحُ لعياله ويَكُدِّحُ أي يكتسب

لهم؛ قال الأَعْلَبُ البجلي:

أبر عيال يَكُدِّحُ المَكَادِحَا

والكذح بالسِّن: دون الكدَم بالأسنان، والفعل كالفعل؛ وقيل:

الكذح قَشْرُ الجلد يكون بالحجر والحافر. وكذح جِلْدَهُ

وكذحه فَتَكُدِّحُ، كلاهما: خَدَشَهُ فَتَخَدِّشُ. وتكذح الجلدُ:

تَخَدِّشُ.

وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال: من سأل وهو غيبي جاءت

مسأله يوم القيامة خُدُوشًا أو خُمُوشًا أو كُدُوحًا في وجهه. ابن

الأثير: الكُدُوحُ الخُدُوشُ. وكلُّ أَثَرٍ من خَدَشٍ أو عَضٍ فهو

كذح؛ ويجوز أن يكون مصدرًا سمي به الأثر، وأصابه شيء

فَكَذَحَ وجهه. وجمار مُكَدِّحٌ: مُعَضِّضٌ. والكذوح: آثار العَضِ،

واحدها كذح، وعمَّ بعضهم به الأثر. قال أبو عبيد: الكذوح

آثار الخُدُوشِ. وكلُّ أَثَرٍ من خَدَشٍ أو عَضٍ فهو كذح؛ ومنه

قيل للحمار الوحشي: مُكَدِّحٌ لأنَّ الحُمُرَ يعضُّنَّه؛ وأنشد:

يَمْسُونَ حَوْلَ مُكَدِّمٍ، قد كَدَحَتْ

مَشْيَهُ حَسَلُ حَنَاتِهِ وَقِلَالِ

وكذح فلان وجه فلان إذا عمل به ما يبيته. وكذح وجه أمره

ولا شديدي ضحكها كدكاد،

خداد دون شورها خداد

والكد كدة: صوب الصئقل المدوس على السيف إذا جلاه.
وأكد الرجل وأكد إذا أمسك. وفي النوادر: كدني
وكد كدني وكد كدني وتكردني أي طردني طرداً شديداً.
والكد كدة: حكاية صوت شيء يضرب على شيء صلب.
والكد كدة: الغدو البطيء. وحكى الأصمعي: قوم أكداد أي
سراع. والكداد: اسم فحل تنسب إليه الحمر، يقال: بنات
كداد؛ وأنشد:

وعير لها من بنات الكدادي،

يذهب بالوطب والميزود

كدر: الكدر: نقيض الصفاء، وفي الصحاح: خلاف الصفو؛
كدر وكدر، بالضم، كدابة وكدر، بالكسر، كدراً وكدوراً
وكدرةً وكدورةً وكدابةً وأكدر؛ قال ابن مطير الأسيدي:

وكائن ترى من حال دنيا تغيرت،

وحال صفا، بعد اكديار، غدريها

وهو أكدر وكدر وكديز؛ يقال: عيش أكدر كدر، وماء أكدر
كدر؛ الجوهري: كبر الماء، بالكسر، يكدر كدراً، فهو كدر
وكدر، مثل فخذ وفخذ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لو كنت ماء كنت غير كدر

وكذلك تكدر وتكدره غيره تكديراً: جعله كديراً، والاسم
الكدرية والكدورة. والكدرية: من الألوان: ما تحا نحو السواد
والغيرة، قال بعضهم: الكدرية في اللون خاصة، والكدورة في
الماء والعيش، والكدر في كل. وكدر لون الرجل، بالكسر؛
عن اللحياني. ويقال: كدر عيش فلان وتكدرت معيشته،
ويقال: كدر الماء وكدر ولا يقال كدر إلا في الصب. يقال:
كدر الشيء يكدر كدراً إذا صب؛ قال العجاج يصف جيشاً:

فإن أصابت كدراً مد الكدر،

سنايك الخيل يصدغن الأير

والكدر: جمع الكدرة، وهي المدرة التي يثيرها السن، وهي
هنا ما تثير سنايك الخيل.

ونطفة كدرا: حديثة العهد بالسماء، فإن أخذ لبن حليب

الطحين؛ الكديد: التراب الناعم فإذا وطىء ناز غبازه؛ أراد أنهم
كانوا في جماعة وأن الغبار كان يثور من مشيمهم. وكديد:
فعل بمعنى مفعول. والطحين: المطحون المدقوق. وكد
الرجل إذا ألقى الكديد بفضه على بعض وهو الجريش من
الملح. والكديد: صوت الملح الجريش إذا صب بفضه على
بعض. والكديد: تراب الخلبة. وكد كد عليه أي عدا عليه.
وكد الدابة والإنسان وغيرهما يكده كداً أتبعه. ورجل مكدر:
مغلوب؛ قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لعبد له: لأكدرتك
كد الدبر، أراد أنه يبلغ عليه فيما يكلفه من العمل الواجب
إلحاحاً يثيبه كما أن الدبر إذا حبل عليه وزكب أتعب العير.
وفي الحديث: المسائل كد يكد بها الرجل وجهه؛ الكد:
الإتعاب؛ يقال: كد يكد في عمله إذا استعجل وتعب، وأراد
بالوجه ماءه ورؤيته؛ ومنه حديث جليبيب: ولا تجعل عيشهما
كدًا. وفي الحديث: ليس من كدك ولا كد أبك أي ليس
حاصلاً بشريك وتعبك.

وكد الشيء يكده وأكده: نزع بيده، يكون ذلك في الجامد
والسائل؛ أنشد ثعلب:

أمص إمادي، والمياة كثيرة،

أحاول منها حفورها واكتدادها

يقول: أرضى بالقليل وأقتع به.

والكددة والكداة: ما يلتقى بأسفل القدر بعد العرف منها.
قال الأصمعي: الكداة ما بقي في أسفل القدر. قال الأزهري:
إذا لصق الطبيع بأسفل الزومة فكده بالأصابع، فهي الكداة.
الجوهري: الكداة، بالضم، القشدة وما يبقى في أسفل القدر
من المرق. والكداة: ثقل الشمن. وبقيت من الكلال كداة،
وهو الشيء القليل. وكداة الصلبيان: حسافه، وهو الرقة يؤكل
حين يظهر ولا يترك حتى يتم. والكديد: موضع بالحجاز. وبئر
كدود إذا لم يئل ماؤها إلا بجهد.

أبو عمرو: الكددة المجاهدون في سبيل الله.

وكد كد الرجل في الضحك وكثكت وكوكر وطخطح وطهطه
كل ذلك إذا أفرط في ضحكته. والكد كدة: شدة الضحك؛
وأنشد:

فَاتَّقِعَ فِيهِ تَمْرَ بَرْزِيٍّ، فَهُوَ كُدْرِيٌّ. وَكُدْرَةُ الْحَوْضِ، يَفْتَحُ الدَّالُ؛ طَبِينَةٌ وَكُدْرَةٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَقَالَ مَرَّةً: كُدْرَتُهُ مَا عُلَاهُ مِنْ طَحْلُوبٍ وَعَرْمَضٍ وَنَحْوِهِمَا؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا كَانَ السَّحَابُ رَقِيقًا لَا يُوَارِي السَّمَاءَ فَهُوَ الْكُدْرَةُ، يَفْتَحُ الدَّالُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ تُحَدُّ مَا صَفَا وَدَعِيَ مَا كُدِّرَ وَكُدِّرَ وَكُدِّرَ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفَطَا ضَرِبَانٌ؛ فَضَرَبَ جُؤَيْفِيَّةً، وَضَرَبَ مِنْهَا الْفَطَاطُ وَالْكَدْرِيُّ، وَالْجُونِيُّ مَا كَانَ أَكْثَرَ الظَّهْرِ أَسْوَدَ بَاطِنِ الْجَنَاحِ مُضْمَرًا الْخَلْقَ قَصِيرِ الرَّجْلَيْنِ، فِي ذَنْبِهِ رِبَشَتَانِ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنْبِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْكَدْرِيُّ وَالْكَدْرِيُّ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: ضَرَبَ مِنَ الْفَطَا قِصَارَ الْأَذْنَابِ فَصِيحَةٌ تُنَادِي بِاسْمِهَا وَهِيَ الْطُفَّ مِنَ الْجُونِيِّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَلَقَى بِهِ بَيْضَ الْفَطَا الْكَدْرِيَّ
تَوَائِمًا، كَالْحَدَقِ الصَّغَارِ

وَاحْدَتُهُ كُدْرِيَّةٌ وَكُدْرِيَّةٌ، وَقِيلَ: إِذَا أَرَادَ الْكَدْرِيُّ فَحَوْكَ وَزَادَ أَلْفًا لِلضَّرُورَةِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ الْكَدْرِيَّ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ جَمَعَ كُدْرِيَّةً. قَالَ بَعْضُهُمْ: الْكَدْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ كُدْرٍ، كَالذُّبَيْسِيِّ مَنْسُوبٍ إِلَى طَيْرِ دُؤَسٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَطَا ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ: كُدْرِيٌّ وَجُونِيٌّ وَعَطَاطٌ، فَالْكَدْرِيُّ مَا وَصَفَنَاهُ وَهُوَ الْطُفَّ مِنَ الْجُونِيِّ، كَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى مَعْظَمِ الْفَطَا وَهِيَ كُدْرٌ، وَالضَّرِبَانِ الْآخِرَانِ مَذْكُورَانِ فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

وَالْكَدْرُ: مَصْدَرُ الْأَكْدَرِ، وَهُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ كُدْرَةٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَكْدَرُ لَفَافٍ عِنْدَ الْوُجُعِ^(١)

وَالْكَدْرَةُ: الْقَلَاعَةُ الضَّخْمَةُ الْمُتَارَةُ مِنْ مَدَرِ الْأَرْضِ. وَالْكَدْرُ: الْقَبِضَاتُ الْمَحْصُورَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ وَنَحْوِهِ، وَاحْدَتُهُ كَدْرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَأَنْكَدَرَ يَغْدُو: أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَسْرَعَ وَانْقَضَ. وَأَنْكَدَرُوا عَلَيْهِمُ الْقَوْمُ إِذَا جَاؤُوا أَرْسَالًا حَتَّى يَنْصَبُوا عَلَيْهِمْ. وَأَنْكَدَرَتِ النُّجُومُ: تَنَاقَرَتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾.

وَالْكَدْرِيَّةُ: حَلِيبٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرَ بَرْزِيٍّ، وَقِيلَ: هُوَ لَبَنٌ يُجْرَسُ بِالْتَمْرِ ثُمَّ تَسْقَاهُ النِّسَاءُ لِيَتَشَمَّرْنَ، وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ صَنْفٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَلَمْ يُخَلِّهِ.

وحمار كُدْرٌ وكُدْرٌ وكُنَادِرٌ: غَلِيظٌ؛ وَأَنْشَدَ:

نَجَاءُ كُدْرٌ مِنْ جَوَابِ أَيْبِيَّةٍ،

بِفَائِلِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبٌ

ويقال: أَمَانٌ كُدْرَةٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّابِّ الْحَادِرِ الْقَوِيِّ

الْمَكْتَنُ: كُدْرٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ؛ وَأَنْشَدَ:

خُوصَ يَدْعَعْنَ الْعَرَبَ الْكُدْرًا،

لَا يَبْسُرُخَ الْمَنْزِلَ إِلَّا جَرًا

وروى أبو تراب عن شُجَاعٍ: غُلَامٌ قُدْرٌ وَكُدْرٌ، وَهُوَ التَّامُّ دُونَ

الْمَنْخَزَلِ؛ وَأَنْشَدَ:

خُوصَ يَدْعَعْنَ الْعَرَبَ الْكُدْرًا

ورجل كُدْرٌ وكُنَادِرٌ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَذَهَبَ سَبِيحِيهِ إِلَى أَنَّ كُنْدَرًا رِبَاعِيًّا، وَسَنَدَكَرَهُ فِي الرِّبَاعِيِّ

أَيْضًا.

وَبِنَاتِ الْأَكْدَرِ: حَمِيْرٌ وَخَشٍ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلِ مِنْهَا.

وَأَكْدِيلُ: صَاحِبٌ دَوْمَةٌ الْجَنْدَلِ. وَالْكَدْرَاءُ، مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ.

وَأَكْدَرُ: اسْمٌ. وَكَوْدَرُ: مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِيْرٍ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ؛

قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

وَيَوْمَ دَعَا وَلِدَاتِكُمْ عِنْدَ كَوْدَرٍ،

فَحَالُوا لَدَى الدَّاعِي قَرِيدًا مَفْلَعَلًا

وَتَكَادَرَتِ الْعَيْنُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَدَامَتْ النَّظَرَ إِلَيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ:

وَالْأَكْدَرِيَّةُ مَسْأَلَةٌ فِي الْفَرَائِضِ، وَهِيَ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَجَدٌّ وَأُخْتُ

لَأَبٍ وَأُمٍّ.

كُدْسٌ: الْكُدْسُ وَالْكَدْسُ: الْقَرْمَزَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالتَّمْرُ وَالدَّرَاهِمُ

وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَكْدَاسٌ، وَهُوَ الْكُدَيْسُ، بِيَانِيَّةٌ؛ قَالَ:

لَمْ تَدْرِ بُضْرِي بِمَا أَلَيْتُ مِنْ قَسَمٍ،

وَلَا دِمَشْقِي إِذَا دَيْسَ الْكَدَادَيْسُ

وَقَدْ كَدَسَتْهُ. وَالْكَدْسُ: جَمَاعَةٌ طَعَامٍ، وَكَذَلِكَ مَا يَجْمَعُ مِنْ

دِرَاهِمٍ وَنَحْوِهِ. يُقَالُ: كَدَسَ يَكْدِسُ. النَّضْرُ: أَكْدَاسُ الرَّمْلِ

وَاحِدُهَا كُدْسٌ، وَهُوَ الْمُتْرَاكِبُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُزَالُ بِعَضِهِ

بَعْضًا. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ: كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أَصْحَابَ

شَجَرٍ مُتَكَادِسٍ أَيِّ مَلْتَفٍ مَجْتَمِعٍ مِنْ تَكْدَسَتْ الْخَيْلُ إِذَا

ازْدَحَمَتْ وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَالْكَدْسُ: الْجَمْعُ؛ وَمِنْهُ

كُدْسُ الطَّعَامِ. وَكَدَسَتْ الْإِبِلَ وَالذُّوَابَ تَكْدِسُ كُدْسًا

(١) [في الديوان والعياب: الوُجُعِ].

وتَكْدَسَتْ: أسرع وتركب بعضها بعضاً في سيرها. الفراء: الكُدْسُ إسراع الإبل في سيرها، والكُدْسُ: إفعال المُشْرِع^(١) في السير، وقد كَدَسَتْ الخيل. وتَكْدَسُ الفرس إذا مشى كأنه مثل؛ قال الشاعر:

إِنَّا إِذَا الْخَيْلَ عَدَّتْ أَكْدَاسًا،
مِثْلَ السَّكَّابِ، تَثْقِي الْهَرَّاسَا

والتَّكْدَسُ: أَنْ يَحْرُكَ مَثْبُوتَهُ وَيَنْصَبُ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا مَشَى وَكَأَنَّهُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ، وَكَذَلِكَ الْوُغُولُ إِذَا مَسَّتْ. وَفِي حَدِيثِ السَّرَّاطِ: وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ أَي مَذْفُوعٌ. وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دَفَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، مِنَ الْكُدْسِ وَهُوَ الشَّقِيُّ الشَّدِيدُ. وَالْكَدْسُ: الطَّرْدُ وَالجَّرْحُ أَيْضًا. وَالتَّكْدَسُ: مِشْيَةٌ مِنْ مِشْيِ الْقِصَّارِ الْغِلَاطِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَدَسَ الْخَيْلَ رَكُوبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَالتَّكْدَسُ: السَّرْعَةُ فِي الْمِشْيِ أَيْضًا؛ قَالَ عُبَيْدُ أَوْ مَهْلَهْلُ:

وَخَيْلٌ تَكْدَسُ بِالسَّارِعِينَ،

كَمِشْيِ الْوُغُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ

يَقَالُ مِنْهُ: جَاءَ فُلَانٌ يَتَكْدَسُ؛ وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

هَلُمُّوا إِلَيْهِ، قَدْ أَبَيْتُ زُرُوعَهُ،

وَكَادَتْ عَلَيْهِ الْمَسْجُونُونَ تَكْدَسُ

وَالْكَدَاسُ: غَطَّاسُ الْبَهَائِمِ، وَكَدَسَتْ أَي عَطَسَتْ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

الطَّيْرُ شَفَعٌ وَالْمَطَايَا تَكْدِسُ،

إِنِّي بَأَنَّ تَنْضُرِي لِأَحْسِسُ

يَقُولُ: هَذِهِ الْإِبِلُ تَغَطُّسُ بِنَصْرِكَ إِيَّايَ، وَالطَّيْرُ تَمُرُّ شَفَعًا، لِأَنَّهُ يُتَطَيَّرُ بِالْوَثْرِ مِنْهَا، وَقَوْلُهُ أَحْسِسُ، أَي أَحْسُ، فَأُظْهِرُ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

تَشْكُو الْوَجِي مِنْ أَطْلَلٍ وَأَطْلَلِ

وَكَدَسَ يَكْدِسُ كَدَسًا: عَطَسَ، وَقِيلَ: الْكَدَاسُ لِلضَّبَّانِ مِثْلَ الْغَطَّاسِ لِلْإِنْسَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ

رِجْلِهِ، فَإِنَّ غَلْبَتَهُ كَدَسَةٌ أَوْ سَعْلَةٌ فَنِي ثَوْبِهِ؛ الْكَدَسَةُ: الْعَطَسَةُ.

وَالْكَوَادِسُ: مَا يَتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْفَأْلِ وَالْغَطَّاسِ وَنَحْوِهِ، وَالْكَوَادِسُ

كَذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قَبِيلٌ لِلطَّبِيِّ وَغَيْرُهُ إِذَا نَزَلَ مِنَ الْحَبِيلِ: كَادِسٌ، يُتَشَاءَمُ بِهِ، كَمَا يُتَشَاءَمُ بِالْبَارِحِ. وَالْكَوَادِسُ: الْقَعِيدُ مِنَ الطَّيِّبِ وَهُوَ الَّذِي يَجِيفُكَ مِنْ وَرَائِكَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَلَوْ أَنَّنِي كُنْتُ السَّلِيمِ لَمُدَّتْنِي

سَرِيعًا، وَلَمْ تَحْبِسْكَ عَنِّي الْكَوَادِسُ

وَاحِدُهَا كَادِسٌ. وَكَدَسَ يَكْدِسُ كَدَسًا: تَطَيَّرَ؛ وَيُقَالُ: أَخَذَهُ فَكَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَا يُؤْتِي بِأَحَدٍ إِلَّا كَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ أَي صَرَعَهُ وَأَلْصَقَهُ بِهَا.

كَدَشَ: الْكَدْشُ: الشَّقِيُّ وَالاسْتِحْثَاثُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكَدْشُ الشَّقِيُّ، وَقَدْ كَدَشْتُ إِلَيْهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَيْرُ اللَّيْثِ تَفْسِيرُ الْكَدْشِ فَجَعَلَهُ الشَّقِيُّ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَالصُّوَابُ الشَّقِيُّ وَالطَّرْدُ، بِالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ. يُقَالُ: كَدَشْتُ الْإِبِلَ أَكْدَشْتُهَا كَدَشًا إِذَا طَرَدْتَهَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

شَلًّا كَشَلُّ الطَّرْدِ الْمَكْدُوشِ

قَالَ: وَأَمَّا الْكَدْسُ، بِالشَّيْنِ، فَهُوَ إِسْرَاعُ الْإِبِلِ فِي سِيرِهَا، يُقَالُ: كَدَسَتْ تَكْدِسُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكَدَشَ الْقَوْمُ الْغَنِيمَةَ كَدَشًا خَفْوًا.

وَالْكَدَاشُ: الْمَكْدِيُّ بَلِغَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ. وَكَدَشَ لِعِيَالِهِ يَكْدِشُ كَدَشًا: كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتَالَ، وَهُوَ يَكْدِشُ لِعِيَالِهِ أَي يَكْدُخُ. وَرَجُلٌ كَدَاشٌ: كَشَابٌ، وَالْإِسْمُ الْكَدَاشَةُ. وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ عَقِبَةَ السَّلَمِيِّ: كَدَشْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا وَأَكْدَشْتُ وَامْتَدَشْتُ إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئًا. وَمَا كَدَشَ مِنْهُ شَيْئًا أَي مَا أَصَابَ وَمَا أَخَذَ. وَمَا بِهِ كَدَشَةٌ أَي شَيْءٌ مِنْ دَاءٍ. وَالْكَدْشُ: الْحَدَشُ، يُقَالُ: كَدَشَهُ إِذَا حَدَشَهُ. وَجَلَدَ كَدَشَ: مُحَدَشَ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ. وَرَجُلٌ مُكْدَشٌ: مُكْدُخٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَكَدَشَهُ يَكْدِشُهُ كَدَشًا: دَفَعَهُ دَفْعًا عَنيفًا، وَهُوَ الشَّقِيُّ الشَّدِيدُ. وَالْكَدْشُ: الطَّرْدُ وَالجَّرْحُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ السَّرَّاطِ: وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ أَي مَذْفُوعٌ، وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْكَدْشِ؛ وَكَدَاشٌ: اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ.

كَدَعُ: كَدَعَهُ يَكْدَعُهُ كَدَعًا: دَفَعَهُ.

كَدَفٌ: فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: سَمِعْتُ كَدَفْتَهُمْ وَحَدَفْتَهُمْ وَهَدَفْتَهُمْ وَحَشَشْتَهُمْ وَهَذَأْتَهُمْ وَوَيْدَهُمْ وَأَوَيْدَهُمْ وَأَزَّهُمْ.

(١) قوله «الكُدْسُ اتِّقَالَ الْمَسْرَعُ الْخَهْ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحُ: الْكُدْسُ إِسْرَاعُ الْمُقْتَلِ فِي السَّيْرِ.

وأزيرهم، وهو الصوت تسمعه من غير معانية.

كدل: قال الأزهري: أهمله الليث، قال: ووجدت أنا فيه بيتاً لتأبط شراً:

ألا أبلغنا سعد بن ليث ومجنّداً

وكلباً: أنيخوا السنّ غير المُكْدَل

وقيل: المُكْدَل والمُكْدَر واحد، واللام مبدلة من الراء.

كدم: الكدم: تَمَشُّشُ العَظْمِ وتَعَرُّفُهُ، وقيل: هو العَضُّ بأدنى الفم كما يُكْدُمُ الحمار، وقيل: هو العَضُّ عامّة، كدمه يُكْدِمُهُ وَيُكْدِمُهُ كُدْمًا، وكذلك إذا أُنْزِتَ فيه بحديدة؛ وقال طرفة:

سَقَّتْهُ إِياءَةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِشَاتِيهِ

أَيْفُ، وَلَمْ تَكْدُمِ عَلَيْهِ، بِإِنْيِيدِ

وإنه كَدَامٌ وكَدُومٌ أي عَضُوض. والكَدَمُ والكَدْمَةُ الأولى عن اللحياني: أَثْرُ العَضِّ، وجمعه كُدُومٌ. والكَدَمُ: اسمُ أَثْرِ الكَدْمِ. يقال: به كُدُومٌ. والمُكْدَمُ، بالتحديد: المُعَضِّض. وحمار مُكْدَمٌ: معضض. وتكادَمُ الفِرسان: كَدَمَ أحدهما صاحبه. والكُدامةُ: ما يُكْدَمُ من الشيء أي يُعَضُّ فيكسّر، وقيل: هو بقية كل شيء أُكِلَ، والعرب تقول: بقي من مَرَعانا كُدامة أي بقية تَكْدِمها المأل بأسنانها ولا تشبع منه. وفي حديث العرنيين: فلقد رأيتهم يُكْدِمُونَ الأرض بأفواههم أي يقبضون عليها ويعضونها، والدواب تُكادِمُ الحشيش بأفواها إذا لم تَسْتَمْكِكِي منه. والكَدَمُ: الكثير الكَدْمِ، وقد يستعمل في عَضِّ الجراد وأكلها للنبات.

والكُدْمُ: من أختناش الأرض. قال ابن سيده: أراه سمي بذلك لعضه. والكَدَمُ والمِكْدَمُ: الشديد القتال. ورجل مُكْدَمٌ إذا لقي قتالاً فأثرت به الجراح. وكَدَمَ الصيّدُ كَدْمًا إذا جدّ في طلبه حتى يغلبه. وكَدَمْتُ الصيّدَ أي طَوَّدْتَهُ. ويقال للرجل إذا طلب حاجة لا يُطَلَبُ مثلها: لقد كَدَمْتُ في غير مُكْدَمِ.

والكُدْمَةُ، بضم الكاف: الشديد الأكل؛ وأنشد أبو عمرو:

يا أَيُّهَا الحَرَشُفُ ذُو الأَكْمالِ الكُدْمِ

والحَرَشُفُ: الجراد. وكَدَمْتُ غير مُكْدَمٍ أي طلبت غير مُطَلَبٍ. وما بالبعير كَدْمَةٌ أي أَثْرَةٌ ولا وَشْمٌ، والأثرة أن يُشْحَى باطن الخفِّ بحديدة. وفَيِّقُ مُكْدَمٌ أي فحل غليظ، وقيل: ضَلَبٌ؛ قال بشر:

لَوْلَا تُسَلِّي الهَمَّ عَنكَ بِجِشْرَةٍ

عَيرانَةٍ، مثل الفَنَسِيِّ المُكْدَمِ

ابن الأعرابي: نعمة كَدْمَةٌ غليظة كثيرة اللحم؛ وقول روبة:

كَأَنَّهُ سَلالُ عانائِ كُدْمِ

قال: حمار كَدِمٌ غليظ شديد، والجمع كُدْمٌ. وغير مُكْدَمٍ غليظ شديد. وَقَدَحُ مُكْدَمٌ: رُجاجه غليظ. وأبِيرُ مُكْدَمٌ: مصفود مشدود بالصفاد؛ هذه الثلاثة عن اللحياني. وفحل مُكْدَمٌ ومُكْدَمٌ إذا كان قوتياً قد نُيِبَ فيه. وأكْدَمُ الأَسيرُ إذا اشْتُوتِ منه. وكِساءُ مُكْدَمٍ: شديد الفتل، وكذلك الحجل.

والكُدْمَةُ، بفتح الدال: الحركة؛ عن كراع وليست بصحيحة؛ وأنشد ابن بري في ذلك:

لَمَّا تَمَشُّتِ بُعِيدَ العَتَمَةِ،

سَمِعْتُ مِن قَمُوقِ البُيُوتِ كَدْمَةَ

وقد ذكر ذلك في حذم.

والكُدَامُ: ريح يأخذ الإنسان في بعض جسده فيسخنون جِرْقَةً ثم يضعونها على المكان الذي يشتكي.

وكَدَمُ الشُّمْرِ: ضرب من الجنادب.

وكدَامٌ ومُكْدَمٌ وكُدْمٌ: أسماء.

كدن: الكِدْنة: الشنّام. بعير كَدْنٌ: عظيم الشنّام، وناقاة كَدْنَةٌ، والكِدْنة: القُوَّة. والكِدْنة والكُدْنة جميعاً: كثرة الشحم واللحم، وقيل: هو الشحم واللحم أنفسهما إذا كَثُرَا، وقيل هو الشحم وحده؛ عن كراع، وقيل: هو الشحم العتيق يكون للذابة ولكل سمين؛ عن اللحياني، يعني بالعتيق القديم. وامرأة ذات كُدْنة أي ذات لحم.

قال الأزهري: ورجل ذو كُدْنة إذا كان سميناً غليظاً. أبو عمرو: إذا كثرت شحم الناقة ولحمها فهي المُكْدَنْة. ويقال للرجل: إنّه لحسن الكُدْنة، وبمعير ذو كُدْنة، ورجل كَدْنٌ. وامرأة كِدْنة: ذات لحم وشحم. وفي حديث سالم: أنّه دخل على هشام فقال له: إنَّكَ لحسن الكِدْنة، فلما خرج أخذته ففَقَفَ فقال لصاحبه: أترى الأحولَ لَقَعَنِي بعينه؛ الكِدْنة، بالكسر وقد تضم: غِلْظُ الجسم وكثرة اللحم. وناقاة مُكْدَنْة: ذات كِدْنة.

والكِدْنُ والكُدْنُ: الأخيرة عن كراع: الثوب الذي يكون على السِخْدَرِ، وقيل: هو ما تُوطِئُهُ به المرأة لنفسها في

الهودج من الشياب، وفي المحكم: هو الثوب الذي تُوْطِيءُ به المرأة لنفسها في الهودج، وقيل: هو عباءة أو قטיפية تُلقِيها المرأة على ظهر بعيرها ثم تُشُدُّ هُوْدَجها عليه وتُنثِي طَرَفِي العباة من شِقِي البعير وتَحُلُّ مَوْخِر الكِدْن ومُقَدَّمه فيصير مثل الخُرَجِين تُلقِي فيها بُزْمَتها وغيرها من متاعها وأداتها مما تحتاج إلى حمله، والجمع كُدُون.

أبو عمرو: الكُدُون التي تُوْطِيءُ بها المرأة لنفسها في الهودج، قال: وقال الأحمَرُ هي الشياب التي تكون على الخدور، واحدها كِدْنٌ، والكُدْنُ والكِدْنُ: مَرَكَب من مراكب النساء. والكُدْنُ والكِدْنُ: الرَّهْلُ؛ قال الراعي:

أَنْحَنَ جِمالهنَّ بِذاتِ عِشَلِي،

سَراةَ السُّومِ يَمْتَهِنُ الكُدُونَا

والكِدْنُ: شيء من جلود يُدَقُّ فيه كالهانُون. وفي المحكم: الكِدْنُ جلد كراع يُسَلَخُ ويُدَبِّغُ ويجعل فيه الشيء يُدَقُّ فيه كما يُدَقُّ في الهانُون، والجمع من ذلك كله كُدُونٌ؛ وأنشد ابن بري:

هُم أَطْعَمُونَا ضَيُونًا ثُمَّ فَرَقْتَنِي،

وَمَشُونَا بِمَا فِي الكِدْنِ سِرُّ الجَوَارِلِ

لجوزل: السَّمُّ، ومَشُونَا: دافوا، والضَيُونُ: ذَكَرُ السَّنَانِيرِ.

والكُودَانَةُ: الناقاة الغليظة الشديدة؛ قال ابن الرقاع:

حَمَلَتْهُ بَارِزٌ كُودَانَةٌ

فسي يلاط ووعاء كالجراب

وكِدْنَتْ شَفْتُهُ كَدْنًا، فهي كِدْنَةٌ: اشوَدَّت من شيءٍ أَكَله، لغة في كَيْنَتْ، والتاء أعلى. ابن السكيت: كِدْنَتْ مشافر الإبل وَكَيْنَتْ إذا رعبت العشب فاشوَدَّت مشافرها من مائه وغَلَطت. وكِيدُ النبات: غليظه وأصوله الضلبي. وكِيدَانُ النبات: لم يبق إلا كِدْنُهُ.

والكِدَانَةُ: الهَجْنَةُ. والكُودُنُ والكُودَيْسِيُّ: البِرْدُونُ الهَجِينُ، وقيل: هو البغل. ويقال للبِرْدُونِ الثَّقِيلِ: كُودُنٌ، تشبيهاً بالبغل؛ قال امرؤ القيس:

فغادَرَتْها من بَعْدِ بُدْبِ رِدْيَةٍ،

تُغالي على عَوجِ لها كِدِنَاتِ

تُغالي أي تسيرو مُسرِعَةً. والكِدَانَةُ: الصُّلابُ، واحدها كِدْنَةٌ وقال جندب بن الراعي:

جُنَادِبٌ لاجِحٌ بالرأسِ مَنكِبِهِ،

كَأَنَّهُ كُودُزٌ يَمشي بِكَلَابِ

الكُودُزُ: البِرْدُونُ. والكُودَيْسِيُّ من الفَيْلَةِ أيضاً، ويقال للفيل أيضاً كُودُزٌ، وقول الشاعر:

خَليلِي عَوجًا من صُدُورِ الكُودِينِ

إلى قَضَعَةٍ، فيها عُيُونُ الضَّيَاوِينِ

قال: شبه الفريدة الزُّرَيْقَاءَ بعيون السنانير لما فيها من الزيت. الجوهري: الكُودُنُ البِرْدُونُ يُوكَفُ ويشبه به البليد. يقال: ما أَيْبَنَ الكِدَانَةَ فيه أي الهَجْنَةَ. والكِدْنُ: أن تُنزع البعر فيبقى الكَدْرُ. ويقال: أَدْرَكُوا كَدْنًا مَائِكُمْ أي كَدَرَهُ. قال أبو منصور: الكِدْنُ والكَدْرُ والكَدَلُ واحد. ويقال: كِيدَن الصُّلْبَانُ إذا رُمِيَ فُرُوعُه وبِقِيَّتِ أَضولُه.

والكِيدِيُونَةُ: الثَّرَابُ الدُّقَاقُ على وجه الأرض؛ قال أبو ذؤاد، وقيل للطرماح:

تَيْمَنَتْ بِالكِيدِيُونِ كِي لا يُفَوْتَنِي،

من المَقْلَةِ البِيضَاءِ، تَفْرِيطُ باعِقِ

يعني بالمَقْلَةِ الحصاة التي يُقَسِّمُ بها الماء في المَفَاوِزِ، وبالتفريط ما ينثى به على الله تعالى وَتَقَدَّسَ، وبالباقي المُوَدُّنُ، وقيل: الكِيدِيُونُ دُقَاقُ السَّرْوِقِينِ يخلط بالزيت فتُجَلَى به الدُّرُوعُ، وقيل: هو دُرْدِيُّ الزيت، وقيل: هو كل ما طَلِيَ به من دُهْنٍ أو دَسَمٍ؛ قال النابغة يصف دروعاً مجليَّتْ بالكِيدِيُونِ والبعر:

عَلِينِ بِكِيدِيُونِ وَأَبْطِنِ كُورَةَ،

فَهَسَّ وَضَاءَ صَافِيَاثِ الغَلَاثِلِ

ورواه بعضهم: صافيات الغلائل. وفي الصحاح: الكِيدِيُونُ مثال الفِرَجِيُونِ دُقَاقُ التراب عليه دُرْدِيُّ الزُّبَيْتِ تُجَلَى به الدُّرُوعُ؛ وأنشد بيت النابغة. وكَدَيْقُ: اسم. والكُودُنُ: رجل من هُدَيْلِ؛ والكِيدَانُ: حَيْطٌ يُشَدُّ في عُرْوَةٍ في وَسَطِ الغُرْبِ يُقَوِّمُهُ لَعَلَّا يضطرب في أرجاء البئر؛ عن الهجري؛ وأنشد:

بُوَيْزِلُ أَحْمَرُ ذُو لَسْحِمِ زَيْمِ،

إِذَا قَصَرْنَا من كِساينِهِ بَعَمِ

والكِيدَانُ: شُعْبَةٌ من الحبل يُمَسِّكُ البعير به؛ أنشد أبو عمرو:

إِنْ بَوَّيْرُنِكَ لَمْ تُخْتَلَانِ،

أَمْ كِبَيْتُهُمَا مِنْ طَرَفِ الْكِدَانِ

كده: الكذبة بالحجر ونحوه: صَكَ يَوَّزُّ أَثْرًا شَدِيدًا، والجمع كُدْرَةٌ. وقد كَذَّهه وكَذَّهَتْهُ وكَذَّه الشيء وكَذَّهَتْهُ: كَشَرَه؛ قال:

وَحَافٍ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّهَ

وسقط من السطح فَتَكَدَّه وتَكَدَّخَ أَي تَكَسَّرَ. وكَذَّه لأَهْلَه كَذَّهًا: كَسَبَ لَهُمْ فِي مَشَقَّةٍ. وكَذَّه يَكْذِبُ لُغَةً فِي كَذَّخٍ يَكْذِبُ. يقال: هُوَ يَكْذِبُ لِجِبَالِهِ وَيَكْذِبُ لِجِبَالِهِ أَي يَكْسِبُ لَهُمْ. ويقال: كَذَّهَهُ اللَّهُمَّ يَكْذِبُهُ كَذَّهًا إِذَا أَجْهَدَهُ؛ قَالَ أُسَامَةُ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ الْحُمْرَ:

إِذَا تُضِحَّتْ بِالمَاءِ وَازْدَادَ قُوْرُهَا،

نَجَا، وَهُوَ مَكْدُودَةٌ مِنَ النِّعَمِ نَاجِدٌ

يقول: إِذَا عَرِقَتْ الْحُمْرُ وَفَارَزَتْ بِالْعَلِيِّ نَجَا الْعَيْرُ. والنَّاجِدُ: الَّذِي قَدِ عَرِقَ. وَكَذَّهَ رَأْسَهُ بِالْمِشْطِ وَكَذَّهَهُ: قَوَّضَهُ بِهِ، وَالحَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ. وَالكَذَّوَةُ الْغَلْبَةُ. وَرَجُلٌ مَكْدُودَةٌ مَغْلُوبٌ. وَقَدْ كَهَّدَ وَأَكْهَدَ وَكَذَّهَ وَأَكْذَهَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَجْهَدَهُ الدُّوْبُ. وَيُقَالُ: فِي وَجْهِهِ كُدْرَةٌ وَكُدْرُوحٌ أَي حُمْرٌ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَذَّهَ وَجْهَهُ، وَبِهِ كَذَّةٌ وَكُدْرَةٌ.

كذبا: كَذَّبَتِ الْأَرْضُ تَكْدُو كَدْوًا وَكُدْرًا فَهِيَ كَادِيَةٌ إِذَا أَبْطَأَ نَبَاتُهَا؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

عَفْرُ الْعَقِيلَةِ مِنْ مَالِي، إِذَا أَيْتَتْ

عَفَائِلُ الْمَالِ عَفْرَ الْمُضْرِحِ الْكَادِي

الكَادِيَةُ الْبِطْيَاءُ الْخَيْرُ مِنَ الْمَاءِ. وَكَدَّ الزَّرْعَ وَغَيْرَهُ مِنَ النَّبَاتِ: سَاءَتْ يَنْتَه. وَكَدَّاهُ الْبَرْدُ: رَدَّهُ فِي الْأَرْضِ. وَكَدْوُتٌ وَجْهَ الرَّجُلِ أَكْدُوهُ كَدْوًا إِذَا خَدَّشْتَهُ. وَالكَذَّيَةُ وَالكَادِيَةُ الشَّدَّةُ مِنَ الدَّهْرِ. وَالكَذَّيَةُ الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ ضَلَبَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالطِّينِ. وَالكَذَّيَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وَقِيلَ: الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّفَاةُ الْعَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَالكَذَّيَةُ الْإِرْتِفَاعُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالكَذَّيَةُ صَلَابَةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ. وَأَصَابَتِ الزَّرْعَ بَرْدٌ فَكَدَّاهُ أَي رَدَّهُ فِي الْأَرْضِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَصَابَتْهُمْ كَذَّيَةٌ وَكَادِيَةٌ مِنَ الْبَرْدِ، وَالكَذَّيَةُ كُلُّ مَا جُمِعَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ تَرَابٍ أَوْ

نحوه فجعل كُذَّيَةً، وهي الكُذَّايَةُ وَالكُدَّاءُ^(١) أَيْضًا. وَحَفَّرَ فَأَكْدَى إِذَا بَلَغَ الصَّلْبَ وَصَادَفَ كُذَّيَةً. وَسَأَلَهُ فَأَكْدَى أَي وَجَدَهُ كَالْكُذَّيَةِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَكَانَ قِيَاسَ هَذَا أَنْ يُقَالَ فَأَكْدَاهُ وَلَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ. وَيُقَالُ: أَكْدَى أَي أَلْخَ فِي الْمَسْأَلَةِ؛ وَأَنشَدَ:

تَضَرُّنٌ فَتُغْفِيهَا، إِنْ الدَّارُ سَاعَفَتْ،

فَلَا نَحْرُ نُكْدِيهَا، وَلَا هِيَ تَبْدُلُ

ويقال: لَا يُكْدِيكَ سُؤَالِي أَي لَا يُلْخِعُ عَلَيْكَ، وَقَوْلُهُ: فَلَا نَحْرَ نُكْدِيهَا أَي فَلَا نَحْرَ نُلْخِعُ عَلَيْهَا. وَتَقُولُ: لَا يُكْدِيكَ سُؤَالِي أَي لَا يُلْخِعُ عَلَيْكَ سُؤَالِي؛ وَقَالَتْ خَنَسَاءُ:

فَتَى الْفَيْثِيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ،

وَلَا يُكْدِي، إِذَا بَلَّغَتْ كُدَّاهَا

أَي لَا يَقْطَعُ عِطَاءَهُ وَلَا يُمْسِكُ عَنْهُ إِذَا قَطَعَ غَيْرَهُ وَأَمْسَكَ.

وَضِيَابُ الْكُدَّاءِ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّبَابَ مُوَلَعَةٌ بِحَفْرِ الْكُدَّاءِ، وَيُقَالُ ضَبُّ كُذَّيَةٍ وَجَمْعُهَا كُدَّاءٌ. وَأَكْدَى الرَّجُلُ:

قَلَّ خَيْرُهُ، وَقِيلَ: الْمُنْكَدِيُّ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْجِي، وَقَدْ أَكْدَى؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ:

وَأَصْبَحْتَ الرُّؤُوزَ بَعْدَكَ أَمْخَلُوا،

وَأَكْدِي بَاغِيَ الْخَيْرِ وَأَنْقَطَعَ الشَّفَرُ

وَأَكْدَيْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ: رَدَدْتَهُ عَنْهُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ قَهْرِ صَاحِبِهِ لَهُ: أَكْدَيْتُ أَظْفَارَكَ. وَأَكْدَى الْمَطْرُ: قَلَّ وَنَكَيْدَ.

وَكَدَّى الرَّجُلُ يَكْدِي وَأَكْدَى قَلَّ عِطَاءَهُ، وَقِيلَ: بَخِلَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِيِّ: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾؛ قِيلَ أَي وَقَطَعَ الْقَلِيلَ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَكْدَى أَمْسَكَ مِنَ الْعَطِيَّةِ وَقَطَعَ، وَقَالَ الرَّجَّازُ: مَعْنَى أَكْدَى قَطَعَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَفْرِ فِي الْبَيْتِ، يُقَالُ لِلْحَافِرِ إِذَا بَلَغَ فِي حَفْرِ الْبَيْتِ إِلَى حِجْرِ لَا يُمْكِنُ مِنَ الْحَفْرِ: قَدْ بَلَغَ إِلَى الْكُذَّيَةِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَقْطَعُ الْحَفْرَ.

التَّهْدِيبُ: وَيُقَالُ الْكُدَّاءُ بِكَسْرِ الْكَافِ^(٢)، الْقَطْعُ مِنَ قَوْلِكَ

(١) قَوْلُهُ وَالكُدَّاءُ كَمَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ أَنَّهَا بِالْفَتْحِ.

(٢) قَوْلُهُ وَالكُدَّاءُ بِكَسْرِ الْكَافِ الْخَبْرُ كَمَا فِي الْأَصْلِ، وَعِبْرَةُ الْقَامُوسِ: وَالكُدَّاءُ كَكَسَاءِ الْمَنْعِ وَالْقَطْعِ، وَعِبْرَةُ التَّكْمِلَةِ: وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْكُدَّاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: الْقَطْعُ.

ابن الاباري: كداه، ممدود، جبل بمكة، وقال غيره: كد جبل آخر؛ وقال حسان بن ثابت:

عَدِمْنَا حَيْلَنَا، إِنْ لَمْ تَرَوْهَا

تُشِيرُ السُّفْحَ، مَرَّعَهَا كَدَاهُ

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري:

فَسَلِ النَّاسَ، لَا أَبَا لَكَ! عَنَّا

يَوْمَ سَأَلْتُ بِالْمُعَلَّبِيِّنَ كَدَاهُ

قال: وكذلك كُدَيْي؛ قال ابن قيس الرقييات:

أَقْفَرْتُ بَعْدَ عَيْدِ شَمْسِ كَدَاهِ،

فَكُدَيْي فَالرُّكُنُ فَالْبِطْحَاءُ

وفي الحديث: أنه دخل مكة عام الفتح من كداه ودخل في الغمرة من كُدَيْي، وقد روي بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها.

وكداه بالفتح والمد: الثنية العليا بمكة مشا يلي المقابر، وهو المتعلّى. وكداه بالضم والقصر: الثنية السفلى مشا يلي باب العمرة، وأما كُدَيْي: بالضم وتشديد الياء، فهو موضع بأسفل مكة، شرفها الله تعالى. ابن الأعرابي: ذكا إذا سوين وكدا إذا قطع.

كذب: الكَذِبُ: نقيض الصدق؛ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا^(١) وكذبًا وكذبةً وكذبته: هاتان عن اللحياني، وكذأبًا، وأنشد اللحياني:

نَادَتْ حَلِيمَةُ الْبَوْدَاعِ، وَأَذْنَتْ

أَهْلَ الصَّفَاءِ، وَوَدَّعَتْ بِكَذَابِ

ورجل كاذبٌ، وكذآبٌ، وتكذآبٌ، وكذوبٌ، وكذوبته، وكذبته مثال هُمزة، وكذبانٌ، وكذبانٌ، وكذبانٌ،^(٢) ومكذبانٌ^(٣).

عبد الملك بن مروان:

فاسمع أمير المؤمنين

من لمدهسي وثنائها،

أنت ابن معتلج البطا

ح كديها وكذائها

(٢) قوله «كذباً» أي يفتح فكسر، ونظيره اللب والضحك والحيق، وقوله «كذباً» بكسر فسكون، كما هو مضبوط في المحكم والصحاح وضبط في القاموس بفتح فسكون، وليس بلغة مستقلة بل بنقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً، وقوله: «كذباً وكذبته كفرة وفرحة كما هو بضبط المحكم» ونه عليه الشارح وشيخه

(٣) [في القاموس: بدون تنوين].

أعطى قليلاً وأكدي أي قطع. والكدا: المنع؛ قال الطرمح:

بَلَى ثَمَ لَمْ تَمْلِكْ مَقَادِيرَ شَدِيدِ

لَنَا مِنْ كَدَا هِنْدِي، عَلَى قِلَّةِ الشُّمْدِ

أبو عمرو: أكدي منع، وأكدي قطع، وأكدي إذا انقطع، وأكدي التبت إذا قصر من البرد، وأكدي العام إذا أجذب، وأكدي إذا بلغ الكداه وهي الصحراء، وأكدي الحافر إذا خفر فبلغ الكداه، وهي الصخور، ولا يمكنه أن يحفر. وكديت أصابه أي كُلت من الحفر.

وفي حديث الخندق: فعرضت فيه كُدَيْي فأخذ المشحاة ثم سعى وضرب؛ الكُدَيْي: قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس؛ ومنه حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: سَبَقَ إِذْ وَنَيْسَمَ وَنَجَّحَ إِذْ أَكْدَيْتُمُ أَي ظَفِرَ إِذَا خَبْتُمَ وَلَمْ تَظْفَرُوا، وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الْبِرِّ يَنْتَهِي إِلَى كُدَيْي فَلَا يُمْكِنُهُ الْحَفْرُ فَيَتْرَكُهُ؛ وَمِنْهُ: أَنَّ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، خَرَجَتْ فِي تَعْرِيفِ بَعْضِ جِيرَانِهَا، فَلَمَّا انصرفت قال لها رسول الله ﷺ: لعلك تلغيت معهم الكُدَيْي، أراد المقابر، وذلك لأنه كانت مقابرهم في مواضع صُلْبَةٍ، وهي جمع كُدَيْي، ويروي بالراء، وسميحي. ابن الأعرابي: أكدي افتقر بعد غثي، وأكدي قيسء خلقه، وأكدي المتغدي لم يتكون فيه جوهر. وبلغ الناس كُدَيْي فلان إذا أعطى ثم منح وأفلسك.

وكُدَيْي الجزؤ، بالكسر، يُكْدِي كَدَاهُ: وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قيء وسعال حتى يُكْوَى ما بين عينيه فيذهب. شعر: كُدَيْي الكلب كداه إذا نثب العظم في خلقه، ويقال: كُدَيْي بالعظم إذا غص به، حكاه عنه ابن شميل. وكُدَيْي الفصيل كداه إذا شرب اللبن ففسد جوفه.

ومشك كُدَيْي: لا رائحة له.

والسُكْدِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ: الرُّثَقَاءُ. وَمَا كَدَاكَ عَنِي أَي مَا حَبَسَكَ وَشَغَلَكَ.

كُدَيْي، وكداه: موضعان، وقيل: هما جبلان بمكة، وقد قيل كداه، بالقصر؛ ابن قيس الرقييات:

أَنْتَ ابْنُ مُشْتَلَجِ الْبِطَا

ح كُدَيْيهَا وَكَدَائِيهَا^(١)

(١) قوله «أنت ابن المشتلج» في التكملة: وقال عبيد الله بن قيس الرقييات بمدح

وَمَكْذُوبَانَهُ، وَكُذِّبُ بَانَ^(١)، وَكُذِّبْتُ؛ وَكُذِّبْتُ قَالَ لِحْرِيَّةَ بْنِ الْأَشْجَمِ:

فَإِذَا سَمِعْتُ بِأَنْبِي قَدْ بَغْتُكُمْ

بِوَصَالِ عَانِيَةٍ، فَسَلُّ كُذِّبْتُ

قال ابن جنى: أما كُذِّبْتُ خفيف، وكُذِّبْتُ ثقيل، فهاتان بناءان لم يخكهما سيويه. قال: ونحوه ما رُوِيَتْهُ عن بعض أصحابنا، من قول بعضهم دُرُخْرَجْ، بفتح الراءين. والأشئى: كاذبة وكذابة وكذوب.

والكُذِّبُ: جمع كاذب، مثل رايِعٍ ورُكِعٍ؛ قال أبو دُواد الرُّوعِي:

مَنْ يَسْأَلُ تَنْفَعِ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ،

إِذَا اصْطَحَلَ حَدِيثُ الْكُذِّبِ الْوَلَعَةُ

أَلَيْسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا، وَأَبْعَدَهُمْ

شَرًّا، وَأَسْمَحَهُمْ كَفًّا لِمَنْ مَنَعَهُ

لَا يَحْسُدُ النَّاسَ فَضَّلَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ،

إِذَا تَشَوَّهَ نَفْسُ الْحَسِيدِ الْجَبِيحَةِ

الْوَلَعَةُ: جمع والِع، مثل كاتب وكتبه. والوالِع: الكاذب، والكُذِّبُ جمع كُذُوب، مثل صَبُورٍ وصَبِيرٍ، ومِنه قرأ بعضهم: ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكُذِّبُ، فجعله نعتاً للألسنة. الفراء: يحكى عن العرب أن بني ثَمير ليس لهم مَكْذُوبَةٌ. وكُذِّبَ الرجلُ: أُخْبِرَ بالكُذِّبِ.

وفي المثل: ليس لَمَكْذُوبٍ رَأْيٌ. ومن أمثالهم: المَعَاذِرُ مَكَاذِبُ. ومن أمثالهم: أُنَّ الْكُذُوبُ قَدْ يَصْدُقُ، وهو كقولهم: مع الخَوَاطِيءِ سَهْمٌ صَائِبٌ. اللحياني: رجل يَكْذِبُ وَيَصْدُقُ أي يَكْذِبُ وَيَصْدُقُ. النضر: يقال للمناقاة التي يَضْرِبُهَا الْفَخْلُ

(١) قوله «وكُذِّبُ بَانَ» قال الصاغاني وزنه فعللان بالضمة الثلاث ولم يذكر سيويه في الأمثلة التي ذكرها. وقوله: وإذا سمعت الخ نسبة الجوهري لأبي زيد وهو لحرية بن الأشيم كما نقله الصاغاني عن الأزهرى، لكنه في التهذيب قد بتحكم وفي الصحاح قد بعثها؛ قال الصاغاني والرواية قد بعته يعني جملة وقيله:

قد طال إبضاعى المخدّم لا أرى

في الناس مثلي في معدّ يخطب

حتى تأويت البيوت عشية

فحططت عنه كوره يمشاب

فَتَشُولُ، ثُمَّ تَرْجِعُ حَائِلًا: مُكْذِبٌ وَكَاذِبٌ، وَقَدْ كَذَّبْتُ وَكَذَّبْتُ.

أبو عمرو: يقال للرجل يُصَاحُ به وهو ساكتٌ يُرى أَنَّهُ نائمٌ: قد أَكْذَبَ، وهو الإِكْذَابُ. وقوله تعالى: حتى إذا استنأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا؛ قراءة أهل المدينة، وهي قراءة عائشة، رضي الله عنها، بالتشديد وضم الكاف. روي عن عائشة، رضي الله عنها، أَنها قالت: استنأَسَ الرُّسُلُ ممن كَذَّبَهُم من قومهم أَن يُصَدِّقُوهم، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَن من قد آمَنَ من قومهم قد كَذَّبُوهم جاءهم نَصْرُ اللَّهِ، وكانت تَقْرُؤُهُ بالتشديد، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر؛ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: كُذِّبُوا، بالتخفيف، ورُوِيَ عن ابن عباس أَنَّهُ قال: كُذِّبُوا بالتخفيف وضم الكاف. وقال: كانوا يَشْرَأُ، يعني الرسل؛ يَذْهَبُ إِلَى أَن الرسل صَعْفُوا، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أُخْلِفُوا. قال أبو منصور: إن صح هذا عن ابن عباس، فوجهه عندي، والله أعلم، أَن الرسل خَطَرُ في أرواهم ما يَخْطُرُ في أرواهم البشر، مِن غير أَن حَقَّقُوا تلك الخَوَاطِرَ ولا زَكَّنُوا إِلَيْها، ولا كان ظَنُّهم ظَنًّا أَطْمَأَنَّنُوا إِلَيْها، ولكنه كان خاطراً يُغْلِبُهُ اليقين. وقد روينا عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قال: تَجَاوَزَ اللَّهُ عَن أمتي ما حَدَّثْتُ به أَنفُسها، ما لم يَطِّقَنَّ به لسانٌ أو تَعْمَلَهُ يَدٌ، فهذا وجه ما رُوِيَ عن ابن عباس. وقد رُوِيَ عنه أيضاً: أَنَّهُ قرأ حتى إذا استنأَسَ الرُّسُلُ من قومهم الإِجابةَ، وَظَنَّ قومهم أَن الرُّسُلَ قد كَذَّبَهُم الوعيدُ. قال أبو منصور: وهذه الرواية أسلم، وبالظاهر أشبهه، ومما يَحَقِّقُها ما رُوِيَ عن سعيد بن جبْرِ أَنَّهُ قال: استنأَسَ الرُّسُلُ من قومهم، وَظَنَّ قومهم أَن الرسل قد كُذِّبُوا، جاءهم نَصْرُنا؛ وسعيد أخذ التفسير عن ابن عباس. وقرأ بعضهم: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا أَي ظَنَّ قومهم أَن الرسل قد كَذَّبُوهم. قال أبو منصور: وَأَصْحُ الْأَقْوَابِلِ ما روي عن عائشة، رضي الله عنها، وبقراءتها قرأ أهل الحرمين، وأهل البصرة، وأهل الشام.

وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَوْفَعْتِهَا كاذِبَةً﴾؛ قال الزجاج: أي ليس يَزِدُّها شيء، كما تقول حَمَلَةٌ فلان لا تَكْذِبُ أَي لا يَزِدُّ حَمَلَتَهُ شيء، قال: وكاذبة مصدر، كقولك: عافاه الله عافيةً، وعاقبه عاقبةً، وكذلك كَذَّبَ كاذبةً؛ وهذه أسماء وضعت مواضع المصادر، كالعاقبة والعافية والبقاية. وفي

بآياتنا كذّاباً؛ لأن كذّبوا يَمَيِّدُ الكَذْبَ. قال: والذي قال حسنٌ، ومعناه: لا يَسْمَعُونَ فيها لَعْواً أي باطلاً، ولا كِذْاباً أي لا يَكْذِبُ بَعْضُهُم بَعْضاً^(١)، غيره.

ويقال للكذب: كِذَابٌ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْواً وَلَا كِذْاباً﴾ أي كذّاباً؛ وأنشد أبو العباس قول أبي ذؤاد:
قُلْتُ لِمَا نَصَلَا مِنْ قُنَّةٍ:

كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ

قال معناه: كَذَبَ الْعَيْرُ أَنْ يَنْجُوَ مِنْهُ أَي طَرِيقِي أَخَذَ، سَابِحاً أَوْ بَارِحاً؛ قال: وقال الفراء هذا إغراءً أيضاً. وقال اللحياني، قال الكسائي: أهل اليمن يجعلون مصدرَ فَعَلْتُ فِعْلاً، وغيرهم من العرب تفعيلاً. قال الجوهري: كذّاباً أحد مصادر المشدّد، لأن مصدره قد يجيء على التّفعيل مثل التّكليم، وعلى فِعَالٍ مثل كِذَابٍ، وعلى تفعلة مثل تَوْصِيَةٍ، وعلى مُفْعَلٍ مثل: ومَرَفَنَاهُمْ كُلِّ مُرَفِّقٍ.

والكُذَابُ مثل التّصَادُقِ.

وتكذّبوا عليه: زَعَمُوا أَنَّهُ كاذِبٌ؛ قال أبو بكر الصّدّيق، رضي الله عنه:

رَسُولٌ أَنَاهُمْ صَادِقٌ، فَتَكْذَبُوا

عليه وقالوا: لَسْتُ فِيْنَا بِمَا كَيْتُ

وتكذّب فلان إذا تكلف الكذب.

وأكذبه: أفضاه كاذباً، أو قال له: كذبت. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾؛ قرئت بالتخفيف والتثقل. وقال الفراء: وقرىء لا يَكْذِبُونَكَ، قال: ومعنى التخفيف، والله أعلم، لا يجعلونك كذّاباً، وأن ما جئت به باطلٌ، لأنهم لم يُجَرِّبُوا عليه كذباً فَيَكْذِبُونَهُ، إنما أكذبوه أي قالوا: إن ما جئت به كذبٌ، لا يعرفونه من النبوّة. قال: والتكذيب أن يقال: كذبت. وقال الزجاج: معنى كذبتك قلت له: كذبت؛ ومعنى أكذبتك أزيته أن ما أتى به كذبٌ. قال: وتفسير قوله لا يَكْذِبُونَكَ، لا يَسْأَلُونَكَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيمَا

التنزيل العزيز: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ؟﴾ أي بقاء. وقال الفراء: ليس لَوْفَعِيهَا كاذبةً أي ليس لها مژذوذ ولا زُدُّ، فالكاذبة، ههنا، مصدر.

يقال: حَمَلَ فَمَا كَذَّبَ. وقوله تعالى: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾؛ يقول: ما كذّب فؤاد محمد ما رأى؛ يقول: قد صدقه فؤاده الذي رأى. وقرىء: ما كذّب الفؤاد ما رأى، وهذا كُله قول الفراء. وعن أبي الهيثم: أي لم يَكْذِبِ الْفُؤَادُ رُؤْيَتَهُ، وما رأى بمعنى الرؤية، كقولك: ما أنكرت ما قال زيد أي قول زيد. ويقال: كذبتني فلان أي لم يصدّقني فقال لي الكذب؛ وأنشد للأخطل:

كَذَّبْتَكَ عَيْتُكَ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ

عَلَسَ الظُّلَامِ، مِنَ الرَّبَابِ، حَتَّى لَا؟

معناه: أَوْهَمْتَكَ عَيْتُكَ أَنَّهَا رَأَتْ، ولم تَر.

يقول: ما أَوْهَمَهُ الْفُؤَادُ أَنَّهُ رَأَى، ولم يَر، بل صدقه الفؤاد رُؤْيَتَهُ. وقوله: نَاصِيَةٌ كاذِبَةٌ أي صاحبها كاذبٌ، فأَوْقَعَ الْجِزْرَةَ مَوْقِعَ الْجِسْمَةِ. ورؤيا كدوبٌ: كذلك؛ أنشد ثعلب:

فَحَيْثُ فَحَيْثَا فَهَبَّ فَحَلَقْتُ،

مَعَ السَّحْمِ رُؤْيَا، فِي الْمَنَامِ، كَدُوبٌ

وَالْأَكْذُوبَةُ: الكَذِبُ. والكاذبة: اسم للمصدر، كالتافية.

ويقال: لا منكذبة ولا كذبي، ولا كذبان أي لا أكذبك.

وكذّب الرجل تكذّباً وكذّاباً: جعله كاذباً، وقال له: كذبت؛ وكذلك كذّب بالأمر تكذّباً وكذّاباً. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْاباً﴾. وفيه: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْواً وَلَا كِذْاباً﴾ أي كذباً، عن اللحياني: قال الفراء: حَفَفَهُمَا عَلَيَّ بِن أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامِ، جَمِيعاً، وَثَقَّلَهُمَا عَاصِمَ وَأَهْلَ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ لُغَةٌ بِيَانِيَةٌ فَصِيحَةٌ. يقولون: كذبتُ به كذّاباً، وَخَرَعْتُ الْقَمِيصَ خِرَافاً. وكلُّ فَعَلْتُ فَمَصْرُهُ فِعْلاً، فِي لُغَتِهِمْ، مُشَدَّدَةٌ. قال: وقال لي أعرابياً مرّةً على المروّة يَسْتَفْتِيَنِي: أَلَسَلْتُ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَمْ الْقِصَارُ؟ وأنشدني بعض بني كليب:

لَقَدْ طَالَ مَا تَبَطَّطْتِي عَنْ صَحَابَتِي،

وَعَنْ جَوْجٍ، قِصَاؤُهُا مِنْ شِفَائِيَا

وقال الفراء: كان الكسائي يخفف لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً، لأنها مُفْعِلَةٌ بفعلٍ يُصَيِّرُهَا مصدرًا، ويُشَدَّدُ: وكذّبوا

(١) زاد في التكملة: وعن عمر بن عبد العزيز كذاباً، بضم الكاف وبالتشديد، ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان يقال كذب، أي بالتخفيف، كذاباً بالضم مشدداً أي كذباً متناهياً.

لثقوبته. وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة، بأن العرب تقول: كَذَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْكَذِبِ؛ وَأَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ: فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ، بِمَعْنَى لَا يَجِدُونَكَ كَذَّابًا، عِنْدَ النَّبْحِ وَالنَّدْبَرِ وَالتَّقْتِيشِ. وَالثَّلَاثُ أَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ فِيمَا يَجِدُونَهُ مُوَافِقًا فِي كِتَابِهِمْ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْحُجَجِ عَلَيْهِمْ. الْكَسَائِيُّ: أَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ، وَرَوَاهُ: وَكَذَّبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ كَاذِبٌ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَكْذَبَهُ وَكَذَّبَهُ، بِمَعْنَى: وَقَدْ يَكُونُ أَكْذَبَهُ بِمَعْنَى بَيَّنَّ كَذِبَهُ، أَوْ حَفَلَهُ عَلَى الْكَذِبِ، وَبِمَعْنَى وَجَدَهُ كَاذِبًا.

وَكَأْذَبْتُهُ مُكَأْذِبَةً وَكَذَّابًا: كَذَّبْتُهُ وَكَذَّبْنِي؛ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَذِبُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ، قَالُوا: كَذَّبَ الْبُرْقُ، وَالْحُلْمُ، وَالطَّنُّ، وَالرَّجَاءُ، وَالطَّمْعُ؛ وَكَذَّبَتِ الْعَيْنُ: خَانَهَا جِسْمُهَا. وَكَذَّبَ الرَّأْيُ: تَوَهَّمَ الْأَمْرَ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ. وَكَذَّبْتُهُ نَفْسُهُ: مَثَلُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَالْكَذُوبُ: النَّفْسُ، لِذَلِكَ قَالَ:

إِنِّي، وَإِنْ مَثَلْتِي الْكَذُوبُ،

لَعَالِمٌ أَنْ أَجَلِّي قَرِيبٌ

أَبُو زَيْدٍ: الْكَذُوبُ وَالْكَذُوبَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَكْذُوبَةُ مِنَ النَّسَاءِ الضَّعِيفَةِ.

وَالْمَكْذُوبَةُ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْكَذَّابِ: فَلَانٌ لَا يُؤَالِفُ خَيْلَاهُ، وَلَا يُسَائِرُ خَيْلَاهُ كَذَّابًا؛ أَبُو الْهَيْثَمِ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ لَيْبِدٍ:

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَسَدْتَهَا^(١)

يَقُولُ: مَنْ نَفْسِكَ الْعَيْشُ الطَّوِيلُ، لِتَأْمُلَ الْأَمَالَ الْبَعِيدَةَ، فَتَجِدَّ فِي الطَّلَبِ، لِأَنَّكَ إِذَا صَدَقْتَهَا، فَقَلَّتْ: لَعَلَّكَ تَمُوتِينَ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا، فَصُرَّ أَمَلُهَا، وَضَعُفَ طَلِبُهَا؛ ثُمَّ قَالَ:

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْتَهَا فِي النَّفْسِ

أَيَّ لَا تُسَوِّفَ بِالتَّوْبَةِ، وَتُصِرَّ عَلَى الْمَغْصِيَةِ.

وَكَذَّبْتُهُ عَقَافَتُهُ، وَهِيَ اسْتُهُ وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ.

وَكَذَّبَ عَنْهُ: رَدَّهُ، وَأَرَادَ أَمْرًا، ثُمَّ كَذَّبَ عَنْهُ أَيَّ أَحْجَمَ.

وَكَذَّبَ الْوُخْشِيَّ وَكَذَّبَ: جَرَى شَوْطًا، ثُمَّ وَقَفَ لِيَنْظُرَ مَا وَرَاءَهُ.

أُنْبِتَتْ بِهِ مَثَلًا فِي كِتَابِهِمْ: كَذَّبْتُ. قَالَ: وَوَجْهٌ آخِرٌ لَا يُكْذِبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ، أَيَّ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صَادِقٌ؛ قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ أَيَّ أَنْتَ عِنْدَهُمْ صَادِقٌ، وَلَكِنْهُمْ جَحَدُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ، مَا تَشْهَدُ قُلُوبُهُمْ بِكَذِبِهِمْ فِيهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا يُكْذِبُكَ بَعْدَ بِاللَّذِينَ﴾؛ يَقُولُ فَمَا الَّذِي يُكْذِبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَاوِنُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِنَا بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، بَعْدَمَا تَبَيَّنَ لَهُ خَلْقُنَا لِلْإِنْسَانِ، عَلَى مَا وَصَفْنَا لَكَ؟ وَقِيلَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا يُكْذِبُكَ بَعْدَ بِاللَّذِينَ﴾؛ أَيَّ مَا يَجْعَلُكَ مُكَذِّبًا، وَأَيَّ شَيْءٍ يَجْعَلُكَ مُكَذِّبًا بِاللَّذِينَ أَيَّ بِالْقِيَامَةِ؟ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَجَاوَزُوا عَلَى قِميصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾. زُورِي فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِحْوَةَ يُوسُفَ لَمَّا طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، أَخَذُوا قِمِيسَهُ، وَذَبَّحُوا جَذِيًّا، فَلَطَخُوا الْقِمِيسَ بِدَمِ الْجَدِيِّ، فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقِمِيسَ قَالَ: كَذَّبْتُمْ، لَوْ أَكَلَهُ الذَّنْبُ لَمَرَّقَ قِمِيسَهُ^(١). وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِدَمٍ كَذِبٍ﴾؛

مَعْنَاهُ مُكَذَّبٌ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَذِبِ: مَكْذُوبٌ، وَاللَّضْفُفُ مَضْعُوفٌ، وَنَلْجَدُ: مَسْجُودٌ، وَلَيْسَ لَهُ مَقْعُودٌ رَأْيٌ، يَرِيدُونَ عَقْدَ رَأْيٍ، فَيَجْعَلُونَ الْمَصَادِرَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ مَفْعُولًا. وَحُكِيَ عَنِ أَبِي ثُرْوَانَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مَكْذُوبَةٌ أَيَّ كَذِبٌ. قَالَ الْأَخْفَشُ: بِدَمٍ كَذِبٍ، بِجَعَلِ الدَّمِ كَذَّابًا، لِأَنَّهُ كَذِبٌ فِيهِ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿فَمَا رِيحَتْ تَجَارِثُهُمْ﴾. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هَذَا مَصْدَرٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ؛ أَرَادَ بِدَمٍ مَكْذُوبٌ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: بِدَمٍ كَذِبٍ أَيَّ ذِي كَذِبٍ؛ وَالْمَعْنَى: دَمٌ مَكْذُوبٌ فِيهِ. وَقُرِئَ بِدَمٍ كَذِبٍ، بِالذَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ كَذِبٍ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ﴾، قَالَ: سَأَلْتُ سَائِلَ كَيْفَ خَبَّرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَدْ كَانُوا يُظْهِرُونَ تَكْذِيبَهُ وَيُخْفُونَ؟ قَالَ: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ، بَلْ يَكْذِبُونَكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ؛ وَالثَّانِي قِرَاءَةٌ نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ: وَوُؤِيَّتْ عَنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ، بِضَمِّ الْبَاءِ، وَتَسْكِينِ الْكَافِ، عَلَى مَعْنَى لَا يُكْذِبُونَ الَّذِي جُعِلَتْ بِهِ، إِذَا يَجْحَدُونَ بآيَاتِ اللَّهِ وَيَتَعَرَّضُونَ

(٢) [وعجزه: إن صدق النفس ليزي بالأصل].

(١) [في التاج: لخرق قميصه].

معاريض الكلام الذي هو كَذِبٌ من حيث يَظُنُّهُ السامعُ، وصدَّقُ من حيث يقول القائلُ، كقولهِ: إنَّ في المعاريضِ لَمُتَدَوِّحَةً عَنِ الكَذِبِ، وكالحديث الآخر: أَنَّهُ كان إذا أراد سَفراً ورَى بغيره. وَكَذَّبَ عَلَيْكُم الحَجُّ، والحجُّ؛ مَنْ رَفَعَ، جَعَلَ كَذَبٌ بِمعنى وَجَبَ، وَمَنْ نَصَبَ، فعلى الإغراءِ، ولا يُصَرِّفُ مِنْهُ آتٍ، ولا مصدرٌ، ولا اسم فاعل، ولا مفعول، وله تعليلٌ دقيقٌ، ومعانٍ غامضةٌ تحييءُ في الأشعار.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كَذَبَ عَلَيْكُم الحَجُّ، كَذَبَ عَلَيْكُم العُمُرَةَ، كَذَبَ عَلَيْكُم الجِهَادَ، ثلاثة أسفارٍ كَذَبُوكُم عَلَيْكُم؛ قال ابن السكيت: كَأَنَّ كَذَبُوكُم، ههنا، إِغْرَاءٌ أَي عَلَيْكُم بهذه الأشياء الثلاثة.

قال: وكان وجهه النصب على الإغراء، ولكنه جاء شاذاً مرفوعاً؛ وقيل معناه: وَجَبَ عَلَيْكُم الحَجُّ؛ وقيل معناه: الحثُّ والخضُّ. يقول: إنَّ الحَجَّ ظَنُّ بكم جرساً عليه، ورغبة فيه، فَكَذَبَ ظَنُّهُ لِقلة رغبتم فيه. وقال الزمخشري: معنى كَذَبَ عَلَيْكُم الحَجُّ على كلامين: كأنه قال كَذَبَ الحَجُّ عَلَيْكُم الحَجُّ أَي لِيُرَغِّبَكُم الحَجُّ، هو واجبٌ عَلَيْكُم؛ فأضمر الأول لدلالة الثاني عليه؛ وَمَنْ نصب الحَجَّ، فقد جعلَ عَلَيْكُم اسمَ فِعْلٍ، وفي كَذَبَ ضمير الحَجِّ، وهي كلمة نادرة؛ جاءت على غير القياس. وقيل: كَذَبَ عَلَيْكُم الحَجُّ أَي وَجَبَ عَلَيْكُم الحَجُّ. وهو في الأصل، إمَّا هو: إن قيل لا حَجَّ، فهو كَذِبٌ؛ ابن شميل: كَذَبَكُم الحَجُّ أَي أَمَكَّنَكُم فَحُجَّ، وكَذَبَكُم الصَّيْدُ أَي أَمَكَّنَكُم فَارْمَوْهُ؛ قال: ورفَع الحَجَّ بِكَذَبَ مِنْهُ نُصِبَ، لأنَّهُ يريد أن يَأْمُرَ بالحج، كما يقال أَمَكَّنَكُم الصَّيْدَ، يريد أرموه؛ قال عنتره يُخاطِبُ زوجته^(١):

كَذَبَ العَتِيقُ، وماءٌ سَرٌّ بارِدٌ،

إِنْ كُنْتُ سائِلَتِي عُبُوقاً، فاذهبي!

يقول لها: عَلَيْكُم بِأكل العتيق، وهو التمر اليابس، وشُوب الماء البارد، ولا تتعرضي لعُبُوق اللبَنِ، وهو شُوبه عَشِيئاً، لأنَّ اللبن تَخَصَّصَتْ به مُهْرِي الذي أنفع به، ويُسَلِّسُنِي وَإِيَّاكُ مِنْ أَعْدَائِي. وفي حديث عُمر: شَكَا إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ أَوْ غَيْرِهِ

وما كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذلك تَكْذِيباً أَي ما كَمَعَ ولا لَبِثَ. وَحَمَلَ عَلَيْهِ فما كَذَّبَ، بالتشديد، أَي ما انْتَقَى، وما جَيَّنَ، وما رَجَعَ؛ وكذلك حَمَلَ فما هَلَّلَ؛ وَحَمَلَ ثم كَذَّبَ أَي لم يَصْدُقِ الحَمَلَةُ؛ قال زهير [بن أبي سلمي]:

لَبِثْتُ بِعَمْرٍو يَصْطَاذُ الرِجَالِ، إِذَا

ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وفي حديث الزبير: أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الِيزْمُوكِ عَلَى الرُّومِ، وقال للمسلمين: إِنْ سَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَلَا تُكْذِبُوا أَي لَا تُجْبِنُوا وَتَوَلَّوْا. قال شمر: يقال للرجل إِذَا حَمَلَ ثم وَلَّى ولم يَمُضْ: قد كَذَّبَ عن قِوَمِهِ تَكْذِيباً، وأُنشِد بيت زهير. وَالتَّكْذِيبُ فِي القتال: صِدْقُ الصَّدِيقِ فِيهِ. يقال: صَدَقَ القِتَالُ إِذَا بَدَّلَ فِيهِ الجِدَّ. وَكَذَّبَ إِذَا جَبَّنَ؛ وَحَمَلَةٌ كاذِبَةٌ، كما قالوا فِي صِدْغِها: صادِقَةٌ، وهي المَصْدُوقَةُ وَالمَكْذُوبَةُ فِي الحَمَلَةِ. وفي الحديث: صَدَقَ اللهُ وَكَذَّبَ بَطْنُ أَحِيك، اشْتَعَمِلَ الكَذِبَ ههنا مجازاً، حيث هو صِدْقُ الصَّدِيقِ، وَالكَذِبُ يَخْتَصُّ بِالأقوالِ، فَجَعَلَ بَطْنَ أَخِيهِ حيث لم يَنْجَعْ فِيهِ العَسَلُ كَذِيباً، لأنَّ الله قال: ﴿فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ﴾. وفي حديث صلاة الوتر: كَذَّبَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَي أَحْطَأ؛ سَمَاهُ كَذِيباً، لأنَّهُ يُشَبِّهُهُ فِي كونه صِدْقُ الصَّوابِ، كما أَنَّ الكَذِبَ صِدْقُ الصَّدِيقِ، وَإِنْ افترقا من حيث النية والقصد، لأنَّ الكاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ ما يَقولُهُ كَذِبٌ، وَالمُحْطِئُ لا يَعْلَمُ، وهذا الرجل ليس بِمُخْبِرٍ، وَإِذَا قاله بِاجتهاد أَدَاهُ إِلَى أَنَّ الوتر واجب، والاجتهاد لا يدخله الكذب، وَإِذَا دخله الخطأ؛ وَأَبُو مُحَمَّدٍ صحابي، واسمه مسعود بن زيد؛ وقد استعملت العربُ الكَذِبَ فِي موضع الخطأ؛ وَأُنشِد بيت الأخطل:

كَذَّبَتْكَ عَيْتُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوايِطَ

وقال ذو الرمة:

وما في سَمْعِي كَذِبٌ

وفي حديث عُرْوَةَ، قيل له: إِنَّ ابن عباس يقول إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَبِثَ بِمَكَّةَ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، فقال: كَذِبٌ، أَي أَحْطَأ. ومنه قول عِمْرانَ لَشَمْرَةَ حين قال: المُعْتَمَى عَلَيْهِ يُصَلِّي مع كل صلاة صلاة حتى يَفْضِيها، فقال: كَذَبْتَ ولكنَّهُ يُصَلِّيها معاً، أَي أَحْطَأَتْ.

وفي الحديث: لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إِلاَّ فِي ثلاث؛ قيل: أَراد به

(١) [نسب البيت في الخزانة والحيوان ل خزن].

ابن السكيت: تقول للرجل إذا أمرته بشيء وأغرتته: كَذَبَ عليك كذا وكذا أي عليك به، وهي كلمة نادرة؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي ليخداش بن زهير:

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ، أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

بِئِ الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قِرْدَانَ مَوْظِبِ

أي عليكم بي وبهجائي إذا كنتم في سفر، وأقطفوا بذكرري الأرض، وأنشدوا القوم هجائي يا قِرْدَانَ مَوْظِبِ.

وكَذَبَ لَبَنُ النَّاقَةِ أَي ذَهَبَ، هذه عن اللحياني: وكَذَبَ البعيرُ في سيره إذا ساء سيره؛ قال الأعشى:

جُمَالِيَّةٌ تُغْتَابِلِي بِالرُّدَافِ،

إِذَا كَذَبَ الْأَيْمَانُ الْهَجِيرَا

ابن الأثير في الحديث: الحجامَةُ على الرِّيقِ فيها شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، فمن احتَجَمَ فيومَ الأَحَدِ والخميسِ كَذَبَاكَ أو يومَ الاثنين

والثلاثاء؛ معنى كَذَبَاكَ أي عليك بهما، يعني اليومين المذكورين. قال الزمخشري: هذه كلمة جَرَتْ مُجْرَى الْمُثَلِّ

في كلامهم، فلذلك لم تُضَرَفْ، ولزِمَتْ طَرِيقَةً واحدة، في كونها فعلاً ماضياً مُعَلِّقاً بِالْمُخَاطَبِ وخذّه، وهي في معنى

الأمر، كقولهم في الدعاء: رَحِمَكَ اللهُ أَي لِيُرْحَمَنَّ اللهُ. قال: والمراد بالكذب الترعيبُ والبعضُ؛ من قول العرب: كَذَبْتَهُ

نَفْسَهُ إِذَا مَثَّنَهُ الْأَمَانِي، وَخَيَّلْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يكون، وذلك ممَّا يُرْعَبُ الرَّجُلُ فِي الْأُمُورِ، وَيَبْغُهُ عَلَى

التَّعَرُّضِ لَهَا؛ ويقولون في عكسه صَدَّقْتَهُ نَفْسَهُ، وَخَيَّلْتَ إِلَيْهِ العَجْزَ والثِّكَّةَ فِي الطَّلَبِ. ومن ثَمَّ قالوا لِلنَّفْسِ: الكَدُوبُ

فمعنى قوله: كَذَبَاكَ أَي لِيَكْذِبَاكَ وَلِيُنشِطَاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الفعل؛ قال ابن الأثير: وقد أَطْلَبَ فِيهِ الزمخشري وَأَطَالَ، وكان

هذا خلاصة قوله؛ وقال ابن السكيت: كَأَنَّ كَذَبَ، ههنا، إِغْرَاءَ أَي عليك بهذا الأمر، وهي كلمة نادرة، جاءت على غير

القياس.

يقال: كَذَبَ عَلَيْكَ أَي وَجَبَ عَلَيْكَ.

والكِدَابَةُ: ثَوْبٌ يُصْبِغُ بِالْوَانِ يُتَّقَشُ كَأَنَّهُ مَوْشِيٌّ. وفي حديث المشغودي: رأيتُ في بيت القاسم كَدَابَتَيْنِ فِي الشَّقْفِ؛

الكِدَابَةُ: ثَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلَزَقُ بِشَقْفِ البَيْتِ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُوهَمُ أَنَّهَا فِي الشَّقْفِ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الثَّوْبِ دُونَهُ.

والكِدَابُ: اسمٌ لبعض رُجُلِ الْعَرَبِ.

الثَّقْرِسَ، فقال: كَذَبْتُكَ الظُّهَائِرُ أَي عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِيهَا؛ والظُّهَائِرُ جمع ظهيرة، وهي شدة الحر.

وفي رواية: كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ؛ جمع ظاهرة، وهي ما ظهر من الأرض والرتفع. وفي حديث له آخر: إن عمرو بن معد يكرب

شكا إليه المتعص، فقال: كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ، يريد العسلان، وهو مَشْيُ الذُّئْبِ، أَي عَلَيْكَ بِشِرْعَةِ المَشْيِ؛ والمتعص، بالعين

المهملة، التواءٌ في عَضْبِ الرَّجُلِ؛ ومنه حديث علي، عليه السلام: كَذَبْتُكَ الحَارِقَةَ أَي عَلَيْكَ بِمِثْلِهَا؛ والحارقةُ: المرأة التي

تَلْبِيهَا شَهْوَتُهَا، وقيل: الضيقة الفرج قال أبو عبيد: قال الأصمعي معنى كَذَبَ عَلَيْكُمْ، معنى الإغراء، أَي عَلَيْكُمْ بِهِ؛ وكَأَنَّ الْأَصْلَ

في هذا أَن يَكُونُ نَصْباً، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَنْهُمْ بِالرَّفْعِ شاذاً، على غير قياس؛ قال: وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ قول الشاعر:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقْوَفُنِي،

كَمَا قَافَ، أَثَارَ الوَسِيقَةِ، قَائِفٌ^(١)

فقوله: كَذَبْتُ عَلَيْكَ، إِنَّمَا أَغْرَاهُ بِنَفْسِهِ أَي عَلَيْكَ بِي، فَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، أَلَّا تَرَاهُ قَدْ جَاءَ بِالنَّاءِ فَجَعَلَهَا اسْمَهُ؟ قال

مُعَقَّرُ بن حمار البارقِي:

وَدُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بِنَيْبِهَا

بِأَنَّ كَذَبَ القَرِاطِفُ والقُرُوفُ

قال أبو عبيد: ولم أَسْمَعْ فِي هَذَا حَرْفاً مَنْصُوباً إِلَّا فِي شَيْءٍ كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابيٍ نظر إلى ناقةٍ يَضُو لِرَجْلِ،

فقال: كَذَبَ عَلَيْكَ البِزْرُ والثَّوِي؛ وقال أبو سعيد الضَّرِيرِ فِي قوله:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقْوَفُنِي

أَي ظَنَنْتُ بِكَ أَنَّكَ لَا تَتَأَمَّرُ عَن وِثْرِي، فَكَذَبْتُ عَلَيْكُمْ؛ فَأَذَلَّهُ بِهَذَا الشعرِ، وَأَخْمَلَ ذِكْرَهُ؛ وقال فِي قوله:

بِأَنَّ كَذَبَ القَرِاطِفُ والقُرُوفُ

قال: القَرِاطِفُ أَكْسِيَّةٌ حُمْرٌ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ كان لها بَنُونَ يَرَكِبُونَ فِي شَارَةِ حَسَنِيَّةٍ، وَهَم قُرَاءٌ لَا يَمْلِكُونَ وِراءَ ذَلِكَ شَيْعاً، فَسَاءَ

ذَلِكَ أُمَّهُمُ لِأَنَّ رَأْيَهُم قُرَاءٌ، فقالت: كَذَبَ القَرِاطِفُ أَي إِنَّ زَيْتَهُمْ هَذِهِ كاذِبَةٌ، لَيْسَ وِراءَها عِنْدَهُمْ شَيْءٌ.

(١) [قال ابن بري للأسود بن يعفر، ونسب في التاج مدة قوف للقطامي

وليس في ديوانه].

إذا احمرَّ لونه من حَجَلٍ أو فَرَعٍ، ورأيتَه كاذِباً (١) كَرَكاً أي أحمراً، قال: والكاذبي والجزبالي البقم، وقال غيره: الكاذبي ضرب من الأدهان معروف، والكاذبي ضرب من الحبوب يجعل في الشراب فيشدده.

الليث: العرب تقول كذا وكذ، كانهما كاف التشبيه وإذا اسم يشار به، وهو مذكور في موضعه. الجوهري: قولهم كذا كناية عن الشيء، تقول فَعَلْتُ كذا وكذا يكون كناية عن العدد فننصب ما بعده على التمييز، تقول: له عندي كذا وكذا درهماً، كما تقول له عندي عشرون درهماً. وفي الحديث: نجىء أنا وأمتي يوم القيامة على كذا وكذا؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في مسلم كأن الراوي شك في اللفظ فكنى عنه بكذا وكذا، وهي من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتٌ وكَيْتٌ، وبمعناه مثل ذا، ويكنى بها عن المسجول وعمما لا يراد التصريح به؛ قال أبو موسى: المحفوظ في هذا الحديث نجىء أنا وأمتي على كَوْمٍ أو لفظ يؤذي هذا المعنى. وفي حديث عمر: كذا لا تَدْعُرُوا علينا إبناً أي خشبكم، وتقديره دَعُ فَعَلْتُ وأمرَك كذا، والكاف الأولى والأخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا، واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى.

يقال: رجل كذا أي حَسِيصٌ. وأشتر لي غلاماً ولا تشتريه كذا أي دِينياً، وقيل: حقيقة كذا أي مثل ذاك، ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوز، والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، يوم بَدُر: يا نبي الله كذا أي خشبك الدعاء فإن الله مُنجز لك ما وعدك.

كذاك: هذه كلمة اخترت إيرادها في هذا المكان لأنه قد قيل إنها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا، وسأذكرها أيضاً في موضعها. قال الأزهري في ترجمة دَرَمَك: الدَرَمَكُ النَّقِيُّ الحُوَارِيُّ؛ قال: وَخَطَبَ بعضُ الحَقَمِيِّ إلى بعض الرؤساء كريمةً له فردّه وقال:

اشمخ من الدَرَمَكِ عني فاكأ،

إنسي أراك خاطباً كذاكا

والكذابان: مُسْتَلَمَةُ الحَنْفِيّ والأسودُ العَسِيبيّ.
كذج: الكذج: حِصْنٌ معروف، وجمعه كذجات، وفي أواخر ترجمة كئج: والكئج التراب؛ عن كراع. التهذيب: أهملت وجوه الكاف والجيم والذال إلا الكئج بمعنى المأوى، وهو معرب.

كذح: كَذَحْتَهُ الرِّيحُ: كَكَتَحْتَهُ.

كذذ: الليث: الكذذان، بالفتح، حجارة كأنها المَدَرُ فيها رخاوة وربما كانت نخرة، الواحدة كذذانة، ويقال هي فَعَالَةٌ. المحكم: الكذذان الحجارة الرخوة النخرة، وقد قيل: هي فَعَالٌ والنون أصلية، وإن قُلْ ذلك في الاسم، وقيل: هو فَعْلان والنون زائدة. أبو عمرو: الكذذان الحجارة التي ليست بضلبة. وقال غيره: أكد القوم إكذاباً صاروا في كذذان من الأرض؛ قال الكمي يصف الرياح:

ترامى بكذذان الإكام ومرورها،

ترامى ولذذان الأصارم بالخشيل

وفي حديث بناء البصرة: فوجدوا هذا الكذذان، فقالوا: ما هذه البصرة الكذذان؟ والبصرة حجارة رخوة إلى البياض.

كذن: الليث: الكذذانة حجارة كأنها المَدَرُ فيها رخاوة، وربما كانت نخرة، وجمعها الكذذان، يقال إنها فَعْلانة ويقال فَعَالَةٌ. أبو عمرو: الكذذان الحجارة التي ليست بضلبة. وفي حديث بناء البصرة: فوجدوا هذا الكذذان فقالوا ما هذه البصرة؛ الكذذان والبصرة: حجارة رخوة إلى البياض، وهو فَعَالٌ والنون أصلية، وقيل: فَعْلان والنون زائدة.

كذنق: قال ابن بري: الكذذنيق مُدَقُّ القصارين الذي يَدُقُّ عليه الثوب؛ قال الشاعر:

قامة القُضْعِلِ الضَّيْبِيلِ وكَفِّ

خِصْرَاهَا كُذْذِنِقًا قِصَارِ

كذا: كذا: اسم مبهم، تقول فعلت كذا، وقد يجري مجرى كَم فَنَنْصِبُ ما بعده على التمييز، تقول عندي كذا وكذا درهماً لأنه كالكناية، وقد ذكر أيضاً في المعتل، والله أعلم.

كذا: ابن الأعرابي: أكذى الشيء إذا احمر، وأكذى الرجل

(١) قوله «كاذباً الخ» الكاذبي بمعنى الأحمر وغيره، لم يضبط في سائر الأصول التي بأيدينا إلا كما ترى، لكن عبارة التكملة: الكاذبي، بتشديد

الياء، من نبات بلاد عمان وهو الذي يطيب به الدهن الذي يقال له الكاذبي، ووصفت ذلك النبات.

قال: والعرب تقول فلان كَذَلِكَ أَي سَفَلَةٌ مِنَ النَّاسِ. يقال: رجل كَذَالِكُ أَي خَسِيسٌ. وَاشْتَرَى لِي غُلَامًا وَلَا تَشْفِرْهُ كَذَالِكُ أَي ذَرِيئًا، قَالَ: وَقِيلَ حَقِيقَةً كَذَالِكُ أَي مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ الرُّزْمُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَلَا تَجَاوِزْهُ، وَالْكَافُ الْأُولَى مَنْصُوبَةٌ بِالْفِعْلِ الْمَضْمَرِ.

كرب: الكَرْبُ، عَلَى وَزْنِ الْمَضْرُوبِ مَجْزُومٌ: الْحُزْنُ وَالْغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، وَجَمْعُهُ كَرْوَبٌ. وَكَرَبَهُ الْأَمْرُ وَالْغَمُّ يَكْرِبُهُ كَرْبًا: اشْتَدُّ عَلَيْهِ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ، وَالاسْمُ الْكَرْبِيَّةُ؛ وَإِنَّ لِمَكْرُوبِ النَّفْسِ. وَالْكَرِيبُ: الْمَكْرُوبُ. وَأَمْرٌ كَارِبٌ. وَاتَّكْرَبَ لِلذَّكَاءِ: اغْتَمَّ. وَالْكَرَابُ: الشَّدَائِدُ، الْوَاحِدَةُ كَرْبِيَّةٌ؛ قَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبِ الْمَازِنِيِّ:

فِيالِ رِزَامِ رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا

إِلَى الْمَوْتِ، حَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَرَابِيَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مُقَدِّمًا مَنْصُوبٌ بِرَشَّحُوا، عَلَى حَذْفِ مَوْصُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: رَشَّحُوا بِي رَجُلًا مُقَدِّمًا؛ وَأَصْلُ الرَّشَّحِ: التَّوْبِيخُ وَالنَّهْيَةُ؛ يُقَالُ: رَشَّحَ فُلَانٌ لِلْإِمَارَةِ أَي هَمَّىءَ لَهَا، وَهُوَ لَهَا كَفْوٌ. وَمَعْنَى رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا أَي اخْتَلَوْنِي كَفْوًا مَهَيِّئًا لِرَجْلِ شُجَاعٍ؛ وَيُرْوَى: رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا أَي رَجُلًا مُنْقَدِّمًا، وَهَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ وَجَّهَ فِي مَعْنَى تَوَجَّهَ، وَنَبَّهَ فِي مَعْنَى تَنَبَّهَ، وَنَكَّبَ فِي مَعْنَى تَنَكَّبَ، وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَنَاهُ الْوَحْيُ كَرْبٌ لَهُ ^(١) أَي أَصَابَهُ الْكَرْبُ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ. وَالَّذِي كَرَبَهُ كَارِبٌ.

وَكَرَبَ الْأَمْرُ يَكْرِبُ كَرْوَبًا: ذَنَا. كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ أَي قَرَّبْتُ انْظِفَاؤَهَا؛ قَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفَّابِ الْبُرْجُمِيِّ ^(٢):

أُبْسِي إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَسُومِيهِ،

فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْمَسْكَارِمِ فَاغْجَلِي

أَوْصِيكَ بِإِصْاءِ الْغَرِيِّ؛ لَكَ، نَاصِحٌ،

طَلَبِي بِرَبِّ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِي

السُّلَّةِ فَائْتَنِي، وَأَوْفِي بِسَانِيهِ،

وَإِذَا حَلَفْتُ مُبَارِبًا فَتَحَلَّلِي

وَالضَّيْفَ أَكْرِمِهِ، فَإِنَّ مَبِيتَهُ

حَقٌّ، وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلرُّزْلِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرٌ أَهْلِيهِ

بِمَبِيتِ لَيْلَتِيهِ، وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

وَصَلَ الْمُواصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ،

وَاجْتَدُ حِبَالَ الْحَائِنِ الْمُتَعَبِّلِ

وَاحْتَزْ مَحَلَّ السُّوءِ، لَا تَحَلَّلْ بِهِ،

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَسْخُولِ

وَاشْتَأْنِ جَلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا،

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلِي

وَاشْتَعْنِي، مَا أَغْتَاكَ رَبُّكَ، بِالْغَيْتِي،

وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَجْعَلِي

وَإِذَا افْتَقَرْتِ، فَلَا تُرِي مَتَحَشِعْمَا

تَوَجُّو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمِفْضَلِ

وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ، مَرَّةً،

أَقْرَانِ، فَاعْمِدِي لِلْأَعْفَى الْأَجْمَلِ

وَإِذَا هَمَمْتِ بِأَمْرٍ شَرِّهِ فَاتَّعِدِي،

وَإِذَا هَمَمْتِ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَاعْجَلِي

وَإِذَا رَأَيْتِ الْبَاهِثِينَ إِلَى السُّدَى

عُجْبًا أَكْفَهُمْ بِقَاعِ مُسْجَلِي

فَاعْنِئْهُمْ وَابْسِزْهُمَا بِمَا يَسْتُرُوا بِهِ،

وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكِ، فَانْزِلِي

وَيُرْوَى: فَايْتَرِي بِمَا يَبْشُرُوا بِهِ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي التَّرْجِمَتَيْنِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ ذَنَا: فَقَدْ كَرَبَ. وَقَدْ كَرَبَ أَنْ يَكُونَ، وَكَرَبَ

يَكُونُ، وَهُوَ، عِنْدَ سَبِيهِ، أَحَدُ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ

الْفَاعِلِ مِنْهَا مَوْضِعَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ خَيْرُهَا؛ لَا تَقُولُ كَرَبْتُ

كَانئِنَّمَا؛ وَكَرَبْتُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَي كَادَ يَفْعَلُ؛ وَكَرَبْتُ الشَّمْسُ

لِلْمَغِيبِ: دَنَيْتُ؛ وَكَرَبْتُ الشَّمْسُ: دَنَيْتُ لِلْمَغْرُوبِ؛ وَكَرَبْتُ

الْجَارِيَةَ أَنْ تُذْرِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا اشْتَعْنِي أَوْ كَرَبْتُ

اشْتَعَفْتُ؛ قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: كَرَبْتُ أَي ذَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَرَّبْتُ. وَكُلُّ

ذَانٍ قَرِيبٍ، فَهُوَ كَارِبٌ. وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ: أَبْقَعَ الْعَلَامُ أَوْ

كَرَبَ أَي قَارَبَ الْإِيفَاعَ.

وَكَرَابُ الْمَكْرُوكِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْآيَةِ: دُونَ الْجِمَامِ. وَإِنَاءُ كَرْهَانِ

وَإِذَا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِيَةَ؛ وَجُمُوحَةُ كَرْبِي، وَالْجَمْعُ كَرْبِي

(١) قوله وإذا أنه الوحي كرب له، كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية ويعينه ما بعده ولم يثبت الشارح له فقال: وكرب كسعم أصابه الكرب ومنه الحديث الخ مخرأ بضبط شكل محرف في بعض الأصول فجعله أصلاً برأسه وليس بالمقول.

(٢) قوله وقال عبد القيس الخ كذا في التهذيب. والذي في المحكم قال خفاف بن عبد القيس البرجمي.

والشعف الغلاظ العراض التي تبيش فنصير مثل الكيف، واحدها كربة. وفي صفة نخل الجنة: كرتها ذهب، وهو بالحريك، أصل الشعف؛ وقيل: ما يتقى من أصوله في النخلة بعد القطع كالترقي؛ قال الجوهري هنا وفي المثل:

متى كان لحكم الله في كرب النخل؟

قال ابن بري: ليس هذا الشاهد الذي ذكره الجوهري مثلاً، وإنما هو عجز بيت لجرير؛ وهو بكلامه:

أقول ولم أمليك سواي غبرة:

متى كان لحكم الله في كرب النخل؟

قال ذلك لما بلغه أن الصلتان العبدية فضل الفرزدق عليه في السيب، وفضل جريراً على الفرزدق في جودة الشعر في قوله: أيا شاعراً لا شاعراً اليوم مثله،

جريراً، ولكنني كليب تواضع

فلم يرض جريراً قول الصلتان، ونصرته الفرزدق. قلت: هذه مشاحة من ابن بري للجوهري في قوله: ليس هذا الشاهد مثلاً، وإنما هو عجز بيت لجرير. والأمثال قد وردت شعرًا، وغير شعر، وما يكون شعرًا لا يتنع أن يكون مثلاً.

والكربة والكراية: الثمر الذي يلتقط من أصول الكرب، بعد الجدايد، والضم أعلى، وقد تكربتها. الجوهري: والكراية، بالضم، ما يلتقط من الثمر في أصول الشعف بعدما تصرم الأهرى: يقال: تكربت الكراية إذا تلقتها، من الكرب.

والكرب: الحبل الذي يشد على الدلو، بعد العينين، وهو الحبل الأول، فإذا انقطع العينين بقي الكرب. ابن سيده: الكرب حبل يشد على عراقي الدلو، ثم يثنى، ثم يثلى، والجمع أكواب، وفي الصحاح: ثم يثنى ثم يثلى ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يغفن الحبل الكبير. رأيت في حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قول الجوهري: ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يغفن الحبل الكبير، إنما هو من صفة الدرك، لا الكرب. قلت: الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهري ذكر في ترجمة درك هذه الصورة أيضاً، فقال: والدرك قطعة حبل يشد في طرف الوشاء إلى عرقوة الدلو، ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يغفن الرشاء. وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى؛ وقال الحطيئة:

وكرب؛ وزعم يعقوب أن كاف كربان بدل من قاف قريان؛ قال ابن سيده: وليس بشيء.

الأصمعي: أكربت الشقاء إكراباً إذا ملأته؛ وأنشد:

بج السزاد مكرباً توكيراً

وأكرب الإناء: قازب ملأه. وهذه إبل مائة أو كرتها أي نحوها وقربتها.

وقيد مكروب إذا ضيق. وكربت القيد إذا ضيقته على المقيد؛ قال عبد الله بن غنم الطبري:

أزجر جمارك لا يرتع برؤضتنا،

إذا برت، وقيد العير مكروب

ضرب الحمار ورثعه في رؤضهم مثلاً أي لا تعرضن لشئنا، فإننا قادرون على تعييد هذا العير ومنعه من التصرف؛ وهذا البيت في شعره:

أرؤد جمارك لا ينزع سويته،

إذا برت، وقيد العير مكروب

والشوية: كساء يحمى بئام ونحوه كالبرذعة، يطرح على ظهر الحمار وغيره، وجزم ينزع على جواب الأمر، كأنه قال: إن تردده لا ينزع سويته التي على ظهره. وقوله: إذا برت جواب، على تقدير أنه قال: لا أرؤد جماري، فقال مجيباً له: إذا برت. وكرب وظيفي الجمار أو الجمال: داني بينها بحبل أو قيد. وكازب الشيء: قازبه.

وأكرب الرجل: أشرع. وحذ رجلك بأكرب إذا أمر بالسرعة، أي اعجل وأشرع. قال الليث: ومن العرب من يقول: أكرب الرجل إذا أخذ رجله بأكرب، وقتلما يقال: وأكرب الفرس وغيره مثلاً يعنون: أشرع؛ هذه عن اللحياني. أبو زيد: أكرب الرجل إكراباً إذا أحضر وعدا. وكربت الناقة: أوقرتها.

الأصمعي: أصول الشعف الغلاظ هي الكرايف، واحدها كوناقة، والعريضة التي تبيش فنصير مثل الكيف، هي الكربة. ابن الأعرابي: سمي كرب النخل كرباً لأنه اشتغني عنه، وكرب أن يقطع ودنا من ذلك.

وكرب النخل: أصول الشعف؛ وفي المحكم: الكرب أصول

وَكَرْبِ الْأَرْضِ يَكْرِبُهَا كَرْبًا وَكَرَابًا: قَلْبُهَا لِلْحَرْثِ، وَأَنَارُهَا لِلزُّرْعِ. التهذيب: الكِرَابُ: كَرْبُكَ الْأَرْضِ حَتَّى تَغْلِيَتْهَا، وَهِيَ مَكْرُوبَةٌ مُتَّازَةٌ.
التَّكْرِبُ: أَنْ يَزْرَعَ فِي الْكَرْبِ الْجَادِسِ. وَالْكَرْبُ: الْفِرَاقُ؛ وَالْجَادِسُ: الَّذِي لَمْ يَزْرَعْ قَطُّ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَزْرَ الوَحْشِ:

تَكَرَّبَ بِنَ أُخْرَى الْجَزْرَ، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ

بِقَايَاهُ وَالسُّسْمَطَطْرَاتِ الرُّوَابِحِ

وفي المثل: الكِرَابُ عَلَى الْبَقْرِ لِأَنَّهَا تَكْرِبُ الْأَرْضَ أَي لَا تُكْرِبُ الْأَرْضَ إِلَّا بِالْبَقْرِ. قال: ومنهم من يقول: الكِلَابُ عَلَى الْبَقْرِ، بالنصب، أَي أَوْسِدَ الْكِلَابُ عَلَى بَقْرِ الْوَحْشِ. وقال ابن السكيت: المثل هو الأول.

وَالْمُكْرِبَاتُ: الْإِبِلُ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَى أَبْوَابِ الْبُيُوتِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ، لِئِصْبِيَا الدَّخَانَ فَتَدْفَأُ. وَالْكَرَابُ: مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي. وقال أبو عمرو: هِيَ صُدُورُ الْأُودِيَةِ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ يَصِفُ الثَّحْلَ:

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ ذَوَائِبًا،

وَتَنْصَبُ الْأَهَابَ، مَصِيفًا كِرَابِهَا

وَاحِدَتُهَا كَرْبَةٌ. الْمَصِيفُ: الْمَوْجُ، مِنْ صَافَ الشَّهْمُ؛ وَقَوْلُهُ:

كَأَمَّا مَضْمَطَّتْ مِنْ مَاءٍ أَكْرِبَةٌ،

عَلَى سِيَابَةِ ثَحْلٍ، ذُونَهُ مَلَقٌ

قال أبو حنيفة: الْأَكْرِبَةُ هُنَا شِعَافٌ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْجِبَالِ، وَاحِدَتُهَا كَرْبَةٌ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ. وَقَالَ مِرَّةٌ: الْأَكْرِبَةُ جَمْعُ كِرَابَةٍ وَهُوَ مَا يَقَعُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فِي أُسُولِ الْكَرْبِ؛ قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي غَلَطٌ أَيْضًا، لِأَنَّ فَعْلَةً لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، فَيَكُونَ كَأَنَّهُ جَمَعَ فَعْلًا.

وما بالدار كَرَابٌ، بِالشَّدِيدِ، أَي أَخَذَ.

وَالْكَرْبُ: الْفَقْلُ؛ يُقَالُ: كَرَبْتَهُ كَرْبًا أَي فَتَلْتَهُ؛ قَالَ (٣):

(٣) [البيت بضمه في التكملة ونسب للكلمة وتمامه:

فقد أَرَانِي وَالْأَيْقَاعَ فِي لِسَةٍ

هِيَ مَرْتَعُ اللَّهْوِ لَمْ يَكْرِبْ لِي الطَّوْلُ]

قَوْمٌ، إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ،

شَدُّوا الْعِنَاجَ، وَشَدُّوا، فَوْقَهُ، الْكَرْبَا (١)

وَذَلُّ مَكْرُوبَةٍ: ذَاتُ كَرْبٍ؛ وَقَدْ كَرِبَتْهَا يَكْرِبُهَا كَرْبًا، وَأَكْرَبَتْهَا، فَهِيَ مُكْرَبَةٌ، وَكَرَبَتْهَا؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَالَّذَلُّو بُتُّتْ عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ،

وَخَانَهَا وَذَمَّ مِنْهَا وَتَكْرِبُ

عَلَى أَنَّ التَّكْرِبَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا اسْمًا، كَالثَّنِيثِ وَالثَّنِينِ، وَذَلِكَ لِطَعْفِهَا عَلَى الْوَدَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ، لَكِنَّ الْبَابَ الْأَوَّلَ أَشْبَعُ وَأَوْسَعُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَعْنَى أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْاسْمِ الَّذِي هُوَ الْوَدَمُ. وَكُلُّ شَدِيدِ الْعَقْدِ، مِنْ حَبْلِ، أَوْ بِنَاءٍ، أَوْ مَقْصِلٍ: مُكْرَبٌ. اللَّيْثُ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيْوَانِ إِذَا كَانَ وَثِيقَ الْمَفَاصِلِ: إِنَّهُ لَمُكْرُوبٌ الْمَفَاصِلِ. وَرَوَى أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّهُ قَالَ: الْكَرُوبِيُّونَ سَادَةٌ الْمَلَائِكَةِ، مِنْهُمْ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ، هُمُ الْمُقَرَّبُونَ؛ وَأَنْشَدَ شَيْمُؤَ لَأُمِّيَّةَ:

كَرُوبِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَشُجْدٌ

وَيُقَالُ لِكُلِّ حَيْوَانٍ وَثِيقِ الْمَفَاصِلِ: إِنَّهُ لَمُكْرَبٌ الْحَلْقِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقُوَى، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَرْبُ الشُّوبِيُّ، وَهُوَ الْفَيْلُكُونُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا يَسْتَوِي الصُّوتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا،

صَوْتُ الْكَرْبِ وَصَوْتُ ذَيْبٍ مُغْفِرٍ

وَالْكَرْبُ: الْقَرْبُ.

وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيُّونَ: أَقْرَبُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ. وَوِظِيفٌ مُكْرَبٌ: ائْتَلَأَ عَصَبًا، وَحَافِزٌ مُكْرَبٌ: صُلْبٌ؛ قَالَ:

يَشْرُكُ حَوَارِ الصَّفَا رَكُوبًا،

بِمُسْكِرَاتٍ قُسِبَتْ تَفْعِيلًا (٢)

وَالْمُكْرَبُ: الشَّدِيدُ الْأَشْرُ مِنَ الدُّوَابِّ، بِضَمِّ الْمِيمِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ. وَإِنَّهُ لَمُكْرَبٌ الْحَلْقِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَشْرِ. أَبُو عَمْرٍو: الْمُكْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ الْحَلْقِيُّ وَالْأَشْرُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَفَرَسٌ مُكْرَبٌ شَدِيدٌ.

(١) [العجاج: قال الجوهري: في الدلو العظيمة: حبل أو بطلان يشد في أسفلها ثم يشد إلى العراقي فيكون عوناً لها وللوادم].

(٢) [البيت للمخزومي الضبابي، ونسب في التكملة (جون) للأجلح بن قاسط الضبابي].

تقدم في ترجمة بزكع.

كريف: يقال للحنوت: كزنج وكزنج وقزنج، وهو فارسي معرب.

كزبل: كزبل الشيء: خلطه. أبو عمرو: كزبلت الطعام كزبلته هذبته ونقيته عزبلته؛ وأنشد في صفة حنطة:

يَحْمِلُنَّ حَمْرَاءَ رَسُوباً بِالثَّقَلِ،

قَدْ عَزَبَلْتُ وَكُزَبَلْتُ مِنَ الْقَصْلِ

والكزبال: المندف الذي يندف به القطن؛ وأنشد الشيباني:

تَرْمِي اللُّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَزَعاً،

كَالْبِرْسِ طَيْرَهُ صَرَبَ الكَرَابِيلِ

والكزبلية: زخاوة في القدمين. يقال: جاء يمشي كزبلاً أي كأنه يمشي في طين.

وكزبل: اسم نبت، وقيل: إنه الحماض، قال أبو جزة يصف غهون اليهودج:

وَسَامِرُ كَزَبَلٍ وَعَسِيمٌ دَفْلَى

عَلَيْهَا، وَالسُّدَى سَيْطٌ يَمُورُ

والكزبل: نبت له نور أحمر مشرق؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد:

كَأَنَّ جَنَى الدَّفْلَى يُعَشِّي خُدُورَهَا،

وَنُورُ ضَاحٍ مِنْ خُرَامِي وَكَزَبَلِ

وكزبلاء: اسم موضع وبها قبر الحسين بن علي، عليهما السلام؛ قال كثير:

فَسَيْبُ سَيْبُ إِيمَانٍ وَرِزْ،

وَسَيْبُ عَيْبَتِهِ كَزَبَلَاءِ

كرت: سنة كريت، وحول كريت أي تام العدي، وكذلك اليوم والشهر.

وتكريت: أرض؛ قال:

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارِهَا

تَكْرِيتَ، تَرْتُبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا

قال ابن جني: تقدير لسنا كمن حلت إياد دارها؛ أي كإياد التي حلت ثم قلت من بعد أن حلت دارها، فدل حلت في الصلة على حلت هذه التي نصبت دارها؛ وقيل: تكريت موضع.

كرتب: يقال تكرتب فلان علينا، بالباء، أي تغلب.

في مَزَّع اللُّهُؤِ لَمْ يُكْرَبْ إِلَى الطُّبُولِ
وَالكَّرِيبِ: الكفب من القصب أو القنأ، والكريب أيضاً:
الشوئق، عن كراع.

وأبو كرب اليماني، بكسر الراء: ملك من ملوك جبير، واسمه أشعد بن مالك الجعفي، وهو أحد التباعة.

وكزيب ومعديكرب: اسمان، فيه ثلاث لغات: معديكرب

برفع الباء، لا يصرف، ومنهم من يقول: معديكرب، يضيف ولا

يصرف كرباً، يجعله مؤنثاً معرفة، والياء من معديكرب ساكنة

على كل حال. وإذا نسبت إليه قلت: معدتي، وكذلك النسب

في كل اسمين مجعلا واحداً، مثل تغلبك وخمسة عشر وتأبط

شراً، تنسب إلى الاسم الأول؛ تقول تغلبي وخمسي وتأبطي،

وكذلك إذا صغرت، تُصَغَّرُ الأول، والله أعلم.

كزيج: الكزيج والكزيج: الحانوت، وقيل: هو موضع كانت

فيه حانوت مژودة؛ قال ابن سيده: ولعل الموضع إما سمي

بذلك وأصله بالفارسية كزنج، قال سيبويه: والجمع كرابجة،

ألحقوا الهاء للجمعة، قال: وهكذا وجد أكثر هذا الضرب من

الأعجمي، وربما قالوا: كرابج، ويقال للحنوت: كزيج وكزنج

وقزنج، والله أعلم.

كزيح: الكزينة والكزومة: غزو دون الكزومة، ولا يكزوم إلا

الحمار والبعل.

كزبر: حكاه ابن جني ولم يفسره.

كزبر: ابن الأعرابي: القنأ أكل القنأ والكزبر، قال فأما القنأ

فهو الخيار وأما الكزبر فالثقاة الكبار.

كربس: الكزباس والكزباسة: ثوب، فارسية، وبضاعه

كرابيسي. التهذيب: الكزباس بكسر الكاف، فارسي معرب

ينسب إليه بضاعه فيقال كرابيسي، والكزباسة أخص منه

والجمع الكرابيس، وفي حديث عمر رضي الله عنه: وعليه

قميص من كرابيس هي جمع كزباس، وهو القطن.

ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنه: فأصبح

وقد اغتتم بعمامة كرابيس سوداء. والكزباس: راووق الخمر.

كربش: الأزهرى: المكبشة والكزبشة أخذ الشيء وربطه؛

يقال: مكبشته وكزبشته إذا فعل ذلك به.

كربع: كربعه وكزبعه قنبر كع: صرعه فوقه على استيه، وقد

كروخ: كَوْنُحُه: صَرَعَه. وَكَوْنُحٌ فِي مَشِيهِ: أَسْرَع.

كروخ: كَوْنُحُ الرَّجُلُ: وَقَعُ فِيمَا لَا يَتَّقِيهِ؛ وَأَنْشَدُ:

يَهِيْمُ بِسَهَا الْكَرْخِ
وَكَوْنُحُهُ: صَرَعَهُ. وَالْكَوْنُحُ: الْقَصِيرُ.

كروخ: الْكِرْتِيمُ: الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، وَقِيلَ: هِيَ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ.

وَالْكَوْنُومُ: الصَّفَا مِنَ الْحِجَارَةِ، وَخَوْهُ بَنِي عُدْرَةَ تُدْعَى كَوْنُومًا وَأَنْشَدُ:

أَسْمَعَاكَ كُلُّ رَائِحِ هَزِيمٍ،

يَثْرُكَ سَمِيلاً جَارِحَ الْكُسلُومِ،

وَنَاقِبِعاً بِالصَّفْصَفِ الْكُوْنُومِ

كروخ: كَوْنُحُ الْأَمْرِ يَكْرَهُهُ وَيَكْرَهُهُ كَوْنُحًا، وَأَكْرَهُهُ: سَاءَهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَبَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ كَرَهُهُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَكْرَهُهُ عَلَى أَنَّ زُرِّيَّةً قَدْ قَالَ:

وَقَدْ تُجَلَّى الْكَرْبُ الْكَوَارِثُ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فِي سَكْرَةِ مُلْهِنَةٍ، وَعَشْرَةَ كَارِثَةٍ أَي شَدِيدَةٍ شَاقَّةٍ، مِنْ كَرَهُهُ الْعُمُّ أَي بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ.

وَيُقَالُ: مَا أَكْثَرَتْ لَهُ أَي مَا أَبَالِي بِهِ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: لَمْ يُحَاطَأْ شِدَى مِنْ بَعْدِ عَيْسَى، وَكَثُرَتْ. يُقَالُ: مَا أَكْثَرْتُ بِهِ أَي مَا أَبَالِي، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْسِ، وَقَدْ جَاءَ هَهُنَا فِي الْإِثْبَاتِ، وَهُوَ شَاذٌ: وَأَكْثَرْتُ لَهُ: حَزَنْتُ.

وَأَمَّا كَرِيثٌ كَارِثٌ، وَكُلُّ مَا أَتَقَلَّبْتُ، فَقَدْ كَرِثْتُكَ الْلَيْثُ: يُقَالُ مَا أَكْرَنْتَنِي هَذَا الْأَمْرُ أَي مَا بَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةً، وَالْفِعْلُ الْمُجَاوِزُ: كَرِثْتُهُ وَقَدْ أَكْثَرْتُهُ هُوَ أَكْثَرْتُهُ، وَهَذَا فِعْلٌ لَازِمٌ. الْأَصْمَعِيُّ: كَرِثْتَنِي الْأَمْرُ وَقَرِثْتَنِي: إِذَا عَمَّه وَأَنْقَلَبَهُ، وَالْكَرِثَانُ: صَرْبٌ مِنَ الْبِشْرِ يُوَصَّفُ بِهِ وَيُضَافُ؛ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ يُبْسِرُ قَرِثَاءً وَكَرِثَاءً لَصَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ.

وَالْكَوْرَاثُ: بَقْلَةٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْكَوْرَاثُ وَالْكَوْرَاثُ الْأَحْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ: صَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ مُعْتَمِدٌ، أَهْدَبٌ، إِذَا تَرِكَ خَرَجَ مِنْ وَسَطِهِ طَاقَةٌ فَطَارَتْ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ الثَّمَامِ:

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُورَاثٌ سَائِقَةٌ،

طَارَتْ لِفَائِقِهَا، أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْعُشْبِ الْكَوْرَاثُ تُطَوَّلُ قَصَبَتُهُ الْوُشْطَى، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرَّجْلِ. التَّهْذِيبُ: الْكَوْرَاثُ بَقْلَةٌ.

وَالْكَوْرَاثُ، بَفَتْحِ الْكَافِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ: بَقْلَةٌ أُخْرَى، الْوَاحِدَةُ كَوْرَاثَةٌ، قَالَ أَبُو ذَرَّةَ الْهَدَلِيُّ:

إِنَّ حَبِيبَ بَنِ الْيَمَانِ قَدْ نَشِيبُ

فِي حَصِيدِ مِنَ الْكَوْرَاثِ، وَالْكَوْرَاثُ

قَالَ: الْكَوْرَاثُ وَالْكَوْرَاثُ شَجَرَتَانِ.

إِنَّ يَنْتَسِبُ، يُنْسَبُ إِلَى عِزْرِقِ وَرَبِّ،

أَهْلِي عَزْرُومَاتٍ، وَشَحَاجِ صَخْبِ،

وَعَارِبِ أَقْلَخِ، فُوهُ كَالْحَرْبِ

أَرَادَ بِالْعَارِبِ: مَا لَا عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ. أَقْلَخُ: اضْفَرَّتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الْهَزَمِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْكَوْرَاثُ صَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَاحِدَتُهُ كَوْرَاثَةٌ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ كَوْرَاثَةً. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَوْرَاثُ شَجَرَةٌ جَبَلِيَّةٌ، لَهَا خِطْرَةٌ نَاعِمَةٌ لَيْتَةٌ، إِذَا فُدِعَتْ هُرَيْقَتْ لَبْنًا، وَالنَّاسُ يَنْتَمِشُونَ بِلَبْنِهَا، قَالَ: وَيُوْتَى بِالْمَجْدُومِ حَتَّى يَتَوَسَّطَ بِهِ مَبْنِيُّ الْكَوْرَاثِ، فَيَقِيمُ فِيهِ، وَيُحْلَطُ لَهُ بِطَعَامِهِ وَشِرَابِهِ، فَلَا يَلْبِثُ أَنْ يَبْرَأَ مِنْ جُدَامِهِ، وَتَذْهَبُ قُوَّتُهُ، يَعْنِي قُوَّةَ الْجُدَامِ. قَالَ: وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ بِنِسْبَةِ إِلَا بَنِي كِشَابٍ؛ قَالَ: وَيَزْعَمُونَ أَنَّ جَدِيَّةً قَالَتْ مِنْ أَرَادَ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَعَلِيهِ بِنَبَاتِ الْبُرْقَةِ مِنْ ذَاتِ كِشَاءٍ. وَالْكَوْرَاثُ: مَوْضِعٌ.

كَوْرَاثُ الْكَوْرَاثَةِ الْبَيْتُ الْمَجْتَمِعُ الْمَلْتَفُ. وَكَوْرَاثُ شَعْرُ الرَّجُلِ: كَثْرَتُهُ وَالتَّفُّ، فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ. وَالْكَوْرَاثَةُ رُغْوَةُ الْمَخْضِ (١) إِذَا حُلِبَ عَلَيْهِ لَبَنٌ شَاءَ فَارْتَفَعَ. وَكَوْرَاثُ الشَّحَابِ: تَرَاكُمُ. وَكُلُّ ذَلِكَ ثَلَاثِي عِنْدَ سَبِيوهِ.

وَالْكَوْرَاثِيُّ: مِنَ السَّحَابِ.

كروخ الْكُرُوحُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كُرَّةٌ. الْلَيْثُ: الْكُرُوحُ ذَخِيلٌ مَعْرُوبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَيْسَتْ سِلَاحِي، وَالْفَرَزْدَقُ لُغَيْتِي،

عَلَيْهَا وَشَاخَا كُرُوحٌ وَجَلَا جَلِي

وَقَالَ:

أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَا جَلِ كُرُوحٍ،

بَعْدَ الْأَحْيَاطِ، صُرَّةٌ لِحَجْرِي

الْلَيْثُ: الْكُرُوحُ يَتَّخِذُ مِثْلَ الْمُهْرِ يُلْعَبُ عَلَيْهِ. وَتَكْرُوحُ الطَّعَامُ

(١) [في التاج: المخض].

والله أي صرّفهم عن رأيهم وردّهم عنه. والكرد: العنق، وقيل: الكرد لغة في القرد وهو ممشم الرأس على العنق، فارسي معرب؛ قال الشاعر:

فَطَارَ بِمَشْحُوذِ السَّحِيدَةِ صَارِمٍ
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الدُّؤَابَةِ وَالكَرْدِ
وقال آخر:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَمَّرَ خَدَّهُ،
صَرَبْنَاهُ دُونَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
وقد روي هذا البيت:

وَكُنَّا إِذَا الْعَبِيسِيُّ نَبَّ عَثُودَهُ
صَرَبْنَاهُ بَيْنَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

قال ابن بري: البيت للفرزدق وصواب إنشاده: وكنا إذا القيسي، بالقاف. والعثود: ما اشتد وقوي من ذكور أولاد المعز. وتبيبه: صوته عند الهياج. وأراد بالأنثيين هنا: الأذنين. والحقيقية في الكرد، أنه أصل العنق. وفي حديث معاذ: أنه قدّم على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهودياً فأسلم ثم تهوّد، فقال: والله لا أفعدّ حتى تُصربوا كردّه أي عنقه؛ وأنشد أبو الهيثم:

يَا رَبِّ بَسْدُلْ فُرْبَه بِبُئْئِيهِ،
وَاضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

التهديب في الرباعي: ابن الأعرابي: خُدَّ بِقَرْدِيهِ وَكَرْدَنَهُ وَكَرْدِيهِ أَي بَقَاةَهُ. وَالكَرْدُ: الدُّبْرَةُ، فَارِسِيٌّ أَيْضاً، وَالْجَمْعُ كُرْدٌ، وَالكَرْدَةُ كَالْكَرْدِ. وَالْكَرْدُ، بِالضَّمِّ: جَمِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَكْرَادٌ، وَأَنْشَدَ:

لَعَفْرَكَ مَا كَرْدٌ مِنْ أُنْبَاءِ فَارِسِ،
وَلَكِنَّهُ كَرْدٌ بِنُ عَفْرُو بِنِ عَامِرِ

فنسبهم إلى اليمن:

وَالْكَرْدِيَّةُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ التَّمْرِ، وَهِيَ أَيْضاً حُلَّةٌ مِنَ التَّمْرِ؛
عَنِ السَّرِافِيِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيَّةُ،
يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَائِنٌ جِيْدَهُ
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

قَدْ أَضْلَحْتُ قِدْرًا لَهَا بِأَطْرَهْ،
وَأَبْلَغْتُ كِرْدِيَّةً وَفُسْذَهْ،
مَنْ تَمَرَهَا وَاشْلُوطَتْ بِشُخْرَهْ

إِذَا أَصَابَهُ الْكَرْجُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَرَجُ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ، قَالَ: وَالْكَارِجُ الْخُبْزُ الْمَكْرُجُ، يُقَالُ: كَرَجَ الْخُبْزُ وَأَكْرَجَ^(١) وَكَرَجَ وَتَكَرَجَ أَي فَسَدَ وَعَلَاةٌ خُضْرَةٌ.

وَالْكَرْجُ: مَوْضِعٌ. التَّهْدِيبُ: الْكَرَجُ اسْمُ كُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ. كَرَجٌ: الْأَكْثَرُ^(٢). بُيُوتٌ وَمَوَاضِعٌ تَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّصَارَى فِي بَعْضِ أَعْيَادِهِمْ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ:

يَا ذَيْفَرُ حَتَّىٰ مِنْ ذَابِ الْأَكْبِرَاحِ،
مَنْ يَصُحُّ عِنْدَكَ، فَإِنِّي لَشَتُّ بِالصَّاحِي
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَحْسَبُ أَنَّ الْكَارِحَةَ وَالْكَارِحَةَ حَلَقُ الْإِنْسَانِ أَوْ بَعْضُ مَا يَكُونُ فِي الْحَلَقِ مِنْهُ.

كَرْجٌ: الْكَرْخُ: سَوْقٌ بِبَغْدَادَ، نَطِيقَةٌ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: كَرْخٌ بَغِيرُ تَعْرِيفٍ وَأَكْبِرَاحٌ مَوْضِعٌ آخَرَ فِي السَّوَادِ.

وَالْكَرَاحِيَّةُ: الشَّقَّةُ مِنَ الْبُورَارِيِّ. وَفِي التَّهْدِيبِ: الْكَرَاحَةُ وَالْكَارِخُ الرَّجُلُ الَّذِي يَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ، سَوَادِيَّةٌ.

وَالْكَارِحَةُ: الْحَلَقُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ، وَقَدْ قِيلَتْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

كُورِدٌ: الْكُورْدُ: الطُّورُ. وَالْمُكَارِدَةُ: الْمَطَارِدَةُ. كَرْدَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْدًا: سَاقَهُمْ وَطَرَدَهُمْ وَدَفَعَهُمْ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْكَرْدِ سَوَاقَ الْعُدُوِّ فِي الْحَمَلَةِ. وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا

أَرَادُوا الدَّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَعَلَ الْمَغِيرَةَ بِنَ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُهُمْ بِسَيْفِهِ أَي يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ

الْحَسَنِ وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعُقَيْبَةِ: كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ كُورِدَ الْقَوْمِ قَالَ لَا

(١) [في القاموس: وأكثر].

(٢) قوله «والأكبراح» بصيغة تصغير جمع كرج، بالكسر، قال ياقوت نقلًا عن

الخالدي: الأكبراح رستاق نزه بأرض الكوفة، وبيوت صفار تسكنها الرهبان الذين لا قلائي لهم. بالقرب منها ديوان يقال لأحدهما: دير عبد، وللآخر دير حنة، وهو موضع يظهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نواس: يا دير حنة الخ، قال أبو سعيد السكري: رأيت الأكبراح، وهو على سبعة فراسخ من الحيرة، وقد وهم فيه الأزهرى فسماه الأكبراح، بالخاء المعجمة، وفيه يقول بكر بن خارجة:

دَعِ الْبَسَاتِينَ مِنْ آسٍ وَتَفَاحِ
وَاقْصِدْ إِلَى الشَّيْخِ مِنْ ذَاتِ الْأَكْبِرَاحِ
إِلَى الدِّسَاكِرِ فَالْدِيرِ السَّمَقَالِيهَا
لَدَى الْأَكْبِرَاحِ أَوْ دِيرِ ابْنِ وَضَّاحِ
مَنَازِلَ لَمْ أَزَلْ حِينًا أَلْزَمَهَا
لِزُورِ غَسَادِ إِلَى السَّلْدَاتِ رَوَّاحِ

١ هـ باختصار.

والكَرْدَسَةُ: الوثاق. يقال: كَرَدَسَهُ وَلَبَّحَ به الأَرْض. ابن الكلبي: الكَرْدُوسَان قَيْشٌ ومُعَاوِيَةُ ابْنَا مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وهما فِي بَنِي فُقَيْمِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ دَارِمٍ. وَرَجُلٌ مُكَرَّدَسٌ: شَدَّتْ يَدَاهُ وَرَجُلَاهُ وَصُرِعَ. التهذيب: وَرَجُلٌ مُكَرَّدَسٌ جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرَجُلَاهُ فَشَدَّتْ؛ وَأَنشده:

وَحَاجِبٌ كَرَدَسَهُ فِي السَّحْبِلِ
مِثْلًا غُلَامٌ، كَانَ غَيْرَ وَغَلِيٍّ
حَتَّى أَفْتَدَى مِثْلًا بِمَالِ جَبَلِ

وَكُرْدِسُ الرَّجُلِ: جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرَجُلَاهُ، وَحَكَى عَنِ الْمَفْضَلِ
يَقَالُ: فَرَدَسَهُ وَكَرَدَسَهُ إِذَا أَوْثَقَهُ؛ وَأَنشَدَ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ:
فَبَاتَ عَلَى خَدِّ أَحْمَرَ وَمُسْكِبٍ،

وَضَجَعْتُهُ مِثْلَ الْأَيْبِيرِ الْمُكَرَّدَسِ

أَرَادَ مِثْلَ ضَجْعَةِ الْأَسِيرِ وَقَدْ تَكَرَّدَسَ. وَتَكَرَّدَسَ الْوَحْشِيُّ فِي
وَجَارِهِ: تَجَجَّعَ وَتَقَبَّضَ. وَالثَّكَرْدُسُ: التَّجَجُّعُ وَالتَّقَبُّضُ، قَالَ
العجاج:

فَبَاتَ مُنْتَضًّا وَمَا تَكَرَّدَسَا

وقال ابن الأعرابي: التَّكَرَّدُسُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَرَادِيْسِهِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ
جُوعٍ. وَكَرَدَسَهُ إِذَا أَوْثَقَهُ وَجَمَعَ كَرَادِيْسَهُ. وَكَرَدَسَهُ إِذَا
صَرَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي
صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَجَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصُّرَاطِ: فَمِنْهُمْ مُسَلِّمٌ
وَمُخْدُوشٌ، وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؛ أَرَادَ بِالْمُكَرَّدَسِ
الْمَوْثِقَ الْمُلْقَى فِيهَا، وَهُوَ الَّذِي جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرَجُلَاهُ وَأُلْقِيَ
إِلَى مَوْضِعٍ، وَرَجُلٌ مُكَرَّدَسٌ: مُلَوِّزُ الْخَلْقِ؛ وَأَنشَدَ لَهُمِيَانُ بْنُ
قِحَافَةَ السَّعْدِيُّ:

دَخَوْنَةُ مُكَرَّدَسٌ بَلَنْدُخٌ

وَالثَّكَرْدُسُ: الْإِنْقِبَاضُ وَاجْتِمَاعُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ.

وَالكَرْدَسَةُ: مَشْيُ الْمُقْبِدِ. وَالذُّخْوَنَةُ: الْقَصِيرُ السَّمِينُ، وَكَذَلِكَ
الْبَلَنْدُخُ. النَّضْرُ: الْكَرَادِيْسُ دَأْبَاتُ الظَّهْرِ. الْأَرْهَرِيُّ: يُقَالُ أَخَذَهُ
فَرَدَسَهُ ثُمَّ كَرَدَسَهُ، فَأَمَّا عَرَدَسَهُ فَصَرَعَهُ، وَأَمَّا كَرَدَسَهُ فَأَوْثَقَهُ.
وَالكَرْدَسَةُ: الصُّنْعُ السَّجِيحُ.

كردم: الكَرْدَمُ وَالكَرْدُومُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ.

وَالكَرْدَمَةُ: عَذْوُ الْقَصِيرِ. وَكَرْدَمُ الْجِمَارِ وَكَرْدَخُ إِذَا عَدَا عَلَى
جَنْبٍ وَاحِدٍ. وَالكَرْدَمَةُ: الشَّدُّ الْمَشْتَقِلُ، وَقِيلَ: هُوَ دَوْبُنٌ

الجوهري: وَالكَرْدِيدُ، بِالْكَسْرِ، مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ مِنْ
جَانِبَيْهَا مِنَ الثَّمَرِ، وَالجَمْعُ الْكَرَادِيدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

القَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعُنَّ صَيْفَكُمْ،

وَالْأَكْبِلَاتُ بَقِيَّاتُ الْكَرَادِيدِ

وَالكَرْدُ: الْمَشَارَةُ مِنَ الْمَزَارِعِ، وَيَجْمَعُ كُرْدًا^(١).

كردخ: الْأَصْمَعِيُّ: سَقَطَ مِنَ السُّطْحِ فَتَكَرَّدَخَ أَي تَدَحَّرَجَ.

وَالكَرْدَحَةُ: الْإِسْرَاعُ فِي الْعَدْوِ. وَالكَرْدَحَةُ: مِنْ عَذْوِ الْقَصِيرِ
الْمَتَقَارِبِ الْخَطْوُ الْمَجْتَهَدُ فِي عَدْوِهِ؛ وَأَنشَدَ:

تَمَرَّ مَرُّ السَّرِيحِ لَا يُكَرَّدَخُ

ابن الأعرابي: هُوَ سَغِيٌّ فِي نَطٍّ، وَقَدْ كَرَّدَخَ، وَهِيَ الْكَرْدَحَاءُ.
وَالكَرْدَحَةُ: عَذْوُ الْقَصِيرِ يُفْرِطُ وَيُسْرِعُ، وَكَذَلِكَ الْكَرْدَحَةُ
وَالكَرْمَجَةُ.

يقال: كَرْمَخْنَا فِي آثَارِ الْقَوْمِ: عَدَوْنَا عَدْوَ الْمَتَقَارِلِ. وَكَرْدَمَ
الْحِمَارَ وَكَرْدَخَ إِذَا عَدَا عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ. وَالْمُكَرَّدَخُ:
الْمَنْذَلُ الْمَتَصَاغِرُ. وَالْكَرْدَاخُ: الْمَتَقَارِبُ الْمَشِي.

وَكَرْدَحَهُ: صَرَعَهُ. وَالْكَرَادِيخُ: الْقَصِيرُ. وَكَرْدَاخُ: مَوْضِعٌ.

كردس: الْكَرْدُوسُ: الْخَيْلُ الْعَظِيمَةُ، وَقِيلَ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ
الْعَظِيمَةِ، وَالْكَرَادِيْسُ: الْفَرَقُ مِنْهُمْ. وَيَقَالُ: كَرْدَسَ الْقَائِدُ خَيْلَهُ
أَي جَعَلَهَا كَتَيْبَةً كَتَيْبَةً. وَالكَرْدُوسُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ.
وَالكَرْدُوسُ: فِقْرَةٌ مِنَ الْكَاهِلِ. وَكُلُّ عَظْمٍ تَامَ ضَخْمٌ، فَهُوَ
كَرْدُوسٌ؛ وَكُلُّ عَظْمٍ كَثِيرِ اللَّحْمِ عَظَمَتْ نَحْوَهُ كَرْدُوسٌ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ، كَرْمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: ضَخْمٌ
الْكَرَادِيْسِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ: الْكَرَادِيْسُ رُؤُوسُ الْعِظَامِ،
وَاحِدُهَا كُرْدُوسٌ، وَكُلُّ عَظْمَيْنِ التَّقِيَا فِي مُفْصِلٍ فَهُوَ كُرْدُوسٌ
نَحْوَ الْمُنْكَبِتَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ ﷺ، ضَخْمٌ
الْأَعْضَاءِ. وَالْكَرَادِيْسُ: كِتَابُ الْخَيْلِ، وَاحِدُهَا كُرْدُوسٌ،
شَبِهَتْ بِرُؤُوسِ الْعِظَامِ الْكَثِيرَةِ.

وَالْكَرَادِيْسُ: عِظَامُ مَحَالِ التَّبَعِيرِ. وَالكَرْدُوسَانُ: كِشْرًا
الْفَخْدَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْكَرْدُوسَ الْبَكِيرَ الْأَعْلَى لِعَظْمِهِ،
وَقِيلَ: الْكَرَادِيْسُ رُؤُوسُ الْأَنْفَاءِ، وَهِيَ الْقَصَبُ ذَوَاتُ الْمُخِّ.
وَكَرَادِيْسُ الْفَرَسِ: مَقَاوِيلُهُ. وَالْكَرْدُوسَانُ: بَطْنَانُ مِنَ الْعَرَبِ.

(١) قوله فويجمع كرداه كذا بالأصل ولعله كروداً كما تقدم له وهو القياس
ويحتمل أنه أراد أن يكون كفلك مفرداً وجمعاً.

الراء، وذلك لأنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير، ولذلك احتسب في الإمامة بحرفين.

والكثرة: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء. وكثر المريض يكثر كبرياً: مجاد بنفسه عند الموت وحشرج، فإذا غديته قلت كثره يكثره إذا زده. والكبرير: الحشرجة، وقيل: الحشرجة عند الموت، وقيل: الكبرير صوت في الصدر مثل الحشرجة وليس بها؛ وكذلك هو من الخيل في صدرها، كثر يكثر، بالكسر، كبرياً مثل كبرير المحدثين؛ قال الشاعر:

يَكْرِبُ كَرِيرَ الْبَكْرِ شُدَّ حِنَانُهُ

ليُقْتَلَنِي، والمرء ليس يقْتال
والكبرير: صوت مثل صوت المحدثين أو المسجود؛ قال الأعمش:

فَأَسْلَمِي الْفِدَاءَ عِدَاءَ النَّزَالِ،

إذا كان دعوى الرجال الكبريرا
والكبرير: بئحة تعترى من الغبار. وفي الحديث: أن النبي، ﷺ وأبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، تَضَيَّفُوا أبا الهيثم فقال لامرأته: ما عندك؟ قالت: شعير، قال: فكثر كبري أي أطخني. والكثرة: صوت يردد الإنسان في جوفه. والكثرة: قيء من ليف أو خوص. والكثرة: بالفتح: الحبل الذي يصعد به على النخل، وجمعه كثرور؛ وقال أبو عبيد: لا يسمى بذلك غيره من الحبال؛ قال الأزهري: وهكذا سماعي من العرب في الكثر ويُسَوَّى من حوِّ الليف؛ قال الراجز:

كَالْكِرِّ لَا مَسْحُتٌ وَلَا فِيهِ لَوَى

وقد جعل العجاج الكثر حبالاً تُقَاد به السفن في الماء، فقال:
جَذَبَ الصَّرَارِيَّينَ بِالْكُرُورِ
والصَّرَارِيُّ: المَلَأُخ، وقيل: الكثر الحبل الغليظ. أبو عبيدة: الكثر من الليف ومن قشر العراجين ومن العيسيب، وقيل: هو خيل الشقينة، وقال ثعلب: هو الحبل، فَعَمَّ به.

والكثرة: حبل شراع السفينة، وجمعه كثرور؛ وأشد بيت العجاج:
جَذَبَ الصَّرَارِيَّينَ بِالسَّالْكُرُورِ
والبكران: ما تحت اليميرة من الخيل؛ وأشد:

وَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ

سَجَّحَاءَ ذَاتَ مَحْرَمٍ جُرَاضِمٍ،

ثُنَيْبِي الْبِكْرَانِ بِصُلْبِ زَاهِمٍ

الكثرة وهي الإسراع. وتكردم في مشيته: عدا من فزع. والكردة غدو البغل، وقيل الإسراع. الأزهري: الكورحة والكورحة في العدو دون الكردة ولا يكردم إلا الحمار والبغل. ابن الأعرابي: الكردم الشجاع؛ وأشد:

وَلَوْ رَأَاهُ كَسْرَدَمٌ لَكَرَدَمَا

أي لهرب. ويقال: كَرَدَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ وَعَبَأْتَهُمْ فَهَمُّ مَكْرَدَمُونَ؛ قال:

إِذَا فَرَعُوا يَسْعَى إِلَى الرَّوْعِ مِنْهُمْ،

بِحُرْمَةِ الْفَنَاءِ، سَبِعُونَ أَلْفًا مَكْرَدَمَا

قال: وقول ابن عتاب تسعون ألفاً مُكْرَدَمَا أَي مُجْتَمِعًا. وكردم الرجل إذا عدا فأنقن، وهي الكردة. والمكردم: الثفور. والمكردم أيضاً: المتذلل المتصاغر. وقال المبرد: كردم ضوط؛ وأشد:

وَلَوْ رَأَاهُ كَرْدَمٌ لَسَكْرَدَمَا،

كَرْدَمَةَ السَّعِيرِ أَحْسَ صَيِّعَمَا

وكردم: اسم رجل؛ وأشد ابن بري لشاعر:
وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتَمَ الْقَيْرَى

بِخَيْلٍ، ذَكْرُنَا لَيْلَةَ الْهَضْبِ كَرْدَمَا

كردن: الكردين: الفأس العظيمة، لها رأس واحد، وهو الكردن أيضاً. وكردين: لقب مُشَمِّع بن عبد الملك. التهذيب: ابن الأعرابي خذ بقردنه وكردنه أي بقفاه. الأصمعي: يقال ضرب كردنه أي غنقه، وبعضهم يقول: ضرب قودنه.

كردن: الكثرة الرجوع. يقال: كثره وكثر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى. والكثرة مصدر كثر عليه يكثر كثرًا وكثورًا وتكرارًا: عطف. وكثر عنه: رجع، وكثر على العدو يكثر؛ ورجل كثرار ومكثر وكذلك الفرس. وتكثر الشيء وكثر كثره أعاده مرة بعد أخرى. والكثرة المثرة والجمع الكثرات. ويقال: كثررت عليه الحديث وكثرته إذا رددته عليه. وكثر كثرته عن كذا كثر كثره إذا رددته. والكثرة الرجوع على الشيء، ومنه التكرار ابن بُرْج: التكررة بمعنى التكرار وكذلك التيسرة والتيسرة والتيسرة. الجوهري: كثررت الشيء تكريراً وتكراراً؛ قال أبو سعيد الضريز: قلت لأبي عمرو: ما بين تفعال وتفعال؟ فقال: تفعال اسم، وتفعال، بالفتح، مصدر.

وتكثر كثر الرجل في أمره أي تردد. والمكردم من الحروف:

والكوز: ما ضم ظليقتي الرخل وجمع بينهما، وهو الأديم الذي تدخل فيه الظلغات من الرخل والجمع أكرار؛ والبدايان في القتب بمنزلة الكوز في الرحل، غير أن البدايين لا يظهران من قدام الظلغة. قال أبو منصور: والصواب في أكرار الرحل هذا، لا ما قاله في الكيرازين ما تحت الرحل. والكوزتان: القرتان، وهما الغداة والعشي؛ لغة حكاها يعقوب. والكوز والكوز: من أسماء الآبار، مذكر؛ وقيل: هو الجشي، وقيل: هو الموضع يجمع فيه الماء الآجر ليصفو، والجمع كيراز؛ قال كثير:

أجبتك ما دامت بنجد وبنيجة،

وما تبنت أبلى به وتعاز

وما دام غيث من يهامة طيب،

به قلب عادية وكيراز

قال ابن بري: هذا العجز أورده الجوهري: بها قلب عادية، والصواب: به قلب عادية. والقلب: جمع قلب وهو البعر. والعادية: القديمة منسوبة إلى عادي. والشيجة: عوق الشجرة. وأبلى وتعاز: جيلان.

والكوز: كيال لأهل العراق؛ وفي حديث ابن سيرين: إذا بلغ الماء كوزاً لم يخيل نجساً، وفي رواية: إذا كان الماء قدز كوز لم يخيل القدز، والكوز: ستة أوقار حمار، وهو عند أهل العراق ستون فقيزاً. ويقال للجشي: كوز أيضاً؛ والكوز: واحد أكرار الطعام؛ ابن سيده: يكون بالمصري أربعين إزدباً؛ قال أبو منصور: الكوز ستون فقيزاً، والفقيز ثمانية مكابيك، والمكوك صاع ونصف، وهو ثلاث كيلجات؛ قال الأزهرى: والكوز من هذا الحساب اثنا عشر وشقاً، كل وشق ستون صاعاً. والكوز أيضاً: الكساء. والكوز: نهر.

والكوزة: البعز، وقيل: الكوزة سويق وتراب يدق ثم تجلى به الدرور، وفي الصحاح: الكوزة البعز العفن تجلى به الدرور؛ وقال النابغة يصف دروعاً:

حليين بكديون وأشعوز كوزة،

فهن إضاء صافيات الغلال

وفي التهذيب: وأبطن كوزة فهن وضاء. الجوهري: وكرار مثل قطام خوزة يؤخذ بها نساء الأعراب. ابن سيده: والكوز خوزة يؤخذ بها النساء الرجال؛ عن اللحياني، قال: وقال الكسائي تقول الساحرة يا كيراز كوزيه، يا همة أهيميه، إن أبل فشريه،

وإن أدبر فشريه.

والكوزة: تصريف الريح السحاب إذا جمعت بعد تفرق؛ وأنشد:

تكرزوه الجنائب في السداد

وفي الصحاح: باتت تكوزه الجنوب، وأصله تكوزه، من التكرير، وكوزة: لم تدع: تخضي؛ قال أبو ذؤيب:

تكرزوه نجدية وتمسده

مفسفة، فوق الشراب، معوج

وتكوز هو: تروى في الهواء. وتكوز الماء: تراجع في مسيله. والكوز كوز وإيد الغفر يتكوز فيه الماء. وكوزة: يحسه. وكوزة عن الشيء: دفعه ورده وحسه.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لما قديم الشام وكان بها الطاعون تكوز عن ذلك أي رجع، من كوزة عني إذا دفعته وردته. وفي حديث كنانة: تكوز الناس عنه. والكوزة: ضرب من الضحك، وقيل: هو أن يشتد الضحك، وفلان يكوز في صوته: كئيفه أبو عمرو: الكوزة صوت برده الإنسان في جوفه. ابن الأعرابي: كوز في الضحك كوزة إذا أغرت، وكوز الرحي كوزة إذا أداها. الفراء: عككته أغكته وكوزته مثله. شمر: الكوزة من الإدارة والترييد.

وتكوز بالدجاجة: صاح بها. والكوزة: اللبن الغليظ؛ عن كراع. والكوزة: زحى زور البعير والناقية، وهي إحدى الثففات الخمس، وقيل: هو الصد من كل ذي خف. وفي الحديث: ألم تروا إلى البعير يكون بكوزته نكتة من مجرب؟ هي بالكسر زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض. وهي نايقة عن جسمه كالقوصة، وجمعها كرايز. وفي حديث عمر: ما أجهل عن كرايز وأشيمة؛ يريد إحضارها للأكل فإنها من أطيب ما يؤكل من الإبل؛ وفي حديث ابن الزبير:

عطاؤكم للضاربين رقابكم

وتدعى إذا ما كان خز الكرايز

قال ابن الأثير: هو أن يكون بالبعير داء فلا يشوي إذا برك فيسل من الكوزة عوق ثم يكوى؛ يريد: إنما تدعوننا إذا بلغ منكم الجهد لعلنا بالحرب، وعند العطاء والدعة غيرنا.

وكوز الضاحك: شبه بكوزة البعير إذا رد صوته.

والكوزة في الضحك مثل القوزة. وفي حديث جابر: من

عَدُوهُ، والجمع أكرأز وبكرزة مثل جحرٍ وجحرية. وسعيدٌ كُرُزٌ: لقبٌ. قال سيبويه: إذا لقيت مفرداً بمفرد أضفته إلى اللقب، وذلك قولك: هذا سعيدٌ كُرُزٍ، جعلت كُرُزاً معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد، فلو نكرت كُرُزاً صار سعيد نكرة لأن المضاف إنما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه، فيصير كُرُز ههنا كألّه كان معرفة قبل ذلك ثم أُضيف إليه.

والكُرُزُ: الكَبِشُ الذي يضع عليه الراعي كُرُزة فيحمله ويكون أمام القوم، ولا يكون إلا أجمٌ لأن الأقرن يشتغل بالنطاح؛ قال:

يا لَيْتَ أَلْيَى وَسُبَيْعاً فِي العَنَمِ
وَالخُرُجِ مِنْهَا فَوْقَ كَسْرٍ أَجْمِ

وكأرز إلى بقة من إخوان ومالٍ وغنى: مالٌ. أبو زيد: إنّه ليعاجزُ إلى ثقةٍ مُعاجزةٍ ويُكأرزُ إلى ثقةٍ مُكأرزةٍ إذا مال إليه؛ قال الشماخ:

فَلَمَّا رَأَيْتَ المَالَ قَدْ حَالَ دَوْنَهُ

دُعَافٌ، لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ، كَأرِزُ

قيل: كأرز بمعنى المستخفي. يقال: كُرُزٌ يَكُرُزُ كُرُوزاً، فهو كأرِزٌ إذا استخفى في حَمَرٍ أو غارٍ، والمُكأرزةُ منه.

ويقال: كأرِزْتُ عن فلان إذا فَرِزْتُ منه وعاجزته.

وكأرز في المكان: اختبأ فيه. وكأرز إليه: بادر. وكأرز القوم إذا تركوا شيئاً وأخذوا غيره.

والكُرَيْصُ والكُرَيْزُ: الأَقِطُ. والكُرُزُ والكُرُزِيُّ: العَيْبِيُّ اللثيم، وهو دخيل في العربية، تسمية الفُرُسُ كُرُزُتاً؛ وأنشد لرؤبة:

أَوْ كُرُزٌ يَمْشِي بِطَلِينِ الكُرُزِ

والكُرُزُ: المُنْدَرَبُ المُجَرَّبُ، وهو فارسي. والكُرُزُ: اللثيم.

والكُرُزُ: النجيب. والكُرُزُ: الرجل الحاذق، كلاهما دخيل في العربية. والكُرُزُ: البازي يُشَدُّ لِيَشَقُّ ريشه، قال:

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِياً بِالإِقْمَادِ،

كَالكَرُزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الأوتَادِ

قال الأزهري: شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كُرُو فُزُوب. وكُرُزُ البازي إذا سقط ريشه. أبو حاتم: الكُرُزُ البازي في سَنِيهِ الثانية، وقيل: الكُرُزُ من الطير الذي قد أتى عليه حول، وقد كُرُزَ؛ قال رؤبة:

ضحك حتى يَكُرُكِرَ في الصلاة فَلْيُعِدِ الوضوءَ والصلاة؛ الكُرُكِرَةُ شِبْهُ القَهْقَهَةِ فوق القِرْقَرَةِ؛ قال ابن الأثير: ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج. والكُرُكِرَةُ: من الإكازة والتؤديد، وهو من كَرُو وكُرُكِرَ. قال: وكُرُكِرَةُ الرُّحَى تَوادُّها. وألح على أعرابي بالسؤال، فقال: لا تُكُرُكِرُونِي؛ أراد لا تُرَدِّدُوا عَلَيَّ السُّؤالَ فَأَعْلَطَ. وروى عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد أنه قال: كنا نَفْرُخُ بيوم الجمعة وكانت عجوز لنا تَبْعَتْ إلى بُضَاعَةَ فتأخذُ من أصول السلقِ فَتَطْرُخُهُ في قَدِرٍ وتُكُرُكِرُ حباتٍ من شعير، فكنا إذا ضَلَّينا انصرفنا إليها فَتَقْدِّمُهُ إلينا، فَتَفْرُخُ بيوم الجمعة من أجله؛ قال القَعْنَبِيُّ: تُكُرُكِرُ أَي تَطْرُخُ، وَسُمِّيَتْ كُرُكِرَةً لِتُرْدِيدِ الرُّحَى على الطُّخْنِ؛ قال أبو ذؤيب:

إِذَا كُرُكِرَتْه رِيَاخُ الجَنُو

بِ، أَلْفَخَ مِنْهَا عِجافاً جِبالاً

والكُرُكِرُ: وعاءٌ قَصِيبُ البعير والثئيب والشور. والكُرُكِرُ: كراديسُ الخيل، وأنشد:

نَحْسُ بِأَرْضِ الشُّوقِ فِينَا كُرُكِرُ،

وَحَيْلٌ جِبادٌ ما تَجِيفُ لَبوُها

والكُرُكِرُ: الجماعاتُ، واحدها كُرُكِرَةٌ. الجوهرى: الكُرُكِرَةُ الجماعة من الناس.

والمَكُورُ، بالفتح: موضع الحرب. وفرسٌ مَكُورٌ يَقُورُ إذا كان مؤدباً طبعاً خفيفاً، إذا كُورُ، وإذا أراد راحه الفِرارَ عليه فَرَّ به.

الجوهرى: وفرسٌ مَكُورٌ يصلح للكُرِّ والحملة. ابن الأعرابي: كُورٌ إذا انهزم، ورَكَرَكَ إذا جَبَنَ. وفي حديث سُهيل بن عمرو حين اشتده النبي ﷺ، ماءٌ رَمَزَمَ، فاستعانت امرأته بأبيلة ففرتا مَرَادَتَيْنِ وجعلتاها في كُرَيْنِ غَوِطِيَيْنِ. قال ابن الأثير: الكُرُ جنس من الثياب الغلاظ، قال: قاله أبو موسى.

وأبو مالك عمرو بن كُرُكِرَةَ: رجل من علماء اللغة.

كُرُزُ: الكُرُزُ: صَرَبٌ من الخِرَاطِي، وقيل: هو الجَوَالِقُ الصغير، وقيل: الخُرُجُ، وقيل: الخُرُجُ الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه. وفي المثل: رَبُّ شَدِّ فِي الكُرُزِ؛ وأصله أن فرساً يقال له أعوج يُبَجِّتُهُ أمُّه وَتَحْتَلُّ أصحابه فحملوه في الكُرُزِ، فقيل لهم: ما تصنعون به؟ فقال أحدهم: رب شَدِّ في الكُرُزِ، يعني

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ السُّمْرَاءَ،
 كَرَزٌ يَلْقَى قَادِمَاتِ زُعْرَا
 وَكَوَزُ الرَّجُلِ صَفْرُهُ إِذَا خَاطَ عَيْنِيهِ وَأَطَعَمَهُ حَتَّى يَذَلَّ. ابن
 الأثيري: هو كَوَزٌ أَي دَاهٍ خَبِيثٌ مُحْتَالٌ، شَبِهَ بِالْبَازِي فِي خَبِيثِهِ
 وَاحْتِيَالِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الْبَازِي كَوَزًا، قَالَ: وَالطَّائِرُ
 يُكَوَزُ، وَهُوَ دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.
 وَالكَوَزُ: الْقَارُورَةُ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ عَجَمِيٌّ
 غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدِ تَكَلَّمُوا بِهَا، وَالْجَمْعُ كِيَزَانٌ.
 وَكَوَزٌ وَكَوِرٌ وَكَارِزٌ وَكَوِرٌ وَكَوِرٌ وَكَوِرٌ وَكَوِرٌ: أَسْمَاءٌ.
 وَكَوِرٌ: فَرَسٌ حَصِينٌ بِنِ عِلْقَمَةَ.
 كَرَزِمٌ: رَجُلٌ مُكْوَرِمٌ: قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْكَوَزِمُ
 الْقَصِيرُ الْأَنْفُ؛ قَالَ خَلِيدُ الْيَشْكِرِيُّ:

فِيكَ لَا تُشْبِهُ أُخْبَرِي صَلِيمَا
 صَهْصَلِقَ الصُّوَيْتِ دَرُوجًا كَرَزِمَا
 وَالكَوَزِمُ: فَأَسٌ مَفْلُؤَةٌ الْحَدِّ، وَقِيلَ: الَّتِي لَهَا حَدٌّ كَالْكَوَزَيْنِ،
 وَهِيَ الْكَوَزِيمُ أَيْضًا؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ:
 مَاذَا تَبْرِيْبِكُ مِنْ جِلِّ عَلِيْقَتْ بِهِ؟

إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرَزِيمٍ^(١)

أَي تَحْتَضُنَا بِالنَّوَابِثِ وَالْهُمُومِ كَمَا يُنْتَحِ الخَشَبُ بِهَذِهِ الْقُدُومِ،
 وَالْجَمْعُ الْكَرَازِمُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَوَزَيْنُ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْكَرَازِمِ
 الْفُؤُوسِ يَهْجُو الْفَرَزْدِقَ:

عَنِيْفٌ يَهْرُ السَّيْفِ فَيَنْ مُجَاشِيْعَ،

رَفِيْقٌ بِأَخْرَابِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرٍ:

وَأُوْرَتِكَ الْقَيْنُ الْعِلَاقَةُ وَمَرْجَلَا،

وَتَقْوِيمٌ إِصْلَاحُ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ^(٢)

وَالْكَوَزِمُ وَالْكَوَزَيْنُ: الْفَأْسُ. وَالْكَوَزِمُ: الشَّدَّةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ،
 وَهُوَ الْكَرَازِمُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ:

(١) قوله «من جل» في التكملة والأزهري: من حلم أي بالكسر أيضاً وهو الصديق.

(٢) قوله «وتقويم إصلاح الفؤوس» كذا بالأصل، والذي في ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري: وإصلاح أخيرات الفؤوس.

إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرَزِيمِ

أَرَادَ بِهِ الشَّدَّةَ، فَكَرَازِمٌ إِذَا جَمَعَ عَلَى الْقِيَاسِ. وَالْكَوَزِمَةُ: أَكْلُ
 نِصْفِ النَّهَارِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمْ أَسْمَعْ لُغِيَةَ اللَّيْلِ: وَكَوَزِمٌ:
 اسْمٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ
 كَوَزِمٌ، يَصْغُرُ كَوَزِيمًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَوَزِمُ الْكَثِيرُ^(٣) الْأَكْلُ.

كَرَزِنٌ: الْجَوْهَرِيُّ: الْكِزَيْنُ وَالْكِزَيْنِ، بِالْكَسْرِ، فَأَسٌ مِثْلُ
 الْكِزِيمِ وَالْكِزِيمِ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: مَا صَدَّقْتُ
 بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى سَمِعْتُ وَقَعَ الْكَرَازِينَ. ابْنُ سَيِّدِهِ:
 الْكَوَزَيْنُ وَالْكِزَيْنُ وَالْكَوَزَيْنِ الْفَأْسُ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، وَقِيلَ:
 الْكِزَيْنُ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَوَزَيْنُ، بِفَتْحِ الْكَافِ
 وَالزَّيِّ جَمِيعًا، الْفَأْسُ لَهَا حَدٌّ. قَالَ: وَأَحْبَبْتَنِي قَدِ سَمِعْتُ
 الْكِزَيْنُ، بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِ الزَّيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ
 الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ
 الْخَنْدَقِ فَأَخَذَ الْكِزَيْنِ يُعْفِزُ فِي خَجَرٍ إِذْ ضَجَّكَ فَشْتَلَّ: مَا
 أَضْحَكَكَ؟ فَقَالَ: مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي
 الْكَيْبُولِ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَدِ جَعَلْتُ أَكْبَادُنَا تَحْتَوِيْبِكُمْ،

كَمَا تَحْتَوِي شَوْقَ الْعِضَاءِ الْكَرَازِينَا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَانَ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأَسٌ، وَكَوَزَيْنُ
 وَكِزَيْنُ، وَالْجَمْعُ كَرَازِينُ وَكَرَازِينُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكَرَازِينُ مَا
 تَحْتَ مِيْرَاكَةِ الرَّوْحَلِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَفْتُ فِيهِ ذَاتُ وَجْهِ سَاهِمِ،

تُنْبِي الْكَرَازِينَ بِضَلْبِ زَاهِمِ

كَرَسٌ: تَكْرُسُ الشَّيْءُ وَتَكَارَسَ: تَرَكَتُمْ وَتَلَازَبَ. وَتَكَرَسَ أَشُّ
 الْبِنَاءِ: صَلَبٌ وَاشْتَدَّ. وَالْكَرْسُ: الصَّارُوجُ، وَالْكَرْسُ، بِالْكَسْرِ:
 أَبْوَالُ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ وَأَعَاظُهَا يَتَلَدُّ بِعَضِّهَا عَلَى بَعْضِ فِي الدَّارِ،
 وَالذَّمْنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ: أَكْرَسَتِ الدَّارُ.
 وَالْكَرْسُ: كِرْسُ الْبِنَاءِ، وَكَرْسُ الْخَوْضِ: حَيْثُ تَقِفُ النَّعْمُ
 فَيَتَلَدُّ، وَكَذَلِكَ كِرْسُ الدُّغْنَةِ إِذَا تَلَدَّتْ فَلَرَقَتْ بِالْأَرْضِ. وَرَسَمَ
 مُكْرَسٌ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَمُكْرَسٌ: كَرَسٌ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

(٣) قوله «الكرز الكثير الخ» هكذا ضبط في التكملة والتهديب وضبطه المجد بالضم.

كان، والجمع أكراس، وأكاريس جمع الجمع؛ فأما قول ربيعة بن الجحدر:

ألا إن تحيّر الناس ريشلاً ونسجدةً،

يعجلان، قد خفت لذي الأكاريس

فإنه أراد الأكاريس فحذف للضرورة، ومثله كثير. وكرس كل شيء؛ أصله. يقال: إنه لكريم الكرس وكريم القنس وهما الأصل؛ وقال العجاج يمدح الوليد بن عبد الملك:

أنت أبا العباس، أولى نفس

بمدين الملك القديم الكرس

الكرس: الأصل.

والكرسي: معروف واحد الكرسي، وربما قالوا كرسي، بكسر الكاف. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾؛ في بعض التفاسير: الكرسي العلم وفيه عدة أقوال. قال ابن عباس: كرسيه علمه، روي عن عطاء أنه قال: ما السموات والأرض في الكرسي إلا كخالقة في أرض فلاة؛ قال الزجاج: وهذا القول بين لأن الذي نعرفه من الكرسي في اللغة الشيء الذي يُعتمد عليه ويُجلس عليه فهذا يدل على أن الكرسي عظيم دونه السموات والأرض، والكرسي في اللغة والكراسة إنما هو الشيء الذي قد ثبت وزم بعضه بعضاً. قال: وقال قوم كرسية قدرته التي بها يمسك السموات والأرض. قالوا: وهذا كقولك اجعل لهذا الحائط كرسياً أي اجعل له ما يقيده ويحميه، قال: وهذا قريب من قول ابن عباس لأن علمه الذي وسع السموات والأرض لا يخرج من هذا، والله أعلم بحقيقة الكرسي إلا أن جملة أمر عظيم من أمر الله عز وجل؛ وروي أبو عمرو عن ثعلب أنه قال: الكرسي ما تعرفه العرب من كرسي الملوك، ويقال كرسي أيضاً؛ قال أبو منصور: الصحيح عن ابن عباس في الكرسي ما رواه عمّار الذهبي عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: الكرسي موضع القدمين، وأما العرش فإنه لا يُقدر قدره، قال: وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها، قال: ومن روى عنه في الكرسي أنه العلم فقد أبتطل. والانكراس: الانكباب. وقد انكرس في الشيء إذا دخل فيه مُتَكَبِّباً.

والكرؤس، بتشديد الواو: الضمخ من كل شيء، وقيل: هو العَظِيمُ الرَّأْسِ وَالكَاهِلِ مع ضلابة، وقيل: هو العَظِيمُ

يا صاح، هل تعرف زشماً مُكْرَساً؟

قال: نعم أعرفه، وأبلساً،

وأنخلبت عتبه من قرظ الأسى

قال: والمكرس الذي قد بَغَزَتْ فيه الإبل وبولت فركب بعضه بعضاً؛ ومنه سُميت الكرّاسة. وأكرس المكان: صار فيه كرس، قال أبو محمد الحذلي:

في عَطَينِ أَكْرَسَ مِنْ أَضْرَامِهَا

أبو عمرو: الأكاريس الأضرام من الناس، واحدها كرس، وأكراس ثم أكاريس. والكرس: الطين المتلبد، والجمع أكراس. أبو بكر: لُتْمَةُ كِرْسَاءٍ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا شَجَرٌ تَدَانَتْ أَصُولُهَا وَتَفَّتْ فُرُوعُهَا. والكرس: القلائد^(١) المضموم بعضها إلى بعض، وكذلك هي من الوُشْحِ ونحوها، والجمع أكراس. ويقال: قلادة ذات كرسين وذات أكراس ثلاثة إذا صُمِّت بعضها إلى بعض؛ وأنشد:

أرقت ليطيف زارني في العجايب،

وأكراس دُرٌّ نُصَلَّتْ بِالْفَرَائِدِ

وقلادة ذات كرسين أي ذات نظمين. ونظم مكرس ومكروس: بعضه فوق بعض. وكل ما يجعل بعضه فوق بعض، فقد كرس وتكرس هو.

ابن الأعرابي: كرس الرجل إذا ازدحم علمه على قلبه؛ والكراسة من الكتب سُميت بذلك لشكروها. الجوهري: الكرّاسة واحدة الكرّاس^(٢) والكراس؛ قال الكمي:

حتى كأن عراض السار أودية

من الشجوايز، أو كراس أسفار

جمع سفر. وفي حديث الصراط: ومنهم مكروس في النار، بَدَلُ مُكْرَسٍ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. والتكريس: صَمُّ الشيء بعضه إلى بعض، ويجوز أن يكون من كرس الدنة حيث تقيف الدواب. والكرس: الجماعة من الناس، وقيل: الجماعة من أي شيء

(١) قوله فولكرس القلائد عبارة القاموس والكرس واحد أكراس القلائد والوشح ونحوها.

(٢) قوله «الكراسة واحدة الكرّاس» إن أراد أثناء فظاهر، وإن أراد أنها واحدة، والكرّاس جمع أو اسم جنس جمعي فليس كذلك، وقد حققته في شرح الاقتراح وغيره ١ هـ من هامش القاموس.

العرب، وفيها لغتان: كَرَشٌ وكَرِشٌ مثل كَيْدٌ وكَيْدٌ، وهي تُفْرَغُ في القَلْبَةِ كأنها يَدُ جِرَابٍ، تَكُونُ لِلأَرْزَبِ وَالزَّبْرُوعِ وَتَسْتَعْمَلُ في الإِنْسَانِ، وهي مؤنثة؛ قال رؤبة:

طَلَّقَ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو التُّكْرِشِ،
أَبْلَجَ صَدَافَ عَنِ التُّخْرِشِ

وفي حديث الحسن: في كل ذات كَرِشٍ شاةٌ أي كل ما له من الصيد كَرِشٌ كالظباء والأرانب إذا أصابه المَحْرَمُ ففي فِدائه شاة. وقول أبي المَجِيبِ ووصف أرضاً جدية فقال: اعْتَبِرَتْ جَادَتَهَا وَالتَّقَى سَوَاحِجَهَا وَرَقَّتْ كَرِشُهَا أَي أَكَلَتْ الشَّجَرِ الخَشِنَ فَضَعُفَتْ عَنْ كَرِشِهَا وَرَقَّتْ، فَاسْتَعَارَ الكَرِشَ لِلإِبِلِ، وَالجَمْعُ أَكْرَاشٌ وَكُرُوشٌ.

وَاسْتَكْرَشَ الصَّبِيَّ وَالجَدِيَّ: عَظُمَتْ كَرِشُهُ، وَقِيلَ: ائْتَمَرَتْ كَرِشُ بَعْدَ الفَطِيمِ، وَاسْتَكْرَاشُهُ أَنْ يَشْتَدَّ خَنْكُهُ وَيَجْفُرَ بَطْنُهُ، وَقِيلَ: اسْتَكْرَشَ البَهْمَةُ عَظُمَتْ إِنْفِخَتُهُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. التَهْدِيبُ: يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا عَظِمَ بَطْنُهُ وَأَخَذَ فِي الأَكْلِ: قَدْ اسْتَكْرَشَ، قَالَ: وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ فِي الصَّبِيِّ فَقَالَ: يُقَالُ لِلصَّبِيِّ قَدْ اسْتَجْفَرَ، وَأَمَّا يُقَالُ اسْتَكْرَشَ الجَدِيَّ، وَكُلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرَشُ حِينَ يَعْظُمُ بَطْنُهُ وَيَشْتَدُّ أَكْلَهُ. وَاسْتَكْرَشَتْ الإِنْفِخَةُ لِأَنَّ الكَرِشَ يُسَمَّى إِنْفِخَةً مَا لَمْ يَأْكُلِ الجَدِيَّ، فَإِذَا أَكَلَ يُسَمَّى كَرِشاً، وَقَدْ اسْتَكْرَشَتْ. وَامْرَأَةٌ كَرِشَاءٌ: عَظِيمَةُ البَطْنِ وَاسِعَتُهُ. وَأَتَانٌ كَرِشَاءٌ: ضَخْمَةُ الخَوَاصِرِ. وَكَرِشُ اللَّحْمِ: طَبْخُهُ فِي الكَرِشِ؛ قَالَ بَعْضُ الأَعْفَالِ:

لَوْ فَجَعَا جِيرَتَهَا، فَسَلَا
وَبِيقَةِ فَكْرِشَا وَمَسَلَا

وَقَدَّمَ كَرِشَاءً: كَثِيرَةَ اللَّحْمِ. وَدَلُّو كَرِشَاءً: عَظِيمَةٌ. وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ المَنْتَفِخَةِ النَوَاحِي: كَرِشَاءٌ. وَرَجُلٌ أَكْرَشٌ: عَظِيمُ البَطْنِ، وَقِيلَ: عَظِيمُ المَالِ. وَالكَرِشُ: إِعَاءُ الطَّيْبِ وَالثَّوْبِ، مُؤَنَّثٌ أَيْضاً. وَالكَرِشُ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: الأَنْصَارُ عَيْبَتِي وَكَرِشِي؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ جَمَاعَتِي وَصَحَابَتِي الَّذِينَ أَطْلَعَهُمْ عَلَى سِرِّي وَأَثَقَ بِهِمْ وَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ أَي جَمَاعَةٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ الأَنْصَارُ مَدَدِي الَّذِينَ أُسْتَمِدَ بِهِمْ لِأَنَّ الحُفَّ وَالظُّلْفَ يَسْتَمَدُّ الجِرَّةَ مِنْ كَرِشِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ يَسْطَانُشُهُ

الرَّأْسَ فَقَطْ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ. التَهْدِيبُ: وَالكَرِشُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسَ وَالكَاھِلُ فِي جِشْمٍ؛ قَالَ العَجَّاجُ:

فِينَا وَجَسَّدَتْ الرَّجُلَ الكَرِشُوسَا

ابن سَمِيلٍ: الكَرِشُوسُ الشَّدِيدُ رَجُلٌ كَرِشُوسٌ. وَالكَرِشُوسُ: المُهْجِيبِيُّ مِنَ شُعْرَانِهِمْ.

وَالكِرْيَاسُ: الكَيْفُ، وَقِيلَ: هُوَ الكَيْفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفاً عَلَي سَطْحٍ بِقِنَاةٍ إِلَى الأَرْضِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَذْرِي مَا أَضْنَعُ بِهَذِهِ الكِرْيَاسِ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسْتَقْبَلَ القِبْلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ يَعْنِي الكَيْفُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الكِرْيَاسُ وَاحِدٌ كِرْيَاسٌ، وَهُوَ الكَيْفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفاً عَلَي سَطْحٍ بِقِنَاةٍ إِلَى الأَرْضِ، فَإِذَا كَانَ أَسْفَلَ فَلَيْسَ بِكِرْيَاسٍ. قَالَ الأَرْهَرِيُّ: سُمِّيَ كِرْيَاساً لِمَا يَغْلُقُ بِهِ مِنَ الأَقْدَارِ فَتَرَكَبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَيَتَكْرَسُ مِثْلُ كِرْسِ الدُّمْنِ وَالتَّوَالِيَةِ، وَهُوَ فِعْيَالٌ مِنَ الكَرَسِ مِثْلُ جِرْيَالٍ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: فِي كِتَابِ العَيْنِ الكِرْيَاسُ، بِالتَّوْنِ.

كِرْسُوعٌ: الكُرْسُوعُ: حَرْفُ الرَّئِذِ الَّذِي يَلِي الجَنْعِيسَ، وَهُوَ التَّائِيءُ عِنْد الرُّسْعِ، وَهُوَ الوُحْشِيُّ، وَهُوَ مِنَ الشَّاةِ وَنَحْوِهَا عَظِيمٌ يَلِي الرِّسْعَ مِنْ وظيفِهَا. وَفِي الحَدِيثِ: فَقَبِضْ عَلَي كُرْسُوعِي، هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَكُرْسُوعُ القَدَمِ أَيْضاً: مُفَصَّلُهَا مِنَ السَّاقِ، كُلُّ ذَلِكَ مَذْكَرٌ.

وَالمُكْرَسُوعُ: التَّائِيءُ الكُرْسُوعُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالكُرْسُوعَةُ عَذُوهُ. وَامْرَأَةٌ مُكْرَسُوعَةٌ: نَائِيَةٌ الكُرْسُوعُ تُعَابُ بِذَلِكَ. وَبَعْضُ يَقُولُ: الكُرْسُوعُ عَظِيمٌ فِي طَرَفِ الوَظِيفِ مِمَّا يَلِي الرِّسْعَ مِنْ وظيفِ الشَّاةِ وَنَحْوِهَا.

وَكَرْسُوعُ الرَّجُلِ: ضَرْبٌ كُرْسُوعُهُ بِالسَّيْفِ. وَالكُرْسُوعَةُ: ضَرْبٌ مِنَ العَدُوِّ.

كَرْسُوفٌ: الكُرْسُوفُ: القَطَنُ وَهُوَ الكُرْسُوفُ، وَاحِدَتُهُ كُرْسُوفَةٌ، وَمِنْهُ كُرْسُوفُ الدَّوَاةِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَتْوَابٍ بِنَائِيَةِ كُرْسُوفٍ؛ الكُرْسُوفُ: القَطَنُ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: جَعَلَهُ وَصِفاً لِلنَّيَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقَافاً كَقَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِحِجَّةِ ذِرَاعٍ وَإِبِلٍ مِائَةٍ. وَفِي حَدِيثِ المُسْتَحَاضَةِ: أُنْتَمَتْ لِكَ الكُرْسُوفِ.

وَكَرْسُوفُ الرَّجُلِ: دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. أَبُو عَمْرٍو: المُكْرَسُوفُ الجَمَلُ المُتَعَرِّقُ.

كَرِشٌ: الكَرِشُ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ: لِمَنْزِلَةِ المَعِيدَةِ لِلإِنْسَانِ تَوْنِهَا

حتى تَنْصَج فَتُخْرِجَ وقد طابَتْ وصارت قطعة واحدة فتؤكل طَيِّبَةً.

يقال: كَرَّشُوا لنا تَكْرِيشاً. والكَرْشَاءُ: القَدَمُ التي كَثُرَ لحمها واستوى أخصصها وقصرت أصابعها.

والكَرْشُ: من نبات الرياض والقيعان من أنجع المراتع للمال. تشتمُّ عليه الإبل والخيل، يثبت في الشتاء ويهيج في الصيف. ابن سيده: الكَرْشُ والكَرْشَةُ من عُشْبِ الربيع وهي نبتة لاصقة بالأرض يُطَيِّحَاءُ الورق مُعْرِضَةً عُجْبِرَاءَ، ولا تكاد تنبت إلا في السهل وتنبت في الديار ولا تنفع في شيء ولا تُعَدُّ إلا أنه يُعرف وَشَمَهَا. وقال أبو حنيفة: الكَرْشُ شجرة من الجَنَّبَةِ تنبت في أروم وترتفع نحو الدراع ولها ورقة مُدَوَّرَةٌ حَرْشَاءَ شديدة الحُضْرَةَ وهي مرعى من الحُلَّةِ.

والكَرْشُ: ضربٌ من القِرْدَانِ، وقيل: هو كالفَقَامِ يُلَكِّعُ الناسَ ويكون في مبارك الإبل، واحدته كُرْشَاءَةٌ.

وكُرْشَانٌ: بطنٌ من مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ. والكُرْشَانُ: الأَزْدُ وعبد القيس. وكُرْشِيمٌ: اسم رجل، ميمه زائدة في أحد قولي يعقوب. وكَرْشَاءُ بن المزدلف: عمر بن أبي ربيعة.

كَرْشَب: الكِرْشَبُ: المَيْسِرُ، كالقِرْشَبِ. وفي التهذيب: الكِرْشَبُ المَيْسِرُ الجافي. والقِرْشَبُ: الأَكُولُ.

كوشف: أبو عمرو: الكَوْشَفَةُ الأَرْضُ الغليظة، وهي الحَوْشَفَةُ، ويقال: كَوْشَفَةٌ وكَوْشَفَةٌ وكَوْشَافٌ وكَوْشَافٌ؛ وأنشد:

هَيْسَجَهَا من أَجْلِبِ الكَوْشَافِ،
وَرُطِبِ من كِلِ مُجْتَاكِ
أَسْمَرَ لِّلْوَعْدِ الضَّمِيفِ نَافِي،
جَرَايِعِ جَسْبَاكِ الأَجْرَافِ
حُمُرِ السُّدْرَى مُشْرِفَةِ الأَفْسَافِ

كوشم: الكَوْشَمَةُ: الأَرْضُ الغليظة. وقَبَّحَ اللهُ كَرْشَمَتَهُ أَي وجهه. والكَوْشُومُ: القَبِيحُ الوجه. وكُرْشِيمٌ: اسم رجل، وهو المذكور في موضعه، لأن يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من الكَرْشِ.

كروص: كَرْصُ الشَّيْءِ: دَقُّهُ. والكَرْيَصُ: الجَوْزُ بالسَّمَنِ يُكْرَصُ أَي يُدَقُّ؛ قال الطرمح يصف وعلاً:

وموضع سِرِّه وأمانته والذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكَرْشَ والغَيَّةَ لذلك المُجْتَمِعَ يجمع غَلْفَهُ في كَرْشِهِ، والرجل يضع ثيابه في عَيْبَتِهِ. ويقال: ما وجدتُ إلى ذلك الأمرِ فَكَرْشِ، أي لم أجدْ إليه سبيلاً. وعن اللحياني: لو وجدتُ إليه فَكَرْشِ ويا ب كَرْشِ وأدنى في كَرْشِ لأنِّيئته يعني قدر ذلك من الشئ؛ ومثله قولهم: لو وجدتُ إليه فَاسْبِيلَ؛ عنه أيضاً. الصحاح: وقول الرجل إذا كَلَّفْتَهُ أمراً: إن وجدتُ إلى ذلك فَكَرْشِ، أصله أن رجلاً فَضَلَ شاة فأدخلها في كَرْشِها لِيَطْبِخَهَا فقبل له: أَدْخِلِ الرَّأسَ، فقال: إن وجدتُ إلى ذلك فَكَرْشِ، يعني إن وجدتُ إليه سبيلاً. في حديث الحجاج: لو وجدتُ إلى ديمك فَكَرْشِ لَشَرِئْتُ البطحاء منك أي لو وجدتُ إلى ديمك سبيلاً؛ قال: وأصله أن قوماً طَبَّحُوا شاة في كَرْشِها فضاقت فم الكَرْشِ عن بعض الطعام، فقالوا للطَّبَّاحِ: أَدْخِلْهُ إن وجدت فَكَرْشِ. وكَرْشِ كل شيء: مُجْتَمِعُهُ. وكَرْشُ القومِ: مُعْظَمُهُم، والجمع أَكْرَاشٌ وكُرُوشٌ؛ قال:

وأفأنا السَّيِّئِ من كسلٍ حَيٍّ،

فَأَفَأنا كَرِيراً وكُرُوشاً

وقيل: الكُرُوشُ والأَكْرَاشُ جمع لا واحد له. وتَكْرَشُ القومُ: تَجَمَّعُوا. وكَرْشُ الرجلِ؛ عياله من صغار ولده. يقال: عليه كَرْشٌ متورة أي صبيانٌ صغارٌ. وبينهم رَحِمٌ كَرْشَاءُ أي بعيدة. وتزَوَّجَ المرأةُ فَتَثَرَتْ له كَرْشُها ويطنُّها أي كَثُرَ ولدها له.

وتكْرَشُ وجهه: تَقْبِضُ جلده، وفي نسخة: تَكْرَشُ جلد وجهه، وقد يقال ذلك في كل جلد، وكَرْشَهُ هو. ويقال: كَرْشُ الجِلْدِ يَكْرَشُ كَرْشاً إذا مشتته النار فانثروى. قال شمر: اسْتَكْرَشَ تَقْبِضَ وَقَطَبَ وَعَبَسَ. ابن بزرج: ثوبٌ أَكْرَاشٌ وثوبٌ أَكْبَاشٌ وهو من بُرُودِ اليمَنِ. قال أبو منصور: والمُكْرَشَةُ من طعام البادية أن يُؤْخَذَ اللحمُ فَيَهْرَمُ تَهْرِماً صغراً، ويُجْعَلُ فيه شحمٌ مقطَعٌ، ثم تُفَوَّرُ قطعةُ كَرْشِ من كَرْشِ البعيرِ ويُغْمَلُ وينظَّفُ وجهه الذي لا قَوْرَ فيه، ويجعلُ فيه تَهْرِيمَ اللحمِ والشحمِ وتُجَمِّعُ أطرافه، ويُحَلَّ عليه بِخِلَالِ بعدما يُوكَأُ على أطرافه، وتُخَفَّرُ له إِزَّةٌ ويطرَحُ فيها رِضَافٌ ويوقَدُ عليها حتى تَحْمَى وتَصْبِرُ ناراً، ثم يُسْحَى الجِمْرُ عنها وتُدْفَنُ المُكْرَشَةُ فيها، ويجعلُ فوقها مَلَّةً حاميةً، ثم يوقَدُ فوقها بحطبٍ جَزَلٍ، ثم تُتْرَكُ

وشاخس فاه الدهر، حتى كأنه

مُنَمَّسٌ يُيران الكريص الضوائن

شاحس: خالف بين نيئة أسنانه. والضوائن: جمع نور، وهي القطعة من الأقط. والمُنَمَّس: القديم. والضوائن: البيض.

والكريص: الأقط المجموع المدقوق، وقيل: هو الأقط قبل أن يستحکم يُنشه، وقيل: هو الأقط الذي يرفع فيجمل فيه شيء من بقل لنلا يفسد، وقيل: الكريص الأقط والتقل يُطبخان، وقيل: الكريص الأقط عامة. الفراء: الكريص والكريص الأقط. ابن بري: الكريص الذي كُرس أي دُق. والكريص أيضاً: بقلة يُحمضُ بها الأقط؛ قال الشاعر:

جَسِيئُهَا مِنْ مُجَسِّئِي عَرِيصِ،

مِنْ مُجَسِّئِي الْأَجْرَزِ وَالْكَرِيصِ

وقال ابن الأعرابي: الاكتراض الجفج، يقال: هو يكثرص ويقيلد أي يجمع، وهو المكثرص والمضرب. واكثرص الشيء: جمعه؛ قال:

لَا تَلْكَحْنَ أَبْدَاءَ هَتَائِهِ،

تَكْتَرِصُ الزَّادَ بِلَأْمَانِهِ

كرص: الكريص: ضرب من الأقط وصنعتة الجواص، وهو لِحْنٌ يَتَخَلَّبُ عَنْهُ مَاؤُهُ فَيَقْضَلُ كَقَوْلِهِ:

مَنْ كَرِيصٍ مُنَمَّسٍ

وقد كَرَصُوا كِرَاصاً؛ حكاها العين. قال أبو منصور: أخطأ الليث في الكريص وصحفه والصواب الكريص، بالصاد غير معجمة، مسموع من العرب، وروي عن الفراء قال: الكريص والكريص، بالزاي، الأقط؛ وهكذا أنشد:

وشاخس فاه الدهر حتى كأنه

مُنَمَّسٌ يُيران الكريص الضوائن

وثيران الكريص، جمع نور: الأقط. والضوائن: البيض من قطع الأقط، قال: والضاد فيه تصحيف مُتَكَرَّرٌ لَا شَكَّ فِيهِ.

والكراص: ماء الفحل. وكَرَصَتِ الناقةُ تُكْرِصُ كِرَاصاً وكُرُوصاً؛ قِيلَتِ ماءُ الفحل بعدما ضربتها ثم ألقته، واسم ذلك الماء الكراص. والكراص في لغة طيء: الجنداج. والكراص: حلق الرُحْمِ، واحدها كِرُوصٌ، وقال أبو عبيدة: واحدها كُرُوصَةٌ، بالضم، وقيل: الكراص جمع لا واحد له؛ وقول الطرماح:

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَيْمِيسَ سَتَيْتَا

ةً أَمَارَتْ بِالصَّوْلِ مَاءَ الْكِرَاصِ

أَضْمَرْتَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا، وَنَيْمَلْتُ،

حِينَ نَيْمَلْتُ، بَعَارَةٌ فِي عِرَاصِ

يجوز أن يكون أراد بالكراص حلق الرُحْمِ، ويجوز أن يريد به الماء فيكون من إضافة الشيء إلى نفسه؛ قال الأصمعي: ولم أسمع ذلك إلا في شعر الطرماح، قال ابن بري: الكراص في شعر الطرماح ماء الفحل، قال: فيكون على هذا القول من باب إضافة الشيء إلى نفسه مثل عرق النسا وحب الخبيبي، قال: والأجود ما قاله الأصمعي من أنه حلق الرحم ليشلم من إضافة الشيء إلى نفسه، وصفت هذه الناقة بالقوة لأنها إذا لم تحبل كان أقوى لها، ألا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكراص بعد أن أضمرته عشرين يوماً، والبعارة: أن يُفَادَ الفحل إلى الناقة عند الضراب مُعَارِضَةً إِنْ اسْتَهَتْ ضَرْبَهَا وَالْأَفْلَا، وذلك لكريصها؛ قال الراعي:

فَلَا تَصْ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا بَعَارَةً

عِرَاصًا، وَلَا يُشْرَبْنَ إِلَّا غَوَالِيًا

الأزهري: قال أبو الهيثم خالف الطرماح الأتوبي في الكراص فجعل الطرماح الكراص الفحل وجعله الأتوبي ماء الفحل، وقال ابن الأعرابي: الكراص ماء الفحل في رحم الناقة، وقال الجوهري: الكراص ماء الفحل تُلْفِظُهُ الناقة من رجبها بعدما قِيلَتْ، وقد كَرَصَتِ الناقة إذا لَقَفْتُهُ. وقال الأصمعي: الكراص حلق الرُحْمِ؛ وأنشد:

حَيْثُ تُسَجِّدُ الْحَلَقَ الْكِرَاصِ

قال الأزهري: الصواب في الكراص ما قاله الأموي وابن الأعرابي، وهو ماء الفحل إذا أُرْتَجَّتْ عَلَيْهِ رِجْمُ الطُّرُوقَةِ. أبو الهيثم: العرب تدعو الفُرْصَةَ التي في أعلى القوس كُرْصَةً، وجمعها كِرَاصٌ، وهي الفُرْصَةُ التي تكون في طرف أعلى القوس يُلْقَى فِيهَا عَقْدُ الوَتْرِ.

كرع: كَرِعَتِ المرأةُ كَرِعًا، فهي كَرِعةٌ: اغْتَلَمَتْ وَأَحْبَبَتِ الْجِمَاعَ. وجارية كَرِعةٌ: بَغْلِيمٌ، وَرَجُلٌ كَرِيعٌ، وَقَدْ كَرِيعَتْ إِلَى الْفَحْلِ كَرِعًا.

والكُورَاغ من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، ومن الدواب: ما دون الكعب، أنشئ. يقال: هذه كُورَاغٌ وهو

الوظيفة؛ قال ابن بري: وهو من ذوات الحافر ما دُونَ الوُشَيْغِ؛ قال: وقد يُشْتَمَلُ الكِرَاعُ أيضاً للإبل كما استعمل في ذوات الحافر، قالت الخنساء^(١):

فَسَقَاتُ تَكُومٍ عَلَى أَكْرِعِ

ثَلَاثِ، وَغَاذَرَتْ أُخْرَى خَضِيبَا

فجعلت لها أكراعاً أربعاً، وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الأربع، قال: ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة، وأما ما سواه فيكون في اليمين والرجلين، وقال اللحياني: هما مئتا مؤنث ويذكر، قال: ولم يعرف الأصمعي التذكير، وقال مرة أخرى: هو مذكر لا غير، وقال سيويه: أما كِرَاعٌ فَإِنَّ الوجه فيه ترك الصرف، ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع، وهو أحبب الوجهين، يعني أَنَّ الوجه إذا سمي به أن لا يصرف لأنه مؤنث سمي به مذكر، والجمع أَكْرِعٌ، وأكراع جمع الجمع، أما سيويه فإنه جعله مما كسر على ما لا يكسر عليه مثله فراراً من جمع الجمع، وقد يكسر على كِرْعَانٍ. والكِرَاعُ من البقر والغنم: بمنزلة الوظيف من الخيل والإبل والحُمُرُ وهو مُشْتَدِّقُ الساقِ العاري من اللحم، يذكر ويؤنث، والجمع أَكْرِعٌ ثم أَكْرَعٌ. وفي المثل: أُعْطِيَ العَبْدُ كِرَاعاً فَطَلَبَ ذِرَاعاً، لأن الذراع في اليد وهو أفضل من الكراع في الرجل.

وكِرْعَدُ: أصاب كِرَاعُهُ. وكِرْعُ كِرْعَاً: شكا كِرَاعَهُ. ويقال للضعيف الدفاع: فلان ما يُنْضِجُ الكِرَاعَ. والكِرْعُ: دِقَّةُ الأكارع، طويلة كانت أو قصيرة، كِرْعُ كِرْعَاً، وهو أَكْرِعٌ، وفيه كِرْعٌ أي دِقَّةٌ. والكِرْعُ أيضاً: دِقَّةُ الساقِ، وقيل: دقة مُقَدِّمِهَا وهو أَكْرِعٌ، والفعل كالفعل والصفة كالصفة. وفي حديث الحوض: فَبَدَأَ اللهُ بِكَرَاعِ أَي طَرَفِ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ مُشَبِّهٍ بِالكَرَاعِ لِقَاتِهِ، وإِنَّه كَالكَرَاعِ مِنَ الدَّابَّةِ.

وتَكْرِعُ لِلصَّلَاةِ: غَسَلَ أَكْرَاعَهُ، وعم بعضهم به الوضوء. قال الأزهري: تَطَهَّرَ الغلامُ وَتَكْرِعُ وَتَمَكَّرُ إِذَا تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ.

وَكِرَاعَا الجُنْدَبِ: رجلاه؛ ومنه قول أبي زيد:

وَنَفَى الجُنْدَبُ الحَصَى بِكَرَاعَيْهِ

ه، وَأَوْفَى فِي عُدُوهِ السَّجْرِبَاءِ
وَكِرَاعُ الأَرْضِ: نَاجِيَتُهَا. وَأَكَرَاعُ الأَرْضِ: أَطْرَافُهَا القَاصِيَةُ،
شَبِهُتْ بِأَكَرَاعِ الشَّاءِ وَهِيَ قَوَائِمُهَا. وَفِي حَدِيثِ النَخَعِيِّ: لَا
بَأْسَ بِالتَّلَبِّ فِي أَكَرَاعِ الأَرْضِ أَي نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافِهَا.

وَالكَرَاعُ: كُلُّ أَنْفِ سَالٍ فَتَقَدَّمَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَوْرَةٍ. وَكَرَاعُ كُلِّ
شَيْءٍ: طَرَفُهُ، وَالجَمْعُ فِي هَذَا كُلُّهُ كِبْرَعَانٌ وَأَكَرِاعٌ. وَقَالَ
الأصمعي: العُنُقُ مِنَ الحَوْرَةِ يَمْتَدُّ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ:

أَلَمْ أَطْلِفْ عَنِ الشَّعْرَاءِ عِزْضِي،

كَمَا طَلِفَ الوَيْسِقَةُ بِالكَرَاعِ؟

وقيل: الكِرَاعُ ركن من الجبل يُعْرَضُ فِي الطَّرِيقِ. وَيُقَالُ:
أَكَرَعَكَ الصَّيْدَ وَأَخْطَبَكَ وَأَضْمَقْتَ وَأَقْنَى لَكَ بِمَعْنَى أَمَكَنَّكَ.

وَكِرْعُ الرَّجُلِ بِطَيْبٍ فَصَاحُكَ بِهِ أَي لَصِقَ بِهِ. وَالكِرَاعُ: اسم
يَجْمَعُ الخَيْلَ. وَالكِرَاعُ: السِّلاحُ، وقيل: هو اسم يجمع الخيل
والسلاح.

وَأَكْرِعُ القَوْمَ إِذَا صَبَّحْتَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ فَاشْتَقَقَ المَاءُ حَتَّى
يَشْتَقُوا إِبْلَهُمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا
اجْتَمَعَ فِي عَدِيدٍ أَوْ مَسَاكٍ: كِرْعٌ. وَقَدْ شَرِبْنَا الكِرْعَ وَأَوْزُونَا
نَعْمَنَا بِالكِرْعِ. وَالكِرْعُ وَالكِرَاعُ: مَاءُ السَّمَاءِ يُكْرَعُ فِيهِ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ: شَرِبْتُ عُثْقُونَ السَّمَكِ كِرْعَ أَي فِي أَوَّلِ المَاءِ، وَهُوَ
مُتَّعِلٌ مِنَ الكِرْعِ، أَرَادَ بِهِ عَزَّ قَشْرِبَ صَافِيِ المَاءِ وَشَرِبَ غَيْرَهُ
الكَبِيرَ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَرَاعِيهَا بِالرُّفِيِّ فِي رِعَايَةِ الإِبِلِ،
وَنَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي الرِّقَاعِ:

نَسَبْتُهَا إِبِلٌ، مَا إِنَّ نُرْوَتِي كِرْعَا

بِحَرْزِ شَدِيدِهَا، وَمَا إِنَّ نُرْوَتِي كِرْعَا

وقيل: هو الذي تَحْوِضُهُ المَائِثِيَةُ بِأَكَرَاعِهَا. وَفِي خَالِصِ مَاءِ
كَارِخٍ شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبِ. وَالكِرَاعُ: الَّذِي يُسْقَى مَالَهُ بِالكِرْعِ
وهو ماء السماء. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فِي
سَحَابَةٍ: اسْقِ كِرْعَ فُلَانٍ، قَالَ: أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ
السَّمَاءِ فَيَسْقَى بِهِ صَاحِبَهُ زَرْعَهُ. وَيُقَالُ: شَرِبْتُ الإِبِلَ بِالكِرْعِ
إِذَا شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ العَدِيدِ.

وَكِرْعٌ فِي المَاءِ يُكْرَعُ كِرْعُوعًا وَكِرْعَاً: تَنَاوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا بِإِنَاءٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النَهْرُ
ثُمَّ يَشْرَبُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُصَوِّبَ رَأْسَهُ فِي المَاءِ وَإِنْ لَمْ
يَشْرَبِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي

(١) قوله «قالت الخنساء» كذا بالأصل هنا، ومر في مادة كوس: قالت عمرة
أخت العباس بن مرداس وأما الخنساء فترى أختها وتذكر أنه كان
يعرب الإبل: فظلت تكوس على الخ.

وقد جعلت المُكْرَعَاتُ هنا النخيل النابتة على الماء.
وَكَرْعُ النَّاسِ: سَفَلَتْهُمْ. وَأَكَرَعُ النَّاسَ: السَّفَلَةُ شُبَّهُوا بِأَكَرَاعِ
الدَّوَابِّ، وهي قَوَائِمُهَا. وَالكَوْرَاعُ: الذي يُخَادِنُ الكَرْعَ وهم
السُّفُلُ من النَّاسِ، يقال للواحد: كَرْعٌ ثم هلم جزءاً. وفي حديث
النَّجَاشِيِّ: فَهَلْ يَنْطَلِقُ بِفِيكَ الكَرْعُ؟ قال ابن الأثير: تفسيره في
الحديث الدُّنْيَا النَّفْسِ. وفي حديث علي: لو أطاعنا أبو بكر
فِيمَا أَسْرَنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَعَلَّبَ عَلَيَّ هَذَا الأَمْرَ
الكَوْرَاعَ والأَعْرَابَ؛ قال: هم السَّفَلَةُ والطَّغَامُ من النَّاسِ.

وَكُورَاعُ الغَمِيمِ: موضع معروف بناحية الحجاز. وفي الحديث:
خَرَجَ عَامَ السُّدِّيَّةِ حَتَّى بَلَغَ كُورَاعَ الغَمِيمِ، وهو اسم موضع بين
مكة والمدينة. وأبو رِيَّاسٍ سُؤْيُدُ بْنُ كُورَاعَ: من قُرَاسَانَ العَرَبِ
وشعراهم، وكُورَاعُ اسم أمه لا ينصرف، قال سيبويه: هو من القسم
الذي يقع فيه النسب إلى الثاني لأنَّ تَعَرُّفَهُ إِنَّمَا هُوَ بِكَابِنِ الرُّبَيْثِ
وَأَبِي دَعْلَجٍ، وَأَمَّا الكَرْعَةُ التي تَلْفِظُ بِهَا العَامَّةُ فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ.

كرف: كَرْفُ الشَّيْءِ: شَسَمَهُ. وَكَرْفُ الجِمَارِ إِذَا شَمَّ بُولَ
الأْتَانِ ثم رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَلَّبَ شَفْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابن بَرِيٍّ لِلأَعْلَبِ
العِجْلِيِّ:

تَخَالَهَ مِنْ كَرْفِهِنَّ كَالِحَا،

وَأَفْتَرَّ صَابِأً وَتَشْوَقاً مَالِحَا

وَكَرْفُ الجِمَارِ وَالْبِيدِوَيْتُ يُكَرْفُ وَيَكْرَفُ كَرْفًا وَكِرْفًا وَكَرْفٌ:
شَمُّ الرُّؤْيُتِ أَوْ البُولِ أَوْ غَيْرِهِمَا ثم رَفَعَ رَأْسَهُ، وكذلك الفحل إِذَا
شَمَّ صَرُوقَتَهُ ثم رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَكَثُرَ حَتَّى تَقْلُصَ
شَفْتَاهُ؛ وَأَنْشَدَ:

مُشَاخِصاً طَوْرًا، وَطَوْرًا كَسَارِفَا

وحمار مكراف يكرِف الأبول.

والكُورَفُ: مُجَبَّشُ القَحَابِ. وقال ابن خالويه: الكُورَفُ الذي
يَشْرِقُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ.

وَالكِرْفُ: الدَّلْوُ^(١) من جلد واحد كما هو؛ أَنشَدَ يعقوب:

أَكْسَلُ يَزُومُ لِسْكَ ضَمِيرَ نِزَانِ،

عَلَى إِزَاءِ الحَوْضِ يَلْهَزَانِ

بِكِسْرٍ وَقَتَيْنِ يَسْتَوَاهُ قَانِ؟

حَائِطُهُ فَقَالَ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَتِّهِ وَإِلَّا كَرْعْنَا؛ كَرْعٌ
إِذَا تَنَاوَلَ المَاءَ فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَمَا تَفْعَلُ البِهَائِمُ لِأَنَّهَا تَدْخُلُ
أَكَرَاعَهَا، وَهُوَ الكَرْعُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ: كَرِهَ الكَرْعُ فِي
النَّهْرِ. وَكُلُّ شَيْءٍ شَرِبْتَ مِنْهُ مِنْ بَيْتِكَ مِنْ إِنْءَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَقَدْ
كَرَعْتَهُ فِيهِ؛ وَقَالَ الأَخْطَلُ:

يُزَوِّي العِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مُقْبَلُهُ،

إِذَا العِطَاشُ عَلَى أَمْسَالِهِ كَرَعُوا

وَالكَارِعُ: الذي رَمَى بِقَمِهِ فِي المَاءِ. وَالكَرْيَعُ: الذي يَشْرَبُ
بِيَدَيْهِ مِنَ النَّهْرِ إِذَا قَعَّدَ الإِنْءَاءَ. وَكَرَعُ فِي الإِنْءَاءِ إِذَا أَمَالَ نَحْوَهُ
عَقْفَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّبَائِغَةِ:

بِضَهْبَاءِ فِي أَكْنَافِهَا المِشْكَ كَارِعٌ

قال: وَالكَارِعُ الإِنْسَانُ أَيَّ أَنْتَ المِشْكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ الكَارِعُ
فِيهَا المِشْكَ. وَيُقَالُ: أَكْرَعُ فِي هَذَا الإِنْءَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ، وَفِيهِ
لُغَةٌ أُخْرَى: كَرْعٌ يَكْرَعُ كَرْعًا وَأَكْرَعُوا: أَصَابُوا الكَرْعَ، وَهُوَ
مَاءُ السَّمَاءِ، وَأَوْرَدُوا.

وَالكَارِعَاتُ وَالمُكْرَعَاتُ: النخيل^(٢) التي على الماء، وقد
أَكْرَعَتْ وَكَرَعَتْ، وَهي كَارِعَةٌ وَمُكْرِعَةٌ؛ قال أبو حنيفة: هي
التي لا يفارق الماء أصولها؛ وَأَنْشَدَ:

أَوْ المُكْرَعَاتِ مِنْ نَجِيلِ ابنِ يَامِينَ،

دَوَّيْنِ الصَّفَا، اللَّائِي يَلِينُ المِشْقَرَا

قال: وَالْمُكْرَعَاتُ أَيْضاً النخيل القَرِيبَةُ مِنَ المَسْحَلِ، قال:
وَالْمُكْرَعَاتُ أَيْضاً مِنَ النخيل التي أَكْرَعَتْ فِي المَاءِ؛ قال لبيد
يصف نخلاً نابتاً على الماء:

يَشْرَبْنَ رُفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ،

فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي المَاءِ مُغْتَمِرٌ

قال: وَالْمُكْرَعَاتُ أَيْضاً الإِبِلُ تُدْنِي مِنَ البُيُوتِ لَتَذْفَأَ بِالدُّخَانِ،
وقيل: هي اللواتي تُدْخِلُ رُؤُوسَهَا إِلَى الصَّلَاءِ فَتَشْوَدُّ أَعْنَاقُهَا،
وفي المصنف المُكْرَبَاتُ؛ وَأَنْشَدَ أبو حنيفة للأخطل:

فَلَا تَنْزِلُ بِجَحْشِيٍّ إِذَا مَا

تَرَدَّى المُكْرَعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ

(١) قوله «والمكراعَات النخيل» هو بكسر الراء كما في سائر نسخ الصحاح
أفاده شارح القاموس وعليه يتمشى ما بعده، وأنا المكراعَات في البيت
نفضت بفتح الراء في الأصل ومعجم ياقوت وصرح به في القاموس
حيث قال: وفتح الراء ما غرس في الماء الخ.

(٢) قوله «والكرف الدلو» كذا هو في الأصل ونقله شارح القاموس بدون هاء
تأنيث والشاهد مذكور في غير موضع من اللسان بهاء.

بِرَوَاهِقَانِ: يَبَارِيَانِ.

والكِرْفِيُّ: يُقَطَعُ مِنَ السَّحَابِ مُتْرَاكِمَةً صَغَارًا، وَاحِدَتَهَا كِرْفِيَّةٌ؛ قَالَ:

كِرْفِيَّةُ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِي

ر، تَرْمِي السَّحَابَ: وَيُرْمَى لَهَا

وهي الكِرْفِيُّ أَيْضًا، بِالنَّاءِ. وَتَكْرَفًا السَّحَابُ: تَرَكَبَ، وَجَعَلَهُ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ رُبَاعِيًّا. وَالْكِرْفِيُّ: قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْغَلِيَا الْيَابِسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفَيْضُ.

كِرْفًا: الْكِرْفِيُّ: سَحَابٌ مُتْرَاكِمٌ، وَاحِدَتُهُ كِرْفِيَّةٌ. وَفِي الصَّحَابِ: الْكِرْفِيُّ: السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَالْقِطْعَةُ مِنْ كِرْفِيَّةٍ: قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

كِرْفِيَّةُ الْغَيْثِ الصَّبِي

ر، تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمَى لَهَا

وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا فِي شِعْرِ عَامِرِ بْنِ مُجْرِنِ الطَّائِي يُصِفُ جَارِيَةً:

وَجَارِيَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمُسْلَمِ

لِهَا، قَعْقَعْتُ، بِالْحَيْلِ خَلَخَالَهَا

كِرْفِيَّةُ الْغَيْثِ، ذَاتِ الصَّبِي

ر، تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا

وَمَعْنَى تَأْتَالُ: تُصْلِحُ، وَأَصْلُهُ تَأْتُولُ، وَنَصَبَهُ بَاضْمَارُ أَنْ، وَمِثْلُهُ بَيْتُ لَبِيدٍ:

بِصَّبُوحِ صَافِيَةٍ، وَجَذِبَ كِرِينَةً

بِمُؤْتَرٍ، تَأْتَالُهُ إِنْهَامُهَا

أَيُّ تُصْلِحُهَا، وَهُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ أَلْ يُؤُولُ. وَيُرْوَى: تَأْتَالُهُ إِنْهَامُهَا، بِفَتْحِ اللَّامِ، مِنْ تَأْتَالَهُ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَأْتِي لَهَا، فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ أَلِفًا، كَقَوْلِهِمْ فِي بَقَا، وَفِي رِضِي رِضَا.

وَتَكْرَفًا السَّحَابُ: كَتَكْرَفًا.

وَالْكِرْفِيُّ: قَشْرَةُ الْبَيْضِ الْأَعْلَى، وَالْكِرْفِيَّةُ: قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْغَلِيَا الْيَابِسَةِ. وَنَظَرَ أَبُو الْغَوْثِ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قِرْطَاسٍ رَفِيقٍ فَقَالَ: غِرْفِيٌّ تَحْتَ كِرْفِيٍّ، وَهَمْزُهُ زَائِدَةٌ. وَالْكِرْفِيُّ مِنَ السَّحَابِ يَمْثُلُ الْكِرْفِيُّ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا.

وَتَكْرَفَاتُ الْقِدْرِ: أُرْتَبَدَتْ لِلْغَلِي.

كِرْفَسٌ: الْكِرْفَسُ: بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبِقُولِ مَعْرُوفٌ، قِيلَ هُوَ دَخِيلٌ. وَالْكِرْفَسَةُ: مَشْيُ الْمُقْبِدِ. وَتَكْرَفَسَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. قَالَ: وَالْكَرْسُفُ الْقَطْنُ وَهُوَ الْكِرْفَسُ.

كِرْكُ: الْكِرْكُ: الْأَحْمَرُ؛ ثَوْبٌ كِرْكٌ وَخَوْخٌ كِرْكٌ؛ وَأَنْشَدَ الْإِبْرَاهِيمِيُّ لِأَبِي دُوَادٍ:

كِرْكٌ كَلَّوْنَ السَّيْنِ أَحْمَرِي يَابِغُ،

مُشْرَاكِبُ الْأَكْمَامِ غَيْرِ صَوَادِي

وَالْكَرْكِيُّ: طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ الْكَرَاكِيُّ. وَالْكَرْكُ: جَبَلٌ.

وَالْكَرْكُ: الْكَرْبُجُ الَّذِي يَلْعَبُ بِهِ. قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ: الْكَارُوكَةُ الْقَوَادَةُ؛ قَالَ:

لَا حِطَّ فِي الدِّينَارِ لِسَلْكَارُوكِهِ

قَالَ: وَقَالَ يُونُسُ كَرَّكَتِ الدَّجَاجَةُ وَهِيَ كُرْكَةٌ، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي أَمَّالِي ابْنَ بَرِي: أَكْرُوكَتِ الدَّجَاجَةُ وَهِيَ كُرْكَةٌ، وَنَسَبَ إِلَى الصَّاعَانِي.

كِرْكَدَنٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَرْكَدَنُ دَابَّةٌ عَظِيمَةُ السَّخْلِيِّ يُقَالُ إِنَّهَا تَحْمَلُ الْفَيْلَ عَلَى قَرْبِنَا، تُقَالُ الدَّلَالُ مِنَ الْكَرْكَدَنِ.

كِرْكِرٌ: التَّهْذِيبُ فِي النُّوَادِرِ: كَتَمَهُتُ الْمَالَ كَتَمَهُتُهُ وَخَبَرْتُهُ خَبْرَةً وَكُرْكِرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَزَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ كَبَيْتُهُ.

كِرْكِسٌ: الْكِرْكِسَةُ: تَزْوِيدُ الشَّيْءِ. وَالسُّدُ: مَنْ: الَّذِي وُلِدَتْهُ الْإِمَاءُ، وَقِيلَ: إِذَا وُلِدَتْهُ أُمَّتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فَهُوَ الْمُكْرِكِسُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمُكْرِكِسُ الَّذِي أُمُّهُ وَأُمُّ أَبِيهِ وَأُمُّ أُمِّهِ وَأُمُّ أَبِيهِ إِمَاءٌ، كَأَنَّهُ الْمُرْدَّدُ فِي الْهَجْتَاءِ.

وَالْمُكْرِكِسُ: الْمَقْبُودُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

فَهَلْ يَأْكُلُنْ مَالِي بَسُو نَحْيِيَّةِ

لَهَا نَسِبٌ فِي حَضْرَمَوْتِ مُكْرِكِسٍ؟

وَالْكَرْكِسَةُ: التَّرْدُدُ. وَالْكَرْكِسَةُ: بِشَيْئَةِ الْمَقْبُودِ. وَالْكَرْكِسَةُ: تَدْحُوجُ الْإِنْسَانِ مِنْ غُلُوٍّ إِلَى سُفُلٍ، وَقَدْ تَكْرِكِسُ.

كِرْكِمٌ: الْكِرْكِمُ: نَيْتٌ. وَثَوْبٌ مُكْرِكِمٌ: مَصْبُوغٌ بِالْكَرْكِمِ، وَهُوَ شَبُهٌ بِالزُّوسِ، قَالَ: وَالْكَرْكِمُ تَسْمِيَةُ الْعَرَبِ الرُّعْفَرَانِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَامَ عَلَى الْمَرْكُورِ سَاقِي يُفْعِمُهُ،

يَسْرُدُ فِيهِ سُورُهُ وَيَسْلِيئُهُ

مُسْتَحْتَلِطًا عِشْرُقَهُ وَكُرْكِسُهُ،

فَرِيحُهُ يَذْغُو عَلَى مَنْ يَنْظِلِمُهُ

يُصَفُّ عَرُوسًا ضَعْفَ عَنِ السَّقِي فَاستَعَانَ بِعَرُوبِهِ، وَفِي

الحديث: فعادَ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ، قال الليث: هو الزعفران.
قال: والكُرْكُمَانِي دواءٌ منسوب إلى الكُرْكُم وهو نبتٌ شبيه
بالكُمُون يُخَلَطُ بالأذوية؛ وتوهم الشاعر أنه الكُمون فقال:

غَيْباً أَرْجِيهِ ظَنُونُ الْأَطْنَنِ
أَمَانِي السُّكْرُكُمِ، إذ قال اشعبي
وهذا كما تقول أمانى الكُمون. ابن سيده: والكركم الزعفران،
القطعة منه كُرْكُمَةٌ، بالضم، وبه سمي دواء الكركم، وقيل: هو
فارسي؛ أنشد أبو حنيفة للبييث يصف قطاً:

سَمَاوِيَّةٌ كُذِرَتْ، كَأَنَّ غَيُونَهَا
يُذَافُ بِهِ وَزُسْ حَدِيثٌ وَكُرْكُمٌ
قال ابن بري: وقال ابن حمزة الكُرْكُمُ عُروق صفر معروفة
وليس من أسماء الزعفران؛ وقال الأغلب:

فَبِطُورَتْ بِعَسْرَبٍ مُلَوِّمٍ،
فَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

وفي الحديث: بنا هو وجبريل يتحادثان تتكبر وجه جبريل حتى
عاد كأنه كُرْكُمَةٌ؛ قال ابن الأثير: هي واحدة الكُرْكُم وهو
الزعفران، وقيل: العصفور، وقيل: شيء كالورس، وهو فارسي
مغرب، وقال الزمخشري: الميم مزيدة لقولهم للأحمر كُرْكُمٌ.
وفي الحديث حين ذكر سعد بن معاذ: فعادَ لَوْنُهُ كَأَلِ الكُرْكُمَةِ،
وزعم السيرافي أن الكُرْكُم والكُرْكُمَان الرُّزُقُ بالفارسية؛
وأنشد:

كُلُّ امْرِئٍ مُشْتَمَّرٌ لِسَانِهِ،
لِرَزْقِهِ الْغَنَادِي وَكُرْكُمَانِهِ
وبيت الاستشهاد في التهذيب:

رَيْسِحَانِهِ الْغَنَادِي وَكُرْكُمَانِهِ
قال الأزهري: ورأيت في نسخة الكُرْكُم اسم العلك.

كروم: الكروم: من صفات الله وأسمائه، وهو الكثير الخير
الجواد المغيث الذي لا ينفد عطاؤه، وهو الكرم المطلق.
والكروم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل. والكروم.
اسم جامع لكل ما يُخمد، فإله عز وجل كرم حميد القِعال
ورب العرش الكرم العظيم. ابن سيده: الكرم نقيض اللؤم
يكون في الرجل بنفسه، وإن لم يكن له آباء، ويستعمل في
الخيال والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عنوا العتق،
وأصله في الناس. قال ابن الأعرابي: كُرْمُ الفرس أن يرق جلدُه

ويَلين شعره وتطيب رائحته. وقد كُرْمَ الرجل وغيره، بالضم،
كُرْمًا وكُرْمَةً، فهو كَرِيمٌ وكَرِيمَةٌ وكُرْمَةٌ ومَكْرَمٌ ومَكْرَمَةٌ^(١)
وكَرَامٌ وكُرَامٌ وكُرَامَةٌ، وجمع الكَرِيمِ كُرْمَاءٌ وكِرَامٌ، وجمع
الكُرَامِ كُرَامُونَ؛ قال سيبويه: لا يُكسَّرُ كُرَامٌ استغنوا عن
تكسيره بالواو والنون؛ وإنه لكريم من كرائم قومه، على غير
قياس؛ وحكى ذلك أبو زيد. وإنه لكريمة من كرائم قومه، وهذا
على القياس. الليث: يقال رجل كريم وقوم كرمٌ كما قالوا أديمٌ
وأدمٌ وعمود وعمدٌ، ونسوة كرائم. ابن سيده وغيره: ورجل
كرمٌ: كريم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، تقول: امرأة
كرمٌ ونسوة كرمٌ لأنه وصف بالمصدر؛ قال سعيد بن
مسحوح^(٢) الشيباني: كذا ذكره السيرافي؛ وذكر أيضاً أنه
لرجل من تميم اللات بن ثعلبة، اسمه عيسى، وكان يُلوِّمُ في
نصرة أبي بلال مرداس بن أدية، وأنه منعه الشفقة على بناته،
وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القناني فقال:
ومن طريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة السازني
لأبي خالد القناني:

أبا خالد! إلفير فلست بخاليد،
وما جعل الرحمن عُذراً لعايد
أترغم أن الخارجني على الهدى،
وأنت مقيم بين راضٍ وجاجيد؟
فكتب إليه أبو خالد:

لقد زاد الحياة إلي حياً
بناتي، ألهن من الضماف
مخافة أن يزين البؤس بخدي،
وأن يشرن رنقا بعد صاف
وأن يغررن إن كسي السجاري،
فتبوا العين عن كرم عجايف
ولولا ذلك قد سوتت شهري،
وفي الرحمن للضعفاء كاف

(١) قوله ومكرم ومكرمة ضبط في الأصل والمحكم بفتح أولهما وهو
مقتضى اطلاق المجد، وقال السيد مرتضى فيهما بالضم.

(٢) قوله «مسحوح» كذا في الأصل بهملات وفي شرح القاموس بمعجمات.

أبانا! مَنْ لَنَا إِنْ عَيْبَتْ عَشَا،

وصار السحي بعدك في اختلاف؟

قال أبو منصور: والنحويون ينكرون ما قال الليث، إنما يقال رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصغار وكبير وكبار، ولكن يقال رجل كرم ورجال كرم أي ذوو كرم، ونساء كرم أي ذوات كرم، كما يقال رجل عدل وقوم عدل، ورجل دنف وخرض، قوم خرض ودنف. وقال أبو عبيد: رجل كريم، وكرام وكرام بمعنى واحد. قال: وكرام، بالتخفيف، أبلغ في الوصف وأكثر من كريم، وكرام، بالتشديد، أبلغ من كرام، ومثله ظريف وظراف ووظراف، والجمع الكرامون. وقال الجوهري: الكرام، بالضم، مثل الكرم فإذا أفرط في الكرم قلت كرام، بالتشديد، والتكريم والإكرام بمعنى، والاسم منه الكرامة، قال ابن بري: وقال أبو المتالم: وقال أبو المتالم:

وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ

ابن سيده: قال سيبويه ومما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كراماً وصلاً، كأنه يقول أكرمك الله وأدام لك كراماً، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه صار بدلاً من قولك أكرمه وأصليف، ومما يخص به النداء قولهم يا مكرمان: حكاة الزجاجي، وقد حكى في غير النداء فقيل رجل مكرمان؛ عن أبي العميتل الأعرابي؛ قال ابن سيده: وقد حكاها أيضاً أبو حاتم، ويقال للرجل يا مكرمان، بفتح الراء، نقيض قولك يا ملامان من اللؤم والكرم. وروي عن النبي ﷺ: أن رجلاً أهدى إليه راوية خمر فقال: إن الله خرّمها، فقال الرجل: أفلا أكارم بها يهود؟ فقال: إن الذي حرّمها حرّم أن يكارم بها، المكارمة: أن تهدي لإنسان شيئاً ليكافئك عليه، وهي مفاعلة من الكرم، وأراد بقوله أكارم بها يهود أي أهدى إليهم ليشيروني عليها؛ ومنه قول دكين:

يَا عَمَرَ الْخَيْرَاتِ، وَالْمَكَارِمِ،

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمِ،

أَطْلُبُ دَيْسِي مِنْ أَحْ مَكَارِمِ

أراد من أح يكافئني على مذبحي إياه، يقول: لا أطلب جائزة بغير وسيلة. وكازمب الرجل إذا فآخرته في الكرم، فكرومته أكرمه، بالضم، إذا غلبته فيه. والكرم: الصّفوح. وكازمني

فكرومته أكرمه: كنت أكرم منه. وأكرم الرجل وكومه: أغظمه ونزّهه. ورجل مكرام: مكرم، وهذا بناء يخص الكثير. الجوهري: أكرمب الرجل أكرمه، وأصله أكرمه مثل أذخريجه، فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية، ثم أتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة، وكذلك يفعلون، ألا تراهم حذفوا الواو من يعيد استثقالاً لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوا مع الألف والياء والنون؟ فإن اضطر الشاعر جاز له أن يرده إلى أصله كما قال:

فَسَاءَ لَهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكْرَمَا

فأخرجه على الأصل. ويقال في التعجب: ما أكرمه لي، وهو شاذ لا يطرد في الرباعي؛ قال الأخصش: وقرأ بعضهم ومن يهن الله فما له من مكرم، بفتح الراء، أي إكرام، وهو مصدر مثل مخرج ومذخل. وله علي كرامة أي عزازة.

واستكرم الشيء: طلبه كرمياً أو وجده كذلك. ولا أنقل ذلك ولا حياً ولا كرمياً ولا كومة كرامة كل ذلك لا تظهر له فعلاً. وقال اللحياني: أفل ذلك كرامة لك وكرمي لك وكومة لك وكوماً لك، وكومة عين ونعيم عين ونعمة عين ونعماني عين^(١). ويقال: نعم وحبياً وكرامة؛ قال ابن السكيت: نعم وحبياً وكوماناً، بالضم، وحبياً وكومة. وحكي عن زياد بن أبي زياد: ليس ذلك لهم ولا كومة.

وتكرم عن الشيء وتكارم: نزهه. الليث: تكرم فلان عما يشبهه إذا نزهه وأكرم نفسه عن الشائعات، والكرامة: اسم يوضع للإكرام^(٢)، كما وضعت الطاعة موضع الإطاعة، والغارة موضع الإغارة. والمكرم: الرجل الكريم على كل أحد. ويقال: كرم الشيء الكريم كرمياً، وكرم فلان علينا كرامة. والتكريم: تكلف الكرم، وقال المتلمس:

تَكْرِمٌ لَتَغْتَادِ الْجَمِيلِ، وَلَنْ تَرَى

أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأَنَّ يَتَكْرِمَا

والمكرومة والمكرم: فعل الكرم، وفي الصحاح: واحدة

(١) قوله ونعماني عين: زاد في التهذيب قبلها: ونعم عين أي بالضم، وبعدها: ونعم عين أي بالفتح.

(٢) قوله ويوضع للإكرام: كذا بالأصل، والذي في التهذيب: يوضع موضع الإكرام.

وفي حديث آخر: أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ فَبَسَطَ لَهُ رِدَائَهُ وَعَمَمَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ: إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ أَيَّ كَرِيمٍ قَوْمٍ وَشَرِيفُهُمْ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ؛ قَالَ صَخْر:

أَبَى الْفَخْرُ أَتَى قَدِ أَصَابُوا كَرِيمَتِي،

وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَى مِنْ شِمَالِيَا

يعني قوله: كَرِيمَتِي أَخَاهُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو. وَأَرْضُ مَكْرَمَةٍ^(٢) وَكْرَمٌ: كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَعْدُونَةُ الْمُثَارَةُ، وَأَرْضَانُ كَرَمٍ وَأَرْضُونَ كَرَمٌ. وَالْكَرْمُ: أَرْضٌ مِثَارَةٌ مُتَفَتَّةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ الثَّرْبِيَّةِ الْغِذَاءَ الْمُنْبِتِ هَذِهِ بُقْعَةٌ مَكْرَمَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: أَرْضٌ مَكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ إِذَا كَانَتْ جَيِّدَةً لِلنَّبَاتِ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْمَكْرَمُ الْمَكْرَمَةُ، قَالَ: وَلَمْ يَجِءْ مَفْعُلٌ لِلْمَذْكَرِ إِلَّا حُرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا: مَكْرِمٌ وَمَعُونٌ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَمَعُونَةٍ، قَالَ: وَعِنْدَهُ أَنَّ مَفْعُلًا لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلَامِ، وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ مَكْرَمَانٌ إِذَا وَصَفُوهُ بِالسَّخَاءِ وَسِعَةِ الصَّدْرِ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنِّي أَلْقِي إِلَيْكَ كِتَابَ كَرِيمٍ﴾؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ حَسَنٌ مَا فِيهِ، ثُمَّ بَيَّنَّتْ مَا فِيهِ فَقَالَتْ: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلِيُّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ؛ وَقِيلَ: أَلْقَى إِلَيْكَ كِتَابَ كَرِيمٍ، عَنَّتْ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ، وَقِيلَ: كِتَابُ كَرِيمٍ أَيُّ مَحْتَمٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا بَارِدَ وَلَا كَرِيمٍ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْكَرِيمَ تَابِعًا لِكُلِّ شَيْءٍ نَفَثَتْ عَنْهُ فَعَلًا تَقْوِي بِهِ الدَّمَّ. وَيُقَالُ: أَشْمِينُ هَذَا؟ فَيُقَالُ: مَا هُوَ بِشَمِينٍ وَلَا كَرِيمٍ! وَمَا هَذِهِ الدَّارُ بِوِاسِعَةٍ وَلَا كَرِيمَةٍ. وَقَالَ: إِنَّهُ لِقِرْآنُ كَرِيمٍ فِي كِتَابِ مَكْنُونٍ؛ أَيُّ قِرْآنُ يُحْمَدُ مَا فِيهِ مِنَ الْهُدَى وَالْبَيَانِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾؛ أَيُّ سَهْلًا لِيَأْتِيَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾؛ أَيُّ كَثِيرًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنُنذِرُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾؛ قَالُوا: حَسَنًا وَهُوَ الْجَنَّةُ. وَقَوْلُهُ: ﴿أَهَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيْنِي﴾؛ أَيُّ نَفَّسْتِ. وَقَوْلُهُ: ﴿زَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾؛ أَيُّ الْعَظِيمِ. وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنْ رَمَى غَنِيٌّ كَرِيمًا﴾؛ أَيُّ الْعَظِيمِ مُنْفَضِلٍ. وَالْكَرْمُ: شَجَرَةُ الْعَنْبِ،

الصَّكَّارِمَ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مَعُونٌ مِنَ الْعَوْنِ، لِأَنَّ كُلَّ مَفْعَلَةٍ فَالْهَاءُ لَهَا لِزِمَةِ الْإِهْذِينَ، قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْجِصَّانِيُّ:

مَزُونٌ مَزُونٌ أَشْوَى السَّيْمُومِ السَّيْمِي،
لَيْزِمٌ زَوْعٌ أَوْ فَعَالٍ مَكْرَمٌ

وَيُرْوَى:

نَعَمَ أَشْوَى السَّيْمِجَاءِ فِي السَّيْمِ السَّيْمِي

وَقَالَ جَمِيلٌ:

بُعَيْزُ الزَّمِي لَا، إِنْ لَا، إِنْ لَزِمْتَهُ،

عَلَى كَثْرَةِ الْوَاوِيَيْنِ، أَيُّ مَعُونٌ

قَالَ الْفَرَاءُ: مَكْرَمٌ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَمَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٍ.

وَالْأَكْرَمُ: الْمَكْرَمَةُ. وَالْأَكْرَمُ مِنَ الْكَرْمِ: كَالْأَعْجُوبَةِ مِنَ الْعَجَبِ. وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ: أَتَى بِأَوْلَادٍ كِرَامٍ. وَاشْتَكْرَمَ: اسْتَحْدَثَ عِلْقًا كَرِيمًا. وَفِي الْمَثَلِ: اسْتَكْرَمْتُمْ فَاذْبَطُوا. وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِ كَرِيمَتِهِ وَهُوَ بِهَا ضَنِينٌ فَصَبَّرْتُ لِي لَمْ أُؤْضِ لَهُ بِهَا ثَوْبًا دُونَ الْجَنَّةِ، وَبَعْضُهُمْ رَوَاهُ: إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِ كَرِيمَتِي؛ قَالَ شَمْرٌ: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ بَعْضُهُمْ يَرِيدُ أَهْلَهُ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَرِيدُ عَيْنَهُ، قَالَ: وَمَنْ رَوَاهُ كَرِيمَتِي فَمَا الْعَيْنَانِ، يَرِيدُ جَارِحَتِي أَيُّ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُكْرَمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَتُكَ. قَالَ شَمْرٌ: وَكُلُّ شَيْءٍ يُكْرَمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَتُكَ. وَالْكَرِيمَةُ: الرَّجُلُ الْحَسْبِيُّ؛ يُقَالُ: هُوَ كَرِيمَةٌ قَوْمِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَرَى كَرِيمَتِكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ،

وَأَرَى بِإِلَادِكَ مَنَقَعَ الْأَجْوَادِ^(١)

أَرَادَ مِنْ يُكْرَمُ عَلَيْكَ لَا تَدْخُرُ عَنْهُ شَيْئًا يُكْرَمُ عَلَيْكَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ، فَقَالَ قَاتِلٌ: هُمَا الْجِهَادُ وَالْحَجُّ، وَقِيلَ: بَيْنَ فَرَسَيْنِ يَغْزُو عَلَيْهِمَا، وَقِيلَ: بَيْنَ أَوْبَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ، وَقِيلَ: بَيْنَ أَبٍ مُؤْمِنٍ هُوَ أَسْلَمُهُ وَابْنِ مُؤْمِنٍ هُوَ فِرْعَهُ، فَهُوَ بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هُمَا طَرَفَاهُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَالْكَرِيمُ: الَّذِي كَرَّمَتْ نَفْسُهُ عَنِ التَّدَنُّسِ بِشَيْءٍ مِنْ مَخَالَفَةِ رَبِّهِ. وَيُقَالُ: هَذَا رَجُلٌ كَرِيمٌ أَبَوُهُ وَكَرْمٌ أَبَاؤُهُ.

(٢) قوله «أَرْضُ مَكْرَمَةٍ» ضَبَطْتُ الرَّاءَ فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحُ بِالْفَتْحِ وَفِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ وَقَالَ شَارِحُهُ: هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ.

(١) قوله «مَنَقَعُ الْأَجْوَادِ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ: مَنَقَعًا لِجَوَادِي، وَضَبَطُ الْجَوَادِ فِيهَا بِالضَّمِّ وَهُوَ الْعَطَشُ.

واحدتها كزومة؛ قال:

إِذَا مِتُّ فَاذْفِنِّي إِلَى جَنْبِ كَرْمِي

تُرِّي عِظَامِي، بَعْدَ مَوْتِي، غُرُوبَهَا

وقيل: الكزومة الطاقة الواحدة من الكرم، وجمعها كزوم. ويقال: هذه البلدة إنما هي كزومة ونخلة، يُغنى بذلك الكثرة. وتقول العرب: هي أكثر الأرض سُفنة وَعَسَلَةً، قال: وإذا جادت السماء بالقطر قيل: كزومت. وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا تَسْمُوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَتَفْسِيرُ هَذَا، وَاللَّهِ أَعْلَمُ، أَنَّ الْكَرْمَ الْحَقِيقِي هُوَ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ لِأَمْرِهِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يُقَامُ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ فَيُقَالُ: رَجُلٌ كَرْمٌ وَرَجُلَانِ كَرْمٌ وَرِجَالٌ كَرْمٌ وَامْرَأَةٌ كَرْمٌ، لَا يَنْبَغِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ أُقِيمَ مُقَامَ الْمَنْعُوتِ، فَخَفِضَتْ الْعَرَبُ الْكَرْمَ، وَهِيَ بِيَرْبُوعٍ كَرْمٌ شَجَرَةُ الْعِنَبِ، لَمَّا دُلُّوا مِنْ قُطُوفِهِ عِنْدَ الْبَيْعِ وَكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَأَنَّهُ لَا شَوْكَ فِيهِ يُؤْذِي الْقَاطِفَ، فَهِيَ النَّبِيَّةُ ﷺ، عَنِ تَسْمِيَتِهِ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ يَعْتَصِرُ مِنْهُ الْمُسْكِرَ الْمَنْهِي عَنْ شَرْبِهِ، وَأَنَّهُ يَغْيِرُ عَقْلَ شَارِبِهِ وَيُورِثُ شَرَّهُ الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَتَبْذِيرَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَقَالَ: الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُسَمَّى الْكَرْمُ كَرْمًا لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمَتَّخَذَةَ مِنْهُ تُحْتَسَبُ عَلَى السُّخَاءِ وَالْكَرَمِ وَتَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَاسْتَقْوَا لَهُ اسْمًا مِنَ الْكَرْمِ لِلْكَرَمِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّ يُسَمَّى أَصْلَ الْخَمْرِ بِاسْمِ مَاخُودٍ مِنَ الْكَرْمِ وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهَذَا الْاسْمِ الْحَسَنِ؛ وَأَنْشُدُ:

وَالْخَمْرُ مُشْتَقَّةٌ الْمَعْنَى مِنَ الْكَرْمِ

وكذلك سميت الخمر راحاً لأنَّ شاربها يوتاح للمعطاء أي يخفف؛ وقال الزمخشري: أراد أن يعزى ويسد ما في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾، بطريقة أنيقة ومثلك لطيف، وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كزوماً، ولكن الإشارة إلى أن المسلم التقي جدير بأن لا يُشارك فيما سماه الله به؛ وقوله: فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَي إِنَّمَا الْمُسْتَحَقُّ لِلْاسْمِ الْمَشْتَقُّ مِنَ الْكَرْمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْكَرْمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوشَفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَقَ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ النَّبُوَّةِ وَالْعِلْمِ وَالْجَمَالِ وَالْعِفَّةِ وَكَرَمِ

الأخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين، فهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي رابع أربعة في النبوة ويقال: للكزوم: الجفنة والخيلة والزرجون. وقوله في حديث الزكاة: وَأَتَى كِرَامَتِ أَمْوَالِهِمْ أَي نَفَاسِهَا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا، وَيَحْتَضُّهَا لَهَا حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَمَالِ الْمُشْكِنِ فِي حَقِّهَا، وَوَأَحَدْتُهَا كَرِيمَةٌ؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ: وَعَزَّوْ تُنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ أَي الْعَزِيْزَةُ عَلَى صَاحِبِهَا. وَالْكَرْمُ: الْقِلَادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقِيلَ: الْكَرْمُ نَوْعٌ مِنَ الصَّبَاغَةِ الَّتِي تُصَاغُ فِي الْمَخَالِقِ، وَجَمْعُهُ كُرُومٌ؛ قَالَ:

تُبَاهِي بِصَوْنٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ

يَقَالُ: رَأَيْتَ فِي عُنُقِهَا كَرْمًا حَسَنًا مِنْ لَوْلُؤٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَسَخَّرَ عَلَيْهِ الدَّرَّ تَزْهِيَ كُرُومِهِ

تَرَائِبَ لَا شَقْرًا، يُعْتَنَى وَلَا كُتْبَا

وَأَنْشُدُ ابْنَ بَرِي لِحَجْرِي:

لَقَدْ وَدَدْتُ عَسَانَ ثَالِبَةَ الشُّوَى،

عَدُوْسُ الشُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِيْدَهَا

ثَالِبَةُ الشُّوَى: مُشَقَّةُ الْقَدَمَيْنِ؛ وَأَنْشُدُ أَيْضًا لَهُ فِي أُمِّ الْبَيْتِ:

إِذَا هَبَطَتْ جَوَّ الْمَرَاغِ فَعَرَسَتْ

طُرُوقًا، وَأَطْرَافُ الشُّوَادِي كُرُومَهَا

وَالْكَرْمُ: صَرْبٌ مِنَ الْخَلِيِّ وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تَلْتَسِمُ نَسَاءَ الْعَرَبِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ يُلْبَسُ فِي الْقِلَادَةِ؛ وَأَنْشُدُ غَيْرَهُ تَقْوِيَةً لِهَذَا:

فِيهَا أَيُّهَا الظُّبْيُ الْمُحَلَّى لِبَائِهِ

بِكَرْمَيْنِ: كَرْمَيْنِ فِضَّةٍ وَفَرِيدِ

وَقَالَ آخَرُ:

تُبَاهِي بِصَوْنٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ،

مُعَطَّفَةٌ يَكْسُونُهَا قَصَبًا خَدَلًا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: كَرِيمُ الْخَلِّ لَا تُخَادِنُ أَحَدًا فِي السَّرِّ: أَطْلَقَتْ كَرِيمًا عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةَ الْخَلِّ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

التُّكْرِمَةُ: الْمَوْضِعُ الْخَاصُّ لِلْجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فَرَّاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ، وَهِيَ تُفْعَلَةُ مِنَ الْكِرَامَةِ.

والكُرْمَةُ: رأس الفخذ المستدير كأنه جَوْزَةٌ وموضعها الذي تدور فيه من الزُّوكِ القَلْتُ؛ وقال في صفة فرس:

أُبرِئَتْ عُرَيْرَاهُ، وَنَيْطَتْ كُرُومُهُ

إِلَى كَفْلِ رَابٍ وَضَلَبٍ مُوْتَقِي

وَكَرْمِ المَطَرِ وَكُرْمٍ: كَثُرَ مَاؤُهُ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً:

وَهِيَ حَرَجُهُ وَاشْتَجِيلَ الرُّبَا

بِ مِنْهُ، وَكُرْمٌ مَاءٌ صَرِيحاً

ورواه بعضهم: وَكُرْمٌ مَاءٌ صَرِيحاً؛ قال أبو حنيفة: زعم بعض الرواة أن كُرْمٌ خطأ وإنما هو وَكُرْمٌ مَاءٌ صَرِيحاً؛ وقال أيضاً: يقال للسحاب إذا جاد بمائه كُرْمٌ، والناس على كُرْمٍ، وهو أشبه بقوله: وَهِيَ حَرَجُهُ. الجوهري: كُرْمُ السحاب إذا جاء بالغيث.

والكَرَامَةُ الطَّبِيقُ الذي يوضع على رأس الحُبِّ والقَدْرِ. ويقال:

حَتَمَ إِلَيْهِ الكَرَامَةَ، وهو مثل التُّؤَلِ، قال: وسألت عنه في البادية

فلم يُعرف. وَكُرْمَانٌ وَكُرْمَانٌ: موضع بفارس؛ قال ابن بري:

وَكَرْمَانٌ اسم بلد، بفتح الكاف، وقد أولعت العامة بكسرهما،

قال: وقد كسرهما الجوهري في فصل رجب فقال يحكي قول

نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ: أَرَحِبُكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الكِرْمَانِي؟ وَالكُرْمَةُ:

موضع أيضاً؛ قال ابن سيده: فأما قول أبي خراش:

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ السُّجُودَ مِنْكَ سَجِيهَ،

وما عَشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بِالكُرْمِ

قيل: أراد الكُرْمَةَ فجمعها بما حولها؛ قال ابن جني: وهذا بعيد

لأن مثل هذا إنما يسوغ في الأجناس المخلوقات نحو بشرة

وَيْسُرٌ لا في الأعلام، ولكنه حذف الهاء للضرورة وأجراه

سُجْرِي ما لا هاء فيه؛ التهذيب: قال أبو ذؤيب^(١) في الكُرْمِ:

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ السُّجُودَ مِنْكَ سَجِيهَ،

وما عَشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بِالكُرْمِ

قال: أراد بِالكُرْمِ الكَرَامَةَ. ابن شميل: يقال كُرْمَتْ أَرْضٌ فلان

العام، وذلك إذا سَوَّقَتْهَا فزكا نبتها. قال: ولا يُكْرَمُ الحب حتى

يكون كثير العصف يعني الثَّنَّ والزَّرَقَ.

والكُرْمَةُ: مُتَقَطَعُ البِمامَةِ فِي الدَّهْناءِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

كِرْمَحٌ: الكُرْمَحَةُ وَالكُرْمَحَةُ: عَدُوٌّ دُونَ الكُرْمَةِ. قال أبو

عمرو: كُرْمَحْنَا فِي آثارِ القَوْمِ: عَدَوْنَا وَعَدُوُّ المِتَّفَاقِلِ.

كِرْنٌ: الكِرْنُ: الفُؤُدُ، وقيل: الصَّنَجُ؛ قال لبيد:

صَفَلْ كَسافِلَةَ الفَنانَةِ وَطَيْفُهُ،

وَكَأَنَّ جُؤْجُؤَهُ صَفِيحٌ كِيرانِ

وفي رواية: كَسافِلَةَ الفَنانِ طُئْبُوهُ، والجمع أَكْرَنَةٌ. وَالكِرِينَةُ:

المُغْنِيَةُ الضَّرابَةُ بِالعودِ أَوِ الصَّنَجِ. وفي حديث حمزة،

رضي الله عنه: فَغَنَّتْهُ الكِرِينَةُ أَيِ المَغْنِيَةِ الضَّرابَةُ بِالكِرانِ،

وَالكِئارَةُ نَحْوُ مِنْهُ. وَالكِرْيُونُ: وادٌّ بِمِصرَ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى؛

قال كثير عزة:

تَوَلَّتْ بِسِراعاً عَيْرِها، وَكَأَنَّها

دَوافِعُ بِالكِرْيُونِ ذاتُ قُلُوعِ

وقيل: هو خَلِيجٌ يُسْقَى مِنْ نِيلِ مِصرَ، صانها اللهُ تَعَالَى.

كِرْنَبٌ: الكُرْنَبُ: بَقْلَةٌ؛ قال ابن سيده: الكُرْنَبُ هذا الذي

يقال له السُّلُقُ، عن أبي حنيفة. التهذيب: الكِرْنَبُ

وَالكِرْنابُ: الثُّمَرُ بِالبَلْبَنِ. ابن الأَعْرَابِيِّ: الكِرْنَبُ المِجِيعُ، وهو

الكَدَنْدَرِيُّ؛ يقال: كُرْنَبُوا لَصَيْفِكُمْ، فَإِنَّهُ لَتَحانُ.

كِرْنَثٌ: تَكَرَّنَتْ عَلَيْنَا: تَكَبَّرَتْ^(٢).

كِرْنَفٌ: الكِرْنافُ وَالكِرْوانُ: أَصُولُ الكِرْبِ التي تَبْقَى فِي

جَذْعِ السَّعْفِ، وما قُطِعَ مِنَ السَّعْفِ فهو الكِرْبُ، الواحدة

كِرْوانَةٌ وَكِرْوانَةٌ، وَجمع الكِرْوانِ وَالكِرْوانِ كِرْانِيفٌ. ابن

سيده: الكِرْوانَةُ وَالكِرْوانَةُ وَالكِرْوانَةُ أَصْلُ السَّعْفَةِ الغَلِيظِ

المُتَلَفِّقِ بِجَذْعِ النَخْلَةِ، وقيل: الكِرْانِيفُ أَصُولُ السَّعْفِ

الغِلَظِ العِراضِ التي إذا بَيَسَتْ صارت أَشْمالَ الأَكْتافِ. وفي

حديثِ الرِواقي: وَقَدْ صافَهُ رِسالُ اللهِ ﷺ، فَأَتى بِعِرْبَتِهِ نِخالَةً

فَعَلَقَها بِكِرْوانَةٍ، وهي أَصْلُ السَّعْفَةِ الغَلِيظَةِ. وفي حديثِ أَبِي

هِريرةَ: إِلا بَعَثَ عَلَيهِ يَوْمَ القِيامَةِ سَعْفَها وَكِرْانِيفَها أَشْجانِعَ

تَنهَشَها. وفي حديثِ الزُّهري: وَالسَّقرانُ فِي

(١) قوله أبو ذؤيب الخه انفراد الأزهري بنسبة البيت لأبي ذؤيب، إذ الذي

في معجم ياقوت والمحكم والتكملة أنه لأبي خراش.

(٢) قوله وتكرنت علينا الخه أثبتنا في المحكم وأصلها السجد.

كِرَاهِيَتِهِمُ الْقِتَالَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا كَرِهُوا عَلَى جِنْسٍ غَلَطَهُ عَلَيْهِمْ
وَمَشَقَّتِهِ، لَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَكْرَهُونَ قَوْلَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا
يَفْعَلُ إِلَّا مَا فِيهِ الْحِكْمَةُ وَالصَّلَاحُ. وَقَالَ اللَّيْثُ فِي الْكَرْهِ
وَالْكَرْهُ: إِذَا ضَمُّوا أَوْ خَفَضُوا قَالُوا كُرْهُ، وَإِذَا فَتَحُوا قَالُوا كُرْهُاً،
تَقُولُ: فَعَلْتَهُ عَلَى كُرْهِهِ وَهُوَ كُرْهُ، وَتَقُولُ: فَعَلْتَهُ كُرْهُاً، قَالَ:
وَالْكَرْهُ الْمَكْرُوهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
وَالزَّجَّاجُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ، وَمَا قَالَهُ اللَّيْثُ فَقَدْ قَالَهُ بَعْضُهُمْ، وَلَيْسَ
عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ بِالْبَيِّنِ الْوَاضِحِ. الْفَرَاءُ: الْكَرْهُ، بِالضَّمِّ، الْمَشَقَّةُ.
يَقَالُ: قُتِمْتُ عَلَى كُرْهِهِ أَيْ عَلَى مَشَقَّتِهِ. قَالَ: وَيُقَالُ أَقَامَنِي فَلَانٌ
عَلَى كُرْهِهِ، بِالْفَتْحِ، إِذَا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَدُلُّ عَلَى
صِحَّةِ قَوْلِ الْفَرَاءِ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾؛ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِضَمِّ الْكَافِ. وَقَالَ
سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ﴾: وَلَمْ
يَقْرَأْ أَحَدٌ بِفَتْحِ الْكَافِ فِيصِيرُ الْكَرْهِ، بِالْفَتْحِ، فَعَلُ الْمَضْطَّرِّ،
وَالْكَرْهُ، بِالضَّمِّ، فَعَلُ الْمُخْتَارِ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْكَرْهُ الْإِبَاءُ وَالْمَشَقَّةُ
تُكَلِّفُهَا تَحْتِمَالُهَا، وَالْكَرْهُ، بِالضَّمِّ، الْمَشَقَّةُ تَحْتِمَالُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
تُكَلِّفُهَا. يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ كُرْهاً وَعَلَى كُرْهِهِ. وَحَكَى يَعْقُوبُ:
أَقَامَنِي عَلَى كُرْهِهِ وَكُرْهِهِ، وَقَدْ كَرِهَهُ كُرْهاً وَكُرْهاً وَكِرَاهَةً
وَكَرَاهِيَةً وَكُرْهاً وَكُرْهاً؛ قَالَ:

لَسَيْلَسَةٌ عُمَى طَابِتٌ هِلَالُهَا،
أَوْ عَلَّيْتُهَا وَمُكْرَهُهَا يُبَالُهَا

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

تَصَيَّدُ بِالْحُلُوِّ الْحَلَالِ، وَلَا تُرَى

عَلَى مَكْرِهِ يَبْدُو بِهَا فَيَعِيْبُ

يَقُولُ: لَا تَتَكَلَّمْ بِمَا يَكْرَهُ فَيَعِيْبُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِشْبَاغُ
الْوَضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَمَعَ مَكْرَهُ وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ
الْإِنْسَانُ وَيَشَقُّ عَلَيْهِ. وَالْكَرْهُ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْمَشَقَّةُ؛
الْمَعْنَى أَنْ يَتَوَضَّأَ مَعَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَالْعِلَلِ الَّتِي يَتَأَذَى مَعَهَا
بِمَسِّ الْمَاءِ، مَعَ إِغْوَاظِهِ وَالْحَاجَةِ إِلَى طَلْبِهِ وَالشَّقِي فِي
تَحْصِيلِهِ أَوْ إِثْبَاعِهِ بِالثَّمَنِ الْعَالِيِّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ
الشَّاقَّةِ. وَفِي حَدِيثِ عِبَادَةَ: بَاتِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَى
الْمَشْطِ وَالْمَكْرَهُ؛ يَعْنِي الْمَخْبُوبَ وَالْمَكْرُوهَ، وَهُمَا
مَصْدَرَانِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ: هَذَا يَوْمٌ لِلْحَمِّ فِيهِ

الْكَرَانِيْفُ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوباً عَلَيْهَا قَبْلَ جَمْعِهِ فِي
الضُّحَفِ. وَكَرَنَفَ النَّخْلَةَ: جَرَدَ جَذْعَهَا مِنْ كِرَانِيْفِهِ.
وَالْمَكْرَنْفُ: الَّذِي يَلْقُطُ الثَّمَرَ مِنْ أَصُولِ الْكَرَانِيْفِ؛ أَنْشَدَ أَبُو
حَنِيفَةَ:

قَدْ تَجَدَّدَتْ سَلَمَى بِقَرُونِ حَائِطِهَا،

وَاسْتَأْجَرَتْ مَكْرَنْفاً وَلَا قِطْطاً

وَكُوْنَفَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ بِهَا؛ قَالَ بَشِيرُ الْقُرَيْرِيُّ:

لَمَا انْتَشَكَفَ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِرَاً،

كَوْنَفْتَهُ بِهَرَاوَةِ عَجْرَاءَ

وَانْتَشَكَفَتْ: مَلَتْ. وَفِي النَّوَادِرِ: خَرَنَفْتَهُ بِالسَّيْفِ وَكَوْنَفْتَهُ إِذَا
ضَرَبْتَهُ، وَقِيلَ: كُرْنَفَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا قَطَعْتَهُ.

كُرْهُ: الْأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَرْهُ وَالْكَرْهُ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْعَرِيزِ، وَاحْتَلَفَ الْفَرَاءُ فِي فَتْحِ الْكَافِ
وَضَمِّهَا، فَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ قَرَأَ نَافِعٌ وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ، بِالضَّمِّ فِي هَذَا
الْحَرْفِ خَاصَّةً، وَسَائِرَ الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ، وَكَانَ عَاصِمٌ يَضُمُّ هَذَا
الْحَرْفَ أَيْضاً، وَاللَّذِينَ فِي الْأَحْقَافِ: حَمَلْتَهُ أَنَّهُ كُرْهاً وَوَضَعْتَهُ
كُرْهاً، وَيَقْرَأُ سَائِرُهُنَّ بِالْفَتْحِ، وَكَانَ الْأَعْمَشُ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِمِيُّ
يَضُمُّونَ هَذِهِ الْحُرُوفَ الثَّلَاثَةَ، وَالَّذِي فِي النِّسَاءِ: لَا يَجِلُّ لَكُمْ
أَنْ تَقْرَأُوا النِّسَاءَ كُرْهاً، ثُمَّ قَرَأُوا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهَا بِالْفَتْحِ، قَالَ:
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا نَخَرْنَا مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْحِجَازِ أَنْ جَمِيعٌ مَا
فِي الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ إِلَّا الَّذِي فِي الْبَقَرَةِ خَاصَّةً، فَإِنَّ الْقُرْآنَ أَجْمَعاً
عَلَيْهِ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: وَلَا أَعْلَمُ بَيْنَ الْأَخْرُوفِ الَّتِي ضَمُّهَا
هَؤُلَاءُ وَبَيْنَ الَّتِي فَتَحُوهَا وَقَرَأَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَا فِي سُنَّةِ تَنْبِيحِ، وَلَا
أَرَى النَّاسَ اتَّفَقُوا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَاصَّةً إِلَّا
أَنَّهُ اسْمٌ، وَبَقِيَّةُ الْقُرْآنِ مَصَادِرُ، وَقَدْ أَجْمَعَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ
الْكَرْهُ وَالْكَرْهُ لُغَتَانِ، فَبِأَيِّ لُغَةٍ وَقَعَ فَجَائِزُ، إِلَّا الْفَرَاءَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ
الْكَرْهُ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ، وَالْكَرْهُ مَا أَكْرَهْتَكَ عَلَيْهِ،
تَقُولُ: جِئْتُكَ كُرْهاً وَأَذْخَلْتَنِي كُرْهاً، وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ﴾؛ يُقَالُ: كَرِهْتَ الشَّيْءَ كُرْهاً وَكُرْهاً
وَكَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً، قَالَ: وَكُلُّ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ
الْكَرْهِ فَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ، إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ الَّذِي فِي الْآيَةِ، فَإِنَّ
أَبَا عَمِيدَ ذَكَرَ أَنَّ الْقُرْآنَ مُجْمِعُونَ عَلَى ضَمِّهِ، قَالَ: وَمَعْنَى

مُصاحبةً على الكراهين فإرك^(١)

أي على الكراهة، وهي لغة. اللحياني: أتيتك كراهين ذلك وكراهيةً ذلك بمعنى واحد. والكريهة: النازلة والشدة في الحرب، وكذلك كرائته نوازله الدهر. وذو الكريهة: الشيف الذي يضي على الضرائب الشداد لا يتبو عن شيء منها. قال الأصمعي: من أسماء السيوف ذو الكريهة، وهو الذي يضي في الضرائب. الأزهرى: ويقال للأرض الصلبة الغليظة مثل الفف وما قاربه كروهة. ورجل ذو مكروهة أي شدة؛ قال:

وفارس في غمار الموت مُتغيبس

إذا تألّى على مكروهة صدقا

ورجل كروهة: متكروهة. وجمل كروهة: شديد الرأس؛ وأنشد:

كروه الحجاجين شديد الأزد

والكروهاء: أغلى الثقرة، هذليّة، أراد نقرة الغفا. والكروهاء: الوجه والرأس أجمع.

كروهف: المكروهف: الذكر المنتشر المشرف. وأكثرهف الذكر: انتشر؛ وأنشد:

قنفاء فيش مكروهف حوقها،

إذا تمأت، وبدا مفلوقها

الأكروهف: الأثيار. والمكروهف: لغة في المكوهف أو مقلوب عنه؛ وبيت كثير يروي بالوجهين جميعاً، وهو قوله:

نشيم على أرض ابن ليلى مخيلة،

عريضاً سناها مكوهفاً صبيرها

قال الأزهرى: المكوهف من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضاً، قال: والمكوهف مثله.

كرا: الكروة والكرواء: أجر المستأجر، كراهه مكاراة وكراه وأكثره وأكراني دابته وداره، والاسم الكروء بغير هاء، عن اللحياني، وكذلك الكروة والكروء، والكرواء ممدود لأنه مصدر كازئت، والدليل على ذلك أنك تقول رجل مكار، ومفاعيل إنما هو من فاعلت، وهو من ذوات الواو لأنك تقول

مكروهة، يعني أن طلبه في هذا اليوم شاق. قال ابن الأثير: كذا قال أبو موسى، وقيل: معناه أن هذا اليوم يُكروه فيه ذبح شاةٍ للحم خاصة، إنما تذبح للشك وليس عندي إلا شاة لحم لا تُجزي عن الشك، هكذا جاء في مسلم اللحم فيه مكروهة، والذي جاء في البخاري هذا يوم يُشتهى فيه اللحم، وهو ظاهر. وفي الحديث: خُلِقَ المكروه يوم الثلاثاء، وخُلِقَ الثور يوم الأربعاء؛ أراد بالمكروه ههنا الشر لقلوه: وخُلِقَ الثور يوم الأربعاء، والثور حيور، وإنما سمي الشر مكروهاً لأنه ضد المحبوب. ابن سيده: واشتكره ككروهة. وفي المثل: أساء كاره ما عجل، وذلك أن رجلاً أكرهه آخر على عمل فأساء عمله، يضرب هذا للرجل يطلب الحاجة فلا يبالغ فيها؛ وقول الخنعية:

رأيت لهم سيماء قوم كرهتهم،

وأهل الغضى قوم علي كرام

إنما أراد كرهتهم لها أو من أجلها. وشيء كروهة: مكروهة؛ قال:

وخملت حولي عسى أخولاً

مأقبان كرهان لها وإقبلاً

وكذلك شيء كروهة ومكروهة. وأكروهه عليه فتكروهه. وتكروه الأمر: كرهه. وأكروهته: حملته على أمر هو له كاره، وجمع المكروهه مكاره. وامرأة مشتكره: غضبت نفسها فأكرهت على ذلك. وكروهة إليه الأمر تكريهاً: صيره كرهياً إليه، نقيض حبه إليه، وما كان كرهياً ولقد كروه كراهة؛ وعليه توجه ما أنشده ثعلب من قول الشاعر:

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشهباً

أفلح، لا لئلاً ولا مخيباً،

أكروه جلباب لمن تجلببنا

إنما هو من كروه لا من كرهت، لأن الجلباب ليس بكاره، فإذا امتنع أن يحمل على كرهه إذ الكروه إنما هو للحيوان لم يحمل إلا على كروه الذي هو للحيوان وغيره. وأمر كروهة: مكروهة. ووجه كروهة وكروهة: فبئح، وهو من ذلك لأنه يُكروه. وأتيتك كراهين أن تغضب أي كراهية أن تغضب. وجنتك على كراهين أي كروهة؛ قال الخطيب:

(١) قوله ومصاحبة الخه صدره كما في التكملة:

ويكر فلامها عن نعميم غزيرة

أعطيت الكَرِيَّ كِرْوَتَه، بالكسر؛ وقول جرير:
لَحِقْتُ وَأَسْحَابِي عَلَى كُلِّ حُرْوَةٍ

مَرْوَج، ثُبَارِي الْأَحْمَشِيِّ الْمُكَارِيَا

ويروى: الأحمشي، أراد ظل الناقة شبهه بالمكاري؛ قال ابن بري: كذا نسر الأحمشي في الشعر بأنه ظل الناقة. والمُكَارِيَا: الذي يَكْرُو بيده في مشيه، ويروى الأحمسي منسوب إلى أحمس رجل من بجيلة. والمُكَارِيَا على هذا السحادي، قال: والمكاري مخفف، والجمع المُكَارُونَ، سقطت الياء لاجتماع الساكنين، تقول هؤلاء المُكَارُونَ وذهبت إلى المُكَارِين، ولا تقل المُكَارِيَيْنَ بالشديد، وإذا أضفت المُكَارِيَا إلى نفسك قلت هذا مُكَارِيًا، بياء مفتوحة مشددة، وكذلك الجمع تقول هؤلاء مُكَارِيًا، سقطت نون الجمع للإضافة وقلت الواو ياء وفتحت ياءك وأدغمت لأن قبلها ساكنًا، وهذان مُكَارِيَايَ تفتح ياءك، وكذلك القول في قاضيٍّ ورايٍّ ونحوهما. والمُكَارِيَا والكَرِيَّ: الذي يَكْرِيك دابته، والجمع أَكْرِيَاء، لا يكسر على غير ذلك. وَأَكْرَيْتُ الدار فهي مُكْرَاة والبيت مُكْرِيٌّ، وَأَكْرَيْتُ وَأَسْتَكْرَيْتُ وَتَكَرَيْتُ بمعنى.

والكَرِيَّ، على فييل: المُكَارِيَا؛ وقال عذافر اليندي:

وَأَعْوَدُ بَعْدَهَا كَرِيَاءَ

أَمَارِسُ السَّكْهَلَةِ وَالصُّبِيَاءِ

ويقال: أَكْرَى الكَرِيَّ ظهره. والكَرِيَّ أيضاً: المُكْتَرِي. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أن امرأة مُحَرَّمَة سألت فقالت أشوت إلى أَرْتَب فرماها الكَرِيَّ؛ الكَرِيَّ، بوزن الصَّبِي: الذي يُكْرِي دابته، فَعِيل بمعنى مُفْعِل. يقال: أَكْرَى دابته فهو مُكْرٍ وكَرِيٌّ، وقد يقع على المُكْتَرِي فَعِيل بمعنى مُفْعِل، والمراد الأول. وفي حديث أبي الشليل: الناس يَزْعَمُونَ أَنَّ الكَرِيَّ لا حج له. والكَرِيَّ: الذي أَكْرَيْتَه بعيرك، ويكون الكَرِيَّ الذي يَكْرِيك بعيره فأنا كَرِيٌّ وأنت كَرِيٌّ، قال الرازي:

كَرِيَّهَ مَا يُطْعِمُ الكَرِيَّاءَ،

بِاللَّيْلِ، إِلَّا جَزْجَرًا مُفْلِيًّا

ابن السكيت: أَكْرَى الكَرِيَّ ظهره يُكْرِيه إِكْرَاءً. ويقال: أَعطى الكَرِيَّ كَرْوَتَه؛ حكاه أبو زيد. ابن السكيت: هو الكِرَاءُ ممدود لأنه مصدر كارت، والدليل على ذلك أنك تقول رجل مُكَارٍ مُفَاعِلٌ، وهو من ذوات الواو. ويقال أَكْرَيْتُ منه دابةً وَأَسْتَكْرَيْتَهَا فَأَكْرَانِيهَا إِكْرَاءً، ويقال للأجرة نفسها إِكْرَاءٌ أَيْضاً.

وكرا الأرض كَرْوًا: حفرها وهو من ذوات الواو والياء. وفي حديث فاطمة، رضي الله عنها: أَنَّهُا خَرَجَتْ تُعْرِي قَوْمًا، فلما انصرفت قال لها: لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُم الكَرَى؟ قالت: معاذ اللّٰه! هكذا جاء في رواية بالراء، وهي الفُجُور جمع كُرَيْبٍ أو كُرُوقٍ، من كَرَيْتُ الأرض وكَرَوْتُهَا إِذَا حَفَرْتَهَا كَالْحَفْرَةِ؛ ومنه الحديث: أَنَّ الْأَنْصَارَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِي نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحًا أَيْ يَحْفَرُونَهُ وَيُخْرِجُونَ طِينَهُ. وَكَرَا الْبِشْرَ كَرْوًا: طَوَاهَا بِالشَّجَرِ. وَكَرَوْتُ الْبِشْرَ كَرْوًا: طَوَيْتَهَا. أَبُو زَيْدٍ: كَرَوْتُ الرُّكْبَةَ كَرْوًا إِذَا طَوَيْتَهَا بِالشَّجَرِ وَعَرَّشْتَهَا بِالخَشَبِ وَطَوَيْتَهَا بِالحِجَارَةِ، وَقِيلَ: المَكْرُوءَةُ مِنَ الْأَبَارِ المَطْوِيَّةُ بِالْعَرْوَجِ وَالثَّمَامِ وَالشَّبِطِ.

وكرا الغلام يَكْرُو كَرْوًا إِذَا لَعِبَ بِالْكَرَةِ. وَكَرَوْتُ بِالْكَرَةِ أَكْرُو بِهَا إِذَا ضَرَبْتَ بِهَا وَلَعِبْتَ بِهَا. ابن سيده: وَالكَرَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَهِيَ مَا أَذْرَتْ مِنْ شَيْءٍ. وَكَرَا الكُرَةَ كَرْوًا: لَعِبَ بِهَا؛ قَالَ المَسِيْبُ بْنُ عُلَاسٍ:

مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلتُّجَاءِ كَأَمَّا

تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

والصاع: المظمئن من الأرض كالحفرة. ابن الأعرابي: كَرَى النهر يَكْرِيه إِذَا نَقَصَ تَقْنَهُ، وَقِيلَ: كَرَيْتُ النَهْرَ كَرِيًّا إِذَا حَفَرْتَهُ. وَالكَرَةُ: التي يُلْعَبُ بِهَا، أَصْلُهَا كَرُوءَةٌ فَحَذَفَتِ الْوَاوُ، كَمَا قَالُوا قُلَّةٌ لِلَّتِي يُلْعَبُ بِهَا، وَالْأَصْلُ قُلُوءَةٌ، وَجَمْعُ الكَرَةِ كُرَاتٌ وَكُرُونٌ. الجوهري: الكَرَةُ التي تُضْرَبُ بِالصُّوْلُجَانِ وَأَصْلُهَا كَرُوٌّ، وَهِيَ عَوْضٌ، وَتَجْمَعُ عَلَى كُرَيْنٍ وَكُرَيْنٍ أَيْضاً، بِالكَسْرِ، وَكُرَاتٍ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةُ تَصِفُ قَطْعَةً تَدَلَّتْ عَى فِرَاجِهَا:

تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ ظِمَاءٍ كَأَنَّهَا

كُرَاتٌ غُلَامٍ فِي كِسَاءٍ مُؤَرَّبٍ

ويروى: حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا؛ قَالَ: وَشَاهِدُ كُرَيْنٍ قَوْلُ

الآخر (١):

القرى، والجمع كِرْوَانٌ، بكسر الكاف، على غير قياس، كما إذا جمعت الورشَانُ قلت ورشَانٌ، وهو جمع يحذف الزوائد، كأنتهم جمعوا كراً مثل أخ وإخوان. والكرا: لغة في الكزوان؛ أنشد الأصمعي للفردق:

على حين أن رَكَيْتُ وإنيصَّ مشخلي،

وأطرق إطراق الكرا من أحارِبُهُ (٢)

ابن سيده: وفي المثل أطرق كرا إن الثعَامَ في القرى؛ غيره: يضرب مثلاً للرجل يُخَدِّعُ بكلام يُلطِّفُ له ويُراد به الغائلة، وقيل: يضرب مثلاً للرجل يُتَكَلَّمُ عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام، أي اسكت فإني أريد من هو أتبل منك وأرفع منزلة؛ وقال أحمد بن عبيد: يضرب للرجل الحقيق إذا تكلم في الموضوع الذي له لا يُشبهه وأمثاله الكلام فيه، فيقال له اسكت يا حقير فإن الأجلء أولى بهذا الكلام منك.

والكرا: والكزوان طائر صغير، فحُوطب الكروان والمعنى لغيره، ويُشبه الكروان بالذليل، والنعام بالأعزة، ومعنى أطرق أي غُضَّ ما دام عزيز فإياك أن تنطبق أيها الذليل، وقيل معنى أطرق كرا أن الكروان ذليل في الطير والنعام عزيز، يقال: اسكن عند الأعزة ولا تستشرف للذي لست له بند، وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط، قال ابن سيده: ولم يعرف سيبويه في جمع الكروان إلا كزواناً فوجهه على أنهم جمعوا كراً، قال: وقالوا: كزوانٌ وللجمع كزوانٌ، بكسر الكاف، فأنما يكسر على كراً كما قالوا إخواناً. قال ابن جنى: قولهم كزوانٌ وكزوانٌ لما كان الجمع مضارعاً للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أيضاً ألفاظ على حذف الزيادة التي كانت في الواحد، فقالوا: كزوانٌ وكزوان، فجاء هذا على حذف زائدته حتى صار إلى فعل، فجري مجرى حَرَبَ ويحزبان ويترقي ويترقان، فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عَشَرَكَ اللهُ. قال أبو الهيثم: سمي الكروان كزواناً بضده لأنه لا ينم بالليل، وقيل: الكزوان طائر يشبه البط.

وقال ابن هانئ في قولهم أطرق كرا، قال: رُحِمَ الكروان،

(٢) قوله «على حين أن ركيت» كذا بالأصل، والذي في المديان:

أحين السقي ناي وإبيض مسحلي

يذهدين الرؤوس كما يذهدي

خزاورة، بسايديها، الكرينا

ويجمع أيضاً على أكر، وأصله وكز مقلوب اللام إلى موضع الفاء، ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها. وكزوت الأمر وكزوته: أعدته مرة بعد أخرى. وكزت الدابة كزواً: أسرعت. والكزوا: أن يخط بيده في استقامة لا يفتلها نحو بطنه، وهو من عيوب الخيل يكون خلقة، وقد كزى الفرس كزواً وكزت المرأة في مشيتها تكزوا كزواً. والكرا: الفحج في الساقين والفخذين، وقيل: هو دقة الساقين والذراعين، امرأة كزواة وقد كزيت كراً، وقيل: الكزواة المرأة الدقيقة الساقين. أبو بكر: الكرا دقة الساقين، مقصور يكتب بالألف، يقال: رجل أكرى وامرأة كزواة، وقال:

لَيْسَتْ بِكزواة، ولكن خذلم،

ولا يزال، ولكن شهم

قال ابن بري: صوابه أن ترفع قافيه؛ وبهذه:

ولا بكحلاء، ولكن زرقم

والكروان، بالتحريك: طائر ويدعى الحجل والقيح، وجمعه كزوانٌ، صحت الواو فيه ثلثا يصير من مثال فعلان في حال اعتلال اللام إلى مثال فعال، والجمع كراوين، كما قالوا وراشين؛ وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر لدم العُشَمِي وكنيته أبو زعب:

عَنْ لِه أعرف ضافي العُشُون،

داهية صل صفا دُرْخَمِين،

حُفَّ الحَبازيات والكراوين

والأنثى كروانة، والذكر منها الكرا، بالألف؛ قال مُدْرِكُ بن جحش الأسدي:

يا كزواناً صك فاكبائنا،

فَسَنُ بِالسَّلْحِ، فلما سنا،

بل الدنابي عيساً مبيئاً

قالوا: أراد به الخباري يضكُّه البازي فيقويه بسلحه، ويقال له الكزكي، ويقال له إذا صيد: أطرق كراً أطرق كرا إن الثعَامَ في

(١) هو عمرو بن كلثوم.

قيل: هو يَطْلَعُ سَحْرًا وما أَكَلَ بعده فليس بعشاء؛ يقول: انتظرت معروفك حتى أَيْسَتْ. وقال فقيه العرب: من سَرِهَ النِّسَاءَ ولا نَسَاءَ، فَلْيَبْكِرِ العِشَاءَ، وَلْيَبَاكِرِ العَدَاءَ، وَلْيُخَفِّفِ العُدَاءَ، وَلْيُقِلِّ عَشِيَانِ النِّسَاءِ. وَأَكْرَبْنَا الحديثَ الليليةَ أَي أَطْلَنَاهُ. وفي حديث ابن مسعود: كنا عند النبي ﷺ ذات ليلة فَأَكْرَبْنَا فِي الحديثِ أَي أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَبْنَاهُ. وَأَكْرَبَى مِنَ الأضدادِ، يقال: أَكْرَبَى الشَّيْءُ يُكْرَبِي إِذا طَالَ وَقَصُرَ وزادَ وَتَقَصَّرَ؛ قال ابن أَحمر:

وتواهَمَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا،

والطَّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرَبِي

أَي وَلَمْ يَنْقُصْ، وذلك عند انتصاف النهار. وَأَكْرَبَى الرَّجُلُ: قَلَّ ماله أَوْ نَفِدَ زَادُهُ. وقد أَكْرَبَى زَادُهُ أَي نَقَصَ؛ وَأَنشَدَ ابن الأعرابي للبيد:

كَيْدِي زَادَ مَتَى ما يُكْرِمِيهَ،

فليس وراءَهُ ثِقَّةٌ بِزَادٍ

وقال آخر يصف قَدْرًا:

يُقَسِّمُ ما فِيها، فَإِن هِيَ قَسَمَتْ

فَذَلِكَ، وَإِن أَكْرَبَتْ فَمَنْ أَهْلُها تُكْرَبِي

قَسَمَتْ: عَمَّتْ فِي القَسْمِ، أَرادَ وَإِن نَقَصَتْ فَمَنْ أَهْلُها تَنْقُصُ، يعني القَدْرَ. أبو عبيد: المُكْرَبِيُّ الشَّيْءُ (١) اللَّيْنُ البَطِيءُ، والمُكْرَبِيُّ مِنَ الإِبِلِ التي تَعْدُو، وقيل: هو السَّيرُ البَطِيءُ؛ قال القطامي:

وكلُّ ذلكَ مِنْها كُلاً ما رَفَعَتْ،

مِنْها المُكْرَبِيُّ، وَمِنْها اللَّيْنُ السَّادِي

أَي رَفَعَتْ فِي سَبَرِها؛ قال ابن بري وقال الراجز:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخاً لَه دَوْدَرِي،

ظَلَّتْ عَلى فِراسِها تَكْرَبِي (٢)

دَوْدَرِي: طَوِيلُ الخَصِيصِينَ. وقال الأصمعي: هذه دابة

(١) قوله «المكربي السير الخ» هذه عبارة التهذيب، وعبارة الجوهري: «المكربي من الإبل اللين السير والبطيء».

(٢) قوله «لما رأته الخ» لم يقدم المؤلف المستشهد عليه، وفي القاموس: «تكربي نام، فتكرى في البيت تتكرى».

وهو نكرة، كما قال بعضهم يا قُتْفُ، يريد يا قُتْفُدُ، قال: وإمَّا يرخم في الدعاء المتعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام، فُرُخِمَ كَرَوَانٌ وهو نكرة، وجعل الواو ألفاً فجاء نادراً. وقال الرسمي: الكرا هو الكروان، حرف مقصور، وقال غيره: الكَرَا ترخيم الكروان، قال: والصواب الأول لأن الترخم لا يستعمل إلا في النداء، والألف التي في الكرا هي الواو التي في الكروان، جعلت ألفاً عند سقوط الألف والنون، ويكتب الكرا بالألف بهذا المعنى، وقيل: الكروان طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق، وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة في البيوت، وهي من طيور الرِّيفِ والقَرْيِ، لا يكون في لبادية.

والكروي: النوم. والمكروي: النعاس، يكتب بالياء، والجمع أكرواء؛ قال:

هاتِكُهُ حَتى أَنْجَلَتْ أَكْرأُوهُ

كروي الرجل، بالكسر، بكروي كروي إذا نام، فهو كروي وكروي وكزيان. وفي الحديث: أنه أضره الكوي أي النوم، ورجل كروي وكروي؛ وقال:

مَتى تَبَتْ بِبَطْنِ وادٍ أَوْ تَقَلَّ،

تَشَوُّكُ بِهِ مِثْلُ الكَرِيِّ المُتَجَدِّلِ

أي متى تبت هذه الإبل في مكان أو تقل به نهراً تترك به زقاً مملوءاً لبناً، يصف إبلاً بكثرة الحلب أي تخلب وطباً من لبن كأن ذلك الوطب رجل نائم. وامرأة كوية على فعلة؛ وقال:

لا تُسْتَمَلُّ ولا يَكْرَبِي مُجالِها،

ولا يَمِلُّ مِنَ التَّخْوِي مُناجِها

وأصبح فلان كزيان الغداة أي ناعساً. ابن الأعرابي: أكرى الرجل سهر في طاعة الله عز وجل. وكري النهر كزيان: استمدحت حفرة. وكري الرجل كزيان: عدا عدواً شديداً، قال ابن دريد: وليس باللغة العالية. وقد أكريت أي أحرقت وأكرى الشيء والرخل والعشاء: أحره، والاسم الكراء، قال الحطيمية:

وأَكْرَبْتِ العِشَاءَ إِلى سَهَيْلِ

أَوْ السُّغْرِي، فَطالَ بِسِي الأَنْاءِ

مَنْعَنَا كَمَ كِرَاءٍ وَجَانِبِيهِ،
كَمَا مَنَعَ الْعَرَبِينَ وَحَى الْهَامِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

كَأَغْلَبَ، مِنْ أَشْوَدِ كِرَاءٍ، وَزِدِ
يَرِدُ حَشَايَةَ الرَّجُلِ الظُّلُومِ

قال ابن بري: والكرا ثنية بالطائف مقصورة.
كزب: الكزب: لغة في الكسب، كالكثيرة والكزيرة،
وسمائي ذكره. ابن الأعرابي: الكزب صغر مُشط الرجل
وتقبضه، وهو عيب.

كزير: الكزيرة: لغة في الكشيبة؛ وقال أبو حنيفة: الكزيرة،
بفتح الباء، عربية معروفة. الجوهري: الكزيرة من الأبايزر،
بضم الباء، وقد تفتح، قال: وأظنه معرباً.

كزد: كزُد: اسم موضع؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما حقيقة
عربيته.

كزز: الكزز: الذي لا ينسط. ووجه كزز: قبيح، كز يكز
كزازةً. وجمَل كزز: صلب شديد.

وزهب كزز: صلب جداً. ورجل كزز: قليل المؤاتاة والخير يُؤ
الكزز؛ قال الشاعر:

أَنْتَ لِلأَبْعَدِ هَيِّنٌ لَيِّنٌ،

وعلى الأَثَرِ كَزُّ جَافِي

ورجل كزز وقوم كزز، بالضم. والكزاز: البخل. ورجل كزز
اليدين أي بخيل مثل جعد اليمين. والكزازة والكزاز: اليبس
والانقباض. وخشبة كززة: يابسة مُعْوَجَّة. وقناة كززة: كذلك،
وفيهما كزز. وكزز الشيء: جعله ضيقاً. ويقال للشيء إذا جعلته
ضيقاً: كززته، فهو مكزوز؛ قال الشاعر:

يَا رَبِّ بَيْضَاءُ تَكُزُّ الدَّمْلَجَا،

تَزْوَجْتُ شَيْخاً طَوِيلاً عَفْشَجَا

وقوس: كززة: لا يتباعدها سهُمها من ضيقها؛ أنشد ابن
الأعرابي:

لَا كَزْرَةَ السُّهُمِ وَلَا قَلْرُوعَ

وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد الكززة أصغر القياس، ابن

تُكْرِي تَكْرِيَةً إِذَا كَانَ كَأَنَّهُ يَتَلَقَفُ بِيَدِهِ إِذَا مَشَى. وَكُرَّتِ النَّاقَةُ
بِرَجْلَيْهَا: قَلْبَتْهُمَا فِي الْعَدْوِ، وَكَذَلِكَ كَزَى الرَّجُلُ بَقَدَمَيْهِ،
وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ يَأْتِي لِأَنَّ يَاءَهُ لَامٌ وَانْقِلَابُ الأَلْفِ يَاءٌ عَنِ اللّامِ
أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الوَاوِ.

والكروي: نبت. والكروية، على فصيحة: شجرة تنبت في الرمل
في الحصب بنجد ظاهرة، تنبت على نبتة الجعدة. وقال أبو
حنيفة: الكروي، بغير هاء، عُشبة من المزمعي، قال: لم أجد
من يصفها، قال: وقد ذكرها العجاج في وصف ثور وحش
فقال:

حَتَّى عَسَا، وَأَنشَدَهُ الْكَرِيُّ

وَمَسْرُسْرٌ وَقَسْوَسُوْرٌ نَطْرِي

وهذه ثبوت عُشبة، وقوله: اقتاده أي دعاه، كما قال ذو الرمة:

يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبَّ (١)

والكرويا: من البزر، وزنها فَعَوْلٌ، ألّفها منقلبة عن ياء ولا
تكون فَعَوْلِي ولا فَعَلِيَا لِأَنَّهُمَا يَنَاءَانِ لَمْ يَبْتِنَا فِي الْكَلَامِ، إِلَّا
أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعَوْلٌ فِي قَوْلٍ مِنْ ثَبِتَ عِنْدَهُ فَعَوِيَا.

وحكى أبو حنيفة: كزوياء، بالمد، وقال مرة: لا أدري أييد
الكزوياء أم لا، فإن مدّ فهي أنثى، قال: وليست الكزوياء
بعربية، قال ابن بري: الكزوياء من هذا الفصل، قال: وذكره
الجوهري في فصل قردم مقصوراً على وزن زكريا، قال:

ورأيتها أيضاً الكزوياء، بسكون الراء وتخفيف الباء ممدودة،
قال: ورأيتها في النسخة المقرّوة على ابن الجواليقي
الكزوياء، بسكون الواو وتخفيف الباء ممدودة، قال: وكذا

رأيتها، في كتاب ليس لابن خالويه، كزوياء، كما رأيتها في
التكلمة لابن الجواليقي، وكان يجب على هذا أن تنقلب
الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الأول منهما ساكناً إلا أن
يكون مما شذ نحو ضَيَّوْنَ وخَيَّوْنَ وخَيَّوَانَ وَعَوِيَّة فَتَكُونُ هَذِهِ
لفظة خامسة. وكراء: ثنية بالطائف ممدودة. قال الجوهري:

وكراء موضع؛ وقال:

(١) قوله يدعوه أوله كما في شرح القاموس في مادة رب:

أَمْسَى بُوهِينَ مَجْتَازاً لِمَرْتَعِهِ

بذي الفوارس يدعوا أنفه الرب

يكسر فيأكل. وفي حديث النبي ﷺ: أنه كان يتعوذ من الكزيم والقزيم؛ فالكزيم، بالتحريك: شدة الأكل، والمصدر ساكن من قولك كزيم فلان الشيء بفيه كزماً إذا كسره، والاسم الكزيم. وقد كزيم الشيء بفيه يكزيمه كزماً إذا كسره وضم فمه عليه، وقيل: الكزيم البخل.

يقال: هو أكرم البنائ أي قصيرها، كما يقال جعذ الكف. ابن الأعرابي: الكزيم أن يريد الرجل الصدقة والمعروف فلا يقدر على دينار ولا درهم. وفي حديث علي في صفة سيدنا رسول الله ﷺ: لم يكن بالكز ولا المنكز؛ فالكز: المنكس في وجوه السائلين، والمنكز: الصغير الكف الصغير القدم؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

أبيح لها ششش البنائ مكرم،

أخو حزين قد وقرته كلومها

عني بالمكرم الذي أكلت أظفاره الصخر.

والكزوم من الإبل: الهرمة من النوق التي لم يبق في فيها ناب، وقيل: ولا سن من الهزم، نعت لها خاصة دون البعير. ويقال: من يشتري ناقة كزوماً، وقيل: هي المسنة فقط؛ قال الشاعر:

لا تروب الله محل القيلم،

والدلقيم الناب الكزوم الطزوم

وكزيم وكزمان: اسمان.

كزا: ابن الأعرابي: كزا إذا أفضل على مُغتفيه؛ رواه أبو العباس عنه.

كسأ: كسأ كل شيء وكسوءه؛ مؤخزه. وكسأ الشهر وكسوءه: أخوه، قدز عشر بقين منه ونحوها. وجاء دزير الشهر وعلى ذبره وكسأه وأكسأه، وجثك على كسئته وفي كسئته أي بعدما مضى الشهر كله، وأنشد أبو عبيد:

كلفت مسجھولها نوقاً يمانية،

إذا الجدا، على أكسائها، حفدوا^(١)

شميل: من القسي الكزة، وهي الغليظة الأرة الضيقة الفرج، والوطيفة أكثر القيسي. الجوهري: قوس كزة إذا كان في عودها يئس عن الانعطاف، وبكرة كزة أي ضيقة شديدة الصرير.

والكزاز داء يأخذ من شدة البرد وتغتري منه رعدة، وهو مكزور. وقد كز الرجل، على صيغة ما لم يسم فاعله: زكيم، وأكزه الله، فهو مكزور؛ مثل أحمه، فهو محموم، وهو تشنج يصيب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج دم كثير. ابن الأعرابي: الكزاز الرعدة من البرد، والعامية تقول الكزاز، وقد كز: انقبض من البرد. وفي الحديث: أن رجلاً اغتسل فكز فمات؛ الكزاز: داء يتولد من شدة البرد، وقيل: هو نفس البرد. وأكثر أكلزازاً: انقبض، واللام زائدة.

كزم: كزم الرجل كزماً، فهو كزيم؛ هاب التقدم على الشيء ما كان. وفي النوادر: أكرمت عن الطعام وأقهمت وأزقت إذا أكثر منه حتى لا يشتهي أن يعود فيه. ورجل كزمان وزهمان وقهمان ودقيان. والكزيم: قصر في الأنف قبيح وقصر في الأصابع شديد. والكزيم في الأذن والأنف والشفة واللحي واليد الفم والقدم: القصر والتقلص والاجتماع. تقول: أنف أكرم ويد كزماء. والعرب تقول للرجل البخل: أكرم اليد، وقد كزم العمل والقربان؛ قال أبو المنعم:

بها يدع الفر البنان مكرماً،

وكان أسيلاً قبلها لم يكرم

مكرم: مفتح. ورجل أكرم الأنف: قصيره، وقيل: لا يكون الكزيم قصر الأذن إلا من الخيل، وقيل: الكزيم قصر الأنف كله وانفتاح المنخريين. والكزيم: خروج الذقن مع الشفة السفلى ودخول الشفة العليا، كزيم كزماً وهو أكرم. ويقال: كزيم فلان يكزيم كزماً إذا ضم فاه وسكت، فإن ضم فاه عن الطعام قيل: أزم يأزم، ووصف عون بن عبد الله رجلاً يذم فقال: إن أبيض في الخير كزيم وضعف واشتدلم أي إن تكلم الناس في خير سكت فلم يفض معهم فيه كأنه ضم فاه فلم ينطق. ويقال: كزم الشيء الضلبي كزماً إذا عضه عضاً شديداً. وكزيم الشيء يكزيمه كزماً: كسره بمقدم فيه. الجوهري: كزيم شيئاً بمقدم فيه أي كسره واستخرج ما فيه ليأكله. والكزيم: غلط الجحفة وقصرها. يقال: فرس أكرم بين الكزيم. والعيز يكزه من الحدج:

(١) [في الفاج: إذا الحداء].

لقوله، عَزَّ اسْمُهُ: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾؛ ألا ترى أنَّ الحسنة تُضَعَّر بإضافتها إلى جزائها، يُضعف الواحد^(٤) إلى العشرة؟ ولما كان جزاء السيئة إنما هو مثلها لم تُعْتَقَر إلى الجزاء عنها، فَعَلِمَ بذلك قُوَّةُ فِعْلِ السِيئةِ على فِعْلِ الحسنة، فإذا كان فِعْلُ السِيئةِ ذاهباً بصاحبه إلى هذه العناية البعيدة المُتَرَامِيَةِ، عَظُمَ قَدْرُهَا وفُحِّمَ لفظ العبارة عنها، فقيل: لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكتَسَبَتْ، فزيد في لفظ فِعْلُ السِيئةِ، وانْتَقِصَ من لفظ فِعْلُ الحسنة، لما ذَكَرْنَا. وقوله تعالى: ﴿ها أغنى عنه ماله وما كَسَبَ﴾؛ قيل: ما كَسَبَ، هنا ولَدُهُ، وإنَّه لَطَلِبُ الكَسْبِ، وجسبه، والمَكْسِبَةُ، والمَكْسِبَةُ، والكسبية، وكَسَبَتْ الرجل خيراً فَكَسَبَتْه وأكسبته إياه، والأولى أعلى؛ قال^(٥):

يُعَاتِبُنِي فِي الدُّنْيَا قَوْمِي، وَإِنَّمَا

دُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَسْداً

ويروى: تُكْسِبُهُمْ، وهذا مما جاء على فَعَلْتُهُ فَعَلْتُ، ونقول: فلانٌ يَكْسِبُ أهله خيراً. قال أحمد بن يحيى، كلُّ الناس يقول: كَسَبْتُك فلانٌ خيراً، إلا ابن الأعرابي، فإنه قال: أَكْسَبْتُك فلانٌ خيراً.

وفي الحديث: أَطْيَبُ ما يأكل الرجلُ من كسبه، وولده من كسبه. قال ابن الأثير: إنما جَعَلَ الوَلدَ كَسْباً، لأنَّ الوالدَ طَلِبَهُ، وسعى في تحصيله؛ والكَسْبُ: الطَّلِبُ والشَّغْيُ في طَلَبِ الرِّزْقِ والمَعِيشَةِ؛ وأراد بالطَّيِّبِ ههنا الحلال؛ ونفقته الوالدين واجبة على الولد إذا كان محتاجين عاجزين عن الشَّغْيِ، عند الشافعي؛ وغيره لا يشترط ذلك. وفي حديث خديجة: إِنَّك لتَصِلُ الرَّجِمَ، وتَحْوِلُ الكَلَّ، وتَكْسِبُ المَعْدُومَ. ابن الأثير: يقال: كَسَبْتُ زيدا مالا، وأكْسَبْتُ زيدا مالا أي أَعْنَيْتُهُ على كسبه، أو جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ، فإن كان من الأول، فثريدٌ أَنْك تَصِلُ إلى كُلِّ مَعْدُومٍ وتَبالُه، فلا يَتَعَدَّرُ لِعُدَّةِ عليك، وإن جعلته متعدياً إلى اثنين، فثريدٌ أَنْك تُعْطِي الناس الشيء المَعْدُومَ عندهم، وتَوَصَّلُ إِلَيْهِمْ. قال: وهذا

وجاء في كُتُبِ الشَّهْرِ وعلى كُتُبِهِ، وجاء كُتْبُهُ أي في آخره، والجمعُ في كل ذلك: أَكْسَاءُ. ووجئتُ في أَكْسَاءِ القَوْمِ أي في ما حيرهم^(١). وصَلَّيتُ أَكْسَاءَ الفَرِيضَةِ أي ما حيرها. وركبتُ كُتْبَهُ: وَقَعَ على قَفَاهُ؛ هذه عن ابن الأعرابي.

وكَسَأَ الدَّابَّةَ يَكْسُوها كَسْأً: ساقها على إثر أُخْرَى. وكَسَأَ القَوْمَ يَكْسُوهم كَسْأً: غَلَبَهُمْ في حُصُومَةٍ ونحوها. وكَسَأَتْهُ: تَبِعَتْهُ. ومَرَّ يَكْسُوهم أي يَتَّبِعُهُمْ، عن ابن الأعرابي. ومُرُكْسَةٌ من الليل أي قِطْعَةٌ. ويقال للرجل إذا هَزَمَ القَوْمَ فَهَزَمَ وهو يَطْرُدُهُمْ: مَرَّ فلان يَكْسُوهم ويَكْسُوهم أي يَتَّبِعُهُمْ. قال أبو شَيْبَةَ الأعرابي:

كُتِبَ الشَّيْءُ بِسَبْعَةِ عَشْرِ،

أَيَّامِ شَهْرَيْنَا مِنْ الشَّهْرِ

قال ابن بري: ومنهم من يجعل بدل هذا العجز:

بِالصَّنِّ وَالصَّنْبِيرِ وَالوُزْرِ

وَبِأَيْسِرٍ، وَأَجْيِهِ مُؤْتَمِرٍ،

وَمُعَلَّلٍ، وَبَطْفِيءِ الجَيْرِ

والأَكْسَاءُ: الأَذْبازُ. قال المُتَمَلِّمُ بن عَمْرٍو التَّنُوخِيُّ^(٢):

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصُّمُوتِ على

أَكْسَاءِ حَسِيلٍ، كَأَنَّهَا الإِبِلُ

يعني: خَلَفَ القَوْمَ، وهو يَطْرُدُهُمْ. معناه: حَتَّى يَهْزِمَ أَعْدَاءَهُ، فَيَسُوقُهُمْ من ورائِهِمْ، كما تُساقُ الإِبِلُ. والصُّمُوتُ: اسم قَوْمٍ.

كسب: الكَسْبُ: طَلَبُ الرِّزْقِ، وأصله الجمع. كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْباً، وتَكَسَّبَ وأكْتَسَبَ. قال سيبويه: كَسَبَ أصاب، وأكْتَسَبَ: تَصَرَّفَ واجْتَهَدَ. قال ابن جنِّي: قوله تعالى: ﴿لها ما كَسَبَتْ، وعليها ما اكتَسَبَتْ﴾؛ عَزَّرَ عن الحسنة يَكْسِبَتْ، وعن السيئة باكْتَسَبَتْ، لأنَّ معنى كَسَبَ دونه معنى اكتَسَبَ، لما فيه من الزيادة، وذلك^(٣) أن كَسَبَ الحسنة، بالإضافة إلى اكتِسَابِ السيئة، أمَرٌ يسيرٌ ومُشْتَصَفَرٌ، وذلك

(١) [في التاج: في متأخريهم].

(٢) [في شرح أشعار الهذليين روي البيت ضمن شعر البريق الهذلي].

(٣) [في التاج: وذلك لأن].

(٤) [في التاج: الواحدة].

(٥) [هو المقنع الكندي كما في حماسة أبي تمام ٢٨٨/٢].

بُور. وبُورُ: الأثَرُ، بلسان الفُرس؛ والدَّشْتُ أُعْرَبَ، فقيل:
الدَّشْتُ الضُّخْرَاءُ.

وكَيْسَبٌ: اسم.

وابنُ الأَكْسَبِ: رجل من شعرائهم؛ وقيل: هو مَنِيحُ بن
الأَكْسَبِ بن المُجَشَّرِ، من بني قَطَن بن نَهْشَل.

كسبيج: الكُشْبِيحُ: الكُشْبُ بلغة أهل السواد.

كسبر: الكُشْبُرَةُ: نبات الجُلْجُلَانِ. وقال أبو حنيفة: الكُشْبُرَةُ،
بضم الكاف وفتح الباء، عربية معروفة.

كست: الكُشْتُ: الذي يُتَبَخَّرُ به، لغة من الكُشِطِ والقُشِطِ؛
كلُّ ذلك عن كراع. وفي حديث عُشَلِ الحِمْيَرِ: بُثِدَةُ من
كُشِبِ أَطْفَارٍ؛ هو الشُّشُطُ الهِنْدِيُّ عُقَاظٌ معروف؛ وفي رواية:
كُشِطٌ، بالطاء، وهو هو؛ والكاف والقاف يبدل أحدهما من
الآخر.

كسج: الكُوسِجُ: الأَنْطُ، وفي المحكم: الذي لا شعر على
عارضتيه، وقال الأصمعي: هو الناقص الأسنان، معرَّب؛ قال
سيبويه: أصله بالفارسية كُوسَنُ.

والكُوسِجُ: سمكة في البحر تأكل الناس، وهي اللُّخْمُ، وقال
الجوهري: سمكة في البحر لها حُرُوطٌ كالْمِشْشَارِ. التهذيب:
الكاف والسين والجيم مهمله غير الكُوسِجِ، قال: وهو معرَّب
لا أصل له في العربية.

كسح: الكُنْشُحُ: الكُنْشُ؛ كَسَحَ البيتَ والبئرَ يَكْسُحُه كَسْحًا؛
كَنَسَه.

والمِكْشِحةُ: المِكْشِئَةُ؛ قال سيبويه: هذا الضرب مما يُعْتَمَلُ
مكسور الأَوَّلِ، كانت الهاء فيه أو لم تكن. الجوهري:
المِكْشِحةُ ما يُكْتَسَبُ به التَّلُجُ وغيره.

والكُشَاحةُ مثل الكُنْشَاةِ؛ قال ابن سيده: والكُشَاحةُ الكُنْشَاةُ،
وقال اللحياني: كُشَاحةُ البيت ما كُشِخَ من التراب فأَلْقِيَ
بعضه على بعض. والكُشَاحةُ: تراب مجموع كُشِخَ
بالمِكْشِخِ.

وأكْسَحَ أموالهم: أخذها كلها؛ يقال: أغاروا عليهم
فأكْسَحُواهم أي أخذوا مالهم كله، ويقال: أنينا بني فلان
فأكْسَحْنَا ما لهم أي لم نُبْق لهم شيئاً؛ قال المُفَضَّلُ: كَسَحَ
وكتَحَ بمعنى واحد.

أَوْلَى القَوْلَيْنِ، لأنَّهُ أشبه بما قبله، في باب التَّفَضُّلِ والإِنْعَامِ،
إذ لا إِنْعَامَ في أن يَكْسِبَ هو لنفسه مالا كان معدوماً
عنده، وإنما الإِنْعَامُ أن يُؤْتِيَ غيره. وباب الحِظِّ والسعادة في
الاكتساب، غيرُ باب التفضل والإِنْعَامِ. وفي الحديث: أنه
نَهَى عن كَسْبِ الإِماءِ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء مطلقاً في
رواية أبي هريرة، وفي رواية رافع بن خديج مُقَيِّداً، حتى
يُعَلِّمَ من أين هو، وفي رواية أخرى: إلا ما عَمِلَتْ بيدها،
ووجه الإِطلاقِ أَنَّهُ كان لأهل مكة والمدينة إِماءَ، عليهنَّ
ضَرَائِبُ، يَخْلُصْنَ الناسَ وَيَأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَائِبَهُنَّ،
ومن تكون مُتَبَدِّلةً داخلَةً خارجَةً وعليها ضريبةٌ فلا يُؤْمَرُ أن
تَبْدُلَ منها زَلَّةً، إما للاستزادة في المعاش، وإما لشهوة تَغْلِيْبِ،
أو لغير ذلك، والمعصومٌ قليل؛ فَتَنَى عن كَسْبِهِمْ مطلقاً
تَنْزُهاً عنه، هذا إذا كان للأمة وجهٌ معلومٌ تَكْسِبُ منه،
فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم؛ ورجل كَسُوبٌ
وكَسَابٌ، وتَكْسَبُ أي تَكْلُفُ الكَسْبِ.

والكُوابِيبُ: الجوارِخُ.

وكَسَابٌ: اسم للذئب، وربما جاء في الشعر كُنْشِيأً.
الأزهرى: وكَسَابٌ اسم كَلْبِيَّة. وفي الصحاح: كَسَابٌ مثل
قَطَامٍ، اسم كَلْبِيَّة. ابن سيده: وكَسَابٌ من أسماءِ إناث الكلاب،
وكذلك كَشْبِيَّة؛ قال الأعشى:

وَلَرُّ كَسْبِيَّةٍ أُخْرَى، فَرَمَعَهَا نَهْوُ

وَكَسْبِيَّةٍ: من أسماء الكلاب أيضاً، وكلُّ ذلك تَقْوُلٌ بالكسبِ
والاكتساب. وكَسْبِيَّةٌ: اسم رجل، وقيل: هو جَدُّ العَجَّاجِ
لأُمِّه؛ قال له بعضُ مُهاجِرِيهِ، أراه جرياً:

يا بِنَّ كَسْبِيَّةِ! ما عَلَيْنَا مَبْدَحُ

قَد عَلَيْتَكَ كَاعِبَ تَضَعُحُ

يعني بالكاعب ليلى الأَخْيَلِيَّةِ، لأنها حاجتِ العَجَّاجِ
فَعَلَيْتَهُ.

والكُشْبُ: الكُنْجَارُقُ، فارسية؛ وبعضُ أهل السواد يُسَمِّيهِ
الكُشْبِيحَ. والكُشْبُ، بالضم: عُصارةُ الدُّهْنِ. قال أبو
منصور: الكُشْبُ مُعْرَبٌ وأصله بالفارسية كُشْبُ، فقلبت
السينَ سِيناً، كما قالوا سابور، وأصله شاة بُور أي مُلْكُ

كاسدة^(١): باثرة.

وكسدت الشيء كسداً، فهو كاسد وكسيبة، وسيلعة كاسدة.

وكسدت السوق تكسده كسداً: لم تنفق، وسوق كاسد، بلا
هاء. وكسدت المتاع وغيره، وكسده، فهو كسيب كذلك.

وأكسدت القوم: كسدت سوقهم؛ وقول الشاعر:

إذ كل عبي نابت بأرومة،

نبتت العضاة، فمأجد وكسيب

أي دون؛ قال ابن بري: البيت لمعاوية بن مالك وهو الذي
يسمى مؤؤد الحكماء، سمي بذلك لقوله:

أعؤد بعدها الحكماء بعدي،

إذا ما الحق في الأشياح نابا

وروي: في الأزمان نابا، ومعنى البيت: أن الناس كالنبات
فمنهم كريم المنبت وغير كريمه.

كسور: كسر الشيء يكسره كسراً فانكسر ونكسر شد
للكثرة، وكسره فكسره؛ قال سيبويه: كسرتُه انكساراً وانكسر
كسراً، وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه
لانتفاخهما في المعنى لا بحسب التعدّي وعدم التعدّي. ورجل
كاسر من قوم كسبر، وامرأة كاسرة من نسوة كواسبر؛ وعبر
يعقوب عن الكثرة من قوله رؤية:

وخاف صقع القارعات الكثرة

بأنهن الكسرة؛ وشيء مكسور. وفي حديث العجوز: قد
انكسر، أي لأن واختمر. وكل شيء فتر، فقد انكسر؛ يريد أنه
صلح لأن يُخبر. ومنه الحديث: بسوط مكسور أي لين
ضعيف. وكسر الشجر يكسره كسراً فانكسر: لم يقم وزنه،
والجمع مكاسبر؛ عن سيبويه؛ قال أبو الحسن: إنما أذكر مثل
هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في
المذكر، وبالألף والتاء في المؤنث، لأنهم كسروه تشبيهاً بما
جاء من الأسماء على هذا الوزن. والكيسير: المكسور،
وكذلك الأنثى بغير هاء، والجمع كسري وكساري، وناق
كيسير كما قالوا كف تخضيب. والكيسير من

والكساح: الزمانة في اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في
الرجلين. الأزهرى: الكسح يقل في إحدى الرجلين إذا مشى
بجزءها جزواً. وكسح كسحاً، وهو أكسح وكسحان وكسيح
ومكسح؛ وقيل: الأكسح الأعرج والمقعّد أيضاً؛ قال الأعشى:

كسل وضاح كسريم جده،

وخذول الرجل، من غير كسح

وهذا البيت أورده الجوهري وغيره وابن بري: بين مغلوب نبيل
جده، وقال: هو يصف قوماً تشاوى ما بين مغلوب قد غلبه
السكر، وخذول الرجل من غير كسح. قال ابن بري: وبروي
تليل جده، بالخاء المعجمة والذال المهملة.

والكسح: داء يأخذ في الأوزك فتضعف له الرجل. وقد كسح
الرجل كسحاً إذا نقلت إحدى رجله في المشي، فإذا مشى
كأنه يكسح الأرض أي يكسها، وفي حديث قتادة في تفسير
قوله: ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أي جعلناهم كسحاً
يعني مقعدين، جمع أكسح كأخسر وخمير.

والأكسح: المقعّد، والفعل كالفعل. وفي حديث ابن عمر:
سئل عن مال الصدقة فقال: إنها شر مال؛ إنما هي مال
الكسحان والعوران؛ هي جمع الأكسح، وهو المقعّد، ومعنى
الحديث أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمانة؛ وأنشد الليث
للأعشى:

ولقد أنسخ من عاديتيه

كل ما يقطع من داء الكسح

قال: وبروي بالشين. وقال أبو سعيد: الكساح من أدواء الإبل.
جمل مكسوح: لا يمسي من شدة الضلع. قال وغود مكسح
ومكسح أي مقشور متسوى؛ قال: ومنه قول الطرطاح:

جمالية تغتال فضل جديليها،

شناج كصقب الطائفي المكسح

وبروي المكسح بالشين؛ أراد بالشناجي عثقتها لظوله.
والمكاسحة: المشاورة الشديدة. وكسحت الريح الأرض:
قشرت عنها التراب.

كسد: الكسأ؛ خلاف التفاف ونقيضه، والفعل يكسده وسوق

(١) قوله وسوق كاسدة كذا بابيات الهاء وقال فيما بعد بلا هاء وهو نص
الجوهري والقاموس فاعل فيه لغتين.

ثعلب: كَسَرَ فلان على طرفه أي غَضَّ منه شيئاً.

والكُسْرُ: أخْسُ القليل. قال ابن سيده: أراه من هذا كأنه كُئِمِرُ من الكثير، قال ذو الرمة:

إِذَا مَرَّ لِي بِبَاعِ الْكُسْرِ يَنْتَهُ،

فَمَا رَيْحَتْ كَفُّ امْرِئِي يَسْتَفِيدُهَا

والكُسْرُ والكُسْرُ، والفتح أعلى: الرَجُزُ من العضو، وقيل: هو العضو الوافر، وقيل هو العضو الذي على جذبه لا يخلط به غيره، وقيل هو نصف العظم بما عليه من اللحم؛ قال:

وعاذِلَةٌ هَبَّتْ عَلَيَّ تَلُومُنِي،

وفِي كَفِّهَا كُسْرٌ أَبْحَ رَدُّومٌ^(١)

أبو الهيثم: يقال لكل عظم كُسْرٌ وكُسْرٌ، وأنشد البيت أيضاً. الأموي: ويقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق كُسْرٌ قَبِيحٌ، وأنشد شمر:

لو كنتَ عِثْرًا، كنتَ عِثْرٌ مَذَلَّةٌ،

أو كنتَ كِشْرًا، كنتَ كِشْرٌ قَبِيحٌ

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه:

ولو كنتَ كِشْرًا، كنتَ كِشْرٌ قَبِيحٌ

قال ابن بري: البيت من الطويل ودخله الخَزَمُ من أوله، قال: ومنهم من يرويه أو كنتَ كِسْرًا، والبيت على هذا من الكامل؛ يقول: لو كنتَ عِثْرًا لكنتَ شَرَّ الأعيار وهو غير المذلة، والحمير عندهم شَرُّ ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شر الدواب ما لا يُذَكِّي ولا يُزَكِّي، يُعْثُون الحمير؛ ثم قال: ولو كنتَ من أعضاء الإنسان لكنتَ شَرًّا لأنه مضاف إلى قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يلي طَرْفَ عَظْمِ العَضُدِ؛ قال ابن خالويه: وهذا النوع من الهجاء هو عندهم من أفتح ما يهجي به؛ قال: ومثله قول الآخر:

لو كُنْتُمْ مَاءً لكنتُمْ وَشَلًّا،

أو كُنْتُمْ نَخْلًا لَكُنْتُمْ دَقْلًا

(١) والبيت في الصحاح، والعياب برواية:

ألا بكسرت عرسسي بلسرم تلومني
ونسبه إلى رجل من بني عقيل من اللصوص.

الشاء: المُكْسَرَةُ الرجل. وفي الحديث: لا يجوز في الأضاحي الكَيْسِيرُ البيئَةُ الكَشْرُ، قال ابن الأثير: المُكْسَرَةُ الرُّجُلُ التي لا تقدر على المشي، فعيل بمعنى مفعول. وفي حديث عمر: لا يزال أحدهم كاسيراً وساده عند امرأة مُغْرَبَةٍ يَتَحَدَّثُ إليها أي يُثَنِّي وساده عندها ويتكىء عليها ويأخذ معها في الحديث؛ والمُغْرَبَةُ التي غرأ زوجها. والكوايسِرُ: الإبل التي تَكْسِرُ العودَ. والكِسْرَةُ: القِطْعَةُ المُكْسَرَةُ من الشيء، والجمع كِسْرٌ مثل قِطْعَةٍ وقِطْعٍ. والكُسَارَةُ والكُسَارُ: ما تَكَسَّرَ من الشيء. قال ابن السكيت ووصف الشرفة فقال: تَصْنَعُ بيتاً من كُسار العيدان، وكُسار الحطب: دُفَأُهُ. وجَفَنَةُ كُسَارٌ: عظمة مُوَصَّلَةٌ لكثيرها أو قدمها، وإناء كُسَارٌ كذلك؛ عن ابن الأعرابي. وقد نَزَّ كُسْرٌ وأكْسَارٌ: كأنهم جعلوا كل جزء منها كُسْرًا ثم جمعه على هذا.

والمُكْسِرُ: موضع الكُسْر من كل شيء. ومكسِرُ الشجرة: أصلها حيث تُكْسَرُ منه أغصانها؛ قال الشَّوْبِيرُ:

فَسَنُّ وَاشْتَبَقِي وَلَمْ يَغْتَصِرْ

من نَزَعِهِ مَالًا، وَلَا المَكْسِيرِ

وعُودُ صُلْبِ المَكْسِيرِ، بكسر السين، إذا عُرِفَتْ جُودُهُ بكسره. ويقال: فلان طَلِبُ المَكْسِيرِ إذا كان محموداً عند الخُبْرَةِ. ومكسِرُ كل شيء: أصله. والمَكْسِرُ: المَخْبِرُ؛ يقال هو طيب المَكْسِيرِ ورزِيءُ المَكْسِيرِ. ورجل صُلْبُ المَكْسِيرِ: باقي على الشَّدَّةِ، وأصله من كَشْرِكَ العودِ لِتَخْبِرُهُ أَصْلَبُ أم رَحْوٍ. ويقال للرجل إذا كانت خُبْرَتُهُ محمودة: إنه لطيب المَكْسِيرِ.

ويقال: فلان هَشُّ المَكْسِيرِ، وهو مدح ودم، فإذا أرادوا أن يقولوا ليس بِمُضْلِي القِدْحِ فهو مدح، وإذا أرادوا أن يقولوا هو خَوَّازُ العودِ فهو دم، وجمع المكسير ما لم يبن على حركة أوله كقولك دِزْهم ودراهم وبَطْنٌ وبَطُونٌ وقُطْفٌ وقُطُوفٌ، وأما ما يجمع على حركة أوله فمثل صالح وصالحون ومسلم ومسلمون.

وكَسَرَ من يَزِدُ الماءَ وعِزَّهُ يَكْسِرُ كَسْرًا: فَتَرَ. واثكسر الخو: فَتَرَ. وكل من عَجَزَ عن شيء، فقد ائكسره عنه. وكل شي فَتَرَ عن أمر يعجز عنه يقال فيه: ائكسره، حتى يقال كَسَمْتُ من برد الماء فانكسره. وكَسَرَ من طرفه يَكْسِرُ كَسْرًا: غَضَّ. وقال

وقول الآخر:

لو كنت ماء كنت قَطْرِيراً،

أو كُنتَ رِيحاً كَائِبِ الدُّبُورِ،

أو كنتَ مَحّاً كُنتَ مَحّاً رِيراً

الجوهري: الكَسْرُ ليس عظم عليه كبير لحم؛ وأنشد أيضاً:

وفي كَفُّهَا كِسْرٌ أَبْحُ رَدُومٌ

قال: ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور، والجمع من كل ذلك

أَكْسَارٌ وكُسُورٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال

سعد بن الأشجيم: أتيتُه وهو يُطعمُ الناسَ من كُسُورِ إِبِلِ أي

أعضائها، واحدها كَشْرٌ وكِسْرٌ، بالفتح والكسر، وقيل: إنما

يقال ذلك له إذا كان مكسوراً؛ وفي حديث الآخر: فدعا بخَيْرِ

بابس وأكسار بعير؛ أكسار جمع قلة للكيسر، وكُسُورٌ جمع

كثرة؛ قال ابن سيده: وقد يكون الكَسْرُ من الإنسان وغيره؛

وقوله أنشده ثعلب:

قد أُنْتَجِي لِلنَّاقَةِ العَيسِيرِ،

إِذِ السُّبَابُ لَيْئُ الكُسُورِ

فسره فقال: إذ أعضائي تمكنني. والكَسْرُ من الحساب: ما لا

يبلغ سهماً تاماً، والجمع كُسُورٌ. والكَسْرُ والكِسْرُ: جانب

البيت، وقيل: هو ما انحدر من جانبي البيت عن الطريقتين،

ولكل بيت كِشْرَانٍ. والكَسْرُ والكِسْرُ: الشُّقَّةُ السفلى من

الخباء، والكِسْرُ أسفل الشُّقَّةِ التي تلي الأرض من الخباء،

وقيل: هو ما تكسَّر أو تننى على الأرض من الشُّقَّةِ السفلى.

وكسروا كل شيء: ناحيته حتى يقال لناحيته الصَّحراءُ

كِشْرَاهَا. وقال أبو عبيد: فيه لغتان: الفتح والكسر. الجوهري:

والكِشْرُ بالكسر، أسفل شُقَّةِ البيت التي تلي الأرض من حيث

يُكسَّرُ جانباه من عن يمينك ويسارك؛ عن ابن السكيت. وفي

حديث أم مَعْبِدٍ: فنظر إلى شاة في كِشْرِ الحَيْمَةِ أي جانبها.

ولكل بيت كِشْرَانٍ: عن يمين وشمال، وتفتح الكاف وتكسر،

ومنه قيل: فلان مُكاسِرِي أي جاري. ابن سيده: وهو جاري

مُكاسِرِي ومُؤاصِرِي أي كِشْرُ بيتي إلى جَنْبِ كِشْرِ بيته.

وأرض ذات كُسُورٍ أي ذات صُعودٍ ومُؤبُوطٍ.

وكُسُورُ الأودية والجبال: معاطفها وجرفتها وشعابها، لا يُفرد

لها واحدٌ، ولا يقال كِشْرُ الوادي. ووادٍ مُكسَّرٌ: سالت كُسُورُه؛

ومنه قول بعض العرب: ملنا إلى وادي كذا فوجدناه مُكسَّراً.

وقال ثعلب: وادٍ مُكسَّرٌ: بالفتح، كأن الماء كسره أي أسال

معاطفه وجرفته، وروي قول الأعرابي: فوجدناه مُكسَّراً، بالفتح.

وكُسُورُ الثوب والجلد: عُصُونُه.

وكَسْرُ الطائرِ كِيسِرٌ وكُسُوراً: ضَمُّ جناحيه حتى يَنْفُضَ يريد

الوقوف، فإذا ذكرت الجناحين قلت: كَسْرُ جناحيه كَشْراً، وهو

إذا ضم منهما شيئاً وهو يريد الوقوع أو الانقضاض؛ وأنشد

الجوهري للمعاج:

تَقَطَّيَ البازِي إِذَا البازِي كَسَرَ

والكاسِرُ: المُقَابِ، ويقال: بازٍ كاسِرٌ وعُقَابٌ كاسِرٌ؛ وأنشد:

كأَنَّهَا كاسِرٌ فِي الجَوِّ فَشِخَاءُ

طرحوا الهاء لأن الفعل غالب. وفي حديث النعمان: كأنها

جناح عُقَابٍ كاسِرٍ؛ هي التي تُكسِرُ جناحيها وتضمهما إذا

أرادت السقوط؛ ابن سيده: وعُقَابٌ كاسِرٌ؛ قال:

كأَنَّهَا بَعْدَ كلالِ السَراجِرِ

وَمَشِجِه، مَرُّ عُقَابِ كاسِرِ

أراد: كأن مرَّها مرُّ عُقَابٍ؛ وأنشد سيبويه:

وَمَشِجِ مَرُّ عُقَابِ كاسِرِ

يريد: ومشجه فأخفى الهاء. قال ابن جنبي: قال سيبويه كلاماً

يظن به في ظاهره أنه أدم الحاء في الهاء بعد أن قلب الهاء

حاء فصارت في ظاهر قوله ومَشِجِ، واستدرك أبو الحسن

ذلك عليه، وقال: إن هذا لا يجوز إدغامه لأن السين ساكنة

ولا يجمع بين ساكنين؛ قال: فهذا لعمرى تعلق بظاهر لفظه

فأما حقيقة معناه فلم يُرِدْ مَحْضَ الإدغام؛ قال ابن جنبي:

وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أدنى نظراً أن يظنَّ

بسيبويه أنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه

من خطأ الإعراب إلى كسر الوزن، لأن هذا الشعر من

مشطور الرجز وتقطع الجزء الذي فيه السين والحاء ومسحه

«مفاعِلن» فالحاء بإزاء عين مفاعِلن، فهل يليق بسيبويه أن

يكسر شعراً وهو ينبوع العروض وبحوكة وزن التفعيل، وفي

كتابه أماكن كثيرة تشهد بمعرفته بهذا العلم واشتماله عليه،

فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر ويبدو لمن يتسائلك إلى

والتكسُّس: تَكَلَّفُ الكَسْس من غير حِلْفَةٍ، واليَلُّ أشد من الكَسْس، وقد يكون الكَسْس في الحوافر. وكَسَّ الشيء يَكْسُه كَساً: دَهَّ دَهّاً شديداً.

والكيسيس: لَحْمٌ يُجَفَّفُ على الحجارة ثم يَدُقُّ كالسويق يُتَزَوَّدُ في الأسفار. وخبر كَيْسِيٍّ ومَكْسُوس ومَكْسَكْسِيٍّ: مَكْسُور. والكيسيس: من أسماء الخمر. قال: وهي القَيْنِد، وقيل: الكيسيس نبيذ التمر. والكيسيس: الشكر؛ قال أبو الهندي:

فِيانٌ تُشَقُّ أعصابٌ وَجَّحٌ، فإِننا

لَنَا العَيْنُ تَجْرِي من كَيْسِيٍّ ومن حَبْرٍ

وقال أبو حنيفة: الكيسيس شراب يتخذ من الذرة والشعير.

والكشكاس: الرجل القصير الغليظ؛ وأنشد:

حيث تَرَى الحَفِيظاً الكَشْكَاسا،

يَلْتَبِسُ المَوْتَ به الأَباسا

وكَشْكَسَة هوازن: هو أن يَزِيدُوا بعد كاف المونث سينا

فيقولوا: أَكْطَيْتِكِمْ ومَنْكِس، وهذا في الوقف دون الوصل.

الأزهري: الكَشْكَسَة لغة من لغات العرب تقارب الكَشْكَسَة.

وفي حديث معاوية: تَبَاسَرُوا عن كَشْكَسَة بكر، يعني إبداهم

السين من كاف الخطاب، تقول: أُوْمَسَ وأُمَسَ أَي أبوك وأُمَّك،

وقيل: هو خاصٌّ بمخاطبة المونث، ومنهم من يَدْعُ الكاف

بحاليها وي زيدها سينا في الوقف فيقول: مررت بِكِس أَي

بك، والله أعلم.

كسَط: الكُسْطُ: الذي يُبَخَّرُ به، لغة في القُسْط. التهذيب:

يقال كُسْطُ لهذا القود البحري.

كسَطَل: الكَسْطَلُ والكَسْطَالُ: العُبار، والأعراف بالقاف.

كسَطَن: أبو عمرو: القَسْطَانُ والكَسْطَانُ: العُبار، وكَسْطَلٌ

وقَسْطَلٌ وكَسْطَنٌ؛ وأنشد:

حتى إذا ما الشمسُ هَمَّتْ بِعَرْجٍ،

أَهَابَ راعِيها فَنَارَتْ بِرَهَجٍ،

تُشِيرُ كَسْطَانَ مَسْرَاحِ ذِي وَهَجٍ

كسع: الكَسْعُ: أَنْ تُضْرِبَ بيدك أو برجلك بصدر قدمك

ع... إنسان أو شيء. وفي حديث زيد بن أرقم: أَنْ

طبعه فضلاً عن سبويه في جلاله قدره؟ قال: ولعل أبا الحسن الأَخْفَشُ إِذَا أَرَادَ التشنيع عليه وإلّا فهو كان أعرف الناس بجلاله؛ ويُعَدَّى فيقال: كَسَرَ جَنَاحِيه. الفراء: يقال رجل ذو كَسْرَاتٍ وهَزْرَاتٍ، وهو الذي يُغْنِي في كل شيء، ويقال: فلان يَكْسِرُ عليه الفوقُ إِذَا كان غَضَبَانٌ عليه، وفلان يَكْسِرُ عليه الأَرعَاطُ غَضَباً. ابن الأعرابي: كَسَرَ الرجلُ إِذَا باع^(١) متاعه ثوباً ثوباً، وكَسَرَ إِذَا كَيْلَ.

وبنو كَشْرٍ: بَطْنٌ من تَغْلِبَ.

وكَشْرَى وكَشْرَى، جميعاً بفتح الكاف وكسرها: اسم ملك

الفرس، معرّب هو بالفارسية كُشْرُو أَي واسع الملك فَعَرِهَتْهُ

العربُ فقالت: كَشْرَى؛ وورد ذلك في الحديث كثيراً،

والجمع أَكاسِرَةٌ وكَساسِرَةٌ وكَسورٌ على غير قياس لأن قياسه

كَشْرُوْن، بفتح الراء، مثل عِمَسُوْن ومُوسُوْن، بفتح السين،

والنسب إليه كَشْرِيٌّ، بكسر الكاف وتشديد الياء، مثل جَزْمِيٌّ

وكَشْرَوِيٌّ، بفتح الراء وتشديد الياء، ولا يقال كَشْرَوِيٌّ بفتح

الكاف. والمُكَشْرُو: فَرَسٌ سَمِيحٌ.

والمُكَشْرُو: بلد؛ قال معن بن أُوسٍ:

فما نُؤَمِّتُ حتى ارتُقِيَ بِنِقَالِها

من الليل قُصوى لائِبِ والمُكَشْرِ

والمُكَشْرُو: لقب رجل؛ قال أبو النجم:

أَوْ كالمُكَشْرِ لا تُؤَوِّبُ جِياثَه

إِلا غَسَواتِمَ، وهي غَيْرُ نِواءِ

كسس: الكَسْسُ: أَنْ يَقْضِرَ الحنك الأعلى عن الأسفل.

والكَسْسُ أيضاً: قِصْرُ الأَسنان وصِغَرُها، وقيل: هو خروج

الأَسنان السفلى مع الحنك الأسفل وتَقاعُسُ الحنك الأعلى.

كَسٌّ يَكْسُ كَسْماً، وهو أَكْسٌ، وامرأة كَساء؛ قال الشاعر:

إذا ما حَالَ كُئِ السُّومِ رُوقا

حال بمعنى تحوّل. وقيل: الكَسْسُ أَنْ يكون الحنك الأعلى

أَقْصَرَ من الأسفل فتكون الثُّنَيانُ العُلَيَّيانِ وراءَ السُّفْلَيَّينِ. من

داخل الفم، وقال: ليس من قصر الأَسنان.

(١) ذاته: سر الرجل إذا باع الخه عبارة المجد وشرحا: كسر الرجل من

إذا باعه ثأ ثوباً.

من نعت الغزب إذا لم يتزوّج، وتفسيره: رُدَّت بقيته في ظهره؛ قال الراجز:

والله لا يُخْرِجُهَا مِنْ نَفْسِهِ

إِلَّا قَتَسَى مُكْسَعٌ بِفُسَيْرِهِ

وقال الأزهري: الكسع أن يؤخذ ماء بارد فيضرب به ضرع الإبل الحلوبة إذا أرادوا تغريزها لينقى لها طرفها ويكون أقوى لأولادها التي تُتَّجَّهها، وقيل: الكسع أن تُشْرَك لبنا فيها لا تختلطها، وقيل: هو علاج الضرع بالمشح وغيره حتى يذهب اللبن ويتزفغ؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَكْبَرُ مَا نَعَلْتُهُ مِنْ كُفْرِهِ

أَنْ كَلَّهَا يَكْسَعُهَا بِغُجْرِهِ،

وَلَا يُبَالِي وَطَأَهَا فِي قَبْرِهِ

يعني الحديث فيمن لا يؤدّي زكاة نعمة أنها تطؤه، يقول: هذا كُفْرُهُ وَعَجْبُهُ. وفي الحديث: إن الإبل والغنم إذا لم يعط صاحبها حقها أي زكاتها وما يجب فيها يطخ لها يوم القيامة بقاع قوقر فوطفته لأنه يمتنع حقها وذرّها ويكسعها ولا يبالي أن تطأه بعد موته. وحكي عن أعرابي أنه قال: ضفّت قوماً فأتوني بكسع جيزات مَعَشَشَاتٍ؛ قال: الكسع الكسر، والجيزات اليايسات، والمعششات المَكْرَجَات. والكسع الكلب بذنيه إذا اشتفّر. وكسعت الطيبة والناقاة إذا أدخلتا ذنبيهما بين أرجلها، وناقاة كاسع بغير هاء. وقال أبو سعيد: إذا خطر الفحل فضرِب فحذّيه بذنيه فذلك الكساع، فإن شال به ثم طواه فقد عقرته.

والكسعوّم: الجمار بالجمعيّة، والميم زائدة.

والكسعة: الرّيش الأبيض المجتمع تحت ذنب الطائر، وفي التهذيب: تحت ذنب العقاب، والصفة أكسع، وجمعها الكسع، والكسع في شيات الخيل من وضح القوائم: أن يكون البياض في طرف الثنّة في الرجل، يقال: فرس أكسع. والكسعة: الثكئة البيضاء في جبهة الدابة وغيرها، وقيل في جنبها. والكسعة: الحُمّة السائمة. ومنه الحديث: ليس في الكسعة صدقة، وقيل: هي الحمر كلها. قال الأزهري: سميت الحمر كسعة لأنها تُكسع في أذبارها إذا سيقّت وعليها أخمالها. قال أبو سعيد: والكسعة تنع على الإبل الغوامل والبقر الخواميل والحميم والزيقي، وإنما كسعتها أنها تُكسع بالعصا إذا سيقّت، والحميم ليست

رجلاً كسع رجلاً من الأنصار أي ضرب ذئبه بيده. وكسعهم بالسيف يكسعهم كسعا: أتبع أذبارهم فضرِبهم به مثل يكسؤهم. ويقال: ولّى القوم أذبارهم فكسعوهم بسيوفهم أي ضربوا دوابهم. ويقال للرجل إذا هزم القوم فرمّ وهو يطرؤدهم: مرّ فلان بكسؤهم ويكسعهم أي يتبعهم. وفي حديث طلحة يوم أحد: فضربت عرقوب فزيه فاكسعت به أي سقطت من ناحية مؤخرها وزمت به. وفي حديث الحذّيبية: وعليّ يكسها بقائم السيف أي يضربها من أسفل. ووردت الخيول يكسع بعضها بعضاً، وكسعه بما ساءه: تكلم فرماه على إثر قومه بكلمة يسره بها، وقيل: كسعه إذا همزه من ورأه بكلام قبيح. وقولهم: مرّ فلان بكسع، قال الأصمعي: الكسع شدّة السرّ. يقال: كسعه بكذا وكذا إذا جعله تابعا له ومذمّبا به؛ وأنشد لأبي شبل الأعرابي:

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ عُجْرٍ:

أَسَامَ شَهَلْتَنَا مِنَ الشُّهُرِ

فِي إِذَا انْقَضَتْ أَيَّامَ شَهَلْتَنَا:

صِبْنٌ وَصِبْنٌ مَعَ الوَيْرِ،

وَبَأَمِيرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرِ،

وَمُعَلَّلٍ وَمُطْفِئِءِ الجَمْرِ،

ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُوَلِّباً هَرَباً،

وَأَثَلَكُ وَإِقْدَةَ مِنَ التُّجْرِ

وكسع الناقاة بغريها يكسعها كسعا: ترك في خلقتها بقية من اللبن، يريد بذلك تغريزها وهو أشد لها؛ قال الحرث بن حلزة:

لَا تُكْسِعِ الشُّوْلُ بِأَغْبَارِهَا،

إِنَّكَ لَا تَسْذِرِي مِنَ النَّاتِجِ

وَإِخْلَبَ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانِهَا،

فَإِنَّ شَرَّ السَّلْبِ الوَالِجِ

أغبارها: جمع الغبر وهي بقية اللبن في الضرع، والوالج أي الذي يليج في ظهورها من اللبن المكسوع؛ يقول: لا تُعزّز إبلك تطلب بذلك قوة تشليها وإخْلَبَ لِأَضْيَافِكَ، فلعلّ عدواً يُغيّر عليها فيكون نتائجها له دونك، وقيل: الكسع أن يضرب ضرعها بالماء البارد ليحجف لبثها وتراد في ظهرها فيكون أقوى لها على الجذب في العام القابل، ومنه قيل رجل مُكسَع، وهو

أولى بالكسعة من غيرها، وقال ثعلب: هي الحمر والعبيد.
وقال ابن الأعرابي: الكسعة الرقيق، سمي كسعة لأنك تكسعه
إلى حاجتك، قال: والثخة الحمير، والجبهة الخيل.

وفي نوادر الأعراب: كسع فلان فلاناً وكسحه وتفتنه ولطفه
ولاظه يلفظه وتلوطه وتلأطفه إذا طرده.

والكسعة: وثق كان يُغَبَّد، وتكسع في ضلاله ذهب كتكسكع؛
عن ثعلب.

والكسع: حتى من قيس عيلان، وقيل: هم حي من اليمن زماة،
ومنهم الكسعي الذي يُضرب به المثل في الندامة، وهو رجل
رام رمى بعدما أشدَّف الليل غيراً فأصابه وظن أنه أخطأه فكسرت
قوسه، وقيل: وقطع إصبعه ثم ندم من الغد حين نظر إلى الغير
مقتولاً وسهمه فيه، فصار مثلاً لكل نادم على فعل يُفعله؛ وإياه
عنى الفرزدق بقوله:

ندمتُ ندامة الكسعي، لما

عدتُ بسئي مُطلقة نوازٍ

وقال الآخر:

ندمتُ ندامة الكسعي، لما

رأتُ عيناه ما فعلتُ بداه

وقيل: كان اسمه مُحارب بن قيس بن بني كسيفة أو بني
الكسع بطن من حمير؛ وكان من حديث الكسعي أنه كان
يرعى إبلاً له في وادٍ فيه حفص وشوخط، فإما ربي تبعه حتى
اتخذ منها قوساً، وإما رأى قضيب شوخط نابتاً في صخرة
فأعجبه فجعل يُقومه حتى بلغ أن يكون قوساً فقطعه وقال:

يا ربَّ سدذني لتخت قوسي،

فإيها من لذتي لنفسي،

وانقع بقوسي ولدي وعزسي؛

أنسحت صفراء كلون الوزس،

كبداء لست كالقسي التمس

حتى إذا فرغ من نحتها يرى من بقيتها خمسة أشهر ثم قال:

هـن وزوسي أشهرهم جسان

يلد للزسي بها التبان،

كأما قسومها ميزان

فأبشروا بالخصيب يا صبيان

إن لم يعفني الشؤم والجرمان

ثم خرج ليلاً إلى قثرة له على موارد حمر الوحش فرمى غيراً
منها فألفده، وأورى السهم في الصوانة ناراً فظن أنه أخطأ
فقال:

أعوذ بالمؤمنين الرحمن

من نكد الجذع الجومان،

مالي رأيت السهم في الصوان

يؤوري شرار النار كالعقبان

أخلف ظني وزجا الصبيان

ثم وردت الحمر ثانية فرمى غيراً منها فكان كالذي مضى من
رثيه فقال:

أعوذ بالرحمطين من شر القدر،

لا يترك الرحلني في أم القترا

أثبط السهم لإزهاق الطسور،

أم ذاك من شوء احتمال ونظر،

أم ليس يغني حذر عند قدر؟

المنقط والإمغاط: شجرة النزع بالسهم؛ قال: ثم وردت الحمر
ثالثة فكان كما مضى من رثيه فقال:

إني لشؤمي وشقائقي ونكد،

قد شفت بي ما أرى حمر الكيد

أخلف ما أرتجسو لأهلي ووكد

ثم وردت الحمر رابعة فكان كما مضى من رثيه الأول فقال:

ما بال سهمي يُظهر الحبا جبا؟

قد كنت أرتجو أن يكون صائبا

إذ أمكن العير وأبدى جانباً،

فصار رأبي فيه رأياً كاذباً

ثم وردت الحمر خامسة فكان كما مضى من رثيه فقال:

أبعد خمس قد حفظت عدها

أخيل قوسي وأريد ردها؟

أخزى إلهي ليهي ليهي

والله لا تشلم عندي بدها،

ولا أرتجي، ما حيت، ردها

ثم خرج من قثرتة حتى جاء إلى صخرة فضر بها بها حتى

وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما.

والانخساف: مطاوع خسفته فانخسف، وقد تقدم عامة ذلك في خسف. أبو زيد: كسفت الشمس إذا اشودت بالنهار، وكسفت الشمس النجوم إذا غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شيء، فالشمس حينئذ كاسفة النجوم، يتعدى ولا يتعدى؛ قال جرير:

فالشمس طالعة ليست بكاسفة،

تبكي عليك، نجوم الليل والقمر

قال: ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعة باكية لا نور لها، قال: وكذلك كسف القمر إلا أن الأجود فيه أن يقال خسف القمر، والعامية تقول انكسفت الشمس، قال: وتقول خشعت الشمس وكسفت وخسفت بمعنى واحد؛ وروى الليث البيت:

الشمس كاسفة ليست بطالعة،

تبكي عليك نجوم الليل والقمر

فقال: أراد ما طلع نجم وما طلع قمر، ثم صرفه فنصبه، وهذا كما تقول: لا أتيك مطر السماء أي ما مطرت السماء، وطلع الشمس أي ما طلعت الشمس، ثم صرفته فنصبته. وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول تبكي عليك نجوم الليل والقمر أي ما دامت النجوم والقمر، وحكي عن الكسائي مثله، قال: قلت للفرأء: إنهم يقولون فيه إنه على معنى المغالبة باكيته فيكيته فالشمس تغلب النجوم بكاء، فقال: إن هذا الوجه حسن، فقلت: ما هذا بحسن ولا قريب منه. وكسف باله يكسف إذا حدثته نفسه بالشر، وأكسفه الحزن؛ قال أبو ذؤيب:

يرمي الغيوب بعينيته ومطره

مغض، كما كسف المشتأخذ الريمد

وقيل: كسوف باله أن يضيئ عليه أمله. ورجل كاسف البال أي سيء الحال. ورجل كاسف الوجه: عابسه من سوء الحال؛ يقال: عيس في وجهي وكسف كسوفاً. والكسوف في الوجه: الصفرة والتغير. ورجل كاسف: مهموم قد تغير لونه وهزل من الحزن. وفي المثل: أكسفاً وإسكا؟ أي أعبوساً مع بخل. والتكسيف: التقطيع. وكسف الشيء يكسفه كسفاً وكسفه، كلاهما: قطعه، وخص بعضهم به

كسرها ثم نام إلى جانبها حتى أصبح؛ فلما أصبح ونظر إلى نبله مضرجة بالدماء، وإلى الخمر مضرعة حوله غص إبهامه قطعها ثم أنشد يقول:

تديئت ندامة، لو أن نفسي

تطاول عيني، إذا لبتوث تحسبي!

تبين لي سفاه الرأي ومئي،

لعمرك الله، حين كسوت قومي!

كسعم: الكسوم: الجمار، الجميرة. ويقال: بل الكسوم، والأصل فيه الكسعة، والميم زائدة. وجمع الكسوم كسايم. سميت كسوماً لأنها تكسع من خفيها.

كسف: كسف القمر يكسف كسوفاً، وكذلك الشمس كسفت تكسف كسوفاً: ذهب ضوءها واشودت، وبعض يقول انكسف وهو خطأ، وكسفها الله وأكسفها، والأول أعلى، والقمر في كل ذلك كالشمس. وكسف القمر: ذهب نوره وتغير إلى السواد. وفي الحديث عن جابر، رضي الله عنه، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، في حديث طويل؛ وكذلك رواه أبو عبيد: انكسفت. وكسف الرجل إذا نكس طرفه. وكسفت حاله: ساءت، وكسفت إذا تغيرت. وكسفت الشمس وخسفت بمعنى واحد، وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف، ورواه جماعة فيهما بالخاء، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء، وكلهم رَوَوْا أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، والكثير في اللغة وهو اختيار الفرأء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر، يقال: كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت، وخسف القمر وخسفه الله وانخسف؛ وورد في طريق آخر: إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته؛ قال ابن الأثير: خسف القمر بوزن فَعَلَ إذا كان الفعل له، وخسيف على ما لم يسم فاعله، قال: وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف، قال: فأما إطلاقه في مثل هذا فتغليباً للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر، وللمعارضة أيضاً لما جاء في الرواية الأولى لا ينكسفان، قال:

الثوب والأديم.

وسمعت غيره من ربيعة الخوع يرويه: يُكْسَلُ فمعناه ينقل، ومن روى يُكْسَلُ فمعناه تنقطع شهرته عند الجماع قبل أن يصل إلى حاجته؛ وقال العجاج أيضاً:

قد ذاد لا يَسْتَكْسِلُ المَكَايِلَا

أراد بالسكاييل الكسائل أي لا يُكْسَلُ كَسَلًا. المحكم: الكَسَلُ التناقل عن الشيء والفُتور فيه؛ كَسِلَ عنه، بالكسر، كَسَلًا، فهو كَسِيلٌ وكَسَلَانٌ والجمع كَسَالِيٌّ وكَسَالِيٌّ وكَسَلِيٌّ. قال الجوهري: وإن شئت كسرت اللام كما قلنا في الضحاري، والأشئ كَسَلَةٌ وكَسَلِيٌّ وكَسَلَانَةٌ وكَسُولٌ ومكسَالٌ.

ويقال: فلان لا تُكْسِلُهُ المَكَايِلُ؛ يقول: لا تُفْقِلُهُ وجوه الكسائل. والسكسَالُ والكسُولُ: التي لا تكاد تبرح مجلسها، وهو مدخ لها مثل نُورم الضحى، وقد أكَسَلَهُ الأمر. وأكْسَلُ الرجلُ: عَزَلُ فلم يَرُدْ وِلْدَانًا، وقيل: هو أن يعالج فلا يُنْزِلُ، ويقال في فحل الإبل أيضاً. وفي الحديث أن رجلاً سأل النبي ﷺ: إن أحدنا يجامع فيكسَلُ؛ معناه أنه يفتر ذكره قبل الإنزال وبعد الإيلاج وعليه الغسل إذا فعل ذلك لالتقاء الختانين. وفي الحديث: ليس في الإنكسَالِ إلا الطُّهُورُ؛ أكَسَلُ إذا جامع ثم لَحِقَهُ فُتور فلم يُنْزِلُ، ومعناه صار ذا كَسَلٍ، قال ابن الأثير: ليس في الإنكسَالِ عَشَلٌ وإنما فيه الوضوء، وهذا على مذهب من رأى أن الغسل لا يجب إلا من الإنزال، وهو منسوخ، والطُّهُورُ ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهير، وقد أثبت سيبويه الطُّهُورَ والوضوء والنوقود، بالفتح، في المصادر. وكَسِيلُ الفحلُ وأكْسَلُ: فَدَرٌ؛ وقول العجاج:

أإن كَيْلُكُ والجواد يُكْسَلُ

فجاء به على فعلت، ذهب به إلى الذل لأن عامة أفعال الداء على فَعَلت.

والكسَلُ: وتزُّ المُنْفحة، والمنفحة: الغوس التي يُنْبِذُ بها القطن؛ قال:

وأبغ لي منْفحةً وكَسَلَا

ابن الأعرابي: الكسَلُ وتر قوس النذاف إذا نزع منها، وقال غيره: المكسَلُ وتر قوس النذاف إذا خلع منها. والكوسلة:

والكسِفُ والكسِفَةُ والكسِيفَةُ: القِطْعَةُ مما قَطَعْتَ. وفي الحديث: أُنْهَ جَاءَ بِرَيْدَةٍ كَسِيفٍ أَي خِيَزَ مَكْسَرًا، وهي جمع كِسِيفَةٍ للقِطْعَةِ من الشيء. وفي حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه: قال بعضهم رأيتُه وعليه كِسَافٌ أَي قِطْعَةُ ثوب؛ قال ابن الأثير: وكأنها جمع كِسِيفَةٍ أو كِسِيفٍ. وكِسِيفُ السحابِ وكِسِيفُهُ: قِطْعُهُ، وقيل إذا كانت عريضة فهي كِسِيفٌ. وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾؛ الفراء في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْقُطُ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾، قال: الكِسْفُ والكِسْفُ وجهان، والكِسْفُ: الجَمَاعُ، قال: وسمعت أعرابياً يقول أعطني كِسْفَةً من ثوبك يريد قِطْعَةً، كقولك خِرْقَةً، وكِسِيفٌ فعل، وقد يكون الكِسِيفُ جماعاً للكِسِيفَةِ مثل عُشْبَةٍ وَعُشْبٌ؛ وقال الزجاج: قرئ كِسْفًا وكِسْفًا، فمن قرأ كِسْفًا، جعلها جمع كِسِيفَةٍ وهي القِطْعَةُ، ومن قرأ كِسْفًا جعله واحداً، قال: أو تسقطها طَبَقًا عَلَيْنَا، واشتقاقه من كَسَفَتِ الشيء إذا غَطِيَتْه. وسئل أبو الهيثم عن قولهم كَسَفَتِ الثوبَ أي قطعتة فقال: كلُّ شيءٍ قطعتة فقد كسفته. أبو عمرو: يقال لِحِرْقٍ القميص قبل أن تَوَلَّفَ الكِسْفُ والكِيفُ والجذَفُ، واحداً فهو كِسِيفَةٌ وكِيفَةٌ وجذَفَةٌ. ابن السكيت: يقال: كَسَفَ أَمَلُهُ فهو كاسِفٌ إذا انقطع رجاؤه مما كان يأمل ولم ينسبط، وكَسَفَ بالله يُكْسِيفُ حدثه نفسه بالشر.

والكسِفُ: قِطْعُ العُرْقُوبِ وهو مصدر كَسَفَتِ البعير إذا قطعت عُرْقُوبَهُ. وكِسِفٌ عُرْقُوبُهُ يُكْسِيفُهُ كَسْفًا: قِطْعُ عَصَبَتِهِ دون سائر الرُّجُلِ. ويقال: استدبِرَ فَرَسَهُ فَكَسَفَ عُرْقُوبِيَهُ. وفي الحديث: أن صفوان كَسَفَ عُرْقُوبَ راحلته أي قطعها بالسيف.

كسِقٌ: الكَوْسِقُ: الكَوْسِقُ مغرب.

كسل: الليث: الكسل التناقل عما لا ينبغي أن يتناقل عنه، والفعل كسل وأكسل؛ وأشد أبو عبيدة للعجاج:

أظنت الذنبا وظنُّ مشحَلُ

أنَّ الأمير بالقضاء يَفْجَلُ

عن كَسَلَاتِي، والجصان يُكْسَلُ

عن السَّفَادِ، وهو طَرَفٌ هَيْكَلُ؟

قال أبو عبيدة: وسمعت رؤية ينشدها: فالجواد يُكْسِلُ؛ قال:

الحوثرة وهي رأس الأذاف، وبه سمي الرجل حوثره، وفي ترجمة كسل: الكوثلة، بالنسبة في الفؤضة ولعل الشين فيها لغة، وقد ذكرناه في كشل أيضاً مبيناً.

كسم: ابن الأعرابي: الكشم الكد على العيال من حرام أو حلال، وقال: كشم وكسب واحد. والكشم: البقية تبقى في يدك من الشيء اليابس. والكشم: فئت الشيء بيدك ولا يكون إلا من شيء يابس، كسّمه يَكْسِمُه كسماً؛ وقول الشاعر:

وحاميل القدر أبو يَكْسوم

يقال: جاء يَحْمِلُ القدر إذا جاء بالشر. والكيشوم: الكثير من الحشيش، ولقعة أكشوم وكيشوم؛ أشد أبو حنيفة:

بأث تُعشى الحمص بالقصيم،

ومن حلي وسطه كيَشوم

الأصمعي: الأكاسيم اللثع من الثبت المتراكبة.

يقال: لقعة أكشوم أي متراكمة؛ وأشد:

أكاسمًا لَلطرف فيها مُتَسَع،

وللأبول الأيسل الطب فَنَسَع

وقال غيره: روضة أكشوم ويكشوم أي تديئة كثيرة، وأبو يكشوم من ذلك: صاحب الفيل؛ قال لبيد:

لو كان حني في الحياة مُخَلِّداً،

في الدهر، ألفاه أبو يَكشوم

ويكشوم، فيقول: منه. وخيل أكاسم أي كثيرة يكاد يركب بعضها بعضاً. وكيشم: أبو بطن من العرب مشتق من ذلك.

ويكشوم: اسم وهو أيضاً موضع، مُعْرَب. ويكشوم: اسم أعجمي. ويكشوم: موضع.

كسا: الكسوة والكسوة: اللباس، واحدة الكسا؛ قال الليث: ولها معان مختلفة. يقال: كسوت فلاناً أكسوه كسوة إذا ألبسته ثوباً أو ثياباً فاكشسى. واكشسى فلان إذا لبس الكسوة؛ قال رؤبة يصف الثور والكلاب:

قد كسا فيهن صبيغاً مُردعا

يعني كساهن دماً طرباً؛ وقال يصف العير وأثنه:

يَكشوه زفباها إذا تَرَفبا

على اضطرار اللوح، بؤلاً زَغربا

يَكسوه زفباها أي يتلن عليه. ويقال: اكشست الأرض بالنبات

إذا تغطت به. والكسا: جمع الكسوة. وكشسى فلان يَكْسَى إذا اكشسى، وقيل: كسبي إذا لبس الكسوة؛ قال:

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مَمْلوكها

إذا تَهَوَّت عَبِيدها السهارية

أنشده يعقوب: واكشسى: ككسبي، وكساه إياها كَشُوا. قال ابن جني: أما كسبي زيد ثوباً وكسوته ثوباً فإنه وإن لم ينقل بالهمزة فإنه نقل بالمثال، ألا تراه نقل من فَعَلْ إلى فَعَلَ، وإنما جاز نقله بفَعَلَ لما كان فَعَلَ وأَفَعَلَ كثيراً ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جد في الأمر وأجد، وصدذته عن كذا وأصدذته، وقصر عن الشيء وأقصر، وسخته الله وأسخته ونحو ذلك، فلما كانت فَعَلَ وأَفَعَلَ على ما ذكرناه من الاعتقَاب والتعاضُط ونُقِلَ بأفعل، نقل أيضاً فَعَلَ فَعَلَ نحو كسبي وكسوته وشيرت عينه وشترتها وعازت وغرتها.

ورجل كاس: ذو كسوة، حملة سيبويه على النسب وجعله كطاعيم، وهو خلاف لما أنشدناه من قوله:

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ

قال ابن سيده: وقد ذكرنا في غير موضع أن الشيء إنما يحمل على النسب إذا غَدِمَ الفِعْل. ويقال: فلان أكسى من تصلة إذا لبس الثياب الكثيرة؛ قال: وهذا من النوادر أن يقال للْمُكشسي كاس بمعناه. ويقال: فلان أكسى من فلان أي أكثر إعطاء للكسوة، من كسوته أكشوه. وفلان أكسى من فلان أي أكثر اكتساء منه؛ وقال في قول الحطيئة:

دَعِ المَكَارِمَ لا تَوَحَّلْ لِبَغِيَّتِها،

وأفْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسي

أي المُكشسي. وقال الفراء: يعني السَمَكسُو، كقولك ماء داؤق وعيشة راضية، لأنه يقال كسبي الغريبان ولا يقال كسا. وفي الحديث: ونساء كاسيات عاريات أي أهن كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر، وقيل: هو أن يكشفن بعض جسدهن ويشدن الحُر من رئاتهن فهن كاسيات كعاريات، وقيل: أراد أهن يَلْبَسُن ثياباً رفاقاً يَصْفَن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى. قال ابن بري: يقال كسبي يَكْسَى ضد عري يَغْرَى؛ قال سعيد بن مسوح الشيباني:

لقد زاد الحباة إلي حُجاً

بناتي، أهن من الضعاف

حتى ييس، ومثله: ورَأَتْ اللحمَ إِذَا أَيْبَسَتْه.
وفلان يَتَكَشَّأُ اللحمَ: يأكله وهو يابس.
وكَشَّأَ يَكْشَأُ إِذَا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ الكَشْيَةِ، وهو الشَّوَاءُ المُنْضَجُ.
وَأَكْشَأَ إِذَا أَكَلَ الكَشْيَةَ، وكَشَّأَتْ اللحمَ وكَشَّأَتْه إِذَا أَكَلَتْه. قال:
ولا يقال في غير اللحم. وكَشَّأَتْ القَيْئَاءُ: أَكَلَتْه. وكَشَّأَ الطَّعَامَ كَشَّأً:
أَكَلَهُ، وقيل: أَكَلَهُ خُضْمًا، كما يُؤْكَلُ القَيْئَاءُ ونحوه.
وكَشْيَةٌ من الطعام كَشَّأً، الأَحْيَرَةُ عن كُرَاعٍ، فهو كَشْيَةٌ
وكَشْيَةٌ، ورجل كَشْيَةٌ: مُتَمَلِّئٌ من الطَّعَامِ.
وتَكَشَّأَ: ائْتَلَأَ. وتَكَشَّأَ الأَدِيمُ تَكَشَّأً إِذَا تَقَشَّرَ.
وقال الفَرَّاءُ: كَشَّأَتْه وَلَقَّأَتْه أَي قَشَّرَتْه.
وكَشْيَةُ الشَّفَاءِ كَشَّأً: بَانَتْ أَدَمُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ. قال أبو حنيفة:
هو إِذَا أَطِيلَ طَلِيهِ فَيَبِسَ فِي طَلِيهِ وَتَكَشَّرَ. وكَشَيْتُ من الطَّعَامِ
كَشَّأً: وهو أَنْ تَمَلِّئَهُ مِنْهُ.
وكَشَّأْتُ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ كَشَّأً إِذَا قَطَعْتَهُ.
والكَشَّاءُ: غَلَطٌ فِي جِلْدِ اليَدِ وَتَقْبُضٌ. وقد كَشَيْتُ يَدَهُ.
وذو كَشَّاءٍ: موضعٌ، حكاه أبو حنيفة قال: وقالت جَنَيْبَةُ من أَرَادَ
الشَّفَاءَ من كل داءٍ فعليه بِنَبَاتِ البُرْقَةِ من ذِي كَشَّاءٍ. تعني
بِنَبَاتِ البُرْقَةِ الكَوَاثِرِ، وهو مذكور في موضعه.
كَشَبٌ: الكَشْبُ: شِدَّةُ أَكْلِ اللحمِ ونحوه، وقد كَشَبَهُ الأَزْهَرِيُّ:
كَشَبَ اللحمَ كَشْبًا: أَكَلَهُ شِدَّةً. والتَّكْشِيبُ للمبالغة؛ قال:
ثم ظَلَلْنَا فِي شِوَاءٍ، رُغْبِيَّةُ
مُلَهَّجٍ مِثْلِ الكَشْيِ نُكْشِبُهُ
الكَشْيُ: جمعُ كَشْيَةٍ، وهي شَحْمَةُ كَلْبِيَةِ الصَّبِّ. وكَشَبْتُ:
جبل معروف، وقيل اسم جبل في البادية.
كَشَتْ: الكَشْوُثُ، والأَكْشَوُثُ، والكَشْوَتِيُّ: كلُّ ذلك نَبَاتٌ
مُجْتَمِعٌ مَقْطُوعُ الأَصْلِ، وقيل: لا أَصْلَ لَهُ، وهو أَضْفَرُ يَتَعَلَّقُ
بِأَطْرَافِ الشُّوكِ وغيره، وَيُجْعَلُ فِي التَّبِيدِ سُودِيَّةً، يقولون:
كَشْوَتَاءُ الجَوْهَرِيِّ: الكَشْوُثُ نَبْتُ يَتَعَلَّقُ بِأَعْصَانِ الشَّجَرِ، من
غير أَنْ يَضْرِبَ بِعِزْقِي فِي الأَرْضِ؛ قال الشاعر:
هو الكَشْوُثُ، فلا أَصْلَ، ولا وَرْقَ،
ولا نَسِيمَ، ولا ظِلَّ، ولا تَمَرُ
ابن الأَعْرَابِيِّ: الكَشْوَتَاءُ المُقَدَّدُ، وهو الرُّخْمُوكُ؛ قال ابن
الأَعْرَابِيِّ: جاء على فَعولَاءٍ ممدوداً، جَلُولَاءٌ وحَزُولَاءٌ، وهما
بَلْدَانٌ؛ وكَشْوَتَاءٌ يسميه النَّاسُ الكَشْوُثُ؛ قال: ويَزُرُّ

مَخَافَةَ أَنْ يَرْتَمِنَ البُؤْسَ بَعْدِي،
وَأَنْ يَسْرَتَنَ رُثْقاً بَعْدَ صَافِي
وَأَنْ يَغْرَتَنَ، إِنَّ كَسِيَّ الجَوَارِي،
فَتَتَّبِعُو العَيْنَ عَنِ كَرَمِ عِجَافِ
وَأَكْتَسَى النَّصِيَّ بالوَرَقِ: لبسه؛ عن أبي حنيفة. وَاكْتَسَبَ
الأَرْضُ: تَمَّ نَبَاتُهَا وَالتَّفَّ حَتَّى كَانَتْهَا لَبْسَتَهُ.
والكِسَاءُ: معروف، واحد الأَكْسِيَّةِ اسم موضع، يقال: كِسَاءَةٌ
وكِسَاءَانٌ وكِسَاوَانٌ، والنسبة إليها كِسَائِيٌّ وكِسَاوِيٌّ، وأصله
كِسَاؤٌ لِأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ إِلاَّ أَنَّ الوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الأَلْفِ
هَمَزَتْ. وتَكْشَيْتُ بِالكِسَاءِ: لبسته؛ وقول عمرو بن الأَهمَتِ:
فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا، وَهِيَ قُرَّةُ،
لِحَافٍ، وَمَضَقُولِ الكِسَاءِ رَقِيقُ
أَرَادَ اللَّيْنَ تَعْلُوهُ الدَّوَابَّةُ؛ قال ابن بري: صوابُ إِشْدَادِهِ وَبَاتَ لَهُ،
يعني للضَّيفِ؛ وقوله:
فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا، وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا،
شِوَاءٌ شَمِيمٌ زَاهِقٌ وَعَبُوقُ
ابن الأَعْرَابِيِّ: كِاسَاءَةٌ إِذَا فَاخَرَهُ، وَسَاكَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي
المُطَالَبَةِ، وَسَكَ إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ.
التَهْذِيبُ: أَبُو بَكْرِ الكِسَاءُ، بَفَتْحِ الكَافِ ممدود، المجد
والشرف والرَّفْعَةُ، حكاه أَبُو موسى هَرُونَ بن الحَرِثِ، قال
الأَزْهَرِيُّ: وهو غَرِيبٌ.
وَالأَكْسَاءُ: النَّوَاحِي؛ واحدها كُئْسَاءٌ، وهو مذكور في الهَمْزَةِ
أَيْضًا، وهو يائِي. وَالكَشْيِيُّ: مؤخَّرُ العِجْزِ، وقيل: مؤخَّرُ كلِّ
شَيْءٍ، والجمع أَكْسَاءٌ؛ قال الشَّماخُ:
كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِيهَا، مِنْ لُغَائِيهَا،
وَخَيْفَةُ خَطْمِيَّ بِمَاءِ مُبْحَرَجِ
وحكى ثعلب: رَكِبَ كِسَاءَهُ^(١) إِذَا سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ، وهو يائِي
لِأَنَّ يَاءَهُ لَامٌ، قال ابن سيده: ولو حمل على الواو لكان وجهاً
فإن الواو في كَسَا أَكْثَرُ مِنَ البَاءِ، والذي حكاه ابن الأَعْرَابِيِّ
رَكِبَ كَشَّاءَهُ مَهْمُوزٌ، وقد تقدم ذكره في موضعه.
كَشَّأً: كَشَّأً وَسَطَهُ كَشَّأً: قَطَعَهُ. وكَشَّأَ المَرَأَةَ كَشَّأً: نَكَحَهَا.
وكَشَّأَ اللحمَ كَشَّأً، فَهِيَ كَشْيَةٌ، وَأَكْشَأَهُ، كِلَاهِمَا: شَوَاءٌ

(١) قوله در کب کسائه هذا هو الصواب، وما في القاموس: أكسائه، غلطه فيه شارحه وقد ضبط في الأصل بالفتح ولعله بالضم.

تَطُونَا، قَالَ: وَالْمَدُّ فِيهَا أَكْثَرُ، وَقَدْ يَقْصُرَانِ، وَقَفَّحَ الْكَافَ مِنْ كَشُوْنَا.

كشخ: الكَشُخُ: مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلْعِ الْخَلْفِ، وَهُوَ مِنْ لَدُنِ السَّرَةِ إِلَى الْعَتَقِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَأَلَيْتَ لَا يَنْفُكُ كَشِجِي بِطَانَةَ

لِعَضْبٍ، زَفِيحِ الشُّفْرَتَيْنِ، مُهَيَّئِدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُمَا كَشُخَانٌ وَهُوَ مَوْجِعُ السِّيفِ مِنَ الْمُتَقَلِّدِ؛ وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا لِأَهْضَمِ الْكَشُخَيْنِ أَيِ دَقِيقِ الْخَضْرَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَقِيلَ الْكَشُخَانُ جَانِبَا الْبَطْنِ مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنِ وَهُمَا مِنَ الْخَيْلِ كَذَلِكَ؛ وَقِيلَ: الْكَشُخُ مَا بَيْنَ الْخَجِيَّةِ إِلَى الْإِبْطِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخَضْرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَشِيُّ، وَالْكَشُخُ: أَحَدُ جَانِبَيْ الْوِشَاحِ؛ وَقِيلَ: إِنْ الْكَشُخُ مِنَ الْجِسْمِ إِذَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لَوُقُوعِهِ عَلَيْهِ، وَجَمَعَ كُلُّ ذَلِكَ كَشُوحٌ لَا يُكْتَمَرُ إِلَّا عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ الطَّبَاءَ كَشُوحُ النَّسَا

، يَطْفُونَ فَوْقَ ذُرَاهِ جُنُوحَا^(١)

شبه بياضَ الطَّبَاءِ بِيَاضَ الْوَدَعِ.

وَكَشِخٌ كَشُخًا: شَكَا كَشُخَهُ. وَالْكَشُخُ: دَاءٌ يَصِيبُ الْكَشُخَ. وَطَوَى كَشُخَهُ عَلَى أَمْرٍ: اسْتَمْرَ عَلَيْهِ؛ وَكَذَلِكَ الْذَاهِبُ الْفَاطِقُ الرَّحْمُ؛ قَالَ:

طَوَى كَشُخًا خَلِيلُكَ وَالْجَنَاحَا،

لَبِئْسَ مِنْكَ، ثُمَّ عَادَا ضِرَاحَا

وَكَذَلِكَ إِذَا عَادَاكَ وَفَاسَدَكَ، يُقَالُ: طَوَى كَشُخًا عَلَى ضِغْنٍ إِذَا أَضْمَرَهُ؛ قَالَ زَهْرِي:

وَكَانَ طَوَى كَشُخًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ،

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا، وَلَمْ يَسْتَجِمْجِمِ

وَالْكَاشِخُ: الْمَتَوَلَّى عِنكَ بِوَدَعِهِ. وَيُقَالُ: طَوَى فَلَانٌ كَشُخَهُ إِذَا قَطَعَكَ وَعَادَاكَ؛ وَمَنْ قَالَ الْأَعْشَى:

وَكَانَ طَوَى كَشُخًا وَأَبٌ لِيَذْهَبَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَحْتَمَلُ قَوْلُهُ وَكَانَ طَوَى كَشُخًا أَيِ عَزَمَ عَلَى

أَمْرٍ وَاسْتَمْرَتْ عَزِمْتَهُ. وَيُقَالُ: طَوَى كَشُخَهُ عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: طَوَيْتُ كَشُخِي عَلَى الْأَمْرِ إِذَا أَضْمَرْتَهُ وَسْتَرْتَهُ.

وَالْكَاشِخُ: الْعَدُوُّ الْمُتَبَغِّضُ. وَالْكَاشِخُ: الَّذِي يَضْمُرُ لَكَ الْعِدَاةَ. يُقَالُ: كَشِخَ لَهُ بِالْعِدَاةِ وَكَاشَحَهُ بِمَعْنَى. قَالَ ابْنُ

سِيْدِهِ: وَالْكَاشِخُ الْعَدُوُّ الْبَاطِنُ الْعِدَاةَ كَأَنَّهُ يَطْوِيهَا فِي كَشُخِهِ، أَوْ كَأَنَّهُ يُؤَلِّبُكَ كَشُخَهُ وَيُغْرِضُ عِنكَ بِوَجْهِهِ، وَالْأَسْمُ الْكُشَاخَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرُّجْمِ الْكَاشِخُ؛ الْكَاشِخُ: الْعَدُوُّ الَّذِي يَضْمُرُ عِدَاوَتَهُ وَيَطْوِي عَلَيْهَا كَشُخَهُ أَيِ بَاطِنِهِ. وَالْكَشُخُ: الْخَصْرُ. وَالَّذِي يَطْوِي عِنكَ كَشُخَهُ وَلَا يَأْلُفُكَ. وَاسْمُ الْعَدُوِّ كَاشِحًا لِأَنَّهُ لَا أَكَّ كَشُخَهُ

وَأَعْرَضَ عِنكَ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَخْبَأُ الْعِدَاةَ فِي كَشُخِهِ وَفِيهِ كَيْدُهُ، وَالْكَبْدُ بَيْتُ الْعِدَاةِ وَالتَّبَغُّضُ؛ وَمَنْ فِيلَ لِلْعَدُوِّ: أَسْوَدَ الْكَبِدِ كَأَنَّ الْعِدَاةَ أَحْرَقَتْ الْكَبِدَ؛ وَكَاشَحَهُ بِالْعِدَاةِ مَكَاشِحَةً

وَكَشَاخًا. قَالَ الْمُفَضَّلُ: الْكَاشِخُ لِصَاحِبِهِ مَأْخُودٌ مِنْ الْمَكْشَاخِ، وَهُوَ الْفَأْسُ. وَالْكَشَاخَةُ: الْمَقَاطِعَةُ.

وَكَشَخَتْ الدَّابَّةُ إِذَا ادْخَلَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ رَجْلَيْهَا؛ وَأَنْشَدَ:

يَأْوِي، إِذَا كَشَخَتْ إِلَى أَطْبَائِهَا،

سَلَبَ الْعَيْسِيَّ كَأَنَّهُ دُغْلِقُ

الْأَزْهَرِيُّ: كَشِخَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا دَبَّرَ عَنْهُ. وَكَشِخَ الْقَوْمَ عَنِ الْمَاءِ وَأَنْكَشَحُوا إِذَا ذَهَبُوا عَنْهُ وَتَفَرَّقُوا. وَرَجُلٌ مَكْشُوحٌ: رُبِمَ بِالْكَشَاخِ فِي أَسْفَلِ الضُّلُوعِ. وَالْكَشَاخُ: سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الْكَشِخِ.

وَكَشِخَ الْعَبْرَ وَكَشَخَهُ: وَتَمَّه هُنَالِكَ، الشَّدِيدُ عَنِ كِرَاعِ. وَالْكَشُخُ: الْكَبِيُّ بِالنَّارِ؛ وَإِبِلٌ مُكْشَخَةٌ وَمُخْبَنَةٌ^(٢). قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكَشُخُ، بِالتَّحْرِيكِ، دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي كَشُخِهِ فَيَكْرَهُ. وَقَدْ كَشِخَ الرَّجُلُ كَشُخًا إِذَا كُرِيَ مِنْهُ، وَمَنْ سَمِيَ الْمَكْشُوحُ الْمَرَادِي.

وَكَشِخَ الْعَوْدَ كَشُخًا: قَشَرَهُ. وَمَرَّ فَلَانٌ يَكْشِخُ الْقَوْمَ وَيَسْلُطُهُمْ وَيَسْخَنُهُمْ أَيِ يُفَرِّقُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ.

كَشِخَ: الْكَشُخَانُ: الدُّبُوثُ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ وَيُقَالُ لِلشَّامِ: لَا تَكْشِخُ فَلَانًا، قَالَ اللَّيْثُ: الْكَشُخَانُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، فَإِنْ أَعْرَبَ قَبِيلُ كَشُخَانٍ عَلَى فِعْلَالٍ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: إِنْ كَانَ الْكَشِخُ صَاحِبِيًّا فَهُوَ حَرْفٌ ثَلَاثِي، وَيَجُوزُ

(١) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ جَامِعَ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ: الْكَشِخُ وَشَاحٌ مِنْ وَدَعٍ مُرَادَ كَانِ الطَّبَاءِ فِي بِيَاضِهَا وَوَدَعٌ يَطْلُونَ فَوْقَ ذُرَى الْمَاءِ وَجَوْحٌ مَائِلَةٌ، شَبَّ الطَّبَاءِ وَقَدْ ارْتَضَعْنَ فِي هَذَا السَّبِيلِ بِكُشُوحِ النِّسَاءِ عَلَيْهِنَ الْوَدَعُ، ثُمَّ قَالَ: وَكَانَتْ الْأَوْشَحَةُ تَعْمَلُ مِنْ وَدَعٍ أَيْضًا هـ. الْقَامُوسُ.

(٢) قَوْلُهُ هَوَائِلُ مَكْشَخَةٌ وَمُخْبَنَةٌ أَيِ أَصَابِهَا الْكَشِخُ وَالتَّخْبُ بِالتَّحْرِيكِ.

والكشور: الحُبْرُ اليابس. قال: ويقال كَشِبَرٌ إِذَا هَرَبَ، وَكَشَرٌ إِذَا افْتَرَّ.

والكشور: ضرب من النكاح، والبضع الكاشور: ضرب منه. ويقال: باضعها بضعاً كاشراً، ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ.

كشش: كَشَشْتُ الأفعى تَكَشُّ كَشّاً وَكَشِيشاً: وهو صوت جلدها إِذَا حَكَّتْ بعضها ببعض، وقيل: الكَشِيشُ للأُنثى الأسود، وقيل: الكَشِيشُ للأفعى، وقيل: الكَشِيشُ صوتُ تخرجه الأفعى من فيها؛ عن كراع، وقيل: كَشِيشُ الأفعى صوتُها من جلدها لا من فيها فإن ذلك فَحِيجُها، وقد كَشَشْتُ تَكَشُّ، وَكَشَشْتُ مثله. وفي الحديث: كانت حِجَّةٌ تُخْرَجُ من الكعبة لا يَذْنُو منها أَحَدٌ إِلا كَشَشْتُ وَفَتَحْتُها. فاها.

وتكاشت الأفاعي: كَشَّ بعضها في بعض، والحيات كلها تَكَشُّ غير الأسود، فإنه يَتَبَخَّرُ وَيَضْفِرُ وَيَصِيحُ؛ وأُشْد:

كَأَنَّ صوتَ سَخِيبِها المُرْفَعُ
كَشِيشٌ أَقعى أَجْمَعَتْ بعضُ

فهي تَحْكُ بعضها ببعض

أبو نصر: سمعت فَحِيجَ الأفعى وهو صوتها من فيها، وسمعت كَشِيشَها وَفَشِيشَها، وهو صوت جلدها. وروى أبو تراب في باب الكاف والفاء: الأفعى تَكَشُّ وَتَفِشُ، وهو صوتها من جلدها، وهو الكَشِيشُ وَالفَشِيشُ، وَالفَحِيجُ صوتُها من فيها، وقيل لابنة الحُسَيْنِ: أَلْبَحِ الرِّبَاعُ؟ فقالت: نعم يَرُحِبُ ذِرَاعُ، وهو أبو الرِّبَاعِ، تَكاشُ من جِئهِ الأَفَاعِ.

وكَشَّ الضبُّ وَالْوَزَلُ وَالضفدعُ يَكَشُّ كَشِيشاً: صوت. وَكَشَّ البَكَرُ يَكَشُّ كَشّاً وَكَشِيشاً: وهو دون الهُدْر؛ قال رؤبة:

هَدَرْتُ هَدراً لَيْسَ بِالكَشِيشِ

وقيل: هو صوت بين الكَيْبِ والهُدِيرِ، وقال أبو عبيد: إِذَا بلغ الذَكَرُ من الإبل الهُدِيرَ فَأَوَّلُهُ الكَشِيشُ، وَإِذَا ارتفع قليلاً قِيلَ: كَشٌّ يَكَشُّ حَبِيباً، فَإِذَا أَقْصَحَ بالهُدِيرِ قِيلَ: هَدَرَ هُدَيْراً، فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَعَ قِيلَ: قَوَّرَ. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكَشُّونَ كَشِيشَ الضَّبَابِ؛ هو من هدير الإبل؛ وَيَبِيرُ مِكْشاشٌ؛ قال العنبري:

فِي العَنْبَرِيِّينَ دَوِي الأَرِياشِ،

يَهْدِرُ هَدراً لَيْسَ بِالمِكْشاشِ

وقال بعض قيس: البَكَرُ يَكَشُّ وَيَفِشُ وهو صوته قبل أن

أَنْ يقال فلان كَشَخان على فعلان، وإن جعلت النون أصلية فهو رباعي، ولا يجوز أَنْ يكون عربياً لأنه يكون على مثال فعلان، وفعلان لا يكون في غير المضاعف، فهو بناء عقيم فافهمه. والكشخنة: مولدة ليست عربية.

كشخن: قال في الكَشْمَخ: بقلة تكون في رمال بني سعد، قال أبو منصور: أَقْمَتْ في رمال بني سعد فما رأيت كَشْمَخَةً ولا سمعت بها وما أراها عربية، وكذلك الكَشْمَخَةُ مُولدة ليست بصحيحة، وقد ذكرناه في ترجمة كشخ.

كشد: الليث: الكَشْدُ ضرب من الخلب بثلاث أصابع. ابن شميل: الكَشْدُ وَالفَطْرُ وَالمَضْرُ سواء، وهو الخَلْبُ بالسُّبَابِ والإبهام. وَكَشْدُ النَّاقَةِ يَكْشِدُها كَشْداً، وهي كَشود: خَلْبُها بثلاث أصابع. وناقاة كَشود، وهي التي تُخَلبُ كَشْداً فَتَدْرُ. وَالكَشودُ: الضَّيْقَةُ الإخِيلِ من الثُّوقِ القَصِيرَةِ الخَلْبِ.

وَكَشْدُ الشَّيْءِ يَكْشِدُها كَشْداً: فَطَعَهُ بِأَسْنانِهِ قَطْعاً كما يَقْطَعُ الثِّقَاءُ ونحوه.

ابن الأعرابي: الكَشْدُ الكَشِيرُ الكَشِبُ الكادون على عيالهم الواصلون أرحامهم، واحدهم كاشدٌ وَكَشودٌ وَكَشْدٌ.

كشر: الكَشْرُ: بُدُوُ الأَسنانِ عند التَّبَسُّمِ؛ وَأُشْد:

إِنَّا مِن الإِخوانِ إِخوانٌ كِشْرَو،

وَإِخوانٌ كَيْفَ الحالِ وَالبالُ كُلُّهُ

قال: وَالفِعْلَةُ تَجيءُ في مصدرِ فاعِلٍ، تقول هاجَرَ هِجْرَةً وَعاشَرَ عِشْرَةً، وَأَمَّا يكون هذا التَّأْسِيسُ^(١) فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعاً. الجوهري: الكَشْرُ التَّبَسُّمُ.

يقال: كَشَرُ الرَّجُلِ وَالثَّكُلُ وَافْتَرَّ وَاتَّصَمَ كل ذلك تَبَدُّو منه الأَسنان. ابن سيده: كَشَرَ عن أسنانه يَكْشِرُ كَشْراً أَبْدَى، يكون ذلك في الضحك وغيره، وقد كاشره، والاسم الكِشْرَةُ كالعِشْرَةُ. وَكَشَرَ البعيرُ عن نابه أي كَشَفَ عنه. وروى عن أبي الدرداء: إِنَّا لَنَكْشِرُ في وَجْهِهِ أَقْوامٌ وَإِن قُلُوبنا لَتَقْلِبُهُم أَي تَبَسُّمُ في وَجْهِهِمْ. وَكاشره إِذا ضَحِكَ في وَجْهِهِ وَباسطه. ويقال: كَشَرَ السَّبْعُ عن نابه إِذا هَرَّ الجِراشِ، وَكَشَرَ فلانٌ لفلان إِذا تَنَمَّرَ له وَأَوْعَدَهُ كأَنَّهُ سَبَحَ. ابن الأعرابي: العُثْقُودُ إِذا أَكَل ما عليه وَالقِي فهو الكَشْرُ.

(١) قوله وإنما يكون هذا التأسيس الخه كذا بالأصل.

شينا جرساً على البيان أيضاً، قالوا: مررت بكش وأعطيتكش، فإذا وصلوا حذفوا الجميع، وربما أَلْحَقُوا الشينَ فيه أيضاً. وفي حديث معاوية: تَيَسَّرُوا عن كَشْكَشَةِ تميم أي إبدلهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون: أُوْش وأُشش، وزادوا على الكاف شيئاً في الوقف فقالوا: مررت بكش، كما تفعل تميم. والكُشَّةُ: الناصيةُ أو الخُصْلَةُ من الشعر. وبخِرَ لا يَكْشِكشُ أي لا يَنْزِخُ، والأَعْرَفُ لا يَنْكُشُ.

والكُشُّ: ما يُلْقَحُ به النخلُ، وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: الكُشُّ الجِرْقُ الذي يُلْقَحُ به النخلُ.

كشط: كَشَطَ العِطَاءَ عن الشيء والجلدَ عن الجُرُورِ والجُلِّ عن ظهر الفرس يَكْشِطُهُ كَشْطاً: قَلَعَهُ وَزَرَعَهُ وكَشَفَهُ عنه، واسم ذلك الشيء الكِشَاطُ، والقَشَطُ لغة فيه. فيسَ تقول: كَشَطْتُ: وتميم تقول: قَشَطْتُ، بالقاف؛ قال ابن سيده: وليست الكاف

في هذا بدلاً من القاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين. وكَشَطْتُ البعير كَشْطاً: نَزَعْتُ جِلْدَهُ، ولا يقال سَلَخْتُ لأن العرب لا تقول في البعير إلا كَشَطْتُهُ أو جَلَدْتُهُ. وكَشَطَ فلان عن فرسه الجُلَّ وقَشَطَهُ ونَضَاهُ بمعنى واحد. وقال يعقوب: قريش تقول كشط، وتميم وأسد يقولون قشط. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كَشِطَتْ﴾؛ قال الفراء: يعني نَزَعَتْ فَطَوَيْتَ، وفي قراءة عبد الله قَشِطَتْ، بالقاف، والمعنى واحد. والعرب تقول: الكافُورُ والقافُورُ والكُشَطُ والقُشَطُ، وإذا تَقَارَبَ

الحرفان في المَخْرَجِ تَعاقبا في اللغات. وقال الزجاج: معنى كَشِطَتْ وقَشِطَتْ قَلَعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ. وقال الليث: الكُشَطُ رَفْعُكُ شَيْئاً عن شيءٍ قد غَطَّاهُ وغَشِيته من قَوْقه كما يَكْشِطُ الجلد عن السنم وعن المسلوخة، وإذا كُشِطَ الجلد عن الجُرُورِ سُميَ الجلدُ كِشَاطاً بعدما يَكْشِطُ، ثم ربما غُطِّيَ عليها به فيقول القائل ارفع عنها كِشَاطها لأنظر إلى لحمها، يقال هذا في الجُرُورِ خاصة. قال: والكُشَطَةُ أَرْبَابُ الجُرُورِ المَكْشُوطَةُ؛ وانتهى أعرابي إلى قوم قد سَلَخُوا جزوراً وقد غَطَّوْها بِكِشَاطِها فقال: مَنْ الكُشَطَةُ؟ وهو يريد أن يَشْتَوِيَهُمْ، فقال بعض القوم: وعاء الخرامي ومَثَابِثُ الأقرانِ وأَذْنِي الجِزَاءِ من الصَّدَقَةِ، يعني فيما يُجْزَى من الصدقة، فقال الأعرابي: يَا كِنَانَهُ وَيَا أَسَدُ وَيَا بَكْرُ، أَطْعَمُونَا من لحم الجُرُورِ؛ وفي المحكم: وقف رجل على كِنَانَةَ وَأَسَدَ ابْنِي

يهدر. وكَشَتِ البقرةُ: صاحت. وكَشِيشُ الشرابِ: صوتُ غَلِيَانِهِ. وكَشَّ الرُّنْدُ يَكْشُ كَشْأً وكَشِيشاً: سمعت له صوتاً خَوَّاراً عند خروج ناره. وكَشَتِ الجِرَّةُ: غَلَتْ؛ قال:

يا عَشِيراتِ القِعامِ من جِلاجِلِ،

قد نَشَّ ما كَشَّ من السِّراجِلِ

يقول: قد حان إِذْرَاكُ نَيْبِذِي وَأَنْ أَتَصَيَّدَ كُنَّ فَأَكْلُكُنَّ على ما أَشْرَبَ منه. والكُشْكَشَةُ كالكُشِيشِ.

والكُشْكَشَةُ: لغة لربيعة، وفي الصحاح: لبني أسد، يجعلون الشين مكان الكاف، وذلك في المؤنث خاصة، فيقولون غَلِيش ومِشش وبش؛ وينشدون:

فَعِيناشِ عِيناها، وِجِيدُشِ جِيدِها،

ولِكِرِّ عِظَمِ الساقِ مِششِ رَقِيقِ

وَأَنشُدُ أيضاً:

تَضَحِكُ مِني أَنْ رَأَيْتِني أَحْمَرِشِ،

ولو حَرَشَتْ لِكَشَفَتْ عَن جِرِشِ

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول: عَلِيكش وإليكش وبكش ومكش، وذلك في الوقف خاصة، وإنما هذا لِتَيِينِ كِسرةِ الكاف فيؤكد التأنيث، وذلك لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوا شيئاً، فإذا وصلوا حذفوا لبيان الحركة، ومنهم من يُجْزِي الوصل مُجْزَى الوقف فيبدل فيه أيضاً؛ وأنشدوا للمجنون:

فَعِيناشِ عِيناها وِجِيدُشِ جِيدِها

قال ابن سيده: قال ابن جنى وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم:

عَلِيٍّ فِيمَا أَبْغَيْني أَغْمِشِ،

بِضِفاءِ تُرْضِيبِني ولا تُرْضِيشِ

وَتَطْطِيبِ وُدِّ بِنِي أَيْمِشِ،

إِذا دَنَوْتُ جَعَلْتَ تُنْمِيشِ

وإن نَأَيْتَ جَعَلْتَ تُذْنِيشِ،

وإن تَكَلَّمْتَ حَتَّى فِي فِيشِ،

حتى تَنْبِقِي كَنَقِيبِ الدِّيشِ

أبدل من كاف المؤنث شيئاً في كل ذلك وشبهه كاف الدبك لكسرتها بكاف المؤنث، وربما زادوا على الكاف في الوقف

كُشِفًا، وهو أَكْشَفُ. والكُشْفُ في الجبهة: إِدْبَارُ ناصيتها من غير نَرَعٍ، وقيل: الكُشْفُ رجوع شعر القُصَّةِ قِبَلَ اليافوخ. والكُشْفُ: مصدر الأَكْشَفِ. والكُشْفَةُ: الاسم وهي دائرة في قُصَّاصِ الناصية، وربما كانت شعرات تُتَبَّتُ ضَعْدًا ولم تكن دائرة، فهي كُشْفَةٌ، وهي يُتَشَاءُ بها. الجوهري: الكُشْفُ، بالتحريك، انقلاب من قُصَّاصِ الناصية كأنَّها دائرة، وهي شعيرات تنبت ضَعْدًا، والرجل أَكْشَفُ وذلك الموضوع كُشْفَةٌ. وفي حديث أبي الطَّيْلِبِ: أَنَّهُ عَرَّضَ لَهُ شَابٌ أَحْمَرُ أَكْشَفُ؛ قال ابن الأَثِيرِ: الأَكْشَفُ الذي تنبت له شعرات في قُصَّاصِ ناصيته نائرة لا تكاد تشتربيل، والعرب تتشاءم به.

وتكشفت الأرض: تَصَوَّحَتْ منها أماكن ويبست.

والأَكْشَفُ: الذي لا تُرْسُ معه في الحرب، وقيل: هو الذي لا يثبت في الحرب. والكُشْفُ: الذين لا يَضُدُّون القتال، لا يُعْرِفُ له واحد؛ وفي قصيد كعب:

زالسوا فيما زال أنكاش ولا كُشْفُ

قال ابن الأَثِيرِ: الكُشْفُ جمع أَكْشَفِ، وهو الذي لا ترس معه كأنَّه مُنْكَشِفٌ غير مستور. وكشيف القوم: انهزموا؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فما ذم حاديهم، ولا فال رأيتهم،

ولا كُشِفُوا، إن أفرغ السرب صائح

ولا كُشِفُوا أي لم ينهزموا.

والكِشَافُ: أن تُلْقِحَ الناقة في غير زمان لقاحها، وقيل: هو أن يَضْرِبَهَا الفحل وهي حائل، وقيل: هو أن يُحْمَلَ عليها سنتين متواليتين، أو سنتين متواليين، وقيل: هو أن يُحْمَلَ عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثاً، كُشِفَتِ الناقة تُكْشِفُ كِشَافًا، وهي كُشُوفٌ، والجمع كُشُوفٌ، وأكُشِفَتِ القومُ: لَقِحت إبْلَهُم كِشَافًا. التهذيب: اللَّيْثُ والكُشُوفُ من الإِبِلِ التي يَضْرِبُهَا الفحل وهي حامل، ومصدره الكِشَافُ؛ قال أبو منصور: هذا التفسير خطأ، والكِشَافُ أن يُحْمَلَ على الناقة بعد نتاجها وهي عائد وقد وضعت حديثاً، وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: إذا حُمِلَ على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكِشَافُ، وهي ناقة كُشُوفٌ. وأكُشِفَ القومُ أي كُشِفَتِ إبْلَهُم. قال أبو منصور: وأجود نتاج الإِبِلِ أن يَضْرِبُهَا الفحل، فإذا نَتِجَتِ تُرَكَت سنة لا يَضْرِبُهَا الفحل، فإذا فُصِّلَ

حُرْمِيَّةٌ وهما يَكْشِطَانِ عن بعير لهما فقال لرجل قائم: ما جلاء الكاشطين؟ فقال: خابئة المصَادِعِ وَهَضَارُ الأَقْرَانِ، يعني بخابئة المصَادِعِ الكِنَانَةَ وبهضَارِ الأَقْرَانِ الأَسَدَ، فقال: يا أَسَدُ ويا كِنَانَةَ أَطْعِمَانِي من هذا اللحم، أَرَادَ بقوله ما جلاؤهما ما اشماهما، ورواه بعضهم: خابئة مَصَادِعِ ورَأْسُ بلا شعر، وكذا روي يا ضَلِيعَ مكان يا أَسَدَ، وضَلِيعٌ تصغير أَضْلَعُ مُرْخَمًا. وأنْكَشِطَ رَوْعُهُ أي ذهب. وفي حديث الاستسقاء: فَتَكْشِطُ السحابُ أي تَقْطَعُ وتَفْرَقُ. والكُشِطُ والقُشِطُ سواء في الرَفْعِ والإِزَالَةِ والقَلْعِ والكُشْفِ.

كشع: كُشِعُوا: عن قَبِيلٍ تَفَرَّقُوا عنه في مَعْرَكَةٍ؛ قال:

شِلُّو جِمارَ كُشِعَتْ عنه الحُمُرُ

كششف: الكُشِيفُ: رفك الشيء عما يواريه ويغطيه، كشفنه يكشفه كُشِفًا وكُشِفَهُ فانْكَشِفَ وتَكُشِفُ. ورَيْطٌ كُشِيفٌ: مَكْشُوفٌ أو مُنْكَشِيفٌ؛ قال صخر الغني:

أَجَشَّ رَيْحَلًا، له هَمِيدَتٌ

يُرْفَعُ لِلخَالِ رَيْطًا كُشِيفًا

قال أبو حنيفة: يعني أن البرق إذ لَمَعَ أَضَاءَ السحابِ فغراه أبيض فكأنه كُشِفَ عن رَيْطِ. يقال: تَكُشِفُ البرق إذا مَلَأَ السماء.

والمَكْشُوفُ في غروض السريع: الجزء الذي هو مفعولن أصله مفعولات، حذف التاء فبقي مفعولاً فنقل في التقطيع إلى مفعولن.

وكشَفَ الأمرُ يَكْشِفُ كُشْفًا: أَطْهره. وكُشِفَهُ عن الأمر: أَكرهه على إظهاره. وكاشفه بالعداوة أي بادأه بها. وفي الحديث: لو تَكاشَفْتُم ما تَدافَقْتُم أي لو انْكَشَفَ غَيْبُ بعضكم لبعض. وقال ابن الأَثِيرِ: أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستنقل تشييع جنازته ودَفَنَتْه. والكاشِيفَةُ: مصدر كالعافية والخاتمة. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كاشِيفَةٌ﴾؛ أي كُشِفَ، وقيل: إنما دخلت الهاء ليساجع قوله أَرَفَتْ الأَرَفَةَ، وقيل: الهاء للمبالغة، وقال ثعلب: معنى قوله ليس لها من دون الله كاشِيفَةُ أي لا يَكْشِفُ الساعَةَ إِلا رَبُّ العالمين، فالهاء على هذا للمبالغة كما قلنا. وأكُشِفَ الرجلُ إِكْشَافًا إذا ضحك فانقلبت شفتاه حتى تبدو دَرَادِيهَهُ.

والكُشْفَةُ: انقلاب من قُصَّاصِ الشعر اسم كالنُّزَعَةِ، كُشِفَ

والكشْمُ: اسم الفَهْد، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قال:
الأَكْشَمُ الفَهْد، والأُنثى كَشْمَاء، والجمع كَشْمٌ. وكَشِيمٌ:
اسم.

كَشْمَخ: الكَشْمَخَة والكَشْمَخَة: بقلة تكون في رمال بني
سعد تؤكل طيبة رخصة؛ قال الأزهري: أقمّت في رمال بني
سعد فما رأيت كَشْمَخَة ولا سمعت بها، قال: وأحسبها نبطية
وما أراها عربية. وذكر الديبوري الكشمخة وفسرها كذلك ثم
قال: وهي المَلَأُخُ وأهل البصرة يسمون المَلَأُخَ الكَشْمَلِخَ،
والله أعلم.

كشمر: كَشْمَرُ أَثْفَه، بالشين بعد الكاف: كَسْره.

كشمش: الكَشْمِشُ: ضربٌ من العنب وهو كثيرٌ بالشراة.

كشمليخ: الكَشْمَلِخُ بصرية: المَلَأُخُ، حكاها أبو حنيفة قال:
وأحسبها نبطية، قال: وأخبرني بعض البصريين أن الكَشْمَلِخَ
الْبَيْتَمَةُ.

كشن: الكَشْنِي، مقصور: نبت؛ قال أبو حنيفة: هو الكَرْسِيَّةُ^(١).

كشي: كَشْيَةُ الضَّبِّ: أصلُ ذَنْبِه، وقيل: هي شَحْمَة صفراء
من أصل ذنبه حتى تبلغ إلى أصل خلفه، وهما كَشْيَتَانِ مُبْتَدَأَتَا
الصلب من داخل من أصل ذنبه إلى عنقه، وقيل: هي على
موضع الكَلْبِيَّتَيْنِ، وهما شحمتان على خَلْفَةِ لِسَانِ الكَلْبِ
صفراوان عليهما مئقنة سوداء أي مثل الشينعة، وقيل: هي
شَحْمَة مُسْتَطِيلَة في الجنبين من العُنُقِ إلى أصل الفَخْذِ. وفي
المثل: أَطْعِمُ أَحَاكَ مِنْ كَشْيَةِ الضَّبِّ، يَحْتَهُ على المُوَأَسَاةِ،
وقيل: بل نَهْرًا به؛ قال قائل الأعراب:

وَأَنْتَ لَوْ دُقَّتِ الكُشْيُ بِالْأَكْبَادِ،

لَمَا تَرَكْتِ الضَّبَّ يَغْدُو بِالرَّوَادِ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كَشْيَةِ
ضَبٍّ، وقال إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، لم يُحْرِمْهُ ولكن قَبِيزَهُ؛ الكَشْيَةُ
شَحْمٌ يكون في بطن الضبِّ ووضِعَ اليد فيه كِنَايَةً عن الأكل
منه؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه القتيبي في حديث عمر، والذي
جاء في غريب الحزبي عن مُجَاهِدٍ: أَنَّ رَجُلًا

عنها فصليها وذلك عند تمام السنة من يوم يتاجها أرسل الفحل
في الإبل التي هي فيها فيضربها، وإذا لم تجم سنة بعد يتاجها
كان أقل للبتها وأضعف لولدها وأتھك لفتوتها وطزتها؛ وأقيحت
الحرب كشافاً على المثل؛ ومنه قول زهير:

فَتَعْرُكُكُمْ عَزَّكَ الرَّحَى بِغِفَالِهَا،

وَتَلْقَخُ كِشَافًا تَمُّ تُشْمَخُ فُتْنَعُم

فضرب إلقاحها كشافاً بجدتان يتاجها وإتامها مثلاً لشدة
الحرب وامتداد أيامها، وفي الصحاح: ثم تنتج فتقطم.
وأكشفت القوم إذا صارت إبلهم كَشْفًا، الواحدة كَشُوفٌ في
الحمل. والكشَفُ في الخيل: التواء في عيب الذنب.
واكتشف الكبش النعجة: نَزَا عليها.

كشك: الكَشْكُ: ماء الشعير.

كشل: الكَوْشَلَةُ: الفَيْسَلَةُ العظيمة الضخمة، وهو الكَوْشُ
والفَيْشُ أيضاً. قال أبو منصور: الكَوْسَلَةُ، بالسين في الفَيْسَلَةِ
ولعل الشين فيها لغة، فإن الشين عاقبت السين في حروف
كثيرة مثل رَسَمَ وِرْسَمٌ، وَسَمَرٌ وَسَمْرٌ، وَسَمَّتْ وَسَمَّتْ،
والشُدَّةُ والشُدْفَةُ.

كشم: كَشَمَ أَنْفَهُ: ذَهَبَ، عن اللحياني. وكَشَمَ أَنْفَهُ يَكْشِمُهُ
كَشْمًا: جَدَعَهُ. والكَشْمُ: قَطْعُ الأنفِ باستئصال. وَأَنْفٌ أَكْشَمٌ
وكَشِيمٌ: مقطوع من أصله، وقد كَشِيمٌ كَشْمًا. وَخَنَاقٌ أَكْشَمٌ:
كَالْأَكْسَرِ. وَأَذُنٌ كَشْمَاءٌ: لم يُبَيِّنِ القَطْعُ منها شيئاً، وهي
كَالضُّلْمَاءِ، والاسم الكَشْمَةُ^(٢). والكَشْمُ: نقصان الخَلْقِ
والحَسَبِ. والأَكْشَمُ: الناقص الخَلْقِ، رجل أَكْشَمٌ بَيِّنٌ
الكَشْمِ، وقد يكون ذلك النقصان أيضاً في الحَسَبِ. ابن
سيده: الأَكْشَمُ الناقص في جسمه وحسبه؛ قال حسان بن
ثابت يهجو ابنه الذي كان من الأسلمية:

غلامٌ أَنَاهُ اللُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ،

لَهُ جَانِبٌ وَاقِبٌ وَأَحْزَرُ أَكْشَمٌ

أَيُّ أَبَوِهِ حَزْرٌ وَأُمَّهُ أَمَةٌ، فقالت امرأته تنافضه:

غلامٌ أَنَاهُ اللُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ،

وَأَفْضَلُ أَغْرَاقِ ابْنِ حَسَّانٍ أَسْلَمٌ

وكَشَمَ القَتَاءَ والجَزْرَ: أَكَلَهُ أَكْلًا عَنيفًا.

(٢) قوله «هو الكرسنة» ضبطت في القاموس بكسر الكاف والسين وضبطها
عاصم بفتحهما وضبطت في التكملة بالشكل بكسر الكاف وفتح
السين.

(١) قوله «والاسم الكشمه» كذا في الأصل، وبالتحريك ضبط في المحكم.

بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصِرّاً أَوْ كَصَمَ
 أَي دَفَعَ بِشِدَّةٍ، وَقِيلَ: عَضَّ، وَقِيلَ: نَكَصَ. قَالَ أَبُو نَصْرٍ:
 كَصَمَ كُضُوماً إِذَا وُلِّيَ وَأَدْبَرَ. وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:
 قَضَمَ رَاجِعاً وَكَصَمَ رَاجِعاً إِذَا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَلَمْ يَتَمَّ إِلَى
 حَيْثُ قَضَدَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ.
 وَالْمُكَاصِمَةُ: كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

كصبي: ابن الأعرابي: كَصَى إِذَا حَسَّ بَعْدَ رَفْعَةٍ.
 كظب: ابن الأعرابي: حَظَبَ يَحْظُبُ حُظُوباً، وَكَظَلَبَ يَكْظُبُ
 كُظُوباً إِذَا افْتَلَأَ سِمَنًا.

كظز: الكظز: حرف الفزج. أبو عمرو: الكظز جانب الفرج،
 وجمعه أكَظَارٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِكْتَشَفْتُ لِنَائِشِيءٍ دَمَكَمَكِ

عَسَنَ وَارِمٍ، أَكْظَارُهُ عَضُّكَ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَذَكَرَ ابْنُ النِّحَاسِ أَنَّ الْكُظْرَ رَكَبَ الْمَرْأَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَذَاتِ كُظْرٍ سَبَطَ الْمَشَافِرِ

ابن سيدة: وَالْكَظْرُ وَالْكُظْرَةُ شَحْمُ الْكَلْبِيِّينَ الْمَحِيطَ بِهِمَا.

وَالْكُظُوزَةُ أَيْضاً: الشَّحْمَةُ الَّتِي قَدَّامَ الْكَلْبِيَّةِ فَإِذَا انْتَرَعَتِ الْكَلْبِيَّةُ
 كَانَ مَوْضِعُهَا كُظْرًا، وَهِيَ الْكُظْرَانُ. وَالْكَظْرُ: مَا بَيْنَ
 الرَّؤُوفَتَيْنِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ نَقَلَهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ
 سَمَاعٍ. وَالْكَظْرُ: مَحَزُّ الْقَوْسِ (٢) الَّذِي تَقَعُ فِيهِ خَلْقَةُ الْوَتْرِ،
 وَجَمْعُهُ كِظَارٌ، وَقَدْ كَظَّرَ الْقَوْسَ كَظْرًا. الْأَصْمَعِيُّ فِي بَيْتِهِ
 الْقَوْسُ: الْكَظْرُ، وَهُوَ الْفَرْضُ الَّذِي فِيهِ الْوَتْرُ، وَجَمْعُهُ الْكِظَارَةُ.
 وَيُقَالُ: كَظَّرْتُ زَنْدَكَ أَي حَرَّ فِيهَا حَرًّا.

كظظ: الْكِظَّةُ: الْبَيْطَةُ. كَظَلَهُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ يَكْظُلُهُ كَظْلاً إِذَا
 مَلَأَهُ حَتَّى لَا يُطَبِّقَ عَلَى النَّفْسِ، وَقَدْ أَكْظَطَ اللَّيْثُ: يُقَالُ كَظَلَهُ
 يَكْظُلُهُ كَظْلاً، مَعْنَاهُ عَمَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ. قَالَ الْحَسَنُ: فَإِذَا عَلَنَهُ
 الْبَيْطَةُ وَأَخَذَتْهُ الْكِظَّةُ فَقَالَ هَابَتْ هَاضُومًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 عَمْرٍ: أَهْدَى لَهُ إِنْسَانٌ جَوَارِسُنَ، قَالَ: فَإِذَا كَظَلَكِ الطَّعَامُ أَخَذَتْ
 مِنْهُ أَي إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَأَثْقَلَتْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: قَالَ لَهُ
 إِنْسَانٌ: إِنْ شَبِعْتُ كَظْلَنِي وَإِنْ جُعِفْتُ أَضْعَفَنِي. وَفِي حَدِيثِ
 النَّخَعِيِّ: الْأَكْظَةُ عَلَى الْأَكْظِيَّةِ مَشْمَعَةٌ

أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ ضَبًّا فَفَلَّزَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشَيْشِي الضَّبِّ،
 قَالَ: وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ، وَالْجَمْعُ الْكُشَيْشِيُّ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:
 فَلَوْ كَانَ هَذَا الضَّبُّ لَا ذَنْبَ لَهُ
 وَلَا كُشَيْشِيَّةً، مَا مَسَّهُ الدَّهْرُ لَامِسٌ
 وَلَكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طَيْبِ دُنْيِيهِ
 وَكُشَيْشِيَّةِ دَبَّتْ إِلَيْهِ الدَّهَارِسُ

ويقال: كُشَيْشِيَّةٌ (١) وَكُشَيْشِيَّةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَكَشَا الشَّيْءَ
 كَشْرًا عَضَّهُ فِيهِ فَانْتَرَعَهُ.

كصبر: أبو زيد: الْكُصْبِيُّ لُغَةٌ فِي الْقَصِيرِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ.
 كصص: الْكُصْبِيُّ: الصَّوْتُ عَامَةً. قَالَ أَبُو نَصْرٍ: سَمِعْتُ كُصْبِيصَ
 الْحَزْبِ أَي صَوْتِهَا، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ عِنْدَ الْفَرْعِ
 وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْهَرَبُ، وَقِيلَ الرَّغْدَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَفَلَّتْ وَلَهُ
 كُصْبِيصٌ وَأُصْبِيصٌ وَتَبْيِيصٌ وَهُوَ الرَّعْدَةُ وَنَحْوُهَا، وَقِيلَ: هُوَ التَّحْرُكُ
 وَاللِّتَوَاءُ مِنَ الْجَهْدِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَامِرِيءَ الْقَيْسِ:

جَنَادِبُهَا صَرَعِي لَهْنٌ كُصْبِيصُ

أَي تَحْرُوكُ. قَالَ: وَالْكَصْبِيصُ أَيْضاً شِدَّةُ الْجَهْدِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تُسَائِلُ، يَا سَعِيدَةُ: مَنْ أَبُوهَا؟

وَمَا يُغْنِي، وَقَدْ بَلَغَ الْكُصْبِيصُ؟

وقيل: الْكُصْبِيُّ الْانْقِبَاضُ مِنَ الْفَرْقِ، كُضَّ يَكُضُّ كُضًّا
 وَكُصْبِيصًا وَكُضْكُضًّا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

جَدُّ بِهِ الْكُصْبِيصُ ثُمَّ كُضْكُصَا

ويقال: لَهُ مِنْ فَرْقِهِ أُصْبِيصٌ وَكُصْبِيصٌ أَي انْقِبَاضٌ.

وَالْكَصْبِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ النَّازِ.

وَالْكَصْبِيصَةُ: جِبَالَةُ الطَّبِيعِ الَّتِي يُصَادُ بِهَا. اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ
 تَرَكِبْتُمْ فِي حَيْصٍ يَبِيصُ كُصْبِيصَةَ الطَّبِيعِ، وَكُصْبِيصَتُهُ مَوْضِعُهُ
 الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَجِبَالَتُهُ.

كصم: الْكُصْمُ: الْعَضُّ. وَكُصَمَهُ كُصْمًا: دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ أَوْ ضَرَبَهُ
 بِيَدِهِ. وَكُصَمَ يَكُصِمُ (٢) كُصْمًا: نَكَصَ وَوَلَّى مَدْبِرًا؛ أَنْشَدَ
 بَعْضُ الرُّوَاةِ لِعَدِيِّ:

وَأَتْرُونَاهُ بِهِ مِنْ بَيْتِيهَا،

(١) قوله «كشي» هو بهذا الضبط في التهذيب.

(٢) قوله «وكصم يكصم» ضبط في الأصل كما ترى فهو من باب ضرب وأطلق في القاموس.

بكرها فهو العقبه تشد في أصل فوق السهم؛ نه عليه المعجد.

مَكْسَلَةٌ مَشْقَمَةٌ؛ الْأَكْظَةُ: جمع الكظفة وهو ما يعترى الممثلة
من الطعام أي أنها تُشْمِن وتُكَبِّل وتُشَقِّم.

والكظفة: غمٌّ وغلظة يجدهما في بطنه وامتلاء. الجوهرى:
الكظفة، بالكسر، شيء يعترى الإنسان عند الامتلاء من الطعام؛
وأما قول الشاعر:

وحسب أوسلت من حظاظها،

على أحاسي الغيظ، واكتيظاظها

قال ابن سيده: إنما أراد اكتيظاظي عنها فحذف وأوصل، وتعليل
الأحاسي مذكور في موضعه. والكتيظ: المغتاط أشد الغيظ؛
ومنه قول الخليل بن المثنى:

عدوُّك مشرور، ودوُّ الوُدِّ بالذي

يرى منك من غيظ، عليك كظيظ

والكظكظفة: امتلاء السقاء، وقيل: امتداد السقاء إذا امتلأ، وقد
تَكَظَّكَظَّ، وكظظت السقاء إذا ملأته، ويسقاء مكظوظ
وكظيظ.

ويقال: كظظت خصمي أكظفه كظاً إذا أخذت بكظيظه
والجفنه حتى لا يجد مخرجاً يخرج إليه. وفي حديث
الحسن: أنه ذكر الموت فقال: عظظ ليس كالغظظ وكظظ ليس
كالكظظ أي هم يملأ الجوف ليس كالكظظ أي كسائر الهوموم
ولكنه أشد. وكظفه الشراب أي ملأه. وكظظ الغيظ صدره أي
ملأه، فهو كظيظ. وكظظني الأمر كظاً وكظاظه أي ملأني
همه. واكتظظ الموضوع بالماء أي امتلأ. وكظفه الأمر يكظفه
كظاً: بهظفه وكظفه وجهه. ورجل كظظ: تَهَيَّظُه الأمور وتغلبه
حتى يُعْجِزَ عنها. ورجل لظ كظظ أي غير متشدد.

والكظاظ: الشدة والتعب. والكظاظ: طول الملازمة على
الشدة؛ أنشد ابن جنى:

وحظة لا خير في كظاظها،

أنشطت عني عزوتي شظاظها،

بعد احتيكاء أوتيتي إشطاظها

والكظاظ في الحرب: الضيق عند المعركة.

والمكاظفة: الممارسة الشديدة في الحرب. وكاظ القوم
بعضهم بعضاً مكافة وكظاظاً وتكاظوا: تضايقوا في المعركة
عند الحرب، وكذلك إذا تجاوزوا الحد في العداوة؛ قال رؤبة:

إننا أناس نسلزم الجففاظا،

إذ سيمت زبيعة الكظاظا

أي ملت المكافة، وهي ههنا القتال وما يملأ القلب من هم
الحرب. ومثل العرب: ليس أخو الكظاظ من تشأمة.

يقول: كاظهم ما كاظوك أي لا تشأمتهم أو يشأموا، ومنه
كظاظ الحرب، والكظاظ في الحرب: المضايقة والملازمة
في تضيق المعركة.

واكتظظ المسيل بالماء: ضاق من كثرت، وكظظ المسيل أيضاً.
وفي حديث رقيقة: فاكظظ الوادي بشيجه أي امتلأ بالمطر
والسيل، ويروى: كظظ الوادي بشيجه. اكظظ الوادي بشيجه
الماء أي امتلأ بالماء.

والكتيظظ الزحام، يقال: رأيت على باب كظيظاً. وفي حديث
عُثْبَةَ بن عَزْوَانَ في ذكر باب الجنة: وليأتين عليه يوم وهو
كظيظ أي ممتلىء.

كظم: اللبث: كظم الرجل غيظه إذا اجترعه. كظمه يكظمه
كظماً: رده وحسسه، فهو رجل كظيظ، والغيظ مكظوم. وفي
التنزيل العزيز: ﴿والكاظمين الغيظ﴾؛ فسره ثعلب فقال: يعني
الحاسبين الغيظ لا يجاوزون عليه، وقال الزجاج: معناه أُعِدَّتْ
الجنة للذين جرى ذكروهم وللذين يكظمون الغيظ. وروى عن
النبي ﷺ، أنه قال: ما من جرعة يتجرعها الإنسان. أعظم أجراً
من جرعة غيظ في الله عز وجل. ويقال: كظمت الغيظ أكظمه
كظماً إذا أمسكت على ما في نفسك منه. وفي الحديث: من
كظم غيظاً فله كذا وكذا؛ كظم الغيظ: تجرعه واحتمال سببه
والصبر عليه. وفي الحديث: إذا تناهب أحدكم فليكظم ما
استطاع أي ليحبسه مهما أمكنه. ومنه حديث عبد المطلب: له
فخر يكظم عليه أي لا يُبْديه ويظهره، وهو حسبه. ويقال:
كظم البعير على جرحه إذا ردها في حلقه. وكظم البعير يكظم
كظوماً إذا أمسك عن الجرح، فهو كاظم. وكظم البعير إذا لم
يجتره، قال الراعي:

فأنضن بعد كظومهن بجرحه

من ذي الأبارق، إذ رعيت حقيلا

ابن الأنباري في قوله:

فأنضن بعد كظومهن بجرحه

عنى أن تخلخالها لا يُسمع له صوت لامتلائه. والكظيم: غلق الباب. وكظم الباب يَكْظِمُه كظماً: قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه. وفي التهذيب: كظمتُ الباب أَكْظِمُهُ إذا قمت عليه فسددته بنفسك أو سددهت بشيء غيرك. وكل ما شد من منجى ماء أو باب أو طريق كظم، كأنه سمي بالمصدر.

والكظامة والسدادة: ما شد به. والكظامة: القناة التي تكون في حوائط الأعناب، وقيل: الكظامة زكابا الكرم وقد أفضى بعضها إلى بعض وتناسقت كأنها نهر. وكظموا الكظامة:

جذروها بجذرين، والجذر طين حافئها، وقيل: الكظامة بئر إلى جنبها بئر، وبينهما مجرى في بطن الوادي، وفي المحكم: بطن الأرض أينما كانت، وهي الكظيمة. غيره: والكظامة قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء. وفي الحديث: أن النبي ﷺ أتى كظامة قوم فوضأ منها ومسح على خفيه؛ الكظامة: كالقناة، وجمعها كظانم. قال أبو عبيدة: سألت الأصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا: هي آبار متناسفة تُحْفَرُ ويُباعَد ما بينها، ثم يُحرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدّي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية، ثم تخرج عند منتهائها فتسبح على وجه الأرض، وفي التهذيب: حتى يجتمع الماء إلى آخرهن، وإنما ذلك من غزير الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها لشرب وسقي الأرض، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها، فهذا معروف عند أهل الحجاز، وقيل: الكظامة السقاية. وفي حديث عبد الله بن عمرو: إذا رأيت مكة قد بُعِثَتْ كظانم وسأوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلمك؛ وقال أبو إسحق: هي الكظيمة والكظامة معناه أي حُفرت قنوات. وفي حديث آخر: أنه أتى كظامة قوم فبال؛ قال ابن الأثير: وقيل أراد بالكظامة في هذا الحديث الكناسة. والكظامة من المرأة: مخرج البول.

والكظامة: فم الوادي الذي يخرج منه الماء؛ حكاه ثعلب.

والكظامة: أعلى الوادي بحيث ينقطع. والكظامة: سير يوصل بظرف القوس العربية ثم يُدار بظرف السية العليا.

والكظامة: سير مضمفور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بظرف السية. والكظامة: حبل يَكْظِمُونُه به حطم البعير.

والكظامة: العقب الذي على رؤوس القدذ العليا من

أي دفعت الإبل بجزتها بعد كظومها، قال: والكاظم منها العطشان اليابس الجوف، قال: والأصل في الكظم الإمساك على غيظ وعمم، والجزء ما تخرجه من كروشها فتجتر، وقوله: من ذي الأبارق معناه أن هذه الجرة أصلها ما رعت بهذا الموضوع، وحقييل: اسم موضع. ابن سيده: كظم البعير جزوته أزدردها وكف عن الاجترار. وناقاة كظوم، ونوق كظوم: لا تجتر، كظمت كظيم كظوماً، وإبل كظوم. يقول: أرى الإبل كظوماً لا تجتر؛ قال ابن بري: شاهد لكظوم جمع كاظم قول الميقاتي:

فَهُنَّ كُظُومٌ مَا يُفِضْنَ بِجِرَّةِ،

لَهُنَّ بِمِثْنِ اللَّغَامِ صَرِيفُ

الكظم: مخرج النفس. يقال: كظمتني فلان وأخذ بكظمي. أبو زيد: يقال أخذت بكظام الأمر أي بالثقة، وأخذ بكظمه أي بحلقه؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: أخذت بكظمه أي بمخرج نفسه، والجمع كظام. وفي الحديث: لعل الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها؛ هي جمع كظم، بالتحريك، وهو مخرج النفس من الحلق؛ ومنه حديث النخعي: له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه. وأخذ الأمر بكظمه إذا غمّه؛ وقول أبي خراش:

وكل أمرى يوماً إلى الله صائر

قضاء؛ إذا ما كان يؤخذ بالكظم

أراد الكظم فاضطر، وقد دفع ذلك سيبويه فقال: ألا ترى أن الذين يقولون في فيخذ فخذ وفي كيد كئيد لا يقولون في جمل جمل؟ ورجل مكظوم وكظيم: مكروب قد أخذ الغم بكظمه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ظُلِّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾. والكظوم: الشكوت. وقوم كظم أي ساكتون؛ قال العجاج:

وزب أشراب حجاج كظم

عن اللغاء، وزفت الشكلم

وقد كظم وكظم على غيظه يَكْظِمُ كظماً، فهو كاظم وكظيم: سكت. وفلان لا يَكْظِمُ على جزئه أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به؛ وقول زياد بن غلبة الهذلي:

كظيم الحجيل واضحة الشحيا،

عديلة حشن تخلي في تمام

السهم، وقيل: ما يلي حَقْوُ السَّهْمِ، وهو مُسْتَدَقُّهُ مما يلي الرِّيش، وقيل: هو موضع الرِّيش؛ وأنشد ابن بري لشاعر:
تَشُدُّ عَلَى حَزِّ الْكِظَامَةِ بِالْكَظْرِ^(١)
وقال أبو حنيفة: الكِظَامَةُ الْعَقَبُ الَّذِي يُدْرَجُ عَلَى أذُنَابِ الرِّيشِ يُضَبِّطُهَا عَلَى أَيِّ نَحْوٍ مَا كَانَ التَّرْكِيبُ، كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع. وَالْكِظَامَةُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ البَعِيرِ، وقد كَظَّمُوهُ بِهَا. وَكِظَامَةُ المِيزَانِ: مَسَامِرُهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ اللِّسَانُ، وقيل: هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طَرْفِي الحديدة في الميزان.

وَكَاطِمَةٌ مَعْرَفَةٌ: موضع؛ قال امرؤ القيس:

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّبِيِّ،

أَوْ كَسَقَطًا كَاطِمَةٌ السَّاهِلِ

وقول الفرزدق:

فَمَا لَيْتَ ذَارِي بِالمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ

بِأَعْفَارِ فَلَاحٍ، أَوْ بِسَيْفِ الكَوَاطِمِ

فإنه أراد كَاطِمَةً وما حولها فجمع لذلك. الأزهري: وَكَاطِمَةٌ جَوْ

عَلَى سَيْفِ البَحْرِ مِنَ البَصْرَةِ عَلَى مَرَحِلَتَيْنِ، وَفِيهَا زَكَايَا كَثِيرَةٌ وَمَاؤُهَا سُورِبٌ؛ قال: وَأَنشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ يَرْبُوعٍ:

صَمِيئَتْ لَكُنْ أَنْ تَهْجُرُونَ نَجْدًا،

وَأَنْ تَشْكُرَنَّ كَاطِمَةَ البُحُورِ

وفي بعض الحديث ذكر كَاطِمَةَ، وهو اسم موضع، وقيل: بئر عَرِفَ الموضع بها.

كَظَا: كَظَا لِحْمَهُ يَكْظُو: اشْتَدَّ، وقيل: كَثُرَ وَانْتَزَرَ. يقال: خَظَا لِحْمَهُ وَكَظَا وَتَظَا وَتَظَا كُلَّهُ بِمعْنَى. الفراء: خَظَا يَظَا وَكَظَا، بِغَيْرِ هَمْزٍ، بِعَيْنِ انْتِزَرَ، وَمِثْلُهُ يَخْظُو وَيَظُو وَيَكْظُو.

الليحاني: خَظَا يَظَا كَظَا إِذَا كَانَ صُلْبًا مَكْتَنًا. ابن الأعرابي: كَظَا تَابِعٌ لِخَظَا، كَظَا يَكْظُو كَظَا إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ ابن الأثير: يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَلَاحِ:

عُرَاهِمَا كَاطِمِي البَضِيعِ ذَا عَشْنِ

كعب: قال الله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بُرُؤَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى

(١) قوله «بالكظرة» كذا ضبط في الأصل، والذي في القاموس: الكظرة بالضم محر القوس تقع فيه حلقة الوتر، والكظرة بالكسر عقبة تشد في أصل فوق السهم.

(٢) [في التاج: كأنهم].

الكعبين﴾؛ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم وحزمة: وَأَرْجُلِكُمْ خَفَضًا؛ والأعشى عن أبي بكر، بالنصب مثل حفص؛ وقرأ يعقوب والكسائي ونافع وابن عامر: وَأَرْجُلِكُمْ، نصباً؛ وهي قراءة ابن عباس، رَدَّهُ إِلَى قولهِ تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾؛ وكان الشافعي يقرأ: وَأَرْجُلِكُمْ. واختلف الناس في الكعبين بالنصب، وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعب، فَأَوْمَأَ ثَعْلَبٌ إِلَى رِجْلِهِ، إِلَى التَّفْصِيلِ مِنْهَا بِسَبَابَتِهِ، فَوَضَعَ السَّبَابَةَ عَلَيْهَا، ثم قال: هذا قول المُفَضَّلِ، وابن الأعرابي؛ قال: ثم أَوْمَأَ إِلَى النَّاتِيَتَيْنِ، وقال: هذا قول أبي عمرو بن العلاء، والأصمعي. قال: وكلُّ قد أصاب.

والكعبُ: العظمُ لكل ذي أربع. والكعبُ: كلُّ مُفْصِلٍ للعظام. وكعبُ الإنسان: ما أُشْرِفَ فوق رُشْفِهِ عند قَدَمِهِ؛ وقيل: هو العظمُ الناشئُ فوق قَدَمِهِ؛ وقيل: هو العظمُ الناشئُ عند مُلتَقَى الساقِ والقَدَمِ. وأنكر الأصمعي قولَ الناسِ إنَّهُ في ظَهْرِ القَدَمِ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا العِظَمَانِ اللِّدَانِ فِي ظَهْرِ القَدَمِ، وهو مَذْهَبُ الشَّيعَةِ، ومنه قولُ يحيى بن الحرث: رأيتَ القَتْلَى يَوْمَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَرَأَيْتُ الكِعَابَ فِي وَسْطِ القَدَمِ.

وقيل: الكعبان من الإنسان العظامان الناشران من جانبي القدم. وفي حديث الإزار: ما كان أشقل من الكعبين، ففي النار. قال ابن الأثير: الكعبان العظامان الناتئان، عند مفصل الساق والقدم، عن الجنبيين، وهو من الفرس ما بين الوظيفين والساقين، وقيل: ما بين عظم الوظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه، والجمع أكعب وكعوب وكعبات. ورجلٌ عالي الكعب: يُوصَفُ بالشَّرَفِ والظَّفَرِ؛ قال:

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ بِي غَلِيثٌ

أراد: لَمَّا عَلَانِي كَعْبُكَ. وقال الليحاني: الكعبُ والكعبَةُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، وَجَمْعُ الكَعْبِ كِعَابٌ، وَجَمْعُ الكَعْبَةِ كَعْبٌ وَكِعَابَاتٌ، لَمْ يَخُكْ ذَلِكَ غَيْرُهُ، كَقَوْلِكَ جَحْشَةٌ وَجَحْرَاتٌ. وَكَعْبَتُ الشَّيْءِ: رُبْعَتُهُ.

والكعبةُ: البيتُ المُشْرِعُ، وَجَمْعُهُ كِعَابٌ. والكعبةُ: البيتُ الحرامُ، مِنْهُ، لِتَكْبِيهَا أَي تَرْبِيعِهَا. وقالوا: كَعْبَةُ البَيْتِ فَأُضِيفَ، لِأَنَّهُمْ^(٢) ذَهَبُوا بِكَعْبَتِهِ إِلَى ثَرْبَعِ أَعْلَاهُ، وَسُمِّيَ كَعْبَةً

وَتَذِي كَاعِبٌ وَمَكْعَبٌ وَمَكْعَبٌ، الأَخيرة نادرة، وَمَكْعَبٌ: بمعنى واحد؛ وقيل: الثَّقِيلُ، ثم الثُّهُودُ، ثم الثَّقِيْبُ. ووجهُ مَكْعَبٍ إذا كان جافياً نائِئاً، والعرب تقول: جاريةٌ دَزماءُ الكُحُوبِ إذا لم يكن لرؤوسِ عِظامِها حَجَمٌ؛ وذلك أَوْثَرُ لها؛ وأنشد: [العجاج]

ساقاً بَحْنَداءُ وَكَعْباً أَذْرَمَا

وفي حديث أبي هريرة: فَجِئْتُ فَتاةً كَعابٌ على إحدى رُكبتَيْها، قال: الكَعابُ، بالفتح: المرأةُ حين يَتَدوُّ نُدْيُها للثُّهُودِ. والكَعْبُ: الكَثَلَةُ من الشَّمْنِ. والكَعْبُ من اللَّبَنِ والشَّمْنِ: قَدْرٌ صُبيحٌ؛ ومنه قول عمرو بن معديكرب، قال: نَزَلْتُ بَقومَ، فَأَتَوْنِي بَقومَ، وتَوْرٍ، وَكَعْبٍ، وَتَبَنٍ فِيهِ لَبَنٌ. فالقَوْسُ: ما يَبْقَى في أصلِ الجِلَّةِ من الثَّمَرِ؛ والثَّوْرُ: الكَثَلَةُ من الأَيطِ؛ والكَعْبُ: الصُّبَّةُ من الشَّمْنِ؛ والثَّنُّ: القَدْحُ الكَبِيرُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: إِنْ كان لِيُهَيَّذَ لَنَا القِناعُ، فِيهِ كَعْبٌ من إِهالةِ، فَتَفْرُحُ بِهِ أَي قِطعةً من الشَّمْنِ والدَّهْنِ. وَكَعْبُهُ كَعْباً: ضَرَبَهُ على يابِسِ، كالرَّأْسِ ونحوه. وَكَعَبْتُ الشَّيْءَ تَكْعِيباً إِذا مَلَأْتَهُ.

أبو عمرو، وابن الأعرابي: الكَعْبَةُ عُدْرَةُ الجاريةِ؛ وأنشد:

أَرُكِبْتُ نَمَّ، وَتَمَّتْ رُبُّنُهُ،

قَد كانَ مَحْتوماً، فَفُضِّتْ كَعْبِيئُهُ

وَأَكْعَبَ الرَّجُلُ: أَمْسَرَخَ؛ وقيل: هو إِذا انْطَلَقَ وَلَمْ يَلْتَمِثْ إِلى شَيْءٍ.

ويقال: أَغْلَى اللهُ كَعْبَهُ أَي أَغْلَى جَدَّهُ. ويقال: أَغْلَى اللهُ شَرَفَهُ. وفي حديث قَيْلَةَ: وَاللهُ لا يَزَالُ كَعْبُكَ عالِياً، هو دُعاهُ لها بالشَّرَفِ والعُلُوِّ. قال ابن الأثير: والأصلُ فِيهِ كَعْبُ القَناءِ، وهو أَثْبُوبُها، وما بَيْنَ كُلِّ عَقْدَتَيْنِ مِنْها كَعْبٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ علا وارْتَفَع، فهو كَعْبٌ.

أبو سعيد: أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِعْجاباً، وهو الَّذِي يَنْطَلِقُ مُضارَئاً، لا يَبالي ما وَزَّاه، ومثله كَلَّلْتُ تَكْلِيلاً.

والكِعابُ: قُصُوصُ النَّوْدِ. وفي الحديث: أَنَّهُ كان يَكْرَهُ الضُّرُوبَ بالكِعابِ؛ واحداًها كَعْبٌ وَكَعْبَةٌ، واللَّعِبُ بِها حرامٌ، وَكَرِهَها عامَّةُ الصَّحابةِ. وقيل: كان ابنُ مُعْقلٍ يَفْعَلُهُ مع امرأته، على غيرِ قِمارٍ. وقيل: رَخَّصَ فِيهِ ابنُ المِسيبِ، على غيرِ قِمارٍ أيضاً. ومنه الحديث: لا يَقْلَبُ كَعْبَهاها أَحَدٌ، يَنْتَظِرُ ما تَجِيءُ بِهِ، إِلا لَمْ يَزِخْ رالِحَةَ الجَنَّةِ، هي جَمعُ

لارْتِفاعِهِ وَتَرْتِيعِهِ، وَكُلُّ بَيْتٍ مُرْتَبِعٌ، فهو عند العرب: كَعْبَةٌ. وكان لربِيعَةَ بَيْتٌ يَطْلُوفونَ بِهِ، يُسْتَوْنَهُ الكَعْبِياتُ. وقيل: ذا الكَعْبِياتِ، وَقَد ذَكَرَهُ الأَشْودُ بنُ يَغْفَرُ فِي شِعْرِهِ، فَقَالَ:

[أهل الخورنق والسدير وبارق]

والبَيْتِ ذِي الكَعْبِياتِ مِنْ سِندادِ

والكعبةُ: العُوفَةُ؛ قال ابن سيدة: أَراهُ لَتَرْتِيعُها أَيضاً:

ووثبُ مُكْعَبٌ: مُطَوِّبٌ شَدِيدُ الأَدْرَاجِ فِي تَرْبِيعِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيِّدْهُ بِالتَرْبِيعِ. يقال: كَعَبْتُ الثوبَ تَكْعِيباً. وقال اللحياني: يُرَدُّ مُكْعَبٌ، فِيهِ وَشِيَّةٌ مُرْتَبِعٌ. والمُكْعَبُ: المُوشِيُّ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ فَقَالَ: مِنَ الثيابِ.

والكَعْبُ: عَقْدَةٌ ما بَيْنَ الأَثْبُوبَيْنِ مِنَ القَضْبِ والقَناءِ؛ وقيل: هو أَثْبُوبٌ ما بَيْنَ كُلِّ عَقْدَتَيْنِ؛ وقيل: الكَعْبُ هو طَرَفُ الأَثْبُوبِ النَّائِضِ، وَجَمْعُهُ كَعُوبٌ وَكِعابٌ؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَأَلْفَى نَفْسَهُ وَهَوَيْسَ زَهْواً،

يُبارِسُ الأَعْيَةَ كَالكِعابِ^(١)

يعني أَن بَعْضَها يَتَلَوُّ بَعْضاً، ككِعابِ الوُجْهِ؛ وَوُجْهُ بِكَعْبٍ واحِدٍ: مُسْتَوِي الكُفُوبِ، لَيْسَ لَهُ كَعْبٌ أَغْلَظُ مِنْ آخَرَ؛ قال أَوْسُ بنُ حَجْرٍ يَصِفُ فَتاةً مُسْتَوِيَةَ الكُفُوبِ، لا تَعادِي فِيها، حَتى كَأَنَّها كَعْبٌ واحِدٌ:

نَقَّالٌ بِكَعْبٍ واحِدٍ، وَنَلَّهْ

يَدانِكَ، إِذا ما هُرِّ بِالكَفِّ يَغْيِلُ

وَكَعَبَ الإِناءَ وَغَيْرَهُ: مَلَأَهُ.

وَكَعَبَتِ الجاريةُ، تَكْعَبُ وَتَكْعَبُ، الأَخيرةُ عَن ثَعْلَبِ، كُغُوباً وَكُغُوبَةً وَكِعابَةً وَكَعَبْتِ: نَهَدَتْ نُدْيَها. وَجاريةٌ كَعابٌ وَمَكْعَبٌ وَكاعِبٌ، وَجَمْعُ الكاعِبِ كَواعِبٌ. قال اللهُ تَعالَى:

﴿وَكَوَاعِبٌ أَثْراباً﴾. وَكِعابٌ عَن ثَعْلَبِ؛ وَأَنشَد:

نَجِيبَةٌ بِطَبالٍ، لَدُنْ سَبِّ هُمُ،

لِعابِ الكِعابِ والمُدَامِ المُشَعَّشِ

ذَكَرَ المُدَامُ، لِأَنَّهُ عَنى بِهِ الشَّرابُ.

وَكَعَبَ النَّدْيُ يَكْعَبُ، وَكَعَبٌ، بِالتَخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: نَهَدٌ. وَكَعَبْتُ تَكْعَبُ، بِالضَّمِّ، كُغُوباً، وَكَعَبْتِ، بِالتَّشْدِيدِ: مِثْلُهُ:

(١) [البيت في المعاني الكبير ونسب فيه لزيد الخليل].

سلامة للكعبة.

وَكَعْبٌ: اسم رجل. والكعبان: كَعْبُ بن كِلاب، وكَعْبُ بن ربيعة بن عَقِيل بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وقوله:

رَأَيْتُ الشُّعْبَ من كَعْبٍ، وكانوا

من الشُّعْبَانِ قَدْ صاروا كِعباً

قال الفارسي: أراد أن أراءهم تَفَرَّقَتْ وَتَضَادَتْ، فكان كل ذي رأيٍ منهم قبلاً على جديته، فلذلك قال: صاروا كِعباً.

وأبو مُكْعَبِ الأَسَدِيِّ، مُشَدَّدُ العَيْنِ، من شُعْرانهم؛ وقيل: إنه أبو مُكَيْبٍ، بتخفيف العَيْنِ، وبالتاءِ ذاتِ النقطتين، وسيأتي ذكره. ويقال للذُّوْخَلَةِ: المُكْعَبَةُ، والمُقْعَدَةُ، والشُّوْغَرَةُ، والشُّيْخَةُ.

كعبير: الكعبيرة من النساء: الجافية العليجة الكعباءة^(١) في خلقها؛ وأنشد:

عُكْبَاءُ كَعْبِيرَةُ السُّحَيْبِ بِجَحْمِ مَرِشٍ

والكعبيرة: عُقْدَةُ أُسُوبِ الرُّزْجِ والشُّبُلِ ونحوه، والجمع الكعابير. والكعبيرة والكعبورة: كلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَلِبٍ.

والكعبيرة: ما حاد من الرأس؛ قال العجاج:

كعبيرِ الرُّؤوسِ مِنْهَا أَوْ نَسِرِ

وكعبيرة الكتف: المستديرة فيها كالخرزة وفيها مدار الوابلة. الأزهرى: الكعبيرة من اللحم الفيزرة السيرة أو عظم شديد مُتَعَقِّدٌ؛ وأنشد:

لَوْ يَنْعَدَى جَمَلًا لَمْ يُشِيرِ

منه، يسوى كعبيرة وكعبير

ابن شميل: الكعابير رؤوس الفخذين، وهي الكراديس.

وقال أبو زيد: يسمي الرأس كله كعبيرة وكعبيرة والجمع كعابير وكعابير. أبو عمرو: كعبيرة الوظيف مجتمتع الوظيف في الساق. والكعبيرة والكعبورة: ما يُزْمَى من الطعام كالزَّوَانِ ونحوه، وحكى اللحياني كعبيرة. والكعبيرة: واحدة الكعابير، وهو شيء يخرج من الطعام إذ نُفِّيَ غليظ الرأس مجتمع. ومنه سميت رؤوس العظام الكعابير. اللحياني: أَخْرَجْتُ من الطعام كعابيره وسعابيره بمعنى واحد. والكعبيرة: الكوع. وكعبير الشيء:

قطعه. والمُكْعَبِيرُ: العَجَبِيُّ لَأَنَّهُ يَقْطَعُ الرُّؤوسَ، والمُكْعَبِيرُ: العَرَبِيُّ؛ كلتاها من ثعلب.

والمُكْعَبِيرُ والمُكْعَبِيرُ: من أسماء الرجال. وتفكَّرَ الشيء: قطعه ككعبيره. ويقال: كعبيره بالسيف أي قطعه، ومنه سمي المُكْعَبِيرُ الضَّبِّيُّ لَأَنَّهُ ضَرَبَ قَوْمًا بالسيف.

كعبس: الكعبسة: مِشِيَةٌ في سرعة وتقاؤب، وقيل: هي العذو البطيء، وقد كعبس.

كعبت: الكعبت: البلبل، مبنى على التصغير، كما تَرَى، والجمع: كعبتان. وقد ورد في الحديث ذِكْرُ الكعبت، قال ابن الأثير: هو عُضْفُورٌ، وأهل المدينة يسمونه الثَعْرَ، وقيل: هو البلبل. وأبو مُكْعَبِ، على مثال مُلْجِمٍ: شاعِرٌ معروف؛ قال ابن سيده: ولا أعرف له فعلاً.

أبو زيد: رجل كَعَبْتُ وامرأة كَعْبَتَا، وهما القصيران؛ ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها: والكعبتَةُ طَبَقُ القازورة.

كعبتر: كعبتر: في مشيه: تمايل كالسكران.

كعبث: الكعبث والكعبث: الرُّكْبُ الضَّخْمُ المُسْتَلِيءُ النَّائِيءُ؛ قال:

أرَيْتُ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْبِثًا

وامرأة كَعْبِثٌ وكَعْبِثٌ: ضَخْمَةُ الرُّكْبِ، يعني الفرج. وتكعبث العرارة، وهي نبت: تجمعت واستدارت. قال ابن السكيت: يقال لقبيل المرأة: هو كعبثها وأجثها وشكرها. قال الفراء، وأنشدني أبو تروان:

قال الجوارى: ما ذَهَبَتْ مَذْهَبًا

وعَيْتِي، وَلَمْ أَكُنْ مُعْجِبًا

أرَيْتُ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْبِثًا،

أَذَاكَ، أَمْ تُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدًا؟

أراد بالكعبث: الرُّكْبُ الشَّاحِصُ المُكْتَبِرُ، والهَيْدُ الهَيْدَبُ: الذي فيه رِخَاوَةٌ مثل رُكْبِ العجائز المُشْتَرَحِي، لِكِبْرِهِا. وَرُكْبٌ كَعْبِثٌ: أَي ضَخْمٌ.

كعبث: الكعبثة: الثقل من العذو.

كعبتم: الكعبتم والكعبتم: الرُّكْبُ النَّائِيءُ الضَّخْمُ كالكعبث. وامرأة كَعْبِثٌ وَكَعْبِثٌ إِذَا عَظَّمْ ذَلِكَ مِنْهَا ككعبث وكعبث.

كعذب: الكعذب والكعذبة: كلاهما الفشل من الرجال.

(١) [كذا بالأصل وهو تحريف، وجاءت صواباً كعباء في الشعر].

بطيئاً، وشَدَّ كَفْظَل، منه.

كعظ: حكى الأزهري عن ابن المظفر: يقال للرجل القصير الضخم كَمِظٌ ومُكَمِظٌ، قال: ولم أسمع هذا الحرف لغيره. كعظّل: الكَفْظَلَةُ: عَدُوٌّ بطيء؛ عن كراع؛ أنشد ابن بري:

لا يُدْرِكُ الفُؤْتُ بِشَدِّ كَفْظَلِي،

إِلَّا بِإِجْدَامِ الشُّجَا المُعْجَلِي

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة. وكَفْظَلٌ يُكْفِظِلُ إذا عدا عدواً شديداً.

كعج: الكَعَجُ والكَاعُجُ: الضعيفُ العاجزُ، وزنه فَعْلٌ؛ حكاها الفارسي، ورجل كَعَجُ الوجه. رقيقه. ورجل كَفْكَعَجُ، بالضم، أي جبانٌ ضعيف. وكَعَجٌ يَكْجُجُ وَيَكْجُجُ، والكسر أَجْجُوذٌ، كَعَاً وكَعُوعاً وكَعَاعَةً وكَعِيعَةً فهو كَعَجٌ وكَعَاً؛ قال الشاعر:

إذا كان كَعَجُ القَوْمِ لِلرَّحِيلِ أَلْزَمًا^(١)

قال أبو زيد: كَعَعْتُ وكَمِعَعْتُ لغنان مثل زَلَلْتُ وزَلَلْتُ. وقال ابن المظفر: رجل كَعَجُ كَاعُجُ، وهو الذي لا يُبْضِي في عَزْمٍ ولا حَزْمٍ، وهو الناكِضُ على عَقَبِيته. وفي الحديث: ما زالت قريش كَاعَةً حتى مات أبو طالب، فلما مات اجْتَرَوْا عليه؛ الكَاعَةُ جمع كَاعُجُ، وهو الجبان، أراد أنهم كانوا يَجْتَبِئُونَ عن النبي ﷺ، في حياة أبي طالب، فلما مات اجْتَرَوْا عليه، ويروي بتحفيف العين. وتَكْفَعَكُجُ: هَابَ القَوْمُ وتركهم بعدما أرادهم وجَبَنَ عنهم، لغة في تَكَأَكَأُ. وتَكْفَعَكُجُ الرَّجُلُ وتَكَأَكَأُ إذا اِرْتَدَعَ. وفي حديث الكسوف: قالوا له ثم رأيناكَ تَكْفَعَكُجْتَ أي أَحْجَسَتْ وتَأَخَّرَتْ إلى ورائه.

وَأَكْعَهُ الحَوْفُ وتَكْعَكُهُ: حبسه عن وجهه، وتكعكه فتكعكه: حبسه فاحتبس؛ وأنشد لمتعم بن نوية:

ولِكَيْتَنِي أَمْضِي على ذاك مُقْدِمًا،

إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطوبَ تَكْعَكِعَا

وأصل كَعَعَكُجْتَ كَعَعْتُ، فاستقلت العرب الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما بحرف مكرر، وأكعته الفرقُ إكعاعاً إذا حبسته عن وجهه. وكَعَكُجُ في كلامه كَعَكُجَةٌ

والكُعْدُبَةُ: الخجاة والحجابة. وفي حديث عمرو أنه قال لشعاوية: لَقَدْ رَأَيْتُكَ بالعِراقِ، وإنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكُهوْلِ، أو كالكُعْدُبَةِ، ويؤزى الجُعْدُبَةُ. قال: وهي نُفَاحَةُ الماء التي تكون من ماء المطر، وقيل: بيتُ العنكبوت. أبو عمرو: يقال لبيت العنكبوت الكُعْدُبَةُ، والجُعْدُبَةُ.

كعر: كَعَرُ الصَّبِيُّ كَعَرًا، فهو كَعِرٌ، وأَكْعَرُ: امتلأ بطنه وسمنَ، وقيل: امتلأ بطنه من كثرة الأكل. وكَعِرَ البَطْنُ ونحوه: تَمَلَأَ، وقيل: سَمِنَ، وقيل: الكَعَرُ تَمَلُّؤُ بَطْنِ الصَّبِيِّ من كثرة الأكل. وأَكْعَرَ البعيرُ: أَكْتَنَرَ سنامه. وكَعِرَ الفَصِيلُ وأَكْعَرَ وكَوَعَرَ: اعتَقَدَ في سنامه الشحمُ، فهو مُكْعِرٌ، وإذا حَمَلَ الحَوَارِزُ في سنامه شحمًا، فهو مُكْعِرٌ، ويقال: مَرَّ فلان مُكْعِرًا إذا مَرَّ يَغْدُو مُشْرِعًا. والكَعْرَةُ: عَقْدَةٌ كَالْعُدَّةِ.

والكُفْرُ: شَوْكٌ يَنْبَسطُ له وَرَقٌ كِبَارُ أمثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شَعَبٌ وتظهر في رؤوس شعبه هناتٌ أمثال الرياح يُطِيفُ بها شوك كثير طولاً، وفيها وردة حمراء مُشْرِقةٌ تَجْرُسُهَا النحل، وفيها حُبٌ أمثال العُضْفُرِ إلا أنه شديد السواد.

والكَيْعَرُ من الأشبال: الذي قد سَمِنَ وخَدِرَ لَحْمُهُ. وكَوَعَرَ: اسم.

كعس: الكَعْسُ: عَظْمُ الشَّلَامِي، والجمع كِعاسٌ، وكذلك هي من الشاء وغيرها، وقيل: هي عظام التراجم من الأصابع.

كعسب: كَعَسَبٌ فُلانٌ ذاهِباً إذا مشى. مِثْلَةُ الشُّكْرانِ. وكَعَسَبٌ: اسم.

وكَعَسَبٌ وكَعَسَبٌ إذا هَرَبَ. وكَعَسَبٌ يُكْعِسِبُ إذا عدا عدواً شديداً، مثل كَفْظَلٌ يُكْفِظِلُ.

كعسوم: الكَعْسُومُ والكَعْسُومُ: الجمار، حميرية، كلاهما كَالْمُكْسُومِ. وكَعَسَمَ الرَّجُلُ وكَعَسَبَ: أَذْبَرَ هارِباً.

كعص: الكَعْصُ: صَوْتُ الفأرةِ والفَرَجِ.

وكَعَصَ الطعماءُ: أَكَلَهُ؛ وقيل: عَيْتَهُ بدل من همزة كَأَصَهُ ومعناها واحد.

قال الأزهري: قال بعضهم الكَعْصُ اللثيم، قال: ولا أعرفه.

كعطل: كَعَطَلٌ كَفْظَلَةٌ: عدا عدواً شديداً، وقيل: عدا عدواً

(١) قوله وللرجل الزمها كذا بالأصل، والذي في الصحاح: للدحل لازما.

وَأَكْعُ: تَحْبَسُ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَكَعَكَعَهُ عَنِ الْوَرْدِ: نَحَاهُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.

كعفت: أَكْعَفَتِ النَّخْلَةُ: انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَرَزَعَمُ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلَ مِنْ هَمْزَةٍ أَكْأَتَتْ.

كعكك: الْكَعْكُكُ: الْحُبْرُ الْيَابِسُ، وَقِيلَ: الْكَعْكُكُ حَبْرٌ، فَارْسِي مَعْرُوبٌ، قَالَ اللَّيْثُ: أَظْهَرَ مَعْرُوبًا؛ وَأَنْشَدَ:

يَا حَبِيدَا الْكَعْكُكُ بَلَّحِمٍ مَثْرُودٌ،

وَحَشَشُكُنَانًا بِسُوسِيَّتِي مَسْفُودًا

كعل: الْكَعْلُ مِنَ الرَّجَالِ: الْقَصِيرُ الْأَسْوَدُ، قَالَ جَنْدَلُ:

وَأَصْبَحْتُ لَيْلَى لَهَا زَوْجٌ قَذِرٌ،

كَمَلٌ تَغَمَّاهُ سَوَاءٌ وَقَصِرٌ

وَالْكَعْلُ: الرَّوْجِيُّعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِينَ يَضَعُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْكَعْلُ: مَا يَتَعَلَّقُ بِخُصَى الْكِبَاشِ مِنَ الْوَذْحِ.

كعم: الْكِعَامُ: شَيْءٌ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَعِيرِ. كَعَمَ الْبَعِيرُ يَكْعُمُهُ كَعْمًا، فَهَرُ مَكْعُومٌ وَكَعِيمٌ. شُدَّ فَاهُ، وَقِيلَ: شُدَّ فَاهُ فِي هِيَاجِهِ لَلَّاءٍ يَتَضَّأُ أَوْ يَأْكُلُ. وَالْكِعَامُ: مَا كَعَمَهُ بِهِ، وَالْجَمْعُ كَعْمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، مِصْرَ وَقَدِ كَعَمُوا أَقْوَاءَ إِبْلِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَهَمُ بَيْنَ خَائِبٍ مَشْمُوعٍ وَسَاكِتٍ مَكْعُومٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْكَلْبِ لَلَّاءٍ يَنْبِجُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَرَزْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعُمُ كَلْبَهُ؛

دَعِ الْكَلْبَ يَنْبِجُ، إِيْمَا الْكَلْبِ نَابِجًا!

وقال آخر:

وَتَكْعُمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ حُشْبِيَةِ الْقِرَى،

وَنَارُكَ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا يَسْتُرُ

وَكَعَمَهُ الْخَوْفُ: أَمْسَكَ فَاهُ، عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جُنْحٍ وَأَصِيَةٍ

يَهْمَاءُ، حَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومٌ

وهذا على المثل؛ يقول: قد سدَّ الخوفُ فمه فنعمه من الكلام. والمُكَاعِمَةُ: التَّقْبِيلُ. وَكَعَمَ الْمَرَأَةَ يَكْعُمُهَا كَعْمًا وَكُعُومًا: قَبَّلَهَا، وَكَذَلِكَ كَاعَمَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمُكَاعِمَةِ وَالْمُكَاعِمَةِ الْمُكَاعِمَةُ: هُوَ أَنْ يَلْتِمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ كَالْتَقْبِيلِ، أُخِذَ مِنْ كَعَمَ الْبَعِيرِ فَجَعَلَ

النَّبِيُّ ﷺ، لَتَمَّهُ إِيَّاهُ بِمَنْزِلَةِ الْكِعَامِ، وَالْمُكَاعِمَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ.

وَالْكِعْمُ: وَعَاءٌ تُوعَى فِيهِ السَّلَاحُ وَغَيْرُهَا، وَالْجَمْعُ كِعَامٌ.

وَالْمُكَاعِمَةُ: مُضَاجَعَةُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ فِي الثَّوْبِ، وَهُوَ مِنْهُ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ. وَكَعَمَتِ الرَّعَاءُ: سَدَدَتْ رَأْسَهُ. وَكُعُومُ الطَّرِيقِ: أَفْوَاهُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا نَامَ الْحَلِيَّيْ وَيَتُّ جِلْسَاءُ،

بَطَّهَرِ الْعَيْبِ، سُدَّ بِهِ الْكُعُومُ

قال: بَاتَ هَذَا الشَّاعِرُ جِلْسَاءً لِمَا يَحْفَظُ وَيُرَعَى كَأَنَّهُ جِلْسٌ قَدْ سُدَّ بِهِ كُعُومُ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَفْوَاهُهُ. وَكَيْفُومٌ: اسْمٌ.

كعمرز: تَكْعَمَزُ الْفِرَاشُ: انْتَقَضَتْ خُبُوطُهُ وَاجْتَمَعَ صَوْفُهُ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ.

كعن: حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: الْإِشْعَانُ فُتُورُ النَّشَاطِ، وَقَدْ أَكْعَنَ إِكْعَانًا، وَأَنْشَدَ لَطَّلُقُ بْنُ عَبْدِ يَصْفٍ نَعَامَتَيْنِ سُدَّ عَلَيْهِمَا فَارِسٌ:

وَالْمُسْهَرُ فِي آثَارِهِنَّ يَنْقِصُ

قَبِيصًا تَحَالُ الْهَقْلَ مِنْهُ يَشْكُصُ

حَتَّى اسْتَمْعَلَ مُكْعِنًا مَا يَهْبِصُ

قال: وَأَنَا وَقِفْتُ فِي هَذَا الْحَرْفِ.

كعنب: كَعَابِبُ الرَّأْسِ: عُجْبَرٌ تَكُونُ فِيهِ. وَرَجُلٌ كَعَنْبٌ: ذُو كَعَابِبٍ فِي رَأْسِهِ. الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ كَعَنْبٌ: قَصِيرٌ.

كعنعك: الْكَعْنُكُ: الذِّكْرُ مِنَ الْغِيلَانِ. الْفِرَاءُ: الشَّيْطَانُ هُوَ الْكَعْنُكُ وَالْعَعْنُكُ وَالْقَانُ.

كعا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَعَا إِذَا جَبَّنَ. أَبُو عَمْرٍو: الْكَاعِي الْمُنْهَرَمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَكْعَاءُ الْجُبْنَاءُ، قَالَ: وَالْأَكْعَاءُ الْعَقْدُ.

كعمور: الْأَزْهَرِيُّ: الْكَعْمُورَةُ مِنَ الرَّجَالِ الصُّخْمِ الْأَنْفِ كَهَيْئَةِ الرُّنْجِيِّ.

كعغد: الْكَاعْدُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ فَارْسِي مَعْرَبٌ.

كعغد: الْكَاعْدُ: لُغَةٌ فِي الْكَاعْدِ.

كفأ: كَافَأَهُ عَلَى الشَّيْءِ مُكَافَأَةٌ وَكِفَاءَةٌ: جَازَاهُ. تَقُولُ: مَا لِي بِهِ قَبْلٌ وَلَا كِفَاءَةً أَيَّ مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ عَلَى أَنْ أَكْفِئَهُ^(١)، وَقَوْلُ حَشَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:

(١) [كذا في الصحاح، وفي التاج: أي أكافئه].

وَرُوحُ السُّنْدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ^(١)

أي جبريل، عليه السلام، ليس له نظير ولا مثيل.

وفي الحديث: فَتَنظَرُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَنْ يُكَافِيءُ هَؤُلَاءِ. وفي حديث الأحنف: لَا أَقَاوِمَ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ، يعني الشيطان، ويروي: لَا أَقَاوِلَ.

وَالْكَفْيَةُ: التَّظْيِيرُ، وكذلك الكَفَاءُ وَالْكُفْوَةُ، على فَعْلٍ وفَعُولٍ والمصدر الكَفَاءَةُ، بالفتح والمد.

وتقول: لَا كِفَاءَ لَهُ، بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لَا نظير له

وَالْكَفَاءُ: النظر والمساوي. ومنه الكَفَاءَةُ في التَّكَاحِ، وهو أَنْ يكون الزوج مُسَاوِيًا لِلْمَرْأَةِ فِي حَسَبِهَا وَرِدْبِهَا وَتَشْبِهَا وَبَيْتِهَا وغير ذلك.

وَتَكَافَأَ الشَّيْئَانِ: تَمَثَّلَا.

وَكَا فَا هُ مُكَافَأَةٌ وَكِفَاءَةٌ: مثله. ومن كلامهم: الحمد لله كِفَاءَ الْوَاجِبِ أَي قَدَّرَ مَا يَكُونُ مُكَافِئًا لَهُ. والاسم: الْكِفَاءَةُ وَالْكَفَاءَةُ. قال:

فَأَنَّكَحَهَا، لَا فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنَى،

زِيَادَةُ، أَضَلَّ اللَّئِيءُ سَعْيِي زِيَادِ

وهذا كِفَاءٌ هَذَا وَكِفَاتُهُ وَكَيْفِيَّتُهُ وَكُفْوُهُ وَكُفْوُهُ وَكُفْوُهُ، بالفتح عن كراع، أي مثله، يكون هذا في كل شيء. قال أبو زيد: سمعت امرأة من عَقِيلٍ وَرَوْجِهَا يَثْرَانُ: لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْيٌ أَحَدٌ، فآلَقَى الْهَمْزَةَ وَحَوَّلَ حَرَكَتَهَا عَلَى الْفَاءِ. وقال الزجاج: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾؛ أَرْبَعَةٌ أَوْجِهَ الْقِرَاءَةَ، مِنْهَا ثَلَاثَةٌ: كُفُوًا، بِضَمِّ الْكَافِ وَالْفَاءِ، وَكُفَاً، بِضَمِّ الْكَافِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ، وَكِفَاً، بِكَسْرِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْفَاءِ، وَقَدْ فُرِئَ بِهَا، وَكِفَاءً، بِكَسْرِ الْكَافِ وَالْمَدِّ، وَلَمْ يُقْرَأْ بِهَا. ومعناه: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلًا لِلَّهِ، تَعَالَى ذِكْرُهُ. ويقال: فُلَانٌ كَفِيءٌ فُلَانٌ وَكُفُوٌ فُلَانٌ.

وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كُفُوًا، مثقلًا مهموزًا. وقرأ حمزة كُفَاً، بسكون الفاء مهموزًا، وإذا وقف قرأ كُفَاً، بغير همز. واختلف عن نافع فروي عنه: كُفُوًا، مثل أبي عمرو، وروي: كُفَاً، مثل حمزة.

وَالشُّكَاوُ: الْاِشْتِوَاءُ.

وفي حديث النبي ﷺ: الْمُشْتَمِلُونَ تَنَكَّفًا دِمَاؤُهُمْ. قال أبو عبيد: يريد تَسَاوَى فِي الدِّيَابِ وَالْقِصَاصِ، فَلَيْسَ لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ فَضْلٌ فِي ذَلِكَ.

وفلان كُفَاءٌ فَلَانَةٌ إِذَا كَانَ يَضْلُحُ لَهَا بَعْلًا، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: أَكْفَاءٌ.

قال ابن سيده: وَلَا أَعْرِفُ لِلْكَفَاءِ جَمْعًا عَلَى أَفْعَلٍ وَلَا فُعُولٍ. وَخَرِيٌّ أَنْ يَسْتَعِدَّ ذَلِكَ، أَعْنِي أَنْ يَكُونَ أَكْفَاءَ جَمَعَ كَفَفٌ، الْمَفْتُوحُ الْأَوَّلُ أَيْضًا.

وَشَاتَانُ مُكَافَأَتَانِ: مُشْتَبِهَتَانِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغُلَامِ: شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ أَي مُتَسَاوِيَتَانِ فِي الشَّرِّ أَي لَا يُعْتَقُ عَنْهُ إِلَّا بِمِثْلِهِ، وَأَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ جَذْعًا، كَمَا يُجْزَى فِي الضُّحَايَا. وَقِيلَ: مُكَافِئَتَانِ أَي مُشْتَوِيَتَانِ أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ. وَاخْتَارَ الْخَطَّابِيُّ الْأَوَّلَ، قَالَ: وَاللَّفْظَةُ مُكَافِئَتَانِ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، يُقَالُ: كَا فَا هُ يُكَافِيئُهُ فَهُوَ مُكَافِئُهُ أَي مُسَاوِيَهُ.

قال: وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ مُكَافَأَتَانِ، بِالْفَتْحِ. قَالَ: وَأَرَى الْفَتْحَ أَوْلَى لِأَنَّهُ يَرِيدُ شَاتَيْنِ قَدْ سُوِّيَ بَيْنَهُمَا أَي مُسَاوِيٍ بَيْنَهُمَا. قَالَ: وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمَا مُسَاوِيَتَانِ، فَيُحْتَاجُ أَنْ يَذَكَرَ أَي شَيْءٍ سَاوِيًا، وَإِنَّمَا لَوْ قَالَ مُكَافِئَتَانِ كَانَ الْكَسْرُ أَوْلَى.

وقال الزمخشري: لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمُكَافِئَتَيْنِ وَالْمُكَافَأَتَيْنِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَا فَا تٌ أَحْتَمَتْهَا فَقَدْ كَوْنِيَتْ، فَهِيَ مُكَافِئَةٌ وَمُكَافَأَةٌ، أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ: مُعَادِلَتَانِ^(٢)، لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ. قَالَ: وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ يَرَادَ مَدْبُوحَتَانِ، مِنْ كَا فَا الرَّجُلُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذَا نَحَرَ هَذَا ثُمَّ هَذَا مَعًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ؛ كَأَنَّهُ يَرِيدُ شَاتَيْنِ يَذْبَحُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ. وَقِيلَ: تُذْبَحُ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الْأُخْرَى، وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوِيٍ شَيْعًا، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَهُ، فَهُوَ مُكَافِيءٌ لَهُ. وَالْمُكَافَأَةُ بَيْنَ النَّبَسِ مِنْ هَذَا.

يقال: كَا فَا تٌ الرَّجُلَ أَي فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِي. وَمِنْهُ الْكِفَاءُ مِنَ الرِّجَالِ لِلْمَرْأَةِ، تَقُولُ: إِنَّهُ مِثْلُهَا فِي حَسَبِهَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيءَ: مَا فِي صَخْفِئِهَا فَإِنَّمَا لَهَا مَا كُتِبَ لَهَا. فَإِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ لِتَكْتَفِيءَ: تَفْتَعِلُ، مِنْ كَفَا تٌ الْقِدْرَ وَغَيْرَهَا إِذَا كَبَبْتَهَا لِتُفْرِغَ مَا فِيهَا؛

(٢) [في النهاية: معايدتان].

(١) [صدره في ديوانه: وجبريل رسول الله فينا].

منه بشهولة.

وفي حديث الفرعة: خيرٌ من أن تُذبحه تَلصقُ لحمه بوزره، وتُكفسيءُ إناءك، وقوله ناقتك أي تُكثبُ إناءك لأنه لا يَفْقَى لك لَبَنٌ تخلبه فيه.

وقوله ناقتك أي تجعلها والهةٌ بذبحك ولذها.

وفي حديث الصراط: آجز من يمرُّ رجلٌ يتكفأً به الصراط، أي يتَمَيَّلُ ويتقلَّب.

وفي حديث دعاء الطعام: غير مُكفأٍ ولا مُودعٍ ولا مُشتغنى عنه ربنا، أي غير مردود ولا مقلوب، والضمير راجع إلى الطعام. وفي رواية غير مُكفسيءٍ، من الكفاية، فيكون من المعتل، يعني: أن الله تعالى هو المُطعم والمكفسيء، وهو غير مُطعم ولا مُكفسيء، فيكون الضمير راجعاً إلى الله عز وجل. وقوله: ولا مُودعٍ أي غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده. وأما قوله: ربنا فيكون على الأول منصوباً على النداء المضاف بحذف حرف النداء، وعلى الثاني مرفوعاً على الابتداء المؤخر أي ربنا غير مُكفسيء ولا مُودع، ويجوز أن يكون الكلام راجعاً إلى الحمد كأنه قال: حمداً كثيراً مباركاً فيه غير مكفسيء ولا مُودعٍ ولا مُشتغنى عنه أي عن الحمد.

وفي حديث الضحية: ثم انكفأ إلى كبشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فذبحهما، أي مالٍ ورجع.

وفي الحديث: فأضغ السيف في بطنه ثم أنكفسيء عليه^(٢). وفي حديث القيامة: وتكون الأرض خبيرةً واحدةً يكفؤوها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في الشفر. وفي رواية: يتكفؤوها، يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة، فإنها لا تُبسط كالخبز، وإنما تُقلَّب على الأيدي حتى تستوي.

وفي حديث صفة النبي ﷺ: أنه كان إذا مشى تكفسيء تكفسيءاً. التكفسيء: التمايل إلى قدام كما تتكفأ الشفينة في جريها. قال ابن الأثير: روي مهموزاً وغير مهموز. قال: والأصل الهمز لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتفدم تقدم، وتكفأ تكفؤاً، والهمزة حرف صحيح، فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تحفسي تحفياً، وتسعى

والصخفة: الصفة. وهذا مثل لإمالة الضرة حتى صاحبيتها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها ليصير حتى الأخرى كله من زوجها لها. ويقال: كافأ الرجل بين فارسين برُمحه إذا وآلى بينهما فطعمَ هذا ثم هذا. قال الكمي:

نخر المُكافيء، والمكشور يهتبل
والمكشور: الذي غلبه الأقران بكسرتهم. يهتبل: يختال للخلاص. ويقال: بتى فلان طلةً يكافيء بها عين الشمس ليثمي حرها.

قال أبو ذؤ، رضي الله عنه، في حديثه: ولنا عباءتان لكافيء بهما عتاً عين الشمس أي تقابل بهما الشمس وتدافع، من المُكافأة: المقاومة، وإني لأخشي فضل الجساب.

وكفأ الشيء، والإناء يكفؤه كفاً وكفأه فتكفأ، وهو مكفؤة، وانكفأه مثل كفأه: قلبه. قال بشر بن أبي خازم:

وكان طغنتهم، عداة تحملوا،

شفن تكفأ في خليج مغرب

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهري على تكفأت المرأة في بشيئها: تزهيات ومادث، كما تتكفأ النخلة العيدان. الكسائي: كفأت الإناء إذا كبيتها، وكفأ الشيء: أماله، لعينة، وأباها الأصمعي. ومكفسيء الظفن: آجز أيام العجز.

والكفأ: أتمت العتيل في السنام ونحوه؛ جمل أكفأ وناق ككفأ. ابن شميل: سنام أكفأ وهو الذي مال على أحد جنبي البعير، وناق ككفأ، وجمل أكفأ، وهو من أهون غيوب البعير، لأنه إذا سيم استقام سنامه. وكفأت الإناء: كبيتها. وكفأ الشيء: أماله، ولهذا قيل: أكفأت القوس إذا أملت رأسها ولم تنصبها نصباً حتى تزوي عنها. غيره: وأكفأ القوس: أمال رأسها ولم ينصبها نصباً حين يزوي عليها^(١). قال ذو الرمة:

قطعت بها أرضاً، بزى وجه ركبها،

إذا ما علوها، مكفأ غير ساجع

أي مثلاً غير مُستقيم. والساجع: القاصد المُستوي المُستقيم. والمكفأ: الجائر، يعني جائر غير قاصد؛ ومنه الشجع في القول. وفي حديث الهرة: أنه كان يكفسيء لها الإناء أي يميله لتسرب

(٢) [في التاج]: فوضع السيف في بطنه ثم انكفأ عليه، وفي النهاية نكافاً أصلاً.

(١) قوله حين يزوي عليها، هذه عبارة المحكم وعبارة الصحاح حين يزوي عنها.

الشيخ أبو محمد بن بري على الجوهرية قوله: الإكفاء في الشعر أن يخالف بين قوافيه، فيجعل بعضها ميماً وبعضها طاءً، فقال: صواب هذا أن يقول وبعضها نوناً لأن الإكفاء إنما يكون في الحروف المتقاربة في المخرج، وأما الطاء فليست من مخرج الميم. والسككفاً في كلام العرب هو المقلوب، وإلى هذا يذهبون. قال الشاعر:

ولمّا أصابني، من الدهر، نزلت،
شغلّت وألهى الناس عني شؤونها
إذا الفارغ السكفي منهم دعوتهم،
أبّر، وكانت دعوة يستنديمها^(٢)

فجمع^(٣) الميم مع النون لشيبهها بها لأنهما يخرجان من الحياشيم. قال: وأخبرني من أتق به من أهل العلم أن ابنة أبي مسافع قالت تزني أباه، وقيل، وهو يحيي جيفة أبي جهل بن هشام:

وماليت غريفي، ذو
أظافيسر، وأقدام
كحسبي، إذ تلاقوا، و
وجوه القوم أقران
وأنت الطاعن النجلا
، وإنها مُزبد أن
وبالسكف حسام صا
رم، أبيضض، خدام
وقد تزحل بالركب،
فما تخني بضحبان

قال: جمعوا بين الميم والنون لقربهما، وهو كثير. قال: وقد سمعت من العرب مثل هذا ما لا أخصي.

قال الأخصس: وبالجملة فإن الإكفاء المخالفة. وقال في قوله: سكفاً غير ساجع: السكفاً هنا: الذي ليس بموافق. وفي حديث النابغة أنه كان يكفي في شعره: هو أن يخالف بين حركات الزوي رفاً ونصاً وجزاً. قال: وهو كالإقواء وقيل: هو أن يخالف بين قوافيه، فلا يلزم حرفاً واحداً.

تسماً، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار تكفياً بالكسر. وكل شيء أملت فقد كفاً، وهذا كما جاء أيضاً: أنه كان إذا مشى كأنه يتخط في صتب. وكذلك قوله: إذا مشى تلمع، وبعضه موافق بعضاً ومفسره. وقال ثعلب في تفسير قوله: كأنما يتخط في صتب: أراد أنه قوي البدن، فإذا مشى فكأنما يمشي على صدور قدميه من القوة، وأنشد^(١):

الواطيين على صدور يعالهم،

يتشون في الدقي والأبراد

والتكفي في الأصل مهور فترك همزه، ولذلك جعل المصدر تكفياً. وأكفاً في سيره. جاز عن القصيد. وأكفاً في الشعر: خالف بين ضروب إغراب قوافيه، وقيل: المخالفة بين هجاء قوافيه، إذا تفرقت مخارج الحروف أو تتعدت. وقال بعضهم: الإكفاء في الشعر هو المعاقبة بين الراء واللام، والنون والميم. قال الأخصس: زعم الخليل أن الإكفاء هو الإقواء، وسمعه من غيره من أهل العلم. قال: وسألت العرب الفصحاء عن الإكفاء، فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر البيت والاختلاف من غير أن يتحدثوا في ذلك شيئاً، إلا أنني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف، فأنشدته:

كأن فاقزورة لم تغقص،

منها، ججاجا مقلية لم تلخص،

كأن صيران المها المنقصر

فقال: هذا هو الإكفاء. قال: وأنشد آخر قوافي على حروف مختلفة، فعابه، ولا أعلمه إلا قال له: قد أكفأت. وحكى الجوهرية عن الفراء: أكفاً الشاعر إذا خالف بين حركات الزوي، وهو مثل الإقواء. قال ابن جني: إذا كان الإكفاء في الشعر مخمولاً على الإكفاء في غيره، وكان وضع الإكفاء إنما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه، لم يتكر أن يسما به الإقواء في اختلاف حروف الزوي جميعاً، لأن كل واحد منهما واقع على غير اثنين. قال الأخصس: إلا أنني رأيتهم، إذا قويت مخارج الحروف، أو كانت من مخرج واحد، ثم اشتد تشابهها، لم تفتن لها عاشرهم، يعني عامة العرب. وقد عاب

(٢) [في التاج: تستدعها].

(٣) [في التاج: فعمل].

(١) [نسب البيت في الصحيح المنير للأعشى ميمون، وكذلك في المعاني الكبير].

وَكَفَا الْقَوْمَ: انْصَرَفُوا عَنِ الشَّيْءِ. وَكَفَاهُمْ عَنْهُ كَفَاً: صَرَفَهُمْ. وَقِيلَ: كَفَاتَهُمْ كَفَاً إِذَا أَرَادُوا وَجْهًا فَصَرَفْتَهُمْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَانْكَفَرُوا أَي رَجَعُوا.

ويقال: كان الناس مُجْتَمِعِينَ فَانْكَفَرُوا وَانْكَفَرُوا إِذَا انْهَرَمُوا. وَانْكَفَا الْقَوْمَ: انْتَهَرُوا.

وَكَفَا الْإِبِلَ: طَرَدَهَا. وَانْكَفَاهَا: أَعَارَ عَلَيْهَا، فَذَهَبَ بِهَا.

وفي حديث السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ: أَصَابَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَانْكَفَاهَا.

وَالْكَفَاةُ وَالْكَفَاةُ فِي الشُّحْلِ: حَمْلُ سَنَبِهَا، وَهُوَ فِي الْأَرْضِ زِرَاعُهُ سَنَةً. قَالَ:

عَلَّبْتُ، مَجَالِيخَ، عِنْدَ الْمَحْلِ كُفَاتِهَا،

أَشْطَانِهَا، فِي عِدَابِ الْبَيْخِرِ، تَشْتَبِقُ^(١)

أَرَادَ بِهِ الشُّحْلَ، وَأَرَادَ بِأَشْطَانِهَا عُرُوقَهَا؛ وَالْبَحْرُ هَهُنَا: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، لِأَنَّ الشُّحْلَ لَا تَشْرَبُ فِي الْبَحْرِ.

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: اشْتَكَفْتُ فَلَانًا نَحْلَةً إِذَا سَأَلْتَهُ ثَمَرَهَا سَنَةً، فَيَجْعَلُ لِلنَّحْلِ كَفَاةً، وَهُوَ ثَمَرٌ سَنَبِهَا، شُبِّهَتْ بِكَفَاةِ الْإِبِلِ. وَاشْتَكَفْتُ فَلَانًا إِيلَهُ أَي سَأَلْتُهُ بِتِجَارِ إِيلِهِ سَنَةً، فَأَكْفَأْنِيهَا أَي أَعْطَانِي لَبَنَهَا وَوَبَرَهَا وَأَوْلَادَهَا مِنْهُ. وَالاسْمُ: الْكَفَاةُ وَالْكَفَاةُ، تَضُمُّ وَتَفْتَحُ. تَقُولُ: أَعْطَيْتَنِي كَفَاةً نَائِتِكَ وَكَفَاةً نَائِتِكَ. غَيْرُهُ: كَفَاةُ الْإِبِلِ وَكُفَاتِهَا: بِتِجَارِ عَامٍ.

وَتَنْجِ الْإِبِلَ كُفَاتَيْنِ. وَانْكَفَاهَا إِذَا جَعَلَهَا كُفَاتَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَهَا نِصْفَيْنِ يَنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا، وَيَدْعُ نِصْفًا، كَمَا يَضْمَعُ بِالْأَرْضِ بِالزَّرْعَةِ، فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُغْبِلَ أَرْسَلَ الْفَحْلَ فِي النِّصْفِ الَّذِي لَمْ يُزَيْسِلْ فِيهِ مِنَ الْعَامِ الْفِلَاطِ، لِأَنَّ أَجْوَدَ الْأَوْقَاتِ، عِنْدَ الْعَرَبِ فِي تِجَارِ الْإِبِلِ، أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ بَعْدَ تِجَارِهَا سَنَةً لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ثُمَّ تُصْرَبُ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ. وَفِي الصَّحَاحِ: لِأَنَّ أَفْضَلَ التِّجَارِ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الْإِبِلِ الْفَحْلُ عَامًا، وَتُتْرَكَ عَامًا، كَمَا يَضْمَعُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرْعَةِ، وَأَشْدُّ قَوْلِ ذِي الرِّمَةِ:

تَرَى كُفَاتِيهَا تُثْمِضَانِ، وَلَمْ يَجِدْ

لَهَا يُبِلَ سَقَبٍ، فِي التُّجَارِ، فِي لَامِئِ

بِغَاها حَنَابِيرًا، فَأَهْلَكَ أَرْتِعًا^(١)

الْحَنَابِيرُ: الْهَلَاكُ. وَقِيلَ: الْكَفَاةُ وَالْكَفَاةُ: بِتِجَارِ الْإِبِلِ بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ. وَقِيلَ: بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ وَأَكْتَرُ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: نَتَجَ فَلَانٌ

إِيلَهُ كَفَاةً وَكَفَاةً، وَأَكْفَأْتُ فِي الشَّيْءِ: بَثَلْتُهُ فِي الْإِبِلِ. وَأَكْفَأْتُ الْإِبِلَ: كَثُرَ بِتِجَارِهَا. وَأَكْفَأَ إِيلَهُ وَعَتَمَهُ فَلَانًا: جَعَلَ لَهُ أَوْلَادَهَا وَأَصْوَابَهَا وَأَشْعَارَهَا وَأَبْنَاهَا وَأَوْلَادَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَنَعَهُ كَفَاةً

عَنْهُ وَكُفَاتِهَا: وَهَبَ لَهُ أَبْنَاءَهَا وَأَوْلَادَهَا وَأَصْوَابَهَا سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْثَالَ. وَوَعِدْتُ لَهُ كَفَاةً نَائِتِي وَكُفَاتِهَا، تَضُمُّ وَتَفْتَحُ، إِذَا وَهَبْتَ لَهُ وَلَدَهَا وَلَبَنَهَا وَوَبَرَهَا سَنَةً. وَاشْتَكَفْتُ، فَأَكْفَاهُ: سَأَلَهُ أَنْ

يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: اشْتَكَفْتُ زَيْدًا عَمْرًا نَائِتَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَهَيِّبَ لَهُ وَوَلَدَهَا وَوَبَرَهَا سَنَةً. وَرَوَى عَنِ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي

الْحَرِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ: أَنَّ أَبَاهُ اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُشْتَبِعٍ، فَأَتَى أُمَّهُ، فَاسْتَأْمَرَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثَةِ مِائَةِ شَاةٍ أَتَمُّهَا مِائَةٌ، وَأَوْلَادُهَا مِائَةٌ شَاةٍ، وَكُفَاتُهَا مِائَةٌ شَاةٍ، فَاسْتَقَالَ

صَاحِبَهُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهُ، فَتَقَبَّضَ الْمَعْدِنَ، فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَرٌ أَلْفَ شَاةٍ، فَأَتَتْهُ بِهَ صَاحِبِهِ إِلَى عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فَقَالَ: إِنَّ

أَبَا الْحَرِثِ أَصَابَ رِكَازًا؛ فَسَأَلَهُ عَلِيُّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فَأَخْبِرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُشْتَبِعٍ. فَقَالَ عَلِيُّ: مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى

الْبَائِعِ، فَأَخَذَ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ؛ أَرَادَ بِالْمُشْتَبِعِ: الَّذِي يَنْتِجُهَا أَوْلَادَهَا. وَقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَي وَشَى بِهِ وَسَعَى بِهِ، يَأْتُوا أَوْلَادَهُمْ

وَالْكَفَاةُ أَصْلُهَا فِي الْإِبِلِ: وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ الْإِبِلُ قِطْعَتَيْنِ بِرِوَاخٍ بَيْنَهُمَا فِي التِّجَارِ، وَأَشْدُّ شَمْرُ:

قَطَعْتُ إِسْلِي كُفَاتَيْنِ يُنْتِجِينَ،

قَسَمْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ يَضْفَيْنِ

أَنْتِجُ كُفَاتَيْهِمَا فِي عَامَيْنِ،

أَنْتِجُ عَامًا ذِي، وَهَذِي يُغْمِسِينَ

وَأَنْتِجُ الْمُغْمِسَى مِنَ الْقِطْعَتَيْنِ،

مِنْ عَابِنَا الْجَائِي، وَتِيكَ يَبْقَيْنِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَزِدْ شَمْرٌ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ. وَالْمَعْنَى:

(١) قَوْلُهُ «عَذَابٌ» هُوَ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ الْمُحْكَمِ بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ مُضْرَبًا كَمَا تَرَى وَهُوَ فِي التَّهْدِيدِ بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ مَعَ فَحْشِ الْعَيْنِ.

(١) [فِي دِيْوَانِهِ: بِغَاها حَنَابِيرًا].

معناه إذا أَنْصَمَ على رجل نعمة فكافأه بالثناء عليه قبل ثنائه، وإذا أَنْصَى قِيلَ أَنْ يُنْعِمَ عليه لم يَقْبَلْها. قال ابن الأثير، وقال ابن الأثيري: هذا غلط، إذ كان أحد لا يُثَنِّكُ من إِنْعامِ النَّبِيِّ ﷺ، لأنَّ الله، عز وجل، يَنْعَمُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كافأه، فلا يَخْرُجُ منها مُكافِئَةً ولا غير مُكافِئَةٍ؛ والثناء عليه فَرَضٌ لا يَتِمُّ الإِسْلَامُ إلَّا به. وإنما المعنى: أنه لا يَقْبَلُ الثَّناءَ عليه إلَّا من رجل يعرف حقيقة إسلامه، ولا يدخل عنده في جملة الضالِّقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. قال: وقال الأزهرى: وفيه قول ثالث: إلَّا من مُكافِئَةٍ أي مُقارِبٍ غير مُجاوِزٍ حدَّ مثله، ولا مُقَصِّرٍ عما رَفَعَهُ اللهُ إليه.

كفت: الكففت: صرَفَكَ الشيءَ عن وجهه.

كففته يَكْفِئُهُ كَفْتًا فَانْكَفَّتْ أي رَجَعَ راجعاً. وكففته عن وجهه أي صرَفَهُ. وفي حديث عبد الله بن عمر: صلاة الأوابين ما بين أن يَنْكَفَّتْ أهلُ المَغربِ إلى أن يَثُوبَ أهلُ العِشاءِ أي يَنْصَرِفُوا إلى منازلهم. وكففت يَكْفِئُ كَفْتًا وَكَفْتَانًا وَكَفَاتًا: أشْرَعَ في العَدُوِّ وَالطَّيْرانِ وَتَقْبِضُ فيه. والكَفْتانُ من العَدُوِّ وَالطَّيْرانِ: كالخَيْدانِ في شِدَّة. وفرس كَفَّتْ: سَرِيعٌ؛ وَفَرَسٌ كَفِيتٌ وَقَبِيسٌ؛ وَعَدُوٌّ كَفِيتٌ أي سَرِيعٌ؛ قال رؤبة:

تَكَادُ أَيْدِيها تَهْاوى في الرُّهقِ،

من كَفِيتِها شَدًا، كإِضْرَامِ الحَرَقِ

قال الأزهرى: والكَفْتُ في عَدُوِّ ذي الحافر سُرْعَةٌ قَبِضُ اليَدِ. الجوهري: الكَفْتُ السُّوقُ الشَّدِيدُ. ورجل كَفَّتْ وَكَفِيتٌ: سَرِيعٌ خَفِيفٌ دَقِيقٌ، مثلُ كَمَشٍ وَكَمِيشٍ. وَعَدُوٌّ كَفِيتٌ وَكِفَاتٌ: سَرِيعٌ. وَمَرَّةٌ كَفِيتٌ وَكِفَاتٌ: سَرِيعٌ؛ قال زهير:

مَرًّا كِفَاتًا، إذا ما المَاءُ أَشْهَلَهَا،

حتى إذا صُربَتْ بالسُّوِطِ تَبْتَرِكُ

وكافأته: سابقتها.

والكَفِيتُ: الصاحب الذي يُكافئُك أي يُسابقُك. والكَفِيتُ: القُوَّةُ من العَيْشِ؛ وقيل: ما يُقِيمُ العَيْشَ. والكَفِيتُ: القُوَّةُ على النكاح. وفي الحديث: أن النَّبِيَّ ﷺ، قال: حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ، وَرُزِقْتُ الكَفِيتَ أي ما أَكْفَيْتُ به مَعِيشَتِي أي أَضْمَمْتُها وَأَصْلَحْتُها؛ وقيل في تفسير رُزِقْتُ الكَفِيتَ أي القُوَّةُ على الجماع؛ وقال بعضهم في قوله رُزِقْتُ الكَفِيتَ: إنها قِدْرٌ أَنْزَلَتْ لَه من السماء، فأكل منها وَقَوِيَ

أَنَّ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كُفْأَةً مائَةً شاةً في كل نِتاجِ مائَةٍ. ولو كانت إِبْلاً كان كُفْأَةً مائَةً من الإِبِلِ خَمْسِينَ، لأنَّ الغنمَ يُرْسَلُ الفَحْلُ فيها وقت ضرابها أَجْمَعُ، وَتَحْمِلُ أَجْمَعُ، وليست بِمِثْلِ الإِبِلِ يُحْمَلُ عليها سَنَةً، وَسَنَةٌ لا يُحْمَلُ عليها. وأرادت أُمَّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ ما اشْتَرَى به ابْنِها، وإعلامه أنه عَيْنٌ فيما ابتاع، فَفَطَنْتَهُ أنه كأنه اشْتَرَى المَعْدِنَ بِثَلَاثِمِائَةٍ شاةً، فَتَدِيمَ الابْنُ واشْتِقَالَ بائعَه، فأبى، وبارك اللهُ له في المَعْدِنِ، فَحَسَدَهُ البائعُ على كثرة الرِّيحِ، وسعى به إلى عَلِيِّ، رضي اللهُ عنه، ليأخذ منه الخس، فألْزَمَ الخُمْسَ البائعَ، وَأَضْرَعَ الشاعِبِيَّ بِنَفْسِهِ في سِباعِيه بصاحِبِهِ إليه.

والكَفْأَةُ، بالكسر والشد: سُتْرَةٌ في البيت مِنْ أَغْلاه إلى أَصْفَلِهِ من مُؤَخَّرِهِ، قِيلَ: الكِفْأَةُ الشُّقَّةُ التي تكون في مُؤَخَّرِ الجِنَاءِ. وقيل: هو شُقَّةٌ أو شُقَّتَانِ يُنْصَحُ إِحْداهما بِالْأُخْرَى ثم يُحْمَلُ به مُؤَخَّرُ الجِنَاءِ. وقيل: هو كِسَاءٌ يُلْفَى على الجِنَاءِ كالإِزَارِ حتى يَبْلُغَ الأَرْضَ. وقد أَكْفَأَ البيتَ إِكْفَاءً، وهو مُكْفَأٌ، إذا عَمِلَتْ له كِفْأَةٌ. وكِفْأَةُ البيتِ: مُؤَخَّرُهُ. وفي حديث أُمِّ مَعْتِدٍ: رَأَى شاةً في كِفْأَةِ البيتِ، هو من ذلك، والجمعُ أَكْفِيتُهُ، كَجِمارِ وَأَخْجِرَةٍ.

ورجلٌ مُكْفَأُ الوَجْهِ: مُتَعَبِّهُ ساهمُهُ. ورأيتَ فلاناً مُكْفَأَ الوَجْهِ إذا رَأَيْتَهُ كاسِفَ اللُّونِ ساهمًا. ويقال: رأيتَهُ مُتَكْفِئَةَ اللُّونِ وَمُتَكْفِيتَ اللُّونِ^(١) أي مُتَعَبِّهُ اللُّونِ.

وفي حديث عمر، رضي اللهُ عنه: أنه انْكَفَأَ لَوْنَهُ عامَ الرُّمادةِ أي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عن حاله. ويقال: أَضْبَحَ فلانٌ كَفِيتَةَ اللُّونِ مُتَعَبِّبُهُ، كأنه كَفِيتُهُ، فهو مُكْفَوَةٌ وَكَفِيتُهُ. قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ:

وَأَسْمَرُ، من قِداحِ النَّبْعِ، قَرُوعٌ،

كَفِيتُهُ^(٢) اللُّونِ، من مَسٍّ وَضَرْبِ

أَي مُتَعَبِّبِ اللُّونِ من كثرة ما مُسِحَ وَعُضِّصَ. وفي حديث الأَنْصاريِّ: ما لي أرى لَوْنَكَ مُنْكَفَمًا؟ قال: من الجُوعِ. وقوله في الحديث: كان لا يَقْبَلُ الثَّناءَ إلَّا من مُكافِئَةٍ. قال القتيبي:

(١) قوله «متكفيء اللون» ومنكفت اللونه الأول من الفعل والتاني من الانفعال كما يفيد ضبط غير نسخة من التهذيب.

(٢) زني الناج: فهو كَفِيتَةُ اللُّونِ، ومكفوءة وفي أساس البلاغة: فلان كَفِيتُ اللُّونِ، ومكفأ الوجه متغيره أي كَفِيتُهُ من حال إلى حال وأكفيتُهُ لوناً وانكفأ.

وَكَفَّتُ الشَّيْءَ أَكْفَيْتُهُ كَفْتًا إِذَا صَمَعْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: نُهِينَا أَنْ نَكْفَيْتِ الثِّيَابَ فِي الصَّلَاةِ أَي نَضَعُهَا وَنَجْمَعُهَا مِنَ الْإِنْتِشَارِ، يَرِيدُ جَمَعَ الثُّوبَ بِالْيَدَيْنِ، عَنِ الرَّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

وَهَذَا جِرَابٌ كَفَيْتُ إِذَا كَانَ لَا يُضَيِّعُ شَيْئًا مِمَّا يُجْعَلُ فِيهِ؛ وَجِرَابٌ كَفَيْتُ، مِثْلُهُ.

وَتَكَفَّتْ ثُوبِي إِذَا تَشَمَّرَ وَقَلَصَ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: أَكْفَيْتُوا صِيبَانَكُمْ، فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ حَظْفَةً، قَالَ أَبُو عَمِيدٍ: يَعْنِي ضَمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ، وَاحْبِسُوهُمْ فِي الْبَيْتِ؛ يَرِيدُ عِنْدَ انْتِشَارِ الظَّلَامِ.

وَكَفَّتِ الدُّرُغُ بِالسِّيفِ يَكْفِيئُهَا، وَكَفَّتِهَا: عَلَّقَهَا بِهِ، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، قَالَ زَهْرِي:

حَدَبَاءُ يَكْفِيئُهَا بِنَجَادٍ مُهْتَدٍ

وَكَلُّ شَيْءٍ ضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ، فَقَدْ كَفَّتَهُ؛ قَالَ زَهْرِي:

وَمُفَاضِدٌ، كَالنَّهْيِ تَنْشِئُهُ الصَّبَا،

بِإِضَاءَةٍ، كَفَّتْ فَضَلُهَا بِمُهْتَدٍ

يَصِيفُ دِرْعًا عَلَّقَ لِابْنِهَا، بِالسِّيفِ، فَضَوْلَ أَسَافِلِهَا، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ؛ وَشَدَّدَهُ لِلْمَبَالِغَةِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمُشَكِّفُ الَّذِي يَلْبَسُ دِرْعًا طَوِيلَةً، فَيَضُمُّ دَرِيئَهَا بِمَعَالِيْقَ إِلَى عُرْيٍ فِي وَسْطِهَا، لِتَشَمَّرَ عَنْ لِبَاسِهَا.

وَالْمُشَكِّفُ: الَّذِي يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ، بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ.

وَالْكَفْتُ: تَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، وَبَطْنًا لظَهْرٍ. وَانْكَفَّتُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ: انْقَلَبُوا.

وَالْكَفْتُ: الْمَوْتُ؛ يُقَالُ: وَقَعَ فِي النَّاسِ كَفْتُ شَدِيدٍ أَي مَوْتٌ.

وَالْكَفْتُ، بِالْكَسْرِ: الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ. أَبُو الْهَيْثَمِ فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عَبِيدٍ، قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فَيَمِينُ يَظْلِمُ إِنْسَانًا وَيُحِبُّهُ مَكْرُوهًا ثُمَّ يَزِيدُهُ: كَفَيْتُ إِلَى وَبَيِّتُ أَي بَلِيَّةٌ إِلَى جَنَّتِهَا أُخْرَى؛ قَالَ: وَالْكَفْتُ فِي الْأَصْلِ هِيَ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ، وَالزُّوَيْيَةُ هِيَ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْقُدُورِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ كَفَيْتُ، بِكَسْرِ الْكَافِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ كَفَيْتُ، بِفَتْحِ الْكَافِ، لِلْقِدْرِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ لَعْنَانٌ، كَفْتُ وَكَفْتُ.

وَالْكَفَيْتُ: فَرَسٌ حَسَانٌ بَيْنَ قَتَادَةَ.

كَفَحَ: الْمُشْكَافَةُ: مُصَادَفَةُ الْوَجْهِ بِالْوَجْهِ مَفَاجَأَةً.

عَلَى الْجَمَاعِ، كَمَا يَرُودُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ الَّذِي يَرُودُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا نِي جَبْرِيْلُ يَقْدِرُ يُقَالُ لَهَا الْكَفَيْتُ، فَوَجَدْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ.

وَالْكَفْتُ، بِالْكَسْرِ: الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ، عَلَى مَا سَنَدَكِرُهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ: أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْكَفَيْتُ؛ قِيلَ لِلْحَسَنِ: وَمَا الْكَفَيْتُ؟ قَالَ: الْبِضَاعُ الْأَصْمَعِيُّ؛ إِنَّهُ لَيَكْفِيئُنِي عَنْ حَاجَتِي وَيَغْفِيئُنِي عَنْهَا أَي يَحْبِسُنِي عَنْهَا. وَكَفَّتِ الشَّيْءَ يَكْفِيئُهُ كَفْتًا، وَكَفَّتَهُ: ضَمَّهُ وَقَبَضَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

أَتَوْهَا بِرِيحِ حَاوِلَتِهَا، فَأَصْبَحَتْ

تُكْفِتُ قَدْ حَلَّتْ، وَسَاعَ شَرَابُهَا

وَيُقَالُ: كَفَّتَهُ اللَّهُ، أَي قَبَضَهُ اللَّهُ.

وَالْكَفَاتُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَضُمُّ فِيهِ الشَّيْءُ وَيَقْبِضُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ الْكَفَاتَ هُنَا مَصْدَرٌ مِنْ كَفَّتَ إِذَا ضَمَّ وَقَبَضَ، وَأَنَّ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا مُنْتَصِبَةٌ بِهِ أَي ذَاتُ كِفَاتٍ لِلأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. وَكَفَاتُ الْأَرْضِ: ظَهْرُهَا لِلأَحْيَاءِ، وَبَطْنُهَا لِلْأَمْوَاتِ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمَنَازِلِ: كِفَاتُ الأَحْيَاءِ، وَلِلْمَقَابِرِ: كِفَاتُ الأَمْوَاتِ. التَّهْذِيبُ: يُرِيدُ تَكْفِيئَهُمْ أَحْيَاءَ عَلَى ظَهْرِهَا فِي دُورِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ، وَتَكْفِيئَهُمْ أَمْوَاتًا فِي بَطْنِهَا أَي تَحْفَظُهُمْ وَتُخْرِزُهُمْ، وَنَصَبَ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا بِوُقُوعِ الْكَفَاتِ عَلَيْهِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا؟ فَإِذَا نَوَّنتَ، نَصَبْتَ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَقُولُ اللَّهُ، عِزَّ وَجَلِّ، لِلْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ: إِذَا مَرَضَ عَبْدِي فَأَكْتُبُوا لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ، حَتَّى أَعَافِيَهُ أَوْ أَكْفِيئَهُ أَي أَضْمَهُ إِلَى الْقَبْرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: حَتَّى أَطْلِقَهُ مِنْ وَثَاقِي، أَوْ أَكْفِيئَهُ إِلَيَّ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَظْهَرُ الْكُوفَةَ فَالْتَفَتَ إِلَى بَيْتِهَا، فَقَالَ: هَذِهِ كِفَاتُ الأَحْيَاءِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، فَقَالَ: وَهَذِهِ كِفَاتُ الأَمْوَاتِ؛ يَرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ، عِزَّ وَجَلِّ: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾.

وَيَقْبِضُ الْعَرُوقُ يَسْمَى: كَفْتَهُ، لِأَنَّهُ يُدْفَنُ فِيهِ، فَيَقْبِضُ وَيَضُمُّ. وَكَافَيْتُ. غَاثٌ كَانَ فِي جَبَلٍ يُأْوِي إِلَيْهِ اللَّصُوصُ، يَكْفِيئُونَ فِيهِ الْمَتَاعَ أَي يَضْمُونَهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، صِفَةُ غَالِبَةٍ. وَقَالَ: جَاءَ رَجُلًا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْعَرَبِيِّ، فَقَالُوا: إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ كَافِيًا؛ يَقْتَضُونَ هَذَا الْعَازِ.

مكافحةً للمُنْحَرِزِينَ، وللمَقَمِ

قال: ومن رواه: وأقْحَفُها أراد شرب الرقيق من قَحْفِ الرجل ما في الإناء إذا شرب ما فيه.

وكَفَيْخِ المرأة: زوجها، وهو من ذلك. وكَفَحْتَهُ كَفْحاً: كَلَوَيْخُهُ.

وتَكَفَّحَتِ السَّمائِمُ أَنْفُسَها: كَفَّحَ بعضها بعضاً؛ قال جَنْدَلُ بنِ الْمُثَنَّى الحارثي:

فَرَجَ عَنها، خَلَقَ الرِّياحِ،

تَكْفُحِ السَّمائِمِ الأواجِجِ

أراد الأواجِجِ فك التضعيف للضرورة؛ وكقولُه:

تَشْكُو الوَجىي من أَظْلَلِ وَأظْلَلِ

أراد من أَظْلَلِ وَأظْلَلِ. ابن شميل في تفسير قوله: أَعْطَيْتُ محمداً كِفاحاً أي كثيراً من الأشياء في الدنيا والآخرة.

وفي النوادر: كَفَحَةٌ من الناس وكَشْحَةٌ أي جماعة ليست بكثيرة.

وكَفَّحَ الشيء وكَفَّحَهُ: كَشَفَ عنه غِطاءه كَكَشَّحَهُ.

والأَكْفَحُ: الأَسودُ.

كَفَفِخ: الكَفَفِخَةُ: الزبدة المجتمعمة البيضاء من أجود الزبد؛ قال:

لِها كَفَفِخَةٌ بَيْضا تُلَوِّحُ كأنها

تَرِيكَةُ قَنَبرِ، أَهْدَيْتُ لأمير

قال أبو تراب: كَفَفَحَهُ كَفْفَها إذا ضربه.

كَفَرُ: الكَفْرُ: نقيض الإيمان، أمثا بالله وكَفَرْنَا بالطاغوت؛ كَفَرَ بالله يَكْفُرُ كُفْراً وكُفُوراً وكُفْراناً. ويقال لأهل دار الحرب: قد كَفَرُوا أي عَصَوْا وامتنعوا.

والكُفْرُ: كُفْرُ النعمة، وهو نقيض الشكر. والكُفْرُ: مجحود النعمة، وهو ضد الشكر. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا بَكَلُّ كَافِرُونَ﴾؛ أي جاحدون. وكَفَرُ نِعْمَةً الله يَكْفُرُها كُفُوراً وكُفْراناً وكَفَرَ بها: جَحَدَها وَسَتَرها، وكافَرَهُ حَقُّه: جَحَدَهُ. ورجل مُكْفَرٌ:

مجحود النعمة مع إحسانه. ورجل كافر: جاحد لأنعم الله، مشتق من الشتر، وقيل: لأنه مُغَطَّى على قلبه. قال ابن دريد:

كانه فاعل في معنى مفعول، والجمع كُفْارٌ وكَفْرةٌ وكِفْارٌ مثل جائعٍ وجِيعٍ ونائمٍ ونايمٍ؛ قال القطامي:

كَفَحَهُ كَفْحاً وكَفَحَهُ مُكافِحَةً وكَفاحاً: لقيه مواجهة. ولفظه كَفْحاً ومُكافِحَةً وكَفاحاً أي مواجهة جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل؛ قال ابن سيده: وهو موقوف عند سيبويه مطرد عند غيره؛ وأنشد الأزهري في كتابه:

أَعاذِلْ! من تُكْتَبُ له النازِ يَلْفِها

كَفاحاً، ومن يُكْتَبُ له الخُلْدُ يَشْعِدُ

والمُكافِحَةُ في الحرب: المضاربة تلقاء الوجوه. وفي الحديث أنه قال لحسان: لا تنزل مؤيداً بروح القدس ما كافحت عن رسول الله؛ المُكافِحَةُ: المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه، ويروى نافِخَتِ، وهو بمعناه.

وكَفَحَهُ بالعصا كَفْحاً: ضربه بها. الفراء: أَكْفَحْتَهُ بالعصا أي ضربته، بالحاء. وقال شمر: كَفَّحْتُهُ، بالحاء المعجمة. قال الأزهري: كَفَّحْتُهُ بالعصا والسيف إذا ضربته مواجهة، صحيح. وكَفَّحْتُهُ بالعصا إذا ضربته لا غير. وكَفَّحَ عنه كَفْحاً: جَبَرَهُ.

وَأَكْفَحْتُهُ عني أي رددته وجنبتته عن الإقدام علي. الجوهري: كافحهم إذا استقبلهم في الحرب بوجوههم ليس دونها تَرْسٌ ولا غيره.

والكَفَيْخِ: الكَفُؤُ.

والمُكافِخِ: المباشر بنفسه. وفلان يُكافِخُ الأمور إذا باشرها بنفسه. وفي حديث جابر: إن الله كلم أباك كفاحاً أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول.

وَأَكْفَحَ الدَّابةَ إِكْفاحاً: تَلَقَّىها فالجاء يضربه به ليلتقمه، وهو من قولهم لقيته كفاحاً أي استقبلته كَفَّةً كَفَّةً. وكَفَّحها بالجاء كَفْحاً: جذبها. وتقول في التقبيل. كافحها كِفاحاً قَبَلها غَفْلَةً وجاهاً. وكَفَّحَ المرأةَ يَكْفُحُها وكافحها: قَبَلها غَفْلَةً. وفي الحديث: إني لأَكْفُحُها وأنا صائم أي أواجهها بالقُبلة.

وكافحته أي قَبَلْتَهُ؛ قال الأزهري: وفي حديث أبي هريرة أنه سئل: أَتَقَبَّلُ وأنت صائم؟ فقال: نعم وأَكْفُحُها أي أتمكن من

تقبيلها وأستوفيه من غير احتلاس، من المُكافِخَةِ وهي مصادفة الوجه، وبعضهم يَزويهِ: وأقْحَفُها؛ قال أبو عبيد: فمن رواه وَأَكْفُحُها أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد، وكلُّ من واجهته ولقيته كَفَّةً كَفَّةً، فقد كافحته كِفاحاً ومُكافِحَةً؛ قال

ابن الرُّقاع:

يُكافِخُ لُوحاتِ الهواجِرِ بالضحي،

وَسُقِّ الْيَحْيَىٰ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَىٰ،

وَعُرِّقَتْ الْفِرْعَانَةُ الْكِفَارُ

وجمع الكافرة كوافير. وفي حديث القنوت: واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافير، الكوافير جمع كافرة، يعني في التعادي والاختلاف، والنساء أضعف قلوباً من الرجال لا سيما إذا كُرِّ كوافر، ورجل كفاًز وكفور: كافر، والأنثى كفور أيضاً، وجمعهما جميعاً كُفْرٌ، ولا يجمع جمع السلامة لأن الهاء لا تدخل في مؤنثه، إلا أنهم قد قالوا عدوة الله، وهو مذكور في موضعه. وقوله تعالى: ﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾؛ قال الأحمش: هو جمع الكُفْر مثل بُزْدٍ وبُرُودٍ. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: قتال المسلم كُفْرٌ وسبابه فِسْقٌ ومن رَغِبَ عن أبيه فقد كُفِرَ؛ قال بعض أهل العلم: الكُفْرُ على أربعة أنحاء: كفر إنكار بأن لا يعرف الله أصلاً ولا يعترف به، وكفر جحود، وكفر معاندة، وكفر نفاق؛ من لقي ربه بشيء من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فأثما كفر الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد، وكذلك روي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾؛ أي الذين كفروا بتوحيد الله، وأما كفر الجحود فإن يعترف بقلبه ولا يقَرُّ بلسانه فهو كافر جاحد ككفر إبليس كفر أمية بن أبي الصلت، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾؛ يعني كُفِرَ الجحود، وأما كفر المعاندة فهو أن يعرف الله بقلبه ويقَرُّ بلسانه ولا يَدِينُ به حسداً وبنياً ككفر أبي جهل وأضرابه، وفي التهذيب: يعترف بقلبه ويقَرُّ بلسانه ويأبى أن يقبل كأبي طالب حيث يقول:

ولقد علمتُ بأنَّ دينَ محمدٍ

من خيرِ أديانِ البريةِ ديننا

لولا الملامةُ أو حِداؤُ مَسْجِدِ،

لو جِدْنَتْنِي سَمِحاً بِذَلِكَ مُبِينَا

وأما كفر النفاق فإن يقَرُّ بلسانه ويكفر بقلبه ولا يعتقد بقلبه. قال الهروي: سئل الأزهري عن يقول بخلق القرآن أنسميه كافرًا؟ فقال: الذي يقول كفر، فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول ما قال ثم قال في الآخر قد يقول المسلم كافرًا. قال شمر: والكفر أيضاً بمعنى البراءة، كقوله تعالى حكاية عن الشيطان في

خطيبته إذا دخل النار: إني كفرت بما أشر كُفُومُون من قَبْلُ؛ أي تراءت. وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن الكفر فقال: الكفر على وجوه: فكفر هو شرك يتخذ مع الله إلهاً آخر، وكفر بكتاب الله ورسوله، وكفر بأدعاء ولد الله، وكفر مدعي الإسلام، وهو أن يعمل أعمالاً بغير ما أنزل الله ويسمى في الأرض فساداً ويقتل نفساً محرمة بغير حق، ثم نحو ذلك من الأعمال كفران: أحدهما كفر نعمة الله، والآخر التكذيب بالله.

وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا لِمِيسِرٍ﴾؛ قال أبو إسحاق: قيل فيه غير قول، قال بعضهم: يعني به اليهود لأنهم آمنوا بموسى، عليه السلام، ثم كفروا بعزير ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كُفْرًا بكفرهم بمحمد؛ ﷺ؛ وقيل: جائز أن يكون مُحارِبٌ آمن ثم كفر، وقيل: جائز أن يكون مُنافِقٌ أظهر الإيمان وأبطن الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كُفْرًا بإقامته على الكفر، فإن قال قائل: الله عز وجل لا يغفر كفر مرة، فلم قيل ههنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر لم يكن الله ليغفر لهم، ما الفائدة في هذا؟ فالجواب في هذا، والله أعلم، أن الله يغفر للكافر إذا آمن بعد كفره، فإن كفر بعد إيمان لم يغفر الله له الكفر الأول لأن الله يقبل التوبة، فإذا كُفِرَ بعد إيمانه قَبِلَهُ كُفْرٌ فهو مطالب بجميع كفره، ولا يجوز أن يكون إذا آمن بعد ذلك لا يغفر له لأن الله عز وجل يغفر لكل مؤمن بعد كفره، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾؛ وهذا سبغة بالإجماع. وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾؛ معناه أن من زعم أن حكماً من أحكام الله الذي أنتت به الأنبياء، عليهم السلام، باطل فهو كافر. وفي حديث ابن عباس: قيل له: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر، قال: وقد أجمع الفقهاء أن من قال: إن المحصنين لا يجب أن يرجموا إذا زنيا وكانا حرين، كافر، وإنما كفر من رَدَّ حُكْمًا من أحكام النبي ﷺ، لأنه مكذب له، ومن كذب النبي ﷺ، فهو كافر. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: إذا قال الرجل للرجل أنت لي عدو فقد كفر أحدهما بالإسلام، أراد كفر نعمته لأنه الله عز وجل ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخواناً فمن لم يعرفها فقد

كفرها. وفي الحديث: من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أي كفر النعمة، وكذلك الحديث الآخر: من أتى حائضاً فقد كفر، وحديث الأنواء: إن الله يُرِلُّ الْغَيْثَ فَيُضِيحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ؛ يقولون: مُطِرْنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، أَي كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ حَيْثُ يُشْبِهُونَ الْمَطَرَ إِلَى النُّوءِ دُونَ اللَّهِ؛ ومنه الحديث: فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرهن، قيل: أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قال: لا ولكن يَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ وَيَكْفُرْنَ الْعَيْشِيَّ أَي يَجْحَدْنَ إِحْسَانَ أَرْوَاجِهِنَّ؛ والحديث الآخر: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، ومن رغب عن أبيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها؛ والأحاديث من هذا النوع كثيرة، وأصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه. وقال الليث: يقال إنما سمي الكافر كافراً لأن الكفر غطى قلبه كله؛ قال الأزهري: ومعنى قول الليث هذا يحتاج إلى بيان يدل عليه وإيضاحه أن الكفر في اللغة التغطية، والكافر ذو كفر أي ذو تغطية لقلبه بكفره، كما يقال للابس السلاح كافر، وهو الذي غطاه السلاح، ومثله رجل كاس أي ذو كسوة، وماء دافق ذو دَفْقٍ، قال: وفيه قول آخر أحسن مما ذهب إليه، وذلك أن الكافر لما دعاه الله إلى توحيدهِ فقد دعاه إلى نعمة وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه، فلما أبى ما دعاه إليه من توحيدهِ كان كافراً نعمة الله أي مغطياً لها بإبائه حاجباً لها عنه. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، قال في حجة الوداع: ألا لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ؛ قال أبو منصور: في قوله كُفَّاراً قولان: أحدهما لابسين السلاح متهيئين للقتال من كَفَّرَ فَوْقَ دِرْعِهِ إِذَا لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْباً كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ النَّهْيَ عَنِ الْحَرْبِ، والقول الثاني أَنَّهُ يَكْفُرُ النَّاسَ فَيَكْفُرُ كَمَا تَفْعَلُ الْخَوَارِجُ إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَيَكْفُرُونَ بِهِمْ، وهو كقوله ﷺ: من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما، لأنه إما أن يَصْدُقَ عَلَيْهِ أَوْ يَكْذِبُ، فإن صدق فهو كافر، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم. قال: والكفر صنفان: أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان. وفي حديث الردة: وكفر من كفر من العرب؛ أصحاب الردة كانوا صنفين: صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداهما أصحاب مُسَيْلِمَةَ والأشود العنسي الذين

أمنوا بنبوتهما، والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة علي قتالهم وسببهم واستولد علي، عليه السلام، من سببهم أم محمد بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة، رضي الله عنهم، حتى أجمعوا أن المرتد لا يُشْيَى، والصنف الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾؛ خاص بزمان النبي ﷺ، ولذلك اشبهه علي عمر، رضي الله عنه، قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة، وثبت أبو بكر، رضي الله عنه، على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ، فلم يُقَرِّزُوا على ذلك، وهؤلاء كانوا أهل البغي فأضيفوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها، فأما بعد ذلك فمن أنكروا فرضية أحد أركان الإسلام كان كافراً بالإجماع، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فُئُودَهُمْ وَلَا تَمْتَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتَكْفُرُوهُمْ لِأَنَّهُمْ رِمَا ارْتَدُّوا إِذَا مُنِعُوا عَنِ الْحَقِّ. وفي حديث سعد، رضي الله عنه: تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمُعَاوِيَةَ كَافِرًا بِالْعُرْسِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ؛ وَالْعُرْسُ: بَيْوت مَكَّةَ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَقِيمٌ مُخْتَبِئٌ بِمَكَّةَ لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَمُعَاوِيَةَ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ الدَّلُّ وَالْخَضُوعُ. وَأَكْفَرْتُ الرَّجُلَ: دَعَوْتُهُ كَافِراً. يُقَالُ: لَا تُكْفِرْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ قَبْلَتِكَ أَي لَا تُشَبِّهْهُمْ إِلَى الْكُفْرِ أَي لَا تَدْعُهُمْ كُفَّاراً وَلَا تَجْعَلْهُمْ كُفَّاراً بِقَوْلِكَ وَزَعَمِكَ. وَكَفَّرَ الرَّجُلُ: نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ. وَكَلَّ مِنْ سِتْرٍ شَيْئاً، فَقَدْ كَفَّرَهُ وَكَفَّرَهُ. وَالْكَافِرُ: الزُّرَّاعُ لِسِتْرِهِ الْبَذَرُ بِالْتَرَابِ. وَالْكَفَّارُ: الزُّرَّاعُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلزُّرَّاعِ: كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ الْبُذْرَ الْمَبْدُورَ بِتَرَابِ الْأَرْضِ الْمُنَّارَةِ إِذَا أَمَرَ عَلَيْهَا مَالِقَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَفَّارٌ غَيْثٌ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾؛ أَي أَعْجَبَ الزُّرَّاعَ نَبَاتَهُ، وَإِذَا أَعْجَبَ الزُّرَّاعَ نَبَاتَهُ مَعِ عِلْمُهُمْ بِهِ فَهُوَ غَايَةٌ مَا يَسْتَحْسِنُ، وَالْغَيْثُ الْمَطَرُ هَهُنَا؛ وَقَدْ قِيلَ: الْكُفَّارُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكُفَّارُ بِاللَّهِ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْجَاباً بِزِينَةِ الدُّنْيَا وَحَرِثَهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَالْكَفَّرُ، بِالْفَتْحِ: التَّغْطِيَةُ. وَكَفَّرْتُ الشَّيْءَ أَكْفِرُهُ، بِالْكَسْرِ، أَي سِتْرْتَهُ. وَالْكَافِرُ: اللَّيْلُ، وَفِي الصَّحَاحِ: اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ

لأنه يستر بظلمته كل شيء. وكَفَّرَ الليلُ الشيءَ وكَفَّرَ عليه: غَطَّاه. وكَفَّرَ الليلُ على أثرِ صاحبي: غَطَّاه بسواده وظلمته. وكَفَّرَ الجهلُ على علمِ فلان: غَطَّاه. والكافر: البحر لستره ما فيه، ويُجَمَعُ الكافرُ كِفَاراً، وأنشد اللحياني:

وَعُرِّقَتِ الْقِرَاعِيَّةُ الْكِفَارُ

وقول ثعلب بن صَعْتِيرة^(١) المازني يصف الظليم والنعامه وزواجها إلى يعضهما عند غروب الشمس:

فَتَدُكَّرَا ثِقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا

أَلْقَتْ دُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

ودُكَاء: اسم للشمس. أَلْقَتْ يمينها في كافر أي بدأت في المغيب، قال الجوهري: ويحتمل أن يكون أراد الليل، وذكر ابن السكيت أن ليبدأ سرق هذا المعنى فقال:

حتى إذا أَلْقَتْ يداً في كافرٍ،

وأَجْرٌ عَمُورَاتِ الشُّعُورِ ظِلَامِهَا

قال: ومن ذلك سمي الكافر كافراً لأنه ستر نعم الله عز وجل؛ قال الأزهري: ونعمه آياته الدالة على توحيدده، والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن خالقها واحد لا شريك له؛ وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزلة والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة، فمن لم يصدّق بها وردّها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه.

ويقال: كافرني فلان حقي إذا جحدته حقه؛ وتقول: كَفَّرَ نعمة الله وبنعمة الله كُفُراً وكُفُراً وكُفُوراً. وفي حديث عبد الملك: كتب إلى الحجاج: من أقر بالكُفْرِ فَحَلَّ سبيله أي بكفر من خالف بني مروانَ وخرج عليهم؛ ومنه حديث الحجاج: عُرِضَ عليه رجلٌ من بني تميم ليقته فقال: إني لأرى رجلاً لا يَهْرُ اليوم بالكُفْرِ، فقال: عن دمي تَحَدُّعُنِي؟ إني أَكْفُرُ من جِمَارٍ وحمار؛ رجل كان في الزمان الأول كفر بعد الإيمان وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلاً. والكافر: الوادي العظيم، والنهر كذلك أيضاً؛ وكافر: نهر بالجزيرة؛ قال المثلثس يذکر طَرَحَ صحيفته:

وَأَلْقَيْتُهَا بِالثُّنْيِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ؛

كذلك أَقْبِي كُلَّ قِطِّ مُضَلَّلٍ

وقال الجوهري: الكافر الذي في شعر المتلمس النهر العظيم؛ ابن بري في ترجمة عصا: الكافر المطر؛ وأنشد:

وَحَدَّثَهَا الرُّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْنَهَا،

وَبَيْنَ قَرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ، كَافِرٌ

وقال: كافر أي مطر. الليث: والكافر من الأرض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أو يمرّ به أحد؛ وأنشد:

تَبَيَّنَتْ لَمَحَّةٌ مِنْ قَرٍ عَكْرِيَّةٍ

فِي كَافِرٍ، مَا بِهِ أَنْتَ وَلَا عِوَجٌ

وفي رواية ابن شميل:

فَأَبْصَرْتُ لَمَحَّةً مِنْ رَأْسِ عَكْرِيَّةٍ

وقال ابن شميل أيضاً: الكافر الغائط الوطيء، وأنشد هذا البيت. ورجل مُكْفَرٌ: وهو المخسأن الذي لا تُشْكِرُ نِعْمَتَهُ.

والكافر: السحاب المظلم. والكافر والكُفْرُ: الظلمة لأنها تستر ما تحتها؛ وقول لبيد:

فَأَجْرَمَزَتْ ثَم سَارَتْ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ،

فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أَنْتَ وَلَا شَرَفٌ

يجوز أن يكون ظلمة الليل وأن يكون الوادي. والكُفْرُ: التراب؛ عن اللحياني لأنه يستر ما تحته. ورماد مُكْفُورٌ: مُلْتَمَسٌ تَرَاباً أَي سَفَّتْ عليه الرياح التراب حتى وارته وغطته؛ قال:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُرُوزِ؟

قَدْ دَرَسَتْ عَيْرَ رَمَادٍ مَسْكُفُورِ

مُكْتَبِبِ السُّؤْنِ مَزُوجِ مَسْطُورِ

والكُفْرُ: ظلمة الليل وسواده، وقد يكسر؛ قال حميد:

فَوَزَدَتْ قَسْبَ أَنْبِلَاجِ الْفَجْرِ،

وَإِنَّ دُكَاءَ كَامِسٍ فِي كَفْرِ

أي فيما يواريه من سواد الليل. وقد كَفَّرَ الرجلُ متاعه أي أَوْعَاهُ فِي وَعَاءٍ.

والكُفْرُ: القيير الذي تُطْلَى به الشُّقْنُ لسواده وتغطيته؛ عن كراع. ابن شميل: القيير ثلاثة أَضْرِبٍ: الكُفْرُ والرُّقْتُ والقيير، فَالْكَفْرُ تُطْلَى به الشُّقْنُ، والرُّقْتُ يُجْعَلُ فِي الرِّقَاقِ، والقيير يذَابُ نَمِ يَطْلَى به السفن.

والكافر: الذي كَفَّرَ دِرْعَهُ بِشُوبِ أَي غَطَّاه وَلِبَسَهُ

(١) [كنا في الأصل، والصواب: صفتين].

الفدية. وفي الحديث؛ المؤمن مُكْفَرٌ أي مُرْمَزٌ في نفسه وماله
لِلْكَفْرِ حَطَايَاهُ.

وَالْكَفْرُ؛ العَصَا القصيرة، وهي التي تُقَطَّعُ من شَعْفِ النخل.
ابن الأعرابي؛ الْكَفْرُ الخَشْبَةُ العَلِيظَةُ القصيرة.

وَالْكَافِرُ؛ يَكْفُرُ الْكَفْرَ الْكُفْرُ وَالْكَفْرُ الْكُفْرُ وَالْكَافِرُ الْكُفْرُ
وَالْكَفْرُ الْكُفْرُ؛ وعاء طلع النخل، وهو أيضاً الْكَافِرُ،

ويقال له الْكُفْرِيُّ وَالْجُفْرِيُّ. وفي حديث الحسن: هو الطَّبِيخُ
في كُفْرَاهُ؛ الطَّبِيخُ لُبُّ الطَّلَعِ وَكُفْرَاهُ، بالضم وتشديد الراء

وفتح الفاء وضمها، هو وعاء الطلع وقشره الأعلى، وكذلك
كافوره، وقيل؛ هو الطَّلَعُ حِينَ يَنْشَقُّ ويشهد للأول (١) قوله في

الحديث قَشْرُ الْكُفْرِيِّ، وقيل: وعاء كل شيء من النبات
كافوره. قال أبو حنيفة: قال ابن الأعرابي: سمعت أم زباح

تقول هذه كُفْرِي وهذا كُفْرِي وَكُفْرَاهُ وَكُفْرَاهُ، وقد
قالوا فيه كافر، وجمع الْكَافِرُ كوافير، وجمع الْكَافِرُ كوافر؛

قال ليبيد:

جَعَلَ قِصَارَ وَعِيدَانٍ يَنْوُءُ بِهِ،

مِنَ الْكُوفِرِ، مَكْمُومٌ وَمُهْتَضِرٌ

وَالْكَافِرُ؛ الطَّلَعُ. التهذيب: كَافِرُ الطَّلَعِ وعارؤها الذي ينشق
عنها، سُمِّيَ كَافِرًا لِأَنَّهُ قَدْ كَفَرَهَا أَي غَطَّاهَا؛ وقول العجاج:

كَالكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ السَّكَاوِرِ

كَافِرُ الْكَرْمِ: الْوَرَقُ الْمُغَطِّي لِمَا فِي جَوْفِهِ مِنَ الْعُثْفُودِ، شبهه
بكَافِرِ الطَّلَعِ لِأَنَّهُ يَنْفِرُ عَمَّا فِيهِ أَيْضًا. وفي الحديث: أَنَّهُ سَنَّ

اسم كِنَانَةَ النَّبِيِّ ﷺ، الْكَافِرُ تشبيهاً بِغِلَافِ الطَّلَعِ وَأَكْرَمُ
القواكح لِأَنَّهُا تَسْتَرُهَا وهي فيها كَالشَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ. وَالْكَافِرُ

أَخْلَاطٌ تَجْمَعُ مِنَ الطَّيِّبِ تُرْكِبُ مِنْ كَافِرِ الطَّلَعِ؛ قال ابن
دريد: لا أَحْسَبُ الْكَافِرَ عَرَبِيًّا لِأَنَّهُمْ رَبَّمَا قَالُوا الْقُفُورَ وَالْقَافُورَ.

وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا
كَافُورًا﴾؛ قيل: هي عين في الجنة. قال: وكان ينبغي أَن

يُنصَرَفَ لِأَنَّهُ اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أَحرف لكن
إِنَّمَا صَرَفَهُ لِتَعْدِيلِ رُوُوسِ الْآيِ، وقال ثعلب: إِنَّمَا أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ

فَوْقَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَ شَيْئًا، فَقَدْ كَفَرَهُ. وفي الحديث: أَن
الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَارَ بَعْضُهُمْ

إِلَى بَعْضٍ بِالسَّيْفِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ
تُنْتَلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾؟ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى

الْكَفْرِ بِاللَّهِ وَلَكِنْ عَلَى تَغْطِيَتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْفَةِ
وَالْمُودَةِ. وَكَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ وَكَفَرَهَا بِهِ؛ لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا فَعَشَّاهَا

بِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ؛ إِذَا لَبَسَ الرَّجُلُ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا فَهُوَ كَافِرٌ. وَقَدْ
كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ؛ وَكُلُّ مَا غَطِيَ شَيْئًا، فَقَدْ كَفَرَهُ. وَمَنْ قِيلَ لِلَّيْلِ

كَافِرٌ لِأَنَّهُ سَتَرَ بِظِلْمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ وَغَطَّاهُ. وَرَجُلٌ كَافِرٌ وَمُكْفَّرٌ
فِي السَّلَاحِ؛ دَاخِلٌ فِيهِ. وَالشُّكْفَرُ؛ السُّوْتِيُّ فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ

عُطِّيَ بِهِ وَسَيَّرَ. وَالْمُتَكْفِرُ؛ الدَاخِلُ فِي سِلَاحِهِ. وَالشُّكْفِيرُ؛ أَن
يَتَكْفَرُ السُّحَابُ فِي سِلَاحِهِ؛ وَمَنْ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

هَيْهَاتَ قَدْ سَفِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا،

فَاسْتَحْجَلَتْ حُلَمَاءَهَا سَفَهَاؤَهَا

خَرَبَتْ تَرَدُّدُ بَيْنَهَا بَتَّالْجِرِ،

قَدْ كَفَّرَتْ أَبَاؤَهَا، أَبَاؤَهَا

رَفَعَ أَبَاؤُهَا بِقَوْلِهِ تَرَدُّدٌ، وَرَفَعَ أَبَاؤُهَا بِقَوْلِهِ قَدْ كَفَّرَتْ أَي كَفَّرَتْ
أَبَاؤُهَا فِي السَّلَاحِ. وَتَكْفَرُ الْعَبِيرُ بِجِبَالِهِ إِذَا وَقَعَتْ فِي قِوَامِهِ،

وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالْكَفَّارَةُ؛ مَا كُفِّرَ بِهِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ صَوْمٍ أَوْ نَحْوِ
ذَلِكَ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ؛ كَأَنَّهُ غُطِّيَ عَلَيْهِ بِالْكَفَّارَةِ. وَتَكْفِيرُ الْيَمِينِ:

فَعَلَ مَا يَجِبُ بِالْحَنْثِ فِيهَا، وَالاسْمُ الْكَفَّارَةُ. وَالشُّكْفِيرُ فِي
الْمَعَاصِي؛ كَالْإِخْبَاطِ فِي الشَّوَابِ. التَّهْذِيبُ: وَسُمِّيَتْ

الْكَفَّارَاتُ كَفَّارَاتٌ لِأَنَّهُا تُكْفِرُ الذُّنُوبَ أَي تَسْتَرُهَا مِثْلَ كَفَّارَةِ
الْأَيْمَانِ وَكَفَّارَةِ الظَّهَارِ وَالْقَتْلِ الْخَطِيئِ، وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي

كِتَابِهِ وَأَمَرَ بِهَا عِبَادَهُ. وَأَمَّا الْحُدُودُ فَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
أَنَّهُ قَالَ: مَا أُذْرِي الْأَخْدُودُ كَفَّارَاتٌ لَهَا لَهَا أَمْ لَا. وَفِي حَدِيثٍ

قَضَاءُ الصَّلَاةِ؛ كَفَّارَاتُهَا أَن تَصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ؛ لَا
كَفَّارَةَ لَهَا إِلا ذَلِكَ. وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْكَفَّارَةِ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا

وَفِعْلًا مَفْرَدًا وَجَمْعًا، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَعْلَةِ وَالْخِصْلَةِ الَّتِي مِنْ
شَأْنِهَا أَن تُكْفَرَ الْخَطِيئَةَ أَي تَحْوِهَا وَتَسْتَرُهَا، وَهِيَ فَعَّالَةٌ

لِلْمَبَالِغَةِ، كَقِتَالَةِ وَضْرَابَةِ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ فِي بَابِ الْأَسْمِيَةِ،
وَمَعْنَى حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ لَا يَلْزِمُهُ فِي تَرْكِهَا غَيْرَ قَضَائِهَا

مِنْ عَزْمٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، كَمَا يَلْزِمُ الشُّفْطِيرُ فِي رَمَضَانَ
مِنْ غَيْرِ عَذْرِ، وَالْمَحْرَمُ إِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنْ نَسَكِهِ فَإِنَّهُ تَجِبُ عَلَيْهِ

(١) قوله «ويشهد للأول الخ» هكذا في الأصل. والذي في النهاية: ويشهد

للأول قول في قشر الكفري.

وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور. وفي الحديث: غُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ما هو مفتوح على أمته من بعده كَفَرًا كَفَرًا فَشَرُّ بَدَلِكْ أَي قَرِيْبَةٌ قَرِيْبَةٌ. وقول العرب: كَفَرْتُ عَلَى كَفَرٍ أَي بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ. وَأَكْفَرُ الرَّجُلُ مُطِيعَهُ: أَحْوَجُهُ أَنْ يَتَّقِيَهُ. التَّهْذِيبُ: إِذَا أَلْجَأْتَ مُطِيعَكَ إِلَى أَنْ يَعْصِيكَ فَقَدْ أَكْفَرْتَهُ. وَالتَّكْفِيرُ: إِيمَاءُ الذَّمِي بِرَأْسِهِ، لَا يُقَالُ: سَجَدَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَلَكِنْ كَفَرَهُ لَهُ تَكْفِيرًا. وَالتَّكْفِيرُ: تَعْظِيمُ الْفَارِسِيِّ لِجَلَّتْ لَهُ. وَالتَّكْفِيرُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ: أَنْ يُطَاطَأَ أَحَدُهُمْ رَأْسُهُ لِصَاحِبِهِ كَالْتَسْلِيمِ عِنْدَنَا، وَقَدْ كَفَرَهُ. وَالتَّكْفِيرُ: أَنْ يَضَعَ يَدَهُ أَوْ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَخَاطِبُ الْأَخْطَلُ وَيَذْكَرُ مَا فَعَلْتَ قَيْسَ بَتَغْلَبَ فِي الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَهُمْ:

وَإِذَا سَمِعْتِ بِحَرْبٍ قَيْسٍ بَغْدَمَا،

فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا

يقول: ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فَلَسْتُمْ قَادِرِينَ عَلَى حَرْبِ قَيْسٍ لِعِزِّكُمْ عَنْ قِتَالِهِمْ، فَكَفَرُوا لَهُمْ كَمَا يُكْفَرُ الْعَبْدُ لِمَوْلَاهُ، وَكَمَا يُكْفَرُ الْعَلْجُ لِلدَّهْقَانِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَيَتَطَامَنُ لَهُ وَاحْتَضَعُوا وَأَنْقَادُوا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلْسَّانِ، تَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنَّ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا. قَوْلُهُ: تَكْفَرُ لِلْسَّانِ أَي تَذِلُّ وَتَقَرُّ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَتَخْضَعُ لِأَمْرِهِ. وَالتَّكْفِيرُ: هُوَ أَنْ يَنْحِنِي الْإِنْسَانُ وَيَطَاطَأَ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ كَمَا يَفْعَلُ مِنْ يَرِيدُ تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ.

والتكفير: تنويج الملك بتاج إذا رؤي كُفَرُ لَهُ. الجوهري: التكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يُكْفَرُ الْعَلْجُ لِلدَّهَاقِيَيْنِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ أُمِيَّةِ وَالنَّجَاشِيِّ: رَأَى الْحَبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ نَخْوَةٍ مُكْفَرِينَ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَعْشَرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ الْإِنْحِنَاءُ الْكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا:

مَلِكٌ يُلَاثُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرًا

قال ابن سيده: وعندني أن التكفير هنا اسم للتناج سماه بالمصدر أو يكون اسماً غير مصدر كالشفتين والثبتيت. وَالتَّكْفِيرُ، بِكَسْرِ الْفَاءِ: الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَالِ، وَالْمَجْمَعُ كَقِرَاتٍ؛

تشبيهاً ولو كان اسماً للعين لم يصرفه؛ قال ابن سيده: قوله جعله تشبيهاً؛ أراد كان مزاجها مثل كافور. قال الفراء: يقال إنها عَيْنٌ تسمى الكافور، قال: وقد يكون كان مزاجها كالكافور لطيب ريحها؛ وقال الزجاج: يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيب فيها والكافور، وجائز أن يمزج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرر لأن أهل الجنة لا يمتسهم فيها نصيب ولا وصب. الليث: الكافور نبات له نور أبيض كثور الأفيون، والكافور عين ماء في الجنة طيب الريح، والكافور من أخلاط الطيب. وفي الصحاح: من الطيب، والكافور وعاء الطلع؛ وأما قول الراعي:

تَكْشُرُ السَّمْفَارِقَ وَاللُّبَابَ، ذَا أَرْجٍ

مَنْ قُضِبَ مُعْتَلِفِ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ

قال الجوهري: الطيب الذي يكون منه المسك إنما يؤتى شئيل الطيب فجعله كافوراً. ابن سيده: والكافور نبت طيب يشبه بالكافور من النخل. والكافور أيضاً: الإغريض، والكفوري: الكافور الذي هو الإغريض. وقال أبو حنيفة: مما يجري مجرى الصمغ الكافور. والكافور من الأرضين: ما بعد واتسع. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَمْسُكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾؛ الكوافر النساء الكفرة، وأراد عقد نكاحهن.

والتكفير: القرية، سريانية، ومنه قيل كُفَرُ ثَوْنِي وَكُفَرُ عَاقِبٍ وَكُفَرِيْنَا وَإِنَّمَا هِيَ قَرْيٌ نَسَبَتْ إِلَى رَجَالٍ، وَجَمَعَهُ كُفُورٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كُفَرًا كُفَرًا إِلَى شَيْبِكِ مِنَ الْأَرْضِ، قِيلَ: وَمَا ذَلِكَ الشَّيْبِكُ؟ قَالَ: جِسْمِي جُدَامِ أَي مِنْ قَرْيِ الشَّامِ. قَالَ أَبُو عبيد: قوله كُفَرًا كُفَرًا يَعْنِي قَرِيْبَةٌ قَرِيْبَةٌ، وَأَكْثَرُ مِنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا أَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونَ الْقَرْيَةَ الْكُفْرَ. وَرَوِي عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ الْكُفُورِ هُمُ أَهْلُ الشُّبُورِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَعْنِي بِالْكَفُورِ الْقَرْيَةَ النَّائِيَةَ عَنِ الْأَمْصَارِ وَمُجْتَمَعُ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَالْجَهْلُ عَلَيْهِمْ أَغْلَبُ وَهُمْ إِلَى الْبَيْدِ وَالْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ أَسْرَعُ؛ يَقُولُ: إِنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى لَا يَشَاهِدُونَ الْأَمْصَارَ وَالْمَجْمَعِ وَالْجَمَاعَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَالتَّكْفِيرُ: الْقَرْيَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْكُفُورِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اكْتَفَرُ فَلَانَ أَي لَزِمَ الْكُفُورَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ فَإِنَّ سَاكِنِ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ. قَالَ الْحَزْرِيُّ: الْكُفُورُ مَا بَعُدَ مِنَ الْأَرْضِ عَنِ النَّاسِ فَلَا يَمُورُ بِهِ أَحَدٌ،

قال عبد الله بن مُؤَيَّرِ الثَّقَفِيِّ^(١):

له أَرَجٌ من مُشْجِرِ الْهِنْدِ سَاطِعٌ،

تُسَطَّلُحُ رِثَاهُ من الْكُفْرَاتِ

وَالْكَفُورُ: الْعِقَابُ من الْجِبَالِ. قال أَبُو عمرو: الْكُفُورُ الشَّيَا

الْعِقَابِ، الْوَاحِدَةُ كَفُورَةٌ؛ قال أُمِيَّة:

وَلَيْسَ بِنَقِيِّ لَوْجِهِ اللَّوْءُ مُخْتَلَقٌ،

إِلَّا السَّمَاءُ وَإِلَّا الْأَرْضُ وَالْكَفُورُ

وَرَجُلٌ كِفْرِيٌّ: دَاوٍ، وَكَفْرُونِيٌّ: خَامِلٌ أَحْمَقٌ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ

كِفْرِيٌّ عِفْرِيٌّ أَي عِفْرِيَّتٌ حَبِيبٌ. التَّهْدِيبُ: وَكَلِمَةٌ يُلْهَجُونَ

بِهَا لَمَنْ يُؤْمَرُ بِأَمْرٍ فَيَعْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرَ مَا أُمِرَ بِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ: مَكْفُورٌ

بِكَ يَا فُلَانٌ عَنَيْتُ وَأَذَيْتُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ:

الْكَافِرَاتَانِ وَالْكَافِلَتَانِ الْأَيْتَانِ.

كَفَسَ: الْكَفَسُ: الْحَنْتُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. كَفِسَ كَفَسًا،

وَهُوَ الْكَفْسُ.

كَفَفَ: كَفَفَ الشَّيْءُ يَكْفُهُ كَفًّا: جَمَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَجُلًا

كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ فَسَأَلَهُ: كَيْفَ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: كَفُّهُ بِخِرْقَةٍ أَي اجْتَمَعَهَا

حَوْلَهُ. وَالْكَفُّ: الْيَدُ، أَيْ. وَفِي التَّهْدِيبِ: وَالْكَفُّ كَفُّ الْيَدِ، وَالْعَرَبُ

تَقُولُ: هَذِهِ كَفٌّ وَاحِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَوْفِيكَمَا مَا بَلُّ حَلْتَمِي رِيْقَتِي،

وَمَا حَمَلَتْ كَفَّايَ أَتَمَلِي الْعَشْرَا

قال: وقال بشر بن أبي خازم:

له كَفَّانٍ: كَفُّ كَفُّ ضُرٍّ،

وَكَفُّ فَوَاضِلٍ خَضِيلٍ نَادَاهَا

وقال زهير:

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ لَهَا،

طَلَّزَتْ، وَفِي يَدِهِ من رِيَشِهَا يَتَكُّ

قال: وقال الأعشى:

يَدَاكَ يَدَا صِدْقِي: فَكَفُّ مُفِيدَةٌ،

وَأُخْرَى، إِذَا مَا ضُرُّ بِالْمَالِ، تُنْفِقُ

وقال أيضاً:

عَرَاءُ تُبِيهِجُ زَوْكُهُ،

وَالْكَفُّ زَيْبُهَا يَخْضَاهُ

قال: وقال الكميت:

جَمَعْتَ نِزَارًا، وَهِيَ شَتَّى شُعُوبِهَا،

كَمَا جَمَعْتَ كَفًّا إِلَيْهَا الْأَبَاجِيسَا

وقال ذو الإصبع:

زَمَانَ بِهِ لَلَّهِ كَفُّ كَرِيمَةٌ

عَلَيْنَا، وَنَعْمَاهُ بِهِنَّ تَسْمِيرُ

وقالت الخنساء:

فَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئِي؛ مُتَنَاوِلِ

بِهَا الْمَجْدُ، إِلَّا حَيْثُ مَا نَلَتْ أَطُولُ

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً،

وَأَنْ أَطْنَبُوا، إِلَّا وَمَا فِيكَ أَنْضَلُ

ويروي:

وما بلغ المهدون في القول مدحة

فأما قول الأعشى:

أرى رجلاً منهم أسيفاً، كأنما

يضمُّ إلى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

فإنه أراد الساعد فذكر، وقيل: إنما أراد العَضْو، وقيل: هو حال

من ضمير يضمُّ أو من هاء كَشْحِيهِ، وَالْجَمْعُ أَكْفٌ. قال

سيبويه: لم يجاوزوا هذا المثال، وحكى غيره كُفُوفٌ؛ قال أبو

عمارة بن أبي طرفة الهذلي يدعو الله عز وجل:

فَصِيلُ جِنَاحِي بِأَبِي لَطِيفِ،

حَتَّى يَكْفُ الْمُرَّخَفُ بِالرُّحُوفِ

بِكُلِّ لَيْبٍ صَارِمٍ رَهِيْفِ،

وَذَايِلَ يَلْدُ بِسَالِكُفُوفِ

أبو لطيف يعني أحمأ أصغر منه؛ وأنشد ابن بري لابن أحمز:

يبدأ ما قد يدبث على سَكْبِي

وعبد الله، إذ نهش الكُفُوفُ

وأنشد للبي الأخيلية:

بِقَوْلِ كَتَّخِيرِ الْيَمَانِي وَنَائِلِ،

إِذَا قَلْبِي سَتَ دُونَ الْعَطَائِ كُفُوفُ

قال ابن بري: وقد جاء في جمع كَفُّ أَكْفَافٌ؛ وأنشد علي بن حمزة:

يُمْسُونَ مِمَّا أَضْمَرُوا فِي بُطُونِهِمْ

مُقَطَّعَةَ أَكْفَافٍ أَيْدِيَهُمُ الْيُمْنُ

وفي حديث الصدقة: كأنما يَضْمَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ؛ قال

(١) [في الأغاني: محمد بن عبد الله بن نمير ٤/٦].

وقولهم: لقيته كَفَّةً كَفَّةً، بفتح الكاف، أي كفاهاً، وذلك إذا استقبلته مُواجهَةً، وهما اسمان مُجمعاً واحداً وبنياً على الفتح مثل خمسة عشر. وفي حديث الزبير: فتلقاه رسول الله ﷺ، كَفَّةً كَفَّةً أي مُواجهَةً كأن كل واحد منهما قد كَفَّ صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي مَنَعَهُ. والكَفَّةُ: المرة من الكَفِّ. ابن سيده: ولَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً وكَفَّةً كَفَّةً على الإضافة أي فُجَاءَهُ مُواجهَةً؛ قال سيبويه: والدليل على أن الآخر مجرور أن يونس زعم أن رُوبَةَ كان يقول لقيته كَفَّةً لِكَفَّةٍ أو كَفَّةً عن كَفَّةٍ، إنما جعل هذا هكذا في الظرف والحال لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفاً أو حالاً.

وكَفَّ الرجلُ عن الأمرِ يَكْفُهُ كَفًّا وكَفَّكَه فَكْفًا واكْتَفَّ وتَكَفَّفَ؛ الليث: كَفَفْتُ فلاناً عن السوء فَكَفْتُ يَكْفُ كَفًّا، سواء لفظُ اللازم والمُجاوز. ابن الأعرابي: كَفَفْتُ إذا رَفَقَ بغيره أو رَدَّ عنه من يؤذيه. الجوهري: كَفَفْتُ الرجلَ عن الشيءِ فَكَفْتُ، يتعدى ولا يتعدى، والمصدر واحد.

وكَفَفْتُ الرجلَ: مثل كَفَفْتُهُ؛ ومنه قول أبي زيد:

ألم تَرِنِي سَكْنْتُ لَأَيًّا يَمْلَأُكُمْ،

وَكَمَفَفْتُ عَنْكُمْ أَكْلُبِي، وهو عُقْرٌ؟

واستكف الرجلُ الرجلَ: من الكف عن الشيء. وتكفف دمه: ارتد، وكفّفه هو؛ قال أبو منصور: وأصله عندي من وكف يكف، وهذا كقولك لا تعطيني وتعطّظني. وقالوا: حَضَخَضْتُ الشيءَ في الماء وأصله من حَضِضْتُ. والمكفوف: الضرب، والجمع المكافيف. وقد كَفَّ بصره وكَفَّ بصره كَفًّا: ذهب. ورجل مكفوف أي أعمى، وقد كَفَّ. وقال ابن الأعرابي: كَفَّ بصره وكَفَّ. والكفّفة: كَفَفْتُ الشيءَ أي رَدَدْتُ الشيءَ عن الشيءِ، وكَفَفْتُ دمع العين. ويعبر كاف: أكلت أسنانه وقصرت من الكبر حتى تكاد تذهب، والأنتى بغير هاء، وقد كَفَّتْ أسنانهَا، فإذا ارتفع عن ذلك فهو ما ج. وقد كَفَّتْ الناقةُ تُكَفُّ كَفْفًا.

والكف في العروض: حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلٌ ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات، وكذلك كل ما حذف سابعه على التشبيه بكفّة القميص التي تكون في طرف ذيله، قاله ابن سيده: هذا قول ابن إسحق. والمكفوف في عليل العروض مفاعيلٌ

ابن الأثير: هو كناية عن محل القبول والإثابة وإلا فلا كف للرحلن ولا جارحة، تعالى الله عما يقول المشبهون علواً كبيراً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إن الله أن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة، فقال النبي ﷺ: صدق عمر. وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه، وللصقر وغيره من جوارح الطير كفان في رجله، وللسمك كفان في يديه لأنه يكف بهما على ما أخذ. والكف الحَضِيب: نجم. وكف الكلب: عُشْبَةٌ من الأحرار، وسيأتي ذكرها.

واستكف عينه: وضع كفّه عليها في الشمس ينظر هل يرى شيئاً؛ قال ابن مقبل يصف قذحاً له:

خَرُوجٌ مِنَ الشَّمْسِ، إِذَا ضَكَ ضَكَّةً

بدا، والعيونُ المُستَكْفَةُ تَلْمَخُ

الكسائي: اسْتَكْفَفْتُ الشيءَ واسْتَشْرَفْتُهُ، كلاهما: أن تضع يدك على حاجبك كالذي يَسْتَبْطِنُ من الشمس حتى يَسْتَبِينَ الشيءَ. يقال: اسْتَكْفَفْتُ عينه إذا نظرت تحت الكف. الجوهري: اسْتَكْفَفْتُ الشيءَ اسْتَشْرَفْتُهُ، وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي يَسْتَبْطِنُ من الشمس تنظر إلى الشيء هل تراه. وقال الفراء: استكف القوم حول الشيء أي أحاطوا به ينظرون إليه؛ ومنه ابن مقبل:

إِذَا رَمَقْتَهُ مِنْ مَعْدٍ عِمَارَةٌ

بدا، والعيونُ المُستَكْفَةُ تَلْمَخُ

واستكف السائل: يَسْطُ كَفَّهُ. وتكفّف الشيء: طلبه بكفّه وتكفّفه. وفي الحديث: أن رجلاً رأى في المنام كأن ظلّه تَنَطَّفَ عسلاً وسماً وكان الناس يَتَكَفَّفُونَهُ؛ التفسير للهروي في الغريبين والاسم منها الكفّف. وفي الحديث: لأن تدع ورتلك أغنياء خير من أن تدعهم عائلة يتكفّفون الناس؛ معناه يسألون الناس بأكفهم يبدونها إليهم. ويقال: تكفّف واستكف إذا أخذ الشيء بكفّه؛ قال الكمي:

ولا تُطْجِعُوا فِيهَا يَدَا مُسْتَكْفَةٍ

لغيركم، لو تَسْتَطِيعُ انْتِشَالَهَا

الجوهري: واستكف وتكفّف بمعنى وهو أن يد كفه يسأل الناس. يقال: فلان يتكفّف الناس، وفي الحديث: يتصدّق بجميع ماله ثم يتعدّ يستكف الناس. ابن الأثير: يقال استكف وتكفّف إذا أخذ بطن كفه أو سأله كفاً من الطعام أو ما يكف الجوع.

كان أصله مفاعيلن، فلما ذهب النون قال الخليل هو مكفوف.

وكفافُ الثوب: نواحيه. ويكفُّ الدُّخْرِيصُ إذا كُفِّ بعد خياطة مرة. وكفَّمتُ الثوبَ أي خيطتُ حاشيته، وهي الخياطةُ الثانية بعد الشَّلِّ. وعَيْبَةُ مكفوفة أي مُشْرِجَةٌ مُشْدودة. وفي كتاب النبي ﷺ، بالحديبية لأهل مكة: وإن بيننا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفة؛ أراد بالمكفوفة التي أُشْرِجَتْ على ما فيها وقُفِلت وضربها مثلاً للصدور أنها نَقِيَّة من العُجْلِ والغُشِّ فيما كتبوا واثقوا عليه من الصُّلْح والهُدنة، والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تُشْرِج على حُرِّ الثياب وفاجر المتاع، فجعل النبي ﷺ العياب المُشْرِجة على ما فيها مثلاً للقلوب طَوِيَتْ على ما تعاقدوا؛ ومنه قول الشاعر:

وكاذت عيابُ الوُدِّ بيني وبينكم،
وإن قيل أثناء العُجمية، تَضَفَّرُ
فجعل الصدور عياباً للوُدِّ. وقال أبو سعيد في قوله: وإن بيننا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفة معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفاً كما تكفُّ العيبة إذا أُشْرِجَتْ على ما فيها من متاع، كذلك الدُّخُول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا يَشْرُوها وأن يتكافأوا عنها، كأنهم قد جعلوها في وعاء وأشرجوا عليها.

الجوهري: كُفَّةُ القَمِيصِ، بالضم، ما استدار حول الذَّيْلِ، وكان الأصمعي يقول: كلُّ ما استظال فهو كُفَّة، بالضم، نحو كفة الثوب وهي حاشيته، وكُفَّةُ الرمل، وجمعه كِفافٌ، وكلُّ ما استدار فهو كُفَّة، بالكسر، نحو كُفَّة الميزان وكُفَّة الصائد، وهي جبالته، وكُفَّةُ اللَّئِي، وهو ما انحدر منها. قال: ويقال أيضاً كُفَّة الميزان، بالفتح، والجمع كِفافٌ؛ قال ابن بري: شاهد كُفَّة الحابل قول الشاعر:

كأنَّ فيجياج الأرض، وهي عَرِيضَةٌ
على الخائف المَطْلُوبِ، كِفَّةُ حابِلٍ
وفي حديث عطاء: الكُفَّةُ والشَّبَكَةُ أمرهما واحد؛ الكُفَّةُ، بالكسر: جباله الصائد. والكِفافُ في الوَشْم: دارات تكون فيه. وكِفافُ الشيء: جنازه. ابن سيده: والكِفة، بالكسر، كل شيء مستدير كدارة الوشم وعود الدُّفِّ وجباله الصئيد، والجمع كِفافٌ وكِفافٌ. قال: وكفة الميزان الكسر فيها أشهر، وقد حكى فيها الفتح وأباها بعضهم. والكُفَّة: كل

شيء مستطيل كُكُفَّة الرمل والثوب والشجر وكُفَّة اللَّئِي، وهي ما سال منها على الصُّرْس. وفي التهذيب: وكُفَّةُ اللثة ما انحدر منها على أصول الثغر، وأما كُفَّةُ الرَّمْل والقَمِيص فطَرَّتْهُما وما حولهما. وكُفَّة كل شيء، بالضم: حاشيته وطرته. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجهه، يصف السحاب: والتمع بَرَقَه في كُفِّهِ أي في حواشيه؛ وفي حديثه الآخر: إذا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فاجعلوا الرِّمَاحَ كُفَّةً أي في حواشي العسكر وأطرافه. وفي حديث الحسن: قال له رجل إن برجلي شَقافاً، فقال: أكفُّهُ بخزفة أي اغضبه بها واجعلها حوله. وكُفَّة الثوب: طرته التي لا هُدب فيها، وجمع كل ذلك كُفَفٌ وكِفافٌ. وقد كَفَّ الثوبُ يكفه كُفًّا: تركه بلا هُدب.

والكِفافُ من الثوب: موضع الكف. وفي الحديث: لا ألبس القميص المُكفَّفَ بالحرير أي الذي عُيِلَ على ذئله وأكمامه وجيِّهه كِفافٌ من حرير، وكلُّ مَضْمَمٍ شيء كِفافٌ، ومنه كِفافُ الأذن والظفر والدبر، وكُفَّةُ الصائد، مكسور أيضاً. والكُفَّة: حيالة الصائد، بالكسر. والكُفَّةُ: ما يُصَاد به الطَّيَاءُ يجعل كالطُوقِ. وكُفَّفَ السحاب كِفافُه: نواحيه. وكُفَّه السحاب: ناحيته. وكِفافُ السحاب: أسافله، والجمع أَكُفَّةٌ. والكِفافُ: الحوقة والوترَةُ. واستكفَّوه: صاروا حوالياً. والمستكفِّفُ: المستدير كالكُفَّة. والكِفافُ: كالكِفافِ، وخصَّ بعضهم به الوشم. واستكفَّمتُ الحية إذا ترعَّثت كالكُفَّة. واستكفَّ به الناس إذا غصبوا به. وفي الحديث: المنفقُ على الخيل كالمشكِّفِ بالصدقة أي الباسط يده يُعْطِيها، من قولهم استكفَّ به الناس إذا أحذقوا به، واستكفَّوا حوله ينظرون إليه، وهو من كِفافِ الثوب، وهي طرته وحواشيه وأطرافه، أو من الكُفَّة، بالكسر، وهو ما استدار ككفة الميزان. وفي حديث زُقَيْفَةَ: فاستكفَّوا جنابتي عبد المطلب أي أحاطوا به واجتمعوا حوله. وقوله في الحديث: أمرت أن لا أكفُّ شِعراً ولا ثوباً، يعني في الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع، قال ابن الأثير: أي لا أمتنعها من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض، قال: ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أي لا يجمعهما ولا يضمهما. وفي الحديث: المؤمن أخو المؤمن يكفُّ عليه ضِيقته أي يجمع عليه مَعِيشتَه وَيَضُمَّها إليه؛ ومنه الحديث:

كأنَّ فيجياج الأرض، وهي عَرِيضَةٌ
على الخائف المَطْلُوبِ، كِفَّةُ حابِلٍ
وفي حديث عطاء: الكُفَّةُ والشَّبَكَةُ أمرهما واحد؛ الكُفَّةُ، بالكسر: جباله الصائد. والكِفافُ في الوَشْم: دارات تكون فيه. وكِفافُ الشيء: جنازه. ابن سيده: والكِفة، بالكسر، كل شيء مستدير كدارة الوشم وعود الدُّفِّ وجباله الصئيد، والجمع كِفافٌ وكِفافٌ. قال: وكفة الميزان الكسر فيها أشهر، وقد حكى فيها الفتح وأباها بعضهم. والكُفَّة: كل

يُكْفُ ماءً وجهه أي يَضُوءُه ويجمعه عن بَدَلِ السُّؤالِ وأصله المنع؛ ومنه حديث أم سلمة: كُفِّي رَأْسِي أَي أَجمِعه وضَمِّي أطرافه، وفي رواية: كُفِّي عن رَأْسِي أَي ذَعِبه واتركي مَنْطَه. والكِيفُ: الثُّقْر التي فيها العيون؛ وقول حميد:

ظَلَلْنَا إِلَى كَهْفٍ، وَظَلَلْتُ رِحَالَنَا

إِلَى مَشْتَكِفَاتٍ لِهِنَّ غُرُوبٌ

قيل: أراد بالمشتكفات الأعين لأنها في كَيْفٍ، وقيل: أراد الإبل المجتمعمة، وقيل: أراد شجراً قد استكف بعضها إلى بعض، وقوله لهنَّ غُرُوبٌ أي ظلال.

والكافةُ: الجماعة، وقيل: الجماعة من الناس. يقال: لقيتهم كافةً أي كلهم. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ قال: كافة بمعنى الجميع والإحاطة، فيجوز أن يكون معناه ادخلوا في السِّلْمِ كلُّه أي في جميع شرائعه، ومعنى كافة في اشتقاق اللغة: ما يكف الشيء في آخره، من ذلك كَفَّةُ القميص وهي حاشيته، وكلُّ مستطيل فحرفه كُفَّةٌ، وكل مستدير كفة نحو كفة الميزان. قال: وسميت كُفَّةُ الثوب لأنها تمنعه أن ينتشر، وأصل الكَفِّ المنع، ومن هذا قيل لطرف اليد كَفٌّ لأنها يُكْفُ بها عن سائر البدن، وهي الراحة مع الأصابع، ومن هذا قيل رجل مكفوف أي قد كَفَّ بصره من أن ينظر، فمعنى الآية ابلغوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه فَكُفُّوا من أن تعدوا شرائعه وادخلوا كلكم حتى يُكْفَ عن عدد واحد لم يدخل فيه. وقال في قوله تعالى: ﴿وقاتلوا المشركين كافة﴾ منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة، وهو في موضع قاتلوا المشركين محيطين، قال: فلا يجوز أن يثنى ولا يجمع لا يقال قاتلوهم كافةً ولا كائين، كما أنك إذا قلت قاتلهم عامة لم تشن ولم تجمع، وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين؛ الجوهري: وأما قول ابن رواحة الأنصاري:

فيسوزنا إليهم كافةً في رحالهم

جميعاً، علينا البيض لا نتخشع

فإنما خففه ضرورة لأنه لا يصح الجمع بين ساكنين في حشو البيت؛ وكذلك قول الآخر:

جزى اللُّهُ الرواب جزاءً سؤيًّا،

وَأَلْبَسَهُنَّ مِنْ بَرَصٍ قَمِيصاً
وهو جمع رَابِصٍ. وأكافيفُ الجبل: حيوده؛ قال:
مُشْحَنِفِرًا مِنْ جِبَالِ الرُّومِ يَمْسُرُهُ
منها أكافيفُ، فيما دونها زَوْرٌ^(١)

يصف الغرات وجويزه في جبال الروم المطلة عليه حتى يشق بلاد العراق. أبو سعيد: يقال فلان لحمه كَفَافٌ لأديمه إذا امتلأ جلده من لحمه؛ قال النمر بن تَوَلَّب:

فُضُولٌ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا

يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ، أَوْ هُوَ أَجْمَلُ

أراد بالفضول تَعَصَّنَ جلده لكبره بعدما كان مكتنز اللحم، وكان الجلد مستنداً مع اللحم لا يُفْضَلُ عنه؛ وقوله أشده ابن الأعرابي:

نَجُوسٌ عِمَارَةٌ وَنَكْفٌ أُخْرَى

لَنَا، حَتَّى يُجَاوِزَهَا ذَلِيلُ

رام تفسيرها فقال: تَكْفٌ نَأْخِذُ فِي كَيْفَافٍ أُخْرَى، قال ابن سيده: وهذا ليس بتفسير لأنه لم يفسر الكفاف، وقال الجوهري في تفسير هذا البيت: يقول نطأ قبيلة وتخللها ونكف أخرى أي نأخذ في كُفَّتِها، وهي ناحيتها، ثم ندعها ونحن نقدر عليها.

وقال الأصمعي: يقال نفقته الكفاف أي ليس فيها فضل إنما عنده ما يكفُّه عن الناس. وفي حديث الحسن أنه قال: ابتداءً بمن تؤول ولا تلام على كفاف، يقول: إذا لم يكن عندك فضل لم تلم أن لا تُعْطِي أَحَدًا. الجوهري: كفاف الشيء، بالفتح، مثله وقَيْشُه، والكفاف أيضاً من الرزق: القوت وهو ما كَفَّ عن الناس أي أغنى. وفي الحديث: اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً. والكفاف من القوت: الذي على قدر نفقته لا فضل فيها ولا نقص؛ ومنه قول الأثيرد البزرجي:

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عُدَانَةِ أَنَا

يَكُونُ كَفَافًا: لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وَوَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا: لَا عَلَيَّ وَلَا لِي؛ الكفاف: هو الذي لا

(١) هذا البيت للأخطل من قصيدته: حنَّ القطن الخ.

قد اكتفَلت بالحزن، واغْوَجَ دونها

صَوَارِبٌ من حَفَانٍ تَجْتَابِه سَدْرًا

وفي حديث إبراهيم: لا تشرب من ثلثة الإناء ولا غرؤته فإنها يكفل الشيطان أي موكبه لما يكون من الأوساخ، كره إبراهيم ذلك. والكِفْل: أصله المركب فإن أذَانَ الغرؤة والثلثة مركب الشيطان. والكِفْل من الرجال: الذي يكون في مؤخر الحرب إما هتته في التأخر والفرار. والكِفْل: الذي لا يثبت على ظهور الخيل؛ قال الجحاف بن حكيم:

والتغليبي على الجواد غنيمة،

كففل الفروسة دائم الإحصام

والجمع أكفال؛ قال الأعشى يمدح قومًا:

غير يبيل ولا غرؤير في الهيب

جاء، ولا غرؤل ولا أكفسال

والاسم الكفولة، وهو الكفيل. وفي التهذيب: الكِفْل الذي لا يثبت على متن الفرس، وجمعه أكفال؛ وأنشد:

ما كنت تلقى في الحروب فوارسي

مبلاً، إذا ركبوا، ولا أكفالاً

وهو بين الكفولة. وفي حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال: إني كائن فيها كالِكِفْل أخذ ما أعرف وأترك ما أنكر؛ قيل: هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار، وقيل: هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شيء فهو لازم بيته. قال أبو منصور: والكِفْل الذي لا يثبت على ظهر الدابة. والكِفْل: الحظ

والضعف من الأجر والإثم، وعم به بعضهم، ويقال له: كِفْلان من الأجر، ولا يقال: هذا كِفْل فلان حتى تكون قد هيأت لغيره

مثله كالنصيب، فإذا أفردت فلا تقل كِفْل ولا نصيب. والكِفْل أيضاً: الجئل. وفي التنزيل: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾؛ قيل:

معناه يؤتكم ضعفين، وقيل: يتلين؛ وفيه: ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾؛ قال الفراء: الكِفْل الحظ، وقيل:

يؤتكم كِفْلَيْنِ أَي حَظَّيْنِ، وقيل ضعفين. وفي حديث الجمعة: له كِفْلان من الأجر؛ الكِفْل، بالكسر: الحظ والنصيب. وفي

حديث جابر: وعمدنا إلى أعظم كِفْل. وقال الزجاج: الكِفْل في اللغة النصيب أخذ من قولهم اكتفَلت البعير إذا أدرت على سنامة

أو على موضع من ظهره كساء وركبت عليه، وإما قيل له كِفْل، وقيل: اكتفَل البعير لأنه لم يستعمل الظهر كله وإنما

يفضّل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه، وهو نَضَب على الحال، وقيل: أراد به مكفوفاً عني شوها، وقيل: معناه أن لا تنال مني ولا أنال منها أي تكف عني وأكف عنها.

ابن بري: والكِفَالُ الطَّوْرُ؛ قال عبد بن الحشحاس: أحار تَرى الصَّوْقَ لم يَغْتَمِضْ،

يُضِيءُ كِصَافًا، وَيَحْبُو كِصَافًا

وقال رؤبة^(١):

فليت عَظِي من نَدَاكَ الضَّافِي،

والنفسع أن تَشْرُوكَنِي كِصَافِي

والكِفْ: الرُّجْلَة؛ حكاها أبو حنيفة يعني به البقلة الحمقاء.

كفل: الكِفْل، بالتحريك: العجز، وقيل: رَدْفُ العِجْزِ، وقيل: القَطَن يكون للإنسان والدابة، وإنها لعجزاء الكِفْل، والجمع أكفال، ولا يشتق منه فعل ولا صفة.

والِكِفْل: من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه ثم يُلقَى مقدمه على الكاهل ومؤخره مما يلي العِجْزِ، وقيل: هو شيء مستدير يتخذ من جزقي أو غير ذلك ويوضع على سنام البعير. وفي حديث أبي رافع قال: ذاك كِفْل الشيطان، يعني معده. واكتفل البعير: جعل عليها كِفْلاً. الجوهري: والكِفْل ما اكتفل به الراكب وهو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب. والكِفْل: كساء يجعل تحت الرخل؛ قال لبيد:

وإن أحرزت فالكِفْل ناجز

وقال أبو ذؤيب:

على جشرة مرفوعة الذئيل والكِفْل

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

تُعْجِلُ سُدَّ الأَعْبَلِ السَّكَايِلَا

فسره فقال: واحد السكافل مكفّل، وهو الكِفْل من الأكسية. ابن الأنباري في قولهم قد تكفَلت بالشيء: معناه قد ألزمته

نفسه وأزلت عنه الضئعة والدهاب، وهو مأخوذ من الكِفْل، والكِفْل: ما يحفظ الراكب من خلفه. والكِفْل: النصيب مأخوذ

من هذا. أبو الدقيش: اكتفَلت بكذا إذا ولّيته كِفْلَكَ، قال: وهو الأفتعال؛ وأنشد:

(١) قوله «وقال رؤبة فليت حظي الخ» في هامش النهاية: وقد بينى على الكسر فيقال دعني كفاف؛ أنشد أبو زيد لرؤبة: فليت حظي (البيت).

والمُكافِل: المُجاوِر المُحالف، وهو أيضاً المُعاهد المُعاهد؛
عن ابن الأعرابي: وأنشد بيت خِذَاش بن زُهَير:
إذا ما أصاب العَيتُ لم يَزِعْ عَيتَهُم،
من الناس، إلا مُخَرِم أو مُكافِلُ

المُخَرِم: المُسالم، والمُكافِل: المُعاهد المُحالف، والمُكفِيل
من هذا أُجِدَّ.

والمُكفَل والمُكفِيل: المِثْل؛ يقال: ما لفلان كِفْلُ أي ما له مثل؛
قال عمرو بن الحرث:

يَعْلُو بها ظَهْرُ البعير، ولم

يوجد لها، في قومها، كِفْلُ

كأنه بمعنى مثل. قال الأزهري: والضَّعْف يكون بمعنى المِثْل.
وفي الحديث: أنه ﷺ، قال لرجل: لك كِفْلان من الأجر أي
مثلان. والمُكفَل: النصب والجزء؛ يقال: له كِفْلان أي جزءان
وتصبيان.

والمُكافِل: الذي لا يأكل، وقيل: هو الذي يصِل الصيام،
والجمع كُفْل. وكُفِلَت كُفْلاً أي واصلت الصوم؛ قال القطامي
يصف إبلاً بقلة الشرب:

يَلْدُنْ بأعقارِ الجياضِ كأنها

نساءُ النصارى أصبحت، وهي كُفْلُ

قال ابن الأعرابي وحده: هو من الضمان أي قد ضَمِنَ الصوم؛
قال ابن سيده: ولا يعجبني.

وذو الكِفْل: اسم نبي من الأنبياء، صلوات الله عليهم أجمعين،
وهو من الكفالة، سمي ذا الكِفْل لأنه كَفَلَ بمائة ركة كل يوم
فَوَفَى بما كَفَلَ، وقيل: لأنه كان يلبس كساء كالكِفْل، وقال
الزجاج: إن ذا الكِفْل سمي بهذا الاسم لأنه تكفَّل بأمر نبي في
أُمَّته فقام بما يجب فيهم، وقيل: تكفَّل بعمل رجل صالح فقام به.
كفن: الكَفْنُ: معروف. ابن الأعرابي: الكَفْنُ التغطية.

قال أبو منصور: ومنه سمي كَفْنُ الميت لأنه يستره. ابن سيده:
الكَفْنُ لباس الميت معروف، والجمع أَكْفان، كَفَنَهُ يَكْفِيهِ كَفْناً
وكَفَنَهُ كَفْفِيّاً. ويقال: ميت مَكْفُونٌ ومَكْفَنٌ؛ وقول امرئ
القيس:

على حَرَجٍ كالعَرُ يُحْمِلُ أَكفاني

أراد بأَكفانه ثيابه التي تواريه، وورد ذكر الكَفْن في الحديث
كثيراً، وذكر بعضهم في قوله: إذا كَفَنَ أحدكم أخاه فليُحْسِن

استعمل نصيباً من الظهر. وفي حديث مَجِيء المستضعفين
بمكة: وعياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام مُتَكَفِّلانَ على
بعير. يقال: تَكَفَّلَت البعير وتَكَفَّلْتُهُ إذا أدرت حول سنامه كساء
ثم ركبته، وذلك الكساء الكِفْلُ، بالكسر.

والمُكافِل: العائل، كَفَلَهُ يَكْفُلُهُ وكَفَّلَهُ إِياه. وفي التنزيل العزيز:
﴿وَكَفَّلَها زَكْرِيَّا﴾؛ وقد قرئت بالثقل ونصب زكريا، وذكر
الأحفش أنه قرئ: وكَفَّلَها زكريا، بكسر الفاء. وفي الحديث:
أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة له ولغيره؛ والمُكافِل: القائم
بأمر اليتيم العربي له، وهو من الكفيل الضمين، والضمين في له
ولغيره راجع إلى المُكافِل أي أن اليتيم سواء كان الكافل من
ذوي رحمه وأنسابه أو كان أجنبياً لغيره تكفَّل به، وقوله
كهاتين إشارة إلى إصبعيه السَّابِة والبوسطى؛ ومنه الحديث:
الرواب كافل؛ الرَّابُ: زوج أُم اليتيم لأنه يكفُل تربيته ويقوم
بأمره مع أمه. وفي حديث وَفَد هُوَازِن: وأنت خير المُكفُولين،
يعني رسول الله ﷺ، أي خير من كُفِل في صغره، وأُضِغ
وربِّي حتى نشأ، وكان مُشْتَرِضاً في بني سعد بن بكر.
والمُكافِل والمُكفِيل: الضامن، والأُنثى كَفِيل أيضاً، وجمع
المُكافِل كُفْل، وجمع المُكفِيل كُفْلاء، وقد يقال للجمع كَفِيل
كما قيل في الجمع صديق. وكَفَّلَها زكريا، أي ضمَّنها إياه
حتى تكفَّل بحضانتها، ومن قرأ: وكَفَّلَها زكريا، فالمعنى ضمَّين
القيام بأمرها.

وكَفَلَ المال والمال: ضَمِنَهُ. وكَفَلَ بالرجل^(١) يَكْفُلُ ويَكْفِلُ
كُفْلاً وكُفُولاً وكَفالَةً وكَفَلَ وكَفِلَ وتَكَفَّلَ به، كله: ضَمِنَهُ.
وَأَكْفَلَهُ إياه وكَفَلَهُ: ضَمِنَهُ، وكَفَلْتُ عنه بالمال لغيره وتَكَفَّلْتُ
بدينه تكفُّلاً. أبو زيد: أَكْفَلْتُ فلاناً المالَ إِكْفالاً إذا ضَمِنْتَهُ
إياه، وكَفَلَ هو به كُفُولاً وكَفْلاً، والتَكْفِيل مثله. قال الله
تعالى: ﴿فقال أَكْفِليها وَعزَّني في الخِطاب﴾؛ الزجاج:
معناه اجعلني أنا أَكْفَلُها وانزل أنت عنها. ابن الأعرابي: كَفِيلٌ
وكافِلٌ وضَمِينٌ وضامنٌ بمعنى واحد؛ التهذيب: وأما الكافل فهو
الذي كَفَلَ إنساناً يقولُه وَيُفَوِّقُ عليه. وفي الحديث: الرِّيبِيب
كافِلٌ، وهو زوج أُم اليتيم كأنه كَفَلَ نفقة اليتيم.

(١) قوله وكفل بالرجل الخ: عبارة القاموس: وقد كفل بالرجل كضرب
وتصر كرم وعلم.

مُكْفَهَرٌ أَي بوجه منقبض لا طلاقة فيه، يقول: لا تَلْفَه بوجه مُنْبَسِط. وفي الحديث أيضاً: أَلْفُوا الْمُخَالِفِينَ بوجه مُكْفَهَرٍ أَي عابس قَطُوب، وعامٌ مُكْفَهَرٌ كذلك. ويقال: رأيت مُكْفَهَرٌ الوجه. وقد كَفَهَرُ الرَّجُلُ إِذَا عَبَسَ، وكَفَهَرُ النَّجْمُ إِذَا بَدَأَ وَجْهَهُ وضوءه في شدة ظلمة الليل، حكاها ثعلب؛ وأنشد:

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَكَفَهَرْتُ نَجْوَمَهُ،

وصاح من الأفرط هام جوائم

والمُكْرَهَفُ: لغة في المُكْفَهَرِ. وفلان مُكْفَهَرُ الوجه إِذَا ضَرَبَ لَوْنَهُ إِلَى الْعَبْرَةِ مع الْعَلْظ؛ قال الراجز:

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ فِي السُّطَاطِ

يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ السُّفْطَاطِ

بِمُكْفَهَرِ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ

أبو بكر: فلان مُكْفَهَرٌ أَي منقبض كالح لا يُرَى فيه أَثَرُ بَشِيرٍ وَلَا فَرْحٍ. ويجعل مُكْفَهَرٌ: صلب شديد لا يناله حادٌ.

والمُكْفَهَرُ: الصُّلْبُ الذي لا تغيره الحوادث.

كفسي: الليث: كَفَسَى يُكْفِسِي كِفَايَةً إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ. ويقال: اسْتَكْفَيْتَهُ أَمْرًا كَفَايَةً. ويقال: كَفَاكَ هَذَا أَمْرًا أَي حَشَبَكَ، وكَفَاكَ هَذَا الشَّيْءَ. وفي الحديث: من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كَفَسَهُ أَي أَغْنَاهُ عن قيام الليل، وقيل: إنهما أقل ما يُجزىء من القراءة في قيام الليل، وقيل: تُكْفِيَانِ الشَّرَّ وَيَقِيَانِ مِنَ الْمَكْرِهِ. وفي الحديث: سَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيُكْفِيكُمْ اللَّهُ أَي يُكْفِيكُمْ الْقِتَالَ بما فتح عليكم.

والكُفَاةُ: الخَدَمُ الذين يقومون بالخدمة، جمع كافٍ. وكَفَى الرَّجُلُ كِفَايَةً، فهو كَافٍ وكَفِيَ مثل حُطِمَ؛ عن ثعلب، وأكْتَفَسَى، كلاهما: اضْطَلَع، وكَفَاهَ مَا أَهَمَّهُ كِفَايَةً وكَفَاهَ مَوْرَثَتَهُ كِفَايَةً وكَفَاكَ الشَّيْءُ يُكْفِيكَ وأكْتَفَيْتَ بِهِ. أبو زيد: هذا رجل كَافِيك من رَجُلٍ وناهيك من رجل وجازيك من رجل وسَرَعَكَ من رَجُلٍ كله بمعنى واحد. وكَفَيْتَهُ مَا أَهَمَّهُ وكَافَيْتَهُ: من المُكَاافَاةِ، وَرَجَوْتُ مُكَاافَاتِكَ.

ورجل كَافٍ وكَفِيٌّ: مثل سَالِمٍ وسَلِيمٍ. ابن سيده: ورجل كَافِيك من رجل وكَفِيك من رَجُلٍ^(١) وكَفَسَى بِهِ رَجُلًا. قال: وحكى ابن الأعرابي: كَفَاكَ بِفُلَانٍ وكَفَيْتَكَ بِهِ وكَفَاكَ،

كَفَيْتَهُ، أَنَّهُ بِسُكُونِ الْفَاءِ عَلَى الْمَصْدَرِ أَي تَكْفِيْتَهُ، قَالَ: وَهُوَ الْأَعْمُ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى الثَّوْبِ وَهَيْئَتِهِ وَعَمَلِهِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ الْفَتْحُ. وَفِي الْحَدِيثِ فَأَهْدَى لَنَا شَاةً وَكَفَيْتَهَا أَي مَا يُعْطِيهَا مِنَ الرُّغْفَانِ. وَيَقَالُ: كَفَيْتُ الْحَبْرَةَ فِي الْمَلَّةِ إِذَا وَارَيْتَهَا بِهَا. وَالْكَفْنُ: غَزْلُ الصُّوفِ. وَكَفَنَ الرَّجُلُ الصُّوفَ: غَزَلَهُ. اللَّيْثُ: كَفَنَ الرَّجُلُ يُكْفِنُ أَي غَزَلَ الصُّوفَ.

وَالْكَفْنَةُ: شَجَرَةٌ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ صَغِيرَةٌ جَفْدَةٌ، إِذَا بَسِثَتْ صَلَبَتْ عِيدَانُهَا كَأَنَّهَا قَطَعَتْ شَقَّقَتْ عَنِ الْقَنَا، وَقِيلَ: هِيَ عَشِيَّةٌ مَشْتَرَةٌ النَّبْتِ عَلَى الْأَرْضِ تَبُثُّ بِالْقِيَعَانِ وَبِأَرْضِ نَجْدٍ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَفْنَةُ مِنْ نَبَاتِ النَّفِّ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا. وَكَفَنَ يُكْفِنُ: اخْتَلَى الْكَفْنَةُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

يَقْطُلُ فِي الشَّاءِ يَزْعَاهَا وَيَعْمَلُهَا،

وَيَكْفِنُ الدَّمْعُ إِلا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

فقد قيل: معناه يَخْتَلِي مِنَ الْكَفْنَةِ لِمَرَضِ الشَّاءِ، قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَغْزِلُ الصُّوفَ؛ رَوَاهُ اللَّيْثُ؛ وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ هَذَا الْبَيْتَ:

قَطَلُ يَغِيثُ فِي قَوْطٍ وَرَاجِلَةٌ،

يُكْفِنُ الدَّمْعُ إِلا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قَالَ: يُكْفِنُ يَجْمَعُ وَيُخْرِصُ إِلا سَاعَةً يَفْعُدُ يَطْبِيخُ الْهَبِيدَ، وَالرَّاجِلَةُ: كَبِشُ الرَّاعِي يَحْمَلُ عَلَيْهِ مَنَاعَهُ، وَيَقَالُ لَهُ الْكَرَّازُ. وَطَعَامُ كَفْنٍ: لا مَلْحَ فِيهِ. وَقَوْمٌ مُكْفِنُونَ: لا مَلْحَ عِنْدَهُمْ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ. قَالَ: وَمَنْ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي كِتَابِهِ إِلَى عَامِلِهِ مَضْفَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ: مَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَوْ ضُنْتُ اللَّهُ أَيَامًا، وَتَصَدَّقْتُ بِطَائِفَةٍ مِنْ طَعَامِكَ مُحْتَسِبًا، وَأَكَلْتُ طَعَامَكَ مِرَارًا كَفْنًا، فَإِنَّ تِلْكَ سِيرَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَدَابَ الصَّالِحِينَ. وَالْكَفْنَةُ: شَجَرٌ.

كفنه: ابن الأعرابي: الكَافِيَةُ رَيْسُ الْعَشْكَرِ، وَهُوَ الرُّؤِوسُ وَالْعَشُودُ وَالْعِمَادُ وَالْعَمْدَةُ وَالْعَمْدَانُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ.

كفهر: المُكْفَهَرُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي يُعَلِّظُ وَيَسْوَدُ وَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَالْمُكْرَهَفُ مِثْلُهُ. وَكُلُّ مُتْرَاكِبٍ مُكْفَهَرٌ. وَوَجْهٌ مُكْفَهَرٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ غَلِيظُ الْجِلْدِ لَا يَسْتَجِجِي مِنْ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَبُوسُ، وَمَنْ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَالْقَهْ بَوَجْهِهِ

(١) قوله فكفيك من رجل في القاموس مثلك الكاف.

أحد، فالجار والمجرور هنا في موضع اسم مرفوع بفعله، ونحو قولهم في التعجب: أَحْسِنُ بَرِّيذًا، فالباء وما بعدها في موضع مرفوع بفعله ولا ضمير في الفعل، وقد زيدت أيضاً في خير لكن لشبهه بالفاعل؛ قال:

وَلَكِنْ أُجْرًا لَوْ فَعَلْتِ بِهِيْنِ،

وَهَلْ يُعْرِفُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ (١)

أراد: ولكن أجر لو فعلته بشيء هين أي أنت تصلين إلى الأجر بالشيء الهين، كقولك: وُجِبْتُ الشكر بالشيء الهين، فتكون الباء على هذا غير زائدة، وأجاز محمد بن السري أن يكون قوله: كَفَى، بالله، تقديره كَفَى اكْتِفَاؤُكَ بِاللَّهِ أَي اكْتِفَاؤُكَ بِاللَّهِ يَكْفِيكَ؛ قال ابن جنبي: وهذا يضعف عندي لأن الباء على هذا متعلقة بمصدر محذوف وهو الإكتفاء، ومحال حذف الموصول وتبقيته صلته، قال: وإنما حسنته عندي قليلاً أنك قد ذكرت كَفَى فدل على الاكتفاء لأنه من لفظه، كما تقول: مَنْ كَذَّبَ كَانَ شَرًّا لَهُ، فأضمرته لدلالة الفعل عليه، فهناك أضمر اسماً كاملاً وهو الكذب، وهناك أضمر اسماً وبقي صلته التي هي بعضه، فكان بعض الاسم مضمراً وبعضه مظهراً، قال: فلذلك ضعف عندي، قال: والقول في هذا قول سيبويه من أنه يريد كفى الله، كقولك: وكفى الله المؤمنين القتال؛ ويشهد بصحة هذا المذهب ما حكى عنهم من قولهم مررت بأبيات جاذ بهن أبيات ومجدن أبياتاً. فقوله بهن في موضع رفع، والباء زائدة كما ترى. قال أخبرني بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيى أن الكسائي حكى ذلك عنهم؛ قال: ووجدت مثله للأخطل وهو قوله:

فَقُلْتُ: اقْتُلُوها عَنْكُمْ بِمِزَاجِها،

وَحُبُّ بِها مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ!

فقوله بها في موضع رفع بحب، قال ابن جنبي: وإنما جاز عندي زيادة الباء في خير المبتدئ لمضارعة للفاعل باحتياج المبتدئ إليه كاحتياج الفعل إلى فاعله.

وَالْكُفْيَةُ، بالضم: ما يَكْفِيكَ مِنَ الْعَيْشِ، وقيل: الْكُفْيَةُ الْقُوتُ، وقيل: هو أَقَلُّ مِنَ الْقُوتِ، والجمع الْكُفْيُ. ابن

مكسور مقصور، وَكُفَّاكٌ، مضموم أيضاً، قال: ولا يشئ ولا يجمع ولا يؤنث. التهذيب: تقول رأيت رجلاً كافيتك من رجل، ورأيت رجلين كافيتك من رجلين، ورأيت رجلاً كافيتك من رجال، معناه كفئك به رجلاً. الصحاح: وهذا رجل كافيتك من رجل ورجلان كافيتك من رجلين ورجال كافيتك من رجال، وَكُفَيْتُكَ، بتسكين الفاء، أي حشبتك؛ وأنشد ابن بري في هذا الموضع لجثامة الليثي:

سَلِي عَنِّي بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ،

كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا

هَلْ أَغْفُو مِنْ أَسْوَلِ الْحَقِّ فِيهِمْ،

إِذَا عَرَضَتْ، وَأَقْطَعُ الضُّسُورًا

وقال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ لِيَاءًا﴾، وما أشبهه في القرآن: معنى الباء للتوكيد، المعنى كَفَى اللَّهُ لِيَاءًا إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ دَخَلَتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ الْأَمْرُ، الْمَعْنَى اكْتَفُوا بِاللَّهِ لِيَاءًا، قال: ولياء منصوب على الحال، وقيل: على التمييز. وقال في قوله سبحانه: ﴿وَأُولَئِكَ يَكْفِيكَ أَنْتَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾؛ معناه أَوْلَمْ يَكْفِيكَ رَبُّكَ أَوْلَمْ تَكْفِيهِمْ شَهَادَةُ رَبِّكَ، ومعنى الكفاية ههنا أنه قد بين لهم ما فيه كفاية في الدلالة على توحيده وفي حديث ابن مريم: فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِي بِغَيْرِ كُفْيِي أَي بِغَيْرِ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي. يقال: كَفَاهُ الْأَمْرَ إِذَا قَامَ فِيهِ مَقَامُهُ. وفي حديث الجارود: وَأَكْفَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَي أَقُومَ بِأَمْرٍ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْحَزْبَ وَأَحَارِبَ عَنْهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ:

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا، عَلَى مَنْ عَيْرُونَا،

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

فإنما أراد فكفانا، فأدخل الباء على المفعول، وهذا شاذ إذ الباء في مثل هذا إنما تدخل على الفاعل كقولك كفى بالله؛ وقوله:

إِذَا لَأَقَيْتَ قَوْمِي فَاشَأَيْهِمْ،

كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا

هو من المقلوب، ومعناه كَفَى قَوْمٌ خَبِيرًا صَاحِبِهِمْ، فجعل الباء في صاحب، وموضعها أن تكون في قوم وهم الفاعلون في المعنى؛ وأما زيادتها في الفاعل فنحو قولهم: كفى بالله، وقوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾، إنما هو كفى الله وكفانا كقول سحيم:

كَفَى الشُّبَيْبِ وَالْإِسْلَامَ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا

فالباء وما عملت في موضع مرفوع بفعله، كقولك ما قام من

(١) قوله «هل يعرف» كذا بالأصل، والذي في المحكم: ولم ينكر.

والمفعول منه مَكْلُوءٌ، وأنشد (٣):

إِنْ سَلَيْمِي، وَاللَّهْ يُكَلِّئُهَا،
صَنُتْ بِزَادٍ مَا كَانَ يَزُرُّوْهَا

وفي الحديث أنه قال ليلايل، وهم مُسَافِرُونَ: أَكَلْنَا وَقَتْنَا. هو من الحِفْظِ والجِرَاسَةِ. وقد تخفف همزة الكِلَآءَةِ وتَقَلَّبَ ياءً. وقد كَلَّاهُ يَكَلِّئُهُ كَلَاءً وَكِلَاءً وَكِلَآءَةً، بالكسر: حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ. قال جَمِيلٌ:

فَكُونِي بِحَئِيرٍ فِي كِلَآءٍ وَعِجْطَةٍ،

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ هَجْرِي وَبِعَضَّتِي

قال أبو الحسن: كِلَآءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَكِلَآءَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَآءَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَآءَةٍ، فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ. وَيَقَالُ: أَذْهَبُوا فِي كِلَآءَةِ اللَّهِ.

وَإِكْتَلَأَ مِنْهُ كِلَآءَةً: اخْتَرَسَ مِنْهُ. قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ:

أَتَحْتُ بَعِيرِي وَإِكْتَلَأْتُ بِعَيْنِي،

وَأَمَرْتُ نَفْسِي، أَي أَمَرْتُ أَفْعَلُ

وَيُرَى أَي أَمْرِي أَوْفَقٌ.

وَكَأَلُ الْقَوْمِ: كَانَ لَهُمْ رَيْبَةٌ.

وَإِكْتَلَأْتُ عَيْنِي كِكِلَآءٍ إِذَا لَمْ تَنْتُمْ وَحَدِيثُ أَمْرًا، فَصَهَرَتْ لَهُ.

وَيَقَالُ: عَيْنٌ كَلَّوَتْ إِذَا كَانَتْ سَاهِرَةً، وَرَجُلٌ كَلَّوَتْ الْعَيْنَ أَي شَدِيدُهَا لَا يُؤْتِلِبُهُ النَّوْمُ، وَكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَمَهْمَهُ مُقْفِرٌ، تُحْشَى غَوَائِلُهُ،

قَطِطَتْهُ بِكَلَّوَةِ الْعَيْنِ، بِمَشْفَارٍ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَمْرَأَتِهِ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأُبْعِضُ الْمَرْأَةَ كَلَّوَةَ اللَّيْلِ.

وَكَأَلَاهُ مُكَالَآةً وَكِلَآةً: رَاقَبَهُ. وَإِكْتَلَأْتُ بَصْرِي فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّدْتَهُ فِيهِ.

وَالكَلَّاءُ: مَرْوَقُ السُّفْنِ، وَهُوَ عِنْدَ سَبْيُوهِ قَعَالٌ، مِثْلُ حَبَابٍ، لِأَنَّهُ يَكَلُّ السُّفْنَ مِنَ الرِّيحِ؛ وَعِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَيْثِي: قَعَالٌ، لِأَنَّ الرِّيحَ نَكَلٌ فِيهِ، فَلَا يَتَحَرَّقُ، وَقَوْلُ سَبْيُوهِ مُرْجِحٌ، وَمِمَّا يُرْجِحُهُ أَنْ أَبَا حَاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الكَلَّاءَ مَذْكُورٌ لَا يُؤْتِنُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَكَأَلُ الْقَوْمِ سَفَيْتَهُمْ تَكَلِّبًا وَتَكَلُّنًا، عَلَى مِثَالِ تَكَلِيمٍ وَتَكَلِيمَةٍ: أَذْنُوبًا مِنَ الشَّطِّ وَحَبَشُومًا. قَالَ: وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يَقُولِي أَنَّ كَلَّاءَ قَعَالٌ،

كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوهِ.

وَالسُّمُكَلَّاءُ، بِالتَّشْدِيدِ: شَاطِئَةُ النَّهْرِ وَمَرْوَقُ السُّفْنِ، وَهُوَ سَاحِلٌ كُلُّ نَهْرٍ. وَمِنْهُ شَوْقُ الكَلَّاءِ، مُشْدُودٌ مَسْدُودٌ، وَهُوَ مَوْضِعٌ

الْأَعْرَابِيِّ: الكُفِّي الأَقْوَاتِ، وَاحِدَتُهَا كُفْيَةٌ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ كُفِّي يَوْمَهُ عَلَى مِيزَانِ هَذَا أَي قُوَّتْ يَوْمَهُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:
وَمُخْتَبِطٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفْيً،

وَذَاتِ رَضِيحٍ لَمْ يُبَيِّنْهَا رَضِيحُهَا

قال: يَكُونُ كُفْيً جَمْعُ كُفْيَةٍ وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الْقُوَّتِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ كَفَافَةً ثُمَّ اسْقَطَ الْهَاءَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كُفْيٌّ أَي كَافٍ.

وَالكُفْيُّ: بَطْنُ الْوَادِي؛ عَن كِرَاعٍ، وَالْجَمْعُ الْكُفْيَاءُ.

ابن سِيْدِهِ: الكُفُوُّ النَّظِيرُ لِعِنَةِ الْكُفْيِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدُوا بِهِ الكُفُوَّ فَيُخَفِّفُوا ثُمَّ يَسْكَنُوا.

كَلَا: الْجَوْهَرِيُّ: كَلَاً كَلِمَةٌ زَجْرٌ وَرَذَعٌ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ لَا تَفْعَلُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَيْسَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةً نَعِيمٍ كَلَاً﴾؛ أَي لَا يَطْمَعُ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهَ لِنَشْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَدْ تَأْتِي كَلَا بِمَعْنَى لَا كَقَوْلِ الْجَمْعِيِّ:

فَقَلْنَا لَهُمْ: حَلُّوا النِّسَاءَ لِأَهْلِيهَا،

فَقَالُوا لَنَا: كَلَاً فَقَلْنَا لَهُمْ: بَلَى

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي الْمَعْتَلِ.

كَلَاً: قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ مَنْ يَكَلِّكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾. قَالَ الْفَرَّائِيُّ: هِيَ مَهْمُوزَةٌ، وَلَوْ تَرَكْتُ هَمْزَ مِثْلِهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتُ: يَكَلُّوْكُمْ، بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ، وَيَكَلَّكُمْ، بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ، مِثْلُ يَخْشَاكُمْ؛ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ: كَلَاتُ، بِأَلْفٍ يَبْرُكُ الثُّبْرَةُ مِنْهَا؛ وَمَنْ قَالَ يَكَلَّكُمْ قَالَ: كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ، وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ، وَكُلُّ حَسَنٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينِ: مَكْلُوءَةٌ وَمَكْلُوءٌ، أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِيٌّ، وَلَوْ قِيلَ مَكْلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ: كَلَيْتُ، كَانَ صَوَابًا. قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ:

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي حُصُومَةٍ،

كَوَزَّهَاءَ مَسْتَبِيحٍ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

فَبَنَى عَلَيَّ شَتَيْتَ بَتْرُوكِ الثُّبْرَةِ (١).

الليث: يَقَالُ: كَلَّأَكَ اللَّهُ كِلَآةً أَي حَفِظَكَ وَحَرَسَكَ،

(١) [في التاج: بترك الهمة].

(٢) [البيت لاراهيم بن همة كما في نظام الغريب ص ١٣٩].

وفي التهذيب:

إلى جارٍ، بذاك ولا شُكُور
وأَكْلًا إِكْلَاءً، كذلك. واكْتَلًا كَلَاءً وَتَكْلَاءً: تَمَلَّمَهَا. وفي
الحديث: أَنَّهُ ﷺ، نَهَى عَنِ الْكَالِيَةِ وَالْكَالِيَةِ. قَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ: يَعْنِي النَّسِيفَةَ. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْجِزُهُ، وَيُنْشِدُ
لِعَبِيدِ بْنِ الْأَثَرِ:

وَإِذَا تُبَايَسْتُكَ الْهُمُومُ،

فِي أَيِّهَا كَالِي وَنَاجِزُ

أَي مَنَّا نَسِيفَةٌ وَمِنهَا نَقْدُ.

أَبُو عَبِيدَةَ: تَكَلَّاتُ كَلَاءً أَي اسْتَنْبَسَاتُ نَسِيفَةً، وَالنَّسِيفَةُ:
التَّاجِيرُ، وَكَذَلِكَ اسْتَكَلَّاتُ كَلَاءً، بِالضَّمِّ، وَهُوَ مِنَ التَّاجِيرِ.
قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ مِائَةَ دِرْهَمٍ
إِلَى سَنَةِ فِي كُرِّ طَعَامٍ، فَإِذَا انْقَضَتِ السَّنَةُ وَخَلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ،
قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِلدَّفَاعِ: لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ، وَلَكِنْ يَعْنِي
هَذَا الْكُرَّ بِمِائَتِي دِرْهَمٍ إِلَى شَهْرٍ، فَيَبِيعُهُ مِنْهُ، وَلَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا
تَقَابُضٌ، فَهَذِهِ نَسِيفَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيفَةٍ، وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا
هَكَذَا. وَلَوْ قَبِضَ الطَّعَامُ مِنْهُ ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيفَةٍ لَمْ
يَكُنْ كَالِيًا بِكَالِيَةٍ. وَقَوْلُ أُمِيَّةِ الْهَذَلِيَّةِ:

أَسَلِّي الْهُمُومَ بِأَمْثَالِهَا،

وَأَطْوِي الْبِلَادَ وَأَقْضِي الْكَوَالِيَةَ

أَرَادَ الْكَوَالِيَةَ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلًا، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ سَكْنًا، ثُمَّ
خَفَّفَ تَخْفِيفًا وَبِاسْتِيسَاءٍ. وَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا عُمُرًا أَي أَقْصَاهُ
وَآخِرَهُ وَأَيْمَنَهُ. وَكَلَا عُمُرَهُ: انْتَهَى. قَالَ:

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَّتْ،

فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَمَا كَلَا الْعُمُورُ

الْأَزْهَرِي: التَّكْلِينَةُ: التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَكَانِ وَالرُّقُوفُ بِهِ. وَمِنْ هَذَا
يُقَالُ: كَلَّاتُ إِلَى فُلَانٍ فِي الْأَمْرِ تَكْلِينًا أَي تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ.
وَأَنشَدَ الْفَرَزْدَقُ فِيْمَنْ لَمْ يَهْجِزْ:

فَمَنْ يُخْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّي

الْبَيْتَ. وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

فِي أَنْ تَبَدَّلْتَ، أَوْ كَلَّاتُ فِي رَجُلِي،

فَلَا يَغْرُوكَ دُو الْفَلَيْنِ، مَغْمُورُ

قَالُوا: أَرَادَ بَدَى الْفَلَيْنِ مِنْ لَهْ أَلْفَانٍ مِنَ الْمَالِ. وَيُقَالُ: كَلَّاتُ
فِي أَمْرِكَ تَكْلِينًا أَي تَأَمَّلْتُ وَنَظَرْتُ فِيهِ، وَكَلَّاتُ فِي فُلَانٍ:

بِالْبَصَرِ، لِأَنَّهُمْ يُكَلِّتُونَ شُغْلَهُمْ هُنَاكَ أَي يَخْبِشُونَهَا، يَذْكُرُ
وَيُؤَنِّتُ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عَنِ الشُّغْلِ وَيَحْفَظُهَا،
فَهُوَ عَلَى هَذَا مَذْكُورٌ مَصْرُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ: إِنَّكَ وَسِياخُهَا وَكَلَاءُهَا. التَّهْذِيبُ: الْكَلَاءُ
وَالْمُكَلَّاءُ الْأَوَّلُ مَمْدُودٌ وَالثَّانِي مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ: مَكَانٌ تُرْفَأُ فِيهِ
الشُّغْلُ، وَهُوَ سَاجِلٌ كُلُّ نَهْرٍ. وَكَلَّاتُ تَكْلِينَةً إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ
سُتِيتَ مِنَ الرِّيحِ، وَالْمَوْضِعُ مُكَلَّاءٌ وَكَلَاءٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ عَرَضَ عَرَضْنَا لَهُ، وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ
الْقَيْتَاهُ فِي النَّهْرِ. مَعْنَاهُ: أَنْ مَنْ عَرَضَ بِالْقَدْفِ وَلَمْ يُصْرُخْ عَرَضْنَا
لَهُ بِتَأْوِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ، وَمَنْ صَرَخَ بِالْقَدْفِ، فَوَكِبَ نَهْرَ الْخُدُودِ
وَوَسَطَهُ، الْقَيْتَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ فَحَدَّ ذَنَاهُ. وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَاءَ مَرْفَأٌ
الشُّغْلِ عِنْدَ السَّاجِلِ. وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَضَ بِالْقَدْفِ، شَبَّهَهُ
فِي مَقَارِبَتِهِ لِلتَّصْرِيحِ بِالْمَاشِيِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَالْقَاوُءُ فِي
الْمَاءِ إِجَابٌ الْقَدْفِ عَلَيْهِ، وَالزَّامَةُ الْحَدُّ^(١). وَيُسَمَّى الْكَلَاءُ
فِي الْقَلْبِ: كَلَاءً، وَيَجْمَعُ فَيَقَالُ: كَلَّاءُونَ. قَالَ أَبُو النُّجُومِ:

تَسْرَى بِكَلَّاءِؤِهِ مِنْهُ عَسْكَرًا،

فَوُومًا، يَدُقُّونَ الصُّفَا الْمُكْكِرًا

وَصَفَّ الْهَنْيَةَ وَالصَّرِيَّةَ، وَهِيَ نَهْرَانِ خَفَرَهُمَا هِشَامُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ. يَقُولُ: تَسْرَى بِكَلَّاءِؤِي هَذَا النَّهْرِ مِنَ الْخَفَرَةِ فَوُومًا
يَخْفِرُونَ وَيَدُقُّونَ حِجَارَةَ مَوْضِعِ الْخَفْرِ مِنْهُ، وَيُكْسِرُونَهَا. ابْنُ
السَّكَيْتِ: الْكَلَاءُ: مُجْتَمَعُ الشُّغْلِ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ كَلَاءُ
الْبَصْرَةَ كَلَاءً لِاجْتِمَاعِ شُغْلِهِ.

وَكَالَا الدُّيُونَ، أَي تَأَخَّرَ، كَلَّاءُ^(٢). وَالْكَالِيَةُ وَالْكَالَاءَةُ: النَّسِيفَةُ
وَالشُّفَّةُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَعَيْتُهُ كَالِ الْكَالِيَةِ الصُّمَارِ

أَي نَقَدَهُ كَالنَّسِيفَةِ الَّتِي تُرْجَى. وَمَا أَعْطَيْتَ فِي الطَّعَامِ مِنَ
الدَّرَاهِمِ نَسِيفَةً، فَهُوَ الْكَلَاءَةُ بِالضَّمِّ.
وَأَكَلًا فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءً، وَكَلَا تَكْلِينًا: أَشَلَّفَ وَسَلَّمَ.

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَمَنْ يُخْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّي،

إِلَى جَارٍ بِذَلِكَ وَلَا كَرِيمٍ

(١) (في النهاية: والزمامه بالحد).

(٢) (الذي في الأساس: كلوة).

وأنت بريءة من قبائلها العشر^(١)

قال ابن سيده: أي إن بطون كلاب عشر أبطن. قال سيويه: كلاب اسم للواحد، والنسب إليه كلابي، يعني أنه لو لم يكن كلاب اسماً للواحد، وكان جمعاً، لقيّل في الإضافة إليه كلابي، وقالوا في جمع كلاب: كلابات؛ قال:

أحب كلب في كلابات الناس،
إلى نبحاً، كلب أم العباس

قال سيويه: وقالوا ثلاثة كلاب، على قولهم ثلاثة من الكلاب، قالوا: وقد يجوز أن يكونوا أرادوا ثلاثة أكلب، فاشتقنا بناء أكثر الغدد عن أقله. والكلب والكلب: جماعة الكلاب، فالكلب كالعبد، وهو جمع عزيز؛ وقال يصف مفازة:

كأن تجاوب أضدادها

مكاء المكلب، يدعو الكلب

والكلب: كالجامل والباقر. ورجل كالب وكلاب: صاحب كلاب، مثل تامر ولابن؛ قال زكّاش الدبيري:

سدا بيديه، ثم أبح بسيره،

كأج الظلم من قبيص وكالب

وقيل: سائس كلاب. ومكلب: مضر للكلاب على الصيد، تعلم لها، وقد يكون التكلب واقفاً على الفهد وسباع الطير. وفي التنزيل العزيز: ﴿وما علمتم من الجوارح مكلبين﴾؛ فقد دخل في هذا: الفهد، والبازي، والصقر، والشاهن، وجميع أنواع الجوارح.

والكلاب: صاحب الكلاب.

والمكلب: الذي تعلم الكلاب أخذ الصيد. وفي حديث الصيد: إن لي كلاباً مكلبة، فأفتني في صيدها. المكلبة: المشلطة على الصيد، الممؤدة بالأصطياد، التي قد صيرت به. والمكلب، بالكسر: صاحبها، والذي يصطاد بها. وذو الكلب: رجل؛ سمي بذلك لأنه كان له كلب لا يفارقه.

والكلبة: أنثى الكلاب، وجمعها كلبات، ولا تكسر.

وفي المثل: الكلاب على البقر، تزفمها وتضفيها أي أرسنها على بقر الوحش؛ ومعناه: حلّ امرأً وصناعتها.

وأم كلبية: الحنسي، أضيفت إلى أنثى الكلاب. وأرض

نظرت إليه متأملاً، فأعجبني. ويقال: كلالته مائة سوط كلالاً إذا ضربته. الأصمعي: كلالث الرجل كلالاً وسلالته سلالاً بالسوط، وقاله النضر. الأزهري في ترجمة عشب: الكلال عند العرب: يقع على العشب وهو الرطّب، وعلى الغزوة والشجر والنصي والصليان الطيب، كل ذلك من الكلاب. غيره: والكلال مهموز مقصور: ما يؤعى. وقيل: الكلال العشب رطبه وبأيشه، وهو اسم للنوع، ولا واجد له.

وأكلاب الأرض إكلالة وكلبت وكلالث: كثر كلالها. وأرض كلبنة^(٢)، على النسب، ومكلاة: كلالها كثيرة الكلاب ومكلبته، وسواء يبسه ورطبه. والكلال اسم لجماعة لا يفرد. قال أبو منصور: الكلال يجمع النصي والصليان والخلمة والشبح والعرفج وضروب الغزل، كلها داخله في الكلاب، وكذلك العشب والتفل وما أشبهها. وكلالث الناقة وأكلاب: أكلت الكلال.

والكلابسيء: أعضاء الدبيرة الواحدة: كلاله، ممدود. وقال النضر: أرض مكلبته، وهي التي قد شبع إبلها، وما لم يشبع الإبل لم يعدوه إغشاباً ولا إكلالة، وإن شبعت الغنم. قال: والكلال: البقل والشجر.

وفي الحديث: لا ينجع فضل الماء ليمنع به الكلال، وفي رواية: فضل الكلاب، معناه: أن البئر تكون في البادية ويكون قريباً منها كلالاً، فإذا ورد عليها وارد، فقلب على مائها ومنع من يأتي بعده من الشبقاء منها، فهو بمنع الماء مانع من الكلاب، لأنه متى ورد رجل بإبله فأزعها ذلك الكلال ثم لم يشقها قتلها الغطش، فالذي يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه.

كلب: الكلب: كل سبع عقور. وفي الحديث: أما تخاف أن يأكلك كلب الله؟ فجاء الأسد ليلاً فاقتلع هامته من بين أصحابه. والكلب، معروف، واحد الكلاب؛ قال ابن سيده: وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح، وربما وُصف به، يقال: امرأة كلبية؛ والجمع أكلب، وأكلاب جمع الجمع، والكثير كلاب؛ وفي الصحاح: الأكلاب جمع أكلب. وكلاب: اسم رجل، سمي بذلك، ثم غلب على الحي والقبيلة؛ قال:

وإن كلاباً هذه عشر أبطن،

(٢) [نسب للنواح الكلابي في مختصر الشواهد للعيني].

(١) [في القاموس: كلبية وفي الناح: كلبية].

مَكْلَبَةٌ: كثيرة الكلاب.

وَكَلَبَ الكَلْبُ، واشتَكَلَبَ: ضَرَبَ، وتَعَوَّدَ أَكَلَّ النَّاسِ.

وَكَلَبَ الكَلْبُ كَلْبًا، فهو كَلِيبٌ: أَكَلَّ لَحْمَ الْإِنْسَانِ، فأَخَذَهُ لذلكِ سَعَاژَ وِدَاءَ شِبْهِ الْجُنُونِ.

وقيل: الكَلْبُ جُنُونُ الْكِلَابِ؛ وفي الصَّحاحِ: الكَلْبُ شِبْهُه بِالْجُنُونِ، ولم يُحْصَ الْكِلَابِ.

الليث: الكَلْبُ الكَلِيبُ: الذي يَكَلِبُ في أَكَلِّ لُحُومِ النَّاسِ، فَيَأْخُذُهُ شِبْهُ جُنُونِ، فإذا عَقَرَ إِنْسَانًا، كَلِبَ المَعْفُورُ، وَأَصَابَهُ دَاءُ الكَلْبِ، يَعْوِي عَوَاةَ الكَلْبِ، وَيَرْقُ نَبَاتِهِ عن نَفْسِهِ، وَيَعْفِرُ من

أَصَابِهِ، ثم يَصِيرُ أَمْرُهُ إلى أَنْ يَأْخُذَهُ العَطَاشُ، فيموتُ من شِدَّةِ العَطَاشِ، ولا يَشْرَبُ. والكَلْبُ: صِيَاخُ الذي قد عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِيبُ. قال: وقال المُفَضَّلُ أَصْلُ هَذَا أَنَّ دَاءَ يَقَعُ على الزَّرْعِ، فلا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عليه الشَّمْسُ، فَيَذُوبُ، فإن أَكَلَّ منه المَاءُ

قَبْلَ ذَلِكَ مات. قال: ومنه ما رَوَى عن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عن سَوْمِ اللَّيْلِ أَي عن رَعِيهِ، وربما نَدَّ بَعِيرٌ فَأَكَلَّ من ذلكِ الزَّرْعِ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فإذا أَكَلَهُ مات، فَيَأْتِي كَلْبٌ فَيَأْكُلُ من لَحْمِهِ، فَيَكَلِبُ، فإن عَضَّ إِنْسَانًا، كَلِبَ المَعْفُورُ، فإذا سَمِعَ نُبَاحَ

كَلْبِ أَجَابِهِ. وفي الحديث: سَيَخْرُجُ في أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَنْجَازِي بِهِمُ الأَهْوَاءُ، كما يَنْجَازِي الكَلْبُ بَصَاحِهِ؛ الكَلْبُ، بالتحريك: دَاءٌ يَفْرُسُ لِلإِنْسَانِ، مِن عَضِّ الكَلْبِ الكَلِيبِ، فيصيبُهُ شِبْهُ الجُنُونِ، فلا يَعْصُ أَحَدًا إِلَّا كَلِيبًا، وَيَعْرِضُ لَهُ أَغْرَاضٌ رَدِيئَةٌ، وَيَمْتَنِعُ من شُرْبِ المَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشًا؛ وَأَجْمَعَتِ العَرَبُ على أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ من دَمِ مَلِكٍ يُخْلَطُ بِمَاءٍ فَيَشْفَاهُ؛ يقالُ منه: كَلِبَ الرَّجُلُ

كَلْبًا: عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِيبُ، فأَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ. وَرَجُلٌ كَلِبٌ من رِجَالِ كَلِيبِينَ، وَكَلِيبٌ من قَوْمِ كَلْتِي؛ وَقَوْلُ الكَعْمِيتِ:

أَخْلَانُكُمْ، لِيَسْقَامَ الجَهْلُ، شَافِيَةٌ،

كما دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِهَا الكَلْبُ

قال اللحياني: إن الرجل الكَلِيبُ يَعْصُ إِنْسَانًا، فَيَأْتُونَ رِجَالًا شَرِيفًا، فَيَقْفَرُوا لَهُمُ من دَمِ أَصْبِعِهِ، فَيَمْتَنِعُونَ الكَلِيبَ فَيَبْرَأُ. وَالكَلَابُ: ذَهَابُ العَقْلِ^(١) من الكَلْبِ، وَقَدْ كَلِبَتْ وَكَلِبَتِ الإِبِلُ كَلْبًا: أَصَابَهَا مِثْلُ الجُنُونِ الذي يَخْدُتُ عن الكَلْبِ.

وَأَكَلَبَ القَوْمُ: كَلِبَتْ إِبِلُهُمْ؛ قال النابغة الجعدي:

وقَوْمٌ يَهَيِّئُونَ أَغْرَاضَهُمْ،

كَوَيْئُهُمْ كَيْبَةُ المُكَلِيبِ

وَالكَلْبُ: العَطَشُ، وهو من ذلك، لأنَّ صاحِبَ الكَلْبِ يَعْطَشُ، فإذا رَأَى المَاءَ فَرَعَ منه. وَكَلِبَ عليه كَلْبًا: عَضِبَ فَأَشْبَهَ الرَّجُلُ الكَلِيبَ. وَكَلِبَ: سَفِهَ فَأَشْبَهَ الكَلِيبَ. وَدَفَعْتُ عنكَ كَلْبَ فلانٍ أَي شَرَّهُ وَأَذَاهُ. وَكَلِبَ الرَّجُلُ يَكَلِبُ، وَاشتَكَلَبَ إذا كان في قَفْرِ^(٢)، فَيَتَبَخَّرُ لِتَسْمَعِ الْكِلَابُ فَتَنْبَحُ فَيَسْتَدِيلُ بِهَا؛ قال:

وَتَسْبِخُ الْكِلَابِ لِمُسْتَكَلِيبِ

وَالكَلْبُ: ضَرْبٌ من السَّمَكِ، على شَكْلِ الكَلِيبِ. وَالكَلْبُ من النجومِ: بِحِذَاءِ الدُّلُو من أَشْقَلِ، وعلى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخَرُ^(٣) يقال له الرَّاعِي. وَالكَلْبَانِ: نَجْمَانِ صَغِيرَانِ كَالْمُلْتَرَقِينَ بَيْنَ الثَّرَيَا وَالدَّرَيَانِ.

وِكِلَابُ الشِّتَاءِ: نُجُومٌ، أَوَّلُهُ، وهي: الذَّرَاعُ وَالثُّرُوءُ وَالطَّرُوفُ وَالجَبْهَةُ وَكُلُّ هَذِهِ النجومِ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ على التَّشْبِيهِ بِالْكِلَابِ.

وَكَلْبُ الفَرَسِ: الحِطُّ الذي في وَسْطِ ظَهْرِهِ، تقول: اشْتَوَى على كَلْبِ فَرَسِهِ. وَدَهْرٌ كَلِيبٌ: مُبْلَغٌ على أَهْلِهِ بما يَسُوؤُهُمْ، مُشْتَقٌّ من الكَلْبِ الكَلِيبِ؛ قال الشاعر:

ما لِي أَرَى النَّاسَ، لا أَبَا لَهُمُا

قَدْ أَكَلُوا لَحْمَ نَابِحِ كَلِيبِ

وَكَلْبَةُ الرُّمَانِ: شِدَّةُ حالِهِ وَضِيقُهُ، من ذلك. وَالكَلْبَةُ، مِثْلُ الجَلْبِيَّةِ. وَالكَلْبَةُ: شِدَّةُ البُرْدِ، وفي المصحفِ: شِدَّةُ الشِّتَاءِ، وَجَهْدُهُ، منه أَيضًا؛ أَنشد يعقوب:

أَتَجَمَّتِ قُوَّةُ الشِّتَاءِ، وَكَانَتْ

قَدْ أَقَامَتْ بِكُلْبِيَّةٍ وَقِطَارِ

وكذلك الكَلْبُ، بالتحريك، وَقَدْ كَلِبَ الشِّتَاءُ، بالكسر وَالكَلْبُ: أَنْفُ الشِّتَاءِ وَجِدَّتُهُ؛ وَتَقِيَّتُ عَلَيْنَا كَلْبَةُ من الشِّتَاءِ؛ وَكَلْبَةُ أَي بَقِيَّةُ شِدَّةٍ، وهو من ذلك. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الكَلْبَةُ كُلُّ شِدَّةٍ من قِبَلِ القَحْطِ وَالشُّلْطَانِ وَغيرِهِ. وهو في كَلْبَةٍ من

(٢) قوله «وكلب الرجل إذا كان في قفر الخ» من باب ضرب كما في

القاموس.

(٣) «في الناج: نجم أحمر».

(١) قوله «والكلاب ذهاب العقل» بوزن سحاب وقد كلب كعني كما في

القاموس.

كالكلب. وأرض كلبية إذا لم يجد نباتها رثاءً، فَيَبْسُ (٢). وأرض كلبية الشجر إذا لم يُصْبِها الربيع. أبو خيرة: أرض كلبية أي غليظة قُفٌّ، لا يكون فيها شجر ولا كَلأٌ، ولا تكونُ جَبَلًا، وقال أبو الدُقَيْش: أرض كلبية الشجر أي حَشَنَةٌ يابسة، لم يُصْبِها الربيع بعدُ، ولم تَلْرُ. والكلبية من الشجر أيضاً: الشوكة العارية من الأعْصان، وذلك لتعلقها بمن يُرْو بها، كما تُفْعَل الكلاب. ويقال للشجرة العارِدة الأعْصان (٣) والشوك اليابس المُفْشِمة: كلبية.

وكَفَّ الكلب: عُشِبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ تُنْبِتُ بالقيعانِ وبلاد نجد، يقال لها ذلك إذا يَبَسَتْ، تُشَبِّه بِكَفِّ الكلب الحيواني، وما دامت خَضْرَاءَ، فهي الكَفْنَةُ.

وأُمُّ كلب: شَجِيرَةٌ شَاكَةٌ، تُنْبِتُ فِي غَلْظِ الأَرْضِ وَجِبَالِهَا، صفراءُ الورق، حَشَنَاءُ، فإذا حُرِّكَتْ، سَطَعَتْ بِأَثَرٍ رَاحِيَةٍ وَأَحْتَبَاهَا؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَكَانِ الشُّوكِ، أو لأنها تُنْبِتُ كَالكَلْبِ إِذَا أَصَابَهُ المَطَرُ.

والكَلُوبُ: المِنْشَالُ، وكذلك الكَلَابُ، والجمع الكَلَالِيْبُ، ويسمى السوهماز، وهو الحديدية التي على حُفِّ الرَّايضِ، كَلَابًا؛ قال جَنْدَلُ بنِ الرَّايضِ يَهْجُو ابنَ الرَّافِعِ؛ وقيل هو لأبيه الرَّايضِ:

خُفَادِفٌ لِجَاقِ، بِالرَّأْسِ، مَنكِبِهِ،

كَأَنَّهُ كَسَوْدَةٌ يُوَسِّى بِكَلَابِ

وَكَلبِهِ: صَرَبَهُ بِالكَلَابِ؛ قال الكُمَيْتُ:

وَرُوِّسِي بِأَجْرِيًّا وَلا بِي، كَأَنَّه

عَلَى الشَّرِيفِ الأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

والكَلَابُ وَالكَلُوبُ: السُّفُودُ، لأنَّهُ يَغْلِقُ السُّوَاءَ وَيَخْلَعُ، هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِي. وَالكَلُوبُ وَالكَلَابُ: حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةٌ، كَالْحُطَّافِ. التَهْدِيْبُ: الكَلَابُ وَالكَلُوبُ حَشْبِيَّةٌ فِي رَأْسِهَا عَقَاقَةٌ مِنْهَا، أو مِنْ حَدِيدِ. فَأَمَّا الكَلْبَتَانِ: فَالآلَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الحَدَّادِينَ. وَفِي حَدِيثِ الرُّوْيَا: وَإِذَا أَخْرَجْتَهُم بِكَلُوبِ حَدِيدِ؛ الكَلُوبُ، بِالتَّشْدِيدِ: حَدِيدَةٌ مُعْوجَّةُ الرَّأْسِ.

وَكَلَالِيْبُ البازِي: مَخَالِيْبُهُ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَخَالِيْبِ الكِلَابِ وَالسَّبَاعِ. وَكَلَالِيْبُ الشَّجَرِ: شَوْكُهُ كَذَلِكَ.

(٢) [هي الناج: فيبس].

(٣) قوله «العاردة الأعْصان» كذا بالأصل والتهديب بدل مهمله بعد الراء، والذي في التكملة: العارية بالمشاة التحمية بعد الراء.

العَيْشُ أَي ضَيْقِي. وَقَالَ الثُّصُرُ: النَّاسُ فِي كَلْبِيَّةٍ أَي فِي قَعْطِ وَشِدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ. أَبُو زَيْدٍ: كَلْبِيَّةُ الشِّتَاءِ وَهَلْبَتُهُ: شِدَّتُهُ. وَقَالَ الكَسَائِيُّ: أَصَابَهُمْ كَلْبِيَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ، فِي شِدَّةِ حَالِهِمْ، وَعَيْشِهِمْ، وَهَلْبَةٌ مِنَ الزَّمَانِ؛ قَالَ: وَيُقَالُ هَلْبَةٌ وَجَلْبَةٌ مِنَ الحَرِّ وَالْقُرُ. وَعَامٌّ كَلْبٌ: جَذْبٌ، وَكُلُّهُ مِنَ الكَلْبِ.

والمُكَالِبَةُ: المُنْشَاةُ، وَكَذَلِكَ المُكَالِبُ؛ يُقَالُ: هُم بِتُكَالِبُونَ عَلَى كَذَا أَي يَتَوَاتَبُونَ عَلَيْهِ.

وَكَالِبُ الرَّجُلِ مُكَالِبَةٌ وَكِلَابٌ: ضَائِقُهُ كُمَضَائِقَةِ الكِلَابِ بَعْضُهَا بَعْضًا، عِنْدَ المُهَارَاةِ؛ وَقَوْلُ تَائِبُطٍ شَرَأُ.

إِذَا الحَزْبُ أَوْلَتْكَ الكَلِيْبِ، قَوْلُهَا

كَلِيْبَتِكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا سَوَفَ تَنْجَلِي

قِيلَ فِي نَفْسِيهِ فَوَلَانُ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالكَلِيْبِ المُكَالِبِ الَّذِي تَقَدَّمَ، وَالقَوْلُ الأَخْرَ أَنَّ الكَلِيْبِ مَصْدَرُ كَلِيْبِ الحَزْبِ، وَالأَوَّلُ أَقْوَى.

وَكَلبٌ عَلَى الشَّيْءِ كَلْبًا: حَرَضَ عَلَيْهِ جِرْصَ الكَلْبِ، وَاشْتَدَّ جِرْصُهُ. وَقَالَ الحَسَنُ: إِنَّ الدُّنْيَا لَمَّا فُتِحَتْ عَلَى أَهْلِهَا، كَلَبُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ الكَلْبِ (١)، وَعَدَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالشِّيفِ؛ وَفِي النِّهَايَةِ: كَلَبُوا عَلَيْهَا أَشْوَأَ الكَلْبِ، وَأَنْتَ تَجَشُّأُ مِنَ الشَّيْءِ بِشَمَاءُ، وَجَاوِزٌ قَدْ دَمِيَ فُوهٌ مِنَ الجَوْعِ كَلَبًا أَي جِرْصًا عَلَى شَيْءٍ يُصِيبُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَخَذَ مِنَ مَالِ البُضْرَةِ: فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمَلِكَ قَدْ كَلَبَ، وَالعَدُوُّ قَدْ حَرِبَ؛ كَلَبَ أَي اشْتَدَّ. يُقَالُ: كَلَبَ أَي اشْتَدَّ. يُقَالُ: كَلَبَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِمْ، وَاشْتَدَّ.

وَكَالِبُ النَّاسِ عَلَى الأَمْرِ: حَرَضُوا عَلَيْهِ حَتَّى كَانَهُمْ كِلَابٌ.

والمُكَالِبَةُ: الجَرِيءُ، نِيْمَانِيَّةٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُلَازِمُ كَمَلَاوِمَةَ الكِلَابِ لَمَّا تَطْمَعُ فِيهِ. وَكَلبُ الشُّوكِ إِذَا شُقَّ وَرَقَهُ، فَعَلِقَ كَعَلَقِ الكِلَابِ. وَالكَلْبَةُ وَالكَلْبِيَّةُ مِنَ الشُّوسِ: وَهُوَ صِغَارُ شَجَرَةِ الشُّوكِ، وَهِيَ تُشَبِّهُ الشُّكَاعِي، وَهِيَ مِنَ الذُّكُورِ، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ مِنَ العَضَاهِ، لَهَا جِرَاءٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهُ بِالكَلْبِ. وَقد كَلَبَتْ إِذَا أَخْرَجَتْ وَرَقَهَا، وَأَفْشَعَتْ، فَعَلَقَتْ الثِّيَابَ وَأَذَتْ مَنْ مَرَّ بِهَا، كَمَا يُفْعَلُ الكَلْبُ.

وقال أبو حنيفة: قال أبو الدُقَيْشِ كَلَبَ الشَّجَرُ، فَهُوَ كَلَبٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيءَهُ، فَخَشِنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نَدْوَتُهُ، فَعَلِقَ ثُوبَ مَنْ مَرَّ بِهِ

(١) [عبارة التكملة: - والله - أسوأ الكلب].

الخارِزَة، فُتْدَجَلُ فِي الثُّكْبِ سِيراً مُثْبِتاً، ثُمَّ تَرْمِدُ رَأْسَ السَّيْرِ
النَّاقِصِ فِيهِ، ثُمَّ تُخْرِجُهُ وَأُنْشَدَ رَجَزٌ دُكَيْنٌ أَيْضاً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْكَلْبُ خَرَزٌ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ.

كَلْبَتُهُ أَكْلَبُهُ كَلْباً، وَأَكْلَبَ الرَّجُلُ: اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْكَلْبَةَ، هَذِهِ
وَحَدِثاً عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ: وَالْكَلْبَةُ: السَّيْرُ وَرَاءَ الطَّاقَةِ مِنْ
اللَّيْفِ، يُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِشْقَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ لِحْجَرٌ،
يُدْخَلُ السَّيْرُ أَوْ الْحَيْطُ فِي الْكَلْبَةِ، وَهِيَ مُثْبِتَةٌ، فَيَدْخُلُ فِي
مَوْصِعِ الْخَرَزِ، وَيُدْجَلُ الْخَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ، ثُمَّ يَمْدُ السَّيْرُ أَوْ
الْحَيْطُ. وَالْخَارِزُ يُقَالُ لَهُ: مُكْتَلِبٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْكَلْبُ يَسْمَاؤُا يَكُونُ فِي رَوَائِدِ الشُّقْبِ، تُجْعَلُ
عَلَيْهِ الصُّفْنَةُ، وَهِيَ الشُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْحَيْطِ. قَالَ: وَالْكَلْبُ
أَوَّلُ زِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الْوَادِي. وَالْكَلْبُ: يَسْمَاؤُا عَلَى رَأْسِ
الرُّوْحَلِ، يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الرَّكَابُ السُّطِيحَةَ. وَالْكَلْبُ: مَسْمَاؤُا مَقْبِضِ
السَّيْفِ، وَمَعَهُ أَحْرٌ، يُقَالُ لَهُ: الْعَجُورُ.

وَكَلْبُ الْبَعِيرِ يُكَلِّبُهُ كَلْباً: جَمَعَ بَيْنَ جَرِيْرِهِ وَزِمَامِيهِ بِحَيْطٍ فِي
الْبَيْرَةِ. وَالْكَلْبُ: الْأَكْلُ الْكَثِيرُ بِلَا شَيْعٍ. وَالْكَلْبُ: وَفُوعُ الْخَبَلِ
بَيْنَ الْقَعْرِ وَالتَّبَكْرَةِ، وَهُوَ الْمَرْسُ، وَالْحَضْبُ. وَالْكَلْبُ الْقَيْدُ.
وَرَجُلٌ مُكَلَّبٌ: مَسْدُودٌ بِالْقَيْدِ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ: قَالَ طَفَيْلُ
الْعَنَوِيِّ:

فَبَاءَ يَفْتَلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ،

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ^(١)

وقيل: هو مقلوب عن مُكَبَّلٍ. ويقال: كَلِبَ عَلَيْهِ الْقَيْدُ إِذَا أُسِرَ
بِهِ، فَيَسَّ وَعَضَّهُ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَي مَقْبُودٌ. وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ
مَأْسُورٌ بِالْقَيْدِ.

وفي حديث ذي التُّدَيْيَةِ: يَبْدُو فِي رَأْسِ يَدَيْهِ^(٢) شُعَيْرَاتٍ، كَأَنَّهَا
كَلْبَتُهُ كَلْبِيهِ يَعْنِي مَخَالِبِيهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا قَالَ الْبَهْرَوِيُّ،
وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ، أَوْ كَلْبَةُ سَتُورٍ، وَهِيَ الشُّعْرُ
النَّابِتُ فِي جَانِبَيْ حَنْطَلِهِ.

ويقال للشُّعْرُ الَّذِي يَخْرُزُ بِهِ الْإِنْسَاكُفُ: كَلْبَةٌ. قَالَ: وَمَنْ قَسَرَهَا
بِالْمَخَالِبِ، نَظَرًا إِلَى تَجْوِيءِ الْكَلَالِيْبِ فِي مَخَالِبِ

وَكَالِبَتِ الْإِبِلُ: رَعَتْ كَلَالِيْبَ الشَّجَرِ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُكَالِبَةُ
ارْتِعَاءَ الْحَثِيْنِ الْيَابِسِ، وَهُوَ مِنْهُ، قَالَ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ، تَسْرَعَتْ

مَنَاجِلُهَا أَضَلَّ الْقَتَادُ الْمُكَالِبِ

وَالْكَلْبُ: الشُّعْبِيرَةُ. وَالْكَلْبُ: الْمِسْمَارُ الَّذِي فِي قَائِمِ السَّيْفِ،
وَفِيهِ الدُّوَابَّةُ لِيُتَلَقَّ بِهَا؛ وَقِيلَ كَلْبُ السَّيْفِ: دُوَابَّتُهُ. وَفِي
حَدِيثِ أَحَدٍ: أَنَّ فَرَسًا ذَبَّ بِذَنْبِهِ، فَأَصَابَ كُلابَ سَيْفِي،
فَأَسْتَلَّهُ. الْكُلابُ وَالْكَلْبُ: الْخَلْقَةُ أَوْ الْمِسْمَارُ الَّذِي يَكُونُ فِي
قَائِمِ السَّيْفِ، تَكُونُ فِيهِ عِلَاقَتُهُ. وَالْكَلْبُ: حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ تَكُونُ
فِي طَرْفِ الرُّوْحَلِ تُعَلَّقُ فِيهَا الْمَرَاذُ وَالْأَدَاوِيُّ؛ قَالَ يَصِفُ سِقَاءً:
وَأَشَعَّتْ مُتَّجُوبٍ شَسِيْفِ، رَمَتْ بِهِ،

عَلَى الْمَاءِ، إِخْدَى الْبَغْمَلَاتِ الْعَرَامِيْسُ

فَأَصْبَحَ فَوْقَ السَّمَاءِ رِيَّانًا، بَعْدَمَا

أَطَالَ بِهِ الْكَلْبُ الشَّرِي، وَهُوَ نَاعِيْسُ

وَالْكُلابُ: كَالْكَلْبِ، وَكُلُّ مَا أُوثِقَ بِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ كَلْبٌ، لِأَنَّهُ
يَقْفَلُهُ كَمَا يَقْفَلُ الْكَلْبُ مَنْ عَلِقَهُ.

وَالْكَلْبَتَانِ: الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْحَدَّادِ يَأْخُذُ بِهَا الْحَدِيدَ الْمُشْحَمِي،
يُقَالُ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ كَلْبَتَيْنِ، وَحَدِيدَتَانِ ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ وَحَدَائِدُ
ذَوَاتُ كَلْبَتَيْنِ، فِي الْجَمْعِ، وَكُلُّ مَا شُبِّهَ بِالتَّيْنِ فَكَذَلِكَ.

وَالْكَلْبُ: سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرْفَيْ الْأَدَمِ. وَالْكَلْبَةُ: الْخُضْلَةُ
مِنَ اللَّيْفِ، أَوْ الطَّاقَةُ مِنْهُ، تُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِشْقَى الَّذِي
فِي رَأْسِهِ لِحْجَرٌ، ثُمَّ يُجْعَلُ السَّيْرُ فِيهِ؛ كَذَلِكَ الْكَلْبَةُ يُجْعَلُ
الْحَيْطُ أَوْ السَّيْرُ فِيهَا، وَهِيَ مُثْبِتَةٌ، فَيَدْخُلُ فِي مَوْصِعِ الْخَرَزِ،
وَيُدْجَلُ الْخَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ، ثُمَّ يَمْدُهُ. وَكَلْبَتِ الْخَارِزَةَ السَّيْرُ
تَكَلْبُهُ كَلْباً: قَصُرَ عَنْهَا السَّيْرُ، فَتَنَتْ سِيراً يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ
الْقَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ؛ قَالَ دُكَيْنٌ بِنِ رَجَاءِ الْفَقَيْجِيِّ يَصِفُ
فَرَساً:

كَأَنَّ عَرْمَ مَثِيَّةٍ، إِذْ نَجَّثْتُهُ،

سَيْرٌ صَنَاعٍ فِي خَرِيْرِ تَكَلْبَتُهُ

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا عَلَى قَوْلِهِ: الْكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ
طَرْفَيْ الْأَدَمِ إِذَا خُرِزَا، تَقُولُ مِنْهُ: كَلْبَتُ الْمَرَاذَةِ، وَعَرْمٌ مَثِيَّةٌ مَا
تَنَتْ مِنْ جِلْدِهِ. ابْنُ دَرِيْدٍ: الْكَلْبُ أَنْ يَقْصُرَ السَّيْرُ عَلَى

(١) قوله «فباء يفتلانا من القوم مثلهم» كذا أنشده في التهذيب. والذي في الصحاح أباه
بفتلانا من القوم ضعفهم، وكل صحيح المعنى، فلعلهما رويانا.

(٢) [في النهاية: تديه].

البازي، فقد أُبْعِد.

ولِسَانُ الْكَلْبِ: اسْمُ سَيْفٍ كَانَ لِأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمِ الطَّائِي؛ وَفِيهِ يَقُولُ:

فَإِنَّ لِسَانَ الْكَلْبِ مَانِعٌ حَوْرَتِي،

إِذَا حَشَمْتُ مَعْرَنَ وَأَفْسَاءَ بُحْشِرِ

ورَأْسُ الْكَلْبِ: اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَرَأْسُ كَلْبٍ: جَبَلٌ.

وَالْكَالِبُ: طَرْفُ الْأَكْمَةِ. وَالْكَلْبَةُ: حَانُوثُ الْحَمَارِ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَكَلَبٌ وَيُو كَلَبٌ وَيُو أَكَلِبٌ وَيُو كَلْبَةٌ: كَلْبُهَا قِبَالٌ. وَكَلَبٌ: حَيٌّ مِنْ قُضَاعَةَ. وَكِلَابٌ: مِنْ قَرِيشٍ، وَهُوَ كِلَابٌ بِنُ مَرْوَةَ.

وَكِلابٌ: فِي هَوَازِنَ، وَهُوَ كِلَابٌ بِنِ رَيْبَعَةَ بِنِ عَامِرِ بْنِ ضَعْفَعَةَ. وَقَوْلُهُمْ: أَعْرُ مِنْ كَلَيْبٍ وَائِلٍ، هُوَ كَلَيْبٌ بِنِ رَيْبَعَةَ

مِنْ بَنِي تَغْلِبِ بْنِ وائِلٍ. وَأَمَّا وائِلٌ. وَأَمَّا كَلَيْبٌ، رَهْطُ جَرِيرِ الشَّاعِرِ، فَهُوَ كَلَيْبٌ بِنِ يَزُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ. وَالْكَالِبُ: جَبَلٌ

بِالْيَمَامَةِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

إِذِ يَرْفَعُ الْأَلَّ رَأْسَ الْكَلْبِ فَازْتَفَعَا^(١)

هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ سِينَةَ. وَالْكَالِبُ: جَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ: رَأْسُ الْكَلْبِ.

وَالْكَالِبَاتُ: هَضْبَاتٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ.

وَالْكَالِبُ، بِضَمِّ الْكَافِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ: اسْمُ مَاءٍ، كَانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ الْعَرَبُ؛ قَالَ الشَّفَّاحُ بْنُ خَالِدِ التَّمَلِيّ:

إِنَّ الْكَالِبَ مَاؤُنَا فَحَلْوَةٌ،

وَسَاجِرَاءُ، وَاللَّهُ، لَسُنَّ تَحْلُوَةٌ

وَسَاجِرٌ: اسْمُ مَاءٍ يَجْتَمِعُ مِنَ السَّيْلِ. وَقَالُوا: الْكَالِبُ الْأَوَّلُ، وَالْكَالِبُ الثَّانِي، وَهُمَا يَوْمَانِ مَشْهُورَانِ لِلْعَرَبِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَرَفُوجَةَ: أَنَّ أَتَمَّهُ أَصِيبَ يَوْمَ الْكَالِبِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّةٍ؛ قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ: كَالِبُ الْأَوَّلُ، وَكَالِبُ الثَّانِي يَوْمَانِ، كَانَا بَيْنَ مَلُوكِ كِنْدَةَ وَبَنِي تَيْمِمْ. قَالَ: وَالْكَالِبُ مَوْضِعٌ، أَوْ مَاءٌ، مَعْرُوفٌ، وَبَيْنَ الدُّهْنَاءِ

وَالْيَسَامَةِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ الْكَالِبُ أَيْضًا. وَالْكَالِبُ: فَرَسٌ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ. وَالْكَالِبُ: الْقِيَادَةُ، وَالْكَالِبَانُ: الْقَوَاذِ؛ مِنْهُ، حِكَاهُمَا ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ، يَرْفَعُهُمَا إِلَى الْأَصْمَعِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيحِيهِ فِي الْأَمْثَلَةِ

(١) [صدره في الديوان: إذا نظرت نظرة ليست بكاذبة].

فَتَمَلَّنَا. قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَأَمْثَلُ مَا يُصَوِّفُ إِلَيْهِ ذَلِكَ، أَنْ يَكُونَ الْكَلْبُ ثَلَاثِيًّا، وَالْكَالِبَانُ رُبَاعِيًّا، كَرَرَمٌ وَارْزَأَمٌ، وَصَفَدٌ وَاضْفَادٌ.

وَكَلَبٌ وَكَلَيْبٌ وَكِلابٌ: قِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ.

كَلْبِيْتُ: رَجُلٌ كَلْبِيْتُ وَكَلَابِيْتُ: بَخِيلٌ مُتَقَبِّضٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ كَلْبِيْتُ وَكَلَابِيْتُ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

كَلْتٌ: كَلَّتَ الشَّيْءُ كَلْتًا: جَمَعَهُ، كَكَالَهُ. وَامْرَأَةٌ كَلُوتٌ جَمْعُوعٌ.

وَالْكَالِيْتُ: الْحَجَرُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ وَجَاؤَ الصُّبْعِ، ثُمَّ يُخْفَرُ عَنْهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ مُشْتَقِيلٌ كَالْبِرْطِيلِ، يُسْتَرُّ بِهِ وَجَاؤَ الصُّبْعِ

كَالْكَالِيَّتِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَشَدُّ:

وَصَاحِبٌ، صَاعِبُهُ، زَمِيَّتِ،

مُنْصَلِيَتِ بِالْقَوْمِ كَالْكَالِيَّتِ

وَالْكَالِيَةُ: التَّصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ.

التَّلْعَبِيُّ: فَرَسٌ قَلَّتْ كَلَّتْ، وَقُلَّتْ كَلَّتْ إِذَا كَانَ سَرِيعًا. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: إِنَّهُ لَلْكَالِيَةُ قَلَّتْ كُفَّتْ أَي يَنْبُ جَمِيعًا، فَلَا

يُشْتَفَكُنُ مِنْهُ لِاجْتِمَاعِ وَثِيهِ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ خَذَ هَذَا الْإِنَاءَ فَأَقْتَمَعَهُ فِي فَمِهِ، ثُمَّ أَكَلْتَهُ فِي فِيهِ، فَإِنَّهُ يَكْتَلِيهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رَجُلًا

يَشْرَبُ النَّبِيذَ يَكَلِيهِ كَلْتًا وَيَكْتَلِيهِ.

وَالْكَالِيْتُ: الصَّابُ.

وَالْمُكْتَلِبُ: الشَّارِبُ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: أَخَذْتُ قَدْحًا مِنْ لَبِنٍ فَكَلْتُهُ فِي آخِرِ. أَبُو مِيخَجِينَ وَغَيْرُهُ: صَلَّتِ الْفَرَسَ وَكَلْتَهُ إِذَا رَكَّضْتَهُ؛ قَالَ:

وَصَبِيحَتِهِ مِثْلَهُ. وَرَجُلٌ مِصَلَّتْ بِمِصَلَّتْ إِذَا كَانَ مَاضِيًّا فِي الْأُمُورِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ: كَلْتْنَا لَا

تُمَالُ لِأَنَّ أَلْفَهَا أَلْفٌ تَنْشِيَةٌ، كَأَلْفِ غَلَامًا وَذَوًّا؛ قَالَ: وَوَاحِدٌ كَلْتْنَا كَلْتٌ، ثُمَّ قَالَ: وَمِنْ وَقَفَ عَلَى كَلْتَاءَ بِالْإِمَالَةِ، قَالَ: كَلَيْتِي،

اسْمُ وَاحِدٍ عُرْبِيٌّ عَنْ عَنِ التَّنْشِيَةِ، بِمَنْزِلَةِ شَيْغَرِي وَذِكْرِي؛ وَقَالَ أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ وَكَلَةٌ تُكَلَّةُ إِذَا كَانَ عَاجِزًا

يَكُلُّ أَتَمَّهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَيَكُلُّ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّاءُ فِي تَكَلَّةٍ أَصْلُهَا الْوَاوُ، قَلْبَتْ تَاءً؛ وَكَذَلِكَ التَّكَلَانُ أَصْلُهُ وَتُكَلَانٌ.

كَلْتَسِبُ: الْكَالِبَانُ: مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَلْبِ؛ وَهِيَ الْقِيَادَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَالِبَةُ الْقِيَادَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

كَلْتَحُ: الْكَالِبَةُ، ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ.

وَكَلْتَحُ: اسْمٌ. وَرَجُلٌ كَلْتَحُ: أَحْمَقٌ.

كلم: الكَلْمُ: الفيل، وهو الرُّنْدَيْل. والكَلْمُوم: الكثير لحم الخدين والوجه. والكَلْمُمة: اجتماع لحم الوجه. وجارية مُكَلْمُة: حسنة دوائر الوجه ذات وجنتين فأتتهما سهولة الخدين ولم تلمهما بجمومة الفُحْب. ووجه مُكَلْمُوم: مستدير كثير اللحم وفيه كالجوز من اللحم، وقيل: هو المتقارب الجعْدُ المُدَوَّر، وقيل: هو نحو الجهم غير أنه أضيق منه وأملح، والمصدر الكَلْمُة. قال شمر: قال أبو عبيد في صفة النبي ﷺ: إنه لم يكن بالمُكَلْمُوم؛ قال: معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلاً ﷺ. وقال شمر: المُكَلْمُوم من الوجوه الفصير الحنك الذاني الجبهة المستدير الوجه؛ وفي النهاية لابن الأثير: مستدير الوجه مع خفة اللحم، قال: ولا تكون الكَلْمُة إلا مع كثرة اللحم؛ وقال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقة:

وأخلاف مُكَلْمُة وتَجُر

صير أخلافها مُكَلْمُة لغلظها وعظماها.

وكَلْمُوم: رجل. وأُمُّ كَلْمُوم: امرأة.

كلج: أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: الكُلْجُ الأَشْدَاءُ من الرجال. والكُلْجُ الضُّبِيُّ: كان رجلاً شجاعاً. ابن الأعرابي: الكَيْلِجَةُ مِكْيَالٌ، والجمع كَيْالِجٌ وكَيْالِجَةٌ أيضاً، والهَاءُ للجمعة.

كلج: الكُلُوجُ: تَكَشَّرَ في عُبُوس؛ قال ابن سيده: الكُلُوجُ والكُلَاخُ يَدُؤُ الأَسنان عند العُبُوس. كَلَجَ يَكْلُجُ كَلُوحاً وكَلَاحاً وتَكْلَجُ؛ وأُشْدُ ثَلَبُ:

وَلَوَى الثَّكْلُجُ، يَشْتَكِي سَعْباً،

وأنا ابنُ بَدْرِ قَاتِلُ السَّعْبِ

التكلج هنا يجوز أن يكون مفعولاً من أجله ويجوز أن يكون مصدرأ للوى لأن لوى يكون في معنى تكلج، وقد أكلخه الأمر؛ قال لبيد يصف السهام:

رَقِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ،

تُكْلِجُ الأَرَوِقَ مِنْهَا الأَيْلُ

وفي التنزيل: ﴿تَلْفُحٌ وَرَجُومٌ النَّارِ وَهُمْ فِيهَا كَالْحِجُونَ﴾؛ قال أبو إسحق: الكالخ الذي قد قَلَصَتْ شَفْهُهُ عن أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الأَسنانُ وتَشَفَّرَتْ الشُّفَاةُ. والكُلَاخُ، بالضم: السنة المُجَدِيَّة؛ قال لبيد:

كَانَ غِيَاثَ المُسْرِمِ المُسْتِنَاحِ،

وعِضْمَةٌ فِي الرِّمَنِ الكُلَاحِ

وفي حديث علي: إن من ورائكم فِتْنًا وَبَلَاءً مُكَلِّحًا أَي يَكْلُجُ النَّاسَ بِشِدَّتِهِ؛ الكُلُوجُ: العُبُوس.

يقال: كَلَجَ الرَّجُلُ وَأَكْلَحَهُ الهَمُّ وَدهو كَالسَّخِ عَلَى التَّمَلِّ. وكُلَاخٌ مَعْدُولٌ: السنة الشديدة؛ قال الأزهري: ودهر كَالسَّخِ وَكُلَاخٌ شَدِيدٌ؛ وَأُشْدُ لِلْبِيدِ:

وعِضْمَةٌ فِي السَّنَةِ الكُلَاحِ

وسنة كَلَاخِ، عَلَى فَعَالٍ بِالكَسْرِ، إِذَا كَانَتْ مُجَدِيَّةً، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِحِمْلِ يُؤَوِّغُ وَقَدْ كَثُرَ عَنْ أَنبِيَاءِهِ: قَبِيحَ اللَّهِ كَلَحْتَهُ! يَعْنِي نَمَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: قَبِيحَ اللَّهِ كَلَحْتَهُ يَعْنِي الفَمَ وَمَا حَوْلَهُ. وَرَجُلٌ كَوُلُجٌ: قَبِيحٌ.

والمكَالِحَةُ: المُشَارَةُ.

وتَكْلُجُ البَرَقُ: تَتَابَعُ. وَتَكْلُجُ البَرَقُ تَكْلُحاً: وَهُوَ دَوَامُ بَرَقِهِ وَاشْتِشْرَارُهُ فِي العِنَامَةِ البِيضَاءِ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: تَكْلُجُ إِذَا تَبَسَّمَ؛ وَتَبَسَّمَ البَرَقُ مِثْلُهُ.

قال الأزهري: وفي بيضاء بني جذيمة ماء يقال له كلج، وهو شَرُوبٌ عَلَيْهِ نَخْلٌ يَغْلُ قَدِ تَسَخَّتْ عِرْقُهَا فِي المَاءِ. كَلَحِبٌ: كَلَحَبَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ.

وَكَلَحَبَةُ وَالكَلْحَبَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَالكَلْحَبَةُ الزُّبُوعِيُّ: اسمُ هُبَيْرَةَ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُدْرَى مَا هُوَ. وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الكَلْحَبَةُ صَوْتُ النَّارِ وَلِهَيْبَتِهَا، يَقَالُ: سَمِعْتُ حُدَمَةَ النَّارِ وَكَلْحَبَتِهَا.

كلحيم: الكَلْحِيمُ وَالكَلْحِيمِيُّ: التُّرَابُ؛ كِلَاهِمَا عَنِ كِرَاعِ وَالدَّحْيَانِيِّ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: فِيهِ الكَلْحِيمُ وَالكَلْحِيمِيُّ، فَاسْتَعْمَلَ فِي الدَّعَاءِ، كَقَوْلِكَ وَأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ: الثُّوبُ لَهُ.

كلد: كَلَدَ الشَّيْءُ كَلْدًا وَكَلْدَهُ: جَمَعَهُ وَجَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

فَلَمَّا ارْجَعْتُمَا وَاشْتَرَيْتُمَا حِيَارَهُمُ،

وَسَاوُوا أَسَارِي فِي الحَدِيدِ مُكَلَّدًا

وَالكَلْدَةُ: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ. وَالكَلْدَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غَلِيظَةٌ. وَالكَلْدُ وَالكَلْدِيُّ: المَكَانُ الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حَصَى. وَالعَرَبُ تَقُولُ: صَبَّ كَلْدَةً لِأَنَّهَا لَا تَحْفَرُ جُحُوزَهَا إِلا فِي الأَرْضِ الصُّلْبَةِ. وَتَكَلَّدَ الرَّجُلُ: غَلِظَ لِحْمَهُ وَتَعَزَّزَ. وَذِيحٌ كَالِدٌ: قَدِيمٌ.

وأبو كلدة: من كنى الضبعان. وكلدة: اسم رجل.

والحرث بن كلدة^(١): أحد فرسان العرب وشعرائهم.

والكلندي: موضع. والمكلندي: الضلب. والمكلندي: الشديدة الخلق العظيم.

الديحاني: اكلندي الرجل واكلند إذا اشتد، واكلندي البعير إذا غلظ واشتد مثل اغلندي. ويعبر مكلندي: ضلب شديد؛ وعم به بعضهم فقال: المكلندي الشديد. واكلندد عليه ألقى عليه بنفسه. واكلندد: تقبض، وذكره الأزهر في الرباعي أيضاً.

كلدج: الكلدحة: ضرب من المشي.

والكلدج: الضلب^(٢). والكلدج: العجوز.

كلدم: الكلدوم: كالكرذوم.

كلدو: الكلواد، بكسر الكاف: تابوت التوراة؛ حكاه ابن جنبي؛ وأنشد:

كأن أنبار السبيح الساذي

ذير مهاريق على الكلواد

وكلواد، بفتح الكاف: موضع، وهو بناء أعجمي. وكلواد: قرية أسفل بغداد.

كلدم: الكلدم: الضلب.

كلز: كلز الشيء يكلزه كلزاً وكلزة: جمعه.

واكلأز الرجل: تقبض ولم يطمئن. والمكلئز: المنقبض. الليث: يقال اكلأز، وهو انقباض في جفاء ليس بمطمئن، كالأكب إذا لم يتمكن عدلاً من ظهر الدابة؛ وأنشد غيره:

أقول والنساقه بني تقصم،

وأنا منها مكلئز مفصم

وأبيت ثلاثي فعله؛ وأنشد شمر:

رُب فتاة من بسني العتاز،

حياكة ذات حير كزاز

ذي غصدين مكلئز نازي،

كالسبت الأسمر بالبراز

واكلأز إذا انقبض وتجمّع؛ وفي شعر حميد بن ثور:

فحملهم كلاًزاً جلمدا

الكلأز: المجتمع الخلق الشديد، ويروي: كينازاً بالنون؛

وقيل: اكلأز اكلئزاً انقبض، واللام زائدة. واكلأز البازي: هم

بأخذ الصيد وتقبض له. واكلأز: اسم.

كلس: الكلنس: مثل الصأزج يُبنى به، وقيل: الكلنس

الصأزج، وقيل: الكلنس ما طلي به حائط أو باطن قصر شيته

الجص من غير أجر، قال عدي بن زيد العبادي:

أين كسرى، كسرى الملوك، أبو سا

سان أم أين قبيلة سايور؟

وتشو الأصغر الكرام، ملوك الـ

رؤم لم يبق منهم مذكور

وأخو الحضري إذ بناء، وإذ ذج

لثة تجبى إليه، والخايور

شادة مرمراً، وجللته كلـ

سأ، فليلطير في ذرأه وكور

الحضري: مدينة بين دجلة والفرات، وصاحب الحضري هو

الشاطيرون؛ وأما قول المتلمس:

ثشاد بأجر لها ويكلس

فإن ابن جنبي زعم أنه شدد للضرورة، قال: ومثله كثير ورواه

بعضهم وتكلس، على الإقواء، وقد كلس الحائط. والتكليس:

التغليس، فإذا طلي فحينئذ فهو المقرئ. الأصمعي: وكلس

على القوم وكلس وصم إذا حمل. أبو الهيثم: كلس فلان على

قوته وهلك إذا جبن وفر عنه.

والكلسة في اللؤن، يقال ذنب أكلس.

كلسم: الكلسمه: الذهب في سرعة، وهي الكلسمه أيضاً،

تقول: كلسم الرجل وكلسم إذا ذهب. ابن الأعرابي: يقال

كلسم فلان إذا تهادى كسلاً عن قضاء الحقوق.

كلشم: الكلشمه: الذهب في سرعة، والسين المهملة أعلى،

وقد ذكر.

كلصم: التهذيب: ابن السكيت تلصم الرجل وكلصم إذا فر.

كلط: الكلطه: وشية الأعرج الشديد العرج، وقيل: هي

(١) قوله والحرث بن كلدة ضبط في القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام، وبإعادة الصباح الكلداء القطعة الغليظة من الأرض والجمع كلد مثل قصة وقصب وبالمفرد سمي ومنه الحرث بن كلدة الطليب.

(٢) قوله والكلدج الضلب الخ. كذا ضبط الأصل بكسر الكاف والمدال، وضبطه القاموس بفتحهما. ونبه شارحه على الضبطين ١ هـ.

بشوته. وثور أكلف وخذ أكلف: أسفح؛ قال العجاج يصف الثور:

عن حروف خيشوم وخذ أكلفا

ويقال للبهق الكلف. البعير الأكلف: يكون في خديه سواد خفي. الأصمعي: إذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حمرة سواد ليس بخالص فنلك الكلفة. ويقال: كُتِفَت أكلف للذي كلفت حمرة فلم تَضْفُ ويرى في أطراف شعره سواد إلى الاحتراق ما هو. والكلفاء: الخمر التي تشتد حفرتها حيث تضرب إلى السواد. شمر وغيره: من أسماء الخمر الكلفاء والعذراء.

وكلف بالشيء كلفاً وكلفة، فهو كلف ومكلف؛ لهج به أبو زيد: كلفت منك أمراً كلفاً بها أشد الكلف أي أختبها. ورجل مكلف: مُحِبٌ للنساء.

والمكلف والمكتلف: الوقاع فيما لا يفتنيه. والمكتلف العريض لما لا يعينه. الليث: يقال كلفت هذا الأمر وتكلفتها. والكلفة: ما تكلفت من أمر في نائبة أو حق. ويقال: كلفت بهذا الأمر أي أولفت به. وفي الحديث: اكلفوا من العمل ما تطبقون، هو من كلفت بالأمر إذا أولفت به وأخبتته. وفي الحديث: عثمان كلف بأقاربه أي شديد الحب لهم. والكلف: الؤلوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة. وكلفه تكليفاً أي أمره بما يشق عليه.

وتكلفت الشيء: تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك. وفي الحديث: أراك كلفت بعلم القرآن، وكلفتها إذا تحملت. ويقال: فلان يتكلف لإخوانه الكلف والتكاليف. ويقال: حملت الشيء تكلفه إذا لم تُطْفِه إلا تكلفاً، وهو تَفْعِلَةٌ. وفي الحديث: أنا وأمتي براء من التكلف. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: نُبِينَا عن التكلف؛ أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به. ابن سيده: كلف الأمر وتكلفه تجشمته على مشقة وعسرة؛ قال أبو كبير:

أزهرت، هل عن شيبته من مضرير،

أم لا خلود لبازل متكلف

وهي الكلف والتكاليف، واحداً تكلفه؛ وقوله:

عذو المقطوع الرجل، وقيل: مشية المُفْعِد. أبو عمرو: الكَلْفَةُ واللَّيْطَةُ عذو الأقرل.

ابن الأعرابي: الكلف الرجال المتكلمون فرحاً ومرحاً.

وروى بعضهم أن الفرزدق كان له ابن يقال له كلفته، وآخر يقال له لطفته، وثالث اسمه خطفته.

كلف: الكلف: شقاق ووسخ يكون بالقدمين. كلفت رجله تكلف كلفاً وكلاعاً: تشقق وأسخت؛ قال حكيم بن مغيبة الرعي:

يؤرلها زعيبة غير وزغ،

ليس بفان كسبراً ولا ضرغ

ترى برجله شقراً في كلف،

من باري جيص، ودام منسليغ

أراد فيها كلف، وأكلفتها، وكلف رأسه كلفاً كذلك. وأشود كلف: سواده كالوسخ، ورجل كلف كذلك، وكلف البعير كلفاً، فهو كلف: انشق فوسه، وأتسخ. والكولغ: الوسخ. وكلف فيه الوسخ كلفاً إذا تيسر. وإناء كلف ومكلف: التبد عليه الوسخ، وسقاء كلف.

والكلاعي: الشجاع، مأخوذ من الكلاع وهو البأس والشدة والصبر في المواطن.

والكلعة والكلعة: الأخيرة عن كراع: داء يأخذ البعير في مؤخره فيجود شعره عن مؤخره ويتشقق ويشود وربما هلك منه.

والكلف: أشد الجرب وهو الذي يبيض جرباً فيبتس فلا يتجع فيه الهناء.

والكلعة: القطعة من الغنم، وقيل: الغنم الكثيرة.

والكُلف: الشحالف والشحلمع، لغة بمانية، وبه سمي ذو الكلاع، بالفتح، وهو ملك جيمري من ملوك اليمن من الأدواء، وسمي ذا الكلاع لأنهم تكلفوا على يديه أي تجملوا، وإذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكلفت، وأصل هذا من الكلف يرتكب الرجل.

كلف: الكلف: شيء يعلو الوجه كالشمس. كلف وجهه يكلف كلفاً، وهو أكلف: تقي؛ والكلف والكلفة: حخرة كدرة تعلق الوجه، وقيل: لون بين السواد والحمرة، وقيل: هو سواد يكون في الوجه، وقد كلف. وبعير أكلف وناقاة كلفاء وبه كلفة، كل هذا في الوجه خاصة، وهو لون يعلو الجلد فيغير

الليث ويقال في قولهم كلا الرجلين إن اشتقاقه من كل القوم، ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع، بالتخفيف والتثقل؛ قال أبو منصور وغيره من أهل اللغة: لا تجعل كلًّا من باب كِلا وكننا واجعل كل واحد منهما على حدة، قال: وأنا مفسر كلا وكننا في الثلاثي المعتل، إن شاء الله تعالى؛ قال: وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري: تقع كلُّ على اسم منكور موحد فتؤدي معنى الجماعة كقولهم: ما كلُّ بيضاء شحمة ولا كلُّ سؤداء ترمة، وتمرّة جائز أيضاً، إذا كررت ما في الإضمار. وسئل أحمد بن يحيى عن قوله عز وجل: ﴿فَسَجِدِ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾، وعن توكيده بكلمهم ثم بأجمعون فقال: لما كانت كلهم تحتمل شيئين تكون مرة اسماً ومرة توكيداً جاء التوكيد الذي لا يكون إلا توكيداً خشب، وسئل المبرد عنها فقال: لو جاءت فسجد الملائكة احتمل أن يكون سجد بعضهم، فجاء بقوله كلهم لإحاطة الأجزاء، فقيل له: فأجمعون؟ فقال: لو جاءت كلهم لاحتمل أن يكون سجدوا كلهم في أوقات مختلفات، فجاءت أجمعون لتدل أن السجود كان منهم كلهم في وقت واحد، فدخلت كلهم للإحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة.

وكلّ يكلّ كلًّا وكلالاً وكلالة، الأخيرة عن اللحياني: أعيا. وكنّلت من المشي أكلُّ كلالاً وكلالة أي أعيتت، وكذلك البعير إذا أعيا. وأكل الرجل بعيره أي أعياه. وأكل الرجل أيضاً أي كل بعيره. ابن سيده: أكله السير وأكل القوم كلت إبلهم. والكلُّ: فقا السيف والسكين الذي ليس بحادّ. وكلّ السيف والبصر وغيره من الشيء الحديد يكلّ كلًّا وكلّة وكلالة وكلولة وكلولاً وكلل، فهو كليل وكلّ: لم يقطع، وأنشد ابن بري في الكلول قول ساعدة:

لِسَانِيكَ الصُّرَاعَةُ وَالْكُلُولُ

قال: وشاهد الكلة قول الطرماح:

وَدُوَّ البَتِّ فِيهِ كِلَّةٌ وَخُشْرُوعٌ

وفي حديث حنين: فما رأيت أرى حدّهم كليلاً؛ كلّ السيف: لم يقطع. وطرف كليل إذا لم يحقّق المنظور. اللحياني: أنكلّ السيف وذهب حدّه. وقال بعضهم: كلّ بصره كلولاً نبتاً، وأكله البكاء وكذلك اللسان، وقال

وهنّ يَطْوِينُ علسى التكاليفِ
بِالسُّؤْمِ، أحياناً، وبالتقادفِ
قال ابن سيده: يجوز أن يكون من الجمع الذي لا واحد له، ويجوز أن يكون جمع تكليف؛ ورواه ابن جنبي:

وهن يَطْوِينُ علسى التكاليفِ
جاء به في السناد لأن قبل هذا:

إذا احتسى، يوم هَجِيرِ هائفِ،
عُرُورٍ عَيْدِيسَاتِهَا الخَوَائِفِ

قال ابن سيده: ولم أر أحداً رواه التكاليف، بضم اللام، إلا ابن جنبي.

والكلافي: ضرب من العنب أبيض فيه خضرة وإذا رُئِب جاء زيبه أكلف ولذلك سمي الكلافي، وقيل: هو منسوب إلى كُلاف، بلد في شق اليمن معروف.

وذو كُلافٍ وكُلفى: موضعان. التهذيب: وذو كُلاف اسم واد في شعر ابن مقبل.

كلل: الكلُّ: اسم يجمع الأجزاء، يقال: كلُّهم منطلق وكلهن منطلقة ومنطلق، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وحكى سيويه: كلُّتهن منطلقة، وقال: العالم كلُّ العالم، يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخصال. وقولهم: أخذت كل المال وضربت كل القوم، فليس الكل هو ما أضيف إليه. قال أبو بكر بن السيرافي: إنما الكلُّ عبارة عن أجزاء الشيء، فكما جاز أن يضاف الجزء إلى الجملة جاز أن تضاف الأجزاء كلها إليها، فأما قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ أُنثَى دَاخِرِينَ وَكُلُّ لَه قَانِتُونَ﴾، فمحمول على المعنى دون اللفظ، وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كلاً فيه غير مضافة، فلما لم تُضَفْ إلى جماعة عُوض من ذكر الجماعة في الخير، ألا ترى أنه لو قال: له قانت، لم يكن لفظ الجمع البتة؟ ولما قال سبحانه: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَرْدًا﴾، فجاء بلفظ الجماعة مضافاً إليها، استغنى عن ذكر الجماعة في الخير؟ الجوهرى: كلُّ لفظه واحد ومعناه جمع، قال: فعلى هذا تقول كلُّ حضر وكلُّ حضروا، على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى، وكلّ وبعض معرفتان، ولم يجيء عن العرب بالألف واللام، وهو جائز لأن فيهما معنى الإضافة، أضفت أو لم تُضَف. التهذيب:

قال الأحمش: وقال الفراء الكلاله من القرابة ما خلا الوالد والولد، سمو كلاله لاستدارتهم ينسب الميت الأقرب، فالأقرب من تكلمه النسب إذا استدار به، قال: وسمعت مرة يقول الكلاله من سقط عنه طرفاه. وهما أبوه وولده، فصار كلالاً وكلاله أي عيالاً على الأصل، يقول: سقط من الطرفين فصار عيالاً عليهم؛ قال: كتبه حفظاً عنه؛ قال الأزهرى: وحديث جابر يفسر لك الكلاله وأنه الوارث لأنه يقول مَرَضْتُ مرضاً أشفيت منه علي الموت فأثبت النبي ﷺ، فقلت: إني رجل ليس يرثني إلا كلالته، أراد أنه لا والد له ولا ولد، فذكر الله عز وجل الكلاله في سورة النساء في موضعين، أحدهما قوله: ﴿وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ أو أخت لكل واحد منهما السدس﴾؛ فقله: يورث من ورث يورث لا من أورث يورث، ونصب كلاله على الحال، المعنى أن من مات رجلاً أو امرأة في حال تكلمه نسب ورثته أي لا والد له ولا ولد وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس، فجعل الميت ههنا كلاله وهو المورث، وهو في حديث جابر الوارث: فكل من مات ولا والد له ولا ولد كلالته ورثته، ويكل الوارث ليس بوالد للميت ولا ولد فهو كلاله مؤرثه، وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل والشئ، ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه، والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الكلاله قوله: ﴿ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك﴾ (الآية)؛ فجعل الكلاله ههنا الأخت للأب والأم والإخوة للأب والأم، فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت، وللأختين الثلثين، وللإخوة والأخوات جميع المال بينهم، للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأخ والأخت من الأم، في الآية الأولى، الثلث، لكل واحد منهما السدس، فبيّن بسياق الآيتين أن الكلاله تشتمل على الإخوة للأب والأم، مرة على الإخوة والأخوات للأب والأم؛ ودل قول الشاعر أن الأب ليس بكلاله، وأن سائر الأولياء من العصبه بعد الولد كلاله؛ وهو قوله:

فإن أبا المرء أحمى له،

ومؤلى الكلاله لا يغضب

أراد أن أبا المرء أعضب له إذا ظلم، وموالي الكلاله؛

للحياني: كلها سواء في الفعل والمصدر؛ وقول الأسود بن يفتقر:

بأظفار له حجن طولاً،

وأنياب به كانت كلالاً

قال ابن سيده: يجوز أن يكون جمع كأل كجائع وججاج ونائم ونيام، وأن يكون جمع كليل كشديد وشداد وكديد وجداد. الليث: الكليل السيف الذي لا حد له. ولسان كليل: ذو كلاله وكلمة، وسيف كليل الحد، ورجل كليل اللسان، وكليل الطرف.

قال: وناس يجعلون كلاله للبطرة اسماً من كل، على فغلاء، ولا يصرفونه، والمعنى أنه موضع تكل فيه الريح عن عملها في غير هذا الموضع؛ قال رؤبه:

مشتبه الأعلام

لساع الحفق

من حيث انخرق

يكل وقد الريح

والكل: المصيبة تحدث، الأصل من كل عنه أي نيا وضعف. والكلاله: الرجل الذي لا ولد له ولا والد. وقال الليث: الكل الرجل الذي لا ولد له ولا والد، كل الرجل يكل كلاله، وقيل: ما لم يكن من النسب لِحاً فهو كلاله. وقالوا: هو ابن عم الكلاله، وابن عم كلاله وكلاله، وابن عمي كلاله، وقيل: الكلاله من تكلم نسبه بنسب كابين العم ومن أشبهه، وقيل: هم الإخوة للأب وهو المستعمل. وقال اللحياني: الكلاله من المصبة من ورث معه الإخوة من الأم، والعرب تقول: لم يرته كلاله أي لم يرته عن عرض بل عن قوب واستحقاق؛ قال الفرزدق:

ورثتم فناة المملك، غير كلاله،

عن ابنتي مناف؛ عيد شمس وهاشم

ابن الأعرابي: الكلاله بنو العم الأبعد. وحكي عن أعرابي أنه قال: مالي كثير ويرثني كلاله متراخ نسبهم؛ ويقال: هو مصدر من تكلمه النسب أي تطرفه كأنه أخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما أحد، فسمي بالمصدر. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإن كان رجل يورث كلاله﴾ (الآية)؛ واختلف أهل العربية في تفسير الكلاله فروى المنذري بسنده عن أبي عبيدة أنه قال: الكلاله كل من لم يرته ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك؛

مصدراً واقعاً موقع الحال على حد قولهم: جاء يزيد رَكُضاً أي راكضاً، وهو ابن عمي ذنبة أي دنائباً، وابن عمي كلاله أي بعيداً في النسب، والوجه الثالث أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، تقديره وإن كان الموروث ذا كلاله؛ قال: فهذه خمسة أوجه في نصب الكلاله: أحدها أن تكون خبر كان، الثاني أن تكون حالاً، الثالث أن تكون مصدراً على تقدير حذف مضاف، الرابع أن تكون مصدراً في موضع الحال، الخامس أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، فهذا هو الوجه الذي عليه أهل البصرة والعلماء باللغة، أعني أن الكلاله اسم للموروث دون الوارث، قال: وقد أجاز قوم من أهل اللغة، وهم أهل الكوفة، أن تكون الكلاله اسماً للوارث، واحتجوا في ذلك بأشياء منها قراءة الحسن: وإن كان رجل يورث كلاله، بكسر الراء، فالكلاله على ظاهر هذه القراءة هي ورثة الميت، وهم الإخوة للأُم، واحتجوا أيضاً بقول جابر إنه قال: يا رسول الله إنما يرثني كلاله، وإذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلاله أيضاً على مثل ما انتصبت في الوجه الخامس من الوجه الأول، وهو أن تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثاني هو الأول، تقديره: وإن كان رجل يورث ذا كلاله، كما تقولون ذا قرابة ليس فيهم ولد ولا والد، قال: وكذلك إذا جعلته حالاً من الضمير في يورث تقديره ذا كلاله، قال: وذهب ابن جنبي في قراءة من قرأ يورث كلاله ويورث كلاله أن مفعولي يورث ويورث محذوفان أي يورث وارثه ماله، قال: فعلى هذا يبقى كلاله على حاله الأولى التي ذكرتها، فيكون نصبه على خبر كان أو على المصدر، ويكون الكلاله للموروث لا للوارث؛ قال: والظاهر أن الكلاله مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث، والمصدر قد يقع للمفاعل تارة وللمفعول أخرى، والله أعلم؛ قال ابن الأثير: الأب والابن طرفان للرجل فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمي ذهاب الطرفين كلاله، وقيل: كل ما احتفت بالشيء من جوانبه فهو إكليل، وبه سميت، لأن الورث يمحيطون به من جوانبه.

والكلل: اليتيم؛ قال:

أَكُوْلُ لِمَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ،

إذا كان عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدِ

وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرابات، لا يعضبون للمرء عَضَبُ الأب. ابن الجراح: إذا لم يكن ابن العم لَحْماً وكان رجلاً من العشيرة قالوا: هو ابن عَمِّي الكلاله وابن عَمِّ كلاله؛ قال الأزهري: وهذا يدل على أن العَضْبَةَ وإن بَعُدُوا كلاله، فافهمه؛ قال: وقد فسرت لك من آتِي الكلاله وإعرابهما ما تشتفي به ويُرِيلُ اللبس عنك، فتدبره تجده كذلك؛ قال: قد تَبَيَّنَ الليث ما فسره من الكلاله في كتابه ولم يبين المراد منه، وقال ابن بري: أعلم أن الكلاله في الأصل هي مصدر كل الميتم يكل كلًّا وكلاله، فهو كل إذا لم يخلف ولداً ولا والداً يرثانه، هذا أصلها، قال: ثم قد تقع الكلاله على العين دون الحدث، فتكون اسماً للميتم الموروث، وإن كانت في الأصل اسماً للحدث على حد قولهم: هذا خلق الله أي مخلوق الله؛ قال: وجاز أن تكون اسماً للوارث على حد قولهم: رجل عدل أي عادل، وماء غور أي غائر؛ قال: والأول هو اختيار البصريين من أن الكلاله اسم للموروث، قال: وعليه جاء في التفسير في الآية: إن الكلاله الذي لم يخلف ولداً ولا والداً فإذا جعلتها للميتم كان انتصابها في الآية على وجهين: أحدهما أن تكون خبر كان تقديره: وإن كان الموروث كلاله أي كلاً ليس له ولد ولا والد، والوجه الثاني أن يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو كلاله، وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة إلى خبر، قال: ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لأن خبرها لا يكون إلا الكلاله، ولا فائدة في قول يورث، والتقدير إن وقع أو حضر رجل يموت كلاله أي يورث وهو كلاله أي كل، وإن جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث وراثه كلاله كما قال الفرزدق:

ورثتم قناسة المملك لا عن كلاله

أي ورثتموها وراثه قوب لا وراثه بُد؛ وقال عامر بن الطفيل:

وما سؤدتني عايمر عن كلاله،

أبى اللئ أن أشمو بأُم ولا أب!

ومنه قولهم: هو ابن عم كلاله أي بعيد النسب، فإذا أرادوا القرب قالوا: هو ابن عم ذنبة، والوجه الثاني أن تكون الكلاله

والكَلَّلُ: الذي هو عيال وثقل على صاحبه؛ قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ كَلَّلٌ عَلَى مَوْلَاهُ﴾، أي عيال. وأصبح فلان مُكَلَّلًا إذا صار ذوو قرابته كلاً عليه أي عيالاً. وأصبحت مُكَلَّلًا أي ذا قرابات وهم عليّ عيال. والكَلَالُ: المُغني، وقد كَلَّ يَكَلُّ كَلَالًا وكَلَالَةً. والكَلَلُ: العَيْل والثَّقَل، الذَّكَرُ والأنثى في ذلك سواء، وربما جمع على الكُلُول في الرجال والنساء، كَلَّ يَكَلُّ كُلُولًا. ورجل كَلَّ: ثقيل لا خير فيه. ابن الأعرابي: الكَلَلُ الصنم، والكَلَلُ الثَّقيلُ الروح من الناس، والكَلَلُ اليتيم، والكَلَلُ الوَكِيل. وكَلَّ الرجل إذا تَعَب. وكَلَّ إذا تَوَكَّل؛ قال الأزهري: الذي أراد ابنُ الأعرابي بقوله الكَلَلُ الصنم قوله تعالى: ﴿حُزِبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾؛ ضربه مثلاً للصنم الذي عبده وهو لا يقدر على شيء فهو كَلَّ على مولاه لأنه يحمله إذا ظَنَن ويحوِّله من مكان إلى مكان، فقال الله تعالى: هل يستوي هذا الصنم الكَلَلُ ومن يأمر بالعدل؟، استفهام معناه التوبيخ كأنه قال: لا تسووا بين الصنم الكَلَلُ وبين الخالق جل جلاله. قال ابن بري: وقال نفلويه في قوله وهو كَلَّ على مولاه: هو أسيد بن أبي العيص وهو الأَبَكَم، قال: وقال ابن خالويه ورأس الكَلَلُ رئيس اليهود. الجوهري: الكَلَلُ العيال والثَّقَل. وفي حديث خديجة: كَلَّا إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الكَلَّ؛ هو، بالفتح: الثَّقَلُ من كل ما يَتَكَلَّف. والكَلَلُ: العيال؛ ومنه الحديث: مَنْ تَرَكَ كَلًّا فإِلَيَّ وَعَلِيَّ. وفي حديث طهفة: ولا يُورِثُ كَلَّكُمْ أي لا يورثُ إليكم عيالكم وما لم تطبقوه، ويروى: أكلكم أي لا يُفْتَنُ عليكم مالكم. وكَلَّلَ الرجلُ: ذهب وترك أهله وعياله بمُضِيغَةٍ. وكَلَّلَ عن الأمر: أَحْجَمَ. وكَلَّلَ عليه بالسيف وكَلَّلَ السخ: حمل. ابن الأعرابي: الكَلَلَةُ أَيْضًا حَالُ الإنسان، وهي الكَلَلَةُ؛ يقال: بات فلان يَكَلُّهُ سِوَهُ أَي بحال سوء، قال: والكَلَلَةُ مصدر قولك سيف كَلَّلَ بَيْنَ الكَلَلَةِ. ويقال: ثَقُلَ سمعه وكَلَّ بصره وَذَرَأَ سِنَهُ. والمُكَلَّلُ: الجادُّ، يقال: حَمَلَ وكَلَّلَ أَي مضى قَدَمًا ولم يَجِمْ، وأنشد الأصمعي:

حَسَمَ عِرْقَ الداءِ عَنْهُ فَحَقَّصَتْ،
تَكَلِّمَةَ السُّبُوطِ إِذَا لَبِثَ وَتَبَّ

قال: وقد يكون كَلَّلُ بمعنى جَبَنَ، يقال: حمل فما كَلَّلَ أي فما كَذَبَ وما جَبَنَ كأنه من الأضداد؛ وأنشد أبو زيد لجهنم بن سَهْل:

وَلَا أَكَلَّلُ عَنْ حَرْبٍ مُجَلِّحَةٍ،

وَلَا أَخَذَرُ لِلْمُلْتَقِينَ بِالسَّلَمِ

وروي المنذري عن أبي الهيثم أنه يقال: إن الأسد يُهَمَّلُ وَيَكَلَّلُ، وإن النمر يُكَلَّلُ ولا يُهَمَّلُ، وقال: والمُكَلَّلُ الذي يحمل فلا يرجع حتى يَفْعَ بَقْرَتَهُ، والمُهَمَّلُ يحمل على قَوْته ثم يُخْجِمُ فيرجع؛ وقال النابغة الجعدي:

بَكَرَتْ تَلُومٌ، وَأَمْسَ مَا كَلَّلْتُمَا،

وَلَقَدْ ضَلَلْتُ بِذَلِكَ أَي ضَلال

ما: صِلَةٌ، كَلَّلْتُمَا: أَدْعَضْتُمَا. يقال: كَلَّلَ فلان فلاناً أي لم يُطِعه. وكَلَّلْتُهُ بالحجارة أي علوته بها؛ وقال:

وَفَرِحَ بِحَصَى السَّمْعَاءِ مَكَلُولٌ^(١)

والكَلَلَةُ: الصَّوْقَعَةُ، وهي صُوفَةٌ حمراء في رأس الهَوْزِجِ. وجاء في الحديث: نَهَى عن تَفْصِيسِ القُبُورِ وتَكَلِّيلِهَا؛ قيل: التَّكَلِّيلُ رَفْعُهَا تَبْنِي مِثْلَ الكَلِّيلِ، وهي الصَّوَامِعُ والقِيَابُ التي تَبْنِي على القُبُورِ، وقيل: هو ضَرْبٌ مِنَ الكَلَّةِ عليها وهي يَشْرُ مَرِيحٌ يَضْرِبُ على القُبُورِ، وقال أبو عبيد: الكَلَّةُ مِنَ الشُّتُورِ ما يَخِيطُ فِصَارَ كَالْبَيْتِ؛ وأنشد:

مَنْ كَلَّ مَحْفُوفٌ يُظِلُّ عَصِيَّهُ

زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقَرَامِهَا^(٢)

والكَلَّةُ: الشُّتْرُ الرقيق يُخاط كَالْبَيْتِ يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ التَّقَى، وفي المحكم: الكَلَّةُ الشُّتْرُ الرقيق، قال: والكَلَّةُ عِشَاءَةٌ مِنْ ثُوبِ رقيق يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ البُحُوضِ.

والإكليل: شبه عِصَابَةَ مَرْبُتَةٍ بالجواهر، والجمع أَكَالِيلٌ على القياس، ويسمى التاج إكليلًا. وكَلَّلَهُ أَي ألبسه الإكليل؛ فأما قوله، أنشد ابن جني:

قَدْ ذَا البِضْخِ، فَأَلْوَانُهُ يَنْظُنُّ

بِنِ سِرَاعاً أَكَلَّةَ السَّوْجَانِ

فهذا جمع إكليل، فلما حذفوا همزة ويقبت الكاف ساكنة فتحت، فصارت إلى كليلٍ كدليلٍ فجمع على أَكَلَّةٍ كَأَدِلَّةٍ.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: دخل رسول الله ﷺ،

(١) قوله «وفرحه الخ» هكذا في الأصل [والصواب: فرجه يعني ما بين قوائم].

(٢) [تقدم البيت في مادة قرم وهو للبيد].

مكَلَّلَ بهنَّ؛ وأنشد غيره لامرئ القيس:

أَصْحاح تَرَى بَرَقاً أُرِيكَ وَمِيضَه،

كَلَمْعَ السِّدِّينِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ

وإكليل المَلِك: نبت يُدَارَى به.

وَالكَلْكَلُ وَالكَلْكَالُ: الصدر من كل شيء، وقيل: هو ما بين

التَّرْقُوتَيْنِ، وقيل: هو باطن الرُّؤْر؛ قال:

أَقُولُ، إِذْ خَرَّتْ عَلَيَّ الكَلْكَالِ

قال الجوهري: وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً؛ وقال

منظور بن مرثد الأسدي:

كَأَنَّ مَهْوَاهَا، عَلَيَّ الكَلْكَلُ،

مَوْضِعُ كَفِّي زَاهِبٍ يُصَلِّي

قال ابن بري: وصوابه موقع كَفِّي زَاهِب، لأن بعد قوله على

الكَالِ:

وَمَوْضِعاً مِّنْ ثِيَابِ زُلِّ

قال: والمعروف الكَلْكَلُ، وإنما جاء الكَلْكَالُ في الشعر ضرورة

في قول الرازي:

قَلْتُ، وَقَدْ خَرَّتْ عَلَيَّ الكَلْكَالِ:

يا نافتني، ما جَلَسْتُ مِنْ مَجَالِ^(١)

وَالكَلْكَلُ مِنَ الفرس: ما بين مخزيمه إلى ما مَسَّ الأَرْضَ منه إذا

رَبَضَ؛ وقد يستعار الكَلْكَلُ لما ليس بجسم كقول امرئ

القيس في صفة ليل:

فَقَلْتُ لَهُ لَسْنَا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ،

وَأَرَدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءً بِكَلْكَلِ^(٢)

وقالت أعرابية تزني ابنها:

أَلْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ،

مَنْ ذَا يَقْزُمُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ؟

فجعلت للدهر كَلْكَالاً؛ وقوله:

مَشَّقَ الهَوَاجِرُ لِحَمِيهِ مَعَ الشَّرِي،

حَتَّى ذَهَبَ كَلَاكلاً وَضِدُوراً

وضع الأسماء موضع الظروف كقوله ذَهَبَ قَدماً وَأُخْرَ.

ورجل كَلْكَلٌ: ضَرَبٌ، وقيل: الكَلْكَلُ وَالكَلَاكِلُ، بالضم.

تَبْرُقُ أَكَالِيلُ وَجْهَهُ؛ هي جمع إكليل، قال: وهو شبه عصاة

مزينة بالخوهر، فجعلت لوجهه الكريم ﷺ، أَكَالِيلٌ على جهة

الاستعارة؛ قال: وقيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به إلى

الجبين من الشكّل، وهو الإحاطة ولأن الإكليل يجعل

كالصخلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس. وفي حديث

الاستسقاء: فنظرت إلى المدينة وإنما لفي مثل الإكليل؛ يريد

أَنَّ الغَيْمَ تَقَطَّعَ عَنْهَا وَاسْتَدَارَ بِأَقْفَاهَا. والإكليل: منزل من منازل

القمر وهو أربعة أنجم مصطفة. قال الأزهري: الإكليل رأس

زوج العنق، ورفيب الثريا من الأنواء هو الإكليل، لأنه يطلع

بُيُوبَهَا. والإكليل: ما أحاط بالظفر من اللحم.

وَتَكَلَّلَهُ الشَّيْءُ: أحاط به. وروضة مُكَلَّلَةٌ: محفوفة بالثور.

وغمام مُكَلَّلٌ: محفوظ بقطع من السحاب كأنه مُكَلَّلُ بهنَّ.

وَأَكَلَّ الرجلُ: ضحك. وانكلت المرأة فهي تَنكَلُ انكلالاً إذا

مَا تَبَسَّمت؛ وأنشد ابن بري لعمربن أبي ربيعة:

وَتَنكَلُ عَنْ عَذَبِ شَحِيبِ نَبَاهُ،

لَهُ أَشْرُ كَالأَفْحُوانِ السُّنُورِ

وَأَكَلَّ الرجلُ انكلالاً: تبسم؛ قال الأعشى:

وَيَنكَلُ عَنْ عُرِّ عَذَابِ كَأَنَّهَا

جَسَنِي أَفْحُوانِ، نَبْثُهُ مُتَناعِمٌ

يقال: كَشَرَ وَأَفْرَ وَأَكَلَّ، كل ذلك تبدو منه الأسنان. وانكلال

الغيم بالبرق: هو قدر ما يُريد سواد الغيم من بياضه. وَاكَلَّ

السحاب بالبرق إذا ما تبسم بالبرق.

وَالإكليل: السحاب الذي تراه كأنَّ غِشاءً أَلْبَسَهُ. وسحاب مُكَلَّلُ أي

ملمع بالبرق، ويقال: هو الذي حوله قطع من السحاب.

أَكْتَلَّ السحاب عن البرق وأكْتَلَّ: تبسم؛ الأحيرة عن ابن

الأعرابي؛ وأنشد:

عَرَضْنَا فَعَلْنَا: إِيَّاهُ سَلِّمُ! فَسَلِّمْتُ

كَمَا أَكْتَلَّ بِالبرقِ العَمَامُ اللَوَائِحُ

وقول أبي ذؤيب:

تَكَلَّلُ فِي العِمَادِ فَأَرَضُ لَيْلِي

ثَلَاثاً، مَا أَبِينُ لَهُ انْفِرَاجِ

قيل: تَكَلَّلُ تبسم بالبرق، وقيل: تنطق واستدار. وَاكَلَّ البرق

نفسه: لمع لمعاً خفيفاً. أبو عبيد عن أبي عمرو: الغمام

المُكَلَّلُ هو السحابة يكون حولها قطع من السحاب فهي

(١) تقدم قبل ذلك: أقول إذا خوت الخ.

(٢) في السعقة: بطله بدل بجوزه.

القصر الغليظ الشديد، والأُنثى كَلْكَلَةٌ وكَلَاكِلَةٌ، والكَلَاكِيلُ الجماعات كالكرَاكِر؛ وأُتد قول العجاج:

حَتَّى يَحْمِلُونَ الرُّبَى الكَلَاكِلَا
الفرأ: الكَلَّةُ التَّأخِيرُ، والكَلَّةُ الشُّقْرَةُ الكَالَّةُ، والكِلَّةُ الحَالُ حَالُ الرَّجُلِ.

ويقال: ذَبَّ مُكَلَّلٌ قَد وَضِعَ كَلَّةٌ عَلَى النَّاسِ. وَذَبَّ كَلِيلٌ: لَا يَغْدُو عَلَى أَحَدٍ.

وفي حديث عثمان: أَنَّهُ دُجِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ أَبَأَمْرِكَ هَذَا؟ فَقَالَ: كَلَّ ذَلِكَ أَي بَعْضَهُ عَنِ أَمْرِي وَبَعْضَهُ بَغِيرَ أَمْرِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَوْضِعُ كُلِّ الإِحَاطَةِ بِالْجَمِيعِ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ، قَالَ: وَعَلَيْهِ حُجِلَ قَوْلُ عِثْمَانَ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَالَتْ لَهُ، وَقَوْلُهَا مَسْرُوعِي:
إِنَّ الشُّوَاءَ خَيْرُهُ الطُّرَيْيُ،
وَكُلُّ ذَلِكَ يَسْمَعُ التَّوَصِييُ

أَي قَدْ يَفْعَلُ وَقَدْ لَا يَفْعَلُ.

وقال ابن بري: وَكَلَّأَ حَرْفَ رِذْعٍ وَرِزْجِرٍ؛ وَقَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى لَا كَقَوْلِ الْجَعْدِيِّ:

فَقَلْنَا لَهُمْ: خَلُّوا النِّسَاءَ لِأَهْلِيهَا!

فَقَالُوا لَنَا: كَلَّأُ فَقَلْنَا لَهُمْ: بَلَى

فَكَلَّأَ هُنَا بِمَعْنَى لَا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فَقَلْنَا لَهُمْ بَلَى، وَبَلَى لَا تَأْتِي إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ أَيْضًا:

فَرِيضَ جِهَازِ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا،

فَمَنْ قَالَ كَلَّأُ، فَالْمُشَكَّدُ أَكْذَبُ

وعلى هذا يحمل قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانِي كَلَّأً﴾. وفي الحديث: تَقَعُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلْمُ، فَقَالَ أَعْرَابِي: كَلَّأُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَلَّأُ رِذْعٌ فِي الْكَلَامِ وَتَنْبِيهِ وَمَعْنَاهَا أَنْتَهُ لَا تَفْعَلُ، إِلَّا أَنَّهُمَا أَكَّدَ فِي النَّفْيِ وَالرِّذْعُ مِنْ لَاءٍ، لِزِيَادَةِ الْكَافِ؛ قَالَ: وَقَدْ تَرَدَّ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّأُ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهَ لِنَشْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ﴾؛ وَالظُّلْمُ: الشُّحَابُ.

كَلِم: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُهُ وَكَلِمَتُهُ، وَكَلَامُ اللَّهِ لَا يُحَدُّ وَلَا يُعَدُّ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشْفَرِّقُونَ عَلْوًا كَبِيرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ؛ قِيلَ: هِيَ الْقُرْآنُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ بِالْتَّمَامِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ

غَيْبٌ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ النَّاسِ، وَقِيلَ: مَعْنَى التَّمَامِ هَهُنَا أَنَّهُ تَنَفَّعَ الْمُتَعَوِّذُ بِهَا وَتَحْفَظُهُ مِنَ الْآفَاتِ وَتَكْفِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

سَبَّحَانَ اللَّهِ عَدَّدَ كَلِمَاتِهِ؛ كَلِمَاتُ اللَّهِ أَي كَلَامُهُ، وَهُوَ صِفَتُهُ وَصِفَاتُهُ لَا تَنْحَصِرُ بِالْعَدَدِ، فَيَذْكَرُ الْعَدَدَ هَهُنَا مَجَازٌ بِمَعْنَى الْمَبَالِغَةِ فِي الْكَثْرَةِ، وَقِيلَ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ عَدَدَ الْأَذْكَارِ أَوْ عَدَدَ الْأَجْوَرِ عَلَى ذَلِكَ، وَنَضَبُ عَدَدٍ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ وَفِي حَدِيثِ النِّسَاءِ: اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ؛ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾، وَقِيلَ: هِيَ إِبَاحَةُ اللَّهِ الزَّوْجِ وَإِذْنُهُ فِيهِ. ابْنُ سِيدِهِ: الْكَلَامُ الْقَوْلُ، مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ:

الْكَلَامُ مَا كَانَ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ، وَهُوَ الْجُمْلَةُ، وَالْقَوْلُ مَا لَمْ يَكُنْ مَكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ، وَهُوَ الْجُزْءُ مِنَ الْجُمْلَةِ؛ قَالَ سَيِّبِيهِ: أَعْلِمُ أَنَّ

قُلْتُ إِنَّمَا وَقَعْتُ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَنْ يُحْكِيَ بِهَا مَا كَانَ كَلَامًا لَا قَوْلًا، وَمِنْ أَدَلِّ الدَّلِيلِ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْكَلَامِ وَالْقَوْلِ إِجْمَاعُ

النَّاسِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ وَلَا يَقُولُوا الْقُرْآنَ قَوْلُ اللَّهِ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا مَوْضِعَ ضَيْقٍ مَتَحَجَّرَ لَا يُمْكِنُ تَحْرِيفُهُ وَلَا يَسُوغُ

تَبْدِيلَ شَيْءٍ مِنْ حَرْفِهِ، فَيُفْتَرُ لِذَلِكَ عَنْهُ بِالْكَلَامِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا أَصْوَاتًا تَامَةً مَفِيدَةً؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: ثُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ يَتَوَسَّعُونَ

فِيضْعُونَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ؛ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ هُوَ الْجُمْلُ الْمَتْرَكَةُ فِي الْحَقِيقَةِ قَوْلُ كَثِيرٍ:

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا،

خَسِرُوا يَغْرَؤَ رُكْعًا وَسُجُودًا

فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْوَاحِدَةَ لَا تُشْجِي وَلَا تُحْزِنُ وَلَا تَتَمَلَّكُ قَلْبَ السَّمَاعِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِيمَا طَالَ مِنَ الْكَلَامِ وَأَثَمَعَ سَامِعِيهِ

لِلغَذْوَةِ مُشْتَمِعِهِ وَرِقَّةَ حَوَاشِيهِ، وَقَدْ قَالَ سَيِّبِيهِ: هَذَا بَابُ أَقْلٍ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ، فَذَكَرَ هُنَاكَ حَرْفَ الْعَطْفِ وَفَاءَهُ وَلامَ

الابْتِدَاءِ وَهَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَسَمِيَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةً. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَلَامُ اسْمُ

جِنْسٍ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَالْكَلِمُ لَا يَكُونُ أَقْلٌ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ لِأَنَّهُ جَمْعُ كَلِمَةٍ مِثْلُ نَبِقَةٍ وَنَبِقٍ، وَلِهَذَا قَالَ سَيِّبِيهِ:

هَذَا بَابُ عِلْمٍ مَا الْكَلِمُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَمْ يَقُلْ مَا الْكَلَامُ لِأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ: الْاسْمَ وَالْفِعْلَ وَالْحَرْفَ، فَجَاءَ بِمَا لَا

يَكُونُ إِلَّا جَمْعًا وَتَرَكَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ، وَتَمْسِيَمُ تَقُولُ: هِيَ كَسَلْسَمَةٌ، بِكَسْرِ الْكَافِ،

قصيدة بكمالها وخطبة بأشراها. يقال: قال الشاعر في كلمته أي في قصيدته. قال الجوهري: الكلمة القصيدة بطولها. وتكلم الرجل تكلماً وتكلاماً وتكلمه بكلاماً، جاؤوا به على مؤازرة الأفعال، وكالمه: ناطقه. وتكلمه بكلمة. وفي التهذيب: الذي تكلمه وتكلمه بكلمة. يقال: تكلمته تكليماً وكلاماً مثل كذبتك تكذيباً وكذاباً. وتكلمت كلمة وتكلمت بكلمة وما أجد مثكلاً، بفتح اللام، أي موضع كلام. وكالمته إذا حدثته، وتكلمنا بعد الشهاجر. ويقال: كانا متصارعتين فأصبحا يتكلمان ولا تقل يتكلمان. ابن سيده: تكالم المتقاطعان تكلم كل واحد منهما صاحبه، ولا يقال تكلمنا. وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾؛ لو جاءت تكلم الله موسى مجردة لاحتمل ما قلنا وما قالوا، يعني المعتزلة، فلما جاء تكليماً خرج الشك الذي كان يدخل في الكلام، وخرج الاحتمال للشؤمين، والعرب تقول إذا وكد الكلام لم يجز أن يكون التوكيد لغواً والتوكيد بالمصدر دخل لإخراج الشك. وقوله تعالى: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾؛ قال الزجاج: عنى بالكلمة هنا كلمة التوحيد، وهي لا إله إلا الله، جعلها باقية في عقب إبراهيم لا يزال من ولده من يوحد الله عز وجل. ورجل تكلام وتكلاماً وتكلاماً وتكلاماً: جحد الكلام فصيح حسن الكلام منطبق. وقال ثعلب: رجل تكلماني كثير الكلام، فغير عنه بالكثرة، قال: والأنتى تكلمانية، قال: ولا نظير ليكلماني ولا يتكلاماً. قال أبو الحسن: وله عندي نظير وهو قولهم رجل يلقأة كثير الكلام. والكلم: الجرح، والجمع كلوم وكلام؛ أنشد ابن الأعرابي:

بَشْكُو، إِذَا شَدَّ لَهُ جِزَامُهُ،

شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبَتْ كِسْلَامُهُ

سمى موضع نهضة الحية من السليم كلماً، وإنما حقيقته الجرح، وقد يكون السليم هنا الجريح، فإذا كان كذلك فالكلم هنا أصل لا مستعار. وكلمته يكلمه (٢) كلماً وكلمه كلماً: جرحه، وأنا كاتبه ورجل تكلمه وكلمه؛ قال:

وحكى الفراء فيها ثلاث لغات: كلمة وكلمة وكلمة، مثل تكيد وتكيد وتكيد، ووزقي ووزقي ووزقي، وقد يستعمل الكلام في غير الإنسان؛ قال:

فَصَبَحْتُ، وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ،

جَبَابِيَةٌ حُفَّتْ بِسَبِيلِ مُفْعَمٍ (١)

وكأن الكلام في هذا الاتساع إما هو محمول على القول، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول؟ والكلمة: لغة تميمية، والكلمة: اللفظة، حجازية، وجمعها كلم، تذكر وتؤنث. يقال: هو الكلم، وهي الكلم، التهذيب: والجمع في لغة تميم الكلم؛ قال رؤبة:

لَا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بِهِ رَجْعَ الْكَلِمِ

وقول سيبويه: هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة، ويجوز أن تكون من نعت الأواخر، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعاً؛ فأما قول مزاحم العفتي:

لَطَّلَ رَهِينًا خَاشِعَ الطَّرُوفِ حَطْمَهُ

تَحَلَّبَ جَدْوَى وَالْكَلامِ الطَّرَائِفِ

فوصفه بالجمع، وإنما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم: ذهب به الدينار الخمر والذرهف البيض؛ وكما قال:

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمُهُنَّ رَأْسًا

فأعاد الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد، لما كانت الضبع هنا جنساً، وهي الكلمة تميمية وجمعها كلم، ولم يقولوا كلماً على اطراد فيقولون جمع فغلة. وأما ابن جنبي فقال: بنو تميم يقولون بكلمة وكلم ككشورة وكسر. وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾؛ قال ثعلب: هي الخصال العشر التي في البدن والرأس. وقوله تعالى: ﴿فَتَقَلَّبْنَا أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾؛ قال أبو إسحق: الكلمات، والله أعلم، اغتراف آدم وحواء بالذنب لأنهما قالوا زينا ظلمنا أنفسنا. قال أبو منصور: والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظ مؤلفة من جماعة حروف ذات معنى، وتقع على

(٢) قوله فكلمة يكلمه، قال في المصباح: وكله يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة ١ هـ. وعلى الأخيرة اقتصر المجد. وقوله فكلمة كلماً جرحه، كنا في الأصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كلماً.

(١) قوله «مفعم» ضبط في الأصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضاً ضبط في مادة فعم من المصباح.

العرب.

كلا: ابن سيده: كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين، كما أن كلاً مصوغة للدلالة على الجمع؛ قال سيبويه: وليست كلا من لفظ كل، كلٌ صحيحة وكلا معتلة. ويقال للأثنين بكتلا، وبهذه التاء تحكم على أن ألف كلا منقلبة عن واو، لأن بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء، قال: وأما قول سيبويه جعلوا كلا كجمعي، فإنه لم يرد أن ألف كلا منقلبة عن ياء كما أن ألف جمعي منقلبة عن ياء، بدليل قولهم معيان، وإنما أراد سيبويه أن ألف كلا كألف معنى في اللفظ، لأن الذي انقلبت عليه ألفهما واحد، فافهم، وما توفيقنا إلا بالله، وليس لك في إيمانها دليل على أنها من الياء، لأنهم قد يميلون بنات الواو أيضاً، وإن كان أوله مفتوحاً كالكما والعشا، فإذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فإمائها مع الكسرة في كلا أولى، قال: وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بشروى، وهي من شريت، فلا يدل على أنها عنده من الياء دون الواو، ولا من الواو دون الياء، لأنه إنما أراد البدل خشبٌ فمثل بما لامة من الأسماء من ذوات الياء مبدلة أبداً نحو الشروى والفشوى. قال ابن جنبي: أما كلتا فذهب سيبويه إلى أنها فعلى بمنزلة الذكوى والجفوى، قال: وأصلها كلوا، فأبدلت الواو تاء كما أبدلت في أخت و بنت، والذي يدل على أن لام كلتا معتلة بمنزلة لام ججاً ورضاً، وهما من الواو لقولهم حجاً يخجو والرضوان، ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلت لامة فقال هي بمنزلة شروى، وأما أبو عمر الجزمي فذهب إلى أنها فعول، وأن التاء فيها علم تأنيثها وخالف سيبويه، ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد إلا قبلها فتحة نحو طلحة وحمزة وقائمة وقاعدة، أو أن يكون قبلها ألف نحو سغلاة وعزهاة، واللام في كلتا ساكنة كما ترى، فهذا وجه، ووجه آخر أن علامة التأنيث لا تكون أبداً وسطاً، وإنما تكون آخراً لا محالة، قال: وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية بإجماع من البصريين، فلا يجوز أن يكون علامة تأنيث التاء وما قبلها ساكن، وأيضاً فإن فعلاً مثال لا يوجد في الكلام أصلاً فيشتمل هذا عليه، قال: وإن سميت بكتلتا رجلاً لم تصرفه في قول سيبويه معرفة ولا نكرة، لأن ألفها للتأنيث بمنزلتها في ذكوى، وتصرفه نكرة في قول أبي عمر لأن أقصى أحواله

عليها الشيخ كالأسد الكليم

والكليم، فالجر على قولك عليها الشيخ كالأسد الكليم إذا جرح فحجي أنفاً، والرفع على قولك عليها الشيخ الكليم كالأسد، والجمع كلهم. وقوله تعالى: ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾؛ قرئت: تكلمهم وتكلمهم، فتكلمهم: تجرحهم وتسمهم، وتكلمهم: من الكلام، وقيل: تكلمهم وتكلمهم سواء كما تقول تجرحهم وتجرحهم، قال الفراء: اجتمع القراء على تشديد تكلمهم وهو من الكلام، وقال أبو حاتم: قرأ بعضهم تكلمهم وفسر تجرحهم، والكلام: الجراح، وكذلك إن شدد تكلمهم فذلك المعنى تجرحهم، وفسر فقيل: تسمهم في وجوههم، تسم المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه، وتسم الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه. والتكليم: التجرير، قال عنتر:

إذ لا أزال على رحالة سابع

نهدي، معاوزة الكماء، شكلم

وفي الحديث: ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً أي لم تؤثر فيهم ولم تقدر في أديانهم، وأصل الكلم الجرح. وفي الحديث: إنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى؛ جمع كليم وهو الجريح، فعيل بمعنى مفعول، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلاً مفرداً ومجموعاً. وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل: ﴿بكلمة منه اسمه المسيح﴾؛ قال أبو منصور: سمي الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كوّن الكلمة بشراً، ومعنى الكلمة معنى الولد، والمعنى يُشترِك بولد اسمه المسيح؛ وقال الجوهري: وعيسى، عليه السلام، كلمة الله لأنه لما انتفع في الدين كما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سَيَف الله وأَسَد الله.

والكلام: أرض غليظة صليبية أو طين يابس، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته، والله أعلم.

كلمسح: بفيه الكليخيم والكليخ: التراب، وسيذكر في كلهم

كلمس: الكلمسة: الذهاب. تقول: كلمس الرجل وكلمس إذا ذهب.

كلهد: كلهدة: اسم رجل. الأزهري: أبو كلهدة من كنى

بإيه في موضع الجر والنصب، فقلت: رأيت كليهما ومررت بكليهما، كما تقول عليهما، وتبقى في الرفع على حالها؛ وقال الفراء: هو مثنى مأخوذ من كل فخفت اللام وزيدت الألف للثنائية، وكذلك كلتا للمؤنث، ولا يكونان إلا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد، ولو تكلم به لقليل كِلٌ وكِلْتٌ وكِلَانٌ وكِلْتَانٌ؛ واحتج بقول الشاعر:

في كِلْتِ رَجُلَيْهَا سَلَامِي وَاحِدِهِ،
كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بَزَائِدِهِ

أراد: في إحدى رجليها، فأقر، قال: وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة، لأنه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر بإيه مع الاسم الظاهر، ولأن معنى كلا مخالف لمعنى كل، لأن كلاً للإحاطة وكلاً يدل على شيء مخصوص، وأما هذا الشاعر فإتما حذف الألف للضرورة وقدر أنها زائدة، وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة، فثبت أنه اسم مفرد كجمعي إلا أنه وضع ليدل على الثنائية، كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما؛ يدل على ذلك قول جرير:

كِلَا يَوْمَيَّ أَسَامَةٌ يَوْمٌ صَدُّ

وإن لم تأت بها إلا إساماً

قال: أنشدني أبو علي، قال: فإن قال قائل فلم صار كلا بالياء في النصب والجر مع المضمرة ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمرة؟ قيل له: من حقه أن تكون بالألف على كل حال مثل عصا ومعى، إلا أنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شبهت بعلى ولدى، فجعلت بالياء مع المضمرة في النصب والجر، لأن على لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة، فبقيت كلا في الرفع على أصلها مع المضمرة، لأنها لم تُشَبَّه بعلى في هذه الحال، قال: وأما كلتا التي للتأنيث فإن سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل، وهي واو، والأصل كلوا وإنما أبدلت تاء لأن في التاء علم التأنيث، والألف في كلتا قد تصير بإيه مع المضمرة فتخرج عن علم التأنيث، فصار في إبدال الواو تاء تأكيداً للتأنيث. قال: وقال أبو عمر الجزومي التاء ملحقة بالألف لام الفعل، وتقديرها عنده فيقتل، ولو كان الأمر كما زعم لقالوا في النسبة إليها كِلْتَوِيَّ، فلما قالوا كِلَوِيَّ وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التي في

عنده أن يكون كقائمة وقاعدة وعرة وحمرة، ولا تنفصل كلا ولا كِلْتَا من الإضافة. وقال ابن الأنباري: من العرب من يميل ألف كلتا ومنهم من لا يميلها، فمن أبطل إِمَالَتَهَا قال ألفها ألف تشبية كألف غلاما وذوا، وواحد كلتا كِلْتِ، وألف الثنائية لا تمال، ومن وقف على كلتا بالإمالة فقال كلتا اسم واحد غير عن الثنائية، وهو بمنزلة يَغْرِي وَيَغْرِي. وروى الأزهري عن المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العرب إذا أضافت كلاً إلى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف الثنائية، ثم سوت بينهما في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها بالألف وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد، فقالت: كلا أَخْوَيْكَ كان قائماً ولم يقولوا كانا قائمين، وكلا عَمَيْكَ كان فقيهاً، وكلتا المرأتين كانت جميلة، ولا يقولون كانتا جميلتين. قال الله عز وجل: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا﴾، ولم يقل آتتا. ويقال: مررت بكلا الرجلين، وجاءني كلا الرجلين، فاستوى في كلا إذا أضفتها إلى ظاهرين الرفع والنصب والخفض، فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الإعراب فقلوا أخواك مررت بكليهما، فجعلوا نصبها وخفضها بالياء، وقالوا أخواي جاءاني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالألف، وقال الأعشى في موضع الرفع:

كِلَا أَبَوَيْكُمُ كَانَ فِرْعَاؤُا عِصَامَةً

يريد كل واحد منهما كان فرعاً؛ وكذلك قال لبيد:

فَعَدَّتْ، كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ

مَوْلَى السَّخَافَةِ: خَلَفَهَا وَأَمَانَهَا

عَدَّتْ: يعني بقرة وحشية، كلا الفرجين: أراد كلا فرجيها، فأقام الألف واللام مقام الكناية، ثم قال تحسب، يعني البقرة، أنه ولم يقل أنها مولى المخافة أي ولي مخافتها، ثم تزجج عن كلا الفرجين فقال خلفها وأماتها، وكذلك تقول: كلا الرجلين قائمٌ وكِلْتَا المرأتين قائمتان؛ وأنشد:

كِلَا السُّوَيْجَلَيْنِ أَقَاكَ أَيُّسِم

وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه. الجوهري: كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع، وهو اسم مفرد غير مُثَنَّى، فإذا ولي اسماً ظاهراً كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالألف، تقول: رأيت كلا الرجلين، وجاءني كلا الرجلين، ومررت بكلا الرجلين، فإذا اتصل بمضمرة قلبت الألف

الكلب المَكْلَبِي الذي أُصِيبَتْ كَلْبِيَّتُهُ. وجاء فلان بغنمه مُحْمَرُ الكَلْبِي أَي مهازيل؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إِذَا الشُّوَيْ كَسُرَتْ ثَوَائِجُهُ،

وَكَانَ مِنْ عِنْدِ الكَلْبِي مَنَائِجُهُ

كثرت ثَوَائِجُهُ من البجْدَب لا تجد شيئاً ترعاه. وقوله: من عند الكلبِي مَنَائِجُهُ، يعني سقطت من المَهْرَالِ فَصَاحِبِهَا يَنْقُرُ بظونها من غَوَاصِرِهَا في موضع كَلَاهَا فستخرج أولادها منها. وَكَلْبِيَّةُ المَزَادَةُ والزَلَوِيَّةُ: جُلْدِيَّةٌ مستديرة مشدودة الغرورة قد حُرِّزَتْ مع الأديم تحت غرورة المَزَادَةِ. وَكَلْبِيَّةُ الإِدَاوَةُ: الرُّقْعَةُ التي تحت عُزْوَتِهَا، وجمعها الكَلْبِي؛ وأنشد:

كَأَنَّهُ مِنْ كَلْبِي مَفْرِيَّةٍ سَرَبِ

الجوهري: والجمع كَلْبِيَّاتٌ وَكَلْبِي، قال: وبنات البياء إذا جمعت بالتاء لم يحرك موضع العين منها بالضم. وَكَلْبِيَّةُ السَحَابَةِ: أَسْفَلُهَا، والجمع كَلْبِي. يقال: انْبَجَعَتْ كَلَاهُ؛ قال:

يُسَيْلُ الرُّبِي وَاهِي الكَلْبِي عَارِضُ الدُّرَى،

أَهْلَةُ نَضَاحِ السُّدَى سَابِغُ القَطْرِ (١)

وقيل: إِنَّمَا سُمِيَتْ بِكَلْبِيَّةِ الإِدَاوَةِ؛ وقول أبي حية:

حَتَّى إِذَا سَرَبَتْ عَلَيَّهِ، وَتَمَقَّجَتْ

وَظَفَاءِ سَارِبَةِ كَلْبِي مَزَادِ (٢)

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ كَلْبِيَّةً عَلَى كَلْبِي، كَمَا جَاءَ جَلْبِيَّةً وَحَلْبِي فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ لَتَقَارِبِ البِنَاءِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَهُ عَلَى اعْتِقَادِ حَذْفِ الهَاءِ كَبُزْدٍ وَبُرُودٍ. وَالكَلْبِيَّةُ مِنَ القَوْسِ: أَسْفَلُ مِنَ الكَيْدِ، وَقِيلَ: هِيَ كَيْبُهَا، وَقِيلَ: مَعْقِدُ حِمَالَتِهَا، وَهِيَ كَلْبِيَّتَانِ، وَقِيلَ: هِيَ كَلْبِيَّتَاهَا بِمِقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ مِنْ مَقْبِضِهَا. وَالكَلْبِيَّةُ مِنَ القَوْسِ: مَا بَيْنَ الأَبْهَرِ وَالكَيْدِ، وَهِيَ كَلْبِيَّتَانِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: كَلْبِيَّتَا القَوْسِ مَثَبَتٌ مُعَلَّقٌ حِمَالَتَاهَا. وَالكَلْبِيَّتَانِ: مَا عَنِ يَمِينِ النَّصْلِ وَشِمَالِهِ. وَالكَلْبِي: الرِّيشَاتُ

أُخْتُ التي إِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهَا قُلْتُ أُخْوِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِي فِي هَذَا المَوْضِعِ: يَكْلُوِي قِيَاسٌ مِنَ النُّحُوِي إِذَا سُمِيَتْ بِهَا رَجُلًا، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَسْمُوعًا فَيُخْتَجُّ بِهِ عَلَى الجَرْمِي.

الأرْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ كَلَاً عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ﴾ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ قَالَ الفَرَاءُ: هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكْتَ هَمْزَةً مِثْلَهُ فِي غَيْرِ القُرْآنِ قُلْتُ يَكْلُوْكُمْ، وَبَوَاوُ سَاكِنَةٌ، وَيَكْلَاكُمْ، بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ، مِثْلُ يَخْشَاكُمْ، وَمَنْ جَعَلَهَا وَوَاوُ سَاكِنَةً قَالَ كَلَاتَ، بِأَلْفٍ، يَتْرِكُ الثُّبْرَةَ مِنْهَا، وَمَنْ قَالَ يَكْلَاكُمْ قَالَ كَلَيْتُ مِثْلَ قَضَيْتَ، وَهِيَ مِنَ لُغَةِ قُرَيْشٍ، وَكُلُّ حَسَنِ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الرُّجُومِ مَكْلُوءَةٌ وَمَكْلُوْكُمْ أَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ مَكْلَبِي، قَالَ: وَلَوْ قِيلَ مَكْلَبِي فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَيْتُ كَانَ صَوَابًا؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَنْشُدُ:

مَا خَاصَمَ الأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ

كَوَزْهَاءَ مَشْنِي، إِلَيْهَا، حَلِيلُهَا

فَبَنِي عَلَى شَنِيْتُ بَتْرِكَ النَّبْرَةِ.

أَبُو نَصْرٍ: كَلْبِي فَلَانٌ يَكْلَبِي تَكْلَبِيَّةً، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ مَكَانًا فِيهِ مُشْتَرٌ، جَاءَ بِهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

وَالكَلُوءَةُ: لُغَةٌ فِي الكَلْبِيَّةِ لِأَهْلِ البِيْمَنِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا تَقُلْ كَلُوءَةً، بِكَسْرِ الكَافِ.

الكَلْبِيَّتَانِ مِنَ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَيَوَانِ: لَحْمَتَانِ مُتَقَبَّرَتَانِ خَمْرَاوَانِ لِأَزْقَانِ عَظْمِ الصَّلْبِ عِنْدَ الخَاصِرَتَيْنِ فِي كَطْرَيْنِ مِنَ الشَّحْمِ، وَهِيَ مَثَبَتٌ بَيْتِ الزَّرْعِ، هَكَذَا يَسْمِيَانِ فِي الطَّبِّ، يَرَادُ بِهِ زَرْعُ الوَلْدِ. سَبِيوِيَّةٌ: كَلْبِيَّةٌ وَكَلْبِي، كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بِالتَّاءِ فَيَحْرِكُوا العَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَتَجِيءُ هَذِهِ البِيَاءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَلَمَّا ثَقُلَ عَلَيْهِمْ تَرَكَوهُ وَاجْتَزَوْا بِنَاءَ الأَكْثَرِ، وَمَنْ خَفَفَ قَالَ كَلْبِيَّاتٍ.

وَكَلاهُ كَلْبِيًّا أَصَابَ كَلْبِيَّتَهُ، ابْنُ السَّكَيْتِ: كَلْبِيْتُ فَلَانًا فَاتَّكَلْتِي، وَهُوَ مَكْلَبِي، أَصَبْتُ كَلْبِيَّتَهُ؛ قَالَ حَمِيدُ الأَرْقَطِ:

مَنْ عَلَّقَ المَكْلَبِيَّ وَالمَوْتَوِيَّ

وَإِذَا أَصَبْتُ كَيْبَهُ فَهُوَ مَكْبُودٌ. وَكَلَا الرَّجُلُ وَاتَّكَلْتِي: نَأَلَمَ لِذَلِكَ؛ قَالَ العِجَاجُ:

لَسَهَسْتُ فَمَسِي سَبَابِيَتِهِ ضَيْي،

إِذَا اتَّكَلْتِي وَأَفْتَحَمَ المَكْلَبِيَّ

وَيُرْوَى: كَلَا؛ يَقُولُ: إِذَا طَعَنَ الثَّوْرُ الكَلْبَ فِي كَلْبِيَّتِهِ وَسَقَطَ

(١) قوله «عارض» كذا في الأصل والمحكم هنا، وسبق الاستشهاد بالبيت في عرص بمهمات.

(٢) قوله «سربت الخ» كذا في الأصل بالسين المهملة، والذي في المحكم وشرح القاموس: سربت، بالمعجمة.

الأربع التي في آخر الجناح تَلِينَ جَبْهَهُ.
والكَلْبِيَّةُ: اسم موضع؛ قال الفرزدق:

هَلْ تَعْلَمُونَ عَدَّةَ يُطْرِدُ سَبِيحِيكُمْ،

بِالسَّفْحِ بَيْنَ كَلْبِيَّةٍ وَطِحَالٍ؟

والكَلْبِيَّانِ اسم موضع؛ قال القتال الكلابي:

لِطَّيْبَةِ زَبْعٍ بِالسُّلَيْبِيِّ دَارِسُ،

فَيَسْرِقُ نِعَاجَ غَيْرَتِهِ الرَّوَابِيسُ^(١)

قال الأزهري في المعتل ما صورته: تفسير كلاً الفراء قال: قال الكسائي لا تُثْفِي حَشْبٌ وكلاً تُثْفِي شيئاً وتوجب شيئاً غيره، من ذلك قولك للرجل قال لك أكلت شيئاً فقلت لا، ويقول الآخر أكلت تمرأ فتقول أنت كلاً، أردت أي أكلت عسلاً لا تمرأ، قال: وتأتي كلاً بمعنى قولهم حقاً، قال: روى ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى. وقال ابن الأنباري في تفسير كلاً: هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها، وتكون حرف رد بمنزلة نعم ولا في الاكتفاء، فإذا جعلتها صلة لما بعدها لم يُقَفَ عليها كقولك كلاً ورَبَّ الكعبة، لا يُقَفَ على كلاً لأنها بمنزلة إي واللَّهُ، قال اللُّهُ شبحانه وتعالى: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾؛ الوقف على كلاً الرَّذْعِ والرُّجْرُ؛ قال الأزهري: وهذا مذهب سيبويه^(٢) واليه ذهب الزجاج في جميع القرآن. وقال أبو بكر بن الأنباري: قال المفسرون معنى كلاً حقاً، قال: وقال أبو حاتم السجستاني جاءت كلاً في القرآن على وجهين: فهي في موضع بمعنى لا، وهو رد للأوّل كما قال العجاج:

قَدْ طَلَبْتَ شَيْبَانَ أَنْ تُصَاكِبُوا

كَلًّا، وَلَمَّا تَضَطَّيْتُ مَاتَمَّ

قال: وتجيء كلاً بمعنى ألا التي للتنبيه كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾؛ وهي زائدة لو لم تأت كان الكلام تاماً مفهوماً، قال: ومنه المثل كلاً زَعَمْتُ العَيْرُ لا تُثَاثِلُ، وقال الأعشى:

كَلَّا زَعَمْتُمْ بَأْسًا لَا تُثَاثِلُكُمْ،

(١) قوله «فريق نجاج» كذا في الأصل والمحكم، والذي في معجم ياقوت: فريق نجاج، بناء العطف.

(٢) قوله «مذهب سيبويه» كذا في الأصل، والذي في الأصل، والذي في تهذيب الأزهري: مذهب الخليل.

إِنَّا لَأَمْثَالِكُمْ، يَا قَوْمَنَا، قُتِلُ

قال أبو بكر: وهذا غلط معنى كلاً في البيت. وفي المثل: لا، ليس الأمر على ما تقولون. قال: وسمعت أبا العباس يقول لا يوقف على كلاً في جميع القرآن لأنها جواب، والفائدة تقع فيما بعدها، قال: واحتج السجستاني في أنّ كلاً بمعنى ألا بقوله جل وعز: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَلْبٌ﴾ فمفناه ألا؛ قال أبو بكر: ويجوز أن يكون بمعنى حثاً إن الإنسان ليطغى، ويجوز أن يكون رداً كأنه قال: لا، ليس الأمر كما تظنون. أبو داود عن النضر: قال الخليل قال مقاتل بن سليمان ما كان في القرآن كلاً فهو ردّ يلاً موضعين، فقال الخليل: أنا أقول كله ردّ. وروى ابن شمل عن الخليل أنه قال: كلُّ شيء في القرآن كلاً يردّ شيئاً ويثبت آخر. وقال أبو زيد: سمعت العرب تقول كلاً واللَّهُ وتلاك واللَّهُ، في معنى كلاً واللَّهُ، وتبلى واللَّهُ، وفي الحديث: تقع فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلُمُ، فقال أعرابي: كلاً يا رسول اللّهُ؛ قال: كلاً رُدْعٌ في الكلام وتبنيه ورَجْرُ، ومعناها أتبه لا تُفْعَلُ، إلا أنها أكذ في النفي والرُدْع من لا زيادة الكاف، وقد تردّ بمعنى حقاً كقوله تعالى: ﴿كَلَّا لئن لم يُنثَبْ لِنَشْفَعنَ بِالنَّاصِيَةِ﴾. والظُّلُمُ: السحاب، وقد تكرّر في الحديث.

كماً: الكَمَاءُ واحداً كَمَةٌ على غير قياس، وهو من النوادر، فَإِنَّ القِيَّاسَ الكَمُّسُ.

الكَمُّ: نَبَاتٌ يُنْقَضُ^(٣) الأَرْضُ فيخرج كما يَخْرُجُ العُطْرُ، والجمع أَكْمُومٌ وكَمَاءَةٌ، قال ابن سيده: هنا قول أهل اللغة. قال سيبويه: ليست الكَمَاءَةُ بجمع كَمَةٍ لأنَّ فَعْلَةً يسر مما يُكْسَرُ عليه فَعْلٌ، إما هو اسم للجمع. وقال أبو خثرة وأخذه: كَمَاءَةٌ للواحد وكَمَةٌ للجميع. وقال مُتَنَجِّعٌ: كَمَةٌ لنواحد وكَمَاءَةٌ للجميع. فَمَرُّ رُؤْبَةٌ فسألاه فقال: كَمَةٌ للواحد وكَمَاءَةٌ للجميع، كما قال مُتَنَجِّعٌ. وقال أبو حنيفة: كَمَاءَةٌ واحدة وكَمَاءَتَانِ وكَمَاتٌ. وحكى عن أبي زيد أن الكَمَاءَةَ تكون واحدةً وجمعاً، والصحيح من ذلك كله ما ذكره

(٣) [في التاج: يفض].

سيبويه. أبو الهيثم: يقال كَمَمَ للواحد وجمعه كَمَامَةٌ ولا يُجمع شيءٌ على فَعلةٍ إلا كَمَمَةٌ وكَمَامَةٌ ورجلٌ ورجلةٌ. شمر عن ابن الأعرابي: يُجمع كَمَمَةٌ أَكْمَمُوا، وجمع الجمع كَمَامَةٌ. وفي الصحاح: تقول هذا كَمَمٌ وهذا كَمَانٌ وهؤلاء أَكْمَمُوا ثلاثة، فإذا كثرت، فهو الكَمَامَةُ وقيل: الكَمَامَةُ هي التي إلى العُبرة والسواد، والجبَّةُ إلى الحُمْرَةِ، والبقعةُ البِيضُ. وفي الحديث: الكَمَامَةُ مِنَ السَّمَنِ وماؤها شِفَاءٌ للعين. وأكَمَاتُ الأَرْضِ فهي مُكَمِمَةٌ كَثُرَتْ كَمَامَتُهَا.

وأَرْضٌ مَكْمُومَةٌ: كثيرة الكَمَامَةُ.

وكَمَامُ القومِ وأكَمَاهُمْ، الأَخيرة عن أبي حنيفة: أَطَمَمَهُمُ الكَمَامَةُ. وخرَجَ الناسُ يَتَكَمَّمُونَ أي يَجْتَنِبُونَ الكَمَامَةَ. ويقال: خرج المتكَمَّمُونَ، وهم الذين يَطْلُبُونَ الكَمَامَةَ.

والكَمَامَةُ: بَيْعُ الكَمَامَةِ وجانبها للبيع. أنشد أبو حنيفة:

لقد ساءني، والناسُ لا يَعْلَمُونَهُ،

عَرَايِلُ كَمَامِي، بِهِنَّ مُقِيمٌ

شمر: سمعت أعرابياً يقول: بنو فلان يَفْتَلُونَ الكَمَامَةَ والضَّعِيفَ.

وكَمِيَّةُ الرَّجُلِ يَكْمَأُ كَمَأً، مهموز: خفي ولم يَكُنْ له نعلٌ^(١). وقيل: الكَمَأُ في الرَّجُلِ كَالْقَسَطِ، ورجلٌ كَمِيَّةٌ. قال:

أَنشُدْ بِاللُّهُ، مِنْ التُّغْلِيئِيهِ،

نَشُدُهُ شَيْخَ كَمِيَّةِ الرَّجُلِيئِيهِ

وقيل: كَمِمْتُ رِجْلَهُ، بالكسر: تَنَقَّقْتُ، عن ثعلب. وَقَدْ أَكَمَامَتُهُ السَّرُّ أَي شَيْخَتُهُ، عن ابن الأعرابي. وعنه أيضاً: تَلَمَعَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ وَتَوَدَّاتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ وَتَكَمَّاتْ عَلَيْهِ إِذَا غَيَّبْتَهُ وَذَهَبَتْ^(٢).

وكَمِيَّةٌ عن الأَخيارِ كَمَأً: جَهْلُهَا وَعَبِيٌّ عنها. وقال الكسائي: إنَّ جَهْلَ الرَّجُلِ الخَبْرُ قال: كَمِمْتُ عن الأَخيارِ أَكْمَأُ عنها.

كَمِت: الكَمِيئَةُ: لَوْنٌ لَيْسَ بِأَسْفَرَ ولا أَذْهَمَ؛ وكذلك الكَمِيئَةُ: من أسماء الخمر فيها حُمْرَةٌ وسواد، والمصدر الكَمِيئَةُ. ابن سيدة: الكَمِيئَةُ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ والحُمْرَةِ، يكون في

الخيل والإبل وغيرهما. وقال ابن الأعرابي: الكَمِيئَةُ كَمِيئَتَانِ: كَمِيئَةُ صُفْرَةٍ، وكَمِيئَةُ حُمْرَةٍ.. وقد كَمِمْتُ كَمَمًا وكَمِمْتُ وكَمَامَتَهُ، وأكَمَاتُ. والكَمِيئُ من الخيل، يَسْتَوِي فِيهِ المَذْكَرُ والمؤنثُ، وَلَوْنُهُ الكَمِيئَةُ، وهي حُمْرَةٌ يَدْخُلُهَا قُنُوءٌ؛ تقول منه: أَكَمِمْتُ الفرسَ أَكَمِمَاتًا، وأكَمَاتُ أَكَمِمَاتًا، مثله، وفسر كَمِيئُ، ويعبر كَمِيئُ؛ وكذلك الأَنْثَى بغير هاء؛ قال الكَلْحِيَّةُ:

كَمِيئُ غَيْرُ مُخْلِفِيهِ، وَلَكِنْ

كَلَوْنَ الصُّرْفِ، عُلِّ بِه الإِدِيمُ

يعني أنها خالصة اللون، لا يُعْلَفُ عليها أنها ليست كذلك.. قال ثعلب: يقول هذه الفرسُ بَيِّنٌ أنها إلى الحُمْرَةِ لا إلى السَّوَادِ. قال سيبويه: سألت الخليل عن كَمِيئِ، فقال: هو بمنزلة جَمِيلِ، يعني الذي هو البَلْبَلُ، وقال: إنما هي حُمْرَةٌ يُخَالِطُهَا سَوَادٌ، ولم تَخْلُصْ، وإنما خَفَرُوهَا لأنها بين السَّوَادِ والحُمْرَةِ ولم تَخْلُصْ لواحد منها فيقال له أَشْوَدٌ أو أَحْمَرُ، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب، وإنما هذا كقولك: هو دُونِيٌّ ذلك، انتهى كلام سيبويه. قال ابن سيدة: وقد يوصفُ به السَّوَاتُ؛ قال ابن مقبل:

يَسْطَلَانِ، السَّنَهَارِ، بِرَأْسِ قُفِّ

كَمِيئِ السُّوْنِ، ذِي قَلْبِكَ رَضِيحُ

قال: واستعمله أبو حنيفة في الثَّيْنِ، فقال في صفة بعض الثَّيْنِ: هو أَكْبَرُ ثَيْنٍ رَأَى الناسُ أَحْمَرَ كَمِيئِ، والجمع كَمِمْتُ، كَمَرُوه على مُكَبَّرِهِ المَثَوِّمِ، وإن لم يُلْفِظْ به، لأن المَثَوِّنة تُغْلِبُ عليها هذا البناء الأَحْمَرُ والأَشْفَرُ؛ قال طُفَيْلُ:

وَكَمِمْتُ مَدْمَمَةً، كَأَنَّ مَثَوْنَهَا

جَزَى فَوْقَهَا، وَاسْتَشْفَرَتْ لَوْنَ مَذْهَبِ

قال أبو عبيدة: فَوَقُّ ما بَيْنَ الكَمِيئِ والأَشْفَرِ في الخيل بالغُزُوفِ والدُّنْبِ، فَإِن كانا أَحْمَرَيْنِ، فهو أَشْفَرُ، وإن كان أسودين، فهو كَمِيئُ، قال: والوَرْدُ بينهما؛ والكَمِيئُ للذكر والأنثى سواء. يقال مُهْرَةٌ كَمِيئَةٌ: جاء عن العرب مُصَغَّرًا، كما تَرَى، قال الأصمعي في ألوان الإبل: يعبر أحمر إذا لم يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شيء، فإن خَالَطَ حُمْرَتَهُ قُنُوءًا، فهو كَمِيئُ.

(١) قوله «ولم يكن له نعل» كذا في النسخ وعبارة الصحاح ولم يكن عليه نعل ولكن الذي في القاموس والمعجم وتهذيب الأزهري حفي وعليه نعل وبما في المعجم وتهذيب تعلم مأخوذ القاموس.

كمتل: كُمْتَل وكُمَائِل وكُمْتَر وكُمَاتِر: ضَلَب شديد.

كمتثر: الكُمْتَثْرَةُ: فَعْلٌ مُمَات، وهو تداخل الشيء بعضه في بعض. والكُمْتَثْرِي: معروف من الفواكه هذا الذي تسميه العامة الإجماص، مؤنث لا ينصرف؛ قال ابن مَيَّادَةَ:

أَكْمَثْرِي، يَزِيدُ الخَلْقَ ضَيْقاً،

أَحْسَبُ إِلَيْكَ أَمْ تَسِينُ نَضِيحُ؟

واحدته كُمْتَثْرَةٌ، وتصغيرها كُمَيْثْرَةٌ، وحكى ثعلب في تصغير الواحدة: كُمَيْثْرَةٌ؛ قال ابن سيده: والأقيس كُمَيْثْرَةٌ كما قَدَمْنَا. والكُمَاتِر: القصير. قال الأزهري: سألت جماعة من الأعراب عن الكُمْتَثْرِي فلم يعرفوها. ابن دريد: الكُمْتَثْرَةُ تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه، قال: فإن يكن الكُمْتَثْرِي عربياً فمنه اشتقاقه، التهذيب: وتصغيرها كُمَيْثْرِي وكُمَيْثْرَةٌ وكُمَيْثْرَةٌ وأشد بيت ابن ميادة:

كُمَيْثْرِي يَزِيدُ الخَلْقَ ضَيْقاً

كمتل: الكُمَيْثَل: القصير. ورجل كُمْتَل وكُمَائِل: ضَلَب شديد.

قال أبو منصور: وسمعت أعرابياً يقول ناقة مُكْمَثَلَة الخَلْقِي إذا كانت مُدَاخِلَة مجتمعة.

كصح: أهمله اللبث؛ وروي هذا البيت لطرفة:

وَبِقُحْذِي بَكْرَةَ مَهْرِيَّةً،

مِثْلُ دَعْوِ الرُّمْلِ مُلْتَقِ الكَمْحِ

قيل: الكَمْحُ طَرَفٌ مَوْصِلُ الفِخْذِ فِي العَجْرِ.

كصح: الكَمْحُ: رَدُّ الفرس باللجام. والكَمْحَةُ: الراضة. ابن سيده: كَمَحْتُ الدابة باللجام كَمَحاً إذا جذبته إليك ليقف ولا يجري وأَكْمَحَهُ إذا جَذَبَ عِناهُ حتى يَنْتَصِبَ رأسه؛ ومنه قول ذي الرمة:

تَمَوَّرُ بَضْبَعِيهَا وَتَرْمِي بِحَوْزِهَا،

جَذَاراً مِنَ الإِبَاعِ، وَالرَّأْسُ مُكْمَحٌ

ويروى: تموج ذراعها، وعزاه أبو عبيد لابن مقبل، وقال: كَمَحَهُ وَأَكْمَحَهُ وَكَبَحَهُ وَأَكْبَحَهُ بمعنى؛ وأراد الشاعر بقول: الإِبَاعُ ضَرْبُهُ لَهَا بِالشَّرْطِ، فَهِيَ تَحْتَهْدُ فِي العَدْوِ لِحُوفِهَا مِنْ

وَنَاقَةٍ كُمَيْثٌ؛ فَإِنْ اشْتَدَّتْ الكُمْتَةُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ، فَتَلِكُ الرُّنْكَةُ؛ وَبِعِيرٍ أَرْمُكٌ، فَإِنْ كَانَ شَدِيدَ الحِمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ، فَتَلِكُ الكُلْفَةُ؛ وَهُوَ أَكْلَفٌ، وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ.

والعَرَبُ تقول: الكُمَيْثُ أَقْوَى الخَيْلِ، وَأَشَدُّهَا حَوَائِزُ؛ وَقوله:

فَلَوْ تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ العِشْقِ،

بَيْنَ كَمَاتِي، وَحَوْوِ بَلِي

جمعه على كُمْتَاءَ، وَإِنْ لَمْ يُلْقَظْ بِهِ، بَعْدَ أَنْ جَعَلَهُ اسماً كَصَخْرَاءُ.

والكُمَيْثُ: فرس المُعْجَبِ بنِ سَفِيانٍ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ.

والكُمَيْثُ: من أسماء الخمر، لما فيها من سواد وخمرة؛ وفي المحكم: الكُمَيْثُ الخمر التي فيها سواد وخمرة، والمضدَر: الكُمَيْثُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ اسْمٌ لَهَا كَالْعَلْمِ، يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا غَلْبَةً الاسْمِ العَلْمِ، وَإِنْ كَانَ فِي أَصْلِهِ صِفَةٌ، وَقَدْ كُمْتُتْ: ضَيَّرَتْ بِالصَّنْعَةِ كُمَيْتاً؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

إِذَا مَا لَوِي صَيَّغَ بِهِ عَرَبِيَّةً،

كَلَوْنِ الدُّهَانِ، وَزَدَةَ لَمْ تُكْمِتْ

قال أبو منصور: ويقال تَمَرَةُ كُمَيْثٌ فِي لَوْنِهَا، وَهِيَ مِنْ أَصْلَبِ الثُّرَايِ لِحَاءِ، وَأَطْيَبِهَا مَضْغَةً؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٌ لَمْ تُوسِّفِ

ابن الأعرابي: الكُمَيْثُ الطَوِيلُ التَّامُّ مِنَ الشُّهُورِ والأَعْوَامِ.

والكُمَيْثُ بِنُ مَعْرُوفٍ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ.

كمتثر: الكُمْتَثْرَةُ: مِشْيَةٌ فِيهَا تَقَارُبٌ مِثْلُ الكَرْدِخَةِ، وَيُقَالُ قَمْطَرَةٌ وَكَمْتَرَةٌ بِمَعْنَى، وَقِيلَ: الكُمْتَثْرَةُ مِنْ عَدْوِ القَصِيرِ المُتَقَارِبِ الخَطَى المَجْتَهِدِ، فِي عَدْوِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

حَيْثُ تَرَى الكَسْوَالَةَ الكُمَاتِرَا،

كَالهُبَعِ الصَّيْفِيِّ، يَكْبُو عَائِرَا

وَكَمْتَرٌ إِذَا نَاءَ وَالسَّقَاءُ: مَلَأَهُ. وَكَمْتَرُ القَرِيْبَةِ: سَدُّهَا بِوَكَائِثِهَا. وَالكُمْتَرُ وَالكُمَاتِرُ: الضَلْبُ الشَّدِيدُ مِثْلُ الكُنْدَرِ وَالكُنَادِرِ.

(١) قوله وقال الشاعر هو الأسود بن يعفر وصدره كما في التكملة: فوكت إذا ما قزب الزاد مولعاً ومعنى لم توسف لم تقشر.

بأوا، ومَدَّهُمْ جبالٌ شَمَّخُ

ضربه ورأسها مُكَمَّخٌ، ولو ترك رأسها لكان عَذْوُهَا أَشَدَّ.

وأَكْمَخَ الرجلُ: رفع رأسه من الزُّهُوِّ كأَكْمَخَ عن اللحياني، والحاء أعلى؛ ويقال: إنه لَمُكَمَّخٌ ومُكَبَّخٌ أي شامخ. وقد أَكْمَخَ وأَكْمَخَ إذا كان كذلك. وأَكْمَخَتِ الزَّمْعَةُ إذا ما ابيضت وخرج عليها مثل القُطْنِ، وذلك الإكْمَاخُ، والزَّمْعُ الأَبْرُ في مَخَارِجِ العنقيد، ذكره عن الطائفي. الجوهري: أَكْمَخَ الكرمُ إذا تحرك للإبراق.

أبو زيد: الكَيْمُوحُ والكَيْخُ الثَّرَابُ، قال: الكَيْخُ الترابُ والكَيْمُوحُ المُشْرِفُ، والعرب تقول اخْتُ في فيه الكَوْمُخُ يَتَّبِعُونَ الترابَ؛ وأنشد:

أَفْخُ القُفْلَاخِ، وَاحْشُ فَاهِ الكَوْمُخَا

ثُرْبَا، فَأَهْلَلْ هُوَ أَنْ يُقْلَحَا

ابن دريد: الكَوْمُخُ الرجل المتركب الأسنان في الفم حتى كأنَّ فاه قد ضاق بأسنانه. وفم كَوْمُخٍ: ضاق من كثرة أسنانه ووَزَمَ لِثَاتِهِ. ورجل كَوْمُخٌ وكَوْمُخٌ: عظيم الأَلْيَتَيْنِ؛ قال:

أَشْبَهه فِجَاءَ رِشْوَا كَوْمُخَا،

وَلَمْ يَجِيءْ ذَا الأَيْتَيْنِ كَوْمُخَا

وَالكَوْمُخُ: الفَيْشَلَةُ.

وَالكَوْمُخَانُ: موضع؛ قال ابن مقبل يصف السحاب:

أَنَاخَ بِرَمْلِ الكَوْمُخَيْنِ إِنْأَخَةَ الـ

يِمَانِي قِلاصَا، حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورَا

الأزهرى: الكَوْمُخَانُ هما حَيَلَانٌ من حبال الرمل؛ وأنشد البيت.

كَمْخٌ: أَكْمَخَ بِأَنفِهِ إِقْمَاخَا وَأَكْمَخَ إِكْمَاخَا إِذَا شَمَخَ بِأَنفِهِ وتكبر. وكَمْخَه باللجام: قَدَعَه.

وقيل: الإكْمَاخُ رفع الرأس تكبراً؛ وقيل: الإكْمَاخُ جلوس المتعظم في نفسه؛ أَكْمَخَ إِكْمَاخَا.

حكى أبو الدقيش: فلبس كساء له ثم جلس جلوس العروس على المَنْصَةِ وقال: هكذا يَكْمَخُونَ مِنَ البَأْرِ والعظْمَةِ. وقال أبو العباس: الكَمَاخُ الكَبِيرُ والتعظيم؛ وقوله:

إِذَا ازْدَهَأْتُمْ يَوْمَ هَيْجَا، أَكْمَخُوا

قيل معناه عمروا وزادوا، وقيل: تراءوا.

وَمَلِكٌ كَيْمُخٌ: رفع رأسه تكبراً. وفي الصحاح: كَمْخٌ بِأَنفِهِ تكبر. وَأَكْمَخَ الكرم: بدت زَمَعَاتُهُ، وذلك حين يتحرك للإبراق؛ هذه عن أبي حنيفة. وَالكَمْخُ: السِّلْحُ. وَكَمْخَ البعيرُ بَسَلَحِهِ يَكْمَخُ كَمْخَا إِذَا أَخْرَجَهُ رِقِيْقَا.

وَالكَاغِخُ: نوع من الأذم معزب؛ وقرب إلى أعرابي حيز وكاغِخٌ فلم يعرفه فقال: ما هذا؟ فقيل: كَاغِخٌ، فقال: قد علمت أنه كَاغِخٌ ولكن أَيَكْمَخُ كَمْخٌ به؟ يريد سَلَحٌ به.

كَمْدٌ: الكَمْدُ وَالكَمْدَةُ: تَغْيِيرُ اللَوْنِ وَذَهَابُ صِفَاتِهِ وَبَقَاءُ أَثَرِهِ.

وَكَمَدَ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ، وَرَأَيْتُهُ كَامِدَ اللَوْنِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كانت إحدانا تأخذ الماء بيديها فتَضْبُ على رأسها بإحدى يديها فتَكْمِدُ بِشِقِّهَا الأَيْمَنِ؛ الكَمْدَةُ: تَغْيِيرُ اللَوْنِ. يقال: أَكْمَدَ العُشَالَ وَالقَصَا وَالنَّوْبَ إِذَا لَمْ يَنْقُ. ورجل كَامِدٌ وَكَمِدٌ: عَائِسٌ.

وَالكَمْدُ: هَمٌّ وَحُزْنٌ لَا يَسْتَطَاعُ إِمضَاؤُهُ.

الجوهري: الكَمْدُ الحزن المكثوم. وَكَمَدَ القَصَا النَّوْبَ إِذَا دَقَّ، وَهُوَ كَمَادُ النَّوْبِ. ابن سيده: وَالكَمْدُ أَشَدُّ الحزن. كَمِدٌ كَمْدٌ وَأَكْمَدَهُ الحزن. وَكَمِدَ الرجلُ، فَهُوَ كَمِدٌ وَكَمِيدٌ. وَتَكْمِيدُ العُضْوِ: تَسْخِينُهُ بِخَرَقٍ وَنَحْوِهَا، وَذَلِكَ الكِمَادُ، بالكسر.

وَالكِمَادَةُ: خَوْقَةٌ دَبِيعَةٌ وَسَخِيَّةٌ تَسْخِنُ وَتَوْضِعُ عَلَى مَوْضِعِ الوجع فيستشفى بها، وقد أَكْمَدَهُ، فَهُوَ مَكْمُودٌ، نادر. ويقال: كَمَدْتُ فلاناً إِذَا وَجَعَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ فَسَخَّنتُ لَهُ ثَوْباً أَوْ غَيْرَهُ وَتَابعت على موضع الوجع فيجد له راحة، وهو التَكْمِيدُ. وفي حديث جبير بن مطعم: رأيت رسول الله ﷺ، عاد سَعِيدَ بَنِ العاصِ فَكَمَدَهُ بِخَرْقَةٍ. وفي الحديث: الكِمَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الكَيْتِ. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، أَنهَا قَالَتْ: الكِمَادُ مَكَانُ الكَيْتِ، وَالشُّعُوطُ مَكَانُ النَّفْخِ، وَاللَّدْوُدُ مَكَانُ العَمْرِ أَي أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ، وَهُوَ أَسهل وَأَهْوَنُ. وقال شمر: الكِمَادُ أَنْ تَوْخَذَ خَوْقَةً فَتَحْمَى بالنار وتوضع على موضع الوَزْمِ، وهو كَيْتٌ من غير إِحراق؛ وَقَوْلُهَا: الشُّعُوطُ مَكَانُ النَّفْخِ، هُوَ أَنْ يُشْتَكَى

والكَيْمُوسُ في عبارة الأطباء: هو الطعام إذا انْهَضَمَ في المِعْدَةِ قبل أن ينصرف عنها ويصير دماً، ويسمونه أيضاً الكَيْلُوسَ. قال أبو منصور: لم أجد فيه من كلام العرب المحض شيئاً صحيحاً، قال: وأما قول الأطباء في الكَيْمُوسِيَّةِ، وهي الطبائع الأربع فكأنها من لغات اليونانيين.

كمش: الكَمْشُ: الرجلُ السريعُ الماضي. رجل كَمْشٌ وكَمْيشٌ: عَزُومٌ ماضٍ سريعٌ في أموره، كَمْشٌ كَمْشاً وكَمْشٌ بالضم، يَكْمَشُ كَمَاشَةً وأنكَمْشَ في أمره الأصمعي: انكَمْشَ في أمره وأنشَمَرَ وجدَّ بمعنى واحد. وفي حديث علي: باذَرُ مِنْ وَجَلٍ وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ.

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: فاشْرُجْ إِلَيْهِمَا كَمْيشَ الإزار أي مشمراً جاداً. وكَمْشْتَهُ تَكْمِيشاً: أَعَجَلْتَهُ فَأَنكَمْشَ وتَكْمَشُ أي أسرع. قال ابن سيده: قال سيبويه الكَمْيشُ الشجاعُ، كَمْشٌ كَمَاشَةٌ كما قالوا شَجَعُ شَجَاعَةٌ. وأكْمَشَ في السير وغيره: أَسْرَعَ. وفرسٌ كَمْشٌ وكَمْيشٌ: صغيرُ الجُرْدَانِ قصيره. أبو عبيدة: الكَمْشُ من الخيل القصيرُ الجُرْدَانِ، وجمعه كَمَاشٌ وأكْمَاشٌ. قال الليث: والكَمْشُ إن وُصِفَ به ذَكَرٌ من الدوابِّ فهو القصيرُ الصغيرُ الذَكَرُ، وإن وُصِفَتْ به الأنثى فهي الصغيرةُ الضَّرْعُ، وهي كَمْشَةٌ، وربما كان الضرع الكَمْشُ مع كَمْوشه ذُرُوراً، وأشد:

يَكْمَشُ جِحَاشَهُنَّ إِلَى ضُرُوعِ

كَمَاشٍ، لَمْ يُقْبَضْهَا الشَّرَادِي

الكسائي: الكَمْشَةُ من الإبل الصغيرة الضَّرْعُ، وقد كَمْشَتْ كَمَاشَةً وَخُضِيَّةً كَمْشَةً: فصيرةٌ لاصقةٌ بالصفاق، وقد كَمْشَتْ كَمْوشَةً.

وفي حديث موسى وشعيب، سلام الله على نبينا وعليهما: ليس فيها فَمُوشٌ ولا كَمْوشٌ؛ الكَمْوشُ: الصغيرة الضرع، سميت بذلك لأن كَمَاشَ ضَرَعَهَا وهو تَقْلُضُهُ.

والكَمْشَةُ: الناقةُ الصغيرة الضرع. وضرعٌ كَمْشٌ بَيْنَ الكَمْوشَةِ قصيرٌ صغيرٌ. وأكْمَشَ بناقته: ضَرَّ جميعَ أَثْلَافِهَا. وامرأةٌ كَمْشَةٌ صغيرةٌ الشاذي، وقد كَمْشَتْ كَمَاشَةً والأَكْمَشُ الذي لا يكاد يُبْصِرُ، زاد التهذيب: من

الخالِئُ فَيَنْفَخُ فِيهِ، فقالت: السَّمُوطُ خير منه؛ وقيل: النفخ دواءٌ ينفخ بالْقَصَبِ في الأنف، وقولها: اللُدُودُ مكان الغمر، هو أن تَشَقِّطَ فَتَعْمَرَ باليد، فقالت: اللُدُودُ خير منه ولا تُعَوِّزُ باليد.

كمر: الكَمْزَةُ: رأسُ الذَكَرِ، والجمع كَمْزٌ.

والمَكْمُورُ من الرجال: الذي أصابَ الخائِنُ طَرْفَ كَمْزَتِهِ، وفي المحكم: أصاب الخائِنُ كَمْزَتَهُ. والمَكْمُورُ: العظيم الكَمْزَةُ، وهم المَكْمُوراءُ. ورجلٌ كَيْمَزِي إذا كان ضخم الكَمْزَةُ، مثالُ الرُّمَيْكِي.

تَكَامَرَ الرجلان: نَظَرَا إِلَيْهَا أَعْظَمَ كَمْزَةً، وقد كَامَرَهُ فَكَمْزَهُ: تَلَبَّه بِعَظْمِ الكَمْزَةِ؛ قال:

تَاللَّهِ لَسَوْلا سَيَحْضُنَا عِبَادُ،

لَسَاتُرُونَا السَّيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا

ويروى: لَكَمْزُونَا السَّيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا. وامرأةٌ مَكْمُورَةٌ: منكوحه.

والكَمْزُ من البشر: ما لم يُوطَبْ على نخله ولكنه سقط فَأَرَطَبَ في الأرض. قال ابن سيده: وأظنهم قالوا نخلة مَكْمَازٍ. والكَيْمَزِيُّ: القصير: قال:

قَدْ أُرْسَلْتُ فِي عَيْرِهَا الكَيْمَزِيُّ

والكَيْمَزِيُّ: مودعٌ؛ عن السرياني.

كَمْزٌ: كَمْزُ السَّيِّءِ يَكَمْزُهُ كَمْزاً إذا جمعه في يديه حتى يستتر، ولا يكون ذلك إلا في الشيء المَبْتَلُ كالعجين ونحوه.

والكَمْزَةُ: ما أخذ باطراف الأصابع، وقال أبو حنيفة: الكَمْزَةُ والجَمْزَةُ الكُتْلَةُ من التمر وغيره؛ وقال عُرَاقٌ؛ هذه قَمْزَةٌ من تمر وكَمْزَةٌ، وهي القَمْزَةُ كَجُثْمَانِ القَطَا أَوْ أَكْثَرُ. ويقال للكَمْزِيَّةِ من التراب: كَمْزَةٌ وَقَمْزَةٌ، والجمع الكَمْزُ والقَمْزُ.

كمس: كَامِسٌ: موضع؛ قال:

فَلَسْتُ أَرَانَا يَا سَمِيَّ بِحَالِئِ،

سَرَعَى القَرِيَّ فَكَمَايساً فالأَصْفَرَا

وفي حديث نُصَيْبٍ في تمجيد الله تعالى: ليس له كيفية ولا كَيْمُوسِيَّةٌ الكَيْمُوسِيَّةُ عبارة عن الحاجة إلى الطعام والغذاء.

حجاجها: حزنُها. والكَمْعُ: ناحية الوادي؛ وبه فُسِّرَ قول رُوبة:

مِنْ أَنْ عَرَفْتُ الْمَنْزِلَاتِ الْحُسْبَا،

بِالْكِشْحِ، لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنِ غَرْبَا

والكَمْعُ: المَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُقَالُ: مَسْتَقَرَّ الْمَاءُ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْأَكْمَاعُ أَمَاكِيٌّ مِنَ الْأَرْضِ تَرْتَفِعُ حُرُوفُهَا وَتَطْمَعِنُ أَوْسَاطُهَا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْكِشْحُ الْإِثْمَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْعَامَةُ تَسْمِيَةُ الْمَغْمَعِيِّ وَالْبَيْدِيِّ.

والكَمْعُ: مَوْضِعٌ.

كَمَعَرٌ: كَمَعَزٌ سِتَامُ الْبَعِيرِ: مِثْلُ أَكْفَزٍ.

كَمَلٌ: الْكَمَالُ: الشَّمَامُ، وَقِيلَ: الشَّمَامُ الَّذِي تَجَرَّأَ مِنْهُ أَجْرَاؤُهُ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: كَمَلْتُ الشَّيْءَ يَكْمُلُ، وَكَمِلْتُ وَكَمَلْتُ كَمَالاً وَكَمَلْتُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكَسْفَرُ أَرْدُوهُا. وَشَيْءٌ كَمِيلٌ: كَامِلٌ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى كَمَلٍ، وَأَنْشَدَ سَبِيوهُ:

عَلَى أَنَّهُ بَعْدَمَا قَدِمْتُ

ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا

وَتَكْمَلُ: كَتَمْتُ. وَتَكَامَلُ الشَّيْءُ وَأَكْمَلْتُهُ أَنَا وَأَكْمَلْتُ الشَّيْءَ أَيَّ أَجْمَلْتُهُ وَأَعْمَتُهُ، وَأَكْمَلَهُ هُوَ وَاسْتَكْمَلَهُ وَكَمَّلَهُ: أَمَّه وَجَمَلَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَرَى الْعِرَاقَ مَقْبِيلٌ يَوْمَ وَاحِدٍ،

وَالْبَصْرَتَانِ وَوَابِطُ تَكْوِيلِهِ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَادَ كَانَ ذَلِكَ كُلَّهُ يُسَارُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَأَرَادَ بِالْبَصْرَتَيْنِ الْبَصْرَةَ وَالْكَوْفَةَ. وَأَعْطَاهُ الْمَالَ كَمَلًا أَيَّ كَامِلًا؛ هَكَذَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي الْجَمِيعِ وَالْوُثُخَانَ سِوَاهُ، وَلَا يَشْنِي وَلَا يَجْمَعُ؛ قَالَ: وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا نَعْتٍ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ: أَعْطَيْتَهُ كُفْلَهُ، وَيُقَالُ: لَكَ نَصْفُهُ وَبَعْضُهُ وَكَمَالُهُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ (الْآيَةُ)؛ وَمَعْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: الْآنَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الدِّينَ بِأَنَّ كَفَيْتَكُمْ خَوْفَ عَدُوِّكُمْ وَأَطْمَئِنَّتْ رُوحُكُمْ عَلَيْهِمْ، كَمَا تَقُولُ الْآنَ كَمَلْتُ لَنَا الْمُلْكَ وَكَمَلْتُ لَنَا مَا نُرِيدُ بِأَنَّ كُفَيْتَنَا مِنْ كِتَابِ نَخَافُهُ، وَقِيلَ: أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ أَيَّ أَكْمَلْتُ لَكُمْ فَوْقَ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي دِينِكُمْ، وَذَلِكَ جَائِزٌ حَسَنٌ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي رِقَّتِهَا وَبَيْنَ قَرَارِهَا وَحَجَّاجِهَا

الرِّجَالِ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ قَدَتِ كَمَشُ جِلْدُهُ أَيَّ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ وَتَكَمَشَ فِي الْحَاجَةِ، مَعْنَاهُ اجْتَمَعَ فِيهَا. وَرَجُلٌ كَمِيَشُ الْإِزَارِ: مُشْعَرُهُ.

كَمَعَ: كَامَعَ الْمَرْأَةُ: ضَاجَعَهَا، وَالْكِشْحُ وَالْكَمِيْعُ: الضَّجِيحُ؛ وَمَنْ قِيلَ لِلزَّوْجِ: هُوَ كَمِيْعُهَا؛ قَالَ عَنَتْرَةَ:

وَسَيْفِي كَالْعَقِيْقَةِ، فَهُوَ كَمِيْعِي

بِسِلَاحِي، لَا أَقْلُ وَلَا فُطَارِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَأَوْسٍ:

وَهَبْتَ الشَّمَالُ الْبَلِيْلُ، وَإِذْ

بَاتَ كَمِيْعُ الْفَتَاةِ مُلْتَمِعَا

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ كَامَعْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا ضَمَّهَا إِلَيْهِ يَضْوُونَهَا. وَالْمُكَامَعَةُ الَّتِي تُهَيَّيْ عَلَيْهَا: هِيَ أَنْ يُضَاجِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَا يَشْرُ بَيْنَهُمَا. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ الْمُكَامَعَةِ وَالْمُكَامَعِيَّةِ، فَالْمُكَامَعَةُ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ، وَالْمَرْأَةُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ تَمَاسُ جُلُودَهُمَا لَا حَاجَرَ بَيْنَهُمَا. وَالْمُكَامِيْعُ: الْقَرِيبُ مِنْكَ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِكَ؛ قَالَ:

دَعَوْتُ ابْنَ سَلْمَى جَحُوشًا حِينَ أَحْضَرْتُ

هُمُومِي، وَرَامَانِي الْعَدُوَّ الْمُكَامِيْعِ

وَكَمَعَ فِي الْمَاءِ كَمْعًا وَكَرَعَ فِيهِ: شَرَعَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَوْ أَعْرَجِي كَبِيْرَةَ الْعَضْبِ ذِي حَجَلٍ،

وَعُرْوَةَ زَيْنْتَهُ كَمَا يَسُجُّ فِيهَا

وَيُقَالُ: كَمَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيْرُ وَالرَّجُلُ فِي الْمَاءِ وَكَرَعَ، وَمَعْنَاهُمَا، شَرَعَ قَالَ عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ:

بِرَاقَةِ الشَّمْرِ تَشْقِي الْقَلْبَ لِنُدُّهَا،

إِذَا مَقْبَلُهَا فِي تَغْرِهَا كَمَعَا

مَعْنَاهُ شَرَعَ بِفِيهِ فِي رِيقِ تَغْرِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْوَرُورِيُّ: يَشْفِي الْقَلْبَ رِيقُهَا، كَانَ جَائِزًا. أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَمْعُ حَقْفُضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَيْقٌ، قَالَ:

وَكَأَنَّ نَخْلًا فِي مُطَيَّبَةِ نَابِيَا،

بِالْكِشْحِ، بَيْنَ قَرَارِهَا وَحَجَّاجِهَا

الأزهرى: هذا كله كلام أبي إسحق وهو الزجاج، وهو حسن، ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كميلاً؛ وأنشد:

ثلاثون للهجر حولاً كميلاً

والتكميلات في حساب الوصايا: معروف. ويقال: كملت له عدّة حقّه ووفاء حقه تكميلاً وتكملة، فهو مكتمل. ويقال: هذا المكتمل عشرين والمكتمل مائة والمكتمل ألفاً؛ قال النابغة:

فكملت مائة فيها حمائتها،

وأسرعت حيسة في ذلك العدي

ورجل كامل وقوم كملة: مثل حافد وحفدة. ويقال: أعطه هذا المال كميلاً أي كله. والتكميل والإكمال: التمام. واستكملة: استتقه؛ الجوهري: وقول حميد:

حتى إذا ما حاجب الشمس دمع

تذكر البيض بكسول فلج

قال: من تون الكملول قال هو مفازة، وقلج: يريد ليج في السير، وإنما ترك التشديد للقافية. وقال الخليل: الكملول نبت، وهو بالفارسية بوعشت؛ حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقاب، ومن أضاف قال: قلج نهر صغير.

والكامل من شطور العروض: معروف وأصله متفاعلن ست مرات، سمي كاملاً لأنه استكمل على أصله في الدائرة. وقال أبو إسحق: سمي كاملاً لأنه كملت أجزاءه وحر كاته، وكان أكمل من الوافر، لأن الوافر توفرت حر كاته ونقصت أجزاءه. وقال ابن الأعرابي: السكامل الرجل الكامل للخير أو الشر. والكاملية من الووافيض: شرجيل.

وكامل: اسم فرس سابق لبني امرئ القيس، وقيل: كان لامرئ القيس. وكامل أيضاً: فرس زيد الخيل؛ وإياه عنى بقوله:

ما زلت أرميهم بشعرة كميل

وقال ابن بري: كامل اسم فرس زيد الفوارس الضبي، وفيه يقول العائف الضبي:

نغم الفوارس، يوم جيش مخزومي،

لجحقا وهم يذعنون يال ضيرار

زيد الفوارس كرو وابنا مننير

والخيل يطلعنها بشو الأحرار

يرمي بعرة كميل وبشعره،

نظر الشفوس وأي حين خطار

وكامل أيضاً: فرس للرقاد بن المثير الضبي. وكمل وكامل ومكمل ومكمل وكمنل وكمنلة، كلها: أسماء.

كسم: الكم: كم القميص. ابن سيده: الكم من الثوب مدخل اليد ومخرجها، والجمع أكمام، لا يكسر على غير ذلك، وزاد الجوهري في جمعه كممة مثل حب وجببة. وأكم القميص: جعل له كمين. وكم السبع: غشاء مخاليه. وقال أبو حنيفة: كم الكبائس يكتمها كماً وكممها جعلها في أعطية كتمها كما تجعل الغناقيد في الأعطية إلى حين صرامها، واسم ذلك الغطاء الكمام، والكم للطلع^(١). وقد كمت النخلة، على صيغة ما لم يسم فاعله، كتما وكتموماً. وكم كل نوز، وعازوه، والجمع أكمام وأكاييم، وهو الكمام، وجمعه أكمة. التهذيب: الكم كم الطلع، ولكل شجرة ثمرة كم، وهو بوعومه.

وكمام الغدوق: التي تجعل عليها، واحدها كم. وأما قول الله تعالى: ﴿والنخل ذات الأكمام﴾، فإن الحسن قال: أراد سبائب من ليف تزينت بها. والكمة: كل ظرف غطيت به شيئاً وألبسته إياه فصار له كالغلاف، ومن ذلك أكمام الزرع غلفها التي يخرج منها. وقال الزجاج في قوله: ذات الأكمام، قال: عنى بالأكمام ما عطي. وكل شجرة تخرج ما هو مكتم في ذات أكمام. وأكمام النخلة: ما عطي بجوارها من الشعف والليف والجذع. وكل ما أخرجته النخلة فهو ذو أكمام، فالطلعة كتمها قشرها، ومن هذا قيل للثائشوة كمة لأنها تغطي الرأس، ومن هذا كتم القميص لأنهما يغطيان اليدين؛ وقال شمر في قول الفرزدق:

يعلق لماً أعجبته أناته،

بأزاي، لحيها جياذ الكمايم

يريد جمع الكمامة التي يجعلها على مشخرها فلا يؤذيها الذباب. الجوهري: والكم، بالكسر، والكمامة وعاء الطلع وغطاء الثور، والجمع كمام وأكمة؛ قال الشماخ:

(١) قوله والكم للطلع ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالضم ككم القميص، وقال في المصباح والقاموس والتهذيب: كم الطلع وكل نور بالكسر.

الحديث: كانت كِماماً أصحاب رسول الله ﷺ، يُطْحَأ، وفي رواية: أَكِمَّةٌ، قال: هما جمع كثرة وقلة للكِمَّةِ القلنسوة، يعني أنها كانت مُنْبَطِحَةٌ غير منتصبة. وإنه لحسن الكِمَّةِ أي التَكْمُومِ، كما تقول: إنه لحسن الجلسة، وَكَمَّ الشيءَ يَكْمُهُ كَمًّا: طَيَّبَهُ وَسَدَّهُ؛ قال الأَخطل يصف خمرًا:

كُمْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَبِيئَتِهَا،

حَتَّى اشْتَرَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ

وهذا البيت أورده الجوهري وأورد عجزه:

حَتَّى إِذَا صَرَحتْ مِنْ بَعْدِ تَهَادِرٍ

وَكذلك كَمَمَهْ؛ قال طُغَيْل:

أَشَأَفْتُكَ أَطْعَامًا يَحْفَرُ أَبْنَبِمِ

أَجَلٌ بَكَرًا مِثْلَ القَيْسِيْلِ الشُّكْمِ

وَتَكَمَمَهْ وَتَكَمَاهْ: كَكَمَهْ؛ الأَخيرة على تحوِيلِ التَضْعِيفِ؛ قال الراجز:

بَل لِسُو رَأَيْتِ النَّاسَ إِذْ تُكَمَّرُوا

بِئُؤْمَةٍ، لَوْ لَسِمَ تُفَرِّجُ عُؤُوا^(٣)

قيل: أراد تُكَمَمُوا من كَمَمْتُ الشيءَ إِذا سَتَرْتَهُ، فأبدل الميم الأَخيرة ياء، فصار في التقدير تُكَمَمُوا. ابن شميل عن اليمامي: كَمَمْتُ الأَرْضَ كَمًّا، وذلك إِذا أَنازَها ثم عَفَّوا أَنازَ السُّرِّ في الأَرْضِ بالخَشِيبَةِ العَرِيضَةِ التي تُرْتَلِّقُها، فيقال: أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ. الأصمعي: كَمَمْتُ رَأْسَ الدُّنِّ أَي سَدَدْتَهُ. والمِغْمَةُ والمِجْمَةُ: شَيْءٌ يُوضَعُ على أَنفِ الجِمارِ كالكِيسِ، وكذلك العِمامَةُ والعِمامَةُ. والكِمامُ: ما سُدَّ به. والكِمامُ، بالكسر، والكِمامَةُ: شَيْءٌ يُسَدُّ به فَمِ البعيرِ والفرسِ لئلا يَبْصُرَ. وَكَمَمَهُ: جعل على فيه الكِمامَ، تقول منه: بعيرٌ مَكْمُومٌ أَي مَحْجُومٌ. وفي حديث الثَّعْمَانِ بنِ مَرْثَدٍ أَنه قال يومَ نِهاوُنَدَ: أَلَا إِنِّي هَارِجٌ لَكُمْ الرِّايَةَ فَإِذا هَزَزْتُها فَلْيَتَّبِعِ الرِّجالُ إِلى أَكِمَّةِ حُيُولِها وَيُقَرِّطُوها أَعْيُنُها؛ أراد بِأَكِمَّةِ الحِيُولِ مَخالِيفَها المعلقة على رُؤوسِها وفيها عُلْفُها بِأمرهم بِأَن يَنْزِعُوها من رُؤوسِها وَيُلْجِمُوها بِلُجْمِها، وذلك تَقْرِيطُها،

قَصَّيْتُ أُمُورًا ثُمَّ غادَرْتُ بَعْدَها
بِوَأْيِجٍ فِي أَكَمِياها، لَمْ تُفَقِّقِي

وقال الطرماح:

تَنْظَلُ بِالْأَكَمِامِ مَسْحُوفَةٌ،

تَرْمُئُها أَغْيِرُ حُرَابِياها

والأَكَمِيمُ أَيضاً؛ قال ذو الرمة:

لِما تَعالَتْ مِنَ البُهْمى ذِوائِبُها،

بِالصَّبِيفِ، وانصُرِّجَتْ عَنه الأَكَمِيمُ^(١)

وَكُمْتُ النخلة، فِيها مَكْمُومَةٌ؛ قال لبيد يصف نخيلاً:

عَصَبٌ كِوارِغٌ فِي خَلِيجٍ مُخَلِّمٍ،

حَمَلتْ، فَمِنها مُوقَرٌّ مَكْمُومٌ

وفي الحديث: حَتَّى يَبْيَسَ فِي أَكَمِامِها، جَمع كَمٍ، وهو غِلافُ الشمرِ والحَبِّ قَبيلَ أَن يَظْهَرَ. وَكَمَّ الفَصِيلُ^(٢) إِذا أَشْفَقَ عَلَيْهِ فَسَيرَ حَتَّى يَفْوى؛ قال العِجاج:

بَل لَوْ شَهِدْتُ النَّاسَ إِذْ تُكَمَّرُوا

بِئُؤْمَةٍ، لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُؤُوا

وَتَكَمَّمُوا أَي أَغْمَى عَلَيْهِمِ وَعَطَّوا. وَأَكَمْتُ وَكَمَمْتُ أَي أَخْرَجْتُ كِمامَها. قال ابن بري: وَيقال كَمَمَ الفَصِيلُ أَيضاً؛ قال ابن مِقْبِل:

أَمِنْ طُغْمِ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فَأَضْبَحَتْ

بِضُوعَةٍ تُخَذى، كالفَصِيلِ المُكَمَّةِ.

والمَكَمُّ: الشُّوفُ تُسَوَّى به الأَرْضُ من بَعْدِ الحَرثِ. وَالمَكْمُ: القِشْرَةُ أَسفلِ الشِّفاةِ يَكُونُ فِيها الحِجْبَةُ. وَالمَكْمَةُ: العُلْفَةُ. وَالمَكْمَةُ: القَلنِيسَةُ، وفي الصِّحاحِ: الكِمَّةُ القَلنِيسَةُ المَدورَةُ لِأَنَّها تَغطِي الرُّأسَ. ويروى عَن عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنه: أَنه رَأى جاريةً مَتَكَمِّمَةً فَسأَلَ عَنها فقالوا: أُمَةُ آلِ فِلانٍ، فَضَرَبَها بِالدُّوزَةِ وقال: يا لِكَماءِ أَتَشَبِّهِينَ بِالحرائِرِ؟ أَرادوا مَتَكَمِّمَةً فَضاعَقُوا، وَأَصْلُه مِنَ المَكْمَةِ: كَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذا أَخْفَيْتَهُ. وَتَكَمَّمَكُمُ فِي نَوْبِهِ تَلَفُّفٌ فِيهِ، وَقيل: أَرادَ مَتَكَمِّمَةً مِنَ الكِمَّةِ القَلنِيسَةِ. وفي

(١) قوله ولما تعالت، تقدم في مادة صرج: مما.

(٢) قوله «بل لو رأيت الناس الخ» عبارة المحكم بعد البيت: تكوموا من الثلاثي المعتل وزنه تفعلوا من تكمته إذا قفصته وعمدته وليس من هذا الباب، وقيل أراد تكوموا الخ.

(٣) قوله «وكم الفصيل» كنا بالصاد في الأصل، وفي بيت ابن مقبل الآتي والذي في الصِّحاح والقاموس: بالسين، وبها في المحكم أيضاً في بيت طفيل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل: كالفصيل المكمم.

في الأصل من تأليف كاف التشبيه ضُمت إلى ما، ثم قصرت ما فأسكنت الميم، فإذا عنيت بكم غير المسألة عن العدد، قلت: كَمْ هذا الشيء الذي معك؟ فهو مجيبك: كذا وكذا. وقال الفراء: كَمْ وكأين لغتان وتصحبها من، فإذا أُلقيت من، كان في الاسم النكرة النصب والخفض، من ذلك قول العرب: كم رجل كرمٍ قد رأيت، وكم جيشاً جراراً قد هزمت، فهذان وجهان يُنصبان ويُخفضان، والفعل في المعنى واقع، فإن كان الفعل ليس بواقع وكان للاسم جاز النصب أيضاً والخفض، وجاز أن تعمل الفعل فترفع في النكرة فتقول كم رجل كرمٍ قد أُناني، ترفعه بفعله، وتعمل فيه الفعل إن كان واقعاً عليه فتقول: كم جيشاً جراراً قد هزمت، فتنصبه بهزمت؛ وأنشدونا:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَحَالَةٌ

فَدَعَاءُ، قَدْ جَلَبَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

رفعاً ونصباً وخفضاً، فمن نصب قال: كان أصل كم الاستفهام وما بعدها من النكرة مُفَسَّر كتفسير العدد فتركانها في الخبر على ما كانت عليه في الاستفهام فنصبنا ما بعد كَمْ من النكرات كما تقول عندي كذا وكذا درهماً، ومن خفض قال: طالت صحبة من النكرة من كم فلما حذفناها أعملنا إرادتها؛ وأما من رفع فأعمل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأنه قال: كم قد أُناني رجل كرمٍ. الجوهري: كم اسم ناقص مبهم مبني على السكون، وله موضعان: الاستفهام والخبر، تقول إذا استفهمت: كم رجلاً عندك؟ نصبت ما بعده على التمييز، وتقول إذا أحييت: كم درهم أنفقت، تريد الكثير، وخفضت ما بعده كما تخفض برب لأنه في الكثير نقيض رب في التقليل، وإن شئت نصبت، وإن جعلته اسماً تاماً شددت آخره وصرفته، فقلت أكثرت من الكَمْ، وهو الكَمِيَّةُ.

كَمْ: كَمْ كَمُونًا: اِخْتَفَى. وَكَمْ لَه يَكْمُن كَمُونًا وَكَيْمِن: اسْتَخْفَى وَكَمْ فَلَإِنْ إِذَا اسْتَخْفَى فِي مَكْمَنٍ لَا يُفْطَنُ لَهُ. وَأَكْمَنَ غَيْرَهُ. أَحْقَاهُ. وَلِكُلِّ حَرْفٍ مَكْمَنٌ إِذَا مَرَّ بِهِ الصَّوْتُ أَثَارَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ فَقَدْ كَمَنَ فِيهِ كَمُونًا. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَمْنَا فِي بَعْضِ جَرَارِ الْمَدِينَةِ أَي اسْتَتَرُوا وَاسْتَخْفَى؛ وَمَنْه الْكَمِيْنُ فِي الْحَرْبِ مَعْرُوفٌ، وَالْجَرَارُ: جَمْعُ حَرَّةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ الشُّودِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْكَمِيْنُ فِي الْحَرْبِ الَّذِينَ

واحدًا كمام، وهو من كمام البعير الذي يُكَمُّ به فمه لئلا يعض. وَكَمَمْتُ الشَّيْءَ: غَطَّيْتَهُ. يُقَالُ: كَمَمْتُ الْحَبَّ إِذَا سَدَدْتُ رَأْسَهُ. وَكَمَمْتُ النُّخْلَةَ: غَطَّاهَا لِتُرْوَبَ؛ قَالَ:

تُعَلَّلُ بِالنَّهْيَةِ حِينَ تُنْمَسِي،

بِالْمَعْرِ الْمَكْمَمِ وَالْقَمِيمِ

الْقَمِيمُ: السُّوَيْقُ. وَالْمَكْمُومُ مِنَ الْعُدُوقِ: مَا عُطِّي بِالزُّبُلَانِ عِنْدَ الْإِرْطَابِ لِيَقْبَى ثَمَرَهَا غَضًّا وَلَا يَفْسِدَهَا الطَّيْرُ وَالْحَرُورُ؛ وَمَنْه قَوْلُ لَيْبَدٍ:

حَمَلْتُ فَمِنْهَا مُوقَرٌ مَكْمُومٌ

ابن الأعرابي: كَمْ إِذَا عُطِّي، وَكَمْ إِذَا قَتَلَ الشُّجْعَانُ؛ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا

قوله: تُكْمُوا أَي أَلْبَسُوا عَمَّةً كُتْمًا بِهَا. وَالْكَمُّ: قَمْعُ الشَّيْءِ وَسْتَرُهُ، وَمَنْه كَمَمْتُ الشَّهَادَةَ إِذَا قَمَعْتَهَا وَسْتَرْتَهَا، وَالْعَمَّةُ مَا غَطَّاهُ مِنْ شَيْءٍ؛ الْمَعْنَى بَلْ لَوْ شَهِدَتِ الْأَصْلُ كَمَمْتُ مِثْلَ تَقَمَّيْتُ، الْأَصْلُ تَقَمَّمْتُ. وَالْكَفْمَةُ: التَّغَطِّي بِالشَّيَابِ. وَتَكْمَمُكُمْ فِي ثِيَابِهِ: تَغَطَّى بِهَا. وَرَجُلٌ كَمَكَامٌ: غَلِيظٌ كَثِيرٌ لِلْحَمِّ. وَأَمْرَةٌ كَمَكَامَةٌ وَتَكْمَكِمَةٌ: غَلِيظَةٌ كَثِيرَةٌ لِلْحَمِّ.

وَالْكَمَكَامُ: يَرْفُ شَجَرُ الضَّرْوِ، وَقِيلَ: لِجَاوِهَا وَهُوَ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ. وَالْكَمَكَامُ: الْمَجْتَمَعُ الْخَلْقِ. وَكَمْ: اسْمٌ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنِ عَدَدٍ، وَهِيَ تَعْمَلُ فِي الْخَبْرِ عَمَلُ رَبِّ، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى كَمْ التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى رَبِّ التَّقْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ، وَهِيَ مَغْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمُتَنَاهِي فِي الْبُعْدِ وَالطُّوْلِ، وَذَلِكَ أَنْكَ إِذَا قُلْتَ: كَمْ مَالِكٌ؟ أَعْنَاكَ ذَلِكَ عَنِ قَوْلِكَ: أَعَشْرَةٌ مَالِكٌ أَمْ عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ؟ فَلَوْ ذَهَبَتْ تَشْتَوِّعُ الْأَعْدَادَ لَمْ تَبْلُغْ ذَلِكَ أَبَدًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ، فَلَمَّا قُلْتَ كَمْ، أَعْنَتِكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْوَاحِدَةُ عَنِ الْإِطَالَةِ غَيْرِ الْمَحَاطِ بِآخِرِهَا وَلَا الْمُسْتَدْرَكَةِ.

التَّهْذِيبُ كَمْ حَرْفُ مَسْأَلَةٍ عَنِ عَدَدٍ وَخَيْرٍ، وَتَكُونُ خَيْرًا بِمَعْنَى رَبِّ، فَإِنْ غَنِي بِهَا رَبُّ جَرَتْ مَا بَعْدَهَا، وَإِنْ غَنِي بِهَا رَبَّمَا رَفَعْتَ، وَإِنْ تَبِعَهَا فَعَلْ رَافِعٌ مَا بَعْدَهَا انْتَصَبَتْ، قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّهَا

(١) قوله «المعنى بل لو شهدت الناس إذ تكموا أي غطوا واستتروا الأصل تكمت الخ كما يؤخذ من سابق الكلام.

يَكْمُونُونَ . وأمر فيه كَمِينٌ أي فيه دَعْلٌ لا يُفْطَنُ له . قال الأزهري: كَمِينٌ بمعنى كامين مثل غليم وعالم . وناقفة كَمُونٌ : كَثُومٌ لِلْفَاحِ ، وذلك إذا لَقِحتْ ، وفي المحكم: إذا لم تُبَشَّرْ بذنبها ولم تُشَلْ ، وإنما يُعرف حملها بشولان ذنبها . وقال ابن شميل: ناقفة كَمُونٌ إذا كانت في مُنْتَهَى وزادت على عشر ليال إلى خمس عشرة لا يُسْتَقْبَلُ لِقَاحُهَا . وحَزْنٌ مُكْتَبِنٌ في القلب: مُخْتَفٍ . والكُمْنَةُ : حَرْبٌ وحُمْرة تَبْقَى في العين من زَمَدٍ يُسَاءُ علاجُها فَتُكْمَنُ ، وهي مَكْمُونَةٌ : وأنشد ابن الأعرابي:

يَسْلَاحُهَا مُفْلَةٌ تَرَفْرِقُ لِم

تَحْذَلُ بِهَا كُمْنَةٌ وَلَا زَمَدٌ

وفي الحديث عن أبي أمامة الباهلي قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذي الطُفَيْتَيْنِ والأَبْتَرِ ، فإنهما يُكْمِنانِ الأَبْصَارَ أو يُكْمِهَانِ وتُخْدِجُ منه النساءُ . قال شمر: الكُمْنَةُ رِزْمٌ في الأَجْفَانِ ، وقيل: قَرَحٌ في المَاقِي ، ويقال: جِكَّةٌ وَيَتَسُّ وحُمْرةٌ؛ قال ابن مقبل:

تَأَوَّبَنِي الدَاءُ الَّذِي أَنَا حَازِرُهُ ،

كَمَا اعْتَادَ .^(١) من الليلِ عَائِرُهُ

ومن رواه بالهاء يُكْمِهَانِ ، فمعناه يُعْمِيَانِ ، من الأَكْمِه وهو الأَعْمَى ، وقيل: هو ورم في الجَفْنِ وغَلْظٌ ، وقيل: هو أَكَالٌ يأخذ في جفن العين فتحمرُّ له فتصير كأنها رمداء ، وقيل: هي ظلمة تأخذ في البصر ، وقد كَمِنَتْ عينه تُكْمِنُ كُمْنَةً شديدة وكَمِنَتْ والمُكْتَبِنُ . الحَزِينُ؛ قال الطرماح:

عَوَاسِفٌ أَوْسَاطِ الْجُفُونِ يَسْفَتُهَا

بُكْمَتَيْنِ ، من لَاعِجِ الحَزْنِ ، وإِنِ

المُكْتَمِنُ : الخافي المضمِر ، والوَائِنُ : المقيم ، وقيل: هو الذي خَلَصَ إلى الوَائِنِ .

وَأَلْكَمُونُ ، بالتشديد: معروف حَبٌّ أَدْقُ من السَّمْسِمِ ، واحدته كَمُونَةٌ . وقال أبو حنيفة: الكَمُونُ عربي معروف يزعم قوم أنه الشُّوْتُ؛ قال الشاعر:

فَأَصْبَحْتَ كَالْكَمُونِ مَاتَتْ عُرْوَتُهُ ،

وَأَعْصَانُهُ مِمَّا يُؤْتُونَهُ حُضْرُ

(١) كذاً بياض بالأصل .

(٢) قوله «دارة مكمن» ضبطها المجد كمنهد ، وضبطها ياقوت كالتمكلة

بدارة مَكْمِنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا

رِيَاحُ الصَّيْفِ أَرَاماً وَعَيْنَا

كَمِه : الكَمِه في التفسير: العَمَى الذي يُورَدُ به الإنسانُ . كَمِهَةٌ بَصْرُهُ ، بالكسر ، كَمِهًا وهو أَكْمِه إذا اغْتَرَضَتْهُ ظَلْمَةٌ تُطْمِسُ عليه . وفي الحديث: فَإِنَّمَا يُكْمِهَانِ الأَبْصَارَ ، والأَكْمِهَةُ : الذي يُورَدُ أَعْمَى . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُؤْتِرِيءُ الأَكْمَهَةَ﴾ ؛ والفعل كالفعل ، وربما جاء الكَمِه في الشَّعْرِ العَمَى العَارِضُ ؛ قال سُرَيْدٌ:

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ لَنَا ابْتِطَانًا ،

فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لِمَا نَزَعَ

قال ابن بري: وقد يجوز أن يكون مُسْتَعَاراً من قولهم كَمِهَتِ الشَّمْسُ إذا عَلَتْهَا عَجْرَةٌ فَأُظْلِمَتْ ، كما تُظْلِمُ العَيْنُ إذا عَلَتْهَا عَجْرَةٌ العَمَى ، ويجوز أيضاً أن يكون مُسْتَعَاراً من قولهم كَمِهَ الرجلُ إذا سَلِبَ عَقْلَهُ ، لأنَّ العَيْنَ بالكَمِه يُسَلَبُ نُورُهَا ، ومعنى البيت أن الحَسَدَ قد يُبْصِرُ عينه كما قال رؤبة:

بِئْسَ عَمِيهِ العَمَى المُعَمَى

وذكر أهل اللغة: أَنَّ الكَمِهَةَ يكون خِلْفَةً ويكون حَادِثاً بعد بَصَرٍ ، وعلى هذا الوجه الثاني فسر هذا البيت . قال ابن سيده: وربما قالوا للمسلوب العقل أَكْمِه ؛ قال رؤبة:

هَرَجْتُ فَمَازَتْكَ إِتْسَادُ الأَكْمِه

في غَائِلَاتِ الحَائِرِ المُتَهْتِه

ابن الأعرابي: الأَكْمِهَةُ الذي يُبْصِرُ بالنهار ولا يُبْصِرُ بالليل . وقال أبو الهيثم: الأَكْمِهَةُ الأَعْمَى الذي لا يُبْصِرُ فيمتَحِيرُ ويَتَرَدَّدُ . ويقال: إن الأَكْمِهَةَ الذي تَلِدُهُ أُمُّه أَعْمَى ؛ وأنشد بيت رؤبة:

هَرَجْتُ فَمَازَتْكَ إِتْسَادُ الأَكْمِه

فَوَضَّعَهُ بِالْهَرَجِ ، وذكر أنه كالأَكْمِهَةِ في حالِ هَرَجِهِ .

وَكَمِهَةَ النَّهَارِ إذا اغْتَرَضَتْ فِي شَمْسِهِ عَجْرَةٌ . وَكَمِهَةَ الرَّجُلِ : تَغْيِيرُ لَوْنِهِ . وَالكَامَةُ : الذي يَرَكِبُ رَأْسَهُ لَا يَذْرِي أُيُنَّ يَتَوَجَّهُ . يقال: خَرَجَ يَتَكَمَّهُ في الأَرْضِ .

كمنهد: الكُمْنَةُ: الكَمْرَةُ؛ عن كراع. والكُمْنَةُ

الفَيْشِلَةُ؛ وقوله:

نَوَامَةٌ وَقُتِ الضُّحَى نُوْمَهُ،

شفاؤها من دائها الكُمَهْدَةُ

قال: وقد تكون لغة، وقد يجوز أن يكون غير للضرورة.

وَأَكْمَهْدُ الفَرَح: أصابه بمثل الارتعاد وذلك إذا رُفِه أبواه. أبو عمرو: الكُمَهْدُ الكَبِيرُ الكُمَهْدَةُ، وهي الكوسلة:

إِنْ لَهَا بِكُنْهَلِ الكِنَاهِلِ

حَوْضًا، يُرَدُّ رُكْبُ النُّوَاهِلِ^(١)

أراد يصابه.

كمهل: التهذيب: كَمَهَلْتُ الحديث أي أخفيتُه وعَمَّيْتِه. ابن الأعرابي: كَمَهَلْتُ إذا جمع ثيابه وحزمها للسفر. وكَمَهَلْتُ فلان علينا: منعنا حَقْنَا. وفي النوادر: كَمَهَلْتُ المال كَمَهَلَةً وخيكرته حِكْرَةً ودبكتُه دِبْكَةً وخيخيتُه خَيْخِيَةً وزمزمته زمزمة وصرصرته وكزكزته إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه، وكذلك كِبِكَيْتُه.

كمي: كمي الشيء وتكَمَّاه: ستره؛ وقد تأوَّل بعضهم قوله:

بَلْ لَوْ شِئِدْتُ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا

إنه من تكَمَّيت الشيء. وكَمَى الشهادة يَكْمِيها كَمًا وأَكَمَّها: كتمها وقَمَّها؛ قال كثير:

وَإِنِّي لِأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ،

مَخَافَةَ أَنْ يَثْرَى بِذَلِكَ كاشِحٌ

يَثْرَى: يَفْرَح. وَاكْمَى أَي اسْتَخْفَى. وَتَكَمَّمْتُمُ الفَرَجَ إِذَا عَشِيْتُمُ. وَتَكْمَى قِرْنَهُ: فَصَدَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَقْصُودٍ مُتَعَمِّدٍ مُتَكَمَّمٌ. وَتَكْمَى: تَغَطَّى. وَتَكْمَى فِي سِلَاحِهِ: تَغَطَّى بِهِ. وَالتَّكْمَى: الشَّجَاعُ المُتَكَمَّمُ فِي سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ أَي سَتَرَهَا بِاللُّرْعِ وَالتَّيْبِضَةِ، وَالجَمْعُ الكُمَاةُ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَامِيًا مِثْلَ قَاضِيًا وَقُضَاةً. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ مُشْتَفِلَةٍ فَقَالَ أَكْمُوهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: أَكْمِيْوهَا أَي اسْتُرُّوهَا لِثَلَا

تقع عيون الناس عليها. وَالتَّكْمَى: السِتْرُ^(٢)، وَأَمَّا أَكْمِيْوهَا فَمَعْنَاهُ اسْتَفْرَجَهَا لِثَلَا يَهْجُمُ السَّبِيلَ عَلَيْهَا، مَأْخُذٌ مِنَ الكَوْمَةِ وَهِيَ الرِّثْلَةُ المُشْرِقَةُ، وَمِنَ النَّاقَةِ الكَوْمَاءُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ السَّنَامُ، وَالتَّكْمَى عَظْمٌ فِي السَّنَامِ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ: لِلدَّيَابَةِ ثَلَاثُ خُرُجَاتٍ ثُمَّ تَتَكْمَى أَي تَسْتَتِرُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّجَاعِ كَمِيٌّ لِأَنَّهُ اسْتَتَرَ بِاللُّدْرَعِ، وَالدَّيَابَةُ هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي اليَسْرِ: فَجِئْتُهُ فَأَتَكَمَى مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ.

والتكمي: اللباس السلاح، وقيل: هو الشجاع المُقْدِمُ الجري، كان عليه سلاح أو لم يكن، وقيل: الكمي الذي لا يحميد عن قرنه ولا يورغ عن شيء، والجمع أكماء؛ وأنشد ابن بري لضمرة بن ضمرة:

تَرَكْتُ ابْنَتِيكَ لِلْمَغِيرَةِ، وَالقَنَا

سَوَارِعَ، وَالأَكْمَاءُ تَشْرُقُ بِالدَّمِ

فَأَمَّا كُمَاةٌ فَجَمْعُ كَامٍ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جَمْعَ الكَمِيِّ أَكْمَاءٌ وَكُمَاةٌ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: اخْتَلَفَتِ النَّاسُ فِي الكَمِيِّ مِنْ أَي شَيْءٍ أُخِذَ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: سَمِيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمِي شَجَاعَتَهُ لَوْقَتِ حَاجَتِهِ إِلَيْهَا وَلَا يُظْهِرُهَا مُتَكَمِّرًا بِهَا، وَلَكِنْ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهَا أَظْهَرَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سَمِيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ لَا يَقْتُلُ إِلَّا كَمِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ العَرَبَ تَأْتِي مِنَ قَتْلِ الخُسَيْسِ، وَالعَرَبُ يَقُولُ: القَوْمُ قَدْ تَكَمَّمُوا وَالقَوْمُ قَدْ تَشْرَفُوا وَتَزَوَّرُوا إِذَا قُتِلَ كَمِيَّتُهُمْ وَشَرِيفُهُمْ وَرُؤِوسُهُمْ. ابْنُ بَرُزْجٍ: رَجُلٌ كَمِيٌّ بَيْنَ الكَمَايَةِ، وَالتَّكْمَى عَلَى وَجْهَيْنِ: التَّكْمَى فِي سِلَاحِهِ، وَالتَّكْمَى الحَافِظُ لِسِرِّهِ. قَالَ: وَالتَّكْمَى الشَّهَادَةُ الَّتِي يَكْتُمُهَا. وَيَقَالُ: مَا فُلَانٌ بِكَمِيٍّ وَلَا تَكْمِيٍّ أَي لَا يَكْمِي سِرَّهُ وَلَا يَتَكَمَّى عُدُوَّهُ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: كُلُّ مَنْ تَعَمَّدَتْهُ فَقَدْ تَكَمَّمْتَهُ. وَسَمِيَ التَّكْمَى كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الأَقْرَانَ أَي يَتَعَلَّمُهُمْ. وَأَكْمَى: سَتَرَ مَنْزِلَهُ عَنِ العَيُونِ، وَأَكْمَى: قَتَلَ كَمِيًّا العَسْكَرَ. وَكَمَيْتٌ إِلَيْهِ: تَقَدَّمَتْ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.

والتكيميا، معروفة مثال السيميا؛ اسم صنعة؛ قال الجوهري: هو عربي، وقال ابن سيده: أحسبها أعجمية ولا أدري أهي فغلياء أم فيعلاء.

والتكموي، مقصور: الليلة القمراء المُضِيضَةُ؛ قَالَ:

فَبَاتُوا بِالصَّعْمِيِّ لِهِمْ أَجَاجٌ،

وَلَوْ صَحَّحْتُ لَنَا الكَمُوي سَرِينَا

التهذيب: وَأَمَّا كَمَا فِينَا مَا أُدْخِلَ عَلَيْهَا كَافَ التَّشْبِيهِ،

(١) قوله فان لها الخ كذا بالأصل وهو بهذا الضبط بشكل القلم في معجم باقوت وانظر مناسبة هذا البيت هنا إلا أن يكون البيت الذي بعده أو قبله فيه الشاهد وسقط من قلم المصنف أو الناسخ أو نحو ذلك.

(٢) قوله والكمو الستره هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال كما يكمو.

وهذا أكثر الكلام، وقد قيل: إنَّ العرب تحذف الياء من كَيْمَا فتجعله كما، يقول أحدهم لصاحبه اشمع كما أُخَدْتُكَ، معنا كَيْمَا أُخَدْتُكَ، ويرفمون بها الفعل وينصبون؛ قال عدي:

اشمع خديبياً كما يؤمأ تُخَدُّته

عن ظَهْرِ عَيْبٍ، إذا ما سائلُ سالا

من نصب فبمعنى كَيْي، ومن رفع فلأنه لم يلفظ بكي، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال: وفي الحديث من خَلَفَ بِمَلَّةٍ غير مِلَّةِ الإسلام كاذباً فهو كما قال؛ قال: هو أن يقول الإنسان في يمينه إن كان كذا وكذا فهو كافر أو يهودي أو نصراني أو بريء من الإسلام، ويكون كاذباً في قوله، فإنه يصير إلى ما قاله من الكفر وغيره، قال: وهذا وإن كان ينمق به يمين، عند أبي حنيفة، فإنه لا يوجب فيه إلا كفارة اليمين، أما الشافعي فلا يعده يميناً ولا كفارة فيه عنده. قال: وفي حديث الرؤية فإنكم تَرَوْنَ ربكم كما تَرَوْنَ القمر ليلة البدر، قال: وقد يُخِيلُ إلى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للمتروقي، وإنما هو للرؤية، وهي فعل الزائبي، ومعناه أنكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرويتكم القمر ليلة البدر لا ترابون فيه ولا تَمْتَرُونَ. وقال: وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لأن الكاف زائدة على ما، وذكرهما ابن الأثير لأجل لفظهما وذكرناهما نحن حفظاً لذكرهما حتى لا نخل بشيء من الأصول.

كبت: كَتَبَ يَكْتُبُ كُتُوباً: غَلَطَ؛ وأَنشد لِدُرَيْدِ بْنِ الصُّعْمَةِ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ الصَّفَا مُتَعَكِّسٌ،

من الأَقِيطِ الحَوْلِيِّ شَعْبَانَ كَاتِبٌ

أَي شَعْرَ لِيَحِيته مُتَعَبِّضٌ لَمْ يُسْرَخْ، وكلُّ شَيْءٍ مُتَعَبِّضٌ، فهو مُتَعَكِّسٌ.

وَأَكْتَبَ: كَتَبَ. وقال أبو زيد: كَاتِبٌ كَانِزٌ، يقال: كَتَبَ فِي جِراهِ شَيْئاً إِذَا كَتَرَهُ فِيهِ. وَالكَتَبُ: غَلَطَ يَغْلُو الرُّجْلَ وَالْحَفَّ وَالْحَاوِزَ وَالْيَدَ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيَدَ إِذَا غَلَطَتْ مِنَ الْعَمَلِ؛ كَيَبَّتْ يَدُهُ وَأَكْتَبَتْ، فَهِيَ مُكَيَّبَةٌ. وَفِي الصَّحاحِ: أَكْتَبْتُ، وَلَا يُقَالُ: كَيَّبْتُ؛ وَأَنشد أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:

قَدِ أَكْتَبَتْ يَدَاكَ بِسَعْدِ لَيْلٍ،

وَسَعْدُ دُهْنِ الْبَابِ وَالْمَضْمُونِ

وَهَمَّسْتَ بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ
وَالْمَضْمُونُ: جِنْسٌ مِنَ الطَّيْبِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

قَدِ أَكْتَبَتْ نُسُورَهُ وَأَكْتَبَا

أَي غَلَطَتْ وَعَسَتْ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدِ أَكْتَبَتْ يَدَاهُ، فَقَالَ لَهُ: أَكْتَبَتْ يَدَاكَ؛ فَقَالَ: أَعَالِجْ بِالْمَرْ وَالْمِشْحَاةِ؛ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَداً. أَكْتَبْتُ الْيَدَ إِذَا تَخَنَّتْ وَغَلَطَ جِلْدُهَا، وَتَعَجَّرَ مِنْ مَعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَّةِ. وَالكَتَبُ فِي الْيَدِ: مِثْلُ الْمَجْلِ، إِذَا صَلَبْتِ مِنَ الْعَمَلِ. وَ الْمِكْتَبُ: الْعَلِيظُ مِنَ الْحَوَافِرِ. وَحُفَّتْ مَكْتَبٌ، بِفَتْحِ النُّونِ: كَمَكْتَبٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشد:

بِكُلِّ مَرْتُومِ السَّوَاغِيِّ مُكْتَبٍ

وَأَكْتَبَ عَلَيْهِ نَطَهُ؛ أَشْتَدُّ. وَأَكْتَبَ عَلَيْهِ لِسَانُهُ: اخْتَبَسَ. وَكَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كُتُوباً: كَتَرَهُ. وَالكَاتِبُ: الْمِثْلِيُّ شَيْعاً. وَالْكِتَابُ، بِالْكَسْرِ، وَالْعَائِي: الشُّمْرَاخُ، وَالْكَتَيْبُ: الْبَيْسُ مِنَ الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَيْبُ، بغير ياء، شبيه بقتادنا هذا، الذي يَنْبُتُ عِنْدَنَا، وَقَدْ يُحَصِّفُ عِنْدَنَا بِلِحَائِهِ، وَيُقْتَلُ مِنْهُ شُرُطٌ بَاقِيَةٌ عَلَيَّ النَّدَى. وَقَالَ مَوْءٌ: سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنِ الْكَيْبِ، فَأَرَانِي يَبْرُوسَةً مُنْفَرَقَةً مِنْ نَبَاتِ الشُّوكِ، بِيضَاءِ الْعَبْدَانِ، كَثِيرَةَ الشُّوكِ لَهَا فِي أَطْرَافِهَا بَرَاعِيمٌ، قَدْ بَدَّتْ مِنْ كُلِّ بُرُوعُومَةٍ شُوكَاتٍ ثَلَاثَ. وَالْكَتَبُ: نَبْتُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مُعَالِيَاتٍ، عَلَيَّ الْأُرْيَافِ، مَسْكَئُهَا

أَطْرَافٌ نَجْدٍ، بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالْكَيْبِ

الْمَيْثُ: الْكَيْبُ شَجَرٌ؛ قَالَ (١):

فِي حَضْبٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَتَيْبِ

وَكُتَيْبٍ، مَصْغَرًا: مَوْضِعٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعَرَاغِرِ،

وَعَلَى كُتَيْبِ مَالِكِ بْنِ حِمَارِ

كَبَيْتِ (٢): ابْنُ دَرِيدٍ: رَجُلٌ كُتَيْبٌ وَكُنَايَتُهُ: مُنْقَبِضٌ

(١) [هو أبو ذرة الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين].

(٢) قوله «كبت» أثبتنا بناء المشاة من فوق، ولا أصل لها بل هي بالمطاعة في رباعي المحكم والسجد والتكملة والتهديب. ولم يذكر هنا مادة ك ن ت وذكرها في ك و ن مخالفاً للجماعة.

بَحِيل. قال ابن سيده: ولا أعرف له في اللغة أصلاً ولا يسوغ أيضاً مع قوله لربه. وقال الكلبي: لَكَنُودٌ، لَكَفُورٌ بالنعمة؛ وقال الحسن: لَوَامٌ لربه يُعَدُّ المصِيبَاتِ وَيُنْسِي النُّعَمَ؛ وقال الزجاج: لَكَنُودٌ، معنا لَكَفُورٌ يعني بذلك الكافر. وامرأة كَنْدُ وكَنْوُدٌ: كَفُورٌ للمواصلَة؛ قال التمر بن تُوَلْبٍ يصف امرأته:

كَنْوُدٌ لَا تُنْمِرُ وَلَا تُفَادِي،

إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَمْلِي

وقال أبو عمرو: كَنْوُدٌ كَفُورٌ للموَدَّة. وَكَنْدَهُ أَي قَطَعَهُ؛ قال الأعشى:

أَمِيطِي تَمِيطِي بِضَلْبِ الفِوَادِ

وَضُولِ جِبَالٍ وَكَنْادِهَا

وَأَرْضِ كَنْوُدٍ لَا تُثَبِّثُ شَيْئاً.

وَكَنْدَةُ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَقِيلَ: أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ كَنْدَةُ بْنُ تُوَيْرٍ. وَكَنْوُدٌ وَكَنْادٌ وَكَنْادَةٌ: أَسْمَاءٌ.

كَنْدَتٌ: الْكَنْدُوثُ وَالْكَنَادِثُ: الضُّلْبُ.

كَنْدَرٌ: الْكَنْدَرُ وَالْكَنَادِرُ وَالْكَنِيدِرُ مِنَ الرِّجَالِ: الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ مِنْ شِدَّةٍ، وَيُوصَفُ بِهِ الْغَلِيظُ مِنْ حُخْرِ الْوَحْشِ. وَرَوَى شَمْرُ بْنُ شَمِيلٍ كَنْيْدِرُ، عَلَى فَعِيلٍ، وَكَنْيْدِرُ تَصْغِيرُ كَنْدَرٍ؛ وَحَمَارٌ كَنْدَرٌ وَكَنْادَرٌ: عَظِيمٌ، وَقِيلَ غَلِيظٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَاجِ:

كَأَنَّ تَخْتِي كَنْدَرًا كُنَادِرًا

جَبَابًا قَطَطُوسِي يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَا

يقال: حَمَارٌ كَنْدَرٌ وَكَنْدَرٌ وَكَنْادِرٌ لِلْغَلِيظِ. وَالْجَبَابُ: الْغَلِيظُ، وَالْقَطَطُوسِي: الَّذِي يَمْشِي مُقَطَّوْطِيًّا، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ سَرِيعٌ. وَقَوْلُهُ: يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَ أَي يَصَوِّتُ بِالأَشْجَارِ، وَذَهَبَ سَبِيحِيهِ إِلَى أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ بِدَلِيلِ كَنْدَرٍ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَذُو كَنْيْدِيرَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

يَشْبَعْنَ ذَا كَنْيْدِيرَةٍ عَجَبَسَا،

إِذَا الْغَسْرِيانِ بِهِ تَمَرَسَا،

لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَيْمَاءً أَمَلَسَا

ابن شميل: الْكَنْدَرُ الشَّدِيدُ الْحَلْقِيُّ، وَفَثِيانٌ كَنْادِرَةٌ. وَالْكَنَادِرُ: اللَّبَانُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِلْكِ، الْوَاحِدَةُ كَنْدَرَةٌ. وَالْكَسْنَدَرَةُ مِنَ الأَرْضِ: مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ.

ورجل كَنْبِتٌ: وَهُوَ الضُّلْبُ الشَّدِيدُ.

كَنْبِتٌ: رَجُلٌ كَنْبِتٌ وَكَنْابِتٌ: تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ الضُّلْبُ الشَّدِيدُ؛ وَقَدْ تَكَنَّبْتُ.

ابن الأعرابي: الْكَنْبَاتُ الرَّمْلُ الْمُتَهَالِ.

كَنْبِدٌ: وَجْهُ كَنْابِدٌ: قَبِيحٌ. التَّهْدِيبُ: رَجُلٌ كَنْابِدٌ غَلِيظُ الْوَجْهِ جَهْمٌ.

كَنْبِرٌ: الْكَنْبَارُ: حَيْثُ التَّارِجِيلِي، وَهُوَ نَخِيلُ الْهِنْدِ تَتَخَذُ مِنْ لَيْفِهِ حِبَالٌ لِلسَّفَنِ يَبْلُغُ مِنْهَا الْحَبْلُ سَبْعِينَ دِينَاراً.

وَالْكَبِيرَةُ: الأَرْبَتَةُ الضَّخْمَةُ.

كَنْبِشٌ: تَكَنْبِشُ الْقَوْمِ: اخْتَلَطُوا.

كَنْبِلٌ: رَجُلٌ كَنْبِلٌ وَكَنْابِلٌ: شَدِيدُ ضَلْبٍ.

وَكَنْابِلٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ حَكَاهُ سَبِيحِيهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

كَنْشَحٌ: رَجُلٌ كَنْشَحٌ وَكَنْشِجٌ، بِالنَّاءِ وَالثَّاءِ، وَهُوَ الأَحْمَقُ.

كَنْشَعٌ: الْكَنْشِجُ: الْقَصِيرُ.

كَنْثٌ: اللَّيْثُ: الْكَنْثَةُ نَوْذَجَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ آسٍ وَأَغْصَانِ جِلَافٍ، تُبَسِّطُ وَتُنْضُدُ عَلَيْهَا الرِّيحَاتُ، ثُمَّ تُطَوَّى، وَإِعْرَابُهُ: كَنْشِجَةٌ، وَبِالنَّيْطِيَّةِ: كَنْثًا.

كَنْثَبٌ: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الْكَنْثَابُ الرَّمْلُ الْمُتَهَالِ.

كَنْشَحٌ: رَجُلٌ كَنْشَحٌ وَكَنْشِجٌ، بِالنَّاءِ وَالثَّاءِ، وَهُوَ الأَحْمَقُ.

كَنْشَرٌ: رَجُلٌ وَكَنْشَرٌ وَكَنْاشَرٌ: وَهُوَ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ.

كَنْشَلٌ: الْكَنْثَالُ^(١): الْقَصِيرُ؛ مَثَلٌ بِهِ سَبِيحِيهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ.

كَنْخَبٌ: الْكَنْخَبَةُ: اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِنَ الْخَطَا، حَكَاهُ يُونُسُ.

كَنْدٌ: كَنْدٌ يَكْنُدُ كَنْوُدًا. كَفَّرَ النُّعْمَةَ؛ وَرَجُلٌ كَنْادٌ وَكَنْوُدٌ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قِيلَ: هُوَ الْجَحُودُ وَهُوَ أَحْسَنُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ وَخَدَهُ وَيَمْتَنِعُ رِقْدَهُ وَيَضْرِبُ

(١) قوله «الكنثال» هكذا في الأصل بالناء المتلثة مضبوطاً، وفي الصحاح في مادة كحل بالناء المشددة: والكنثال، بالضم، القصير؛ والنون زائدة. وفي القاموس: الكنتال كجرحل القصير. ١ هـ أي بالمشددة.

من كَنْدَش، قال ابن خالويه: الكَنْدَشُ لِيصَّ الطَّيْرِ، وهو العَفَقَقُ، والرَّيْبَالُ لِيصَّ الأَشْرَدِ، والطَّمْلُ لِيصَّ الدَّثَابِ، والرَّيْبَابَةُ لِيصَّ الفَيْرَانَ، والمُؤَيَّبَةُ سَارِقَةُ الفَيْتِيلَةِ من السَّرَاجِ، والكَنْدَشُ ضَرْبٌ من الأَدْوِيَةِ.

كندل: الكَنْدَلِي: شجر بُدْبَغ به، وهو من دِبَاغِ الشَّنْدِ، ودبَاغُه يَحْيِيءُ أَحْمَرَ؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو الكَنْدَلَاءُ فَضْدُ، قال: وماء البحر عَدُوُّ كل شجر إلا الكَنْدَلَاءَ والفَرْوَمَ، والفَرْوَمُ مذكور في موضعه.

كنز: الكِنَازَةُ، وفي المحكم: الكِنَازُ الشَّقَّةُ من ثياب الكِنَانِ، دَخِيلٌ، وفي حديث معاذ: نهى رسول الله ﷺ عن لُبْسِ الكِنَازِ؛ هو شُقَّةُ الكِنَانِ؛ قال ابن الأثير: كذا ذكره أبو موسى.

قال ابن سيده: والكِنَارَاتُ يختلف فيها فيقال هي العيدان التي يضرب بها، ويقال هي الدُّفُوفُ؛ ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما: إن الله تبارك وتعالى أنزَلَ الحَقَّ لِيُدْهَبَ به الباطل وَيُبْطَلَ به اللَّعِبُ والرُّفْنُ والرَّمَارَاتُ والمَزَاهِرُ والكِنَارَاتُ وفي صفته ﷺ في التوراة: بعثتك تحموا المَعَارِفَ والكِنَارَاتُ؛ هي، بالفتح والكسر، العيدان، وقيل التَّرابِطُ، وقيل الطُّنْبُورُ، وقال الخريزي: كان ينبغي أن يقال الكِرَانَاتُ، فقدّمت النون على الراء، قال: وأظن الكِرَانَ فارسيّاً معرباً. قال: وسمعت أبا نصر يقول: الكَرِينَةُ الضَّارِبَةُ بالفُودِ، سميت به لضربها بالكِرَانِ، وقال أبو سعيد الضرير: أحسبها بالياء، جمع كِبَارٍ، وكِبَار جمع كَبِيرٍ، وهو الطبل كجَمَلٍ وجمال وجمالات. ومنه حديث علي، عليه السلام: أيرنا بكسر الكُوبَةِ والكِنَازَةِ والشَّيَاعِ. ابن الأعرابي: الكِنَانِيضُ واحدها كِنَازَةٌ، قال قوم: هي العيدان، ويقال: هي الطنابير، ويقال الطُّبُولُ.

التهديب في ترجمة قنر: رجل مُقَنَوْرٌ ومُقَنَّرٌ ومُكَنَوْرٌ ومُكَنَّرٌ إذا كان ضُحْمًا سَمِجًا أو مُعْتَمًا عِمَّةً جافية.

كنز: الكَنْزُ: اسم للمال إذا أُحْرِزَ في وعاء ولما يحرز فيه، وقيل: الكَنْزُ المال المدفون، وجمعه كَنْوَرٌ، كَنْزَةٌ يَكْنِزُهُ كَنْزاً وَاكْتَنْزَةً، ويقال: كَنْزْتُ البِرَّ في الجرابِ فَاكْتَنْزْتُ. وفي الحديث: أَغْطِيتُ الكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ؛ قال شمر: قال العلاء بن عمرو الباهلي الكَنْزُ الفِضَّةُ في قوله:

وَكَنْزَرَةُ البازِي: مَجْبِيئُهُ الذي يُهَيِّئُ له من حَسَبٍ أو مَدْرٍ، وهو دخيل ليس بعربي، وبيان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلا بَفْضَلٍ لازم كالعَفَقَقَلُ والحَفَيْفَقَدُ ونحوه؛ قال أبو منصور: قد يلتقي حرفان مثلان بلا فصل بينهما في آخر الاسم؛ يقال: زَمَادٌ رِمْدٌ وفرس شَقْدٌ إذا كان مُضْمَرًا. والحَفَيْفَقَدُ: الظليم. وما لَهُ عُنْدٌ. وقال المبرد: ما كان من حرفين من جنس واحد فلا إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء لأنها تنقص عن مقادير ما ألحقت به نحو: قَوْدٍ ومَهَادٍ لأنه ملحق بجَعْفَرٍ، وكذلك الجمع نحو قَرَايِدٍ ومَهَادٍ مثل جَعَاوِرٍ، فإن لم يكن ملحقاتاً لزمه الإدغام نحو أَلَدٌ وَأَصَمٌ.

والكَنْدَرُ ضرب من حساب الروم، وهو حساب النجوم. وكنديون: اسم؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي.

كندس: الكَنْدَسُ: العَفَقَقُ؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

مُنِيبٌ بِزَمْرُودَةٍ كالعصا،

أَلْصُ وَأُخْبِتُ من كُنْدَسٍ (١)

الزُّمْرُودَةُ: التي بَيْنَ الرجل والمرأة، فارسية.

كندش: الكَنْدَشُ: العَفَقَقُ. قال ابن الأعرابي: أخبرني المفضل يقال هو أُخْبِتُ من كُنْدَشٍ، وهو العَفَقَقُ؛ وأنشد لأبي العَفَطَمَشِ يصف امرأة:

مُنِيبٌ بِزَمْرُودَةٍ كالعصا،

أَلْصُ وَأُخْبِتُ من كُنْدَشٍ (٢)

تُحِبُّ النِّسَاءَ وتَأبَى الرجال،

وعمشي مع الأُخْبِتِ الأَطْلَشِ

لها وجهٌ يَسْرُدُ، إذا أَرِيئَتْ،

وَلَوْنٌ كَبِيضِ القَطَا الأَبْرَشِ

ومعنى مُنِيبٌ: بَلِيغٌ. وَزَمْرُودَةٌ: امرأةٌ يُشْبِهُ حَلْقُهَا حَلْقَ الرجل، فارسي معرب، وروى بِزَمْرُودَةٍ، بكسر الزاي مع الميم، وروى: بِزَمْرُودَةٍ، بحذف النون، على مثال عَلِئُودَةٍ. وقوله: أَلْصُ وَأُخْبِتُ

(١) قوله «منبت الخ» سيأتي في مادة كندش فانظره.

(٢) [في التاج: الكَنْزَةُ بفتح الكاف والدال].

كَأَنَّ الْهَيْجَرِيَّ عَدَا عَلَيْهَا

بِمَاءِ الْكَنْزِ أَلْبَسَهُ قَرَاهَا

وفي شعر حميد بن ثور:

فَحَمَلَ الْهَمَّ كِنَازًا جَلَعَدَا

الْكِنَازُ: الْمُجْتَمِعُ اللَّحْمِ الْقَوِيهِ، وَكُلُّ مُكْتَبِرٍ مُجْتَمِعٍ، وَيُرْوَى كِلَازًا بِالْأَمِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَعَثْتُكَ تَحْوُ الْمَعَارِزَ وَالْكِنَازَاتِ، هِيَ بِالْفَتْحِ. وَالْكِنَازُ وَالْكِنَازُ: رَفَاعُ التَّمْرِ، وَقَدْ كُنْزُوا التَّمْرَ يَكْنِزُونُهُ كُنْزًا وَكِنَازًا، فَهُوَ كَنِيْزٌ وَمَكْنُوزٌ، وَالْكِنِيْزُ: التَّمْرُ يُكْتَبَرُ لِلشَّيْءِ فِي قَوَائِمِ وَأَوْعِيَةٍ، وَالْفِعْلُ الْاِكْتِنَازُ، قَالَ: وَبِالْبَحْرَيْنِيَّةِ يَقُولُونَ جَاءَ زَمَنُ الْكِنَازِ، إِذَا كُنْزُوا التَّمْرَ فِي الْجِلَالِ، وَهُوَ أَنْ يُلْفَى جِرَابٌ أَشْفَلُ الْجِلْدِ، وَيُكْتَبَرُ بِالرُّجْلَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، ثُمَّ جِرَابٌ بَعْدَ جِرَابٍ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْجِلْدَةُ مَكْنُوزَةً ثُمَّ تَحَاطُ بِالشَّرْطِ. الْأُمِّيُّ: أَتَيْتَهُمْ عِنْدَ الْكِنَازِ وَالْكِنَازِ، يَعْنِي حِينَ كُنْزُوا التَّمْرَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْكِنَازُ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ؛ قَالَ: وَلَمْ يَسْمَعْ إِلَّا بِالْفَتْحِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مِثْلُ الْجِدَادِ وَالْجِدَادِ وَالصَّرَامِ وَالصَّرَامِ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ الْكِنَازُ فِي الْبَرِّ؛ أَنْشَدَ سَبِيوِيهِ لِلْمُتَحَنِّنِ الْهَدَلِيِّ:

لَا دَرَّ دَرِيٌّ إِنْ أَطْعَمْتُكَ نَارِيَكُمْ

يَرِفَ الْخَيْطِيَّ، وَعِنْدِي الْبِرُّ مَكْنُوزًا

وَكِنَازُ اسْمُ رَجُلٍ.

كَنَسَ: الْكَنَسُ: كَشْحُ الْقَمَامِ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ. كَنَسَ اسْمُوَضِعٍ يَكْنُسُهُ بِالضَّمِّ، كَنَسًا: كَشْحَ الْقَمَامَةِ عَنْهُ. وَالْمِكْنَسَةُ: مَا كُنِسَ بِهِ، وَالْجَمْعُ مَكَانِسٌ. وَالْكِنَاسَةُ: مَا كُنِسَ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كِنَاسَةُ الْبَيْتِ مَا كُنِيَخَ مِنْهُ مِنَ التَّرَابِ فَالْفِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالْكِنَاسَةُ أَيْضًا: مُلْقَى الْقَمَامِ، وَقَرَسَ مَكْنُوسَةٌ: جَرَدَاءٌ.

وَالْمَكْنِسُ^(١): تَوَلَّجَ الْوُخْشِ مِنَ الظُّبَاءِ وَالبَقَرِ تَشْتَكِنُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ، وَهُوَ الْكِنَاسُ، وَالْجَمْعُ أَكْنِسَةٌ وَكُنَسٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَكْنُسُ الرَّمْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الشَّرِيِّ، وَكُنَسَاتٌ

(١) قَوْلُهُ «وَالْمَكْنِسُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مَضْبُوعًا بِكسر التَّوْنِ، وَهُوَ مَقْتَضِي قَوْلَهُ بَعْدَ الْبَيْتِ وَكُنَسَتِ الظُّبَاءُ وَالبَقَرُ تَكْنُسُ بِالْكَسْرِ، وَلَكِنْ مَقْتَضِي قَوْلَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكْنُسُ الرَّمْلَ أَنْ تَكُونَ التَّوْنُ مَفْتُوحَةً وَكَلِمًا هُوَ مَقْتَضِي قَوْلَهُ جَمَعَ مَكْنَسٌ مَفْعَلٌ الْأَمِّيُّ فِي شَرْحِ حَدِيثِ زِيَادٍ حَيْثُ ضَبَطَهُ بِفَتْحِ النِّوْنِ.

قَالَ: وَتَسْمَى الْعَرَبُ كُلُّ كَثِيرٍ مُجْمُوعٍ يَتَنَافَسُ فِيهِ كُنْزًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا أَعْلَمُكَ كُنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ أَيُّ أَجْرِهَا مُدْخَرٌ لِقَائِهَا وَالمَتَصِفُ بِهَا كَمَا يَدْخُرُ الْكَنْزُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَذْهَبُ كِشْرِي فَلَا كَسْرِي بَعْدَهُ، وَيَذْهَبُ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلتَّنْفَقُ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْلَيْثُ: يُقَالُ كَنَزَ الْإِنْسَانُ مَالًا يَكْنِزُهُ. وَكُنْزُ الشَّقَاءِ إِذَا مَلَأَتْهُ. ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْكَهْفِ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ قَالَ: مَا كَانَ ذَهَابًا وَلَا فِضَّةً وَلَكِنْ كَانَ عِلْمًا وَصُحُفًا. وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ أَلْفٌ وَمَا دُونَهُمَا نَفَقَةٌ وَمَا فَوْقَهَا كَنْزٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ؛ الْأَصْلُ الْكَنْزُ فِي الْأَصْلِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الرَّاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَنْزًا وَإِنْ كَانَ مَكْنُوزًا وَهُوَ حَكْمٌ شَرْعِيٌّ تَجَوَّزَ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَشَّرَ الْكِنَازِينَ بِرَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ؛ هُمْ جَمْعُ كِنَازٍ وَهُوَ الْمَبَالِغُ فِي كِنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَادِّخَارِهِمَا وَتَرْكِ إِتْفَاقِهِمَا فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ.

وَاِكْتَنَزَ الشَّيْءُ: اجْتَمَعَ وَامْتَلَأَ. وَكَنَزَ الشَّيْءُ فِي الْوِعَاءِ وَالْأَرْضِ يَكْنِزُهُ كُنْزًا: عَمَّرَهُ بِيَدِهِ. وَشَدَّ كَنْزَ الْقُوَّةِ: مَلَأَهَا.

وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْكَثِيرَةِ اللَّحْمِ: كِنَازٌ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ؛ وَقَالَ:

حِيَاكَةَ ذَاتِ حَسَنِ كِنَازِ

وَنَاقَةُ كِنَازٍ بِالْكَسْرِ، أَيُّ مُكْتَبِرَةِ اللَّحْمِ. وَالْكِنَازُ: النَّاقَةُ الشُّبْلِيَّةُ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ كُنُوزٌ وَكِنَازٌ، كَالرَّوَادِ بِاعْتِقَادِ اخْتِلَافِ الْحَرَكَتَيْنِ وَالْأَلْفَيْنِ، وَجَمَعَهُمْ مِنْ يَابِ جَنْبٍ، وَهَذَا خَطَأٌ لِقَوْلِهِمْ فِي التَّنْبِيَةِ كِنَازَانِ وَقَدْ تَكَنَّرَ لِحِمِّهِ وَانْتَكَنَزَ، وَرَجُلٌ كَنِيزٌ اللَّحْمِ وَمُكْتَبِرٌ اللَّحْمِ كُنِيزٌ اللَّحْمِ وَمَكْنُوزُهُ أَنْشَدَ سَبِيوِيهِ:

وَسَاقِيَتَيْنِ مِسْئَلِ زَيْدٍ وَجَمْعَلِ

صَفْبَانِ مَفْشُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعِضْلِ

جمع كَطْرَقَاتٍ وَجُزْرَاتٍ؛ قال:

إِذَا طُلِبَ السُّكُنَاتِ الْغَلَا
تَحْتَ الْإِرَانِ، سَلَبَتْهُ الطَّلَا^(١)

وَكَتَسَتْ الطَّبَاءَ وَالْبَقْرَ تَكَيْسٌ، بِالْكَسْرِ، وَتَكْتَسَتْ وَانْكَتَسَتْ:
دَخَلَتْ فِي الْكِنَاسِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

شَافَتْكَ طُغْرُنَ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا،

فَتَكْتَسُوا قُطْنًا تَصِيرُ حَيَاهَا

أَي دَخَلُوا هَرَادِجَ جِلَّتْ بِبَابِ قُطْنٍ. وَالْكَائِسُ: الظَّيْبِيُّ يَدْخُلُ
فِي كِنَاسِهِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الشَّجَرِ يَكْتَنُّ فِيهِ وَيَسْتَرُّ؛ وَظَبَاءُ
كُنْسٌ وَكُنُوسٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْأَنْعَامُ بِهَا خَلْفَةٌ،

وَالْأَظْبَاءُ كُنُوسًا وَذَيْبًا

وَكَذَلِكَ الْبَقْرُ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

دَارَ لِلَّيْلِ خَلْقٌ لَيْسِيئٌ،

لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أُنَيْسٌ

إِلَّا الْيَعْفِيُّزُ وَالْأَلْمَيْسِيُّ،

وَبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسٌ

وَكَتَسَتْ النُّجُومُ تَكَيْسٌ كُنُوسًا: اسْتَمَرَّتْ فِي مَجَارِبِهَا ثُمَّ
انْصَرَفَتْ رَاجِعَةً. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَلَا أَمْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ
الْكُنُوسِ﴾ قَالَ الزَّجَاجُ: الْكُنُوسُ النُّجُومُ تَطْلُعُ جَارِيَةً، وَكُنُوسُهَا

أَنْ تَغِيْبَ فِي مَجَارِبِهَا الَّتِي تَغِيْبُ فِيهَا، وَقِيلَ: الْكُنُوسُ الطَّبَاءُ
وَالْبَقْرَ تَكَيْسٌ أَي تَدْخُلُ كُنُوسَهَا إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، قَالَ: وَالْكُنُوسُ
جَمْعٌ وَكَائِسٌ وَكَائِسَةٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْخُنُوسِ وَالْكُنُوسِ: هِيَ

النُّجُومُ الْخَمْسَةُ تَخُنُوسُ فِي مَجَارِبِهَا وَتَرْجِعُ، وَتَكَيْسُ تَسْتَبِيرُ
كَمَا تَكَيْسُ الطَّبَاءُ فِي الْمَعَارِ، وَهُوَ الْكِنَاسُ، وَالنُّجُومُ الْخَمْسَةُ:
يَهْرَامٌ وَرُحْلٌ وَعُطَارِدَةٌ وَالرُّهْرَةُ وَالْمُسْتَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ

النُّجُومُ الَّتِي تَسْتَبِيرُ فِي مَجَارِبِهَا فَتَجْرِي وَتَكَيْسُ فِي مَحَاوِبِهَا
فَيَحْوِي لِكُلِّ نَجْمٍ حَوِيٌّ يَقِفُ فِيهِ وَيَسْتَبِيرُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ رَاجِعًا،
فَكُنُوسُهُ مَقَامُهُ فِي حَوِيِّهِ، وَخُنُوسُهُ أَنْ يَخِينِسَ بِالنَّهَارِ فَلَا يُرَى.

الصَّحَّاحُ: الْكُنُوسُ الْكُوكَبُ لِأَنَّهَا تَكَيْسُ فِي الْمَغِيْبِ أَي
تَسْتَبِيرُ، وَقِيلَ: هِيَ الْخُنُوسُ الشَّيْطَانَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ

يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِيِّ الْكُنُوسِ؛ الْجَوَارِيُّ الْكُوكَبُ،
وَالْكُنُوسُ جَمْعُ كَائِسٍ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيْبُ، مِنْ كُنَسَ الظَّيْبِيُّ إِذَا

تَغَيَّبَ وَاسْتَرَّ فِي كِنَاسِهِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ. وَفِي
حَدِيثِ زِيَادٍ: ثُمَّ أَطْرَقُوا وَرَاءَ كَمٍ فِي مَكَانِيسِ الرَّبِيبِ؛ الْمَكَائِسُ:
جَمْعُ مَكْنَسٍ مَفْعَلٌ مِنَ الْكِنَاسِ، وَالْمَعْنَى اسْتَشْرَبُوا فِي مَوْضِعِ

الرَّيْبَةِ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ سَلِيمَانُ، عَلَى
نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلْبَيْسِ
الشَّيْبِ كَتَسَتْ الشَّيَاطِينُ اسْتَهْزَاءً. يُقَالُ: كَتَسَ أَنْفَهُ إِذَا حَرَّكَ

مَسْتَهْزَأً؛ وَيُرْوَى: كَتَسَتْ، بِالصَّادِ. يُقَالُ: كَتَسَ فِي وَجْهِ فُلَانٍ
إِذَا اسْتَهْزَأَ بِهِ. وَيُقَالُ: فُزِيْسٌ مَكْنُوسَةٌ وَهِيَ الْمُنْسَاءُ الْجَزْدَاءُ مِنَ
الشَّعْرِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْفُزَيْسُ الْمَكْنُوسَةُ الْمُنْسَاءُ الْبَاطِنُ

تُشَبِّهُهَا الْعَرَبُ بِالْمَرَابِإِ لِمَلَاتِيَّتِهَا. وَكَيْبِسَةُ الْيَهُودِ وَجَمْعُهَا
كِنَاسٌ، وَهِيَ مَعْرُوبَةٌ أَصْلُهَا كَيْسَتْ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكَيْبِسَةُ
لِلنَّصَارَى. وَرَمَلُ الْكِنَاسِ: رَمَلٌ فِي بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ،

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْكِنَاسُ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

رَمَلِي، وَيَسْتُرُ اللَّهُ بَيْتِي وَبَيْتَهَا،

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ، رَمِيمٌ^(٢)

قَالَ: أَرَادَ عَشِيَّةَ رَمَلِ الْكِنَاسِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ فَوَضَعَ
الْأَحْجَارَ مَوْضِعَ الرَّمْلِ.

وَالْكِنَاسَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْكَوْفَةِ. وَالْكِنَاسَةُ وَالْكَائِسِيَّةُ:
مَوْضِعَانِ؛ أَنشَدَ سَيِّبِيُّ:

دَارَ لِسَمَوَّةَ إِذْ أَقْلِي وَأَهْلُهُمْ،

بِالْكَائِسِيَّةِ تَزْعَى الْمُهَوَّ وَالغَزَلَا

كَتَسَحَ الْكَيْبَسُ^(٣): أَصْلُ الشَّيْءِ وَمَغْدِنُهُ.

كَتَسَحَ: التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكُنُوسُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ
الْمِشْوَالَ فَيُلْبِئُ رَأْسَهُ بَعْدَ خُشُونَتِهِ، يُقَالُ: قَدْ كَتَسَحَهُ بَعْدَ
خُشُونَةٍ. وَالْكَنُوسُ: قَتْلُ الْأَكْبِيَّةِ.

كَتَسَحَ: التَّهْدِيبُ: فِي حَدِيثِ رُوِيَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ:
كَتَسَحَتِ الشَّيَاطِينُ لِسَلِيمَانَ؛ قَالَ كَعْبٌ: أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ
سَلِيمَانُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلْبَيْسِ

الشَّيْبِ كَتَسَحَتِ الشَّيَاطِينُ اسْتَهْزَاءً فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ فَلَيْسَ

(٢) قوله «الكتسح» هو والتكسح بكسر فسكون، بمعنى كما في القاموس.

(١) قوله «سلبته الطلا» هكذا في الأصل، وفي شرح القاموس: سلبته الطلا.

والأَكْنَعُ والكَنْعُ: الذي تَشْتَجُّ يده، والمُكْنَعَةُ: اليدُ الشَّلَاءُ. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى ذي الخَلَصَةِ لِيَهْدِيَهَا وفيها صَنْمٌ يعبدونه، فقال له السَّادُونَ: لا تَفْعَلْ فَإِنِهَا مُكْنَعَتُكَ؛ قال ابن الأثير: أي مَقْبُضَةٌ يديك ومُشَبَّهَتُهَا؛ قال أبو عبيد: الكانِعُ الذي تَقْبِضُ يده وَيَسْتَسْتِ، وأراد الكافر بقوله إنها مكنعتك أي تُحِيلُ أَعْضَاءَكَ وتُبَيِّسُهَا. وفي حديث عمر: أنه قال عن طلحة لما عَرَضَ عليه للخِلافةِ: الأَكْنَعُ! ألا إن فيه نُحُورَةً وكِثْرًا؛ الأَكْنَعُ: الأَسْلُ، وقد كانت يده أُصِيبَتْ يوم أحد لما وَفَى بها رسول الله ﷺ فَشَلَّتْ. وَكَنَعَهُ بالسيف: أَيْسَنَ جِلْدَهُ، وَكَنَعَهُ يَكْنَعُهُ كَنَعًا وَكُنُوعًا: تَقْبِضُ وتُدَاخِلُ. ورجل كَنِيعٌ: مُتَقَبِضٌ؛ قال جحْدَرٌ وكان في سِجْنِ الحجاج:

تَأْوَيْسِي، فَمِيتُ لَهَا كَنِيعًا،

هُسُومٌ، مَا تُفَارِقِينِي، حَوَانِي

ابن الأعرابي قال: قال أعرابي لا والذي أكنع به أي أخلف به. وَكَنَعَتِ النَجْمُ أي مال للغروب. وَكَنَعَتِ المَوْثُ يَكْنَعُ كُنُوعًا: دنا وقُوبٌ؛ قال الأحرص:

يكون جِذَارُ المَوْثِ والمَوْثُ كَانِعٌ

وقال الشاعر:

إِنِّي إِذَا المَوْثُ كَنَعُ

ويقال منه: تَكْنَعُ وَكُنَعْتُ فلان مني أي دنا مني. وفي الحديث: أن امرأة جاءت تحمل صبيًا به جنون فحبس رسول الله ﷺ الراجلة ثم أَكْنَعَهَا أي دنا منها، وهو أَفْتَعَلَ من الكُنُوعِ. والتكْنَعُ: التحصن. وَكَنَعَتِ القُنَابُ أَكْنَعَتْ: جمعت جناحيها للأنقباض وضئتهما، فهي كَانِعَةٌ جَانِحَةٌ. وَكَنَعَتِ المِشْكُ بالثوب: لَزِقَ به؛ قال النابغة:

يَزُورَاءُ فِي أَكْنَانِهَا المِشْكُ كَانِعٌ

وقيل: أراد تكاثف المِشْكِ وتراكبه، قال الأزهري: ورواه بعضهم كَانِعٌ، بالنون، وقال: معناه اللاصق بها، قال: ولست أَخْفَهُ.

وأمرُ أَكْنَعُ: ناقصٌ، وأمورُ كُنَعٌ؛ ومنه قول الأحنف بن قيس: كل أمرٍ ذي بالٍ لم يُبْدَأْ فيه بحمد الله فهو أَكْنَعُ أي أَقْطَعُ، وقيل ناقص أَيْسَرُ. وَكُنَعَتِ الشَّيْءُ: حَضَرَ. وَالمُكْنَعِيُّ: الحاضِرُ. وَكُنَعَتِ اللَّيْلُ إِذَا حَضَرَ ودَنَا؛ قال يزيد بن معاوية:

القباء. ابن الأعرابي: كَنَصٌ إِذَا حَرَّكَ أَنْفَهُ استهزاء. يقال: كَنَصَ فِي وجه فلان إِذَا استهزأ به، ويروى بالسين، وقد تقدم.

كنظ: كَنَظَهُ الأَمْرُ يَكْنُظُهُ وَيَكْنِظُهُ كَنَظًا وَتَكْنِظُهُ: بلغ مَشَقَّتَهُ مثل عَنَظَهُ إِذْ جَهِدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ. الليث: الكنظ بلوغ لَمَشَقَّةٍ من الإنسان. يقال: إنه لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ. النظر: غنظه وكنظه وكنظته وكنظته، وهو الكرب الشديد الذي يُشْفَى منه على الموت. قال أبو تراب: سمعت أبا ميحقن يقول: غنظه وكنظته إِذْ مَلَأَهُ وَغَنَّهُ.

كنع: كَنَعُ كُنُوعًا وَتَكْنَعُ: تَقْبِضُ وانضم وتَشْتَجُّ يَيْسًا. وَالكَنْعُ وَالكُنَاعُ: قَصْرُ اليدين والرجلين من داء على هيئة القَطْعِ وَالتَّعْمِيقِ؛ قال:

أَلْحَى أَبُو لَيْقِطٍ حَرًّا بِشَفْرَتِهِ،

فَأَصْبَحَتْ كَفَّهُ الِيمْتَى بِهَا كَنْعٌ

وَالكَنِيعُ: المَكْسُورُ اليَدِ. ورجل مُكْنَعٌ: مُفْعَلٌ اليَدِ، وقيل: مُفْعَلٌ الأَصَابِعِ يَأْبِسُهَا مُتَقَبِضُهَا. وَكَنَعُ أَصَابِعَهُ: ضَرَبَهَا فَيَبِسَتْ. وَالتكْنِيعُ: التَقْبِيزُ. وَالتكْنِيعُ: التَقْبِيزُ. وَأَسِيرٌ كَانِعٌ: ضَمَهُ القَيْدُ، يقال منه: تَكْنَعُ الأَسِيرُ فِي قَيْدِهِ؛ قال متمم:

وعاني نوى في القيد حتى تَكْنَعَا

أَي تَقْبِضُ واجتمع. وفي الحديث: أن المشركين يوم أحد لما قُوتُوا من المَدِينَةِ كَنَعُوا عنها أَي أُخْجِسُوا عن الدخول فيها وَانْقَبَضُوا؛ قال ابن الأثير: كَنَعُ يَكْنَعُ كُنُوعًا إِذَا جَبَنَ وَهَرَبَ وَإِذَا عَدَلَ. وفي حديث أبي بكر: أَنَّتْ قَائِلَةٌ من الحجاز فلما بَلَغُوا المَدِينَةَ كَنَعُوا عنها. وَالكَنِيعُ، العَادِلُ من طريق إلى غيره. يقال: كَنَعُوا عَنَّا أَي عَدَلُوا. وَكُنَعَتِ القَوْمُ: اجتمعوا. وَتَكْنَعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ: تَقَبَّضَتَا من جِوْحِ وَيَسْتَا. وَالأَكْنَعُ وَالمَكْنَعُ: المَقْطُوعُ اليدين منه؛ قال:

تَرَكْتُ لَصُوصِ المِضْرِبِ من بَيْنِ يَأْسِي

صَلِيبِ، وَمَكْنُوعِ الكَرَابِيعِ بَارِكِ

وَالمُكْنَعُ: الذي قُطِعَتْ يَدَاهُ؛ قال أبو النجم:

يُنْشِئُ كَمَشِي الأَهْدَالِ المُكْنَعِ

وقال رؤبة:

مَكْنَعُ الأَنْسَاءِ أَوْ مُكْنَعُ

أَبَ هَذَا النَّيْلُ وَأَكْتَعَا،
وَأَمْرُ النَّيْمِ وَإِنْتَعَا^(١)
وَأَكْتَعَّ عَلَيْهِ: عَطَفَ. وَالْأَكْتِيَاغُ: التَّعَطُّفُ. وَالْكُتُوغُ: الطَّمَعُ؛
قَالَ بِنَانُ بْنُ عَمْرٍو:

خَمِيصَ الْحَشَا يَطْوِي عَلَى الشَّعْبِ نَفْسَهُ،

طُرُودَ لِحَبْرِيَّاتِ الشُّفُوسِ الْكَوَانِغِ

وَرَجُلٍ كَانِغٍ: نَزَلَ بِكَ نَفْسِيهِ وَأَهْلِيهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ. وَالْكَانِغُ:
الَّذِي تَدَانِي وَتَصَاغَرُ وَتَفَارِزُ بِمَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ. وَكَنْعَ يَكْنَعُ
كُنُوعًا وَأَكْنَعُ: خَضَعَ، وَقِيلَ ذَنَا مِنَ الذَّلَّةِ، وَقِيلَ سَأَلَ. وَأَكْنَعُ
الرَّجُلَ لِلشَّيْءِ إِذَا ذَلَّ لَهُ وَخَضَعَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ نَفْسِيهِ وَالرُّؤْفَى حَتَّى أَكْنَعَا

أَبُو عَمْرٍو: الْكَانِغُ السَّائِلُ الْخَاضِعُ؛ وَرَوَى بِنَانُ فِيهِ:

رَمَى اللَّهْ فِي تِلْكَ الْأَكْفُ الْكَوَانِغِ

وَمَعْنَاهُ الدَّوَانِي لِلسُّؤَالِ وَالطَّمَعِ، وَقِيلَ: هِيَ اللَّازِقَةُ بِالْوَجْهِ.
وَكَانِعَ الشَّيْءُ كَنْعًا: لَزِمَ وَدَامَ. وَالْكَانِغُ: اللَّازِمُ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ
أَبِي كَاهِلٍ:

وَتَخَطُّبْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدَاءٍ،

يَرْمِضُ الْأَثْمِرَ، وَالْهَمُّ الْكَانِغُ

وَتَكْنَعُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَضَيَّبَتْ بِهِ وَتَعَلَّقَتْ. الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: يَا رَبِّ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكَنُوعِ،
فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: الْخُنُوعُ الْعُدُوٌّ. وَالْكَانِغُ: الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ
لِلشَّوْءِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا وَيَرْجِعُ عَارِضُهُ عَلَيْهِ فَيَمْتَنِعُ بِحِجَابٍ مِنْهُ وَيُنْكَسُ
رَأْسَهُ.

وَالْكُتُوغُ: التَّصَاغُرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ، وَقِيلَ: الذَّلُّ وَالْخَضُوعُ.

وَكَتَعَهُ: ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

لَكَتَعْتُهُ بِالسَّيْفِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ،

فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْتَمُ

وَكَانِعَ الرَّجُلَ إِذَا صُرِعَ عَلَى حَنْكِهِ. وَالْكَانِغُ: مَا بَقِيَ قُرْبَ
الْجَبَلِ مِنَ الْمَاءِ، وَمَا بِالْأَدَارِ كَنَيْغٍ أَيْ أَخَذَ؛ عَنْ ثَعْلَبِ،
وَالْمَعْرُوفِ كَنَيْغٍ. وَيُقَالُ: بَضَعَهُ وَكَتَعَهُ وَكُوَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(١) قوله «أَب الخ» في ياقوت:

أَب هَذَا الْهَمُّ فَانْتَعَا

وَأَمْرُ النَّيْمِ فَانْتَعَا

وَكَتَعَانُ بْنُ سَامٍ بْنُ نُوحٍ: إِلَيْهِ يَنْسَبُ الْكَنْعَانِيُّونَ، وَكَانُوا أُمَّةً
يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةِ تَضَارُعِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَالْكَتَعْنَاءُ: عَقْلُ الْمَرْأَةِ؛ وَأَشَدُّ:

فَجِيأَهَا النِّسَاءُ، فَحَانَ مِنْهَا

كَتَعْنَاءٌ، وَرَادِعَةٌ زَدُوْمٌ

قَالَ: الْكَتَعْنَاءُ الْعَقْلُ، وَالرَّادِعَةُ اسْتِثْنَاءُ، وَالرَّادُوْمُ الصَّرُوطُ، وَجِيأَهَا
النِّسَاءُ خِطَلَتْهَا. يُقَالُ: جِيَأْتُ الْقَرْيَةَ إِذَا خِطَلْتُهَا.

كَتَعْتُ: الْكَتَعْتُ: ضَرَبْتُ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ، كَالْكَتَعْدِ، وَأُرَى
تَأْتِيهِ بَدَلًا.

كَتَعْتُ: تَكْتَعْتُ الشَّيْءَ^(٢): تَجَمَّعَ.

وَكَتَعْتُ وَكَتَعْتُهُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

كَتَعْدُ: الْكَتَعْتُ: ضَرَبْتُ مِنَ السَّمَكِ كَالْكَتَعْدِ، قَالَ: وَأُرَى
تَأْتِيهِ بَدَلًا وَالنَّوْنُ سَاكِنَةٌ وَالْعَيْنُ مَنْصُوبَةٌ؛ وَأَشَدُّ:

قُلْ لِيَطْلِمَامِ الْأَرْدِ: لَا تَبْطِرُوا

بِالسُّيْمِ وَالْجَرِيْمِ وَالْكَتَعْدِ

وَقَالَ جَرِيرٌ:

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصَلًا،

ثُمَّ اسْتَنَوُوا كَنْعَادًا مِنْ مَالِحٍ، جَدَّفُوا

كَتَعَرُ: الْكَتَعْرَةُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَسِيمَةُ السَّمِينَةُ، وَجَمْعُهَا
كَتَاعِرٌ. الْأَزْهَرِيُّ: كَنْعَرُ سَنَامُ الْفَصِيلِ إِذَا صَارَ فِيهِ شَحْمٌ، وَهُوَ
مِثْلُ الْكَعْرِ.

كَتَعَطُ: فِي حِوَالِشِ ابْنِ بَرِيٍّ: الْكِنْعَاظُ الَّذِي يَنْسَخُطُ عِنْدَ
الْأَكْلِ.

كَتَعَلُ: الْأَزْهَرِيُّ: الْكَتَعَلَةُ فِي الْعَدُوِّ الثَّقِيلِ مِنْهُ.

كَتَفٌ: الْكَتْفُ وَالْكَتْفَةُ: نَاحِيَةُ الشَّيْءِ، وَنَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ
كَتْفَاهُ وَالْجَمْعُ أَكْتِافٌ. وَيَبْنِي فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ أَيْ هُمُ
تُرُودُ فِي نَاحِيَتِهِمْ. وَكَتَفَ الرَّجُلُ: حِطَّنَهُ يَعْنِي الْعَضْدَيْنِ
وَالصَّدْرَ. وَأَكْتِافُ الْجَبَلِ وَالوَادِي: نَوَاحِيهِ حَيْثُ تَنْضَمُ إِلَيْهِ،
الوَاحِدُ كَنْفٌ. وَالْكَتْفُ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ، بِالتَّحْرِيكِ. وَفِي
حَدِيثِ جَرِيرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ أَيْنَ مَنْزِلُكَ؟ قَالَ:
بِأَكْتِافِ بَيْشَةَ أَيْ نَوَاحِيهَا. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: مَا كَشَفْتُ
مَنْ كَسَفَ أُنْسِي؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالسَّكْرِ

(٢) قوله «تكتعت الشيء» الخ: أثبتنا في المحكم وأصلها المجد:

وتكثف الشيء واكتثفه: صار حواليه. وتكثفوه من كل جانب أي اختوشوه.

وناقة كنفوف: وهي التي إذا أصابها البرد اكتثفت في أكتناف الإبل تستتر بها من البرد. قال ابن سيده: والكنوف من النوق التي تبرك في كثفة الإبل لتقي نفسها من الريح والبرد، وقد اكتثفت، وقيل: الكنفوف التي تبرك ناحية من الإبل تستقبل الريح لصحتها. وأطلب ناقتك في كنف الإبل أي في ناحيتها. وكثفة الإبل: ناحيتها. قال أبو عبيدة: يقال ناقة كنفوف تبرك في كثفة الإبل مثل القذور إلا أنها لا تستبعد كما تستبعد القذور. وحكى أبو زيد: شاة كنفاء أي خذباء. وحكى ابن بري ناقة كنفوف تبيت في كنف الإبل أي ناحيتها؛ وأنشد:

إذا اشتتار كنفوفاً جلت ما برزت

عليه يثدّف، في حافاته، العطب

والمكائيف: التي تبرك من وراء الإبل؛ كلاهما عن ابن الأعرابي. والكتفان: الجناحان؛ قال:

سقطان من كنفني نعام جافل

وكل ما ستر، فقد كنف.

والكنيف: الثؤس لستره، ويوصف به فيقال: ثؤس كنيف، ومنه قيل للمذهب كنيف، وكل سائر كنيف؛ قال لبيد:

حريماً حين لم يمتنع حريماً

شيوئفهم، ولا التحف الكنيف

والكنيف: الساتر. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ولا يكن للمسلمين كائفة أي ساترة، والهاء للمبالغة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: شققت أكتف مروطهن فاختزن به أي أشترها وأصطفقها، ويروى بالثاء المثناة، وقد تقدم. والكنيف: حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل، زاد الأزهرى: وللغنم؛ تقول منه: كنفت الإبل أكتف وأكتيف. واكتتف القوم إذا اتخذوا كنيفاً لإبلهم. وفي حديث النخعي: لا تؤخذ في الصدقة كنفوف، قال: هي الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم، ولعله أراد لإتمامها المصلق باعتبارها عن الغنم، فهي كالمشيمة المنهي عنها في الأضاحي، وقيل: ناقة كنفوف إذا أصابها البرد فهي تستتر الإبل. ابن سيده: والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد، سمي بذلك لأنه

من الكنيف، وبالفتح من الكنف. وكنفا الإنسان: جانيه، وكنفاه ناحيته عن يمينه وشماله، وهما جفناه. وكنف الله: رحمته. وأذهب في كنف الله وجفنه أي في كلاءته وجززه وحفظه، يكتفه بالكلاءة وحسن الولاية. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما، في النجوى: يذني المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كتفه؛ قال ابن المبارك: يعني يستره، وقيل: يرحمه ويلطّف به، وقال ابن شميل: يضع الله عليه كنفه أي رحمته ويزه وهو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة. وفي حديث أبي وائل، رضي الله عنه: نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا، وتعطف بيده وكفه. وكثفه عن الشيء: خجّزه عنه. وكنف الرجل يكتفه وتكثفه واكتثفه: جعله في كنفه. وتكثفوه واكتثفوه: أحاطوا به، والتكثيف مثله. يقال: صلاء مكثف أي أحيط به من جوانبه. وفي حديث الدعاء: مضوا على شاكلتهم مكائيفين أي يكتف بعضهم بعضاً. وفي حديث يحيى بن يعمر: فاكتثفته أنا وصاحبي أي أحطنا به من جانبيه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فتكثفه الناس. وكثفه يكتفه كنفاً واكتفه: حفظه وأعانه؛ الأخيرة عن اللحياني. وقال ابن الأعرابي: كنفه ضمّه إليه وجعله في عياله. وفلان يعيش في كنف فلان أي في ظلّه. واكتنفت الرجل إذا أعنته، فهو مكثف. لجوهري: كنف الرجل أكثفه أي حطته وضئته، وكنت الرجل إذا قمت به وجعلته في كنفك. والمكائفة: لمعاونة. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: قال له رجل ألا أكون لك صاحباً أكثف راعيك وأقتبس منك؟ أي عيته وأكون إلى جانبه وأجعله في كنف. واكتفه: أنه في حاجة فقام له بها وأعانه عليها، وكنفا الطائر: جناحاه. واكتفه الصيد والطير: أعانه على تصيدها، وهو من ذلك. ويُدعى على الإنسان فيقال: لا تكثفه من الله كائفة أي لا تحفظه. الليث: يقال للإنسان المخدول لا تكثفه من الله كائفة أي لا تخجّزه. وانهزموا فما كانت لهم كائفة دون المنزل أو العسكر أي موضع يلجؤون إليه، ولم يفسره ابن الأعرابي، وفي التهذيب: فما كان لهم كائفة دون العسكر أي حاجر يحجز عنهم العدو.

يكنفها أي يسترها ويقيها؛ قال الرازي:

تَبَيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ
والجمع كُنْفٌ؛ قال:

لَمَّا نَازَيْتُنَا إِلَى دِفْءِ الْكُنْفِ

وَكُنْفِ الْكَنِيفِ يَكْنُفُهُ كُنْفًا وَكُنُوفًا: عمله. وكنفت الدار
أكنفها: اتخذت لها كنيفاً. وكنف الإبل والغنم يكنفها كنفًا:

عمل لها كنيفاً. وكنف لإبله كنيفاً: اتخذها لها؛ عن
الليثاني. وكنف الكيال يكنف كنفًا حسناً: وهو أن يجعل
يديه على رأس القفيز يُمِيسك بهما الطعام، يقال: كبله كيالاً غير
مُكْنُوفٍ. وتكنف القوم بالبنات: وذلك أن تموت غنمهم هراً
فيحفظونها بالتي ماتت حول الأضيء التي بقيت فتسترها من

الرياح. واکتفف كنيفاً: اتخذها. وكنف القوم: حسبوا أموالهم
من أزل وتضييق عليهم. والكنيف: الكنة تُشَرِّع فوق باب
الدار. وكنف الدار يكنفها كنفًا: اتخذ لها كنيفاً. والكنيف:

الخلاء وكله راجع إلى المَتر، وأهل العراق يسمون ما أشرعوا
من أعالي دورهم كنيفاً، واشتقاق اسم الكنيف كأنه كِنِفٌ
في أستر النواحي، والحظيرة تسمى كنيفاً لأنها تكنف الإبل
أي تسترها من البرد، فعيل بمعنى فاعل. وفي حديث أبي بكر
حين استخلف عمر، رضي الله عنهما: أنه أشرف من كنيف
فكلّمهم أي من شثرة؛ وكل ما ستر من بناء أو حظيرة، فهو
كنيف؛ وفي حديث ابن مالك والأكوع:

تبيت بين الزرب والكنيف

أي الموضع الذي يكنفها ويسترها.

والكنف: الرُفْلِيَجَة يكون فيها أداة الراعي ومتاعه، وهو أيضاً
وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأشقاهم؛ ومنه قول عمر
في عبد الله بن مسعود، رضي الله عنهما: كُنْفٌ مُلِيءٌ عِلْمًا
أي أنه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذي يضع الرجل فيه أدواته،
وتصغيره على جهة المدح له، وهو تصغير تعظيم للكنف
كقول حباب بن الثنيل: أنا جُدَيْلُهَا الْمُحْكُوكُ وَعُدَيْتُهَا
الْمُرْجَبُ؛ شبه عمر قلب ابن مسعود بكنف الراعي لأن فيه
بيرانه ومقصفه وسفرتة ففيه كل ما يريد؛ هكذا قلب ابن
مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم،
وقيل: الكنف وعاء يجعل فيه الصائغ بأدواته، وقيل: الكنف

الوعاء الذي يكنف ما يجعل فيه أي يحفظه. والكنف أيضاً:
مثل العيبة؛ عن الليثاني. يقال: جاء فلان بكنف فيه متاع،
وهو مثل العيبة. وفي الحديث: انه تَوْضُأً فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي
الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وضرب بالماء وجهه أي جمعها وجعلها
كالكنف وهو الدعاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه
أعطى عياضاً كنف الراعي أي وعاءه الذي يجعل فيه آتته.
وفي حديث ابن عمرو وزوجته، رضي الله عنهم: لم يُفَكِّشْ لَنَا
كِنْفًا؛ قال ابن الأثير: لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل
يده مع زوجته في دواخل أمرها؛ قال: وأكثر ما يروى بفتح
الكاف والنون من الكنف، وهو الجانب، يعني أنه لم يقرّبها.
وكنف الرجل عن الشيء: عدل؛ قال القطامي:

فَصَالُوا وَصُلْنَا، وَأَتَقُونَا بِمَا كَرِهَ

لِيُعْلَمَ مَا فِينَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفٌ

قال الأصمعي: ويروى كاتف؛ قال: أظن ذلك ظناً؛ قال ابن
بري: والذي في شعره:

لِيُعْلَمَ هَلْ مِتْنَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفٌ

قال: ويعني بالماكر الحمار أي له مكر وخديعة.

وكنيف وكانيف ومكنيف، بضم الميم وكسر النون: أسماء.
ومكنيف بن زيد الخيل كان له غناء في الرودة مع خالد بن
الوليد، وهو الذي فتح الرّي، وأبو حماد الراوية من سببه.
كنفت: رجل كُنْفٌ وكنافت: قصير.

كنفج: الكنافج: الكثير من كل شيء؛ قال أبو منصور:
أشدني أعرابي بالصّفان^(١).

تَرَعَى مِنَ الصَّغَانِ زَوْضًا أَرَجًا،

وَرُغْلًا بِسَائِثٍ بِهِ لَوَاهِجًا،

وَالرُّنْمَتِ مِنَ الْوَادِهِ الْكُنَافِجَا

وقال شمر: الكنافج السمين المُمْتَلِيءُ، وشبيل كنافج: مكتنز.

ابن سيده: وقيل هو الغليظ الناعم؛ قال جندل بن المشي:

يَفْرُوكُ حَبَّ السَّنْدُبِلِ الْكُنَافِجِ

كنفرش: الكنفرش: الذكوة، وقيل حشفة الذكر. التهذيب:

الْكَنْفَرِشُ وَالْمَنْفَرِشُ الضَّخْمُ مِنَ الْكَمْرِ؛ وَأَشَدُّ:

(١) في التكملة نسب المشطوران لهيمان بن حنيفة.

كَنْفَرَشَ فِي رَأْسِهَا انْقِلَابٌ

كنفش: الكَنْفَشَةُ: أن يُدِيرَ العِمَامَةُ على رَأْسِهِ عَشْرِينَ كَوْرًا. والكَنْفَشَةُ: التَّلْعَةُ تكون في لَحْيِ البَعِيرِ وهي التَّوْطَةُ. ابن سيده: الكَنْفَشُ وَرَمٌ في أَصْلِ اللَّحْيِ ويسمى الخازيز. ابن الأعرابي: الكَنْفَشَةُ الرُّوْعَانُ في الحَوْبِ.

كنفل: رجل كَنْفَلِيلٌ اللَّحْيَةِ: ضَخْمُهَا. ولحية كَنْفَلِيلِهِ: ضَخْمَةُ جَافِيَةٍ.

كنم: التهذيب: أهمل الليث نكم وكنم واستعملهما ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه، قال: التُّكْمَةُ المُصِيبَةُ الفَادِحَةُ. والكنمة: الجراحة.

كنن: الكِنُّ والكِنَّةُ والكِنَانُ: وقاء كل شيءٍ ويسئره. والكِنُّ: البيت أيضاً، والجمع أَكْنَانٌ وَأَكْنَةٌ، قال سيبويه: ولم يكسروه على فُعَلٍ كراهية التضعيف.. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ وفي حديث الاستسقاء: فلما رأى سُرعَتَهُم إلى الكِنِّ ضَجَكَ؛ الكِنُّ: ما يُزْدُ الحَرَّ والبرْدَ من الإبنية والمساكل، وقد كَنَنَتْهُ أَكْنَةً. كَتَأ. وفي الحديث: على ما اسْتَكَّنَ أي اسْتَمْتَرَ. والكِنُّ: كل شيءٍ وَفَى شيئاً فهو كِنُّه وكنانُه، والفعل من ذلك كَنَنَتْ الشيءَ أي جعلته في كِنِّ. وَكَنَّ الشيءَ يَكْنُهُ كَتَأً وَكُنُوناً وَأَكْنَهُ وَكَنَنَهُ: ستره؛ قال الأَعلم:

أَبْشَخَطُ عَزُونَا رَجُلٌ سَمِينٌ

تَكَنَّهُ السُّتَارَةُ وَالْكَنِيفُ؟

والاسم الكِنُّ، وَكَنَّ الشيءَ في صدره يَكْنُهُ كَتَأً وَأَكْنَهُ وَكَنَنَهُ كذلك؛ وقال رؤبة:

إِذَا بَخِيلٌ أَمَرَ الخُنُوسَا

شَيْطَانَهُ وَأَكْتَرَ التُّهُرِيَسَا

في صدره، واكتنُّ أن يَخْبِيسَا

وَكَنُّ أَمْرَهُ عَنْهُ كَتَأً: أَخْفَاهُ. وَاسْتَكَنَّ الشيءَ: اسْتَمْتَرَ؛ قالت الخنساء:

وَلَمْ يَنْنُورْ نَارَهُ الضَّيْفُ مَرِهِنَا

إلى عَلِمَ لَا يَسْتَكَنَّ مِنَ الشُّفْرِ

وقال بعضهم: أَكَنَّ الشيءَ: سَتَرَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوْ أَكَنَّاكُمْ فِي أَنفُسِكُمْ﴾ أي أَخْفَيْتُمْ. قال ابن بري: وقد جاء كَنَنَتْ في الأَمْرين^(١) جميعاً؛ قال المُعْتَبِطِيُّ:

قَدْ يَكْنُكُمُ النَّاسُ أَسْرَاراً فَأَعْلَمُهَا،

وَمَا يَنْأَلُونَ حَتَّى السَّوْتِ مَكْنُونِي

قال الفراء: للعرب في أَكَنَنْتُ الشيءَ إذا سَتَرْتَهُ لغتان: كَنَنْتَهُ وَأَكَنَنْتَهُ يعني؛ وَأَنْشَدُونِي:

ثَلَاثٌ مِنْ ثَلَاثٍ قُدَامِيَاتِ،

مِنَ اللَّائِي تَكُنُّ مِنَ الصَّصِيعِ

وبعضهم يرويه: تُكِنُّ مِنْ أَكَنَنْتُ. وَكَنَنْتُ الشيءَ: سَتَرْتَهُ وَصُنَّه مِنْ الشَّمْسِ. وَأَكَنَنْتَهُ فِي نَفْسِي: أَسْتَرْتَهُ. وقال أبو زيد: كَنَنْتَهُ وَأَكَنَنْتَهُ بمعنى فِي الكِنِّ وَفِي النَّفْسِ جميعاً، تقول: كَنَنْتُ العِلْمَ وَأَكَنَنْتَهُ، فهو مَكْنُونٌ وَمَكْنَنٌ. وَكَنَنْتُ الجَارِيَةَ وَأَكَنَنْتَهَا، فهي مَكْنُونَةٌ وَمَكْنَنَةٌ، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ أي مَسْتَوْرٌ مِنَ الشَّمْسِ وَغَيْرِهَا. وَالْأَكْنَةُ: الأَعْطِيبَةُ؛ قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ والواحد كِنَانٌ؛ قال عُمَرُ بْنُ أَبِي رِيعة:

هَاجَ ذَا القَلْبِ مَنْزِلُ

دَارِسُ العَهْدِ مُخَوِّلُ

أَيْسَابَاتِ لَيْلَةٍ

بَيْنَ غُضَنَيْنِ يُوَيْلُ

نَحَتَ عَيْنِ كِنَانِنَا،

ظَلُّ بُسُودٍ مُرَّخَلُ

قال ابن بري: صواب إنشاده:

بُورُودٌ عَضُوبٌ مُرَّخَلُ

قال: وَأَشْدَهُ ابن دريد:

نَحَتَ ظِلُّ كِنْسَانِنَا،

فَضَّلُ بُرُودٍ يُهْلَلُ^(٢)

وَإَكَنَّ وَاسْتَكَنَّ: اسْتَمْتَرَ. وَالْمُسْتَكِنَةُ: الحِفْدُ؛ قال زهير:

وَكَانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَتِي،

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَسْتَجِبْجِمِ

وَكَنَّهَ يَكْنُهُ صَانَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ

(١) قوله «في الأمرين» أي السترة والصيانة من الشمس والأسرار في النفس كما يعلم من الموقف على عبارة الصحاح الآتية في قوله: وَكَنَنْتُ الشيءَ سَتَرْتَهُ وَصَنَنْتَهُ.

(٢) قوله «يهلل» كذا بالأصل مضبوطاً ولم نعر عليه في غير هذا المحل ولعله مهلل.

كانت تُرَجِّلُنِي؛ الكِنَّةُ: امرأة الابن وامرأة الأخ، أراد امرأته فسمها كَنَّتُهُمَا لأنه أخوهما في الإسلام؛ ومنه حديث ابن العاص: فجاء يعاهد كَنَّتَهُ أي امرأة ابنه. و الكِنََّةُ والاكْتِنَانُ: البياض.

والكانونُ: الثَّقِيلُ الوَجِيم. ابن الأعرابي: الكانون الثقيل من الناس وأنشد للحطيطة:

أَعْرَبَ إِذَا اسْتُوْدِعْتَ سِرّاً،

وكانوناً على المُتَحَدِّثِينَا؟

أبو عمرو: الكَوَانِينُ الثَّقَلَاءُ من الناس. قال ابن بري: وقيل الكانون الذي يجلس حتى يَحْصِيَ الأَخْبَارَ والأَحَادِيثَ لِيَتَقَلَّهَا؛ قال أبو ذؤيب:

وَقَدْ قَطَعَ الْوَأَشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،

مَنْحَنٌ إِلَى أَنْ يُوَصَلَ الْحَبْلُ أَحْوَجُ

فَلَيْتَ كَوَانِينَا مِنْ أَهْلِي وَأَهْلِيهَا،

بِاجْتِمَاعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ لِحُجْوَا

الجوهري: والكانونُ والكانونةُ المَرَقْدُ، و الكانونُ المَضْطَلَبُ. والكانونان: شهران في قلب الشتاء، رُومِيَّةٌ. كانون الأول وكانون الآخر؛ هكذا يسميهما أهل الروم. قال أبو منصور: وهذان الشهران عند العرب هما الهَرَاران والهَبَّاران، وهما شهرا قُمَاح وقِمَاح. وبنو كَنَّة: بطن من العرب نسبوا إلى أمهم، وقاله الجوهري بفتح الكاف. قال ابن بري: قال ابن دريد بنو كَنَّة، بضم الكاف، قال: وكذا قال أبو زكريا؛ وأنشد:

عَسْرَالٌ مَا رَأَيْتُ أَلْيَزُ

مَ فِي دَارِ بَنِي كُنَّةِ

رُحَيْمٌ يَسْطَرِّعُ الأَسْبَدُ

عَلَى ضَعْفٍ مِنَ المُنَّةِ

ابن الأعرابي: كَنَّنَ إِذَا هَرَبَ. وكنانة: قبيلة من مُضَرَ، وهو كِنَانة بن حُرَيْمَة بن مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَرَ. وبنو كِنَانة أيضاً: من تَغْلِبَ بن وائلٍ وهم بنو عكَبٍ يقال لهم قَوَيْشُ تَغْلِبَ^(١)

مَكُونٌ ﴿ وَأَمَّا قَوْلُهُ: لَوْلَوْ مَكُونٌ وَيَبْضُ مَكُونٌ، فَكَأَنَّهُ مَذَهَبٌ لِلشَّيْءِ يُصَانُ، وَإِحْدَاهُمَا قَرِيبَةٌ مِنَ الأُخْرَى. ابن الأعرابي: كَنَّنْتُ الشَّيْءَ أَكَّنُهُ وَأَكَنَّتُهُ أَكَّنَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَكَنَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَمَوْتَهُ، وَكَنَّنْتَهُ إِذَا صَنَعْتَهُ. أَبُو عبيد عن أَبِي زَيْدٍ: كَنَّنْتُ الشَّيْءَ وَأَكَنَّنْتُهُ فِي الْيَكْنِ وَفِي الثَّقَمِ مِنْهَا. وَتَكَنَّى: لَزِمَ الْيَكْنَ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: رَأَيْتُ عَلِجاً يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ قَدْ تَكَنَّى. وَتَحَجَّجِي فَتَقَلَّتُهُ؛ نَحَجِّي أَي زَمَمْتُ. وَالْأَكَنَانُ: الْغَيْرَانُ وَنَحْوَهَا يُسْتَكْرَى فِيهَا، وَاحِدَاهَا يَكْنٌ وَتَجْمَعُ أَكْنَةً، وَقِيلَ: كِنَانٌ وَأَكْنَةٌ. وَاسْتَكْرَى الرَّجُلُ وَاكْتَرَى: صَارَ فِي كِنٍ. وَاكْتَنَّتِ الْمَرْأَةُ: غَطَّتْ وَجْهَهَا وَسَتَرَتْهُ خِيَاءً مِنَ النَّاسِ. أَبُو عَمْرٍو: الْكِنََّةُ وَالسُّدَّةُ كَالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ الْبَيْتِ، وَالظَّلَّةُ تَكُونُ بِيَابِ الدَّارِ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الْكِنََّةُ هِيَ الشَّيْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنَ حَائِطِهِ كَالجَنَاحِ وَنَحْوِهِ. ابْنُ سِيدِهِ: وَالْكَنَّةُ، بِالضَّمِّ، جَنَاحٌ تُخْرِجُهُ مِنَ الْحَائِطِ، وَقِيلَ: هِيَ السَّقِيْفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ، وَقِيلَ: الظَّلَّةُ تَكُونُ هُنَالِكَ، وَقِيلَ: هُوَ مُخْدَعٌ أَوْ زَفٌّ يُشْرَعُ فِي الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ كِنَانٌ وَكِنَاتٌ.

والكينانة: جعبة السهام تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهَا أَوْ مِنْ خَشَبٍ لَا جُلُودَ فِيهَا. اللَّيْثُ: الْكِنَانَةُ كَالْجَعْبَةِ غَيْرَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ تَتَّخَذُ لِلثَّيْلِ. ابْنُ دَرِيدٍ: كِنَانَةُ الثَّيْلِ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ جَفِيرٌ. الصَّحَّاحُ: الْكِنَانَةُ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا السَّهَامَ.

والكِنَّةُ، بِالْفَتْحِ: امْرَأَةُ الْإِبْنِ أَوْ الأَخِ، وَالْجَمْعُ كِنَانِيْنَ، نَادِرٌ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَعِيلَةٌ وَنَحْوَهَا مِمَّا يَكْسِرُ عَلَى فَعَائِلٍ. التَّهْدِيبُ: كُلُّ فَعْلَةٍ أَوْ فِعْلَةٍ أَوْ فُعْلَةٍ مِنْ بَابِ التَّضْعِيفِ فَإِنَّهَا تَجْمَعُ عَلَى فَعَائِلٍ، لِأَنَّ الْفِعْلَةَ إِذْ كَانَتْ نَعْتاً صَارَتْ بَيْنَ الْفَاعِلَةِ وَالْفِعْلِ وَالتَّضْرِيفِ يَضُمُّ فَعْلًا إِلَى فِعْلِ، كَقَوْلِكَ جَلَدْتُ وَجَلِيدٌ وَضَلَّتْ وَضَلِبٌ، فَردُّوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل؛ وأنشد:

يَقْلَسْنَ كُنَا مَرَّةً شَبَابِ

قَضَرَ شَابَةٌ فَجَعَلَهَا شَبَةً ثُمَّ جَمَعَهَا عَلَى الشَّبَابِ، وَيُقَالُ: هِيَ حَنَّتُهُ وَكَنَّتُهُ وَفِرَاشُهُ وَإِزَارُهُ وَنَهَضَتُهُ وَلِحَافُهُ كُلُّ وَاحِدٍ. وَقَالَ الرَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ: أَبْعَضُ كِنَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْحَيَاةِ، وَيُرْوَى الطَّلْعَةُ الْقَبِيْعَةُ، يَعْنِي الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تُدْخَلُ رَأْسُهَا فِي الْكِنَّةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَنَسٍ قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسُ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ: إِنْ كَنَّنْتُمَا

(١) زاد المجد كالصاغاني: كَنَّنَ إِذَا كَسَلَ وَقَعَدَ فِي الْبَيْتِ. وَمِنْ أَسْمَاءِ زَمَمَ الْمَكُونَةَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: النَّسْبَةُ إِلَى بَنِي كِنَةَ بِالضَّمِّ كَنِي وَكَنَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ.

كنه: كُنْهَ كُلُّ شَيْءٍ قَدَّرَهُ وَنَهَيْتُهُ وَغَايَتُهُ. يقال: اغْرِفْهُ كُنْهَ المعرفة، وفي بعض المعاني: كُنْهَ كُلُّ شَيْءٍ وَقَفَهُ وَوَجَّهَهُ. تقول: بَلَّغْتُ كُنْهَ هَذَا الْأَمْرِ أَي غَايَتَهُ، وفعلت كندا في غير كُنْهَةٍ؛ وأنشد:

وإن كلامَ المَرْءِ في غير كُنْهيه

لِكَالْتَبَلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

الجوهري: لَا يُسْتَقْرَأُ مِنْهُ فِعْلٌ، وقولهم: لَا يَكْتَبُهُهُ الرَّصْفُ بِمَعْنَى لَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ، كَلَامٌ مَوْلُدٌ. الأزهري: اكْتَبَتْهُ الْأَمْرَ اكْتِبَاهَا إِذَا بَلَّغْتَ كُنْهَهُ. ابن الأعرابي: الكُنْهَ جَوْهَرُ الشَّيْءِ، وَالْكُنْهَ الْوَقْتُ، تقول: نَكَلَمُ فِي كُنْهِ الْأَمْرِ أَي فِي وَقْتِهِ. وفي الحديث: مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قِتْلُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تَشَالِ الْمَرْأَةَ طَلَاقِهَا فِي غَيْرِ كُنْهَيْهَا أَي فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَدَى إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي تُعْذَرُ فِي سُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا. وَالْكُنْهُ: نَهَايَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ.

كنهيدل: كُنْهَيْدَلٌ: ضَلَبٌ شَدِيدٌ.

كنهبر: الْكُنْهَبُورُ: مِنَ السَّحَابِ: الْمَتْرَاكِبُ الشَّخِينِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: وَهُوَ قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

كَنْهَبُورٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ الشَّمْسِيِّ^(١)

وَاحِدَتُهُ كَنْهَبُورَةٌ، وَقِيلَ: الْكَنْهَبُورُ السَّحَابُ الْمَتْرَاكِمُ؛ قَالَ ابْنُ مُقَبِّلٍ:

لَهَا قَائِدٌ دُهُمُ الرُّبَابِ، وَخَلْفَةٌ

رَوَايَا يُنَجِّسُنَ الْخَمَامَ الْكَنْهَبُورَا

وفي حديث علي، عليه السلام: وَمِيضُهُ فِي كَنْهَبُورِ رَبَابِهِ؛ الْكَنْهَبُورُ: الْعَظِيمُ مِنَ السَّحَابِ، وَالرُّبَابُ الْأَبْيَضُ مِنْهُ، وَالنُّونُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ. وَنَابُ كَنْهَبُورَةٌ: مُسَيِّئَةٌ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: كَنْهَبُورَةٌ مَوْضِعٌ بِالذُّهْنَاءِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فِيهَا قِلَاتٌ يَمْلَأُهَا مَاءُ السَّمَاءِ، وَالْكَنْهَبُورُ مِنْهُ أَيْخَذُ.

كنهل: كَنْهَلٌ: وَكَنْهَيْلٌ: مَوْضِعٌ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِبِقْعَةٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

طَوَى الْبَيْنَ أَسْبَابَ الرِّصَالِ، وَحَاوَلَتْ

بِكَنْهَيْلٍ أَقْرَانَ الْهَوَى أَنْ تُسْجَدُ مَا

الأزهري: كَنْهَيْلٌ مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ:

فَجَلَّلَهَا الْجِيَادَ بِكَنْهَيْلِهَا

كنسي: الْكُنْئِيَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَرْوَاحٍ: أَحَدُهَا أَنْ يُكْنَى عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَفْحَشُ ذِكْرَهُ، وَالثَّانِي أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمِ تَوْقِيرٍ وَتَعْظِيمٍ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَقُومَ الْكُنْئِيَّةُ مَقَامَ الْاسْمِ فَيَعْرِفُ صَاحِبَهَا بِهَا كَمَا يَعْرِفُ بِاسْمِهِ كَأَبِي لَهَبٍ اسْمُهُ عَبْدُ الْعُزَّى، عَرَفَ بِكُنْئِيَّتِهِ فَمَسَاءَ اللَّهُ بِهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكُنْئِيَّةُ وَالْجَنْئِيَّةُ أَيْضًا وَاحِدَةُ الْكُنْئِيَّةِ، وَاكْتَنَى فُلَانٌ بِكَذَا.

والكناية: أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَتَرِيدُ غَيْرَهُ. وَكُنْئِيٌّ عَنِ الْأَمْرِ بِغَيْرِهِ يَكْنِي كِنَايَةً: يَعْنِي إِذَا تَكَلَّمَ بِغَيْرِهِ مِمَّا يَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ نَحْوَ الرَّفْتِ وَالغَائِطِ وَنَحْوِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَرَّى بِغَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِأَبْرِ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: رَأَيْتُ عِلْجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكْنَى وَتَحَجَّى أَي تَسْتَرُ، مِنْ كُنْئِيٍّ عَنْهُ إِذَا وُزِّيَ، أَوْ مِنَ الْكُنْئِيَّةِ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْئِيَّتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِيَعْرِفَ وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي الْحَرْبِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَنَا فُلَانٌ وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: نَحَذَا مِنِّي وَأَنَا الْعُلَامُ الْيَغْفَارِيُّ.. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَزَمِ. وَكُنْتُوتُ بِكَذَا عَنِ كَذَا؛ وَأَنْشَدُ:

وَإِنِّي لِأَكْنِي عَنِ قَدُورٍ بِغَيْرِهَا،

وَأَغْرِبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأَصَارِيحُ

ورجل كان وقوم كأثون. قال ابن سيده: واستعمل سيبويه الكناية في علامة المضمرة. وكنئيت الرجل بأبي فلان وأبا فلان على تعدية الفعل بعد إسقاط الحرف كئنية وكنئية؛ قال:

راهبة كُنْئِي بِأَمِّ الْحَايِرِ

وكذلك كئنيته؛ عن الليثاني، قال: ولم يعرف الكسائي أكنئيته، قال: وقوله ولم يعرف الكسائي أكنئيته يوهم أن غيره قد عرفه. وكنئية فلان أبو فلان، وكذلك كئنيته أي الذي يُكْنَى بِهِ، وَكُنْئِيَّةُ فُلَانٍ أَبُو فُلَانٍ، وَكَذَلِكَ كِنْتُوتُهُ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَكُنْتُوتُهُ لُغَةٌ فِي كَنْئِيَّتِهِ. قَالَ أَبُو عبيد: يُقَالُ كَنْئِيْتُ الرَّجُلَ وَكُنْتُوتُهُ لَفْتَانٌ؛ وَأَنْشَدُ أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِي:

وَإِنِّي لِأَكْنُو عَنِ قَدُورٍ بِغَيْرِهَا

وقدور اسم امرأة؛ قال ابن بري: شاهد كئنيته قول

(١) هذا الشطر لا وزن له معروف.

الشاعر:

وقد أُرْسِلْتُ فِي السُّرِّ أَنْ قَدْ فَصَّخْتَنِي،

وقد بُخِثَ بِأَسْبِي فِي السُّيِّبِ وَمَا تَكْنِي

وتُكْنِي: من أسماء^(١) النساء. اللبث: يقول أهل البصرة فلان يُكْنِي بأبي عبد الله، وقال غيره: فلان يُكْنِي بعبد الله، وقال الجوهري: لا نقل يُكْنِي بعبد الله، وقال الفراء: أفصح اللغات أن تقول كُنِّي أَخُوكَ بِعَمْرٍو، والثانية كُنِّي أَخُوكَ بِأَبِي عَمْرٍو، والثالثة كُنِّي أَخُوكَ أَبَا عَمْرٍو. ويقال: كُنَيْتَهُ وَكُنُوْتُهُ وَأَكْنَيْتَهُ وَكُنَيْتَهُ، وَكُنَيْتَهُ أَبَا زَيْدٍ وَأَبِي زَيْدٍ تَكْنِيَهُ، وَهُوَ كُنَيْتُهُ: كَمَا تَقُولُ سَمِيئَهُ. وَكُنِي الرَّؤْيَا: هِيَ الْأُمَمَالُ الَّتِي يُضْرَبُهَا مَلِكُ الرَّؤْيَا، يُكْنِي بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنِّيَ وَلَهَا أَسْمَاءٌ فَكُنُوْهَا بِكُنَايَاهَا وَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا؛ الْكُنْيُ: جَمْعُ كُنْيَةٍ مِنْ قَوْلِكَ كُنَيْتَ عَنِ الْأَمْرِ وَكُنُوْتُ عَنْهُ إِذَا وَرَيْتَ عَنْهُ بغيره، أَرَادَ مَثَلُوا لَهَا أَمْثَالاً إِذَا عَزَّيْمُوهَا، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُهَا مَلِكُ الرَّؤْيَا لِلرَّجُلِ مِنْ مَنَامِهِ لِأَنَّهُ يُكْنِي بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ، كَقَوْلِهِمْ فِي تَعْبِيرِ النَّخْلِ: إِنَّهَا رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَفِي الْجَوَزِ: إِنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجْمِ، لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَالْجَوَزُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَجْمِ، وَقَوْلُهُ: فَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا أَيِ اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يُرَى فِي الْمَنَامِ عِبْرَةً وَقِيَاسًا، كَأَنَّ رَأَى رِجُلًا يُسَمَّى سَالِمًا فَأَوَّلُهُ بِالسَّلَامَةِ، وَغَائِمًا فَأَوَّلُهُ بِالْغَنِيْمَةِ.

كهب: الكُهْبَةُ: عُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: خَاصَّةً.

بعير أَكْهَبُ: بَيِّنُ الْكَهْبِ، وَنَاقَةٌ كَهْبَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْفُهْبَةِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي الْحُمْرَةِ، وَهُوَ فِي الْخُمْرَةِ خَاصَّةً. وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى الْعُبْرَةِ مَا هُوَ، فَلَمْ يَخْصُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لِمَ أَسْمِعُ الْكُهْبَةَ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ؛ قَالَ: وَلَعَلَّهُ يُشْتَعْمَلُ فِي أَلْوَانِ الثِّيَابِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقِيلَ: الْكُهْبُ

(١) قوله وتكني من أسماء الخ في التكملة: هي على ما لم يسم فاعله، وكذلك تكلم، وأنشد:

طاف الخيالن فهاجا سقا

خيال تكنى وخيال تكلم ١

لُونُ الْجَامُوسِ، وَالْكُهْبَةُ: اللَّذْمَةُ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَهَبَ وَكَهَبَ كَهْبًا وَكُهْبَةً، فَهُوَ أَكْهَبُ، وَقَدْ قِيلَ: كَاهِبٌ؛ وَرَوَى بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

جُشُوعٌ عَلَى بَاقِي سَجِيحِي، كَأَنَّهُ

إِهَابٌ ابْنُ أَرَى كَاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُهُ

وَرَوَى: أَكْهَبُ.

كهبيل: رجل كَهْبَيْلٌ: قَصِيرٌ. وَالْكَهْبَيْلُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا: شَجَرٌ عِظَامٌ وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةُ: أَمَا كَهْبَيْلٌ فَالْتَوْنُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ سَفَرَجِيلٍ، فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ مَا يَشْتَقُّ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ نَوْنٌ، فَكَهْبَيْلٌ بِمَنْزِلَةِ عَرَنْتَنٍ، بِتَوْنِهِ بِنَاءً حِينَ زَادُوا النُّونَ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ؛ قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا وَسَيْلًا:

فَأَصْحَى يَسْلُخُ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ،

يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْخَ الْكَهْبَيْلِ

وَالْكَهْبَيْلُ: لَفَةٌ فِيهِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الشَّرَاةِ قَالَ: الْكَهْبَيْلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلْحِ جَفْرٌ قِصَارُ الشُّوكِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ: الْكَهْبَيْلُ وَاحِدَتُهَا كَهْبَيْلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ شَجَرٌ عِظَامٌ مَعْرُوفَةٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَ كَهْبَيْلٍ، وَقَالَ فِيهِ: الْكَهْبَيْلُ مِنَ الشُّعْبِ أَوْضَحُّهُ سُبُلَةٌ، قَالَ: وَهِيَ شَعْبَةٌ بَيْنَانِيَّةٌ حَمْرَاءُ السَّنْبَلَةِ صَغِيرَةٌ الْحَبِّ.

كهد: كَهْدٌ فِي الْمَشْيِ كَهْدًا: أَسْرَعُ. وَشَيْخٌ كَوْهَدٌ: يُزْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ، وَقَدْ أَكَوْهَدَ الشَّيْخَ وَالْفَرَحُ إِذَا زَمَعَدَ. الْجَوْهَرِيُّ: كَهْدُ الْجَمَارِ كَهْدَانًا أَيِ عَدَا؛ وَأَكْهَدْتُهُ أَنَا. وَأَكَوْهَدَ الْفَرَحُ أَكَوْهَدَادًا، وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أُمِّهِ لِزَوْفِهِ. وَكَهْدٌ إِذْ أَلْعُ فِي الطَّلَبِ. وَأَكْهَدَ صَاحِبَهُ إِذَا اتَّبَعَهُ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ:

مَوْقَسَمَةٌ بِبَيْضِ الرُّكُودِ،

كُهُودِ الصِّدِّيقِ مَعَ الْمَكْهَدِ

أَرَادَ بِكُهُودِ الْبَيْدِ الْأَتَانِ، وَبِالْمَكْهَدِ الْعَيْرِ. كُهُودُ الْبَيْدِ سَرِيعَةٌ. وَالْمَكْهَدُ: الْمُنْتَبِعُ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ وَلَقَبْنِي كَاهِدًا قَدْ أَعْيَا وَمَكْهَدًا؛ وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَهُ وَكَدَهُ وَأَكْدَ كُلَّ ذَلِكَ إِذَا أَجْهَدَهُ اللَّذْوَبُ.

كهذب: كَهْذَبٌ: تَقِيلُ وَتُحْمَمُ.

كهذبل: الكَهْذَلُ: العنكبوت، وقيل: العجوز، وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر: إني أتيتك من العراق وإن أترك كحَقُّ الكَهْزُولِ، ويروى: كحَقُّ الكَهْذَلِ بالدال عوض الواو، قال القتيبي: أما حَقُّ الكَهْذَلِ فإني لم أسمع شيئاً ممن يُوثق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت، ويقال: إنه تُذِي العجوز، وقيل: العجوز نفسها، وحَقُّها نديها، وقيل غير ذلك. والكَهْذَلُ: الجارية السمينة الناعمة. قال أبو حاتم فيما روى عنه القتيبي: الكَهْذَلُ العاتقُ من الجوارى؛ وأنشد:

إِذَا مَنَا الكَهْذَلُ العِمَارِ

لُكُ مَسَاثُ فِي جَوَارِيهَا

حَسِبْتُ القَمَرُ البَاهِ

رَ، فِي الحُسْنِ، يُسَاهِيهَا

وكَهْذَلٌ: اسم راجز؛ قال يعني نفسه:

قَدْ طَرَدْتُ أُمَّ السَّحِيدِ كَهْذَلَا

أُم الحديد: امرأته، والأبيات بكمالها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال. وكَهْذَلٌ: من أسماءهم.

كهز: كَهَزَ الضُّحَى: ارتفع؛ قال عديُّ بن زيد العبَّادي^(١):

مُسْتَحْفِيفِينَ بِلَا أَرْوَادِنَا،

ثِقَةً بِالمُثَمَّرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ

فإذا العانةُ في كَهَزِ الضُّحَى،

ذُونَهَا أَشَقَبُ ذُو لَحْمِ زَيْمٍ

يصف أنه لا يحمل معه زاداً في طريقه ثقة بما يصيده بمُثَمَّرِه. والعانة: القطيع من الوحش. والأحقب: الحمار الذي في جَفْوَيْهِ بياض. ولحم زَيْمٍ: لحم متفرق ليس بمجتمع في مكان. وكَهَزَ النهارُ يَكْهَزُ كَهْزاً: ارتفع واشتدَّ حرُّه. الأزهرى: كَهَزُ النهارِ ارتفاعه في شدة الحر.

والكَهْزُ: الضحك واللهو. وكَهْرَه يَكْهَرُه كَهْراً: زَبْرَه واستقبله بوجه عابسٍ وانتَهَره تَهَارَناً به. والكَهْزُ: الانتهاز؛ قال ابن ذرارة الثُّغَلْبِيُّ:

فَنَامَ لَا يَخْفِئُ نَسْمُ كَهْرَا،

وَلَا يُبَالِغِي لَوْ يُلَاقِي عَهْرَا

قال: الكَهْزُ الانتهاز، وكَهْرَه وفَهْرَه بمعنى. وفي قراءة عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه: فأما اليتيم فلا تكهز؛ وزعم يعقوب أن كاهه بدل من قاف تَهْزُ. وفي حديث معاوية بن الحَكَمِ السَّلَمِيِّ أنه قال: ما رأيت مُعْتَلِماً أَحْسَنَ تعليماً من النبي ﷺ فبأبي هو وأبي ما كَهْرَنِي وَلَا سَتَمَنِي وَلَا صَرَبَنِي. وفي حديث المتشعي: أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْهَرُونَ؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى في كتب الغريب وبعض طرق مسلم، قال: والذي جاء في الأكثر يُكْرَهُونَ بتقديم الراء من الإكراه.

ورجل كَهْرُورَةٌ: عابس، وقيل قبيح الوجه، وقيل: ضحكك لغاب. وفي فلان كَهْرُورَةٌ أي انتهاز لمن خاطبه وتعبس للوجه؛ قال زَيْدُ البَخَلِ:

وَلَسْتُ بِذِي كَهْرُورَةٍ غَيْرِ أُنِّي،

إِذَا طَلَعَتْ أُولَى المُغِيرَةِ، أَعْبَسَ

والكَهْزُ: القَهْزُ. والكَهْزُ: غُبُوسُ الوجه. والكَهْزُ: السُّنْمُ؛ الأزهرى: الكَهْزُ المُصَاغَرَةُ؛ وأنشد:

يُرِثُ بِي عِنْدَ بَابِ الأَمِيرِ،

وَكَهْزُ سَعْدٍ وَتُقَضَى لَهَا

أَي تُصَاغَرُ.

كهف: الكَهْفُ: كالمغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها، فإذا صغر فهو غار، وفي الصحاح: الكهف كالبیت المنقور في الجبل، وجمعه كُهوف.

وتكهف الجبل: صارت فيه كُهوف، وتكهفت البئر: صار فيها مثل ذلك. ويقال: فلان كهف فلان أي ملجأ. الأزهرى: يقال فلان كهف أهل الرِّبِّ إذا كانوا يَلْدُونَ به فيكون ورراً وملجأ لهم. وأكبهف: موضع. وكَهْفَةٌ: اسم امرأة، وهي كهفة بنت مصاد أحد بني نُهْبان.

كهكب: التهذيب في ترجمة كَهْكَمَ: ابن الأعرابي: الكَهْكَمُ والكَهْكَبُ الباذِنجان.

كهكه: الكَهْهَةُ: الناقة الضخمة المسنة. الأزهرى: ناقة كهْهَةٌ وكَهْهَةٌ، لغتان، وهي الضخمة المسنة الثقيلة.

والكَهْهَةُ: العجوز أو الناب، مهزولة كانت أو سميئة. وقد

(١) [الصواب: العبَّادي].

ابن عمه عبد بن زهرة:

ولا كَهْكَاهَةٌ بِرَمِّ،

إِذَا مَا اسْتَدَّتِ الْجَقْسُ

والجَقْسُ: الشَّبُونُ، واحْدَثَهَا جَقْبَةً، وفي الصحاح: ولا كهكاهة^(١). الأزهرى عن شمر: وكهكاهمة، بالميم، مثل كهكاهة للمتَّهَب، قال: وكذلك كهكهم، وأصله كههائم فزيدت الكاف. والكهكاهة: الضعيف. وتكهكته عنه: ضَعَف.

كهل: الكَهْلُ: الرجل إذا وَخَطَه الشَّيْبُ ورَأَيْتَ له بجالَةً، وفي الصحاح: الكَهْلُ من الرجال الذي جازز الثلاثين ووَخَطَه الشَّيْبُ. وفي فضل أبي بكر وعمر، رضي الله عنهما: هذان سيِّدا كهول الجنة، وفي رواية: كهول الأولين والآخرين؛ قال ابن الأثير: الكَهْلُ من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين، وقيل: هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين؛ وقد اكَتَهَلَ الرجل وكاهل إذا بلغ الكهولة فصار كَهْلاً، وقيل: أراد بالكَهْل ههنا الحليم العاقِلُ أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماً عقلاً، وفي المحكم: وقيل هو من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين. قال الله تعالى في قصة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً، قال الفراء: أراد ومكَلَّمنا الناس في المهدي وكَهْلاً؛ والعرب تَضَعُ يفعل في موضع الفاعل إذا كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر:

بِتُّ أَعْشِيهَا بِعَظْبٍ بَاتِرٍ،

يَفْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا، وَجَائِرٍ

أراد قاصد في أسواقها وجائر، وقد قيل: إنه عطف الكَهْل على الصفة، أراد بقوله في المهدي صبياً وكَهْلاً، فردَّ الكَهْل على الصفة كما قال دعانا ليجئيه أو قاعداً؛ روى المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين: تكليمه الناس في المهدي فهذه معجزة، والأخرى نزوله إلى الأرض عند اقتراب الساعة كهلاً ابن ثلاثين سنة يكلم أمة محمد فهذه الآية الثانية. قال أبو منصور: وإذا بلغ الخمسين فإنه يقال له كهل؛ ومنه قوله:

كَهَّتِ النَّاقَةُ نَكَّةً كُهوها إِذَا هَرَمَتْ. ابن الأعرابي: جارية كهكاهة وهكهاكة إذا كانت سمينة. وكه الرجل: اشتكته؛ عن اللحياني. الجوهري: وكه الشكران إذا اشتكته فكاه في وجهك. أبو عمرو: يقال كه في وجهي أي تنفس، والأمر منه كه وكه، وقد كههت أكه وكههت أكه. وفي الحديث: أن ملك الموت قال لموسى، عليهما السلام، وهو يريد قبض روحه: كه في وجهي، ففعل، فقبض روحه، أي افتتح فاك وتنفس. يقال: كه بكه وكه يا فلان أي أخرج نفسك، ويروى كه، بهاء واحدة مسكنة بوزن خف، وهو من كاه يكاه بهذا المعنى. والكهكاهة: ترديد البعير هديره، وكهكة الأسد في زفيره كذلك، وفي التهذيب: كأنه حكاية صوته، والأسد يكهكه في زفيره؛ وأنشد:

سام على الزأارة المكهكبه

والكهكاهة: حكاية صوت الزمير؛ قال:

يسا حسبنا كهكهة العوانى،

وحسبنا تهائف الروانى

إلى يوم رحلة الأظمان

والكهكة في الضحك أيضاً، وهو في الزمير أعرف منه في الضحك. وكه كه: حكاية الضحك. وفي التهذيب: وكه حكاية الكهكه.

ورجل كهكاهة: الذي تراه إذا نظرت إليه كأنه ضاحك وليس بضاحك. وفي الحديث: كان الحجاج قصيراً أصفر كهكاهة، التفسير لشمر حكاة الهروي في الغريبين. وقال ابن الأثير: هو من الكهكاهة الفهقية، وهذا الحديث في النهاية: أصغر كهكاهة، وفسره كذلك. وكهكة المقرور؛ تنفس في يده ليستحنتها بنفسه من شدة البرد فقال كه كه؛ قال الكمي:

وكهكة الصبر المقرور في يده،

واستدقاً الكلب في المأسور ذي الذب

وهو أن يتنفس في يده إذا خصرت. وشيخ كهكهم: وهو الذي يكهكه في يده؛ قال:

يا رب شيخ، من لكبير كهكهم،

قلص عن ذات شساب خذلهم

والكهكاهة من الرجال: المتَّهَب؛ قال أبو العيال الهذلي يوثي

(١) قوله وفي الصحاح ولا كهكاهة، كذا في الأصل، والذي فيمن بأدينا من نسخ الصحاح: ولا كهكاهة مثل المذكور قبل.

والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أنّ الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن، وقد كَهَنَ يَكْهَنُ كُهُونًا، قال: ولا يخلو هذا الحرف من شيئين، أحدهما أن يكون المحدث ساء سمعه فظنّ أنه كاهلٌ وإنما هو كاهنٌ، أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هَتَّتِ السماء وهتلت، والغزير والغزير وهو ما يُوسب أسفل قارورة الدُّهن من نُفْلِهِ، ويرسب من الطين أسفل القدير وفي أسفل القدر من مَرَقِهِ؛ عن الأصمعي، قال الأزهري: وهذا

الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه بعيد، ومعنى قوله عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: هل في أهلك من كاهلٍ أي في أهلك مَنْ تَعْتَمِدُهُ للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تُخَلِّفُهُ مِمَّنْ يلزمك عَوْلُهُ، فلما قال له: ما هُمُ إِلَّا أَصْهَبِيَّةٌ صِغَارٌ، أجابه فقال: تَخَلَّفَ وجاهد فيهم ولا تَضَيِّعِهِمْ. والعرب تقول: مُضَرَّ كَاهِلُ العرب وسعد كاهل تميم، وفي النهاية: وتيمم كاهل مُضَرَّ، وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدّم ظهره وهو الذي يكون عليه المَحْمِلُ، قال وإنما أراد بقوله هل في أهلك من تعتمد عليه في القيام بأمر مَنْ تُخَلِّفُ من صِغَارٍ ولدك لثلا يضيعوا، ألا تراه قال له: ما هم إِلَّا أَصْهَبِيَّةٌ صِغَارٌ، فأجابه وقال: ففهم فجاهد، قال: وأنكر أبو سعيد الكاهل وقال: وهو كاهن كما تقدم؛ وقول أبي خراش الهذلي:

فلو كان سَلَمَى جازَهُ أو أجازَهُ

رياحُ بنِ سَعْدٍ، رَدَهُ طائرُ كَهْلٍ^(١)

قال ابن سيده: لم يفسره أحد، قال: وقد يمكن أن يكون جعله كَهْلًا مبالغة به في الشدة. الأزهري: يقال طار لفلان طائر كَهْلٍ إذا كان له جَدٌّ وحظٌّ في الدنيا. ونبت كَهْلٌ: مِثْنَابٌ. وأكْتَهَلَ النَّبْتُ: طال وانتهى منتهاه، وفي الصحاح: تَمَّ طَوْلُهُ وظهر نُوْرُهُ؛ قال الأعشى:

يُضَاجِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِيقٌ،

مُؤرَّرٌ بِمِجْمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلٌ

وليس بعد اكتهال النَّبْتُ إِلَّا التَّوَلَّى؛ وقول الأعشى يُضَاجِكُ الشَّمْسَ معناه يدور معها، ومُضَاحَكُهُ إياها حُسنٌ له

هل كَهْلٌ خَمْسِينَ، إِنَّ سَأَلْتَهُ مَثْرَلَةً

مُسْتَفْهُرًا رَأَيْتَ فِيهَا، وَمُسْتَبُوبٌ؟

فجعله كَهْلًا وقد بلغ الخمسين. ابن الأعرابي: يقال للغلام مُراهِقٌ ثم مُخْتَلَمٌ، ثم يقال تَخْرَجُ وَجْهَهُ^(١)، ثم اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ، ثم مُجْتَمِعٌ ثم كَهْلٌ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة؛ قال الأزهري: وقيل له كَهْلٌ حينئذٍ لانتهاء شبابه وكمال قُوَّتِهِ، والجمع كَهْلُونَ وَكُهُولٌ وَكِهَالٌ وَكُهْلَانٌ؛ قال ابن ميادة:

وكيف تُرَجِّبِيهَا، وقد حال دُونَهَا

بِنُورِ أَسْتِدٍ، كُهْلَانُهَا وَسِبَابُهَا؟

وكَهْلٌ؛ قال: وأراها علي توهّم كاهل، والأنثى كَهْلَةٌ من نسوة كَهْلَاتٍ، وهو القياس لأنه صفة، وقد حكى فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شد من هذا الضرب. قال بعضهم: فلما يقال للمرأة كهلة مفردة حتى يُزَوِّجُهَا بِشَهْلَةٍ، يقولون شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ. غيره: رجل كَهْلٌ وامرأة كَهْلَةٌ إذا انتهى شبابهما، وذلك عند استكمالهما ثلاثاً وثلاثين سنة، قال وقد يقال امرأة كَهْلَةٌ ولم يذكر معها شهلة؛ قال ذلك الأصمعي وأبو عبيدة وابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

ولا أَعْرُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا،

أُمَارِسُ الكَهْلَةِ وَالصُّبِيَّا،

وَالعَرَبُ المُنْفَسَةُ الأُمِّيَّا

وأكْتَهَلَ أي صار كَهْلًا، ولم يقولوا كَهْلٌ إِلَّا أنه قد جاء في الحديث: هل في أهلك من كاهلٍ؟ ويروى: مَنْ كَاهَلَ أَي مَنْ دَخَلَ حَدَّ الكَهْلِ وَوَجَدَ تَزْوِجَ، وقد حكى أبو زيد: كَاهَلَ الرَّجُلُ تَزْوِجًا. وروي عن النبي ﷺ أنه سأل رجلاً أراد الجهاد معه فقال: هل في أهلك من كاهلٍ؟ يروى بكسر الهاء على أنه اسم، ويروى مَنْ كَاهَلَ يَفْتَحُ الهَاءَ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ، بوزن ضارِبٍ وضارِبٌ، وهما من الكَهْلَةِ؛ يقول: هل فيهم مَنْ أَسَنَّ وصار كَهْلًا؟ وذكر عن أبي سعيد الضبرير أنه رد على أبي عبيد هذا التفسير وزعم أنه خطأ، قد يخلف الرجل الرجل في أهله كَهْلًا وغير كَهْلٍ، قال:

(١) قوله «ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم مجتمع» هكذا في الأصل، وعبارته في مادة جمع: ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك.

(٢) قوله «رياح بن سعد» هكذا في الأصل، وفي الأساس: رياح بن سعد.

إِذَا مَعَدُّ غَدَتِ الْأَوَائِلَا
فَائِنَا نِيزَارِ فَرَجَا الزَّلَازِلَا
جِصَّيْنِ كَانَا لِمَعَدُّ كَاهِلَا
وَمُنْكَبَيْنِ اغْتَلَبَا الثَّلَاثِلَا

أي كانا، يعني ربيعة ومضَر، عمدة أولاد معد كلهم. وفي كتابه إلى أهل اليمن في أوقات الصلاة والعشاء: إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل أي أرائله إلى أوساطه تشبيهاً لليل بالليل السائرة التي تتقدم أعناقها وهواذيتها وتتبعها أعجازها وتواليها. والكواهل: جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر؛ ومنه حديث عائشة: وقَرَّرَ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا أَي أَيْبَتِهَا فِي أَمَاكِنِهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ مَشْفِيَةً عَلَى الذَّهَابِ وَالهِلَاكِ. الجوهري: الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين. قال النبي ﷺ: تيمم كاهل مضَر وعليها المخل. قال ابن بري: الحارك فرع الكاهل؛ هكذا قال أبو عبيدة، قال: وهو عظم مشرف اكتنفه فرعا الكتفين، قال: وقال بعضهم هو منبت أدنى العرف إلى الظهر، وهو الذي يأخذ به الفارس إذا ركب. أبو عمرو: يقال للرجل إنه لندو شايه وكاهل وكاهين، بالنون واللام، إذا اشتد غضبه، ويقال ذلك للفحل عند صياله حين تسمع له صوتاً يخرج من جوفه.

وَالكُهْلُولُ: الضحك، وقيل: الكرم، عاقبت اللام الراء في كهرور. ابن السكيت: الكهلول والوهشوش والبهلول كله السخي الكرم.

وَالكَهْلُولُ: العنكبوت، وحق الكهول بيته. وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مضَر إني أتيتك من العراق وإن أترك كحق الكهول أو كالجعدية أو كالكعدية، فما زلت أشدي وألجم حتى صار أمرك كملكك الدؤارة وكالطراف الممدد؛ قال ابن الأثير: هذه اللفظ قد احتلِف فيها، فزواها الأزهرى بفتح الكاف وضم الهاء وقال: هي العنكبوت، ورواها الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالوا: هي العنكبوت، ولم يقيدوا القتيبي، وبروي: كحق الكهدل، بالدال بدل الواو، وقال القتيبي: أما حق الكهدل فلم أسمع شيئاً ممن يوتق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت؛ ويقال: إنه تذي العجوز، وقيل: العجوز نفسها، وحققا تذيها، وقيل غير

وتضرة، والكؤكب: مُعْظَمُ النِّبَاتِ، وَالشَّرِيقُ: الرِّبَانُ الْمُتَنَلِّئُ مَاءً، وَالْمُوَزَّرُ: الَّذِي صَارَ النِّبْتُ كَالإِزَارِ لَهُ، وَالْعَمِيمُ: النِّبْتُ الْكَثِيفُ الْحَسَنُ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمِيمِ؛ يُقَالُ: نَبْتُ عَمِيمٌ وَمُعْتَمٌ وَعَمَمٌ. وَكُنْهَلْتُ الرُّوْضَةَ إِذَا عَنَيْتُهَا نَبْهًا، وَفِي التَّهْدِيبِ: نَوَّزَهَا. وَنَعَجَهُ مُكْنَهَلَةً إِذَا انْتَهَى سَيْتُهَا. الْمَحْكَمُ: وَنَعْجَةٌ مُكْنَهَلَةٌ مُخْتَبِرَةُ الرَّأْسِ بِالْبَيَاضِ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ.

وَالكَاهِلُ: مَقْدَمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْغُنُقَ وَهُوَ الثَّلَاثُ الْأَعْلَى فِيهِ سَيْتٌ فَرَقَرَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

لَهُ حَارِكٌ كَالدُّعْصِ لَبْدَةُ الشَّرَى

إِلَى كَاهِلِ، مِثْلَ الرُّتَاجِ الْمُضْضَبِ

وَقَالَ النَّضْرُ: الْكَاهِلُ مَا ظَهَرَ مِنَ الرُّوْرِ، وَالرُّوْرُ مَا تَطَّلَنَ مِنَ الْكَاهِلِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكَاهِلُ مِنَ الْفَرَسِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ فُرُوعِ كَيْفِيهِ؛ وَأَنشَدَ:

وَكَاهِلِ أَسْرَعُ فَيْسِيهِ، مَعَ الْ-

إِفْرَاجِ، إِشْرَافٌ وَتَقْطِيبٌ

وَقَالَ أَبُو سَبِيذَةَ: الْحَارِكُ فُرُوعُ الْكَيْفِيْنَ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَاهِلُ؛ قَالَ: وَالْمِنْسَجُ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ، وَالكَائِبَةُ مَقْدَمُ الْجِنْسَجِ؛ وَقِيلَ: الْكَاهِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الضَّلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي الْفَرَسِ خَلْفُ الْجِنْسَجِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ كَتْفَيْهِ إِلَى مُسْتَوَى ظَهْرِهِ. وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْعَضْبِ وَالْهَائِجِ مِنَ الْفَحُولِ: إِنَّهُ لَدُو كَاهِلِ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْمَوْشُومِ بِالْأَلْفَاظِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: إِنَّهُ لَدُو صَاهِلِ، بِالصَّادِ؛ وَقَوْلُهُ:

عَلَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلَا،

أَشْرَقَ رَجِيبُ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجَزْمِ

وَضَعُ الْأَسْمِ فِيهِ مَوْضِعَ الظَّرْفِ كَأَنَّهُ قَالَ: ذَهَبَ صُغْدًا. وَإِنَّهُ لِشَدِيدِ الْكَاهِلِ أَي مَنِيعِ الْجَانِبِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ فَلَانُ كَاهِلِ بَنِي فَلَانٍ أَي مُعْتَدِمٌ فِي التَّيْلِمَاتِ وَسَنَدُهُمْ فِي الْمَهْمَاتِ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ كَاهِلِ الظَّهْرِ لِأَنَّ عُنُقَ الْفَرَسِ يَتَسَانَدُ إِلَيْهِ إِذَا أَحْضَرَ، وَهُوَ مَخْجِلٌ مُقَدَّمٌ قَرْبُوسِ الشَّرْحِ وَمُعْتَمَدُ الْفَارِسِ عَلَيْهِ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ رُوَيْبَةَ يَمْدَحُ مَعَدًّا:

ذلك؛ والجُعْدُبَةُ: الثُّغَاخَاتُ التي تكون من ماء المطر،
والكُعْدُبَةُ: بيت العنكبوت، وكل ذلك مذكور في موضعه.
وكاهل وكَهْلٌ وكَهَيْلٌ: أسماء يجوز أن يكون تصغير كَهْلٍ وأن
يكون تصغير كاهل تصغير الترخيم، قال ابن سيده: وأن يكون
تصغير كَهْلٍ أولى لأن تصغير الترخيم ليس بكثير في كلامهم.
وكَهَيْلَةٌ: موضع رمل؛ قال:

عَمِيرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلٍ كَهَيْلَةٍ

فِيثُوثِيَّةٌ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا

الجوهري: كاهل أبو قبيلة من الأسد، وهو كاهل بن أسد بن
حُزَيْمَةَ، وهم قَتَلَةُ أَبِي امْرِئِ القَيْسِ. وكَهَيْلٌ، بالكسر: اسم
موضع أو ماء.

كَهْمٌ: كَهْمُ الرجل كَهْمٌ يَكْهَمُ كَهَامَةً، فهو كَهَامٌ وكَهِيمٌ،
وتَكْهَمُ بَطُوٌّ عن النَّصْرَةِ والحَرْبِ؛ قال يَدْحَةُ الجَرْمِي:

إِذَا مَا زَمَى أَصْحَابَهُ بِجَنْبِيهِ،

سُرَى اللَّيْلِيَّةِ الظُّلْمَاءِ، لَمْ يَتَكْهَمُ^(١)

وَقَرَسَ كَهَامٌ: بَطِيءٌ عن الغَايَةِ. ورجل كَهَامٌ وكَهِيمٌ: ثَقِيلٌ مُسِرٌّ
ذَلُورٌ لا عَنَاءَ عنده، وقوم كَهَامٌ أيضاً. وسيف كَهَامٌ وكَهِيمٌ: لا
يقطع، كَلِيلٌ عن الضَّرْبَةِ. وفي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ: إِنْ سِيفَكَ
كَهَامٌ أَيْ كَلِيلٌ لا يَقْطَعُ. ولسان كَهِيمٌ: كَلِيلٌ عن البلاغَةِ،
وفي التهذيب: لسان كَهَامٌ. الجوهري: لسان كَهَامٌ عَيْيٌّ.
ويقال أَكْهَمَ بَعَثَهُ إِذَا كَلَّ وَرَقَّ.

وكَهْمَتُهُ الشَّدَائِدُ: نَكَبَتُهُ عن الإِقْدَامِ وَجَبَّتُهُ. وكَهَيْمٌ: اسم.
وقوله في حديثِ أَسَامَةَ: فَجَعَلَ يَتَكْهَمُ بِهِمْ؛ التَّكْهَمُ: التَّعَرُّضُ
لِلشَّرِّ والاقْتِحَامُ بِهِ، وربما يَجْرِي مَجْرَى الشَّخْرِيَّةِ، ولعله إِنْ كَانَ
مَحْفُوظًا مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهْكَامِ، وهو الاستِهْزَاءُ.

الأزهرى في ترجمة كهكه: الكَهْكَاهَةُ المُتَهَيَّبُ، قال:
وكَهْكَامَةٌ، بالمِيمِ، مثل كَهْكَاهَةِ المُتَهَيَّبِ، وكذلك كَهْكَامٌ،
قال: وأصله كَهَامٌ فزِيدت الكَافُ؛ وَأَنشَد:

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِن عَدِيٍّ كَهْكَامٍ^(٢)

وَأَنشَد اللَّيْثُ قَوْلَ أَبِي العِيَالِ الهَذَلِيِّ:

وَلَا كَهْكَامَةٌ بِرَمٍّ،

إِذَا مَا اشْتَدَّتِ الحِقَابُ

ورواه أبو عبيد:

وَلَا كَهْكَاهَةٌ بِرَمٍّ

بالهاء، وسيأتي ذكره. ابن الأعرابي: الكَهْكَامُ والكَهْكَابُ
البادنجان.

كَهْمَسٌ: الكَهْمَسُ: القَصِيرُ، وقيل: القَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.
وَالكَهْمَسُ الأَسَدُ. وقال ابن الأعرابي: هو الذئب. وكَهْمَسٌ:
مِنَ أسماء الأَسَدِ. وناقَة كَهْمَسٌ: عَظِيمَةُ السَّنَامِ. وكَهْمَسٌ:
اسم، وهو أَبُو حَيٍّ مِنَ العَرَبِ؛ أَنشَد سيبويه لَمَوْذُودِ العَنَبَرِيِّ،
وقيل هو لأبي حُرَابَةَ الوَلِيدِ بن حَنِيْفَةَ:

فَلَيْلَهُ عَيْشًا مَن رَأَى مِنْ قَوَارِسِ،

أَكْرَهُ عَلَى المَكْرُوهِ مِنْهُمْ وَأَضْبَرَا

فَمَا بَرِحُوا حَتَّى أَعْضُوا سُبُوفَهُمْ

ذُرَى الهَامِ مِنْهُمْ، والحديد المَسْمُورَا

وَكُنَّا حَسِبْنَاهُمْ قَوَارِسَ كَهْمَسِ،

حَيُّوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْضُرَا

وَكَهْمَسٌ هَذَا: هُوَ كَهْمَسُ بنِ طَلْحِ الصَّرِيمِيِّ، وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ
الخَوَارِجِ مَعَ بِلَالِ بنِ بَرْدِاسٍ، وَكَانَتِ الخَوَارِجُ وَقَعَت
بِأَسْلَمِ بنِ زُرْعَةَ الكَلَابِيِّ، وَهُمْ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَهُوَ فِي أَلْفِي
رَجُلٍ، فَقَتَلتْ قِطْعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ وَانْهَزَمَ إِلَى البَصْرَةِ فَقَالَ مَوْذُودٌ
هَذَا الشَّعْرُ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِمْ شِدَّةٌ، وَكَانَتِ لَهُمْ رِقْعَةٌ
بِسِجِسْتَانَ، فَسَبَّهَهُمْ فِي شِدَّتِهِمْ بِالخَوَارِجِ الَّذِينَ كَانَ فِيهِمْ
كَهْمَسُ بنِ طَلْحٍ، وَحَيُّوا يَعْنِي الخَوَارِجَ أَصْحَابَ كَهْمَسِ، أَيْ
كَأَنَّ هَؤُلَاءِ القَوْمِ أَصْحَابَ كَهْمَسِ فِي قُوَّتِهِمْ وَشِدَّتِهِمْ
وَنُضْرَتِهِمْ.

كَهْمَلٌ: كَهْمَلٌ: ثَقِيلٌ وَجِيمٌ. وَأَخَذَ الأَمْرُ مَكْهَمًا أَيْ بِأَجْمَعِهِ.
كَهْنٌ: الكَاهِنُ: مَعْرُوفٌ. كَهْنٌ لَهُ يَكْهَنُ وَيَكْهَنُ وَكَهْنٌ كِهَانَةٌ
وَتَكْهَنُ تَكْهِنًا وَتَكْهِنِيًا، الأَخِيرُ نَادِرٌ: قَضَى لَهُ بِالعَيبِ.
الأزهرى: قَلَّمَا يُقَالُ إِلا تَكْهَنُ الرَّجُلُ. غَيْرُهُ: كَهْنٌ كِهَانَةٌ مِثْلُ
كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً إِذَا تَكْهَنُ، وَكَهْنٌ كِهَانَةٌ إِذَا صَارَ كَاهِنًا.
وَرَجُلٌ كَاهِنٌ مِنْ قَوْمِ كَهْنَةَ وَكُهْنَانَ، وَجِرْفَتُهُ

(١) قوله «بجنيبه» كذا بالأصل مضبوطاً، والذي في نسخة المحكم: بجنيبه، بالحاء المهملة بدل الجيم.

(٢) قوله «من عديي» كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة على إصلاح بدل عديي لكيز بصيغة التصغير.

في كلام العرب^(١): الذي يقوم بأمر الرجل ويسمى في حاجته والقيام بأسبابه وأمر حزانته. والكاهنان: حيان. الأزهرى: يقال لقرظة والنضير الكاهنان، وهما قبيلة اليهود بالمدينة، وهم أهل كتاب وفهم وعلم. وفي حديث مرفوع. أن النبي ﷺ قال: يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن قراءة لا يقرأ أحد قراءته؛ قيل: إنه محمد بن كعب القرظي وكان من أولادهم، والعرب تسمى كل من يتعاطى علماً دقيقاً كاهناً، ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهناً. كها: ناقة كهاة: سمينه، وقيل: الكهاة الناقة العظيمة؛ قال الشاعر:

إذا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ،

فَلَا تُهَيِّدُ مِنْهَا، وَأَتَشِيقُ وَتَحْبِجِبُ

وقيل: الكهاة الناقة الضخمة التي كادت تدخل في السرة؛ قال طرفه:

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ حَيْجِبٍ جَلَالَةٍ

عَقِيلَةٌ شَيْخٍ، كَالْوَيْمِلِ، يَلْتَدِدُ

وقيل: هي الواسعة جلد الأخلاف لا جمع لها من لفظها، وقيل: ناقة كهاة عظيمة السنم جليلة عند أهلها. وفي الحديث: جاءت امرأة إلى ابن عباس، رضي الله عنهما، فقالت في نفسي مسألة وأنا أكتفهيك أن أشافهك بها أي أجلك وأعظمك وأحتشمك، قال: فاكتفيتها في بطاقة أي في رقعة، ويقال في بطاقة، والباء تبدل من النون في حروف كثيرة، قال: وهذا من قولهم للبيان أكهتي، وقد كهتي بكهتي وأكتهتي، لأن المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام. ورجل أكهتي أي جبان ضعيف، وقد كهتي كهتي؛ وقال الشنفرى:

وَلَا جَبِيلاً أَكْهَيْتُ مَرَبِّ بَعْرَسِهِ

يُطَالِيهَا فِي شَأْنِهِ: كَيْفَ يَفْعَلُ؟

والأكههاء: النبلاء من الرجال، قال: ويقال كاهاه إذا فاخره أيها أعظم تداً، وهاكاه إذا استصغر عقله.

وضمرة أكهتي: اسم جبل. وأكتهتي: هضبة؛ قال ابن هرمة:

كَمَا أَعْيَيْتَ عَلَى الرَّاقِيْنَ أَكْهَيْتَ

تَسْعَيْتَ، لَا مِيسَةَ وَلَا فِيسَاغَا

وقضى ابن سيده أن ألف كهاة ياء، لأن الألف ياء، أكثر منها

الكهانة. وفي الحديث: نهى عن لحوان الكاهن؛ قال: الكاهن الذي يتعاطى الخير عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الأسرار، وقد كان في العرب كهنة كشيئ وسطوح وغيرهما، فمنهم من كان يزعم أن له تابعاً من الجن ورئياً يلقي إليه الأخبار، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله، وهذا يخصونه باسم العرفاء كالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما. وما كان فلائ كاهناً ولقد كهن. وفي الحديث: من أتى كاهناً أو عرفاً فقد كفر بما أنزل على محمد أي من صدقهم. ويقال: كهن لهم إذا قال لهم قول الكهنة. قال الأزهرى: وكانت الكهانة في العرب قبل بيعت سيدنا رسول الله ﷺ، فلما بُعث نبياً وحرست السماء بالشهب ومينعت الجن والشياطين من استراق السمع وإلقائه إلى الكهنة بطل علم الكهانة، وأرزه الله بأبطال الكهان بالفرقان الذي فرق الله، عز وجل، به بين الحق والباطل، وأطلع الله سبحانه نبيه ﷺ بالوحي على ما شاء من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الإحاطة به، فلا كهانة اليوم بحمد الله ومنه وإغناؤه بالتنزيل عنها. قال ابن الأثير: وقوله في الحديث من أتى كاهناً، يشتمل على إتيان الكاهن والعرفاء والمندجيم. وفي حديث الجنتين: إنما هذا من إخوان الكهان؛ إنما قال له ذلك من أجل سخجه الذي سخج، ولم يعنيه بمجرد السخج دون ما تضمن سخجه من الباطل، فإنه قال: كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا اشتهل ومثل ذلك يُطَل، وإنما ضرب المثل بالكهان لأنهم كانوا يزوجون أفاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين، ويستحيلون بها القلوب، ويستصغون إليها الأشماع، فأما إذا وضع السخج في مواضع من الكلام فلا دم فيه، وكيف يُدْم وقد جاء في كلام سيدنا رسول الله ﷺ كثيراً، وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً وجمعاً واسماً وفعللاً. وفي الحديث: إن الشياطين كانت تشترق السمع في الجاهلية وتلقيه إلى الكهنة، فتريد فيه ما تريد وتقبله الكفار منهم. والكاهن أيضاً

(١) قوله «والكاهن أيضاً» الخ ويقال فيه: الكاهل باللام كما في الكلمة.

وأول أبو عمرو: أكله الرجل إذا سخن أطراف أصابعه بنمسه، وكان في الأصل أكله فقلت إحدى الهاءين ياء؛ وقول الشاعر:

وإن يك إنساً ما كها الإنسان يفعل^(١)

يريد: ما هكذا الإنسان تفعل، فترك ذا وقدم الكاف.

كوا: كوثت عن الأمر كأوا؛ نكلت، المصدر مقلوب معيّر.

كوب: الكوب: الكور الذي لا عروة له؛ قال عدي بن زيد:

سئكسأ كصفتي أبوابه،

يسعى عليه العبد بالكوب^(٢)

والجمع أكواب. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَكْوَابُ مَوْضُوعَةٌ﴾ وفيه: ﴿وَيَطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ قال الفراء: الكوب الكور المستدير الرأس الذي لا أذن له؛ وقال يصف متجنوناً:

يُصِيبُ أَكْوَاباً عَلَى أَكْوَابِ،
تَدْفُقَتْ مِنْ مَائِهَا الْجَوَابِ
ابن الأعرابي: كَابَ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ بِالْكَوْبِ^(٣).

والكوب: دقة الغنق وعظم الرأس.

والكوبة: السطرنجة. والكوبة: الطبل والثرد؛ وفي الصجاح: الطبل الصغير المخصر. قال أبو عبيد: أما الكوبة، فإن محمد بن كثير أخبرني أن الكوبة الثرد في كلام أهل اليمن؛ وقال غيره، الكوبة: الطبل. وفي الحديث: إن الله حرم الخمر والكوبة؛ قال ابن الأثير: هي الثرد؛ وقيل: الطبل؛ وقيل: البزيط، ومنه حديث علي: أمزنا بكسر الكوبة، والكنارة، والشباع.

كوت: الكوتي: القصير.

كوث: كوثي من أسماء مكة؛ عن كراع. التهذيب: الكوثي القصير، والكوثي مثله. النضر: كوث الزرع تكويثاً إذا صار

(١) قوله «وإن يك الخ» صدره كما في التكملة:

فإن يك من جن فابرح طارقاً

(٢) [في هامش التاج قال محققه: وفي الصبح المنبر نسب مع بيتين آخرين إلى الأعمش رقم ٣/٩٦ وفي مادة صفق منسوب لعدي بن زيد].

(٣) قوله «كاتب يكوب إذا الخ» وكذلك كتاب يكتب كما يقال: كاز واكاز إذا شرب بالكوز اه. تكملة.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْزِلاً بَطَلْنَ كُوْثِي،
ورماه بالفقر والإمّار
ليس كوثي العراق أعني، ولكن
كثشة السدار، دار عبد السدار

أثعر الرجل إذا افتقر. قال أبو منصور: والقول الأول هو الأدل لقول علي، عليه السلام: فإننا نبط من كوثي، ولو أراد كوثي مكة، لما قال نبط، وكوثي العراق هي سرّة السواد من محال النبط، وإنما أراد، عليه السلام، أن أبانا إبراهيم كان من نبط كوثي وأن نسبنا انتهى إليه، ونحو ذلك؛ قال ابن عباس: نحن معاشر قريش حبي من النبط، من أهل كوثي، والنبط من أهل العراق. قال أبو منصور: وهذا من علي وابن عباس، عليهم السلام، تيرؤ من الفخر بالأنساب، وزدع عن الطعن فيها، وتحقيق لقوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾.

كوح: الأزهرى: كاوحت فلاناً مكاوحة إذا قاتلته فغلبته؛ ورأيتهما يتكاوحيان، والمكاوحة أيضاً في الخصومة وغيرها.

ابن الأعرابي: أكاح زيداً: وكوحه إذا غلبه، وأكاح زيداً إذا أهلكه. ابن سيده: كاوحه فكاخه كوحاً: قاتله فغلبه.

وكاخه كَوْحًا: غَطَّه فِي مَاءٍ أَوْ تَرَابٍ.

وَكَوْحُ الرَّجُلِ: أَذَلُّهُ. وَكَوَّحَهُ: رَذَّه. الْأَزْهَرِيُّ: التَّكْوِيخُ التَّغْلِيْبُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

أَعْدَدْتَهُ لِمَلْحَضِمْ ذِي الشُّعْدِيِّ،

كَوَّحْتَهُ مِنْكَ بَدُونَ السَّجْهِدِ

وَكَوْحُ الرِّمَامِ الْعَبِيرِ إِذَا ذَلَّلَهُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا رَامَ بَغِيًّا أَوْ مِرَاحًا أَقَاتَهُ

رِيَامًا، بِمَثْنَاهُ خِشَاشٌ مُكْوُخٌ

وَرَجَعَ إِلَى كَوْحِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ.

وَالْأَكْوَاخُ: نَوَاحِي الْجِبَالِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَسَنَدَّكَ فِي كَيْحٍ وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُ هُنَا لِظَهْوَرِ الْوَاوِ فِي التَّكْسِيرِ.

الْجَوْهَرِيُّ: كَاوَّحْتَهُ إِذَا شَاتَمْتَهُ وَجَاهَرْتَهُ.

وَتَكَاوَعَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَمَارَسَا وَتَعَالَجَا الشَّرَّ بَيْنَهُمَا.

كَوْحٌ: لَيْلَةٌ كَاخٌ: مَظْلَمَةٌ.

وَيُقَالُ لِلبَيْتِ الْمَسْتَمِّمِ، كَوْحٌ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ.

وَالكُوحُ، بِالضَّمِّ: بَيْتٌ مِنْ قَصَبِ بَلَا كُورَةٍ، وَالْجَمْعُ الْأَكْوَاخُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْكُوحُ وَالْكَاحُ دَخِيلَانِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْكَوْحُ: كُلُّ

مَوْضِعٍ يَتَّخِذُهُ الزَّرَاعُ عَلَى زَرْعِهِ وَيَكُونُ فِيهِ يَحْفَظُ زَرْعَهُ،

وَكَذَلِكَ النَّاطُورُ يَتَّخِذُهُ يَحْفَظُ مَا فِي الْبَسْتَانِ، وَأَهْلُ مَرُو

يَقُولُونَ كَاخٌ لِلْقَصْرِ الَّذِي يَتَّخِذُ فِي الْبَسْتَانِ وَالْمَوَاضِعِ.

كُودٌ: كَادٌ. وَوَضِعْتُ لِمُقَابَرَةِ الشَّيْءِ فِعْلٌ أَوْ لَمْ يُفْعَلْ، فَمَجْرُودَةٌ

تَنْبِئُ عَنِ نَفْيِ الْفِعْلِ، وَمَقْرُونَةٌ بِالْجَمْعِ تَنْبِئُ عَنِ وَقُوعِ الْفِعْلِ.

قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَكَادُ أَحْفِيهَا﴾ أُرِيدَ أَحْفِيهَا.

قَالَ: فَكَمَا جَارَ أَنْ تَوْضِعَ أُرِيدَ مَوْضِعَ أَكَادَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿جَدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ﴾ فَكَذَلِكَ أَكَادَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

كَادَتْ وَكَدَّتْ وَتَلَكَّ خَيْرٌ إِرَادَةٌ،

لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصُّبَابِيَّةِ مَا مَضَى

وَسَنَدَّكَ فِي كَيْدٍ بَعْدَ هَذِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجُمَةِ كُودٍ:

كَادَ كَوَّدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً: هَمٌّ وَقَارِبٌ وَلَمْ يُفْعَلْ، وَهُوَ بِالْبَاءِ

أَيْضًا وَسَنَدَّكَ.

وَلَا كَوَّدًا وَلَا هَمًّا أَيْ لَا يَثْقَلُ عَلَيْكَ، وَهُوَ بِالْبَاءِ أَيْضًا. اللَّيْثُ:

الْكُودُ مَصْدَرُ كَادَ يَكُودُ كَوَّدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً. تَقُولُ لِمَنْ

يَطْلُبُ إِلَيْكَ شَيْئًا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَعْطِيَهُ، تَقُولُ: لَا وَلَا مَكَادَةً وَلَا

مَهْمَةً وَلَا كَوَّدًا وَلَا هَمًّا وَلَا مَكَادًا وَلَا مَهْمَةً. وَيُقَالُ: وَلَا مَهْمَةً

لِي وَلَا مَكَادَةَ أَيْ لَا أَهْمٌ وَلَا أَكَادُ، وَلِغَةِ بَنِي عَدِيٍّ: كُودَتْ
أَفْعَلُ كَذَا، بَضْمُ الْكَافِ، وَحَكَاهُ سَبِيْبِيَّةٌ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ. أَبُو
حَاتِمٍ: يُقَالُ: لَا وَلَا كَيْدًا لَكَ وَلَا هَمًّا، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: لَا
أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَوَّدًا، بِالْوَاوِ، قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ: كَادَ زَيْدٌ أَنْ
يَمُوتَ؛ وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا مَعَ مَا تَصْرَفُ مِنْهَا. قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿وَكَادُوا يُقْتُلُونَنِي﴾ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ.
قَالَ: وَقَدْ يُدْخَلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تُشَبِّهَهَا بِمَتَى؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَيْتِ أَنْ يُخْصَحَا

وَقَوْلُهُمْ: عَرَفَ فُلَانٌ مَا يَكَادُ مِنْهُ أَيْ مَا يَرَادُ مِنْهُ. وَحَكَى أَبُو

الْخَطَّابِ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدٌ زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذَا وَمَا

زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا؛ يَرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ فَنَقَلُوا الْكَسْرَ إِلَى الْكَافِ

كَمَا نَقَلُوا فِي فِعْلَتِ. ابْنُ بُرْجٍ: يُقَالُ مِنْ كَادَ يَكَادُ: هَمَا

يَتَّكَايِدَانِ، وَأَصْحَابُ النُّحُوِّ يَقُولُونَ: يَتَّكَاوِدَانِ وَهُوَ خَطَأٌ.

وَالْكَوْدُ: كُلُّ (١) مَا جَمَعْتَهُ وَجَمَعْتَ كُنْبًا مِنْ طَعَامٍ وَتَرَابٍ

وَنُحُوهٍ، وَالْجَمْعُ أَكْوَادٌ. وَكُودَةُ التَّرَابِ: جَمَعَتُهُ وَجَعَلَهُ كُثْبَةً،

بِمَانِيَّةٍ. وَكُوَادٌ وَكُوَيْدٌ: أَسْمَانٌ.

كُودٌ: الْكَادَةُ: مَا حَوْلَ الْحَيَاءِ مِنْ ظَاهِرِ الْفَخْذَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ

لَحْمٌ مُؤَخَّرُ الْفَخْذَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْفَخْذَيْنِ مَوْضِعُ الْكَيْ مِنْ

جَاعِرَةِ الْحِمَارِ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ كَادَاتٌ

وَكَادٌ.

وَشَمْلَةٌ مُكَوَّدَةٌ: تَبْلُغُ الْكَادَةَ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا. قَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَمْنِي

حَلَةَ رُؤُوسًا وَصَبِيصَةً سَلُوكًا وَشَمْلَةً مُكَوَّدَةٌ؛ يَعْنِي شَمْلَةٌ تَبْلُغُ

الْكَادَتَيْنِ إِذَا اتَّزَرَ. وَيُقَالُ لِلإِزَارِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ إِلَّا الْكَادَةَ:

مُكَوَّدٌ؛ وَقَدْ كَوَّدَ تَكْوِيدًا.

وَالْكَادِي: شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ يَطْيِبُ بِهِ الْمَدْهَنَ وَنَبَاتُهُ بِيْلَادِ

عُمَانَ، وَهُوَ نَخْلَةٌ (٢) فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَلِيَّتِهَا؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ

أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَلْفَهُ وَاو. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ آذَنٌ بِالْكَادِي؛ قِيلَ:

هُوَ شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ يَطْيِبُ بِهِ الْمَدْهَنَ.

التَّهْدِيبُ: الْكَادَاتَانِ مِنَ فَخْذِي الْحِمَارِ فِي أَعْلَاهُمَا وَهَمَا

(١) قَوْلُهُ «الْكُودُ كُلُّ الْخِ» فِي الْقَامُوسِ وَالْكُودَةُ مَا جَمَعْتَ مِنْ تَرَابٍ وَنُحُوهٍ.

(٢) قَوْلُهُ «هُوَ نَخْلَةٌ أَيْ الْكَادِي مِثْلُ النَخْلَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ صِفَتِهَا إِلَّا أَنْ الْكَادِي أَصْرٌ مِنْهَا» كَمَا فِي ابْنِ الْبَيْطَارِ.

ضمنت الميم؛ وأشد قول الشاعر:

قِلاصٍ يَمَانٍ حَطَّ عَنْهُنَّ مَكُورًا
فخفف، وأشد الأصمعي:

كَأَنَّ فِي السَّحَابِ مَكُورًا
مِشْحَلٌ عُونٍ قَصَدَتْ لَضْرُوءَهُ

وَكُورُ الخَدَادِ: الذي فيه الجمر وتوقد فيه النار وهو مبني من طين، ويقال: هو الرُّقُّ أيضاً. والكُورُ: الإبل الكثيرة العظيمة. ويقال: على فلان كُورٌ من الإبل، والكُورُ من الإبل: القطيع الضخم، وقيل: هي مائة وخمسون، وقيل: مائتان وأكثر. و الكُورُ: القطيع من البقر؛ قال أبو ذؤيب:

ولا سَبُوبٌ مِنَ السَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ،

مِن كُورِهِ، كَثْرَةُ الإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ

والجمع منهما أَكُورٌ؛ قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري:

ولا مُثِيبٌ مِنَ السَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ،

عِن كُورِهِ، كَثْرَةُ الإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ

بِكسر الدال، قال: وصوابه: والطرْدُ، برفع الدال؛ وأوّل القصيدة:

تَالَهُ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ،

جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٌ، سِئُهُ غَرْدٌ

يقول: تالهُ لا يبقى على الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ أي الذي يَزْعَى البقل. والجَوْنُ: الأشود. والسَّرَاةُ: الظَّهْرُ. وَغَرْدٌ: مُصَوِّتٌ. ولا مُثِيبٌ من السيران: وهو المُسِينُ أفرده عن جماعته إغراء الكلب به وطرْدُهُ. والكُورُ: الزيادة. الليث: الكُورُ لَوْتُ العمامة يعني إدارتها على الرأس، وقد كُورَتْهَا تَكْوِيرًا. وقال النضر: كل دارة من العمامة كُورٌ، وكل ذور كُورٌ. وتكويرُ العمامة: كُورُها. وكارَ العِمَامَةَ على الرأس يَكُورُها كُورًا: لأنّها عليه وأدارها؛ قال أبو ذؤيب:

وَصُرَّاءِ غَيْمٍ لا يَرَالُ كَأَنَّهُ

مِلاَةٌ بِأَشْرَافِ الجِبَالِ مَكُورٌ

وكذلك كُورُها. والمَكُورُ والمَكُورَةُ والكُورَةُ: العمامة وقولهم: نعوذ بالله من الخور بعد الكور، قيل: الخور النقصان والسر جوع، والكُورُ: الزيادة، أخذ من كُور

موضع الكي من جاعرتي الحمار لحتتان هناك مكتنزان بين الفخذ والورك. الأصمعي: الكاذتان لحمتا الفخذ من باطنهما والواحدة كاذة. وقال أبو الهيثم: الرُبَّةُ لحم باطن الفخذ، والكاذة لحم ظاهر الفخذ؛ والكاذ لحم باطن الفخذ؛ وأشد:

فَاشْتَكَمَتْ وَأَتَهَزَّنَ الكاذتَيْنِ معا

قال: هما أسفل من الجاعرتين؛ قال: وهذا القول هو الصواب. الجوهري: الكاذتان ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ؛ قال الكميت يصف ثوراً وكلاباً:

فَلَمَّا دنت لِلكاذتَيْنِ، وَأَحْرَجَتْ

بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ اللقَاءِ حُلَلايسَا

أحرجت، بالحاء، من الحرج؛ يقول: لما دنت الكلاب من الثور أَلْجَأَتْهُ إِلَى الرجوع للطعن، والضمير في دنت يعود على الكلاب، والهاء في قوله أخرجت به ضمير الثور؛ أخرجت من الحرج أي أخرجته الكلاب إلى أن رجع فطعن فيها. والحلابس: الشجاع، وكذلك الحلبس.

كور: الكُورُ، بالضم: الرحل، وقيل: الرحل بأداته، والجمع أَكُورٌ وَأَكُورٌ؛ قال:

أَنَّا عِ يَزْمِلُ الكُورَ مَحِينٌ إِناخَةَ الـ

يَمَانِي قِلاصًا، حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا

والكثير كُورانٌ وكُورٌ؛ قال كُثَيْرٌ عَزَّةُ:

عَلِ جِلَّةٍ كَالهَلْبَسِ تَحْتَالُ فِي البري،

فَأَحْمَالُهَا مَقْصُورَةٌ وَكُورُها

قال ابن سيده: وهذا نادر في المعتل من هذا البناء وإنما بابه الصحيح منه كَثِيرٌ وَجُودٌ. وفي حديث طهفة: بأكوارِ الميس تَزْتَمِي بنا العيس؛ الأَكُورُ جمع كُورٍ، بالضم، وهو زحل الناقة بأداته، وهو كالمشوح وآلته للفرس، وقد تكثر في الحديث مفرداً ومجموعاً؛ قال ابن الأثير: وكثير من الناس يفتح الكاف، وهو خطأ؛ وقول خالد بن زهير الهذلي:

نَشَأْتُ عَسِيرًا لَمْ تُدَيْتْ عَرِيكَتِي،

وَلَمْ يَسْتَقِرَّ فَوْقَ ظَهْرِي كُورُها

استعار الكور لتلليل نفسه إذا كان الكور مما يدل به البعير ويُوطأ ولا كُورٌ هنالك. ويقال للكُورِ، وهو الرحل: المَكُورُ، وهو المَكُورُ؛ إذا فتحت الميم خفتت الراء، وإذا ثقلت الراء

الحديث: يُجاءُ بالشمس والقمر نُورَيْنِ يُكَوِّرَانِ في النار يوم
تسامة أي يُلْقَانِ وَيُجَمَعَانِ وَيُلْقِيَانِ فِيهَا، والرواية ثورين، بالناء،
كأنهما يُمَسَّخَانِ؛ قال ابن الأثير: وقد روي بالنون، وهو
تصحيح.

الجوهري: الكَوْرَةُ المدينة والشفْعُ، والجمع كَوْرٌ. ابن سيده:
والكَوْرَةُ من البلاد الميخلافُ، وهي القرية من قُرَى اليمن؛ قال
ابن دريد: لا أُحْسِبُهُ عربيّاً.

والكَازَةُ: الحال الذي يحمله الرجل على ظهره، وقد كَارَاهَا
كَوْرًا وَاسْتَكَازَهَا. والكَازَةُ: عِكْمُ الشَّيْبِ، وهو منه، وكَازَةُ
القَصَّارِ من ذلك، سميت به لأنه يُكَوِّرُ ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
ويحملها فيكون بعضها على بعض. وكَوَّرَ المتاعَ: ألقى بعضه
على بعض.

الجوهري: الكَازَةُ ما يُحْمَلُ على الظهر من الثياب،
تَكْوِيرُ المتاعِ، جمعه وشده.

والكَازُ: سُفْنٌ مُنْحَدِرَةٌ فِيهَا طَعَامٌ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. وضربه
فَكَوَّرَهُ أَي صَرَعَهُ، وكذلك طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ أَي ألقاه مجتمعاً؛
وأَنشد أبو عبيدة:

ضَرَبْتُهُ أُمَّ الرَّأْسِ، وَالتُّشُّعَ سَاطِعِ،

فَحَرَّ صَرِيحاً لِسَيِّدَيْنِ مُكَوِّرَا

وَكَوَّرْتَهُ فَتَكْوَرُ أَي سَقَطَ، وقد تَكَوَّرَ هُوَ؛ قال أبو كبير الهذلي:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى السَّعَارِيِّ، بَيْنَهُمْ

ضَرَبْتُ كَتِفَاطِ السَّرَادِ الأَثَجَلِ

وقيل: التَّكْوِيرُ الصُّرْعُ، ضَرَبَهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ.

والاكْتِيَازُ: صَرَعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

والاكْتِيَارُ فِي الصَّرَاعِ: أَنْ يُصْرَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. والتَّكْوَرُ:

التُّقَطُّرُ والتُّشُّرُ. وكَاَزَ الرَّجُلُ فِي مَشِيئَتِهِ كَوْرًا، وَاسْتِكَارَ:

أَسْرَعَ. والكَيَارُ: رَفَعُ الفَرَسِ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ؛ وَالكَيَّرُ: الفرس

إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. ابن بَرَج: أَكَاَزَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ، وَهِيَ تَكَايِرَانِ،

بِالْيَاءِ. وَفِي حَدِيثِ المُنَافِقِ: يَكْبِرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً

أَي يَجْرِي. يُقَالُ: كَاَزَ الفَرَسُ يَكْبِرُ إِذَا جَرَى رَافِعاً ذَنْبَهُ،

وَيُرْوَى يَكْبُرُ. وَاتَّكَارَ الفَرَسُ: رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدْوِهِ. وَاتَّكَارَتِ

النَّاقَةُ: شَالَتْ بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللِّقَاحِ. قال ابن سيده: وَإِنَّمَا حَمَلْنَا مَا

جُهَلُ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بَابِ السَّوَادِ لِأَنَّ الألفَ فِيهِ

العمامة؛ يقول: قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كَوْرُ
العمامة بعد الشدِّ، وكل هذا قريب بعضه من بعض، وقيل:
الكَوْرُ تَكْوِيرُ العِمَامَةِ وَالحَوْرُ تَقْضُهَا، وقيل: معناه نعوذ بالله من
الرجوع بعد الاستقامة والنقصان بعد الزيادة. وروي عن
النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ أَي مِنَ النِّقْصَانِ
بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَهُوَ مِنْ تَكْوِيرِ العِمَامَةِ، وَهُوَ لَفْهًا وَجَمْعُهَا، قَالَ:
وَيُرْوَى بِالنُّونِ. وَفِي صِفَةِ زُرْعِ الجَنَّةِ فِيبَادِرُ الطَّرْفَ تَبَاثُهُ.
وَاسْتِحْصَاؤُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَي جَمْعُهُ وَإِلْقَاؤُهُ.

والكَوَازَةُ: حَرَقَةٌ تَجْعَلُهَا المَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا. ابن سيده: وَ
الكَوَازَةُ لَوثٌ ثَلَاثَةُ المَرْأَةِ عَلَى رَأْسِهَا بِخَمَارِهَا، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الجَفْرِ؛ وَأَنشَد:

عَشْرَاءُ حِينَ تَرُدُّي م: تَفْخُخِيهَا،

وَفِي كِوَازِيهَا مِنْ بَغِيهَا مِيلٌ

وقوله أَنشده الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الأَعْقَالِ:

جَانِبِيَّةٌ مَعْسُورَى مَلَاتِ الكَسُورَ

قال ابن سيده: يَجُوزُ أَنْ يَعْني مَوْضِعَ كَوْرِ العِمَامَةِ. وَالكِوَازُ وَ
الكَوَازَةُ: شَيْءٌ يَتَّخَذُ لِلنَّحْلِ مِنَ القَدِّ. ان، وَهُوَ ضَبٌّ الرُّسِّ.

وتَكْوِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: أَنْ يُلْحَقَ أَحَدُهُمَا بِالأُخْرَى، وَقِيلَ: تَكْوِيرُ

اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَغْشِيَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَقِيلَ: إِدْخَالُ كُلِّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَالمَعَانِي مُتَقَابِرَةٌ؛ وَفِي الصَّحَاحِ:

وتَكْوِيرُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ تَغْشِيَةُ إِيَّاهُ، وَيُقَالُ زِيَادَتُهُ فِي هَذَا مِنْ

ذَلِكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيمِ: ﴿يَكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيَكْوِّرُ

النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ أَي يُدْخِلُ هَذَا عَلَى هَذَا، وَأَصْلُهُ مِنْ

تَكْوِيرِ العِمَامَةِ، وَهُوَ لَفْهًا وَجَمْعُهَا. وَكَوَّرَتِ الشَّمْسُ: جَمِيعَ

ضَوْئِهَا وَأَلْفَتْ كَمَا تَلَفَّتِ العِمَامَةُ، وَقِيلَ: مَعْنَى كَوَّرَتْ غُوَّرَتْ،

وَهُوَ بِالفَارِسِيَّةِ «كَوْرُ بَكْرَةَ» وَقَالَ مَجَاهِدٌ: كَوَّرَتْ أَضْمَحَلَتْ

وَذَهَبَتْ. وَيُقَالُ: كَوَّرَتْ العِمَامَةَ عَلَى رَأْسِي أَكْوَرَهَا وَكَوَّرَتْهَا

أَكْوَرْتُهَا إِذَا لَفَقْتَهَا؛ وَقَالَ الأَخْفَشُ: تَلَفْتُ فَمُخِى، وَقَالَ أَبُو

عَبِيدَةَ: كَوَّرْتُ مِثْلَ تَكْوِيرِ العِمَامَةِ تَلَفْتُ فَمُخِى، وَقَالَ قَتَادَةُ:

كَوَّرْتُ ذَهَبَ ضَوْئِهَا، وَهُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ: تُرِيعُ

سَوْغًا، وَقَالَ مَجَاهِدٌ: كَوَّرْتُ دَهْوَرْتُ، وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ:

كَوَّرْتُ رَمِيَّ بَهَا، وَيُقَالُ: دَهْوَرْتُ أَحْبَابًا إِذَا طَرَحْتَهُ حَتَّى

يَسْقُطَ، وَحَكَى الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَوَّرْتُ غُوَّرْتُ، وَفِي

عين، وانقلاب الألف عن العين وأوا أكثر من انقلابها عن الياء. ويقال: جاء الفرس مُكْتَاراً إذا جاء ماداً ذنبه تحت عنجره؛ قال الكميت يصف ثوراً:

كأنه، من يذّي قبطيّة، ليهقاً

بالأنحبيّة مُكْتَارٌ ومُنْتَقِبٌ

قالوا: هو من اُكْتَار الرجل اُكْتِيَاراً إذا تعمّم. وقال الأصمعي: اُكْتَارَت الناقة اُكْتِيَاراً إذا شالت بذنبها بعد اللقاح. واُكْتَار الرجل للرجل اُكْتِيَاراً إذا تهيأ لسبابه. وقال أبو زيد: اُكْوَت على الرجل اُكْبِيرُ كِبَارَةً إذا استدلته واستضعفته وأخذت عليه إحالة نحو مائة.

والكُوزُ: بناء الزُنَابير؛ وفي الصحاح: موضع الزُنَابير.

والكُوزَات: السحلاب الأهلبيّة؛ عن أبي حنيفة، قال: وهي الكُوَاتر أيضاً على مثال الكُوَاعِر؛ قال ابن سيده: وعندي أنّ الكُوَاتر ليس جمع كُوزارة إنما هو جمع كُوزارة، فافهم، والكُوزَار والكُوزارة: بيت يُشْخَذ من قُضبان ضيقُ الرأس للنحل تُعْمَلُ فيه. الجوهري: وكُوزارة النحل عسلها في الشَّمْع. وفي حديث عليّ، عليه السلام: ليس فيما تُخْرَج أكَوزُ النُّحْل صدقة، واحداً كُوز، بالضم، وهو بيت النحل والزُنَابير؛ أراد أنه ليس في العسل صدقة.

وكُوزت الأرض كُوزاً: حفرتها.

وكُوز وكُوزِيّ والكُوزور: جبال معروفة؛ قال الراعي:

وفي يَدُوم، إذا اغْبَرَّتْ مناجِبُه،

وذُوزة الكُوزور عن مَرْوَانَ مُعْتَزَلُ

وذازة الكُوزور، بفتح الكاف: موضع؛ عن كُرَاع. والمكُوزِيّ: القصير العريض. ورجل مُكُوزِيّ أي لثيم. والمكُوزِيّ: الرُّؤْة العظيمة، وجعلها سيبويه صفة، فسرها السيرافي بأنه العظيم زوْفِيّة الأنف وكسر الميم فيه لغة، مأخوذ من كُوزُه إذا جمعه، قال: وهو مُفْعَلِيّ، بتشديد اللام، لأن فَعْلَلِيّ ثم يَجِيء، وقد يحذف الألف فيقال مَكُوزِيّ، والأنثى في كل ذلك بالهاء؛ قال كراع: ولا نظير له. ورجل مُكُوزِيّ: فاحش مكثار؛ عنه، قال: ولا نظير له أيضاً. ابن حبيب: كُوزُ أرض باليامة.

كوز: كاز الشيء كُوزاً: جمعه، وكُوزته أَكُوزُه كُوزاً: جمعته. والكُوزُ: من الأواني، معروف، وهو مشتق من ذلك، والجمع

أَكُوزٌ وكِوزَانٌ وكِوزَةٌ؛ حكاهما سيبويه مثل عُودٍ وعِيدَانٍ وأَعْوَادٍ وعِوَدَةٍ، وقال أبو حنيفة: الكُوزُ فارسي؛ قال ابن سيده؛ وهذا قول لا يُعْرَجُ عليه، بل الكُوزُ عربي صحيح.

ويقال: كاز يَكُوزُ واكْتازَ يَكْتازُ إذا شرب بالكُوز. قال ابن الأعرابي: كَابَ يَكُوبُ إذا شرب بالكُوب، وهو الكُوزُ بلا عُرْوَةٍ، فإذا كان بعروة فهو كُوز، يقال: رأيتُه يَكُوزُ ويَكْتازُ ويَكُوبُ ويَكْتاب. واكْتازَ الماءَ: اغْتَرَفَهُ، وهو افْتَعَلَ من الكُوز. وفي حديث الحسن: كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلامانه يأتي الحُبَّ يَكْتازُ منه ثم يُجْزِجُ قائماً فيقول: يا ليتني مِثْلُكَ، يا لها نِعْمَةٍ، تأكل لَذَّةً وتُخْرُجُ سَرْحاً! يَكْتازُ أي يَغْتَرِفُ بالكُوز، وكان بهذا الملك أشر، وهو احتباس بوله، فتمنى حال غلامه.

وبنو كُوزٍ: بَطْنٌ من بني أُسَيد. التهذيب: وبنو الكُوز بطن من العرب، وفي بني ضَبَّة كُوز بن كعب. وكُوزِيّ ومَكُوزَةٌ: اسمان، شدُّ مَكُوزَةٌ عن حد ما تحتمله الأسماء الأعلام من الشذوذ نحو قولهم مَحَبَّبٌ ورجاء بن حَيَّوَة، وسُمِّت العرب مَكُوزَةٌ ومَكُوزاء؛ وقول الشاعر:

وَضَعَنَ على المِيزانِ كُوزاً وهاجِراً،

فمالَتْ بنو كُوزٍ بأبناءِ هاجِرٍ

ولو مَلَأَتْ أَعْفاجُها من رِثِيَّةِ

بنو هاجِرٍ، مالت بهضِبِ الأكادِرِ

ولِكَيْلِما اغْتَرَوُا، وقد كان عندهم

قُطَيْبانِ سَشَى من حَلِيبِ وحازِرِ

كوز: اسم رجل من ضبة، وقال ابن بري: الشعر لشمغلة بن الأخرس؛ كوز وهاجر قبيلتان من ضبة بن أد، فيقول: وزناً إحداهما بالأخرى فمالت كوز بهاجر أي كانت أثقل منها؛ يصف كوزاً برجاحة العقول وأبناء هاجر بخفتها. والأعفاج: جمع عَفْجٍ لما يجري فيه الطعام، وهي من الإنسان كالمصارين من البهائم. يقول: لو مَلَأَتْ بنو هاجر أَعْفاجها من رثيئة لمالت بهضِبِ الأكادِر. والهضِب: جمع هضبة وهي جبل ينفرش على الأرض، والأكادِر: جبال معروفة، والرثيئة: اللبن الحامض يحلب عليه الحليب؛ يريد بذلك عظم بطونهم وكثرة أكلهم وعظم خلقهم، يُهَزُّ بهم على أن بنى هاجر اغتروا ولو أنهم تأهبوا

لموازنتهم حتى يشربوا الرقيقة فتمتلىء بطونهم لوازنها الهضاب
ورجحوا بها وكانوا أقلل منهم، وهذا كله هزة بهم، والقطبان:
الخليطان من حليب وحازر، والحازر: الحامض، والله تعالى
أعلم.

كوس: الكؤوس المشي على رجل واحدة، ومن ذوات الأربع
على ثلاث قوائم، وقيل: الكؤوس أن يرفع إحدى قوائمه ويتزود
على ما بقي، وقد كاستت كؤوس كؤوساً قال الأعور البهاني:

ولو عند غمسان السليطي عروست،

رغا فزق منها، وكاس عقيز

وقال حاتم الطائي:

وإبلي زهر أن يكوس كرمها

عقيراً، أمام البيت، حين أثيرها

أي تعقر إحدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث؛ وقالت عمرة
أخت العباس بن مرداس وأمثها الخنساء تزني أخاها وتذكر أنه
كان يعزوب الإبل:

فطلت كؤوس على أكرع

ثلاث، وغادرت أخرى خضيبا

تعني القائمة التي عزفتها فهي مخضبة بالدم. وكاس البعير إذا
مشى على ثلاث قوائم وهو معزوب. والثكاوس: التراكم
والتراحم. وتكاوس النخل والشجر والعشب: كثر والتفت؛ قال
عطارد بن قزوان:

وؤوني من نجران وكن عموذ،

ومغليلج من نخيله متكاوس

وتكاوس الثبت: التفت وسقط بعضه على بعض، فهو متكاوس
وفي حديث قتادة ذكر أصحاب الأيكة فقال: كانوا أصحاب
شجر متكاوس أي مثلت متراكب، ويروى متكاوس، وهو
بمعناه. وفي النوادر: أكتاسني فلان عن حاجتي وارتكتسني أي
جسني.

والكؤوس: بالضم: الطبل، ويقال: هو معزوب. ومكؤوس على
مفعل: اسم حمار^(١). ولعمرة كؤوساء: متراكمة ملتفة.

والمتكاوس في القوافي: نوع منها وهو ما توالى فيه أربع
متحركات بين ساكنين، شبه بذلك لكثرة الحركات فيه كأنها
التفت.

وكاس الرجل كؤوساً وكؤوسة: أخذ برأسه فتصاه إلى الأرض،
وقيل: كبه على رأسه. وكاس هو يكوس: انقلب. وفي حديث
عبد الله بن عمر: أنه كان عند الحجاج فقال: ما ندمت على
شيء ندمي أن لا أكون قتلت ابن عمر، فقال عبد الله: أما والله
لو فعلت ذلك لكؤوسك الله في النار أعلاك أسفلك؛ قال أبو
عبيد: قوله لكؤوسك الله يعني لكبكك الله فيها وجعل أعلاك
أسفلك، وهو كقولهم: كلمته فاه إلى في، في وقوعه موقع
الحال. ويقال: كؤوسته على رأسه تكؤوساً، وقد كاس يكوس
إذا فعل ذلك.

والكؤوس: خشبة مثلثة تكون مع الشجار يقيس بها توزيع
الخشب، وهي كلمة فارسية، والكؤوس أيضاً كأنها أعجمية
والعرب تكلمت بها، وذلك إذا أصاب الناس خب في البحر
فخافوا الغرق، قيل: خافوا الكؤوس. ابن سيده: والكؤوس هنج
البحر ونخبه ومقاربة الفرق فيه، وقيل: هو الغرق، وهو دجيل.

والكؤوس من الخيل: القصير الدوارج فلا تراه إلا منكساً إذا
جرى، والأنثى كؤوسية، وقال غيره: هو القصير الديدن.
وكاست الحية إذا تحوت في مكاسها، وفي نسخة في
مكاسها. وكؤوساء: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

إذا ذكرث قتلى بكؤوساء، أشعلت

كواهيبة الأخرات رت صسوعها

كوش: الكؤوش: رأس الفيشلة. وكاش جاريتة أو المرأة
يكوشها كؤوشاً: نكحها، وكذلك الحمار. وفي التهذيب:
كاش جاريتة يكوشها كؤوشاً إذا مسحها، وكاش الفحل طوقته
كؤوشاً طوقها. ابن الأعرابي: كاش يكوش كؤوشاً إذا فرغ فرعاً
شديداً.

كوع: الكاع والكوع: طرف الزند الذي يلي أصل الإبهام، وقيل: هو
من أصل الإبهام إلى الزند، وقيل: هما طرفا الزند في الذراع والكوع
الذي يلي الإبهام، والكاع: طرف الزند الذي يلي الخنصر، وهو
الكؤوس، وجمعهما أكواع. قال الأصمعي: يقال كاع وكوع في
اليد. ورجل أكوع: عظيم الكوع، وقيل معوج؛ قال

(١) قوله «مكؤوس على مفعل اسم حمار» مثله في الصحاح، وعبارة القاموس
وشرحه: ومكؤوس كمعظم: حمار، وهو الجوهري فضبطه بقلمه على
مفعل، وإذا كان لفة كما نقله بعضهم فلا يكون وهماً.

الشاعر:

ذو اجس في رُشغ غير أكووعا

والمصدر الكُوُعُ، وامرأة كُوُعَاءُ بَيْتَةُ الكُوُعِ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: بعث به أبوه إلى خبيز وقاسمهم الثمرة فَسَخَّرُوهُ فَتَكَوَعَتْ أَصَابِيهِ؛ الكُوُعُ، بالتحريك: أن تَعُوَجَ اليد من قِبَل الكُوُعِ، وهو رأس اليد مما يلي الإبهام، والكُوُسُوُعُ رأسه مما يلي الخنصر. وقد كُوُعَا كُوُعَاً وكُوُعِه: ضربه فصيره مُعْوَجَ الأَكْوَاعِ. ويقال: أَحْمَقُ يَتَخَوَّطُ بِكُوُعِهِ. وفي حديث سلمة بن الأكوع: يَأْكُلُهُ أَهْلُ أَكْوُعِهِ بُكْرَةً، يعني أنت الأَكْوُعُ الذي كان قد تبعنا بكرة اليوم لأنه كان أول ما لحقهم صاخ بهم: أنا ابن الأكوع، واليوم يوم الرُّضْع، فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار، قالوا: أنت الذي كنت معنا بكرة؟ قال: نعم أنا أَكْوُعُكَ بكرة؛ قال ابن الأثير: ورأيت الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا: قال له المشركون بكرة أَكْوُعِهِ، يعنون أن سلمة يَكُوُ الأَكْوُعِ أبيه، قال: والمروي في الصحيح ما ذكرناه أولاً، وتصغير الكاع كُوَيْعٌ. والكَوُعُ في الناس: أن تَعُوَجَ الكَفُّ من قِبَل الكُوُعِ، وقد تَكَوَعَتْ يده.

وكاع الكلب يَكُوُعُ: مشى في الرمل وتمايل على كوعه من شدة الحر. وكاع كُوُعَاً: عَقِرَ فمشى على كوعه لأنه لا يقدر على القيام، وقيل: مشى في شِقْوٍ.

والكَوُعُ: يُتَسَّ في الرَشَغَيْنِ وإِقْبَالِ إِخْدَى اليدين على الأخرى. بغير أَكْوُعٍ وناقاة كُوُعَاءُ: يابسا الرَشَغَيْنِ. أبو زيد: الأَكْوُعُ اليابس اليد من الرسغ الذي أقبلت يده نحو بطن الدراع، والأَكْوُعُ من الإبل: الذي قد أقبل خفه نحو الوظيف فهو يمشي على رسغه، ولا يكون الكُوُعُ إلا في اليدين؛ وقال غيره: الكُوُعُ التواء الكُوُعِ. وقال في ترجمة وكع: الكُوُعُ أن يُقْبَلَ إبهام الرجل على أخواتها إقبالاً شديداً حتى يظهر عظم أصلها، قال: والكَوُعُ في اليد انقلاب الكُوُعِ حتى يزول فتري شخص أصله خارجاً.

الكَسَائِي: كَعَفْتُ عن الشيء أَكْبِيعُ وَأَكَاعُ لفة في كَعَفْتُ عنه أَكْبِيعُ إِذَا هَيْبَتْهُ وَجَبَّحَتْ عَنْهُ؛ حكاها يعقوب.

والأَكْوُعُ: اسم رجل.

كوف: كَوْفُ الأَدِيمِ: قَطَعَهُ؛ عن اللحياني، كَكَيْفِهِ، وكَوْفُ

الشيء، نخاه، وكَوْفُهُ: جمعه. والتكْوُوفُ: التجمع.

والتكْوُوفُ: الرملة المجتمعة، وقيل: الكوفة الرملة ما كانت، وقيل: الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة. الأزهري: الليث كُوفَانٌ اسم أرض وبها سميت الكوفة. ابن سيده: الكوفة بلد سميت بذلك لأن سعداً لما أراد أن يبني الكوفة ارتادها لهم وقال: تكوؤوا في هذا المكان أي اجتمعوا فيه، وقال المفضل: إنما قال كُوفُوا هذا الرمل أي نَحُوهُ وانزلوا، ومنه سميت الكُوفَةُ. وكُوفَانٌ: اسم الكوفة؛ عن اللحياني، قال: وبها كانت تدعى قبل، قال الكسائي: كانت الكوفة تُدعى كُوفَانٌ.

وكَوْفُ القومِ: أتوا الكوفة، قال:

إِذَا مَا رَأَيْتَ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ رَاكِبًا

يُبْصِرُ مِنَ جِيرَانِهَا، وَيُكْوِفُ

وكُوِفْتُ تكويفاً أي صرت إلى الكوفة؛ عن يعقوب. وتكْوُوفُ الرجلُ أي تشبه بأهل الكوفة أو انتسب إليهم. وتكْوُوفُ الرملُ والقومُ أي استداروا.

والتكْوُوفَانُ والتكْوُوفَانُ: الشئ الشديد. وتَرَكَ القومُ في كُوفَانٍ أي في أمر مستدير. وإن بني فلان من بني فلان لفي كُوفَانٍ وكُوفَانٍ أي في أمر شديد، ويقال في غناء ومَشَقَّةٌ ودُورَانٌ؛ وأنشد ابن بري:

فَمَا أَضْحَى وَمَا أَمْسَيْتُ إِلَّا

وَإِنِّي مِنْكُمْ فِي كُوفَانٍ

وإنه لفي كُوفَانٍ من ذلك أي جزز ومتمعة. الكسائي: والناس في كُوفَانٍ من أمرهم وفي كُوفَانٍ وكُوفَانٍ أي في اختلاط. والتكْوُوفَانُ: الدُّخْلُ بين القصب والخشب.

والكاف: حرف يذكر ويؤنث، قال: وكذلك سائر حروف الهجاء؛ قال الراعي:

أَسَاقِفَتَكَ أَطْلَالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا؛

كَمَا نَهَيْتَ كَافَ تَلُوحٍ وَمِيمَهَا؟

والكاف أَلْفَهَا واو؛ قال ابن سيده: وهي من الحروف حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً، ويكون اسماً، فإذا كانت اسماً ابتدء بها فقيل كزيد جاءني، يريد مثل زيد جاءني، وكبكر غلامٌ لزيد، يريد مثل بكر غلام لزيد، فإن أدخلت إن على هذا قلت إن كبكر غلامٌ لمحمد فرفعت

وَرُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجَنَّبُ وَشَطْنَا،

تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَوْتَقِي

قال: وقد تكون ضميراً للخطاب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك، وتكون للخطاب ولا موضع لها من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك ورؤيتك، لأنها ليست باسم ههنا وإنما هي للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث. وكوَّف الكاف: غلبها. وكوَّفت كافاً حسناً أي كتبت كافاً. ويقال: ليست عليه ثوفة ولا كوففة، وهو مثل العززية. وقد تاف وكاف.

والكوِّففة: موضع يقال له كويِّفة عمرو، وهو عمرو بن قيس من الأزد كان أثيريز لما انهزم من بهرام مجور نزل به فقراه وحمله، فلما رجع إلى ملكه أقطع ذلك الموضع.

كوك: ابن شميل: الكيكاء والكوكي هما الشرطان أي من لا خير فيه من الرجال. شمر: رجل كواكية وزوازية أي قصير. وماء عرانية: شديد الجوية. شمر: رجل كوكاة وهو القصير، قال: ورأيت فلاناً مكوكياً؛ وهو الاهتزاز في المشية والشرعة، وهو من غدو القصار؛ قال الشاعر:

دَعَوْتُ كُوكَاةً بَعَثَ بِمَوْجِسِ،

فَجَاءَ يَشْعَى حَائِسِرًا لَمْ يَلْبَسِ

كوكب: التهذيب: ذكر الليث الكوكب في باب الرباعي، ذَهَبَ أَنْ الْوَاوِ أَصْلِيَّةٌ؛ قال: وهو عند حذاق النحويين من هذا الباب، صُدِّرَ بِكَافٍ زَائِدَةٍ، وَالْأَصْلُ وَكَبٌ أَوْ كَوَّبٌ، وَقَالَ: الْكُوكُوبُ، مَعْرُوفٌ، مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَيُسَبَّحُ بِهِ السُّورُ، فَيَسْمَى كُوكِبًا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

يُضَاجِلُكَ الشُّمْسُ مِنْهَا كُوكُوبٌ سَرِيقُ،

سُوْرُوٌّ بِعَمِيمِ السُّبُبِ، مُكْتَسِهَلٌ

ابن سيده وغيره: الكوكب والكوكبة: النجم، كما قالوا عَجُوزٌ وَعَجُوزَةٌ، وَبِيَاضٌ وَبِيَاضَةٌ. قال الأزهري: وسمعت غير واحد يقول للزهرة، من بين النجوم: الكوكبية، يُؤنثونها، وسائر الكواكب تُذكَرُ، فيقال: هذا كوكبٌ كذا وكذا. والكوكب والكوكبة: بياض في العين. أبو زيد: الكوكب البياض في سواد العين، ذهب البصير له، أو لم يذهب. والكوكب من السُّبُتِ: مساطل. وكوكب الوؤضة:

الغلام لأنه خبر إن، والكاف في موضع نصب لأنها اسم إن، وتقول إذا جعلت الكاف خبراً مقدماً إن كبرك أذاك تريد إن أذاك كبرك كما تقول إن من الكرام زيداً، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا متوسطة فتقول مررت بالذي كريد، فالكاف هنا حرف لا محالة، واعلم أن هذه الكاف التي هي حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدما ذكرها، فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما ومن وغيرها من الحروف الجازية، وذلك نحو قوله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ تقديره والله أعلم: ليس مثله شيء، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلاً، وزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء، فيفسد هذا من وجهين: أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له عز وعلا علواً كبيراً، والآخر أن الشيء إذا أثبت له مثلاً فهو مثل مثله لأن الشيء إذا ماثله شيء فهو أيضاً مُماثل لما ماثله. ولو كان ذلك كذلك علي فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثلته شيء، لأنه تعالى مثل مثله وهو شيء لأنه تبارك اسمه قد سمي نفسه شيئاً بقوله: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ وذلك أن أيّاً إذا كانت استفهاماً لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما أضيفت إليه، ألا ترى أنك لو قال لك قائل أي الطعام أحب إليك لم يجز أن تقول له الركب ولا المشي ولا غيره مما ليس من جنس الطعام؟ فهذا كله يؤكد عندك أن الكاف في كمثلته لا بد أن تكون زائدة؛ ومثله قول رؤبة:

لَوَاجِحُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْنُقِ

والمقنق: الطول، ولا يقال في هذا الشيء كالتطول وإنما يقال في هذا الشيء طول، فكأنه قال فيها مقنق أي طول، وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك وذلك وتيك وتلك وأولئك، ومن العرب من يقول لَيْسَ لَكَ زَيْدًا أَيْ لَيْسَ زَيْدًا وَالْكَافُ لِتَوْكِيدِ الْخَطَابِ، وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا قِيلَ لِأَحَدِهِمْ كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَوْ قَالَ كَيْفَ، وَالْمَعْنَى عَلَى خَيْرٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ: فَالْكَافُ فِي مَعْنَى عَلَى؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الْبَاءِ أَيْ بِخَيْرٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ وَنَحْوَهُ قَوْلُهُمْ: كَمَنْ كَمَا أَنْتَ. الجوهري: الكاف حرف جر وهي للتشبيه؛ قال: وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرساً:

أبو عبيدة: ذَهَبَ القَوْمُ تحتَ كلِّ كَوْكَبٍ أَي تَفَرُّوا.
والكَوْكَبُ: شِدَّةُ الحَرِّ ومُعْظَمُهُ، قال ذو الرمة:

وَيَوْمٍ يَنْظِلُ الفَرَحُ في بَيْتِ غيرِهِ،

له كَوْكَبٌ فوقَ الجِدَابِ الطَّوَاهِرِ

وكَوْكَبٌ: من مساجد سيدنا رسول الله ﷺ، بين المدينة
وبئبوك. وفي الحديث: أَنَّ عثمانَ دُفِنَ بِعُشِّ كَوْكَبٍ، كَوْكَبٌ:
اسم رجل، أُضِيفَ إليه العُشُّ، وهو البُشْتَانُ. وكَوْكَبٌ أيضاً:
اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت، فكَتِبَ فيه إلى عمر،
رضي الله عنه، فقال: امْتَعُوهُ.

كول: تَكُولُ القَوْمُ عليه وتَتَوَلَّوْا عليه تَتَوَلَّوْا إذا اجتمعوا عليه
وضربوه ولا يُقِيلُونَ عن ضربه ولا شَمَمَهُ، وقيل: تَكَوَّلُوا عليه
وانكأوا انقلبوا عليه بالشم والضرب فلم يُقِيلُوا، وقيل: انكأوا
عليه وانكأوا بهذا المعنى. وتكأول الرجل: تقاصر. والكولان،
بالفتح: نبت وهو البزدي، وفي المحكم: نبت ينبت في الماء
مثل البزدي يشبه ورقه وساقه السعدي^(١) إلا أنه أغلظ وأعظم،
وأصله مثل أصله يجعل في الدواء؛ قال أبو حنيفة: وسمعت
بعض بني أسد يقول الكولان، فيضم الكاف.

كوم: الكَوْمُ: العَظَمُ في كل شيء، وقد غلب على السنام؛
سنام أَكْوَمٌ: عَظِيمٌ؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَعَسَجِرٌ خَلَفَ السَّنَامِ الأَكْوَمِ

وتعبر أَكْوَمٌ، والجمع كُومٌ؛ قال الشاعر:

رِقَابٌ كَالسَّمَوَاجِنِ خَاطِيَاتِ،

وَأَسْمَاءٌ عَلَى الأَكْوَارِ كُومٌ

والكَوْمُ: القِطْعَةُ من الإبل. وناقاة كَوْماء: عظيمة السنام
طويلته. والكَوْمُ: عَظَمٌ في السنام. وفي الحديث: أَنَّ
النبي ﷺ، رأى في نَعَمِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءً، وهي الضخمة
السنام، أي مُشْرِفَةٌ السنام عَالِيَتُهُ؛ ومنه الحديث: فيأتي منه
بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ، قلب الهمزة في التثنية واواً. وجبل

تَوْرُهًا. وكَوْكَبُ الحديد: بَرِيْقُهُ وتَوَلَّدَهُ، وقد كَوَّكَبَ؛ ويقال
للأَمْعَزِ إذا تَوَلَّدَ حِصَاهُ ضَحَاءً: مُكْوَكَبٌ؛ قال الأعشى يَذكر
ناقته:

تَقَطَّعَ الأَمْعَزُ المُكْوَكَبَ وَخَدَّاءُ،

بِسَواجِ سَرِيمةِ الإِنِغَالِ

ويوم ذو كَوَاكِبٍ إذا وُصِفَ بالشِدَّةِ، كأنه أَظْلَمَ بما فيه من
الشدائد، حتى ريفت كَوَاكِبُ السماء. وعلام كَوْكَبٌ ممتلئ
إذا تَرَعَّرَعَ وَخَسِنَ وجهُهُ؛ وهذا كقولهم له: بَدَّرَ. وكَوْكَبٌ كلُّ
شيءٍ: مُعْظَمُهُ، مثل كَوْكَبِ العُشْبِ، وكَوْكَبِ الماءِ، وكَوْكَبِ
النجيش؛ قال الشاعر يصف كَنِيَّةً:

ومَلْمُومَةٌ لا يَحْرِقُ الطُّوفُ غَرَضَها،

لِها كَوْكَبٌ فَحَمٌ، شَدِيدٌ رُضُوحُها

المُؤرُجِ: الكَوْكَبُ: الماءُ. والكَوْكَبُ: الشَيْفُ. والكَوْكَبُ:
سَيِّدُ القومِ. والكَوْكَبُ: الفُطْرُ، عن أبي حنيفة. قال: ولا
أدْكَوَهُ عن عالم، إنما الكَوْكَبُ نبات معروف، لم يُحَلِّ، يقال
له كَوْكَبُ الأرض.

والكَوْكَبُ: طرأت تقع بالليل على الحشيش.

والكَوْكَبُ: الجماعة؛ قال ابن جني: لم يُشْتَعَلْ كلُّ ذلك إلا
مزيداً، لأننا لا نعرف في الكلام مثل كَيْكَبٍ؛ وقول الشاعر:

كَسْبِداءِ جِاءَتْ من دُرَى كُواكِبِ

أراد بالكِبْداءِ: رَحَى تُدار باليد، نُجِحَتْ من جبل كُواكِبِ، وهو
جبل بعينه تُنْحَتُ منه الأُرْجِيَّة. وكَوْكَبٌ: اسم موضع؛ قال
الأخطل:

شَوْقا إِلَيْهِم وَوَجِداً، يَوْمَ أَتَيْهِمُ

طَرْفِي، وَمِنْهُم، بِجَنَّتِي كَوْكَبِ، زُمُرُ

التهديب: وكَوْكَبِي، على فَوْعَلِي: موضع. قال الأخطل:
بِجَنَّتِي كَوْكَبِي زُمُرُ. وفي الحديث: دعا دَعْوَةً كَوْكَبِيَّةً؛ قيل:
كَوْكَبٌ قرية ظَلَمَ عاملُها أهلُها، فدَعَوَا عليه دَعْوَةً، فلم يُلَبِّثْ
أَن مات، فصارت مثلاً؛ وقال:

فِما رَبِّ سَعْدِ، دَعْوَةً كَوْكَبِيَّةً،

تُصادِفُ سَعْداً أو يُصادِفُها سَعْدُ

(١) قوله (السعدي) هكذا في الأصل ولم نجده اسماً نبت فيما بأيدينا من
كتب اللغة، ولعله السعادي كجباري لغة في السعد بالضم البيت
المعروف.

أَكْوَمٌ: مُرْتَفِعٌ؛ قال ذو الرمة:

وما زالَ فَوْقَ الْأَكْوَمِ الْفَرْدِ واقِفاً

عَلَيْهِمْ، حتى فازَقَ الْأَرْضَ نُورُها

ومنه الحديث: أَنْ قوماً من الْمُؤَحِّدِينَ يُحْبِسُونَ يومَ الْقِيَامَةِ على الْكَوْمِ إلى أَنْ يُهْدَبُوا هي بالفتح المواضع المشرقة، واحدها كَوْمَةٌ، ويُهْدَبُوا أي يُنْقَوُوا من المَأْتَمِ؛ ومنه الحديث: يَجِيءُ يومَ الْقِيَامَةِ على كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ؛ ومنه حديث الحث على الصدقة: حتى رأيتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه أتى بالمال فَكَوَّمْ كَوْمَةً من ذهب وكَوْمَةً من فضة وقال: يا حِشْرَاءَ الْخَمْرِيِّ، ويا بَيْضَاءَ الْبَيْضِيِّ، غُرِّي غَيْرِي! هذا جنائي وخبائثه فيه، إذ كلُّ جَانٍ يَدُهُ إلى فيه أي جَمَعَ من كل واحد منهما صُبْرَةً ورفَعها وعلَّها، وبعضهم يضم الكاف، وقيل: هو بالضم اسم لما كَوَّمْ، وبالفتح اسم القَعْلَةِ الواحدة.

والكَوْمُ: الْفَرْجُ الْكَبِيرُ. وكامها كَوْمًا: نَكَحَها، وقيل: الكَوْمُ يكون للإنسان والفرس. ويقال للفرس في الشفاد: كَامٌ يَكُوِّمُ كَوْمًا، يقال: كَامَ الْفَرَسُ أَنَّهُ يَكُوِّمُها كَوْمًا إذا نَزَّ عليها. وفي الحديث: أفضلُ الصَّدَقَةِ رِبَاطٌ في سَبِيلِ اللَّهِ لا يُنْتَجُ كَوْمُهُ؛ الكوم، بالفتح: الضراب، وأصل الكَوْمُ من الارتفاع والعلو، وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار. الأصمعي: يقال للحمار باكها وللفرس كامها، وقال ابن الأعرابي: كَامَ الْجَمَارُ أَيْضاً. وامرأة مُكَامَةٌ: منكوحه، على غير قياس، وقد استعمله بعضهم في العُقْرِيان. يقال: كَامَ كَوْمًا؛ قال إياس بن الارت:

كَأَنَّ مَرْعَى أُمَّكُمْ، إذْ عَدَّتْ،

عُقْرِيَةً يَكُوِّمُها عُقْرِيان

يَكُوِّمُها: يَنْكَحُها.

وكَوْمٌ الشيء: جمعه ورفعه. وكَوْمٌ المَتاع: ألقى بعضه فوق بعض. وقد كَوَّم الرجل ثيابه في ثوب واحد إذا جمَعها فيه. يقال: كَوَّمْتُ كَوْمَةً، بالضم، إذا جمعت قِطْعَةً من تراب ورفعت رأسها، وهو في الكلام بمنزلة قولك صُبْرَةٌ من طعام. والكَوْمَةُ: الصُبْرَةُ من الطعام وغيره. ابن

شميل: الكَوْمَةُ تراب مجتمع طوله في السماء ذراعان وثلاث ويكون من الحجارة والرمل، والجمع الكَوْمُ والأكْوَمان: ما تحت التُّدْوَيْتَيْنِ.

والكيميائية معروف مثل السيباء. وفي الحديث ذكر كَوْمِ عُلْفَام، وفي رواية: كَوْمِ عُلْقَمَاءَ، هو بضم الكاف، موضع بأسفل ديار مصر، صانها الله تعالى.

وكَوْمَةٌ: اسم امرأة.

التهذيب: هنا الاكْتِيامُ القعود على أطراف الأصابع، تقول: اكْتَمْتُ له وَتَطالَمْتُ له، ورأيتُه مُكْتَمًا على أطراف أصابع رجله.

كون: الْكَوْنُ: الْحَدَثُ، وقد كان كَوْنًا وَكَيْنُونَةً؛ عن اللحياني وكراع، والكَينُونَةُ في مصدر كانَ يَكُونُ أَحْسَنُ. قال الفراء: العرب تقول في ذوات اليباء مما يشبه رَغَثٌ وَسِرَتْ: طَرِثُ طَطِيرُورَةً وَجِدْتُ حَيْثُورَةً فيما لا يحصى من هذا الضرب، فأما ذوات الواو مثل قُلْتُ وَرُضْتُ، فإنهم لا يقولون ذلك، وقد أتى عنهم في أربعة أحرف: منها الْكَيْنُونَةُ من كُنْتُ، والدَّيْمُومَةُ من دُمْتُ، والهَيْيُوعَةُ من الهُواع، والسَيْثُودَةُ من سُدْتُ، وكان ينبغي أن يكون كَوْنُونَةً، ولكنها لما قُلْتُ في مصادر الواو وكثرت في مصادر الياء ألحقوها بالذي هو أكثر مجيئاً منها، إذا كانت الواو والياء متقاربتين المخرج. قال: وكان الخليل يقول كَيْنُونَةً فَيَعُولَةٌ هي في الأصل كَيْنُونُونَ، التقت منها ياء وواو والأولى منهما ساكنة فصيرتا ياء مشددة مثل ما قالوا الْهَيْيُونُ من هُنْتُ، ثم خففوها فقالوا كَيْنُونَةَ كما قالوا هَيْيُونَ نَيْيُنَ؛ قال الفراء: وقد ذهب مَذْهَبًا إلا أن القول بعندي هو الأول؛ وقول الحسن بن عَرُوفَةَ، جاهلي:

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هاجَهُ

رَسَمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسَّوَرِ

إنما أراد: لم يكن الحق، فحذف النون لالتقاء الساكنين، وكان حكمه إذا وقعت النون موقعاً تُحْرِكُ فيه فَتَقْوَى بالحركة أن لا يَحْدِفُها لأنها بحركتها قد فارقت شبه حروف اللين، إذ كُنَّ لا يَكُنُّ إلا سِوَاكِزْ، وحذف النون من يكنن أقرب من حذف التوين ونون التعشبية والجمع، لأن نون يكنن أصل

الحديث: من رأيي في المنام فقد رأيي فإن الشيطان لا يتكلمُ نسي، وفي رواية: لا يتكلمُ على صورتي (١). وكونُ الشيء: أحده. والله مُكُونُ الأشياء يخرجها من العدم إلى الوجود. ويات فلان بكيفية سيئة وبجسيمة سيئة أي بحالة سيئة. والمكان: الموضوع، والجمع أمكنة وأماكن، وتوهّموا الميم أصلاً حتى قالوا تمكّن في المكان، وهذا كما قالوا في تكسير المسيل أمسيلة، وقيل: الميم في المكان أصل كأنه من التمكن دون الكون، وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أفعل؛ وقد حكى سيبويه في جمعه أمكن، وهذا زائد في الدلالة على أن وزن الكلمة فعّال دون مفعّل، فإن قلت فإن فعّالاً لا يكسر على أفعل إلا أن يكون موعناً كأتانٍ وآتٍ. الليث: المكان اشتقاقه من كان يكون، ولكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية، والمكان مذكر، قيل: توهّموا (٢) فيه طرح الزائد كأنهم كسروا مكنأً وأمكن، عند سيبويه، مما كسّر على غير ما يُكسّر عليه مثله، ومضيت فكانتني ومكيتني أي على يطيبي. والاسكان: الخضوع. الجوهري: والمكانة المنزلة. وفلان مكنٍ عند فلان بئى المكانة. والمكانة الموضوع. قال تعالى: ﴿ولو نشاء لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ قال: ولما كثر لزوم الميم توهّمت أصلية فقيل تمكّن كما قالوا من المسكين تمسكّن؛ ذكر الجوهري ذلك في هذه الترجمة، قال ابن بري: مكنٍ فَعِيلٌ ومكان فعّال ومكانة فعّالة ليس شيء منها من الكون فهذا سهو، وأمكنة أفعل، وأما تمسكن فهو تمفعّل كتمذرج مشتقاً من المذرعة بزيادته، فعلى قياسه يجب في تمكّن تمكون لأنه تمفعّل على اشتقاقه لا تمكّن، وتمكّن وزنه تمفعّل، وهذا كله سهو وموضعه فصل الميم من باب النون، وسنذكره هناك. وكان ويكون: من الأفعال التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار، كقولك كان زيد قائماً ويكون عمرو

وهي لام الفعل، والتونين والنون زائدان، فالحذف منهما أسهل منه في لام الفعل، وحذف النون أيضاً من يكن أفصح من حذف النون من قوله: غير الذي قد يقال ملّكذب، لأن أصله يكون قد حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين، فإذا حذفت منه النون أيضاً لالتقاء الساكنين أحجفت به لتوالي الحذفين، لا سيما من وجه واحد، قال: ولك أيضاً أن تقول إن من حرف، والحذف في الحرف ضعيف إلا مع التضعيف، نحو إن ورب، قال: هذا قول ابن جنبي، قال: وأرى أنا شيئاً غير ذلك، وهو أن يكون جاء بالحق بعدما حذف النون من يكن، فصار يك مثل قوله عز وجل: ﴿ولم يك شيئاً﴾ فلما قدّره يك، جاء بالحق بعدما جاز الحذف في النون، وهي ساكنة تخفيفاً، فبقي محذوفاً بحاله فقال: لم يك الحق، ولو قدّره يكن فبقي محذوفاً، ثم جاء بالحق لوجب أن يكسر لالتقاء الساكنين فيتقوى بالحركة، فلا يجد سبيلاً إلى حذفها إلا مستكراً، فكان يجب أن يقول لم يكن الحق، ومثله قول الخنجر بن صخر الأسدي:

فإن لا تك المرأة أبتدت وسامة،

فقد أبتدت المرأة جبهة ضيفم

يريد: فإن لا تكن المرأة. وقال الجوهري: لم يك أصله يكون، فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن، فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفاً، فإذا تحركت أثبتوها، قالوا لم يكن الرجل، وأجاز يونس حذفها مع الحركة؛ وأنشد:

إذا لم تك الحاجات من همة القتي،

فليس يمتن عنك عقيد الرثائم

ومثله ما حكاه قطرب: أن يونس أجاز لم يك الرجل منطلقاً؛ وأنشد بيت الحسن بن عوفطة:

لم يك الحق سوى أن حاجسه

والكائنة: الحادثة. وحكى سيبويه: أنا أعرفك مذ كنت أي مذ خُلقت، والمعنيان متقاربان. ابن الأعرابي: التكونُ التحرك، تقول العرب لمن تشنؤه لا كان ولا تكون؛ لا كان: لا خُلقت، ولا تكون: لا تحرك أي مات. والكائنة: الأمر الحادث. وكونه فتكون: أحذته فحدث. وفي

(١) قوله «على صورتي» كذا بالأصل، والذي في نسخ النهاية: في صورتي، أي يشبه بي ويصوّر بصورتي، وحقيقته يصير كائناً في صورتي.

(٢) قوله «قيل توهّموا.. الخ» جواب قوله فإن قيل فهو من كلام ابن سيده، وما بينهما اعتراض من عبارة الأزهري وحققها التأخر عن الجواب كما لا يخفى.

ذاهباً، والمصدر كَوْنًا وكياناً. قال الأخفش في كتابه الموسوم بالقوافي: ويقولون أزيداً كُنْتُ له؛ قال ابن جنبي: ظاهره أنه محكي عن العرب لأن الأخفش إنما يحتج بمسوع العرب لا بمقيس النحويين، وإذا كان قد سمع عنهم أزيداً كنت له، ففيه دلالة على جواز تقديم خير كان عليها، قال: وذلك أنه لا يفسر الفعل الناصب المضمر إلا بما لو حذف مفعوله لتسلط على الاسم الأول فنصبه، ألا تترك تقول أزيداً ضربته، ولو شئت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت هذه الظاهرة على زيد نفسه فقلت أزيداً ضربت، فعلى هذا قولهم أزيداً كنت له يجوز في قياسه أن تقول أزيداً كُنْتُ، ومثل سيبويه كان بالفعل المتعدي فقال: وتقول كُنَّاهم كما تقول ضربناهم، وقال إذا لم تَكُنْهم فمن ذا يَكُونُهم كما تقول إذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم، قال: وتقول هو كائِنٌ ومَكُونٌ كما تقول ضارب ومضروب. غيره: وكان تدل على خير ماضٍ في وسط الكلام وآخره، ولا تكون صلةً في أوله لأن الصلة تابعة لا متبوعة؛ وكان في معنى جاء كقول الشاعر:

إذا كان الشَّاء فأذِفُونِي،

فإنَّ الشَّيخَ يُهْرِمُهُ الشَّاء

قال: وكان تأتي باسم وخير، وتأتي باسم واحد وهو خيرها كقولك كان الأُمُرُ وكانت القصة أي وقع الأمر ووقعت القصة، وهذه تسمى التامة المكتفية؛ وكان تكون جزاءً، قال أبو العباس: اختلف الناس في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ لُكِّنُمْ مِنْ كَانٍ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾؛ فقال بعضهم: كان ههنا صلة، ومعناه كيف نكلم من هو في المهد صبيًّا، قال: وقال الفراء كان ههنا شَرْطٌ وفي الكلام تعجبٌ، ومعناه من يكن في المهد صبيًّا فكيف يُكَلِّمُ، وأما قوله عز وجل: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًّا غَفُورًا﴾، وما أشبهه فإن أبا إسحاق الزجاج قال: قد اختلف الناس في كان فقال الحسن البصري: كان الله عَفْوًّا غَفُورًا لعباده وعن عباده قبل أن يخلقهم، وقال النحويون البصريون: كأنَّ القوم شاهَدُوا من الله رحمة فأَعْلِمُوا أن ذلك ليس بحادث وأن الله لم يزل كذلك، وقال قوم من النحويين: كانَ وَقَعَلَ من الله تعالى بمنزلة ما في الحال، فالمعنى، والله أعلم، والله عَفْوٌ غَفُورٌ؛ قال أبو إسحاق: الذي

فِدَا لَبِّي ذُهَلِ بْنِ سَبِيانَ نَاقِصِي،

إذا كان ينوم ذو كواكبٍ أشهب

قوله: ذو كواكب أي قد أظلم فَبَدَّتْ كواكبه لأن شمسه كسفت بارتفاع الغبار في الحرب، وإذا كسفت الشمس ظهرت الكواكب؛ قال: وقد تقع زائدة للتوكيد كقولك كان زيد منطلقاً، ومعناه زيد منطلق؛ قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾؛ قال أبو جندب الهذلي:

وكنْتُ، إذا جاري دعا لَمَصُوفِي،

أشْمَرٌ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرِي

وإنما يخبر عن حاله وليس يخبر بكننت عمًا مضى من فعله، قال ابن بري عند انقضاء كلام الجوهري، رحمهما الله: كان تكون بمعنى مَضَى وَتَقَضَى، وهي التامة، وتأتي بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع، وهي الناقصة، ويعبر عنها بالزائدة أَيْضًا، وتأتي زائدة، وتأتي بمعنى يكون في المستقبل من الزمان، وتكون بمعنى الحدوث والوقوع؛

فمن شواهدها بمعنى مضى وانقضى قول أبي الغول:

عَسَمْتُ الْأَيَّامَ أَنْ يَرْجِعَ

مَنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

وقال ابن الطُّرَيْقِ:

فَلَوْ كُنْتُ أُدْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَائِنًا،

وَأَنَّ جَدِيدَ الوُضَلِ قَدْ مَجَّدُ غَابِرَةٌ

وقال أبو الأَحْوَصِ:

كَمْ مِنْ ذَوِي خُلَّةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمْ

كَانُوا، فَأَمْسُوا إِلَى الْهَجْرَانِ قَدْ صَارُوا

وقال أبو زَيْنَبِ:

نَمْ أَضْحَكُوا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا،

وَمُلُّوكُمْ كَانُوا وَأَهْلٌ غَلَاءِ

وقال نصر بن حجاج وأدخل اللام على ما النافية:

ظَنَنْتُ بِي الْأَمْرَ الَّذِي لَوْ أَتَيْتُهُ،

لَمَا كَانَ لِي، فِي الصَّالِحِينَ، مَقَامٌ

وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

هَجَاؤُكَ إِلَّا أَنَّ مَا كَانَ قَدْ مَضَى

عَلَيَّ كَأَثَابِ الْحَرَامِ الْمُتَهَيِّمِ

وقال عبد الله بن عبد الأعلى:

يَا لَيْتَ ذَا حَبْرٍ عَنْهُمْ يُحْبِرُونَا،

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي، مَاذَا بَعَدْنَا فَعَلُوا؟

كنا وكانوا فما تَذْرِي عَلَيَّ وَهَمْ،

أَنَحْنُ فِيمَا لَيْتُنَا أَمْ هُمْ عَجَلُوا؟

أي نحن أبطأنا؛ ومنه قول الآخر:

فَكَيْفَ إِذَا مَرَزَتْ بَدَارَ قَوْمٍ،

وَجِيرَانٍ لَنَا كَسَانُوا كَرَامٍ

وتقديره: وجيران لنا كرام انْقَضُوا وذهب لجودهم؛ ومنه ما

أشده ثعلب:

فَلَوْ كُنْتُ أُدْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَائِنًا،

حَذِرْتُكَ أَيَّامَ الشُّوَاذِ سَلِيمٍ^(١)

ولكن حَيْبَبُ الصَّرْمِ شَيْعًا أُطِيقُهُ،

إِذَا رُمْتُ أَوْ حَاوَلْتُ أَمْرَ عَرِيمٍ

ومنه ما أشده الخليل لنفسه:

بَلِّغَا عَنِّي الْمُتَجِمِ أَنِّي

كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَى الْكُورَاكِبِ،

عَالِمٌ إِنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَا

نَ قَضَاءٍ مِنَ الْمُتَهَيِّمِ وَاجِبٌ

ومن شواهد ما معنى اتصال الزمان من غير انقطاع قوله سبحانه

وتعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾؛ أي: لم يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ؛

وقال المتلمس:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَاؤُ صَعَّرَ خَدَّهُ،

أَقْسَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَرُّوَمَا

وقول الفرزدق:

وَكَنَّا إِذَا الْجَبَاؤُ صَعَّرَ خَدَّهُ،

صَرَّيْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْفِئِينَ عَلَى الْكَرْدِ

وقول قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

وَكَنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سِئَةً

أَسْبَبَ بِهَا، إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا

وفي القرآن العظيم أيضاً: إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم

مُشْكُورًا؛ وفيه: إنه كان لآياتنا عيندا؛ وفيه: كان مزاجها

زنجبيلًا. ومن أقسام كان الناقصة أيضاً أن تأتي بمعنى صار

كقوله سبحانه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾؛ وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا

انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾؛ وفيه: فكانت هباءً

مُنْتَبِئًا؛ وفيه: وكانت الجبال كئيباً مهيباً؛ وفيه: كيف نكلتم من

كان في المهدي صبياً؛ وفيه: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها؛

أي صرنا إليها؛ وقال ابن أحرر:

بَعْدَهَا قَفْرٌ، وَالْمَطِيئِ كَأَنَّهَا

قَطَا الْحَزْنِ، قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا بِيَوْضَهَا

وقال شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْطَرِ يصف قَتْلَ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسِ:

فَكَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُؤَسِّدْ،

وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ يَحْمَازَا

(١) قوله: أَيَّامَ الْفَوَاذِ سَلِيمٍ كذا: بالأصل برفع سليم وعليه فنيه مع قوله غريم

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَّجِمِجِمِ

وهذا البيت أنشده في ترجمة كنان ونسبه لزهير، قال: وتقول
كَانَ كَوْنًا وَكَيْتُونَةً أَيْضًا، شَبَّهَهُ بِالْحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ مِنْ
ذَوَاتِ الْبِيَاءِ، قَالَ: وَلَمْ يَجِيءَ مِنَ الْوَاوِ عَلَى هَذَا إِلَّا أَحْرَفُ:
كَيْتُونَةٌ وَهَيْغُوعَةٌ وَدَيْمُومَةٌ وَفَيْدُودَةٌ، وَأَصْلُهُ كَيْتُونَةٌ، بِتَشْدِيدِ الْبِيَاءِ،
فَحَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا مِنْ هَيْوَيْ وَمَيْتٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالُوا كَوْتُونَةٌ
لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُولٌ، وَأَمَّا الْحَيْدُودَةُ فَأَصْلُهُ فَعْلُولَةٌ بِفَتْحِ
الْعَيْنِ فَسَكَنْتِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَصْلُ كَيْتُونَةٌ كَيْتُونُوتَةٌ، وَوَزْنُهَا
فَيْعْلُولَةٌ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَاوُ بِيَاءً فَصَارَ كَيْتُونَةٌ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْبِيَاءَ
تَخْفِيفًا فَصَارَ كَيْتُونَةٌ، وَقَدْ جَاءَتْ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى الْأَصْلِ؛ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْشَدَنِي التُّهْمَلِيُّ:

قَدْ فَارَقْتُ قَرِيْبَهَا السَّرِيْبَةَ،
وَسَخَطْتُ عَنْ دَارِهَا الطَّيْبِيْنَ
يَا لَيْتَ أَنَا ضَمُّنَا سَفِيْنِهِ،
حَسْبَى يَسُوْدُ الْوَضَلُ كَيْتُونَهُ

قال: والحيثودية أصل وزنها فيعلولة، وهو حيثودودة، ثم فعل بها
ما فعل بكيتونة. قال ابن بري: وأعلم أنه يلحق بباب كان
وأخواتها كل فعلٍ شلِبَ الدلالة على الحدث، وجُرِدَ للزمان
وجاز في الخير عنه أن يكون معرفة ونكرة، ولا يتم الكلام
دونه، وذلك مثل عادٍ وَرَجَعَ وَأَضَى وَأَتَى وجاء وأشابهها كقول
الله عز وجل: ﴿يَأْتِ بِبَصِيرَةٍ﴾، وكقول الخوارج لابن عباس:
ما جاءت حاجتك أي ما صارت؛ يقال لكل طالب أمر يجوز
أن يتلغمه وأن لا يبلغه. وتقول: جاء زيد الشريف أي صار زيد
الشريف؛ ومنها: طَلِقَ يفعل، وَأَخَذَ يَكْتُبُ، وَأَنْشَأَ يقول، وَجَعَلَ
يقول. وفي حديث توبة كعب: رأى رجلاً لا يزول به الشراب
فقال كُنْ أبا حَيْثَمَةَ أَي صِرْهُ. يقال للرجل يُرَى مِنْ بُعْدٍ: كُنْ
فلاناً أَي أنت فلان أو هو فلان. وفي حديث عمر، رضي الله
عنه: أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بَدَأَ الهَيْعَةَ، فقال: كُنْ أبا
مسلم، يعني الخولاني.

ورجل كُنَيْيٌّ: كبير، نسب إلى كُنْثٍ. وقد قالوا كُنَيْيٌّ نسب
إلى كُنْثٍ أيضاً، والنون الأخيرة زائدة؛ قال:

وَمَا أَنَا كُنَيْيٌّ، وَلَا أَنَا عَاجِئٌ،

وَسُرُّ الرُّجَالِ الْكُنَيْيُّ وَعَاجِئٌ

ومن أقسام كان الناقصة أيضاً أن يكون فيها ضمير الشأن
والقصة، وتفرقتها من اثني عشر وجهاً لأن اسمها لا يكون إلا
مضمراً غير ظاهر، ولا يرجع إلى مذكور، ولا يقصد به شيء
بعينه، ولا يؤكد به، ولا يعطف عليه، ولا يبدل منه، ولا
يستعمل إلا في التفضيم، ولا يخبر عنه إلا بجمله، ولا يكون
في الجملة ضمير، ولا يتقدم على كان؛ ومن شواهد كان
الزائدة قول الشاعر:

بِاللَّهِ قَوْلُوا بِأَجْمَعِكُمْ:

يَا لَيْتَ مَا كَانَ لَمْ يَكُنِ

كان الزائدة لا تُرَادُ أَوْلًا، وَإِنَّمَا تُرَادُ حَشْوًا، وَلَا يَكُونُ لَهَا اسْمٌ
وَلَا خَبَرٌ، وَلَا عَمَلٌ لَهَا؛ وَمِنْ شَوَاهِدِهَا بِمَعْنَى يَكُونُ لِلْمُسْتَقْبَلِ
مِنَ الزَّمَانِ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ:

وَإِنِّي لَأَتِيكُمْ تَشَكَّرُ مَا مَضَى

مِنَ الْأَمْرِ، وَاشْتِجَازَ مَا كَانَ فِي عَدِ

وَقَالَ سَلَمَةُ الْجُعْفِيُّ:

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ،

فَكَيْفَ يَبِينُ كَانَ مِيعَادَهُ الْحَشْرَا؟

وقد تأتي تكون بمعنى كان كقول زياد الأعجمي:

وَأَنْصَحُ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا،

وَلَقَدْ يَكُونُ أَحَادِمٌ وَدَبَائِحُ

ومنه قول جرير:

وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشُّبَابِ بَصِيرًا

قال: وقد يجيء خبر كان فعلاً ماضياً كقول حميد الأرقط:

وَكُنْتُ جَلْتُ الشُّيْبَ وَالتَّجْدِيئَا

وَالسَّهْمَ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَمْرِيْنَا

وكقول الفرزدق:

وَكُنَّا وَرَثَانَهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ،

طَوِيلًا سَوَارِيهِ، شَدِيدًا دَعَائِمُهُ

وقال عبدة بن الطبيب:

وَكَانَ طَوِيٌّ كُنْشًا عَلَى مُشْتَكِكِيَّةٍ،

الفعل إلى ني، ولكن تقول صَبَرْتُ نفسي وَصَبَرْتُ نَفْسِي، وليس يضاف من الفعل إلى ني إلا حرف واحد وهو قولهم كُنْشِي وَكُنْشِي؛ وأنشد:

وما كُنْتُ كُنْشِيًّا، وما كُنْتُ عَاجِئًا،

وَشَرُّ الرِّجَالِ الكُنْشِيُّ وَعَاجِئُ

فجمع كُنْشِيًّا وَكُنْشِيًّا في البيت. ثعلب عن ابن الأعرابي: قيل لَصَبِيحٍ من العرب ما بَلَغَ الكَبِيرُ من أَيْكٍ؟ قالت: قد عَجَبَنَ وَخَبِرَ وَثَنِي وَثُنْتُ وَالصَّقَى وَأَوْرَصَ وَكَانَ وَكَنْتُ. قال أبو العباس: وأخبرني سلمة عن الفراء قال: الكُنْشِيُّ في الجسم، والكَايَشِيُّ في الخُلُقِ. قال: وقال ابن الأعرابي إذا قال كُنْتُ شَاتِبًا وَشَجَاعًا فهو كُنْشِيٌّ، وإذا قال كَانَ لي مال فَكُنْتُ أُعْطِي منه فهو كَايَشِيٌّ. وقال ابن هانئ في باب المجموع مُثَلِّمًا: رجل كِنْتَاؤُ وَرَجُلَانِ كِنْتَاؤَانِ وَرَجَالِ كِنْتَاؤُونَ، وهو الكثير شعر اللحية الكُنْهَاءُ؛ ومنه: جَحَلٌ سِنْدَاؤُ وَسِنْدَاؤَانٌ وَسِنْدَاؤُونَ، وهو الفسيح من الإبل في مِشِيَّتِهِ، وَرَجُلٌ فِنْدَاؤُ وَرَجُلَانِ فِنْدَاؤَانِ وَرَجَالٌ فِنْدَاؤُونَ، مهموزات. وفي الحديث: دخل عبد الله بن مسعود المسجدَ وعامة أهله الكُنْشِيُّونَ، فقلتُ: ما الكُنْشِيُّونَ؟ فقال: الشُّبُوخُ الذين يقولون كَذَا، وَكَانَ كَذَا، وَكَنْتُ كَذَا، فَكَانَهُ منسوب إلى كُنْتُ. يقال: كَانَكَ وَاللهُ قد كُنْتُ وَصِرْتُ إلى كَانَ وَكُنْتُ أَي صِرْتُ إلى أَن يقال عنكَ: كَانَ فلان، أَوْ يقال لك في حاله الهَزَمُ: كُنْتُ مَرَّةً كَذَا، وَكَنْتُ مَرَّةً كَذَا. الأزهرى في ترجمة كُنْتُ: ابن الأعرابي كُنْتُ فلانٌ في خَلْقِهِ وَكانَ في خَلْقِهِ، فهو كُنْشِيٌّ وَكَايَشِيٌّ. ابن بُرْزُج: الكُنْشِيُّ القوي الشديد؛ وأنشد:

قد كُنْتُ كُنْشِيًّا، فَأَصْبَحْتُ عَاجِئًا،

وَشَرُّ رِجَالِ النَّاسِ كُنْتُ وَعَاجِئُ

يقول: إذا قام اغْتَجَحَ أَي عَمَدَ على كُرْسُوْعِهِ، وقال أبو زيد: الكُنْشِيُّ الكبير؛ وأنشد:

فَلَا تَسْضُرْ بِكُنْشِيِّ كَبِيرِ

وقال عَدِي بن زيد:

فَاكْتَيْتُ، لَا تَكُ عَجْدًا طَائِرًا،

وَاحْذِرِ الْأَقْصَالَ مِثْلًا وَالنُّوْرَ

قال أبو نصر: اَكْتَيْتُ اِضْضَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ، وقال غيره: الاكْتِيَاتُ الخسوع؛ قال أبو زَيْد:

مُسْتَضْرَعٌ مَادَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَيْتٌ

لِلْعَظِيمِ مُجْتَلِيْمٌ مَا فَوْقَهُ فَتَعُ

قال الأزهرى: وَأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال لا يقال فَعَلْشِيٌّ إِلا من الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين، مثل ظَلَنْشِيٌّ وَرَأَيْشِيٌّ، وَمَحَالٌ أَن تقول ضَرَبْشِيٌّ وَصَبَرْشِيٌّ لِأَنَّهُ يشبه إضافة

وزعم سيبويه أن إخراجَه على الأصل أُنيس فتقول كُونِيٌّ، على حَدِّ ما يُوجِبُ النَّسَبَ إلى الحكاية. الجوهري: يقال للرجل إذا شاخ هو كُنْشِيٌّ، كأنه نسب إلى قوله كُنْتُ في شبابي كذا؛ وأنشد:

فَأَصْبَحْتُ كُنْشِيًّا، وَأَصْبَحْتُ، عَاجِئًا،

وَشَرُّ خِصَالِ المَرءِ كُنْتُ وَعَاجِئُ

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

إذا ما كُنْتُ مُتَلَمِّسًا لِعَوْنِ،

فَلَا تَضْرِبْ بِكُنْشِيِّ كَبِيرِ

فَلَيْسَ بِمُدْرِكِ شَيْئًا بِسَفِيٍّ،

وَلَا سَمْعِ، وَلَا نَسْظَرِ بِصَمِيرِ

وفي الحديث: أنه دخل المسجدَ وعائمه أهله الكُنْشِيُّونَ، هم الشُّبُوخُ الذين يقولون كَذَا، وَكَانَ كَذَا، وَكَنْتُ كَذَا، فَكَانَهُ منسوب إلى كُنْتُ. يقال: كَانَكَ وَاللهُ قد كُنْتُ وَصِرْتُ إلى كَانَ وَكُنْتُ أَي صِرْتُ إلى أَن يقال عنكَ: كَانَ فلان، أَوْ يقال لك في حاله الهَزَمُ: كُنْتُ مَرَّةً كَذَا، وَكَنْتُ مَرَّةً كَذَا. الأزهرى في ترجمة كُنْتُ: ابن الأعرابي كُنْتُ فلانٌ في خَلْقِهِ وَكانَ في خَلْقِهِ، فهو كُنْشِيٌّ وَكَايَشِيٌّ. ابن بُرْزُج: الكُنْشِيُّ القوي الشديد؛ وأنشد:

قد كُنْتُ كُنْشِيًّا، فَأَصْبَحْتُ عَاجِئًا،

وَشَرُّ رِجَالِ النَّاسِ كُنْتُ وَعَاجِئُ

يقول: إذا قام اغْتَجَحَ أَي عَمَدَ على كُرْسُوْعِهِ، وقال أبو زيد: الكُنْشِيُّ الكبير؛ وأنشد:

فَلَا تَسْضُرْ بِكُنْشِيِّ كَبِيرِ

وقال عَدِي بن زيد:

فَاكْتَيْتُ، لَا تَكُ عَجْدًا طَائِرًا،

وَاحْذِرِ الْأَقْصَالَ مِثْلًا وَالنُّوْرَ

قال أبو نصر: اَكْتَيْتُ اِضْضَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ، وقال غيره: الاكْتِيَاتُ الخسوع؛ قال أبو زَيْد:

مُسْتَضْرَعٌ مَادَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَيْتٌ

لِلْعَظِيمِ مُجْتَلِيْمٌ مَا فَوْقَهُ فَتَعُ

قال الأزهرى: وَأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال لا يقال فَعَلْشِيٌّ إِلا من الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين، مثل ظَلَنْشِيٌّ وَرَأَيْشِيٌّ، وَمَحَالٌ أَن تقول ضَرَبْشِيٌّ وَصَبَرْشِيٌّ لِأَنَّهُ يشبه إضافة

سَرَاءُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَوْا

على كَانِ الْمُسْوَمَةِ الْعِرَابِ

أي على المُسْوَمَةِ العِرابِ. وروى الكسائي عن العرب: نزل فلان على كان ختنه أي نزل على ختنه؛ وأنشد الفراء:

جَادَتْ بِكَفِّي كَانٌ مِنْ أَرْمَى الْبَشْرِ

أي جادت بكفي من هو من أرمى البشر؛ قال: والعرب تدخل كان في الكلام لغواً فتقول مُرٌّ على كان زيد؛ يريدون مُرٌّ على زيد فأدخل: كان لغواً؛ وأما قول الفرزدق:

فَكَيْفَ وَلَوْ مَسْرُوتَ بَدَارِ قَوْمِ،

وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِسْرَامِ؟

ابن سيده: فزعم سيبويه أن كان هنا زائدة، وقال أبو العباس: إن تقديره وجيران كرام كانوا لنا، قال ابن سيده: وهذا أسوغ لأن كان قد عملت ههنا في موضع الضمير وفي موضع لنا، فلا معنى لما ذهب إليه سيبويه من أنها زائدة هنا، وكان عليه كَوْنًا وكياناً واكتناناً: وهو من الكفالة. قال أبو عبيد: قال أبو زيد اكتنت به اكتياناً والاسم منه الكيانة، وكنت عليهم أكون كَوْنًا مثله من الكفالة أيضاً. ابن الأعرابي: كان إذا كفل. والكيانة: الكفالة، كنت على فلان أكون كَوْنًا أي تكفلت به. وتقول: كنتك، وكنت إياك كما تقول ظنتك زيدا وظنتك زيدا إياك، تصغ المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخبر، لأنهما منفصلان في الأصل، لأنهما مبتدأ وخبر؛ قال أبو الأسود الدؤالي:

ذِعِ الْخَمْرَ تَشْرِبُهَا الْعَوَاةُ، فَإِنِّي

رَأَيْتُ أَحَاها مُجْرِباً لِمَكَايِها

فإن لا يَكُنْها أو تَكُنْها، فإنه

أَحوها، غَدَتْهُ أُمُّه بِلِبَايِها

يعني الريب. والكُونُ: واحد الأَكْوَانِ.

وتسغ الكيان: كتاب للعجم؛ قال ابن بري: تسغ الكيان بمعنى سماع الكيان، وتسغ بمعنى ذكر الكيان، وهو كتاب ألفه أرسطو. وكيوان زحل: القول فيه كالقول في خيوان، وهو مذكور في موضعه، والمانع له من الصرف العجمة، كما أن

المانع لخيوان من الصرف إنما هو التأنيث وإرادة البقعة أو الأرض أو القرية. والكانون: إن جعلته من الجكن فهو فاعول، وإن جعلته فعلاً على تقدير قزبوس فالألف فيه أصلية، وهي من الواو، سمي به مؤقّد النار.

كوه: كوة كوها: تحير. وتكوهت عليه أموره: تفرقت واتسعت، وربما قالوا كَهْتُهُ وكَهْتُهُ في معنى اشتكته. وفي الحديث: فقال ملك الموت لموسى، عليه الصلاة والسلام، كُتُه في وجهي، ورواه اللحياني: كُتُه في وجهي، بالفتح.

كوي: الكي: معروف إحراق الجلد بحديدة ونحوها، كواه كياً. وكوى البيطار وغيره الدابة وغيرها بالمكواة يكوي كياً وكية، وقد كَوَيْتُهُ فَأَكْتَوَيْتُهُ. وفي المثل: أجز الطب الكي

الجوهري: آخر الدواء الكي، قال: ولا تقل آخر الدواء الكي وفي الحديث: إنني (١) لأغتسل من الجنابة قبل امرأتي ثم أتكوي بها أي أشدني بمباشرتها وحر جسمها، وأصله من الكي.

والمكواة: الحديدية الميسم أو الرصنة التي يكوي بها؛ وفي المثل:

قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْزُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ

يضرب هذا للرجل يتوقع الأمر قبل أن يحل به؛ قال ابن بري: هذا المثل يضرب للبخيل إذا أعطى شيئاً مخافة ما هو أشد منه، قال: وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص، قاله في بعضهم، وأصله أن مسافر بن أبي عمرو سقى بطنه فداواه عبادي وأخمي مكاويه، فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر إليه جعل يضرب فقال مسافر:

الْعَيْزُ يَضْرِبُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ

فأرسلها مثلاً. قال: ويقال إن هذا يضرب مثلاً لمن أصابه الخوف قبل وقوع المكروه.

وفي الحديث: أنه كوى سعد بن معاذ لينقطع دم جرحه؛ الكي بالنار: من العلاج المعروف في كثير من الأمراض،

(١) قوله وفي الحديث إنني.. الخ في النهاية: وفي حديث ابن عمر إنني لاغتسل الخ.

وَكُوَيْ: نجم من الأنواء، قال ابن سيده: وليس يثبت.
 كياً: كاء عن الأمر يَكِيءُ كَيْئاً وكَيْئاً: نَكَلَ عنه، أو نَبِثَ عنه
 عينه فلم يُرِدْهُ.
 وأَكَاءَ إِكَاءَةً وإِكَاءً إذا أراد أفرأ ففاجأه، على تَقِيَّةَ ذلك، فَرَدَّهُ
 عنه وهابته وَجِبْنَ عنه^(١).

وَأَكَأْتُ الرَّجُلَ وَكُنْتُ عنه: مثل كَيْتُ أَكَيْغُ. وَالكَيْئُ وَالكَيْءُ
 وَالكَاءُ: الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَانُ. قال الشاعر:

وَأَسَى لَكَيْءٍ عَنِ السُّوَيْبَاتِ^(٢)

إِذَا مَسَا السَّرِيسِيُّ أَمْسَى مَسْرَسُوَّةً

وَرَجُلٌ كَيْئَةٌ وَهُوَ الْجَبَانُ.

وَدَعِ الْأَمْرَ كَيْئَاتِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَيْئَاتِهِ، أَي عَلَى مَا هُوَ بِهِ ،
 وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ.

كَيْتٌ: التَّكْيِيتُ: تَيْبِيرُ الْجِهَازِ.

وَكَيْتَ الْجِهَازَ: تَيْبَرَهُ. وَقَوْلُ: كَيْتَ جِهَازَكَ؛ قَالَ:

كَيْتَ جِهَازَكَ، إِثْمًا كُنْتُ مُرْتَجِلًا،

إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَدْوَادِكَ السَّبْعَا

وكان من الأمر كَيْتٌ وَكَيْتٌ، وإن شئت كسرت التاء، وهي
 كناية عن القِصَّةِ أو الأَحْوَثة؛ حكاها سيويه: قال الليث: تقول
 العرب كان من الأمر كَيْتٌ وَكَيْتٌ، قال: وهذه التاء في الأصل
 هاء، مثل ذَيْتٌ وَذَيْتٌ، وأصلها كَيْتٌ وَذَيْتٌ، بالتشديد، فصارت
 تاء في الوصل. وفي الحديث: بغسما لأحدكم أن يقول:
 نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ! قال ابن الأثير: هي كناية عن الأمر،
 نحو كذا وكذا. وفي النوادر: كَيْتُ الْوَكَاءِ تَكْيِيتًا وَخَشَاهُ،
 بمعنى واحِدٍ.

كَيْجٌ: الْكَيْجُ: الْفِدَامَةُ وَالْحِمَامَةُ.

كَيْجٌ: ذكره الجوهري مع كوح في ترجمة واحدة؛ قال ابن
 سيده: الْكَيْجُ وَالْكَاحُ عُرْضُ السَّجْبِلِ. وقال غيره:

(١) عبارة القاموس: أكاءه إكائة وإكاءة؛ فاجأه على تقيفة امرأه فهاه ورجع
 عنه.

(٢) وقوله هواني لكيء الخ هو كما ترى في غير نسخة من التهذيب وذكره
 المؤلف في أب وفسره.

وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكَيْءِ، فقيل: إنما
 نُهِيَ عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يَحْسِمُ
 الدَّاءَ، وإذا لم يُكْوِ الْعَضُو عَطِبَ وبطل، فنهاهم عنه إذا كان
 على هذا الوجه، وأباحه إذا جعل سبباً للشفاء لا علة له،
 فإن الله عز وجل هو الذي يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لا الكَيْءِ ولا
 الدَّوَاءِ، وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس، يقولون: لو شرب
 الدَّوَاءَ لم يمِتْ، ولو أَقَامَ ببلده لم يقتل، ولو أَكْتَوَى لم
 يَعْطَبْ؛ وقيل: يحتمل أن يكون نهيه عن الكَيْءِ إذا استعمل
 على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه،
 وذلك مكروه، وإنما أبيض التداوي والعلاج عند الحاجة إليه،
 ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل كقوله: الذين لا
 يَسْتَرْفِقُونَ ولا يَكْتُمُونَ وعلى ربهم يتوكلون. والتوكلُ: درجة
 أخرى غير الجواز، والله أعلم.

وَالكَيْءُ: مَوْضِعُ الْكَيْءِ. وَالكَوَايَا: يَسْمُ الْكُوَى بِهِ.

وَأَكْتَوَى الرَّجُلُ يَكْتُوِي أَكْتِوَاءً: اسْتَعْمَلَ الْكَيْءَ؛ وَاسْتَكْوَى
 الرَّجُلُ: طَلَبَ أَنْ يَكُوَى. وَالكَوَاءُ: قَوْلُ مِنَ الْكَوَايِ.

وَكَوَاهُ بَعِينُهُ إِذَا أَحْدَثَ إِلَيْهِ النَّظَرَ. وَكُوْتُهُ الْعَقْرَبُ: لِدَغْتِهِ.
 وَكَوَاوَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا شَامَتْهُ مِثْلَ كَاوَيْتِهِ.

وَرَجُلٌ كَوَاءٌ: خَبِيثُ اللِّسَانِ شَتَامٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَاهُ عَلَى
 التَّشْبِيهِ. وَأَكْتَوَى: تَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِ.

وَأَبُو الْكُوَاءِ: مَنْ كَتَى الْعَرَبُ.

وَالكُوَى وَالكُوَّةُ: الْحَزَقُ فِي الْحَائِظِ وَالتَّقَبُّ فِي الْبَيْتِ وَنَحْوَهُ ،
 وَقِيلَ: التَّذَكِيرُ لِلْكَبِيرِ وَالتَّنَائِثُ لِلصَّغِيرِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ
 هَذَا بِشَيْءٍ. قَالَ اللَّيْثُ: تَأْسِيسُ بِنَائِثًا مِنْ ك وَ ي كَأَنَّ أَصْلَهَا
 كَوَى ثُمَّ أَدْغَمْتَ الْوَاوَ فِي الْيَاءِ فَجَعَلْتَ وَأَوَّاءً مُشَدَّدَةً، وَجَمَعَ
 الْكُوَّةَ كِيَوَى، بِالْقَصْرِ نَادِرٌ، وَكُوَاهُ بِالْمَدِّ، وَالْكَافُ مَكْسُورَةٌ
 فِيهِمَا مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَنْ قَالَ كُوَّةً فَفَتَحَ
 فَجَمَعَهُ كُوَاهُ مَمْدُودٌ، وَالْكَوَّةُ، بِالضَّمِّ لَعْنَةٌ، وَمَنْ قَالَ كُوَّةً فَضَمَّ
 فَجَمَعَهُ كِيَوَى مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ
 هَذَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: جَمَعَ الْكُوَّةَ كُوَى كَمَا بِقَالَ قَزِيَّةٌ وَقَوَى.
 وَكُوَى فِي الْبَيْتِ كُوَّةً: عَمِلَهَا. وَتَكُوَى الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي
 مَوْضِعٍ ضَبَّيْنِ فَتَقَبَّضَ فِيهِ.

اعتلت ميت تموت عن فَعَلٍ يَفْعَلُ، ولم يجيء تموت على ما كَثُرَ في فَعَلٍ. قال: وقوله عز وجل: ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾؛ قال الأَخْفَشُ: معناه أَخْفِيهَا. الليث: الكَيْدُ من المَكِيدَةِ، وقد كاده مَكِيدَةً. والكَيْدُ: السُّبْتُ والمَكْرُ؛ كاده يَكِيدُه كَيْدًا ومَكِيدَةً، وكذلك المَكَايِدَةُ. وكلُّ شيءٍ تعالجه، فأنت تَكِيدُه. وفي حديث عمرو بن العاص: ما قولك في عَقُولِ كَادها خالقتها؟ وفي رواية: تلك عَقُولُ كَادها بارئها أي أرادها بسوء. يقال: كَيْدْتُ الرجلَ أَيَكِيدُه. والكَيْدُ: الاحتيالُ والاجتهاد، وبه سميت الحرب كَيْدًا.

وهو يَكِيدُ بنفسه كَيْدًا: يجود بها ويسوق بيباقًا. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، دخل على سعد بن معاذ وهو يَكِيدُ بنفسه فقال: جزاك الله من سيّد قومٍ فقد صدّقتُ الله ما وعدته وهو صادقٌ ما وعدك، يَكِيدُ بنفسه: يريد التُّزَعُ. والكَيْدُ: الشُّؤْفُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: تخرج المرأة إلى أبيها يَكِيدُ بنفسه أي عند نزع روجه وموته. الفراء: العرب تقول: ما كَيْدْتُ أَيْلُغُ إليك وأنت قد بلغت؛ قال: وهذا هو وجه العربية؛ ومن العرب من يدنجل كاد ويكاد في اليقين وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يُجَعَلُ يقينًا. وقال الأَخْفَشُ في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا﴾؛ حمل على المعنى وذلك أنه لا يراها، وذلك أنك إذا قلت كادَ يفعلُ إنما تعني قارب الفعل، ولم يفعل على صحة الكلام، وهكذا معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد أجازت لم يَكِدْ يَفْعَلُ وقد فعل بعد شدة، وليس هذا صحة الكلام لأنه إذا قال كادَ يفعلُ فإيما يعني قاربَ الفعل، وإذا قال لم يَكِدْ يَفْعَلُ يقول لم يقارب الفعل إلا أن اللغة جاءت على ما نُقِرُّ؛ قال: وليس هو على صحة الكلمة. وقال الفراء: كلما أخرج يده لم يكد يراها من شدة الظلمة لأن أقل من هذه الظلمة لا ترى اليد فيه، وأما لم يكد يقوم فقد قام، هذا أكثر اللغة. ابن الأنباري: قال اللغويون كدْتُ أَفْعَلُ معناه عند العرب قاربْتُ الفعل، ولم أفعل وما كَيْدْتُ أَفْعَلُ معناه فَعَلْتُ بعد إِنْطَاء. قال: وشاهده قوله تعالى: ﴿فَذَبْحُوهَا وما كادوا يفعلون﴾؛ معناه فعلوا بعد إبطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم. وقد يكون: ما كَيْدْتُ أَفْعَلُ بمعنى ما فَعَلْتُ ولا قاربْتُ إذا أُكِدَ الكلامُ بِأَكَادٍ. قال أبو بكر في قولهم: قد كاد فلان

عَرَضُ الجبلِ وَأَعْلَظُه، وقيل: هو سَفْحُه وسَفْحُه سنده، والجمع أكياح وكَيُوح؛ وقال الأزهري: قال الأصمعي الكَيْحُ ناحية الجبل؛ وقال روبة:

عن ضَلْدٍ من كَيْحنا لا تَكُلُئُهُ
قال: والوادي ربما كان له كَيْحٌ إذا كان في حرف غليظ، فحرفه كَيْحُه، ولا يُعَدُّ الكَيْحُ إلا ما كان من أصلب الحجارة وأخشنها. وكلُّ سَدِّ جبلٍ غليظ: كَيْحٌ؛ وإنما كَوَّحُه حُشِنَتْه وَعَظَّه والجماعة الكَيْحَة؛ وقال الليث: أسنانُ كَيْحٌ؛ وأنشد:

ذا حَنَكٍ كَيْحٍ كَحَبِّ القَلْبِ
والكَيْحُ: صَفْعُ الحرفِ وَصَفْعُ سَدِّ الجبلِ. وفي قصة يونس، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: فوجهه في كَيْحٍ يُضَلِّي؛ الكَيْحُ، بالكسر، والكاح: سَفْعُ الجبلِ وسنَدُه.

كيد: كادَ يَفْعَلُ كذا كَيْدًا: قَارَبَ. قال ابن سيده: قال سيبويه: لم يستعملوا الاسم والمصدر اللذين في موضعهما يفعل في كاد وعسى، يعني أنهم لا يقولون كادَ فاعلاً أو فاعلاً فترك هذا من كلامهم للاستغناء بالشيء عن الشيء، وربما خرج في كلامهم؛ قال تَابُطُ شَرًّا:

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وما كَيْدْتُ آتِبًا،

وكم مِثْلِهَا فارقَتْها، وهي تُضْفَرُ

قال: هكذا صحة هذا البيت، وكذلك هو في شعره، فأما رواية من لا يضبطه وما كنت آتِبًا ولم أكُ آتِبًا فليبعده عن ضبطه؛ قال: قال ذلك ابن جنبي، قال: ويؤكد ما رويناه نحن مع وجوده في الديوان أن المعنى عليه ألا ترى أن معناه فَأَبْتُ وما كدْتُ أُزُوبٌ؛ فأما كدْتُ فلا وجه لها في هذا الموضوع، ولا أَفْعَلُ ذلك ولا كيدًا ولا هتأ. قال ابن سيده: وحكى سيبويه أن ناسًا من العرب يقولون كَيْدٌ زَيْدٌ يفعل كذا؛ وقال أبو الخطاب: وما زيل يفعل كذا؛ يريدون كادَ وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف في فَعَلٍ كما نقلوا في فَعَلْتُ؛ وقد روي بيتُ أبي خراش:

وكَيْدٌ صَبَاغُ الغُفِّ بِأَكْلُنْ جِحْتِي،

وكَيْدٌ خِراشٌ يومَ ذلكَ بَيْتِمْ

قال سيبويه: وقد قالوا كدْتُ تكادُ فاعتلت من فَعَلُ يَفْعَلُ، كما

به الكفار، إنهم يُخاتلون النبي ﷺ، ويُظهِرون ما هم على خلافه؛ وأكيد كيداً؛ قال: كَيْدَ اللَّهِ تَعَالَى لِهِمْ اسْتَدْرَاجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. ويقال: فلان يَكِيدُ أَمراً ما أَدْرِي ما هو إذا كان يُرِيدُهُ وَيُخَالِ لَهُ وَيَسْعَى لَهُ وَيُخِيلُهُ. وقال: بَلَّغُوا الأَمْرَ الَّذِي كَادُوا، يريد: طلبوا أو أرادوا؛ وأنشد أبو بكر في كاد بمعنى أراد للأفوه:

فَإِنْ تَسَجَّنَحْ أوتَادُ وَأَعْمِدَةٌ

وساكن، بَلَّغُوا الأَمْرَ الَّذِي كَادُوا

أراد الذي أرادوا؛ وأنشد:

كَادَتْ وَكَيْدَتْ، وتلك حَيْرٌ إِرَادَةٌ،

لو كان مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ ما مَضَى

قال: معناه أرادت وأرذت. قال: ويحتمله قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا﴾، لأن الذي عَاتَيْنِ مِنَ الظُّلُمَاتِ آيَتَهُ مِنَ التَّأْمَلِ لِيَدِهِ وَالْإِبْصَارِ إِلَيْهَا. قال: ويراها بمعنى أن يراها فلما أسقط أن رفع كقولته تعالى: ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾؛ معناه أن أعبد.

كبير: الكبير: كبير الحداد، وهو زق أو جلد غليظ ذو حافات، وأما المبني من الطين فهو الكور. ابن سيده: الكبير الرق الذي يَنْفُخُ فِيهِ الحداد، والجمع أكيارٌ وكيرة. وفي الحديث: مثل الجليس السوء مثل الكبير، هو من ذلك؛ ومنه الحديث: المدينة كالكبير تنفي خبيثها وتضع طيبها؛ ولما نسر ثعلب قول الشاعر:

تَرَى أُنْفَا دُغْمًا قَبَاحًا، كأنها

مَقَادِيمُ أَنْخِيَارٍ، ضَخَامُ الأَرَانِبِ

قال: مقاديم الكيران تسود من النار، فكشركبيراً على كيران، وليس ذلك بمعروف في كتب اللغة؛ إنما الكيران جمع الكور، وهو الرخل، ولعل ثعلباً إنما قال مقاديم الأكيار. وكبير: بلد؛ قال عروة بن الورد:

إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ،

وَأَفْسَلُكَ بَيْنَ إِثْرَةِ وَكَبِيرِ

ابن بروج: أكارَ عليه يضربه، وهما يتكيران؛ بالياء وكبير: اسم جبل.

يَهْلِكُ؛ معناه قد قارب الهلاك ولم يَهْلِكْ، فإذا قلت ما كاد فلان يقوم، فمعناه قام بعد إبطاء؛ وكذلك كاد يقوم معناه قارب القيام ولم يقم؛ قال: وهذا وجه الكلام، ثم قال: وتكون كاد صلة للكلام، أجاز ذلك الأحفش وقطرب وأبو حاتم؛ واحتج قطرب بقول الشاعر:

سَرِيعٌ إِلَى الهَيْجَاءِ شَاكٍ سِلَاحُهُ،

فَمَا إِنْ يَكَادُ قِرْنُهُ يَنْتَفِسُ

معناه ما يَنْتَفِسُ قِرْنُهُ؛ وقال حسان:

وَتَكَادُ تَكْمَلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشُهَا

معناه وتكمل. وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا﴾؛ معناه لم يرها ولم يُقَارِبْ ذلك؛ وقال بعضهم: رآها من بعد أن لم يكد يراها من شدة الظلمة؛ وقول أبي ضمة الهذلي:

لَقَيْتُ لَبِيئَةَ السُّنَانِ فَكَبِهَ

بَنِي تَكَايِدُ طَعْنَةً وَتَأَيَّدُ

قال السكري: تَكَايِدُ تَشُدُّ.

وكادت المرأة: حاضت؛ ومنه حديث ابن عباس: أنه نظر إلى جوارٍ قد كَبَدْنَ فِي الطَّرِيقِ فَأَمَرَ أَنْ يَنْتَحِينَ؛ معناه حَضْنَ فِي الطَّرِيقِ. يقال: كادت تكيد كيداً إذا حاضت. وكاد الرجل: قاء. والكيد: القيء؛ ومنه حديث قتادة: إذا بَلَغَ الصَّائِمُ الكَيْدَ أَطْرَقَ؛ قال ابن سيده: حكاه الهروي في الغريبين. ابن الأعرابي: الكيدُ صياحُ العُرابِ يَجْهَدُ وَيَسْمَى إِجْهَادَ العُرابِ فِي صِبَاحِهِ كَيْدًا، وكذلك القيء. والكيدُ: إخراج الرُّئْدِ النَّازِ. والكيدُ: التدبير بباطل أو حق. والكيدُ: الحِيضُ. والكيدُ: الحرب. ويقال: غزا فلان فلم يلق كيداً. وفي حديث ابن عمر: أن رسول الله ﷺ، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيداً أي حرباً. وفي حديث صلح نجران: أن عليهم عارية السلاح إن كان باليمن كيد ذات عذر أي حرب ولذلك أنشأها. ابن بَرُوج: يقال من كادهما يتكادان. وأصحاب النحو يقولون يتكاردان وهو خطأ لأنهم يقولون إذا حَمِلَ أَحَدُهُمْ عَلَى ما يَكْرَهُ. لا والله ولا كيداً ولا همتاً؛ يريد لا أكاد ولا أهتم. وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة: كاد يكاد كان في الأصل كَيْدٌ يَكِيدُ. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾؛ قال الزجاج: يعني

كيس: الكَيْسُ: الخَفَّةُ والتوقُّدُ، كاسٌ كَيْسًا، وهو كَيْسٌ وكَيْسٌ، والجمع أَكْيَاسٌ، قال الحطيئة:

والله ما مَغَشَّرَ لأموا امرأً جُنْبًا،

في آلِ لُؤيِ بنِ شَافِسٍ، بأَكْيَاسٍ

قال سيبويه: كَشَرُوا كَيْسًا على أفعالٍ تشبيهاً بفاعلٍ، وبدلًا على أنه فَعِيلٌ أنهم قد سَلَمُوا فلو كان فَعْلًا لم يَسَلِمُوهُ^(١)؛ وقوله أشدُّه ثعلب:

فَكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسِ إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ،

وإن كُنْتَ فِي الحَقْمَقِي، فَكُنْ أَنْتَ أَحَقْمَقًا

إِنما كَشَرَهُ هنا على كَيْسِي لِمكان الحَقْمَقِي، أجزى الضدُّ مُجَرى ضدهُ، والأُنثى كَيْسَةٌ وكَيْسَةٌ. والكُوسَى والكَيْسِي: جماعة الكَيْسَةِ؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: وعندي أنها تأنيث الأَكْيَاسِ، وقال مرة: لا يوجد على مثالها إلا ضِيقِي وضُوقِي جمع ضِيقَةٍ، وطُوبِي جمع طُوبَةٍ ولم يقولوا طِيبِي، قال: وعندي إن ذلك تأنيث الأَفْعَلِ. الليث: جمع الكَيْسِ كَيْسَةٌ. ويقال: هذا الأَكْيَاسُ وهي الكُوسَى وهُنَّ الكُوسِيَّاتُ والنساءُ خاصَّةٌ؛ وقوله:

فما أدري أجمبتاً كان دَهْرِي

أم الكُوسِي، إِذَا جَدُّ الغَرِيمِ؟

أراد الكَيْسُ بناءً على فُعْلَى فصارت الياء واوًا كما قالوا طُوبِي من الطُوبِيبِ. وفي اغتسال المرأة مع الرجل. إِذَا كانت كَيْسَةٌ؛ أراد به حسن الأدب في استعمال الماء مع الرجل. وفي الحديث: وكان كَيْسٌ الفَعْلُ أَي حَسَنَةً، والكَيْسُ في الأمور يجري مجرى الرُفْقِ فيها. والكُوسَى: الكَيْسُ: عن الشيرازي، أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء كثيراً على الواو، وإن كان إدخال الياء على الواو أكثر لخفة الياء. ورجل مُكَيْسٌ: كَيْسٌ؛ قال رافع بن هُرَيْرٍ:

فَهَلَّا غَيْرَ عَمُّكُمْ ظَلَمْتُمْ،

إِذَا ما كُنْتُمْ مُتَظَلِّسِينا؟

(١) قوله «كشروا كيساً على أفعال» إلى قوله «لم يسلموه» هكذا في الأصل ومله في شرح القاموس.

عَفارِيتاً عَلِيٍّ وَأَكْلَ مالِي،

وَجُنْبًا عَلِيٍّ رِجالِ آخِرِينا!

فلو كنتم لَمُكَيْسَةً أَكاسَتْ،

وَكَيْسُ الأمِ يُعْرَفُ فِي البَيْتِ

ولكن أَفْئَكُمُ عَمَّمَتْ فَجَفَّئْتُمْ

غِشائاً، ما نَزَى فيكم سَمِينا!

أَي أَوْجِبُ لَأَن يَكُونَ البُؤنُ أَكْيَاسًا. وامرأةٌ مُكْيَاسٌ: تَلِدُ الأَكْيَاسَ. وأَكْيَسَ الرجلُ وأَكاسَ إِذا وُلِدَ لَهُ أولادٌ أَكْيَاسٌ. والثُّكَيْسُ: التَّظَرُّفُ. وَثُكَيْسُ الرجلِ: أَظْهَرُ الكَيْسِ. والكَيْسِي: نعت المرأة الكَيْسَةِ، وهو تأنيث الأَكْيَاسِ، وكذلك الكُوسِي، وقد كاس الولد يُكَيْسُ كَيْسًا وكَيْاسَةً. وفي الحديث عن النبي ﷺ: الكَيْسُ من دان نفسه وعَجِلَ لما بعد الموت أَي العاقل. وفي الحديث: أَيُّ المُؤْمِنينَ أَكْيَسُ أَي أَعْقَلُ. أبو العباس: الكَيْسُ العاقل، والكَيْسُ خلافُ الحَمَقِ، والكَيْسُ العقل، يقال: كاسٌ يُكَيْسُ كَيْسًا.

وزيدُ بنُ الكَيْسِ التَّمَرِيُّ: التَّسَابَةُ. والكَيْسُ: اسمُ رجلٍ، وكذلك كَيْسانٌ. وكَيْسانٌ أَيضاً: اسمٌ للغَدْرِ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قَطَن:

إِذَا كُنْتَ فِي سَعِيدٍ، وَأَمَّكَ مِنْهُمْ،

غَرِيباً فَلَا يَغْرُزُكَ خالِكَ مِنْ سَعِيدٍ

إِذَا ما دَعَوُا كَيْسانَ، كَانَتْ كُهوْلُهُم

إِلى الغَدْرِ أَسْعَى مِنْ سَبابِهِمِ الشُّرودِ

وذكر ابن دُرَيْدٍ أَن هذا للثَّمِيرِ بنِ تُوَلِّبِ فِي بني سَعْدِ وَهَمِ أَخوالِهِ. وقال ابن الأَعرابي: الغَدْرُ يَكْنَى أبا كَيْسانَ، وقال كراع: هي طائِفةٌ، قال: وكل هذا من الكَيْسِ. والرجل كَيْسٌ مُكَيْسٌ أَي ظريفٌ؛ قال:

أَما تَرانِي كَيْسًا مُكَيْسًا،

بَنَيْتُ بَعْدَ نايِعِ مُخَيِّسًا؟

المُكَيْسُ: المَعروفُ بالكَيْسِ. والكَيْسُ: الجَماعُ. وفي حديث النبي ﷺ: إِذا قَدِمْتُمْ على أَهالِكُمْ فَالْكَيسَ الكَيْسِ أَي جامِعَهُمْ طَلِبًا لِلوَلدِ، أَرادَ الجَماعَ فبجَعَلِ طَلِبَ الوَلدِ عَقْلاً. والكَيْسُ: طَلِبُ الوَلدِ. ابن بُرْج: أَكاسَ الرجلُ الرجلَ إِذا أَخَذَ بِناصِيَتِهِ، وَأَكاسَتِ المرأةُ إِذا جِاءَتْ بِوَلدِ

قال: وهذا يدل على أن الألف في كيصا بدل من التنوين إذا وقفت كما ذكر أبو علي. ورجل كَيْصٌ، بفتح الكاف؛ ينزل وحده؛ عن كراع. الليث: الكَيْصُ من الرجال القصيرُ التار. التهذيب عن أبي العباس: رجل كَيْصِيٌّ يا هذا، بالتنوين، ينزل وحده ويأكل وحده.

كيع: كاع يَكْبِعُ ويَكَاعُ؛ الأخيرة عن يعقوب، كَيْعاً وكَيْعُوْعَةً، فهو كَائِعٌ وكَاعٌ، على القلب؛ جين؛ قال:

حتى اشتفتُ نساءَ الحَيِّ ضاحيةً،

وأصْبَحَ السَّمْرُ عَشْرُؤُ مُثْبِتاً كاعِي

وفي الحديث: ما زالت قريش كاعاً حتى مات أبو طالب؛ الكاعَةُ: جمع كائِع وهو الجبانُ كبايع وباعه، وقد كاع يَكْبِعُ، ويروي بالتشديد، أراد أنهم كانوا يجنون عن أذى النبي ﷺ، في حياته فلما مات اجترؤوا عليه.

كيف: كَيْفَ الأديم: قَطْعُهُ، والكَيْفَةُ القِطْعَةُ منه؛ كلاهما عن اللحياني. ويقال للخِرْقَةُ التي يُرْفَعُ بها ذَيْلُ القَمِيصِ القُدَامُ: كَيْفَةٌ؛ والذي يرفع بها ذيل القميص الخَلْفُ: حَيْفَةٌ.

وكَيْفٌ: اسم معناه الاستفهام؛ قال اللحياني: هي مؤنثة وإن ذكرت جاز، فأما قولهم: كَيْفَ الشيء فكلام مؤلّد. الأزهري: كَيْفَ حرف أداة ونضْبُ الفاء فراراً به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقي ساكنان. وقال الزجاج في قول الله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً﴾ (الآية): تأويل كيف استفهام في معنى التعجب، وهذا التعجب إنما هو للخلق والمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبت للخلق والمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم، وقال في مصدر كيف: الكَيْفِيَّةُ الجوهري: كيف اسم مبهم غير متمكن وإنما حرك اخره لالتقاء الساكنين، وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الأحوال، وقد يقع بمعنى التعجب، وإذا ضمنت إليه ما صح أن يجازي به تقول: كَيْفِمْما تَفْعَلُ أَفْعَلْ؛ قال ابن بري: في هذا المكان لا يجازي بكيف ولا بكيفما عند البصريين، ومن الكوفيين من يجازي بكيفما.

كيسك: ابن سيده: الكَيْسَكَةُ البيضة، وجمعها كَيْسَاكِي؛

كَيْسٌ، فهي مَكْبِيسَةٌ. ويقال: كَايسَتْ فلاناً فِكْبِشَتْهُ أَكْبِشَهُ كَيْساً أي غلبته بالكَيْسِ وكثتْ أَكْبِيسَ منه. وفي حديث جابر: أن النبي ﷺ، قال له: أتراني إنما كِشْتُكَ لِأَخْذِ جَمَلِكَ أَي غلبتك بالكَيْسِ. وهو يُكَايشُهُ في البيع.

والكيس من الأوعية؛ وعاءٌ معروف يكون للدراهم والدنانير والدُرُّ والياقوت؛ قال:

إِنَّمَا الدُّلْفَاءُ بِأَقْرَبَةٍ

أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسِ دُهْقَانٍ

والجمع كَيْسَةٌ وفي الحديث: هذا من كَيْسِ أَبِي هريرة أَي مما عنده من العلم المقنتى في قلبه كما يُقْنِي المال في الكَيْسِ، ورواه بعضهم بفتح الكاف، أَي من فِقْهِهِ وِفْطَنَتِهِ لا من روايته.

والكَيْسَانِيَّةُ: مخلود حمر ليست بقرظيَّة. والكَيْسَانِيَّةُ: صِنْفٌ من الرِّوَاغِضِ أصحاب المِخْتَارِ بن أَبِي عُبيد يقال لَقْبُهُ كَانَ كَيْسَانٌ.

ويقال لما يكون فيه الولد: المَشِيْمَةُ والكَيْسُ؛ شُبِّهَ بالكيس الذي تحرز فيه النفقة.

كيش: ابن بزرج: ثوبٌ أَكْيَاشٌ وَجِيَّةٌ أَسْنَادٌ وَثُوبٌ أَقْوَابٌ، قال: الأَكْيَاشُ من بُرود اليمن.

كَيْصٌ: كاص عن الأمر يَكْبِصُ كَيْصاً وكَيْصَاناً وكَيْصاً: كَبَحٌ. وكاص عنده من الطعام ما شاة: أَكَلٌ. وكاص طعماته كَيْصاً: أَكَلَهُ وحده.

ابن الأعرابي: الكَيْبِصُ البُخْلُ التام. ورجل كَيْبِصِيٌّ وكَيْبِصٌ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي: متفرّد بطعامه لا يُؤَاكِلُ أَحداً. والكَيْبِصُ: اللثيمُ الشحيح، والقولان متقاربان. قال أبو علي: والكَيْبِصُ الأَثِيرُ؛ وقول النمر بن تولب:

رَأْتُ رَجُلًا كَيْصًا يُلْتَفُّ وَطْبُهُ،

فِيأْتِي بِهِ السَّابِيسَ، وَهُوَ مُزْمَلٌ

قال ابن سيده: يحتمل أن تكون أَلْفٌ كَيْصاً فيه للإلحاق، ويحتمل أن تكون التي هي عوض من التنوين في النصب؛ قال ابن بري: قال أبو علي يجوز أن يكون قوله رَأْتُ رَجُلًا كَيْصًا الألف فيه أَلْفُ النصب لا أَلْفُ الإلحاق، والذي ذكره ثعلب في أماليه الكَيْبِصُ اللثيم، وأشد بيت النمر بن تولب أيضاً،

أغزرهاً. وكال الدراهم والدنانير: وزنها؛ عن ابن الأعرابي خاصة؛ وأنشد لشاعر جعل الكَيْلَ وَزْنًا:

قارورة ذات مشك عند ذي لطف،

من الدنانير، كالوها بمشقال

فإما أن يكون هذا وَضْعًا، وإما أن يكون على النسب لأن الكَيْل والوزن سواء في معرفة المتقادير. ويقال: كَيْلُ هذه الدراهم، يريدون زَنْ. وقال مؤرّة: كَيْلٌ ما وزن فقد كَيْلٌ.

وهما يتكاثلان أي يتغازضان بالششم أو الوتر، قالت امرأة من طيء:

فَيْقَتَلُ خَيْرًا بِامْرِئٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ

نِوَاتٍ، وَلَكِنْ لَا تَكَايِلُ بِالذَّمِّ

قال أبو ريش: معناه لا يجوز لك أن تقتل إلا تترك ولا تعتبر فيه المساواة في الفضل إذا لم يكن غيره. وكايِل الرجل صاحبه: قال له مثل ما يقول أو فعل كفعله. و كايَلته وتكايَلنا إذا كآل لك وكَيْلٌ له فهو مُكَايِلٌ، بالهمز. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه نهى عن المُكَايَلَة وهي المُقَاتِلَة بالقَوْل والفعال، والمراد المُكَافَأَة بالشئ وترك الإغضاء والاحتمال أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك، وهي مُفَاعَلَة من الكَيْل، وقيل: أراد بها المُقَاتِلَة في الدّين وترك العمل بالأثر. وكآل الزُّنْدُ يَكَيْلُ كَيْلًا: مثل كبا ولم يخرج ناراً فنشبه مؤخر الصوف^(١) في الحرب به لأنه لا يُقَاتِلُ مَنْ كَانَ فِيهِ.

وروى عن النبي ﷺ، أنه قال: المُكَيْالُ مُكَيْالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْمِيْرَانُ مِيْرَانُ أَهْلِ مَكَّةَ؛ قال أبو عبيدة؛ يُقَالُ إِنْ هَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ، وَإِنَّمَا يَأْتِي النَّاسُ فِيهِمَا بِأَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَإِنْ تَغَيَّرَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ أَلَا تَرَى أَنَّ أَصْلَ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ كَيْلٌ وَهُوَ يُوزَنُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَأَنَّ الشَّمْنَ عِنْدَهُمْ وَزَنٌ وَهُوَ كَيْلٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ؟ وَالَّذِي يَعْرِفُ بِهِ أَصْلَ الْكَيْلِ

وقال الفراء: أصلها كَيْكَيْتَةٌ مثل اللَّيْلَةِ أصلها لَيْلَيْتَةٌ، ولذلك جَمَعْتُمَا كَيْكَيْتِي وَلَيْلِي. ابن شميل: الكَيْكَاءُ وَالْكُوكَى هُمَا الشَّرْطَانُ أَي مِنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الرِّجَالِ.

كيل: الكَيْلُ: المُكَيْالُ. غيره: الكَيْلُ كَيْلُ البُرِّ ونحوه، وهو مصدر كآل الطعام ونحوه يَكَيْلُ كَيْلًا وَمَكَايَلًا وَمَكَيْلًا أَيضًا، وهو شاذ لأن المصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُولٌ، بكسر العين؛ يقال: ما برك مُكَايَلٌ، وقد قيل مُكَيْلٌ عَنِ الْأَخْفَشِ؛ قال ابن بري: هكذا قال الجوهري، وصوابه مَفْعُلٌ بفتح العين. وكَيْلُ الطعام، على ما لم يسم فاعله، وإن شئت ضمنت الكاف، والطعام مُكَيْلٌ وَمَكَيْوَلٌ مثل مَخِيضٌ وَمَخِيوُطٌ، ومنهم من يقول: كُؤَلُ الطعامِ وَوُؤَعٌ وَاضْطُؤَة الصَّيْدِ وَاشْتُؤَقَ مَالُهُ، بقلب الياء وأوأ حين ضم ما قبلها لأن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم.

وأكتأله وكأله طعاماً وكأله له؛ قال سيبويه: أكتل يكون على الاتحاد وعلى المُطَاوَعَة. وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾؛ أي أكتالوا منهم لأنفسهم؛ قال ثعلب: معناه من الناس، والاسم الكَيْلَةُ، بالكسر، مثل الجَلَسَة والرُّكْبَة. وأكتلت من فلان وأكتلت عليه وكلت فلاناً طعاماً أي كلت له؛ قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾؛ أي كألوا لهم. وفي المثل: أَخْفَشًا وَشَوْءٌ كَيْلَةٌ؟ أَي أَتَجَمَعُ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ السَّمَكِيُّلُ خَشْفًا وَأَنْ يَكُونَ الْكَيْلُ مُطْفَفًا؛ وقال اللحياني: حشفت وسوء كَيْلَةٌ وَكَيْلٌ وَمَكَيْلَةٌ. وَوَيْزٌ مُكَيْلٌ، ويجوز في القياس مُكَيْوَلٌ، ولغة بني أسد مُكُؤَلٌ، ولغة رديفة مُكَايَلٌ؛ قال الأزهري: أمّا مُكَايَلٌ فَمِنْ لُغَاتِ الْحَضْرَمِيِّينَ، قَالَ: وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةٌ مُحَضَّضَةٌ، وَأَمَّا مُكُؤَلٌ فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيفَةٌ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ مُكَيْلٌ ثُمَّ يَلِيهَا فِي الْجُودَةِ مُكَيْوَلٌ. اللَّيْثُ: الْمِكَيْالُ مَا يُكَايَلُ بِهِ، حَدِيدًا كَانَ أَوْ خَشْبًا. وَأَكْتَلْتُ عَلَيْهِ: أَخَذْتُ مِنْهُ. يُقَالُ: كَالُ الْمَعْطِيِّ وَأَكْتَالُ الْآخِذِ. وَالْمَكَيْلُ وَالْمِكَيْلُ وَالْمِكَيْالُ وَالْمِكَيْلَةُ: مَا كَيْلَ بِهِ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ. وَرَجُلٌ كَيْتَالٌ: مِنَ الْكَيْلِ؛ حَكَاهُ سِيْبَوِيَّةٌ فِي الْإِمَالَةِ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ لِأَنَّ فِعْلَهُ مَعْرُوفٌ، وَإِنَّمَا يُقَرَّرُ إِلَى النَّسَبِ إِذَا غُذِمَ الْفِعْلُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

حِينَ تَكَايَلُ النَّيْبُ فِي السَّقْفِيزِ

فسره فقال: أراد حين تُعْرَضُ فَيْكَايَلُ لَيْبُهَا كَيْلًا فهذه الناقاة

(١) قوله «فنشبه مؤخر الصوف» إلى قوله من كان فيه» هكذا في الأصل هنا، وقد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجاجة، ونقله المؤلف عنه فيما يأتي عقب ذلك الحديث ولا تناسبه له هنا فلاقتصر على ما يأتي لاحق.

والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والمُدَّ
والصاع فهو كيل، وكل ما لزمه اسم الأبطال والأواقى والأمناء
فهو وزن؛ قال أبو منصور: والتمر أصله الكَيْل فلا يجوز أن يباع
منه رطل برطل ولا وزن بوزن، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل
تفاضل، إنما يباع كيلاً بكيل سواء بسواء، وكذلك ما كان أصله
مؤزوناً فإنه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل، لأنه إذا رُدَّ إلى
الوزن لم يؤمن فيه التفاضل، قال: وإنما احتجج إلى هذا
الحديث لهذا المعنى، ولا يهافت الناس في الرُبا الذي نَهَى
الله عز وجل عنه، وكل ما كان في عهد النبي ﷺ، بمكة
والمدينة مكيبلاً فلا يباع إلا بالكيل، وكل ما كان بها مؤزوناً
فلا يباع إلا بالوزن لتلا يدخله الرُبا بالتفاضل، وهذا في كل
نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل
به الناس في بيعاتهم، فأما المكيبال فهو الصاع الذي يتعلق به
وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك، وهو مقدر
بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث، وهو
مفعال من الكَيْل، والسيم فيه للآفة؛ وأما الوزن فيريد به الذهب
والفضة خاصة لأن حق الزكاة يتعلق بهما، ووزنهم أهل مكة
سنة ذوانب، ودرهم الإسلام المعدلة كل عشرة دراهم سبعة
مناقيل، وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم عند مقدم سيدنا
رسول الله ﷺ، بالعددي فأرشدهم إلى وزن مكة، وأما الدنانير
فكانت تحمّل إلى العرب من الروم إلى أن ضرب عبد
الملك بن مروان الدينار في أيامه، وأما الأبطال والأمناء فللناس
فيها عادات مختلفة في البلدان وهم متعاملون بها ومجزؤون
عليها.

والكَيْل: أخير الضمفوف في الحرب، وقيل الكَيْل مؤخر
الصفوف؛ وفي الحديث: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، وهو يقاتل
العدو فسأله سيفاً يقاتل به فقال له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم
في الكَيْل، فقال: لا، فأعطاه سيفاً فجعل يقاتل وهو يقول:

إني امرؤ عاهدتني خليلي

أن لا أقوم الدهر في الكَيْل

أضرب بسيف الله والرسول،

ضرب غلام ماجدٍ بهلول

فلم يزل يقاتل حتى قُتل. الأزهري: أبو عبيد الكَيْل هو مؤخر

الليت: الفرس يُكابل الفرس في الجوزي إذا عارضه وباراه كأنه
يكيل له من جزيه مثل ما يكيل له الآخر. ابن الأعرابي:
السكايبة أن يتشائم الرجلان فيزيي أحدهما على الآخر،
والمواكلة أن يهدي الممدان للمدين ليؤخر قضاءه. ويقال:
كملت فلاناً بفلان أي قشته به، وإذا أردت علم رجل فكله،
بغيره، وكل الفرس بغيره أي قشه به في الجوزي؛ قال الأخطل:

قد كَلَّمْتُمُونِي بالسوابق كُلِّها،

فَبَرَزْتُ منها ثانياً من عَنانِيَا

أي سبقتها وبعض عَنانِي مكفوف.

والكَيْل: المجارة؛ قال:

أفئذ لسئفسيك أئمرها،

إن كان من أئمر كَيْالَة

وذكر أبو الحسن بن سيده في أثناء خطبة كتابه المحكم
مما قصد به الوضوح من ابن السكيت فقال: وأني موقفة أخزى
لواقبها من مقامه أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت مع
أبي عثمان المازني بين يدي المتوكل جعفر؟ وذلك أن
المتوكل قال: يا مازني سل يعقوب عن مسألة من النحو،
فتلأ المازني علماً بتأخر يعقوب في صناعة الإعراب، فعزم
المتوكل عليه وقال: لا بد لك من سؤاله، فأقبل المازني
يُجهِد نفسه في التلخيص وتككب السؤال الخوشي العويص،
ثم قال: يا أبا يوسف ما وزن نُكْتَل من قوله عز وجل:
﴿فَأَرْسِلْ معنا أَخانا نُكْتَل﴾ فقال له: تفعل؛ قال: وكان هناك
قوم قد علموا هذا المقدار، ولم يؤثروا من خط

في الأصل اسْتَكْبَنُوا، افتعل من سَكَنَ، فثُدَّت فتحة الكاف بالألف كما يمدُّون الضمة بالواو والكسرة بالياء، واحتج بقوله: فَأَنْطَوْرُ أَي فأنطُورٌ، وشيماً في موضع الشَّمال، والقول الثاني أنه استفعال من كان يكون. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَيْبَةُ الثِّقَّةُ، والكَيْبَةُ الكَفَّالَةُ، والسُّكْتَانُ الكَيْفِيلُ.

وكائُنٌ معناها معنى كم في الخير والاستفهام، وفيها لغتان: كَأَيُّ مِثْلُ كَعَيْنٍ، وكائُنٌ مثل كاعين. قال أبيُّ بن كعبٍ لزيد بن حُبَيْشٍ: كَأَيُّنُ تَعُدُّونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ أَي كم تَعُدُّونها آيةً؛ وتستعمل في الخير والاستفهام مثل كم؛ قال ابن الأثير: وأشهر لغاتها كَأَيُّ، بالتشديد، وتقول في الخير كَأَيُّ من رجل قد رأيت، تريد به التكثير فتحذف النكرة بعدها بمن، وإدخال من بعد كَأَيُّ أكثر من النصب بها وأجود، قال ذو الرمة:

وكائِنٌ دَعَرْنَا من مَهَاةٍ ورايحِ

بلادُ العِدَى ليست له ببلاد

قال ابن بري بعد انقضاء كلام الجوهري: ظاهر كلامه أن كائِنٌ عنده بمنزلة بائع وسائر ونحو ذلك مما وَرَّثَهُ فاعل، وذلك غلط، وإنما الأصل فيها كَأَيُّ، الكاف للتشبيه دخلت علي أي، ثم قُدِّمَت الياء المشددة ثم خففت فصارت كَيِّءٍ، ثم أبدلت الياء ألفاً فقالوا كَاءٍ كما قالوا في طَيِّءٍ طَاءٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَكَأَيِّنَ من نَبِيٍّ﴾ قال الأزهري: أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال كَأَيُّ بمعنى كم، وكم بمعنى الكثرة، وتعمل عمل رب في معنى القِلَّةِ، قال: وفي كَأَيُّ ثلاث لغات: كَأَيُّ بوزن كَعَيْنِ الأصل أَي أدخلت عليها كاف التشبيه، وكائِنٌ بوزن كاعين، واللغة الثالثة كائِنٌ بوزن ماين، لا همز فيه؛ وأنشد:

كايِنٌ رَأَيْتُ وَهايا صَدَعُ أعْظِيهِ،

وَوِئُهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِ العَطْبِ

يريد من العطب. وقوله: وكائِنٌ بوزن فاعل من كَثُتُ أَكِيءُ أَي جَبُتُ. قال: ومن قال كَأَيُّ لم يَدُّها ولم يحرك همزتها التي هي أول أي، فكأنها لغة، وكلها بمعنى كم. وقال الزجاج: في كائِنٌ لغتان جِدَّتَانِ يُقْرَأُ كَأَيُّ، بتشديد الياء، ويُقْرَأُ كائِنٌ علي وزن فاعل، قال: وأكثر ما جاء في الشعر على هذه اللغة، وقراء ابن كثير وكائِنٌ بوزن كاعن،

يعقوب في اللغة المششار، ففاضوا صَحِيحاً، وأدروا من اللُّهُوِ فَلَكاً، وارتفع المتوَكَّلُ وخرج السُّكَيْتِي والمازني، فقال ابن السكيت: يا أبا عثمان أسأت عَشْرَتِي وأدويت بَشْرَتِي، فقال له المازني: والله ما سألتك عن هذا حتى بحثت فلم أجد أدنى منه مُحاولاً، ولا أَقْرَبَ منه مثلاً.

كين: الكَيْنُ: لحمَةٌ داخلِ فَرْجِ المرأةِ. ابن سيده: الكَيْنُ لحمٌ باطنِ الفرج، والرَّكْبُ ظاهره؛ قال جرير:

عَمَرَ ابنُ مِرَّةٍ، يا فِرْدَقُ، كَيْتِها

عَمَرَ الطَّبِيْبُ نِغانِعَ المَعْدُوْرِ

يعني عمران بن مرة الميثقري، وكان أَسْرَجَعَيْنُ أخت الفرزدق يوم السيدان؛ وفي ذلك يقول جرير أيضاً:

هُمُ تَرَكوها بعدما طالت السُّرى

عواناً، وزدوا حُمْرةَ الكَيْنِ أسوداً

وفي ذلك يقول جرير أيضاً:

يُفَرِّجُ عِمرانُ بِنُ مِرَّةٍ كَيْتِها،

وَيَسْرُو نِزاةَ العَيْرِ أَعْلَقُ حائِلَةٌ

وقيل: الكَيْنُ العُدْدُ التي هي داخل قُبُلِ المرأة مثل أطراف التري، والجمع كِيون. والكَيْنُ: البَطْرُ؛ عن اللحياني. وكَيْنُ المرأة: بَطارتها.

وأنشد اللحياني:

يَكُوِينُ أطرافَ الأيورِ بالكَيْنِ،

إذا رَجَدْنَ حِوْرَةً تَنَزَّرِيْنَ

قال ابن سيده: فهذا يجوز أن يفسر بجميع ما ذكرناه. واشتكان الرجل: خَضَعٌ وذَلٌّ، جعله أبو علي استفعل من هذا الباب، وغيره يجعله افتعل من المَشْكَنَةِ، ولكل من ذلك تعليل مذکور في بابهِ. وبنات فلان بكينية سَوِيءٌ، بالكسر، أي بحالة سَوِيءٍ. أبو سعيد: يقال أكانه الله يُكِينُهُ إكأنه أي أخضعه حتى اشتكان وأدخل عليه من الذل ما أكانه؛ وأنشد:

لَعَمْرُكَ ما يَشْفِي جِراحَ تُكِينِهِ،

وليس شِفائي أن تَعِيِمَ حلالِئَةً

قال الأزهري: وفي التنزيل العزيز: ﴿فما اشتكانوا لربهم﴾ من هذا، أي ما خَضَعُوا لربهم. وقال ابن الأباري في قولهم اشتكان أي خضع: فيه قولان: أحدهما أنه من المشكينة وكان

وقرأ سائر القراء وكأَيُّ، الهمزة بين الكاف والياء، قال: وأصل كائن كأَيُّ مثل كَعَيُّ، فقدّمت الياء على الهمزة ثم خفقت فصارت بوزن كَعَيُّ، ثم قلبت الياء ألفاً، وفيها لغات أشهرها كأَيُّ، بالشدّيد، والله أعلم.

كبيه: الكَيْبَةُ: البُرْمُ يجيلته لا يتوجه لها، وقيل: هو الذي لا مُصْرَفَ له ولا جيلة. وكَيْهْتُ الرجلُ أَيْبَهُ: اشتتكتُ به.

كيا: كَيِي: حرف من حروف المعاني ينصب الأفعال بمنزلة أن، ومعناه العلة لوقوع الشيء، كقولك: جئت كَيِي تُكْرِمَنِي، وقال في التهذيب: تنصب الفعل الغاير. يقال: أدّبه كَيِي يَزِيدُ. قال ابن سيده: وقد تدخل عليه اللام، وفي التنزيل العزيز: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ وقال لبيد:

لِكَيْ لَا يَكُونَ السُّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وربما حذفوا كَيِي اكتفاء باللام وتوصلاً بما ولا، فيقال تَحَوَّزَ كَيِي لا تَقَعُ، وخرج كَيْمَا يُصَلِّي، قال الله تعالى: ﴿كَيْلَا يَكُونَ دُورَةٌ بَيْنَ الْأَعْيَاءِ مِنْكُمْ﴾ وفي كَيْمَا لُغَةٌ أُخْرَى حذفت الياء لفظه كما قال عدي:

اشمَعُ حَيْدِيئاً كَمَا يَوْمَا تُحَدِّثُهُ،

عن ظَهْرٍ غَيْبٍ، إِذَا مَا سَأِلْتُ سَالَا

أراد كَيْمَا يَوْمَا تُحَدِّثُهُ، وكَيِي وكَيْي لا وكَيْمَا وكَمَا تعمل في الألفاظ المستقبلية عمل أن ولكن وحتى إذا وقعت في فعل لم يجب. الجوهري: وأما كَيِي مخففة فنحواب لقولك لم فعلت كذا؟ فتقول كَيِي يكون كذا، وهي للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل. وكان من الأمر كَيْتٌ وكَيْتٌ: يُكْنَى بذلك عن قولهم كذا وكذا، وكان الأصل فيه كَيْتَةٌ وكَيْتَةٌ، فأبدلت الياء الأخيرة تاء وأجروها مُجْرَى الأصل لأنه ملحق بَقَلَسَ، والملحق كأَصْلِي. قال ابن سيده: قال ابن جنبي أبدلوا التاء من الياء لأمأ، وذلك في قولهم كَيْتٌ وكَيْتٌ، وأصلها كَيْتَةٌ وكَيْتَةٌ، ثم إنهم حذفوا الهاء وأبدلوا من الياء التي هي لام تاء، كما فعلوا ذلك في قولهم نثنان فسألوا كَيْت، فكما أن الهاء في كَيْتة علم

تأنيث كذلك الصيغة في كَيْت علم تأنيث. وفي كَيْت ثلاث لغات: منهم من يَبْنِيها على الفتح فيقول كَيْتٌ، ومنهم من يَبْنِيها على الضم فيقول كَيْتٌ، ومنهم من يَبْنِيها على الكسر فيقول كَيْتٌ، قال: وأصل التاء فيها هاء وإنما صارت تاء في الوصل. وحكى أبو عبيد: كَيْتَةٌ وكَيْتَةٌ، بالهاء، قال: ويقال كَيْتَةٌ كما يقال لِمَةٌ في الوقف. قال ابن بري: قال الجوهري حكى أبو عبيدة كان من الأمر كَيْتَةٌ وكَيْتَةٌ، قال: الصواب كَيْتٌ وكَيْتَةٌ، الأولى بالياء والثانية بالهاء، وأما كَيْتَةٌ فليس فيها مع الهاء إلا البناء على الفتح، فإن قلت: فما تنكر أن تكون التاء في كَيْت منقلبة عن واو بمنزلة تاء أخت وبت، ويكون على هذا أصلُ كَيْتة كَيْتوة، ثم اجتمعت الياء والواو وسبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، كما قالوا سَيِّدٌ وميئت وأصلهما سَيِّودٌ وميئوت؟ فالجواب أن كَيْتة لا يجوز أن يكون أصلها كَيْتوة من قبل أنك لو قضيت بذلك لأجزت ما لم يأت مثله من كلام العرب، لأنه ليس في كلامهم لفظة غيرُ فعلها ياء ولا م فعلها واو، ألا ترى أن سيبويه قال ليس في كلام العرب مثل كَيْتوة؟ فأما ما أجازته أبو عثمان في الحيوان من أن تكون واوه غير منقلبة عن الياء وخالف فيه الخليل، وأن تكون واوه أصلاً غير منقلبة، فمرود عليه عند جميع النحويين لأدعائه ما لا دليل عليه ولا نظير له وما هو مخالف لمذهب الجمهور، وكذلك قولهم في اسم رَجَاءِ بن خَيوة إنما الواو فيه بدل من ياء، وحسن البدل فيه وصحة الواو أيضاً بعد ياء ساكنة كونه علماً والأعلام قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها، وذلك من وجهين: أحدهما الصيغة، والآخر الإعراب، أما الصيغة فنحو قولهم مَقْظَبٌ مَوْزِقٌ وتَهْلُلٌ ومَحْبِبٌ ومَكْوَرَةٌ ومَزِيدٌ ومَوَالِيَةٌ فيمن أخذه من وأل ومغند يكر، وأما الإعراب فنحو قولك في الحكاية لمن قال مررت بزيد: من زيد؟ ولمن قال ضربت أبا بكر: من أبا بكر؟ لأن الكنى تجري مجرى الأعلام، فلذلك صحت خَيوة بعد قلب لامها واواً وأصلها حَيْتة، كما أن أصل خَيوان حَيْبانٌ، وهذا أيضاً إبدال الياء من الواو لامين، قال: ولم أعلمها أبدلت منها عينين، والله أعلم.

باب اللام

اليزيدي عن أبي زيد في قول الله عز وجل: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُم أَن تَضِلُّوا﴾ قال مخافة أن تَضِلُّوا وجراد أن تَضِلُّوا، ولو كان يُبَيِّنُ الله لَكُمْ أن لا تَضِلُّوا لكان صواباً، قال أبو منصور: وكذلك أن لا تَضِلُّ وأن تَضِلُّ بمعنى واحد. قال: ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾ يريد أن لا تزولا، وكذلك قوله عز وجل: ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ أي أن لا تحبَط، وقوله تعالى: أن تقولوا إما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلتنا؛ معناه أن لا تقولوا، قال: وقولك أسألك بالله أن لا تقولهُ وأن تقولهُ، فأما أن لا تقولهُ فجاءت لا لأنك لم تُرد أن تقولهُ، وقولك أسألك بالله أن تقولهُ سألتك هذا فيها معنى الشهي، ألا ترى أنك تقول في الكلام والله أقول ذلك أبداً، والله لا أقول ذلك أبداً؟ لا ههنا طرحتها وإدخالها سواء وذلك أن الكلام له إباء وإنعام فإذا كان من الكلام ما يجيء من باب الإنعام موافقاً للإباء كان سواء وما لم يكن لم يكن، ألا ترى أنك تقول آتيتك عدواً وأقوم معك فلا يكون إلا على معنى الإنعام؟ فإذا قلت والله أقول ذلك على معنى واللله لا أقول ذلك صلح، وذلك لأن الإنعام واللله لأقولته واللله لأذهبت معك لا يكون واللله أذهب معك وأنت تريد أن تفعل، قال: واعلم أن لا تكون صلة إلا في معنى الإباء ولا تكون في معنى الإنعام. التهذيب: قال الفراء والعرب تجعل لا صلة إذا اتصلت بجراد قبلها؛ قال الشاعر:

ما كان يرَضَى رسول الله دينهم،

والأطيبان أبو بكر وعمر

أراد: والأطيبان أبو بكر وعمر. وقال في قوله تعالى: ﴿لئلا

اللام من الحروف المجهورة، وهي من الحروف الذلق، وهي ثلاثة أحرف: الراء واللام والنون، وهي في حيز واحد، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذلق والشفوية في الكلام.

لا: الليث: لا حَرف يُنقى به ويُجحد به، وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك لا أقسم بالله. قال أبو إسحق في قول الله عز وجل: ﴿لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ وأشكالها في القرآن: لا اختلاف بين الناس أن معناه أقسم بيوم القيامة، واحتلوا في تفسير لا فقال بعضهم لا لغو، وإن كانت في أول السورة، لأن القرآن كله كالسورة الواحدة لأنه متصل بعضه ببعض، وقال الفراء: لا رد للكلام تقدم كأنه قيل ليس الأمر كما ذكرتم؛ قال الفراء: وكان كثير من التحويين يقولون لا صلة، قال: ولا يبدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح، لأن هذا لو جاز لم يُعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه، ولكن القرآن العزيز نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار، فجاء الإقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المُتتدب منه وغير المُتتدب كقولك في الكلام لا والله لا أفعل ذلك، جعلوا لا، وإن رأيتها مُبتدأة، رداً للكلام قد مضى، فلو ألغيت لا يما يُنقى به الجوا، لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً واليمين التي تستأنف فرق. وقال الليث: العرب تطرح لا وهي مثنوية كقولك والله أضربك تريد والله لا أضربك؛ وأنشد:

واليث أسى على هالِك،

وأشأل ناسحة ما لها

أراد: لا أسى ولا أشأل قال أبو منصور: وأفادني الشنذري عن

إذا ما أذْلَجَتْ وَضَعَتْ يَدَاهَا،

لَهَا الإِذْلَاجُ لَيْلَةً لَا هُجُوعَ

أَي عَمِلَتْ يَدَاهَا عَمَلَ اللَّيْلَةِ الَّتِي لَا يُهْجَعُ فِيهَا، يَعْنِي النَّاقَةَ وَتَقَى بِلَا الْهُجُوعِ وَلَمْ يُعْمَلْ، وَتَرَكَ هُجُوعَ مَجْرُوراً عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِضَافَةِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

لَقَدْ عَمِرْفُتُ جَبِينَ لَا ائْتِسِرَافِي

نَفْسِي بِلَا وَتَرَكَهَ مَجْرُوراً؛ وَمِثْلُهُ:

أَمْسَى بِبَلْدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالَ

وَقَالَ الْمَبْرَدُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ إِنَّمَا جَازَ أَنْ تَقَعَ لَا فِي قَوْلِهِ وَلَا الضَّالِّينَ لِأَنَّ مَعْنَى غَيْرِ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْسِي، وَالنَّحْوِيُّونَ يَجِيزُونَ أَنَّتَ زَيْدًا غَيْرَ ضَارِبٍ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِكَ أَنَّتَ زَيْدًا مِثْلُ ضَارِبٍ لِأَنَّ زَيْدًا لَا ضَارِبَ، وَلَا يَجِيزُونَ أَنَّتَ زَيْدًا مِنْ صِلَةِ ضَارِبٍ فَلَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتْ لَأَنَّ تَشْتَدُّ مِنْ هَذَا النَّفْيِ الَّذِي تَضْمَنَهُ غَيْرُ لِأَنَّهَا تَقَارِبُ الدَّاخِلَةَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمِرُو، فَيَقُولُ السَّمَاعُ مَا جَاءَكَ زَيْدٌ وَعَمِرُو؟ فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ جَاءَهُ أَحَدُهُمَا، فَإِذَا قَالَ مَا جَاءَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمِرُو فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ يَقَارِبُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ، غَيْرُهُ: لَا حَرْفٌ يَجْعَلُ وَأَصْلُهَا يَأْتِي، عِنْدَ قَطْرِبِ، حِكَايَةٌ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فَأَمَّا لَا. الْجَوْهَرِيُّ: لَا حَرْفٌ نَفْيِي لِقَوْلِكَ يَفْعَلُ وَلَمْ يَقَعِ الْفِعْلُ، إِذَا قَالَ هُوَ يَفْعَلُ غَدًا قُلْتَ لَا يَفْعَلُ غَدًا، وَقَدْ يَكُونُ ضِدًّا، لِئَلَى وَتَعَمُّ، وَقَدْ يَكُونُ لِلنَّهْيِ كَقَوْلِكَ لَا تَقُمْ وَلَا يَقُمْ زَيْدٌ، يُنْهَى بِهِ كُلُّ مَثْنِيٍّ مِنْ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ، وَقَدْ يَكُونُ لِقَوْلِكَ: قَالَ الْعَجَّاجُ:

فِي بَشْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ﴾ أَي مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ، وَقَدْ يَكُونُ حَرْفٌ عَطْفٌ لِإِخْرَاجِ الثَّانِيِّ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ رَأَيْتَ زَيْدًا لَا عَمْرًا، فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الْوَاوَ خَرَجَتْ مِنْ أَنَّ تَكُونُ حَرْفٌ عَطْفٌ كَقَوْلِكَ لَمْ يَقَمْ زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو، لِأَنَّ حُرُوفَ النَّسْقِ لَا يَدْخُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَتَكُونُ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ وَلَا إِنَّمَا هِيَ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ؛ وَقَدْ تَرَادَّ فِيهَا التَّاءُ فَيَقَالُ لَاتٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ:

طَلَبُوا ضُلْحَنَا وَلَاتٌ أَوْانٌ

يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴿﴾ قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ لَا صِلَةً فِي كُلِّ كَلَامٍ دَخَلَ فِي أَوَّلِهِ جَعِدٌ أَوْ فِي آخِرِهِ جَعِدٌ غَيْرُ مُصْرَحٍ، فَهَذَا مِمَّا دَخَلَ آخِرَهُ الْجَعِدُ فَجُعِلَتْ لَا فِي أَوَّلِهِ صِلَةٌ، قَالَ: وَأَمَّا الْجَعِدُ السَّابِقُ الَّذِي لَمْ يَصْرَحْ بِهِ فَقَوْلِكَ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَخَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَفِي الْخَرَامِ مَعْنَى يَجْعِدُ وَمَتَّعَ، وَفِي قَوْلِهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ مِثْلُهُ، فَلِلَّذَلِكَ جُعِلَتْ لَا بَعْدَهُ صِلَةٌ مَعْنَاهُ السَّقُوطُ مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ، قَالَ: وَأَرَاهُ عَرَضَ بِأَبِي عُبَيْدَةَ، إِنْ مَعْنَى غَيْرِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ مَعْنَى سَيَوَى وَإِنْ لَا صِلَةً فِي الْكَلَامِ؛ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ:

فِي بَشْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ

بِإِفْكَهِ، حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ يَجْشَرُ

قَالَ: وَهَذَا جَائِزٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ فِيهَا لَا يَتَبَيَّنُ فِيهِ عَمَلُهُ، فَهُوَ يَجْعِدُ مُحَضٌّ لِأَنَّهُ أَرَادَ فِي بَشْرِ مَا لَا يُجِيرُ عَلَيْهِ شَيْئًا، كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلَى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهَ وَمَا يُدْرِي. وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَى غَيْرِ فِي قَوْلِهِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ مَعْنَى لَا، وَلِلَّذَلِكَ رَدَّتْ عَلَيْهَا لَا كَمَا تَقُولُ فَلَانَ غَيْرُ مُخْسَنٍ وَلَا مُجْمِلٍ، فَإِذَا كَانَتْ غَيْرِ مَعْنَى سَيَوَى لَمْ يَجِزْ أَنْ تَكُورَ عَلَيْهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجِزُ أَنْ تَقُولَ عِنْدِي سَيَوَى عَبْدُ اللَّهِ وَلَا زَيْدٌ؛ رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ فِي قَوْلِهِ:

فِي بَشْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ

أَرَادَ: حُورٌ أَوْ رُجُوعٌ، الْمَعْنَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي بَشْرِ هَلْكَةٌ لَا رُجُوعَ فِيهَا وَمَا شَعَرَ بِذَلِكَ كَقَوْلِكَ وَقَعَ فِي هَلْكَةٍ وَمَا شَعَرَ بِذَلِكَ، قَالَ: وَيَجِيءُ لَا بِمَعْنَى غَيْرٍ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَفَّوهُمْ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ، الْمَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرُ مُتَنَاصِرِينَ؛ قَالَ الرَّجَّازُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ لِسَاعِدَةَ الْهَدَلِيَّ:

أَفْعَلْتُكَ لَا بَرَقَ كَأَنَّ وَمِيضَهُ

غَابَتْ تَسْتَمُّهُ ضِرَامٌ مُثَقَّبٌ

قَالَ: يَرِيدُ أَيْنِكَ بَرَقَ، وَلَا صِلَةَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا يَخَالِفُ مَا قَالَهُ الْفَرَاءُ إِنْ لَا لَا تَكُونُ صِلَةً إِلَّا مَعَ حَرْفٍ نَفْيِي تَقَدَّمَهُ؛ وَأُنْشِدَ الْبَاهَلِيُّ لِلشَّمَاخِ:

وإذا استقبلها الألف واللام ذهب ألفه كما قال:

أبى جوده لا البخل، واستفجلت نغم

بو من فسح، لا يمتنع الجوع قاتله.

قال: وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجزّ البخل ويجعل لا مضافة إليه لأن لا قد تكون للجود والبخل، ألا ترى أنه لو قيل له امتنع الحق فقال لا كان جوداً منه؛ فأما إن جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وإن شئت نصبت على البذل؛ قال أبو عمرو: أراد أبى جوده لا التي تبخل الإنسان كأنه إذا قيل لا تُشرف ولا تُبذّر أبى جوده قول لا هذه، واشتفجلت به نغم فقال نغم أفعل ولا أترك الجود؛ قال: حكى ذلك الزجاج لأبى عمرو ثم قال: وفيه قولان آخران على رواية من روى أبى جوده لا البخل: أحدهما معناه أبى جوده البخل وتجعل لا صلة كقوله تعالى: ﴿ما فتعل أن لا تسجد﴾، ومعناه ما منعك أن تسجد، قال: والقول الثاني وهو حسن، قال: أرى أن يكون لا غير لغو وأن يكون البخل منصوباً بدلاً من لا، المعنى: أبى جوده لا التي هي للبخل، فكأنك قلت أبى جوده البخل وعجلت به نغم. قال ابن بري في معنى البيت: أي لا يمتنع الجوع الطعم الذي يقفله؛ قال: ومن خفض البخل فعلى الإضافة، ومن نصب جعله نعتاً للـ، ولا في البيت اسم، وهو مفعول لأبى، وإنما أضاف لا إلى البخل لأن لا قد تكون للجود كقول القائل: أمتنني من عطائك، فيقول المسؤول: لا، ولا هنا جود. قال: وقوله وإن شئت نصبت على البذل، قال: يعني البخل تنصبه على البذل من لا لأن لا هي البخل في المعنى، فلا يكون لغواً على هذا القول.

لا التي تكون للتبرئة: النحويون يجعلون لها وجوهاً في نصب المفرد والمكثّر وتنوين ما يُؤنّ وما لا يُؤنّ، والاختيار عند جميعهم أن يُنصب بها ما لا تُعاد فيه كقوله عز وجل: ﴿الأم ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾؛ أجمع القراء على نصبه. وقال ابن بَرُوج: لا صلاة لا ركوع فيها، جاء بالتبرئة مرتين، وإذا أعذت لا كقوله لا بيع فيه ولا حلة ولا شفاعة فأنت بالخيار، إن شئت نصبت بلا تنوين، وإن شئت رفعت ونوّنت، وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت جائزة عندهم. وقال الليث: تقول هذه لاء مكتوبة فتحتها لتيم الكلمة اسماً، ولو صغرت لقلت

هذه لؤيثة مكتوبة إذا كانت صغيرة الكثرة غير جليلة. وحكى ثعلب: لؤيت لاء حسنة عملتها، ومدلاً لأنه قد صيرها اسماً، والاسم لا يكون على حرفين وضعا، واختار الألف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة، قال: وإذا نسبت إليها قلت لؤوي^(١). وقصيدة لؤويّة: قافيتها لا. وأما قول الله عز وجل: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾، فلا بمعنى قلّم كأنه قال فلم يقتحم العقبة، ومثله: فلا صدق ولا صلى، إلا أن لا بهذا المعنى إذا كررت أشوع وأفصح منها إذا لم تُكرّر؛ وقد قال الشاعر:

إن تغفر اللهم تغفر جئا،
وأني عبدي لك لا ألبأ؟

وقال بعضهم في قوله [عز وجل]: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾؛ معناها فما، وقيل: فهلاً، وقال الزجاج: المعنى فلم يقتحم العقبة كما قال فلا صدق ولا صلى ولم يذكر لا ههنا إلا مرة واحدة، وقلما تتكلم العرب في مثل هذا المكان إلا بلا مرتين أو أكثر، لا تكاد تقول لا جئتني تريد ما جئتني ولا برلي صلح^(٢)، والمعنى في فلا اقتحم موجود لأن لا ثابتة كلها ففي الكلام، لأن قوله [عز وجل]: ﴿ثم كان من الذين آمنوا﴾ يدل على معنى فلا اقتحم ولا آمن، قال: ونحو ذلك قال الفراء، قال الليث: وقد يؤدّف ألا بلا فيقال ألا لا؛ وأنشد:

فقام يؤدؤ الناس عنها بسيفه

وقال: ألا لا من سبيل إلى هنيء

ويقال للرجل: هل كان كذا وكذا؟ فيقال: ألا لا؛ جعل ألا تنبيهاً ولا نفيّاً. وقال الليث في لي قال: هما حرفان متباينان قرناً واللام لأم الملك والياء باء الإضافة؛ وأما قول الكميت:

كلا وكذا تعويضة ثم هجتم

لدى حين أن كانوا، إلى التزم، أفقرا

فيقول: كان تؤمهم في القلة كقول القائل لا وذا، والعرب

(١) قوله فلوري البخ كذا في الأصل وتامه مع قول ابن مالك:

وضاعف الثاني من ثنائي

ثانيه ذولين كلا ولائي

(٢) قوله «الري صلح» كذا في الأصل بلا نقط مرموز له في الهامش بعلامة وقفة.

لَأَف: التهذيب: ابن السكيت فلان يَلَأَفُ الطعام لَأَفًا إذا أكله أَكَلًا جيدًا.

لَأَك: المَلَأُكُ والمَلَأُكَةُ: الرسالة. وأَلَكُنِي إلى فلان: أَيْلَعُهُ عني، أصله أَلِيكُنِي فحذفت الهمزة وأُقيمت حركتها على ما قبلها، وحكى اللحياني أَلَكُنُهُ إليه في الرسالة أَلِيكُهُ الإِكَةُ، وهذا إنما هو على إبدال الهمزة إبدالاً صحيحاً؛ ومن روى بيت زهير:

إِلَى الظُّهيرة أَمَرُ بَيْنَهُمْ لِيَكُ

فإنه أراد لِيَكُ، وهي الرسائل؛ فسره بذلك ثعلب ولم يهمز لأنه حجازي. والمَلَأُكُ: المَلَكُ لأنه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل، فحذفت الهمزة وأُقيمت حركتها على الساكن قبلها، والجمع ملائكة، جمعوه مُمَلَكًا وزادوا الهاء للتأنيث، وقوله عز وجل: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ أَرْجَائِهِمْ﴾؛ إنما عني به الجنس، وفي المحكم لابن سيده ترجمة أَلَكُ مقدّمة على ترجمة لأك، وقال في كتابه ما نصه: إنما قدّمت باب مَأَلَكَة على باب مَلَأَكَة لأن مَأَلَكَة أصل ومَلَأَكَة فرع مقلوب عنها، ألا ترى أن سببويه قدّم مَأَلَكَة على مَلَأَكَة فقال: وقالوا مَأَلَكَة ومَلَأَكَة؟ فلم يكن سببويه على ما هو به من التقدّم والفضل ليبدأ بالفرع على الأصل، هذا مع قولهم الأَلُوكُ، قال: فلذلك قدّمناه، وإلا فقد كان الحكم أن نقدّم مَلَأَكَة على مَأَلَكَة لتقدّم اللام في هذه الرتبة على الهمزة، وهذا هو ترتيبه في كتابه؛ قال وأما قول زهير:

فَأَبْلَغُ مَأَلِكًا أَلَا خَطَبْنَا،

فِينَا لَمْ نَلَابِغْ بَعْدَ أَهْلَا

قال: فإنه ظن مَلَك الموت من م ل ك فصاغ مَأَلِكًا من ذلك، وهو غلط منه؛ وقد غلط بذلك في غير موضع من شعره كقوله:

عَدَا مَأَلِكٌ يَبْغِي نِسَائِي، كَأَمَّا

نِسَائِي لَسَهْمِي مَأَلِكٌ عَرَضَانِ

وقوله:

فِيَا رَبِّ فَائِزُكَ لِي جَهَنَّمَةُ أَعْضُرًا،

فَمَأَلِكٌ مَوْتٌ بِالنِّفْرَاقِ دَهَانِي

وذلك أنه رآهم يقولون مَلَكُ، بغير همزة، وهم يريدون مَلَأُك فتوهم أن الميم أصل وأن مثال مَلَكُ فَعَلٌ كَقَلَكُ وِسْمَلِكُ، وإنما مثاليه مَلَأُكُ مَفْعَلٌ، والعين محذوفة ألزمت التخفيف إلا في الشاذ؛ وهو قوله:

إذا أرادوا تَغْيِيلَ مُدَّةٍ فَعَمِلَ أَوْ ظَهَرَ شَيْءٌ خَفِيَ قَالُوا كَانَ فَعْلُهُ كَلَا، وَرَبَّمَا كَوَّرُوا فَقَالُوا كَلَا، وَلَا؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

أَصَابَ خِصَامَةً فَبَدَا كَلِيلًا

كَلَا، وَانْتَعَلَ سَائِرُهُ انْتِغَالًا

وقال آخر:

يَكُونُ نُزُولُ السَّقْمِ فِيهَا كَلَا وَلَا

لانت: أبو زيد في قوله [عز وجل] ﴿لَا تَجِيءُ مَنَاصِبَ﴾، قال: التاء فيها صلة والعرب تصبّل هذه التاء في كلامها وتثزّعها؛ وأنشد:

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتِ أَوَانِ،

فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

قال: والأصل فيها لا، والمعنى فيها لَيْسَ، والعرب تقول ما أَشْطَطِيحُ وما أَشْطِيحُ، ويقولون تُعْتَتِ فِي مَوْضِعٍ ثُمَّ، وَرُبَّتْ فِي مَوْضِعٍ رُبًّا، وَيَا وَيَلْتَنَا وَيَا وَيَلْتَنَا. وذكر أبو الهيثم عن نَضْرٍ الرّازي أنه قال في قولهم لَاتِ هُنَا أَي لَيْسَ حِينَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ لَا هُنَا، فَأَنْتَ لَا فَتَقِيلُ لِأَنَّ هُنَا أَضْيَفَ فَتَحَوَّلَتِ الْهَاءُ تَاءً، كَمَا أَتَتْ رُبُّ رُبًّا وَتُمَّ تُتَمَّتْ، قال: وهذا قول الكسائي. وقال الفراء: معنى وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِبَ أَي لَيْسَ بِحِينَ فِرَارٍ، وَتَلْصِقُ بِهَا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى لَيْسَ؛ وَأَنْشَدَ:

تَذَكَّرْتُ حُبَّ لَيْلِي لَاتِ جِينَا

قال: ومن العرب من يُخَفِّضُ بِلَاتٍ؛ وَأَنْشَدَ:

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتِ أَوَانِ

قال شمر: أجمع علماء النحويين من الكوفيين والبصريين أن أصل هذه التاء التي في لَاتِ هاء، وُصِلَتْ بِهَا فَقَالُوا لِأَنَّ لَغِيْرَ مَعْنَى حَادِثٍ، كَمَا زَادُوا فِي تُمَّ وَتَمَّةً وَتَوَمَّتْ، فَلَمَّا وَصَلُوا جَعَلُوهَا تَاءً. لَأَسُ: اللُّؤْسُ: وَسَخُّ الْأَطْفَارِ. وَقَالُوا: لَوْ سَأَلْتَهُ لَوْسًا مَا أَعْطَانِي وَهُوَ لَا شَيْءَ؛ عَنِ كِرَاعِ. اللَّيْثُ: اللَّؤْسُ أَنْ تَتَّبِعَ الْخَلَاوَاتِ^(١) وَغَيْرَهَا فَتَأْكُلْهَا. يُقَالُ لَأَسُ لَأَسًا لَوْسًا وَهُوَ لَأَيْسٌ وَلُؤْسٌ.

الْأَطُ: لِأَطُهُ لِأَطًا: أَمْرُهُ بِشَيْءٍ فَأَلْحَ عَلَيْهِ أَوْ اقْتَضَاهُ فَأَلْحَ عَلَيْهِ أَيْضًا. وَلِأَطُهُ لِأَطًا: اتَّبَعَهُ بَصْرَهُ فَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى يَتَوَارَى. وَلِأَطُهُ بِسَهْمٍ: أَصَابَهُ.

(١) قوله: واللّيث: اللّوس إلى آخر المادة محلّه في مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هناك.

فَلشست لِإنسِي، ولكن لَمَلَاك

تَسْرَل من جَو السماء يَصُوب

ومثل غلط رُوَيْشد كثير في شعر الأعراب الجفافة. واستلأك له: ذهب برسالته، عن أبي علي. وفي ترجمة ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هناك.

لَأَلَا: اللُّؤْلُؤُ: الدُّرَّةُ، والجمع اللُّؤْلُؤُ واللُّؤْلِيُّ، وبائنه لَأَلَاً ولَأَلَالٌ ولَأَلَاءٌ. قال أبو عبيد: قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللُّؤْلُؤُ لَأَلَاءٌ على مثال لعاع. وكرة قول الناس لَأَلٌ على مثال لَعَالٍ. قال الفارسي: هو من باب سبطر. وقال علي بن حمزة: خالف الفراء في هذا الكلام العرب والقياس، لأن المسموع لَأَلٌ والقياس لُؤْلُؤِيٌّ، لأن لا يبنى من الرباعي فَعَالٌ، ولَأَلٌ شاذ. الليث: اللُّؤْلُؤُ معروف وصاحبه لَأَلٌ. قال: وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام لهم فَعَالٌ، وأنشد:

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ يَكُرُّ

لَمْ تَحْنُهَا مَشَابِقُ اللَّالِ

ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها. ألا ترى أنهم لا يقولون لبياض السمسم سَمَسٌ وحذوهُما في القياس واحد. قال: ومنهم من يرى هذا خطأً. واللئالة، بوزن اللعالة: حرفة اللال.

وتلألأ النجم والشمس والنار والبرق، ولَأَلَا: أضاء ولمع. وقيل هو: اضطررب بريقه. وفي صفته عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَلَأَلُ وجهه تلألؤ القمر أي يستتير ويشرق، مأخوذ من اللُّؤْلُؤِ. وتلألأت النار: اضطررت.

ولَأَلَاتِ النَّارِ لِأَلَاةٍ إِذَا تَوَقَّدَتْ. ولَأَلَاتِ الْمَرَأَةِ بَعِيْنِيهَا: برقتهما. وقول ابن الأحمر:

مَارِيَّةٌ، لُؤْلُؤَانِ السُّوْنِ أَوْزَدَهَا

طَلٌّ، وَتَسَسَ عَنْهَا فَرَقَدَتْ حَصِيْرُ

فإنه أراد لُؤْلُؤِيَّةً، برأفته.

ولَأَلَا السُّورُ بَدَنِيهِ: حركه، وكذلك الطَّبِي، ويقال للشور الوحشي: لَأَلَاً بَدَنِيهِ. وفي المثل: لا أتيتك ما لَأَلَاتِ الْفُورِ أَي بَصْبَصَتْ بأذنانها، ورواه اللحياني: ما لَأَلَاتِ الْفُورِ بأذنانها، والْفُورُ: الطَّاءُ، لا واحد لها من لفظها.

لَأَمٌ: اللُّؤْمُ: ضد العيش والكريم. واللَّيْمُ: الدَّيْنُ الْأَصْلِيُّ الشَّحِيحُ النفس، وقد لُومَ الرجلُ، بالضم، يَلُؤْمُ لُؤْمًا، على فَعَلٍ، ومَلَأَمَةٌ

على مَفْعَلَةٍ، ولَأَمَةٌ على فَعَالَةٍ، فهو لَيِيْمٌ من قوم لِيَامٍ ولُؤْمَاءِ، ومَلَأَمَانٌ؛ وقد جاء في الشعر أَلَانُهُ على غير قياس؛ قال:

إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ

كِرَامًا، وَأَنْتُمْ مَا أَهْلَامُ أَلَانِي

وأسود العين: جبل معروف، والأثنى مَلَأَمَانَةٌ. وقالوا في التداء: يا مَلَأَمَانُ خلاف قولك يا مَكُومَانُ. ويقال للرجل إذا سُبَّ: يا لُؤْمَانُ ويا مَلَأَمَانُ ويا مَلَأَمَةً. والأَمُّ: أَظْهَرَ حِصَالِ اللُّؤْمِ. ويقال: قد أَلَمَّ الرجلُ لِأَمًا إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لَيِيْمًا، فهو مَلِيْمٌ. والأَمُّ: لِنَامًا، واستلأَمَ أَبًا إذا كان له أب سوء لَيِيْمٌ. ولَأَمَةٌ: نسبه^(١) إلى اللُّؤْمِ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يَرُومُ أَدَى الْأَحْرَارِ كَسَلٌ مَلَأَمٌ،

وَيُثْبِطُ بِالْعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعُورًا

والجلامُ والسلامُ: الذي يُعْذِرُ اللَّئَامَ. والمُلِيْمُ: الذي يأتي اللَّئَامَ. والمُلِيْمُ: الرجل اللئيم. والسلامُ والسلامُ على مَفْعَلٍ ومَفْعَالٍ: الذي يقوم يُعْذِرُ اللَّئَامَ. والأَلَمُ: الانفاق. وقد تلاءمَ القومُ والتأَمُوا: اجتمعوا واتفقوا. وتلاءمَ الشيطان إذا اجتمعوا واتصلا. ويقال: التأمَ الفريقان والرجلان إذا تصالحا واجتمعا؛ ومنه قول الأعشى:

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِ

مَنْ أَتَاهَا قَدِ اسْتَأَمَا

فِي أَنْ تَسْتَعِ بِأَيْمِهِمَا،

فِي أَنْ الْأَمْرَ قَدْ فَسَمَا

وهذا طعامُ يُلَامُنِي أَي يوافقني، ولا تقل يلاموني. وفي حديث ابن أم مكتوم: لي قائدٌ لا يلامُنِي أَي يُوافقني ويُساعدني، وقد تخفف الهمزة فتصير ياء، ويروي يلاموني، بالواو، ولا أصل له، وهو تحريف من الرؤاة، لأن الملامومة مُفَاعَلَةٌ من اللُّؤْمِ. وفي حديث أبي ذر: مَنْ

(١) قوله «واستلام اصهاراً لئاماً هكذا في الأصل، وعبارة القاموس: واستلام اصهاراً اتخذهم لئاماً.

(٢) قوله «ولأمة نسبه النخ» عبارة شرح القاموس: ورجل ملأم كمعظم منسوب إلى اللؤم وكذا ملأم، وأنشد ابن الأعرابي:

يَرُومُ أَدَى الْأَحْرَارِ كَسَلٌ مَلَأَمٌ

فقال: أيها الناس، ليُتَكَيح الرجل لُمَتَهُ من النساء، ولتُتَكَيح المرأة لُمَتَهَا من الرجال أي شكله وتزيهه ومثله، والهاء عوض من الهزمة الذاهبة من وسطه؛ وأنشد ابن بري:

فإن تَغْبِرُ فإن لنا لَمَاتٍ،

وإن تَغْبِرُ فنحن على نُدُورٍ

أي ستموت لا محالة، وقوله لُمَاتٍ أي أشباهها. واللُّمَّةُ أيضاً الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة، واللُّمَّةُ: السيف؛ قال:

وَلِلُّمَّةِ ذُو زُرِّيْنِ مَضْمُوقٌ

واللُّمَّةُ: الشديد من كل شيء. واللُّمَّةُ واللُّمَّةُ: متاع الرجل من الأثيَّةِ والولايا؛ قال عدي بن زيد:

حتى تَعَاوَنَ مُشْتَكٌ لَه زَهْرٌ

من الثَّوَابِرِ، شَكْلُ الْعَيْنِ فِي اللُّؤْمِ

واللُّؤْمَةُ: الدرع، وجمعها لُؤْمٌ، مثل فُعْلٍ، وهذا على غير قياس. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كان يُحْرَضُ أصحابه يقول تَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ وَأَكْبَلُوا اللُّؤْمَ؛ هو جمع لُؤْمَةٍ على غير قياس فكأن واحده لُؤْمَةٌ. واستلَّام لُؤْمَتُهُ وتلَّامَتُهَا؛ الأخيرة عن أبي عبيدة: لَيْسَ سَهْمًا. وجاء مُلَّامًا عليه لُؤْمَةٌ؛ قال:

وَعَنْتَرَةُ الفُلْحَاءِ جَاءَ مُلَّامًا،

كَأَنَّهُ فِئْتِدٌ مِنْ عِمَابَةِ أَشْرَدٍ^(١)

قال الفُلْحَاءُ فأنث حملاً له على لفظ عنتره لمكان الهاء، ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده إلى التذكير فقال كأنك؟ واللُّؤْمَةُ: السلاح؛ كلها عن ابن الأعرابي. وقد استلَّام الرجل إذا لبس ما عنده من عُدَّةٍ زُحِحٍ وبيضةٍ ومغفرٍ وسيفٍ ونبلٍ؛ قال عنتره:

إِنْ تُعْدِفِي دُونِي القِنَاعَ، فَإِنِّي

طَبٌّ بِأَخْذِ القَارِسِ المُسْتَلِّمِ

الجوهري: اللُّؤْمُ جمع لُؤْمَةٍ وهي الدرع، ويجمع أيضاً على لُؤْمٍ مثل نُعْرٍ، على غير قياس كأنه جمع لُؤْمَةٍ. غيره: استلَّام الرجل لَيْسَ اللُّؤْمَةُ. والسُّلَّامُ، بالتحديد:

لا يَمُكُّكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهزمة، والأصل لا يَمُكُّكم. ولأم الشيء لُؤْمًا ولُؤْمَةً ولُؤْمَةً وألُؤْمَةً: أصلحه فالتَّامُّ وتَلَّامٌ. واللُّؤْمُ: الصلح، مهموز. ولُؤْمَتٌ بين الفريقين إذا أصلحت بينهما. وشيء لُؤْمٌ أي مُلتئم. ولُؤْمَتٌ بين القوم مُلَّامَةٌ إذا أصلحت وجمعت، وإذا اتَّفَقَ الشَّيْئَانِ فَقَدْ التَّامَا؛ ومنه قولهم: هذا طعامٌ لا يَلَّامُنِي، ولا تَقُلْ يَلَّامُنِي، فإنما هذا من اللُّؤْمِ. واللُّؤْمُ: الصلح والاتفاق بين الناس؛ وأنشد ثعلب:

إِذَا دُعِيَتْ يَوْمًا تُنْمِرُ بِنِ غَالِبِ،

رَأَتْ وَجُوهًا قَدْ تَبَيَّنَ لَيْسَهَا

ولَيْتَ الهَمزُ كما يَلَيَّنُ فِي اللَّيَامِ جَمْعُ اللَّيْمِ. واللُّؤْمُ: فِعْلٌ مِنَ السَّمَلَامَةِ، ومعناه الصلح. ولُؤْمَتِي الأُمْرُ: وافقني. وريش لُؤْمًا: يَلَّامُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وهو ما كان يَطْرُقُ القُدَّةَ مِنْهُ يَلِي ظَهْرَ الأخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا التقى بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ فَهُوَ لُغَابٌ وَلُغْبٌ، وقال أوس بن حنجر:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَأْسَهُ بِمَنَابِ

ظَهَارِ لُؤْمٍ، فَهُوَ أَعَجَفٌ شَائِبٌ

وسهم لُؤْمٌ: عليه ريش لُؤْمٍ، ومنه قول امرئ القيس:

نَطَقْتَهُمْ سُلُكِي وَمُخْلُوجَةٌ،

لَفْسُكَ لِأَمِيْنِ عَلِي نَائِلِ

ويروى: كَرِهَكَ لِأَمِيْنِ. ولُؤْمَتُ السَّهْمِ، مثل فَعَلْتُ: جعلت له لُؤْمًا. واللُّؤْمُ: القُدَّةُ الملتصقة، وهي التي يلي بطن القُدَّةِ منها ظهر الأخرى، وهو أجود ما يكون ولُؤْمُ السَّهْمِ لُؤْمًا: جعل عليه ريشًا لُؤْمًا. والتَّامُّ الجرح التئامًا إذا بَرَأَ والتَّحْمُ الليث: أَلُؤْمَتُ الجرح بالدَّوَاءِ وَأَلُؤْمَتُ القُحْمِ إِذَا سَدَّتْ صُدُوعَهُ، وَأَلُؤْمَتُ الجرح والصَّدْعُ إِذَا سَدَّتْهُ فَالتَّامُ. وفي حديث جابر: أَنَّهُ أَمَرَ الشُّجْرَتَيْنِ فَجَاعَتَا، فَلَمَّا كَانَا بِالْمُنْتَصَفِ لِأَمٍ بَيْنَهُمَا. يقال: لِأَمٍ وَلِإِعْمٍ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَأْفَقَ. وتَلَّامَ الشَّيْئَانِ والتَّامًا بمعنى. وفلانٌ لُؤْمٌ فلانٌ ولُؤْمَتُهُ أي مثله وشبهه، والجمع أَلُؤْمٌ ولُؤْمَانٌ؛ عن ابن الأعرابي: وأنشد:

أَتَقَفْتُ العَامَ لَا تَجْنِي عَلَي أَحِدِ

تَجْنِيْدِيْنِ، وَهَذَا النَّاسُ أَلُؤْمٌ؟

وقالوا: لولا الوثام هلك اللُّؤْمَانُ؛ قيل: معناه الأُمثال، وقيل: المتلالمون. وفي حديث عمر: أَن شَابَةَ زُوِّجَتْ شَيْخًا فَقتَلَتْهُ،

(١) [في الأصل كأنك وفي طبعتي صادر ولسان العرب كأنك، وما ابتناه: تقدم في مادة فلق وهو الصواب.]

المُدْرَع. وفي الحديث: لما انصرف النبي ﷺ من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل، عليه السلام، فأمره بالخروج إلى بني قُرَيْظَةَ، اللأمة، مهموزة: الدرْع، وقيل: السلاح. ولأمة الحرب: أداتها، وقد يترك الهمز تخفيفاً. ويقال للسيف لأمة وللرمح لأمة، وإنما سمي لأمة لأنها ثلاثم الجسد وتلازمه؛ وقال بعضهم: التلأمة الدرع الحصينة، سميت لأمة لإحكاكها وجوده خلقها؛ قال ابن أبي الحَقَيْق فجعل اللأمة البيض:

بِقَيْقِي تُشَقِّطُ الْأَخْبَالَ رُوَيْثَهَا،

مُشْتَلِّجِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ الشَّرَائِبِلِ

وقال الأعشى فجعل اللأمة السلاح كله:

وَقُوفاً بِمَا كَانَ مِنَ الْأَمَةِ،

وَهَنْ صِيَامٌ يَلُكِّنُ اللَّحْمَ

وقال غيره فجعل اللأمة الدرع وفروجها بين يديها ومن خلفها:

كَأَنَّ فُرُوجَ التَّلَامَةِ الشَّرْدُ شَكَّهَا،

على نفسه، عَجَلُ الدَّرَاعَيْنِ مُخْدِرُ

واشتلأَمَ الحجر: من اللأمة، عنه أيضاً، وأما يعقوب فقال: هو من السلام، وهو مذكور في موضعه. واللؤمة: جماعة أداء الفدان؛ قاله أبو حنيفة، وقال مرة: هي جماع آلة الفدان حديدتها وعيدانها. الجوهرى: اللؤمة جماعة أداة الفدان، وكل ما يبخل به الإنسان لحسنه من متاع البيت. ابن الأعرابي: اللؤمة السنة التي تحرث بها الأرض، فإذا كانت على الفدان فهي العيان، وجمعها عُيُونٌ. قال ابن بري: اللؤمة الشككة؛ قال:

كَاللُّؤُرِ تَحْتَ اللُّؤْمَةِ الْمُسْكِبِ

أَيِ الْمُطَّاطِيءِ الرَّأْسِ.

ولأم: اسم رجل؛ قال:

إِلَى أُوَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ بِنِ لَأَمٍ،

لِيَفِضِي حَاجَتِي فِيمَنْ قَضَاهَا

فَمَا وَطِئَءَ الْحَصَى مِثْلُ ابْنِ شَعْدَى،

ولا لبس النعال ولا احتذاها

لأبي: اللأى: الإبطاء والاختباس، بوزن النعا، وهو من المصادر التي يعمل فيها ما ليس من لفظها، كقولك لقيته اليقاطاً وقتلته ضبراً ورأيته عياناً؛ قال زهير:

قَلَأِيًّا عَرَفْتَ الدَارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ

وقال اللحياني: الطلأي اللبث، وقد لآيت الأي لأياً، وقال غيره: لآيت في حاجتي، مشدّد، أبطأت. والتأت هي: أبطأت.

التهديب: يقال لأى يلاى لأياً والتأى يلتئى إذا أبطأ. وقال الليث: لم أسمع العرب تجعلها معرفة، يقولون: لأياً عرفت وتعد لأى فعلت أي بعد جهد ومشقة. ويقال: ما كذت أحمله إلا لأياً، وفعلت كذا بعد لأى أي بعد شدة وإبطاء. وفي حديث أم أيمن، رضي الله عنها؛ فبلاى ما استغفر لهم رسول الله أي بعد مشقة وجهد وإبطاء؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها، وهجرتها ابن الرُبَيْرِ: فبلاى ما كلمته. واللأى: الجهد والشدة والحاجة إلى الناس؛ قال العجير السلولي:

وَلَيْسَ يُغَيِّرُ خَيْمَ الْكَرِيمِ

خُلُوقَهُ أَتْوَابِهِ وَالسَّلَوى

وقال الفتيبي في قوله:

قَلَأِيًّا بِلَأِيٍّ مَا حَمَلْنَا عَلَامَنَا

أي جهداً بعد جهد قدزنا على حمله على الفرس. قال: واللأى المشقة والجهد. قال أبو منصور: والأصل في اللأى البطة؛ وأنشد أبو الهيثم لأبي زيد:

وَنَارٌ إِعْصَاؤُهَا هَيْجَا بَيْنَهُمْ، وَخَلَّتْ

بِالْكُورِ لَأِيًّا، وَبِالْأَنْسَاعِ تَمْتَصِّعُ

قال: لأياً بعد شدة، يعني أن الرجل قتله الأسد وخلت ناقته بالكور، تمتصع: تحرك ذنبها. واللأى: الشدة في العيش، وأنشد بيت العجير السلولي أيضاً. وفي الحديث: من كان له ثلاث بنات فضبر على لأوائهن كُرُّ له حجاً من اللأواء الشدة وضيق المعيشة؛ ومنه الحديث: قال له ألسنت تخزن؟ ألسنت تصيبك اللأواء؟ ومنه الحديث الآخر: من صبر على لأواء المدينة؛ واللأواء المشقة والشدة، وقيل: القحط، يقال: أصابتهم لأواء وشصاصة، وهي الشدة، قال: وتكون اللأواء في العلة؛ قال العجاج:

وَحَالَسَتْ الْأَوَاءَ دُونَ نَسْعِي

وقد أُلِيَّ القوم، مثل ألعى، إذا وقعوا في اللأواء. قال أبو عمرو: اللأواء الفرح التام.

والتأى الرجل: أفلس.

ولبنات الشاة ولدتها أي أَرْضَعَتْهُ اللَّبَاءُ، وهي تَلْبُؤُهُ، والبناتُ أُنَا: شَرِبَتْ اللَّبَاءُ. ولبناتُ الجَدْيِ: أَطْعَمَتْهُ اللَّبَاءُ. ويقال لبناتُ اللَّبَاءِ تَلْبُؤُهُ لَبًا إِذَا حَلَبَتْ الشاة لَبًا. ولَبًا الشاة يَلْبُؤُهَا لَبًا، بالسين، والنبأها: اخْتَلَبَتْ لَبًا. والنبأها ولدُها واشتَبأها: رَضَعَهَا. ويقال: اشْتَبَأَ الجَدْيُ اشْتَبَاءً إِذَا مَا رَضِعَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، وألبأ الجَدْيُ إِبْنَاءً إِذَا رَضِعَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، وألبأ الجَدْيُ إِبْنَاءً إِذَا سَدَّهُ إِلَى رَأْسِ الخَلْفِ لِيَرْضَعَ اللَّبَاءُ، وألبأته أُمَّه ولَبَأْتُهُ: أَرْضَعْتُهُ اللَّبَاءُ، وألبأته: سَقَيْتُهُ اللَّبَاءُ.

أبو حاتم: ألبأت الشاة ولدها أي قامت حتى تُرَضِعَ لَبًا، وقد التَبَأُها أي اخْتَلَبْنَا لَبًا، واشتَبأها ولدُها أي شرب لَبًا.

وفي حديث ولادة الحسن بن علي، رضي الله عنهما: وألبأه بريقه أي صَبَّ رِيقَهُ فِي فِيهِ كَمَا يُصَبُّ اللَّبَاءُ فِي فَمِ الصَّبِيِّ، وهو أَوْلُ مَا يُخَلَّبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ.

ولبأ القوم يَلْبُؤُهُمْ لَبًا إِذَا صَنَعَ لَهُمُ اللَّبَاءَ وَلَبَا الْقَوْمَ يَلْبُؤُهُمْ لَبًا، وألبأهم: أَطْعَمَهُمُ اللَّبَاءَ. وقيل: لَبَأَهُمْ: أَطْعَمَهُمُ اللَّبَاءَ، وألبأهم: زَوَّدَهُمْ إِيَّاهُ.

وقال الليثاني: لَبَأْتُهُمْ لَبًا وَلَبَأْتُ، وهو الاسم. قال ابن سيده: ولا أدري ما حاصل كلام الليثاني هذا، اللهم إلا أن يريد أن اللَّبَاءُ يكون مصدرًا واسمًا، وهذا لا يعرف.

والتَّبُؤُ: كَثُرَ لَبُؤُهُمْ^(١). وألبأت الشاة: أَنْزَلَتْ اللَّبَاءُ، وقول ذي الرمة:

وَمَرْبُوعَةٌ رُبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَأَتْهَا،

يَكْفِي، مِنْ دَوْؤِي، سَفْرًا، سَفْرًا^(٢)

فسره الفارسي وحده، فقال: يعني الكمأة. مَرْبُوعَةٌ: أَصَابُهَا الرَّبِيعُ. وَرُبْعِيَّةٌ: مَتْرُوبَةٌ بِمِطْرِ الرَّبِيعِ، ولَبَأَتْهَا: أَطْعَمَتْهَا أَوْلُ مَا بَدَتْ، وهي استعارة، كما يُطْعَمُ اللَّبَاءُ. يعني: أن الكمأة جنها فبتأكرهم بها طريئةً، وسَفْرًا منصوب على الظرف أي عُدَّةً، وسَفْرًا مفعول ثانٍ لَبَأَتْهَا، وعُدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَطْعَمَتْ.

وَلَبَأَ اللَّبَاءُ: أَصْلَحَهُ وَطَبَخَهُ. وَلَبَا اللَّبَاءُ يَلْبُؤُهُ لَبًا، وألبأه: طَبَخَهُ، الأخيرة عن ابن الأعرابي.

واللأبي، بوزن اللعا: الثور الوحشي؛ قال الليثاني: وتشية لأيان، والجمع آلاء مثل ألعاع مثل جبل وأجبال، والأثنى لآة مثل لعاة ولأئي، بغير هاء، هذه عن الليثاني، وقال: إنها البقرة من الوحش خاصة. أبو عمرو: اللأبي البقرة، وحكي: بكم لآك هذه أي بقرتك هذه؛ قال الطرماح:

كَظَهَرَ اللَّأْيُ لَوْ يُبْتَغَى رِيَّةٌ بِهَا،

لَعَثْتُ وَسَقَمْتُ فِي بُطُونِ الشَّوْاجِنِ

ابن الأعرابي: لآة وآلة بوزن لعاة وعلاة. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: نجى من قِبَلِ المَشْرِقِ قَوْمٌ وَصَفَهُمْ، ثم قال: والزواية يومئذ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ؛ قال ابن الأثير: قال القتيبي هكذا رواه نقله الحديث لآة بوزن ماء، وإنما هو آلاء بوزن ألعاع، وهي الثيران، وإحدها لأئي بوزن قفا، وجمعه أقفاء، يريد بغير يُسْتَقَى عَلَيْهِ يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم، كأنه أراد الزراعة لأن أكثر من يَفْتَنِي الثيران والغنم الزرايعون.

ولأئي ولؤئي: اسمان، وتصغير لأئي لؤئي، ومنه لؤي بن غالب أبو قريش. قال أبو منصور: وأهل العربية يقولون هو عامر بن لؤي، بالهمز، والعامية تقول لؤي، قال علي بن حمزة: العرب في ذلك مختلفون، من جعله من اللأبي همزة، ومن جعله من لؤي الرمثل لم يهمزه. ولأئي: نهر من بلاد مَرْيُتَةَ يدفع في العقيق؛ قال كثير عزة:

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِيمِ

إِلَى لَأْيٍ، فَمَذْفَعِ ذِي بِلُومِ^(١)

واللأئي: بمعنى اللواتي بوزن القاضي والداعي. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاللَّائِي يَيشُنُ مِنَ السَّجِيصِ﴾ قال ابن جنبي: وحكي عنهم اللأؤو فعلوا ذلك يريد اللأؤون، فحذف النون تخفيفاً.

لبأ: اللَّبَاءُ، على فَعَلٍ، بكسر الفاء وفتح العين: أَوْلُ اللَّبَنِ فِي الشَّجَاعِ. أَبُو زَيْدٍ: أَوْلُ الْأَلْبَانِ اللَّبَاءُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ خَلْبَاتٍ وَأَقَلُّهُ خَلْبَةٌ. وقال الليث: اللَّبَاءُ، مهموز مقصور: أَوْلُ خَلْبٍ عِنْدَ وَضْعِ اللَّبِيِّ.

(٢) [في الصحاح: وألبأ القوم: كثر عندهم اللَّبَاءُ].

(٣) [في ديوانه: تقرأ سَفْرًا].

(١) قوله «إلى لأبي» هذا ما في الأصل، وفي معجم ياقوت: بيطن لأبي بوزن اللعا، ولم يذكر لأبي بفتح اللون.

يُطْرَحُ خَارِجُهُ، نَحْوُ لَبِّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ. قَالَ: وَلَبُّ الرَّجُلِ: مَا
يَجْعَلُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ.
وَشَيْءٌ لَبَابٌ: خَالِصٌ. ابْنُ جَنِيٍّ: هُوَ لَبَابٌ قَوْمِهِ، وَهِيَ لَبَابٌ
قَوْمِهِمْ، وَهِيَ لَبَابٌ قَوْمِهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تُسدري فوق مَتْنَيْهَا قُرُوناً

عَلَى بَسْرِي، وَأَنَسَةَ لَبَابٌ

وَالْحَمْسَبُ: اللَّبَابُ الْخَالِصُ، وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ لَبَابَةً. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّا نَحْيِيكَ مِنْ مَدْحَجٍ، عُبابٌ سَلَفِيهَا وَلَبَابٌ شَرَفِيهَا.
اللَّبَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَاللَّبِّ. وَاللَّبَابُ: طَلْحِيْنٌ
مُرَقَّقٌ. وَلَبَّبَ الْحَبُّ: حَزَبِي فِيهِ الدَّقِيقُ. وَلَبَابُ الْقَمْحِ، وَلَبَابُ
الْفُشْتَنِ، وَلَبَابُ الْإِبِلِ: خِيَارُهَا. وَلَبَابُ الْحَسَبِ: مَحْضُهُ.
وَاللَّبَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً
بِمِثْنَانًا:

سَبَحَلاً أَبَا شِرْحَيْنِ أَحْيَا بِنَاتِهِ

مَقَالِيئِهَا، فَهِيَ اللَّبَابُ الْخَبَائِثُ

وَقَالَ أَبُو الْحَمْسَنِ فِي الْفَالَوْدَجِ: لَبَابُ الْقَمْحِ بِلُعَابِ الثُّخْلِ.

وَلَبُّ كُلِّ شَيْءٍ: نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ. وَرَبِّمَا سَمِيَ سَمُّ الْحَيَّةِ: لُبًّا.
وَاللُّبُّ: الْعَقْلُ، وَالْجَمْعُ أَلْبَابٌ وَأَلْبَبٌ؛ قَالَ الْكَمِيثُ:

إِلَيْكُمْ، بَنِي آلِ النَّبِيِّ، تَطَلَّعَتْ

نَوَارِعُ مِنْ قَلْبِي، ظِمَاءٌ، وَأَلْبَبُ

وَقَدْ جَمَعَ عَلَى أَلْبَبٍ، كَمَا جَمَعَ يُؤْمِنُ عَلَى أَيْتُوسٍ، وَنُعْمَ عَلَى
أَنْعَمٍ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ:

قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبَبِ

وَاللَّبَابَةُ: مُصَدَّرُ اللَّيْمِبِ. وَقَدْ لَبِنْتُ أَلْبَبٌ، وَلَبَيْتُ تَلْبَبٌ،
بِالْكَسْرِ، لُبًّا وَلَبًّا وَلَبَابَةً: صِرْتُ ذَا لُبٍّ. وَفِي التَّهْدِيدِ:
حَكَى لَبِيْتُ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ نَادِرٌ، لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَضَاعِفِ،
وَقِيلَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَصَرَّبَتِ الرَّبِّيْرَ: نَمَّ
تَضْرِيئَتَهُ؟ فَقَالَتْ: لَيْلَبُ، وَيَقْوَدُ الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ أَيُّ
يَصِيرُ ذَا لُبٍّ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: أَضْرَبُهُ لِكَيْ يَلْبُ، وَيَقْوَدُ
الْجَيْشَ ذَا اللَّجْبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذِهِ لُغَةٌ أَهْلِ

وَلَبَابَاتُ النَّاقَةِ تَلْبَسِيانَا، وَهِيَ مُلْبَسِيَّةٌ، بوزن مُلْبِيعٍ: وَقَعَ اللَّبَابُ فِي
صَرْعِهَا، ثُمَّ الْفِضْحُ بَعْدَ اللَّبَابِ إِذَا جَاءَ اللَّبْنُ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبَابِ،
يَقَالُ قَدْ أَضْحَبَتِ النَّاقَةُ وَأَفْضَحَتْ لَبْنَهَا.

وعشائرُ مَلَابِيءُ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا.

وَيَقَالُ: لَبَأْتُ الْفَيْسِلَ أَلْبِيؤُهُ لَبًّا إِذَا سَقَيْتَهُ حِينَ تَغْرِشُهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا غَرَسْتَ فَيْسِلَةً، وَقِيلَ السَّاعَةُ تَقْرُمُ، فَلَا يَمْنَعُكَ أَنْ
تَلْبَأُهَا، أَيُّ تَشْقِيَهَا، وَذَلِكَ أَوَّلُ سَقْيِكَ إِيَّاهَا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ
الصَّحَابَةِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِيٍّ يُغْرِسُ نَخْلاً فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنْ
بَلَغَكَ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ، فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأُهَا، أَيُّ لَا
يَمْنَعُكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرْبِهَا وَسَقْيِهَا أَوَّلَ سَقْيَةٍ؛ مَا خُذَ مِنَ اللَّبَابِ.

وَلَبَأْتُ بِالْحَجِّ تَلْبِنَةً، وَأَصْلُهُ لَبَيْتٌ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ: رُبَّمَا
خَرَجْتَ بِهِمْ فِصَاحَتِهِمْ إِلَى أَنْ يَهْمُزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ، فَقَالُوا
لَبَأْتُ بِالْحَجِّ، وَخَلَأْتُ السُّوَيْحَ، وَرَأْتُكَ الْمَيْتَ.

ابْنُ شَمِيلٍ فِي تَفْسِيرِ لَيْبِكَ، يَقَالُ: لَبًّا فُلَانٌ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ لَبًّا
لَبًّا إِذَا أَكْرَمَ مِنْهُ. قَالَ: وَلَبَيْتُكَ كَأَنَّهُ اسْتِزْرَاقٌ.

الْأَحْمَرُ: بَيْنَهُمُ الْمُتَلَبِّبَةُ أَيُّ هُمْ مُتَفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا.

وَفِي النُّوَادِرِ يَقَالُ: بَنُو فُلَانٍ لَا يَلْتَبِنُونَ فِتْنَاهُمْ، وَلَا يَتَعَيَّرُونَ
شَيْخَهُمْ. الْمَعْنَى: لَا يُزَوِّجُونَ الْعِلَامَ صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا
طَلَبًا لِلتَّسْلِ.

وَاللَّبَبُورَةُ: الْأَنْثَى مِنَ الْأَسْوَدِ، وَالْجَمْعُ لَبَبُورٌ، وَاللَّبَابَةُ وَاللَّبَابَةُ
كَاللَّبَبُورَةِ، فَإِنْ كَانَ مَخْفُفًا مِنْهُ، فَجَمَعَهُ كَجَمْعِهِ، وَإِنْ كَانَ لُغَةً،
فَجَمَعَهُ لَبَابَاتٌ. وَاللَّبَبُورَةُ: سَاكِنَةُ الْبَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ لُغَةً فِيهَا، وَاللَّبَبُورُ
الْأَسَدُ، قَالَ: وَقَدْ أَمَيْتُ، أَعْنِي أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهِ الْبَنَةُ.

وَاللَّبَبُورُ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ اللَّبَبُورُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ.

وَاللَّبَبُورَةُ: حَيْوٌ.

لَبَبٌ: لُبٌّ: كُلُّ شَيْءٍ، وَلَبَابُهُ: خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ، وَقَدْ غَلَبَ اللَّبُّ
عَلَى مَا يُؤْكَلُ دَاخِلُهُ، وَيُزْمَى خَارِجُهُ مِنَ الثَّمَرِ. وَلَبُّ الْجَوْزِ
وَاللُّوزِ، وَنَحْوَهُمَا: مَا فِي جَوْفِهِ، وَالْجَمْعُ اللَّبَبُورُ؛ يَقُولُ مِنْهُ:
أَلْبَبُ الرَّزْغُ، مِثْلُ أَحَبُّ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ.

وَلَبَّتِ الْحَبُّ تَلْبَسِيانَا: صَارَ لَهُ لُبٌّ. وَلَبُّ الثُّخْلِ: قَلْبُهَا. وَخَالِصُ
كُلِّ شَيْءٍ: لُبُّهُ. اللَّيْتُ: لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثَّمَارِ دَاخِلُهُ الَّذِي

الججاز؛ وأهل نجد يقولون: لَبٌ يَلْبُ بوزن قَوْ يَفِرُّ.

ورجل ملبوب: موصوف باللبابة.

ولبيب: عاقل ذو لب، من قوم ألباء؛ قال سيبويه: لا يُكشَرُ على غير ذلك، والأُنثى لبيبة. الجوهري: رجل لبيب، مثل لب، قال المصرب بن كعب:

فقلت لها: فيثي إليك، فيأثني

حرام، وإن بعد ذلك لبيب

التهذيب: وقال حسان:

وجارية ملبوبة ومنجس

وطارقة، في طرفها، لم تُشدِّد

واشْتَلَبَهُ: امتحن لُبُهُ.

ويقال: بنات ألبب عروق في القلب، يكون منها الرقة. وقيل لأعرابية تُعائِبُ ابنتها. ما لك لا تدعين عليه؟ قالت: تأتي له ذلك بنات ألببي. الأصمعي قال: كان أعرابي عنده امرأة فبرم بها، فألقاها في بئر عرساً بها، فمر بها ففرّ فسمعوا هههههههه من البئر، فاستخرجوها، وقالوا: من فعل هذا بك؟ فقالت: زوجي، فقالوا ادعي الله عليه، فقالت: لا تطاوعني بنات ألببي. قالوا: وبنات ألبب عروق متصلة بالقلب. ابن سيده: قد عَلِمَتْ بذلك بنات ألببي؛ يَعْنُونَ لُبَّهُ، وهو أحد ما شُدَّ من المضاعف، فجاء على الأصل؛ هذا مذهب سيبويه، قال يَعْنُونَ لُبَّهُ؛ وقال المبرد في قول الشاعر:

قد عَلِمَتْ ذاك بنات ألببي

يريد بنات أعقل هذا الحي، فإن جمعت ألبباً، قل الألبب، والتصغير ألبيب، وهو أولى من قول من أعلها. واللَّبُّ: اللطيف القريب من الناس، والأنثى: لَبِيَّةٌ، وجمعها لباب. واللَّبُّ: الحادي للأزم لسوق الإبل، لا يفتّر عنها ولا يفارقها. ورجل لب: لازم لصنعته لا يفارقها. ويقال: رجل لب طب أي لازم للأمر؛ وأشد أبو عمرو:

لبباً، بأعجاز الميطي، لاحقاً

ولب بالمكان لباً، وألب: أقام به ولزمه. وألب على الأمر: لزمه فلم يفارقه.

وقولهم: لبنيك ولبيبي، منه، أي لزوماً لطاعتك؛ وفي الصحاح: أي أنا مُقيمٌ على طاعتك؛ قال:

إنك لسو دعسوتني، ودوني

زوراء ذات منزع لسبون،

لقلت: لبيبي، لسن يدسوني

أصله لبنت فقلت، من ألب بالمكان، فأبدلت الباء ياء لأجل التضعيف. قال الخليل، هو من قولهم: دار فلان قلب داري أي تحاذيها أي أنا مواجهاك بما تحب إجابةً لك، والياء للتثنية، وفيها دليل على النصب للمصدر. وقال سيبويه: انقصب لبنيك، على الفعل، كما انقصب سبحان الله. وفي الصحاح: نصب على المصدر، كقولك: حمدت الله وشكرت، وكان حقه أن يقال: لبنا لك، وثني على معنى التوكيد أي إلباباً بك بعد إلباب، وإقامة بعد إقامة. قال الأزهري: سمعت أبا الفضل الشنبري يقول: عرض على أبي العباس ما سمعت من أبي طالب النحوي في قولهم لبنيك وسعدتك، قال: قال الفراء: معنى لبنيك إجابة لك بعد إجابة؛ قال: ونصبه على المصدر. قال: وقال الأحمز: هو مأخوذ من لب بالمكان، وألب به إذا أقام؛ وأشد:

لب بأرض ما تحطأها الغنم

قال ومنه قول طقيل الغنوي:

رددن حصيتاً من عدي وزهطيه،

وتيم تلبي في العروج، وتخلب

أي تلازمها وتقيم فيها؛ وقال أبو الهيثم قوله:

وتيم تلبي في العروج، وتخلب

أي تخلب اللباً وتشرهه؛ جعله من اللب، فترك همزه، ولم يجعله من لب بالمكان وألب. قال أبو منصور: والذي قاله أبو الهيثم أصوب، لقوله بعده وتخلب. قال وقال الأحمز: كأن أصل لب بك، لبب بك، فاستثقلوا ثلاث باءات، فقلبوا إحداهن ياء، كما قالوا: تظنبت، من الظن. وحكى أبو عبيد عن الخليل أنه قال: أصله من ألبت بالمكان، فإذا دعا الرجل صاحبه، أجاه: لبنيك أي أنا مقيم عندك، ثم وكد ذلك بلبيك أي إقامة بعد إقامة. وحكي عن الخليل أنه قال: هو مأخوذ من قولهم: أم لبنة أي مريحة عاطفة؛ قال: فإن كان كذلك، فمعناه إقبالاً إليك ومخبةً لك؛ وأشد:

وَكُنْتُمْ كَأَمْ لَبِيَّةٍ، طَعَنَ ابْنُهَا

إِلَيْهَا، فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

قال، ويقال: هو مأخوذ من قولهم: داريس تَلُبُّ دارك، ويكون معناه: اتجأهني إليك وإقبالي على أمرك. وقال ابن الأعرابي: اللَّبُّ الطَّاعَةُ، وأصله من الإقامة. وقولهم: لَبِيكَ، اللَّبُّ واحدٌ، فإذا ثبتت، قلت في الرفع: لَبَانٌ، وفي النصب والخفض: لَبِينٌ؛ وكان في الأصل لَبِينُكَ أي أَطْعَمْتُكَ مرتين، ثم حُدِثَتِ النون للإضافة أي أَطْعَمْتُكَ طَاعَةً، مَقِيمًا عِنْدَكَ إِقَامَةً بعد إقامة. ابن سيده: قال سيبويه وزعم يونس أن لَبِيَّكَ اسم مفرد، بمنزلة عَلِيَّكَ، ولكنه جاء على هذا اللفظ في حَدِّ الإضافة، وزعم الخليل أنها تنثية، كأنه قال: كلما أَجَبْتُكَ في شيء، فأنا في الآخر لك مُجِيبٌ. قال سيبويه: وَيَدُلُّكَ على صحة قول الخليل قول بعض العرب: لَبٌ، يُجْرِيهِ سُجْرِي أَمْسٍ وِغَاقٍ؛ قال: وَيَدُلُّكَ على أن لَبِيَّكَ ليست بمنزلة عليك، أنك إذا أظهرت الاسم، قلت: لَبِيٌّ زَيْدٌ؛ وَأَنْشُدُ:

دَعَوْتُ لِمَنَا بَنِي مِسْوَرٍ،

فَلَبِيٌّ، فَلَبِيٌّ يَدِّي مِسْوَرٍ

فلو كان بمنزلة على لقلت: فَلَبِيٌّ يَدِّي، لأنك لا تقول: عَلِيٌّ زَيْدٌ إذا أظهرت الاسم. قال ابن جنبي: الألف في لَبِيٌّ عند بعضهم هي ياء التنثية في لَبِيَّكَ، لأنهم اشتقوا من الاسم المبني الذي هو الصوت مع حرف التنثية فعلاً، فجمعوه من حروفه، كما قالوا من لا إله إلا الله: هَلَلْتُ، ونحو ذلك، فاشتقوا لَبِيَّتٌ من لفظ لَبِيَّكَ، فجاؤوا في لفظ لَبِيَّتٍ بالياء التي للتنثية في لَبِيَّكَ، وهذا قول سيبويه. قال: وأما يونس فزعم^(١) أن لَبِيَّكَ اسم مفرد، وأصله عنده لَبِيَّبٌ، وزنه فَعْلَلٌ، قال: ولا يجوز أن تَحْمِلَهُ على فَعْلَلٌ، لقللة فَعْلَلٌ في الكلام، وكثرة فَعْلَلٌ، فَعْلَلِيَّتٌ^(٢) الباء، التي هي اللام الثانية من لَبِيَّبٌ، ياءٌ، هرباً من التضعيف، فصار لَبِيِّيٌّ، ثم أبدل الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار لَبِيٌّ، ثم إنه لما وُصِلَتْ بالكاف في لَبِيَّكَ، وبالهاء في لَبِيَّهِ، قُلِيَّتِ الألف ياء كما

قُلِيَّتِ في إلى وعلى ولذَى إذا وصلتها بالضمير، فقلت إليك وعليك ولديك؛ واحتج سيبويه على يونس فقال: لو كانت ياء لَبِيَّكَ، بمنزلة ياء عليك ولديك، لوجب، متى أَصْفَتْهَا إلى المظهر، أن تُقَرِّبَهَا أَلْفًا، كما أنك إذا أَصْفَتَ عليك وأختيها إلى المظهر، أَقْرَبْتَ أَلْفًا بحالها، ولَكُنْتُ تقول على هذا: لَبِيٌّ زَيْدٌ، وَلَبِيٌّ جَعْفَرٌ، كما تقول: إلى زيد، وعلى عمرو، ولذَى خالد؛ وأنشد قوله: فَلَبِيٌّ يَدِّي مِسْوَرٌ؛ قال: فقوله لَبِيٌّ، بالياء مع إضافته إلى المظهر، يدل على أنه اسم مثني، بمنزلة غلامي زيد، وَلَبَاءُ قَالَ: لَبِيَّكَ، وَلَبِيٌّ بِالْحَجِّ كَذَلِكَ؛ وَقَوْلُ الْمُضَرَّبِ بن كعب:

وَأِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَبِيَّبٌ

إنما أراد مَلَبَّبٌ بالحج. وقوله بعد ذلك أي مع ذلك. وحكى ثعلب: لَبِيَّتٌ بالحج. قال: وكان ينبغي أن يقول: لَبِيَّتٌ بالحج. ولكن العرب قد قالت بالهمز، وهو على غير القياس. وفي حديث الإفلال بالحج: لَبِيَّتُكَ اللَّهُمَّ لَبِيَّتُكَ، هو من الثَّلْبِيَّةِ، وهي إجابة الثنأدي أي إجابتي لك يا رب، وهو مأخوذ مما تقدم. وقيل: معناه إخلاصي لك؛ من قولهم: حَسَبْتُ لَبَابٌ إذا كان خالصاً مَخْصُصًا، ومنه لُبُّ الطَّعَامِ وَلَبَابُهُ. وفي حديث عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلأَشْجَدِ: يَا أَبَا عَمْرٍو. قال: لَبِيَّتُكَ! قال: لَبِيٌّ يَدِيَّكَ. قال الحطاب: معناه سَلِمْتُ يَدَاكَ وَصَحْتَا، وإنما ترك الإعراب في قوله يديك، وكان حقه أن يقول: يَدَاكَ، لِيَزْدَوِجَ يَدِيَّكَ بَلَبِيَّتِكَ. وقال الزمخشري: معنى لَبِيٌّ يَدِيَّكَ أي أَطْبَعْتُكَ، وَأَنْصَرَفَ بِإِرَادَتِكَ، وَأَكُونُ كَالشَّيْءِ الَّذِي تَصَرَّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ. وَلَبَابٌ لَبَابٌ يُرِيدُ بِهِ: لَا بَأْسَ، بِلِقَةِ حَمِيرٍ. قال ابن سيده: وهو عندي مما تقدم، كأنه إذا نَفَى البَأْسَ عنه اشْتَحَبَ مُلَازِمَتَهُ.

وَاللَّبِيَّبُ: معروف، وهو ما يُشَدُّ على صَدْرِ الدَابَّةِ أَوْ النَّاقَةِ؛ قال ابن سيده وغيره: يَكُونُ لِلرُّحْلِ وَالسَّرْجِ يَمْتَعِمَا مِنَ الِاسْتِخَارِ، وَالْجَمْعُ أَلْبَابٌ؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء.

وَأَلْبَبْتُ السَّرْجَ: عَمَلْتُ لَهُ لَبِيًّا وَأَلْبَبْتُ الفَرَسَ، فَهُوَ مُلَبَّبٌ، جَاءَ عَلَى الأَصْلِ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ جَعَلْتُ لَهُ لَبِيًّا. قال: وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت، بإظهار التضعيف. وقال ابن كَيْسَانَ: هُوَ غَلَطٌ، وَقِيَّاسُهُ مُلَبَّبٌ،

(١) في التاج: وأما قول يونس، فزعم.

(٢) في التاج: قلب.

كما يقال مُخَبِّبٌ، من أَخْبَيْتُهُ، ومنه قولهم: فلان في لَبِّبٍ رَجِيٍّ إذا كان في حال واسعة^(١)؛ وَلَبَّيْتُه، مخفف، كذلك عن ابن الأعرابي:

وَاللَّبَّبُ: البَالُ، يقال: إنه لَرَجِيٍّ اللَّبَّبُ. التهذيب، يقال: فلان في بَالٍ رَجِيٍّ وَلَبَّبٍ رَجِيٍّ أَي في سَعَةِ وَخُصْبٍ وَأَمْنٍ. وَاللَّبَّبُ من الرُّمْلِ: ما اسْتَرَقَّ وانْحَدَرَ من مُعْظَمِهِ، فصار بين الجَلْدِ وَعَظْمِ الأَرْضِ؛ وقيل: لَبَّبَ الكَيْبِيُّ: مَقْدَمُهُ؛ قال ذو الرمة:

بِرَافَةِ السَّجِيدِ وَاللَّبَابِ وَاضْحَةً،

كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَّبٌ

قال الأحمر: مُعْظَمُ الرَّمْلِ العَقَنْقُلُ، فإذا نَقَصَ قِيلَ: كَيْبِيٌّ، فإذا نَقَصَ قِيلَ: عَوْكَلٌ، فإذا نَقَصَ قِيلَ: سَيْقَطٌ؛ فإذا نَقَصَ قِيلَ: عَدَابٌ؛ فإذا نَقَصَ قِيلَ: لَبَّبٌ. التهذيب: وَاللَّبَّبُ من الرَّمْلِ ما كان قَرِيباً من خَيْلِ الرُّمْلِ.

وَاللَّبَّةُ: وَسَطُ الصُّدْرِ وَالمُتَحَرِّجِ، والجمع لَبَابٌ وَلِبَابٌ، عن ثعلب. وحكى اللحياني: إنها لِحَسَنَةُ اللَّبَابِ؛ كأنهم جمعوا كَلَّ جُزْءٍ منها لَبَّةً، ثم جَمَعُوا عَلَيَّ هَذَا وَاللَّبَّبُ كَاللَّبَّةِ: وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء، والجمع الألباب؛ وأما ما جاء في الحديث: إن الله منع مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لَصَاتِيهِمُ الرِّجْمِ، وَطَعْنِيهِمْ فِي أَلْبَابِ الإِبِلِ، ورواه بعضهم: فِي لَبَابِ الإِبِلِ. قال أبو عبيد: من رَوَاهُ فِي أَلْبَابِ الإِبِلِ، فله معنيان: أحدهما أن يكون أراد جمع اللَّبَّبِ، وَلَبَّبٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ، كأنه أراد خالص إبلهم وكرائمها، والمعنى الثاني أنه أراد جمع اللَّبَّبِ، وهو موضع المتحرر من كل شيء، قال: ونرى أن لَبَّبَ الفرس إنما سمي به، ولهذا قيل: لَبَّبْتُ فلاناً إذا جَمَعْتُ ثِيَابَهُ عند صدره ونحره، ثم جِزَّزْتَهُ؛ وإن كان المحفوظ اللَّبَابِ، فهي جمع اللَّبَّةِ، وهي اللُّهُزْمَةُ التي فوق الصدر، وفيها تُنْحَرُ الإِبِلُ. قال ابن سيده: وهو الصحيح عندي.

وَلَبَّيْتُه لَبّاً: ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ. وفي الحديث: أَمَا تَكُونُ الذِّكَاةُ إِلاَّ فِي الخَلْقِ وَاللَّبَّةِ.

وَلَبَّيْتُه لَبّاً: ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ. وَلَبَّةُ القِلَادَةِ: واسطتها.

وَتَلَبَّبَ الرَّجُلُ: تَحَرَّمَ وَتَشَمَّرَ.

وَالْمُتَلَبَّبُ: الْمُتَحَرِّمُ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ. وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ لِثِيَابِهِ: مُتَلَبَّبٌ؛ قال عنترة:

إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ خَلِيلَتِي:

هَذَا عُبَاؤُ سَاطِعِ، فَتَلَبَّبِ

واسم ما يَتَلَبَّبُ: اللَّبَابَةُ؛ قال:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا،

فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابَةِ المُتَمَطِّرِ

وَتَلَبَّبَ المَرَأَةُ بِمُتَلَبَّبِيهَا: أَنْ تَضَعُ أَحَدَ طَرَفِيهَا عَلَيَّ مَنَكِبِهَا الأَيْسَرِ، وَتُخْرِجُ وَسَطَهَا من تحت يدها اليماني، فَتُعْطِي به صَدْرَهَا، وَتُرَدُّ الطَّرْفُ الأخر على مَنَكِبِهَا الأيسر.

وَالتَّلْبِيبُ من الإنسان: ما في موضع الأُنبِ من ثِيَابِهِ.

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ: جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ فِي الخِصْمَةِ، ثم قَبَضَهُ وَجِزَّهُ. وَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ كَذَلِكَ، وهو اسم كَالثَمِيَّتَيْنِ.

التهذيب، يقال أَخَذَ فلانٌ بِتَلْبِيبِ فلانٍ إذا جَمَعَ عَلَيْهِ ثوبه الذي هو لابسهُ عند صدره، وَقَبَضَ عَلَيْهِ يَجِزُّهُ. وفي الحديث: فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِهِ وَجِزَّزْتُهُ؛ يقال لَبَّيْتُه: أَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ وَتَلْبِيبِهِ إذا جَمَعْتَ ثِيَابَهُ عند نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ، ثم جِزَّزْتَهُ، وكذلك إذا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ خَيْلاً أَوْ ثوباً، وَأَسَكَّكَ بِهِ.

وَالْمُتَلَبَّبُ: موضع القِلَادَةِ.

وَاللَّبَّةُ: موضع الذَّبْحِ، والنساء زائدة. وَتَلَبَّبَ الرَّجُلَانِ: أَخَذَ كُلُّ منهما بِلَبَّةِ صاحبه.

وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثوبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّباً بِهِ. المُتَلَبَّبُ: الذي تَحَرَّمَ بثوبه عند صدره. وَكُلُّ من جَمَعَ ثوبه مُتَحَرِّماً، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ؛ قال أبو ذؤيب:

وَتَمِيمَةٌ من قَانِصِ مُتَلَبَّبٍ،

فِي كَفِّهِ جِحْشَةٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وَتَشَمَّرَ للقتال: مُتَلَبَّبٌ؛ ومنه قول المُتَشَخَّلِ^(٢):

وَاشْتَلَّأُوا وَتَلَبَّبُوا،

إِنَّ السَّلْبُ لَلْمُعِيرِ

وفي الحديث: أَنَّ رجلاً خَاصِمَ أباهِ عِنْدَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّبَ لَهُ.

يقال: لَبَّبْتُ الرَّجُلَ وَ لَبَّيْتُه إذا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ ثوباً أَوْ غيره، وَجِزَّزْتَهُ بِهِ.

(٢) [الصواب: المنخل البشكري كما في حمامة أبي تمام ١٤٥/١ والبيت من قصيدة له، وذكر في الأسامر].

(١) [عبارة التاج: إذا كان في بال، وصفة].

وَاللَّبَابُ مِنَ الثَّبَاتِ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ غَيْرُ الْوَاسِعِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَاللَّبَابُ: حَشِيشَةٌ. وَاللَّبَابُ: نَبْتُ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ. وَاللَّبَابُ: بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يُنْدَاوَى بِهَا.

وَلِبَابَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَلَيْثٌ وَلَيْثٌ وَلَيْثٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

أَسِيرٌ وَمَا أَذْرِي، لَعَلَّ مَنِيئِي

بَلَّسِي، إِلَى أَغْرَاقِهَا، قَدْ تَدَلَّتْ

لِبْتٍ: لَبَّتْ يَدَهُ لَبْتًا: لَوَاهَا.

وَاللَّبْتُ أَيْضًا: ضَرْبُ الصُّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْأَقْرَابِ بِالْعَصَا.

الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ بَأْسٍ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِعَدُوِّهِ: يَا بَأْسَ عَلَيْكَ، فَقَدْ أَتَمَّهُ، لِأَنَّهُ نَفَى الْبَأْسَ عَنْهُ، وَهُوَ فِي لُغَةِ جَعْفَرٍ، لِبَاتٌ أَيْ لَا بَأْسَ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ:

سَرِينَا، الْيَوْمَ، إِذْ عَصَبْتُ غَلَابِ،

بَشْهِيدِ، وَعَقْدِ عَجْرِ بَسِينِ

تَنَادَوْا، عِنْدَ غَدْرِهِمْ: لِبَاتِ،

وَقَدْ بَرَدَتْ مَعَاذِرُ ذِي رُعَيْنِ

وَلِبَاتٍ بَلغتهم: لَا بَأْسَ، قَالَ: كَذَا وَجَدته فِي كِتَابِ شَمْرِ.

لِبْتٍ: اللَّبْتُ وَاللَّبَاتُ: الْمَكْتُوبُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ الْفَرَاءُ: النَّاسُ يَقْرَأُونَ لَابِثِينَ، وَرَوَى عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَرَأَ لِبْشِينَ، قَالَ: وَأَجْرُ الْوَجْهِينِ لَابِثِينَ، لِأَنَّ لَابِثِينَ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ (١) ... فَتَنْصِبُ كَانَتْ بِالْأَيْفِ، مِثْلَ الطَّامِعِ وَالْبَاخِلِ.

قَالَ: وَاللَّبْتُ الْبَطِيءُ، وَهُوَ جَائِزٌ كَمَا يُقَالُ: طَامِعٌ وَطَمِيعٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَلَوْ قُلْتَ: هُوَ طَمِيعٌ فِيمَا قَبْلَكَ كَانَ جَائِزًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يُقَالُ لِبْتُ لِبْتًا وَلِبْنَا وَلِبْنَا، كَبَلْ ذَلِكَ جَائِزٌ. وَتَلَبَّتْ تَلَبَّتًا، فَهُوَ مُتَلَبَّتٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَصْدَرُ لِبْتُ لِبْتًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلٍ، بِالْكَسْرِ، قِيَاسُهُ التَّحْرِيكُ إِذَا لَمْ يَتَعَدَّ مِثْلَ تَوَبَّ تَوْبًا؛ قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَلَى الْقِيَاسِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ أَكْرَمْتُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لِبْتِ،

وَأَحْوَذِيًّا، إِذَا انْضَمَّ الدَّعَالِيْبُ

وَاللَّبْتُيْبُ: مَجْمَعٌ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبْبِ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمَنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ، فَلَبَّيْهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ تَرَهَّ نَتْرًا شَدِيدًا. وَاللَّبِيَّةُ: ثَوْبٌ كَالْبَيْقِرَةِ.

وَالتَّلْبِيْبُ: التَّرَدُّدُ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: هَكَذَا حُكِيَ، وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ. اللَّيْثُ: وَالصَّرِيحُ إِذَا أَنْذَرَ الْقَوْمَ وَاشْتَصْرَحَ: لَبَّتْ، وَذَلِكَ أَنْ يُجْعَلَ كِنَانَتُهُ وَقَوْسُهُ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ يُغْبِضُ عَلَى تَلْبِيْبِ نَفْسِهِ؛ وَأَنْشُدْ:

إِنْسَا إِذَا الدَّاعِي اعْتَزَى وَلَسِبَا

وَيُقَالُ: تَلْبِيْبُهُ تَرَدُّدُهُ. وَدَاوَهُ تَلْبُتٌ دَارِي أَيْ تَمَتَّدَ مَعَهَا. وَاللَّبُّ لَكَ الشَّيْءُ؛ عَرَضٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَإِنْ قَرَأَ أَوْ مَنَّكَسَبَ أَلْبَا

وَاللَّبْلَبِيَّةُ: لَحْمُ الشَّاةِ وَلِذَآءِ، وَقِيْسُ أَنْ تُخْرَجَ الشَّاةُ لِسَانَهَا كَأَنَّهَا تَلْحَسُ وَلِذَآءِ، وَيَكُونُ مِنْهَا صَوْتٌ، كَأَنَّهَا تَقُولُ: لَبُّ لَبِّ. وَاللَّبْلَبِيَّةُ: الرُّقَّةُ عَلَى الْوَلَدِ، وَمِنْهَا: لَبْلَبَتِ الشَّاةُ عَلَى الشَّاةِ إِذَا لَحَسَتْهُ، وَأَنْبَلَّتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ. وَاللَّبْلَبِيَّةُ: فِعْلٌ الشَّاةِ بَوْلِهَا إِذَا لَحَسَتْهُ بِشَفْتَيْهَا. التَّهْذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو: اللَّبْلَبِيَّةُ التَّقَرُّقُ؛ وَقَالَ مُخَارِقُ بْنُ شَهَابٍ فِي صِفَةِ تَيْسٍ عَنِيهِ:

وَرَاخَتْ أَضْيَالَنَا، كَأَنَّ ضُرُوعَهَا

دَلَاءٌ، وَفِيهَا وَابَتْ الْقَرُونَ لَبْلَبُ

أَرَادَ بِاللَّبْلَبِ: شَفَقَتَهُ عَلَى الْجِعْرِىِ الَّتِي أُرْسِلَ فِيهَا، فَهُوَ ذُو لَبْلَبِيَّةٍ عَلَيْهَا أَيْ ذُو شَفَقَةٍ.

وَلِبَابُ الْعَنَمِ: جَلْبِشُهَا وَصَوْتُهَا. وَاللَّبْلَبِيَّةُ: عَطْفُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَمُؤُونَتُهُ. وَاللَّبْلَبِيَّةُ: الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَقَدْ لَبْلَبْتُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

وَمِنَّا، إِذَا حَزَرَ تَشَكَّ الْأُمُورِ،

عَلَيْكَ الْمَلْبَلِبُ وَالْمُسْتَسْبِلُ

وَحُكِيَ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَغْلِطُ عَلَيْهِ: لِبَابٌ لِبَابٍ، بِالْكَسْرِ، مِثْلَ حَذَامٍ وَقَطَامٍ.

وَاللَّبْلَبُ: التَّخَوُّرُ. وَلَبْلَبَ التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ: نَبَّ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلظَّبِيِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ، فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيْسَ تَلْبَبُ، أَوْ تَبَّتْ عَلَى الْعَنَمِ؛ قَالَ: هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ التَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ؛ لَبُّ لَبْلَبُ، كَقَرَّ يَغْرُ.

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ السَّاقِطَ لَفْظَ الْفِعْلِ أَوْ بِلَبْتُونَ.

فهو لابت ولبث أيضاً.

ابن سيده: لبث بالمكان يلبث لبثاً ولبثاً ولبثاناً ولبائثاً ولبيثةً، وألبثه أنا، ولبثته لبيثاً، ولبثت: أقام؛ وأنشد ابن الأعرابي:

غزك مئسي شعثي ولبثي،

ولمتم، حوزك، مثل الحوزي

معناه: أنه شيخ كبير، فأخبر أنه إذا مشى لم يلبث من ضعفه، فهو يتلبث، وشبه لثم الشبان في سوادها بالحوزي، وهو لبث أسود سهلي. وألبته هو؛ قال:

لن يلبث الجازي أن يتفرقا،

ليل، يكر عليهم، ونهاز^(١)

قال أبو حنيفة: الحبهة تسقط، وقد دفقت الأرض، فإذا حاذتها فإن الدفة والرعي لا يلبثا أن يوعيا، هكذا حكاه يلبثا، كقولك يكرما؛ قال: ولا أدري ليم جزمه. ولي على هذا الأمر لبثة أي توقفت. وشيء لبث: لابت. وقالوا: نجيت لبثي، إبتاع. وما لبث أن فعل كذا وكذا. وفي التنزيل العزيز: ﴿لما لبث أن جاء بعجل حنيد﴾ وفي الحديث: فاستلبت الوحي؛ وهو استفضل، من اللبث الإبطاء والتأخير؛ يقال لبث لبثاً، بسكون الباء، وقد تفتح قليلاً على القياس، وقيل: اللبث الاسم واللبث، بالضم المصدر. وقوس لبث: بطيئة؛ حكاه أبو حنيفة، وأنشد:

يكلفني الحجاج درعاً ومغفراً،

وطرفاً كريماً راعياً بئلاً

وستين سهماً صيغاً يثريته،

وقوساً طرّوخ الثبل غير لبث

وإن المجلس ليجمع لبثية من الناس إذا كانوا من قبائل شتى.

لبخ: لبخه: بالعصا؛ ضربه؛ وقيل: هو الضروب المتتابع فيه زخاوة. ولبخ البعير بنفسه: وقع على الأرض؛ قال ساعدة بن جؤبة:

لما رأى نعمان حلّ بكرؤفي

عكر، كما لبخ الثور الأوكب

أراد: نزل هذا السحاب كما ضرب هؤلاء الأوكب بأنفسهم للنزول، فالثور مفعول له. ولبخ بالبعير والرّجل، فهو لبخ: رمى على الأرض بنفسه من مرض أو إغياة؛ قال أبو ذؤيب:

كأن يقال المزن، بين تضارح

وشاية، بزك من جذام لبخ

وبزك لبخ: وهو إبل الحي كلهم إذا أقامت حول البيوت بركة كالمضروب بالأرض، وأنشد بيت أبي ذؤيب. وقال: أبو حنيفة: اللبخ المقيم. ولبخ بنفسه الأرض قائم أي ضربها بها. أبو عبيد: لبخ بفلان إذا صرع به لبخاً. ويقال: لبخ به الأرض أي رماه. ولبخت به الأرض مثل لبطت إذا جلدت به الأرض. ولبخ بالرجل ولبط به إذا صرع وسقط من قيام. وفي حديث سهل بن حنيف: لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبخ به حتى ما يعقل أي صرع به.

وفي الحديث: تباعدت شعوب من لبخ فعاش أياماً؛ هو اسم رجل.

واللبخ: الشجاعة، حكاه الزمخشري.

واللبخة واللبخة: حديدة^(٢) ذات شعب كأنها كف بأصابعها، تكفوخ^(٣) فيوضع في وسطها لحم، ثم تشد إلى وتد فإذا قبض عليها الذئب التبيخت في حطموه، فقبضت عليه وصرعته، والجمع اللبخ واللبخ.

والتبخت اللبخة في حطموه: دخلت وعقلت.

لبخ: الأزهرى؛ قال ابن الأعرابي: اللبخ: الشجاعة وبه سمي الرجل لبخاً؛ ومنه الخير: تباعدت شعوب من لبخ فعاش أياماً.

لبخ: اللبخ الاحتيال للأخذ. واللبخ: الضرب والقتل. واللبوخ: كثرة اللحم في الجسد.

رجل لبخ وامرأة لباخية: كثيرة اللحم ضخمة الزبلة تائه كأنها منسوبة إلى اللباخ. ويقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم: خزياق ولباخية.

(٢) قوله وباللبخة واللبخة حديدة زاد في القاموس: لبخة، بضمحتين.

(٣) [في التكملة: تفرج].

(١) هذا البيت لجرير، وهو في ديوانه هكذا: لا يلبث القرناة أن يفرقوا البخ.

والبابخ: اللطام والضراب.

والبليخة: شجرة عظيمة مثل الأثابة أو أعظم، ورقها شبيه بورق الجوز، ولها أيضاً جنتى كجنتى الخماط مراً إذا أكل أعطش؛ وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن؛ حكاها أبو حنيفة وأشد:

مَنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ، وَيَأْكُلُ اللَّيْخَ،

تَرِمُ عَرْقُوقَ بَطْنِيهِ وَيَسْتَفْسِخُ

قال: وهو من شجر الجبال؛ قال: وأخبرني العالم به أن بانصنا من صعيد مصر، وهي مدينة الشخرة في الدور، الشجرة بعد الشجرة تسمى الليخ؛ قال: وهو بالفتح؛ قال: وهو شجر عظام أمثال الدلب وله ثمر أخضر يشبه التمر حلواً جداً، إلا أنه كريبه وهو جيد لوجع الأضراس، وإذا نشر شجره أرغف ناشره؛ قال: وينشر ألواحاً فيبلغ اللوح منها خمسين ديناراً، يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن، وزعم أنه إذا ضم منه لوحان ضمناً شديداً وجعلاً في الماء سنة التحما فصارا لوحاً واحداً، ولم يذكر في التهذيب أن يجعلها في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر؛ وهذه الشجرة رأيتها أنا بجزيرة مصر وهي من كبار الشجر، وأعجب ما فيها أن قوماً زعموا أن هذه الشجرة كانت تقتل في بلاد الفرس، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا تضر، ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع.

والبليخة: نافجة المسك. وتليخ بالمسك: تطيب به؛ كلاهما عن الهجري؛ وأشد:

هَدَانِي إِلَيْهَا رِيحُ مَسْكِ تَلِيخَتْ

به في ذخان المندلي المقصدي

لبد: لبند بالمكان يلبد لبوداً ولبد لبداً وألبد: أقام به ولزق، فهو ملبد به، ولبد بالأرض وألبد بها إذا لزمتها فأقام؛ ومنه حديث علي؛ رضي الله عنه، لرجلين جاءا يسألانه: ألبدا بالأرض^(١) حتى تفهما أي أقيما؛ ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال: فإن كان ذلك فالببدو لبوداً الراعي على عصاه خلف عتبه لا يذهب بكم السيل أي اثبتوا والزمو منازلكم كما يفتمد الراعي عصاه ثابتاً لا يبرح واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتهللكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل. ولبد

(١) قوله «ألبدا بالأرض» يحتمل أنه من باب نصر أو فرح أو من ألبد وبالأحرص ضبط في نسخة من النهاية بشكل القلم.

الشيء بالشيء يلبد إذا ركب بعضه بعضاً. وفي حديث قتادة: الخشوع في القلب والباد البصر في الصلاة أي إلزامه موضع السجود من الأرض. وفي حديث أبي بزة: ما أرى اليوم خيراً من عصابة ملبدة يعني لصقوا بالأرض وأشموا أنفسهم.

والملبد والملبد من الرجال: الذي لا يسافر ولا يتبرخ منزله ولا يطلب معاشاً وهو الألتيس؛ قال الراعي:

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَسْأَلُ لَهُ

بِرْزَالٍ، يَغِيَا بِهَا الْحِجَامَةُ اللَّيْبُدُ

ويروى اللبد، بالكسر؛ قال أبو عبيد؛ والكسر أجود. والبرزلاء: الحاجة التي أخكم أمرها. والحجامة والحجتم أيضاً: الذي لا يبرح من محله وتلدته.

والملبود: القراء، سمي بذلك لأنه يلبد بالأرض أي يلمص. الأزهري: الملبد اللاصق بالأرض. ولبد الشيء بالأرض، بالفتح يلبد لبوداً: تلبد بها أي لصق. وتلبد الطائر بالأرض أي جتم عليها. وفي حديث أبي بكر: أنه كان يخلب فيقول: ألبد أم أرغي؟ فإن قالوا: ألبد أزرق العلبة بالضرع فحلب، ولا يكون لذلك الحلب رغو، فإن أبان العلبة رغا الشخب بشدة وقوعه في العلبة. والملبد من المطر: الروش؛ وقد لبد الأرض تليداً.

ولبد: اسم آخر نسور لقمان بن عاد، سماه بذلك لأنه لبد بقي لا يذهب ولا يموت كاللبد من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه؛ ولبد ينصرف لأنه ليس بمعدول، وتزعم العرب أن لقمان هو الذي بعثه عاد في وفدتها إلى الحرم يستسقي لها، فلما أهلكوا حثير لقمان بين بقاء سبع بقرات سحر من أظب عفر في جبل وعمر لا يمشها القطر، أو بقاء سبعة أنشبر كلما أهلك نشر خلف بعده نسر، فاختر النشور فكان آخر نسوره يسمى لبداً وقد ذكرته الشعراء؛ قال النابغة:

أَصْحَتْ خَلَاءَ وَأَمْحَى أَفْهَلَهَا اخْتِمْلُوا،

أَخْتَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْتَى عَلَى لُبْدِ

وفي المثل: طال الأبد على لبند.

ولبدي ولبنادي ولبادي والأخيرة عن كراع: طائر على شكل السماني إذا استف على الأرض لبند فلم يكد يطير حتى يطار؛ وقيل: لبناي طائر، تقول صبيان العرب: لبناي فليلبد حتى يؤخذ. قال السليث: وتقول صبيان الأعراب إذ

رَأَوُا سَمَانِي: سُمَانِي لُبَادِي اللَّيْدِي لَا تُرَيُّ، فَلَا تَزَالُ تَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ لَا بَدَةَ بِالْأَرْضِ أَي لَا صِقَّةَ وَهُوَ يُطِيفُ بِهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا.

وَالْمُلْبَدُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَضْرِبُ فِخْذِيهِ بِذَنبِهِ فَيَلْزِقُ بِهِمَا ثَلْطَهَ وَيَغْرِهَ، وَخَصَّصَهُ فِي التَّهْذِيبِ بِالْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ. الصَّحَاحُ: وَالْبَدُّ الْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَ بِذَنبِهِ عَلَى عَجْزِهِ وَقَدْ ثَلَطَ عَلَيْهِ وَيَالِ فَيَصِيرُ عَلَى عَجْزِهِ لُبْدَةً مِنْ ثَلْطِهِ وَيُوَلِّهِ.

وَتَلْبَدُ الشَّعْرَ وَالصَّوْفَ وَالزَّوْبَرَ وَالتَّنْبَدَ: تَدَاخَلَ وَلَزِقَ. وَكُلُّ شَعْرٍ أَوْ صَوْفٍ مُتَلْبَدٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، فَهُوَ لُبْدٌ وَلِبْدَةٌ وَلُبْدَةٌ، وَالْجَمْعُ أَلْبَادٌ وَأَلْبُودٌ عَلَى تَوْهَمِ طَرَحِ الْهَاءِ؛ وَفِي حَدِيثِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

وَبَيْنَ نَشَعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا

أَي عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الزَّوْبَرِ. وَلِبْدَةُ الصَّوْفِ تَلْبَدُ لِبْدًا وَلِبْدَةً: نَفْسُهُ (١) بِمَاءٍ نَمَّ حَاطَهُ وَجَعَلَهُ فِي رَأْسِ الْعَمْدِ لِيَكُونَ قِيَاةً لِلْبَجَادِ أَنْ يَحْرِقَهُ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ اللَّزْوِقِ؛ وَتَلْبَدَتِ الْأَرْضُ بِالْمَطَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ: فَلَبَّدَتِ الدَّمَائُ أَي جَعَلَتْهَا قَوِيَّةً لَا تَشْوَعُ فِيهَا الْأَرْجُلُ؛ وَالدَّمَائُ: الْأَرْضُونَ الشَّهَاءَةُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: لَيْسَ بِلِبْدٍ فَيَتَوَقَّلُ وَلَا لَهُ عِنْدِي مَعْوَلٌ إِي لَيْسَ بِمَسْتَمْسِكٍ مَتَلْبِدٍ فَيَشْرَعُ الْمَشْيُ فِيهِ وَيُعْتَلَى. وَالتَّبْدُ الْوَرَقُ أَي تَلْبَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالتَّبْدَاتُ الشَّجَرَةُ: كَثُرَتْ أَوْ رَاقَهَا؛ قَالَ السَّاجِعُ:

وَعُنُكْنَا مُلْبِدًا

وَلِبْدُ التَّنْدِي الْأَرْضُ. وَفِي صِفَةِ طَلْحِ الْجَنَّةِ: أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا مِثْلَ خِصْوَةِ التَّيْسِ (٢) الْمَلْبُودِ أَي الْمُكْتَبِرِ اللَّحْمِ الَّذِي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَلْبَدُ.

وَاللُّبْدُ مِنَ الْبِشْطِ: مَعْرُوفٌ، وَكَذَلِكَ لِبْدُ السَّرِجِ. وَاللُّبْدَةُ السَّرِجُ: عَمَلٌ لَهُ لِبْدٌ وَاللُّبْدَانَةُ: قَبَاءٌ مِنَ الْبُودِ. وَاللُّبْدَانَةُ: لِيَاسٌ مِنَ الْبُودِ. وَاللُّبْدُ: وَاحِدُ اللَّبُودِ، وَاللُّبْدَةُ أَحْصَى مِنْهُ. وَلِبْدُ شَعْرَةٍ: أَلْوَقُهُ بِشَيْءٍ لَوْحٌ أَوْ صَمْغٌ حَتَّى يَصَارَ كَاللُّبْدِ، وَهُوَ شَيْءٌ كَانَ يَقْعَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَخْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ فِي الْحَجِّ، وَقِيلَ: لِبْدُ شَعْرِهِ حَلْقُهُ جَمِيعًا.

الصَّحَاحُ: وَالتَّلْبِيدُ أَنْ يَجْعَلَ الْمَحْرَمُ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ صَمْغٍ لِيَتَلْبَدَ شَعْرُهُ بَقِيًّا عَلَيْهِ لِئَلَّا يَشَعَّتْ فِي الْإِحْرَامِ وَيَقْتَمَلَ إِتْقَاءً عَلَى الشَّعْرِ، وَإِنَّمَا يُلْبَدُ مَنْ يَطُولُ مَكَتُهُ فِي الْإِحْرَامِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمَحْرَمِ: لَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُتَبَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبَدًا. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَهُ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَبَدَ أَوْ عَقَصَ أَوْ صَفَرَ فَعَلِيهِ الْحَلْقُ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ لَبَدَ يَعْنِي أَنْ يَجْعَلَ الْمَحْرَمُ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ صَمْغٍ أَوْ عَسَلٍ لِيَتَلْبَدَ شَعْرُهُ وَلَا يَقْتَمَلَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا التَّلْبِيدُ بَقِيًّا عَلَى الشَّعْرِ لِئَلَّا يَشَعَّتْ فِي الْإِحْرَامِ وَلِلذَلِكَ أَوْجَبَ عَلَيْهِ الْحَلْقُ كَالْعَقُوبَةِ لَهُ؛ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ؛ وَمَنْ قِيلَ لُزْبَةُ الْأَسَدِ: لِبْدَةٌ؛ وَالْأَسَدُ ذُو لِبْدَةٍ.

وَاللُّبْدَانَةُ: الشَّعْرُ الْمَجْتَمِعُ عَلَى زَبْرَةِ الْأَسَدِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: الشَّعْرُ الْمَتْرَاكِبُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ. وَفِي الْمَثَلِ: هُوَ أَمْنَعُ مِنْ لِبْدَةِ الْأَسَدِ، وَالْجَمْعُ لِبْدٌ مِثْلُ قَرْبَةٍ وَقَرْبٍ.

وَاللُّبْدَانَةُ: مَا يَلْبَسُ مِنْهَا لِلْمَطَرِ؛ التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ بَلَدٍ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمُلْبِدٍ بَيْنَ مَوْمِةٍ وَمَهْلَكَةٍ

جَاوَزْتُهُ بِعَمَلَةِ السَّحَابِ عِلْمَانِ

قَالَ: الْمَثَلُ الْبُحْرُوسُ الْقَدِيمُ هَهُنَا؛ قَالَ: وَأَرَادَ مَلْبِدٌ قَلْبٌ وَهُوَ الْوَاصِقُ بِالْأَرْضِ.

وَمَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لِبْدٌ؛ السَّبْدُ مِنَ الشَّعْرِ وَاللِبْدُ مِنَ الصَّوْفِ لِتَلْبَدِهِ أَي مَا لَهُ ذُو شَعْرٍ وَلَا ذُو صَوْفٍ؛ وَقِيلَ السَّبْدُ هُنَا الْوَبْرُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ؛ وَكَانَ مَالُ الْعَرَبِ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ فَدَخَلَتْ كُلُّهَا فِي هَذَا الْمَثَلِ.

وَاللُّبْدَةُ الْإِبِلُ إِذَا أَخْرَجَ الرَّبِيعُ أَوْبَارَهَا وَأَلْوَانَهَا وَخَشِنَتْ شَارِبَتُهَا وَتَهَيَّأَتْ لِلسَّمَنِ فَكَانَتِهَا أَلْبَسَتْ مِنْ أَوْبَارِهَا أَلْبَادًا. التَّهْذِيبُ: وَاللُّبْدُ شَعْرٌ كَثِيرٌ قَدْ يَلْبَدُ عَلَى زُبْرَتِهِ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ ذُو لِبْدٍ دَلْهُمَسِ

وَمَا لَ لِبْدٍ: كَثِيرٌ لَا يُخَافُ فَنَاقَهُ كَأَنَّهُ التَّنْبَدُ بِعِضِّهِ عَلَى بَعْضٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: ﴿أَهْلَكَتُمْ مَالًا لُبْدًا﴾ أَي جَمًّا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: اللَّبْدُ الْكَثِيرُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاحِدَتُهُ لِبْدَةٌ، وَلِبْدَةُ: جِمَاعٌ؛ قَالَ: وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى جِهَةِ قَسَمٍ

(١) قَوْلُهُ وَابْدَهُ نَفْسُهُ فِي الْقَامُوسِ وَابْدُ الصَّوْفِ كَضَرْبِ نَفْسِهِ كَلْبَهُ يَعْنِي مَعْنَفًا.

(٢) قَوْلُهُ خِصْوَةُ التَّيْسِ هُوَ بَهَذَةُ الْحُرُوفِ فِي النِّهَايَةِ أَيْضًا وَلِيَنْظُرَ ضَبْطُ خِصْوَةٍ وَمَعْنَاهَا.

وَحَطَمَ واحداً وهو في الوجهين جميعاً: الكثير. وقرأ أبو جعفر: مالا لبداً، مشدداً، فكأنه أراد مالا لا ببدأً. ومالان لابداً وأموالٌ لبُدٌ. والأموالُ والمالُ قد يكونان في معنى واحد.

وَاللَّبْدَةُ واللَّبْدَةُ: الجماعة من الناس يقيمون وسايرهم يظعنون كأنهم بتجمعهم تلبدوا. ويقال: الناس لبُدٌ أي مجتمعون وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ وقيل: اللَّبْدَةُ الجراد؛ قال ابن سيده: وعندي أنه على التشبيه. واللَّبْدِيُّ: القوم يجتمعون، من ذلك. الأزهرى: قال وقرئ: كادوا يكونون عليه لبداً؛ قال: والمعنى أن النبي ﷺ لما صلى الصبح يبطن نخلة كاد الجرث لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يشقظوا عليه. وفي حديث ابن عباس: كادوا يكونون عليه لبداً؛ أي مجتمعين بعضهم على بعض، واحدها لبدة؛ قال: ومعنى لبداً يركب بعضهم بعضاً، وكلُّ شيء أصفته بشيءٍ لإصافا شديداً، فقد لبَّدته؛ ومن هذا اشتقاق اللبود التي تفرش. قال: ولبُدٌ جمع لبدة، ولبُدٌ، ومن قرأ لبداً فهو جمع لبدة؛ وكساءٌ مُلبَّدٌ.

قَلْتُ صَحَّ الْأَدْسَمُ فِي اللَّبِيدِ
قال: يريد بالأدسم نحى سمن. واللبيد: لبُدٌ يخاط عليه.

وَاللَّبِيدَةُ: المِخْلَافَةُ، اسم؛ عن كراع. ويقال: ألبدت الفرس، فهو مُلبَّدٌ إذا شدت عليه اللبنة. وفي الحديث ذكر لبئداء، وهي الأرض السابعة. ولبيدٌ ولايدٌ ولبيدٌ: أسماء. واللَّبْدُ: بطون من بني تميم. وقال ابن الأعرابي: اللَّبْدُ بنو الحرث بن كعب أجمعون ما خلا مَنقرًا. واللَّبِيدُ: طائر. ولبيدٌ: اسم شاعر من بني عامر.

وإِذَا رُفِعَ الثوبُ، فهو مُلبَّدٌ ومُلبَّدٌ ومُلبود. وقد لبَّده إذا رَفَعَهُ وهو مما تقدم لأن الرُفْعَ يجتمع بعضه إلى بعض ويلتزم بعضه ببعض. وفي الحديث: أن عائشة، رضي الله عنها، أخرجت إلى النبي ﷺ، كساءً مُلبَّدًا أي مُرْفَعًا. ويقال: لبَّدت القميصَ ألبُدُهُ ولبَّدتُهُ. ويقال للخرقَة التي يُرْفَعُ بها صدر القميص: اللَّبْدَةُ، والتي يرفعُ بها قبةَ القَيْبِلَةِ. وقيل: المُلبَّدُ الذي تُحَنُّ وسطه وُصِفَقَ حتى صار يُشْبِهُ اللَّبْدَ.

لَبَزَ: اللَّبْزُ: الأَكْلُ الجَيِّدُ، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزًا: أَكَلَ، وقيل: أجاد الأكل. وقال ابن السكيت: اللَّبْزُ اللَّفْمُ، وقد لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ. ويقال: لَبَزَ في الطعام إذا جعل يضرب فيه. وكلُّ ضرب شديد: لَبْزٌ. واللَّبْزُ: ضَرْبُ النَّاقَةِ بِجُمُعِ حُفْهَا؛ قال رؤبة:

حَبِطًا بِأَحْضَابِ ثِقَالِ لَبْرِ
وَاللَّبْزُ: الوطاء بالقدم. ولَبَزَ البعيرُ الأرض بحفهِ يَلْبِزُ لَبْزًا: ضربه به ضرباً لطيفاً في تحامل. ولَبَزَ ظهره لَبْزًا: ضربه بيده، ولَبَزَهُ كَسَرَهُ.

وَاللَّبْزُ، بكسر اللام: صَفْدُ الجُرْحِ بالدواء؛ رواه أبو عمرو في باب حروف علي مثال فَعَلٍ؛ قال: وَاللَّبْزُ الأَكْلُ الشَّدِيدُ؛ قال:

وَاللَّبْدُ: ما يشقُّط من الطَّرِيفَةِ وَالصُّلْبَانِ، وهو سَفَا أبيض يسقط منها في أصولهما وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض إلى أصول الشعر والصلبانيان والطريفية، فيرعاه المال ويشمن عليه، وهو من خير ما يُدْعَى من يبيس العيدان؛ وقيل: هو الكلال الرقيق يلبد إذا أنسل فيخلط بالجة.

تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيرًا،

تَلَقَمُ أَمْسَالَ الْقَطَا مَلْبُوزًا

لبس: اللَّبْسُ، بالضم: مصدر قولك لبست الثوب ألبست، واللَّبْسُ، بالفتح: مصدر قولك لبست عليه الأمر ألبس تحلَّطت. واللَّبَاسُ: ما يُلبَسُ، وكذلك السَّمْلَبْسُ واللَّبِيسُ، بالكسر، مثله. ابن سيده: لبس الثوب يلبسه لبساً وألبسه إياه، وألبس عليك ثوبك. وثوب لبيس إذا كثر لبسه، وقيل: قد لبس فأخلق، وكذلك ملحقه لبيسن

وقال أبو حنيفة: إبل لبدة ولَبْدَاؤِي تشكى بطونها عن القنادر وقد لبدت لبداً وناقاة لبدة. ابن السكيت: لبدت الإبل، بالكسر، تلبد لبداً إذا دغصت بالصلبان، وهو الثبوة في حيازيمها وفي غلاصيمها، وذلك إذا أكثرت منه فقَصَّصَ به ولا تمضي. واللبيد:

بغير هاء، والجمع لبسٌ؛ وكذلك المزاودة وجمعها لبائس؛ قال الكيميت يصف الثور والكلاب:

تَعَهَّدَهَا بِالطُّغْنِ، حَتَّى كَأَنَّما

يَسْتَقُ بِرَوْقِيهِ المَزَادَةَ اللَّبَائِسا

يعني التي قد استعملت حتى أَخَلَقْتُ، فهو أَطْوَعُ لِلشَّقِّ وَالْمَحْزُوقِ. وداؤُ لِبَيْسٍ: على التشبيه بالثوب الملبوس الخلق؛ قال:

داؤُ لِبَلِيلى خَلَقُ لِبَيْسٍ،

ليس بها من أهلها أنيس

وحبل لبيسٍ: مستعمل؛ عن أبي حنيفة. ورجل لبيسٍ: ذو لباس، على التشبيه؛ حكاه سيبويه. ولَبُوسٌ: كثير اللباس. واللُّبُوسُ: ما يلبس؛ وأشدُّ ابن السكيت لبَيْسَ الفزاري، وكان بَيْسُ هذا قتل له ستة إخوة هو سابعهم لما أَعَارَتْ عليهم أَشْجَع، وإنما تركوا بَيْهَساً لأنه كان يحثق فتركوه اختقاراً له، ثم إنه مرَّ يوماً على نسوة من قومه، وهنَّ يَصِلُخُن امرأة يُرْدُن أن يُهْدِيَنها لبعض من قتل إخوته، فكشف ثوبه عن اشته وغطى رأسه فقلن له: وَيْلَكَ أَيَّ شَيْءٍ تَصْنَعُ؟ فقال:

الْبَيْسُ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسِهَا:

إِنَّمَا نَعِيَمُهَا وَإِنَّمَا بُوسِهَا

واللبوس: الثياب والسلاح، مُذَكَّرٌ، فَإِنْ ذَهَبَتْ به إِلَى الدُّعُجِ أَنْتَتْ. وقال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾ قالوا: هي الدُّعُجُ تلبس في الحروب. ولَبِيسُ الْهُودُجِ: ما عليه من الثياب. يقال: كَشَفْتُ عن الْهُودُجِ لِبْنَهُ، وكذلك لَيْسَ الكعبة، وهو ما عليها من اللباس؛ قال حميد بن ثور يصف فرساً خدمته جوارى الحي:

فَلَمَّا كَشَفْتَن عَنْهُ مَسْحَنَهُ

بِأَطْرَافِ طَفْلِ، زَانَ عَيْلًا مُوشِمًا

وإنه لحسن اللَّبْسَةِ واللُّبَّاسِ. واللَّبْسَةُ: حالة من حالات اللبس؛ ولَبِيسَتُ الثوب لَبِيسَةٌ واحدة. وفي الحديث: أنه نهى عن لَيْمَسَتَيْنِ، هي بكسر اللام، الهيئة والحالة، وروي بالضم على المصدر؛ قال ابن الأثير: والأول الوجه. ولباسُ الثَّوْبِ: أَكْمَتُهُ. ولباسُ كل شيء: عِشَاؤُهُ. ولباسُ الرجل: امرأته، وزوجها لباسها. وقوله تعالى في النساء: ﴿هِنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ أي مثل اللباس؛ قال الزجاج: قد قيل فيه غير ما قول

قيل: المعنى تَعَانَقُونَهُنَّ وَيُعَانِقُكُمْ، وقيل: كلُّ فَرِيْقٍ مِنْكُمْ يَشْكُرُ إِلَى صاحبه وَيَلْبِسُهُ كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾. والعرب تسمي المرأة لِبَاسًا وَإِزارًا: قال الجعدي يصف امرأة:

إِذَا ما الضَّجِيْعُ نَنى عِطْفَها،

تَفَشَّتْ، فَكانت عليه لِبَاسًا

ويقال: لَبِستِ امرأةٌ أَي تَمَثَّعت بها زمانًا، وَلَبِستِ قَوْمًا أَي تَمَلَّيت بهم دهرًا؛ وقال الجعدي:

لَبِستِ أَناسًا فَأَفْتَنَتْهُمُ،

وَأَفْتَنَيْتُ بَعْدَ أَناسِ أَناسًا

ويقال: لَبِستِ فلانة عُمرِي أَي كانت معي شبابي كله. وتَلَبَّستِ حُبَّ فلانة يَدْمِي ولَحْيمي أَي اختلط. وقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ أَي تَشْكُونُ فيه، وهو مشتعل عليكم. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿فَأَذَقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَالسَّخَوفِ﴾ جاعوا حتى أَكَلُوا الوَبَرَ بالدم وبلغ منهم الجُوعُ الحال التي لا غاية بعدها، فَضَرَبَ اللَّبَاسُ لما نالهم مثلًا لاشتماله على لايسه. ولباسُ الثَّقُوى: الحياء؛ هكذا جاء في التفسير، ويقال: الغليظ الخيشن القصير.

وَأَلْبَسَتِ الأَرْضُ: غَطَّاهَا الثُّبْتُ. وأَلْبَسَتِ الشَّيْءَ، بالألف، إِذَا غَطَّيْتَهُ. يقال: أَلْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ إِذَا غَطَّاهَا. ويقال: الخَوْءُ الأَرْضُ التي لَبِستِها حجارة سودًا. أبو عمرو: يقال للشَّيْءِ إِذَا غَطَّاهُ كُلُّهُ أَلْبَسَهُ ولا يكون لَبِستِهِ كقولهم أَلْبَسْنَا اللَّيْلَ، وأَلْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ ولا يكون لَبِستِنا اللَّيْلَ ولا لَيْسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ. ويقال: هذه أَرْضُ أَلْبَسَتْها حجارة سود أَي غَطَّتها. والدُّجُنُ: أَن يَلْبَسَ النِّيمَ السماء.

والمَلْبَسُ: كَاللِّبَاسِ. وفي فلان مَلْبَسٌ أَي مُشْتَمَعٌ. قال أبو زيد: يقال إن في فلان لَمْبَسًا أَي ليس به كِبَرٌ، ويقال: كِبَرٌ، ويقال: ليس لفلان لَبِيسٌ أَي ليس له مثل. وقال أبو مالك: هو من المَلْبَاسَةِ وهي المُخَالَطَةُ. وجاء لايسًا أَدْنَيْه أَي مُتَغافلًا، وقد لَيْسَ له أَدْنَى؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

لَبِستُ لِبِغَالِيبِ أَدْنَى، حَتَّى

أَراد لِقَوْمِهِ أَن يَأْكُلُونِي

يقول: تغافلت له حتى أطمع قومه في.

اللبس واللبس: اختلاط الأمر. لبس عليه الأمر يلبسه لبساً فالتبس إذا خلطه عليه حتى لا يعرف جهته. وفي المولى والمتبع: فجاء الملك فسق عن قلبه، قال: فحفت أن يكون قد التبس بي أي خولطت في عقلي، من قولك في رأيه لبس أي اختلط، ويقال للمجنون: مخالط. والتبس عليه الأمر أي اختلط وأشعبه. والثلبيس: كالثلبيس والثخيلط، شدد للمبالغة، ورجل لبس ولا تفل لبس. وفي حديث جابر: لما نزل قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ اللبس: الخلط. يقال: لبست الأمر، بالفتح، ألبسه إذا خلطت بعضه ببعض، أي يجمعكم فرقاً مختلفين؛ ومنه الحديث: فلبس عليه صلاته. والحديث الآخر: من لبس على نفسه لبساً، كله بالتخفيف؛ قال: وربما شدد للتكثير؛ ومنه حديث ابن صياد: فلبستني أي جعلني التبس في أمره، والحديث الآخر: لبس عليه. وتلبس بي الأمر: اختلط وتعلق؛ وأشد أبو حنيفة:

تَلْبَسَ حُبَّهَا بِدَيْمِي وَلَحْمِي،

تَلْبَسَ عَطْفَةَ بَعْرُوعٍ ضَالٍ

وتلبس بالأمر وبالثوب. ولابست الأمر: خالطته. وفيه لبس ولبسة أي التباس. وفي التزييل العريز: ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ يقال: لبست الأمر على القوم ألبسه لبساً إذا شبهته عليهم وجعلته مشكلاً، وكان رؤساء الكفار يلبسون على صغفرتهم في أمر النبي ﷺ، فقالوا: هلاً أنزل إلينا ملك؟ قال الله تعالى: ﴿ولو أنزلنا ملكاً فرأوه﴾ يعني الملك، رجلاً لكان يلقحهم فيه من اللبس مثل ما لحق صغفرتهم منه. ومن أمثالهم: أغرض ثوب المسلميس إذا سألته عن أمر فلم يبيئه لك. وفي التهذيب: أغرض ثوب المسلميس، يضرب هذا المثل لمن أتسعت فزقته أي كثر من بثومه فيما سرقه.

والملبس: الذي يلبسك ويجلك. والملبس: الليل بعينه كما تقول إزاراً وميزراً ولحافاً وملحفاً؛ ومن قال الملبس أراد ثوب اللبس كما قال:

وبعد المشيب طول عشمٍ وملبساً

وروي عن الأصمعي في تفسير هذا المثل قال: ويقال ذلك للرجل، يقال له من أنت؟ فيقول: من مضر أو من زبيعة أو من

قد بين الصبح لذي عيتين

ولابس الرجل الأمر: خالطه. ولابتت فلاناً: عرفت باطنه. وما في فلان ملبس أي مشتتخ. ورجل لبس: أحمق.

اللبس: اللبسة بقله؛ قال الأزهري لا أعرف اللبسة في البقول ولم أسمع بها لغير الليث.

لبس: ألبس الرجل: أزعج عند الفزع.

لبط: لبط فلان بفلان الأرض يلبط لبطاً مثل لبج به: ضربها به، وقيل: صرعه صرعاً عنيفاً. ولبط فلان إذا صرع من عين أو حصى. ولبط به لبطاً: ضرب بنفسه الأرض من داء أو أمر يشاه مفاجأة. ولبط به يلبط لبطاً إذا سقط من قيام، وكذلك إذا صرع.

وتلبط أي اضطجع وتمرع. والشلبط: التمرع. وسئل النبي ﷺ عن الشهداء فقال: أولئك يتلبطون في الغرف الغلا من الجنة أي يتمرعون ويضطجعون، ويقال: يتصرعون، ويقال: فلان يتلبط في التميم أي يتمرع فيه. ابن الأعرابي: الملبط الثقلب في الرياض. وفي حديث معاذ: لا تسبوه إنه ليتلبط في رياض الجنة بعدما رجم أي يتمرع فيها؛ ومنه حديث أم إسماعيل: جعلت تنظر إليه يتلوى ويتلبط. وفي الحديث: أن عائشة، رضي الله عنها، كانت تضرب اليتيم حتى يتلبط أي يتمرع مشيطاً على الأرض أي مشتتداً، وفي رواية: تضرب اليتيم وتلبطه أي تضرعه إلى الأرض. وفي الحديث: أن عامر بن أبي ربيعة رأى سهلاً بن حنيفة يغتسل فعائه فلبط به حتى ما يعقل أي صرع وسقط إلى الأرض، وكان قال: ما رأيت كاليرم ولا جلد مخبأ، فأمر، عليه الصلاة والسلام، عامر بن أبي ربيعة العائن حتى غسل له أعضاءه وجمع الماء صب على رأس سهل

وقال الفراء: اللَّبَقَةُ التي يشاكلها كلُّ لباسٍ وطيبٍ. اللبث: رجلٌ لَبِقٌ ويقال لَبِيقٌ، وهو الحاذق الرفيق بكل عمل، وامرأةٌ لَبِقةٌ طريقةٌ رَفِيقَةٌ ويليقُ بها كل ثوب. أبو بكر: اللَّبِيقُ الخُلُو اللّين الأخلاق، قال: وهذا قول ابن الأعرابي، قال: ومن ذلك السُّلْبَقَةُ إنما سميت مُلْتَبَقَةً لئليها وحلاوتها، وقال قوم: معناه الرفيق اللطيفُ العمل، قال رؤبة:

قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيْفِ وَاللَّبِيقِ

وهذا الأَمْرُ يَلْبِقُ بك أي يوافقك ويتركوك بك. الأزهري: العرب تقول هذا الأَمْرُ لا يليقُ بك ولا يَلْبِقُ بك، فمن قال لا يليقُ فمعناه لا يحسنُ بك حتى يَلْصُقُ بك، ومن قال لا يَلْبِقُ فمعناه أنه ليس يوفقُ لك؛ ومنه تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ بالسمن إذا أكثر أذمه. ويقال: لَبِيقٌ به الثوبُ أي لاقَ به. والثريدُ السُّلْبِقِيُّ: الشديد الثَّرِيدُ الملين بالدم. يقال: ثريدةٌ ملبقة. وفي الحديث: فصنع ثريدةً ثم لَبَقَهَا أي خلطها خلطاً شديداً، وقيل: جمعها بالمعروفة. ولبقُ الثريد وغيره: خلطه ولبيته؛ أنشد ابن الأعرابي:

لا خَيْرَ في أَكْلِ الخُلَاصَةِ وَخَدِّهَا،

إِذَا لَمْ يَكُنْ رَبُّ الخُلَاصَةِ ذا نَجْرٍ

ولكنَّهَا رَزَقٌ، إِذَا هِيَ لُبِقَتْ

بِمَخْضِ عَلى خَلْوَاءِ، فِي مَضَرِ القِدْرِ

وفي الحديث: أن النبي ﷺ دعا بريدةً ثم لَبَقَهَا، قال أبو عبيدٍ أي جمعها بالمقدحة. اللبث: لَبِثْتُ الرريدة إذا لم تكن بلحم، وقيل: ثريدةٌ مُلْتَبَقَةٌ خلطت خلطاً شديداً.

لبك: اللَّبِيبُ الخَلَطُ، لَبِكَتُ الأَمْرُ أَلْبِكُهُ لَبِكاً. اللَّبِكُ واللَّبِكةُ: الشيءُ المخلوط. لَبِكُهُ يَلْبِكُهُ لَبِكاً: خلطه، ولَبِكُ الأَمْرُ لَبِكاً. وسأل الحسنُ رجلاً عن مسألةٍ ثم أعاد عليه فغَيَّرَ مسألةً فقال له الحسن: لَبِكَتُ عليّ أي خلطت عليّ، ويروى: بَكَكْتُ، واللَّبِيبُ الأَمْرُ: اختلط والتبس. وأمرُ مُلْتَبِكٍ: ملتبس، على النسب؛ قال زهير:

رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحَيِّ، فَاخْتَمَلُوا

إِلى الظُّهَيْرَةِ، أَمْرٌ بَيْنَهُم لَبِيبُ

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد. وأمر لَبِيبِكُ أي مختلط. ولَبِكَتُ السُّويقُ بالعمل: خلطته؛ وقال أُمَيَّةُ بن

فراح مع الركب. ويقال: لَبِطَ بالرجل فهو مَلْبُوطٌ به. وفي الحديث: أنه ﷺ خرج قريشاً مُلْبُوطاً بهم، يعني أنهم سُقُوطٌ بين يديه، وكذلك لَبِجُ به، بالجيم، مثل لَبِطَ به سواء. ابن الأعرابي: جاء فلان سَكْراناً مُلْتَبِطاً كقولك مُلْتَبِجاً، ومُتَلَبِطاً أَسْجود من مُلْتَبِطٍ لأنَّ الألباط من العَدْو. وفي حديث الحَجَّاجِ السُّلَمِيِّ حين دخل مكة قال للمشركين: لَيْسَ عِنْدِي^(١) من الخَيْرِ ما يَشْرِكُكم، فَالْتَبِطُوا بِجَنَّتِي ناقته يقولون: إِيه يا حجاج! الفراء: اللَّبْطَةُ أن يضرب البعير بيديه. ولَبَطَهُ البعيرُ يَلْبِطُهُ لَبْطاً: حَبِطَهُ. واللَّبْطُ باليد: كالحَبِطُ بالرجل، وقيل: إذا ضرب البعير بقوائمه كلها فتلك اللَّبْطَةُ، وقد لَبِطَ يَلْبِطُ؛ قال الهذلي:

يَلْبِطُ فِيهَا كُلَّ حَيْسِرَتُونَ

الحيزيون: السُّهُمَةُ الذِّكِيُّةُ. والتَّبِطُ: كَلْبَطُ. وتَلْبِطُ الرجلُ: اختلطت عليه أموره. ولَبِطَ الرجلُ لَبْطاً: أصابه سُعالٌ ورُكامٌ. والاسم اللَّبْطَةُ، واللَّبِيطَةُ: عَدُوُّ الشديد العرج، وقيل: عَدُوُّ الأَفْرَولِ. أبو عمرو: اللَّبْطَةُ وَالكَلْبَةُ عَدُوُّ الأَفْرَولِ، والائْتِباطُ عَدُوُّ مع وَئِب. والتَّبِطُ البعيرُ يَلْبِطُ التِباطُ إذا عدا في وَئِب؛ قال الرازي:

ما زِلْتُ أَشْعَى مَعَهُم وَأَلْتَبِطُ

وإذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل: مَرَّ يَلْتَبِطُ، والاسم اللَّبْطَةُ، بالتحريك.

والألباطُ: الجُلُودُ؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

وَقُلُوبٌ مَسْمُورَةٌ الأَلْبِاطِ

ورواية أبي العلاء: مقوَّرة الألباط، كأنه جمع لبيط. ولَبْطَةُ: اسم، وكان للفرزدق من الأولاد لَبْطَةُ وَكَلْبَةُ وَجَلْبَطَةُ^(٢).

لبق: اللَّبِيقُ: الظُّرْفُ والرُّوقُ، لَبِقٌ بالكسر، لَبِقاً ولَباقَةً، فهو لَبِيقٌ؛ قال سيبويه: بنوه على هذا لأنه علم ونفاذ توهم أنهم جازؤوا به على فهمٍ فهايمةٌ فهو فهمٌ، والأنثى لَبِيقَةٌ، ولَبِيقٌ فهو لَبِيقٌ كَلْبِيٌّ، والأنثى لَبِيقَةٌ؛ قال الشاعر:

وكان بِضَـضْرِيفِ القَنَاةِ لَبِيقاً

وقيل: اللَّبِيقَةُ واللَّبِيقَةُ الحسنة الدَّلُّ واللَّبِيسَةُ اللببية الصُّناعِ،

(١) قوله «ليس عندي الخ» كذا بالأصل، وهو في النهاية بدون ليس.

(٢) قوله «وجلطه» هو بالجيم، وقد مر في كلط خبطة بالحاء المعجمة ووقع في القاموس حاطة بالحاء المهملة.

أبي الصَّلْبِ التَّقْفِي:

إلى رُوحٍ من الشُّبْرَى يلا،

لِبَابِ البِرِّ يُلْبِكُ بالشَّهَادِ

أي من لباب البريعني الفالوؤد.

واللَّبِيكَةُ من الغَنَمِ: كالبَيْكِيَّةِ: ابن السكيت عن الكلابي قال: أقول لبِيكة من غنم، وقد لَبِكُوا بين الشاء أي خلطوا بينها، وهو مثل البَيْكِيَّةِ. وقال عَزَّام: رأيت لبَاكَةً من الناس ولبِيكة أي جماعة. واللَّبِيكة: أَقْطُ ودقيق أو تمر ودقيق يخلط ويصب السمن عليه أو الزيت ولا يطبخ.

واللَّبْنُكُ: جمعك الثريد لتأكله.

واللَّبْنُكَةُ: بالتحريك: اللقمة من الثريد، وقيل: القطعة من الثريد أو الخَيْسِ. وما ذقت عنده عَيْكَةً ولا لَبَكَةً؛ العَيْكَةُ: الحَبُّ من السويق ونحوه، واللَّبَكَةُ ما تقدم. ويقال: لَبَنُكُ وبَكَلُ بمعنى كَجَذَبَ وبَجَبَذَ، وكذلك البَيْكِيَّةُ واللَّبِيكةُ.

لبم: ابن الأعرابي قال: اللَّبِيمُ^(١) اختلاج الكتف.

لبن: اللَّبْنُ: معروف اسم جنس. اللَّيْثُ: اللَّبْنُ خُلَاصُ الجَسَدِ ومُسْتَحْلَصُهُ من بين الفَرْثِ والدم، وهو كالعرق يجري في العروق، والجمع أَبَانٌ، والطائفة القليلة لَبْنَةٌ. وفي الحديث: أن خديجة، رضوان الله عليها، بَكَتْ فقال لها النبي ﷺ: ما يُبْكِيكِ؟ فقالت: ذُرْتُ لَبْنَةَ القَاسِمِ فَذَكَرْتُهُ، وفي رواية: لَبْنَةُ القَاسِمِ، فقال لها: أَمَا تَرْضَيْنِ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةَ في الجنة؟ قالت: لَوِذْتُ أَنِي علمت ذلك، فغَضِبَ النبي ﷺ ومدَّ إصْبَعَهُ فقال: إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُرِيكَ ذاك، فقالت: بلى أَصَدَّقَ اللهُ

ورسوله؛ اللَّبْنَةُ: الطائفة من اللَّبْنِ، واللَّبْنِيَّةُ تصغيرها. وفي الحديث: إِنْ لَبِنَ الفَحْلُ يُحْرَمُ؛ يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولداً ولها لَبْنٌ، فكل من أرضعته من الأطفال بهذا فهو محرَّمٌ على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها، لأن اللبن للزوج حيث هو سببه، قال: وهذا مذهب الجماعة، وقال ابن المسيب والتَّحْمِي: لا يُحْرَمُ؛ ومنه حديث ابن عباس وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً والأخرى

(١) قوله «وللم» ضبط في الأصل بالفتح، وهو الذي في نوادر ابن الأعرابي، وضبطه المجد بالتحريك.

جارية: أَتَجَلُّ للغلام أَنْ يتزوّج بالجارية؟ قال: لا، اللُّقَاخُ واحدٌ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، واستأذن عليها أبو القَعْنَسِ فأبَتْ أَنْ تأذن له فقال: أَنَا عَشْرُكَ أَرْضَعْتُكَ امرأةً أحمي، فأبَتْ عليه حتى ذكرته لرسول الله ﷺ فقال: هو عمك فَلْيَلِجْ عليك. وفي الحديث: أَن رجلاً قتل آخر فقال خذ من أخيك اللَّبْنَ أَي إبلاً لها لَبْنٌ يعني اللَّيْثَةَ. وفي حديث أمية بن خلف: لما رآهم يوم بدر يُقْتَلُونَ قال أما لكم حاجة في اللَّبْنِ أَي تأسرون فتأخذون فدأهم إبلاً لَبْنٌ. وقوله في الحديث: سَبَيْكَ من أمتي أهل الكتاب وأهل اللَّبْنِ، فسئل: من أهل اللَّبْنِ؟ قال: قوم يتبعون الشُّهُوتِ وَيُضَيِّعُونَ الصلوات. قال الخويزي: أظنه أراد يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة وَيَطْلُبُونَ مواضع اللبني في المراعي والبوادي، وأراد بأهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس. وفي حديث عبد الملك بن مَرْوَانَ: وَلِدٌ له وَلِدٌ فقيل له اشقه لَبْنُ اللَّبْنِ؟ هو أن يُشَقِّي ظفزه اللَّبْنَ فيكون ما يُشَرِّبُهُ لَبْنًا متولداً عن اللَّبْنِ، فقهرت عليه ناقةٌ فقال لحالها: كيف تخلبها أخنفاً أم مضراً أم فطراً؟ فالخنْفُ الخَلْبُ بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام، والمضْرُ بثلاث، والمَطْرُ بالإصبعين وطرف الإبهام. ولَبْنٌ كلُّ شجرة: ماؤها على التشبيه. وشاة لَبُونٌ ولَبْنَةٌ ومَلْبَنَةٌ ومَلْبِنٌ: صارت ذات لَبْنٍ، وكذلك الناقة إذا كانت ذات لَبْنٍ أو نزل اللَّبْنُ في ضرعها. ولَبِنَتِ الشاةُ أَي غَرَزَتْ. وناقَةٌ لَبْنَةٌ: غريرة. وناقَةٌ لَبُونٌ: مَلْبِنٌ. وقد أَلْبَنَتِ الناقةُ إذا نزل لَبْنُها في ضرعها، فهي مَلْبِنٌ؛ قال الشاعر:

أَعْجَبَهَا إِذْ أَلْبَنَتْ لِسَانَهُ

وإذا كانت ذات لَبْنٍ في كل أحيانها فهي لَبُونٌ. وولدها في تلك الحال ابنُ لَبُونٍ، وقيل: اللَّبُونُ من الشاء والإبل ذات اللَّبْنِ، غزيرةٌ كانت أو بَيْكِيَّةً، وفي المحكم: اللَّبُونُ، ولم يُخَصِّصْ، قال: والجمع لِبَانٌ ولَبْنٌ؛ فأما لَبْنٌ فاسم للجمع، فإذا قَصَدُوا قَصَدَ الغزيرة قالوا لَبْنَةٌ، وجمعها لَبِنٌ ولِبَانٌ؛ الأخيرة عن أبي زيد، وقد لَبِنَتْ لَبْنًا قال اللحياني: اللَّبُونُ واللَّبُونَةُ ما كان بها لَبْنٌ، فلم يُخَصَّ شاةٌ ولا ناقةٌ، قال: والجمع لَبْنٌ ولِبَانٌ، قال ابن سيده: وعندي أن لَبْنًا جمع لَبُونٍ، ولِبَانٌ جمع لَبُونَةٍ، وإن كان

الأول لا يمتنع أن يجمع هذا الجمع؛ وقوله:

من كان أشرك في تفرقي فإلح،

فلجونه ججرت معاً وأعدت

قال: عندي أنه وضع اللبون ههنا موضع اللين، ولا يكون هنا واحداً لأنه قال ججرت معاً، ومعاً إنما يقع على الجمع. الأصمعي: يقال كم لبين شائك أي كم منها ذات لبين. وفي الصحاح عن يونس: يقال كم لبين غنمك ولبن غنمك أي ذوات اللب منهن. وقال الكسائي: إنما سمع كم لبين غنمك أي كم رشل غنمك. وقال الفراء: شاء لبنة وغم لبان ولبن ولبن؛ قال: وزعم يونس أنه جمع، وشاء لبين بمنزلة لبين؛ وأنشد الكسائي:

رأيتك تبتاع الحبال بلبيتها

وتأوي بطيناً، وابن عمك ساغب

قال: واللبن جمع اللبون. ابن السكيت: الخلوة ما اختلب من الثور، وهكذا الواحدة منهن خلوة واحدة؛ وأنشد:

ما إن رأينا في الزمان ذي الكلب

خلوبة واحدة فتخلت

وكذلك اللبونة ما كان بها لبين، وكذلك الواحدة منهن أيضاً، فإذا قالوا خلوت وركوت ولبون لم يكن إلا جمعاً؛ وقال الأعشى:

لبون مخرأة أصبت فأسبحت

أراد الجمع. وغضب ملبنة، بالفتح: تغر عن ألبان الماشية وتكفر، وكذلك تغل ملبنة.

واللين: مصدر لب القوم يلبنهم لبناً سقاهم اللين. الصحاح: لبنته ألبنة وألبته سقيته اللين، فأنا لابن. وفرن ملبون: شوي اللين؛ وأنشد:

ملبونة شد المليك أشرها

وفرن ملبون ولبن: ربي باللبن مثل عليف من العلف. وقوم ملبونون: أصابهم من اللبن سفة وشكر وجهل وخيلاء كما يصيبهم من النبيذ؛ وخصمه في الصحاح فقال: قوم ملبونون إذا ظهر منهم سفة يصيبهم من ألبان الإبل ما يصيب أصحاب النبيذ. وفرن ملبون: يُغدي باللبن؛ قال:

لا يحيل الفارس إلا الملبون،

المخص من أسامه ومن ذو

قال الفارسي: فغدي الملبون لأنه في معنى المسقي، والمليون: الجمل السمين الكثير اللحم. ورجل لبين: شرب اللين^(١). وألب القوم، فهم لا يلبون؛ عن الليثي: كثر لبثهم؛ قال ابن سيده: وعندي أن لا يلب على النسيب كما تقول تايير وناعل. التهذيب: هؤلاء قوم ملبون إذا كثر لبثهم. ويقال: نحن لبين جيراننا أي نسقيهم. وفي حديث جرير: إذا سقطت كان دريباً، وإن أكل كان لبيناً أي مديراً للين كثيراً له، يعني أن النعم إذا رعت الأراك والشلم غوزت ألبانها، وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر، كأنه يعطيها اللين، من لبثت القوم إذا سقيتهم اللبن وجاؤوا يستلبون: يطلبون اللبن. الجوهري: وجاء فلان يستلب أي يطلب لبناً لعياله أو لضيافته. ورجل لابن: ذو لبين، وتايير: ذو تمر؛ قال الحطيطي:

وغررتني، وزعمت أن

تك لابن، بالصيف، تايير^(٢)

وبنات اللين: يعنى في البطن معروفة؛ قال ابن سيده: وبنات لبين الأمعاء التي يكون فيها اللين. والملبين: المخلب؛ وأنشد ابن بري لمعمر بن كعب:

ما يحيل الملبين إلا الجوزع،

المكرب الأوظقة السموق

والملبين: شيء يصفى به اللبن أو يحقن. واللواين: الضروع؛ عن ثعلب. والألبان: الارتضاع؛ عنه أيضاً. وهو أخوه لبان أمه، بكسر اللام^(٣)، ولا يقال بلبن أمه، إنما اللين الذي يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم؛ وأنشد الأزهري لأبي الأسود:

فإن لا يكشها أو تكه، فإن

أخوها غدته أمه يلبانها

وأنشد ابن سيده:

وأرضع حاجة يلبان أخرى،

كذلك الحاج تُرضع باللبان

(١) قوله «ورجل لبين شرب اللين» في التكملة: واللبان الذي يحب اللبن.

(٢) قوله «وغررتني الخ» مثله في الصحاح، وقال في التكملة الرواية: أغررتني، على الإنكار.

(٣) قوله «وبكسر اللام» حكى الصاغاني فيه ضم اللام أيضاً.

وَاللَّبَّانُ، بِالْكَسْرِ: كَالرِّضَاعِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ ابْنِ
يَزِيدَ:

تَلَقَى الثَّدْيَ وَمُحَمَّدًا حَلِيفَيْنِ
كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ
تَنَازَعَا فِيهِ لِبَانَ الثَّدْيَيْنِ^(١)

وَقَالَ الْأَعَشَى:

رَضِيعَتِي لِبَانَ ثَدْيِي أُمَّ تَحَالَفَا
بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَسُوفٌ لَا نَتَفَرَّقُ
وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ عَدَدَتْهُ أُمُّهُ بِلِبَانِهَا؛ وَقَالَ آخَرُ:
وَمَا حَلَبْتُ وَأَنَّى حَرَفْتُكَ صَغِيرَةً
عَلَيَّ، وَلَا أَرُضِعْتُ لِي بِلِبَانِ

وَابْنُ لُبُونٍ: وَوَلِدُ النَّاقَةِ إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّانِي وَصَارَ لَهَا لَبْنٌ.
الْأَصْمَعِيُّ وَحِمَزَةٌ: يُقَالُ لَوْلَدُ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَتَيْنِ وَطَعَنَ
فِي الثَّالِثَةِ ابْنُ لُبُونٍ، وَالْأُنْثَى ابْنَةُ لُبُونٍ، وَالْجَمَاعَاتُ بَنَاتُ لُبُونٍ
لِلذَكَرِ وَالْأُنْثَى لِأَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ فَصَارَ لَهَا لَبْنٌ، وَهُوَ نَكْرَةٌ
وَيُعْرَفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَابْنُ اللَّبُونِ، إِذَا مَا لُرُّ فِي قَرْنٍ،

لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُرْزُلِ الْقِنَاعِيْسِ

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ ذُكِرَ بِنْتُ اللَّبُونِ وَابْنُ اللَّبُونِ، وَهُمَا مِنَ
الْإِبِلِ مَا أَتَى عَلَيْهِ سَنَتَانِ وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَصَارَتْ أُمُّهُ
لَبُونًا أَوْ ذَاتُ لَبْنٍ لِأَنَّهَا تَكُونُ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ.
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ابْنُ لُبُونٍ ذَكَوْ، وَقَدْ
عَلِمَ أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ تَأَكِيدًا كَقَوْلِهِ:
وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جَمَادَى وَشَعْبَانَ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ
عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾؛ وَقِيلَ ذَكَرَ ذَلِكَ تَنْبِيهُاً لِرَبِّ الْمَالِ وَعَامِلِ
الزَّكَاةِ، فَقَالَ: ابْنُ لُبُونٍ ذَكَرٌ لَتَطْيِيبِ نَفْسِ رَبِّ الْمَالِ بِالزِّيَادَةِ
الْمَأْخُذَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ، وَأَسْقَطَ عَنْهُ مَا
كَانَ يَلِيزُهُ مِنْ فَضْلِ الْأَثْوَةِ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ، وَلِيَعْلَمَ
الْعَامِلُ أَنَّ سِبْغَ الزَّكَاةِ فِي هَذَا النَّوْعِ مَقْبُولٌ مِنْ رَبِّ الْمَالِ، وَهُوَ
أَمْرٌ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ الْعُرْفِ فِي بَابِ الصَّدَقَاتِ، وَلَا يُتَكْرَرُ تَكَرُّارُ
الْلَفْظِ لِلْبَيَانِ وَتَقْرِيرِ مَعْرِفَتِهِ فِي النُّفُوسِ مَعَ الْغَرَابَةِ وَالشُّدُورِ: وَبَنَاتُ

لُبُونٍ: صِغَارُ الْغُرُوطِ، تُشَبِّهُ بِنَاتِ لُبُونٍ مِنَ الْإِبِلِ.
وَلَبْنُ الشَّيْءِ: رُبْعُهُ.

وَاللَّبْنَةُ وَاللَّبْنَةُ: الَّتِي يُبْتَى بِهَا، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ الطِّينِ مُرْبَعًا،
وَالْجَمْعُ لَبْنٌ وَلَبْنٌ، عَلَى فَعَلٍ وَفَعْلٍ، مِثْلُ فَعَجَذٍ وَفَعَجَذَ وَكَرِشٍ
وَكَرِشٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلْبِنَا ثُرَيْدَ أُمِّ أَرُوْعَسَا^(٢)

وَأَنْشَدَ ابْنَ سِيدِهِ:

إِذَا لَا يَزَالُ قَائِلٌ أَيْسَنُ أَيْسَنُ

هَوْدَلَةَ الْمِشَاءَةِ عَنِ ضَرْسِ اللَّيْنِ

قَوْلُهُ: أَيْسَنُ أَيْسَنُ أَي نَحْمَهَا، وَالْمِشَاءَةُ: زَبِيلٌ يُخْرِجُ بِهِ الطِّينَ
وَالْحَمَّاءَ مِنَ الْبَيْتِ؛ وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ، وَالضَّرْسُ: تَضْرِيضُ طَبِيٍّ
الْبَيْتِ بِالْحِجَارَةِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ التَّحْجَارَةَ فَاضْطَرَّ وَسَمَّاهَا لَبْنًا احْتِيَاجًا
إِلَى الزُّبُونِيِّ، وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

إِنَّمَا يَزَالُ قَائِلٌ أَيْسَنُ أَيْسَنُ

ذُلُوكَ عَنِ حَدِّ الضَّرْسِ وَاللَّيْنِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ، وَقِيلَ: لِابْنِ مَيْيَادَةَ؛ قَالَ: قَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَنَا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبْنَةِ؛ هِيَ بَفَتْحِ
اللَّامِ وَكَسْرِ وَاحِدَةِ اللَّيْنِ الَّتِي يُبْتَى بِهَا الْجِدَارُ، وَيُقَالُ بِكَسْرِ
اللَّامِ^(٣) وَسُكُونِ الْبَاءِ. وَلَبْنُ اللَّيْنِ: عَمَلُهُ. قَالَ الْبُرْجَانِيُّ: قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿قَالُوا أُرْوَدِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا﴾
يُقَالُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَعْمَلُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَلْبِينِ اللَّيْنِ، فَلَمَّا
بُعِثَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أُعْطِيَهِمُ اللَّيْنَ يَلْبِنُونَهُ وَمَنْعُوهُمْ التَّيْنَ
لِيَكُونَ ذَلِكَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ. وَلَبْنُ الرَّجُلِ تَلْبِينًا إِذَا اتَّخَذَ اللَّيْنَ.

وَالْمِلْبِنُ: قَالَتْ اللَّيْنُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَالْمِلْبِنُ الَّذِي يُضْرَبُ
بِهِ اللَّيْنُ: أَبُو الْعَبَّاسِ: تَعَلَّبَ الْمِلْبِنُ الْمِحْمَلُ، قَالَ: وَهُوَ مَطْوَلٌ
مُرْتَبِعٌ، وَكَانَتْ الْمِحَامِلُ مُرْتَبِعَةً فَغَيَّرَهَا الْحِجَاجُ لِيَتِمَّ فِيهَا
وَيَتَسَّعَ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهَا الْمِحْمَلُ وَالْمِلْبِنُ وَالشَّابِلُ.
ابْنُ سِيدِهِ: وَالْمِلْبِنُ شِبْهُ الْمِحْمَلِ يُسْتَقْبَلُ

(٢) قَوْلُهُ هَامُ أَرُوْعَسَاهُ كَذَا بِالْأَصْلِ.

(٣) قَوْلُهُ وَهِيَ قَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ الشَّيْءُ وَيُقَالُ لَبْنٌ، بِكَسْرَيْنِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ
ابْنِ عَبَّادٍ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّبْنَةُ كَفَرَحَةٍ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ تُرَوِّعُ عَلَى الْعَبْدِ إِذَا
هَرَبَ. وَأَبْنَتْ الْمَرْأَةُ اتَّخَذَتْ التَّلْبِينَ، وَالتَّلْبَةُ بِالضَّمِّ اللَّقْمَةُ.

(١) قَوْلُهُ وَتَنَازَعَا فِيهِ الشَّيْءُ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ الرِّوَايَةُ: تَنَازَعَا مِنْهُ، وَيُرْوَى رَضَاعُ
مَكَانَ لِبَانِ.

فيه اللبن.

وأنشد أيضاً:

بَحْكُ كُدُوحِ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَدَقِّيهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَجَالِبٌ

وقيل: اللَّبَانُ الصَّدْرُ من ذي الحافر خاصّةً، وفي الصحاح: اللَّبَانُ، بالفتح، ما جرى عليه اللَّبَبُ من الصدر؛ وفي حديث الاستسقاء.

أَسْتَبَاكَ وَالْعَسْدَرَاءُ يَسْذُمِي لَبَانُهَا

أَي يَذُمِي صَدْرُهَا لِأَنِّيهَازَهَا نَفْسُهَا فِي الْخِدْمَةِ حَيْث لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مِنْ يَخْدُمُهَا مِنَ الْجَذْبِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ. وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبَبِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

تَرْمِي اللَّبَانَ بِكَفِّيْهَا وَمَسْدَرِعِهَا^(١)

وَفِي بَيْتٍ آخَرَ مِنْهَا:

وَيُزَلِّقُهُ مِنْهَا لَسِبَانَ

وَلَبَنُهُ يَلْبَنُهُ لَبْنًا: ضَرَبَ لَبَانَهُ. وَاللَّبْنُ: وَجَعُ الْغُنْقِ مِنَ الْوَسَادَةِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَجَعُ الْغُنْقِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَقِيَ، وَقَدْ لَبِنَ بِالْكَسْرِ، لَبْنًا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: اللَّبْنُ الَّذِي اسْتَكَى عُنُقَهُ مِنْ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّبْنُ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ. وَلَبِنَ مِنَ الطَّعَامِ لَبْنًا صَالِحًا: أَكْثَرَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَنَحْنُ أَنْفَافِي الْقِدْرِ، وَالْأَكْلُ سَيْئَةٌ

مَجْرَاضِمَةٌ مَجُوفٌ، وَأَكَلْنَا اللَّسْبَانَ

يقول: نحن ثلاثة ونأكل أكل ستة. واللبن: الضرب الشديد. ولبنه بالعصا يلبنه، بالكسر، لبناً إذا ضربه بها. يقال: لبنته ثلاث لبنتات. ولبنه بصخرة: ضربه بها. قال الأزهرى: وقع لأبي عمرو اللبنة بالنون، في الأكل الشديد والضرب الشديد، قال: والصواب المئز، بالزاي، والنون تصحيف. واللبن: الاشتلاب؛ قال ابن سيده: هذا تفسيره، قال: ويجوز أن يكون مما تقدم ابن الأعرابي؛ الملبنة الملعقة.

وَاللَّبْنِيُّ: الْمَلْبَعَةُ. وَاللَّبْنِيُّ وَاللَّبْنُ: شَجَرٌ. وَاللَّبَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الصُّغْفَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اللَّبَانُ شَجَرَةٌ سَوِيكَةٌ لَا تَشْمُو أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ، وَلِهَا وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقَةِ الْأَسِّ وَثَمَرَةٌ مِثْلُ

وَلَبْنَةُ الْقَمِيصِ: جِرْتَانُهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَبَيْتُهَا دِيْبَاجٌ، وَهِيَ رُقْعَةٌ تَحْمَلُ مَوْضِعَ حَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجَيْمَةِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَبْنَةُ الْقَمِيصِ وَلَبَيْتُهُ بَيِّقَتُهُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَبِنَ الْقَمِيصِ وَلَبَيْتُهُ لَيْسَ لَبْنًا عِنْدَهُ جَمْعًا كَنَبْقَةٍ وَنَبِيٍّ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَلُّ وَسَلَّةٍ وَبَيَاضٍ وَبَيَاضَةٍ.

وَالثَّلْبَيْنُ: حَسَاءٌ يَتَخَذُ مِنْ مَاءِ الثُّخَالَةِ فِيهِ لَبْنٌ، وَهُوَ اسْمُ كَالثُّعْتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الثَّلْبَيْنَةَ مَجْمُوعَةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزْنِ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الثَّلْبَيْنَةُ حَسَاءٌ يَعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَخَالَةٍ وَيَجْعَلُ فِيهَا عَسَلًا، سَمِيَتْ ثَلْبَيْنَةً تَشْبِيهُاً بِاللَّبَنِ لِبَيَاضِهَا وَرِقَّتِهَا، وَهِيَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَرَّةِ مِنَ الثَّلْبَيْنِ مَصْدَرُ لَبِنَ الْقَوْمِ أَيْ سَقَاهُمْ اللَّبْنَ، وَقَوْلُهُ مَجْمُوعَةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ أَيْ تَشْرُو عَنْهُ هَهُنَا أَيْ تَكْشِفُهُ. وَقَالَ الرَّيَاشِيُّ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنَبِيَّةِ النَّافِعَةِ الثَّلْبَيْنِ؛ قَالَ: يَعْنِي الْحَشْوَى، قَالَ: وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشْنَبِيَّةِ فَقَالَ: يَعْنِي الْبَيْضَةَ، ثُمَّ فَسَّرَ الثَّلْبَيْنَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ كَلثُومَ بِنْتِ عَمْرٍو بْنِ عَقْرِبَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالثَّلْبَيْنِ الْبَيْضِ الْبَيْضِ النَّافِعِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَتَعَسَّلُ بَطْنٌ أَحَدَكُمْ كَمَا يَفْسَلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْوَسْخِ؛ وَقَالَتْ: كَانَ إِذَا اسْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَا تَزَالُ الْيَوْمَةَ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرْفِيهِ؛ قَالَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَحَدَ طَرْفِيهِ يَعْنِي الْيَوْمَةَ أَوْ الْمَوْتَ؛ قَالَ عَثْمَانُ: الثَّلْبَيْنَةُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ السُّيُوسَابُ^(١). وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا اسْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَا تَزَالُ الْيَوْمَةَ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرْفِيهِ؛ قَالَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَحَدَ طَرْفِيهِ يَعْنِي الْيَوْمَةَ أَوْ الْمَوْتَ؛ قَالَ عَثْمَانُ: الثَّلْبَيْنَةُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ السُّيُوسَابُ^(١). وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا اسْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَا تَزَالُ الْيَوْمَةَ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرْفِيهِ؛ قَالَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَحَدَ طَرْفِيهِ يَعْنِي الْيَوْمَةَ أَوْ الْمَوْتَ؛ قَالَ عَثْمَانُ: الثَّلْبَيْنَةُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ السُّيُوسَابُ^(١). وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا اسْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَا تَزَالُ الْيَوْمَةَ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرْفِيهِ؛ قَالَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَحَدَ طَرْفِيهِ يَعْنِي الْيَوْمَةَ أَوْ الْمَوْتَ؛ قَالَ عَثْمَانُ: الثَّلْبَيْنَةُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ السُّيُوسَابُ^(١).

وَاللَّبَانُ: الصَّدْرُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ التَّدْيَيْنِ، وَيَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ رَجُلٍ:

فَلَسْنَا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ،

تَبَسَّمُ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرُّيْقِ عَاصِبٍ

(١) [كذا في الأصل مدرجها بالكسر وفي الطبقات جميعها. والصواب مدرجها بالضم].

(١) قوله (السوساب) هو في الأصل بغير ضبط وهذا الضبط في هامش نسخة من النهاية معول عليها.

ثمرته، وله حرارة في الفم، واللَّبَانُ: الصُّنْبُورُ؛ حكاه الشُّكْرِيُّ
وابن الأعرابي، وبه فسر الشُّكْرِيُّ قول امرئ القيس:

لَهَا عُشْقٌ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ

فيمر رواه كذلك؛ قال ابن سيده: ولا يتجه على غيره لأن
شجرة اللَّبَانِ من الصُّنْبُغِ إما هي قَدْرٌ قَعْدَةٌ إنسان وعُشْقُ الفرس
أطول من ذلك؛ ابن الأعرابي: اللَّبَانُ شجر الصُّنْبُورِ في قوله:

وسَالِفَةُ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ

التهديب: اللَّبَنِيُّ شجرة لها لَبَنٌ كالعسل، يقال له عَسَلٌ لَبَنِيٌّ؛
قال الجوهري: وربما يَبْتَحَّرُ به؛ قال امرؤ القيس:

وباناً وألويماً من السهيد ذاكياً،

ورُنداً ولَبَنِيٌّ والكِبَاءُ المُقْتَرَا

وَاللَّبَانُ: الكُنْدُرُ. واللَّبَانَةُ: الحاجة من غير فاقة ولكن من هُمَّةٍ.
يقال: قَضَى فلان لَبَانَتَهُ، والجمع لَبَانٌ كحاجة وحاج؛ قال ذو
الرمة:

عَدَاةً امْتَحَرَتْ مَاءَ العَيُونِ ونُعْصَتْ

لَبَاناً من السحاجِ الحُدُورِ الرُّوَافِعِ

ومَجْلِسٌ لَبَنٌ: تُقضى فيه اللَّبَانَةُ، وهو على النسب؛ قال
الحرث بن خالد بن العاصي:

إذا اجتمعنا هَجَرْنَا كُلَّ فَاجِحَةٍ،

عند اللُّقَايَةِ، وذَاكُمْ مَجْلِسٌ لَبَنٌ

والتَّلْبِينُ: التَّلْدُنُ والتَّمَكُّتُ والتَّلْبِثُ، قال ابن بري: شاهده قول
الراجز:

قال لها: إِيَسَاكِ أَنْ تَسُوِّكُنِي

فِي جَلْسَةٍ عِنْدِي، أَوْ تَلْبِي

وَتَلْبِنٌ: تَمَكَّتْ؛ وقول رؤبة^(١):

فهل لَبَيْتِي من هَوَى التَّلْبِينِ

قال أبو عمرو: التَّلْبِينُ من اللَّبَانَةِ. يقال: لِي لَبَانَةٌ أَتَلْبِنُ عليها أَي
أَتَمَكُّتُ. وتَلْبَيْتُ تَلْبِيّاً وتَلْدَنْتُ تَلْدَاناً كلاهما: بمعنى تَلْبَيْتُ
وَتَمَكَّتُ. الجوهري: والسُّلْبِيُّ، بالتشديد، الفَّلَاتِجُ؛ قال: وأظنه
مولدًا. وأبو لَبَيْتٍ: الذكر. قال ابن بري: قال ابن حمزة ويكئى
الذكر أبا لَبَيْتٍ؛ قال: وقد كناه به المُفَجِّعُ فقال:

فلما غابَ فيه رَفَعْتُ صَوْتِي

أُنَادِي: يا إِشَارَاتِ الحُسَيْنِ!

ونَادَتْ غُلَمَتِي: يا حَيْثِلَ رَبِّي

أَمَانِكِ، وإبشيري بالجَثْنَيْنِ

وأَفْرَعَهُ تَجاشرنا فأَقْعَى،

وقد أَفْشَرْتُهُ بأبي لَبِينِ

وَلَبْنٌ وَلَبْنِيٌّ وَلَبْنَانٌ: جبال؛ وقول الراعي:

سِيَكْفِيكَ الإلهُ وَمُسْتَمَاتٌ

كجندل لَبْنٌ تَطْرِدُ الصُّلَالَا

قال ابن سيده: يجوز أن يكون ترخيم لَبْنَانِ في غير النداء
اضطراراً، وأن تكون لَبْنٌ أُرْصاً بعينها؛ قال أبو قلابَةَ الهُدَلِيُّ:

يا ذَا رُءُوفِهَا وَخَشَا مَنَازِلُهَا،

بَيْنَ القَوَائِمِ من زَهْطِ فَاَلْبَانِ

قال ابن الأعرابي: قال رجل من العرب لرجل آخر لي إليك
خَوِيْبَةٌ، قال: لا أَقْضِيها حتى تكون لَبْنَانِيَّةً أَي عظيمة مثل
لَبْنَانِ، وهو اسم جبل، قال: وَلَبْنَانٌ فُغْلَانٌ يَنْصَرَفُ. وَلَبْنِيٌّ: اسم
امرأة. وَلَبَيْتِي: اسم ابنة إبليس، واسم ابنه لَأَيْمِسُ، وبها كُنِيَ أبا
لَبَيْتِي؛ وقول الشاعر:

أَفْشَرَ مِنْهَا يَلْبِنٌ فَأَفْلَسُ

قال: هما موضعان.

لبي: اللَّبَايَةُ: البَيْقَةُ من النبت عامة، وقيل: البَيْقَةُ من الحمض،
وقيل: هو رقيق الحمض، والمغنيان متقاربان. ابن الأعرابي:
اللَّبَايَةُ شَجَرُ الأَمْطِيِّ؛ قال الفراء وأنشد:

لُبَايَةٌ من هَمِيقي عَيْسُومِ

والهَمِيقُ: نبت. والعَيْسُومُ: اليابس. والأَمْطِيُّ: الذي يعمل
منه العلك. وحكى أبو ليلى: لَبَيْتُ الخُبْرَةِ في النار
أَضْحَجْتِها. وَلَبَيْتٌ بالحج تَلْبِيَّةٌ. قال الجوهري: وربما قالوا
لَبَاتٌ، بالهمز، وأصله غير الهمز. وَلَبَيْتُ الرجل إذا قلت
له لَيْتَكَ. قال يونس بن حبيب الضبي: لَيْتَكَ ليس بمخنى
وإنما هو مثال عَلَيْكَ وإلَيْكَ، وحكى أبو عبيد عن الخليل
أن أصل التلبية الإقامة بالمكان، يقال: أَلْبَيْتُ الباء

(١) قول وقول رؤبة فهل الخوه عجزه كما في التكملة:

راجعة عهداً من السنين

الثانية إلى الباء استقلالاً كما قالوا تَطَلَّيْتُ، وإنما أصلها تَطَلَّيْتُت. قال: وقولهم لَيْتُكَ مثني على ما ذكرناه في باب الباء؛ وأنشد للأسدي:

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي بِسُورًا

فَلَيْبِي، فَلَيْبِي يَدِّي بِسُورٍ

قال: ولو كان بمنزلة على لقال فَلَيْبِي يَدِّي مسور لأنك تقول على زيد إذا أظهرت الاسم، وإذا لم تظهر تقول عليه، كما قال الأسدي أيضاً:

دَعَوْتُ فَتَى، أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ

بِلَيْبِيهِ أَشْمُ شَمْرَدَلِي

قال ابن بري في تفسير قوله فَلَيْبِي يَدِّي بِسُورٍ: يقول لبي يدي مسور إذا دعاني أي أجبني كما يجيبني. الأحمر: يقال بينهم الملتببية غير مهموز أي مُتَفَاوِضُونَ لا يكتم بعضهم بعضاً إنكاراً، وأكثر هذا الكلام مذكور في لبيب، وإنما الجوهري أعاد ذكره في هذا المكان أيضاً فذكرناه كما ذكره.

والبؤ: قبيلة من العرب، النسب إليه بُؤِيٌّ على غير قياس، وقد تقدم في الهمز.

لنأ: لنأ في صدره يَلْتَأُ لنأ: دفع. ولتأ المرأة يَلْتَأُها لنأ: نكحها. ولتأه بسهم لنأ: رمأه به. ولتأت الرجل بالحجر إذا رَمَيْتَهُ به. ولتأته بعيني لنأ إذا أَخَذَتْ إليه النظر، وأنشد ابن السكيت: نراه، إذا أَمَّه الصُّنُورُ (١)

يَسُوءُ اللَّيْبِيَّةَ الَّذِي يَلْتَأُوهُ

قال: اللَّيْبِيَّةُ، فَيَجِلُّ مِنْ لَتَائِهِ إِذَا أَصْبَتْهُ. وَاللَّيْبِيَّةُ الْمَلْتَبِيَّةُ الْمَرْمِيَّةُ.

ولتأت به أمه: ولدتها. يقال: لَعَنَّ اللهُ أُمَّاً لَتَأَتْ به، وَلَكَأَتْ به، أَي رَمَتْهُ.

لنتب: اللَّائِبُ: الثابت، تقول منه: لَنَتَّبُ لَتَباً وَلَتَوْباً؛ وأنشد أبو الجراح:

فَإِنْ يَلُكْ هَذَا مِنْ نَبِيذِ شَرِبْتُهُ،

فَإِنِّي، مِنْ شَرِبِ النَّبِيذِ، لَتَائِبُ

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَقَسْرَةٌ

وَعَمٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ، فِي الْجَوْفِ، لَائِبُ

الفراء في قوله تعالى: ﴿مَنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ قال: اللَّازِبُ وَاللَّائِبُ واحدٌ. قال: وقيس تقول طِينٌ لَائِبٌ؛ وَاللَّائِبُ اللَّازِقُ مَثَلُ اللَّازِبِ. وهذا الشيءُ ضَرْبَةٌ لَائِبٌ، كضَرْبَةِ لَازِبٍ. ويقال: لَنَتَّبُ عَلَيْهِ نَيْبَاتِهِ وَرَبَّتِيهَا إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ. وَلَنَتَّبُ عَلَى الْفَرَسِ بَجَلَّهُ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوفَرَ (٢):

فَلَمَّا ضَرَبْتُ السُّؤْلَ إِلَّا سَوَّرُهُ

وَالسُّؤْلُ، فَهُوَ مُلْتَبٌّ لَا يُخْلَعُ

يعني فرسه.

والمُلتَبُّ: اللازم لبيته فراراً من الفتن.

وَأَلْتَبُّ عَلَيْهِ الْأَمْرَ الْتَبَّأُ أَي أَوْجِبه، فَهُوَ مُلْتَبٌّ.

وَلَتَّبُ فِي سَبَلَةِ النَّاقَةِ وَمَثَرِهَا يَلْتَبُّ لَتَباً: طَعَنَهَا وَنَحَرَهَا، مِثْلَ لَتَمْتُ، وَلَتَّبُ عَلَيْهِ نَوْبه، وَالتَّتَبُّ: لَبَسَهُ، كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: اللَّتَّبُ اللَّبْسُ، وَالْمَلَاتِبُ: الْجِبَابُ الْخُلُقَانُ.

لنت: لَتَّ السُّوَيْقُ وَالْأَقِطُ وَنَحْوَهُمَا، يَلْتَهُ لَتاً: جَدَّه، وَقِيلَ: بَشَهُ بِالْمَاءِ وَنَحْوَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سَفَّ الْعَجُوزِ الْأَقِطُ السَّلْتُوسَا

وَاللَّتَاتُ: مَا لَتَّ بِهِ.

الليث: اللَّتُّ بَلُّ السُّوَيْقِ، وَالنَّبْسُ أَشَدُّ مِنْهُ. يُقَالُ: لَتَّ السُّوَيْقُ أَي بَلَّه، وَلَتَّ الشَّيْءُ يَلْتَهُ إِذَا شَدَّ وَأَوْثَقَهُ؛ وَقَدْ لَتَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا لَزَّ بِهِ وَقَرَّنَ مَعَهُ.

وَاللَّتْ، فِيمَا زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: صَخْرَةٌ كَانَ عِنْدَهَا رَجُلٌ يَلْتُّ السُّوَيْقَ لِلْحَاجِّ، فَلَمَّا مَاتَ، عُيِدَتْ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّةُ ذَلِكَ، وَسَيِّئَاتِي ذِكْرُ اللَّاتِ، بِالتَّخْفِيفِ، فِي مَوْضِعِهِ.

الليث: اللَّتُّ الْفِعْلُ مِنَ اللَّتَاتِ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَلْتُّ بِهِ سُوَيْقٌ أَوْ غَيْرُهُ، نَحْوُ السَّمْنِ وَذَهْنِ الْأَلْيَةِ. وَفِي حَدِيثٍ مَجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالغُرَى؟﴾ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَلْتُّ السُّوَيْقَ لَهُمْ، وَقَرَأَ: أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالغُرَى؟ بِالتَّشْدِيدِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالقِرَاءَةُ اللَّاتُ، بِتَخْفِيفِ التَّاءِ، قَالَ: وَأَصْلُهُ

(١) قوله فأمه كذاه هو في شرح القاموس والذي في نسخ من اللسان لا يوثق بها بدل العيم حاء مهملة، وفي نسخة سقيمة من التهذيب بدل الحاء جيم.

(٢) قوله وقال مالك النخ الذي في الكلمة وقال: منتم بن نوية: فله النخ.

وقال شدد للمبالغة ويروي مرعب.

والجماعها، وهو لانتخ وهي ملتوححة. وروي عن أبي الهيثم أنه قال: لنتخت فلاناً ببصري أي رميته؛ حكاه عن أبي الحسن الأعرابي الكلابي وكان فصيحاً.

الأزهري عن ابن الأعرابي: رجل لانتخ ولنتاخ ولنتحة ولنتخ إذا كان عاقلاً ذاهياً. وقوم لنتاخ: وهم العقلاء من الرجال الذهاة.

لنتخ: اللنتخ: لغة في اللطخ. وتلنتخ: كتلطح ورجل لنتحة: ذاهية منكر، هكذا حكاه كراع، وقد نفى سيويه هذا المثال في الصفات. واللنتخان: الجائع؛ عن كراع، والمعروف عند أبي عبيد الحاء، وقد تقدم. الليث: اللنتخ الشق؛ يقال: لنتحه بالسوط أي سحله وقشر جلده.

لنتد: لنتده بيده: كوكزه.

لنتز: اللنتز: الدفع، لنتزه يلنتزه ولنتزه لنتراً: دقعه، وهو كاللكرز والوكز.

لنتغ: اللنتغ: الضرب باليد. لنتغه بيده لنتغاً: ضربه؛ قال ابن دريد: وليس بثبت.

لنتم: اللنتم: الطعن في النحر مثل اللنتب. لنتم متنحر البعير بالشفرة، وفي متنحره لنتماً طعنه. ولنتم نحره: كلطمه خده. الأزهري: سمعت غير واحد من الأعراب يقول: لنتم فلان بشفرته في لنته بعيره إذا طعن فيها بها. قال أبو تراب: قال ابن شميل يقال لنتد الشفرة فالنتب بها في لنته الجزور والنتم بها بمعنى واحد، وقد لنتم في لنتها ولنتب بالشفرة إذا طعن بها فيها. ولنتم الشيء بيده: ضربه. ولنتمت الحجارة رجل الماشي: عقرتها. ولانتم ولنتمت ولنتيم: أسماء. وملاحظات: اسم أبي قبيلة من الأزد، فإذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملام، بفتح التاء.

لنتا: ابن الأعرابي: لنا إذا نقص. قال أبو منصور: كأنه مقلوب من لات أو من ألت. وقال ابن الأعرابي: اللنتي اللاتم للموضع. والنتي: اسم مبهم للمؤنث، وهي معرفة ولا تتم إلا بصلة، وقال ابن سيده: النتي واللاتي تأتيث الذي والذين على غير صيغته، ولكنها من كبت من ابن، غير أن التاء ليست ملحقه كما تلحق تاء بنت ببناء عدل، وإنما هي للدلالة على التأنيث، ولذلك استجاز بعض النحويين أن يجعلها تاء تأنيث، والألف واللام في النتي واللاتي زائدة لازمة داخلية لغير التعريف، وإنما هن

اللات، بالتشديد، لأن الصنم إنما سمي باسم اللات الذي كان يُلْت عند هذه الأصنام لها السويق أي يخلطه، فخفف وجعل اسماً للصنم؛ قال ابن الأثير: وذكر أن التاء في الأصل مخففة للتأنيث، وليس هذا بابها. وكان الكسائي يقف على اللاه، بالهاء. قال أبو إسحق: وهذا قياس، والأجود أتبأج المصحف، والوقوف عليها بالتاء. قال أبو منصور: وقول الكسائي يوقف عليها بالهاء يدل على أنه لم يجعلها من اللت، وكان المشركون الذين عبدوها عازضوا باسمها اسم الله تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم ومعارضتهم وأحاديهم في اسمه العظيم. والفتا: ما فئت في قشور الخشب.

ابن الأعرابي: اللت الفت؛ قال امرؤ القيس يصف الحمر:

لنت الحصى لنتاً بشمير رزينة

مواون، لا كؤم ولا ميعرات

قال: لنت أي تدد. والشمير: الخوايز. والكؤم: القصار؛ وقال هيثبان في اللت، بمعنى الدق:

حطماً على الأثف ووشماً عليا،
وبالعصا لنتاً، وخنقاً سبأ

قال أبو منصور: وهذا حرف صحيح. وروي عن الشافعي، رضي الله عنه، أنه قال في باب التيمم: ولا يجوز التيمم بلتات الشجر، وهو ما فئت من قشره اليابس الأعلى؛ قال الأزهري: لا أدري لنتات أم لنتات. وفي الحديث: ما أتقى مني إلا لنتات؛ اللنتات: ما فئت من قشور الشجر، كأنه قال: ما أتقى مني المرض إلا جلداً يابساً كقشرة الشجرة.

لنتح: اللنتح: ضربت الوجه والجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد؛ قال أبو النجم يصف عانة طردها يشغلها وهي تعدو وتثير الحصى في وجهه:

يلنتحن وجهاً بالحصى ملتوححاً

ولنتحه يلنتحه ولنتح عينه: ضربها فقأها.

وفلان اللنتح شعراً من فلان أي أوقع على المعنى.

واللنتحان: الجائع، والأنتى لنتحى.

واللنتخ، بالتحريك: الجوع.

وقد لنتخ، بالكسر، فهو لنتحان. ولنتحها لنتحاً إذا نكحها

متعريفات بصلاتهن كالذي واللاتي بوزن القاضي والداعي، وفيه ثلاث لغات: التي والَّتِ فَعَلَتْ ذلك، بكسر التاء، وحكى اللحياني: هي اللَّيْتِ فَعَلَتْ ذلك، وهي اللَّثَّ فَعَلَتْ ذلك بإسكانها؛ وأنشد لأقيش بن دُهَيْلِ العُكَيْلي:

وَأَمْنَحُه اللَّثَّ لَا يُعْجِبُ مِثْلُهَا،

إِذَا كَانَ بَيْرَانُ الشِّتَاءِ نَوَائِمَا

وفي تشبيها ثلاث لغات أيضاً: هما اللَّتَانِ فَعَلْنَا، وهما اللَّتَا فَعَلْنَا، بحذف النون، واللَّتَانُ، بتشديد النون، وفي جمعها لغات: اللَّاتِي واللَّاتُ، بكسر التاء بلا ياء؛ وقال الأسود بن يعفر:

اللَّاتِ، كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعُدُّ أَنْ دَرَسَتْ

صَفْرُ الْأَنْبَامِلِ مِنْ قَرْعِ الْقَوَارِيرِ

ويروى: اللَّاءُ كالبيض، واللَّواتِي واللَّوَاتِ بلا ياء؛ قال:

إِلَّا أَنْتِيَاءَتِه البَيْضِ السُّوَاتِ لَهُ،

مَا إِنَّ لَهْنِي طُوَالَ الدُّهْرِ أَبْدَالُ

وأنشد أبو عمرو:

مِنْ السُّوَانِي والسُّلْتِي واللَّاتِي

زَعَمْنِ أَنْ قَدْ كَبِرَتْ لِدَاتِي

وهن اللَّاءُ واللَّاتِي واللَّا فَعَلْنَ ذلك؛ قال الكمي:

وَكَانَتْ مِنَ اللَّاءِ لَا يُعْجِبُهَا ابْنُهَا،

إِذَا مَا الْعُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمُّ غَيْرَا

قال بعضهم: من قال اللَّاءُ فهو عنده كالباب، ومن قال اللَّاتِي فهو عنده كالقاضي؛ قال: ورأيت كثيراً قد استعمل اللَّاتِي لجماعة الرجال فقال:

أَبِي لَكُمْ أَنْ تَقْضُوا أَوْ يَفُوتَكُمْ،

بِتَجَلِي، مِنَ اللَّاتِي تُعَادُونَ، تَابِلُ

وَهُنَّ اللَّوَا فَعَلْنَ ذلك، بإسقاط التاء؛ قال:

جَمَعْتُهَا مِنْ أَنْزُوقِ حِيَارِ،

مِنَ اللَّوَا سُوفِنَ بِالصُّرَارِ

وهن اللَّاتِ^(١) فَعَلْنَ ذلك، قال: هو جمع اللَّاتِي؛ قال:

أَوْلَعَكَ إِخْوَانِي وَأَحْلَالَ شَيْمَتِي،

وَأَخْدَانُكَ اللَّاتِي تَزَيَّنَ بِالكَتَمِ

وأورد ابن يري هذا البيت مستشهداً به على جمع آخر فقال:

ويقال اللآءات أيضاً؛ قال الشاعر:

أَوْلَعَكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ أَلْفَتْهُمْ،

وَأَخْدَانُكَ اللآءَاتِ زَيَّنَ بِالكَتَمِ

قال ابن سيده: وكل ذلك جمع التي على غير قياس، وتصغير اللآء واللآئي واللؤأا واللؤأا، وتصغير التي واللآئي واللآء اللتيا واللتيا، بالفتح والتشديد؛ قال العجاج:

دَافَسَ عَنِّي بِتَقْسِيرِ مَوْتَتِي،

بَعْدَ اللَّتِيَا وَاللُّتِيَا وَالَّتِي،

إِذَا عَلَّثَهَا نَفْسٌ تَسْرُدُ

وقيل: أراد العجاج باللَّتِيَا تصغير التي، وهي الداهية الصغيرة، والتي الداهية الكبيرة، وتصغير اللواتي اللَّتِيَاتِ واللُّوَاتِيَاتِ. قال الجوهري: وقد أدخل بعض الشعراء حرف النداء على التي، قال: وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا يا الله وحده، فكأنه فعل ذلك من حيث كانت الألف واللام غير منفردتين لها؛ وقال:

مِنْ أَجْبَلِكِ يَا اللَّتِي تَيْمَنِي قَلْبِي،

وَأَنْتِ بِسَخِيلَةٍ بِالوُدِّ عَمْسِي

ويقال: وقع فلان في اللَّتِيَا والتي، وهما اسمان من أسماء الداهية.

لثأ: الأزهري: روى سلمة عن الفراء أنه قال: اللَّثَا، بالهمز، إما يسيل من الشجر. وقال أيضاً في ترجمة لثي: اللَّثِي ما سأل من ماء الشجر من ساقها خائراً، وسيأتي ذكره.

لثث: لثَّ الشجر: أصابه الندى. واللَّثُ: الإقامة. وألثَّت بالمكان إنثأنا؛ أتمت به ولم ترحه. وألثَّ بالمكان: أقام به.

ويقال: مثبثوا بنا ساعة، وتمثثوا، ولثثوا ساعة، وحفحفثوا بنا ساعة أي زوحووا بنا قليلاً، وألثَّ عليه إنثأنا؛ ألثَّ عليه ولثث مثله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ولا لثثوا بدار معجزة أي لا تقيموا بدار يعجزكم فيها الزرق والكسب؛ وقيل: أراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال. وألثَّ المطر إنثأنا أي دام أياماً لا يُقْلَع. وألثَّت السحابة: دامت أياماً، فلم تُقْلَع.

وتلثَّت العيم والسحاب، ولثثت إذا تردد في مكان، كلما ظننت أنه ذهب جاء. وتلثت بالمكان: تحبس وتمكث.

(١) قوله «وهن اللات المبح» كذا بالأصل، وبيت الشاهد تقدم في حثل يوجه آخر.

بالتحريك: البَلَل. يقال: لَيْقَ الطائر إذا ابتل ريشه، ويقال للماء والطين لَيْقٌ أيضاً، واللَيْقُ: الماء والطين يختلطان. واللَيْقُ: الرِّج من الطين ونحوه، لَيْقٌ لَيْقاً، فهو لَيْقٌ، وألثَقَهُ البَلَلُ. وطائر لَيْقٌ أي مُبتلٌّ. واللَيْقُ: مصدر الشيء الذي قد لَيْقَ، بالكسر، يَلْتَقُ لَيْقاً كالطائر الذي يبتل جناحاه من الماء. الجوهري: لَيْقٌ الشيءُ بالكسر، والتَلَقُّ وألثَقَهُ غيره، ويقال لَيْقَهُ تَلَيْقاً إذا أفسدته. وشيء لَيْقٌ: حلو، يمانية؛ حكاه الهروي في الغريبين، قال: ورواه الأزهري عن علي بن حرب؛ وأنشد:

فَبِعُضُّكُمْ عِنْدَنَا مُرٌّ مَذَاقُهُ،

وَبِعُضُّنَا عِنْدَكُمْ، يَا قَوْمَنَا، لَيْقٌ

ثلث: لثلة: موضع.

لثم: اللثامُ: زُدَّ المرأةُ قناعها على أنفها وردُّ الرجلُ عمامته على أنفه، وقد لَثَمَتْ لَثْمًا^(١)، وقيل: اللثامُ على الأنف واللثامُ على الأذنية. أبو زيد قال: تميم تقول تَلَثَّمْتُ على الغم، وغيرهم يقول تَلَثَّمْتُ؛ قال الفراء: إذا كان عن الغم فهو اللثام، وإذا كان على الأنف فهو اللثام. ويقال من اللثام: لَثَمْتُ أَنْفِي، فإذا أراد التقبيل قلت: لَيْتَمْتُ أَنْفِي، قال الشاعر:

فَلَيْتَمْتُ فَاها آخِذاً بِقُرُونِها،

وَلَيْتَمْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْتَمٍ

وَلَيْتَمْتُ فَاها، بالكسر، إذا قبَلتها، وربما جاء بالفتح؛ قال ابن كيسان: سمعت المبرد ينشد قول جميل:

فَلَيْتَمْتُ فَاها آخِذاً بِقُرُونِها،

سُرُوبَ التُّزَيْفِ بِبُرُودِ ماءِ الحَشْرِجِ

بالفتح، ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة. أبو زيد: تميم تقول تَلَثَّمْتُ على الغم، وغيرهم يقول تَلَثَّمْتُ، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللثام، وإذا كان على الغم فهو اللثام. قال الفراء: اللثام ما كان على الغم من النقاب واللثام ما كان على الأذنية. وفي حديث مكحول: أنه كَرِهَ

وتَلَثَّمْتُ فِي الأَمْرِ وَلَثَمْتُ: بمعنى تردد؛ قال الكميت:

تَلَثَّمْتُ فِيها أَحْسَبُ الحَوْرَ أَقْصِدا

قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد في المصنف. وقال أبو عبيد أيضاً: تَلَثَّمْتُ ترددت في الأمر وتَمَرَّغْتُ؛ قال الكميت:

لِطالِما لَثَلِثْتُ، رَحِلي، مَطِيطِثِه

فِي ذِمْنِيَّةٍ، وَسَرَرْتُ صَفْواً بِأَكْدارِ

قال: لَثَلِثْتُ مرغت. وتَلَثَّمْتُ فِي الدُّعَاءِ: تَمَرَّغْتُ. وتَلَثَّمْتُ فِي أمره: أَبْطَأُ وَتَمَكَّتْ.

ورجل لَثَلْتٌ وَلَثَلْتَةٌ: بطيء في كل أمر، كلما ظننت أنه قد أجابك إلى القيام في حاجتك تقاعس؛ وأنشد لرؤبة:

لا حَـيـرَ فـي وَدِّ امرئٍ مـلـسـلـيـثٍ
وَلَثَلْتُ الرَّجُلَ: حَبَسَهُ. وتَلَثَّمْتُ كَلَامَهُ: لَمْ يُبَيِّنْهُ. وتَلَثَّمْتُ عَنْ حاجته: حَبَسَهُ.

لثد: لَثَدَ المتاعَ يَلْثِدُهُ لَثْداً، وهو لَيْثِيذٌ: كَرْتَدَةٌ، فهو لَيْثِيذٌ وزيثد. ولَثَدَ الفَصْعَةَ بالثريد، مثل زَلَدَ: جمع بعضه إلى بعض وسواه. واللثدة والرثدة: الجماعة يقيمون ولا يظعنون.

لنظ: ابن الأعرابي: اللنظُ ضَرْبُ الكَفِّ الظَّهْرُ قَلِيلاً قَلِيلاً، وقال غيره: اللنظُ واللنظُ كلاهما الضرب الخفيف.

لثغ: اللثغةُ: أن تعدل الحروف إلى حرف غيره. والألثغُ: الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل: هو الذي يجعل الراء غيناً أو لاماً أو يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء، وقيل: هو الذي يتحوَّلُ لسانه عن السين إلى الثاء، وقيل: هو الذي لا يُبَيِّنُ رَفْعَ لسانه في الكلام وفيه ثقل، وقيل: هو الذي لا يُبَيِّنُ الكلام، وقيل: وهو الذي قَصُرَ لسانه عن موضع الحرف ولجق موضِعَ أَقْرَبِ الحروف من الحرف الذي يَغْتَرُّ لسانه عنه، والمصدر اللثغُ. ولثَغَ لسانَ فلان إذا صَبَّرَهُ اللثغُ. لثَغَ، بالكسر، يَلْثَغُ لثغاً، والاسم اللثغَةُ، والمرأة لثغاء. وفي النوادر: ما أشدُّ لثغته وما أبحح لثغته! فاللثغَةُ الدَّمُ، واللثغَةُ يُقَالُ اللسانُ بالكلام، وهو اللثغُ بَيْنَ اللثغَةِ، والله أعلم.

لثق: اللثقُ: اللثدي مع سكون الريح، ابن دريد: اللثقي الندي والحخر مثل الوثد. وفي حديث الاستسقاء: فلما رأى لثقُ الشياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذُه؛ اللثقيُّ،

(١) قوله «وقد لثمت تلمه» هكذا ضبط في الصحاح والمحكم أيضاً، ومقتضى اطلاق التاموس أنه من باب قتل، وفي المصباح: ولثمت المرأة من باب تعب لثماً مثل فلس. وتلثمت ولثمت شدت اللثام.

لثمي: اللثي: شيء يسقط من الشمر، وهو شجر؛ قال:

نَحْنُ بَنُو شِوَابَةَ بْنِ عَامِرٍ
أَهْلُ اللَّثَى وَالْمَغْدِ وَالْمَغَايِرِ

وقيل: اللثي شيء ينضخه ساقُ الشجرة أبيض خائر، وقال أبو حنيفة: اللثي ما رزق من العلوك حتى يبيل فيجري ويقطر. الليث: اللثي ما سال من ماء الشجر من ساقها خائراً. قال ابن السكيت: اللثي شيء ينضخه الثمام لحلو، فما سقط منه على الأرض أخذ وجعل في ثوب وضب عليه الماء، فإذا سال من الثوب شرب حلواً، وربما أعفد. قال أبو منصور: اللثي يسيل من الثمام وغيره، وفي جبال هرة شجر يقال له سيرو، له لثي حلو يداوى به المصدور، وهو جيد للسعال اليابس، وللمغزوط لثي حلو يقال له المغاير. وحكى سلمة عن الفراء أنه قال: اللثاء، بالهمز، لما يسيل من الشجر. الجوهري: قال أبو عمرو اللثي ماء يسيل من الشجر كالصمغ، فإذا جمده فهو صمغزور. وألثت الشجرة ما حولها إذا كانت يقطر منها ماء. ولثيت الشجرة لثي فهي لثية وألثت: خرج منها اللثي وسال. وألثيت الرجل: أطمعته اللثي. وخرجنا نلثني ونلثني أي نأخذ اللثي. واللثي أيضاً: شبيه بالثدي، وقيل: هو الثدي نفسه. ولثيت الشجرة: نديت. وألثت الشجرة ما حولها لثي شديداً: نذته. الجوهري: لثيت الشيء، بالكسر، يلثي لثي أي ندي. وهذا ثوب لث، على فاعل، إذا ابتل من العرق وأنسخ. ولثي الثوب: وسخه. واللثي: الصمغ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

عَذَبَ اللَّثَى تَجْرِي عَلَيْهِ الْبِزْهَمَا

يعني باللثي ريقها، ويروى اللثي جمع لثة. وامرأة لثية ولثياء: يعرق قبلها وجسدها. وامرأة لثية إذا كانت رطبة المكان، ونساء العرب يتسابحن بذلك، وإذا كانت يابسة المكان فهي الرثوف، ويحمد ذلك منها. ابن السكيت: هذا ثوب لث إذا ابتل من العرق والوسخ. ويقال: لثيت رجلي من الطين لثني لثي إذا تلطخت به. ابن الأعرابي: لثا إذا شرب الماء قليلاً، ولثا إذا لجم القدر. والسليسي:

الثلثم من الغبار في العزوة، وهو شد الغم بالثام، وإنما كرهه رغبة في زيادة الثوب بما يناله من الغبار في سبيل الله. والمثلثم: الأنف وما حوله. وإنما لحسنه اللثمة: من اللثام؛ وقول الخذلمي:

وَتَكَثِفُ الثُّقْبَةَ عَنْ لِيَامِهَا

لم يفسر ثعلب اللثام، قال (١): وعندي أنه جلدها؛ وقول الأخطل:

أَلَتْ إِلَى الثُّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَثَاقِهَا

عَلَجَ، وَلَثَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ

إنما أراد أنه صير الجفن والغار لهذه الخابية كاللثام. ولثمتها ولثمتها يلثمتها ويلثمتها لثماً: قبلها. الجوهري: واللثم، بالضم، جمع لاثم. واللثم: القبلة. يقال: لثمت المرأة تلثم لثماً ولثمت ولثمت إذا شدت اللثام، وهي حسنة اللثمة. وخف ملثوم وملثم: جرحته الحجارة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

بِزَوْجِي الصُّوَى بِجُحْرَاتِ شَمْرِ
مُلْثَمَاتٍ، كَمَرَادِي الصُّخْرِ

الجوهري: لثم البعير الحجارة بخفة يلثمها إذا كسرها. وخف ملثم: يصفك الحجارة. ويقال أيضاً: لثمت الحجارة خف البعير إذا أصابته وأذمته.

لثن: روى الأزهري قال: سمعت محمد بن إسحق الشعدي يقول سمعت علي بن حزم المؤصلي يقول: شيء لثن أي حلل، بلغة أهل اليمن؛ قال الأزهري: لم أسمع لغير علي بن حرب، وهو ثبت؛ وفي حديث الميثم:

بُعْضُكُمْ عِنْدَمَا مَرُّ مَدَاقِئِهِ،

وَبُعْضُنَا عِنْدَكُمْ، يَا قَوْمَنَا، لَيْثُ

لثه: الليث: اللثاء اللهاة، ويقال هي اللثة واللثة من اللثاء لحم على أصول الأسنان. قال الأزهري: والذي عرّفه اللثاء جمع اللثة، واللثة عند السحويين أصلها لثية من لثي الشيء يلثي إذا ندي وابتل، قال: وليس من باب الهاء، وسنذكره في موضعه. وفي حديث ابن عمر: لعن الواشمة؛ قال نافع: الوشم في اللثة، اللثة، بالكسر والتخفيف، عمور الأسنان وهي مغارزها.

(١) قوله وقاله أي ابن سيده.

(٢) قوله لثا إذا شرب الخ كذا هو في الأصل والتكملة أيضاً مضبوطاً

والتَّلَجْنَةُ. الإِكْرَاءُ. أبو الهيثم: التَّلَجْنَةُ أَنْ يُلَجِّنَكَ أَنْ تَأْتِي أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادِ عَلِيٍّ أَنْظَرَ ظَاهِرَهُ خِلَافًا بَاطِنِهِ. وَفِي حَدِيثِ الثُّغَمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: هَذَا تَلَجْنَةٌ، فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي. التَّلَجْنَةُ: تَفْعَلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَأَخَوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْرَهُهُ. وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ الثُّغَمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ أُمَّهُ.

وَالْمَلْجَأُ وَالْمَلْجَأُ: الصَّغِيلُ، وَالْجَمْعُ الْمَلْجَأَةُ. وَيُقَالُ: أَلْجَأْتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَصَّنْتَهُ فِي مَلْجَأٍ، وَنَجَّيْتُ، وَالْمَلْجَأُ إِلَى الْبِجَاءِ. ابْنُ شَمِيلٍ: التَّلَجْنَةُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ لِيَبْعُضَ وَرَثَتَهُ دُونَ بَعْضٍ، كَأَنَّهُ يَبْصُقُ بِهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ وَارِثُهُ. قَالَ: وَلَا تَلَجْنَةُ إِلَّا إِلَى وَاثِرِ بْنِ أَبِي رَيْثَانَ. وَيُقَالُ: أَلْجَأَ فُلَانٌ يَا فُلَانٌ؟ وَالْمَلْجَأُ: الزَّوْجَةُ.

وَعُمَرَ بْنِ لَجَبِ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرِ.

لَجِبٌ: اللَّجْبُ: الصَّوْتُ وَالصَّيَاحُ وَالخَلْبَةُ، تَقُولُ: لَجِبْتُ بِالْكَسْرِ، وَاللَّجْبُ: ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَاجْتِلاطُهَا، قَالَ زَهْرِي:

عَزِيمٌ إِذَا حَلَّ الْخَلِيفَانِ حَوْلَهُ،

بِزِي لَجِبِ لَجَائِهِ وَصَوَاهِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ، هُوَ، بِالتَّحْرِيكِ، الصَّوْتُ وَالغَلْبَةُ مَعَ اجْتِلاطِهَا، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ النَّجْبَةِ.

وَاللَّجْبُ: صَوْتُ الْعَشْكَرِ. وَعَشَكَرَ لَجِبْتُ: عَزَمْتُمْ وَذُو لَجِبٍ وَكَثِيرَةٌ. وَرَغَدَ لَجِبْتُ وَسَحَابٌ لَجِبْتُ، بِالرَّغْدِ، وَغَيْتٌ لَجِبْتُ بِالرَّغْدِ، وَكُلُّهُ عَلَى التَّسْبِطِ. وَاللَّجْبُ: إِضْطِرَابُ مَوْجِ الْبَحْرِ. وَبِحَرِّ ذُو لَجِبٍ إِذَا شَمِعَ اضْطِرَابَ أَمْوَاجِهِ، وَنَجِبَ الْأَمْوَاجُ، كَذَلِكَ.

وَشَاةٌ لَجْبَةٌ^(١) وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ، الْأَخِيرَتَانِ عَنِ ثَعْلَبٍ: مُؤَلَّيَةُ اللَّبَنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمُعْزَى. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَتَى عَلَى الشَّيْءِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَجَفَّتْ لَبُيْهَا وَقَلَّتْ، فَهِيَ لَجْبَابٌ، وَيُقَالُ مِنْهُ: لَجِبْتِ لَجْبِيَّةً وَشِيَاءَ لَجْبَاتٍ، وَيَجُوزُ لَجِبْتِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّجْبَةُ النَّعْجَةُ الَّتِي قَلَّتْ لَبُيْهَا، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْعَنْزِ لَجْبِيَّةً وَجَمَعَ

السُّوَيْعُ بِأَكْلِ الصَّمْغِ؛ وَحَكَى هَذَا سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ عَنِ الدَّبَّيْرِيِّ قَالَتْ: لَنَا الْكَلْبُ وَنَجَدٌ وَنَجَدٌ وَنَجَدٌ وَخِشْفَانٌ إِذَا وُلِغَ فِي الْإِنَاءِ. وَاللَّثَا: وَطءُ الْأَخْفَافِ إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ نَدَى مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ، قَالَ:

بِهِ مِنْ لَنَا أَخْفَافَهُنَّ نَسْجِيغٌ

لَيْثِي الْوُطْبُ لَيْثِي: اتَّسَخَ. وَاللَّثَى: الْمَزِجُ مِنَ دَسَمِ اللَّيْنِ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

وَاللَّثَاةُ: اللَّهَاءُ. وَاللَّثَةُ تُجْمَعُ لِثَاتٍ وَلِثِينَ وَلِثِي. أَبُو زَيْدٍ: اللَّثَةُ مَرَاكِرُ الْأَسْنَانِ، وَفِي اللَّثَةِ الدُّرُودُ، وَهِيَ مَخَارِجُ الْأَسْنَانِ، وَفِيهَا الْعُمُورُ، وَهُوَ مَا تَصَعَّدَ بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّثَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُ اللَّثَةِ اللَّثْيَةُ فَتَقْصُصُ. وَاللَّثَةُ: مَغْرَزُ الْأَسْنَانِ. وَالْحُرُوفُ اللَّثَوِيَّةُ: اللَّثَاءُ وَالذَّالُ وَالظَّاءُ لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنَ اللَّثَةِ. وَاللَّثَاةُ وَاللَّثَةُ: شَجَرَةٌ مِثْلُ السُّدْرِ، وَهِيَ مِنْ ذَوَاتِ الْبِيَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: اللَّثَةُ، بِالتَّخْفِيفِ، مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ، وَأَصْلُهَا لَيْثِي، وَالْبِيَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْبِيَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ اللَّثَةُ مَحْدُوفَةُ الْعَيْنِ مِنْ لُثَّتِ الْعِمَامَةُ أَيْ أُدْرِتْهَا عَلَى رَأْسِي، وَاللَّثَةُ مُحِيطَةٌ بِالْأَسْنَانِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: لُعِنَ الْوَاثِمَةُ، قَالَ نَافِعٌ: الْوُشْمُ فِي اللَّثَةِ. وَاللَّثَةُ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ: عُمُورُ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ مَغَارِزُهَا؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَاجِ:

لَا بَ بِهَا الْأَشْيَاءُ وَالْمُتَبَرِّيُّ

فَإِنَّمَا هُوَ لَائِثٌ مِنْ لَائِثٍ يَلُوثُ فَهُوَ لَائِثٌ، فَجَعَلَهُ مِنْ لَنَا يَلُوثُ فَهُوَ لَائِثٌ، وَمِثْلُهُ: جَرَفَتْ هَارٍ، وَهَاتِرٌ عَلَى الْقَلْبِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ عَاتٌ وَعَثَا وَقَافٌ وَقَفَا.

لَجَأٌ: لَجَأٌ إِلَى الشَّيْءِ، وَالْمَكَانُ يَلْجَأُ لَجَأً وَلَجُوءاً وَمَلْجَأً، وَلَجِيءٌ لَجَأٌ، وَالتَّلَجُّ، وَالتَّلَجُّ: أَنْ تَبْرِي إِلَى اللَّهِ: اسْتَنْدَتْ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ، فَقَدْ تَخَرَجَ مِنْ فِتْنَةِ الْإِسْلَامِ. يُقَالُ: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعِنْدَهُ، وَالتَّلَجُّ، وَالتَّلَجُّ إِذَا اسْتَنْدَتْ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدَتْ بِهِ، أَوْ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى السُّجُودِ وَالْانْفِرَادِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ.

وَاللَّجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ: اضْطِرُّهُ إِلَيْهِ. وَاللَّجَاءُ: عَصَمَهُ.

(١) قوله وشاة لجبنة أي بتلث أوله، وكقصبة وفرحة وعينة كما في

القاموس غيره.

مجرداً، وضبط في القاموس كرضي خطأ، وإطلاقه قاض بالفتح.

والتاء من اللَّحْبِ، وهو الضرب، ولَحَّته بالعصا أي ضربه. وفي حديث الدُّجَال: فَأَخَذَ بِلِحْيَتِي الْبَابِ فَقَالَ: مَهَيْمٌ؛ قال أبو موسى؛ هكذا زُوي، والصواب بالفاء. وقال ابن الأثير في ترجمة لحف. ويروى بالياء، وهو وَهْمٌ. وسَهْمٌ بِلِحَابٍ: ريش ولم يُنْصَلْ بَعْدُ؛ قال:

ماذا تقول لأشياخ أولي جُرمٍ

سود الوجوه كأمثال الملاحيب؟

قال ابن سيده: ومنجأ أكثر، قال: وأرى اللام بدلاً من النون. لَحَج: لَحَج فلان يَلْحَج ويَلْحَج، لغتان؛ وقوله:

وقد لَحَجْنَا في هواك لَحَجَا

قال: أراد لَحَجَا فَقَصْرَهُ؛ وأنشد:

وما العَفْوُ إِلَّا لِامْرِئٍ ذِي حَفِيظَةٍ،

متى يُعْفَ عن ذَنْبِ امْرِئٍ الشُّؤْمُ يَلْحَجُ

ابن سيده: لَحَجْتُ في الأمر أَلْحَجُ وَلَحَجْتُ أَلْحَجُ لَحَجَا وَلَحَجَا وَلَحَجَا، واشتقاقها: ضَحِكْتُ؛ قال:

فإن أنا لم أمر، ولم أنه عنكم،

تضاحكْتُ حتى يَشْتَلِحَ وَيَشْتَشِرِي

وَلَحَج في الأمر: تَمَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ، وَالْآتِي كَالْآتِي، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ. وفي الحديث: إِذَا اسْتَلْحَجَ أَحَدُكُمْ بِمِيْنِهِ فَإِنَّهُ أَتَمُّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ، وَهُوَ اسْتَفْعَلٌ مِنَ اللَّحَاجِ. ومعناه أن يحلف على شيء ويرى أن غيره خير منه، فَيُقِيمُ عَلَى مِيْنِهِ وَلَا يَخُتُّ فَذَلِكَ أَتَمُّ؛ وقيل: هو أن يرى أنه صادقٌ فيها مُصِيبٌ، فَيَلْحَجُ فِيهَا وَلَا يُكْفَرُهَا؛ وقد جاء في بعض الطرق: إِذَا اسْتَلْحَجَ أَحَدُكُمْ، بِإِظْهَارِ الْإِدْغَامِ، وَهِيَ لُغَةٌ قَرِيشٌ، يَظْهَرُوهَ مَعَ الْجَزْمِ؛ وقال شمر: معناه أن يَلْحَجُ فِيهَا وَلَا يَكْفُرُهَا وَيَزْعَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ؛ وقيل: هو أن يَخْلِفَ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَهَا خَيْرٌ مِنْهَا، فَيَقِيمُ لِلْبُرِّ فِيهَا وَيَتْرَكُ الْكُفَّارَةَ، فَإِنْ ذَلِكَ أَتَمُّ لَهُ مِنَ التَّكْفِيرِ وَالْحِثِّ، وَإِتْيَانُ مَا هُوَ خَيْرٌ. وقال اللحياني في قوله تعالى: ﴿وَيَعْتَدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَقْمَهُونَ﴾ أَي يَلْحَجُهُمْ. قال ابن سيده: فلا أدري أين العرب سمع يَلْحَجُهُمْ أم هو إِذْلالٌ مِنَ اللَّحْيَانِي وَتَجَاسُرٌ؛ قال: وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ أَلْحَجْتَهُ

وَرَجُلٌ لَحَجٌ وَلَحَجَةٌ، الْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ، وَالْحَجَّةُ مِثْلُ هَمْزَةِ أَي لَحَجٌ، وَالْأُنثَى لَحَجِيٌّ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

لَحْبَةٌ لَحَبَاتٌ، عَلَى الْقِيَاسِ؛ وَجَمْعُ لَحْبَةٍ لَحَبَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ شَاذٌ، لِأَنَّ حَقَّهُ التَّسْكِينُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ الْأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ اسْمٌ وَصَفٌ بِهِ، كَمَا قَالُوا: امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ، فَجَمَعَ عَلَى الْأَصْلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَحْبَةٌ وَلَحَبَاتٌ نَادِرٌ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ الْمَطْرُودَ فِي جَمْعِ فَعْلَةٍ، إِذَا كَانَتْ صِفَةً، تَسْكِينُ الْعَيْنِ، وَالتَّكْسِيرَ لِجَابٍ؛ قَالَ مُهَلُّوهُ بْنُ رَبِيعَةَ:

عَجِبْتُ أَبْنَاؤُنَا مِنْ فَعْلِنَا،

إِذْ نَبِيعُ الْخَيْلِ بِالْمِعْرَى اللَّجَابِ

قال سيبويه: وقالوا شياة لَحَبَاتٌ، فَحَرَّكَوا الْأَوْسَطَ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: شَاءَ لَحْبَةٌ، فَإِنَّمَا جَاؤُوا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِ:

فاجتال منها لَحْبَةً ذاتَ هَزَمٍ،

حاشية الدُّوَّةِ وَزَهَاءِ الْوُخْمِ

يجوز أن تكون هذه الشاة لَحْبَةً في وقت، ثم تكون حاشية الدُّوَّةِ في وقت آخر؛ ويجوز أن تكون اللَّحْبَةُ مِنَ الْأَضْدَادِ، فَتَكُونُ هُنَا الْغَزِيرَةَ، وَقَدْ لَحِبْتُ لَحْبِيَّةً، بِالضَّمِّ، وَلَحِبْتُ تَلْحِيْبًا. وفي حديث الزكاة، فقلتُ: فِيمَ حَقُّكَ؟ قال: في الثَّيْبَةِ وَالْبَدْعَةِ. اللَّحْبَةُ، الْفَتْحُ اللامِ وَسُكُونُ الْجِيمِ: الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنَ الْغَنَمِ بَعْدَ يَتَاجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَخُفَّ لِبْنِهَا؛ وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْعَنَزِ خَاصَّةٌ؛ وَقِيلَ: فِي الضَّأْنِ خَاصَّةٌ. وفي الحديث: يَتَفَتِّحُ لِلنَّاسِ مَعْدَنٌ، فَيَتَدَوُّ لَهُمْ مِثَالُ اسْمٍ مِنَ الذَّهَبِ. قال ابن الأثير: قال الحري: أَظُنُّهُ وَهْمًا، إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحَجْنَ، لِأَنَّ اللَّحَجِينَ الْفِيضَةَ؛ قال: وهذا ليس بشيء، لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ امْتِثَالُ الْفِيضَةِ مِنَ الذَّهَبِ. قال وقال غيره: العلة أمثال التُّجِيبِ، جَمْعُ التُّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ، فَصَحَّفَ الرَّاوِي. قال: وَالْأَوْلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَوْهُومٍ وَلَا مُضْغَفٍ، وَيَكُونُ اللَّحَبُ جَمْعَ لَحْبَةٍ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ الَّتِي قَلَّ لِبْنُهَا، أَوْ تَكُونُ، بِكسْرِ اللامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ، جَمْعُ لَحْبَةٍ كَقَصْعَةٍ وَقَصْعٍ. وفي حديث سُرَيْحٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: ابْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لِبْنًا؛ فَقَالَ لَهُ سُرَيْحٌ: لَعَلَّهَا لَحِبَتْ أَي صَارَتْ لَحْبَةً. وفي حديث موسى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَالْحَجْرُ فَلَحْبِهِ ثَلَاثُ لَحَبَاتٍ. قال ابن الأثير، قال أبو موسى: كَذَا فِي مُسْتَدْرَكِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؛ قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ

فإني صرّوتُ النَّفْسَ بعد ابنِ عَنَبَسٍ،
فقد لجج من ماء الشُّنُونِ لَجُوجُ
أراد: دفع لَجُوجُ، وقد يُستعمل في الخيل؛ قال:
من الشُّبَطَرَاتِ الجِيَادِ طَمِرَةٌ
لَجُوجُ، هواها الشُّبَسِبُ الْمُتَمَاحِلُ
والسَّلَاجَةُ: التَّمَادِي فِي الخِصْمَةِ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:
دَلُّوْ عِرَاكٍ لَجَجٌ بِي مَنِيئِهَا
فسره فقال: لَجَجٌ بِي أَي ابْتُلِي بِي، ويجوز عندي أَن يريد.
ابْتُلِيْتُ أَنَا بِهِ، فقلب.

وَمَلْجَاجٌ كَلْجُوجُ؛ قال مَلِيحٌ:
من الصُّلْبِ مَلْجَاجٌ يُقَطِّعُ رَبْوَهَا
بُعَاثٌ، ومبني الحَصِيرِينَ أَجْوَفٌ^(١)

وَلَجَجَةُ البَحْرِ: حيث لا يُدْرِكُ قَمْرُهُ. وَلَجَجُ الوَادِي: جَانِبُهُ. وَلَجَجُ
البَحْرِ: عُرْضُهُ؛ قال: وَلَجَجُ البَحْرِ المَاءُ الكَثِيرُ الَّذِي لا يُرَى
طَرَفَاهُ، وذكر ابن الأثير في هذا الترجمة؛ وفي الحديث: من
رَكِبَ البَحْرَ إِذَا التَّجَّ قَدَّرْتُ مِنْهُ الدَّمَةَ أَي تَلَاطَمَتْ أَمْوَالُهُ؛
والتَّجُّ الأُمُورُ إِذَا عَظُمَ وَاتَّخَلَطَ.

وَلَجَجَةُ الأَمْرِ: مُعْظَمُهُ. وَلَجَجَةُ المَاءِ، بالضَّمِّ: مُعْظَمُهُ، وخص
بعضهم به معظم البحر، وكذلك لَجَجَةُ الظَّلامِ، وجمعه لَجَجٌ
وَلَجَجٌ وَلَجَاجٌ؛ أَنشده ابن الأعرابي:

وكيف يكف يا علو أهلاً، ودونكم
لججاج، يُفَسِّسُنَ السُّفِينِ، وَيَبِيدُ؟

واشْتَاعَرَ جِمَاسٌ بن ثَابِلِ اللَّجَجِ اللَّيْلِ، فقال:

ومشتتيج في لَجَجِ اللَّيْلِ، دَعَوْتُهُ
بِمَشْهُورَةٍ فِي رَأْسِ صَمْعِدٍ مُقَابِلِ
يعني مُعْظَمُهُ وَظَلَمَتُهُ. وَلَجَجُ اللَّيْلِ: شِدَّةُ ظُلْمَتِهِ وَسَوَادُهُ؛ قال
العجاج يصف الليل:

ومُخْلِزُ الأَبْصَارِ أَخْذَرِيٌّ
لَسَجٌ، كَأَنَّ بِنْيَةَ مَنِيئِي

أَي كَأَنَّ عَظْفَ اللَّيْلِ مَعْطُوفٌ مَرَّةً أُخْرَى، فَاشْتَدَّ سَوَادُ ظُلْمَتِهِ.
وَبَحْرٌ لَجَاجٌ وَلَجَجِيٌّ: وَسِعَ اللَّجَجُ.

وَاللَّجَجُ: السُّيْفُ، تشبيهاً بَلَجَجِ البَحْرِ. وفي حديث طلحة بن
اللَّجَجِ فِي الإِبِلِ؛ وقال أبو محمد الحَذَلَمِيُّ:

وَجَعَلْتُ لَجَجُهَا تُغْنِي

عبيد: إنهم أدخلوني الحش وقربوا فوضعوا اللجج على قفي؛
قال ابن سيده: وأظن أن السيف إنما سمي لَجَجًا في هذا
الحديث وحده. قال الأصمعي: رُئِيَ أَنَّ اللَّجَجَ اسم يسمي به
السيف، كما قالوا الصَّصَامَةُ وذو الففار ونحوه؛ قال: وفيه
شبه بلَجَجَةِ البَحْرِ فِي هَوْلِهِ؛ ويقال: اللَّجَجُ السيف بلغة طيء؛
وقال شمر: قال بعضهم: اللَّجَجُ السيف بلغة هذيل وطوائف من
اليمن؛ وقال ابن الكلبي: كان للأشتر سيف يسميه اللَّجَجَ واليَمِّ؛
وأنشد له:

ما خانني اليَمِّ في ما قَطِ
ولا مشهد، مُدَّ شَدَدْتُ الإِزَارَا

ويروى: ما خانني اللَّجَجُ، وفلان لَجَجَةٌ واسه، على التشبيه
بالبحر في سعة.

وَاللَّجَجُ القَوْمُ وَلَجَجُوا: رَكِبُوا اللَّجَجَةَ.
والتَّجُّ المَوْجُ: عَظُمَ.

وَلَسَجَجَ القَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي اللَّجَجَةِ. قال الله تعالى: ﴿ففي بحر
لَجَجِيٍّ﴾ قال الفراء: يقال بحر لَجَجِيٌّ وَلَسَجَجِيٌّ. كما يقال سُخْرِيٌّ
وَسُخْرِيٌّ، ويقال: هذا لَجَجُ البَحْرِ وَلَجَجَةُ البَحْرِ. وقال: بعضهم:
اللَّجَجَةُ الجماعة الكثيرة كلجة البحر، وهي اللَّجَجُ.

وَلَسَجَجَتِ السُّفِينَةُ أَي خَاضَتِ اللَّجَجَةَ، والتَّجُّ البَحْرُ التَّجَاجُ،
والتَّجَجَتِ الأَرْضُ بالسُّرَابِ: صار فيها منه كاللَّجَجِ. والتَّجُّ
الظَّلامُ: التَّيَسُّ واختلط. واللَّجَجَةُ: الصَّوْتُ؛ وأنشد لذي الرمة:

كأئننا، والقينان القود تخيلنا،

مَوْجُ القُرَاتِ إِذَا التَّجَّ الدُّبَايِمِ

أبو حاتم: التَّجُّ صار له كاللَّجَجِ من السُّرَابِ.

وسمعت لَجَجَةَ الناس، بالفتح؛ أي أصواتهم وصخبهم؛ قال أبو
النجم:

ففي لَجَجَةِ أَمْسِيكَ مُلَانًا عن قُلِ

وَلَجَجَةُ القَوْمِ: أصواتهم. واللَّجَجَةُ واللَّجَجَلَةُ: اختلاط
الأصوات. والتَّجَجَتِ الأصوات: ارتفعت فاختلطت. وفي
حديث عكرمة: سمعت لهم لَجَجَةً بآيين، يعني أصوات
المصلين. واللَّجَجَةُ: الجَلْبَتَةُ. وَاللَّجَجُ القَوْمُ إِذَا صاحوا؛ وقد تكون
اللَّجَجَةُ فِي الإِبِلِ؛ وقال أبو محمد الحَذَلَمِيُّ:

وَلَجَجَ الشَّيْءُ فِي فَيْهِ: أَدَارَهُ. وَتَلَجَجَ هُوَ، وَرَبِمَا لَجَجَ
الرَّجُلُ اللَّقْمَةَ فِي اللَّحْمِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ: قَالَ زهير:

يَلَجَجُ لِمُضْغَةٍ فِيهَا أَبْضٌ

أَصْلَتْ، فَهِيَ تَحْتَ الكَشْحِ دَاءٌ

الأصمعي: أَخَذَتْ هَذَا المَالَ فَأَتَتْ لَا تَرُدُّهُ وَلَا تَأْخُذُهُ كَمَا
يَلَجَجُ الرَّجُلُ اللَّقْمَةَ فَلَا يَتَّقِلُهَا وَلَا يَلْقِيهَا. الجوهري:
يَلَجَجُ اللَّقْمَةَ فِي فِيهِ أَي يَرُدُّهَا فِيهِ لِلْمُضْغِ.

ابن سميل: اسْتَلَجَّ فُلَانٌ مَنَاعَ فُلَانٍ وَتَلَجَجَهُ إِذَا ادَّعَاهُ.

أبو زيد، يقال: الْحَقُّ أَتَلَجَّ وَالبَاطِلُ لَجَجَ أَي يُرَدُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَتَفَدَّ، وَالتَّلَجَجُ: الْمُخْتَلِطُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ، وَالتَّلَجُّ:
المُضْيِءُ المُسْتَقِيمُ.

وفي كتاب عمر إلى أَبِي موسى: الفَهْمُ الفَهْمُ فِيمَا تَلَجَجَ فِي
صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا شَيْءٌ أَي تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلِقَ
وَلَمْ يَسْتَقِرَّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الكَلِمَةُ مِنْ
الحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ المُتَنَاقِضِ، فَتَلَجَجُ حَتَّى تَخْرُجَ (١) إِلَى
صَاحِبِهَا أَي تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلُقُ حَتَّى يَسْمَعَهَا المُؤْمِنُ
فَيَأْخُذُهَا وَيَعِيهَا؛ وَأَرَادَ تَلَجَجَ فَحَذَفَ تَاءَ المُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا.
وَتَلَجَجَ بِالشَّيْءِ: بَاذَرَ. وَتَلَجَجَهُ عَنِ الشَّيْءِ: أَدَارَهُ لِأَخْذِهِ
مِنْهُ. وَيَطْرُنُ لُجْجَانٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَقَلَّتْ وَالحِرْوَةُ السُّودَاءُ دَوْنَهُمْ،

وَيَطْرُنُ لُجْجَانٌ لِمَا اعْتَادَنِي ذِكْرِي

لجج: اللُّجْجُ: بِالْحِجِيمِ قَبْلَ الحَاءِ بِالمُضْمِ: الشَّيْءُ يَكُونُ فِي
الوَادِي نَحْوَ مِنَ الدُّخْلِ كَاللُّجْجِ، وَيَكُونُ فِي أَسْفَلِ البِشْرِ
وَالجِبَلِ كَأَنَّهُ نَقَبٌ؛ قَالَ شَمْر:

بَادِ نَوَاجِيهِ شَطُونِ اللُّجْجِ

قال الأزهري: والقصيد على الحاء، قال: وأصله اللُّجْجُ،
الحاء قبل الحميم، فقلب. ولُجْجُ العَيْنِ: كِفْئُهَا كُلُّحِجْجِهَا،
والجمع من كل ذلك أُلْجَجُ.

لجج: لَجَجَ الطَّعَامَ لَجَجًا: أَكَلَهُ. وَالتَّلَجُّ: أَوَّلُ الرَّعِي.
وَاللَّجْجُ: الأَكْلُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ. وَالتَّلَجُّ: المَاشِيَةُ الكَلَاءُ:
أَكَلْتَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَأْكُلَهُ بِأَطْرَافِ أَلْسِنَتِهَا إِذَا لَمْ يَمَكِّنْهَا أَنْ

يعني أصواتها كأنها تُطْرِبُهُ وَتَشْتَرِحُهُ لِيوْردها المَاءُ، وَرواه
بعضهم لَحْجُهَا. وَلَجَّ القَوْمُ وَالتَّلَجُّوا: اخْتَلَطَتْ أَصْوَاتُهُمْ.
وَاللَّجَّتِ الإِبِلُ وَالعَنَمُ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَوَاعِيهَا وَضَوَاغِيهَا.

وفي حديث الخَدِيبِيَّةِ: قَالَ شَهْبَلُ بْنُ عَمْرٍو: قَدْ لَجَّتِ القَضِيَّةُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَي وَجِبَتْ؛ قَالَ هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا، قَالَ: وَلَا
أَعْرِفُ أَصْلَهُ.

وَاللَّجَّتِ الأَرْضُ: اجْتَمَعَ نَبْتُهَا وَطَالَ وَكَثُرَ، وَقِيلَ: الأَرْضُ
المُتَلَجِّجَةُ الشَّدِيدَةُ الحُضْرَةِ، التَّفْتُ أَوْ لَمْ تَلْتَفَّ. وَأَرْضٌ بَقَلْهَا
مُتَلَجِّجٌ، وَعَيْنٌ مُتَلَجِّجَةٌ، وَكَأَنَّ عَيْنَهُ لَجَّةٌ أَي شَدِيدَةٌ السُّوَادِ؛ وَعَيْنٌ
مُتَلَجِّجَةٌ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ التَّلَجُّجِ العَيْنِ إِذَا اسْتَدَّ سَوَادُهَا.

وَاللُّجْجُ وَالتَّلَجُّجُ: عَوْدُ الطَّيْبِ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ غَيْرُهُ يُتَبَخَّرُ
بِهِ، قَالَ ابْنُ جَنِي: إِنْ قِيلَ لَكَ إِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ
يَكُنْ لِلإِلْحَاقِ، فَكَيْفَ أَلْحَقُوا بِالهِمزةِ فِي اللُّجْجِ، وَبِالْيَاءِ فِي
تَلَجَجَ؟ وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الإِلْحَاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ؛ قِيلَ: قَدْ
عُلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَلْحَقُونَ بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الكَلِمَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ
زَائِدٌ آخَرَ، فَلِذَلِكَ جَازَ الإِلْحَاقُ بِالهِمزةِ وَبِالْيَاءِ فِي اللُّجْجِ
وَتَلَجَجَ، لَمَّا انضَمَّ إِلَى الهِمْزَةِ وَبِالْيَاءِ التَّوْنُ:

وَاللُّجْجُ وَالتَّلَجُّجُ: كَاللُّجْجِ. وَالتَّلَجُّجُ: عَوْدُ يُتَبَخَّرُ بِهِ،
وَهُوَ يُقْتَلُ وَأَنْعَلُ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ تَوْر:

لَا تَصْطَلِي النَّازِلَ إِلاَّ مَجْمَرًا أَرْجَا،

قَدْ كَشَّرَتْ مِنْ تَلَجُّجٍ لَهُ وَقَضَا

وقال الليثاني: عَوْدُ تَلَجُّجٍ وَالتَّلَجُّجُ وَالتَّلَجُّجُ فَوَصَفَ بِجَمِيعِ
ذَلِكَ، وَهُوَ عَوْدٌ طَيِّبُ الرِّيحِ.

وَاللُّجْجَةُ: يُقَالُ اللُّسَانُ، وَنَقُصُ الكَلَامِ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ بَعْضُهُ فِي
أَثَرِ بَعْضٍ. وَرَجُلٌ لَجْجَالٌ وَقَدْ لَجَجَ وَتَلَجَجَ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِي:
مَا أَشَدُّ البُرْدَ؟ قَالَ: إِذَا دَمَعَتِ العَيْنَانِ وَقَطَرَ المَشْخِرَانِ وَتَلَجَجَ
اللُّسَانُ؛ وَقِيلَ: اللُّجْجَالُ الَّذِي يَجُولُ لِسانَهُ فِي شِدْقِهِ. التَّهْذِيبُ:
اللُّجْجَالُ الَّذِي سَجِيَّةُ لِسانِهِ يُقَالُ الكَلَامُ وَنَقُصُهُ. اللَّيْثُ:
المُجْلَجَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِلِسانِ غَيْرِ يَتِيٍّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْطِقِي بِلسانِ غَيْرِ لَجْجَالِ

وَاللُّجْجَةُ وَالتَّلَجُّجُ: التَّرَدُّدُ فِي الكَلَامِ.

وَلَجَجَ اللَّقْمَةَ فِي فِيهِ: أَدَارَهَا مِنْ غَيْرِ مُضْغٍ وَلَا إِسَاعَةٍ.

(١) قوله «حتى تخرج» هذا ما بالأصل والذي في نسخة يوتق بها من النهاية
على اصلاح بها تسكن بدل تخرج.

تأخذه بأسنانها. ونبت ملجوداً إذا لم يتمكن من السن ليقصره
فلثته الإبل؛ قال الرازي:

مثل الوأى المشقيل اللجساذ

ويقال للماشية إذا أكلت الكلاً: لَجَدَتِ الكلاً. وقال
الأصمعي: لَجِدَه مثل لَسَه. وَلَجَدَه يَلْجُدُه لَجْدًا: سأله
وأعطاه ثم سأله فأكثر. قال أبو زيد: إذا سألك الرجل فأعطيته
ثم سألك قلت: لَجَدَنِي يَلْجُدُنِي لَجْدًا. الجوهري:
لَجَدَنِي فلان يَلْجُدُ، بالضم، لَجْدًا إذا أعطيته ثم سألك
فأكثر. وَلَجِدُ لَجْدًا: أخذ أخذًا يسيرًا. وَلَجِدُ الكلبُ الإِنَاءَ،
بالكسر، لَجْدًا وَلَجْدًا أي لحسه من باطن. أبو عمرو: لَجِدُ
الكلبُ وَلَجِدٌ وَلَجِنٌ إذا ولغ في الإِنَاءِ.

لججز: اللججز: مقلوب اللجج، قال ابن مقبل:

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُفُوشِ الْوَزْدَ ضَاحِجَةً،

على سَعَابِيِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْزِ

هكذا أنشده الجوهري؛ قال ابن بري: وصوابه ماء الضالّة
اللجج؛ وقوله:

من نيشوة شمس لا تكرو غنّف،

ولا فواجش فسي سبر ولا علن

المرْدُفُوشُ: المَزْرُجُوشُ، وضاحية: بارزة للشمس. والسعابيب:
ما جرى من الماء لوجاً. واللجج: اللزج. وشمس: لا يليل
للحناء، الواحدة شمشوش. ومكروه: كريبهاث المنظف. وغنّف:
ليس فيها حرق ولا يفتحش في القول في سبر ولا علن.

لجفف: اللجفف مثل البعثط: وهو شرة الوادي. واللجفف:
الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كاللجفف؛ قال
أبو كبير:

متبهرات بالسججال ملأوها

يخربن من لجف لها مثلقم

والجمع ألجاف. واللجفف: الحفر في أصل الكناس، وقيل:
في جنب الكناس ونحوه، والاسم اللجفف.

والملجفف: الذي يخفر في ناحية من البئر. والمثلجفف: التحفر
في نواحي البئر. ولجفت البئر تلجفاً: حفرت في جوانبها.
وفي حديث الحجاج: أنه حفر حفرة فلجفها أي حفر في
جوانبها؛ قال العجاج يصف ثوراً:

يسلّهبين فزق أنسب أدلّفا،

إذا انتحى مُعْتَمَماً أو لجفا

قوله بسلهين أي بقرنين طويلين. ويقال: بقر فلان مثلجفة؛
وأشدد:

لو أن سلمى وزدت ذا ألجاف

لقصرت ذنابذن الثوب الضاف

ابن شميل: ألجاف الركية ما أكل الماء نواحي أصلها، وإن لم
يأكلها وكانت مستوية الأسفل فليست بلجف وقال يونس:
لجف، يقال: اللجف ما حفر الماء من أعلى الركية وأسفلها
فصار مثل الغار. الجوهري: اللجف حفر في جانب البئر.

ولجفت البئر لجفاً، وهي لجفاء، وتلجفت، كلاهما
تحفرت وأكلت من أعلاها وأسفلها؛ وقد استعير ذلك في
المرح كقول عذار بن ذرة الطائي:

يخج مأمومةً في فغرها لجف،

فاشت الطيب قذاها كالمغاريذ

وحكى الجوهري عن الأصمعي: تلجفت البئر أي انخسفت:
وبقر فلان مثلجفة. واللجف: ملجأ السيل وهو مخبئه.
والمجاف: ما أشرف على الغار من صخر أو غير ذلك نابت من
الجبل، وربما جعل ذلك فوق الباب. ابن سيده: اللجفة الغار
في الجبل، والجمع لجفات، قال: ولا أعلمه كسراً. ولجفت
الشيء: وسعه من جوانبه. والتلجيف: إدخال الذكر في
جوانب الفرج؛ قال البولاني:

فاغتكلا وأما اغسكال،

ولجفت بمسدس مختال

وفي الحديث: أنه ذكر الدجال وفتته ثم خرج لحاجته،
فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بلجفتي الباب
فقال مهيم: لجفتا الباب عضاداته وجانباها من قولهم لجوانب
البئر ألجاف جمع لجف، قال ابن الأثير: ويروى بالياء، قال:
وهو وهم.

والملجيف من السهام: العريض؛ هكذا رواه أبو عبيد عن
الأصمعي باللام، وإنما المعروف النجيف وقد روى اللخيف،
وهو قول السكري، وسيأتي ذكره. وفي التهذيب: اللجيف
من السهام الذي تضله عريض، شك أبو

واللُّجْمَةُ: العلمُ من أعلام الأرض. واللُّجْمُ: الصمُّدُ المرتفع. أبو عمرو: اللُّجْمَةُ الجبل المسطح ليس بالضخم. واللُّجْمُ: دُوَيْبَةُ؛ قال عدي بن زيد:

له منخِرٌ مثلُ مجخِرِ اللُّجْمِ^(٢)

يصف فرساً، وقيل: هي دويبة أصغر من العظاية. وقال ابن بري: اللُّجْمُ دابة أكبر من شحمة الأرض ودون الجوزباء؛ قال أدهم بن أبي الزعرار:

لا يَهْتَدِي الغرابُ فيها واللُّجْمُ

وقيل: هو الوَرْعُ؛ التهذيب: ومنه قول الأخطل:

ومرّت على الأَلْجَامِ، أَلْجَامُ حَامِرٍ

بُيُوتُنَ قَطْأً لَوْلَا سُرَاهُنَ هُجْدًا^(٣)

أراد جمع لُجْمَةِ الوادي وهي ناحية منه؛ وقال رؤبة:

إذا ارتمست أصحابه ولُجْمُهُ

قال ابن الأعرابي: واحدها لُجْمَةٌ وهي نواحيه. ابن بري: قال ابن خالويه اللُّجْمُ العاطوس وهي سمكة في البحر والعرب تشاهم بها؛ وأنشد لرؤبة:

ولا أُجِبُّ اللُّسَجْمَ العاطوسا

واللُّجْمُ: الشَّوْمُ. واللُّجْمُ: ما يُتَطَيَّرُ منه، واحده لُجْمَةٌ ولُّجْمٌ: اسم رجل. وبنو لُجَيْمٍ: بطن.

لجن: لَجْنُ الوَرْقِ يَلُجُّهُ لَجْنًا، فهو لَجْنُونَ ولَجِينٌ: خيطه وخلطه بدهيق أو شعير. وكلُّ ما جيس في السماء فقد لَجِنَ وتَلَجِنَ الشيءُ: تَلَجَّجَ. وتَلَجَّنَ رأسُه: اتَّسَخَ، وهو منه. وتَلَجَّنَ ورقُ السُّدْرِ إذا لَجِنَ مدقوقاً؛ وأنشد السَّمَاخ:

وماءٍ قد وَرَدَتْ لِسَوْضِلِ أَرْوَى،

عليه الطَّيْرُ كَالوَرْقِ اللَّجِينِ

وهو ورقُ الخَطْمِيِّ إذا أَوْجَفَ. أبو عبيدة: لَجِنْتُ الخَطْمِيَّ ونحوه تَلَجْنًا وأَوْجَفْتُهُ إذا ضربته بيدك لِيشْحَنَ، وقيل: تلجُن الشيء إذا غيبل فلم يَبْقَ من وسخه. وشيء لَجِنٌ: وسخ؛ قال ابن مقبل:

(٢) قوله له منخر الخ هذه رواية المحكم، والذي في التكملة:

له ذنب مثل ذنب العروس

إلى سبة مثل جحر اللجم

وسبة بالفتح في خط المؤلف، وكذا في التهذيب.

(٣) قوله ومررت الخ في التكملة بخط المؤلف:

عوامد للألجام أَلْجَامُ حَامِرٍ

يشرن قطعاً لولا سراهن هجدا

عبيد في اللجيف. قال الأزهرى: وحق له أن يشك فيه لأن الصواب اللجيف، وهو من السهام العريض النصل، وجمعه نُجُفٌ، وسيأتي ذكره. وفي الحديث: كان اسم فرسه ﷺ اللجيف. قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم بالجم، فإن صح فهو من السرعة ولأن اللجيف سهم عريض النصل.

لجم: لَجَامُ الدابة: معروف، وقال سيبويه: هو فارسي معرب، والجمع أَلْجَمَةُ ولُجْمٌ ولُجْمٌ، وقد أَلْجَمَ الفرس. وفي الحديث: من سُئِلَ عما يغلّمه فكفمه أَلْجَمَهُ الله بِلِجَامٍ من نار يوم القيامة، قال: السُّنْسِكُ عن الكلام مُثَلٌّ بمن أَلْجَمَ نفسه بِلِجَامٍ والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه، كمن يرى رجلاً حديث عهد بالإسلام ولا يُخَيِّن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول غلّموني كيف أصلي، وكمن جاء مُشْتَفِيًّا في حلال أو حرام فإنه يلزم في هذا وأمثاله تعريف الجواب، ومن منعه استحق الوعيد؛ ومنه الحديث: يُلْغُ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمُهُمْ أي يَصِلُ إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام، يعني في المحشر يوم القيامة. والمُلْجِمُ: موضع اللجام، وإن لم يقولوا لُجْمَتُهُ كأنهم توهموا ذلك واستأنفوا هذه الصيغة؛ أنشد ثعلب:

وقد خاض أَعْدائي من الإِنْسِ حَوْمَةً

يغيبون فيها، أو نَسَالِ المَحْرَمَا^(١)

ولُجْمَةُ الدابة: موقع اللجام من وجهها. واللجام: حبلٌ أو عصاً تُدْخَلُ في فم الدابة وتُلْزَقُ إلى ففاه. وجاء وقد لَفَظَ لِجَامَتِهِ أي جاء وهو مجهود من العطش والإغْيَاء، كما يقال: جاء وقد قَرَضَ رِيَابَتَهُ. واللجامُ: ضربٌ من سِمَاتِ الإِبِلِ يكون من الخدين إلى صَفْقِي العنق، والجمع كالجمع. يقال: أَلْجَمْتُ الدابةَ، والقياس على الآخر فَلَجِمْتُ، قال: ولم يسمع وأحسن منه أن يقال به سِمَةٌ لِجَامٍ. وتَلَجَّمَتِ المرأةُ إذا استشفرت لمحيضها. واللجامُ: ما تشده الحائض. وفي حديث المُشْتَحَاظَةِ: تَلَجَّمِي أي شدِّي لِجَامًا، وهو شبيه بقوله: استشفري أي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تنع الدم، تشبيهاً بوضع اللجام في فم الدابة. ولُجْمَةُ الوادي: قُوَهْتُهُ.

(١) قوله حومة هكذا في الأصل. وفي المحكم: حوضه. وقوله والمحرما

هكذا في الأصل أيضاً ولا شاهد فيه. وفي المحكم: الملحما، وفيه

الشاهد.

يَعْلَمُونَ بِالْمَرْدُفُوشِ الْمَوْزِدِ ضَاحِيَةً

على سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجِينِ

الليث: اللَّجِينُ رِيقُ الشَّجَرِ يُحْبَطُ ثُمَّ يُخْلَطُ بِدَقِيقِ أَوْ شَعِيرِ
فَيْخَلَفُ لِلإِبِلِ، وَكُلُّ رِيقٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ مَلْجُونٌ لَجِينٌ حَتَّى أَسَى
الغَيْشَلَةَ. الجوهري: وَاللَّجِينُ الْحَبْطُ، وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ
عِنْدَ الْحَبْطِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ. وَتَلَجَّنَ الْقَوْمُ إِذَا أَحْذَوْا الْوَرَقَ
وَدَقَوْهُ وَخَلَطُوهُ بِالنَّوَى لِلإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: إِذَا أُخْلِفَ كَانَ
لَجِينًا؛ اللَّجِينُ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْجِيمِ: الْحَبْطُ، وَذَلِكَ أَنَّ
وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلْمِ يُحْبَطُ حَتَّى يَسْقَطَ وَيَجِفُّ ثُمَّ يَدْقُ (١) حَتَّى
يَتَلَجَّنَ أَي يَتَلَزَّجُ وَيَصِيرُ كَالْحِطْمِيِّ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَزَّجُ فَفَدَّ
تَلَجَّنَ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَنَاقَةٌ لَجُونٌ: حَزُونٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:

وَلَقَدْ أَرَيْتُ عَلَى الْهُمُومِ بِحَشْرَةِ

عَيْرَانَةٍ بِالرُّدْفِ، غَيْرَ لَجُونٍ

قال ابن سيده: اللَّجَانُ فِي الإِبِلِ كَالجِرَانِ فِي الْخَيْلِ. وَقَدْ
لَجَنَ لَجَانًا وَلَجُونًا وَهِيَ نَاقَةٌ لَجُونٌ، وَنَاقَةٌ لَجُونٌ أَيْضًا؛
ثَقِيلَةُ الْمَشِيِّ، وَفِي الصَّحَاحِ: ثَقِيلَةٌ فِي السَّيْرِ، وَجَمَلٌ لَجُونٌ
كَذَلِكَ. قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُقَالُ جَمَلٌ لَجُونٌ إِذَا تَخَصَّصَ بِهِ
الإِنَاثُ، وَقِيلَ: اللَّجَانُ وَاللَّجُونُ فِي جَمِيعِ الدَّوَابِّ كَالجِرَانِ
فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ مِنْهَا. غَيْرُهُ: الْجِرَانُ فِي الْحَافِرِ خَاصَّةً،
وَالخَلَاءُ فِي الإِبِلِ، وَقَدْ لَجَنَتْ تَلَجَّنُ لَجُونًا وَلَجَانًا.
وَاللَّجِينُ: الْفِضَّةُ، لَا مَكْبَرُ لَهُ جَاءَ مُصَغَّرًا مِثْلَ الثَّرْيَا وَالْكَمَيْتِ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِذَا أَلْزَمُوا التَّحْقِيرَ هَذَا الْاسْمُ
لِاسْتِصْغَارِ مَعْنَاهُ مَا دَامَ فِي رُأْبٍ مُعْدِنَةٍ فَلَزِمَهُ التَّخْلِيصُ. وَفِي
حَدِيثِ الْعِرْبَاضِ: بَعَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَكَرًا فَاتَيْتَهُ أَنْتَاقَاهُ
ثُمَّ قَالَ: لَا أَقْضِيكُمَا إِلَّا لَجِينِيَّةً، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الضَّمِيرُ فِي
أَقْضِيكُمَا إِلَى الدَّارِهِمِ، وَاللَّجِينِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى اللَّجِينِ وَهُوَ
الْفِضَّةُ. وَاللَّجِينُ: زَيْدٌ أَقْوَاهُ الإِبِلِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

كَأَنَّ النَّاصِعَاتِ الْعُرَّ مِنْهَا،

إِذَا صَرَقَتْ وَقَطَعَتِ اللَّجِينَا

شَيْءٌ لُعَامُهَا بَلَجِينِ الْحَطْمِيِّ، وَأَرَادَ بِالنَّاصِعَاتِ الْعُرَّ أَنْيَابَهَا.

لجعا: اللَّسْعُ: الضَّمْدَعُ، وَالْأَنْثَى لَجَاعَةٌ، وَالْجَمْعُ لَجَوَاتٌ؛ قَالَ

ابن سيده: وَإِنَّمَا جَعْنَا بِهِذَا الْجَمْعَ وَإِنْ كَانَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لِيَتَبَيَّنَ
لَكَ بِذَلِكَ أَنَّ أَلْفَ اللَّجَاعَةِ مَنقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ، وَإِلَّا فَجَمْعُ السَّلَامَةِ
فِي هَذَا مَطْرُودٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

لحب: اللَّحْبُ: قَطْلُكَ اللَّحْمَ طَوْلًا. وَالْمَلْحَبُ: الْمَقْطَعُ. وَلَحَبْتَهُ
وَلَحَبْتُهُ: ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ، أَوْ جَرَحْتَهُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:
تُطَيِّفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ، وَهُوَ مُلْحَبٌ،

خِلَافَ الثَّيْبِ عِنْدَ مُخْتَمِلِ الصَّرْمِ

الأصمعي: الْمُلْحَبُ نَحْرٌ مِنَ الْمُخْتَمِمْ. وَلَحَبْتُ مَتْنُ الْفَرَسِ
وَعَجْرَتَهُ: امْتَلَأْتُ فِي حُدُودِهِ؛ وَمَتْنُ مَلْحُوبٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ (١):

فَالعَيْنُ قَادِحَةٌ، وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ،

وَالْفُضْبُ مُضْطَبِّرٌ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

وَرَجُلٌ مَلْحُوبٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ، كَأَنَّهُ لُجْبٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَذْرَكَ أَرْبَابَ السُّنَمِ،

بِكُلِّ مَلْحُوبٍ أَشَمِّ

وَاللَّحْبِيُّ مِنَ الإِبِلِ: الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ. وَلَحَبْتُ الْجِرَانُ مَا
عَلَى ظَهْرِ الْجِرَانِ: أَخَذْتُهُ. وَلَحَبْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ يَلْحَبُهُ
لَحْبًا: فَشَرَهُ؛ وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ قُشِرَ فَقَدْ لُحِبَ.

وَاللَّحَبُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، وَاللَّاحِبُ مِثْلُهُ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ أَي مَلْحُوبٍ، تَقُولُ مِنْهُ: لَحَبْتَهُ يَلْحَبُهُ لَحْبًا إِذَا وَطَّئَهُ
وَمَرَّ فِيهِ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا: لَحَبْتُ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُشْتَقِيمًا.

وَلَحَبْتُ الطَّرِيقَ يَلْحَبُ لَحْبًا: وَضَحْتُ كَأَنَّهُ فَشَرَ الْأَرْضَ.
وَلَحَبْتُهُ يَلْحَبُهُ لَحْبًا: بَيْنَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعِثْمَانَ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ: لَا تُعْفُ طَرِيقًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَحَبَهَا أَي
أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا. وَطَرِيقٌ مَلْحَبٌ: كَلَّاجِبٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ (٢):

وَقُلُوصِ مَقْوَرَّةِ الْأَلْبِاطِ،

بِائِسَتْ عَلَى مَلْحَبِ أَطِّ

الليث: طَرِيقٌ لَاحِبٌ، وَلَحَبْتُ، وَمَلْحُوبٌ إِذَا كَانَ وَاضِحًا؛
قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ: الشَّحْبُ فَلَانٌ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ،
وَلَحَبَهَا وَالشَّحَبْتُ إِذَا رَكِبْتَهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

فَأَنْصَاعَ جَابِئِهِ الْوَحْشِيِّ، وَأَنْكَدَرْتُ

يَلْحَبْتِنِ، لَا يَأْتَلِي السُّطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

(١) قوله حتى يسقط ويجف ثم يدق الخ كذا بالأصل والنهاية، وكتب
بها مشها: هذا لا يصح فإنه لا يتلجج إلا إذا كان رطباً أ. هـ. أي فالصواب
حذف يجف.

(١) [هو امرؤ القيس والبيت في ديوانه وفي الجمهرة].

(٢) [نسب في مادة شطط لجناس بن قطيب].

أَيُّ يَوْكِبِنَ اللَّاحِبِ، وَبِهِ سَمِيَ الطَّرِيقُ الشَّرْطُ^(١) لَاحِبًا؛ لِأَنَّهُ كَانَهُ لَاحِبٌ أَي قُتِرَ عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابُ، فَهُوَ ذُو لَاحِبٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْجُهَنِيِّ: رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ. اللَّاحِبُ: الطَّرِيقُ الوَاسِعُ الْمُتَفَادُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ. وَلِاحِبِ الشَّيْءِ: أَثَرٌ فِيهِ؛ قَالَ مَقُولٌ بِنِ حُوَيْلِدٍ يَصِفُ سَيْلًا:

لَهُمْ عِدْوَةٌ كَالْقِصَافِ الْأَتِيِّ،

مُدُّ بِهِ الْكَسِيدُ اللَّاحِبُ

وَلِاحِبِهِ: كَلْبِحَتِهِ. وَلِاحِبِهِ الشَّيْطَانُ. ضَرَبَهُ، فَأَثَرَتْ فِيهِ. وَلِاحِبٌ بِهِ الْأَرْضُ أَي ضَرَعَهُ. وَمَرٌّ يَلْحَبُ لَاحِبًا أَي يُشْرِعُ. وَلِاحِبٌ يَلْحَبُ لَاحِبًا: نَكَحَ.

التَّهْدِيبُ: الْمَلْحَبُ اللَّسَانَ الْقَاصِحَ. وَالْمَلْحَبُ: الْحَدِيدُ الْقَاطِعُ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: كُلُّ شَيْءٍ يُقَشَّرُ بِهِ وَيُقَطَّعُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَأَذْفَعُ عَنْ أَغْرَاضِكُمْ، وَأَعِيرُكُمْ

لِسَانًا، كَوْمِضِ الْأَخْفَاجِيِّ، يَلْحَبُ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:

رَفَعْنَاهَا ذَيْبًا لَفِي

مَمْلٌ مُغْمَلٌ لَحِبٌ

وَرَجُلٌ يَلْحَبُ إِذَا كَانَ سَبَابًا بَدِيءَ اللَّسَانِ.

وَقَدْ لَحِبَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا أَنْحَلَهُ الْكَبِيرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

عَجَّوزٌ تُرَجِّبِي أَنْ تَكُونِ فِتْيَةً،

وَقَدْ لَحِبَ الْجَبَانُ، وَاحْتَدَوْتُ الظُّهُرَ

وَمَلْحُوبَةٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ عُبَيْدٌ:

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ،

فَالْمَلْحُوبَاتُ فَالْذُّنُوبُ^(٣)

لَحِبْتَهُ لَحِبْتَهُ لَحِبًا بَشَرَهُ وَقَشَرَهُ، كَنَحَبْتَهُ نَحِبًا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ لَا يَضِيرُكَ عَلَيْهِ نَحِبًا وَنَحِبًا أَي مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ نَحِبًا لِلشَّعْرِ، وَنَحِبًا لَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: يَزِدُّ بِحَتِّ لَحِبْتِ أَي يَزِدُّ صَادِقٌ.

(١) [في التاج: الوطاء].

(٢) [في الجمهرة نسبة لجران العمود ونسب البيت في بلاغات النساء إلى أبي العجاج الكلبي].

(٣) قوله وأقفر من أهله الخه هكذا أنشده هنا وفي مادة قطب كالمحكم، وقال فيها: قال عبيد في الشعر الذي كسر بعضه. وكذا أنشده ياقوت في موضعين من معجمه كذلك.

وَلَحِبْتُ فَلَانٌ عَصَاهُ لَحِبْتًا إِذَا قَشَرَهَا؛ وَلِحْبَتُهُ بِالْعَدْلِ لَحِبْتًا، مِثْلُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ، وَأَنْتُمْ وَوَلَاتُهُ، مَا لَمْ تُحْدِثُوا أَعْمَالًا، فَإِذَا فَعَلْتُمْ كَذَا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلِقَهُ فَلَحِبْتُكُمْ كَمَا يَلْحَبُ الْقَضِيبُ؛ اللَّحِبُ: الْقَشْرُ. وَلَحِبْتُ الْعَصَا إِذَا قَشَرَهَا. وَلِحْبَتُهُ إِذَا أَخَذَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَدْعُ لَهُ شَيْئًا. وَاللَّحِبُ وَاللَّحْبُ: وَاحِدٌ، مَقْلُوبٌ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: فَالْتَحَوَكُمْ كَمَا يَلْتَحِي الْقَضِيبُ؛ يُقَالُ: التَّحَيْتُ الْقَضِيبَ وَالتَّحَوْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ لِحَابَهُ.

لِحَجِّ: اللَّحِجُّ: مَنْ يُثَوِّرُ الْعَيْنَ شِبْهَ اللَّحْصِ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ نَحْتٍ وَمِنْ فَوْقٍ. وَاللَّحِجُّ: الْعَمَصُ. وَاللَّحِجُّ: غَارُ الْعَيْنِ الَّذِي نَبَتْ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ. وَلِحِبْتُ عَيْنِهِ؛ وَقَالَ الشَّخَّاحُ:

بَحْرُ صَوَاتِرِي فِي لَحِجِّ كَنْبِي^(٤)

وَاللَّحِجُّ: كُلُّ نَابٍ مِنَ الْجَبَلِ يَنْخَفِضُ مَا تَحْتَهُ. وَاللَّحِجُّ: الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الْوَادِي نَحْوِ الدُّخْلِ فِي أَشْفَلِهِ وَفِي أَسْفَلِ الْبِرِّ وَالْجَبَلِ، كَأَنَّهُ نَقَبٌ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْأَحْجَاجُ لَمْ يَكْسُرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَالْحَاجِبُ الْوَادِي: نَوَاجِيهِ وَأَطْرَافُهُ، وَاحِدُهَا لَحِجٌّ، وَيُقَالُ لِيَزْوَايَا الْبَيْتِ: الْأَلْحَاجِبُ وَالْأَدْحَالُ وَالْجَوَازِي^(٥) وَالْحَرَائِمُ وَالْأَخْصَامُ وَالْأَنْكَسَارُ وَالْمَرْوِيَّاتُ. وَلَحِي أَلْحَجُّ مَعْرُوجٌ؛ وَقَدْ لَحِجَّ لَحِجًا وَقَدْ لَحِجَّ بَيْنَهُمْ شَرًّا: نَشِبَ. وَلِحِجٌّ بِالْمَكَانِ: نَشِبَ فِيهِ وَلِزَمَهُ. وَلِحِجُّ الشَّيْءِ إِذَا ضَاقَ. وَالْمَلْحَاجِبُ الْمَضَائِقُ وَالْمَلْحَاجِبِيُّ الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ فِي الْجِبَالِ، وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الْمَحَاجِمُ مَلْحَاجِبٌ وَاللَّحِجُّ مَجْرُومٌ: الْمَيْلُ. وَالتَّحِجُّ إِلَى كَذَا وَكَذَا؛ مَا لَوَا. وَالْحَاجِبُ إِلَيْهِ: أَمَالَهُمْ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ: أَوْ يَلْحِجُّ الْأَلْسُنُ مِنْهَا مَلْحَجًا

أَي يَقُولُ فِينَا قَتِيلٌ عَنِ الْحَسَنِ إِلَى الْقَبِيحِ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَاجِ وَتَلْحِجُّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَنَحْوُهُ أَظْهَرَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ. وَالتَّحِجُّ عَلَيْهِ الْخَبِيرُ تَلْحِجًا إِذَا خَلَطْتَهُ عَلَيْهِ وَأَظْهَرْتَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِكَ، وَكَذَلِكَ لَحِجْتُ عَلَيْهِ الْخَبِيرَ، وَفَرَّقَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: لَحِجْتُ عَلَيْهِ الْخَبِيرَ: خَلَطْتَهُ، وَنَحِجْتُ تَلْحِجًا: أَظْهَرْتُ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِي؛ وَخِطَّةٌ مَلْحُوجَةٌ مَخْلُطَةٌ عَوْجَاءٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: لِحِجُّ السَيْفِ وَغَيْرِهِ، بِالْكَسْرِ، يَلْحِجُّ لَحِجًا أَي

(٤) [صدره: وإن شرك الطريق توسته].

(٥) قوله والحواري؛ كذا بالأصل ومثله شرح القاموس.

أبو سعيد: لَحَّت القُرَابَةُ بين فلان وبين إذا فلان صارت لَحْأً، وكَلَّتْ كلالَةً إذا تباعدت. ومكانٌ لِحْجٌ لائحٌ: ضَيِّقٌ، وروي بالخاء المعجمة. ووادٍ لائحٌ: ضيقٌ أَيْسَبُ يَلْزُقُ بعضَ شجرةٍ ببعض. وفي حديث ابن عباس في قصة إسماعيل، عليه السلام، وأُمُّه هاجرٌ: وإسكان إبراهيم إياهما مكة والوادي يومئذٍ لائحٌ أي ضَيِّقٌ ملتف بالشجر والحجر أي كثير الشجر؛ قال الشاعر:

بِخُوصَاوَيْنِ فِي لِحْجِ كَنِينِ

أي في موضع ضيقٍ يعني مَفْرَقَ عيني ناقته، ورواه شمر: والوادي يومئذٍ لائحٌ، بالخاء، وسيأتي ذكره في موضعه.

وَأَلَحَّ عليه بالمسألة وَأَلَحَّ في الشيء: كثر سؤاله إياه كاللاصق به. وقيل: أَلَحَّ على الشيء أَقْبَلَ عليه لا يَفْتَرُّ عنه، وهو الإلحاح، وكله من اللزوق. ورجلٌ مِلْحَاحٌ: مُدِيمٌ للطلب. وَأَلَحَّ الرجل على غريمه في التفاضي إذا وَطَّبَ.

والمِلْحَاحُ من الرِّجَالِ: الذي يَلْزُقُ بظهر البعير فَيَتَّصُهُ وَيَغْفِرُهُ، وكذلك من الأَقْنَابِ والسروج. وقد أَلَحَّ القَتَبُ على ظهر البعير إذا عقره؛ قال البيهقي المَجَاشِعِيُّ:

أَلَدُّ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِخُطْبَةٍ،

أَلَحَّ عَلَى أَكْتَانِهِمْ قَتَبٌ عَقَرُ

وَرَحِيٌّ مِلْحَاحٌ عَلَى مَا يَطْبَحُهُ. وَأَلَحَّ السحابُ بالمطر: دام؛ قال امرؤ القيس:

دِيَارٌ لَسَلِمَى عَافِيَاتٌ بِذِي خَالٍ،

أَلَحَّ عَلَيْهَا كَلُّ أَسْحَمِ هَطَالٍ

وسحابٌ مِلْحَاحٌ: دائم. وَأَلَحَّ السحابُ بالمكان: أقام به مثل أَلَسْتُ، وأنشد بيت البيهقي المَجَاشِعِيُّ؛ قال ابن بري: وصف نفسه بالجدُّق في المخاصمة وأنه إذا عَلِقَ بِخَضَمٍ لم ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب في ظهر الدابة.

وَأَلَحَّتِ المَطْيِيُّ: كَلَّتْ فأبْطَأَتْ. وكلُّ بطيء: مِلْحَاحٌ. ودابةٌ مِلْحٌ إذا تَرَكَ نَبْتٌ ولم ينبعث. وَأَلَحَّتِ الناقةُ وَأَلَحَّ الجمَلُ إذا لَزَمَا مكانهما فلم يَبْرَحَا كما يَبْرَحُ الفرسُ؛ وأنشد:

كَمَا أَلَحَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الحُورُ

الأصمعي: حَرَنَ الدابةُ وَأَلَحَّ الجمَلُ وَخَلَّاتِ الناقةُ.

والمِلْحِجُّ: الذي يقوم من الإعياء فلا يبرح. وأجاز غيرُ

نشب في الغنم فلم يخرج مثل لَصِبٍ. وفي حديث علي رضي الله عنه، يوم بدر: فوقع سيفه فَلَاحَجَّ أي نَشِبَ فيه. يقال: لِحْجٌ في الأمر يَلْحَجُّ إذا دَخَلَ فيه ونَشِبَ.

ومكانٌ لِحْجٌ أي ضَيِّقٌ.

والمُلْحِجُّ: المُلْحَجُّ مثل المُلْتَحِدِ. وقد التَحَجَّه إلى ذلك الأمر أي أَلْجَأَهُ وَالتَحَصَّهُ إليه. وأتى فلانٌ فلاناً فلم يجد عنده مؤثلاً ولا مُلْحَجاً أي لم يجد عنده ملجأً؛ وأنشد:

حُبُّ الضَّرْبِ لِكِ يَلَادَةِ المَالِ زَرَمَهُ

فَقَرُّ، ولم يَتَّخِذْ في الناسِ مُلْتَحِجاً

وَلَحَجَّهُ بالعصا إذا ضربه بها. وَلَحَجَّه بعينه. وَلَحَجَّ: اسم موضع.

لِحْجَمٌ: طريقٌ لِحْجَمٌ: واسعٌ واضح؛ حكاه اللحياني؛ قال ابن سيده: وأرى حاءه بدلاً من هاء لَهْجَمٍ.

لِحْجٌ: اللِّحْجُ في العين: ضِلَاقٌ يصيبها والتصاق؛ وقيل: هو الترافُّها من وجع أو رَمَصٍ؛ وقيل: هو لزوق أجفانها لكثرة الدموع؛ وقد لِحِجَّتْ عينه تَلْحِجُ لِحْجاً، بإظهار التضعيف، وهو أحد الأحرف التي أخرجت على الأصل من هذا الضرب منبهة على أصلها ودليلاً على أولية حالها والإدغام لغة؛ الأزهري عن ابن السكيت قال: كل ما كان على فِعْلَت ساكنة الباء من ذوات التضعيف، فهو مدغم، نحو صَمَّتِ المرأةُ وأشباهها إلا أحرفاً جاءت نوادٍ في إظهار التضعيف، وهي: لِحِجَّتْ عنه إذا تصقت، ومثَّسَّتِ الدابةَ وَصَبَّكَتْ، وَضَبَّ البلدُ إذا كثر ضبابه، وألَّي السَّقَاءُ إذا تغيرت ريحه، وَقَطِطَ شَعْرُهُ.

وَلَحِجَّتْ عينه كَلَحَّتْ: كثرت دموعها وَعَطَلَّتْ أجفانها. وهو ابن عَمِّ لَحْجٍ، في النكرة بالكسر لأنه نعت للعم؛ وابن عمي لَحْجاً في المعرفة أي لازقٌ النسب من ذلك، ونصب لَحْجاً على الحال، لأن ما قبله معرفة، والواحد والاثنتان والجمع والمؤنث في هذا سواء بمنزلة الواحد. وقال اللحياني هما ابنا عَمِّ لَحْجٍ وَلَحْجاً، وهما ابنا خالة، ولا يقال: هما ابنا خال لَحْجاً، ولا ابنا عمه لَحْجاً، لأنهما مفترقان إذ هما رجل وامرأة، وإذا لم يكن ابن العم لَحْجاً وكان رجلاً من العشيبة قلت: هو ابن عَمِّ الكلالية، وابنُ عَمِّ كلالته. والإلْحَاحُ: مثل الإلحاف.

الأصمعي: وألحّت الناقة إذا خلّأت؛ وأنشد الفراء لامرأة دعت على زوجها بعد كبره:

تقول: وزبناً، كُلّما تَلَحَّحنا،

شَيْخاً، إِذَا قَلَبْتَهُ تَلَحَّلحنا

ولَحَّلح القومُ وتَلَحَّلح القوم: ثبثوا مكانهم فلم يبرحوا؛ قال ابن مقبل:

بِخِي إِذَا قِيلَ: اظْعَمُوا قَدْ أُتَيْتُمْ،

أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ، وَتَلَحَّلحُوا

يريد أنهم شُجِعان لا يزلون عن موضعهم الذي هم فيه إذا قيل لهم: أُتَيْتُمْ، ثقةٌ منهم بأنفسهم.

وتَلَحَّلح عن المكان: كترزح؛ ويقول الأعرابي إذا سئل: ما فعل القوم؟ يقول تَلَحَّلحُوا أَي ثَبِثُوا؛ ويقال: تَلَحَّلحُوا أَي تَفَرَّقُوا؛ قال: وقولها في الأرجوزة تَلَحَّلحنا، أرادت تَلَحَّلحنا فقلبت، أرادت أن أعضاءه قد تفرقت من الكبر. وفي الحديث: أن ناقة رسول الله ﷺ، تَلَحَّلحَتْ عند بيت أبي أيوب ووضعت جرائنها أي أقامت وثبتت وأصله من قولك أَلَحَّ يَلُحُّ.

وألحّت الناقة إذا بَرَكَت فلم تُبرح مكانها. وفي حديث الحديدية: فركب ناقته فزجرها المسلمون فألحّت أي لزمت مكانها، من أَلَحَّ على الشيء إذا لزمه وأصرَّ عليه. وأما الشُحَّلحُلُ: فالشُحرك والذهابُ. وخبزةٌ لَحَّةٌ ولَحَّلحَّةٌ ولَحَّلحٌ: يابسة؛ قال:

حَتَّى أَتَقَفْنَا بِسُرَيْصٍ لَحَّلحِ،

وَمَذْقَةٍ كَقُرُوبٍ كَبِشٍ أَنْلَحِ

لحد: اللحد واللحد: الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لأنه قد أميل عن وسط إلى جانبه، وقيل: الذي يُخفر في عرضه، والضربُ والضريحة: ما كان في وسطه، والجمع ألحادٌ ولحود. والمَلحود كاللحد صفة غالبية؛ قال:

حَتَّى أُعْصِبَ فِي أَسْنَاءِ مَلحودِ

ولَحَدَ القبرَ يَلَحُدُه لَحْدًا وأَلَحَدُه عَمِلَ له لَحْدًا، وكذلك لَحَدَ الميتَ يَلَحُدُه لَحْدًا وأَلَحَدُه ولَحَدَ له وأَلَحَدَ، وقيل: لَحَدَه دَفَنَه، وأَلَحَدَه عَمِلَ له لَحْدًا. وفي حديث دفن النبي ﷺ: أَلَحَدُوا لي لَحْدًا. وفي حديث دفنه أيضاً: فَأَرْسَلُوا إِلَى اللاحِدِ والضارِحِ، أَي إِلَى الذي يَعْمَلُ اللحدَ

والضربُ. الأزهري: قبر مَلحود له ومَلحود وقد لَحَدُوا له لَحْدًا؛ وأنشد:

أَناسِي مَلحود لها في الحواجب

شبه إنسان^(١) العين تحت الحاجب باللحد، وذلك حين غارت عيون الإبل من تعب السير. أبو عبيدة: لَحَدْتُ له وأَلَحَدْتُ له ولَحَدْتُ إلى الشيء يَلَحُدُ والتَحَدُ: مال. ونَحَدُ في الدين يَلَحُدُ وأَلَحَدُ: مالٌ وعدلٌ، وقيل: لَحَدَ مَالٌ وَجَازٌ.

ابن السكيت: المَلحِدُ العادلُ عن الحق المُدَجِلُ فيه ما ليس فيه، يقال قد أَلَحَدَ في الدين ولَحَدَ أي حاد عنه، وقرئ: لسان الذي يَلَحُدون إليه، والتَحَدُ مثله، وروي عن الأحمر: لَحَدْتُ جُرُوتَ ومَلْتُ، وأَلَحَدْتُ مَارِيتَ وَجَادَلْتُ. وأَلَحَدُ: مَارِي وَجَادَل. وأَلَحَدَ الرجلُ أَي ظَلَمَ في الحِرْمِ، وأصله من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ أَي إِلْحَادًا بِظُلْمٍ، والباء فيه زائدة؛ قال حميد بن ثور:

قَدَنِي مِنْ نَصْرِ الحُبَيْبِيْنَ قَدِي،

لَيْسَ الإِمَامُ بِالشَّجِيحِ المُلْحِدِ!

أي الجائر بمكة. قال الأزهري: قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح، المعنى: ومن يرد فيه إلحاداً بظلم؛ وأنشدوا:

هُنَّ الشَّرَائِرُ لَا رِيَاءَ أَخِيرَةَ،

سُوْدُ المَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالشُّوْرِ

المعنى عندهم: لَا يَقْرَأَنَّ الشُّوْرَ. قال ابن بري: البيت المذكور لحميد بن ثور هو لحميد الأرقط، وليس هو لحميد بن ثور الهلالي كما زعم الجوهري. قال: وأراد بالإمام ههنا عبد الله بن الزبير. ومعنى الإلحاد في اللغة المثلُ عن القصد. ولَحَدَ عليٌّ في شهادته يَلَحُدُ لَحْدًا: أَيَّمَّ ولَحَدَ إليه بلسانه: مال. الأزهري في قوله تعالى:

﴿لِسَانِ الذين يَلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾ قال الفراء: قرئ يَلَحُدون فمن قرأ يَلَحُدون أراد يميلون إليه، ويَلحدون يَغْتَرِضون. قال وقوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ أي باعتراض. وقال الزجاج: ومن يرد

(١) قوله «شبه إنسان الخ» كذا بالأصل والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد.

لهزأه. وفي الحديث: حتى تلقى الله وما على وجهه لحادة من لحم أي قطعة؛ قال الزمخشري: وما أراها إلا لحاة، بالناء من اللحث وهو أن لا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذَه. قال ابن الأثير: وإن صححت الرواية بالذال فتكون مبدلة من الناء كدَوْلَج في تَوْلَج.

لحز: اللَّحْزُ: الضَّيْقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَعْطِي شَيْئاً، فَإِنْ أَعْطِيَ قَلِيلًا، وَقَدْ لَحَزَ^(١) لَحْزاً وَقَلَّحَزَ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ، إِذَا أَمْرُوتُ

عليه، لِمَالِهِ فِيهَا مَسْهِينَا

وطريق لَحْزٍ: صَيِّقٌ بِخَيْلٍ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَاللَّحْزُ: الْبِخِيلُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ. وَالْمَلَاحِزُ: الْمَضْيِئُ.

وَقَلَّحَزَ الْقَوْمُ: تَعَارَضُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ لِحْزٌ، بِكسْرِ اللامِ وَإِسْكَانِ الحَاءِ، وَلَحْزٌ، بِفَتْحِ اللامِ وَكسْرِ الحَاءِ، أَيْ بِخَيْلٍ. وَقَلَّحَزَ الْقَوْمُ فِي الْقَوْلِ إِذَا تَعَارَضُوا. وَشَجَرٌ مُتَلَاحِزٌ أَيْ مُتَضَائِقٌ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ لِحْزٌ وَلِحْزٌ وَيُرْوَى بَيْتٌ رُؤْيَةٌ:

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودُ قَبْلَ اللَّحْزِ

أَي قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْلِقَ وَيَشْتَدَّ؛ وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

إِذَا أَقْبَلَ السَّيْرَ كُلُّ لِحْزِ

أَي كُلُّ لِحْزٍ شَحِيحٍ. وَالتَّلَّحْزُ: تَحَلَّبُ فَيْكَ مِنْ أَكْلِ رُمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةٍ شَهْوَةً لِدَلِّكَ.

لحس: اللَّحْسُ بِاللَّسَانِ، يُقَالُ: لَحَسَ الْقَضْعَةَ، بِالْكَسْرِ. وَاللَّحْسَةُ: اللَّعْفَةُ. وَالْكَلبُ يَلْحَسُ الْإِنَاءَ لَحْساً، كَذَلِكَ، وَفِي الْمَثَلِ: أَسْرَعَ مِنْ لَحْسِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ. وَلَحَسَتْ الْإِنَاءَ لَحْسَةً وَلَحْسَةً وَلَحْسَةً لَحْساً؛ لَعْفَةً. وَفِي حَدِيثِ عَاشِلِ الْبَيْدِ مِنَ الطَّعَامِ: إِنْ الشَّيْطَانُ حَسَّاسٌ لَحْسَانٌ أَيْ كَثِيرُ اللَّحْسِ لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ. تَقُولُ: لَحَسْتِ الشَّيْءَ أَلْحَسَهُ إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ، وَلَحْسَانٌ لِلْمَبَالِغَةِ.

وَالْحَسَّاسُ: الشَّدِيدُ الْحِجْسِ وَالْإِدْرَاكِ.

فِيهِ بِالْحَادِ، قِيلَ: الْإِلْحَادُ فِيهِ الشُّكُّ فِي اللَّهِ، وَقِيلَ: كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحِجِدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: احْتِكَازَ الطَّعَامَ فِي الْحَرَمِ إِلْحَادٌ فِيهِ أَيْ ظَلَمَ وَعَدَّوَانٌ. وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ: الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: لَا تُلْطِطْ فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْحِجِدْ فِي الْحَيَاةِ أَيْ لَا يَنْجُرِي مِنْكُمْ مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دَمْتُمْ أَحْيَاءً؛ قَالَ أَبُو مُوسَى: رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ وَلَا تُلْطِطْ وَلَا تُلْحِجِدْ عَلَى النَّهْيِ لِلْوَاهِدِ، قَالَ: وَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّهُ خِطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ، وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ: لَا تُلْطِطْ وَلَا تُلْحِجِدْ، بِالنُّونِ وَاللَّحْدُ فِي الْحَرَمِ: تَرَكَ الْقَضْدَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَمَالَ إِلَى الظُّلْمِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

لَمَّا رَأَى الْمُلْحِجِدُ، حِينَ أَلْحَمَا،

صَوَاعِقَ الْحِجَاجِ يَمْطُرُونَ الدَّمَ

قَالَ: وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ قَالَ: إِنِّي لِأَذْكَرُ حِينَ نَصَبَ الْمُتَشَجِّيقَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ قَدْ تَخَصَّصَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَجَعَلَ يَزِيْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ وَالتُّيْرَانِ فَاشْتَعَلَّتْ النَّيْرَانُ فِي أَشْطَارِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيهَا، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ مِنْ نَحْوِ الْجُبْدَةِ فِيهَا زَعْدٌ وَزَيْقٌ مَرْتَفَعَةٌ كَأَنَّهَا مِائَةٌ حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ، فَطَمَطَرَتْ فَمَا جَاوَزَ مَطَرُهَا الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطَّوَارِفِ حَتَّى أَطْفَأَتْ النَّارَ، وَسَالَ الْجِزْرَابُ فِي الْحِجْرِ ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ فَأَحْرَقَتْ الْمُتَشَجِّيقَ وَمَا فِيهَا؛ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْبَصْرَةِ قَوْمًا، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَابِطِطِ، وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ شَقَوْدِي الْحِجَاجِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدِثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ؛ قَالَ: لَمَّا أَحْرَقَتْ الْمُتَشَجِّيقَ أَمْسَكَ الْحِجَاجُ عَنِ الْقِتَالِ، وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قُرُبُوا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَلْكَنَّهُ، وَإِنْ اللَّهُ قَدَ رَضِيَ عَمَلَكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ، فَجِدْ فِي أَمْرِكَ وَالسَّلَامَ.

وَالْمُلْحِجِدُ: الْمُلْجِجُ لِأَنَّ اللَّجْجَ يَمِيلُ إِلَيْهِ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ: وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِجِدًا إِلَّا بِبَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ أَيْ مُلْجِجًا وَلَا سَرِيًّا أَلْحِجًا إِلَيْهِ. وَاللَّحْجُودُ مِنَ الْآبَارِ: كَالذَّحْوَلِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْهُ.

وَاللَّحْدُ بِالرَّجْلِ: أَرْزَى بِحِلْمِهِ كَأَلْهَدَ. وَيُقَالُ: مَا عَلَى وَجْهِ فَلَانٍ لِحَادَةٌ لِحْمٍ وَلَا مُزْعَةٌ لِحْمٍ أَيْ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ

(١) قوله «وقد لحر المخج اللحر» بسكون الحاء، بمعنى الالتحاح من باب منع واللحر، محرركة، بمعنى الشح من باب فرح كما في القاموس.

يظهر له شيء إلا أخذته، يُقفل من اللّحس.

ويقال: التّخسّت منه حَقِي أَي أخذته، وأصابتهم لَوَاحِسُ أَي
سِتُونُ شِدَادِ تَلْحَسِ كُلِّ شَيْءٍ؛ قال الكميّ:

وَأَنْتَ رَيْمِغُ النَّاسِ وَإِنَّ رَيْمِغَهُمْ

إِذَا لُقِبْتَ فِيهَا السُّنُونُ اللَّوَاكِسَا

وَاللّحسّت الأَرْضُ: أَتَيْتُ أَوَّلَ العُشْبِ، وقيل: هو أن تَخْرُجَ
رُؤُوسَ البَقْلِ فَيَراه المَالِ فَيَطْمَعُ فِيهِ فَيَلْحَسُهُ إِذْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ
يَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئاً.

وَاللّحس: ما يظهر من ذلك. وَعَمّت لاجسة: تَرعى اللّحس.
ورجل يَلْحَسُ: حَرِيصٌ، وقيل: المَلْحَسُ والسُّلْحَسُ الذي
يَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

لحسهم: التّهذيب في النوادر: اللّهاسم واللّهاسم تجاري
الأودية الضيقة، واحدها لُهْسم ولُحْسم، وهي اللّخافيق.

لحص: اللّحصُ واللّحصُ واللّحيصُ: الضَّبُّ؛ قال الراجز:

قَدِ اشْتَرَوْا لِي كَفَنًا رَجِيصًا،

وَيَوَأُونِي لَحْدًا لَجِيصًا

وَلَحَصَ لَحْصًا: نَسِبَ. وَالتّخْصَصَةُ الشَّيْءُ: نَسِبَ فِيهِ،
وَلَحَصَ فَعَالٍ مِنْ ذَلِكَ؛ قال أمية بن أبي عاتق الهذلي:

قَدِ كُنْتُ حَرَجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا،

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ

أَخْرَجَ لِحَاصِ مُخْرَجَ قَطَامٍ وَخِذَامٍ، وقوله لَمْ تَلْتَحِصْنِي أَي لَمْ
تُنَبِّطْنِي؛ يقال: لَمَحَصْتَ فَلانًا عَنْ كَذَا وَالتّخْصَصَةُ إِذَا حَبَسْتَهُ
وَتَبَطَّنْتَهُ. وروي عن ابن السكيت في قوله لَمْ تَلْتَحِصْنِي أَي لَمْ
أَنْسَبَ فِيهَا. قال الجوهري: وَلِحَاصِ فَعَالٍ مِنَ التّخْصَصِ، مَنِيَّةٌ
عَلَى الكَسْرِ، وهو اسمُ الشّدةِ والداهيّةِ لأنّها صفةٌ غالبيةٌ كخلاق
اسم للمنية، وهي فاعلةٌ تَلْتَحِصْنِي. وموضعٌ حَيْصَ بَيْصَ:

نَصَبَ عَلَى نِزَعِ الخافضِ؛ يقول: لَمْ تَلْتَحِصْنِي أَي تَلْجِئْتَنِي
الداهيّةِ إِلَى ما لا مَخْرَجَ لِي مِنْهُ؛ وفيه قول آخر: يقالُ التّخْصَصَةُ
الشَّيْءُ أَي نَسِبَ فِيهِ فَيَكُونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصَبًا عَلَى الحَالِ مِنْ
لِحَاصِ. وَلِحَاصِ أَيْضًا السُّنَّةُ الشّديدة. وَالتّخْصَصَةُ عَيْثُ
وَلِحَصَّتْ: التّصَمَّتْ، وقيل: التّصمّت من الرُّمَصِ.

وقولهم: تَرَكْتُ فَلانًا بِمَلْحَسِ التّخْرِ أَوْلادها، هو مثل قولهم
بِمَلْحَسِ البَقْرِ أَي بالمكان القَفْرَ بحيث لا يُدْرَى أَيْنَ هو، وقال
ابن سيده: أَي بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ. قال: ومعناه عندي بحيث
تَلْعَقُ البَقْرُ ما عَلَى أَوْلادها مِنَ الشّائِبَاءِ والأَعْرَاسِ، وذلك لأنَّ
البَقْرَ الوَحْشِيَّةَ لا تَلِدُ إِلا بِالْمَقَاوِزِ؛ قال ذو الرمة:

تَرْتَعْنَ، مَنْ وَهَيْنَ أَوْ يَسْؤُلِقِنِي،

مَسَّقُ السُّوَابِي عَنِ رُؤُوسِ السِّجَاذِرِ

قال: وعندي أَنه بِمَلْحَسِ البَقْرِ فَقَدِ أَوْ بِمَلْحَسِ البَقْرِ أَوْلادها
لأنَّ المَفْعَلَ إِذَا كان مَصْدَرًا لَمْ يُجْمَع. قال ابن جنّي: لا تَخْلُو
مَلْحَسٌ ههنا مِنْ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ مَلْحَسٍ الذي هو المَصْدَرُ أَوْ
الذي هو المَكَانُ، فلا يجوزُ أَنْ يَكُونَ ههنا مَكَانًا لأنّه قد عمل
في الأَوْلادِ فنَصَبْتها، والمَكَانُ لا يَعْمَلُ في المَفْعُولِ بِهِ كَمَا أَنَّ
الرُّمَانَ لا يَعْمَلُ فِيهِ، وَإِذَا كان الأَمْرُ عَلى ما ذَكَرناهُ كان
المُضَافُ ههنا مَحذُوفًا مَقْدَرًا كَأَنَّهُ قال: تَرَكْتُهُ بِمَلْحَسِ (١) البَقْرِ
أَوْلادها، كَمَا أَنَّ قولهُ:

وَمَا هِيَ إِلا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ،

مُخَارِجِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَنْعَمًا

مَحذُوفُ المُضَافِ، أَي وَقَّتْ إِغَارَةَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَنْعَمًا،
أَلَا تَراهُ قَدِ عَدَّاهُ إِلَى قولِهِ عَلَى حَيٍّ خَنْعَمًا؟ وَمَلْحَسِ البَقْرِ إِذَا
مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مَفْعَلٌ فِي المَفْعُولِ بِهِ كَمَا أَنَّ قولهُ:

مَواعِيذَ عُرْقُوبِ أَحْصَاهُ بِيئَرِ

كذلك وهو غريب. قال ابن جنّي: وكان أبو علي، رحمه الله،
يورد مَواعِيذَ عُرْقُوبِ أَحْصَاهُ مَوْرِدَ الطَّرِيفِ المَتَعَجِّبِ مِنْهُ.

وَاللّحسُ: أَكَلُ الجَرادِ الحَصِيرَ والشَّجَرَ، وكذلك أَكَلُ الدُّوْدَةُ
الصَّوْفَ. وَاللّاحُوسُ: الحَرِيصُ، وقيل: المَشْهُورُ يَلْحَسُ قَوْمَهُ،
عَلَى المَثَلِ، وكذلك الحَاشُوسُ وَاللّحُوسُ مِنَ النَّاسِ الذي
يَبْغِي الخِلاوَةَ كالدُّبابِ.

والمَلْحَسُ: الشَّجَاعُ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ يَرْتَفِعُ لَهُ.

ويقال: فلان ألدُّ مَلْحَسِ أَحْمَسِ أَهْلِيَسِ. وفي حديث أبي
الأَسود: عَلِيكُمْ فَلانًا فَإِنَّهُ أَهْلِيَسِ أَلَيْسَ أَلْدُّ مَلْحَسِ، هو الذي لا

(١) قوله وكانه قال تركته بملاحس الخ هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطاً
والأصل تركته بمكان ملاحس الخ.

والألتخاض: الاشتداد. وفي حديث عطاء: وسئل عن نضح الوضوء فقال: اشمخ يشمخ لك، كان من مَضَى لا يُفْتَتُونَ عن هذا ولا يُلْحَضُونَ؛ التلحيض: التشديد والتضييق، أي كانوا لا يُشَدُّون ولا يَسْتَقْصُونَ في هذا وأمثاله. الأصمعي: الألتخاض مثل الألتحاج يقال التخصه إلى ذلك الأمر والتخجه أي ألجأه إليه واضطره، وأنشد بيت أمية بن أبي عائذ الهذلي. والألتخاض: الانسداد. والتخصت الإبرة: اتصفت وأنشد سنها. ولخص لي فلانَ حَزْرَكَ وأمرك: بيته شيئاً شيئاً. ولخص الكتاب: أحكمه. وقال الليث: اللخص والتلحيض استقصاء خبر الشيء وبيانه. وكتب بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه كتاباً في بعض الوصف فقال: وقد كتبت كتابي هذا إليك وقد حصّلته ولخصته وقصّلته ووضّلته، وبعض يقول: لخصته، بالخاء المعجمة. والتخص فلان البيضة التخاصاً إذا تحشاها. والتخص الذئب عين الشاة إذا سرب ما فيها من المَخِّ والبياض.

لحظ: ابن الأعرابي: اللخط الوش يقال: لخط باب داره إذا رشه بالماء. قال: واللخط الرش. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه مرّ بقوم لخطوا باب دارهم أي رشوه.

لحظ: لحظه يلحظه لخطاً ولخطاناً ولخط إليه: نظره بمؤخر عينه من أي جانبه كان، ميمناً أو شمالاً، وهو أشد التقاطاً من الشزر؛ قال:

لَحَطْنَاهُمُ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنَا

بِهَا لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحْطَانِ

وقيل: اللخطة النظرة من جانب الأذن؛ ومنه قول الشاعر:

فَلَمَّا تَلَّكَ الْخَيْلُ، وَهُوَ مُشَايِرٌ

عَلَى الرَّكْبِ، يُخْفِي نَظْرَةَ وَيُعِيدُهَا

الأزهري: الماق والشوق طرف العين الذي يلي الأنف، واللحاط مؤخر العين ما يلي الصدغ، والجمع لخط. وفي حديث النبي ﷺ: جُلَّ نَظْرُهُ الْمُلَاحَظَةُ؛ الأزهري: هو أن ينظر الرجل بلحاط عينه إلى الشيء سزراً، وهو شق العين الذي يلي الصدغ. واللحاط، بالفتح مؤخر العين، واللحاط، بالكسر: مصدر لاحتظه إذا راعيته. والملاحظة: مفاعلة من

كَسَاهُنَّ أَلَمًا كَأَنَّ لِحَاظَهَا،

وَتَفْصِيلٌ مَا بَيْنَ اللَّحَاظِ، قَضِيمٌ

أراد كساها ريشاً ثواماً. ولحاط الريشة: بطنها إذا أخذت من الجناح فقشرت فأشفأها الأبيض هو اللحاط، شبه بطن الريشة المشورة بالقصيم، وهو الرق الأبيض يكتب فيه. ابن شميل: اللحاط يبسم في مؤخر العين إلى الأذن، وهو خط ممدود، وربما كان لحاطان من جانبيين، وربما كان لحاط واحد من جانب واحد، وكانت سمة بني سعد. وجمل ملخوط بلحاطين، وقد لخطت البعير ولخطته تلحيطاً؛ وقال رؤبة:

تَنْصَحُ بَعْدَ الْخُطْمِ اللَّحَاظَا

وَاللِّحَاظُ وَالتَّلْحِيظُ: سمة تحت العين؛ حكاها ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَمْ هَلْ صَبَّحْتَ بَنِي الدِّيَانِ مُوَضِّحَةً،

شَنْعَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْحِيظِ وَالْخُطْبِ (١)

جعل ابن الأعرابي التلحيط اسماً للسمه، كما جعل أبو عبيد التلحيط اسماً للسمه فقال: التلحيط سمة معوجة؛ قال ابن سيده: وعندي أن كل واحد منهما إما يعني به العمل ولا يُبعد مع ذلك أن يكون التفعيل اسماً، فإن سبويه قد حكى التفعيل في الأسماء كالنبيت، وهو شجر بعينه، والتلحيط، وهو خيوط المُسَطَّاط، ويقوي ذلك أن هذا الشاعر قد قرنه بالخط وهو اسم. ولحاط الدار: فناؤها؛ قال الشاعر:

(١) قوله «التلحيط» تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم بالميم بدل الظاء.

بالمِلْحَفَة واللِّحَاف والتَّحْفَ ولَحَفَ بهما: تَغَطَّى بهما لُغَيْةً،
وإنها لِحَسَنَة اللُّخْفَة من الالتحاف. التهذيب: يقال فلان
حسن اللُّحْفَة وهي الحالة التي تتاحف بها، واللُّخْفُ:
تَغَطِّيْتُكَ الشَّيْءَ باللِّحَافِ؛ قال الأزْهَرِي: أَخْبَرَنِي المَنْذَرِي عن
الحَوْثَانِي عن ابن السكيت أنه أنشده لجرير:

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّفَنِي

فَضَّلَ اللِّحَافَ، وَنِعْمَ الْفَضْلُ يُلْتَحَفُ!

قال: أَرَادَ أَعْطَيْتَنِي فَضْلَ عَطَائِكَ وَجُودِكَ. وقد لَحَفَهُ فَضْلُ
لِحَافِهِ إِذَا أَنَالَهُ مَعْرُوفَهُ وَقَضَّلَهُ وَرَوَّدَهُ. التهذيب: وألحف الرجل
ضيفه إذا آثره بفراشه ولحافه في الخلية، وهو الثلج الدائم
والأريز البارد. ولاخفت الرجل ملاحفة: كآفته.

والإلحاف: شدة الإلحاح في المسألة. وفي التنزيل: ﴿لَا
يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ وقد ألحف عليه ويقال:

وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّوْدِ

وَأَلْحَفَ السَّائِلُ: أَلْحَفَ؛ قال ابن بري: ومنه قول بشر بن بُرْد:

الْحُرُّ يُلْحِي، وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ،

وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّوْدِ

وفي حديث ابن عمر: كان يُلْحِفُ شَارِبَهُ أَي يَبَالِغُ فِي قَضْوِهِ.
التهذيب عن الزجاج: روي عن النبي ﷺ، أنه قال: من سأل
وله أربعون درهماً فقد ألحف، وفي رواية فقد سأل الناس
إلحافاً، قال: ومعنى ألحف، أي سَجِلَ بالمسألة وهو مُسْتَعْفِنٌ
عنها. قال: واللِّحَاف من هذا اشتقاقه لأنه يشمل الإنسان في
التغطية؛ قال: والمعنى في قوله يسألون الناس إلحافاً أي ليس
منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس:

عَلَى لِاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ

المعنى ليس به منار فيُهْتَدَى به.

وُلْحِفَ فِي مَالِهِ لُخْفَةً^(١) إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ؛ عن اللحياني.
قال ابن الفرج: سمعت الخصبيني يقول: هو أَفْلَسٌ من ضارِبٍ
يَحْفِ اسْتِهَ وَمِنْ ضَارِبٍ لِحْفِ اسْتِهَ، قال: وهو شَيْءٌ الْأَسْتِ،
وإنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً

(١) قوله «لخفة» كنا ضبطه اللام في الأصل بالفتح وفي القاموس بالضم.

وهل يلحافظ الدار والصخر مقلّم،

ومن أيها بين العراق تلوخ؟

البيّن، بالكسر: قطعة من الأرض قدز مدّ البصر.

ولخظة: اسم موضع قال النابغة الجعدي:

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ، بِلِخْظَةٍ، مَشَّ

بُحُوحِ السَّوَاعِدِ بَايِلِ جِهْمِ

الأزْهَرِي: وَلِخْظَةٌ مَأْسَدَةٌ بِتِهَامَةٍ؛ قَالَ: أَسَدٌ لِحْظَةٌ كَمَا يُقَالُ
أَسَدٌ بَيْشَةٌ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ.

لحف: اللِّحَافُ والمُلْحَفُ والمُلْحَفَة: اللِّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ
سَائِرِ اللِّبَاسِ مِنْ دِثَارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّتْ بِهِ فَقَدْ
التَّحَفَتْ بِهِ. واللِّحَافُ: اسم ما يُلْتَحَفُ بِهِ. وروي عن عائشة
أنها قالت: كان النبي ﷺ لا يَصْلِي فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي
لُحْفِنَا؛ قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: اللِّحَافُ كُلُّ مَا تَغَطَّتْ بِهِ. وَلُحْفَتْ
الرَّجُلُ أَلْحَفَهُ. إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ يَعْنِي إِذَا غَطَّيْتَهُ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ:

ثُمَّ رَاحُوا عَيْقَ الْجَيْشِ بِهَمِّ،

يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرْزُ

أَي يُغَطُّونَهَا وَيُلْبِسُونَهَا هُدَابَ أُزْرِهِمْ إِذَا جَرُّوْهَا فِي

الْأَرْضِ. قَالَ الْأَزْهَرِي: وَيُقَالُ لِذَلِكَ الثَّوْبِ لِحَافٌ وَمُلْحَفٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يُقَالُ إِزَارٌ وَمِزْرٌ وَقِرَامٌ وَمِزْمٌ، قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ
مُلْحَفَةٌ وَمِزْمَةٌ وَسَوَاءٌ كَانَ الثَّوْبُ سِمْطًا أَوْ مِطْنَانًا، وَيُقَالُ لَهُ
لِحَافٌ.

وَلَحَفَهُ لِحَافًا: أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ. وَأَلْحَفَهُ إِيَّاهُ: جَعَلَهُ لَهُ لِحَافًا.
وَأَلْحَفَهُ: اشْتَرَى لَهُ لِحَافًا؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: وَلَحَفَتْ لِحَافًا وَهُوَ جَعْلُكَ. وَتَلَحَّفَتْ لِحَافًا إِذَا
اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ التَّحَفْتُ؛ وَأَنشَدَ لَطْرَفَةَ:

يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرْزِ

أَي يَجْرُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَرَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ لَحَفْتَهُ وَأَلْحَفْتَهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَنشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضًا. وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ وَلَحَفَ
إِذَا جَرَّ إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ خِيْلًا وَبَطْرًا، وَأَنشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضًا.
والمُلْحَفَة عند العرب هي الملاءة السقط، فإذا بطنت ببطانة
أو حُشِيَتْ فِيهَا عِنْدَ الْعَوَامِ مِلْحَفَةٌ، قَالَ: وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ
ذَلِكَ. الجوهري: المملحفة واحدة الملاحف. وتَلَحَّفَ

وناقة بلحاق: تُلحَقُ الإبل فلا تكاد الإبل تفوتها في السير؛ قال رؤبة:

فهي ضرُوحُ الرُكُضِ مَلْحَاقُ اللَّحِقِ

والمَلْحَقُ: كل شيء لَحِقَ شيئاً أو لَحِقَ به من الحيوان والنبات وحمل النخل، وقيل: المَلْحَقُ في النَّخْلِ أن تُرَوِّبَ وتُتَمَّرَ ثم يخرج في بطنه شيء يكون أخضر قلما يُرَوِّبَ حتى يدركه الشتاء، فيُشَقِّطُه المطر، وقد يكون نحو ذلك في الكرم يسمى لحقاً؛ وقد قال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة أطلعت بعد يتع ما كان خرج منها في وقته فقال:

أَلْحَقْتُ مَا اسْتَلْعِمْتُ بِالذِّي

فَدَأْسِي، إِذْ حَانَ حِينُ الصُّرَامِ

أي ألحقت طلعاً غريباً كأنها لعبت به إذ أطلعت في غير حينه، وذلك أن النخلة إنما تُطَلَعُ في الربيع فإذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له يتبع فكأنها غير جادة فيما أطلعت. والمَلْحَقُ أيضاً من الثمر: الذي يأتي بعد الأول، وكل ثمرة تجيء بعد ثمرة، فهي لَحِقٌ، والجمع نَحَاقٌ؛ حكاه أبو حنيفة. وقد أَلْحَقَ الشجر؛ والمَلْحَقُ أيضاً من الناس كذلك: قوم يَلْحَقُونَ بقوم بعد مضيقهم؛ قال:

يُغْنِيكَ عَن بَصْرِي وَعَن أَبْوَابِهَا

وَعَن حِصَارِ السُّرُومِ وَأَعْتَابِهَا

وَلِحَقِي يَلْحَقُ مَن أَعْرَابِهَا،

تَحْتَ لِيَاءِ السُّمُوتِ أَوْ عَقَابِهَا

قال الأزهري: يجوز أن يكون المَلْحَقُ مصدراً لِلْحِقِّ، ويجوز أن يكون جمعاً لِلْحَاقِ كما يقال خادم وخدم وعامس وعمس. وُلْحِقَ الغنم: أولادها التي كادت تُلْحَقُ بها. والمَلْحَقُ الشيء الزائد؛ قال ابن عيينة:

كَأَنَّهُ بَسِينُ أَشْطَرِ لَحِقِي

والجمع كالجمع. والمَلْحَقُ: الزرع العذّي وهو ما سقته السماء، وجمعه الأَلْحَاقُ. الكسائي: يقال زرعوا الأَلْحَاقُ، والواحد لَحِقٌ، وذلك أن الوادي يُنْضَبُ فيُلْقَى البئر في كل موضع نُضِبَ عنه الماء فيقال: اسْتَلْحَقُوا إذا زرعوا. وقال ابن الأعرابي: المَلْحَقُ أن يزرع القوم في جانب الوادي؛ يقال: قد زرعوا الأَلْحَاقُ.

وَلِحِقٌ لُحُوقاً أَي ضَمْرٌ. الأزهري: فرس لَحِقٌ الأَيْطَلُ من خيل لَحِقِ الأباطل إذا ضَمُرَتْ؛ وفي قصيد كعب:

يلبسه فتقع يده على شُعبِ استه. ولحُفَ القمرُ إذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه.

ولحافٌ والمَلْحِيفُ: فرسان لرسول الله ﷺ وفي الحديث كان اسم فرسه ﷺ، المَلْحِيفُ لظول ذنبه، فعيل بمعنى فاعل، كأنه يَلْحِفُ الأرض بذنبه أي يُعْطِئُهَا به.

لحِق: : اللَّحِقُ والمَلْحُوقُ والإلْحَاقُ: والإدراك. لحِق الشيء وألْحَقَهُ وكذلك لحِقَ به وألْحَقَ لحاقاً، بالفتح، أي أدركه؛ قال ابن بري: شاهده لأبي دود:

فَأَلْحَقَهُ، وَهُوَ سَاطُ بِسَهَا،

كَمَا تُلْحِقُ الْقَوْمُ سَهْمَ الْغَرَبِ

والمَلْحَاقُ: مصدر لِحِقَ يَلْحَقُ لحاقاً. وفي القنوت: إن عذابك بالكافرين مُلْحِقٌ بمعنى لَاحِقٌ، ومنهم من يقول إن عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ؛ قال الجوهري: والفتح أيضاً صواب؛ قال ابن الأثير: الرواية بكسر الحاء، أي من نزل به عذابك أَلْحَقَهُ بالكفار، وقيل: هو بمعنى لَاحِقٌ لغة في لَحِقٍ. يقال: لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بمعنى كَتَبْتُهُ وَأَتَيْتُهُ، ويرى بفتح الحاء على المفعول أي إن عذابك مُلْحِقٌ بالكفار ويصابون به. وفي دعاء زيارة القبور: وإنا إن شاء الله بكم لِاحِقُونَ؛ قيل: معناه إذا شاء الله، وقيل: إن شرطية والمعنى لِاحِقُونَ بكم في الموافاة على الإيمان، وقيل: هو على التثني والتفويض كقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ وقيل: هو على التأديب كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله﴾ وألْحَقَ فلاناً فلاناً وألْحَقَهُ به، كلاهما: جعله مُلْحَقَهُ وتَلَحَّقَ القوم: أدرك بعضهم بعضاً. وتَلَحَّقَتْ الرُكَّابُ والمَطَايَا أي لَحِقَ بعضها بعضاً، وأنشد:

أَقُولُ، وَقَدْ تَلَحَّقَتْ الْمَطَايَا:

كَفَاكَ الْقَوْلُ! إِنْ عَلِيكَ عَيْنَا

كَفَاكَ الْقَوْلُ أَي إِزْفَقَ وَأَمْسَكَ عَنِ الْقَوْلِ. وَلِحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بمعنى واحد.

الأزهري: والمَلْحَقُ ما يُلْحَقُ بالكتاب بعد الفراغ منه فتلحَقَ به ما سقط عنه ويجمع أَلْحَاقاً، وإن حُصِفَ فليل لَحِقٌ كان جائزاً. الجوهري: المَلْحَقُ، بالتحريك، شيء يُلْحَقُ بالأول. وقوس لَحِقٌ ومَلْحَاقٌ: سريعة السهم لا تريد شيئاً إلا لِحِقْتَهُ.

تُخَدِي عَلَى يَسْرَاتٍ، وَهِيَ لَاحِقَةٌ،

ذَوَابِلٌ وَقَمُحُورٌ الْأَرْضُ تُسَلِّسِلُ

اللاحيقة: الضامرة. والمُلْحَقُ: الدَّعِي المُلْصَقُ. وَاسْتَلْحَقَهُ أَي ادعاه. الأزهري عن الليث: اللُّحَقُ الدَّعِي المُوَصَّلُ بغير أبيه؛ قال الأزهري: سمعت بعضهم يقول له المُلْحَقُ. وفي حديث عمرو بن شعيب: أن النبي ﷺ، قَضَى أَنْ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتَلْحَقَ بغير أبيه الذي يُدْعَى له فقد لَحِقَ بِنِ اسْتَلْحَقَهُ؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة، وذلك أنه كان لأهل الجاهلية إماء بغايا، وكان سادتهن يُلْعَنُونَ بهن، فإذا جاءت إحداهن بولد ربما ادعاه السيد والزاني، فألحقه النبي ﷺ، بالسيد لأن الأمة فراش كالحرّة، فإن مات السيد ولم يُسْتَلْحَقْهُ ثم اسْتَلْحَقَهُ ورثته بعده لَحِقَ بأبيه، وفي ميراثه خلاف. ولاحِقٌ: اسم فرس معروف من خيل العرب؛ قال النابغة:

فِيهِمْ بَنَاتُ الْأَعْرَاجِيِّ وَلاحِقِي،

وَرُؤُفًا مَرَاكِلُهَا مِنَ الْمِضْمَارِ

وفي الصحاح: ولاحِقُ اسم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان. لَحِكٌ: لَحَكَهُ لَحَكًا: أَوْجَرَهُ الدَّوَاءَ. وَاللُّحُكُ: وَالْمُلَاخِكَةُ: شِدَّةُ الْبِقَامِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ لَوَجَكَ فَتَلَاخَكَ، وَرَبْمَا قِيلَ لَحِكٌ لَحَكًا، وَهِيَ مُمَاتَةٌ وَاللُّحُكُ: مُدَاخَلَةُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَالتَّرَاقُ بِهِ؛ يُقَالُ: لَوَجَكَ فَتَقَارَ ظَهْرُهُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَمُلَاخِكَةُ الْبُنْيَانِ وَنَحْوَهُ تَلَاخِكَةٌ: تَلَاؤُمُهُ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

وَدَأْبًا لَوَاجِحِكَ مِثْلُ السُّوُورِ

مِنْ لَاعَمَ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفَقَارَا

وشيء مُتَلَاخِكٌ أَي مُتَدَاخِلٌ. وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ: إِذَا سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ الْمِرَّةَ وَكَأَنَّ الْجُدْرَ تَلَاخَكَ وَجْهَهُ؛ الْمُلَاخِكَةُ: شِدَّةُ الْمَلَامَةِ أَي لِإِضَاءَةِ وَجْهِهِ ﷺ، يُرَى شَخْصُ الْجُدْرِ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّ قَدْ دَاخَلَتْ وَجْهَهُ.

أبو عبيد: الْمُتَلَاخِكَةُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْحَلْقَى.

وَاللُّحُكَةُ: دُوْبِيَّةٌ قَالَ أَظْنَهَا مَقْلُوبَةٌ مِنَ السُّخْلُكَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ دُوْبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعَطَايَةِ تَبْرُقُ زُرْقَاءَ، وَلَيْسَ لَهَا

ذَنْبٌ طَوِيلٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعَطَايَةِ، وَقَوَائِمُهَا خَفِيَّةٌ.

لحم: اللَّحْمُ وَاللُّحْمُ، مَخْفَفٌ وَمَثَلٌ لِعَتَانٍ: مَعْرُوفٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِللُّحْمِ لَعَةٌ فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُتْحٌ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَلَمْ يَنْضِغْ جَارُكُمْ لَحْمَ الْوَضَمِ

إِنَّمَا أَرَادَ ضِيَاعَ لَحْمِ الْوَضَمِ فَصَبَّ لَحْمَ الْوَضَمِ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالْجَمْعُ اللَّحْمُ وَالْحُومُ وَالْحَامُ وَالْحَمَانُ، وَاللُّخْمَةُ أَخْصَصُ مِنْهُ، وَاللُّخْمَةُ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ؛ وَقَالَ أَبُو الْغَوْلِ الطُّهَوِيُّ يَهْجُو قَوْمًا:

رَأَيْتُكُمْ، بَنِي الْحَدَوَاءِ، لَمَّا

ذَنَا الْأَضْحَى وَصَلَلْتِ اللَّحَامَ،

تَوَلَّيْتُمْ بِؤُودِكُمْ، وَقُلْتُمْ:

لَعَكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جَذَامُ

يقول: لما أنتت اللحوم من كثرتها عندكم أعرضتم عني. وَلَحْمُ الشَّيْءِ: لَبُهُ حَتَّى قَالُوا لَحْمَ الثَّمَرِ لَبُهُ. وَاللَّحْمُ الزَّرْعُ: صَارَ فِيهِ الْقَمْحُ، كَأَنَّ ذَلِكَ لَحْمُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَلْحَمَ الزَّرْعُ وَاسْتَكَّ وَازْدَجَ أَي التَّفَّ، وَهُوَ الطُّهْلِيُّ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَاهُ التَّفَّ. الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ السَّكَيْتِ رَجُلٌ شَجِيمٌ لَجِيمٌ أَي سَمِينٌ، وَرَجُلٌ شَجِيمٌ لَجِيمٌ إِذَا كَانَ قَرِيبًا إِلَى اللَّحْمِ وَالشُّحْمِ يَشْتَهِيهِمَا، وَلَجِيمٌ بِالْكَسْرِ: اسْتَهَى اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ شَحَامٌ لَحَامٌ إِذَا كَانَ يَبِيعُ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ، وَلَحْمُ الرَّجُلِ وَشَحْمُ فِي بَدَنِهِ، وَإِذَا أَكَلَ كَثِيرًا فَلَحْمٌ عَلَيْهِ قِيلَ: لَحْمٌ وَشَحْمٌ. وَرَجُلٌ لَجِيمٌ وَلَجِيمٌ: كَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ، وَقَدْ لَحِمَ لَحَامَةً وَلَجِمَ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ وَقَوْلُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي أَي سَمِعْتُ فَتَقَلَّتْ. وَرَجُلٌ لَجِيمٌ: أَكُولٌ لِللَّحْمِ وَقَرِيمٌ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا فَشَكَا عَنْهُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَاللَّحَامُ: الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ مُلْحِمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّحْمُ، وَكَذَلِكَ مُشْجِمٌ وَفِي قَوْلِ عَمْرِو: اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَخْرِ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ لِللَّحْمِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَخْرِ. يُقَالُ: رَجُلٌ لَجِيمٌ وَمُلْحِمٌ وَلاحِمٌ وَلَجِيمٌ، فَاللَّحْمُ: الَّذِي يُكْثِرُ أَكْلَهُ، وَالْمُلْحِمُ: الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ، وَاللَّاحِمُ: الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ، وَاللَّجِيمُ: الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَلْحَمُ الْقَوْمُ، بِالْأَلْفِ، أَطْعَمْتَهُمْ

اللحم: وقال مالك بن نويرة يصف ضبعاً:

وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْجِمُ أَجْرِيَا،

وَسَطَ الْعَرِينِ، وَلَيْسَ حَيٌّ يَنْسُجُ

قال: جعل مأواها لها عريناً. وقال غير الأصمعي: لَحْمُ الْقَوْمِ، بغير ألف؛ قال شمر: وهو القياس. وبيتُ لَحْمٍ: كثير اللحم؛ وقال الأصمعي في قول الرازي يصف الخيل:

نُطِعِيهَا اللَّحْمَ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ،

وَالْحَيْئِلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ صَرَزَ

قال: أراد نُطِعِيهَا اللَّبَنَ فسمى اللَّبَنَ لَحْمًا لِأَنَّهَا تَسْتَرُ عَلَى اللَّبَنِ. وقال ابن الأعرابي: كانوا إذا أُجْدَبُوا وَقُلَّ اللَّبَنُ يَبْشُوا اللَّحْمَ وَحَمَلُوهُ فِي أَصْفَارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الْخَيْلَ، وَأَنْكَرَ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الشَّجَرُ لَمْ يَكُنِ اللَّبَنُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ يُبْفِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمَ وَأَهْلَهُ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي تَوَكَّلَ فِيهِ لِحُومُ النَّاسِ أَخْذًا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: يُبْفِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحْمِيِّينَ. وَسَأَلَ رَجُلٌ سَفِيانَ الثَّوْرِيَّ: أَرَأَيْتَ هَذَا الْحَدِيثَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُبْفِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحْمِيِّينَ؟ أَهْمُ الَّذِينَ يُكَيِّرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ؟ فَقَالَ سَفِيانُ: هُمُ الَّذِينَ يَكْتَرُونَ أَكْلَ لِحُومِ النَّاسِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ لِيُبْفِضَ الْبَيْتَ اللَّحْمَ وَأَهْلَهُ قِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لِحُومَ النَّاسِ بِالغَيْبَةِ، وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَكْتَرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْبِثُونَهُ، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهُهُ. وَفُلَانٌ يَأْكُلُ لِحُومَ النَّاسِ أَيِ يَغْتَابِهِمْ؛ وَمَن قَوْلُهُ:

وَإِذَا أَنْكَرَهُ لَسْخِمِي رَنْعُ

وفي الحديث: إِنَّ أَرْبَى الرَّبَا اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ. وَلَحْمُ الصَّقْرِ وَنَحْوَهُ لَحْمًا: اشْتَهَى اللَّحْمَ. وَبَارِ لَحْمٌ: يَأْكُلُ اللَّحْمَ أَوْ يَشْتَهِيهِ، وَكَذَلِكَ لِاحِمٌ، وَالْجَمْعُ لُوحِمٌ وَمُلْحِمٌ: مُطْعِمٌ لِلْحَمِّ، وَمُلْحِمٌ: يُطْعَمُ اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ مُلْحِمٌ أَيِ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ مَرْزُوقٌ مِنْهُ.

وَلَحْمَةُ الْبَارِي وَلَحْمَتُهُ: مَا يُطْعَمُهُ مِمَّا يَصِيدُهُ، يَضُمُّ وَيَفْتَحُ، وَقِيلَ: لَحْمَةُ الصَّقْرِ الطَّائِرُ يُطْرَحُ إِلَيْهِ أَوْ يَصِيدُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

يَنْ صَفَّحَ بَارِ لَا تُبِيلُ لَحْمَهُ

وَأَلْحَمْتُ الطَّيْرَ الْإِحْمَامَ. وَبَارِ لَحِمٌ: يَأْكُلُ اللَّحْمَ لِأَنَّ أَكْلَهُ لَحْمٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

تَدَلَّى حَشِيشًا كَأَنَّ الصُّوَا

رَيْثَبُهُ أَرْزَقِي لَحِمٌ

وَلَحْمَةُ الْأَسَدِ: مَا يُلْحَمُهُ، وَالْفَتْحُ لَغَةٌ.

وَلَحَمَ الْقَوْمَ يُلْحَمُهُمْ لَحْمًا، بِالْفَتْحِ، وَالْحَمَّهُمْ: أَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ، فَهُوَ لِاحِمٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ أَلْحَمْتُ، وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ. وَالْحَمَ الرَّجُلُ: كَثُرَ فِي بَيْتِهِ اللَّحْمُ، وَأَلْحَمُوا: كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ. وَلَحَمَ الْعَظْمَ يُلْحَمُهُ وَيَلْحَمُهُ لَحْمًا: نَزَعَ عَنْهُ اللَّحْمَ؛ قَالَ:

وَعَائِنَا أَغْجَبْنَا مُقَدَّمُهُ،

يُدْعَى أَبَا السُّفْحِ وَقِرْضَابَ سُفْهُ،

مُنْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ

وَرَجُلٌ لِاحِمٌ وَلَحِيمٌ: ذُو لَحْمٍ عَلَى النِّسْبِ مِثْلُ تَامِرٍ وَوَالِ بْنِ، وَلَحَامٌ: بَائِعُ اللَّحْمِ. وَلَحِمَتِ النَّاقَةُ وَلَحِمَتْ لِخَامَةٍ وَلَحُومًا فِيهِمَا، فَهِيَ لَحِيمَةٌ: كَثُرَ لَحْمُهَا. وَلَحْمَةُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَغَيْرِهَا: مَا يَبْطِنُ مِمَّا يَلِي اللَّحْمَ. وَشَجَّةٌ مُتَلَاخِمَةٌ: أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ الشَّحَاقَ، وَلَا فَعَلَ لَهَا. الْأَرْهَرِيُّ: شَجَّةٌ مُتَلَاخِمَةٌ إِذَا بَلَغَتْ اللَّحْمَ. وَيُقَالُ: تَلَاخَمَتِ الشَّجَّةُ إِذَا أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ، وَتَلَاخَمَتْ أَيْضًا إِذَا بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمُتَلَاخِمَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تُشَقُّ لِلْحَمِّ كُلُّهُ دُونَ الْعَظْمِ ثُمَّ تَلَاخَمَ بَعْدَ شَقِّهَا، فَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْمَشْبَارُ بَعْدَ تَلَاخِمِ اللَّحْمِ. قَالَ: وَتَلَاخَمَ مِنْ يَوْمِهَا وَمِنْ غَدٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثٍ: الشَّجَاجُ الْمِتَلَاخِمَةُ هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ. وَامْرَأَةٌ مُتَلَاخِمَةٌ: ضَيْقَةٌ مُتَلَاخِمَةٌ لِلْحَمِّ الْفَرْجِ وَهِيَ مَأْزِمُ الْفَرْجِ. وَالْمِتَلَاخِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْوَتَقَاءُ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا لِاحِمَةٌ كَمَا أَنَّ هُنَاكَ لِحْمًا يَمْنَعُ مِنَ الْجَمَاعِ، قَالَ: وَلَا يَصِحُّ مُتَلَاخِمَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لِرَجُلٍ لِمَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ إِنَّهَا كَانَتْ مُتَلَاخِمَةً، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُنَّ لِمُسْتَرَادٍ؛ قِيلَ: هِيَ الضَّيْقَةُ الْمُتَلَاخِمَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي بَهَا رَتَقٌ. وَالتَّحَمَّ الْجَرْحُ لِلْبُرْءِ. وَأَلْحَمَهُ عِرْضُ فُلَانٍ: سَبَعَهُ إِيَّاهُ، وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ. وَيُقَالُ: أَلْحَمْتُكَ عِرْضُ فُلَانٍ إِذَا أَمَكْتُكَ مِنْهُ تَشْمُهُ، وَأَلْحَمْتُهُ سَيْفِي. وَلَحِمَ الرَّجُلُ، فَهُوَ لَحِيمٌ، وَأَلْحَمَ: قُتِلَ. وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ: أَنَّهُ لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَيِ قَتَلَهُ، وَقِيلَ: قَرَّبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ، مِنْ التَّحَمَّ الْجَرْحُ إِذَا

أَتَزَقُ، وقيل: لَحْمُهُ أَي ضربه من أَصابَ لَحْمَهُ. والمَلْجِيمُ:
القَتِيلُ؛ قال ساعدة بن جؤية أوردته ابن سيده:
ولكن تَرَكَتُ القَوْمَ قد عَضَبُوا بِهِ،

فلا سَلُكُ أَن قد كان تَمَّ لَحِيمُ

وأورده الجوهري:

فقالوا: تَرَكَنا القَوْمَ قد حَضَرُوا بِهِ،

ولا عَرُوزُ أَن قد كان تَمَّ لَحِيمُ

قال ابن بري صواب إنشاده: فقال^(١) تركناه؛ وقيله:

وجاء تحليلاه إليها كلاهما

يُفِيضُ ذُمُوعاً، عَرُوبُهُنَّ سَجُومُ

وَأَسْتَلْجِمُ: زُوِيَقَ في القتال. وأَسْتَلْجِمُ الرجلُ إذا احتَوَشَه
العدُوُّ في القتال؛ أنشد ابن بري للعجير السلولي:

وَمُسْتَلْجِمٌ قد صَمَّكَ القَوْمُ صَمَّكَ

بَعِيدَ المَوَالِي، نَيْلٌ ما كان يَجْمَعُ

والمُتَلْجِمُ: الذي أُبِيرَ وطَيرَ به أعداؤه؛ قال المعاج:

إِنَّا لَعَسَطَانُونَ خَلْفَ المُسَلْجِمِ

والمَلْجِمَةُ: الوَقْعَةُ العظيمة القتل، وقيل: موضع القتال.
وَأَلْجَمْتُ القَوْمَ إذا قتلتهم حتى صاروا لحمًا. وأَلْجِمَ الرجلُ
إِلْحامًا وأَسْتَلْجِمَ اسْتِلْحامًا إذا نَثِبَ في الحرب فلم يَجِدْ
مُخْلَصًا، وأَلْجَمَهُ غيره فيها، وأَلْجَمَهُ القَتالُ. وفي حديث
جعفر الطيار، عليه السلام، يوم مُوتَةَ: أَنه أَخَذَ الرَايةَ بعد قتل زيد
فقاتلَ بها حتى أَلْجَمَهُ القَتالُ فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَوْسَهُ؛ ومنه حديث
عمر، رضي الله عنه، في صفة الغزاة: وَمِنْهُمْ مَن أَلْجَمَهُ القَتالُ؛

ومنه حديث شهيل: لا يُرَدُّ الدَعاءُ عِنْدَ البَأْسِ حين يُلْجِمُ
بعضُهم بعضًا أَي تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضًا.

وفي الحديث: اليوم يومُ المَلْجِمَةِ، وفي حديث آخر:
ويُجَمَعُونَ لِلْمَلْجِمَةِ؛ هي الحرب وموضع القتال، والجمع
المَلْجِمُ مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك
لَحْمَةِ الثوب بالشدى، وقيل: هو من اللَحْمِ لكثرة لَحومِ
القتلى فيها، وأَلْجَمْتُ الحربَ فَالْتَجَمْتُ. والمَلْجِمَةُ: القَتالُ

في الفتنه. ابن الأعرابي: المَلْجِمَةُ حيث يُقَاطِعُونَ لِحومَهُم
بالسيوف؛ قال ابن بري: شاهد المَلْجِمَةَ قول الشاعر:

بِمَلْجِمَةٍ لا يَسْتَقِيلُ عَرابُها

دَفيفًا، ومِشِي الذئبُ فيها من النُشْر

والمَلْجِمَةُ: الحربُ ذات القتل الشديد. والمَلْجِمَةُ الوَقْعَةُ
العظيمة في الفتنه. وفي قولهم نَبِيُّ المَلْجِمَةِ قولان: أحدهما
نَبِيُّ القَتالِ وهو كقولهِ في الحديث الآخر بُعِثْتُ بالسيفِ،
والثاني نَبِيُّ الصِلاحِ وتَأليفِ الناسِ كان يُؤَلِّفُ أَمْرَ الأُمَّةِ.

وقد لَحِمَ الأَمْرُ إذا أَحكامه وأصلحَه؛ قال ذلك الأزهري عن
شمر. ولَحِمَ بالمكان^(٢) يَلْحِمُ لَحْمًا: نَثِبَ بالمكان.
وَأَلْحَمَ بالمكان: أَقامَ، عن ابن الأعرابي، وقيل: لَزِمَ الأَرْضُ؛
وَأَنشد:

إذا افْتَقَرَا لم يُلْجِمَا حَشِيَةَ الرِّدى،

ولم يَحْشَن رِزءًا مِنْهُما مَوْلِياهُما

وَأَلْحَمَ الدابَّةُ إذا وَقَفَ فلم يَبْرَحْ واحتاج إلى الضرب. وفي
الحديث: أَنه قال لرجل صُمِّمٌ يومًا في الشهر، قال: إِنني أَجدُ
قُوَّةً، قال: فَصُمِّمٌ يومين، قال: إِنني أَجدُ قُوَّةً، قال: فَصُمِّمٌ ثلاثة أَيامٍ
في الشهر، وأَلْحَمَ عند الثالثة أَي وَقَفَ عندها فلم يَرُدَّهُ عليها،
من أَلْحَمَ بالمكان إذا أَقامَ فلم يَبْرَحْ. وأَلْحَمَ الرجلُ: غَمَّهُ.
وَأَلْحَمَ الشَّيْءُ يَلْحِمُهُ لَحْمًا وَأَلْحَمَهُ فَالْتَحَمَ: لأَمه. والمَلْحامُ:
ما يُلَامُ به ويُلْحَمُ به الصَّدْعُ. وَاَلْحَمَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ: أَلزَمَهُ به،
وَالْتَحَمَ الصَّدْعُ وَالْتَمَّ بمعنى واحد. والمَلْجِمُ: الدَّيْعِيُّ المَلْزُوقُ
بالقوم ليس منهم؛ قال الشاعر:

حَسْبى إِذا ما قَرَّ كُلُّ مُلْحَمِ

وَلَحْمَةُ النُّسَبِ: الشايكُ منه. الأزهري: لَحْمَةُ النُّسَبِ،
بِالْفَتْحِ، وَلَحْمَةُ الصيْدِ ما يُصَادُ بِهِ، بِالضَّمِّ. وَاللَّحْمَةُ، بِالضَّمِّ:
القَرابةُ. وَلَحْمَةُ الثوبِ وَلَحْمَتُهُ: ما شَدَّ بين الشَّدْيَيْنِ، يَضُمُّ
ويَفْتَحُ، وقد لَحِمَ الثوبُ يَلْحِمُهُ وَأَلْحَمَهُ. ابن الأعرابي:
لَحْمَةُ الثوبِ وَلَحْمَةُ النُّسَبِ، بِالْفَتْحِ. قال الأزهري: وَلَحْمَةُ
الثوبِ وَلَحْمَتُهُ، والشَّدْيُ الأَسْفَلُ من الثوبِ؛ وَأَنشد ابن بري:

سَعاءَ قَرَّ وخَرِيضَ لَحْمَتُهُ

(٢) قوله فولحتم بالمكان؛ قال في التكملة بالكسر، وفي القاموس كملم،
ولم يتعرض للمصدر، وضبط في المحكم بالتحريك.

(١) قوله «فقال الخ» كذا بالأصل ولعله فقالا كما يدل عليه قوله وجاء
خليلاه.

قال:

فَزُنْتُ بِقَدْ عَيْنِي مُعْرِبٍ لَمْ يَلْحَنِ

ورجل لاجنّ ولحان ولحانة ولحانة: يُحْطِئُ، وفي المحكم: كثير اللحن. ولحّنه: نسبه إلى اللحن. واللحنة: الذي يلحن الناس. واللحنة: الذي يلحن. واللحنين: اللحنين. ولحن الرجل يلحن لحناً: تكلم بلغته. ولحن له يلحن لحناً: قال له قولاً يفهمه عنه ويحفي على غيره لأنه يميله بالثورية عن الواضح المفهوم؛ ومنه قولهم: لحن الرجل، فهو لحن إذا فهم وقطن لما لا يقطن له غيره. ولحنه هو عني، بالكسر، يلحنه لحناً أي فهمه؛ وقول الطرمح:

وَأَذْتُ إِلَيَّ الْقَوْلَ عَسَهُنْ زَوْلَةٌ

ثُلَاجِحُ أَوْ تَرْتُو لِقَوْلِ الثُّلَاجِحِ

أي تكلم بمعنى كلام لا يُفطن له ويحفي على الناس غيري. والحن في كلامه أي أخطأ. وألحنه القول: أفهمه إياه، فلحنه لحناً: فهمه. ولحنه عني لحناً: عن كراع: فهمه؛ قال ابن سيده: وهي قليلة، والأول أعرف. ورجل لحن: عارف بواقب الكلام طريف. وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: إنكم تختصمون إليّ ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحججه من بعض أي أظن لها وأجدل، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فيما أقطع له قطعة من النار؛ قال ابن الأثير: اللحن الميل عن جهة الاستقامة؛ يقال: لحن فلان في كلامه إذا مال عن صحيح المنطق، وأراد أن بعضكم يكون أعرف بالحجة وأظن لها من غيره. واللحن: بفتح الحاء: الفطنة. قال ابن الأعرابي: اللحن، بالسكون، الفطنة والخطأ سواء؛ قال: وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه، قالوا: الفطنة، بالفتح، والخطأ، بالسكون. قال ابن الأعرابي: واللحن أيضاً، بالتحريك، اللغة.

وقد روي أن القرآن نزل بلحن فريش أي بلغتهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: تعلموا الفرائض والسنة واللحن، بالتحريك، أي اللغة؛ قال الزمخشري: تعلموا القريب واللحن لأن في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعاني الحديث والسنة، ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر الشئ. وقال أبو عبيد في قول عمر، رضي الله عنه: تعلموا اللحن أي الخطأ في الكلام

وألحن الناسج الثوب. وفي المثل: ألحن ما أشدّيت أي تمم ما ابتدأته من الإحسان. وفي الحديث: الولاء لحنمة كلحنمة النسب، وفي رواية: كلحنمة الثوب. قال ابن الأثير: قد اختلف في ضم اللحنمة وفتحها فقول: هي في النسب بالضم، وفي الثوب بالضم والفتح، وقيل: الثوب بالفتح وحده، وقيل: النسب والثوب بالفتح، فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد، قال: ومعنى الحديث المخالطة في الولاء وأنها تجري مجرى النسب في البيراث كما تخالط اللحنمة سدئ الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد، لما بينهما من المداخلة الشديدة. وفي حديث الحجاج والمطر: صار الصغار لحنمة الكبار أي أن القطر انتسج لتتابعه فدخل بعضه في بعض واتصل. قال أبو سعيد: ويقال هذا الكلام لحنيم هذا الكلام وطريده أي وفقه وشكله.

واستلحن الطريق: اتسّع. واستلحن الرجل الطريق: زكّب أوشعه واتبعه؛ قال رؤبة:

وَمَنْ أَرَزْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَمَا

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

اسْتَلْحَمَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْسَائِهِمَا

أَهْرُجُ مَحْضِيرٍ، إِذَا انْتَفَعُ دَخَنٌ

استلحن: اتبع. وفي حديث أسامة: فاستلحننا رجل من العدو أي تبعنا يقال: استلحن الطريدة والطريق أي تبع. والحن بين بني فلان شراً: جناه لهم. وألحنه بصره: حدّده نحوّه وزماه به. وحبل ملاحم: شديد الفتل؛ عن أبي حنيفة: وأنشد:

مُلاحِمِ السِّفَارَةِ لَمْ يُغْتَلَبْ

والملاحم: جنس من الثياب، وأبو اللخام: كنية أحد قوسان العرب.

لحن: اللحن: من الأصوات المصوّغة الموضوعة، وجمعه ألحان ولحون. ولحن في قراءته إذا غود وطرب فيها بالأسنان، وفي الحديث: أقرأوا القرآن بلحون العرب. وهو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء. واللحن واللحن واللحانة واللحانية: ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك، لحن يلحن لحناً ولحناً ولحوناً، الأخيرة عن أبي زيد

لتحترزوا منه. وفي حديث معاوية: أنه سأل عن أبي زياد فقيل إنه ظريف على أنه يُلْحَن، فقال: أوليس ذلك أطرف له؟ قال الفَتَيْيبي: ذهب معاوية إلى اللُّحْن الذي هو الفِطْنَة، محرَّك الحاء. وقال غيره: إنما أراد اللُّحْن ضد الإعراب، وهو يُسْتَمْلَخُ في الكلام إذا قُلَّ، ويُسْتَنْقَلُ الإعرابُ والتشْدُّقُ. ولِحْنٌ لِحْنًا: فُطِنَ لحجته واتبه لها. ولاحْنُ الناس: فاطَنتهم؛ وقول مالك بن أسماء بن خارجة الفَرَارِي: **وحديث ألدُّهُ هوما**

يَنْعَثُ النَّاعِيُونَ يُورِزُونَ وَرَزْنَا

مَنْطِقٌ رَائِعٌ، وَتَلْحَنُ أَخِيَا

نَا، وخير الحديث ما كانَ لِحْنًا

يريد أنها تتكلم بشيء وهي تريد غيره، وتُعْرَضُ في حديثها فتزيه عن جهته من فطنتها كما قال عز وجل: ﴿وَلْتَعْرِفْنَهُمْ فِي لِحْنِ الْقَوْلِ﴾ أي في فحواه ومعناه؛ وقال الفَتَال الكلابي:

ولقد لِحْنْتُ لكم لِكَيْمَا تَفْهَمُوا،

وَلِحْنْتُ لِحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

وكانَ اللُّحْنُ في العربية راجع إلى هذا لأنه من العُدُول عن الصواب. وقال عمر بن عبد العزيز: عجبت لمن لا حنَ الناس ولا حنوه كيف لا يعرف جوامع الكلم، أي فاطنتهم وفاطنتوه وجادلهم؛ ومنه قيل: رجل لِحْنٌ إذا كان قطنًا؛ قال لبيد:

مُتَعَوِّذٌ لِحْنٌ يُعِيدُ بَكْفَهُ

قَلَمًا عَلَى عُشْبٍ دَبْلَسَ رِيَانِ

وأما قول عمر، رضي الله عنه: تعلموا اللُّحْنَ والفرائض، فهو بتسكين الحاء وهو الخطأ في الكلام. وفي حديث أبي العالية قال: كنت أطوف مع ابن عباس وهو يعلمني لِحْنُ الكلام؛ قال أبو عبيد: وإنما سماه لِحْنًا لأنه إذا بَصُرَه بالصواب فقد بَصُرَه اللُّحْنُ. قال شمر: قال أبو عدنان، سألت الكلابيين عن قول عمر تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمونه فقالوا: كُتِبَ هذا عن قوم ليس لهم لَفْوٌ كَلَفُونَا، قلت: ما اللَّفْوُ؟ فقال: الفاسد من الكلام، وقال الكلابيون: اللُّحْنُ اللُّغَةُ، فالمعنى في قول عمر تعلموا اللُّحْنَ فيه يقول تعلموا كيف لغة العرب فيه الذين نزل القرآن بلغتهم؛ قال أبو عدنان: وأنشدتني الكلبية:

وقومٌ لهم لِحْنٌ سِوَى لِحْنِ قَوْمِنَا

وَشَكْلٌ، وَبَيْتِ اللَّهِ، لَسْنَا نُشَاكِلُهُ

قال: وقال عبيد بن أيوب:

ولسُّهُ ذُو السُّعُولِ أَي رَفِيقِي

لِصَاحِبِ قَفْرِ خَائِفٍ يَتَّقَتُرُّ

فلما رأته أن لا أهال، وأنسي

شجاع، إذا هُرَّ الجَبَانُ المُطِيرُ

أنتني بلحن بعد لحن، وأوقدت

حوالي ييراناً تسوخ وتزفر

ورجل لا حنَ لا غير إذا صرَفَ كلامه عن جهته، ولا يقال لِحْنًا. اللحن: قول الناس قد لِحْنُ فلان تأويله قد أخذ في ناحية عن الصواب أي عدل عن الصواب إليها؛ وأنشد قول مالك بن أسماء:

مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَتَلْحَنُ أَخِيَا

نَا، وخير الحديث ما كانَ لِحْنًا

قال: تأويله وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما كان لا يعرفه كلُّ أحد، وإنما يعرف أمرها في أنحاء قولها، وقيل معنى قوله وتلحن أحياناً أنها تخطيء في الإعراب، وذلك أنه يُسْتَمْلَخُ من الجوارى، ذلك إذا كان خفيفاً، ويُسْتَنْقَلُ منهن لزوم حاق الإعراب. وعرف ذلك في لِحْنِ كلامه أي فيما يميل إليه. الأزهرى: اللُّحْنُ ما تَلْحَنُ إليه بلسانك أي تميل إليه بقولك، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَلْتَعْرِفْنَهُمْ فِي لِحْنِ الْقَوْلِ﴾؛ أي تحوِ القول، دلُّ بهذا أن قول القائل وفعله يدلان على نيته وما في ضميره، وقيل: في لِحْنِ القول أي فحواه ومعناه. ولِحْنٌ إليه يُلْحَنُ لِحْنًا أي تراه ومال إليه. قال ابن بري وغيره: للحن ستة معان: الخطأ في الإعراب واللغة والغناء والفطنة والتعريض والمعنى، فاللُّحْنُ الذي هو الخطأ في الإعراب يقال منه لِحْنٌ في كلامه، بفتح الحاء، يُلْحَنُ لِحْنًا، فهو لِحْنَانٌ ولِحْنَانَةٌ، وقد فسر به بيت مالك بن أسماء بن خارجة الفَرَارِي كما تقدم، واللُّحْنُ الذي هو اللغة كقول عمر، رضي الله عنه: تعلموا الفرائض والشئ واللحن كما تعلمون القرآن، يريد اللغة؛ وجاء في رواية تعلموا اللُّحْنَ في القرآن كما تعلمونه، يريد تعلموا لغة العرب بإعرابها؛ وقال الأزهرى: معناه تعلموا

لغة العرب في القرآن واعرّفوا معانيه كقوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ أي معناه وفخواه، فقول عمر، رضي الله عنه: تعلموا اللّحن، يريد اللغة؛ وكقوله أيضاً: أُنْبِيْ أَقْرَبُونَا وَإِنَّا لَنَرَعَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ أَي مِنْ لَغْتِهِ وَكَانَ تَقْرَأُ النَّابُوهُ؛ ومنه قول أبي مَيَسْرَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ﴾ قال: العرْمُ المُسْتَأْتَأُ بِلَحْنِ الْيَمَنِ أَي بِلُغَةِ الْيَمَنِ؛ ومنه قول أبي مَهْدِيٍّ: لَيْسَ هَذَا مِنْ لَحْنِي وَلَا لَحْنِ قَوْمِي؛ وَاللّحْنُ الَّذِي هُوَ الْغِنَاءُ وَتَرْجِيحُ الصَّوْتِ وَالطَّرِيبُ شَاهِدُهُ قَوْلُ يَزِيدِ بْنِ النَّعْمَانِ:

لَقَدْ تَرَكْتُ فُوَاذَكَ مُشْتَجِبًا

مُطَرَّقَةً عَلَيَّ فَنَنْ تَعْنِي

يَمِيلُ بِهَا، وَتَوَكَّبَهُ بِلَحْنِ،

إِذَا مَا عَنَّ لَلْمَخْرُونَ أَنَا

فَلَا يَخْرُوكَ أَيَّامٌ تَوَلَّى

تَذَكَّرَهَا، وَلَا طَيْرٌ أَرْنَا

وقال آخر:

وَهَاتِفَيْنِ بِشَجْوٍ، بَعْدَمَا سَجَعَتْ

رُزُقَ الْحَمَامِ بِتَرْجِيحِ وَإِزْنَانِ

بَاتَا عَلَى عُضْنِ بَابٍ فِي ذُرَى فَنِي،

يُرْدُدَانِ لِحُونًا ذَاتَ أَلْوَانِ

ويقال: فلان لا يعرف لّحن هذا الشعر أي لا يعرف كيف يُعْنِيهِ. وقد لّحن في قراءته إذا طرب بها. واللّحن الذي هو الفطنة يقال منه لّحنك لّحناً إذا فهمته وفطنته، فالّحن هو عني لّحناً أي فهمه وفطنه، وقد حُجِّلَ عَلَيْهِ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ: وخير الحديث ما كان لحناً، وقد تقدم؛ قاله ابن الأعرابي وجعله مضارع لّحن، بالكسر؛ ومنه قوله ﷺ: لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحِجَّتِهِ أَي أَفْطَنَ لَهَا وَأَحْسَنَ تَضَرُّفًا. واللّحن الذي هو التّعريض والإيماء؛ قال الفخّال الكلابي:

ولقد لّحنت لكم ليكيما تفهّموا،

وَوَحِيثٌ وَخِيماً لَيْسَ بِالسُّوْتَابِ

ومنه قوله ﷺ، وقد بعث قوماً ليخبروه خبر قريش: اللّحنوا لي لّحناً، وهو ما روي أنه بعث رجلين إلى بعض الثّعور عتياً فقال لهما: إذا انصرفتما فالّحنا لي لّحناً أي أشيرا إليّ ولا تُفصّحا وعرضما بما رأيتما، أمرهما بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدوّ

بيأس وقوة، فأحب أن لا يقف عليه المسلمون.

ويقال: جعل لّحناً لِحاجته إذا عرّض ولم يُصْرِحْ؛ ومنه أيضاً قول مالك بن أسماء وقد تقدم شاهداً على أن اللّحن الفطنة، والفعل منه لّحنت له لّحناً، على ما ذكره الجوهري عن أبي زيد؛ والبيت الذي لمالك:

مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا

نَا، وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا

ومعنى صائب: قاصد الصواب وإن لم يُصِبْ، وتلّحن أحياناً أي تُصِيبُ وتُفْطِنُ، وقيل: تريد حديثها عن جهته، وقيل: تُعْرَضُ فِي حَدِيثِهَا، وَالْمَعْنَى فِيهِ مِتْفَارِبٌ، قَالَ: وَكَأَنَّ اللَّحْنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ الْغَدُولُ عَنِ الصَّوَابِ؛ قَالَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ: مَنْطِقٌ صَائِبٌ أَي تَارَةٌ تَوْرَدُ الْقَوْلَ صَائِبًا مُسْتَدَدًا وَأُخْرَى تَتَخَرَّفُ فِيهِ وَتَلْحَنُ أَي تَعْدِلُ عَنِ الْجِهَةِ الْوَارِضَةِ مَعْتَمِدَةً بِذَلِكَ تَلْعُبًا بِالْقَوْلِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحِجَّتِهِ أَي أَنْهَضَ بِهَا وَأَحْسَنَ تَضَرُّفًا، قَالَ: فَصَارَ تَفْسِيرُ اللَّحْنِ فِي الْبَيْتِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: الْفِطْنَةُ وَالْفَهْمُ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي اللَّفْظِ، وَالتَّعْرِیضُ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دَرِيدٍ وَالجَوْهَرِيِّ وَالخَطَأُ فِي الْإِعْرَابِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ تَرْيَلُهُ عَنِ جِهَتِهِ وَتَعَدَّلَهُ عَنِ الْجِهَةِ الْوَارِضَةِ، لِأَنَّ اللَّحْنَ الَّذِي هُوَ الْخَطَأُ فِي الْإِعْرَابِ هُوَ الْغَدُولُ عَنِ الصَّوَابِ، وَاللّحْنُ الَّذِي هُوَ الْمَعْنَى وَالْفُحْوَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ أَي فِي فُخْوَاهُ وَمَعْنَاهُ. وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْعُنُونُ وَاللّحْنُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْعِلَامَةُ تَشِيرُ بِهَا إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَفْطِنَ بِهَا إِلَى غَيْرِهِ، تَقُولُ: لِحْنٌ لِي فَلَانٌ بِلِحْنِ فِطْنَتِكَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَعْرِفُ فِي غُنْوَانِهَا بَعْضَ لِحْنِهَا،

وَفِي جَوْفِهَا صَمْعَاءُ تَخْكِي الدَّوَاهِيَا

قال: ويقال للرجل الذي يُعْرَضُ وَلَا يُصْرِحُ قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا لِحْنًا لِحِجَّتِهِ وَغُنْوَانًا. وَفِي الْحَدِيثِ: وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لِحْنَةً، يَرُودُ بِسُكُونِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يَلْحَنُ النَّاسُ أَي يُحْطِطُهُمْ، وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ الَّذِي يَكْتَرُ مِنَ الْفِعْلِ كَالْهَمْزَةِ وَاللَّيْزَةِ وَالطَّلْعَةَ وَالْحُدْعَةَ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَقَدْ حُجِّجَ لِإِحْتِاجِ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي الصَّوْتِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ، وَكَذَلِكَ قَوْسٌ لِاحْتِاجِ إِذَا أُبْضِثَتْ. وَسَهْمٌ لِإِحْتِاجِ عِنْدِ التَّمْيِيزِ إِذَا لَمْ يَكُنْ

للمرمة إنها لكثيرة اللحاء، وهو ما كسا الثؤابة. الجوهري:
اللحاء، ممدود، قشر الشجر. وفي المثل: بين العَصَا ولِحائِهَا
وَلِحْوَتِ الْعَصَا أَلْحُوها لَحْوًا: قشرتها، وكذلك لَحَيْتِ
العَصَا لَحْيًا؛ قال أوس بن حجر:

لَحَيْتُهُمْ لَحِي الْعَصَا، فَطَرَدْتَهُمْ

إِلَى سَنَةِ، فَرَدَّأَهَا لَمْ تَحْلَمِ

يقول: إذا كانت جِرْدَانِهَا^(١) لم تحلم فكيف غيرها، وَتَحْلَمُ:
سَتِنَ.

وَلِحَا الرَّجُلِ لَحْوًا: شَتَمَهُ، وحكى أبو عبيد: لَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ
لَحْوًا، وهي نادرة. وفي الحديث: نُهِيتُ عَنْ مُلَاحَاةِ الرَّجَالِ
أَي مَقَاوِلِهِمْ ومَخَاصِمِهِمْ، هو من لَحَيْتِ الرَّجُلِ أَلْحَاهُ لَحْيًا
إِذَا لَعَنَهُ وَعَدَلْتَهُ. ولاخِيْتُهُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَازَعْتَهُ. وفي
حديث ليلة القدر: تلاخى رجلان فَرُفِغَتْ. وفي حديث لقمان:
فَلَحْيًا لِمَاحِيْنَا لَحْيًا أَي لَوْمًا وَعَدْلًا، وهو نصب على
المصدر كسَقِيًا وَرَعِيًا. وَلِحَا الرَّجُلِ يَلْحَاهُ لَحْيًا، لامه وشمته
وَعَثْفُهُ، وهو مُلْسَجِيٌّ ولاخِيْتُهُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَازَعْتَهُ،
وتَلَاخَا: تَنَازَعَا. وَلِحَاهُ اللَّهُ لَحْيًا أَي قَبَحَهُ وَلَعَنَهُ. ابن سيده:
لِحَاهُ اللَّهُ لَحْيًا قَشَرَهُ وَأَهْلَكَهُ وَلَعَنَهُ مِنْ ذَلِكَ، ومنه: لَحْوَتِ
العُودِ لَحْوًا إِذَا قَشَرْتَهُ؛ وقول رؤبة:

قَالَتْ، وَلَمْ تُلْحِ وَكَانَتْ تُلْحِي:

عَلَيْكَ سَيِّبَ الْخُلَفَاءِ الْبُجْحِ

معناه لم تأت بما تُلْحِي عليه حين قالت عليك سَيِّبَ الْخُلَفَاءِ،
وكانت تُلْحِي قبل اليوم، قيل: كانت تقول لي اطلُبْ من
غيرهم من الناس فتأني بما تُلَامُ عليه. واللحاء، ممدود:
المُلاحَاةُ كَالشَّبَابِ؛ قال الشاعر:

إِذَا مَا كَانَ مَغْتًا أَوْ لِحَاءً

ولاخِي الرَّجُلِ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ: شَتَمَهُ. وفي المثل: مَنْ لَاحَاكَ
فَقَدْ عَادَاكَ؛ قال:

وَلَوْلَا أَنْ يَنَالَ أَبَا طَرِيْفٍ

إِسَارًا مِنْ مَسْلِيكِ، أَوْ لِحَاءً

خَتَانًا عِنْدَ الْإِدَامَةِ عَلَى الْإِصْبَعِ، وَالْمُغْرِبُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى
ضِدِّهِ. وَمَلَاخِنُ الْعُودِ: ضُرُوبٌ دَشْتَانَاتِهِ. يقال: هَذَا لَحْيٌ فَلَانِ
الْعُودِ، وَهُوَ الْوَجْهَ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ. وفي الحديث: اقْرَأُوا الْقُرْآنَ
بَلْحَوْنِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَأَلْحَوْنَ أَهْلَ الْعِشْقِ؛ اللَّحْنُ:
التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء؛ قال:
ويشبه أن يكون أراد هنا الذي يفعله قراء الزمان من اللحنون
التي يقرأون بها النظائر في المحافل، فإن اليهود والنصارى
يقرأون كتبهم نحواً من ذلك.

لحا: لحا الشجرة يُلْحُوها لَحْوًا: قَشَرها؛ أَنشد سيبويه:

وَأَعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْيٍ وَمِنْ قِدْمٍ،

لَا يَنْعَمُ الْعُضُنُّ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ^(١)

وفي الحديث: فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه
فالتحزؤكم كما يُلْحِي الْفَضِيْبُ؛ هو من لَحْوَتِ الشجرة إذا
أخذت لِحَاءَهَا، وهو قشرها، ويروى: فَلَحْوَتُكُمْ، وهو مذكور
في موضعه. وفي الحديث: فإن لم يجد أحدكم إلا لِحَاءَ
عِنبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَنْضَعْهُ؛ أراد قشر العنب، استعارة من قشر
العود. وفي خطبة الحجاج: لَأَلْحَوْتُكُمْ لَحْوَ الْعَصَا؛ واللحاء:
ما على العَصَا مِنْ قَشَرِهَا، يمد ويقصر؛ وقال أبو منصور:
المعروف فيه المدّ. ولِحَاءُ كُلِّ شَجَرَةٍ: قَشَرُهَا، ممدود،
والجمع أَلْحِيَّةٌ وَأَلْحِيٌّ وَلِحْيٌ، وَلِحَاها يَلْحَاهَا لَحْيًا
والتحاهها: أخذ لِحَاءَهَا. وَاللْحَى الْعُودُ إِذَا أُنِيَ لَهُ أَنْ يُلْحِي
قَشْرَهُ عَنْهُ. وَاللِّحَاءُ: قَشْرُ كُلِّ شَيْءٍ. وَلِحْوَتِ الْعُودِ أَلْحُوهُ
وَأَلْحَاهُ إِذَا قَشَرْتَهُ. والتحيت العَصَا وَلَحَيْتِهَا اللِّحَاءَ وَلَحْيًا إِذَا
قَشَرْتَهَا. الكسائي: لَحْوَتِ الْعَصَا وَلَحَيْتِهَا، فَأَمَّا لَحَيْتِ الرَّجُلِ
مِنَ اللَّوْمِ فَبِالْيَاءِ لَا غَيْرِ. وفي المثل: لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْعَصَا
وَلِحَائِهَا أَي قَشَرْتَهَا؛ وَأَنشد:

لَحْوَتٌ شَسَاسًا كَمَا تُلْحِي الْعِصِي

سَيِّبًا، لَوْ أَنَّ السَّبَّ يُدْمِي لَدْمِي

قال أبو عبيد: إذا أرادوا أن صاحب الرجل موافق له لا يخالفه
في شيء قالوا بين العَصَا ولِحائِهَا، وكذلك قولهم: هو على
حَيْلِي ذِرَاعِيكَ، وَالْحَيْلُ عِزْقٌ فِي الذَّرَاعِ. ابن السكيت: يقال

(١) قوله «من لحي» كذا في الأصل بالياء ولا يطابق ما قبله، والذي تقدم في
في مادة حلم.

(١) قوله «من لحي» كذا في الأصل بالياء ولا يطابق ما قبله، والذي تقدم في
نعم: من لحو بالواو.

وتلاخي الرجلان: تشامًا. ولاخي فلان فلانًا ملاحاة ولحاء إدا اشتقصى عليه. ويحكى عن الأصمعي أنه قال: الملاحاة الملاومة والشباغضة، ثم كثر ذلك حتى جعلت كل مُمانعة ومدافعة ملاحاة؛ وأنشد:

ولاخيت الراعي من ذورها

مخاضها، إلا صفايا حورها

والمحاء: اللغز. والمحاء: العنذل. والمراحي: العراذل.

واللّخي: مثبت اللّحية من الإنسان وغيره، وهما لّحيان وثلاثة ألح، على أفعل؛ إلا أنهم كسروا الحاء لتسلم الياء، والكثير لّخي ولّخي على فُعول، مثل بُدِيّ وُطَيّ وُدِيّ فهو فُعول. ابن سيده: اللّحية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدين والذقن، والجمع لّحي ولّحي، بالضم، مثل ذرورة وُدرى؛ قال سيبويه: والنسب إليه^(١) لّحويّ؛ قال ابن بري: القياس لّخيّ. ورجل ألّحي ولّحاني: طويل اللّحية، وأبو الحسن علي بن خازم يلقب بذلك، وهو من نادر معدول النسب، فإن سميت رجلاً بلّحية ثم أضفت إليه فعلى القياس. والتلّخي الرجل: صار ذا لّحية، وكرهها بعضهم. واللّخي: الذي يثبت عليه العارض، والجمع ألّح ولّحي ولّحاء؛ قال ابن مقبل:

تعرّضُ نضرفُ أنسابها،

ويَقْدِفُنْ فوقَ اللّحاء الثّفالا

والمّحيان: حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذي لّخي؛ قال ابن سيده: يكون للإنسان والدابة، والنسب إليه لّحويّ، والجمع الألّحي. يقال: رجل لّحيان^(٢) إذا كان طويل اللّحية، يُجرى في النكرة لأنه يقال للأثني لّحيانًا. وتلّخي الرجل: تعمم تحت خلفه؛ هذا تعبير ثعلب، قال ابن سيده: والصواب تعمم تحت لّحيه ليصح الاشتقاق. وفي الحديث: نهى عن الأقيعاط وأمر بالتلّخي؛ هو جعل بعض العمامة تحت الحنك، والأقيعاط أن لا يجعل

(١) قوله والنسب إليه أي لحي الإنسان بالفتح لحوي بالتحريك كما ضبط في الأصل وغيره، ووقع في القاموس خلافه.

(٢) قوله ولحيان كذا في الأصل، وعبارة القاموس: واللحيان أي بالكسر اللحيان. قال المشرّح: الصواب لحيان بالفتح لكن الذي في التكملة هو ما هو في القاموس.

وصبّحن للصقريين صوب عمامة،

تصمّنها لّخيا غدِير وخانقَة^(٣)

والمّحيان: خُدود في الأرض مما خدّها السيل، الواحدة لّحيانًا. والمّحيان: الزئمل والصدع في الأرض يجرّ فيه الماء، وبه سميت بنو لّحيان، وليست ثنية اللّخي. ويقال: ألّحي الرجل إذا أتى ما يُلّخي عليه أي يلام، وألّحت المرأة؛ قال رؤبة:

فابنكسرت عاذلة لا تُلّحي

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ اختبم بلّخين جميل، وفي رواية: بلّخي جميل؛ هو بفتح اللام، وهو مكان بين مكة والمدينة، وقيل: عقبة، وقيل: ماء وقد سمت لّخياً ولّخياً ولّحيان، وهو أبو بطن. وبنو لّحيان: خي من هذيل، وهو لّحيان بن هذيل بن مدركة. وبنو لّخية: بطن، النسب إليهم لّحويّ على حدّ النسب إلى اللّخية. ولّخية النيس: نبتة.

لّخب: لّخب المرأة يُلّخبها ويُلّخبها لّخياً: نكحها؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: والمعروف عن يعقوب وغيره: نّخبها. واللّخب: شجر المُقل؛ قال:

من أفصح ثنة لّخب عميم^(٤)

ابن الأعرابي: المّلاخب المّلاطم.

والمّلكب: المّلكم في الخُصومات. واللّخاب: اللّطام.

لخت: يقال: حرّ سحّت لّخت: شديد. اللّيث: اللّيث العظيم الجسم؛ قال ابن سيده: وأراه مُعرّباً،

(٣) قوله «وصحن الخ» في معجم ياقوت:

جعلن أربطاً باليسمين ورملة

وزال لفاط بالشمال وخانقه

وصادفن بالصقريين صوب سحابة

تضمنها جنباً غدِير وخافقه

(٤) قوله «من أفصح ثنة الخ» كذا بالأصل ولم نجد في الأصول التي بأيدينا.

والله أعلم.

لُحْج: الأزهري: قال ابن شميل: اللُّحْجُ أَشْوَأُ العَمَصِ، تقول: عَيْنٌ لُحْجَةٌ: لِرِقَّةٍ بالعَمَصِ؛ قال أبو منصور: هذا عندي شبيهه بالتصحيح، والصواب لُحِجْتُ عَيْنُهُ بخاءِثين، ولِحِجْتُ بحاءِثين إذا انتصت من العَمَصِ؛ قال: قال ذلك ابن الأعرابي وغيره، وأما اللُّحْجُ فإنه غير معروف في كلام العرب، قال: ولا أدري ما هو. لُحْجِم: اللُّحْجِمُ: البعيرُ المُجْتَرُ الجنبين، وفي التهذيب: اللُّحْجِمُ البعيرُ الواسع الجوف.

لُحِجْتُ: لُحِجْتُ عَيْنَهُ وَلِحِجْتُ إذا التزقت من الرمص. وَلِحِجْتُ عَيْنَهُ تَلِجُ لِحْجاً وَلِحِجْياً: كثرت دموعها وغلظت أجفانها؛ أنشد ابن دريد:

لا خَيْرَ في الشَّيخِ إذا ما اجلَسَها،
وسال غَسِبَ عَيْنَهُ فَسَلَسَها
أَي رَمَصَ. واللُّحَّةُ: الأنف؛ قال:

حتى إذا قالت له: إيه إيسة!
وجعلت لُحَّها تُعَتِّيه
تغنيه: أراد تُعَتِّيه من الغنة.

وواد لُحْجٌ ومُلْتَحٌّ: كثير الشجر مُؤْتَشَب. قال الأزهري: وروينا عن ابن عباس قصة إسماعيل وأمه هاجر وإسكان إبراهيم إياه في الحرم، قال: والوادي يومئذ لُحْجٌ؛ قال شمر في كتابه إنما هو لُحْجٌ، خفيف، أي معوج الفم ذهب به إلى الإلخاء^(١) واللخواء، وهو المعوج الفم؛ قال الأزهري: والرواية لُحْجٌ بالشديد. روي عن ابن الأعرابي أنه قال: جوف لُحْجٍ أي عميق؛ قال: والجوف الوادي، ومعنى قوله: الوادي لُحْجٍ أي متضايق متلاخ لكثرة شجره وقلة عمارته، قال ابن الأثير: أثبتته ابن معين بالخاء المعجمة وقال: من قال غير هذا فقد صحف فإنه يروي بالحاء المهملة. وسكران مُلْتَحٌّ ومُلْتَحٌّ أي مختلط لا يفهم شيئاً لاختلاط عقله؛ ومنه يقال: التَّحُّ عليهم أمرهم أي اختلط. فأما قولهم مُلْتَحٌّ فغير مأخوذ به لأنه ليس بعربي؛ قال

(١) قوله «إلى الإلخاء الخ» في شرح القاموس: ذهب في أخذته من الألف، هكذا عندنا بالنسخة بالألف المقصورة، والذي في الأمهات من الإلخاء الخ هـ والظاهر أنه بالألف المقصورة على أفضل بدليل اللخواء وقوله وهو المعوج الخ.

الجوهري: سكران مُلْتَحٌّ والعامة تقول ملْتَحٌّ، ولا يقال سكران مُلْتَحٌّ؛ قال الأصمعي: هو مأخوذ من واد لُحْجٍ إذا كان ملتقاً بالشجر.

والتَّحُّ العُشْبُ: التَّفُّ.

والمُلْحَلْخَانِيَّةُ: العجمة في المنطق؛ رجل لُحْلُخَانِيٌّ وامرأة لُحْلُخَانِيَّةٌ إذا كان لا يفصحان. وفي الحديث: فأتانا رجل فيه لُحْلُخَانِيَّةٌ؛ قال أبو عبيدة: اللُحْلُخَانِيَّةُ العجمة؛ قال البعيث:

سيترُكُها، إن سلَّم اللهُ جازها،

بنو اللُحْلُخَانِيَّاتِ، وهي رُتُوعٌ

وفي حديث معاوية قال: أي الناس أفصح؟ فقال رجل: قوم ارتفعوا عن لُحْلُخَانِيَّةِ العراق؛ قال: وهي اللكنة في الكلام والعجمة؛ وقيل: هو منسوب إلى لُحْلُخَانٍ وهي قبيلة؛ وقيل: موضع؛ ومنه الحديث: كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه لُحْلُخَانِيَّةٌ.

والمُلْحَلْخَة: ضرب من الطيب؛ وقد لُحْلُخه.

لُحْص: التَّلْجِيصُ: التبيين والشرح، يقال: لُحِصْتُ الشيءَ ولُحِصْتُهُ، بالحاء والحاء، إذا استقصيت في بيانه وشرحه وتخييره، يقال: لُحِصْتُ لي خبرك أي بيَّنته لي شيئاً بعد شيء. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: أنه تعدد لُحِصِصَ ما التَّبَسَّ على غيره، والتَّلْجِيصُ: التقريب والاختصار، يقال: لُحِصْتُ القول أي اقتصرته فيه واختصرت منه ما يُحْتَاجُ إليه. والمُلْحَصَةُ: شَحْمَةُ العين من أعلي وأسفل. وعين لُحْصَاءٍ إذا كثر شحمها. والمُلْحَصُ: غِلْظُ الأجفان وكثرة لحمها خلقة، وقال ثعلب: هو شقوقُ باطن الحجاج على جفن العين، والفعل من كل ذلك لُحِصَ لُحِصَ لُحِصاً فهو أُلْحِصُ. وقال الليث: المُلْحِصُ أن يكون الجفن الأعلى لُحِصاً، والنعت المُلْحِصُ. وضُرْعٌ لُحِصٌ، بكسر الخاء، يُرَى المُلْحِصُ أي كثير اللحم لا يكاد اللبن يخرج منه إلا بشدة.

والمُلْحِصَتَانِ من الفرس: الشحمتان اللتان في جوف وُقَيْي عينية^(٢)، وقيل: الشحمة التي في جوف الهَزْمَةِ التي فوق عينه، والجمع لُحْصَانٌ.

(٢) [في التكملة: الشحمتان اللتان في وقبي العين].

لَخَقٌ فِي الْأَرْضِ وَحَدٌّ، وَقِيلَ اللَّخْفُوقُ الْوَادِي. أَبُو عَمْرٍو:
اللَّخْفُ الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ لُخُوقٌ وَاللَّخَاقِي؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ اللَّخَاقِيَةُ الشَّقُوقُ فِي الْأَرْضِ، وَاحِدُهَا
لُخْفُوقٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: اللَّخْفُوقُ مَسِيلُ الْمَاءِ لَهُ أَجْرَافٌ
وَحُقُورٌ، وَالْمَاءُ يَجْرِي فِيخْفُ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ النَّهْرِ حَتَّى تَرَى لَهُ
أَجْرَافًا، وَجَمْعُهُ اللَّخَاقِيَةُ، وَقِيلَ: شَقَابُ الْجَبَلِ لَخَاقِيَةٌ
أَيْضًا. وَاللَّخَاقِيَةُ الْفَرَجُ: مَا انزَوَى مِنْ قَعْرِهِ؛ قَالَ اللَّعِينُ
الْمِنْقَرِيُّ:

كَبِشَاءَ حَمْرَقَاءِ مِشَامٍ، إِذَا وَقَعَتْ

فِي مَهْتَلِبِ أَدْرَكَتْ دَاءَ اللَّخَاقِيَةِ

لِخْمٌ: اللَّخْمُ: الْقَطْعُ. وَقَدْ لَخِمَ الشَّيْءُ لَخْمًا: قَطَعَهُ. وَلَخِمَ
الرَّجُلُ: كَثُرَ لَخْمٌ وَجْهَهُ وَغُلْظُ. وَبِالرَّجُلِ لَخْمَةٌ أَيْ يُقَالُ نَفْسٌ
وَقَرَّةٌ. وَاللَّخْمَةُ: الْعَقَبَةُ الَّتِي مِنَ الْمَتْنِ. وَاللَّخْمَةُ: كُلُّ مَا يَنْطَلِقُ
مِنْهُ. وَاللَّخَامُ: اللَّطَامُ. يُقَالُ: لَاحَمْتَهُ وَلَا مَحَهُ أَيْ لَطَمْتَهُ.

وَاللَّخْمُ، بِالضَّمِّ (١): صَرَبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَثِيرَةٌ حَيْثَا نَهَ وَاللَّخْمَةُ

قَالَ: وَاللَّخْمُ سَمَكَةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَاعْتَلَسَتْ جَمَالَئُهُ وَاللَّخْمَةُ

قَالَ: وَلَا يَكُونُ اللَّخْمُ فِي الْعَذْبِ، وَقِيلَ: هُوَ سَمَكٌ ضَخْمٌ،
قِيلَ: لَا يَمِزُّ بِشَيْءٍ إِلَّا قَطَعَهُ، وَهُوَ يَأْكُلُ النَّاسَ، وَيُقَالُ: الْكَوْسَجُ.
وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ: اللَّخْمُ خَلَالٌ؛ هُوَ صَرَبٌ مِنْ سَمَكِ
الْبَحْرِ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَوْشُ؛ وَقَالَ الْمُخَبِّلُ يَصِفُ دُرَّةً وَغَوَاصًا:

يَلْمَانُو زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا

مَنْ ذِي غَوَارِبٍ، وَسَطَهُ اللَّخْمُ

وَاللَّخْمُ: حَيٌّ مِنْ جُدَامٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَخْمٌ حَيٌّ مِنَ الْبَيْسِ،
وَمِنْهُمْ كَانَتْ مَلُوكُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُمْ آلُ عَمْرٍو بْنِ
عَدِيِّ بْنِ نَصْرِ اللَّخْمِيِّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَلُوكُ لَخْمٍ كَانُوا
نَزَلُوا الْحِيرَةَ، وَهُمْ آلُ السُّنْدِيرِ.

لَخْنٌ: اللَّخْنُ: نَفْثُ الرِّيحِ عَامَّةً، وَقِيلَ: اللَّخْنُ نَفْثٌ يَكُونُ فِي
أَرْوَاحِ الْإِنْسَانِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي السُّودَانِ، وَقَدْ

وَلَخَصَ الْبَعِيرُ يَلْخِصُهُ لَخْصًا: شَقَّ جَفْتَهُ لِيَنْظُرَ هَلْ بِهِ مَخْمٌ
أَمْ لَا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَنْحُورًا، وَلَا يُقَالُ اللَّخْصُ إِلَّا فِي
الْمَنْحُورِ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ لَخْصَةُ الْعَيْنِ مِثْلُ قَصْبَةٍ، وَقَدْ أَلْخَصَ
الْبَعِيرُ إِذَا فُعِلَ بِهِ هَذَا فَظَهَرَ نَفْيُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ
الْعَرَبِ لِقَوْمِهِ فِي سَنَةِ أَصَابَتِهِمْ: انظُرُوا مَا لَخِصَّ مِنْ إِبْلِي
فَانحَزَوْهُ وَمَا لَمْ يَلْخِصْ فَانْكَبُوهُ أَيْ مَا كَانَ لَهُ شَحْمٌ فِي
عَيْنَيْهِ. وَيُقَالُ: أَخْرَجَ مَا يَبْقَى مِنَ النَّفْثِ فِي السُّلَامَى وَالْعَيْنِ، وَأَوَّلُ
مَا يَبْدُو فِي اللِّسَانِ وَالْكَرْشِ.

لَخَطٌ: قَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ فِي نَوَادِرِهِ: قَالَ خَيْبَشَةُ: قَدْ تَلَخَطَ
الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ، يُرِيدُ اخْتَلَطَ، قَالَ: وَمَا اخْتَلَطَ إِذَا
تَلَخَطَ.

لَخَعٌ: اللَّخْعُ: اسْتِزْخَاءُ الْجَسْمِ، يَمَانِيَّةٌ، وَاللَّخِيعَةُ: اسْمٌ
مَشْتَقٌّ مِنْهُ. وَيَلْخَعُ: مَوْضِعٌ.

لَخْفٌ: اللَّخْفُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ. لَخَفَهُ بِالْعَصَا لَخْفًا:
ضَرَبَهُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَفِي السَّحَابِ كَيْلِ نُحُورِ جُرُزُلٍ،

لَخَفٌ كَأَشْدَاقِ الْفِلَاصِ الْهُزُلِ

وَلَخَفَ عَيْنَهُ لَطَمَهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَاللَّخَافُ: حِجَارَةٌ
بَيْضٌ عَرِيضَةٌ رَفِيقٌ، وَاحِدَتُهَا لَخْفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ
قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَتَّبِعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَاللَّخَافِ وَالْعُشْبِ. وَفِي
حَدِيثِ جَارِيَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَخَذَتْ لِخَافَةً
مِنْ حَجَرٍ فَذَبَحَتْهَا بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ ﷺ،
اللَّخِيفُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَلَمْ يَتَّحِقْهُ، قَالَ:
وَالْمَعْرُوفُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَرَوَى بِالْجِيمِ:

وَاللَّخْفُ مِثْلُ الرُّخْفِ: وَهُوَ الرُّؤْيُ الْوَقِيقِيُّ. السُّلَمِيُّ: الْوَجِيفَةُ
وَاللَّخِيفَةُ وَاللَّخْرِيزَةُ وَاحِدٌ.

لَخِقٌ: اللَّخْفُوقُ: شَقٌّ فِي الْأَرْضِ كَالرِّجَارِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ رَجُلًا كَانَ واقفًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فِي أَخْطَابِي
جِرْدَانٍ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ لَخَاقِيٌّ، وَاحِدُهَا لُخْفُوقٌ
وَهِيَ شَقُوقٌ فِي الْأَرْضِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فِي لَخَاقِيٍّ
جِرْدَانٍ: أَصْلُهَا الْأَخَاقِيِيُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْأَخَاقِيِيُّ جَمْعُ
أَخْقَاقِيٍّ، وَأَخْقَاقٌ جَمْعُ خَقٍّ، وَاللَّخَقُّ الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ. يُقَالُ:

(١) قَوْلُهُ «وَاللَّخْمُ بِالضَّمِّ الْخ» عِبَارَةٌ بِالصَّحَاحِ: وَاللَّخْمُ وَاللَّخْمُ بِالضَّمِّ ضَرْبٌ
الْخِ وَالْأُولَى بِضَمِّتَيْنِ.

لَخْنٌ لَخْنًا وَهُوَ أَلْخَنُ. وَلَخْنٌ السَّقَاءُ لَخْنًا، فَهُوَ لَخِنٌ
وَأَلْخَنٌ: تَغْيِيرُ طَعْمِهِ وَرَائِحَتِهِ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ فِي الدَّبَاغِ إِذَا
فَسَدَ فَلَمْ يَصْلِحْ؛ قَالَ رُوَيْةٌ:

وَالسَّسْبُ تَخْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَلْخَنِ

الليث: لَخْنُ السَّقَاءِ، بِالْكَسْرِ، يَلْخَنُ لَخْنًا أَي أَلْخَنَ، وَفِي
التَّهْدِيدِ: إِذَا أَدِيمَ فِيهِ صَبَّ اللَّبَنُ فَلَمْ يَغْسَلْ، وَصَارَ فِيهِ تَخْبِيبٌ
أَبْيَضٌ قَطَعَ صَخَاؤًا مِثْلَ الشَّمْسِيمِ وَأَكْبَرَ مِنْهُ مَتَغَيَّرَ الرِّيحُ وَالطَّعْمُ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَمَةٌ لَخْنَاءُ. وَلَخِنٌ الْجَوْزُ لَخْنًا: تَغْيِيرَ رَائِحَتِهِ
وَفَسَادِهِ. وَاللَّخْنُ: قُبْحُ رِيحِ الْفَرْجِ، وَامْرَأَةٌ لَخْنَاءُ. وَيُقَالُ:
اللَّخْنَاءُ الَّتِي لَمْ تُخْتَنَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: يَا بَنَ اللَّخْنَاءِ؛
هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْتَنَ، وَقِيلَ: اللَّخْنُ التُّنُّ، وَالْأَلْخَنُ الَّذِي لَمْ
يُخْتَنَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَرِي فِي قُلْفَتِهِ قَيْلَ الْجِثَانِ بِيَاضٍ عِنْدَ
انْقِلَابِ الْجِلْدَةِ. وَاللَّخْنُ: الْبِيَاضُ الَّذِي (١) عَلَى مَجْرَدَانِ
الْحِمَارِ، وَهُوَ الْخَلْقُ. أَبُو عَمْرٍو: أَلْخَنُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ.

لخا: اللخا: كثرة الكلام في الباطل، ورجل ألخي وامرأة
لخواء، وقد لخي، بالكسر، لخاً. واللخا: أن تكون إحدى
ركبتي البعير أعظم من الأخرى مثل الأركب، تقول منه: بعير
لخ وألخي وناقة لخواء. والألخي: الموعوج. واللخا: مِثْلٌ
فِي الْعُلْبَةِ وَالْجَفْنَةِ. وَاللَّخَا: مِثْلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ الْقَمِّ، فَمِ
أَلْخَى وَرَجُلٌ أَلْخَى وَامْرَأَةٌ لَخْوَاءُ، وَقِيلَ: اللَّخَا عِوَجُجٌ فِي
اللَّخِي، وَعُقَابُ لَخْوَاءٍ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَنْقَارُهَا الْأَعْلَى أَطْوَلَ مِنْ
الْأَسْفَلِ. وَامْرَأَةٌ لَخْوَاءُ بِنْتُ اللَّخَا: فِي فَرْجِهَا مِثْلُ. وَاللَّخُو:
الْفَرْجُ الْمُضْطَرِبُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ. قَالَ اللَّيْثُ: اللَّخُو لَخُو الْقَبْلِ
الْمُضْطَرِبِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ. الصَّحَّاحُ: اللَّخَا نَعْتُ الْقَبْلِ
الْمُضْطَرِبِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ. الْأَصْمَعِيُّ: اللَّخْوَاءُ الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ
الْجِهَازِ، وَاللَّخَا غَازُ الْقَمِّ، وَاللَّخَا اسْتِرْخَاءٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ،
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْخَاصِرَتَيْنِ أَكْبَرَ مِنْ الْأُخْرَى،
وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ مِمَّا تَقْدَمُ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ. قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ اللَّخَا، مَقْصُورٌ، أَنْ يَمِيلَ بَطْنُ الرَّجُلِ فِي
أَحَدِ جَانِبَيْهِ. قَالَ: وَاللَّخَا الْمُسْتَعْطُ، وَصَرَحَ اللَّحْيَانِيُّ فِيهِ الْمَدُّ
فَقَالَ: اللَّخَاءُ، مَمْدُودٌ، الْمُسْتَعْطُ، وَقَدْ لَخَاهُ لَخْوًا. التَّهْدِيدُ:

وَاللَّخَا شَيْءٌ مِثْلُ الصُّدْفِ يَتَخَذُ مُشْتَعَطًا. أَبُو عَمْرٍو: اللَّخَا
إِعْطَاءُ الرَّجُلِ مَالَهُ صَاحِبِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَحَيْتِكَ مَالِي ثُمَّ لَمْ تُلْفَ شَاكِرًا،

فَعَشَّ رُوَيْدًا، لَسْتُ عَنكَ بِغَافِلٍ

ابن سيده: اللَّخَا، مَقْصُورٌ، الْمُسْتَعْطُ، وَالْمُسْتَعْطُ مِثْلُهُ، وَقِيلَ:
هُوَ ضَرْبٌ مِنْ جُلُودِ دَوَابِ الْبَحْرِ يُسْتَعْطُ بِهِ. وَلَخَيْتُهُ وَاللَّخَيْتُهُ
وَلَخَوْتُهُ كُلُّ هَذَا: سَعَطْتُهُ، وَقِيلَ: أَوْجَزْتَهُ الدَّوَاءَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
يُقَالُ: التَّخْتُ بِاللَّخَا أَي شَرِبْتُ بِالْمُسْتَعْطِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَا التَّخْتُ مِنْ شَرِّهِ جِسْمٌ يَلْخَا

وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

فَهُنَّ مِثْلُ الْأُمَهَاتِ يَلْخِينَ،

يُطْعِمُنَّ أَحْيَانًا، وَجِينًا يَشْفِينِ

وَاللَّخَيْتُهُ مَالًا أَي أَعْطَيْتُهُ. وَاللَّخَاءُ: الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ سِوَى
الرِّضَاعِ، وَالتَّخِي: أَكَلَ الْخُبْزَ الْمَمْلُولَ، وَالاسْمُ اللَّخَاءُ مِثْلُ
الْغِذَاءِ، تَقُولُ: الصَّبِيُّ يَلْخِي الْبَيْتَاءَ أَي يَأْكُلُ خُبْزًا مَبْلُولًا؛
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ:

فَهُنَّ مِثْلُ الْأُمَهَاتِ يَلْخِينَ،

يُطْعِمُنَّ أَحْيَانًا، وَجِينًا يَشْفِينِ

كَأَنَّهَا مِنْ شَجَرِ الْبِسَاتِينَ:

الْبَيْتَاءُ الْمُنْتَقَى وَاللَّخِينُ

لَا عَيْبَ إِلَّا أَنْهَنَّ يُلْهَيْنِ

عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا، وَعَنْ بَعْضِ الدَّيْنِ

والتخي صدر البعير أو جرائه: قد منه سيراً للوسط ونحوه؛ قال
جران العود يذكر أنه اتخذ سيراً من صدر بعير لتأديب نسائه:

خَذَا خَدْرًا يَا خُلَيْتِي، فَإِنِّي

رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يُضْلَخُ

عَمَدْتُ لِعُودٍ فَالْتَّخَيْتُ جِرَانَهُ،

وَلَلْكَيْسُ أَهْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ

قال أبو منصور: التَّخَيْتُ جِرَانَ الْبَعِيرِ بِالْحِجَاءِ، وَالْعَرَبُ تُسَوِّي
السِّيَاطَ مِنَ الْجِرَانِ لِأَنَّ جِلْدَهُ أَصْلَبَ وَأَمْتَنَ، قَالَ: وَأَطْنَهُ مِنْ
قَوْلِكَ لَخَوْتُ الْعُودَ وَلَخَيْتَهُ إِذَا قَسَرْتَهُ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله «البياض الذي لخي» وكذلك البياض الذي على قلفة الصبي قبل
الختان كما في التهديد.

اللِّخَاءُ والمُلاخَاةُ، بالخاء، بمعنى التُّخْمِيلِ والتَّحْرِيشِ، يقال: لاخَيْتُ بي عند فلان أي أثبتت بي عنده مُلاخَاةً ولِخَاءً، وقال: واللِّخَاءُ بِالخَاءِ بهذا المعنى تصحيف عندي. ولاخى به: وشى؛ قال ابن سيده: وقضينا على هذا بالياء لأن اللام ياء أكثر منها وواو. أبو عمرو: المُلاخَاةُ المُخالفةُ وأيضاً المُصانعةُ؛ وأنشد:

ولاخَيْتُ الرُّجَالَ بِذَاتِ بَيْتِي
وَبَيْتِكَ، حِينَ أَمْكَنْتُكَ اللِّخَاءَ

قال: لاخَيْتُ وَأَفَقْتُ، قال الطرماح:

فَلَمْ نَجْرِغْ لِمَنْ لاخَى عَلَيْنَا،

ولم نذر العشييرة للجنة

لدح: اللدُّخُ: الضرب باليد.

لَدَحَهُ يَلْدَحُهُ لَدْحًا: ضربه بيده؛ قال الأزهري: والمعروف اللطُّغُ وكان الطاء والدال تعاقبا في هذا الحرف.

لدد: اللدَّيدان: جانب الوادي. واللدَّيدان: صفحتا العنق دون الأذنين، وقيل: مُضَيِّعَتاه وعَوضاه؛ قال رؤبة:

عَلَى لَدِيدِي مُضْمَعِيلٌ صَلْخَاد

ولديدا الذَّكْرُ: نَاجِيَتاه. ولديدا الوادي: جانباه، كل واحد منهما لَدِيدٌ؛ أنشد ابن دريد:

يَرَعُونَ مُنْخَرِقَ اللَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ،

فِي العَرَى، أُشْرَةُ صَاحِبِ وَشِهَابِ

وقيل: هما جانبيا كل شيء، والجمع أَلَدَّةٌ. أبو عمرو: اللدَّيدُ ظاهر الرقبة؛ وأنشد:

كُلُّ حَسَامٍ مُخَكِّمِ التُّهْنِيدِ،

يَقْضِيهِ عِنْدَ الهَمْرِ والشَّخْرِيدِ،

سَالِفَةُ الهَامَةِ واللَّدِيدِ

وتَلَدَّدَ: تَلَفَّتْ يَمِينًا وشِمَالًا وتَحِيرَ مُتَلَدِّدًا. وفي الحديث حين ضُدَّ عن البيت: أَمَرَتْ النَّاسَ فَإِذَا هُمْ يَتَلَدَّدُونَ أَي يَتَلَبَّبُونَ.

والمُتَلَدَّدُ: العنق، منه؛ قال الشاعر يذكر ناقة:

بَعِيدَةٌ بَيْنَ العَجَبِ والمُتَلَدَّدِ

أَي أَنَّهَا بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الذَّنْبِ والعُنُقِ. وقولهم: ما لي عنه مُتَخَدِّدٌ وَلَا مُتَلَدِّدٌ أَي بُدٌّ.

وَاللَّدَوْدُ: مَا يُضَيِّبُ بِالمُشْعَطِ مِنَ السَّقِيِّ والدَّوَاءِ فِي أَحَدِ شِقْيِي الفم فَيَمُرُّ عَلَى اللَّدِيدِ. وفي حديث النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: خَيْرُ

مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدَوْدُ وَالْحِجَامَةُ وَالمَشْقِيُّ. قال الأصمعي: اللدود ما شقِيَ الإنسان في أحد شِقْيِي الفم، ولديدا الفم: جانباه، وإنما أخذ اللدود من لذيدي الوادي وهما جانباه؛ ومنه قيل للرجل: هُوَ يَتَلَدَّدُ إِذَا تَلَفَّتْ يَمِينًا وشِمَالًا. وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ أَلَدَّهُ لَدًّا إِذَا سَقَيْتَهُ كَذَلِكَ. وفي حديث عثمان: فَتَلَدَّدْتُ تَلَدَّدًا المَضْطَرِزَةَ التَلَدَّدُ: التَلَفْتُ يَمِينًا وشِمَالًا تَحِيرًا، مأخوذ من لذيدي العنق وهما صفحتاه. الغراء: اللدُّ أَنَّهُ يُؤَخَذُ بِلِسَانِ الصَّبِيِّ فَيَمُدُّهُ إِلَى أَحَدِ شِقْيِيهِ، وَيُوجِرُ فِي الآخِرِ الدَّوَاءُ فِي الصَّدْفِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَبَيْنَ الشَّدْقِ. وفي الحديث: أَنَّهُ لَدُّ فِي مَرَضِهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: لَا يَبْقَى فِي البَيْتِ أَحَدٌ إِلا لَدًّا؛ فَعَلَ ذَلِكَ عَقُوبَةٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَدَّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ. وفي المثل: جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدَّوْدِ، وَجَمَعَهُ أَلَدَّةٌ. وَقَدْ لَدَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَلَدَّوْدٌ، وَأَلَدَّدْتُهُ أَنَا وَالتَّدُّ هُوَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

شَرِبْتُ الشُّكَاعِي، وَالتَّدَدْتُ أَلَدَّةً،

وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاءَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا

وَالوُجُورِ فِي وَسْطِ الفمِ. وَقَدْ لَدَّهُ بِهِ يَلْدُهُ لَدًّا وَلَدَّوْدًا، بضم اللام؛ عن كراع، وَلَكِنَّه إِياه؛ قَالَ:

لَدَدْتُهِمْ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدِّ،

فَتَجَرَّوا النَّصْخَ، ثُمَّ تَنَوَّا فَتَقَاوَرُوا

استعمله في الاعراض وإنما هو في الأجسام كالدواء والماء. واللدود: وجع يأخذ في الفم والحلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجبهة من دمه. ابن الأعرابي: لدد به وتدد به إذا سَمِعَ به. ولده عن الأمر لددًا: حَبَسَهُ، هَذَلِيَّةٌ. وَرَجُلٌ شَدِيدٌ لَدِيدٌ. والألدُّ: الحَصِيمُ النَّجِيلُ الشَّجِيحُ الَّذِي لَا يَزِيغُ إِلَى الحَقِّ، وَجَمَعَهُ لَدٌّ وَلِدَادًا؛ وَمِنَ قولِ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَأَمْ سَلَمَةَ: فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةِ لِدَادٍ، وَقُلُوبِ شِدَادٍ، وَسُيُوفِ جِدَادٍ.

وَالأَلَدُّ وَاللَّدُّ وَاللَّدَدُ: كالألدُّ أَي الشَّدِيدُ الخِصُومَةُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الحَرِيَاءَ:

يُضْجِي عَلَى سُوقِ الجُدُولِ كَأَنَّهُ

خَضَمٌ، أَبْرَ عَلَى الخُصُومِ، يَلْدَدُّ

قال ابن جنبي: همزة أَلَدَّدُ وباء يَلْدَدُ كَلْتَاهُمَا لِلإِلْحَاقِ؛ فَإِن قَلت: فَإِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحَاقِ فَكَيْفَ أَلْحَقُوا الهَمْزَةَ وَالبَاءَ فِي أَلَدَّدُ وَيَلْدَدُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى

وَهَضَبٌ لَيْثِيْمًا، وَالْهَضَابُ وَغُورٌ

التهديب: ولُدُّ اسم رَمَلَةٌ، بضم اللام، بالشام.

واللُدَيْدُ: موضع؛ قال لبيد:

تَكُرُّ أَحَادِيدُ اللَّدَيْدِ عَلَيْهِمْ،

وَتُوْفَى جِفَانُ الصَّيْفِ مَحْضًا مُعْتَمًا

وملَّد: اسم رجل.

لدس: لُدَسُه بيده لُدَسًا: ضَرَبَه بها، ولُدَسُه بالحجر: ضَرَبَه أو رَمَاه، وبه سُمِّي الرجل مَلْدَسًا. وبنو مَلْدَس: حَيٌّ. وناقَة لُدَيْس: رُمِيَت باللحم، وقيل: اللَّدَيْسُ الكثير اللحم؛ عن كراع. الصحاح: اللَّدَيْسُ الناقَة الكثيرة اللحم مثل اللَّكِيكِ واللَّجِيصِ.

وَاللُدَسَتِ الْأَرْضُ إِلدَسًا: أَطْلَعَت شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِه: أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنِ اذَلَسَتِ. وناقَة لُدَيْس رُدَيْسِ إِذْ رُمِيَت بِاللَّحْمِ رَمِيًّا؛ قَالَ الشَّاعِر:

سَدَيْسٌ لُدَيْسٌ عَيْطَمُوسٌ شَيْمَلَةٌ،

تُبَارُ إِليهَا الْمُخْصَنَاتُ النَّجَائِبُ

المُخْصَنَاتُ النَّجَائِبُ: اللَّوَاتِي أَحْصَنَهَا صَاحِبُهَا أَنْ لَا يَضْرِبَهَا إِلَّا فَعَلَ كَرِيْمًا، وَقَوْلُهُ تُبَارُ أَيُّ يُنْظَرُ إِليهَا وَإِلَى سَبِيْرِهِنَّ بِسَبِيْرِ هَذِهِ النَّاقَةِ يُخْتَبَرُونَ بِسَبِيْرِهَا.

ويقال: لُدَسْتُ الحُفَّ تَلْدَيْسًا إِذَا ثَقَلَتْه وَرَقَعْتَه. يقال: حُفُّ مُلْدَسٌ كَمَا يُقَالُ ثُوبٌ مُلْدَمٌ وَمُرْدَمٌ. وَلُدَسْتُ فِرْسَانَ البَعِيْر تَلْدَيْسًا إِذَا أَنْعَلْتَه؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

حَرَفَ عَلاَةَ ذَاتِ حُفِّ مِرْدَسِ،

دَابِي الْأَطْلُ مُنْعَلِ مُلْدَسِ

والمِلْدَسُ: لغة في المِلْطَسِ، وهو حجر ضخم يُدَقُّ به التَّوْبَى، وربما شَبَّه به الفحل الشديد الوطء، والجمع المِلْدَسَاتُ.

لدغ: اللَّدْغُ: عَضُّ الحَيَّةِ والعقرب، وقيل: اللَّدْغُ بالفم واللَّسْعُ بالدُّنْبِ، قال الليث: اللَّدْغُ بالنَّابِ، وفي بعض اللغات: تَلْدَغُ العَقْرَبُ. وقال أبو وجرة: اللَّدْغَةُ جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامَةٍ تَلْدَغُ لَدْغًا؛ يُقَالُ: لَدَغْتَهُ تَلْدَغُهُ لَدْغًا وتَلْدَغَاهُ؛ وَرَجُلٌ مَلْدُوغٌ وَلُدْبِيْعٌ، وكذلك الأَنْثَى، والجمع لَدْعَى وتَلْدَعَاءٌ وَلَا يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ مَوْثِقَهُ لَا يَدْخُلُهُ الهَاءُ، وَالسَّلِيْمُ: اللَّدْبِيْعُ.

صحة الإلحاق ظهور التضخيم؟ قيل: إنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر، فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في أَلْدَدٌ وِلْدَدٌ لما انضم إلى الهمزة والياء من النون. وتصغير أَلْدَدٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَلْدُ فزادوا فيه النون ليلحقوه ببناء سرفرجل فلما ذهبت النون عاد إلى أصله.

وَلِدْدَتْ لَدْدًا: صِيْرَتْ أَلْدًا. وَلَدْدَتْهُ أَلْدُهُ لَدًّا: حَصَصْتُهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهُوَ أَلْدُ الْخِصَامِ﴾ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى الْخِصِمِ الْأَلْدُ فِي اللُّغَةِ الشَّدِيدِ الْخِصُومَةِ النَّجِيلِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَدِيدِي الْعِنَقِ وَهِيَ صَفْحَتَاهُ، وَأَوَّلُهُ أَنْ حَصَصْتَهُ أَيُّ وَجْهَ أَخَذَ مِنْ وَجْهِ الْخِصُومَةِ غَلِيْبَةً فِي ذَلِكَ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَلْدٌ بَيْنَ اللَّدْدِ شَدِيدِ الْخِصُومَةِ؛ وَامْرَأَةٌ لَدَاءٌ وَقَوْمٌ لُدٌّ. وَقَدْ لَدْدَتْ يَا هَذَا تَلْدُ لَدْدًا. وَلَدْدْتُ فَلَانًا أَلْدُهُ إِذَا جَادَلْتَهُ فَعَلِبْتَهُ. وَأَلْدُهُ يَلْدُهُ: خِصْمُهُ، فَهُوَ لَادٌ وَلَدُوْدٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَلْدُ أَقْرَانَ الْخُصُومِ اللَّدِّ

ويقال: ما زلت أَلْدُ عَنْكَ أَيُّ أَدْفَعُ. وفي الحديث: إِذْ أَلْبَعَضُ الرَّجَالِ إِلى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخِصِمُ؛ أَيُّ الشَّدِيدِ الْخِصُومَةِ. وَاللَّدْدُ: الْخِصُومَةُ الشَّدِيدَةُ؛ وَمِنَهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا لَيْقِيْتُ بِعَدِكَ مِنَ الْأَوْزِ وَاللَّدْدِ؟ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لَدًّا﴾ قِيلَ: مَعْنَاهُ خُصْمَاءُ عُوجٍ عَنِ الْحَقِّ، وَقِيلَ: صُمِّمَ عَنْهُ. قَالَ مَهْدِي بْنُ مِيْمُونٍ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ قَوْلَهُ: وَتَنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لَدًّا؛ قَالَ: صُمِّمًا.

وَاللَّدُّ، بِالْفَتْحِ: الْجُوَالِيْقُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ لَدْيَهُ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ

وَاللَّدِيدُ: الرُّؤُوسَةُ^(١) الْخِضْرَاءُ الرَّهْرَاءُ.

وَلُدُّ: مَوْضِعٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ: يَقْتُلُهُ الْمَسِيْحُ بِيَابِ لُدٍّ؛ لُدٌّ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَقِيلَ بِفِلَسْطِيْنِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَيْسَتْ كَأَنْتِي أَنْسَقِي سَمُولًا،

تَكُرُّ غَرِيْبَةً مِنْ حَمْرِ لُدٍّ

ويقال له أَيْضًا اللَّدُّ؛ قَالَ جَمِيْلٌ:

تَدَّ كَوْتُ مَنْ أَضْحَتْ فُرَى اللَّدِّ دُونَهُ،

(١) قوله «واللدديد الرؤوسة» كذا بالأصل وفي القاموس وبهاء الروضة.

تقول: قالت الحمى أنا أُمُّ مِلْدَمٍ أَكَلَ اللَّحْمَ وَأَمَّصَ الدَّمَ، قال: ويقال لها أُمُّ الْهَبْرِيَّيْنِ. وَأَلْدَمْتِ عَلَيْهِ الْخُمَى أَي دَامَتْ. وفي الحديث: جَاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ؛ هِيَ الْخُمَى، وَالْمِيمُ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ زَائِدَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّلَالِ الْمَعْجَمَةِ.

وَاللَّدِيمُ: الشُّوبُ الْخَلْقُ. وَثُوبٌ لَدِيمٌ وَمِلْدَمٌ: خَلَقٌ. وَلَدَمَتْهُ: رَقَعَتْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمِلْدَمُ وَالْمُرْدَمُ مِنَ الشِّيَابِ الْمُرْقَعِ، وَهُوَ اللَّدِيمُ. وَلَدَمْتُ الثُّوبَ لَدَمًا وَلَدَمْتُهُ تَلْدِيمًا أَي رَقَعْتُهُ، فَهُوَ مِلْدَمٌ وَلَدِيمٌ أَي مُرْقِعٌ مُضْلَحٌ. وَاللَّدَامُ: مِثْلُ الرِّقَاعِ يَلْدُمُ بِهِ الْخَفَّ وَغَيْرَهُ. وَتَلْدَمُ الثُّوبُ أَي أَخْلَقَتْ وَاشْتَرَفَعَتْ. وَتَلْدَمُ الرَّجُلُ ثُوبَهُ أَي رَقَعَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، مِثْلُ تَرْدُمٍ.

وَاللَّدَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْحَرَمُ فِي الْقَرَابَاتِ. وَيُقَالُ: أَمَّا سَمِيَتْ الْحُرْمَةُ اللَّدَمُ لِأَنَّهَا تَلْدِمُ الْقَرَابَةَ أَي تُضْلِحُ وَتَصِلُ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: اللَّدْمُ اللَّدَمُ! إِذَا أَرَادَتْ تَوْكِيدَ الْمُحَالَفَةِ أَي حُرْمَتِنَا حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِنَا بَيْتِكُمْ لَا فَرْقَ بَيْنِنَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوهُ فِي بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التُّهَيْبَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ جِبَالًا وَنَحْنُ قَاتِلُوهُمْ، فَخَشِيَ إِنْ لَلَّهُ أَعْرَكَ وَأَطَهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: بَلِ اللَّدْمُ اللَّدَمُ وَاللَّهْمُ الْهَدْمُ أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ! وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بَلِ اللَّدْمُ اللَّدَمُ وَاللَّهْمُ الْهَدْمُ، قَالَ: فَمَنْ رَوَاهُ بَلِ الدَّمِ الدَّمُ وَاللَّهْمُ الْهَدْمُ. فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمٌ وَهَدَمِي هَدْمٌ كَمَا فِي الثُّصْرَةِ أَي إِنْ ظَلِمْتُ فَقَدْ ظَلِمْتُ؛ قَالَ: وَأَنْشُدَ الْعَقِيلِيَّ:

دَمًا ظَلِمْتُ يَا حَبِيبًا يَا حَبِيبًا أَنْتَ مَنْ دَمِ

قال أبو منصور: وقال الفراء العرب تدخل الألف واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة فتقول الله عز وجل: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ أي الجحيم مأواه، وكذلك قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ المعنى فإن الجنة مأواه؛ وقال الزجاج: معناه فإن الجنة هي المأوى له، قال: وكذلك هذا في كل اسم؛

ويقال: أَلْدَغْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَوْسَلْتِ إِلَيْهِ حَيَّةً تَلْدَغُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا؛ اللَّدِيغُ: الْمَلْدُوعُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَلَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ يَلْدَغُهُ لَدَغًا: نَزَعَهُ بِهَا، وَرَجُلٌ يَلْدَغُ: يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالنَّاسِ، وَأَصَابَهُ مِنْهُ ذَبَابٌ لَا دِغُ أَي شَرٌّ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ.

لَدَكُ: اللَّذْكُ: لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ كَاللَّذْكَدِ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَقَالَ: إِنْ صَحَّ مَا قَالَ اللَّيْثُ فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ لِكَذُ أَي لَصِيقٌ، ثُمَّ قَلِبَ فَعِيلٌ لِيَدُكَ لَدَكًا، كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَبَذَ.

لَدَمُ: اللَّدْمُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَرْأَةِ صَدَرُهَا، لَدَمْتُ الْمَرْأَةَ وَجْهَهَا: ضَرَبْتَهُ. وَلَدَمْتُ حُجْرَةَ الْمَلَّةِ إِذَا ضَرَبْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ أُحُدٍ: فَخَرَجْتُ أَشْعَى إِلَيْهَا، يَعْنِي أُمَّهُ، فَأَذْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلَى فَلَدَمْتُ فِي صَدْرِي وَكَانَتْ امْرَأَةً جَلْدَةً، أَي ضَرَبْتُ وَدَفَعْتُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: لَدَمْتُ الْمَرْأَةَ صَدْرُهَا تَلْدِمُهُ لَدَمًا ضَرَبْتَهُ، وَالتَّلْدَمْتُ هِيَ. وَاللَّدْمُ ضَرْبٌ حُجْرَةِ الْمَلَّةِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَضَرَبَ غَيْرَهُ أَيْضًا. وَاللَّدْمُ: صَوْتُ الشَّيْءِ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَجَرِ وَنَحْوِهِ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

وَلِلْمُرَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ،

لَدَمُ الْعُلَامِ وَرَاءَ الْعَيْبِ بِالسَّحَابِ

وقيل: اللَّدْمُ اللَّطْمُ وَالضَّرْبُ بِشَيْءٍ ثَقِيلٍ يُسْمَعُ وَقَعُهُ. وَالتَّلْدَمُ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبَتْ وَجْهَهُنَّ فِي الْمَاءِ. وَاللَّدْمُ: الضَّرْبُ، وَالتَّلْدَامُ النِّسَاءُ مِنْ هَذَا، وَاللَّدْمُ وَاللَّطْمُ وَاحِدٌ. وَالتَّلْدَامُ: الاضطراب. وَالتَّلْدَامُ النِّسَاءُ: ضَرْبُهُنَّ صُدُورَهُنَّ وَوَجْهَهُنَّ فِي النَّبَاحَةِ. وَرَجُلٌ يَلْدُمُ: أَحْمَقٌ ضَخْمٌ ثَقِيلٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ. وَقَدَّمَ لَدْمًا: إِيْبَاعٌ. وَيُقَالُ: فَلَانَ قَدَّمَ لَدْمًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ لَهُ فِي مَخْرَجِهِ إِلَى الْعِرَاقِ: إِنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الصَّبِيِّ تَسْمَعُ اللَّدْمَ فَتَخْرُجُ فَتُصَادُ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّادَ يَجِيءُ إِلَى جِوَارِهَا فَيَضْرِبُ بِحَجَرٍ أَوْ بِيَدِهِ، فَتَخْرُجُ وَتُخَسِّبُهُ شَيْئًا تَصِيدُهُ لِتَأْخُذَهُ فَيَأْخُذُهَا، وَهِيَ مِنْ أَحْمَقِ الدَّوَابِّ؛ أَرَادَ أَنِّي لَا أَتَّخِذُكَ كَمَا تُتَّخَذُ الْضَبْعُ بِاللَّدْمِ، وَيُسَمَّى الضَّرْبُ لَدَمًا. وَلَدَمْتُ اللَّبْمَ لَدَمًا، فَأَنَا لِادِيمٍ، وَقَوْمٌ لَدَمٌ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ.

وَأُمُّ مِلْدَمٍ: الْخُمَى، اللَّيْثُ: أُمُّ مِلْدَمٍ كِنِيَةُ الْخُمَى، وَالْعَرَبُ

يقال: تَلَدَّنَ عليه إذا تَلَكَّأَ عليه؛ قال أبو عمرو: تَلَدَّنْتُ
تَلَدَّنًا وتَلَدَّنْتُ تَلَدَّنًا وتَمَكَّنْتُ. وفي حديث عائشة: فأرسل
إلي ناقةً مُحَرَّمَةً فَتَلَدَّنْتُ عليَّ فلعتها.

وَلَدُنٌّ وَلَدُنٌّ وَلَدُنٌّ وَلَدُنٌّ وَلَدُنٌّ وَلَدُنٌّ وَلَدُنٌّ
كله: ظرف زمني ومكاني معناه عند؛ قال سيبويه: لَدُنُّ
جُرْمَتْ ولم تجعل كَيْدًا لأنها لم تَمَكَّنْ في الكلام تَمَكَّنَ
عند، واعتَقَبَ النونَ وحرفُ العلة على هذه اللفظة لأمًا،
كما اعتَقَبَ الهاءُ والواو في سَنَةٍ لأمًا وكما اعتَقَبت في
عِضَاهِ. قال أبو إسحق: لَدُنُّ لا تَمَكَّنُ تَمَكَّنَ عند لأنك تقول
هذا القول عندي صوابٌ، ولا تقول هو لَدُنِّي صوابٌ،
وتقول عندي مال عظيم والمال غائب عنك، وَلَدُنُّ لما
يليك لا غير. قال أبو علي: نظير لَدُنُّ وَلَدِي وَلَدٌ، في
استعمال اللام تارة نونًا، وتارة حرف علة، وتارة محذوفة،
دَدَنٌ وَدَدِي وَدَدٌ، وهو مذكور في موضعه. ووقع في تذكرة
أبي علي لَدَى في معنى هل عن المفضل؛ وأشد:

لَدَى من شبابٍ يُشْتَرَى بِمَشِيْبٍ؟

وكيف شبابُ المرء بعد ذبيب؟

وقوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ من لَدُنِّي عُذْرًا﴾ قال الزجاج:
وقرىء من لَدُنِّي، بتخفيف النون، ويجوز من لَدُنِّي، بتسكين
الدال، وأجودها بتشديد النون، لأن أصل لَدُنُّ الإسكان، فإذا
أضفتها إلى نفسك زِدْتَ نونًا لِيَسْلَمَ سكونُ النونِ الأولى،
تقول من لَدُنُّ زيد، فسكن النون، ثم تضيف إلى نفسك فتقول
لَدُنِّي كما تقول عن زيد وعني، ومن حذف النونَ فَلَأَنَّ لَدُنُّ
اسم غير متمكن، والدليل على أَنَّ الأسماء يجوز فيها حذف
النون قولهم قَدْنِي في معنى خشبي، ويجوز قَدِي بحذف النون
لأنَّ قد اسم غير متمكن؛ قال الشاعر:

قَدْنِي من نَصْرِ الحِجَابِينِ قَدِي

فجاء باللغتين. قال: وأما إسكان دال لَدُنِّي فهو كقولهم في
عَضِدٍ عَضِدٌ، فيحذفون الضمة. وحكى أبو عمرو عن أحمد بن
يحيى والميرد أنهما قالوا: العرب تقول لَدُنُّ عُدُوَّةٌ وَلَدُنُّ عُدُوَّةٌ
وَلَدُنُّ عُدُوَّةٌ، فمن رفع أراد لَدُنُّ كانت عُدُوَّةٌ، ومن نصب أراد
لَدُنُّ كان الوقتُ عُدُوَّةٌ، ومن خفض أراد من عِنْدِ عُدُوَّةٍ. وقال
ابنُ كيسان: لَدُنُّ حرفٌ يَحْفِضُ، وربما

يدلان على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله لَدَمٌ لَدَمٌ
أي دمكم دمي وهذمكم هذمي؛ وقال ابن الأثير في رواية: لَدَمٌ
لَدَمٌ، قال: هو أن يهدر دم القاتل، المعنى إن طلب دمكم فقد
طلب دمي، فدمي ودمكم شيء واحد، وأما من رواه بل اللدَمُ
اللَدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ فإن ابن الأعرابي أيضاً قال: اللدَمُ الحُرْمُ
جمع لادِمٍ والهَدَمُ القبر، فالمعنى حُرْمَتكم حُرْمِي وَأَقْبِرْ حيث
تَقْبِرُونَ؛ وهذا كقوله: الصَّخِيَا صَخِيَاكم والصَّمَاتِ صَمَاتِكُمْ لا
أفارقكم. وذكر القتيبي أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام:
حُرْمَتِي مع حُرْمَتِكُمْ وبَيْتِي مع بَيْتِكُمْ؛ وأشد:

نَمَ الحَقِي بِهَدْمِي وَلَدْمِي

أي بأضلي وموضعي. واللَدَمُ: الحُرْمُ جمع لادِم، سُمِّي نساء
الرجل وحُرْمُهُ لَدَمًا لأنهن يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات. وفي حديث
عائشة فَبِصَّ رسول الله ﷺ وهو في حجرِي ثم وَضَعَتْ رأسه
على وَسَادَةٍ وَفَعَتْ أَلْتَدِمُ مع النساءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي.

والجِلْدَمُ والجِلْدَامُ: حَجَرٌ يُرْضَخُ به النوى، وهو المِرْضَاخُ
أيضاً. قال ابن بري عند قول الجوهري سُمِّيَتِ الحُرْمَةُ اللَدَمُ
قال: صوابه أَنَّ يقول سميت الحُرْمُ اللَدَمُ لأن اللَدَمُ جمع لادِم.

وَلَدَمَانٌ ماء معروف. ومُلاذِمٌ: اسم؛ وفي ترجمة دمع في
التهديب قال: قرأت بخط شمر للظُّرْمَاحِ:

لَم تُعَالِجْ ذَمَحًا بَائِعًا

شُجَّ بِالطُّحْفِ لِيَلْدَمِ الدُّعَاعِ

قال: اللدَمُ اللَغُّ.

لَدِنٌ: اللَدُنُّ: اللَّيْنُ من كل شيء من عودٍ أو حبلٍ أو حُلَّتِي،
والأُنثَى لَدْنَةٌ، والجمع لِدَانٌ وَلَدُنٌّ، وقد لَدُنُّ لَدَانَةً وَلَدُونَةً.
وَلَدْنَهُ هو: لَيْبُهُ. وقناة لَدْنَةٌ: لَيْبَةُ المَهْرَةِ، ورمح لَدُنُّ ورماح
لَدُنُّ، بالضم، وامرأة لَدْنَةٌ. رَبَا الشَّبَابِ نَاعِمَةٌ، وكلُّ رَطْبٍ مَادٍ
لَدُنُّ.

وتَلَدَّنَ في الأمر: تَلَبَّثَ وتَمَكَّنَتْ، ولَدْنَهُ هو. وفي الحديث:
أَنَّ رجلاً من الأنصار أَنَاخَ ناصِحاً فركبه، ثم بعته فَتَلَدَّنَ
عليه بعضُ السَّلْدَانِ، فقال: شَأْ لَعْنِكَ اللهُ! فقال
رسول الله ﷺ: لا تَضْحِكُنَا بِلَمْعُونِ: التَلَدُّنُ التَّمَكُّنُ، معنى
نوله: تَلَدَّنَ أَي تَلَكَّأَ وتَمَكَّنَتْ وتَلَبَّثَتْ ولم يَثُرْ ولم يَثْبِث.

نُصِبَ بها: قال: وحكى البصريون أنها تنصب عُذْوَةً خَاصَّةً من بين الكلام؛ وأنشدوا:

ما زال مُهْرِي مُرَجِرِ الكَلْبِ منهم،

لذُنْ عُذْوَةٌ حَتَّى دَنَتْ لِعُرُوبِ

وأجاز الفراء في عُذْوَةِ الرِفْعِ والنصب والخفض؛ قال ابن كيسان: من خفض بها أجزاها مُجْرَى من وعن، ومن رفع أجزاها مُجْرَى مذ، ومن نصب جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها؛ وإن شئت أضمرت كان كما قال:

مُذْ لَدْ شَوْلًا وَإِلَى إِتْلَائِهَا

أراد: أن كانت شَوْلًا. وقال الليث: لذُنْ في معنى من عند، تقول: وقف الناس له من لذُنْ كذا إلى المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيتين، وكذلك في الزمان من لذُنْ طلوع الشمس إلى غروبها أي من حين. وفي حديث الصَّدَقَةِ: عليهما جُثَّتَانِ من حديد من لذُنْ تُدْبِيهُمَا إلى تراقبهما؛ لذُنْ: ظرف مكان بمعنى عند إلا أنه أقرب مكاناً من عند وأخص منه، فإن عند تقع على المكان وغيره، تقول: لي عند فلان مال أي في ذمته، ولا يقال ذلك في لذُنْ. أبو زيد عن الكلابيين أجمعين: هذا من لذُنِيه، ضموا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون. الجوهري: لذُنْ الموضوع الذي هو الغاية، وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند، وقد أدخلوا عليها من وحدها من حروف الجز، قال تعالى: ﴿مَنْ لَدُنَّا﴾ وجاءت مضافة تخفض ما بعدها؛ وأنشد في لَدُّ لَعْلِيَّانَ بن حُرَيْث:

يَسْتَوْعِبُ التَّوَعِبِينَ مِنْ خَرِيرِهِ،

مَنْ لَدُّ لَسْخِيبِيهِ إِلَى مُنْخُورِهِ

قال ابن بري: وأنشده سيبويه إلى منْخُورِهِ أي منْخُورِهِ. قال: وقد حمل حذف النون بعضهم إلى أن قال لذُنْ عُذْوَةٌ، فنصب عُذْوَةَ بالتونين؛ قال ذو الرمة:

لذُنْ عُذْوَةٌ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى،

وَحَتَّى القَطِيطِينَ الشُّعْشُحَانَ المُكَلَّفُ

لأنه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التونين فنصب، كما تقول ضارِبٌ زِيدًا، قال: ولم يُعْمِلُوا لذُنْ إلا في عُذْوَةِ خَاصَّةٍ. قال ابن بري: ذكر أبو علي في لذُنْ بالنون أربع لغات: لذُنْ ولذُنْ، بإسكان الدال، حذف الضمة منها كحذفها من عُضُدْ،

ولذُنْ بإلقاء ضمة الدال على اللام، ولذُنْ بحذف الضمة من الدال، فلما التقى ساكنان فتحت الدال لالتقاء الساكنين، ولم يذكر أبو علي تحريك النون بكسر ولا فتح فيمن أسكن الدال، قال: وينبغي أن تكون مكسورة، قال: وكذا حكاها الخَوْفِيُّ لذُنْ، ولم يذكر لذُنْ التي حكاها أبو علي، والقياس يوجب أن تكون لذُنْ، ولذُنْ على حدِّ لم يَلِدْهُ أَبَوَانِ، وحكى ابن خالويه في البديع: وهب لنا من لذُنْكَ، بضم الدال، قال ابن بري: ويقال لي إليه لذُنْتُ أي حاجة، والله أعلم.

لدي: الليث: لذِي معناها معنى عند، يقال: رأيتَه لذِي باب الأمير، وجاءني أمرٌ من لذِيكَ أي من عندك، وقد يحسن من لذِيكَ بهذا المعنى، ويقال في الإغراء: لذِيكَ فلاناً كقولك عليك فلاناً؛ وأنشد:

لذِيكَ لذِيكَ ضاقَ بها ذراعاً!

وبروي: إِيَّتِكَ إِيَّتِكَ! على الإغراء. ابن الأعرابي: لذِي فلان إذا كثرت لذائه. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا مَا لَدَيْ عَيْتِي﴾ يقوله الملك يعني ما كتب من عمل العبد حاضرٌ عندي. الجوهري: لذِي لغة في لذُنْ، قال تعالى: ﴿وَأَلْقِيَا سِجِّدَهَا لَدَى البَابِ﴾ واتصَّالُه بالمضمرات كاتصال عليك؛ وقد أغرى به الشاعر في قول ذي الرمة:

فَدَعَ عَنْكَ الصَّبَا وَلذِيكَ هَمًّا،

تَوَقَّشَ فِي فُؤَادِكَ، وَأَخْرَجَ ابَا

وبروي:

فَعَدُّ عَنِ الصَّبَا وَعَلَيْكَ هَمًّا

لذب: لذَبَ بالمكان لُدُوبًا، ولأذَبَ: أقام؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحَّته.

لذج: لذَجَ الماء في حلِّقِه، على مثال ذَلَجَ، لغة فيه أي جَرَعَه، وقد تقدم في موضعه.

لذذ: اللذَّةُ: نقيض الألم، واحدة اللذات. لذه ولذَّ به يَلذُّ لذًا ولذَّادَةً واللذَّةُ والتذُّ به واستلذَّه: عدَّه لذيداً. ولذذت الشيء، بالكسر، لذذاً ولذذتُ أي وجدته لذيداً. والتلذذت به وتلذذت به بمعنى. واللذَّةُ واللذَّادَةُ واللذَّيدُ واللذَّوي: كله الأكل والشرب بتنعمةٍ وكفاية. ولذذتُ الشيء أَلذَّه إذا استلذذتَه، وكذلك لذذتُ بذلك الشيء، وأنا أَلذُّ به لذادَةً ولذذتَه سواء؛ وأنشد ابن السكيت:

لوصفه بأنه لذذ؛ وكان يقول:

«فناحاً أشهباً، أملح لذذاً محبباً». ولذذ الشيء؛ صار لذذياً. ابن الأعرابي: اللذذ النوم؛ وأنشد:

ولذذ كطعم الصرّخدي، تركته

بأرض العدى، من خشية حدثان

وامتشهد بالجوهرى هنا بقول الشاعر:

ولذذ كطعم الصرّخدي

قال ابن بري: البيت للراعي وعجزه:

..... دفسعتنه

عشيرة خمس القوم والعين عاشقه

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم حذاراً لهم. وقوله في الحديث: لُصِبَ عليكم العذاب صبّاً ثم لُذذَ أي قُرِنَ بعضه إلى بعض.

واللذذُ الشوغة والخفة. ولذذاً: الذئب لسرعته؛ هكذا حكي لذذاً بغير الألف واللام كأوس ونهشل.

الجوهري: واللذذ واللذ، بكسر اللال وتسكينها، لغة في الذي، والتننية اللذا يحذف النون والجمع الذين؛ وربما قالوا في الجمع اللذون. قال ابن بري: صواب هذه أن تذكر في فصل لذا من المعتل، قال: وقد ذكره في ذلك الموضع، وإنما غلطه في جعله في هذا الموضع كونه بغير ياء، قال: وهذا إما بابه الشعر أعني حذف الياء من الذي.

لذذ: اللذغ: حزمة كحزمة النار، وقيل: هو من النار وجدتها. لذذعه يلدذعه لذذاً ولذذعته النار لذذاً: لفتحته. وأخرفته. وفي الحديث: خير ما تداوتنم به كذا وكذا أو لذذعه بنار تُصيب ألسماً اللذغ: الخفيف من إحراق النار، يريد الكي. ولذذغ الحُب قلبه: ألمه؛ قال أبو داود:

فَدَمَعِي من ذِكْرِهَا مُسْبِلٌ،

وفي الصّدْرِ لَذْغٌ كَجَمْرِ الغُصَا

ولذذعه بلسانه على المثل أي أوجعه بكلام. يقول: نعوذ بالله من لؤاذعِهِ. والثلذغ: التوقد. وثلذغ الرجل: توقد وهو من ذلك. واللؤذعِي: الحديد الفؤاد واللسان الظريف كأنه يلدذغ من ذكائه؛ قال الهذلي:

تَقَالِكُ بِكَعْبٍ واحدٍ وتَلَذُّهُ

يداك، إذا ما هُرِّبَ بالكفِّ يَعْبِلُ

ولذذ الشيء يلدذ إذا كان لذذياً؛ وقال رؤبة:

لذذت أحاديث العسوي المُبدِعِ

أي استلذ بها؛ ويجمع اللذذ لذذاً.

وفي الحديث: إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على مَلَاذُهَا أي ليُجْرِها في السهولة لا في الخُرُونة. والصلادُ: جمع مَلَدُ، وهو موضع اللذة، من لذذ الشيء يلدذ لذذاً؛ فهو لذذ أي مشتبه. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أنها ذكرت الدنيا فقالت: قد مضى لذواها وبقي تلواها أي لذتها، وهو تغلي من اللذة فقلبت إحدى الذالين ياء كالتقضي والتلطي، وأرادت بذهاب لذواها حياة سيدنا رسول الله ﷺ، وباللوى ما حدث بعده من المحن. وقول الزبير^(١) في الحديث حين كان يُرَقِّص عبد الله ويقول:

أبيض من آل أبي عتيق،

مبارك من ولد الصديق،

ألسه كما ألد ريقِي

قال: تقول لذذته، بالكسر، ألدّه، بالفتح. ورجل لذذ: مُلتذذ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن سَعْتَةَ:

فراح أصيل الحزم لذذ شُرْزَأُ،

وباكّر مملؤاً من الرّاح مُشرعاً

واللذذ واللذيد: يجريان مجرى واحداً في النعت. وقوله عز وجل: ﴿من خمر لذذ للشاربين﴾ أي لذذية وقيل: لذذ أي ذات لذذ؛ وشراب لذذ من أشربة لذذ ولذذ، ولذذ من أشربة لذذ. وكأش لذذ: لذذية. وفي التنزيل: ﴿بيضاء لذذ للشاربين﴾ وقد روي بيت ساعدة: لذذ بهز الكف؛ أراد يلذذ الكف به، وجعل اللذذ للعرض الذي هو الهز لتبشبه بالكف إذا هزته، والمعروف لذذ، وكذلك رواه سيويه؛ وأنشد ثعلب:

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشهباً

أملح، لا لذذاً ولا محبباً

فنفى عنه أن يكون لذذاً، وكذلك لو احتاج إلى إثباته وإنجابه

(١) قوله «وقول الزبير الخ» في شرح القاموس وفي الحديث كان الزبير يرقص عبد الله ويقول.

فما بال أهل الدار لم يتفروا،

وقد خف عنها اللوذعي الخلاجل؟

وقيل: هو الحديد النفس. واللذع: نبيذ يلدغ. ويعبر ملذوغ: كوي كية خفيفة في فخذه. وقال أبو علي: اللذعة لذعة بالميسم في باطن النزاع، وقال: أخذته من سمات الإبل لابن حبيب. ويقال: لذع فلان بعيره في فخذه لذعة أو لذعتين بطرف الميسم. وجمعها اللذعات. والتذعت الفرحة: قاحت، وقد لذعها القويح، والفرحة إذا قيعت تلذغ، والتذاع الفرحة اختراقها وجمعاً. ولذع الطائر: رُفرف ثم حرك جناحيه قليلاً، والطائر يلدغ الجناح من ذلك. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿أَوْ لِمَ يَرَوُا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ قال: يشط أجنحتهم وتلذعهن. ولذع الطائر جناحيه إذا رُفرف فحركهما بعد تسكينهما. وحكى اللحياني: رأيت غصبان يتلذغ أي يتلقت ويحرك لسانه.

لذم: لذم بالمكان، لذماً واللذم: ثبت ولزمه وأقام. واللذمت فلاناً بفلان إلذاماً. ورجل لذمة: لازم للبيت، يطرد على هذا باث فيما زعم ابن دريد في كتابه الموسوم بالجمهرة، قال ابن سيده: وهو عندي موقوف.

ويقال للزنب: حذمة لذمة تسبق الجمع بالأكمة؛ فحذمة: حديدية، وقيل: حذمة إذا عدت أسرع، ولذمة ثابتة العذو لازمة له، وقيل: إتياع. واللذمة: اللازم للشيء لا يفارقه. واللذوم: لزوم الخير أو الشر.

ولذمه الشيء: أعجبه، وهو في شعر الهذلي. ولذم بالشيء لذماً: لهج به وألذمه إياه وبه وألهجه به؛ وأنشد:

ثبت اللقاء في الحروب مُلذماً
وأنشد أبو عمرو لأبي الوزد الجعدي:

لذمت أبا حسان أنبار مغشّر

جناقي عليكم يطلبون العوائل

وألذم به أي أوقع به، فهو ملذم به. ورجل لذوم وملذم: مؤلح بالشيء؛ قال:

فصر عريز بالأكال ملذم

الليث: اللذم المؤلح بالشيء، وقد لذم لذماً. ويقال للشجاع: ملذم لعنه بالقتال، ولذذب ملذم لعنه بالقرس. ولذم به لذماً:

علقه؛ وأما ما أنشده من قول الشاعر:

زعم ابن سيئة البنان بأنني

لسذم لأخذ أزعماً بالأشقر

فقد يكون العلقى وعلى العلقى، استشهد به ابن الأعرابي، وقد يكون اللهيج الحرير، والمعنيان مقتربان.

ويقال: ألذم لفلان كرامتك أي أذمها له.

وأم ملذم: كنية الحمي؛ قال ابن الأثير: بعضهم يقولها بالذال المعجمة.

لذن: اللاذن واللاذنة: من الغلوك، وقيل: هو دواء بالفارسية، وقيل: هو ندى يسقط على الغنم في بعض جزائر البحر.

لذا: اللذي: اسم مبهم، وهو مني معرفة ولا يتم إلا بصلة، وأصله لذى فأدخل عليه الألف واللام، قال: ولا يجوز أن يزرعاً منه. ابن سيده: اللذي من الأسماء الموصولة ليتوصل بها إلى وصف المعارف بالجميل، وفيه لغات: اللذي، واللذ بكسر الذال، واللذ إسكانها، واللذي بتشديد الياء؛ قال:

وليس المال، فأغلسه، بمال

من الأقوام إلا للذي

يريد به العلاء ويمتسهنه

لأقرب أقربيه، وللقصي

والثننية اللذان، بتشديد النون، واللذان النون عوض من ياء الذي، واللذاء بحذف النون، فعلى ذلك قال الأخطل:

أبني كلثيب، إن عشي اللذا

قتلا الملوك، وفككا الأغلالا

قال سيويه: أراد اللذان حذف النون ضرورة. قال ابن جنبي: الأسماء الموصولة نحو الذي والتي لا يصح تشبيه شيء منها من قيل أن الثننية لا تلحق إلا النكرة، فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تشبيته أجدراً، فالأسماء الموصولة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شيء منها، ألا تراها بعد الثننية على حد ما كانت عليه قبل الثننية، وذلك قولك ضربت اللذين قاما، إنما يتعرفان بالصلة كما يتعرف بها الواحد في قولك ضربت الذي قام، والأمر في هذه الأشياء بعد الثننية هو الأمر فيها قبل الثننية، وهذه أسماء لا

وحصول ذلك لها بما تبعها من صلاحها دون اللام يدل على أن الذي إنما تعرفه بصلته دون اللام التي هي فيه، وأن اللام فيه زائدة؛ وقول الشاعر:

فإن أدع السُّلَواتي من أناس
أضاعوهُنَّ، لا أدع الأدينا
فإنما تركه بلا صلة لأنه جعله مجهولاً.

ابن سيده: اللَّذْوَى اللَّذَّةُ. وفي حديث عائشة رضي الله عنها، أنها ذكرت الدنيا فقالت: قد مَضَّتْ لَذَوَاهَا وَبَقِيَتْ تَلَوَاهَا أَي لَذَّتْهَا، وهي فَعَلَى من اللذة، فقلبت إحدى الذالين ياء كالتَّقْصِي والتَّظْنِي؛ قال ابن الأعرابي: اللَّذْوَى واللَّذَّةُ واللَّذَاذَةُ كله الأكل والشرب بتعجمة وكفاية، كأنها أرادت بذهاب لَذَوَاهَا حياة النبي ﷺ، وباللذوى ما انشجح به أمته من الخلاف والقتال على الدنيا وما حدث بعده من المحن. قال ابن سيده: وأقول إن اللَّذْوَى، وإن كان معناه اللذَّةُ واللَّذَاذَةُ، فليس من مادة لفظه وإنما هو من باب سبَطَر ولألا؛ وما أشبهه، اللهم إلا أن يكون اعتقد البديل للضعيف كباب تَقْصُصِيَّتْ وَتَظَنُّيَّتْ، فاعتقد في لِدِذْتُ لِدِيَّتْ كما تقول في حسيشت حسيبت فيبني منه مثال فَعَلَى اسماً فتقلب ياؤه وأواً انقلابها في تَقْوَى وَزَعْوَى، فالمادة إذاً واحدة.

لِزاً: لَزَأَ الرَّجُلُ وَلَزَأَهُ كِلَاهِمَا: أَعْطَاهُ. وَلَزَأَ إِبِلِي وَلَزَأَهَا كِلَاهِمَا: أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا. وَالزُّرُّ عَنِي: أَشْبَعَهَا. غَيْرُهُ: وَلَزَأَتْ الْإِبِلُ تَلَزُهُ إِذَا أَحْسَنْتَ رِعْيَتَهَا.

وَلَزَأَتْ رِيّاً إِذَا انْتَلَأَتْ رِيّاً، وكذلك تَوَزَّأَتْ رِيّاً. وَلَزَأَتْ الْقَوْبَةَ إِذَا مَلَأَتْهَا. وَفَبِحَ اللَّهُ أُمّاً لَزَأَتْ بِهِ.

لِزَب: اللَّزْبُ: الضَّيْقُ. وَعَيْشُ لِزَبٍ: ضَيْقٌ. وَاللُّزْبُ: الطَّرِيقُ الضَّيْقُ.

وماء لُزْبٍ: قليل، والجمع لُزَابٌ.

وَاللُّزُوبُ: الْقَحْطُ.

وَاللُّزْبَةُ: الشَّدَّةُ، وجمعها لُزْبٌ؛ حكاها ابن جنبي. وَسَنَّةٌ لُزْبَةٌ: شَدِيدَةٌ، ويقال: أصابَتْهُمْ لُزْبَةٌ، يعني شِدَّةُ السَّنة، وهي الْقَحْطُ. وَالزُّزْمَةُ وَالزُّزْبَةُ وَاللُّزْبَةُ: كلها بمعنى واحد، والجمع اللُّزْبَاتُ، بالتسكين، لأنه صفة. وفي حديث أبي الأَحْوَصِ: في عام أَرْزَبٍ أَوْ لُزْبَةٍ؛ اللُّزْبَةُ: الشَّدَّةُ؛ ومنه قولهم: هذا الأمر ضَرْبَةٌ لِزَبٍ أَي لِزَبٍ شَدِيدٍ.

تنكر أبدأ لأنها كنايةات وجارية مجرى المضمر، فإنما هي أسماء لا تنكر أبدأ موضوعة للثنائية، وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو، ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إنما هو بالوضع والعلمية؛ فإذا ثنيتها تنكرا، فقلت: رأيت زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ، وعندني عَمْرَانِ عَاقِلَانِ، فإن أثرت التعليم بالإضافة أو باللام، قلت: الزيدانِ والعمرانِ وزَيْدَاكَ وَعَمْرَاكَ، فقد تعرفنا بعد الثنائية من غير وجه تعرفهما قبلها، ولجقا بالأجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع، فإذا صح ذلك فينبغي أن تعلم أن اللذان واللتان وما أشبههما إنما هي أسماء موضوعة للثنائية مخترعة لها، وليست ثنائية الواحد على حد زيد وزيدان، إلا أنها صيغت على صورة ما هو مثنى على الحقيقة فقبل اللذان واللتان واللَّذَيْنِ وَالتَّلْتَيْنِ لئلا تختلف الثنائية، وذلك أنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع، وهذا القول كله مذكور في ذا رذي، وفي الجمع هم اللَّذَيْنِ فَعَلُوا ذَاكَ وَاللَّذُو فَعَلُوا ذَاكَ، قال: أكثر هذه عن اللحياني؛ وأشد في الذي يعني به الجمع للأشهب بن زُميلة:

وإن الذي حانت يَفْلُجِ دِمَاؤُهُمْ
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ، يَا أُمَّ خَالِدِ

وقيل: إنما أراد الذين فحذف النون تخفيفاً؛ الجوهري: في جمعه لغتان الذين في الرفع والنصب والجر، والذي بحذف النون، وأشد بيت الأشهب بن زميلة، قال: ومنهم من يقول في الرفع اللذون، قال: وزعم بعضهم أن أصله ذا لأنك تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذي رأيت، قال: وهذا بعيد لأن الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفاً واحداً، وتصغير الذي اللذياً واللذياً، بالفتح والتشديد، فإذا ثنيت المصغر أو جمعته حذف الألف فقلت اللذيانِ واللذونِ، وإذا سميت بها قلت لذي، ومن قال الحرث والعباس أثبت الصلة في التسمية مع اللام فقال هو الذي فعل، والألف واللام في الذي زائدة، وكذلك في الثنية والجمع، وإنما هن متعربات بصلاتهن وهما لازمتان لا يمكن حذفهما، فرب زائد يلزم فلا يجوز حذفه، ويدل على زيادتهما وجودك أسماء موصولة يمثلها معرأة من الألف واللام وهي مع ذلك معرفة، وتلك الأسماء من وما وأبي في نحو قولك: ضربت من عندك وأكلت ما أطعمتني، ولأضربن أيهم قام، فتعرف هذه الأسماء التي هي أخوات الذي والتي بغير لام

كُعَابِ الخَطْمِيِّ. وتَلْرَجُ البُقُولُ إِذَا كَانَ لَدُنَا فَمَالُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وتَلْرَجُ النَبَاتُ: تَلَجَّنَ.
لَزْحُ: التَّلْرُجُ: تَحَلَّبُ فَمَكٌ مِنْ أَكَلِ رَمَانَةٍ أَوْ إِجَامَةِ تَشَهَبًا لذلِكَ.

لَزَزٌ: لَزَّ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ يَلْزُهُ لَزًّا وَأَلَزَّهُ: أَلَزَمَهُ إِيَّاهُ.

وَاللَّرْزُ: الشَّدَّةُ. وَلَزَّهُ يَلْزُهُ لَزًّا وَلَزَّازًا أَيَّ شَدَّهُ وَأَلَصَّقَهُ.

الليث: اللَّزُّ لزوم الشيء بالشيء بمنزلة ليزاز البيت، وهي الخشبة التي يلمز بها الباب. واللرز: المتوسس. ولزاز الباب: يطاقه الذي يشده به. وكل شيء ذووني بين أجزائه أو قرن، فقد لَزَّ. واللرز: الرزفين الذي^(١)... طبقا المخيرة الأعلى والأسفل. ولز الحقة: رزفيتها؛ قال ابن مقبل:

لَمْ يَعْدُ أَنْ فَمَقَّ التَّهِيئُ لَهَا،

وَرَأَيْتُ قَارِحَهُ كَلَزَّ المِجْمَرِ

يعني كزرزين المِجْمَرِ إِذَا فَتَحْتَهُ، وَأَلَزَّهُ مُلَاوَةً وَلَزَّازًا: قَارِنَهُ. وَإِنَّهُ لِلزَّرِّ خِصُومَةٌ وَمِلْزٌ أَيَّ لَزَمَ لَهَا مَوَكِلٌ بِهَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، وَالْأُنْثَى مِلْزٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَأَصْلُ اللَّزَّازِ الَّذِي يُثْرَسُ بِهِ الْبَابُ. وَرَجُلٌ مِلْزٌ: شَدِيدُ اللُّرُومِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَا أَمْرِيءَ ذِي جَلَدٍ مِلْزٌ

هكذا أنشده الجوهري قال: وإنما خفض على الجوار. ويقال: فلان ليزاز خصم، وجعلت فلاناً ليزازاً لفلان أي لا يدعه يخالف ولا يعانده، وكذلك جعلته ضيقاً له أي بُنْدَاراً عَلَيْهِ ضَاغِطاً عَلَيْهِ. ويقال للبعيرين إِذَا قَرْنَا فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ قَدَّ لَزًّا، وَكَذلِكَ وَطِيفَا البَعِيرِ يُلْزَانِ فِي الفَيْدِ إِذَا صُبُّوا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَابْنُ اللَّبُونِ، إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ،

لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ البِزْلِ القِنَاعِيِّسِ

وَالْمُلْزَزُ الخَلْقِيُّ: المَجْتَمِعُ. وَرَجُلٌ مُلْزَزٌ الخَلْقُ أَيَّ شَدِيدُ الخَلْقِ مَنْضَمٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ شَدِيدُ الأَسْرِ، وَقَدْ لَزَّه اللُّهُ وَلا زَزْتَهُ: لاصقته. وَرَجُلٌ مِلْزٌ: شَدِيدُ الخِصُومَةِ لُزُومًا لِمَا طَالَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَا أَمْرُو ذُو جَلَدٍ مِلْزٌ

وَكَرَّ لَزًّا: إِتْبَاعٌ لَهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكُرٌّ لَزًّا إِذَا كَانَ مَسْكَاً.

وَلَزِبَ الشَّيْءُ يَلْزِبُ، بِالضَّمِّ، لَزْبًا وَلَزُوبًا دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَلَزِبَ الطَّرِيقُ يَلْزِبُ لُزُوبًا، وَالزُّبُ: لَصِقٌ وَصَلَبٌ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَخَلَ بِالْبَلْبَةِ حَتَّى لَزِبَتْ أَيَّ لَصِقَتْ وَتَرَمَتْ.

وَطِينٌ لِازِبٌ أَيَّ لَارِقٌ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ طِينٌ لِازِبٌ﴾. قَالَ الفراء: اللَّازِبُ وَاللَّائِبُ وَاللَّاصِقُ وَاحِدٌ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: لَيْسَ هَذَا بَضْرِيَّةً لِازِمٌ وَلا لِازِبٌ، يُبْدِلُونَ البَاءَ مِيمًا، لَتَقَارِبَ المَخَارِجِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بَضْرِيَّةً لِازِبٌ أَيَّ مَا هَذَا بِلازِمٍ وَاجِبٌ أَيَّ مَا هَذَا بَضْرِيَّةً سَيِّفٍ لِازِبٌ، وَهُوَ مَثَلٌ. وَالأَلْزَابُ: الثَّابِتُ، وَصَارَ الشَّيْءُ ضَرْبَةً لِازِبٌ أَيَّ لِزَامًا، هَذِهِ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ، وَقَدْ قَالُوا بِالمِيمِ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَلَا تَخْشَبُونَ الخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ،

وَلَا تَخْشَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لِازِبٍ

وَلِازِمٍ، لُغِيَّةٌ، وَقَالَ كَثِيرٌ قَابِلٌ:

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا بِسَاقٍ لِأَهْلِيهِ،

وَلَا شِدَّةُ البَلْوَى بَضْرِيَّةً لِازِمٍ

وَرَجُلٌ عَزَبٌ لَزِبٌ، وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ مَثَلَهُ. وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ لَزَبَةٌ إِتْبَاعٌ.

الجوهري: وَالمِلْزَابُ التَّجِيلُ الشَّدِيدُ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَا يَفْرَحُونَ، إِذَا مَا تَصَحَّحَتْ وَقَعَتْ،

وَهُمْ كِرَامٌ، إِذَا اشْتَدَّ المَلَازِمُ

وَلَزَيْتَةُ العُقْرُبُ لَزْبًا: لَسَعَتْهُ كَلَمَتِيهِ؛ عَن كِرَاعٍ.

لَزَجُ: اللَّرْجُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ اللَّرْجِ.

وَلَزَجَ الشَّيْءُ أَيَّ تَمَطَّطَ وَتَمَدَّدَ. ابْنُ سِيْدِهِ: لَزَجَ الشَّيْءُ لَزْجًا وَلُزُوجَةً وَتَلْرَجَ عَلَيْكَ، وَشَيْءٌ لَزَجٌ مُتَلْرَجٌ، وَلَزَجَ بِهِ أَيَّ غَرِي بِهِ، وَيُقَالُ لِلطَّعَامِ أَوْ الطَّيْبِ إِذَا ضَارَ كَالخَطْمِيِّ: قَدْ تَلْرَجَ. وَتَلْرَجَ: رَأْسُهُ أَيَّضًا إِذَا غَسَلَهُ فَلَمْ يَبْقِ وَسْكَهُ. وَأَكَلْتُ شَيْئًا لَزَجًا بِأَضْبَعِي يَلْرَجُ أَيَّ عَلِقَ. وَزَيْبَةُ لَزْجَةٌ. وَالتَّلْرُجُ: تَتَّبِعُ البُقُولُ وَالرَّغِي القَلِيلُ مِنْ أَوْلِهِ وَفِي آخِرِ مَا يَبْقَى. وَالتَّلْرُجُ: تَتَّبِعُ الدَّابَّةُ البُقُولَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ حَمَارًا وَأَتَانًا:

وَفَرَعًا مِنْ رَغِي مَا تَلْرَجَا

تَلْرَجَا: تَتَّبِعَا الكَلَاءَ وَطَلْبَاهُ. تَلْرَجُ: فَعْلُ المِشْحَلِ وَالأَمَانِ، زَادَ الجَوَهْرِيُّ: لِأَنَّ النَبَاتَ إِذَا أَخَذَ فِي البَيْسِ غَلَطَ مَاءَهُ فَصَارَ

(١) كذا بياض بالأصل.

وَاللُّزَيْفَةُ: مجتمع اللحم من البعير فوق الزَّوْرِ مما يلي الجلاط؛
وَأُنْشِدَ:

ذِي مِسْرَفِي نَاءٍ عَنِ السُّرَائِرِ
وَاللُّزَائِرُ: الجنانُ؛ قال إهاب بن عمير:

إِذَا أُرِدْتُ السُّيْرَ فِي السَّفَاوِرِ
فَاعْمِدْ لَهَا بِبَازِلِ ثُرَائِمِي،
ذِي مِزْقِي بَانَ عَنِ السُّرَائِرِ

الثُّرَامُ: الجممل القوي، يقال: جمل ثُرَامِيٌّ، قال أبو بكر بن
السُّوَّاجِ: التاء فيه زائدة ووزنه تُفَاعِلٌ، وأنكره عثمان بن جني
وقال: التاء أصلية ووزنه مُعَالِلٌ مثل عُدَاوِرٍ لِقْلَةٍ تفاعِل، وكون
التاء لا يُقَدِّمُ على زيادتها إلا بدليل.

ابن الأعرابي: عَجُوزٌ لُزُورٌ وَكَيْسٌ لَيْسٌ. ويقال: لُزُّ شَرٍّ وَلُزُّ شَرٍّ
وَلُزَارٌ شَرٌّ وَنُزَارٌ شَرٌّ وَنُزَارٌ شَرٌّ وَنُزِيرٌ شَرٌّ. وَلُزَةٌ لُزَاءٌ: طعته.

وَلُزَارَةٌ: اسم فرس سيدنا رسول الله ﷺ، سمي به لشدة تَلَزُّزِهِ
واجتماع حَلَفِهِ.

وَلُزٌّ به الشيءُ أَي لَصِقَ به كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعة.

لُزِقَ: لُزِقَ الشيءُ بالشيءِ يَلُزِقُ لُزُوقًا: كَلَصِقَ وَالتَزَقَ التَزَاقًا.
وقد لَصِقَ وَلُزِقَ وَلِسِقَ، وَاللُّزُقَةُ كَاللُّصْفَةِ، وَاللُّزُقَةُ به غيره،
وَاللُّزُقَةُ: كِلَاصِفُهُ. وهذا لُزِقَ هذا وَلُزِيقُهُ وَبِلُزِيقِهِ أَي لَصِيقِهِ،
وقيل أَي بجانبه، وَاللُّزُقَةُ لُزُقَةٌ وَلُزِيقَةٌ. وَاللُّزُقُ: هو الذي يَلُزِقُ
الرُّومَةَ بالجنب. وَيُقَالُ: هذه الدَّارُ لُزِيقَةُ هذه وهذه بِلُزِقِ هذه.
وَأُذُنُ لُزِقَاءَ: التَزَقُ طرفها بالرأس وَاللُّزُقُ: كَاللُّزِيِّ.

وَاللُّزَاقُ: الجماع؛ عن ابن الأعرابي؛ وَأُنْشِدَ:

ذَلُّو قَسْرَتَهَا لَكَ مِنْ عَنَاقِ
لَمَّا رَأَتْ أَنَّكَ بَعَسَ السَّاقِي،
وَلَمَسَتْ بِالْمَخْمُودِ فِي السُّرَاقِ

وفي التهذيب:

وَجَرِيَتْ ضَعْفَكَ فِي السُّرَاقِ

أَي فِي مَجَامِعَتِهِ إِيَّاهُ، قَالَ: والعرب تكني باللُّزَاقِ عَنِ الْجَمَاعِ.
وَاللُّزُوقُ وَاللُّزُوقُ: دَوَاءٌ لِلجَرَحِ يَلْزِمُهُ حَتَّى يَبْرَأَ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ لَهُ اللَّصُوقُ وَاللُّزُوقُ. وَالْمُلُزِقُ: الشيءُ لَيْسَ
بِالْمَحْكَمِ.

وَاللُّزَيْفِيُّ: نَمَةٌ تَنْبِتُ بَعْدَ المَطَرِ بِلَيْتَيْنِ تَلُزِقُ بِالطَّيْنِ الَّذِي فِي

أَصُولِ الحِجَارَةِ، وَهِيَ خَضِرَاءُ كَالقَرْمُضِ. وَأَتَتْنا لُزِقٌ مِنَ النَّاسِ
أَي أَخْلَاطِ.

لُزِكَ: لُزِكَ الجُرْحُ لُزْكَاً: تَمَّ اسْتِواءُ لَحْمِهِ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ لُزِكَ بِهَذَا المَعْنَى وَلَا بغيره إِلَّا لِلَيْثِ، قَالَ:
وَمَا أَرَاهُ إِلَّا تَصْحِيفاً وَالصُّوَابَ بِهَذَا المَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِليه
الَلَيْثُ أَرْكَهُ الجُرْحُ يَأْرُكُ وَيَأْرُكُ أُرُوكاً إِذَا صَلَحَ وَتَمَاقَلَّ؛ وَقَالَ
شَمْرٌ: هُوَ أَنَّ تَسْقَطَ مَجْلَبَتَهُ وَيُثْبِتَ لَحْمًا.

لُزِمَ: اللُّزُومُ: مَعْرُوفٌ. وَالفِعْلُ لُزِمَ يَلُزِمُ، وَالفَاعِلُ لَازِمٌ وَالمَفْعُولُ
بِهِ مَلْزُومٌ، لُزِمَ الشَّيْءُ يَلُزِمُهُ لُزُوماً وَلُزُوماً وَلَازِمُهُ مَلْزَومَةً وَلِزَاماً
والتَّزَمَهُ وَآلَمَهُ إِثْمًا فَالتَّزَمَهُ. وَرَجُلٌ لُزِمَ الشَّيْءُ فَلَا يَفَارِقُهُ.
وَاللُّزَامُ: الفَيْضُ جَدًّا. وَقوله عز وجل: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي
لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ أَي مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِثْمًا كَمِ إِلى
الإِسْلَامِ، ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً؛ أَي عَذَاباً لِزَاماً﴾
لَكُمْ؛ قَالَ الرِّجَاجُ قَالَ أَبُو عبيدة فَيْصَلًا، قَالَ: وَجاءَ فِي التَّنْفِيسِ
عَنِ الجَمَاعَةِ أَنَّهُ يَعْني يَوْمَ بَدْرٍ وَمَا نَزَلَ بِهِمْ فِيهِ، فَإِنَّهُ لُوزِمَ بَيْنَ
القَتْلَى لِزَاماً أَي فَصَلَ وَأُنْشِدَ أَبُو عبيدة لِمَصْحَرِ العَيِّ:

فِيأَمَّا يَنْجُوًا مِنْ حَتْفِ أَرْضِ،

فَقَدْ لَقِيَا حَتْفَهُمَا لِزَامَا

وَتَأْوِيلُ هَذَا أَنَّ الحَتْفَ إِذَا كَانَ مُقَدَّرًا فَهُوَ لَازِمٌ، إِنْ نَجَا مِنْ
حَتْفِ مَكَانٍ لَقِيَهُ الحَتْفُ فِي مَكَانٍ آخَرَ لِزَاماً؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

لَا زِلْتُ مُحْتَمِلًا عَلَيَّ ضَعْفِيَّةً،

حَتَّى الصَّمَاتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامَا

وَقَرِيءٌ لَزَامَا، وَتَأْوِيلُهُ فَسَوْفَ يَلُزِمُكُمْ تَكْذِيبُكُمْ لَزَاماً
وَتَلُزِمُكُمْ بِهِ العَقُوبَةُ وَلَا تُعْطَلُونَ التَّوْبَةَ، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا يَوْمُ
بَدْرٍ وَغيره مِمَّا يَلُزِمُهُمْ مِنَ العَذَابِ. وَاللُّزَامُ: مَصْدَرٌ لَازِمٌ.
وَاللُّزَامُ، يَفْتَحُ اللامَ: مَصْدَرٌ لُزِمَ كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى سَلِيمٍ، وَقَدْ
قَرِيءَ بِهِمَا جَمِيعاً، فَمَنْ كَسَرَ أَوَقَعَهُ مَوْجِعٌ مُلَازِمٌ، وَمَنْ فَتَحَ
أَوَقَعَهُ مَوْجِعٌ لَازِمٌ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ذَكَرَ اللُّزَامُ،
وَفُشِّرَ بِأَنَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ السُّلَازِمَةُ لِلشَّيْءِ وَالدَّوامُ
عَلَيْهِ، وَهُوَ أَيْضاً الفَضْلُ فِي القَضِيَّةِ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ مِنْ
الأَضْدَادِ. وَاللُّزَامُ: المَوْتُ وَالحِسابُ. وَقوله تَعَالَى:

﴿ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لإزاماً﴾ معناه لكان العذاب لازماً لهم فأخترهم إلى يوم القيامة. واللزوم: فضل الشيء، من قوله كان لإزاماً فيضلاً، وقال غيره: هو من اللزوم. الجوهري: لزمت به ولازمته. واللزائم: السلازم؛ قال أبو ذؤيب:

فلم ير غير عادية لزاماً،

كما يتفجر الحوض اللقيف

والعادية: القوم يغدون على أرجلهم أي فحملتهم لزائم كأنهم لزوموه لا يفارقون ما هم فيه، واللقيف: المشهور من أسفله. والالزام: الاعتناق.

قال الكسائي: تقول سببته شبة تكون لزام، مثل قطام أي لازمة. وحكى ثعلب: لأضربك ضربة تكون لزام، كما يقال دراك ونظار، أي ضربة يذكر بها فتكون له لإزاماً أي لازمة.

والسلازم، بالكسر: خشبتان مشدوداً أو ساطهما بحديد تجعل في طرفها فتاحة فتلزم ما فيها لزوماً شديداً، تكون مع الضبايلة والأبارين. وصار الشيء ضربة لازم، كالأزب، والباء أعلى؛ قال كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الربير:

سبي النبي المضطفي وابن عمه،

فكألك ألال وتنفاع غريم

أبي فهو لا يشيري هدى بضلالة،

ولا يتقي في الله لومة لائم

ونحن، بحمد الله، نثلو كتابه

خلولاً بهذا الخفيف، خيف المحارم

بحيث الحمام أين الرزق ساكن،

وحيث الغدو كالصديقي السلازم

فما ورق الدنيا يساق لأهله،

وما شدة السلوى بضربة لازم

تحدث من لاقيت أنك عائد،

بل العائد المظلوم في سجن عادم

والسلازم: المغالط. ولأزم: فرس وثيل بن عوف.

لزن: لزن القوم يلزنون لزنأ ولزنأ ولزنوا وقلزنوا؛ تراحموا. الليث: اللزن، بالتحريك، اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم وعجرت عنهم؛ قال الجوهري: وكذلك في كل أمر. ويقال: ماء ملزون؛ وأنشد:

في مشرب لا كدير ولا لزن

وأنشد غيره:

ومعازراً كذباً ووجهاً باسراً،

وتشكياً عَضُ الزمان الأثرن

ومشرب لزن ولزن وملزون؛ مؤذخم عليه؛ عن ابن الأعرابي. واللزن: الشدة. وعيش لزن أي ضيق. وليلة لزنة ولزنة: ضيقة، من جوع كان أو يزيد أو خوف؛ عن ابن الأعرابي أيضاً؛ وروي بيت الأعرابي:

ويُقْبِلُ ذو البتِّ والرأغبو

ن في ليلة هي إحدى اللزن

وأنشده اللزن، بفتح اللام، والمعروف في شعره اللزن. بكسر اللام، فكأنه أراد هي إحدى ليالي اللزن. وأصابهم لزن من العيش أي ضيق. واللزن: جمع لزنة وهي السنة الشديدة. ابن سيده: اللزنة السنة الشديدة الضيقة. واللزنة: الشدة والضيق، وجمعها لزن؛ قال: وما يدل على صحة ذلك إضافة إحدى إليها، وإحدى لا تضاف إلى مفرد، ونظير لزنة ولزن خلقة وجلق وفلكة وفلك، وقد قيل في الواحد لزنة، بالكسر أيضاً، وهي الشدة، فأما إذا وصفت بها فقلت ليلة لزنة فبالفتح لا غير. وتقول العرب في الدعاء على الإنسان: ما له شقي في لزن ضاح أي في ضيق مع حر الشمس، لأن الضاحي من الأرض البارز الذي ليس يستره شيء عن الشمس. وماء لزن: ضيق لا ينال إلا بعد مشقة.

لسب: لسبته الحية والعقرب والزنبور، بالفتح، تلسبه وتلسبه لسياً: لدغته، وأكثر ما يستعمل في العقرب.

وفي صفة حيات جهنم: أنشأن به لسياً. اللسب واللسع واللذع: بمعنى واحد؛ قال ابن سيده: وقد يستعمل في غير ذلك؛ أنشد ابن الأعرابي:

بشنا غدوباً، وبات البق يلسبنا،

نشوي القراح كأن لا حي بالوادي

يعني بالبق: البعوض، وقد ذكرنا تفسير نشوي القراح في موضعه.

وليسب بالشيء: مثل لصيب به أي لرق. ولسبه أسواطاً أي ضربه؛ ولسب العسل والسفن ونحوه، بالكسر، يلسبه

لَسْبًا: لَعْفَهُ. وَاللَّسْبَةُ، مِنْهُ، كَاللُّعْفَةِ^(١).

وقال أبو حنيفة: اللَّسُّ أَوَّلُ الرَّغِي، لَسْتُتْ تَلْسُ لَسًا. وثوب
مُتَلْسِلِسٌ وَمُتَلْسَلِسٌ: كَمُتَلْسَلِسٌ، وزعم يعقوب أنه مقلوب. وماء
لَسْلَسٌ وَلَسْلَاسٌ وَلَسَالِسٌ: كَمُتَلْسَلِسٌ؛ الأخرى عن ابن جنبي.
ابن الأعرابي: يقال للغلام الخفيف الروح التُّشِيطُ لَسْلَسٌ
وَسَلْسَلٌ. وَاللَّسْسُ: الْحَمَّالُونَ الْحَدَّاقُ، قال الأزهري: والأصل
التُّشِسُ، وَاللَّسُّ الشُّوقُ، فقلبت النون لآماً.

ابن الأعرابي: سَلَسَلْتُ إِذَا أَكَلْتُ السَّلْسَلَةَ، وهي القطعة الطويلة من
السنام، وقال أبو عمر: وهي اللَّسْلِيسَةُ، وقال الأصمعي: هي
السَّلْسَلَةُ، ويقال سَلْسَلَةً. وَالسَّلْسَالُ: السَّنامُ الْمُقَطَّعُ؛ قال
الأصمعي: اللَّسْلِيسَةُ يعني السنام المقطع.

لسع: اللَّسْعُ: لِمَا ضَرَبَ بِمُؤَخَّرِهِ، وَاللَّذْعُ لِمَا كَانَ بِالْفَمِ،
لَسَعْتَهُ الْهَامَةُ تَلْسَعُهُ لَسْعًا وَلَسَعْتَهُ. ويقال: لَسَعْتَهُ الْحِيَّةُ
وَالعَقْرَبُ، وقال ابن السَّمْطَرِ: اللَّسْعُ للعقرب، قال: وزعم
أعرابي أنَّ مِنَ الْحَيَّاتِ مَا يَلْسَعُ بِلِسَانِهِ كَلْسَعِ حُمَةِ الْعَقْرَبِ
وَلَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ. وَرَجُلٌ لَسِيعٌ: مُلْسَوْعٌ، وكذلك الأَنْثَى،
وَالجَمْعُ لَسَعِيٌّ وَلَسَعَاءٌ كَقَتِيلٍ وَقَتْلَاءٌ. وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ:
عَابَهُ وَآذَاهُ. وَرَجُلٌ لَسَاعٌ وَلَسَعَةٌ: عَيْابَةٌ مُؤَذِّ قِرَاصَةً لِلنَّاسِ
بِلِسَانِهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. قال الأزهري: المسموع من العرب أنَّ
اللَّسْعَ لذنوب الإبر من العقارب والزنابير، وأما الحياتُ فإنها
تَنْهَشُ وَتَعَضُّ وَتَجْذِبُ وَتَنْسَطُ، ويقال للعقرب: قد لَسَعْتَهُ
وَلَسَبْتَهُ وَأَبْرَثَهُ وَوَكَعْتَهُ وَكَوَّثَهُ. وفي الحديث: لا يَلْسَعُ الْمُؤْمِنُ
مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ، وفي رواية: لا يُلَّذَعُ، وَاللَّسْعُ وَاللَّذْعُ سَوَاءٌ،
وهو استعارة هنا، أي لا يُذْهِبُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ
فإنه بالأولى يعتبر. وقال الخطابي: روي بضم العين وكسرهما،
فالضم على وجه الخبر ومعناه أنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَيْسِيُّ الْحَازِمُ
الذي لا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الْغَفْلَةِ فيخدع مرة بعد مرة وهو لا
يَقْطُرُ لِذَلِكَ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ، والمراد به الخِدَاعُ فِي أَمْرِ الدِّينِ
لَا أَمْرِ الدُّنْيَا، وَأما بالكسر فعلى وجه النهي أي لا يُخْدَعُ
الْمُؤْمِنُ وَلَا يُؤْتَى مِنْ نَاحِيَةِ الْغَفْلَةِ فيقع في مكروه أو شر
وهو لا يشعر به ولكن يكون فطناً حذراً، وهذا التأويل
أصلح أن يكون لأمر الدين والدنيا معاً.

لسد: لَسَدَ الطَّلِيَّ أُمَّهُ يَلْسِدُهَا وَيَلْسِدُهَا لَسْدًا: رَضِعَهَا، مِثَالُ
كَسَرِ يَكْسِرُ كَسْرًا. وَحَكَى أَبُو خَالِدٍ فِي كِتَابِ الْأَبْوَابِ: لَسِدَ
الطَّلِيَّ أُمَّهُ، بِالْكَسْرِ، لَسْدًا، بِالتَّحْرِيكِ، مِثْلُ لَجَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ
لَجْدًا؛ وَقِيلَ: لَسَدَهَا رَضِعَهَا جَمِيعٌ مَا فِي ضَرْعِهَا؛ وَأَشَدُّ النَّضْرِ:

لَا تَجْرَعَنَّ عَلَى غَلَالِيَةِ بَكْرَةَ

نَشِيطٌ، يُعَارِضُهَا فَصِيلٌ مَلْسَدٌ

قال: اللَّسْدُ الرَضْعُ. وَالْمَلْسَدُ: الَّذِي يَرْضَعُ مِنَ الْفُضْلَانِ.

وَلَسَدَ الْعَسَلُ: لَعْفَهُ. وَلَسَدَتِ الْوَحْشِيُّةُ وَلَدَهَا: لَعْفَتْهُ. وَلَسَدَ
الْكَلْبُ الْإِنَاءَ وَلَسِدَهُ يَلْسِدُهُ لَسْدًا: لَعْفَهُ. وَكُلُّ لَحْسٍ: لَسْدٌ.

لسس: اللَّسُّ: الْأَكْلُ. أَبُو عبيد: لَسَّ يَلْسُ لَسًا إِذَا أَكَلَ؛ وَقَالَ
زهير يصف وَحْشًا:

ثَلَاثٌ كَأَقْرَاسِ السَّرَاةِ وَنَاشِطٌ،

قَدْ اخْضَرُّ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جَحَافِلُهُ^(٢)

وَلَسَّتِ الدَّابَّةُ الْحَشِيشَ تَلْسُهُ لَسًا: تَنَاوَلَتْهُ وَتَقَفَّتْ بِجَحَافِلَيْهَا.
وَأَلْسَّتِ الْأَرْضُ: طَلَعَ أَوَّلُ نَبَاتِهَا، وَاسْمُ ذَلِكَ النَّبَاتِ اللَّسَّاسُ،
بِالضَّمِّ، لِأَنَّ الْمَالَ يَلْسُهُ. وَاللَّسَّاسُ: أَوَّلُ الْبَقْلِ. وَقَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ: اللَّسَّاسُ الْبَقْلُ مَا دَامَ صَغِيرًا لَا تَشْتَمِكُنْ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ
وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلْسُهُ بِالْيَسْتِهَا لَسًا؛ قَالَ:

يُوشِكُ أَنْ تُوجِسَ فِي الْإِيْجَاسِ^(٣)

فِي بَاقِلِ الرَّؤْمِثِ وَفِي اللَّسَّاسِ،

مِنْهَا هَدِيمٌ ضَمِيعٌ هَوَّاسٌ

وَاللَّسُّ الْعَمِيرُ: أَمَكُنَ أَنْ يَلْسَ. قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: وَجَدْنَا أَرْضًا
مَعْطُورًا مَا حَوْلَهَا قَدْ أَلْسَ عَمِيرُهَا؛ وَقِيلَ: أَلْسَ خَرَجَ زَهْرُهُ.

(١) زاد في التكملة: ما ترك فلان كسوبا ولا لسوبا أي شيفا. وقد ذكر في
كسب بالكاف أيضا وضمه في الموضعين يوزن تور. إذا علمت هذا
فما وقع في القاموس باللام فيهما تحريف وكذلك تحرف على
الشارح.

(٢) قول ناشط: في قصيدة زهير: مشكل.

(٣) قوله يوشك أن توجس هكذا في الأصل وشارح القاموس هنا وأعاد
المؤلف هذه الأبيات في مادة هوس بلفظ آخر.

وَلَسَّ الرَّجُلُ: أَقَامَ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ. وَالْمَلْسَعَةُ: الْمُقِيمُ
الذي لا يبرح، زَادُوا الْهَاءَ لِلْمَبَالِغَةِ؛ قَالَ:

مُلْسَعَةٌ وَشَطَّ أُرْسَاغِهِ،

به عَسَمٌ يَبْتَغِي أُرْسَابًا^(١)

ويروي: مُلْسَعَةٌ بَيْنَ أُرْبَاقِهِ، مُلْسَعَةٌ: تَلْسَعُهُ الْحَيَاتُ وَالْعَقَارِبُ فَلَا يَبَالِي بِهَا بَلْ يَقِيمُ بَيْنَ غَنَمِهِ، وَهَذَا غَرِيبٌ لِأَنَّ الْهَاءَ إِذَا تَلَحَّقَ لِلْمِبَالِغَةِ أَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ لَا أَسْمَاءُ الْمَفْعُولِينَ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ أُرْبَاقِهِ أَرَادَ بَيْنَ تَهْمِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ فَأَقَامَ مَا هُوَ مِنْ سَبَبِهَا مُقَامَهَا، وَهِيَ الْأُرْبَاقُ، وَعَيْنُ مُلْسَعَةٍ.

وَلَسَعًا: مَوْضِعٌ، يُدُّ وَيُقَصِّرُ. وَاللِّسْنُخُ: اسْمُ أَعْجَمِيٍّ، وَتَوْهَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لُغَةٌ فِي الْإِسْتِخ.

لَسَقَ: اللَّسَقُ مِثْلُ اللَّسْقِ: لَزُوقُ الرِّئَةِ بِالْجَنْبِ مِنَ الْعَطَشِ، يُقَالُ لَسِقَ الْبَعِيرُ وَلَصِقَ؛ وَمَنَّهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

وَبَلَّ بَرْدُ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّسَقِ

قال ابن بري وقبله:

حَتَّى إِذَا أَكْرَعْنِ فِي الْحَوْمِ الْمَهْقِ

وبعده:

وَسَوْسٌ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الْفَلَقِ

وَالْحَوْمُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَالْمَهْقُ: الْأَبْيَضُ. وَاللُّسُوقُ: دَوَاءٌ كَاللُّزُوقِ. الْأَزْهَرِيُّ: اللَّسَقُ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الظَّمْأُ، سُمِّيَ لَسَقًا لِلزُّوقِ الرِّئَةَ بِالْجَنْبِ، وَأَصْلُهُ اللَّزْقُ، ابْنُ سَيْدِهِ: لَسِقَ لُغَةٌ فِي لَصِقَ، لَسِقَ بِهِ وَلَصِقَ بِهِ وَالتَّسَّقَ بِهِ وَالتَّرَقَّقَ بِهِ وَالتَّسَّقَهُ بِهِ غَيْرُهُ وَأَلْصَقَهُ، وَفُلَانٌ لَسِقِيٌّ وَلِصْقِيٌّ وَبِلِشْقِيٍّ وَبِلِصْقِيٍّ وَبِلِصْقِيٍّ وَبِلِصْقِيٍّ أَيَّ بَجْنِيٍّ.

لَسَمَ: أَلْسَمَهُ حُجَّتَهُ أَرْزَمَهُ كَمَا يُلْسَمُ وَلَدُ الْمُنْتَوِجَةِ ضِرْوَعَهَا. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْإِلْسَامُ إِقَامُ الْفَصِيلِ الضَّرْعِ أَوَّلَ مَا يُوَلِّدُ. وَيُقَالُ: أَلْسَمْتُهُ إِلسَامًا، فَهُوَ مُلْسَمٌ. وَيُقَالُ: أَلْسَمْتُهُ حُجَّتَهُ إِلسَامًا أَيَّ لَقَّتْهُ إِبَاهَا؛ وَأَنْشَدَ:

لَا يُلْسَمَنَّ أَبَا عِمْرَانَ حُجَّتَهُ،

فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ عَوْنًا عَلَى عُمَرَا

ابن الأعرابي: اللسّم السكرت حياة لا عقلاً.

لسن: اللسان: جارحة الكلام، وقد يُكْتَبُ بِهَا عَنِ الْكَلِمَةِ فَيُؤْتِ حَيْثُذُ؛ قَالَ أَعَشَى بِاهَلَةَ:

إِنِّي أَتَيْتُ لِسَانًا لَا أَسْرُ بِهَا

مَنْ عَقَلُو، لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَحَرُ

قال ابن بري: اللسان هنا الرسالة والمقالة، ومثله:

أَتَيْتُ لِسَانًا بَنِي عَامِرٍ،

أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلِ نُكْرٍ

قال: وقد يُدْكَرُ عَلَى مَعْنَى الْكَلَامِ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ:

لَدَيْتُ عَلَى لِسَانِ فَاتٍ مَيْتِي،

فَلَيْتَ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عَنُكُم

وشاهد أَلْسِنَةُ الْجَمْعِ فِيمَنْ ذُكِرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ وشاهد أَلْسِنِ الْجَمْعِ فِيمَنْ أَنْتَ قَوْلُ الْعِجَاجِ:

أَوْ تَلَخَّجِ الْأَلْسِنُ فِينَا مَلَخَجَا

ابن سيده: واللسان الميقول، يذكر ويؤنث، والجمع ألسنة فيمن ذكر مثل جمار وأخمرة، وألسن فيمن أنث مثل ذراع وأذرع، لأن ذلك قياس ما جاء على فعالٍ من المذكر والمؤنث، وإن أردت باللسان اللغة أنتت. يقال: فلان يتكلم بلسان قومه. قال الليثاني: اللسان في الكلام يذكر ويؤنث. يقال: إن لسان الناس عليك لحسنة وحسن أي ثناؤهم. قال ابن سيده: هذا نص قوله واللسان الثناء. وقوله عز وجل: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ معناه: اجعل لي ثناءً حسناً باقياً إلى آخر الدهر؛ وقال كثير:

تَمَّتْ لِأَبِي بَكْرٍ لِسَانٌ تَتَابَعَتْ

بِعَارِفَةٍ مِنْهُ، فَحَصَّصَتْ وَعَمَّتِ

وقال قَتَّاسُ الْكِلْدَانِيُّ:

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَا هُتَيْعٍ،

أَلَا تَنْهَى لِسَانَكَ عَنْ زِدَاهَا

فَأَنْتَهَا. وَيَقُولُونَ: إِنَّ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَةٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ أَيُّ بَلِغَةٍ قَوْمِهِ؛ وَمَنَّهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَتَيْتُ لِسَانًا بَنِي عَامِرٍ

وقد تقدّم، ذهب بها إلى الكلمة فأنتها؛ وقال أَعَشَى بِاهَلَةَ:

إِنِّي أَتَانِي لِسَانًا لَا أَسْرُ بِهِ

ذهب إلى الخير فذكره ابن سيده: واللسان اللغة، مؤنثة لا غير. وَاللُّسُنُ، بِكَسْرِ اللَّامِ: اللُّغَةُ. وَاللُّسَانُ:

الرسالة.

(١) ورد هذا البيت في مادة يسع على غير هذه الرواية.

وحكى أبو عمرو: لكل قوم لِسْنٌ أي لغة يتكلمون بها. ويقال: رجل لَسِينٌ بَيِّنُ اللَّسَنِ إذا كان ذا بيان وفصاحة. والإلْسَانُ: إبلاغ الرسالة. وألْسَنَهُ ما يقول أي أبغاه. أَلْسَنَ عنه: بَلَغَ. ويقال: أَلْسِنِي فلاناً وألْسِن لي فلاناً كذا وكذا أي أَبْلِغ لي، وكذلك أَلِكْنِي إلى فلان أي أَلِك لي؛ وقال عدِيُّ بن زيد:

بَلِ أَلْسِنُوا لِي سِرَاةَ الْعَمِّ أَنْكُمْ

لَسْتُمْ مِنَ الْمُلْكِ، وَالْأَبْدَالُ أَعْمَارُ

أي أَبْلِغوا لي وعني. واللِسْنُ: الكلام واللُغَةُ. ولاسَنَهُ ناطقته. ولَسَنَهُ يَلْسَنُهُ لَسْنًا: كان أجودَ لساناً منه. ولَسَنَهُ لَسْنًا: أخذه بلسانه؛ قال طرفة:

وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسِنُهَا،

إِنْسِي لَسْتُ بِوَهُونٍ فَعِزُّ

ولسَنَهُ أيضاً: كلمه. وفي حديث عمر رضي الله عنه، وذكر امرأة فقال: إن دخلت عليك^(١) لَسْتَنُكَ أي أخذتكَ بلسانها، يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والتبذير. واللِسْنُ، بالتحريك: الفصاحة. وقد لَسِنَ، بالكسر، فهو لَسِينٌ وألْسَنُ، وقوم لَسِنٌ. واللِسْنُ: جودة اللسان وسلاطته، لَسِينٌ لَسْنًا فهو لَسِينٌ. وقوله عز وجل: ﴿وهذا كتاب مُصَدِّقٌ لِّسَاناً عَرَبِيًّا﴾؛ أي مُصَدِّقٌ للتوراة، وعربياً منصوب على الحال، المعنى مصدقٌ عربياً، وذكر لِسَانًا توكيداً كما تقول جاءني زيد رجلاً صالحاً، ويجوز أن يكون لساناً مفعولاً بمصدق، المعنى مصدق النبي ﷺ، أي مصدق ذا لسان عربي. واللِسْنُ والمُلْسِنُ: ما يجعل طَرْفَةَ كطرف اللسان. ولَسَنَ النعلُ: خَرَطَ صدرها ودَقَّقها من أعلاها. ونعل مُلْسِنَةٌ إذا جعل طَرْفُ مَقْدَمِها كطرف اللسان. غيره: والمُلْسِنُ من النعال الذي فيه طُولٌ ولطافة على هيئة اللسان؛ قال كثير:

لَهُمْ أَرْزُ حُجْرٍ الْحِوَاشِي يَطْوُنَهَا،

بَأَقْدَامِهِمْ، فِي الْحَضْرَمِيِّ الْمُلْسِنِ

وكذلك امرأة مُلْسِنَةٌ الْقَدَمِينَ. وفي الحديث: إن نعله كانت

مُلْسِنَةٌ أي كانت دقيقة على شكل اللسان، وقيل: هي التي تجعل لها لساناً، ولسانها الهتة الناتجة في مُقْدَمِها. ولسانُ القوم: المتكلم عنهم. وقوله في الحديث: لصاحب الحق اليدُ واللسانُ؛ اليدُ: الزُورُ، واللسانُ: التَّقاضي. ولسانُ الميزان: عَذْبُهُ؛ أنشد ثعلب:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسَانَ أَعْدَلٍ حَاكِمٍ

يُقْضَى الصَّوَابُ بِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ

يعني بأعدل حاكم الميزان ولسان النار: ما يتشكّل منها على شكل اللسان.

وألْسَنَهُ فصيلاً: أعاره إياه ليأقيه على ناقته فَنَدِرَ عليه، فإذا ذَرَبَتْ حلبيها نكأته أعاره لساناً فصيلاً؛ وتَلَسَّنَ الفَصِيلُ: فَعَلَ به ذلك؛ حكاه ثعلب؛ وأنشد ابن أحرمر يصف بكرًا صغيراً أعطاه بعضهم في خِمَالَةٍ فلم يَرَوْهُ:

تَلَسَّنَ أَهْلُهُ رُبْعًا عَلَيْهِ

رِمَانًا، تَحْتَ مِقْلَافِ نَيْوَبٍ^(٢)

قال ابن سيده: قال يعقوب هذا معنى غريب قل من يعرفه. ابن الأعرابي: الحَلِيَّةُ من الإبل يقال لها المُلْسِنَةُ، قال: والحَلِيَّةُ أَنْ تَلِدَ الناقَةُ فَيُخْرَجَ ولِذَها عَمْدًا ليدوم لبنها وتُسْتَدْرَجُ بحوارٍ غيرها، فإذا أَدْرَجَها الحِوَارُ نَحَّوه عنها واخْتَلَبوها، وربما خَلَّوْا ثلاثَ خَلالٍ أو أربعاً على حِوَارٍ واحد، وهو التَلْسِنُ. ويقال: لَسَنَتِ اللَّيْفُ إذا مَسَنَتْهُ ثم جعلته فتائل مُهَيَّأَةً للقتل، ويسمى ذلك التَلْسِينُ. ابن سيده: والمُلْسِنُونَ الكذاب؛ قال الأزهري: لا أعرفه. وتَلَسَّنَ عليه: كَذَبَ. ورجل مَلْسُونٌ: حَلَوُ اللسانِ بعيدُ الفِعالِ.

ولسانُ الحَمَلِ ولسانُ الثَّوْرِ: نبات، سمي بذلك تشبيهاً باللسان.

والمُلْسَانُ: عُشْبَةٌ من الجَنَّبَةِ، لها ورق متفَرِّشٌ أخشنُ كأنه المساحي كخشونة لسان الثور، يَشْتَبُو من وسطها قضيب كالذراع طُولاً في رأسه نُورَةٌ كخلاء، وهي دواء من أوجاع اللسانِ أَلْسِنَةُ النَّاسِ وأَلْسِنَةُ الْإِبِلِ، والمُلْسِنُ: حَجَرٌ

(٢) قوله «ربما» كذا في الأصل والمحكم، والذي في التكملة: عاماً، قال: والرمات جمع رمة بالضم وهي البقعة تبقى في الضرع من اللبن.

(١) قوله «إن دخلت عليك الخ» هكذا في الأصل، والذي في النهاية: إن دخلت عليها لستك، وفي هامشها: وإن غبت عنها لم تأمنها.

وَأَصَائِصُ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ. وَاللُّصْتُ: لُغَةٌ فِي اللَّصِّ، أَبَدَلُوا مِنْ صَادِهِ تَاءً وَغَيَّرُوا بِنَاءَ الْكَلِمَةِ لِمَا حَدَثَ فِيهَا مِنَ الْبَدَلِ، وَقِيلَ: هِيَ لُغَةٌ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَهِيَ لُغَةٌ طِيءٌ وَبَعْضُ الْأَنْصَارِ، وَجَمَعَهُ لُصُوتٌ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ: لُصْتُ، فَكَسَرُوا اللَّامَ فِيهِ مَعَ الْبَدَلِ، وَالاسْمُ اللَّصُوصِيَّةُ وَاللُّصُوصِيَّةُ. الْكَسَائِيُّ: هُوَ لُصٌّ بَيْنَ اللَّصُوصِيَّةِ وَاللُّصُوصِيَّةِ، وَفَعَلَتْ ذَلِكَ بِهِ خُصُوصِيَّةٌ، وَخَرُورِيٌّ بَيْنَ الْخَرُورِيَّةِ. وَأَرْضٌ مَلْصَةٌ: ذَاتُ لُصُوصٍ.

وَاللُّصُّصُ: تَقَارُبٌ مَا بَيْنَ الْأَضْرَاسِ حَتَّى لَا تَرَى بَيْنَهَا خَلَالاً، وَرَجُلٌ أَلْصٌ وَامْرَأَةٌ لُصَاءٌ، وَقَدْ لُصَّ وَفِيهِ لُصُّصٌ. وَاللُّصُّصُ: تَقَارُبُ الْقَائِمَتَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ أَلْصٌ وَامْرَأَةٌ لُصَاءٌ إِذَا كَانَا مَلْتَرِقِي الْفَخْذَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ. وَاللُّصُّصُ: تَدَانِي أَعْلَى الرَّكْبَتَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ اجْتِمَاعُ أَعْلَى الْمَنْكَبَيْنِ يَكَادَانِ يَمْسَانِ أُذُنَيْهِ، وَهُوَ أَلْصٌ، وَقِيلَ: هُوَ تَقَارُبُ الْكَتِفَيْنِ، وَيُقَالُ لِلزَّنَجِيِّ أَلْصُ الْأَلْيَيْنِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: اللَّصُّصُ فِي مَرْفَقِي الْفَرَسِ أَنْ تَنْضَمَّ إِلَى رُزْرِهِ وَتَلْصَقًا بِهِ، قَالَ: وَيَسْتَحِبُّ اللَّصُّصُ فِي مَرْفَقِي الْفَرَسِ.

وَلُصُّصٌ بُيَانُهُ: كَرُصُّصٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

لُصُّصٌ مِنْ بُيَانِهِ الْمُلُصُّصُ

وَالتَّلْصِيسُ فِي الْبَيَانِ: لُغَةٌ فِي التَّرْصِيسِ.

وَامْرَأَةٌ لُصَاءٌ رَتْغَاءٌ. وَلُصُّصُ الْوَيْدِ وَغَيْرُهُ: حَرَكَةٌ لِيَتَزَعَّه، وَكَذَلِكَ السِّنَانُ مِنَ الرَّمَحِ وَالضَّرْسِ.

لُصِغٌ: لُصِغَ الْجِلْدُ يَلُصِغُ لُصُوعًا إِذَا يَمَسُّ عَلَى الْعَظْمِ عَجْفًا.

لُصْفٌ: لُصِفَ لَوْنُهُ يَلُصِفُ لُصْفًا وَلُصُوفًا وَلُصِيفًا بَرَقَ وَتَلَأَلَا؛ وَأَنْشَدَ لَابِنَ الرَّقَاعِ:

مُجَلِّحَةٌ مِنْ بَنَاتِ النَّعَا

م، بِيضَاءٌ وَاضِحَةٌ تَلُصِفُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا وَقَدَّ عَبْدُ الْمَطْلُبِ وَفَرِيشٌ إِلَى سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ فَأَذَنَ لَهُمْ إِذَا هُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالْعَبِيرِ يَلُصِفُ وَيُصِّ الْمَسَكُ مِنْ مَرْفَقِهِ أَيِ يَبْرُقُ وَيَتَلَأَلَا. وَاللَّاصِفُ: الْإِثْمِيدُ الْمُكْتَحَلُ بِهِ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: أَرَاهُ سَمِيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَصِفَ بِالتَّلَأْلِ وَهُوَ الْبَرِيقُ.

وَاللُّصْفُ: وَاللُّصْفُ: شَيْءٌ يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الْكَبِيرِ رَطْبٌ كَأَنَّهُ

خِيَارٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَأَمَّا ثَمَرُ الْكَبِيرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِيهِ الشُّقْلُحَ إِذَا انْتَشَقَ وَتَفْتَحَ كَالْبُرْعُومَةِ، وَقِيلَ: اللَّصْفُ الْكَبِيرُ نَفْسُهُ، وَقِيلَ: هُوَ ثَمَرَةٌ حَشِيشَةٌ تُطْبَخُ وَتَوْضَعُ فِي الْمِرْمَقَةِ فَتُشْرِئُهَا وَيُصْطَبِغُ بِعُصَارَتِهَا، وَاحْدَتُهَا لُصْفَةٌ وَلُصْفَةٌ، قَالَ: وَالْأَعْرَفُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ فَتَحَ الصَّادَ، وَإِنَّمَا الْإِسْكَانُ عَنِ كِرَاعِ وَحْدِهِ، فَلُصْفٌ عَلَى قَوْلِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. اللَّيْثُ: اللَّصْفُ لُغَةٌ فِي الْأَصْفِ، وَهِيَ ثَمَرَةٌ شَجَرَةٌ تَجْعَلُ فِي الْمَرْقِ وَلَهُ عَصَارَةٌ يَصْطَبِغُ بِهِ يُبْرَىءُ الطَّعَامُ وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الثَّمَرِ، قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَرُوثِ. وَلُصْفُ الْبَعِيرِ، مَخْفَفٌ: أَكَلُ اللَّصْفِ

وَأَصَافٌ وَأَصَافٌ مِثْلُ قِطَامٍ: مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ، وَقِيلَ: أَرْضُ لِبْنِي تَمِيمٍ؛ قَالَ أَبُو الْمُهَيَّبِ الْأَسَدِيُّ:

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أَشْوَدَ حَفِيَّةً،

فَإِذَا لُصَافٍ تَبِيضٌ فِيهِ الْحُورُ

وَإِذَا تَشْرُوكٌ مِنْ تَمِيمٍ خَضَلَةٌ،

فَلَمَّا يَشْوَأُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُهُ وَيَجْرِبُهُ مَجْرَى مَا لَا يَنْصَرَفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدُهُ:

نَحْنُ وَرَدْنَا حَاضِرِي لُصَافًا،

بَسَلَفٍ يَلْتَهُمُ الْأَسْلَافَا

وَلُصَافٌ وَتَبْرَةٌ: مَاءَانُ بِنَاحِيَةِ الشُّوَايِحِ فِي دِيَارِ ضَبَّةَ بْنِ أَدَى؛ وَإِيَّاهَا أَرَادَ النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ:

بِمُضْطَّحِبَاتٍ مِنْ لُصَافٍ وَتَبْرَةٍ

تَرْزُونَ إِلَّا، سَيَرِهِنَّ الشُّدَافُغُ

لُصِقٌ: لُصِقَ بِهِ يَلُصِقُ لُصُوقًا. وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٍ وَقَيْسٍ يَقُولُ لُصِقٌ بِالسَّيْنِ، وَرَبِيعَةٌ يَقُولُ لُصِقٌ، وَهِيَ أَقْبَحُهَا إِلَّا فِي أَشْيَاءَ نَصَفَهَا فِي حُدُودِهَا. وَالتَّصِقُ وَاللُّصِقُ غَيْرُهُ، وَهُوَ لُصِقُهُ وَلُصِيفُهُ. وَاللُّصُوقُ: دَوَاءٌ يَلُصِقُ بِالْحَرَجِ، وَقَدْ قَالَه الشَّافِعِيُّ. وَيُقَالُ: أَلُصِقَ فُلَانٌ يَغْرُقُوبَ بَعِيرِهِ إِذَا عَقَرَهُ، وَرَبَّمَا قَالُوا أَلُصِقَ بِسَاقِ بَعِيرِهِ، وَقِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ: كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْهَرَمِيِّ؟ فَقَالَ: أَلُصِقُ وَاللَّهُ بِالتَّابِ الْفَانِيَةِ وَالتَّكْرُ وَالضُّرْعُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فقلت له: أَلصِقْ بِأَيْبَسِ سَاقِهَا،

فإن تُجِرَ العُرْفُوبَ لا يَرِقَ النِّسَاءُ^(١)

أراد أَلصِقَ السيف بساقها واعقرها، وهذا ذكره ابن الأثير في النهاية عن قيس بن عاصم، قال له رسول الله ﷺ: فكيف أنت عند القِرَى؟ قال: أَلصِقُ بالناب الفانية والضُّوع الصغير الضعيف؛ أراد أنه يُلصِقُ بها السيف فيعرقها للضيافة. والمُلصِقُ: الدعي. وفي حديث حاطب: إني كنت امرأة مُلصِقاً في قريش؛ المُلصِقُ: هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب. ويقال: اشتر لي لحماً وأَلصِقْ بالماعز أي اجعل اعتمادك عليها؛ قال ابن مقبل:

وَتُلصِقُ بِالْكُومِ الجِلاوِ، وقد رَغَث

أَجْنُثُهَا، ولم تُنصَح لها حَمَلًا

وحرف الإلصاق: الباء، سماها النحويون بذلك لأنها تُلصِقُ ما قبلها بما بعدها كقولك مررت بزيدا؛ قال ابن جنبي: إذا قلت أمسكت زيدا فقد يمكن أن تكون منعه من التصرف من غير مباشرة له، فإذا قلت أمسكت يزيد فقد أعلمت أنك باشرته وألصقت محل قدرك أو ما اتصل بمحل قدرك به، فقد صح إذا معنى الإلصاق.

والملصقة من النساء: الضيقة.

وَاللُّصِيقِيُّ، مخففة الصاد: غثبة؛ عن كراع لم يُحلها.

لصا: لصاه يُلصوه ويُلصاه؛ الأخيرة نادرة، لَصُوا: عابه، والاسم اللصاة، وقيل: اللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه، وخص بعضهم به قَذَفَ المرأة برجل بعينه. وإنه لَيُلصو إلى رية أي يميل. وقال ابن سيده في معتل الباء: لصاه لَصِيأ عابه وقَذَفَه؛ وشاهد لَصِيَت بمعنى قَذَفْتُ وسَمَّت قول العجاج:

إنسي انزُرُو، عن جارتسي، كَفِيي

عَفَّ، فَلا لاصٍ ولا مَلصِيي

أي لا يُلصِي إليه، يقول: لا قاذِفٌ ولا مَقذُوفٌ، والاسم اللصاة. ولصا فلان فلاناً يُلصوه ويُلصو إليه إذا انصَمَّ إليه لرية، ويُلصِي أعربهما. وفي الحديث: مَنْ لَصَا مسلماً أي قَذَفَه. والالاصي: القاذِفُ، وقيل: اللصو والقَفُو القَذْفُ للإنسان بريية

يَسبُه إليها، يقال: لَصاه يُلصوه ويُلصيه إذا قَذَفَه. قال أبو عبيد: يروى عن امرأة من العرب أنها قيل لها إن فلاناً قد هجلك، فقالت: ما قفا، ولا لَصاً؛ تقول: لم يَقْذِفني، قال: وقولها لصا مثل قفا، يقال منه: قافٍ لاصٍ. ولَصِي أيضاً: أتى مستتر الرية. ولَصِي أيضاً: أَيْبَسُ؛ وأنشد أبو عمرو شاهداً على لَصِيَتِ بمعنى أُنثت قول الراجز القشيري:

ثوبِي مِنَ الجِطْءِ فَقد لَصِيَتِ،

ثم اذْكَرِي الله إذا نَسِيَتِ^(٢)

وفي رواية: إذا لَبِيَتِ.

والالاصي: العَسَلُ، وجمعه لَواصٍ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

أَيامَ أَسألُها السَّوالَ، ووَعَدُها

كالرَّاحِ مَخْلُوطاً بِطَعْمِ لَواصِي

قال ابن جنبي: لام الالاصي ياء لقولهم لَصاه إذا عابه، وكانهم سموه به لتعلقه بالشيء، وتذنيسه له كما قالوا فيه نَطَفٌ، وهو فَعَلٌ من الناطف، ليشيلانه وتَذَبُّقُه، وقال: مخلوطاً ذهب به إلى الشارب، وقيل: اللصِي واللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه والله أعلم.

لضص: رجل نَصٌّ: مُطَرَّدٌ. واللُّضالِضُ: الدَّيْلِيلُ. يقال: دَلِيلٌ لَضالِضٌ أي حاذِقٌ، واللُّضالِضَةُ: التِفائهُ يميناً وشمالاً وتحفُّظُه؛ وأنشد:

وَبَدَّ يَعْبا على اللُّضالِضِ،

أَيَهمَّ مُعَبَّرُ السُّجَّاجِ فاضِي^(٣)

أي وابِعٍ من الفَضاء.

لضم: التهذيب: اللُّضْمُ العُنْفُ والإنْحاجُ على الرجل يقال: لَضَمْتُهُ أَلضَمْتُهُ لَضْمًا أي عَنَفْتُ عليه وألْحَجْتُه وأنشد:

مَسَّتْ بِسائِلٍ وَلَضَمْتُ أُخْرَى

يَسرُّ، ما كذا فَعَلُ الكِرَامِ

قال أبو منصور: ولم أسمع لضم لغير الليث.

(٢) قوله «فقد لصيت» كذا ضبط في الأصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى، ولعل الشاعر نطق به مكثراً لمشكلة نسبت.

(٣) قوله «ويلد يعبا» في الصحاح: وبلدة تسمى.

(١) قوله «فإن تجر العرفوب لا يرق النساء» وفي الأساس فإن يجبر.

لضا: التهذيب: لضا إذا خذق بالدلالة.

لطا: اللطأة: لزوق الشيء بالشيء.

لطيء، بالكسر، يَلْطَأُ بِالْأَرْضِ لَطْوَةً، وَلَطَأَ يَلْطَأُ لَطْأً لَرِقَ بِهَا. يقال: رأيت فلاناً لاطئاً بالأرض، ورأيت الذئب لاطئاً للسرقة. وَلَطَأْتُ بِالْأَرْضِ وَلَطَيْتُ أَي لَرِقْتُ. وقال الشاعر، فترك الهمز: فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِي،

لطا بصفائح مُتَسَائِدَاتٍ

أراد لَطَأً، يعني الصَّيَادَ أَي لَرِقَ بِالْأَرْضِ، فترك الهمزة.

وفي حديث ابن إدريس: لطيء لسانی، فقل عن ذكر الله، أي يس، فكبر عليه، فلم يشقظ تخريكه.

وفي حديث نافع بن جبیر: إذا ذكر عبد مناف فالطأة؛ هو من لطيء بالأرض، فحذف الهمزة ثم أتبعها هاء السكت.

يريد: إذا ذكر، فالتصقوا في الأرض ولا تعدوا أنفسكم، وتكونوا كالثراب. ويروى: فأنطؤوا.

وأكمة لاطئة: لارقة. واللاطئة من الشجاج: الشحقاق. قال ابن الأثير: من أسماء الشجاج اللاطئة. قيل: هي الشحقاق، والشحقاق عندهم الملتقى، بالقصر، والمِلْطَاءُ، والمِلْطَى: قشرة رقيقة بين عظام الرأس ولحميه. واللاطئة: حُرَاجٌ يَخْرُجُ بالإنسان لا يكاد يترأ منه، ويزعمون أنه من لنعج الطأة.

ولطأه بالعصا لَطَأً: ضربه، وخص بعضهم به ضرب الظهر.

لطث: ابن الأعرابي: اللطث الفساد.

لَطَيْتُهُ^(١) يَلْطَيْتُهُ لَطْئاً: ضربه بعرض يده أو بعود عريض. أبو عمرو: لطفه بحجر ولطسه إذا رماه.

وتلاطت الموج: تلاطم. وتلاطت القوم: تضاربوا بالسيوف أو بأيديهم. ولطفه الجمل والأمر يَلْطُفُهُ لَطْئاً: ثقل عليه وغلظ؛ وقول رؤبة:

ما زال يبيع الشرق المهايئ

بالضعف، حتى استوقر الملاطئ

قال أبو عمرو: الملاطئ يعني به البائع؛ قال: ويروى

(١) قوله «لطفه» مقتضى صنع القاموس أنه من باب كعب.

الملاطئ، وهي المواضع التي لَطَيْتُ بِالْحِجَلِ حَتَّى نُهَيْتُ. ومَلَطْتُ: اسم.

لطح: اللطخ: كاللطح إذا جف وحك ولم يبق له أثر.

وقد لطحه ولطحه يَلْطُحُهُ لَطْحاً: ضربه بيده منشورة ضرباً غير شديد؛ الأزهري: اللطح كالضرب باليد. يقال: منه لَطَخْتُ الرجل بالأرض؛ قال: وهو الضرب ليس بالشديد يبطن الكف ونحوه؛ ومنه حديث ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَلْطُحُ أَفْخَاذَ أُعْيَيْمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ وَيَقُولُ: أَتَيْتِي لَا تَرْمُوا جِمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. ابن سيده: ولطح به الأَرْضُ يَلْطُحُهَا لَطْحاً: ضرب. الجوهري: اللطح مثل الخطء، وهو الضرب اللين على الظهر يبطن الكف، قال: ويقال: لَطَخَ به إذا ضرب به الأرض.

لطح: لطحه بالشيء يَلْطُحُهُ لَطْحاً وَلَطَخَهُ، وَلَطَخْتُ فَلاناً بِأَمْرٍ قَبِيحٍ: رميته به.

وتلطح فلان بأمر قبيح: تدنس، وهو أعم من اللطح.

والمُلْطَاخَةُ: بقية اللطح.

ورجل لطح: قدر الأكل. ولطحه بشئ يَلْطُحُهُ لَطْحاً أَي لَوْثَهُ به فتلوث وتلطح به فعله. وفي حديث أبي طلحة: تركشي حتى تلطخت أي تجسست وتقدرت بالجماع.

يقال: رجل لطح أي قدر، ورجل لطحه: أحس لا خير فيه، والجمع لطحات. واللطح: كل شيء لطح بغير لونه. وفي السماء لطح من سحب أي قليل. وسمعت لطحاً من خبير أي يسيراً.

ويقال: اغتوا عنا لطحكم.

لطس: اللطس: الضرب للشيء بالشيء العريض؛ لطفسه يَلْطُسُهُ لَطْساً. وحجر لطاس: كثر به الحجارة والمِلْطَسُ والمِلْطَاسُ: حَجَرٌ ضَخْمٌ يَدُقُّ به الثوى مثل المِلْدَمِ والمِلْدَامِ، والجمع المِلْطَاسُ.

والمِلْطَاسُ: وغول يكسر به الصخر. قال ابن شميل: المِلْطَاسُ المِنَاقِيرُ من حديد يُنْقَرُ بها الحجارة، الواحدة مِلْطَاسٌ. والمِلْطَاسُ ذو الخلفين؛ الطويل الذي له عترة، وعترة حده الطويل؛ قال أبو خيرة: المِلْطَاسُ ما نُقِرَتْ به

الأرحاء؛ قال امرؤ القيس:

وتودي على ضُوم صلاب مَلَطِيسٍ،

شديدات عَقْد، لِيَتَاتِ مِتانِ

وقال الفراء: ضربه مَلَطِيسٌ، وهي الصخرة العظيمة، لَطِيسٌ بها أي ضرب بها. ابن الأعرابي: اللَّطِيسُ اللَّطِيمُ؛ وقال الشماخ فجعل أخفاف الإبل مَلَطِيس:

نَهَوِي عَلَى سَرَايِعِ عَلِيَّاتِ،

مَلَطِيسِ الْأَخْفَافِ أَقْتَلِيَّاتِ

قال ابن الأعرابي: أراد أنها تضرب بأخفافها تَلَطِيسُ الْأَرْضِ أَي تَدُقُّهَا بها. واللَطِيسُ: الدَّقُّ وَالْوَطْءُ الشَّدِيدُ؛ قال حاتم.

وَسَوِيْتُ بِالماءِ النَّسِيرِ، ولم

أترك الأِلَطِيسُ حَمَاءَ الحَفِيرِ

قال أبو عبيدة: معنى الأِلَطِيسُ أَتَلَطَّخَ بها. وَلَطَسَهُ البعيرُ بِخَفِّهِ: ضربه أو وَطِئَهُ. والمِلَطِيسُ والمِلَطِيسُ: الحَفُّ أو الحافر الشديد الوطء. التهذيب: وربما سمي حَفُّ البعيرِ مِلَطِيساً. والمِلَطِيسُ: الصخرة العظيمة، والمِلَدَّقُ المِلَطِيسُ، والمِلَطِيسُ: حجر عريض فيه طُول.

لَطَطَ: لَطَّ الشَّيْءُ يَلُطُّه لَطًّا: الرِّزْقُ. وَلَطَّ بِهِ يَلُطُّ لَطًّا: الرِّزْقُ. وَلَطَّ الغريمُ بالحقِّ دُونَ الباطلِ وَاللُّطُّ، والأولى أجود: دافعٌ وَمَنَعَ الحقَّ. وَلَطَّ حَقُّهُ وَلَطَّ عَلَيْهِ: جَحَدَهُ، وفلانٌ مِلَطٌ ولا يقال لاطٌ، وقولهم لا طٌ مِلَطٌ كما يقال حَبِيبٌ مُخَبِّطٌ أَي أصحابه حَبِيبٌ. وفي حديث طَهْفَةَ: لا تَلُطُّ في الرِّزْكَةِ أَي لا تَمْتَنِعْها؛ قال أبو موسى: هكذا رواه القتيبي لا تَلُطُّ عَلَى النهي للواحد، والذي رواه غيره: ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ ولا تَشَاوُلٌ عن الصَّلَاةِ ولا يَلُطُّ في الرِّزْكَةِ ولا يُلْحَدُ في الحِياةِ؛ قال: وهو الوجه لأنه خطابٌ للجماعة واقعٌ على ما قبله، ورواه الرمخشري: ولا تَلُطُّ ولا تُلْجِدُ، بالنون. وَأَلَطَهُ أَي أعانَهُ أو حمَلَهُ عَلَى أن يَلُطُّ حَتَّى. يقال: ما لَكَ رَبِّبُهُ عَلَى لَطِطِهِ؟ وَأَلَطَّ الرجلُ أَي اشْتَدَّ في الأمرِ والحِصْمَةِ. قال أبو سعيد: إذا اختصم رجلان فكان لأحدهما رَبِيبٌ يَرِيفُهُ ويشُدُّ عَلَى يده فذلك المعين هو المِلَطُ، والحِصْمُ هو اللاطُ. وروى بعضهم قولَ يحيى بن يَعْمَرَ: أَنشَأْتُ تَلُطُّها أَي تَمْتَنِعُها حَقُّها من المَهْرِ، ويروى تَطُّها، وسنذكره في موضعه، وربما قالوا تَلُطُّيْتُ حَقَّهُ،

لأنهم كرهوا اجتماع ثلاث طاءات فأبدلوا من الأخيرة ياء كما قالوا من اللُّعاع تَلَعَيْتُ، وَأَلَطَهُ أَي أعانَهُ. وَلَطَّ عَلَى الشَّيْءِ وَاللُّطُّ: ستره، والاسم اللَّطَطُ، وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ أَلَطُهُ: سترته وأخففته. واللُّطُّ: السُّرُّ وَلَطَّ الشَّيْءَ: ستره؛ وأنشد أبو عبيد للأعشى:

وَلَقَدْ ساءها البِياضُ فَلَطَطْتُ

بِحِجابِ، مِنْ بَيْنِنا، مَضْجُوفِ

ويروى: مَضْجُوفِ، وكلُّ شَيْءٍ سترته، فقد لَطَطْتَهُ. وَلَطَّ السُّرُّ: أَرخاه. وَلَطَّ الحِجابُ: أَرخاه وسدَّه؛ قال:

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هذِهِ فِي التَّغْصِبِ،

وَلَطَّ الحِجابُ دُونَنا وَالتَّغْصِبِ

وَاللُّطُّ فِي الخَيْرِ: أن تَكْتُمَهُ وتُظْهِرَ غيره، وهو من السُّرِّ أيضاً؛ ومنه قول الشاعر:

وَإِذا أَنانِي سائِلٌ، لَمْ أَعْتَلِ

لَا لَطُّ مِنْ دُونَ السَّوَامِ حِجابِي

وَلَطَّ عَلَيْهِ الحَبْرُ لَطًّا: لَوَّاهُ وَكَتَمَهُ. اللَّيْثُ: لَطَّ فلانٌ الحَقُّ بالباطلِ أَي ستره. والناقَةُ تَلُطُّ بذنبها إِذا أَرَقَّتْهُ بفرجها وأدخلته بين فخذيها؛ وقدم على النبي ﷺ، أَغشى بني مازن فشكا إليه خَلِيلَتَهُ وأنشد:

إِنيكَ أَشْكَو ذِربَةً مِنَ السُّرِّبِ،

أَخْلَقْتَ العَهْدَ وَلَطَّطْتَ بالذَّنْبِ

أراد أنها مَتَعَتْهُ بَضْعِها ومَوَضِعِ حاجتِها منها، كما تَلُطُّ الناقَةُ بذنبها إِذا امتنعت على الفحل أن يضرها وسدَّت فرجها به، وقيل: أراد تَوَارَتْ وَأَخفت شخصها عنه كما تُخفي الناقَةُ فرجها بذنبها. وَلَطَّطْتَ الناقَةُ بذنبها تَلُطُّ لَطًّا: أدخلته بين فخذيها، وأنشد ابن بري لقيس بن الحطييم:

لَيْالِ لَسنا، وَذُها مُنْصِبِ،

إِذا السُّؤْلُ لَطَّطَ بأَذْنايِها

وَلَطَّ البابُ لَطًّا: أَغْلَقَهُ. وَلَطَّطْتَ بفلانٍ أَلَطْتَهُ لَطًّا إِذا لَرِمْتَهُ، وكذلك أَلَطَّطْتَ بِهِ إِظْاظاً، والأول بالطاء، رواه أبو عبيد عن أبي عبيدة في باب لزوم الرجل صاحبه. وَلَطَّ بالأمرِ يَلُطُّ لَطًّا: لَرِمَهُ. ولَطَطْتُ الشَّيْءَ: أَصَفَّيْتُهُ. وفي الحديث: تَلَطَّ حَوْضُها؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في الموطأ، واللُّطُّ الإلصاق، يريد تَلَصُّقَهُ بالطينِ حتى تَشُدَّ حَلَلَهُ. وَاللُّطُّ: العِقْدُ، وقيل: هو القِلادةُ من حَبِّ

أبو زيد: يقال هذا لَطَط الجبل^(١). وثلاثة أَلَطَة، وهو طريق في عرض الجبل، والِقَطَاطُ حافة أعلى الكَهْف وهي ثلاثة أَقْطَة. ويقال لَصَوِّجَ الحَبَايز: المِلْطَاط والمِرْوَاق. واللُّطْلُط: الغَلِيظُ الأسنان؛ قال جرير:

تَفْتَرُّ عن قَرْدِ المَنَايِبِ لِطَلِيطِ،

مِثْلِ العِجَانِ، وَضَوْسُهَا كالحَاوِرِ

واللُّطْلُطُ: الناقَةُ الهَرَمَةُ. واللُّطْلُطُ العَجُوز. وقال الأصمعي: اللطلط العجوز الكبيرة، وقال أبو عمرو: هي من النوق المسينة التي قد أكل أسنانها. والأَلَطُ: الذي سَقَطت أسنانه أو تَأَكَلت وبقِيَتْ أَصُولُهَا، يقال: رجل أَلَطُ بَيْنَ اللُّطْلِطِ، ومنه قيل للعجوز لَطْلُطُ، وللناقَة المسنة لَطْلُطُ إذا سَقَطت أسنانها. والمِلْطَاطُ رَحَى البَرِّير. والمِلاط: خشبة البَرِّير^(٢)؛ وقال الراجز:

فَرَسَتْ لِمَا كَرِهَ الفِرْوَشَاطُ،

بِقَسِيْسَةِ كَأَسْهَاءِ مِلْطَاطُ

لَطَعَ: اللُّطْعُ: لَطَعْتَ الشيءَ بلسانك، وهو اللخس. لَطَعَهُ يَلْمَعُهُ لَطْعًا: لَعِقَهُ لَعَقًا، وقيل: لِحسه بلسانه، وحكى الأزهري عن الفراء: لَطَعْتَ الشيءَ أَلَطَعَهُ لَطْعًا إذا لَعِقْتَهُ، قال: وقال غيره: لَطَعْتَهُ، بكسر الطاء، ورجل لَطَاعَ قَطَاعٌ: فَلَطَاعٌ يَمْضُ أَصَابِعَهُ إذا أَكَل وَنَلَسَ ما عليها، وَقَطَاعٌ يأكل نصف اللقمة ويرد النصف الثاني.

واللُّطْعُ: تَقَشَّرَ في الشفة وحفرة تلوها. واللُّطْعُ أيضًا: رِقَّةُ الشفة وقلة لحمها، وهي شَفَّةٌ لَطْعَاءٌ. ولثَّةٌ لَطْعَاءٌ: قليلة اللحم. وقال الأزهري: بل اللُّطْعُ رقة في شفة الرجل الأَلَطِعِ، وامرأة لَطْعَاءٌ بَيِّنَةُ اللُّطْعِ إذا انْتَحَقَتْ أسنانها فَلَصِقَتْ باللثَّة. واللُّطْعُ، بالتحريك: بياض في باطن الشفة وأكثر ما يعترى ذلك السودان، وفي تهذيب الأزهري: بياض في الشفة من غير تخصيص بياطن. والأَلَطْعُ: الذي ذهب أسنانه من أصولها وبقيت أسنانها في الدُّوْر، يكون ذلك في الشاب والكبير، لَطِعَ لَطْعًا وهو أَلَطِعُ، وقيل: اللُّطْعُ أن تَحَاثَّ الأسنانُ إلا أسنانها وتَقْضُرُ

الحنظلِ المَصْبُغِ، والجمع لَطَاطٌ؛ قال الشاعر:

إِلَى أَمِيرٍ بِالسِّمَاقِ نَطَطٌ،

وَجِهَهُ عَجُوزٌ حَلَيْثٌ فِي لَطَطِ،

تَضْحَكُ عَن مِثْلِ الَّذِي تَعْطِي

إِرَادَ أَنَّهَا تَعْجَأُ الفَمِ؛ قال الشاعر:

بِجَوَارِ يُحَلِّدُونَ اللُّطَاطِ، يَزِيْئُهَا

شَرَائِعُ أَحْوَافٍ مِنَ الأَدَمِ الصَّرْفِ

واللُّطُ: قِلَادَة. يقال: رأيت في عنقها لَطًّا حسنًا وكَرَمًا حسنًا وعِفْدًا حسنًا كله بمعنى؛ عن يعقوب.

وترس مَطْلُوطٌ أي مَكْبُوبٌ على وجهه؛ قال ساعدة بن جَعْفَر:

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّيُوبَ بِطَغْيَةٍ،

تُنْبِي العُقَابَ، كَمَا يُلَطُّ المِجْنَبُ

تُنْبِي العُقَابَ، تَذْفَعُهَا من مَلَاسَتِهَا. والمِجْنَبُ: التُّرْسُ؛ أراد أن هذه الطغية مثل ظهر الترس إذا كَبِهَتْ. والطغية: الناحية من الجبل.

واللُّطَاطُ والمِلْطَاطُ: حرف من أعلى الجبل وجانبه. ومِلْطَاطُ البعير: حَوفٌ في وسط رأسه. والمِلْطَاطَانِ: ناحيتا الرأس، وقيل: مِلْطَاطُ الرأس مجملته، وقيل جلدته، وكل شِقٌّ من الرأس مِلْطَاطٌ؛ قال: والأصل فيها من مِلْطَاطِ البعير وهو حرف في وسط رأسه. والمِلْطَاطُ: أعلى حرف الجبل وَصَحْنُ الدَّارِ، والميم في كلها زائدة؛ وقول الراجز:

يَمْتَلِخُ العَسِيْتِينَ بِانْتِشَاطِ،

وَفَرُوزَةُ الرِّأْسِ عَنِ المِلْطَاطِ

وفي ذكر الشُّجَاجِ: المِلْطَاطُ وهي المِلْطَاءُ والمِلْطَاطُ طريق على ساحل البحر؛ قال روية:

نَحْنُ بَجَعْنَا النِّسَاءَ بِالمِلْطَاطِ،

فِي وَرْطَةٍ، وَأَيُّهَا إِسْرَاطِ

ويروي:

فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الأَوْرَاطِ

وقال الأصمعي: يعني ساحل البحر. والمِلْطَاطُ: حافة الوادي وشفيره وساجل البحر. وقول ابن مسعود: هذا المِلْطَاطُ طريقٌ بَقِيَّةُ المومنين هُرَابًا من الدُّجَالِ، يعني به شاطئ الفُراتِ، قال: والميم زائدة.

(١) قوله «لطاط الجبل» قال في شرح القاموس: اطلاقه يوم الفتح. وقد ضبطه الصاغاني بالكسر كزمام.

(٢) قوله «الملاط خشبة البرير» كذا بالأصل، ولعلها المِلْطَاط.

حتى تَلْتَرِقَ بالحنك، رجل أَلَطَعَ وامرأة لَطَعَاء؛ قال الراجز:

جاءتْكَ في سُوذْرها تَجْمِسُ
عَجَبُزَ لَطَعَاءِ دَرْدَسِيْسُ،
أَحْسَرُ منها مَنظَرًا إِيْلَيْسُ

وقيل: هو أن ترى أصول الأسنان في اللحم.

واللَطَعَاءُ: اليابسة الفرج، وقيل: هي المهزولة، وقيل: هي الصغيرة الجهاز، وقيل: هي القليلة لحم الفرج، والاسم من كل ذلك اللَطْعُ.

وفي نوادر الأعراب: لَطَعْتُهُ بالعصا، والَطَع اسمُه أَيْتُهُ، والَطَعَه أي ائتمه، وكذلك اَطْلِسْه. ورجل لَطَعُ: لَيْسَ كَلَعُج.

واللَطْعُ: أن تَضْرِبَ مؤخَّرَ الإنسان برجلك، تقول: لَطَعْتُهُ بالكسر، أَلَطَعْتُهُ لَطَعًا.

والتَطْعُ: شرب جميع ما في الإناء أو الحوض كأنه لَجَسَه.

لطف: اللطيف: صفة من صفات الله واسم من أسماؤه، وفي التنزيل العزيز: ﴿الله لطيف بعباده﴾ وفيه: ﴿وهو اللطيف الخبير﴾ ومعناه والله أعلم الرفيق بعباده. قال أبو عمرو: اللطيف الذي يوصل إليك أربك في رفق، واللَطْفُ من الله تعالى: التوفيق والعصمة، وقال ابن الأثير في تفسيره: اللطيف هو الذي اجتمع له الرِّفْقُ في الفعل والعلم بدقائق المصالح وإيصالها إلى من قدرها له من خلقه. يقال: لَطَفَ به وله، بالفتح، يَلْطِفُ لُطْفًا إذا رَفَقَ به. فأما لَطَفَ، بالضم، يَلْطِفُ فمعناه صغر ودق. ابن الأعرابي: لَطَفَ فلان لفلان يَلْطِفُ إذا رَفَقَ لُطْفًا. ويقال: لَطَفَ الله أي أَوْصَلَ إليك ما تُحِبُّ برِّق.

في حديث الإفك: ولا أرى منه اللطف الذي كنت أعرفه أي الرِّفْقَ والبر، ويروى بفتح اللام والطاء، لغة فيه. واللَطْفُ واللُّطْفُ: البر والتكرمة والتخفي. لَطَفَ به لُطْفًا ولطافة وألطفه وألطفته: أتحفته. وألطفه بكذا أي بره به، والاسم اللُّطْفُ، بالتحريك. يقال: جاءتنا لُطْفَةٌ من فلان أي هدية. وهؤلاء لَطَفَ فلان أي أصحابه وأهله الذين يُلْطِفونَه؛ عن اللحياني؛ قال أبو ذؤيب:

ولا لَطَفْتُ يَشْكِي عليك نصيح

حمل الوصف على اللفظ لأن لفظ لَطَفَ لفظ الواحد، ولذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد، وقد يجوز أن يعني بلغة:

واحد، وإن شئت جعلت اللُّطْفَ مصدرًا فيكون معناه ولا ذر لَطَفَ، والاسم اللُّطْفُ. وهو لَطِيفٌ بالأمر أي رَفِيقٌ، وقد لَطَفَ به. وفي حديث ابن الصِّغَاء: فاجتمع له الأَجِبَةُ الأَلْطِيفُ؛ قال ابن الأثير: هو جمع الأَلْطِيفِ، أفعل من اللُّطْفِ الرِّفْقِ، قال: ويروى الأَطْالِفُ، بالطاء السجعة. واللُّطِيفُ من الأجرام والكلام: ما لا خفاء فيه، وقد لَطَفَ لُطَافَةً، بالضم، أي صغُر، فهو لَطِيفٌ. وجارية لطيفة الحَضْرُ إذا كانت ضامرة البطن. واللُّطِيفُ من الكلام: ما غَمَضَ معناه وخفي. واللُّطْفُ في العمل: الرِّفْقُ فيه. ولَطَفَ الشيء يَلْطِفُ: صغُر؛ وقول أبي ذؤيب:

وهم سبعة كعمالي الرُّمَّا

ح، يسيضُ الوجوه لُطَافُ الأرز

إنما عنى أنهم خصاص البطون لطاف مواضع الأرز، وقول الفرزدق:

وَلَسْتُ أَدْنَى مِن زَرِيدِي وَأَلْطَفُ

إنما يريد وألطف اتصالاً. ولَطَفَ عنه: كصغُرَ عنه.

وألطف الرجل البعير وألطف له أدخل قضيبه في حياء الناقة؛ عن ابن الأعرابي، وذلك إذا لم يهتد لموضع الضراب. أبو زيد: يقال للجمل إذا لم يَسْتَوْشِدْ لَطْرُوقته فأدخل الرِّاعِي قضيبه في حياها: قد أخلطه إشلاطاً وألطفه إلفافاً، وهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُه. واشتخلط الجمل واشتَلَطَفَ إذا فعل ذلك من تلقاء نفسه وأدخله فيها بنفسه، وأخلطه غيره. أبو صاعد الكلابي: يقال: أَلْطَفْتَ الشيء بجنبني واستلطفته إذا أَلْصَقْتَهُ وهو شد جافيته عني؛ وأنشد:

سَرَيْتُ بِهَا مُسْتَلْطِفًا، دُونَ رَيْطِي

ودون رِدائي الجوزي، ذا شَطَبٍ عَضْبًا

والتَلْطُفُ للأمر: الترفق له، وأمُّ لَطِيفَةٌ بولدها تَلْطِفُ إلفافاً.

واللُّطْفُ أيضاً من طُرْفِ الثَّحَفِ: ما أَلْطَفْتَ به أحاك ليَعْرِفَ به يوك. والمُلاطَفَةُ: المِبارَةُ.

وأبو لَطِيفٍ: من كُناهم؛ قال عُمارة بن أبي طرفة:

فَصَلَّ بِنَاحِي بِأَبِي لَطِيفٍ

لطم: اللَطْمُ، ضَرْبُك الخدَّ وَصَفْحَةُ الجسد بِمِشْط اليَدِ،

وفي المحكم: بالكف مفتوحة، لَطَمَهُ يَلْطِمُهُ لَطْمًا وَلَاطَمَهُ مُلَاطِمَةً وَلَطَامًا. وَالْمَلْطِمَانِ: الخندان؛ قال:

نابسي المَعْدِيَّينَ أَسِيلَ مَلْطِمُهُ^(١)

وهما المَلْطِمَانِ نادر. ابن حبيب: المَلْطِطُ الخدود، واحدها مَلْطِطٌ؛ وأنشد:

خَصِمُونَ نَقَاشُونَ بِيضَ المَلْطِطِ

ابن الأعرابي: اللَّطْمُ: إيضاح الحمرة واللُّطْمُ: الضرب على الوجه بباطن الراحة. وفي المثل: لو ذأث سوارٍ لَطَمْتَنِي؛ قالته امرأة لَطَمْتَهَا مَنْ لَيْسَ بِكَفٍّ لَهَا.

الليث: اللَّطِيمُ، بلا فغل، من الخيل الذي يأخذ خُدَيْهِ بياض. وقال أبو عبيدة: إذا رجعت عُزَّةُ الفرس من أحد شِقْيَيْ وجهه إلى أحد الخدَّين فهو لَطِيمٌ، وقيل: اللَّطِيمُ من الخيل الذي سالت عُزَّتُهُ في أحد شِقْيَيْ وجهه، يقال منه: لَطِمَ الفرس، على ما يسم فاعله، فهو لَطِيمٌ؛ عن الأصمعي. واللُّطِيمُ من الخيل: الأَبْيَضُ موضع اللُّطْمَةِ من الخد، والجمع لَطْمٌ، والأنثى لَطِيمَةٌ أيضاً، وهو من باب مُدَرِّهْمُ أَي لا يفعل له، وقيل: اللَّطِيمُ الذي عُزَّتُهُ في أحد شِقْيَيْ وجهه إلى أحد الخدَّين في موضع اللُّطْمَةِ، وقيل: لا يكون لَطِيمًا إِلَّا أَنْ تَكُونَ عُزَّتُهُ أَعْظَمَ الغُرِّ وَأَقْشَاهَا حتى تُصِيبَ عينه أو إحداهما، أو تُصِيبَ خُدَيْهِ أو أحدهما. وَخَدُّ مَلْطَمٌ: شُدُّدٌ للكثرة. واللُّطِيمُ من خَيْلِ الخَلْبَةِ: هو التاسع من سوابق الخيل، وذلك أَنَّهُ يَلْطُمُ وجهه فلا يدخل الشرايق. واللُّطِيمُ: الصغيرو من الإبل الذي يُفْضَلُ عند طلوع سُهَيْلٍ، وذلك أَن صاحبه يأخذ بأُذُنِهِ ثم يَلْطِمُهُ عند طلوع سهيل ويستقبله به ويخيل أَن لا يدوق قطرة لَنْ بعد يومه ذلك، ثم يَصُرُّ أَخْلافَ أُمِّهِ كُلِّهَا وَيَفْصِلُهُ مِنْهَا، ولهذا قالت العرب: إِذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ، بَرَدَ اللَّيْلُ، وامتنع القَيْلُ، وللْفَصِيلِ الوَيْلُ؛ وذلك لِأَنَّهُ يُفْضَلُ عند طلوعه.

الجوهري: اللَّطِيمُ فَصِيلٌ إِذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ أَخَذَهُ الرَّاعِي وقال له: أَتَرَى سُهَيْلًا؟ والله لا تدوق عندي قطرة! ثم لَطَمَهُ وَنَحَّاهُ ابن الأعرابي: اللَّطِيمُ الفصيل إِذَا قَوِيَ على الركوب لَطِمَ خُدَّهُ عند عَيْنِ الشمس، ثم يقال اغْرُبْ، فيصير ذلك الفصيل مُؤَدَّبًا (١) قوله «نابي» كذا في الأصل وشرح القاموس بالباء، والذي في المحكم: نائي.

ويسمى لَطِيمًا. واللُّطِيمُ: الذي يموت أبواه. والعَجِي: الذي تموت أُمُّهُ. واليَتِيمُ: الذي يموت أبوه.

واللُّطِيمُ واللُّطِيمَةُ: المِسْكُ؛ الأُولَى عن كراع، قال الفارسي: قال ابن دريد هي كل ضربٍ من الطيب يُحْمَلُ على الصَّدْغِ من المَلْطِمِ الذي هو الخد، وكان يستحسنها، وقال: ما قالها إِلَّا بِطالِعِ سعد. واللُّطِيمَةُ: وعاءُ المِسْكِ، وقيل: هي العير تحمله، وقيل: سُوقُهُ، وقيل: كُلُّ سُوقٍ يُجْتَلَبُ إِلَيْهَا غَيْرُ ما يُؤْكَلُ من حُرِّ الطيب والتمتع غير الميرة لَطِيمَةً، والميرة لما يُؤْكَلُ؛ تجلب عن ابن الأعرابي: أَنَّهُ أَنشده لعاهان بن كَعْبِ بن عمرو بن سعد:

إِذَا اضْطَبَكْتُ بِصَضِيحِ خَجْرَتِهَا،

تَلَقِي العَشَجِدِيَّةَ وَاللُّطِيمِ

قال: العَشَجِدِيَّةُ إبلٌ منسوبة إلى سُوقٍ يكون فيها العَسَجِدُ وهو الذهب؛ وقال ابن بري: العسجدية التي تحمّل الذهب، واللُّطِيمُ: منسوب إلى سُوقٍ يكون أَكْثَرُ بَرِّهَا المَلْطِيمُ، وهو جمع اللُّطِيمَةِ، وهي العيرُ التي تحمل المِسْكَ. ابن السكيت: اللُّطِيمَةُ عَيْرٌ فيها طيب، والعسجدية رِكابُ المُلُوكِ التي تحمل الدَّقَّ، والدَّقُّ الكثير الثمن الذي ليس بجاف. الجوهري: اللُّطِيمَةُ العيرُ تحمل الطيبَ وَبَرِّ التَّجَارِ، وربما قيل لِشُوقِ العَطَّارِينَ لَطِيمَةً؛ قال ذو الرمة يصف أرطاة تَكُنُّسُ فيها الثور الوحشي:

كَأَنَّهَا بَيْتٌ عَطَّارٍ يُضَيِّئُهُ

لَطَائِمِ المِسْكِ، يَحْوِيهَا وَتُنْتَهَبُ

قال أبو عمرو: اللُّطِيمَةُ قِطْعَةٌ مِسْكٍ، ويقال فارة مِسْكٍ؛ قال الشاعر في اللُّطِيمَةِ المِسْكِ:

فَقَلَسْتُ: أَعْطَّارًا نَرَى فِي رِحَالِنَا؟

وما إِنَّ بِمَوَاةِ تُبَاعِ اللَّطَائِمِ

وقال آخر في مثله:

عَرَفْتُ كِبَائِبَ عَرَفْتُهُ اللَّطَائِمِ

وفي حديث بدر: قال أبو جهل: يا قوم اللُّطِيمَةُ اللُّطِيمَةُ أَي أَذْرِكُوهَا، وهي منصوبة بإضمار هذا الفعل. واللُّطِيمَةُ: الجمالُ التي تحمل العَطْرَ وَالبَرِّ غير الميرة. وَلَطَائِمُ المِسْكِ: أَوْعِيَّتُهُ. ابن الأعرابي: اللُّطِيمَةُ سُوقُ الإِبِلِ، واللُّطِيمَةُ والرُّؤْمَلَةُ من العير الي عليها أحمالها، قال:

ويقال: اللَّطِيمَةُ وَالْبَيْرُ وَالزُّؤْمَلَةُ، وهي العير التي كان عليها^(١) جفَل أو لم يكن، ولا تسمى لطيمةً ولا زؤملة حتى تكون عليها أحمالها؛ وقول أبي ذؤيب:

فجاء بها ما شئت من لطيمة،

تدور البحار فوقها وتروح

أما عنى دُرّة. وقوله: ما شئت من لطيمة، في موضع الحال.

وتَلَطَّم وجهه: ارتبّد. والمَلَطَّم: اللثيم. ولَطَّم الكتاب: ختمه؛ وقوله:

لا يَلَطَّم المضبورُ وسَطَ بُيوتنا،

ونحج أهل الحق بالثخكيم

يقول: لا يُلَطَّم فينا فيلَطَّم ولكن نأخذ الحق منه بالعدل عليه. الليث: اللَّطِيمَةُ شوق فيها أوعية من العطر ونحوه من البياعات؛ وأنشد:

يَطُورُ بها وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بائع

وقال في قول ذي الرمة:

لطايم الشك يخويها وتنتهب

يعني أوعية المسك. أبو سعيد: اللَّطِيمَةُ العنثرة التي لطيئت بالمسك فتفتقت به حتى نشبت راحتها، وهي اللَّطِيمِيَّةُ، ويقال: بالة لطيمة؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

كان عليها بالة لطيمة،

لها من جلال الدائتين أريج

أراد بالباله الرائحة والشئمة، مأخوذ من بلوته أي شمته، وأصلها بلة، فقدّم الواو وصيرها ألفاً كقولهم قاع وقعا.

ويقال: أعطني لطيمة من مسك أي قطعة. واللطيمة في قول النابغة^(٢): هي الغوالي المغنثرة، ولا تسمى لطيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها. الفراء: اللَّطِيمَةُ شوق العطارين، واللطيمة البير تحمل البرّ والطيب. أبو عمرو: اللَّطِيمَةُ شوق فيها برّ وطيب.

(١) قوله «وهي العير التي كان عليها الخ» كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وهي العير كان عليها حمل أو لم يكن.

(٢) قوله «واللطيمة في قول النابغة الخ» عبارة التهذيب: واللطيمة في قول النابغة السروق، سميت لطيمة لتصاق الأيدي فيها، قال: وأما لطايم المسك في قول ذي الرمة فهي الغوالي الخ.

ولا طمه فتلاطما؛ والتطمت الأمواج: ضرب بعضها بعضاً؛ وفي حديث حشان:

يَلَطُّمُهُنَّ بِالْحُخْرِ النساء

أي يتفصن ما عليها من العبار، فاستعار له اللطم، وروي يُطَلُّمُهُنَّ، وهو الضرب بالكف.

لطن: اللاطون: الأصفر من الصفر.

لطة: ابن الأعرابي: اللَّطُخُ وَاللُّطَةُ واحد، وهو الضرب بباطن الكف. وفي النوادر: هَلَطَةٌ من خَبِرٍ وهَيْطَةٌ ولَهْطَةٌ ولَعْطَةٌ وخَبْطَةٌ وخَوْطَةٌ كله الخبر تسمعه ولم تستحجق ولم تكذب.

لطا: ألقى عليه لطاته أي ثقله ونفسه. واللطاة: الأرض والموضع. ويقال: ألقى بلطاته أي ثقله؛ وقال ابن أحرر:

وكنا وهم كائني شبات تفرقا

بيوتى، ثم كانا منجداً وتهايبا

فألقي الشهابي منهما بلطابه،

وأخلط هذا، لا أريم مكائبا

قال أبو عبيد في قوله بلطابه: أرضه وموضعه، وقال شمر: لم يجد أبو عبيد في لطاته. ويقال: ألقى لطاته طرح نفسه. وقال أبو عمرو: لطاته متاعه وما معه. قال ابن حمزة في قول ابن أحرر ألقى بلطاته: معناه أقام، كقوله فألقت عصاه. واللطاة: الثقل. يقال: ألقى عليه لطاته.

ولطأت بالأرض ولطئت أي لرتقت؛ وقال الشماخ فترك الهمز:

فوافسهن أطلس عامري،

لطا بصفائح متساندات

أزاد لظاً يعني الصياد أي لرق بالأرض، فترك الهمز. ودائرة اللطاة: التي في وسط جبهة الدابة. ولطاة الفرس: وسط جبهته، وربما استعمل في الإنسان. ابن الأعرابي: يَبِضُّ اللَّهُ لَطَاتِكَ أي جبهتك. واللطاة: الجبهة. وقالوا: فلان من رطابه لا يعرف قطابه من لطابه؛ قصر الرطابة إبتاعاً للقطابة. وفي التهذيب: فلان من رطابه لا يعرف قطابه من لطابه أي لا يعرف مقدمه من مؤخره. واللطاة واللطاة: اللصوص، وقيل: اللصوص يكونون قريباً منك، يقال: كان حولي لظاة سوء وقوم لظاة. ولظا يَلْظا، بغير همز:

لَوْقٌ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَكِدْ يَبْرَحُ، وَلَطَأٌ يَلْطَأُ، بِالْهَمْزِ.

مُضَيِّقٌ مُشَدَّدٌ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَأَرَى كَطَأً إِتْبَاعًا.
وَرَجُلٌ يَلْطَأُ: يَلْطَحُ، وَيَلْطَأُ: يَلْمَحُ شَدِيدَ الْإِبْلَاحِ بِالشَّيْءِ يَلْحُ
عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْمِيُّ:

جَارَتْهُ بِسَايِحِ يَلْطَأُ،
يَجْرِي عَلَى قَوَائِمِ أَيْقَاطِ

وقال الراجز:

عَجِبْتُ وَالسُّهْرُ لَهُ لَطِيظُ

وَأَلْطُ الْمَطْرُ: دَامَ وَالْحُجَّ: وَلَطَأْتُ الْحَيَّةَ رَأْسَهَا: حَوَّكْتَهُ،
وَتَلَطَّطْتُ هِيَ: تَحَوَّكْتُ. وَالتَّلَطُّطُ وَاللَّطْلُطَةُ مِنَ قَوْلِهِ: حَيَّةٌ
تَتَلَطَّطُ، هُوَ تَحْرِيكُهَا رَأْسَهَا مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَابِهَا، وَحَيَّةٌ تَتَلَطَّطُ
مِنْ تَوَقُّدِهَا وَحُبِّيئِهَا، كَأَنَّ الْأَصْلَ تَتَلَطَّطُ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَزْرِ
يَتَلَطُّ فَكَأَنَّهُ يَتَلَهَّبُ كَالنَّارِ مِنَ اللَّطِي.

وَاللَّطْلَاطُ: الْفَيْصِيحُ.

وَاللَّطْلُظَةُ: التَّحْرِيكُ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجِزَةَ:

فَأَبْلَغُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ مُلِظَةٌ،

رَسُولُ امْرِئٍ بِأَدْيِ السَّوْدَةِ نَاصِحِ

قِيلَ: أَرَادَ بِالْمُلِظَةِ الرِّسَالَةَ، وَقَوْلُهُ رَسُولُ امْرِئٍ أَرَادَ رِسَالَةَ
امْرِئٍ.

لظي: اللَّطِي: النَّارُ، وَقِيلَ: اللَّهْبُ الْخَالِصُ؛ قَالَ الْأَفْوَاهُ:

فِي مَوْقِفِ ذَرْبِ الشَّمْسِ، وَكَأَمَّا

فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطْطَامِ وَاللَّطِي

ويروى: فِي مَوْطِنِ.

وَلَطِي: اسْمُ جَهَنَّمَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا، غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا
تَنْوِنُ وَلَا تَنْصَرِفُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّنْأِيثِ، وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشَدُّ
النَّيْرَانِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْيَأُ لِلشُّوَى﴾.

وَالْبَيْظَاءُ النَّارُ: التَّيْهَابُ، وَتَلَطَّيْهَا تَلَهَّبُهَا، وَقَدْ لَطَيْتِ النَّارُ لَظِي
وَالتَّلَطَّتْ: أَشْدَّتْ ابْنُ جَنِي:

وَبَيْنَ لِلشُّوَى، غَدَاةً بَانَتْ

سَلِيمِي، حَزْرٌ وَجِدِي وَالْبَيْظَايَةَ

أَرَادَ: وَالبَيْظَايَةَ، فَحَصَرَ لِلضَّرُورَةِ. وَتَلَطَّطْتُ: كَالتَّلَطَّطْتُ. وَقَدْ
تَلَطَّطْتُ تَلَطُّطًا إِذَا تَلَهَّبْتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا
تَلَطُّطُ﴾ أَرَادَ تَتَلَطَّطُ أَي تَتَوَهَّجُ وَتَتَوَقَّدُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَتَلَطَّطُ
عَلَى فَلَانٍ تَلَطُّطًا إِذَا تَوَقَّضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ

وَالسَّلْطَاءُ، عَلَى مِغْعَالٍ: السَّمْحَاقُ مِنَ الشُّجَاعِ، وَهِيَ الَّتِي
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِظْمِ الْيَشْرَةُ الرِّقِيقَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَخْبَرَنِي الرَّوَاقِدِيُّ
أَنَّ السَّمْحَاقَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ السَّلْطَاءُ، بِالْقَصْرِ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: وَيُقَالُ لَهَا السَّلْطَاءُ، بِالْهَاءِ، قَالَ: فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذَا
فَهِيَ فِي التَّفْهِيمِ مَقْصُورَةٌ؛ قَالَ: وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ أَنَّ
السَّلْطِيَّ بِدِيهَا؛ يَقُولُ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا يُؤْخَذُ
مَقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْفَضُ فِيهَا بِالتَّقْصِصِ أَوْ الْأَرْضِ لَا
يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ، قَالَ:
وَهَذَا قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَالٌ
فَمَسَّحَ ذَكَرَهُ يَلْطِي ثُمَّ تَوَضَّأَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

هُوَ قَلْبٌ يَلِيطُ جَمْعُ لَيْطَةٍ كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ قُوفَةٍ قُوقٌ، ثُمَّ
قِيلَتْ قَفِيلٌ قُوقًا، وَالْمَرَادُ بِهِ مَا قَشَرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدْرِ.

لظظ: لَطَأَ بِالْمَكَانِ وَالظُّ بِهِ وَالظُّ عَلَيْهِ: أَقَامَ بِهِ وَالْحُجَّ.

وَالظُّ بِالْكَلِمَةِ: لَزِمَهَا. وَالْإِلْطَاطُ: لَزُومُ الشَّيْءِ وَالمُتَابِرَةُ عَلَيْهِ.
يُقَالُ: أَلْطَطْتُ بِهِ أَلْطَطُ الْإِطَاطَ. وَالظُّ فَلَانٌ بَفَلَانٍ إِذَا لَزِمَهُ. وَلَطَأَ
بِالشَّيْءِ: لَزِمَهُ مِثْلُ أَلْطَأَ بِهِ، فَعَلٌ وَأَفْعَلٌ بِمَعْنَى. وَمِنْهُ حَدِيثُ
النَّبِيِّ ﷺ: أَلْطُوا فِي الدُّعَاءِ بِيَاذِ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ؛ أَلْطُوا أَي
الزَمُوا هَذَا وَابْتَدَأُوا عَلَيْهِ وَأَكْبَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَطُّظُ بِهِ فِي دَعَائِكُمْ؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

بَعَزْمَةٌ جَلَسَتْ عَشَا إِلْطَاطِهَا

وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ اللَّطِيظُ. وَفَلَانٌ مُلِظٌ بَفَلَانٍ أَي مُلَازِمٌ لَهُ
وَلَا يُفَارِقُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

أَلْطُ بِهِ عَبَاقِيَّةٌ سَرَنْدِي،

جَرِيءِ الصَّدْرِ مُشْتَبِطِ الْقَرِينِ

وَاللَّطِيظُ: الْإِلْحَاحُ، وَفِي حَدِيثِ رَجْمِ الْيَهُودِيِّ: فَلَمَّا رَأَى
النَّبِيُّ ﷺ، أَلْطَأَ بِهِ الشُّدَّةُ أَي أَلْحَ فِي سُؤَالِهِ وَأَلَزَمَهُ إِيَّاهُ.
وَالْإِلْطَاطُ: الْإِلْحَاحُ؛ قَالَ بَشَرٌ:

أَلْطُ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ، حَتَّى

تَبَيَّنَتِ الْجِيَالُ مِنَ الْوَسَاقِ

وَالْمُلَاطَظَةُ فِي الْحَرْبِ: السُّوَابِغَةُ وَزُومُ الْقِتَالِ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَدْ تَلَطَّطُوا مُلَاطَظَةً وَإِلْطَاطًا، كِلَاهُمَا: مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ
الْفِعْلِ. وَرَجُلٌ لَطَأَ كَطَأَ أَي عَبَّرَ مُشَدَّدًا، وَمِلَطَأَ وَمِلْطَاطًا: عَبَّرَ

الغضب؛ وجعل ذو الرمة اللَّظِي شدة الحرِّ فقال:

وحسبي أني يؤمُّ بكأد من اللَّظِي

ترى الثَّومَ، في أُنحوصه، يَنْصَيِّحُ

أي يَتَشَفَّقُ، وفي حديث خَيْفَانَ لما قَدِمَ على عثمان: أما هذا الحيِّ من بَلْحَرِثِ بن كعب فحَسَبُكَ أُمْرَأَسٌ تَتَلَطَّيُ المنيَّةَ في رِماحهم أي تَلْتَهِبُ وتَضْطَرُّمُ، من لظي وهو اسم من أسماء النار، وَتَتَلَطَّيْتُ الجِرابَ: اتفقت، على المثل، أَنشد ابن الأعرابي:

وهو، إذا السَّوْبُ هَمًّا عُقَابُهُ،

كَرُهُ اللَّقَاءَ تَلْتَلَطِّي جِرابِهِ

وَتَلَطَّيْتُ المَفَارَةَ: اشتدَّ لهبها. وتَلَطَّيْتُ عَضْبًا وَالتَطَّيْتُ: اتَّقَدَ، وألَّهها ياء لأنها لام. الأزهري في ترجمة لفظ: وَجَنَةٌ تَتَلَطَّيُ من تَوَقَّدَها وحسنتها، كان الأصل تَتَلَطَّظُّ. وأما قولهم في الحرِّ: يَتَلَطَّيُ فكأنه يَلْتَهِبُ كالنار من اللَّظِي.

لعب: اللَّعْبُ واللَّعِبُ: ضدُّ الجِدِّ، لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلَعِبًا، وَلَعِبَ، وتَلَعَّبَ مَرَّةً بعد أخرى؛ قال امرؤ القيس:

تَلَعَّبَ بِاعْتِ بِذِيمةِ خالِدِ،

وأوَدَى عِصامُ في الخُطوبِ الأوائلِ

وفي حديث تميم والجساسة: صادفنا البحر حين اغتلم، فَلَعِبَ بنا المَرَجُ شهرًا؛ سُمِّي اضطراب المَرَجِ لَعِبًا؛ لما لم يَبَيِّرْ بهم إلى الوجه الذي أرادوه. ويقال لكل من عَمِلَ عملاً لا يُجدي عليه نفعًا: إِمَّا أَنْتَ لَاعِبٌ. وفي حديث الاستنجاء: إن الشيطان يَلْعَبُ بمقاعِدِ بني آدم أي أنه يحضُرُ أمكنة الاستنجاء وَيَرِضُدها بالأذى والفساد، لأنها مواضع يُهَجِّرُ فيها ذكر الله، وتُكشَفُ فيها العورات، فأمر بسُترها والامتناع من التَّعَرُّضِ لتبصر الناظرين ومهابِّ الرياح ورشاش البول، وكلُّ ذلك من لَعِبِ الشيطان.

والتَّلْعَابُ: اللَّعِبُ، صيغة تدلُّ على تكثير المصدر، كفَعَلَ في الفِعلِ على غالب الأمر. قال سيبويه: هذا باب ما تُكثَّرُ فيه المصدر من فَعَلْتُ، فتلججُ الزوائد، وتبني بناءً آخر، كما أنك قلت في فَعَلْتُ، فَعَلْتُ، حين كَثُرَتْ الفِعلُ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعَالِ كالتَّلْعَابِ وغيره؛ قال: وليس شيء من ذلك مصدر فَعَلْتُ، ولكن لما أردت التكثير، بنيت

المصدر على هذا، كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ.

ورجل لَاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلَعِبٌ، على ما يَطْرُدُ في هذا النحو، وتَلْعَابٌ وتَلْعَابَةٌ، وتَلْعَابٌ وتَلْعَابَةٌ، وهو من المثل التي لم يذكرها سيبويه.

قال ابن جنبي: أما تَلْعَابَةٌ، فإن سيبويه، وإن لم يذكره في الصفات، فقد ذكره في المصادر، نحو تَحَمَّلَ تَحَمُّلاً، ولو أُرِدَتْ المَرَّةُ الواحدة من هذا لَوَجِبَ أن تكون تَحَمُّلاً، فإذا ذَكَرَ تَفْعَالاً فكأنه قد ذكره بالهاء، وذلك لأنَّ الهاء في تقدير الانفصال على غالب الأمر، وكذلك القول في تَلْقَامَةٌ، وسبأتي ذكره. وليس لِقائِلُ أن يَدْعِيَ أن تَلْعَابَةٌ وتَلْقَامَةٌ في الأصل المَرَّةُ الواحدة، ثم وُصِفَ به كما قد يقال ذلك في المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ أي غائراً، ونحو قوله: فإِذَا هي إقبال وإذباب؛ من قَبِلَ أن مَنْ وُصِفَ بالمصدر، فقال: هذا رجل زَوَّزَ وَضَوَّمُ، ونحو ذلك، فإِذَا صار ذلك له، لأنه أراد المبالغة، ويجعله هو نفس الحدث، لكثرة ذلك منه، والمَرَّةُ الواحدة هي أقل القليل من ذلك الفعل، فلا يجوز أن يريد معنى غاية الكثرة، فيأتي لذلك بلفظ غاية القلَّة، ولذلك لم يُجيزوا: زيد إقبالة وإذبارة، على زيد إقبال وإذباب، فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم: رجل تَلْعَابَةٌ وتَلْقَامَةٌ، على حدِّ قولك: هذا رجلٌ ضَوَّمُ، لكن الهاء فيه، كالهَاءِ في عَلَامَةٌ ونَشَابَةٌ للمبالغة؛ وقول النابغة الجعدي:

تَحَنُّبُشُها، إني امرؤ في شَبِيتي

وتَلْعَابِتي، عن ربيعة الجار، أجتب

فإنه وَضَعَ الاسم الذي جرى صفة موضع المصدر، وكذلك أَلْعَابُ، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي. وقال الأزهري: رجل تَلْعَابَةٌ إذا كان يَتَلَعَّبُ، وكان كثير اللَّعِبِ.

وفي حديث علي رضي الله عنه: زعم ابن النابغة أنني تَلْعَابَةٌ؛ وفي حديث آخر: أن علياً كان تَلْعَابَةً أي كثير المَرَجِ والمُدَاعِبة، والتاء زائدة. ورجل لَعِبَةٌ: كثير اللَّعِبِ.

ولاغبه مُلَاعِبَةٌ وإِعَاباً: لَعِبَ معه؛ ومنه حديث جابر ما لَكَ وللعذارى ولِعَابِها؟ اللَّعَابُ، بالكسر: مثل اللَّعِبِ. وفي الحديث: لا يَأْخُذُنْ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أخيه لَعِباً جاداً؛ أي يأخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد إدخال الهَمِّ والغَيْظِ عليه،

فهو لاعِبٌ في السرقة، جادٌ في الأذية.

وَأَلْعَبُ المرأةُ: جَعَلَهَا تَلْعَبُ. وَأَلْعَبِيهَا: جَاءَهَا بِمَا تَلْعَبُ بِهِ؛ وَقَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَيْرُسِ:

قَدِ بَيْتٌ أَلْعَبِيهَا وَهَنَا وَتُلْعَبِي،

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَهِيَ مَنِّي عَلَى بَالٍ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْوَجْهِينِ جَمِيعًا.

وَجَارِيَةٌ لَعُوبٌ: حَسَنَةُ الدَّلِّ، وَالْجَمْعُ لَعَائِبٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَعُوبٌ اسْمُ امْرَأَةٍ، سَمِيَتْ لَعُوبٌ لِكَثْرَةِ لَعِبِهَا، وَيَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى لَعُوبٌ، لِأَنَّهُ يَلْعَبُ بِهَا.

وَالْمِثْلُ: ثَوْبٌ لَا كَمَّ لَهُ^(١)، يَلْعَبُ فِيهِ الصَّبِيُّ. وَاللُّعَابُ: الَّذِي جِزْفَتَهُ اللَّعِبُ.

وَاللُّعُوبَةُ: اللَّعِبُ. وَبَيْنَهُمُ الْعُوبَةُ، مِنَ اللَّعِبِ. وَاللُّغْبَةُ: الْأَخْمَقُ الَّذِي يُسَخَّرُ بِهِ، وَيُلْعَبُ، وَيَطْرُدُ عَلَيْهِ بَابٌ. وَاللُّغْبَةُ: نَوْبَةُ اللَّعِبِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَعِبْتُ لُغْبَةً وَاحِدَةً، وَاللُّغْبَةُ، بِالْكَسْرِ: نَوْعٌ مِنَ اللَّعِبِ. يَقُولُ: رَجُلٌ حَسَنُ اللَّغْبَةِ، بِالْكَسْرِ، كَمَا يَقُولُ: حَسَنُ الْجِلْسَةِ. وَاللُّغْبَةُ: جِزْمٌ مَا يَلْعَبُ بِهِ كَالشُّطْرُنْجِ وَنَحْوِهِ. وَاللُّغْبَةُ: التُّغْتَالُ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا رَأَيْتُ لَكَ لُغْبَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ يَقُولُ: لِمَنْ اللَّغْبَةُ؟ فَتَضَمُّ أَوَّلُهَا، لِأَنَّهَا اسْمٌ. وَالشُّطْرُنْجُ لُغْبَةٌ، وَالتُّرْدُ لُغْبَةٌ، وَكُلُّ مَلْعُوبٍ بِهِ، فَهُوَ لُغْبَةٌ، لِأَنَّهُ اسْمٌ. وَتَقُولُ: أَقْعُدْ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ هَذِهِ اللَّغْبَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مِنْ هَذِهِ اللَّغْبَةِ، بِالْفَتْحِ، أَجُودٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمَوْتَ الْوَاحِدَةَ مِنَ اللَّعِبِ.

وَلَعِبْتُ الرِّيحَ بِالْمَنْزِلِ: كَرَسْتَهُ.

وَقَلَّعِبْتُ الرِّيحَ: مَدَارِجُهَا. وَتَرَكْتُهُ فِي مَلَاعِبِ الْجَنِّ أَيَّ حَيْثُ لَا يُتْرَى أَيْنٌ هُوَ.

وَمَلَاعِبٌ ظَلَّةٌ: طَائِرٌ بِالْبَادِيَةِ، وَرَبْمَا قَبِيلٌ خَائِطٌ ظَلَّةٌ؛ يُثْنَى فِيهِ الْمِضَافُ وَالْمِضَافُ إِلَيْهِ، وَيُجْمَعَانِ؛ يُقَالُ لِلثَّلَاثِينَ: مَلَاعِبًا ظَلْمِيًا، وَالثَّلَاثَةُ: مَلَاعِبَاتٌ أَظْلَالِيَّهِنَّ، وَتَقُولُ: وَأَبَيْتُ مَلَاعِبَاتٍ أَظْلَالٍ لِهِنَّ، وَلَا تَقُلْ أَظْلَالِيَّهِنَّ، لِأَنَّهُ بَصِيرٌ مَعْرِفَةٌ. وَأَبُو بَرَاءٍ: هُوَ مَلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، سُمِّيَ

بذلك يوم الشوبان، وجعله لبيدٌ مُلَاعِبَ الرِّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ؛ فَقَالَ:

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُذْرِكَ الْفَلَاحِ،

أَذْرَكَهُ مُلَاعِبَ الرِّمَاحِ

وَاللُّعَابُ: فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢):

وَطَابَ عَنِ اللَّعَابِ نَفْسًا وَرِثَةً،

وَغَادَرَ قَيْسًا فِي السَّكْرِ وَعَفْزَرَا

وَمَلَاعِبُ الصَّبِيَانِ وَالْجَوَارِي فِي الدَّرِّ مِنْ دِيَارَاتِ الْعَرَبِ: حَيْثُ يَلْعَبُونَ، الْوَاحِدُ مَلْعَبٌ.

وَاللُّعَابُ: مَا سَالَ مِنَ النَّمِّ. لَعِبْتُ يَلْعَبُ، وَلَعِبْتُ، وَأَلْعَبْتُ: سَالَ لُعَابُهُ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى. وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ بِهِ الصَّبِيَّ، فَقَالَ: لَعِبْتُ الصَّبِيَّ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَانِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

وَلَبِيدًا، وَسَمَّوْنِي لَبِيدًا وَعَاصِمًا

وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ: لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَانِهِمْ وَصُدُورِهِمْ، وَهُوَ أَحْسَنُ. وَتَعَرَّزَ مَلْعُوبٌ أَيُّ ذُو لُعَابٍ، وَقِيلَ لَعِبَ الرَّجُلُ: سَالَ لُعَابُهُ، وَأَلْعَبُ: صَارَ لَهُ لُعَابٌ يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ. وَلُعَابُ الْحَيَّةِ وَالْجَرَادِ: سَمُّهُمَا. وَلُعَابُ النَّخْلِ: مَا يُعَسَّلُهُ، وَهُوَ التَّعَسُّلُ. وَلُعَابُ الشَّمْسِ: شَيْءٌ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَسْخِرُ مِنَ السَّمَاءِ إِذَا حَمِيَتْ وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَيْخُنُ لُتْهَجِيرِ، وَقَدْ وَقَدَّ الْحَصَى،

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُخَاطُ الشَّيْطَانِ، وَهُوَ الشَّهَامُ، بِفَتْحِ السَّيْنِ، وَيُقَالُ لَهُ: رَيْقُ الشَّمْسِ، وَهُوَ شَيْبَةُ الْحَيْطِ، تَرَاهُ فِي الْهَوَاءِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَرَكَدَ الْهَوَاءُ؛ وَمَنْ قَالَ: إِنَّ لُعَابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ، فَقَدْ أَبْطَلَ؛ إِنَّمَا السَّرَابُ الَّذِي يُرَى كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ نَصْفَ النَّهَارِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ لَزِمِ الصَّحَارِيِّ وَالْقَلَوَاتِ، وَسَارَ فِي الْهَوَاجِرِ فِيهَا. وَقِيلَ: لُعَابُ الشَّمْسِ مَا تَرَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ؛ وَيُقَالُ: هُوَ السَّرَابُ.

وَالْإِسْتِئْجَابُ فِي النَّخْلِ: أَنْ يَثْبُتَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْبَشْرِ، بَعْدَ الصَّرَامِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: اسْتَلْعَبَتِ النَّخْلَةَ إِذَا أَطْلَعَتْ طَلْعًا، وَفِيهَا بَقِيَةٌ مِنْ حَمَلِهَا الْأَوَّلِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ

(١) قوله فالملعبة ثوب الخ؛ كذا ضبط بالأصل والمحكم، بكسر الميم، وضبطها المجد كمحسنة، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر.

(٢) [هو حذيفة بن أسد كما في شرح أشعار الهذليين].

نخلة:

أَلْحَقْتُ مَا اسْتَلْعَيْتَ بِالذِّي

قد أنسى، إذ حان وقت الصّرام

واللُعْبَاءُ: سَبْخَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ، بِحِذَاءِ الْقَطِيفِ، وَسَيْفِ الْبَحْرِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: اللَّعْبَاءُ مَوْضِعٌ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ (١):

تَرْوُحُنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَضْرًا،

وَأَعْجَلْنَا إِلَاهَةً أَنْ تَوُوبَا

ويروى: الإلهة، وقال: إلهة اسم للشمس.

لعث: الألعث: التثقيب البطيء من الرجال. وقد لعث لعنًا؛ قال أبو وجرة السعدي:

وَنَقَضْتُ عَنِي نَوْمَهَا، فَسَرِيئُهَا

بالقوم من تهم، وألعت واني

والتهم والتهم: الذي قد أثقله الناس.

لعثم: تلغثم عن الأمر: نكل وتمكث وتأنى وتبصّر، وقيل: التلغثم الانتظار. وما تلغثم عن شيء أي ما تأخر ولا كذب.

وقرأ فما تلغثم وما تلغثم أي ما توقّف ولا تمكث ولا تردّد، وقيل: ما تلغثم أي لم يُبطلْء بالحواب. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال: ما عرضت الإسلام على أحدٍ إلا كانت فيه كَيُوبَةٌ إِلَّا أَنْ أَبَا بَكْرٍ مَا تَلْغَثُمُ أَيَّ أَجَابَ مِنْ سَاعَتِهِ أَوَّلَ مَا

دعوته ولم ينتظر ولم يتمكث وصدّق بالإسلام ولم يتوقّف. وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحدٍ إخوته: فليست فيه

لُعْثَمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمِّهِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا تَوَقُّفَ عَنْ ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ إِلَّا عِنْدَ

ذِكْرِ صِرَاحِيَةٍ نَسَبِهِ فَإِنَّهُ يُعَابَ بِهَيْجَنَتِهِ. ويقال: سألته عن شيء فلم يتلغثم ولم يتلغثم ولم يتلغثم ولم يتمرغ ولم يتفكر أي لم

يتوقف حتى أجابني.

لعج: اللأعج: الهوى المُخْرِقُ، يقال: هوى لأعج، لخرقة الفؤاد من الحب.

ولعج الحب والحزن فؤاده يلغج لعجًا: اشتحو في القلب. ولعجه لعجًا: أحرّقه. ولعجه الصّروب: ألمه وأحرق جلده.

واللغج: ألم الصّروب، وكلُّ مُخْرِقٍ، والفعل كالفعل؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي:

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رُبِعَ عَوِيلُهُمَا؟

لَا تَرْوُقْدَانِ، وَلَا يُؤْسَى لِمَنْ رَقْدَا

إِذَا تَأَوَّبَ نَوْحَ قَائِمَا مَعَهُ،

صَرْبًا أَلِيمًا يَسِيْبَتِ يَلْعَجُ الْجِيلِدَا

يَغْيِرُ: بِمَعْنَى يَنْفَعُ. وَالسُّبْتُ: جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَذْبُوعَةِ. وَاللَّغْجُ:

الْحُرْقَةُ؛ قَالَ إِيَّاسُ بْنُ سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ:

تَرَكَتَكَ مِنْ عِلَاقَتِهِنَّ تَشْكُو،

بِهِنَّ مِنَ السَّجْوَى، لَعَجًا رَصِينًا

وَاللَّغْجُ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَضَ مِنْ هَمٍّ يُصِيبُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي كَلَيْبٍ يَقُولُ: لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَعِيدٍ الْقَرَمَاطِيُّ هَجْرَ،

سَوَّى جِظَارًا مِنْ سَعْفِ النَّحْلِ، وَمَلَأَهُ مِنَ النِّسَاءِ الْهَجْرِيَّاتِ، ثُمَّ أَلْعَجَ النَّارَ فِي الْحِطَارِ فَاحْتَرَفْنَ.

وَالسُّتْلَعَجَةُ: الشُّهُوَى مِنَ التَّسَاءِ؛ وَالسُّتْرَهَجَةُ: الْحَارَةُ الْمَكَانِ. لَعِذَمٌ: قَرَأَ فَمَا تَلْعَذَمُ أَيَّ مَا تَرَدَّدَ كَتَلْعَثَمٌ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ

الذال بدل من التاء، وقد تقدم.

لعز: لعزبت الناقة فصليها: لبطنتها بلسانها؛ واللغز: كناية عن النكاح؛ ولغزها يلغزها لغزًا: نكحها، شوقية غير عربية، وقال

الليث: هو من كلام أهل العراق.

لعس: اللعس: سواد اللثة والشفة، وقيل: اللعس واللغسة سواد يعلو شفة المرأة البيضاء؛ وقيل: هو سواد في حمرة؛ قال ذو

الرمة:

لَعْيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُرْقَةٌ لَعَسٌ،

وَفِي اللَّثَاثِ، وَفِي أَنْيَابِهَا سَنَبٌ

أَبْدَلَ اللَّعَسَ مِنَ الْحُرْقَةِ. لَعَسَ لَعْسًا، فَهُوَ أَلْعَسُ، وَالْأُنْثَى لَعْسَاءٌ؛ وَجَعَلَ الْعَجَاجَ اللَّعْسَةَ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ فَقَالَ:

وَتَسَّرَ مَعَ السَّبِيضِ أَلْعَسَا

فجعل البشر ألعس وجعله مع البياض لما فيه من شربة الحمرة. قال الجوهري: اللعس لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً، وذلك يُسْتَمْلَحُ. يقال: شفة لعساء وفثية ونسوة لعس،

وربما قالوا: نبات ألعس، وذلك إذا كثرت وكثفت لأنه حينئذ يضرب إلى السواد. وفي حديث الزبير: أنه رأى فثية لعساء فسأل عنهم فقيل: أمهم مولاة للخرقة وأبوهم مملوك، فاشترى أباهم وأعتقه

فجرّ ولأعهم؛ قال ابن الأثير: اللعس جمع ألعس، وهو الذي في شفثيه سواد. قال الأصمعي: اللعس الذين في

(١) [في معجم البلدان] (لعباء البيت لمية بنت عتبة بن الحارث تربي أباه، ونسب في مادة أوب إلى عتبة بنت الحارث).

قال أبو حنيفة: لَعَطَتِ الإِبِلُ لَعَطًا وَتَلَعَطَتْ لَمْ تُبْعِدْ فِي مَوَاعِهَا وَرَعَتْ حَوْلَ الْبَيْوتِ، وَالتَّلَعَطُ ذَلِكَ الْمَرْعَى، وَالتَّلَاعِطُ الصَّرَاعِي حَوْلَ الْبَيْوتِ. يُقَالُ: إِبِلٌ فَلَانٌ تَلَعَطَ التَّلَاعِطُ أَي تَرَعَى قَرِيبًا مِنَ الْبَيْوتِ؛ وَأَشَدُّ شَمْرًا:

مَا رَاعِيَنِ إِلَّا جِنَاحَ هَابِطًا،
عَلَى السُّيُوتِ، قَسُوطُهُ التَّلَاعِطُ
ذَاتَ فَضُولٍ تَلَعَطَ التَّلَاعِطُ

وجنّاح: اسم راعي غنم، وجعل هابطاً مهناً وإيقاعاً. ولعطّيتي فلان بحقّي لَعَطًا أَي لَوَانِي بِهِ وَمَطَلَيْتِي.

والتَّلَعُطُ: مَا لَرَقَ بِسَجْفَةِ الْجِبَلِ. يُقَالُ: خَذَ اللَّعُطُ يَا فَلَانُ. وَمَرَّ فَلَانٌ لِاعْطًا أَي مَرَّ مُعَارِضًا إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ أَوْ جِبَلٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْحَائِطِ وَالْجِبَلِ يُقَالُ لَهُ اللَّعُطُ. وَأَلْعَطَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي لَعُطِ الْجِبَلِ، وَهُوَ أَصْلُهُ.

لعطّ: ابن المظفر: جارية مُلْعَطَةٌ طَوِيلَةٌ سَمِينَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ مُسْتَعْمَلًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِغَيْرِ ابْنِ الْمَظْفَرِ.

لعظم: الجوهري: يُقَالُ لَعَمَظْتُ اللَّحْمَ أَي انْتَهَشْتَهُ عَنِ الْعَظْمِ، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا لَعَمَظْتُهُ عَلَى الْقَلْبِ.

لعع: امرأة لَعْنَةٌ، مَلِيحَةٌ عَفِيفَةٌ، وَقِيلَ: خَفِيفَةٌ تُعَارِزُكَ وَلَا تُحْتَكِنُكَ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْمَلِيحَةُ الَّتِي تُدِيمُ نَظْرَكَ إِلَيْهَا مِنْ جَمَالِهَا. وَرَجُلٌ لَعَاعَةٌ: يَتَكَلَّفُ الْأَلْحَانَ مِنْ غَيْرِ صَوَابٍ، وَفِي الْمَحْكَمِ: بِلَا صَوْتٍ.

وَاللُّعَاعَةُ: الْهَيْدِيْبَاءُ. وَاللُّعَاعُ: أَوَّلُ الثُّبْتِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَكْثَرَ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبُهْمِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ بِقَلِّ نَاعِمٍ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقًا ثُمَّ يَغْلُظُ، وَاحِدَتُهُ لُعَاعَةٌ. وَيُقَالُ: فِي بَلَدِ بَنِي فَلَانَ لُعَاعَةٌ حَسَنَةٌ وَنَاعَةٌ حَسَنَةٌ، وَهُوَ نَبْتٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبِتُ؛ وَمَنْه قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ، يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ؛ وَمَنْه قَوْلُهُمْ: مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لُعَاعَةٌ أَي بَقِيَّةٌ سَيِّسَةٌ؛ وَمَنْه الْحَدِيثُ: أَوْجَدْتُمْ يَا مَعْاشِرَ الْأَنْصَارِ مِنَ لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُشَلِّمُوا وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؛ وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ وَوَصَفَ ثَوْرًا كَلَابًا:

رَعَى غَيْرَ مَدْعُورٍ يَهْسِنُ، وَرَأَقَهُ

لُعَاعٌ تَهَادَاهُ الدُّكَادُكُ وَإِعْدُ

رَأَقَهُ: أَعَجَبْتَهُ. وَإِعْدُ: يُرْجَى مِنْهُ خَيْرٌ وَتَمَامُ نَبَاتٍ، وَقِيلَ:

شِفَاهِهِمْ سَوَادٌ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ، وَلَقَدْ لَعَسَ لَعَسًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يُرَدْ بِهِ سَوَادُ الشِّفَةِ خَاصَةً إِنَّمَا أُرَادَ لَعَسَ أَلْوَانِهِمْ أَي سَوَادَهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَارِيَةٌ لَعَسَاءٌ إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا أَدْنَى سَوَادٍ فِيهِ شُرْطَةٌ حَمْرِيَّةٌ لَيْسَتْ بِالنَّاصِعَةِ، فَإِذَا قِيلَ لَعَسَاءُ الشُّفَةِ فَهُوَ عَلَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ. وَالْمُتَلَعَسُ: الشَّدِيدُ الْأَكْلُ. وَاللُّعُوسُ: الْأَكُولُ الْخَرِيصُ، وَقِيلَ: اللَّعُوسُ، بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الذَّنْبِ. وَاللُّغُوسُ، بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ: الْخَفِيفُ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ كَأَنَّهُ الشَّرِيهَ؛ وَمَنْه قِيلَ لِلذَّنْبِ: لُغُوسٌ وَلُغُوسٌ؛ وَأَشَدُّ لَدَى الرُّمَةِ:

وَمَا هِيَ فَتَكُتُ اللَّيْلُ عَنْهُ، وَلَمْ يَرِدْ

زَوَايَا الْفِرَاحِ وَالذُّنَابِ اللَّعَاوِسُ

وَيُرْوَى بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ. وَمَا ذُقْتُ لُغُوسًا أَي شَيْئًا، وَمَا ذُقْتُ لُغُوفًا مِثْلَهُ. وَقِيلَ: اللَّعْسُ الْعَضُّ، يُقَالُ: لَعَسَنِي لَعَسًا أَي عَضَّنِي؛ وَبِهِ سُمِّيَ الذَّنْبُ لُغُوسًا.

وَاللُّعَسُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

فَلَا تُنْكِرُونِي، إِنَّنِي أَنَا ذَلِكُمُّ،

عَشِيَّةَ لَحْلِ الْحَيِّ غَوْلًا فَالْعَسَا^(١)

وَيُرْوَى: لِيَالِي حَلِّ.

لعص: اللَّعْصُ: الْعُشْرُ، لِعِصَّ عَلَيْنَا لَعَصًا وَتَلَعَصَ: تَعَسَّرَ. وَاللُّعْصُ: التُّهْمُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. وَلِعِصَّ لَعَصًا وَتَلَعَصَ: نَهَمَ فِي أَكْلِ وَشَرْبِ.

لعض: لِعَضَّهُ بِلِسَانِهِ إِذَا تَنَاوَلَهُ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ. وَاللُّعُوضُ: ابْنُ أَوْى، يَمَانِيَّةٌ.

لعط: لَعَطَهُ بِسَهْمٍ لَعَطًا: رَمَاهُ فَأَصَابَهُ بِهِ. وَلَعَطَهُ بِعَيْنٍ لَعَطًا: أَصَابَهُ.

وَاللُّعْطَةُ: حِطٌّ بِسَوَادٍ أَوْ صَفْرَةٍ تَمُحُطُهُ الْمَرْأَةُ فِي خَدِّهَا كَاللُّعْطَةِ، وَلَعَطَةُ الصَّقْرُ: سُنْفَعَةٌ فِي وَجْهِهِ.

وشاة لَعَطَاءٌ بِيضَاءٌ غَرَضُ الْعَنْقِ. وَنَعْجَةٌ لَعَطَاءٌ: وَهِيَ الَّتِي يَغْرَضُ عَنْقَهَا لُعْطَةٌ سَوْدَاءٌ وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنْ كَانَ يَغْرَضُ عَنْقَ الشَّاةِ سَوَادٌ فَهِيَ لَعَطَاءٌ، وَالْأَسْمُ اللَّعْطَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَادَ الْبِرَاءَ بِنَ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذُّبْحَةُ فَأَمَرَتْ مِنْ لَعَطِهِ بِالتَّارِ أَي كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ. وَلَعُطَ الرَّبْلُ: إِطْبَعُ، وَالْجَمْعُ الْعَاطُ.

(١) قوله وأنا ذلكم في شرح القاموس بدله: أنا جاركم.

اللُّعَاعَةُ كل نبات لِينٌ من أخْرَارِ البُثُولِ فيها ماءٌ كثيرٌ لَرِيحٍ، ويقال له اللُّعَاعَةُ أيضاً؛ قال ابن مقبل:

كَأدَّ اللُّعَاعُ من الحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا،

ورجرج بين لَحِييْهَا حَنَاطِيلُ

قال ابن بري: يَسْحَطُهَا يَذْبُحُهَا أَي كادت هذه البقرة تَعَصُّ بما لا يَعْصُ به لَحْزَنُهَا على ولدها حين أكله الذئب، وبقي لُعَائِهَا بين لَحِييْهَا حَنَاطِيلُ أَي قِطْعاً متفرقة. واللُّعَاعَةُ أيضاً: بَقْلَةٌ من تمر الحشيش تؤكل.

وَأَلْعَتِ الأَرْضُ ثَلِغَ إلعاعاً: أُنبت اللُّعَاعُ.

وتَلَعَّى اللُّعَاعُ: أَكَلَهُ وهو من سُحُولِ التضعيف، يقال خرجنا نَتَلَعَّى أَي نَأْكُلُ اللُّعَاعُ، كان في الأصل نَتَلَعَّغُ مكرر العينات فقلبت إحداها ياء كما قالوا تَطَلَّيْتُ من الظَّنِّ، ويقال: عَسَلُ مُتَلَعَّغٌ ومُتَلَعَّغٌ مثله، والأصل مُتَلَعَّغٌ وهو الذي إذا رَفَعْتَهُ امتدَّ معك فلم ينقطع للزوجته. وفي الأرض لُعَاعَةٌ من كلالٍ: للشيء الرقيق. قال أبو عمرو: واللُّعَاعَةُ الكَلَأُ الخفيف، رُعي أو لم يُرْعَ. واللُّعَاعَةُ: ما بقي في السقاء. وفي الإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَي جِرْعَةٌ من الشراب. ولُعَاعَةُ الإِنَاءِ: صَفْوَتُهُ. وقال الليثاني: بَقِيَ في الإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَي قليل. ولُعَاعُ الشمس: السراب، والأكثر لُعَابُ الشمس.

وَاللُّعْلَعُ: السراب، واللُّعْلَعَةُ: بَصِيضُهُ. والتَّلْعَلُغُ: التَّلَأُّلُؤُ.

وَلَعْلَعُ عَظْمُهُ وَلَحْمَتُهُ لَعْلَعَةٌ: كثره فتكسر، وتَلْعَلَعُ هو: تكسر؛ قال ربيعة:

وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَلْعَلَعَا

وتَلْعَلَعُ من الجوع والعطش: تَصَوَّرُ. وتَلْعَلَعُ الكَلْبُ: دَلَعُ لسانه عطشاً. وتَلْعَلَعُ الرَّجُلُ: ضَعُفَ. واللُّعْلَعُ: الجبان. واللُّعْلَعُ:

الذئب؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَاللُّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ

وَلَعْلَعُ: موضع؛ قال:

فَصَصَدُّهُمْ عن لَعْلَعِ وبارق

ضَرَبْتُ يُشَيِّطُهُم على الحَنَادِقِ

وقيل: هو جبل كانت به وقعة. وفي الحديث: ما أَقَامَتْ لَعْلَعُ، نسره ابن الأثير فقال: هو جبل وأنته لأنه جعله اسماً للبقعة التي نزل الجبل؛ وقال حميد بن ثور:

لَقَدْ ذاقَ مِنَّا عابِزٌ يومَ لَعْلَعِ

حُساماً، إذا ما هُرِّزَ بالكَفِّ صَمَما

وقيل: هو ماء بالبادية معروف.

وَاللُّعَيْعَةُ: خبز الجاؤزس.

وَلَعَّ لَعَّ: زجر؛ حكاه يعقوب في المقلوب.

لَعَفَ: قال الأزهري: أهملها الليث، قال: وقال ابن دريد في كتابه ولم أجده لغيره: تَلَعَّفَ الأَسَدُ والبَعِيرُ إذا نَظَرَ ثم أغضى ثم نظر، قال: وإن وجد شاهد لما قاله فهو صحيح.

لَعِقَ: لَعِقَ الشَّيْءَ يَلْعَقُهُ لَعْقاً: لحسه. واللُّعَقَةُ: بالفتح: المروءة الواحدة، تقول: لَعِقْتُ لَعَقَةً واحدة. وفي الحديث: كان يأكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لَعِقَها وأمر بلعق الأصابع والصُّخْفَةَ أَي نُطِعَ ما عليها من أثر الطعام، وقد لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقاً. واللُّعَقَةُ: ما لَعِقَ لَعِقَ يَطْرُدُ على هذا باب، واللُّعَقَةُ: الشيء القليل منه. وألْعَقَهُ إياه ولَعَقَهُ؛ عن السيرافي، يقال: قد ألْعَقْتَهُ من الطعام ما يَلْعَقُهُ إِمْعاقاً. واللُّعُوقُ: اسم ما يُلْعَقُ، وقيل: اسم لكل طعام يُلْعَقُ من دواء أو عسل. واليَلْعَقَةُ: ما يُلْعَقُ به واحدة المَلَاعِقِ. واللُّعَقَةُ: بالضم: اسم ما تأخذه اليمْلَعَةُ. واللُّعاقُ: ما بقي في فيك من طعام لَعِقْتَهُ. وفي الحديث: إنَّ للشيطان لَعُوقاً ودساماً؛ اللُّعُوقُ: اسم لما يَلْعَقُهُ، وقيل: اللُّعُوقُ اسم لما يُلْعَقُ أَي يؤكل باليَلْعَقَةِ. ورجل وَعَقَةٌ لَعَقَةٌ؛ وعَقَةٌ: نكد لثيم الخلق، ولَعَقَةٌ: إيتاع.

وَاللُّعُوقَةُ: سرعة الإنسان فيما أخذ فيه من عمل في خفية ونزق.

وَاللُّعُوقُ: المَسْلُوسُ العقل. ولِعِقٌ فلان إصبعه أي مات، وهو كناية. ويقال: في الأرض لَعَقَةٌ من ربيع ليس إلا في الرُّطْبِ يَلْعَقُها المال لَعْقاً. ورجل وَعِقٌ لِعِقٌ أي حريص، وهو إيتاع له.

لعل: الجوهري لَعَلَّ كَلِمَةُ شك، وأصلها عَلٌّ، واللام في أولها زائدة؛ قال مجنون بني عامر:

يقول أناسٌ: عَلٌّ مجنونٌ عامِرٍ

يَرُومُ سَلْوَأاً فَلتٌ: إني لِمَا بيا

وأنشد ابن بري لنافع بن سعد العنوي:

وَلَسْتُ يَلْؤِمُ على الأَمْرِ بعدما

يفرث، ولكن عَلٌّ أَن تَقْدُمَا

ويقال: لَعَلِّي أفعل ولعلني أفعل بمعنى، وقد تكرر في الحديث ذكر لَعَلِّ، وهي كلمة رجاءٍ وطمعٍ وشكٍ، وقد

ورجل لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ، والجمع مَلَاعِينٌ؛ عن سيبويه، قال: إنما أذكر^(١) مثل هذا الجمع لأنَّ حكم مثل هذا أن يُجْمَع بالووا والنون في المذكور، وبالألف والتاء في المؤنث، لكنهم كَسَبُوهُ تشبيهاً بما جاء من الأسماء على هذا الوزن. وقوله تعالى: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾ أي أَبْعَدَهُمْ. وقوله تعالى: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ قال ابن عباس: اللَّاعِنُونَ كلُّ شيءٍ في الأرض إلا الثَّقَلَيْنِ، ويروى عن ابن مسعود أنه قال: اللَّاعِنُونَ الاثنان إذا تَلَاعَنَّا لِحِقَةِ اللُّغَةِ بِمَشْتَحِقَتِهَا مِنْهُمَا، فإن لم يَشْتَحِقْهَا واحداً رَجَعَتْ على اليهود، وقيل: اللَّاعِنُونَ كلُّ من آمن بالله من الإنس والجن والملائكة. واللَّعَانُ والمَلَاعِنَةُ: اللُّعْلُ بين اثنين فصاعداً. واللُّعْنَةُ: الكثير اللُّغْنُ للناس. واللُّعْنَةُ: الذي لا يزال يُلْعَنُ لشَرِّه، والأوَّلُ فاعل، وهو اللُّعْنَةُ، والثاني مفعول، وهو اللُّعْنَةُ، وجمعه اللُّعْنُ؛ قال:

والضَّيْفُ أَكْرَمُهُ، فَإِنَّ مَيْبَتَهُ

حَقٌّ، وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلرَّيْلِ

ويطرد عليهما باب. وحكى اللحياني: لا تَكُ لُغْنَةً على أهل بيتك أي لا يُسَبِّحَنَّ أهل بيتك بسببك. وامرأة لَعِينٌ، بغير هاء، فإذا لم تذكر الموصوفة فبالهاء. واللُّعِينُ: الذي يُلْعَنُهُ كلُّ أحد. قال الأزهري: اللُّعِينُ المَشْتُمُ المَسْبُوبُ، واللُّعِينُ: المَطْرُودُ؛ قال الشماخ:

دَعَرْتُ بِهِ القَطَا، وَنَفَيْتُ عَنْهُ

مَقَامَ الذَّنْبِ، كَالرَّجُلِ السُّعِينِ

أراد مقام الذنب اللُّعِينُ الطَّرِيدُ كالرجل؛ ويقال: أراد مقام الذي هو كالرجل اللعين، وهو المَنْفِي، والرجل اللعين لا يزال مُنْتَبِذاً عن الناس، شَبَّهَ الذَّنْبُ بِهِ. وكلُّ من لعنه الله فقد أبعدَه عن رحمته واستحق العذابَ فصار هالِكاً. واللُّعْنُ: التعذيب، ومن أبعدَه الله لم تلحقه رحمته وحُلِدَ في العذاب. واللُّعِينُ: الشيطان، صفة غالبية لأنه طرد من السماء، وقيل: لأنه أُبْعِدَ من رحمة الله. واللُّعْنَةُ: الدعاء عليه. وحكى اللحياني: أصابته لُغْنَةٌ من السماء ولُغْنَةٌ. والتَّعْنُ الرجلُ: أنصف في الدعاء على نفسه. ورجل مُلْعَنٌ

جاءت في القرآن بمعنى كَفِي. وفي حديث حاطب: وما يُدْرِيكَ لَعْلُ اللَّهِ قد اطلَّع على أهل بَدْرٍ فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم؟ قال ابن الأثير: ظن بعضهم أنَّ معنى لَعْلٌ ههنا من جهة الظن والحسبان، قال: وليس كذلك، وإنما هي بمعنى عَسَى، وعَسَى ولَعْلٌ من الله تحقيق.

لعم: انفرد بها الأزهري وقال: لم أسمع فيها شيئاً غير حرف واحد وجدته لابن الأعرابي، قال: اللُّعْمُ اللُّعَابُ، بالعين، قال: ويقال لم يَلْعَنْتُمْ في كذا ولم يَتَلَعَّمْ في كذا أي لم يَتَمَكَّتْ ولم يَنْتَظِرْ.

لعمظ: اللُّعْمَظَةُ واللُّعْمَاظُ: انْتِهَاشُ العَظْمِ مِلءَ الفم. وقد لَعْمَظَ اللحم لَعْمَظَةً: انْتَهَسَهُ. ورجل لَعْمَظٌ ولَعْمُوظٌ: خريص شَهْوَانٌ. واللُّعْمَظَةُ: التَّطْفِيلُ. ورجل لَعْمُوظٌ وامرأة لَعْمُوظة: متطفلان. الجوهري: اللُّعْمَظَةُ الشَّرَّةُ.

ورجل لَعْمَظٌ ولَعْمُوظةٌ ولَعْمُوظةٌ: وهو الشُّهُمُ الشَّرَّةُ، وقوم لَعَامِظَةٌ ولَعَامِيطٌ؛ قال الشاعر:

أشِبَّةٌ. وَلَا قَسْحَرَ، فَإِنَّ التِّي

تُشْبِهُهَا قَوْمٌ لَعَامِيطٌ

ابن بري: اللُّعْمُوظُ الذي يَخْدُم بَطْعَامَ بَطْنِهِ مثل العُضْرُوطِ؛ قال رافع بن هزيَم:

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ العَصَا وَلِحَائِبِهَا،

أَدِقُّوا نِجَالِيْنَ مِنْ سَقَطِ السُّفْرِ

لَعْمَظَتُ اللحم: انْتَهَسَتْهُ عن العَظْمِ، وربما قالوا لَعْمَظَتَهُ، على القلب. الأزهري: رجل لَعْمَظَةٌ ولَعْمَظَةٌ وهو الشَّرَّةُ الخريصُ؛ وأنشد الأصمعي لخاله:

أَذَاكَ خَسِرْتُ أَيُّهَا العَضَارِطُ،

وَأَيُّهَا اللُّعْمَظَةُ العَمَارِطُ!

قال: وهو الخريص اللُّخَّاسُ.

لعمق: اللُّعْمَقُ: الماضِي الجَلْدُ.

لعن: أَبَيْتُ اللُّغْنُ: كلمة كانت العرب تُحِبُّ بِهَا مُلُوكَهَا في الجاهلية، تقول للملك: أَبَيْتُ اللُّغْنَ؛ معناه أَبَيْتُ أَيُّهَا المَلِكُ أَنْ تَأْتِيَ ما تُلْعَنُ عَلَيْهِ. واللُّغْنُ: الإِبْعَادُ والطَّرْدُ من الخير، وقيل: الطَّرْدُ والإِبْعَادُ من الله، ومن الحَلْقِ السَّبِّ والدُّعَاءِ، واللُّغْنَةُ الاسم، والجمع لِعَانٌ ولُغْنَاتٌ. ولُغْنَةٌ يُلْعَنُ لُغْنًا: طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ.

(١) قوله وقال إنما ذكر الخبء القائل هو ابن سيده وعبارته عن سيبويه: قال ابن سيده إنما الخ.

إذا كان يُلَعَنُ كثيراً. قال الليث: السُّلَعْنُ السُّعْدُوبُ؛ وبيت زهير يدل على غير ما قال الليث:

ومرَّهقُ الضَّيفانِ، يُحْمَدُ في الـ

لأوابِ، غيرُ مُلَعَّنِ القِيسِرِ

أراد: أن قدره لا تُلعن لأنه يكثر لحمها وشحمها. وتُلاعِنُ القومُ؛ لعن بعضهم بعضاً. ولاعِنُ امرأته في الحكم مُلاعنة ولعانا، ولاعِنُ امرأته في الحكم مُلاعنة ولعانا، ولاعِنُ الحاكم بينهما لعانا؛ حكم. والمُلاعنة بين الزوجين إذا قَدَفَ الرجلُ امرأته أو رماها برجل أنه زنى بها، فالإمام يلاعِنُ بينهما ويبدأ بالرجل ويَقْفُه حتى يقول: أشهد بالله أنها زنت بفلان، وإنه لصادق فيما رماها به، فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة: وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها به، ثم تُقام المرأة فتقول أيضاً أربع مرات: أشهد بالله أنه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا، ثم تقول في الخامسة: وعلي عَضَبُ الله إن كان من الصادقين؛ فإذا فرغت من ذلك بانث منه ولم تحل له أبدأ، وإن كانت حاملاً فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج، لأنَّ الشئنة نَفَثه عنه، سمي ذلك كله لعاناً لقول الزوج: عليه لعنة الله إن كان من الكاذبين، وقول المرأة: عليها غضب الله إن كان من الصادقين؛ وجائز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك: قد تلاعنا ولاعنا والتعنا، وجائز أن يقال للزوج: قد التعن ولم تلتن المرأة، وقد التعتت هي ولم تلتن الزوج. وفي الحديث: فالتعتن هو، افتعل من اللعن، أي لعن نفسه. والتلاعن: كالتشائم في اللفظ، غير أن التشائم يستعمل في وقوع فعل كل واحد منهما بصاحبه، والتلاعن ربما استعمل في فعل أحدهما. والتلاعن: أن يقع فعل كل واحد منهما بنفسه. واللُعنة في القرآن: العذاب. ولعنه الله يُلعنه لعناً؛ عذبه. وقوله تعالى: ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾ قال ثعلب: يعني شجرة الرُّقوم، قيل: أراد الملعون أكلها. واللُعِينُ: الممشوخ. وقال الفراء: اللُعْنُ المشخ أيضاً. قال الله عز وجل: ﴿أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت﴾، أي تمسحهم. قال: واللُعِينُ المُخزى المُهْلِك. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول فلان يتلاعن علينا إذا كان يتماجد ولا يتدبغ عن سؤءه ويفعل ما يستحق به اللعن. والمُلاعنة واللُعان: المُباهلة.

والمُلاعِنُ: مواضع القُيُوز وقضاء الحاجة. والمُلعنة: قارعة الطريق ومَنزِل الناس. وفي الحديث: اتَّقُوا المُلاعِنَ وأعدوا الثُّبُلَ؛ المُلاعِنُ: جِوَادُ الطريق وظلالُ الشجر يترهلها الناس، نَهَى أن يُتَعَوَّطَ تحتها فتتأذى الشابة بأفئادها ويُلعنُون من جَلَسَ للغائط عليها. قال ابن الأثير: وفي الحديث: اتَّقُوا المُلاعِنَ الثلاث؛ قال: هي جمع مُلعنة، وهي الفعلة التي يُلعنُ بها فاعلها كأنها مَظِنَّةٌ لِلْعِنِ ومحلُّ له، وهو أن يتَعَوَّطَ الإنسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر، فإذا مر بها الناس لعنوا فاعله. وفي الحديث: اتَّقُوا اللُّاعِنِينَ أي الأمرين الجالين اللُعْنِ الباعِثِينَ للناس عليه، فإنه سبب يُلعنُ من فعله في هذه المواضع، وليس ذا في كل ظل، وإنما هو الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مَقِيلًا ومُناخًا، واللاعِن اسم فاعل من لعن، فسميت هذه الأماكن لآعنة لأنها سبب اللعن. وفي الحديث: ثلاثُ لعينات؛ اللُعينة: اسم الملعون كالرهبنة في المَرهون، أو هي بمعنى اللُعْن كالتشيمة من الشتم، ولا بُدَّ على هذا الثاني من تقدير مضاف محذوف. ومنه حديثُ المرأة التي لَعَنَتْ ناقها في السفر، فقال: ضَعُوا عنها فإنها مَلْعُونَةٌ؛ قيل: إنما فعل ذلك لأنه استجيب دعاؤها فيها، وقيل: فعلة عُقوبة لصاحبها لتلا تعود إلى مثلها وليعتبر بها غيرها. واللُعِينُ: ما يتخذ في المزارع كهية الرجل أو الخيال تُدَعَّرُ به السباعُ والطيور. قال الجوهري: والرجل اللُعِينُ شيء يُضَصَّبُ وسطُ الزرع تُشْتَطَرُدُ به الوحوش، وأتشد بيت السماخ: كالرجل اللُعِينِ؛ قال شمر: أَقْرَأْنَا ابنَ الأعرابي لعنترة:

هل تُبَلِّغُنِي دارها شَدِينِيَّةً،

لُعِنْتُ بمحرومِ الشَّرَابِ مُصْرِمِ

وفسره فقال: شَبَّتُ بذلك فقيل أخزأها الله فما لها دَرٌّ ولا بها لبن، قال: ورواه أبو عدنان عن الأصمعي: لُعِنْتُ لمحرومِ الشَّرَابِ، وقال: يريد بقوله لمحرومِ الشَّرَابِ أي قُدِّفَتْ بضرع لا لبن فيه مُصْرِمِ. واللُعِينُ المِثْقَرِيُّ^(١)؛ من فُرسانهم وشعرانهم.

لعا: قال الليث: يقال كلبة لَعُوةٌ وذئبة لَعُوةٌ وامرأة لَعُوةٌ

(١) قوله «واللعين الميثقري الخ» اسمه منازل بضم الميم وكسر الزاي ابن زمعة محرراً وكتبه أبو الأثير ١ هـ. تكلمة.

معناه ما بها أحد، وحكى ابن بري عن أبي عمر الزاهد أن القزو
يبلغه الكلب.

ويقال: خرجنا نلتلعي أي نأخذ اللعاع، وهو أول التبت، وفي
التهديب: أي تُصيب اللعاعة من بقول الربيع؛ قال الجوهري:
أصله نلتلّع، فكروها ثلاث عينات فأبدلوا ياء. وألعت الأرض:
أخرجت اللعاع. قال ابن بري: يقال ألعت الأرض وألعت،
على إبدال العين الأخيرة ياء. واللاعي: الخاشي؛ وقال ابن
الأعرابي في قول الشاعر:

داوية شئت على اللاعي السليغ

وإنما النؤم بها يمثل الرضع

قال الأصمعي: اللاعي من اللوعة. قال الأزهري: كأنه أراد
اللائع فقلب، وهو ذو اللوعة، والوضع: مصة بعد مصة. أبو
سعيد: يقال هو يلعي به ويلعى به أي يتولع به.

ابن الأعرابي: الألعاء السلماتيات. قال الأزهري في هذه
الترجمة: وألعاء الناس الطولان من الناس.

ولعا: كلمة يدعى بها للعائر معانها الارتفاع؛ قال الأعشى:

بذات لؤث عقرناة، إذا عثرت

فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

أبو زيد: إذا دُعي للعائر بأن يتعيس، قيل لعا لك عالياً، ومثله:
دع دُع. قال أبو عبيدة: من دعائهم لا لعا فلان أي لا أقامه
الله! والحرب تدعو على العائر من الدواب إذا كان جواداً
بالتعس فتقول: تعسا! وإن كان يلبداً كان دعاؤهم له إذا عثرت
لعا لك؛ وهو معنى قول الأعشى:

فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

قال ابن سيده: وإنما حملنا هذين^(٢) على الواو لأننا قد وجدنا
في هذه المادة لعو ولم نجد لعي.

ولغوة: قوم من العرب. ولغوة الجوع: جدته.

لعب: اللغوب: التعتب والإغياء.

لعب يلعب، بالضم، لغوباً ولعباً ولعب، بالكسر، لغة ضعيفة:
أغياً أشد الإغياء. وألغيتُه أنا أي أنصبتُه. وفي حديث الأرنب:
فَسَقَى القَوْمَ فَلَغِبُوا وأدرَكْتُها أي تَوَعَّبُوا

يعني بكل ذلك الحريرة التي تقاتل على ما يؤكل، والجمع
اللغوات. واللعاء واللغوة واللعاة: الكلبة، وجمعها لعا؛ عن
كرام، وقيل: اللغوة واللعاة الكلبة من غير أن يخصوا بها
الشربة الحريرة، والجمع كالجمع. ويقال في المثل: أَجْرُحُ
من لغوة أي كلبة.

واللغوة: السياء الخلق، واللغوة الفشل، واللغوة واللعا الشربة
الحرير، رجل لغو ولعا، منقوص، وهو الشربة الحرير، والأنتى
بالهاء، وكذلك هما من الكلاب والذئاب؛ أنشد ثعلب:

لو كنت كلب قنص كنت ذا جدي

تكون أربسته في آجر المرس

لغوا حريصاً يقول القانصان له:

قُبِحتَ ذا أنفٍ وجبه حتى مُبْتَسِيا

اللفظ للكلب والمعنى لرجل هجاه، وإنما دعا عليه القانصان
فقالا له قُبِحتَ ذا أنفٍ وجه لأنه لا يصيد؛ قال ابن بري: شاهد
اللغو قول الراجز:

فلا تسكونن زكياً نيتلاً

لسوا، متى رأيتَه تسقها

وقال آخر:

كلب على الراد يبيدي البهّل مضدّه،

لغو إعاديك في شدّ وتبسيل^(١)

واللغوة واللغوة: السواد حول حلمة الثدي؛ الأخيرة عن كرام،
وبها سمي ذو لغوة: قيل من أقبال حفير، أراه للغوة كانت في
ثديه.

ابن الأعرابي: اللوع الوغناء وهو السواد الذي على الثدي، وهو
اللطفة. وتلعي العسل ونحوه: تعقد.

واللاعي الذي يفرغه أدنى شيء؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد، أراه
لأبي وجزة:

لاع يكاد خفي الرجر يفرطه،

مستزوع لسرى التوماة هياج

يفرطه: يملؤه زوعاً حتى يذهب به. وما بالدار لاعي قزو أي ما
بها أحد، والقزو: الإناء الصغير، أي ما بها من يلخس عسماً،

(٢) قوله «وإنما حملنا هذين الخ» اسم الإشارة في كلام ابن سيده راجع إلى
لاعي قزو وإلى لعا لك كما يعلم بمراجعتهم.

(١) قوله «كلب الخ» ضبط بالجر في الأصل هنا، ووقع ضبطه بالرفع في
بهل.

وَأَعْتَبُوا. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ ومنه قيل: فلانٌ ساعِبٌ لِأَعْبٍ أَي مُعْبِي. واستعار بعض العرب ذلك للريح، فقال: أشدُّه ابن الأعرابي:

وَيَلْدُو مَسْجَهْلٌ تُمِيسِي الرِّياحُ بِهَا
لُؤاعِياً، وهي ناءٌ عَرَضُها، حاوِيةٌ
وَأَلْفَبُه السَّيْرُ، وتَلْعَبُه: فَعَلٌ به ذلك وَأَتَعَبُه؛ قال كُثَيْبُ عَزَّةَ:
تَلْعَبُها دونَ ابنِ لَيْلى، وَسَفَّها
سُهاؤُ الشَّرى، والسَّيْبُ المتماجلُ

وقال الفرزدق:

بل سوف يَكْفِيكها بازٌ تَلْعَبُها،
إذا التَّقَّتْ، بالشُّعُودِ، الشمسُ والقمرُ
أَي يَكْفِيك المُشرفين بازٍ، وهو عَمْرُ بنُ هُبَيْرَةَ^(١). قال:
وتَلْعَبُها، تَوَلَّها فقام بها ولم يَعْجِزْ عنها. وتَلْعَبُ سَيْرَ القومِ:
سارَ بهم حتى لَبِثُوا؛ قال ابن مَثْبَل:

وحَيٌّ كِرامٍ، قد تَلْعَبْتُ سَيْرَهُم
بِمَرْبُوعَةٍ سَهْلَةٍ، قد جَدِلْتُ جَدلاً
والتَلْعَبُ: طُولُ الطَّرادِ؛ وقال:

تَلْعَبْتِي دَهْرِي، فلما عَلَبْتُهُ
عَرَاني بأولادي، فأَذْرَكْني الدَّهْرُ
والمَتَلْعَبُ: جمع المَتَلْعَبَةِ، من الإغْياءِ.

وَلَعَبَ على القومِ يَلْعَبُ، بالفتح فيهما، لُغَباً؛ أَمْسَدَ عليهم.
وَلَعَبَ القومُ يَلْعَبُهم لُغَباً؛ حَدَّثَهُم حديثاً خائِفاً؛ وأنشد:
أَبْدَلُ لُصْجِي وَأَكْفَ لُغْبِي
وقال الزُّبَيْرِيُّ:

أَلَمَ أَكْ باذِلًا وُدِّي وَنَضْرِي،
وَأَصْرِفُ عَنْكُمُ دَرَبِي وَلُغْبِي

وكلامُ لُغَبٍ: فائِدَةٌ، لا صائِبٌ ولا قاصِدٌ. ويقال: كَفَّ عَنَّا
لُغَبُك أَي سَجِيءٌ كلامِك. ورجلٌ لُغَبٌ، بالتسكين، ولُغُوبٌ،
وَوُغَبٌ: ضَعِيفٌ أحمقٌ، بيِّنُ اللُّغابَةِ. حكى أبو عمرو بنُ العلاءِ
عن أعرابي من أهل اليمن: فلانٌ لُغُوبٌ، جاءته كتابي
فاختَصَرها؛ قلتُ: أتقولُ جاءته كتابي؟ فقال: أليس هو
الصَّحيفةُ؟ قلتُ: فما اللُّغُوبُ؟ قال: الأحمقُ. والاسمُ اللُّغابَةُ

وَاللُّغُوبَةُ.

وَاللُّغَبُ: الرِّيشُ الفايِدُ مثلُ البُطْبانِ، منه. وسَهْمٌ لُغَبٌ ولُغابٌ:
فائِدٌ لم يُحَسِّنْ عَمَلَهُ؛ وقيل: هو الذي ريشُه بُطْبانٌ؛ وإذا
التَّقَى بُطْبانٌ أو ظَهْرانٌ، فهو لُغابٌ ولُغَبٌ. وقيل: اللُّغابُ من
الرِّيشِ البِطْطِ، واحِدَتُه لُغابَةٌ، وهو خلافُ اللُّوْعامِ. وقيل: هو
رِيشُ السَّهْمِ إذا لم يَعْتَدِلْ، فإذا اِغْتَدَلَ فهو لُؤامٌ؛ قال بِشْرُ بن
أبي خازم:

فِإِنَّ السَّوائِلِيَّ أَصابَ قَلْبِي

بِسَهْمِ رِيشٍ، لم يُكَسِّ اللُّغابا

ويروى: لم يكن يَكْسُ لُغاباً. فإِما أن يكون اللُّغابُ من صِفاتِ
السَّهْمِ أَي لم يكن فاسِداً، وإِما أن يكون أرادَ لم يكن يَكْسُ ذا
رِيشٍ لُغاباً؛ وقال تَابِطُ شُرا:

وما وُلِدْتُ أُمِّي من القومِ عاجِزاً،

ولا كان رِيشِي من دُنابِي ولا لُغَبِ

وكان له الخُ يقالُ له: رِيشٌ لُغَبِ، وقد حَزَّكَ الكُمَيْتُ في قولِه:

لا نَقْصَلُ رِيشُها ولا لُغَبِ

مثل نَهَرَ ونَهَرَ، لأجلِ حرفِ الخَلْقِ.

وَاللُّغَبُ الشَّهْمُ: جَعَلَ رِيشُه لُغاباً؛ أنشد ثعلب:

لَيْتَ العُرابِ رَمَى حِماطَةَ قَلْبِه

عَمَرُوْا بأشْهُمِه، التي لم تُلْعَبِ

ورِيشٌ لُغِيبٌ؛ قال الراجز في الذئب:

أَشْجَرْتُهُ مُذَلِّقاً مَذْزُوباً،

رِيشٌ بِرِيشٍ لم يكن لُغِيباً

قال الأصمعي: من الرِّيشِ اللُّؤامُ واللُّغابُ؛ فاللُّؤامُ ما كان يَطْرُقُ
القُدَّةَ يَلِي ظَهْرَ الأخرى، وهو أَجْرُؤٌ ما يكونُ، فإذا التَّقَى بُطْبانٌ
أو ظَهْرانٌ، فهو لُغابٌ ولُغَبٌ. وفي الحديث: أهدى مَكْشُومٌ^(٢)
أخو الأشرم إلى النبي ﷺ، سلاحاً فيه سَهْمٌ لُغَبٌ؛ سَهْمٌ لُغَبٌ
إذا لم يَلْتَمِسْ رِيشُه ويَضْطَجِبْ لردائِه، فإذا التَّمَّ، فهو لُؤعامٌ.

وَاللُّغَباءُ: موضعٌ معروفٌ؛ قال عمرو بنُ أحمر:

حتى إذا كَرَبْتُ، واللَّيْلُ يَطْلُبُها،

أَيدي الرُّكابِ مِنَ اللُّغَباءِ تَشْحَدُ

(٢) [في النهاية: يكسوم].

(١) [في التاج: عمرو بن هُبَيْرَةَ].

وَاللُّغَبُ: الرُّدِيُّءُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي لَا يَدَّهْتُ بَعِيداً.

وَلُغَبٌ فَلَانٌ دَابَّتْهُ إِذَا تَحَامَلَتْ عَلَيْهِ حَتَّى أَعْيَتْهُ. وَتَلَّغَبَتِ الدَّابَّةُ وَجَدَّهَا لِأَجْبَأ. وَأَلْبَهَهَا إِذَا أَتَّعَبَهَا.

لُغَبٌ: اللَّغِيثُ: الطَّعَامُ المَخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ كَالْبَغِيثِ، عَنِ ثَعْلَبٍ، وَبِأَعْتَهُ يُقَالُ لِهَمٍّ: البُيْعَاتُ وَاللُّغَاتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا أَي تَأْكُلُونَهَا، مِنَ اللَّغِيثِ، وَهُوَ طَعَامٌ يُغَثُّ بِالشَّعِيرِ، وَيُرْوَى تَرغَثُونَهَا أَي تَرْضَعُونَهَا^(١).

لُغَشٌ: التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: اللُّغَاتِيُّنَ السَّيَاسِيُّمِ، وَاحِدُهَا لُغْتُونَ، قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُهُ.

لُغْدٌ: اللُّغْدُ: بَاطِنُ النَّصْبِيلِ بَيْنَ الحَنَكِ وَصَفْقِ العُنُقِ، وَهِيَ اللُّغْدُودَانُ؛ وَقِيلَ: هُوَ لَحْمَةٌ فِي الحَلْقِ، وَالجَمْعُ أَلْغَادُ؛ وَهِيَ اللُّغَادِيدُ: اللَّحْمَاتُ الَّتِي بَيْنَ الحَنَكِ وَصَفْحَةِ العُنُقِ. وَفِي الحَدِيثِ: يُحْشَى بِهِ صَدْرُهُ وَلُغَادِيدُهُ؛ هِيَ جَمْعُ لُغْدُودٍ وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ اللُّهُوَاتِ، وَاحِدُهَا لُغْدُودٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيُّهَا إِلَيْكَ ابْنَ مِرْدَاسٍ بِقَافِيَةٍ

شَعَاعَةً، قَدْ سَكَنْتَ مِنْهُ اللُّغَادِيدَا

وَقِيلَ: الأَلْغَادُ وَاللُّغَادِيدُ أَصُولُ اللُّخَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ كَالزَّوَائِدِ مِنَ اللَّحْمِ تَكُونُ فِي بَاطِنِ الأَذْنِينِ مِنْ دَاخِلٍ، وَقِيلَ: مَا أَطَافَ بِأَقْصَى النَّمْرِ إِلَى الحَلْقِ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هِيَ فِي مَوْضِعِ التَّكْكْفَيْنِ عِنْدَ أَصْلِ العُنُقِ؛ قَالَ:

وَإِنْ أَبَيْتِ، فَبِأَيْ وَاضِعٍ قَدِيمِي

عَلَى مَرَاغِمِ نَفَاحِ اللُّغَادِيدِ

أَبُو عبيدٍ: الأَلْغَادُ لَحْمَاتُ تَكُونُ عِنْدَ اللُّهُوَاتِ، وَاحِدُهَا لُغْدٌ وَهِيَ اللُّغَانِيْنُ وَاحِدُهَا لُغْتُونَ. أَبُو زَيْدٍ: اللُّغْدُ مُنْتَهَى شَحْمَةِ الأَذْنِ مِنْ أَصْفَلِهَا وَهِيَ التَّكْكْفَةُ. قَالَ: وَاللُّغَانِيْنُ لَحْمٌ بَيْنَ التَّكْكْفَتَيْنِ وَاللِّسَانِ مِنْ بَاطِنٍ. وَيُقَالُ لَهَا مِنْ ظَاهِرٍ: لُغَادِيدُ، وَاحِدُهَا لُغْدُودٌ؛ وَوَدَجٌ وَلُغْتُونَ. وَجَاءَ مُتَلَّغِدًا أَي مُتَعَطِّبًا مُتَعَطِّطًا

(١) أهمل المصنف دل ف ثه وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه: لغث: اللغث، بالفاء: أهمل الجوهرى وصاحب اللسان. وقال الصباغاني: هو الأحمق مثل الألفك، بالمشافة. واستلفت ما عنده: استبط واستقصى. واستلفت الخير: كتمه. وكذا حاجته: قضاه. واستلفت الرعي، بكسر فسكون إذا رعاه ولم يدع منه شيئاً.

خَيْفًا.

وَلُغَدَاتُ الإِبِلِ العَوَائِدُ إِذ رَدَدَتْهَا إِلَى القَصِيدِ وَالطَّرِيقِ. التَّهْذِيبُ: اللُّغْدُ أَنْ تُقِيمَ الإِبِلُ عَلَى الطَّرِيقِ. يُقَالُ: قَدْ لُغِدَ الإِبِلُ وَجَادَ مَا يَلُغِدُهَا مِنْذُ اللَّيْلِ أَي يَقِيمُهَا لِلْقَصْدِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

هَلْ يُسَوِّرُكَ السَّقُومَ مَسَاءً بِسَارِدَا،

بَاقِي النَّسِيمِ، يَلُغِدُ اللُّوَائِدَا^(٢)

لُغْدِمٌ: تَلُغِمُ الرَّجُلَ: اشْتَدَّ كَلَامُهُ. اللَّيْثُ: المُتَلَغِّمُ الشَّدِيدُ الأَكْلُ.

لُغَزٌ: أَلْغَزَ الكَلَامَ وَأَلْغَزَ فِيهِ: عَمِيَ مُرَادُهُ وَأَضْمَرَهُ عَلَى خِلَافِ مَا أَظْهَرَهُ. وَاللُّغَزِيُّ، بِتَشْدِيدِ الغَيْنِ، مِثْلُ اللُّغَزِ وَالبِيَاءِ لَيْسَتْ لِلتَّصْغِيرِ لِأَنَّ بِيَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَكُونُ رَابِعَةً، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ حُضَاوِي لِزُرْعٍ، وَشُقَاوِي نَبْتٍ.

وَاللُّغَزُ وَاللُّغَزُ وَاللُّغَزُ: مَا أَلْغَزَ مِنْ كَلَامٍ فَشَبَّهَ مَعْنَاهُ؛ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ أَنشده الفراء:

وَلَمَّا رَأَيْتِ النَّشْرَ عَزُّ ابْنِ دَائِيَةٍ،

وَعَشَّسَ فِي وَكْرِيَةٍ، جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي

أَرَادَ بِالنَّسْرِ الشَّيْبِ شَبَّهَهُ بِهِ لِبَيَاضِهِ، وَشَبَّهَ الشَّبَابَ بِابْنِ دَائِيَةٍ، وَهُوَ العَرَابُ الأَسْوَدُ، لِأَنَّ شَعْرَ الشَّبَابِ أَسْوَدٌ. وَاللُّغَزُ: الكَلَامُ المُثَلَّبَسُ. وَقَدْ أَلْغَزَ فِي كَلَامِهِ يَلُغِرُ الإِلْغَارُ إِذَا زَوَّى فِيهِ وَعَرَّضَ لِيَخْفَى، وَالجَمْعُ أَلْغَارٌ مِثْلُ زُطَبٍ وَأَرْطَابٍ. وَاللُّغَزُ وَالبُّغَيْرُ وَاللُّغَزُ وَالبُّغَيْرِيُّ: الإِلْغَارُ، كَلِمَةٌ: حَفْرَةٌ يَحْفَرُهَا البُيُوتُوعُ فِي مَجْرَاهُ تَحْتَ الأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ مَجْرُ الصُّبِّ وَالعَارُ وَالبُيُوتُوعُ بَيْنَ القَاصِعَاءِ وَالتَّائِقَاءِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الدُّوَابَّ تَحْفَرُهَا

مُسْتَقِيمًا إِلَى أَصْفَلٍ، ثُمَّ تَعْدِلُ عَنِ بَيْتِهِ وَشِمَالَهُ عُرُوضًا تَعْتَرِضُهَا تُعْمِيهِ لِيَخْفَى مَكَانَهُ بِذَلِكَ الإِلْغَارِ، وَالجَمْعُ أَلْغَارٌ، وَهُوَ الأَصْلُ فِي اللُّغَزِ. وَالبُّغَيْرِيُّ وَالبُّغَيْرِيَّةُ وَالبُّغَيْرِيَّةُ: كَاللُّغَزِ. يُقَالُ: أَلْغَرَ البُيُوتُوعُ الإِلْغَارَ فَيَحْفَرُ فِي جَانِبِ مَنْهُ طَرِيقًا وَيَحْفَرُ فِي الجَانِبِ الأُخْرَ طَرِيقًا، وَكَذَلِكَ فِي الجَانِبِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ، فَإِذَا طَلَبَهُ البُيُوتُوعُ بِعِصَاهُ مِنْ جَانِبِ نَفَقٍ مِنَ الجَانِبِ الأُخْرِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: اللُّغَرُ الحَفْرَةُ المَلْتَوِيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بِنِ القَعْوَاءِ يَبَايِعُ أَعْرَابِيًّا يَلُغِرُ

(٢) قوله «اللواغدا» كتب بخط الأصل بحذاء اللواغدا مفصلاً عنه الملاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه يتشدد بالوجهين.

لَغَطُوا يَلْغَطُونَ لَغَطًا وَلَغَطًا وَلِغَاطًا؛ قال الهذلي:

كَأَنَّ لَنَا الْحُمُوشَ بِجَانِبَيْهِ

لَمَّا رَكِبَ، أُنْتَيْمَ، دَوِي لِيغَاطِ

ويروى: وعَى الْحُمُوشَ. وَلَغَطُوا وَأَلْغَطُوا إِغَاطًا وَلَغَطَ الْقَطَا

وَالْحَمَامُ بِصَوْتِهِ يَلْغَطُ لَغَطًا وَلِغِيطًا وَأَلْغَطَ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا

لِلوَاحِدَةِ مِنْهُنَّ، وَكَذَلِكَ الْإِغَاطُ؛ قَالَ يَصِفُ الْقَطَا وَالْحَمَامَ:

وَمَنْ هَلَّ وَرَدُّهُ السَّيْطَا،

لِسَمِ الْأَسَى، إِذْ وَرَدُّهُ، فُزَاطَا

إِلَّا الْحَمَامَ الْمُزَوَّقَ وَالسَّطَا،

فَهُنَّ يُلْغِطُنَ بِهِ الْغِطَا

وقال رؤبة:

بَاكَرُوهُ قَبْلَ السَّطَايِ اللَّغِطِ،

وَقَبْلَ جُونِي السَّطَا الْمُخَطِّطِ

وَأَلْغَطَ لَبَنَهُ: أَلْفَى فِيهِ الرُّضْفَ فَارْتَفَعَ لَهُ تَيْبِيشٌ. وَاللَّغَطُ: فِتْنَاءُ

الباب.

وَلِغَاطٌ: اسْمُ مَاءٍ؛ قَالَ:

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ لِيغَاطِ قَدْ سَجَسَ

وَلِغَاطٌ: جَبَلٌ؛ قَالَ:

كَأَنَّ، تَحْتِ الرَّوْعِلِ وَالْقُرْطَا،

خِشْيُزِيدَةً مِنْ كَيْفِي لِيغَاطِ

وَلِغَاطٌ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ.

لِغَطَ: لِلْغَطُ: مَا سَقَطَ فِي الْعَدِيرِ مِنْ سَفِيِّ الرِّيحِ، زَعَمُوا.

لِغَفَ: لِغَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ لَغَفًا لَغَفَةً. وَلَغَفَ الرَّجُلُ وَالْأَسَدُ لَغَفًا

وَأَلْغَفَ: حَدَّدَ نَظْرَهُ، وَفِي النُّوَادِرِ: أَلْغَفْتُ فِي السَّيْرِ وَأَوَّغَفْتُ

فِيهِ. وَتَلْغَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَسْرَعْتَ أَكَلَهُ بِكَفِكَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ؛

قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ قِطَاةً:

لَهَا مَلْغَفَانِ إِذَا أَوْغَفَا،

يَحْتَسَانِ جُجُوجَهَا بِالْوَحَى

يعني جناحيها. وَلِغَفْتُ الْإِنَاءَ لَغَفًا وَلِغَفْتُهُ لَغَفًا: لِعَقْتُهُ. أَبُو

الهيثم: اللَّغِيفُ خَاصَّةُ الرَّجُلِ مَأْخُودٌ مِنَ اللَّغْفِ. يُقَالُ: لَغِيفْتُ

الْإِدَامَ أَي لَغِيفْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَلْصِقُ بِاللَّيْنِ وَيَلْغِفُ الْأَدْمَ

وَلِغَفَ وَأَلْغَفَ: جَازَ. وَأَلْغَفَ بِعَيْنِهِ: لَحَظَ، وَعَلَى

لَهُ فِي الْيَمِينِ، وَيَزِي الْأَعْرَابِيُّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ، وَيَزِي عَلْقَمَةُ أَنَّهُ

لَمْ يَحْلَفْ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: مَا هَذِهِ الْيَمِينُ اللَّغْفِيَّةُ؟ اللَّغْفِيَّةُ،

مَمْدُودٌ: مِنَ اللَّغْفِ، وَهِيَ جِيحُورَةُ الْمَرْبُوعِ تَكُونُ ذَاتَ جِهَتَيْنِ

يَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ وَيَخْرُجُ مِنْ أُخْرَى فَاسْتَعِيرَ لِمَعَارِضِ الْكَلَامِ

وَمَلَاخَتِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ اللَّغْفِيَّةُ، مَثْقَلَةٌ

الْفَعْلِيَّةُ، جَاءَ بِهَا سَبِيحِيهِ فِي كِتَابِهِ مَعَ الْخُلَيْطِيِّ وَهِيَ فِي كِتَابِ

الْأَزْهَرِيِّ مَخْفُفَةٌ؛ قَالَ: وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ تَحْقِيرُ الْمَثْقَلَةِ كَمَا

يُقَالُ فِي سَكَيْتٍ إِنَّهُ تَحْقِيرُ سَكَيْتٍ، وَالْأَلْفَاظُ: طُرُقٌ تَلْتَوِي

وَتُشْكِلُ عَلَى سَائِلِكِهَا.

وَابْنُ الْأَعْرَزِ: رَجُلٌ. وَفِي الْمَثَلِ: فَلَانَ أَنْكَحَ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَزِ، وَكَانَ

رَجُلًا أَوْتِي حَظًّا مِنَ الْبَاهِ وَبَشَطَةً فِي الْعَشِيَّةِ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ

مَثَلًا فِي هَذَا الْبَابِ، فِي بَابِ التَّشْبِيهِ.

لِغَسَ: اللَّغْفُوسَةُ: شُرْعَةُ الْأَكْلِ وَنَحْوُهُ. وَاللَّغْفُوسُ: السَّرِيعُ

الْأَكْلُ. وَاللَّغْفُوسُ: الْمَذْبُوبُ الشَّرِّهِ الْحَرِيصُ، وَالْعَيْنُ فِيهِ لَغْفٌ؛ قَالَ

ذُو الرِّمَّةِ:

وَمَا هِيَ كَتَّكَتِ السَّشْرَ عَنْهُ، وَلَمْ يَرِدْ

زَوَايَا الْفِرَاحِ وَالذَّنَابِ اللَّغْفَاوِسُ

ويروى بالعين المهملة. وَذَبَّ لَغْفُوسٌ وَلِغَصُّ لَغْفُوسٌ: حَتُّوْلٌ

خَبِيثٌ. وَاللَّغْفُوسُ: عُشْبَةٌ مِنَ الْمَوْعَى؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ:

وَاللَّغْفُوسُ أَيْضًا الرَّقِيقُ الْخَفِيفُ مِنَ الثَّبَاتِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

يَصِفُ ثَوْرًا:

قَبِدْرُتُهُ عَيْتًا، وَسَجَّ بِطَرُوفِهِ

عَنْيِي لِعَاعَةً لَغْفُوسٌ مُتَزَوِّدٌ^(١)

معناه أُنِي نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَسَعَلْتُهُ عَنِّي لِعَاعَةً لَغْفُوسٌ، وَهُوَ نَبْتُ نَاعِمٍ

وَرِيَانٍ، وَقِيلَ: اللَّغْفُوسُ عُشْبٌ لَبْنٌ رَطَبٌ يُوَكَّلُ سَرِيعًا.

وَلَحْمٌ مَلْغُوسٌ وَمَلْغُوسٌ: أَحْمَرٌ لَمْ يَنْضَجْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: طَعَامٌ

مُلْهَجٌ وَمُلْغُوسٌ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ.

لِغَطَ: اللَّغْفُ وَاللَّغَطُ: الْأَصْوَاتُ الْمُبْتَهَمَةُ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْجَلْبَةُ لَا

تُفْهَمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَهُمْ لَغَطٌ فِي أَسْوَأِهِمْ؛ اللَّغَطُ صَوْتُ

وَضَجَّةٌ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَبِينُ، يُقَالُ:

سَمِعْتُ لَغَطَ الْقَوْمِ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: سَمِعْتُ لَغَطًا وَلَغَطًا، وَقَدْ

(١) قوله (ومزيدة ويروى متزود، كما في شرح القاموس).

الرجل: أكثر من الكلام القبيح؛ قال الرازي:

كسأدٌ عَيْتِه إذا ما لَغُفَا

ويروى: ألغفا. ولأغف الرجل: صادقه. واللغيف: الصديق، والجمع لغفاء. واللغيف أيضاً: الذي يأكل مع اللصوص، والجمع كالجمع، زاد غيره: ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم. يقال: في بني فلان لغفاء. واللغيف أيضاً: الذي يسرق اللغة من الكتب. ابن السكيت: يقال فلان لغيف فلان وتخلصه ودخله، وفي نوادر الأعراب: ذلكت الطعام ودلغته أي أكلته، ومثله اللغف.

لغلغ: لغلغ الطعام: أدته بالسمن والودك؛ عن كراع. أبو عمرو: لغلغ ثريدك وسخسه وروغته رزاه من الأدم. ويقال: في كلامه لغلغة ولخلخلة أي عجمة.

التهديب: واللغغ طائر معروف. غيره: اللغغ طائر معروف؛ قال ابن دريد: لا أحسه عربياً.

لغم: لغم لغماً ولغماً؛ وهو استخباره عن الشيء لا يستيقنه وإخباره عنه غير مستيقن أيضاً. ولغمت أغم لغماً إذا أخبرت صاحبك بشيء لا تستيقنه. ولغم لغماً: كنتم لغماً. وقال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي متى التسيير؟ فقال: تلغموا بيوم السبت، يعني ذكروه، واشتقاه من أنهم حوكوا ملامعهم به. واللغم: السم.

واللغام والمزغ: اللغام للإنسان. ولغام البعير: زبده. واللغام: زبده أفواه الإبل، والزوال للفرس. ابن سيده: واللغام من البعير بمنزلة الزواقي أو اللغام من الإنسان. ولغم البعير لغماً لغماً إذا رمى به. وفي حديث ابن عسمر: وأنا تحت ناقة رسول الله ﷺ، يصيبني لغامها؛ لغام الدابة: لعابها وزبدها الذي يخرج من فيها معه، وقيل: هو الزبده وحده، سمي بالملغم، وهي ما حوّل القم مما يتلغنه اللسان ويصل إليه؛ ومنه الحديث: يستعمل ملامعهم؛ هو جمع ملغم؛ ومنه حديث عمرو بن خارجة: وناقة رسول الله ﷺ، تفضع بجزتها ويسيل لغامها بين كفيّ.

والملغم: القم والأنف وما حولهما. وقال الكلابي: الملغم من كل شيء القم والأنف والأشداق، وذلك أنها الملغم بالطيب، ومن الإبل بالزبد واللغام. والملغم والملغم: ما حول القم الذي يبلغه اللسان، ويشبه أن يكون مقلداً من لغام

البعير، سمي بذلك لأنه موضع اللغام. الأصمعي: ملامع المرأة ما حول فمها.

الكسائي: لغمت أغم لغماً. ويقال: لغمت المرأة أغمها إذا قبلت ملغمها؛ وقال:

حشمت منها ملغم الملغم
بشمة من شارب مزكوم
قد حمت أو همت بالخموم
ليس بمششوق ولا مسزوم

حشمت منها أي نتن منها ملغمها بشمة شارف. وتلغمت بالطيب إذا جعلته في الملامع؛ وأنشد ابن بري لرؤية: تزودج بالجادية أو تلغمة^(١) وقد تلغمت المرأة بالزعفران والطيب؛ وأنشد:

ملغم بالزعفران مشبع

ولغم فلان بالطيب، فهو ملغم إذا جعل الطيب على ملامعه. والملغم: طرف أنفه. وتلغمت المرأة بالطيب تلغماً: وضعت على ملامعها. وكل جوهر ذواب كالذهب ونحوه تخلط بالزأوق ملغم، وقد أغم فالتغم. والغتم تتلغم بالغشب والشرب تبل مشافرها. واللغم: الإزجاف الحاد.

لغن: اللغن: الوتر التي عند باطن الأذن إذا اشتقاء الإنسان تمددت، وقيل: هي ناحية من اللهاة مشرفة على الخلق، والجمع ألغان، وهو اللغنون. أبو عبيد: اللغان لحمات تكون عند اللهوات، واحدها لغنغ، وهي اللغانين، واحدها لغنون واللغانين: لحم بين النكفتين واللسان من باطن، ويقال لها من ظاهر لغاديد وودج ولغنون. ويقال: جممت بلغن غبرك إذا أنكرت ما تكلمت به من اللغة. وفي بعض الأخبار: إنك لتكلم بلغن ضال مضميل. وفي الحديث^(٢): أن رجلاً قال لفلان إنك لتفتي بلغن ضال مضميل؛ اللغن: ما تعلق من لحم اللغنين، وجمعه لغنانين كلغد ولغاديد. وأرض ملغانة، والغينانها

(١) قوله وتزودج الخ هكذا في الأصل.

(٢) قوله وفي الحديث الخ عبارة التكملة: وفي الأحاديث التي لا طرق لها أن الخ هـ. ولغن ضال فيها بالاضافة لكن في نسختين من النهاية تبوين لغن.

كثرة كَلَمَها. ولَلُّغُونُ أَيْضاً: الْحَيْشُومُ؛ عن ابن الأعرابي.
والغائِ الثَّبْتُ: طال والثَقُّ، فهو ثُلُغَانٌ.

وَلَعْنٌ: لغة في لَعْلٌ، وبعض بني تميم يقول: لَعْنْتُك بمعنى لَعْلُك؛
قال الفرزدق:

قَمَا يَا صَاحِبِي بِنَا لَعْنًا

نرى العَرَصَاتِ، أو أَمْرَ الخِيَامِ^(١)

وَاللُّغُونُ: لغة في اللُّغُودِ، والجمع اللُّغَانِينِ.

لغا: اللُّغُو واللُّغا الشَّقَطُ وما لا يُعْتَدُّ به من كلام وغيره ولا يُحْضَلُ منه على فائدة ولا نفع. التهذيب: اللُّغُو واللُّغا واللُّغُو ما كان من الكلام غير معقود عليه. الفراء: وقالوا كلُّ الأَوْلَادِ لَغَاً أي لَعُوَ إلا أَوْلَادَ الإِبِلِ فَإِنِهَا لا تُلْغَى، قال: قلت وكيف ذلك؟ قال: لأنك إذا اشتريت شاة أو وليدة معها ولد فهو تبع لها لا ثمن له مسمى إلا أَوْلَادَ الإِبِلِ، وقال الأصمعي: ذلك الشيء لك لَغُوٌ وَلَغَاٌ وَلُغُوٌ، وهو الشيء الذي لا يُعْتَدُّ به.

قال الأزهري: واللُّغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لُغوة من لغا إذا تكلم.

وَاللُّغَا: ما لا يُعْتَدُّ من أَوْلَادِ الإِبِلِ في دية أو غيرها لصغرهما. وشاة لَعُوٌ وَلَغَاٌ: لا يُعْتَدُّ بها في المعاملة، وقد أَلْغَى له شاة، وكلُّ ما أَسْقَطَ فلم يعتد به مُلْغَى؛ قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المرزبي أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة:

وَيَهْلِكُ وَسَطُهَا السَّرِي لَعُوًّا

كما أَلْغَيْتَ في الدِّيةِ الحُورَا

عجمله له جرير، ثم لَغِي الفَرَزْدَقُ ذا الرِّمة فقال: أَنشِدني شعرك في السَّرِي، فأنشده، فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق: حَسُّ أَعِدْ عليّ، فأعاد، فقال: لا كَها والله من هو أشدُّ فَكِين منك. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللُّغُوِّ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ اللُّغُوُّ في الأيمان: ما لا يُعْتَدُّ عليه القلب مثل قولك لا والله وبلى والله. قال الفراء: كأن قول عائشة إن اللُّغُو ما يجري في الكلام على غير عَقْدٍ، قال: وهو أشبه ما قيل فيه بكلام العرب. قال

الشافعي: اللُّغُو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه، وجماع اللُّغُو هو السَخَطُ إذا كان المُجَاجِ والغَضَبُ والمَجَلَّةُ، وَعَقْدُ اليمين أن تثبتها على الشيء بعينه أن لا تفعله فتفعله، أو لتفعله فلا تفعله، أو لقد كان وما كان، فهذا أثم وعليه الكفارة. قال الأصمعي: لغا يُلْغُو إذا حَلَفَ بيمين بلا اعتقاد، وقيل: معنى اللُّغُو الإثم، والمعنى لا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْإِثْمِ في الحلف إذا كَفَرْتُمْ. يقال: لَغَوْتُ باليمين. ولغا في القول يُلْغُو ويتلغى لَغَوًّا ولَغِي، بالكسر، تَلْغَى لغاً ومَلْغَاةً: أخطأ وقال باطلاً؛ قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج:

وَرَبَّتْ أَشْرَابِ حَجِيحٍ كُظْمٍ

عَنِ السُّنَا، وَرَكَتِ السُّكُوسِ

وهو اللُّغُو واللُّغا، ومنه التَّجْوُ والتَّجَا لَتَجَا الجِلْدُ؛ وأنشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة قال:

بَاكَرْتُهُ، قَبِيلَ أَنْ تَلْغَى عَصَافِرُهُ،

مُسْتَحْفِيًّا صَاحِبِي وَغَيْرِهِ الحَافِي^(٢)

قال: هكذا روي تَلْغَى عَصَافِرُهُ، قال: وهذا يدل على أن فعله لَغِي، إلا أن يقال إنه فُتِحَ لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعهُ يُلْغُو وتَلْغَى، قال: وليس في كلام العرب مثل اللُّغُو واللُّغَى إلا قولهم الأَسْوُ والأَسَا، أَسْوَتْهُ أَسْوًا وأَسَا أَصْلَحْتَهُ. واللُّغُو: ما لا يُعْتَدُّ به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله، كقوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللُّغُوِّ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ وقد تكرر في الحديث ذكر لَعُو اليمين؛ وهو أن يقول لا والله وبلى والله ولا يُعْتَدُّ عليه قَلْبُهُ، وقيل: هي التي يحلفها الإنسان ساهياً أو ناسياً، وقيل: هو اليمين في المعصية، وقيل: في الغضب، وقيل في البراء، وقيل: في الهَزَلِ، وقيل: اللُّغُو سُقُوطُ الإثم عن الحالف إذا كَفَرَ بيمينه. يقال: لغا إذا تكلم بالمُطْرَحِ من القول وما لا يتعنى، وألغى إذا أسقط. وفي الحديث: والحِوَلَةُ المائِرة لهم لا غية أي مُلْغَاة لا تُعَدُّ عليهم ولا يُتَزَمُونَ لها صدقة، فاعلة بمعنى مفعولة، والمائِرة من الإِبِلِ التي تَحْمِلُ الجيرة. واللاغِيَةُ: اللُّغُو. وفي حديث سلمان:

(١) قوله «قما يا صاحبي الخ» مثله في الصحاح، قال الصاغاني الرواية:

أَلْغَيْتُمُ عَائِدِينَ بِنَا لَعْنًا

وزاد: اللغن يفتح فسكون شرة الشباب.

(٢) قوله «مستحفي الخ» كذا بالأصل ولعله مستحفيًا، والخافي، بالخاء

المعجمة فيهما أو بالجيم فيهما.

وَبُرِّيٌّ، وفي المحكم: الجمع لغات ولُغُونٌ. قال ثعلب: قال أبو عمرو لأبي خيرة: يا أبا خيرة سمعت لغاتهم، فقال أبو خيرة: وسمعت لغاتهم، فقال أبو عمرو: يا أبا خيرة أكتف منك جلدًا جلدك قد رزق، ولم يكن أبو عمرو سمعها، ومن قال لغاتهم، بفتح التاء، شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، والنسبة إليها لُغَوِيٌّ ولا تقل لُغَوِيٌّ. قال أبو سعيد: إذا أردت أن تنتفع بالإعراب فاستلغهم أي اسمع من لغاتهم من غير مسألة؛ وقال الشاعر:

وإني، إذا استلغاني القومُ في الشرى،

برئتُ فألغوني بيسرك أُنجمًا

استلغوني: أرادوني على اللغو. التهذيب: لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه؛ قاله ابن الأعرابي، قال: واللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام ما مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين. واللغو: الشطو. يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي يخطئون. ولغوى الطير: أصواتها. والطيْرُ تلغى بأصواتها أي تنغم. واللغوى: لَغَطَ القَطَا؛ قال الراعي:

صَفَّرَ السحاجرَ لغواها مُبَيَّنَةً

في لُجَّةِ الليل، لَمَّا راعها الفَرَعُ^(١)

وأنشد الأزهرى صدر هذا البيت:

قَوَارِبُ السماءِ لَغواها مَبِينَةٌ

فإما أن يكون هو أو غيره. ويقال: سمعت لغو الطائر ولغنه، وقد لغا يُلغُو؛ وقال ثعلبة بن صعير:

باكَرْتُهُم بِسبَاءِ جَوْنِ ذَارِعٍ،

قَبِلَ الصَّباحِ، وَقَبِلَ لَغوِ الطائِرِ

ولغى بالشيء يلغى لغاً: ليج. ولغى بالشراب: أكثر منه، ولغى بالماء يلغى به لغاً: أكثر منه، وهو في ذلك لا يزوى. قال ابن سيده: وحملنا ذلك على الواو لوجود ل غ و عدم ل غ ي. ولغى فلان بفلان يلغى إذا أولغ به.

ويقال: إن فَرَسَكَ لِلعاجي الحِزبي إذا كان جزؤه غير جزئي جذاً؛ وأنشد أبو عمرو:

جَدًّا فَمَا يَلْهُو وَلَا يُلْغِي

إياكم ومُغَاةٌ أَوَّلُ الليل، يريد به اللغو؛ المُلغاة: مُفَعَّلَةٌ من اللغو والباطل، يريد الشهر فيه فإنه يمنع من قيام الليل.

وكلمة لاغية: فاحشة. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لاغيةً﴾ هو على النسب أي كلمة ذات لغو، وقيل أي كلمة قبيحة أو فاحشة، وقال قتادة أي باطلاً ومأثماً، وقال مجاهد: شئماً، وهو مثل تامر ولاين لصاحب التمر واللبن، وقال غيرهما: اللاغية واللواغي بمعنى اللغو مثل راغية الإبل وزواغيتها بمعنى رُغائها، وثباح الكلب^(٢) لغو أيضاً، وقال:

وَلَمَّا لِمَلْدِيلٍ: أقم إليهم،

فلا تلغى لغيرهم كلاب

أي لا تفتنى كلاب غيرهم؛ قال ابن بري وفي الأفعال:

فَلَا تَلْغَى بِغَيْرِهِم السُّوكَابُ

أتى به شاهداً على لغى بالشيء أولع به. واللغا: الصوت مثل الوغى. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالغَوَا فِيهِ﴾ قالت كفار قريش: إذا تلا محمد القرآن فالغو فيه أي الغطوا فيه يُبدل أو ينسى فتغلبوه. قال الكسائي: لغا في القول يلغى، وبعضهم يقول يلغو، ولغى يلغى، لغة، ولغا يلغو لغواً: تكلم. وفي الحديث: من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه صه فقد لغا أي تكلم، وقال ابن شميل: فقد لغا أي فقد حاب. وألغيته أي خبيثته. وفي الحديث: من مس الخصى فقد لغا أي تكلم، وقيل: عدل عن الصواب، وقيل: حاب، والأصل الأول. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا قُرُوءًا بِاللُّغُو﴾ أي مؤزوا بالباطل. ويقال: ألغيت هذه الكلمة أي رأيتها باطلاً أو فضلاً، وكذلك ما يلغى من الحساب. وألغيت الشيء: أبطلته.

وكان ابن عباس رضي الله عنهما، يلغى طلاق المكره أي يُبطله. وألغاه من العدد: ألغاه منه. واللغة: اللسن، وحدها أنها أصوات يعثر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فقلة من لغوت أي تكلمت، أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة، كلها لاماتها واوات، وقيل: أصلها لغى أو لغو، والهاء عوض، وجمعها لغى مثل لبرة

(١) قوله وثباح الكلب إلى قوله قال ابن بري هذا لفظ الجمهوري، وقال في التكملة: واستشهاده بالبيت على تباح الكلب باطل، وذلك أن كلاباً في البيت هو كلاب بن ربيعة لا جمع كلب، والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع.

(٢) قوله «المحاجر» في التكملة: المناخر.

لُفَاً: لُفَاتُ: الرِّيحُ السَّخَابُ عَنِ الْمَاءِ، وَالتَّرَابُ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، تَلْفُوهُ لُفَاً: فَوَّقَهُ وَسَقَرْتَهُ. وَلُفَاً اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ يَلْفُوهُ لُفَاً وَلُفَاً، وَالتَّفَاةُ كِلَاهِمَا: قَشَرَهُ وَجَلَّهَهُ عَنْهُ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لُفَيْتَةٌ^(١) نَحْوُ الثَّخِصَةِ وَالْهَيْبَةِ وَالْوَدْرَةِ، وَكُلُّ تَضْعَةٍ لَا عَظْمَ فِيهَا لُفَيْتَةٌ، وَالْجَمْعُ لُفِيٌّ، وَجَمْعُ اللَّفَيْتَةِ مِنَ اللَّحْمِ لُفَايَا مِثْلَ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا. وَفِي الْحَدِيثِ: رَضِيْتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْوَفَاءُ التَّمَامُ، وَاللَّفَاءُ التَّقْصَانُ، وَاسْتِثْقَاةُ مَنْ لُفَاتَ الْعَظْمَ إِذَا أَخَذَتْ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ لُفَيْتَةٌ. وَلُفَاً الْغُودَ يَلْفُوهُ لُفَاً قَشَرَهُ. وَلُفَاَهُ بِالْعَصَا لُفَاً: صَرَبَهُ بِهَا. وَلُفَاَهُ: رَدَّهُ.

وَاللَّفَاءُ: الشَّرَابُ وَالْعُمَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَاللَّفَاءُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ. وَاللَّفَاءُ: دُونَ الْحَقِّ. وَيَقَالُ: ارْضُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ أَيْ بَدُونَ الْحَقِّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ، فَتَرَدَّدِي،

وَلَا حَظِّي الْلَفَاءُ وَلَا الْحَيْشِشِ

وَيَقَالُ: فَلَانَ لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ أَيْ لَا يَرْضَى بَدُونَ وِفَاءِ حَقِّهِ. وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَطَلْتُ بَنُو جَحْخُورَانَ أَنَّكَ آكِلٌ

كِبَاشِي، وَقَاضِيِ الْلَفَاءِ فَقَابِلُهُ؟

قَالَ أَبُو الْهَيْشَمِ: يُقَالُ: لُفَاتَ الرَّجُلُ إِذَا نَقَصَتْهُ حَقُّهُ وَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ. يُقَالُ: رَضِي مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ: التَّهْذِيبُ. وَلُفَاَهُ حَقُّهُ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلَ مِنْ حَقِّهِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ أَبُو تَرَابٍ: أَحْسَبْتُ هَذَا الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

لُفَتَ: لُفَتَ: وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ: صَرَفَهُ، وَتَلْفَتَ الْإِنْفَاتَا، وَالتَّلَفْتُ أَكْثَرُ مِنْهُ.

وَتَلَفَّتْ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّلَفْتُ إِلَيْهِ: صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْهِ؛ قَالَ:

أَرَى الْمَوْتَ، بَيْنَ السَّيْفِ وَالنُّطْعِ، كَامِيْنَا،

يُلَاحِظُنِي مِنْ حَيْثُ مَا أَتَلَفْتُ

وَقَالَ:

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بَطْطَرَةَ

إِلَى الْإِنْفَاتَا، أَشَلَسَتْهَا الْمَحَاجِرُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَلْفُتْ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا أَمْرًا تَكُ﴾ أَيْزُ بَرَكِ
الْإِنْفَاتِ، لِغَلَا يَرَى عَظِيمَ مَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ. وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ﷺ: إِذَا التَّفَّتْ، التَّلَفَّتْ جَمِيعًا؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا
يُسَارِقُ الثُّطْرَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ لَا يَأْوِي عُثْقَهُ بِمَنَّةٍ وَيُشْرَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى
الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ الْخَفِيفُ، وَلَكِنْ كَانَ يُفْعَلُ
جَمِيعًا وَيَذِيرُ جَمِيعًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَكَانَتْ مِثِّي لَفْتَةً؛ هِيَ السَّمْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ
الْإِنْفَاتِ. وَالتَّلَفْتُ: اللَّيْءُ.

وَلَفَّتَهُ يَلْفُتُهُ لُفَاتًا: لَوَاهُ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ؛ وَقِيلَ: اللَّيْءُ هُوَ أَنْ تَرْمِي
بِهِ إِلَى جَانِبِكَ. وَلَفَّتَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَلْفُتُهُ لُفَاتًا: صَرَفَهُ. الْفَرَاءُ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَجْمَعْنَا لَخْلِفْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾
التَّلَفْتُ: الصَّرْفُ؛ يُقَالُ: مَا لَفَّتَكَ عَنْ فُلَانٍ أَيْ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ؟

وَاللَّفْتُ: لَيْءُ الشَّيْءِ عَنِ جِهَتِهِ، كَمَا تَقْبِضُ عَلَى عُثْقِ إِنْسَانٍ
فَتَلْفُتُهُ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَفَّتَنُ لَفَاتًا لُهُنَّ خَضَادُ

وَلَفَّتَ فُلَانًا عَنِ رَأْيِهِ أَيْ صَرَفْتُهُ عَنْهُ، وَمِنْهُ الْإِنْفَاتُ. وَفِي
حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: إِنَّ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَأَوَّأُ
وَلَا أَلْفَا، يَلْفُتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفُتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَى بِلِسَانِهَا، التَّلَفْتُ:
الَّذِي. وَلَفَّتَ الشَّيْءَ، وَقَلَّهَ إِذَا لَوَاهُ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ. يُقَالُ: فَلَانَ
يَلْفُتُ الْكَلَامَ لُفَاتًا أَيْ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
يُشْرَاهُ مِنْ غَيْرِ زَوَيْدٍ، وَلَا يَنْصُرُ وَتَعْتَدُ لِلْمَأْمُورِ بِهِ، غَيْرُ مُبَالٍ يَتَلَوَّهُ
كَيْفَ جَاءَ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقْرَةُ بِالْخَشْمِ إِذَا أَكَلَتْهُ. وَأَصْلُ
التَّلَفْتُ: لَيْءُ الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ
اللَّهُ يُبْعِضُ الْبَلْبِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفُتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفُتُ
الْبَقْرَةُ الْخَلَى بِلِسَانِهَا؛ يُقَالُ: لَفَّتَهُ يَلْفُتُهُ إِذَا لَوَاهُ وَقَلَّهَ؛ وَلَفَّتَ
عُثْقَهُ: لَوَاهَا.

الْحَيَانِي: وَلَفَّتَ الشَّيْءَ يَشْقُهُ، وَلَفَاتَهُ: يَشْقَاهُ؛ وَالتَّلَفْتُ: الشَّقُّ؛
وَقَدْ أَلْفَسْتُمْ تَلْفَتَهُ. وَلَفَّتَهُ مَعَكَ أَيْ صَغَوَهُ. وَقَوْلُهُمْ: لَا يَلْفُتُكَ
لِفْتُ فُلَانٍ أَيْ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ.

وَاللَّفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تُكْثِرُ التَّلَفَّتَ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَمُوتُ
زَوْجُهَا أَوْ يَطْلُقُهَا وَيَدْعُ عَلَيْهَا صَبِيانًا، فَهِيَ تُكْثِرُ التَّلَفَّتَ إِلَى
صَبِيانِهَا؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ، وَلِهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ، فَهِيَ
تَلْفُتُ إِلَى وُلْدِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا

(١) قَوْلُهُ وَالتَّفَاةُ كِلَاهِمَا: كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَفِي الصَّحَاحِ لَفْعَةٌ بَدُونَ يَاءٍ.

الَهَيْبِي؛ قال أبو عبيد: اللَّيْفِيَةُ الْعَصِيدَةُ الْمُغْلَطَةُ، وقيل: هي صُرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ، لَا أَفُّ عَلَى حَدِّهِ؛ وقال: أَرَاهُ الْحِسَاءَ وَنَحْوَهُ. والَهَيْبِيُّ: الْخَنْظَلُ.

وتيسر أَلْفَتْ: مُعَوِّجُ الْقَرَوَيْنِ. الليث: والأَلْفَتْ مِنَ الثُّيُوسِ الَّذِي اعْوَجَّ قَرَوَانُهُ وَالثُّيُوبَا. وتيسر أَلْفَتْ: بَيْنَ اللَّفَّتِ إِذَا كَانَ مُتَوَرِّبًا أَحَدُ الْقَرَوَيْنِ عَلَى الْآخَرِ.

ابن سيده: واللَّفْتُ، بالكسر، الشَّلْجَمُ؛ الأزهري: الشَّلْجَمُ يقال له اللَّفْتُ، قال: وَلَا أَذْرِي أَغْرَبِي هُوَ أَمْ لَا؟ وَلَفَّتَ اللَّحَاءُ عَنِ الشَّجَرِ لَفْطًا؛ فَتَرَهُ. وحكى ابن الأعرابي عن العُقَيْلِيِّ: وَعَدَّتْنِي طَلِيسَانًا ثُمَّ لَفَّتْ بِهِ فَلَانَا أَيَّ أَغْطَيْتَهُ إِيَّاهُ.

ولفَّت: موضع؛ قال مَعْقَلٌ بْنُ حُوَيْلِدٍ:

نَزِيعًا مُخْلِيسًا مِنْ آلِ لَيْفٍ

لَحِيٍّ، بَيْنَ أَثَلَةٍ، فَالْتُّجَامِ

وفي الحديث: ذَكَرَ ثَيْبَةَ لَيْفَتْ؛ وهي بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، قال ابن الأثير: وَاخْتَلَفَ فِي صَبْطِ الْغَاءِ، فَشَكَنْتُ وَفَيْحَتْ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ السُّكُونِ.

لفج: : اللَّفْجُ (٢). مَجْرَى الشَّيْلِ.

وَالْفَجُّ الرَّجُلُ: أَفْلَسَ. وَالْفَجُّ الرَّجُلُ: لَزِقَ بِالْأَرْضِ مِنْ كَرْبٍ أَوْ حَاجَةٍ.

وقيل: الْمُلْفَجُ الَّذِي يُخَوِّجُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَ مِنْ لَيْسَ لِدَلِكِ بِأَهْلٍ؛ وقيل: الْمُلْفَجُ الَّذِي أَفْلَسَ وَعَلِيهِ دَيْنٌ. وجاء رجل إلى الحسن، فقال: أَيُّدَالِكِ الرَّجُلُ امْتَرَأْتَهُ؟ أَيَّ مِمَّا طَلَّهَا بِمَهْرِهَا، قال:

نعم إِذَا كَانَ مُلْفَجًا، وفي رواية: لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا أَيَّ مِمَّا طَلَّهَا بِمَهْرِهَا إِذَا كَانَ فَقِيرًا. قال ابن الأثير: الْمُلْفَجُ، بِكسر الْغَاءِ أَيضًا: الَّذِي أَفْلَسَ وَعَلِيهِ الدَّيْنُ. وجاء في الحديث:

أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ؛ الْمُلْفَجُ: يَفْتَحُ الْغَاءَ: الْفَقِيرُ. ابن دريد: أَلْفَجٌ، فَهُوَ مُلْفَجٌ، وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ، فَهُوَ مُفْعَلٌ وَهُوَ نَادِرٌ مُخَالَفٌ لِلْقِيَاسِ الْمَوْضُوعِ. وقد اسْتَلْفَجَ؛ قال:

وَمُسْتَلْفَجٌ يَبْغِي الْمَلَاجِيَةَ نَفْسَهُ،

يَعْوَدُ بِحَنْبَتِي مَرْوَحَةَ وَجَلَالَئِ (٣)

تَكَرَّرَ جَنَّ لَفُوتًا؛ هي التي لها ولد من زوج آخر، فهي لَا تَرَالُ تَلَفَّتْ إِلَيْهِ وَتَسْتَعْبَلُ بِهِ عَنِ الرَّوْجِ. وفي حديث الْحِجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ: إِنَّكَ كَتَوْنٌ لَفُوتٌ أَيَّ كَثِيرَةٌ التَّلَفَّتْ إِلَى الْأَشْيَاءِ. وقال ثعلب: اللَّفُوتُ هي التي عَيْثُهَا لَا تَبْتُثُّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، إِنَّمَا هَمَّهَا أَنْ تَعْفَلَ عَنْهَا، فَتَعْمُرُ غَيْرَكَ؛ وقيل: هي التي فِيهَا التَّيَؤُّؤُ وَالنِّقْبَاضُ؛ وقال عبد الملك بن عُمَيْرٍ: اللَّفُوتُ التي إِذَا سَمِعَتْ كَلَامَ الرَّجُلِ التَّلَفَّتْ إِلَيْهِ؛ ابن الأعرابي قال: قال رجل لِأَبِيهِ إِثْبَاكَ وَالرَّفُوتُ وَاللَّفُوتُ وَاللَّفُوتُ وَاللَّفُوتُ؛ الرَّفُوتُ: التي تُرَاقِبُهُ أَنْ يَمُوتَ قَتْرَهُ.

وفي حديث عمر رضي الله عنه، حين وَصَفَ نَفْسَهُ بِالسِّيَاسَةِ، فقال: إِنِّي لِأَرْبَعٍ. وَأَشْبَعٌ، وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ (١)، وَأَضْمُ الْعَثُودَ، وَالْحَبَقُ الْعَطُوفُ، وَأَزْجَرُ الْعَرُوضُ. قال أبو جَمِيلٍ الْكِلَابِيُّ: اللَّفُوتُ النَّاقَةُ الصُّجُورُ عِنْدَ الْحَلَبِ، تَلْتَفِتُ إِلَى الْحَالِبِ فَتَعَضُّهُ، فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ فَتَدِيرُ، وَذَلِكَ لِتَفْتِيدِي اللَّبَنِ مِنَ الثَّهْوِ، وَهُوَ الصُّرْبُ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلَّذِي يَسْتَنْصِيهِ وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ.

وَالْمُتَلَفَّتَةُ: أَعْلَى عَظْمِ الْعَاتِقِ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ.

وَالْأَلْفَتْ: الْقَوِيُّ الْبِيدُ الَّذِي يَلْفِتُ مَنْ عَالَجَهُ أَيَّ يَلْوِيهِ.

وَالْأَلْفَتْ وَالْأَلْفُوكُ فِي كَلَامِ تَمِيمٍ: الْأَعْمَرُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ بِجَانِبِ الْأَمِيلِ؛ وفي كَلَامِ قَيْسٍ: الْأَحْمَقُ، يَمْلُ الْأَغْفَبَ، وَالْأَثَى: لَفْئَةٌ.

وَكُلُّ مَا رَمَيْتَهُ لِجَانِبِكَ: فَقَدْ لَفْتَهُ.

وَاللَّفَاتُ أَيضًا: الْأَحْمَقُ.

وَاللَّفُوتُ: الْعَيْسُ الْخَلْقُ.

الجوهري: وَاللَّفَاتُ الْأَحْمَقُ الْعَيْسُ الْخَلْقُ.

وَلَفَّتَ الشَّيْءُ يَلْفِتُهُ لَفْطًا: عَضَدَهُ، كَمَا يَلْفِتُ الدَّقِيقُ بِالسُّنَنِ رَغِيرَهُ.

وَاللَّيْفِيَةُ: أَنْ يَصْنَعِيَ مَاءَ الْخَنْظَلِ الْأَبْيَضِ، ثُمَّ تُنْصَبُ بِهِ الْيَوْمَةُ، ثُمَّ يُطْبَخُ حَتَّى يَنْصَبِحَ وَيَحْتَرُ، ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَاللَّيْفِيَةُ: الْعَصِيدَةُ الْمُغْلَطَةُ؛ وقيل: هي مَرْقَةُ تُشْبِهُ الْحَيْسَ؛ وقيل: اللَّفْتُ كَالْفَيْلِ، وَهُوَ سَمِيَتِ الْعَصِيدَةُ لَفْيَتَهُ، لِأَنَّهَا تَلْفَتْ أَيَّ تُفْتَلُ وَتَلْوَى. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَنَّهُ ذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفْيَتَهُ مِنْ

(٢) قوله «اللفج» كنا بالأصل مضبوطاً.

(٣) قوله «الملاجية» نفسه بالأصل مضبوطاً؛ وبهامش الأصل بخط السيد مرزوق: وقوات في شرح أبي سعيد السكري لعبد مناف بن ربح

(١) قوله «وأنهز اللفوت» الذي في النهاية وأرد اللفوت. وكتب بهامشها: وفي رواية وأنهز اللفوت.

وَالْفَجَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُلْفَجٌ، إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ. أَبُو عبيد: السُّلْفَجُ الْمُعْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ؛ وَأَشْدُّ:

أَحْسَابُكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْإِنْفَاجِ،
شِيْبَتْ بِعَذْبٍ طَيِّبِ الْجِرَاجِ

فَهُوَ مُلْفَجٌ، بَفَتْحِ الْفَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَلَامُ الْعَرَبِ أَفْعَلٌ، فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفَ: أَلْفَجٌ فَهُوَ مُلْفَجٌ، وَأَخْصَنٌ فَهُوَ مُخْصَنٌ، وَأَشْهَبٌ فَهُوَ مُشْهَبٌ، فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ جَاءَتْ بِالْفَتْحِ نَوَادِرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَارِيَةٌ شَبِثَتْ شَبَابًا عُشْلُجًا،
فِي حَجْرِ مَنْ لَمْ يَكُ عَنْهَا مُلْفَجًا

أَبُو زَيْدٍ: أَلْفَجَنِي إِلَى ذَلِكَ الْاضْطِرَارِ إِذَا جَاءَ.

أَبُو عَمْرٍو: اللَّفْجُ الدُّلُّ.

لَفَجٌ: لَفَجَتْهُ النَّارُ تَلْفَحُهُ لَفْحًا وَلَفْحَانًا: أَصَابَتْ وَجْهَهُ إِلَّا أَنَّ التَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْتِيرًا مِنْهُ؛ وَكَذَلِكَ لَفَعَتْ وَجْهَهُ. وَقَالَ الْأَرْهَرِيُّ: لَفَجَتْهُ النَّارُ إِذَا أَصَابَتْ أَعْلَى جِسْمِهِ فَأَحْرَقَتْهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: لَفَجَتْهُ النَّارُ وَالسُّمُومُ بِحَرْفِهَا أَحْرَقَتْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿تَلْفَحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ قَالَ الزَّجَاجُ فِي ذَلِكَ: تَلْفَحُ وَتَنْفَحُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ التَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْتِيرًا مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَشْتَبَهُمْ نَفَخَتْ مِنْ عَدَابِ رَبِّكَ﴾.

وَفِي حَدِيثِ الْكُوسُوفِ: تَأَخَّرَتْ مَخَافَةَ أَنْ يَصِيبَنِي مِنْ لَفَجِهَا؛ لَفَجُ النَّارِ: حَرْفُهَا وَوَجْهُهَا. وَالسُّمُومُ تَلْفَحُ الْإِنْسَانَ، وَلَفَجَتْهُ السُّمُومُ لَفْحًا قَابَلَتْ وَجْهَهُ.

وَأَصَابَهُ لَفَجٌ مِنْ سُمُومٍ وَحَزْوٍ. الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيَاحِ لَفَجٌ، فَهُوَ حَزٌّ، وَمَا كَانَ نَفْحٌ فَهُوَ بَرْدٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّفْجُ لِكُلِّ حَارٍّ وَالتَّفْحُ لِكُلِّ بَارِدٍ؛ وَأَشْدُّ أَبُو الْعَالِيَةِ:

مَا أَنْتَ بِمَا بَسْعُدَادُ إِلَّا سَلْجٌ،
إِذَا يَهُوكَ مَطَرٌ أَوْ نَفْحٌ،
وَإِنْ جَفَمْتِ، فَشَرَابٌ بَرْدٌ

بَرْدٌ: خَالِصٌ دَقِيقٌ. وَلَفَجَهُ بِالسِّيفِ: ضَرَبَهُ بِهِ، لَفَجَةٌ: ضَرْبَةٌ خَفِيفَةٌ.

وَاللُّفَّاحُ: نَبَاتٌ يَغْطِي بَنِي أَصْفَرَ شَبِيهَ بِالْبَاذَنْجَانِ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: اللَّفَّاحُ هَذَا الَّذِي

يُسَمَّى شَبِيهَ بِالْبَاذَنْجَانِ إِذَا أَصْفَرَ.

وَلَفَجَهُ مَقْلُوبٌ عَنْ لَفَجَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

لَفَجٌ: لَفَجَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَفِي رَأْسِهِ يَلْفَحُهُ لَفْحًا، وَهُوَ ضَرْبٌ جَمِيعُ الرُّأْسِ؛ وَقِيلَ: هُوَ كَالْقَفْحِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ الرُّأْسِ بِالْعَصَا. وَلَفَجَهُ الْبَعِيرُ يَلْفَحُهُ لَفْحًا عَلَى لَفْظِ مَا تَقَدَّمَ: رَكُضَهُ بِرِجْلِهِ مِنْ وَرَائِهِ.

لَفْظٌ: اللَّفْظُ: أَنْ تَرْمِي بِشَيْءٍ كَانَ فِي فَيْكِكَ، وَالْفِعْلُ لَفَظَ الشَّيْءَ. يُقَالُ: لَفَظْتُ الشَّيْءَ مِنْ فَمِي أَلْفَظُهُ لَفْظًا رَمَيْتَهُ، وَذَلِكَ الشَّيْءُ لَفَاطَةٌ؛ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا:

يُورِثُ مَجْهُولَاتٍ كُلَّ حَمِيلَةٍ،

يُحِجُّ لَفَاطَ البَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَاسِمُ ذَلِكَ الْمَلْفُوظِ لَفَاطَةٌ وَلَفَاطٌ وَلَفِيفٌ وَلَفَظٌ وَابْنُ سِيْدِهِ: لَفَظَ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ يَلْفِظُ لَفْظًا، فَهُوَ مَلْفُوظٌ وَلَفِيفٌ: رَمَى. وَالدُّنْيَا لِأَفِظَةَ تَلْفِظُ بِمَنْ فِيهَا إِلَى الْآخِرَةِ أَي تَرْمِي بِهِمْ. وَالأَرْضُ تَلْفِظُ المَيِّتَ إِذَا لَمْ تَقْبَلْهُ وَرَمَتْ بِهِ. وَالبَحْرُ يَلْفِظُ الشَّيْءَ: يَزْمِي بِهِ إِلَى السَّاحِلِ، وَالبَحْرُ يَلْفِظُ بِمَا فِي جَوْفِهِ إِلَى السُّطُوطِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَيَقْضَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ أَي تَقْدِفُهُمْ وَتَزْيِيمُهُمْ مِنْ لَفَظِ الشَّيْءِ إِذَا رَمَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ أَي فَلْيَلْقِ مَا يُخْرِجُهُ الجِلْجَالَ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سُمِلَ عَمَّا لَفَظَ البَحْرَ فَتَهَى عَنْهُ؛ أَرَادَ مَا يَلْقِيهِ البَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِيبَادٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَتَاءَتْ أَكَلَهَا وَلَفَظَتْ حَبِيبَهَا أَي أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النِّبَاتِ وَغَيْرِهِ. وَالأَلْفَظَةُ: البَحْرُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَسْحَى مِنْ لَفِظَةٍ؛ يَعْنُونَ البَحْرَ لِأَنَّهُ يَلْفِظُ بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنَ العَنْبَرِ وَالجَوْاهِرِ، وَالهَاءُ فِيهِ لِلْمِبَالِغَةِ، وَقِيلَ: يَعْنُونَ الدِّيَكَ لِأَنَّهُ يَلْفِظُ بِمَا فِي فِيهِ الدَّجَاجِ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّاةُ إِذَا أَشْلَوْهَا تَرَكَتْ جِرَّتَهَا وَأَقْبَلَتْ إِلَى الحَلْبِ لِكَرَمِهَا، وَقِيلَ: جُودَهَا أَنَّهُا تُدْعَى لِلحَلْبِ وَهِيَ تَغْتَلِفُ فَتَلْقِي مَا فِي فِيهَا وَتَقْبَلُ إِلَى الحَالِبِ لِشُحْلِهَا فَرِحًا مِنْهَا بِالحَلْبِ، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي تَزُقُّ فِرْخَهَا مِنَ الطَّيْرِ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ مَا فِي جَوْفِهَا وَتَطْعَمُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَجُودُ فَتُجْرَلُ قَبْلَ السُّوَالِ،

وَكُفِّكَ أَسْمَخَ مِنْ لَافِظِهِ

وقيل: هي الرُّوحى سميت بذلك لأنها تلتفظ ما تلتحنه. وكلُّ ما زُقَ فرحه لافِظَةً. واللُّفَاظُ: ما لَفِظَ به أي طرَحَ؛ قال:

وَالأَزْدُ أُنْسَى شِلْوَهُمْ لُسْفَاظَا

أي متروكاً مطروحاً لم يُدَقَّنْ. ولفظ نفسه يَلْفِظُهَا لَفِظاً كأنه رمى بها، وكذلك لَفِظَ عَضْبَهُ إِذَا مَاتَ، وَعَضْبُهُ: رِيقُهُ الَّذِي عَضِبَ بِهِه أَي عَرِي بِهِ فَيَبِسَ. وجاء وقد لَفِظَ لِجَانِهِ أَي جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ وَالْإِغْيَاءِ. وَلَفِظَ الرَّجُلُ: مَاتَ. وَلَفِظَ بِالشَّيْءِ يَلْفِظُ لَفِظاً: تَكَلَّمَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ وَلَفِظْتُ بِالْكَلامِ وَتَلَفَّظْتُ بِهِ أَي تَكَلَّمْتُ بِهِ وَالتَّلَفُّظُ: وَاحِدُ التَّلْفِظِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ.

لَفِعَ: الْإِنْفِاعُ وَالتَّلَفُّعُ: الْإِلْتِحَافُ بِالثَّوبِ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ اشْتِمَالُ الصُّمَّاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَالتَّلَفُّعُ مِثْلُهُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَهَبَّتِ السُّمَّالُ الْبَلِيلُ، وَإِذْ

بَاتَ كَجِبْعِ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَا

وَلَفَّعَ رَأْسَهُ تَلْفِيعاً أَي عَطَّاهُ. وَتَلَفَّعَ الرَّجُلُ بِالثَّوبِ وَالشَّجَرُ بِالوَرَقِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ وَتَغَطَّى بِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

مَنَعَ الْفِرَازَ، فَجَعَلْتُ نَحْوَكَ هَارِبَا،

جَيْشٌ يَجْرُو وَمَنْتَبٌ يَتَلَفَّعُ

يَعْنِي يَتَلَفَّعُ بِاللِّتَامِ، وَتَلَفَّعَتِ الْمَرْأَةُ بِرِطْلِهَا أَي التَّحَفَّتْ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ (١) يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّبْحَ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفَّعَاتٍ مُرْوِطِينَ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ النَّاسِ أَي مُتَجَلَّلَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ، وَالْمُرْوِطُ كِسَاءٌ أَوْ مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ بِهِ كَالْمَلْحَفَةِ. وَالتَّلْفَاعُ وَالمَلْفَعَةُ: مَا تَلَفَّعَ بِهِ مِنْ رِدَاءٍ أَوْ لِحَافٍ أَوْ قِنَاعٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُجَلِّلُ بِهِ الْجَسَدَ كُلَّهُ، كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا أَي لِحَافِنَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: كَانَتْ تُرْجَلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رِيَشَ النَّضْلِ:

(١) فِي النِّهَايَةِ: كَوْنُ نِسَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ. وَمُتَلَفَّعَاتٌ بَدَلُ مُتَجَلَّلَاتٍ وَالتَّلْفَاعُ بَدَلُ الْمُرْوِطِ.

تُجِفُّ بِذَلِكَ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ،

خَشِرَ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ

أَرَادَ كَالثَّوبِ الْأَشْوَدِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

لَمْ تَتَلَفَّعْ، بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا،

دَعَدْتُ، وَلَمْ تُغَدِّ دَعْدُ بِالْعَلَبِ

وَإِنَّهُ لِحَسَنُ اللَّفْعَةِ مِنَ التَّلَفُّعِ. وَلَفَّعَ الْمَرْأَةَ: ضَمَّهَا إِلَيْهِ مُشْتَمِلاً عَلَيْهَا، مُشْتَقٌّ مِنَ اللَّفَاعِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْحَطِيبَةِ:

وَنَحْنُ تَلَفَّعْنَا عَلَى عَشْكَرِيهِمْ

جَهَاراً، وَمَا طَبَّي بِبَغْيِي وَلَا فُخْرِ

أَيِ اشْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَعَلَسِيَّةٌ مِّنْ قَوَادِمِ اللَّفَاعِ

فَاللَّفَاعُ: اسْمُ نَاقَةٍ بَعِينِهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْخِلْفُ الْمَقْدَمُ.

وَإِنَّ اللَّفَاعَةَ: ابْنُ الْمُعَايَنَةِ لِلْفُحُولِ.

وَلَفَّعَ الشَّيْءَ رَأْسَهُ يَلْفِيعُهُ لَفْعاً وَلَفَّعَهُ فَتَلَفَّعَ: شَمِلَهُ. وَقِيلَ: الْمُنْتَلَفِعُ الْأَثِيْبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَفَّعْتُكَ النَّارُ أَي شَمِلَتْكَ مِنْ نَوَاجِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَيْبِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلاً مِنْ حَاءِ لَفَّعْتَهُ النَّارُ؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ:

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ الْعَسَائِقِيلُ

هُوَ مِنَ الْمُقْلُوبِ، الْمَعْنَى أَرَادَ تَلَفَّعَ القُورُ بِالْعَسَائِقِيلِ فِقْلَبَ وَاسْتَعَارَ. وَلَفَّعَ الْمَرْأَةَ: قَلَبَهَا فَجَعَلَ أَطْبِقَهَا فِي وَسْطِهَا، فَهِيَ مُلْفَعَةٌ، وَذَلِكَ تَلْفِيعُهَا.

وَالتَّلَفَّتِ الْأَرْضُ: اسْتَوَتْ خُضِرَتْهَا وَنَبَاتُهَا.

وَتَلَفَّعَ الْمَالُ: نَفَعَهُ الرُّغْبَى. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا انْحَضَرَتِ الْأَرْضُ وَانْتَفَعَ الْمَالُ بِمَا يُصِيبُ مِنَ الرُّغْبَى، قِيلَ: قَدْ تَلَفَّعَتِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ لَفَّعَ، قَالَ: وَالتَّلْفَاعُ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ، قَالَ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَالَّذِي أَرَاهُ التَّلْفَاعُ، بِالْفَاءِ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُتَلَفَّعُ بِهِ أَي يَشْتَمَلَ بِهِ؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رِيَشَ النَّضْلِ.

لَفَفَ: اللَّفْفُ: كَثْرَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ، وَهُوَ فِي النِّسَاءِ نَعْتٌ، وَفِي الرِّجَالِ عَيْبٌ. لَفٌّ لَفْأً وَلَفْفَأً، وَهُوَ أَلْفٌ. وَرَجُلٌ أَلْفٌ: تَقِيلُ. وَلَفَّ الشَّيْءَ يَلْفُهُ لَفْأً: جَمَعَهُ، وَقَدْ التَّفَّ، وَجَمَعَ لَفْفِيْفٌ: مَجْتَمِعٌ مُلْتَفٌّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ:

فَالذُّمُّ لَا يَجْعَى عَلَى خَدَّائِهِ

أَنْسَ لَفِيفٌ، ذُو طَرَائِفَ، حَوْشِبٌ

وَاللُّفُوفُ: الْجَمَاعَاتُ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ:

إِذْ عَارَبَ الثَّبِيلُ وَالتَّقْوَا اللُّفُوفَ، وَإِذْ

سَلُّوا السَّبِيفَ عُرَاءَ بَعْدَ أَشْجَانِ

وَرَجُلٌ أَلْفٌ: مَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ، وَامْرَأَةٌ لَفَاءٌ: مَلْتَفَةٌ الْفَخْذَيْنِ، وَفِي الصَّحَاحِ: ضَخْمَةُ الْفَخْذَيْنِ مَكْتَبَرَةٌ؛ وَفَخْدَانُ لَفَاوَانٌ؛ قَالَ الْحَكَمُ الْحَضْرِيُّ:

تَسَاهَمَ نَوْبَاهَا، فِيهِ الدُّنُوعُ زَادَةٌ،

وَفِي الْجَمْرِظِ لَفَاوَانٌ، رِدْفُهُمَا عَيْلٌ

قَوْلُهُ: تَسَاهَمَ أَيُّ تَقَارَعُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْقَوَالِيِّ: إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَيْحَيْهَا مِنْ لَفَيْهَا مِثْلَ قَيْشِيهِ الْخَرَابِشِ؛ اللَّفُّ وَاللَّفْفُ: تَدَانِي الْفَخْذَيْنِ مِنَ الشَّمَنِ.

وَجَاءَ الْقَوْمُ بِاللَّفِّهِمْ وَلَفَيْهِمْ أَيُّ بِجَمَاعَتِهِمْ وَأَخْلَاطِهِمْ، وَجَاءَ لَفُهُمْ وَلَفَيْهِمْ كَذَلِكَ. وَاللَّفِيفُ: الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا. وَجَاؤُوا أَلْفَانًا أَيُّ لَفِيفًا.

وَيَقَالُ: كَانَ بَنُو فُلَانٍ لَفًا وَبَنُو فُلَانٍ لَقَوْمٍ آخَرِينَ لَفًا إِذَا تَحَرَّبُوا جَزْبِينَ. وَقَوْلُهُمْ: جَاؤُوا وَمَنْ لَفَّ لَفُهُمْ أَيُّ وَمَنْ عَدَّ فِيهِمْ وَتَأَسَّبَ إِلَيْهِمْ. ابْنُ سَيِّدِهِ: جَاءَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ لَفَّ لَفُهُمْ وَلَفَيْهِمْ

وَإِنْ شَتَّ رَفَعَتْ^(١)، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي: وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخَذَهُمْ. وَاللَّفِيفُ: مَا اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى. أَبُو

عَمْرُو: اللَّفِيفُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْلَاطِ شَتَّى فِيهِمْ الشَّرِيفُ وَالذُّنْيَاءُ وَالْمَطِيعُ وَالْعَاصِي وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾، أَيُّ أَتَيْنَا بِكُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَيُّ مَجْتَمِعِينَ مَخْتَلَطِينَ. يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَطُوا: لَفَّ وَلَفِيفٌ.

وَاللَّفُّ: الصُّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَفِي حَدِيثِ نَابِلٍ: قَالَ سَافَرْتُ مَعَ مَوْلَايَ عَثْمَانَ وَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ فَكَانَ عَمْرٌ وَعَثْمَانُ وَابْنُ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَفًا،

وَكَانَتْ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَّيَةٍ مَعَنَا لَفَاءً، فَكَانَتْ تَرَامِي بِالْحَنْظَلِ، فَمَا يَزِيدُنَا عَمْرٌ عَنْ أَنْ يَقُولَ: كَذَاكَ لَا تَدْعُرُونَا عَلَيْنَا؛ اللَّفُّ: الْجَزْبُ وَلَا الطَّائِفَةُ مِنَ الْإِلْتِفَافِ، وَجَمْعُهُ أَلْفَافٌ؛ يَقُولُ:

حَشْبُكُمْ لَا تَتَّفَرُّوا عَلَيْنَا إِبْلَانًا.

وَالتَّفُّ الشَّيْءُ: تَجَمُّعٌ وَتَكَاثُفٌ. الْجَوْهَرِيُّ: لَفَفْتُ الشَّيْءَ لَفًا وَلَفَفْتُهُ، شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ، وَلَفَّهُ حَقَّهُ أَيُّ مَنَعَهُ. وَفُلَانٌ لَفِيفٌ فُلَانٌ أَيُّ صَدِيقُهُ. وَمَكَانُهُ أَلْفٌ: مَلْتَفٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوْثِيَّةَ:

وَمُقَامِيهِنَّ، إِذَا حُبِسْنَ بِمَأْزِمِ

صَيِّقِي أَلْفٌ، وَصَدَّهِنَّ الْأَحْشَبُ

وَاللَّفِيفُ: الْكَثِيرُ مِنَ الشَّجَرِ. وَجِنَّةٌ لَفَةٌ لَكِنْ وَاحِدَتُهَا لَفَاءٌ، وَجَمْعُهَا لَفٌّ، وَجَمَعَ لَفَّ أَلْفَافٌ مِثْلَ عَدَّ وَأَعْدَادًا. وَالْأَلْفَافُ: الْأَشْجَارُ يَلْتَفُّ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَجِنَّاتُ أَلْفَافٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْفَافٌ جَمْعُ لَفٍّ فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَهُوَ جَمْعُ لَفِيفٍ كَتَّيْبِيرٍ وَأَنْصَارٍ. قَالَ

الزَّجَّاجُ: وَجَنَّاتُ أَلْفَافًا أَيُّ وَبَسَاتِينَ مَلْتَفَةٌ. وَالتَّنْفَافُ النَّبَاتُ: كَثُرَتْهُ. الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ وَاحِدُهَا

لَفٌّ، بِالْكَسْرِ، وَمَنْهَ قَوْلُهُمْ كُنَّا لَفًا أَيُّ مَجْتَمِعِينَ فِي مَوْضِعٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّنْفُ الشَّجَرُ بِالْمَكَانِ كَثْرًا وَتَضَائِقًا، وَهِيَ حَدِيقَةٌ لَفَةٌ وَشَجَرٌ لَفٌّ، كِلَاهِمَا بِالْفَتْحِ، وَقَدْ لَفَّ يَلْفُ لَفًّا. وَاللَّفِيفُ:

ضُرُوبُ الشَّجَرِ إِذَا تَفَّ وَاجْتَمَعَ.

وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ تَلَفِيفٌ مِنْ عَشْبِ أَيُّ نَبَاتٍ مَلْتَفٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَلْفُ الْمَوْضِعُ الْمَلْتَفُ الْكَثِيرُ الْأَهْلُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ بِنُ جَوْثِيَّةَ:

وَمُقَامِيهِنَّ، إِذَا حُبِسْنَ بِمَأْزِمِ

صَيِّقِي أَلْفٌ، وَصَدَّهِنَّ الْأَحْشَبُ

التَّهْدِيبُ: اللَّفُّ الشُّوَابِلُ مِنَ الْجَوَارِي وَهِيَ السَّمَاءُ الطُّوَالُ. وَاللَّفُّ: الْأَكْلُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَيْرٍ وَذَوَاتِهَا: قَالَتْ امْرَأَةٌ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفًّا، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ أَيُّ قَمَشَ وَخَلَطَ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اللَّفُّ فِي الْمَطْعَمِ الْإِكْتِارُ مِنْهُ مِنَ التَّخْلِيطِ مِنْ صَنُوفِهِ لَا يُقْبَى مِنْهُ شَيْئًا.

وَطَعَامٌ لَفِيفٌ إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا مِنْ جَنْسَيْنِ فِصَاعِدًا.

وَلَقَلَّفَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَقْصَى الْأَكْلَ وَالْعَلْفُ. وَاللَّفْفُ فِي الْأَكْلِ: الْإِكْتَارُ وَتَخْلِيطُ، وَفِي الْكَلَامِ: يُقَالُ وَعَيْيٌّ مَعَ ضَعْفٍ. وَرَجُلٌ أَلْفٌ بَيْنَ اللَّفْفِ أَيُّ عَيْيٌّ بَطِيءُ الْكَلَامِ إِذَا تَكَلَّمَ مَلَأَ لِسَانَهُ

(١) قَوْلُهُ «رَفَعَتْ» يُرِيدُ ضَمَّتِ اللَّامَ كَمَا فِيهِدِ الْمَجْدِ.

فمه؛ قال الكميت:

ولابئة سُلُوبِ أَلْفٍ كَأَنَّهُ

من الرَّهَقِ المَحْلُوبِ بالثَّوْكِ، أَثْوَلُ

وقد لَفَّ لَفًّا وهو أَلْفٌ، كذلك اللَّفْلَفُ واللَّفْلَافُ، وقد لَفَّلَفَ أبو زيد: الأَلْفُ العَيْبِيُّ، وقد لَفَيْتُ لَفْفًا؛ وقال الأصمعي: هو الثقبيل اللسان. الصحاح: الأَلْفُ الرجل الثقيل البطيء. وقال المبرد: اللَّفْفُ إدخال حرف في حرف.

وباب من العربية يقال له اللَّفْيْفُ لاجتماع الحرفين المعتلين في ثلاثيه نحو دَوِيٍّ وحَيِيٍّ. ابن بري: اللَّفْيْفُ من الأفعال المُعْتَلِّ الغاء واللام كَوَفَى وودَى. الليث: اللَّفْيْفُ من الكلام كل كلمة فيها معتلاً أو معتلاً ومضاعف، قال: واللَّفْفُ ما لَفَّفُوا من ههنا وههنا كما يُلَفَّفُ الرجل شهادة الزور.

وأَلَفَ الرجل رأسه إذا جعله تحت ثوبه، وتَلَفَّفَ فلان في ثوبه والتَفَّ به وتَلَفَّفَ به. وفي حديث أم زرع: وإن رَقَدَ التَفُّ أي إذا نام تَلَفَّفَ في ثوب ونام ناحية عني. واللَّفَافَةُ: ما يُلَفَّفُ على الرَّجُلِ وغيرها، والجمع اللَّفَافِفُ. واللَّفْيْفَةُ: لحم المَمْتَنِ الذي تحته العقب من البعير؛ والشْيءُ المُلَفَّفُ في البجاد وَطُبُّ اللَّبَنِ في قول الشاعر:

إذا مامات مَيْتٌ من تميم،

وسَوَّكُ أَنْ يَمِيْسُ، فَجِيءٌ بَزَادٍ

بَحْبَجِرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمْرٍ،

أَوْ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فِي البِجَادِ

قال ابن بري: يقال إن هذين البيتين لأبي المَهْزُومِ الأَسَدِيِّ ويقال إنهما ليزيد بن عمرو بن الصُّعَيْقِ، قال: وهو الصحيح؛ قال: وقال أوس بن علفاء يرثي علي بن الصَّمِيْعِ:

فإنك، في هجاء بني تميم،

كَمْزَادِ العُغْرَامِ إِلَى العُغْرَامِ

وهم تَرْكُوكُ أَشْلَحَ من حُبَارِي

رَأَتْ صَفْرَاءَ وَأَشْرَدَ من نَعَامِ

وأَلَفَ الطائِرُ رأسه: جعله تحت جناحه؛ قال أميَّة بن أبي الصلت:

ومنهم مُلِفٌ رَأَسَهُ فِي جَنَاحِهِ،

يَكَادُ لِذِكْرِي رَبِّهِ يَنْقَضُ^(١)

الأزهرى في ترجمة عمت: يقال فلان يَغِيثُ أقرانه إذا كان يَفْهَرُهُمُ وَيُلْفَهُمُ، يقال ذلك في الحرب وجوده الرأي والعلم بأمر العدو وإخفائه؛ ومن ذلك يقال للفتائف الصوف عُمْتُ لأنها تَغْتَمُ أي تُلْفُ؛ قال الهذلي:

يَسْلُفُ طَسَوَائِفَ السُّفْرَسَا

يَ، وَهُوَ بَلَفُهُمُ أَرَبٌ

وقوله تعالى: ﴿وَالنَّفْتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾ إنه لَفٌ سَأَى المَيْتَ في كَفَنِهِ، وقيل: إنه اتِّصَالُ شِدَّةِ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ الآخِرَةِ. والمَيْتُ يُلْفُ فِي أَكْفَانِهِ لَفًّا إِذَا أُدْرِجَ فِيهَا.

والأَلْفَانُ: عِرْقَانِ يَسْتَبِيحَانِ العَضْدَيْنِ ويفرد أحدهما من الآخر؛ قال:

إِنْ أَنَا لَمْ أَزِرْ فَشَلَّتْ كَفِّي،

وَأَنْقَطَعَ العِرْقُ مِنَ الأَلْفِ

ابن الأعرابي: اللَّفْفُ أن يَلْتَوِي عِرْقُ فِي سَاعِدِ العَامِلِ فَيُعْطَلُهُ عن العمل. وقال غيره: الأَلْفُ عِرْقٌ يَكُونُ بَيْنَ وِطْفِ اليَدِ وَبَيْنَ العِجَافِ فِي بَاطِنِ الوِطْفِ؛ وَأَنشَد:

يَا رِيْهَاءَ، إِنْ لَمْ تَحْنِي كَفِّي،

أَوْ يَنْقَطِعِ عِرْقٌ مِنَ الأَلْفِ

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: لَفَّلَفَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَرَبَ سَاعِدُهُ مِنَ التَّوَاءِ عِرْقُ فِيهِ، وَهُوَ اللَّفْفُ؛ وَأَنشَد:

الدُّلُوبُ دَلْبِي، إِنْ نَجَّتْ مِنَ اللَّجْفِ،

وَإِنْ نَجَّتْ صَاحِبُهَا مِنَ اللَّفْفِ

وَاللَّفْيْفُ: حَيٌّ مِنَ البِيضِ، وَلَفَّفَ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ القَتَالُ:

عَفَا لَفَّفَ مِنْ أَهْلِهِ فَالْمُضْضِيْحُ،

فليس به إلا الشعالِبُ تَضْبِحُ

لفق: لَفَّقَتِ الثَّوْبَ أَلْفَقَهُ لَفْقًا؛ وَهُوَ أَنْ تَضْمِ شِقَّةً إِلَى أُخْرَى فَتَحْبِطُهُمَا. وَلَفَّقَ الشَّقَتَيْنِ يَلْفِقُهُمَا لَفْقًا وَلَفَّقَهُمَا: ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى فَاخْطَاهُمَا، وَالتَّلْفِيْقُ أَعْمُ، وَهُمَا مَا دَامَتَا مُلْفُوقَتَيْنِ لِسَاقٍ وَتَلْفَاقٍ، وَكَلَّتَاهُمَا لِفْقَانِ مَا دَامَتَا

(١) قوله وبغضه هو بالدال في الأصل وشرح القاموس لكن كتب بالزايه في الأصل يتفصل باللام.

وألقي الشيء: وجده. وتلافاه: افتقده وتداركه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يُحْكِرُنِي أَنِّي بِهِ ذُو قَرَابَةِ،

وَأَتَبَأْتُهُ أَنِّي بِهِ مُتَلَفِي

فسره فقال: معناه أنني لأدرك به ثأري. وفي الحديث: لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَكَبِّراً عَلَى أَرِيكَيْهِ أَي لا أجد وألقى. يقال: أُلْفَيْتُ الشيء أُلْفِيَهُ إلفاء؛ إذا وجدته وصادفته ولقيته. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: ما أُلْفَاءُ السَّحَرِ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا أَي ما أتى عليه السحر إلا وهو نائم، تعني بعد صلاة الليل، والفعل فيه للسحر. والُلْفِي: الشيء المَطْرُوح كأنه من أُلْفَيْتُ أَوْ تَلَفَيْتُ، والجمع أُلْفَاءُ، وألّفه ياء لأنها لام.

الجوهري: أُلْفَاءُ الْحَيْسِيسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَسِيرٌ حَقِيرٌ فَهُوَ لَفَاءٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَطْلِيْمِرُونِي،

وَلَا حِطْلِي الْلَفَاءِ وَلَا الْحَيْسِيسِ

ويقال: رَضِي فَلَانٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ أَي مِنَ حَقِّهِ الْوَافِي بِالْقَلِيلِ. ويقال: لَفَّاهُ حَقَّهُ أَي بَحَسَهُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي لَفَاءٍ، بِالْهَمْزِ، وَقَالَ: إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفَأَتِ الْعِظْمِ إِذَا أُخِذَتْ بَعْضُ لَحْمِهِ عَنْهُ.

لقب: اللَّقْبُ: النَّبِيُّ، اسْمٌ غَيْرٌ مَسْمُومٌ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَلْقَابٌ. وَقَدْ لَقَّبْتَهُ بِكَذَا فَتَلَقَّبَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ يَقُولُ: لَا تَدْعُوا الرَّجُلَ إِلَّا بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الرَّجَاجِيُّ يَقُولُ: لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ: يَا يَهُودِيَّ يَا نَصْرَانِيَّ، وَقَدْ آمَنَ.

يقال: لَقَّبْتُ فَلَانًا تَلْقِيبًا، وَلَقَّبْتُ الْاسْمَ بِالْفِعْلِ تَلْقِيبًا إِذَا جَعَلْتُ لَهُ مِثْلًا مِنَ الْفِعْلِ، كَقَوْلِكَ لِحُورِبٍ فَوَعَلَّ.

لَقَّحْتُ: لَقَّحْتُ: الشَّيْءَ لَقَّحًا: أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَيْعَابٍ، وَلَيْسَ يَتَّبِعُ.

لُقْح: اللَّقْحُ: اسْمُ مَاءِ الْفَحْلِ (١) مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ؛

مضمومتين، فإذا تباينا بعد التلقيق قيل اتفق لفقهما، ولا يلزمه اسم اللق قبل الخياطة، وقيل: اللقاق جماعة اللق؛ وأنشد:

وَبَارِبُ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ،

تَشَدُّ السُّفَاقِ عَلَيْهَا إِزَارًا

أي من عجزتها تحتاج إلى أن تلبق إزاراً إلى إزار؛ واللفق، بكسر اللام: أحد لفقى الشلاء. وتلفق القوم: تلاعت أمورهم.

وأحاديث ملفقة أي أكاذيب مؤخرقة. المؤرج: ويقال للرجلين لا يفترقان هما إلفقان. وفي نوادر الأعراب: تأفقت بكذا وتلفقت أي لحقته. شمر: في حديث لقمان صفاق أفاق؛ قال: رواه بعضهم لفاق، قال: واللفاق الذي لا يدرك ما يطلب. تقول: لفق فلان ونفق أي طلب أمراً فلم يدركه. ويفعل ذلك الصقر إذا كان على يدي رجل فاستهوى أن يرسله على الطير ضرب بجناحيه، فإذا أرسله فسبه الطير فلم يدركه فقد لفق. والديك الصفاق: الذي يضرب بجناحيه إذا صق.

لفك رجل الفلك: أخرج كالفقت؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: الألفك والألفك الأعسر، وقيل: الألفك الأحمق. أبو عمرو: العفيك واللفيك المشتبه حمتاً.

لضم: اللقام: النقاب على طرف الأنف، وقد لقم وتلفم. ولقمت المرأة فاما يلغابها: تقبته. ولقمت وتلفمت والتفمت إذا شدت اللقام. أبو زيد: تميم تقول تلقت على الفم، وغيرهم يقول: تلفمت. قال الفراء: يقال من اللقام لقمت أقيم، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللقام، وإذا كان على الفم فهو اللثام. الجوهري: قال الأصمعي إذا كان النقاب على الفم فهو اللثام واللقام، كما قالوا الدققي والدققي؛ قال الشاعر:

يُضِيءُ لَنَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ عِمَامَةٍ،

وَقَدْ زَلَّ عَنْ عُرِّ الشَّنَايَا لِغَامِهَا

وقال أبو زيد: تلفمت تلفماً إذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ بها أرنبة الأنف ولا مارتة، قال: وبنو تميم تقول في هذا المعنى: تلثمت تلثماً، قال: وإذا انتهى إلى الأنف فغشيت أو بعضه فهو النقاب.

لفا: لفا اللحم عن العظم لقوا: قشره كلفاه. واللفاء: الأحمق، فعلة من قولهم لقوت اللحم، والهاء للمبالغة، زعموا.

(١) قوله «اللقام اسم ماء الفحل» صحيح القاموس، يفيد أن اللقاح بهذا المعنى، بوزن كتاب، ويؤيده قول عاصم: اللقاح كسحاب مصدر، وككتاب اسم، ونسخة اللسان على هذه التفرقة. لكن في النهاية اللقاح،

وروي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان

أرضعت إحداهما غلاماً وأرضعت الأخرى جارية: هل يتزوّج الغلام الجارية؟ قال: لا، اللقّاح واحد، قال الأزهرى: قال الليث: اللقّاح اسم لماء الفحل فكأن ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذي حملتا منه واحد، فاللبن الذي أرضعت كل واحدة منهما مُرضَعها كان أصله ماء الفحل، فصار المُرضَعان ولدين لزوجهما- لأنه كان اللقّاحاً. قال الأزهرى: ويحتمل أن يكون اللقّاح في حديث ابن عباس معناه الإلقاح؛ يقال: ألقح الفحل الناقة إلقاحاً ولقّاحاً، فالإلقاح مصدر حقيقي، واللقّاح: اسم لما يقوم مقام المصدر، كقولك أعطى عطاءً وإعطاءً وأصلح صلاحاً وإصلاحاً وأثبت نباتاً وإنباتاً. قال: وأصل اللقّاح للإبل ثم استعير في النساء، فيقال: لقيحت إذا حملت، وقال: قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية. واللقّاح: مصدر قولك لقيحت الناقة تلقّح إذا حملت، فإذا استبان حملها قيل: استبان لقّاحها.

ابن الأعرابي: ناقة لاقح وقارح يوم تحيل فإذا استبان حملها، فهي خلفة. قال: وقرحت تقرح قرحاً ولقيحت تلقّح لقّاحاً ولقّاحاً وهي أيام نتاجها عائد.

وقد ألقح الفحل الناقة، ولقيحت هي لقّاحاً ولقّاحاً ولقّاحاً قبلته. وهي لاقح من إبل لواقح ولقّح، ولقّوح من إبل لقّح.

وفي المثل: اللقّوح الرُبْعِيَّةُ مالٌ وطعام. الأزهرى: واللّقّوح اللّبون وإنما تكون لقّوحاً أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر، ثم يقع عنها اسم اللّقّوح فيقال لبّون، وقال الجوهري: ثم هي لبون بعد ذلك، قال: ويقال ناقة لقّوح ولقّحة، وجمع لقّوح: لقّح ولقّاح ولقّاح، ومن قال لقّحة، جمعها لقّاحاً. وقيل: اللّقّوح الخلوبية. والملقّوح والملقّوحة: ما لقيخته هي من الفحل؛ قال أبو الهيثم: تتخّج في أول الربيع فتكون إلقاحاً واحدها لقّحة ولقّحة ولقّوح، فلا نزول إلقاحاً حتى يُدبّر الصيف عنها. الجوهري: اللقّاح، بكسر اللام، الإبل بأعيانها، الواحدة لقّوح، وهي الخلوب مثل قلوّص وقلاص. الأزهرى: الملقّح يكون

بالفتح: اسم ماء الفحل ا هـ. وفي المصباح: والاسم اللقّاح، بالفتح والكسر.

مصدراً كاللقّاح؛ وأنشد:

يَسْتَهْدُ مِنْهَا مَلْقَحاً وَمَثَحاً

وقال في قول أبي النجم:

وقد أجمت علقاً ملقوحاً

يعني لقيخته من الفحل أي أخذته.

وقد يقال للأُمّهات: الملقّيح؛ ونهى عن أولاد الملقّيح وأولاد المضمّامين في المبايعَة لأنهم كانوا يتبايعون أولاد الشاء في بطون الأمهات وأصلاب الآباء. والملقّيح في بطون الأمهات، والمضمّامين في أصلاب الآباء. قال أبو عبيد: الملقّيح ما في البطون، وهي الأجنّة، الواحدة منها ملقّوحة من قولهم لقيحت كالمحموم من حمّ والمجنون من جنّ؛ وأنشد الأصمعي:

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ السَّهْوَابِلِ

خيراً مِنَ السَّانِئِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَّةَ الْمَاءِ، وَعَامٍ قَابِلِ،

مَلْقُوحَةً فِي بَطْنِ نَابِ حَائِلِ

يقول: هي ملقّوحة فيما يظهر لي صاحبها وإنما أمّها حائل؛ قال: فالملقّوح هي الأجنّة التي في بطونها، وأما المضمّامين فما في أصلاب الفُحول، وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة ويبيعون ما يضرب الفحل في عامه أو في أعوام. وروي عن سعيد بن المسيب أنه قال: لا ربا في الحيوان، وإنما نهى عن الحيوان عن ثلاث: عن المضمّامين والملقّيح وخيل الحبلّة؛ قال سعيد: فالملقّيح ما في ظهور الجمال، والمضمّامين ما في بطون الإناث، قال المزني: وأنا أحفظ أن الشافعي يقول المضمّامين ما في ظهور الجمال، والملقّيح ما في بطون الإناث؛ قال المزني: وأعلمت بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدني شاهداً له من شعر العرب:

إِنَّ الْمَضْمَامِينَ، الَّتِي فِي الصُّلْبِ،

مَاءَ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحَدْبِ،

لَيْسَ بِمُعْنٍ عَنْكَ جُهْدَ السُّلْبِ

وأنشد في الملقّيح:

مَنْبِي مَلَقْحاً فِي الْأَبْطُنِ،
تُنْتَجُ مَا تَلْقَحُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ^(١)

قال الأزهري: وهذا هو الصواب. ابن الأعرابي: إذا كان في بطن الناقة حنظل، فهي مضمناً ومضامين وهي مضامين ومضامين، والذي في بطنها ملقوح وملقوحة، ومعنى الملقوح المحمول ومعنى اللاقح الحامل. الجوهري: الملقح الفحول، الواحد ملقح، والملاقح أيضاً الإناث التي في بطنها أولادها، الواحدة ملقحة، بفتح القاف. وفي الحديث: أنه نهى عن بيع الملقوح والمضامين؛ قال ابن الأثير: الملقح جمع ملقوح، وهو جنين الناقة؛ يقال: لَقِحَتِ الناقَةُ وولدها مَلْقُوحٌ به إلا أنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة، وإنما نهى عنه لأنه من بيع الغرر، وسيأتي ذكره في المضامين مستوفى. واللقحة: الناقة من حين تسمى سنماً ولدها، لا يزال ذلك اسمها حتى يمضي لها سبعة أشهر ويُفصل ولدها، وذلك عند طلوع شهتل، والجمع لِقْحٌ ولِقَاحٌ، فأما لِقْحٌ فهو القياس، وأما لِقَاحٌ فقال سيبويه: كَسَرُوا فَعَلَةً على فعالٍ كما كَسَرُوا فَعَلَةً عليه، حتى قالوا: جَفَرَةٌ وجَفَارٌ، قال: وقالوا: لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ جعلوها بمنزلة قولهم إبلاين، ألا ترى أنهم يقولون لِقَاحَةً واحدة كما يقولون قطعة واحدة؟ قال: وهو في الإبل أقوى لأنه لا يُكْثَرُ عليه شيء. وقيل: اللقحة واللقحة الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ولا يوصف به، ولكن يقال لِقْحَةٌ فلان وجمعه كجمع ما قبله؛ قال الأزهري: فإذا جعلته نعتاً قلت: ناقة لِقْحٌ. قال: ولا يقال ناقة لِقْحَةٌ إلا أنك تقول هذه لِقْحَةٌ فلان؛ ابن شميل: يقال لِقْحَةٌ ولِقْحٌ ولِقْوَخٌ ولِقَاحٌ.

واللِقَاحُ: ذوات الألبان من النوق، واحدها لِقْوَخٌ ولِقْحَةٌ، قال عدي بن زيد:

مَنْ يَكُنْ ذَا لِقْحٍ رَاحِيَاتٍ،

فَلِقَاحِي مَا تَسْدُوقُ الشُّعْبِيرَا

بل حوابٍ في ظِلَالِ فَيْسِيلِ،

مَلَيْتُ أَجْرَائَهُنَّ عَصِيرَا

(١) قوله «منبي ملاقحاً الخ» كذا بالأصل. [وفي طبعي صادر ولسان العرب. والصواب منبئي ملاقحاً].

فَتَهَاذُونَ لِذَلِكَ زَمَانَا،

ثُمَّ مُؤْتَسِرٌ فَكُرٌّ قُبُورَا

وفي الحديث: نغم المنة اللقحة اللقحة، بالفتح والكسر: الناقة القريبة العهد بالشجاج. وناقاة لا قح إذا كانت حاملاً؛ وقوله:

وَلَقَدْ تَقَبَّلُ صَاحِبِي مِنَ لِقْحَةٍ

لِبِنَا يَحِلُّ، وَلَحْمُهَا لَا يُطْعَمُ

عنى باللقحة فيه المرأة الموضوعة وجعل المرأة لقحة لتصح له الأحمجة. وتقبّل: شرب القبل، وهو شرب نصف النهار؛ واستعار بعض الشعراء اللقح لإنبات الأرضين المجدبة؛ فقال يصف سحابة:

لِقْحِ الْعِجَافِ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعَةٌ،

فَسَرْتِنٌ بَعْدَ تَحَلُّوْا فَرَوِينَا

يقول: قبلت الأرضون ماء السحاب كما تقبل الناقة ماء الفحل. وقد أسرت الناقة لقحاً ولقاحاً وأخفت لقحاً ولقاحاً؛ قال غيلان:

أَسْرَتْ لِقَاحاً، بَعْدَمَا كَانَ رَاضِهَا

فِرَاسٌ، وَفِيهَا عِرَّةٌ وَمِيَايِزُ

أسرت: كتفت ولم تبشر به، وذلك أن الناقة إذا لقيحت شالت بذنبها وزمت بأنفها واستكبرت فيان لقيحها وهذه لم تفعل من هذا شيئاً. وميائيز: لين؛ والمعنى أنها تضعف مرة وتبدل أخرى؛ قال:

طَوَتْ لِقْحاً مِثْلَ السَّرَارِ، فَتَسْرَتْ

بِأَسْحَمِ زَيْبَانَ الْعَشِيَّةِ، مُسَبِّلِ

قوله: مثل السرار أي مثل الهلال في ليلة السرار. وقيل: إذا تبيحت بعض الإبل ولم ينتج بعض فوضع بعضها ولم يضع بعضها، فهي عشائر؛ فإذا تبيحت كلها ووضعت، فهي لقاح. ويقال للرجل إذا تكلم فأشار بيديه: تَلَفَّحَتْ يَدَاهُ؛ يُشَبِّهُ بِالنَاقَةِ إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا تُرَى أَنَّهَا لَاقِحٌ لِثَلَاثَةِ يَدَاتِهَا مِنَ الْفَحْلِ فَيَقَالُ: تَلَفَّحَتْ؛ وَأَنْشُدُ:

تَلَقَّحَ أَيْدِيهِمْ، كَأَنَّ زَيْبِيهِمْ

زَيْبِ الشُّحُولِ الصُّبَيْدِ، وَهِيَ تَلَقَّحُ

أَي أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا. وَالزَيْبُ: شِبْهُ الزُّبْدِ

يظهر في صايغِي الحَطِيبِ إِذَا رَبَّيْتُ شِدْقَاهُ. وَتَلَفَّحَتْ النَّاقَةُ: شَالَتْ بِذَنبِهَا تُرِي أَنَّهُ لَا يَفِخُ وَلَا يَسْتَكْذِبُ كَذَلِكَ.

وَاللَّفَّاحُ أَيضاً: الْحَيْبَلُ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ سَرِيعَةُ اللَّفَّاحِ قَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ، فَإِذَا كَانَ أَصْلًا وَإِذَا كَانَ يَكُونُ مُسْتَعَاراً.

وَقَوْلُهُمْ: لِإِقْحَانِ أَسُودَانَ كَمَا قَالُوا: قَطِيعَانِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِإِقْحٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَقُولُونَ قَطِيعٍ وَاحِدٍ، وَإِبِلٍ وَاحِدَةٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَاللَّفَّاحَةُ اللَّفُّوحُ، وَالْجَمْعُ لَفَّاحٌ مِثْلُ قَوْبَةٍ وَقَوْبٍ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَوْصَى عُمَّالَهُ إِذْ

بَعَثَهُمْ فَقَالَ: وَأَدِرُّوهُا بِلَفَّحَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ بِلَفَّحَةِ الْمُسْلِمِينَ عَطَاءَهُمْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِلَفَّحَةِ

الْمُسْلِمِينَ دِرَّةَ الْفَيْءِ وَالْحَرَاجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ وَمَا فُرِضَ لَهُمْ، وَإِدْرَاؤُهُ: جِبَائِثُهُ وَتَحْلِبُهُ، وَجَمْعُهُ مَعَ الْعَدْلِيِّ فِي أَهْلِ

الْفَيْءِ حَتَّى يَخْشَنَ حَالَهُمْ وَلَا تَقْطَعُ مَادَّةَ جِبَائِثِهِمْ. وَتَلْفِيحُ النَخْلِ: مَعْرُوفٌ؛ يُقَالُ: تَلْفَحُوا نَخْلَهُمْ وَالْقَحْوَاهَا. وَاللَّفَّاحُ: مَا

تَلْفَحُ بِهِ النَخْلَةَ مِنَ الْفُحَّالِ؛ يُقَالُ: أَلْفَحَ الْقَوْمُ النَخْلَ الْإِقْحَاً وَتَلْفَحُوهَا تَلْفِيحاً، وَأَلْفَحَ النَخْلَ بِالْفُحَّالَةِ وَتَلْفَحَهُ، وَذَلِكَ أَنْ

يَذَعُ الْكَافِرَ، وَهُوَ وَعَاءٌ طَلَعُ النَخْلِ، لِيَسْتَلِينَ أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ انْفِلاقِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ شِمْرًا خِطًّا مِنَ الْفُحَّالِ؛ قَالَ: وَأَجْرُهُ مَا عَثِقَ

وَكَانَ مِنْ عَامِ أَوَّلٍ، فَيَنْدُسُونَ ذَلِكَ الشُّمْرَاحَ فِي حُجُوفِ الطَّلْمَةِ وَذَلِكَ بِقَدَرٍ، قَالَ: وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَا يَفْعَلُ،

لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا فَأَكْثَرَ مِنْهُ أَحْرَقَ الْكَافِرَ فَأَنْسَدَهُ، وَإِنْ أَقْلُ مِنْهُ صَارَ الْكَافِرَ كَثِيرَ الصَّيْصَاءِ، يَعْنِي بِالصَّيْصَاءِ مَا لَا نَوَى

لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِالنَخْلَةِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِطَلْعِهَا ذَلِكَ الْعَامَ، وَاللَّفَّاحُ: اسْمٌ مَا أُخِذَ مِنَ الْفُحَّالِ لِيُدَسَّ فِي الْآخِرِ؛ وَجَاءَنَا

رَمَزُ اللَّفَّاحِ أَيِ التَّلْفِيحِ. وَقَدْ لَفَّحَتْ النَخْلُ، وَيُقَالُ لِلنَخْلَةِ الْوَاحِدَةِ: لَفَّحَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، وَاسْتَلْفَحَتْ النَخْلَةَ أَيِ أَنْ لَهَا أَنْ تَلْفَحَ. وَأَلْفَحَتْ الرِّيحُ السَّحَابَةَ وَالشَّجَرَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ فِي

كُلِّ شَيْءٍ يَحْمَلُ.

وَاللُّوْفِخُ مِنَ الرِّيحِ: الَّتِي تَحْمِلُ التُّدَى ثُمَّ تَمْتَجُّ فِي السَّحَابِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي السَّحَابِ صَارَ مَطْرًا؛ وَقِيلَ: إِذَا هِيَ مَلْفِخٌ، فَأَمَّا

قَوْلُهُمْ لَوْفِخٌ فَعَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ: قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِخًا﴾؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قِيَاسُهُ مَلْفِخٌ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْفِيحٌ

السَّحَابِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى لَفَّحَتْ، فَهِيَ لَوْفِخٌ، فَإِذَا

لَفَّحَتْ فَرَكَّتْ أَلْفَحَتْ السَّحَابَ فَيَكُونُ هَذَا مِمَّا اكْتَفَى فِيهِ بِالسَّبَبِ مِنَ الْمَسْبُوبِ، وَضِدُّهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ

الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ أَيِ إِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، فَانْتَفِ بِالمُسْتَبِيبِ الَّذِي هُوَ الْقِرَاءَةُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ

الإِرَادَةُ، وَنظِيرُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ أَيِ إِذَا أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ

ابْنِ سَيِّدِهِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأَهَا حِمْرَةٌ: وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِخًا، فَهُوَ نَبْرٌ وَلَكِنْ يُقَالُ: إِذَا الرِّيحُ مَلْفِخَةٌ تَلْفِيحُ الشَّجَرِ، فَقِيلَ كَيْفَ

لَوْفِخٌ؟ فَفِي ذَلِكَ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَجْعَلَ الرِّيحَ هِيَ الَّتِي تَلْفِيحُ بِمَرُورِهَا عَلَى التُّرَابِ وَالْمَاءِ فَيَكُونُ فِيهَا اللَّفَّاحُ يُقَالُ: رِيحٌ لَوْفِخٌ كَمَا يُقَالُ نَاقَةٌ لَوْفِخٌ وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رِيحَ

العَذَابِ بِالْعَقِيمِ فَجَعَلَهَا عَقِيمًا إِذَا لَمْ تَلْفِيحْ، وَالْوَجْهَ الْآخَرَ وَصَفَهَا بِاللَّفَّاحِ وَإِنْ كَانَتْ تَلْفِيحُ كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَائِمٌ وَالنَّوْمُ فِيهِ

مِيزٌ كَاتِمٌ، وَكَمَا قِيلَ الْمَيْزُورُ وَالْمَحْتَمُومُ فَجَعَلَهُ مَبْرُورًا وَلَمْ يَقُلْ مَيْزُورًا، فَجَازَ مَفْعُولٌ لِمُفْعَلٍ كَمَا جَازَ فَاعِلٌ لِمُفْعَلٍ، إِذَا لَمْ يَزِدْ

الْبِنَاءَ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا قَالَ: مَاءٌ دَافِقٌ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَوْفِخٌ حَوَامِلٌ، وَاحْتَدَتْهَا لَوْفِخٌ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: رِيحٌ لَوْفِخٌ أَيِ ذَاتُ

لِقَاحٍ كَمَا دَرَهْمٌ وَازِنٌ أَيِ ذُو وَزْنٍ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَسَائِفٌ وَنَابِلٌ، وَلَا يُقَالُ رَمَحٌ وَلَا سَافٌ وَلَا نَبَلٌ، يُرَادُ ذُو سَيْفٍ وَذُو

رُمْحٍ وَذُو نَبَلٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِخًا﴾ أَيِ حَوَامِلٌ، جَعَلَ الرِّيحَ لَوْفِخًا لِأَنَّهَا تَحْمِلُ الْمَاءَ

وَالسَّحَابَ وَتَقْلِبُهُ وَتَصْرِفُهُ، ثُمَّ تَسْتَدِيرُهُ فَالرِّيحُ لَوْفِخٌ أَيِ حَوَامِلٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى؛ وَمِنَ قَوْلِ أَبِي وَجْرَةَ:

حَتَّى سَلَكَنَ السَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسْكِ،

مَنْ تَسَلَّ بِجَوَابَةِ الْآفَاقِ، يَهْدِجُ

سَلَكَنَ يَعْنِي الْأَثَرَ أَدْخَلْنَ شَوَاهِرَهُنَّ أَيِ قَوَائِمَهُنَّ فِي مَسْكِ أَيِ

فِيمَا صَارَ كَالْمَسْكِ لِأَيْدِيهَا، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ رِيحٍ تَجُوبُ الْبِلَادَ، فَجَعَلَ الْمَاءَ لِلرِّيحِ كَالْوَلَدِ لِأَنَّهَا حَمَلَتْهُ،

وَمِمَّا يَحْقُقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ أَيِ حَمَلَتْهُ، فَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ لَوْفِخٌ

بِمَعْنَى ذِي لَفَّحٍ، وَلَكِنَّهَا تَحْمِلُ السَّحَابَ فِي الْمَاءِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رِيحٌ لَوْفِخٌ وَلَا يُقَالُ مَلْفِخٌ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ،

ترجمة صَمْعَر، قال الشاعر:

أَحْبَبْتُ وَإِذْ نَعْرَةٌ صَسْمَعْرِيَّةٌ
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ، أَمْ ثَلَاثُ لَوَائِقِ؟

قال: أراد باللّوائق العقارب.

لقط: التهذيب: أصله قَطٌّ وأُدخلت اللام عليها توكيداً. قال
الفراء: وظن بعض العرب أن اللام أصلية فأدخل عليها لاماً
أخرى فقال:

لَلْقَطِّ كَانُوا، عَلَى أَرْمَائِنَا،
لِلصَّيْحَمِيِّينَ لِبَأْسٍ وَتُقْسَى
لقط: لَقَطَّ لَقْطاً: كَلَكَزَهُ.

لقس: اللقيس: الشَّهْرَةُ النَّفْسُ الحَرِيصُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. يقال:
لَقَيْسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا نَازَعَتْهُ إِلَيْهِ وَحَرَصَتْ عَلَيْهِ؛ قال:
ومنه الحديث: لَا يَقُولُونَ أَحَدُكُمْ خَبِيثٌ نَفْسِي وَلَكِنْ يَتَقَبَّلُ
لَقَيْسَتْ نَفْسِي أَي عَثَّتْ. واللَّقْسُ: العَثْيَانُ، وَإِنَّمَا كَرِهَ خَبِيثٌ
هَرَباً مِنْ لَفْظِ الخَبِيثِ وَالخَبِيثِ. وَلَقَيْسَتْ نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْءِ
تَلَقَّسَ لَقْساً، فِيهِ لَقَيْسَةٌ، وَتَلَقَّسَتْ نَفْسُهُ تَلَقَّساً؛ عَثَّتْ عَثْيَاناً
وَخَبَيْتٌ، وَقِيلَ: نَازَعْتَهُ إِلَى الشَّرِّ، وَقِيلَ: بَخَلَّتْ وَضَاعَتْ؛ قَالَ
الأزهري: جعل اللقيس اللقْس الحِرْصُ والشَّهْرَةُ؛ وجعله غيره
العَثْيَانُ وَخَبِيثُ النَّفْسِ، قَالَ: وَهُوَ الصَّوَابُ.

أبو عمرو: اللقيس الذي لا يستقيم على وجهه. ابن شميل: رجل
لَقَيْسَ سَيِّءِ الخُلُقِ خَبِيثُ النَّفْسِ فَعَاشٌ. وفي حديث عُمر
وذكر الزبير رضي الله عنهما، فقال: وَعَقَّةُ لَقَيْسٍ؛ اللقيس:
السَّيِّءِ الخُلُقِ، وَقِيلَ: السُّجَّيْحِ. وَلَقَيْسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
خَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَازَعَتْهُ إِلَيْهِ. وَاللَّقْسُ: العَيَابُ لِلنَّاسِ المُتَلَقَّبِ
السَّاجِرِ يَلْتَقِبُ النَّاسَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ وَيُفْسِدُ بَيْنَهُمْ. وَاللَّقَائِسُ:
العَيَابُ. وَيُقَالُ: فَلَان لَقَيْسَ أَي شَكِسَ عَيْسِرَ، وَلَقَيْسُهُ يَلْقَيْسُهُ
لَقْساً. وَقَالَ قُتَيْبٌ: تَشَابَهُوا أَبُو زَيْدٍ: لَقَيْسَتْ النَّاسَ أَلْقَيْسَهُمْ
وَلَقَيْسْتُهُمْ أَلْقَيْسَهُمْ، وَهُوَ الإِنْسَادُ بَيْنَهُمْ وَأَنْ تَسَخَّرَ مِنْهُمْ وَتَلَقَّبَهُمْ
الألقاب. ولا قس: اسم.

لقص: لَقِصَّ لَقْصاً، فَهُوَ لَقِصٌّ: ضَاقَ. وَاللَّقِصُّ: الكَثِيرُ
الكلام السريع إلى الشز. ولَقِصَّ الشَّيْءُ يَلْقِصُهُ يَلْقِصُهُ وَيَلْقِصُهُ
لَقْصاً: أَحْرَقَهُ بِحَرْوِهِ.

لقط: اللقْطُ: أَخَذُ الشَّيْءِ مِنَ الأَرْضِ، لَقَطَهُ يَلْقُطُهُ لَقْطاً

وقد قيل: الأَصْلُ فِيهِ مُلْقِحَةٌ، وَلَكِنِهَا لَا تُلْقِحُ إِلاَّ وَهِيَ فِي
نَفْسِهَا لِاقِحٍ، كَأَنَّ الرِّيحَ لَقِخَتْ بِخَيْرٍ، فَإِذَا أُنشَأَتِ السَّحَابُ
وَفِيهَا خَيْرٌ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَرِيحٌ لِاقِحٌ عَلَى
النَّسَبِ تَلْقِخُ الشَّجَرُ عَنْهَا، كَمَا قَالُوا فِي ضِلَّةِ عَقِيمٍ. وَحَرْبٌ
لِاقِحٌ: مِثْلُ البَالِئِي الحَامِلِ؛ وَقَالَ الأَعْمَى:

إِذَا شَرَّرْتُ بِالنَّاسِ شُهْبَاءَ لاقِحٍ،
عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمَزُهَا، وَأَطَلَّتْ
يقال: هَمَزَتْهُ بِنَابِ أَي عَضَّتْهُ؛ وَقَوْلُهُ:

وَيَحْكُ بِأَعْلَمَةَ بِنِ مَاعِزِ

هل لك في اللوائق الجوايز؟

قال: عني باللّوائق الشياطين لأنه لصّ خاطب لصباً. وشقيح
لقبيح: إبتاع. واللّفحة واللّفحة: الرّباب. وقوم لّقاح وخي لّقاح
لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ولم يصبهم في الجاهلية مبياة؛
أُنشد ابن الأعرابي:

لَعَمْرُؤُ أَيْبِكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْبِي،

لِنِعْمِ الخي في الجلى رباح!

أَبَوَا دِينَ المُملُوكِ، فَهَمَّ لِقَاحُ،

إِذَا هِيجُوا إِلَى حَرْبِ، أَشَاحُوا

وقال ثعلب: الحيّ اللّقاح مشتق من لّقاح الناقة لأن الناقة إذا
لقحت لم تطاوع الفحل، وليس بقوي.

وفي حديث أبي موسى ومعاذ: أَمَا أَنَا فَاتَّقَوْهُ تَفَوَّقَ اللُّفُوحُ أَي
أَفْرَأَهُ مُتَمَهِّلاً شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ بِتَدْبِيرٍ وَتَفَكْرٍ، كَاللُّفُوحِ تُخَلَّبُ فَوَاقِئاً
بَعْدَ فَوَاقِي لِكثْرَةِ لَبْتِهَا، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ خَلِبَتْ عُذْوَةٌ
وَعَشِيّاً.

الأزهري: قال شمر وتقول العرب: إن لي لِقْحَةً تُخْبِرني عن
لِقَاحِ النَّاسِ؛ يَقُولُ: نَفْسِي تُخْبِرني فَتَصَدِّقُني عَنِ نَفوسِ النَّاسِ،
إِنْ أَحْبَبْتَ لَهُمْ خَيْراً أَوْ خَبَرْتُ لِي خَيْراً، وَإِنْ أَحْبَبْتَ لَهُمْ شَرّاً أَحْبَبُوا
لِي شَرّاً؛ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ كَثْوَةَ: المَعْنَى أَي أَعْرَفَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ
لِقَاحِ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لِقْحَتِي، يَقَالُ عِنْدَ التَّأَكِيدِ لِلْبَصِيرِ
بِخَاصِّ أُمُورِ النَّاسِ وَعَوَائِمِهَا.

وفي حديث زُفَيْة العَيْنِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُخْبِلٍ!
تفسيره في الحديث: أَنَّ المُلْقِحَ الَّذِي يُوَلِّدُ لَهُ، وَالمُخْبِلَ الَّذِي
لَا يُوَلِّدُ لَهُ، مِنْ أَلْفَحِ الفَحْلِ النَّاقَةِ إِذَا أَوْلَدَهَا. وَقَالَ الأزهري في

ويقال للذي يَلْقُطُ السَّنَابِلَ إِذَا حَصَدَ الزَّرْعَ وَوَجَزَ الرُّطَبَ مِنْ العِدْقِ: لَاقِطٌ وَلِقَاطٌ وَلِقَاطَةٌ. وَأَمَّا اللِّقَاطَةُ فَهِيَ مَا كَانَ سَاقِطًا مِنَ الشَّيْءِ الثَّقِيفِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ وَمَنْ شَاءَ أَخَذَهُ.

وفي حديث مكة: وَلَا تَحْجُلُ لِقَطْنُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ، وَهِيَ بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِ القَافِ، اسْمُ المَالِ المَلْفُوقِ أَي المَوْجُودِ. وَالإِلْتِقَاطُ: أَنْ تَعَثَّرَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَضْدٍ وَطَلَبٍ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ اسْمُ المَلْتَقِطِ كَالضُّحْكَةِ وَالهَمْزَةِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ، فَأَمَّا المَالُ المَلْفُوقُ فَهوَ بِسُكُونِ القَافِ، قَالَ: وَالأَوَّلُ وَأَكْثَرُ وَأَصَحُّ. ابْنُ الأَثِيرِ: وَاللَّقْطَةُ فِي جَمِيعِ البِلَادِ لَا تَحْجُلُ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السَّنَةِ بِشَرطِ الضَّمَانِ لِصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ، فَأَمَّا مَكَّةُ، صَانِئُهَا اللهُ تَعَالَى، فِي لِقَاطِهَا خِلَافٌ، فَعَمِلَ: إِنَّهَا كَسَائِرُ البِلَادِ، وَقِيلَ: لَا، لِهَذَا الحَدِيثِ، وَالمَرَادُ بِالإِنْشَادِ الذُّرَامَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ لِتَخْصِيسِهَا بِالإِنْشَادِ، وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمَلْتَقِطِ الإِنْتِفَاعُ بِهَا وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الإِنْشَادُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: فَارْتَفَعَ بَيْنَ لِقَاطَةِ الحَرَمِ وَلِقَاطَةِ سَائِرِ البِلَادِ، فَإِنَّ لِقَاطَةَ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الإِنْتِفَاعُ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا، وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ تَعْرِيفُهَا مَا عَاشَ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا كَلِقَاطَةِ غَيْرِهَا فَلَا؛ وَشَيْءٌ لِقَيْطٌ وَمَلْقُوطٌ. وَالمَلْقَيْطُ: المَنْبُودُ يَلْتَقِطُ لِأَنَّهُ يُلْقَطُ، وَالأَنْثَى لِقَيْطَةٌ؛ قَالَ العَبْرِيُّ:

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ، لَمْ تَسْتَبِيحْ إِبْلِي

بَنُو اللَّقَيْطِيَّةِ مِنْ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

وَاسْمُ: اللِّقَاطُ. وَبَنُو اللَّقَيْطِيَّةِ: سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهُمُ، زَعَمُوا، التَّقَطُّهَا حَذِيفَةً بِنِ بَدْرِ فِي جَوَارِي قَدِ أَصْرَتْ بِهِنَّ السَّنَةَ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ أَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا فَتَزَوَّجَهَا. وَالمَلْقُوتَةُ وَالمَلْقُوتَةُ وَالمَلْقُوتَةُ: مَا التَّقَطُّ. وَالمَلْقُوتُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا التَّقَطُّ مِنَ الشَّيْءِ. وَكُلُّ ثَائِرٍ مِنْ سَثَلٍ أَوْ ثَمَرٍ لَقَطٌ، وَالمَلْقُوتَةُ وَالمَلْقُوتَةُ: لَقَطْنَا اليَوْمَ لَقَطًا كَثِيرًا، وَفِي هَذَا المَكَانِ لَقَطٌ، مِنَ المَرْتَعِ أَي شَيْءٍ مِنْهُ قَلِيلٌ. وَالمَلْقُوتَةُ: مَا التَّقَطُّ مِنَ كَرْبِ النَخْلِ بَعْدَ الصَّرَامِ. وَالمَلْقُوتُ السَثَلُ: الَّذِي يَلْتَقِطُهُ النَّاسُ، وَكَذَلِكَ لِقَاطُ السَّنْبِلِ، بِالضَّمِّ. وَالمَلْقُوتُ: السَّنْبِلُ الَّذِي تُحْطِطُهُ السَّنَابِلُ لِتَلْتَقِطَهُ

وَالمَلْقُوتَةُ: أَخَذَهُ مِنَ الأَرْضِ. يُقَالُ: لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لِاقِطَةٌ أَي لِكُلِّ مَا تَدْرُ مِنَ الكَلَامِ مَنْ يَشْتَمُّهَا وَيُذَيِّعُهَا. وَالمَلْقُوتَةُ الحَصَى: قَانِصَةٌ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الحَصَى. وَالعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ عِنْدَكَ دِيكًا يَلْتَقِطُ الحَصَى، يُقَالُ ذَلِكَ لِلتَّمَامِ. اللَّيْثُ: إِذَا التَّقَطُّ الكَلَامَ لِنَمِيمَةٍ قَلتْ لِقَيْطِي خُلَيْطِي، حِكَايَةٌ لِفِعْلِهِ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَالمَلْقُوتَةُ، بِتَسْكِينِ القَافِ، اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَجِدُهُ مُلْقَى فَتَأْخُذُهُ، وَكَذَلِكَ المَنْبُودُ مِنَ الصَّبِيانِ لِقَاطَةٌ، وَأَمَّا اللَّقْطَةُ، بِفَتْحِ القَافِ، فَهوَ الرَّجُلُ اللِّقَاطُ يَتَّبِعُ اللَّقَاطَاتِ يَلْتَقِطُهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الفَعْلَةَ لِلْمَفْعُولِ كَالضُّحْكَةِ، وَالفَعْلَةُ لِلْفَاعِلِ كَالضُّحْكَةِ؛ قَالَ: وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ الكَمِيْتِ:

أَلْقَطَةُ هُدْهِدٍ وَمَجْرُودُ أَنْثَى

مُبْرَشِمَةٌ، أَلْحَمِي تَأْكُلُونَا؟

لِقَاطَةُ: مَنَادَى مِضَافٍ، وَكَذَلِكَ جَنُودُ أَنْثَى، وَجَعَلَهُمْ بِذَلِكَ النِّهَايَةَ فِي الدَّنَاءَةِ لِأَنَّ الهُدْهِدَ يَأْكُلُ العَذِيرَةَ، وَجَعَلَهُمْ يَدِينُونَ لِامْرَأَةٍ. وَمُبْرَشِمَةٌ: حَالٌ مِنَ المَنَادَى. وَالمُبْرَشِمَةُ: إِدَامَةُ النِّظَرِ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ التُّحْمَةُ، بِالسُّكُونِ، هُوَ الصَّحِيحُ، وَالتُّحْمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ نَادِرٌ، كَمَا أَنَّ اللَّقْطَةَ، بِالتَّحْرِيكِ نَادِرٌ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَكَلَامُ العَرَبِ الفَصِيحَاءِ غَيْرُ مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي اللَّقْطَةِ وَالمَلْقُوتَةِ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَالأَحْمَرِ قَالَا: هِيَ اللَّقْطَةُ وَالمَلْقُوتَةُ وَالمَلْقُوتَةُ مَثَقَلَاتٌ كَلِمَتُهَا، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ مُخَذَّاقِ النُّحَويِّينَ لَمْ أَسْمَعْ لِقَاطَةَ لغيرِ اللَّيْثِ، وَهَكَذَا رَوَاهُ المَحْدِّثُونَ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ: اخْفَظْ عِفَاصُهَا وَوَكَاةَهَا. وَأَمَّا الصَّبِيُّ المَنْبُودُ يَجِدُهُ إِنْسَانٌ فَهوَ اللَّقَيْطُ عِنْدَ العَرَبِ، بِفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالَّذِي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ أَوْ الشَّيْءَ السَّاقِطَ يُقَالُ لَهُ: المَلْتَقِطُ.

وَفِي الحَدِيثِ: المَرَأَةُ تَحْجُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ: عَيْتِهَا وَلِقَيْطِهَا وَوَلَدَهَا الَّذِي لَاعَنَتْ عَنْهُ؛ اللَّقَيْطُ الطِّفْلُ الَّذِي يَوْجَدُ مَوْمِيًا عَلَى الطَّرِيقِ لَا يُعْرِفُ أبُوهُ وَلَا أُمُّهُ؛ وَهُوَ فِي قَوْلِ عَامَةِ الفُقَهَاءِ حَرٌّ لَا وِلَاءَ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ وَلَا يَرْتَهُ مُلْتَقِطُهُ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى العَمَلِ بِهَذَا الحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ النُّقْلِ.

ومنهل وردته التيقاطا،
لم ألق، إذ وُزِدْتُهُ، فُرِطَا
إِلَّا الحَمَامَ الزُّوقَ والعَطَا

وقال سيويه: التيقاط أي فجأة وهو من المصادر التي وقعت
أحوالاً نحو جاء ركضاً. ووردت الماء والشيء التيقاطاً إذا
هجمت عليه بغتة ولم تحتسبه. وحكى ابن الأعرابي: لقيته
لقاطاً مؤنثاً. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أن رجلاً من
نميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له؛ الشبكة الأباز القريبة
الماء، واليقاطها عثره عليها من غير طلب.
ويقال في الثداء خاصة: يا مَلْقَطَانُ، والأثنى يا مَلْقَطَانَةَ، كأنهم
أرادوا ياي لاقط. وفي التهذيب: تقول يا ملقطان تعني به
الفشل الأحمق.

واللاقط: الحولى. ولقط الثوب لقطاً: رقته.

ولقيط: اسم رجل. وبنو لقيط: حيان.

لقع: لَقَعَهُ بالبرغرة يَلْقَعُهُ لَقْعاً، رماه بها، ولا يكون اللقْع في غير
البرغرة مما يرمى به. وفي الحديث: فَلَقَعَهُ ببرغرة أي رماه بها.
وَلَقَعَهُ بِشَرٍّ وَمَقَعَهُ: رماه به. وَلَقَعَهُ بعينه عانه، يَلْقَعُهُ لَقْعاً؛ أصابه
بها. قال أبو عبيد: لم يسمع اللقْع إلا في إصابة العين وفي
البرغرة. وفي حديث ابن مسعود: قال رجل عنده إن فلاناً لَقَعَ
فَرَسَكَ فهو يَدُورُ كأنه في فَلِكٍ أي رماه بعينه وأصابه بها
فأصابه دُورًا. وفي حديث سالم بن عبد الله: أنه دخل على
هشام بن عبد الملك فقال: إنك لذو كِدْنَةٍ؛ فلما خرج من
عنده أخذته ففَقَعَهُ أي رَعَدَهُ، فقال: أظن الأحوال لَقَعَنِي بعينه
أي أصابني بعينه، يعني هشاماً، وكان أحوالاً. واللقع: العيب،
والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. ورجل يَلْقَعُ يَلْقَعَةً،
عُيْبَةٌ. وَيَلْقَعَةٌ أيضاً: كثير الكلام لا نظير له إلا تِكْلَامَةٌ؛ وامرأة
يَلْقَعَةٌ كذلك. ورجل لَقَاعَةٌ: كَيَلْفَاعَةٌ، وقيل: اللقاعة بالضم
والتشديد، الذي يُصِيبُ مواقع الكلام، وقيل: الحاضِرُ
الجواب، وفيه لُقَاعَاتٌ. يقال: رجل لُقَاعٌ ولُقَاعَةٌ للكثير
الكلام. واللُقَاعَةُ: الملقب للناس؛ وأنشد لأبي جُهَيْمَةَ الذهلي:
لقد لاع مَسَا كانَ بَيْتِي وبَيْتِهِ،

وحَدَّثَ عن لُقَاعَةٍ، وهو كاذِبٌ

قال ابن بري: وَلَقَعَهُ أي عابَهُ، بالياء. واللُقَاعَةُ: الداهية
المُتَفَضِّلُ، وقيل: هو الظريف اللبُّ. واللُقَاعَةُ: الذي

الناس؛ حكاة أبو حنيفة، واللقاط: اسم لذلك الفعل كالحصاد
والحصاد. وفي الأرض لَقَطٌ للمال أي مَرَعَى ليس بكثير
والجمع ألقاط. والألقاط الفِرَقُ من الناس القليل، وقيل: هم
الأوباش. واللَقَطُ: نبات سهلِي يَنْبُثُ في الصيف والعَيْظُ في
ديار عُقَيْل يشبه الخَطِرَ والمَكْرَةَ إِلَّا أَنَّ اللَقَطَ تشتدُّ خُضْرَتُهُ
وارتفاعه، واحدته لَقَطَةٌ. أبو مالك: اللقطة واللَقَطُ الجمع،
وهي بقلة تنبعها الدواب فتأكلها لطيبها، وربما انتفها الرجل
فناولها بعيره، وهي بقول كثيرة يجمعها اللَقَطُ. واللَقَطُ فطَعُ
الذهب المَلْتَقَطُ يوجد في المعدن. الليث: اللَقَطُ قَطَعُ ذهب
أو فضة أمثال الشُّدْرِ وأعظم في المعدن، وهو أجودَةٌ. ويقال:
ذهب لَقَطٌ.

وتَلَقَطُ فلان التمر، أي التقطه من ههنا وههنا.

والمَلْقَطِيُّ: المَلْتَقِطُ للأخبار. والمَلْقَطِيُّ شبه حكاية إذا رأيت
كثير الالتقاط للقطات تبيته بذلك. اللحياني: داري يلقاط دار
فلان وطواره أي بجذائها. أبو عبيد: المَلْقَطَةُ في سير الفرس
أن يأخذ التقريب بقوائمه جميعاً. الأصمعي: أصبحت مراعيها
مَلْقَطٌ من الجذب إذا كانت يابسة لا كلاً فيها؛ وأنشد:

تَمَشِي، وَجَلُّ المُرْتَعَى مَلْقَطٌ،
والمَلْقَطِيُّ المَلْقَطِيُّ وحَمَضٌ حَانِطٌ

والمَلْقِطَةُ والمَلْقِطَةُ: الرَّجُلُ السَّاقِطُ الرَّجُلُ المَهِينُ، والمرأة
كذلك. تقول: إنه لَسَقِيطٌ لِقِيطٌ وإنه لساقط لاقط وإنه
لسقِيطَةٌ لِقِيطَةٌ، وإذا أفردوا للرجل قالوا: إنه لسقِيطٌ. والمَلْقِطُ
الرفاء، والمَلْقِطُ العبد المَعْتَقُ، والمَلْقِطُ عبد اللاقِط، والساقِطُ
عبد الملقِط.

الفراء: اللَقَطُ الرَّفُو المَقَارِبُ، يقال: ثوبٌ لِقِيطٌ، ويقال: القُطُ
ثوبك أي أرفاه، وكذلك نَمَلٌ ثُوبَكَ.

ومن أمثالهم: أصيبتُ القُتْنَفُذُ أم لَقَطَةٌ؛ يضرب^(١) مثلاً للرجل
الفقير يستغني في ساعة.

قال شمر: سمعت جُمَيْرِيَّةً تقول لكلمة أعذتها عليها: قد
لَقَطْتَهَا بالمَلْقِطِ أي كتبها بالقلم. ولَقِيتَهُ التيقاطاً إذا لقيته من
غير أن ترجوه أو تختسبه؛ قال بقادة الأسيدي:

(١) قوله «يضرب الخ» في مجمع الأمثال للميداني: يضرب لمن وجد شيئاً
لم يظله.

يَتَلَقَّعُ بِالكَلامِ وَلَا شَيْءَ عَنْهُ وَرَاءَ الْكَلَامِ. وامرأة بِلِقَعَةٍ: فَحَاشَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ تَكَلَّمْتِ فَكُونِي مَلْقَعَهُ

وَاللَّقَاعُ وَاللَّقَاعُ: الذَّبَابُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَلْسَعُ النَّاسَ؛ قَالَ شَيْبَلُ بْنُ عَزْزَةَ:

كَأَنَّ تَحَاوُزَ اللَّقَاعِ فِيهَا

وَعَسَنَ زَوْجَةٌ وَأَهْمَجِيَّةٌ رِعَالُ

وَاحِدَتُهُ لِقَاعَةٌ وَلِقَاعَةٌ: الْأَزْهَرِيُّ: اللَّقَاعُ الذَّبَابُ، وَلَقَعَهُ أَخَذَهُ الشَّيْءَ بِمَثَلِ أَنْفِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا عَوَدَ اللَّقَاعُ فِيهَا لِيَعْتَنِرَ

بُعْدُ زَوْجٍ مُسْتَأْيِدِ الثُّبَيْتِ ذِي خَيْبِ

قَالَ: وَالْعَتْنُ ذُبَابٌ أَخْضَرٌ، وَالخَيْبُ: السُّدُرُ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: إِذَا أَخَذَ الذَّبَابُ شَيْئًا بِمَثَلِ أَنْفِهِ مِنْ عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ: لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ. وَيَقَالُ: مَرُّ فُلَانٍ يَلْقَعُ إِذَا أَسْرَعَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

صَلَنْقُ بَلَنْقُ

وَسَطَ الرُّكَابِ يَلْقَعُ

وَالْتَقَعَ لَوْثُهُ وَالتَّمِيعُ أَي ذَهَبَ وَتَعَيَّرَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، مِثْلُ امْتَقَعَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّقِعُ لَوْثُهُ وَاسْتَقَعَ وَالتَّمِيعُ وَنَطَعَ وَاسْتَنْطَعَ لَوْثُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: اللَّقَاعُ الْكِسَاءُ الْعَلِيظُ، وَقَالَ: هَذَا تَصْحِيفٌ، وَالَّذِي أَرَاهُ اللَّقَاعُ، بِالْفَاءِ، وَهُوَ كِسَاءٌ يَلْقَعُ بِهِ أَي يَشْتَمَلُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ رِيشَ النَّصْلِ:

حَشْرِ السَّوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ

لَقْفٌ: اللَّقْفُ: تَنَاوُلُ الشَّيْءِ بِرِمَى بِهِ إِلَيْكَ. تَقُولُ: لَقَفْتَنِي تَلْقِيفًا فَلَقِيفْتَهُ. ابْنُ سِيدِهِ: اللَّقْفُ سُرْعَةُ الْأَخْذِ لَمَّا يَرْمِي إِلَيْكَ بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ. لَقَفَهُ، بِالْكَسْرِ، يَلْقَفُهُ لَقْفًا وَالتَّقِفَهُ وَتَلْقَفَهُ: تَنَاوَلَهُ بِسُرْعَةٍ؛ قَالَ الْعِجَاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ وَخَيْبِيٍّ وَخَفْرِهِ كِنَاسًا تَحْتَ الْأَرْطَاةِ وَتَلْقَفَهُ مَا يَنْهَارُ عَلَيْهِ وَرُمِيَهُ بِهِ:

مَنْ الشَّمَالِيلِ وَمَا تَلْقَفَا

أَي مَا يَكَادُ يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْكِنَاسِ حِينَ يَحْفِرُهُ تَلْقَفَهُ فَرَمَى بِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجِّ: تَلْقَفْتُ التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَي تَلْقَفْتُهَا وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ.

وَرَجُلٌ لَقِيفٌ وَتَقِفٌ لَقْفٌ أَي خَفِيفٌ حَادِقٌ، وَقِيلَ: سَرِيعُ الْفَهْمِ لِمَا يُرْمَى إِلَيْهِ مِنْ كَلَامٍ بِاللِّسَانِ وَسَرِيعُ الْأَخْذِ لَمَّا يَرْمِي إِلَيْهِ بِالْيَدِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَانَ ضَابِطًا لَمَّا يَخْشِيهِ قَائِمًا بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَادِقُ بِصِنَاعَتِهِ؛ وَقَدْ يَفْرَدُ اللَّقْفُ فَيَقَالُ: رَجُلٌ لَقْفٌ يَعْنِي بِهِ مَا تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: قَالَ لَامِرَةٌ إِنَّكَ لَلْقُوفُ صَبُودُ اللَّقُوفِ: الَّتِي إِذَا مَسَّهَا الرَّجُلُ لَقِفْتِ يَدَهُ سَرِيعًا أَي أَخَذَتْهَا. اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَلْقُوفُ لَقْفٌ وَتَقِفٌ لَقْفٌ وَتَقِيفٌ لَقِيفٌ بَيْنَ التَّقَاةِ وَالتَّلْقَاةِ. ابْنُ شَمِيلٍ: إِنَّهُمْ لَيَلْقَفُونَ الطَّعَامَ أَي يَأْكُلُونَهُ وَلَا تَقُولُ يَتَلْقَفُونَهُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا دُعِيتُمْ لِلطَّعَامِ فَلَقِفُوا،

كَمَا لَقَفْتِ زُبَّ شَامِيَّةٍ حُرْدُ

وَالتَّلْقِيفُ: شِدَّةُ زَفْعِهَا يَدِمَا كَأَمَّا تَمَدُّ مَدًّا؛ وَيَقَالُ: تَلْقِيفُهَا ضَرْبُهَا بِأَيْدِيهَا لِثَابِتِهَا يَعْنِي الْجَمَالَ فِي سِيرِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلَ وَفَعَّلَ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى: اللَّقْفُ مَصْدَرُ لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفْتُهُ لَقْفًا إِذَا أَخَذْتَهُ فَأَكَلْتَهُ أَوْ ابْتَلَعْتَهُ. وَالتَّلْقَفُ: الْابْتِلَاعُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ وَقُرِئَ: فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفْتُهُ لَقْفًا وَلَقَفَانًا، وَهِيَ فِي التَّفْسِيرِ تَبَيَّلَ.

وَحَوْضٌ لَقِيفٌ وَلَقِيفٌ: مَلَانٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُنْذَرِ وَلَمْ يُطَيَّرْ بِالْمَاءِ يَنْفَجِرُ مِنْ جَوَابِهِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

كَمَا بَتَهْتَمُّ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الَّذِي يَتَلَجَّفُ مِنْ أَسْفَلِهِ فَيَنْهَارُ، وَتَلَجَّفُهُ أَكَلَ الْمَاءَ نَوَاجِجَهُ. وَتَلْقَفَ الْحَوْضُ: تَلَجَّفَ مِنْ أَسْفَلِهِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: اللَّقِيفُ بِالْمَلَانَ أَشْبَهَ مِنْهُ بِالْحَوْضِ الَّذِي لَمْ يُنْذَرِ. يَقَالُ: لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفْتُهُ لَقْفًا، فَأَنَا لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ، فَالْحَوْضُ لَقِيفٌ الْمَاءِ، فَهُوَ لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ تَلَجَّفَ وَتَوَسَّعَ أَلْجَافُهُ حَتَّى صَارَ الْمَاءُ مَجْتَمِعًا إِلَيْهِ فَاْمْتَلَأَتْ أَلْجَافُهُ، كَانَ حَسَنًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: التَّلْقِيفُ أَنْ يَحْفِظَ الْفَرَسَ بِيَدَيْهِ فِي اسْتِنَانِهِ لَا يَقْبَلُهُمَا نَحْوَ بَطْنِهِ، قَالَ: وَالْكَرْوُ مِثْلُ التَّوْقِيفِ. وَبِعَبْرٍ مَتَلَقَفَ: يَهْرِي بِحُقْفِي يَدِي إِلَى وَخْشِيَّتِهِ فِي سِيرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالتَّلْقَفُ، بِالتَّحْرِيكِ، سَقُوطُ الْحَائِطِ، قَالَ: وَقَدْ لَقِفَ الْحَوْضُ لَقْفًا تَهَوَّرَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَاتَّسَعَ وَحَوْضٌ لَقِيفٌ؛ قَالَ خُوَيْلِدٌ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي: هُوَ

لأبي خراش الهذلي:

كأبي الروماد عظيم القدر جفنته،

حين الشتاء، كحوض المنهل اللقيف

قال: واللقيف مثله؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

فلم تر غير عادية لزاماً،

كما يتفجر الحوض اللقيف

قال: ويقال الصلان، والأول هو الصحيح. والعادة: القوم يغدون على أرجلهم، أي فحشلتهم لزام كأنهم لرموه لا يفارقون ما هم فيه.

والألفاف: جوانب البئر والحوض مثل الألفاف، الواحد لقف ولجف.

ولقف أو لقف: موضع، أشد ثعلب:

لعمري الله بطن لقف ميبلاً

ومجاحاً، فلا أجب مجاحاً

لقيت ناقتي به ويلقي

بلداً مجذباً، وماء شحاحاً

لقف: لقفت عينه ألثها لقا؛ وهو الضرب بالكف خاصة. ولق عينه: ضربها بيده. واللقة: الضاريون عيون الناس براحتهم.

واللق: كل أرض ضيقة مستطيلة. ابن الأعرابي: اللقلة الحفرة^(١) المضيقة الرؤوس. واللق: الأرض المرتفعة؛ ومنه

كتاب عبد الملك إلى الحجاج: لا تدع حقاً ولا لقا إلا

زرعته؛ حكاها الهروي في الغريبين والحق واللق: بالفتح:

الصدع في الأرض والشق. واللق الغامض من الأرض. وفي

الحديث عن يوسف: أنه زرع كل حق ولق؛ اللق: الأرض

المرتفعة، واللق: المسك؛ حكاها الفارسي عن أبي زيد.

وللق الشيء: حركه، وتلقلق: تقلقل، مقلوب منه. ورجل

مقلق: حاد لا يتور في مكان. واللقالق واللقلقة: شدة الصوت

في حركة واضطراب. واللقلقة: شدة اضطراب الشيء، وهو

يتقلقل ويتلقق؛ وأنشد:

إذا مسحت فسه السياط الشسق،

شيمة الأفاعي، خيفة تلقلق

قال أبو عبيد: قلقت الشيء ولقلقته بمعنى واحد، ولقلقت

الشيء إذا قلقلته. واللقلقة: شدة الصوت. ومنه حديث عمر

رضي الله عنه: ما لم يكن نفع ولا لقلقة، يعني بالنفع أصوات

الخدود إذا ضربت، وقد تقدم، وقيل: اللقلقة الجلبة كأنها

حكاية الأصوات إذا كثرت فكانه أراد الصباح والجلبة عند

الموت، وقيل: اللقلقة تقطيع الصوت وهو الزلولة؛ عن ابن

الأعرابي؛ وأنشد:

إذا هن دكرن الحياء من التقى،

وتن مرنات، لهن لقالق

وقيل: اللقلقة واللقالق الصوت والجلبة؛ قال الرازي:

إنني، إذا ما زبب الأشداق،

وكثر السلاج والقالق،

تبب الجنان مزجج ودق

وقال شمر: اللقلقة إجمال الإنسان لسانه حتى لا ينطق على

أوفاز ولا يثبت، وكذلك النظر إذا كان سريعاً دائماً. وطرف

مقلق أي حديد لا يتور بمكانه؛ قال امرؤ القيس:

وجلاها بسطرف مقلق

أي سريع لا يتور ذكاء. والحية تلقلق إذا أدامت تحريك

لحيها وإخراج لسانها؛ وأنشد:

مثل الأفاعي خيفة تلقلق

وفي الحديث: أنه قال لأبي ذر: ما لي أراك لقا بقا؟ كيف بك

إذا أخرجوك من المدينة الأزهرى: اللق الكثير الكلام. لقالق

بثاق. وكان في أبي ذر شدة على الأمراء وإغلاظ في القول

وكان عثمان يُبلغ عنه. يقال: رجل لقا بقا، ويرى لقي،

بالتخفيف، وهو مذكور في بابه. والللق: اللسان. وفي

الحديث: من وقى شره لقلقه وقببته ودبذبه فقد وقى، وفي

رواية: دخل الجنة؛ لقلقه اللسان، وقببته البطن، ودبذبه الفرج.

وفي لسانه لقلقة أي حجة.

واللقلق واللقالق: طائر أعجمي طويل العنق يأكل الحيات،

والجمع اللقالق، وصوته اللقلقة، وكذلك كل صوت في

حركة واضطراب.

(١) قوله «اللقلقة الحفرة الخ» هكذا في الأصل، وبهامشه بدل اللقلقة: اللقة، وكذا في القاموس.

(٢) قوله «والحق واللق الخ» كذا بالأصل، وعبارة النهاية هنا: وفي مادة حقق: الحن الحجر، واللق، بالفتح، الصدع والشق.

لقم: اللَّقْمُ: شُرعة الأكل والمبادرة إليه. نَقِمَهُ لَقْمًا وَتَلَقَّمَهُ وَأَلْقَمَهُ إِيَّاهُ، وَلَقِمْتَ اللَّقْمَةَ أَلْقَمْتُهَا لَقْمًا إِذَا أَخَذْتَهَا بِفِيكَ، وَأَلْقَمْتُ غَيْرِي لَقْمَةً فَلَقِمْتَهَا. وَتَلَقَّمْتُ اللَّقْمَةَ أَلْتَقِمْتُهَا تَلْقَامًا إِذَا ابْتَلَغْتَهَا فِي مَهْلَةٍ، وَلَقَمْتُهَا غَيْرِي تَلْقِيمًا. وَفِي الْمَثَلِ: سَبَّه فِكَأَمَّا أَلْقَمَ فَاهُ حَجْرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَلْقَمَ عَيْنَهُ خِصَاصَةَ الْبَابِ أَي جَعَلَ الشَّقَّ الَّذِي فِي الْبَابِ يُحَازِي عَيْنَهُ فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ لِلْعَيْنِ كَاللَّقْمَةِ لِلْفَمِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَهوَ كَالأَرْقَمِ إِنْ بُرِكَ نَلْقَمَ أَي إِنْ تَثَرَّكَ بِأَكْلِكَ. يُقَالُ: لَقِمْتُ الطَّعَامَ أَلْقَمْتُهُ وَتَلَقَّمْتُهُ وَتَلَقَّمْتَهُ.

ورجل تلقام وتلقامة: كبير اللقم، وفي المحكم: عظيم اللقم اللقم، وتلقامة من المثل التي لم يذكرها صاحب الكتاب. واللقمة واللقمة: ما تهيهه للقم؛ الأولى عن اللحياني. التهذيب: واللقمة اسم لما يهيهه الإنسان للتلقام، واللقمة أكلها بمزة، تقول: أكلت لقمة بلقمتين، وأكلت لقمتين بلقمة، وألقت فلانًا حجرًا. ولقم البعير إذا لم يأكل حتى يناول به يده. ابن شميل: ألقم البعير غدواً بينا هو يمشي إذ عداً فذلك الإلقام، وقد ألقم غدواً وألقت غدواً.

واللقم، بالتحريك: وسط الطريق؛ وأشد ابن بري للكميت:

وعبد الرحيم جماع الأمور،

إليه انتهى اللقم المعمل

ولقم الطريق ولقمته: الأخيرة عن كراع: مثه ووسطه؛ وقال الشاعر يصف الأسد:

غابث خليلته وأخطأ صيده،

فله على لقم الطريق زئير

واللقم، بالتسكين: مصدر قولك لقم الطريق وغير الطريق، بالفتح، يلقمه، بالضم، لقمًا: سد فمه. ولقم الطريق وغير الطريق يلقمه لقمًا: سد فمه. واللقم، محرك: معظم الطريق. الليث: لقم الطريق مفرجه، تقول: عليك بلقم الطريق فالزمه.

ولقمان: صاحب السور تنسبه الشعراء إلى عاد؛ وقال:

تراه يطوف الآفاق حوصاً

ليأكل رأس لقمان بن عاد

قال ابن بري: قيل: إن هذا البيت لأبي المهوش الأسددي، وقيل: ليزيد بن عمرو بن الصعق، وهو الصحيح؛ وقيل:

إذا ما مات نثيت من تميم
فسروك أن يعيش، فجيء بيزاد
بحبزي أو بسفن أو بسفر،
أو الشيء الملقف في الجاد
وقال أوس بن خلفاء يرد عليه:

فإنك، في هجاء بني تميم،

كشزاد العرام إلى العرام

هم صربوك أم الرأس، حتى

بذت أم السورون من العظام

وهم تركوك أشلح من حباري

رأت صفراً، وأشرد من نعام

ابن سيده: ولقمان اسم؛ فأما لقمان الذي أثنى عليه الله تعالى في كتابه فقبيل في التفسير: إنه كان نبياً، وقيل: كان حكيماً لقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾، وقيل: كان رجلاً صالحاً، وقيل: كان حياًطاً، وقيل: كان نجاراً، وقيل: كان راعياً، وروي في التفسير أن إنساناً وقف عليه وهو في مجلسه فقال: ألسنت الذي كنت ترعى معي في مكان كذا وكذا؟ قال: بلسي، قال: فما بلغ بك ما أرى؟ قال: صدف الحديث وأداء الأمانة والصمت عما لا يعنيني، وقيل: كان حبيئياً غليظ المشافر مشفق الرجلين؛ هذا كله قول الزجاج، وليس يضره ذلك عند الله عز وجل لأن الله شرفه بالحكمة. ولقيم: اسم، يجوز أن يكون تصغير لقمان على تصغير الترخيم، ويجوز أن يكون تصغير اللقم؛ قال ابن بري: لقيم اسم رجل؛ قال الشاعر:

لقيم بن لقمان من أخيه،

وكان ابن أحب له وإبنا

لقن: اللقن: مصدر لقن الشيء يلقنه لقناً، وكذلك الكلام، وتلقنته فهمه. ولقنته إياه: فهمه. وتلقنته: أخذته لقائتة. وقد لقنتني فلاناً كلاماً تلقيناً أي فهمني منه ما لم أفهم. والتلقين: كالتفهيم. وعلام لقن: سريع الفهم. وفي حديث الهجرة: وبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو شاب ثقف لقن أي فهم حسن التلقين لما يسمعه. وفي حديث الأخسدود: انظروا لي غلاماً قطناً

ولاقِيَتْ بين طَرْفَيْ قَضِيبٍ أَي حَنِيْبَتِهِ حَتَّى تَلْقِيَا وَالتَّقِيَا وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلَ شَيْئاً أَوْ صَادَفَهُ فَقَدْ لَقِيَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا. وَالتَّقِيَانِ: كُلُّ شَيْءٍ يَلْقَى أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا لَقِيَانِ. وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَهَا قَالَتْ: إِذَا تَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْعُشْلُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي حَاذَى أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَسَوَاءٌ تَلَامَسَا أَوْ لَمْ يَتَلَامَسَا، يُقَالُ: تَقَى الْفَارِسَانِ إِذَا تَحَاذَيَا وَتَقَابَلَا، وَتَظْهَرُ فَائِدَتُهُ فِيمَا إِذَا لَفَّ عَلَى عُضْوِهِ خَرْقَةٌ ثُمَّ جَامَعَ فَإِنَّ الْغَسْلَ يَجِبُ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَلْمَسِ الْخِتَانُ الْخِتَانَ. وَفِي

حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: إِذَا تَقَى الْمَاءَانِ فَقَدْ تَمَّ الطُّهُورُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَرِيدُ إِذَا طَهَّرْتَ الْمُطْهُورِينَ مِنْ أَعْضَائِكَ فِي الْوَضُوءِ فَاجْتَمَعَ الْمَاءَانِ فِي الطُّهُورِ لِهَمَا فَقَدْ تَمَّ طُهُورُهُمَا لِلصَّلَاةِ وَلَا يَبَالِي أَيُّهُمَا قَدَّمَ، قَالَ: وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ لَا يَجِبُ التَّرْتِيبُ فِي الْوَضُوءِ أَوْ يَرِيدُ بِالْمُضَوِّينَ الْبِدِينَ وَالرَّجُلِينَ فِي تَقْدِيمِ الْيَمَنِ عَلَى الْيَسْرَى أَوْ الْبَسْرَى عَلَى الْيَمَنِ، وَهَذَا لَمْ يَشْتَرِطْ أَحَدٌ.

وَالْأَلْقِيَةُ: وَاحِدٌ مِنْ قَوْلِكَ لَقَيْتَ فَلَانَ الْأَلْقِيَّ مِنْ شَرِّ وَعُسْرِ. وَرَجُلٌ مُلْقِيٌّ: لَا يَزَالُ يَلْقَاهُ مَكْرُوهٌ. وَتَلْقَيْتُ مِنْهُ الْأَلْقِيَّ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ أَي الشَّدَائِدِ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بِالتَّخْفِيفِ.

وَالْمَلْقِيَّ: أَشْرَافُ نَوَاحِي أَعْلَى الْجَبَلِ لَا يَزَالُ يَمُثِّلُ عَلَيْهَا الْوَعْلُ يَحْتَصِمُ بِهَا مِنَ الصِّيَادِ؛ وَأَنْشُدُ:

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلْقَاةِ سَامَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الرُّوَاةُ رَوَوْا:

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلْقَابِ سَامَا

وَاحِدَتُهَا مَلْقَةٌ، وَهِيَ الصَّفَاةُ الْمُنْسَاءُ، وَالْمِيمُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ، كَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَالَّذِي رَوَاهُ اللَّيْثُ، إِنْ صَحَّ، فَهُوَ مُلْتَقِيٌّ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. وَالْمَلْقِيَّ أَيْضاً: شُعْبٌ رَأْسِ الرَّجِيمِ وَشُعْبٌ دُونَ ذَلِكَ، وَاحِدُهَا مُلْقِيٌّ وَمَلْقَاةٌ، وَقِيلَ: هِيَ أَدْنَى الرَّحِمِ مِنْ مَوْضِعِ الْوَلَدِ، وَقِيلَ: هِيَ الْإِسْكُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ يَذْكُرُ أُمَّ عُلْقَمَةَ:

وَكُنُّ قَدْ أَبْقَيْتُ مِنْهُ أَدَى،

عِنْدَ الْمَلْقَاةِ، وَفِي الشَّافِرِ

الْأَصْمَعِيُّ: الْمُتَلَاةُ الضِّيْقَةُ الْمَلْقَاةُ، وَهُوَ مَارِمُ الْفَرْجِ وَمَضَابِيقُهُ. وَقُلْتُ الْمَرْأَةَ، وَهِيَ مُتَلَوٌّ: عَلِقْتُ، وَقُلْتُ مَا أَنَى هَذَا الْبِنَاءُ لِلْمَوْثِ بِغَيْرِ هَاءٍ. الْأَصْمَعِيُّ: تَلَقَّتِ الرَّحِمُ مَاءَ الْفَحْلِ إِذَا قِيلَتْهُ وَأَرْتَجَحَتْ عَلَيْهِ. وَالْمَلْقَاةُ مِنَ النَّاقَةِ:

لِفَتْحَتِ النَّاءِ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ مَصْدَرٌ نَادِرٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الثَّبِيَانُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالتَّلْقَاءُ أَيْضاً مَصْدَرٌ مِثْلُ اللَّقَاءِ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

أُمَّلْتُ حَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي تَوَاعِيْدُهُ،

فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تَلْقَائِهِ الْأَمْلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أُمَّلْتُ حَيْرَكَ، بِكَسْرِ الْكَافِ، لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ مَحْبُوبَتَهُ، قَالَ: وَكَذَا فِي شِعْرِهِ وَفِيهِ عَنِ تَلْقَانِكَ بِكَافٍ الْخَطَابِ؛ وَقَبْلَهُ:

وَمَا صَرْمَتْكَ حَتَّى قُلْتِ مُغْلِنَةً:

لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا، وَلَا جَمْلُ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمُرَادُ بِلِقَاءِ اللَّهِ الْمَصِيرُ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ وَطَلِبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ بِهِ الْمَوْتُ لِأَنَّ كَلَامَهُ يَكْرَهُهُ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَبْغَضَهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَمَنْ آثَرَهَا وَرَكِبَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِالْمَوْتِ. وَقَوْلُهُ: وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ، يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ اللَّقَاءِ، وَلَكِنَّهُ مُغْتَرِضٌ دُونَ الْعَرَضِ الْمَطْلُوبِ، فَيَجِبُ أَنْ يُضْمَرَ عَلَيْهِ وَيَحْتَمِلُ مَشَاقِقَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَوْزِ بِاللِّقَاءِ.

ابْنُ سِيدَةَ: وَتَلْقَاهُ وَالتَّقَاهُ وَالتَّقِيْنَا وَتَلْقَيْنَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ وَإِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ التَّلَاقِ لِتَلْقَائِهِ أَهْلَ الْأَرْضِ وَأَهْلَ السَّمَاءِ فِيهِ. وَالتَّقَوُّ وَالتَّلَاقُ بِمَعْنَى:

وَجَلَسَ يَلْقَاهُ أَي جِذَاءَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

أَلَا حَبِيذاً مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقِيٍّ،

نَعَمٌ، وَأَلَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ!

فَسَرَّهُ فَقَالَ: أَرَادَ مُلْتَقِيٍّ شَفْتِيهَا لِأَنَّ التَّقَاءَ نَعَمٌ وَلَا إِنَّمَا يَكُونُ هُنَالِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ حَبِيذاً هِيَ مُتَكَلِّمَةٌ وَسَاكِنَةٌ، يَرِيدُ بِمِلْتَقِيٍّ نَعَمَ شَفْتِيهَا، وَأَبَالَا لَا تَكَلَّمْتَهَا، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَجَاوِرَانِ. وَالتَّقِيَانِ (١):

الْمُلْتَقِيَانِ. وَرَجُلٌ لَقِيٌّ وَمُلْقِيٌّ وَمُلْقِيٌّ وَلِقَاءٌ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهُوَ فِي الشَّرِّ أَكْثَرُ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ شَقِيٌّ لَقِيٌّ لَا يَزَالُ يَلْقَى شَرًّا، وَهُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ. وَتَقُولُ: لَاقِيْتُ بَيْنَ فَلَانٍ وَفَلَانِ.

(١) قَوْلُهُ وَالتَّقِيَانِ كَمَا فِي الْأَسْلَمِ وَالْمَحْكَمِ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَتَكْمَلَةُ الصَّغْهَانِيِّ بِشَدَاةٍ وَهُوَ الْأَشْبَهُ.

لحم باطن حياؤها، ومن الفرس لحم باطن طَبَيْتِهَا.

وَأَلْقَى الشَّيْءَ: طَرَحَهُ. وفي الحديث: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يُلْقِي لَهَا بِالْأَيْهَوِي بِهَا فِي النَّارِ أَيُّ مَا يُخْضِرُ قَلْبَهُ لِمَا يَقُولُهُ مِنْهَا، وَبِالْبَالِ: الْقَلْبُ. وفي حديث الأحنف: أَنَّهُ نُجِي إِلَيْهِ رَجُلٌ فَمَا أَلْقَى لِدَلِكُ بِالْأَيْ مَا اسْتَمَعَ لَهُ وَلَا أَكْثَرَتْ بِهِ وَقَوْلُهُ:

يَمْتَسِكُونَ، مِنْ جَذَارِ الْإِلْقَاءِ،
بِتِلْعَابِ كَجُذُوعِ الصَّيْصَاءِ

إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ يَمْتَسِكُونَ بِخَيْرِ الرَّانِ الشَّيْئَةِ خَشِيَةَ أَنْ تُلْقِيَهُمْ فِي الْبَحْرِ، وَلَقَاءَ الشَّيْءِ وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ بِهِ. فسر الزجاج قوله تعالى: ﴿وَأِنَّكَ لَلَّذِي تُلْقَى الْقُرْآنَ﴾ أَي يُلْقَى إِلَيْكَ وَخِيَاءٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَالَّذِي: الشَّيْءُ الْمُلْقَى، وَجَمَعَ أَلْقَاءً؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حَلَوَةَ:

فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَسْرَضِيَّةٌ مِنْ

كُلِّ حَيٍّ، كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ

وفي حديث أبي ذر: مَا لِي أَرَاكَ لَقَيْتَ بَقِيٍّ؟ هَكَذَا جَاءَا مَخْفِيَيْنِ فِي رَوَايَةِ بُوْرِنِ عَصَا.

وَالَّذِي: الْمُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ، وَبِتَقَى إِبْتِغَاءٌ لَهُ وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ: وَأَجِدْتُ ثِيَابَهَا فَنَجِثْتُ لَقَيْ أَي مُرْمَاةٌ مُلْقَاةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ أَسْمَلُ اللَّقَى أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ وَقَالُوا: لَا تَطُوفْ فِي ثِيَابِ غَضَبِنَا اللَّهُ فِيهَا، فَيُلْقُونَهَا عَنْهُمْ وَيُسْتَمُونَ ذَلِكَ الثَّوْبَ لَقَيْ، فَإِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوهَا وَتَرَكَوْهَا بِحَالِهَا مُلْقَاةً. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمُلْقَى ثَوْبٌ الْمُخْرِمِ يُلْقِيهِ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَمَعَهُ أَلْقَاءٌ. وَالَّذِي: كُلُّ شَيْءٍ مَطْرُوحٍ مَتْرُوكٍ كَاللَّقْطَةِ. وَاللَّقِيَّةُ: مَا أَلْقَى. وَقَدْ تَلَفَّوْا بِهَا: كَتَحَاجَّوْا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. أَبُو زَيْدٍ: أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ أَلْقِيَّةً كَقَوْلِكَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ أُخْرِيَّةً، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ كَلِمَةٌ مُعَايَاةٌ يُلْقِيهَا عَلَيْهِ لِيَسْتَخْرِجَهَا. وَيُقَالُ: هُمْ يَتَلَفَّوْنَ بِاللَّقِيَّةِ لَهُمْ.

ولقاء الطريق: وَسَطُهُ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

ونهى النبي ﷺ عن تَلْقَى الرَّؤْيَانِ؛ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَتَلَفَّوْا الرَّؤْيَانَ أَوْ الْأَجْلَابَ فَمَنْ تَلَفَّاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَيْئاً فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ إِذَا أَتَى الشُّوقَ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَبِهَذَا أَخَذَ إِنْ كَانَ ثَابِتاً، قَالَ: وَفِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ

البيع جائز غير أن لصاحبها الخيار بعد قدوم السوق، لأن شراءها من البديوي قبل أن يصير إلى موضع التمسار ومين من الفرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار؛ وتلقى الرؤيان: هو أن يستقبل الحضري البديوي قبل وصوله إلى البلد ويخبره بكساد ما معه كذباً ليشتري منه بسلته بالوكس وأقل من ثمن المثل، وذلك تفرير محرم ولكن الشراء منعقد، ثم إذا كذب وظهر العين ثبت الخيار للبائع، وإن صدق ففيه على مذهب الشافعي خلاف. وفي الحديث: دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش خليفنا وعضدنا وملقتى أكفنا أي أيدينا تلقتي مع يده وتجنم، وأراد به الجلف الذي كان بينه وبينهم. قال الأزهري: والتلقى هو الاستقبال؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ: يَرِيدُ مَا يُلْقَى دَفْعَ السَّيْفَةِ بِالْحَسَنَةِ إِلَّا مَنْ هُوَ صَابِرٌ أَوْ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ، فَأَنَّهُمَا لَتَأْتِيَتْ إِرَادَةَ الْكَلِمَةِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: وَمَا يُلْقَاهَا أَي مَا يُعَلِّمُهَا وَيُوقِنُ لَهَا إِلَّا الصَّابِرَ. وَتَلَقَّاهُ أَي اسْتَقْبَلَهُ. وَفَلَانٌ يَتَلَقَّى فَلَاناً أَي يَسْتَقْبِلُهُ. وَالرَّجُلُ يُلْقَى الْكَلَامَ أَي يُلْقَنَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ أَي يَأْخُذُ بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَهَا عَنْهُ، وَمِثْلُهُ لَقِنَهَا وَتَلَقَّنَهَا، وَقِيلَ: فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ، أَي تَعَلَّمَهَا وَدَعَا بِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: وَيُلْقَى الشَّخْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْحَمِيدِيُّ: لَمْ يَضْبِطِ الرَّوَاةُ هَذَا الْحَرْفَ، قَالَ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يُلْقَى بِمَعْنَى يَتَلَقَّى وَيَتَعَلَّمُ وَيُتَوَاصَى بِهِ وَيُدْعَى إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ أَي مَا يُعَلِّمُهَا وَيُبَيِّنُ عَلَيْهَا، وَلَوْ قِيلَ يُلْقَى مَخْفِئَةً الْقَافَ، لَكَانَ أَعْبَدَ، لِأَنَّهُ لَوْ أَلْقَيْتَ لَشَرَكْتَ وَلَمْ يَكُنْ مَوْجُوداً وَكَانَ يَكُونُ مَدْحاً، وَالحديث مبني على الدم، ولو قيل يُلْقَى، بالفاء، بمعنى يوجد لم يستقيم لأن الشخ ما زال موجوداً.

الليث: الاستلقاء على القفا، وكل شيء كان فيه كلاً يطباح ففيه استلقاء، واستلقى على قفاه؛ وقال في قول جرير:

لَقَيْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ

جعل البعيت لقي لا يُدْرَى لِمَنْ هُوَ وَابْتِءٌ مِنْ هُوَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مَنبُودٌ لَا يُدْرَى ابْنُ مَنْ هُوَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَاللَّقَى، بِالْفَتْحِ، الشَّيْءُ الْمُلْقَى لَهُوَانَهُ،

وجمعه ألقاء؛ قال:

فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ،

وَكُنْتُ لَقَى تَجْرِي عَلَيْكَ السُّوَائِلُ

قال ابن بري: قال ابن جنبي: قد يجمع المصدر جمع اسم الفاعل لمشايعته له، وأنشد هذا البيت، وقال: السُّوَائِلُ جمع سَيْلٍ فَجَمَعَهُ جَمَعَ سَائِلٍ؛ قال: ومثله:

فَلَيْتَكَ، يَا عَامَ ابْنِ فَارِسٍ قُبُورِي،

مُعِيدٌ عَلَى قَبِيلِ السُّخْنَا وَالْهَوَاجِرِ

فَالْهَوَاجِرُ جمع هُجْرٍ؛ قال: ومثله:

مَنْ يَفْعَلُ الْحَيْزِرَ لَا يَغْدَمُ جَوَازِيَهُ

فِيمَنْ جَعَلَهُ جمع جَزَاءٍ؛ قال: وقال ابن أحمر في اللقي أيضاً:

تَزْوِي لَقَى أَلْقِي فِي صَفْصَفِي،

تَضَهَّرَهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهِي

وَأَلْقَيْتُهُ أَي طَرَحْتَهُ. تقول: أَلْقَيْتُهُ مِنْ يَدِكَ وَأَلْقَى بِهِ مِنْ يَدِكَ، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ الْمَوْدَةَ وَالْمَوْدَةُ.

لَكَا: لَكِيءٌ؛ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ كَلْكِي.

وَلَكَاةٌ بِالسُّوُطِ لَكَا: ضَرَبَهُ. وَلَكَاةٌ بِه الْأَرْضُ: ضَرَبَتْ بِه الْأَرْضُ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّا لَكَاةً بِه وَتَلَاةً بِه أَي رَمَتْهُ.

وَتَلَكَاةٌ عَلَيْهِ: اغْتَلَّ وَأَبْطَأَ. وَتَلَكَاةٌ عَنِ الْأَمْرِ تَلَكَاةً: تَبَايَعَتْ عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَمَلَتْ عَلَيْهِ وَامْتَنَعَتْ. وَفِي حَدِيثِ السَّلَاحِيَةِ: فَتَلَكَاةٌ عِنْدَ الْخَامِسَةِ أَي تَوَقَّفَتْ وَتَبَايَعَتْ أَنْ تَقُولَهَا. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ: أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَاةً فِي الشَّهَادَةِ.

لَكَب: التَّهْذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: السَّمَلَكَبَةُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْمِ وَاللَّحْمِ. وَالْمَلَكَبَةُ: الْقِيَادَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

لَكَت: اللَّكْتُ^(١): تَشَقَّقُ فِي مَشَقَّرِ الْبَعِيرِ.

لَكَت: اللَّكْتُ: الْوَسْخُ مِنَ اللَّبَنِ يَجْمَدُ عَلَى حَرْفِ الْإِنَاءِ، فَتَأْخُذُهُ بِيَدِكَ.

وَلَكَفَهُ لَكْنَاً وَلِكَاةً. ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ رَجَلِهِ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

مُدِيلٌ يَعْصُ، إِذَا نَسَالَهِنَّ

مَرَاراً، وَيُسَدِّنُونَ فَاهُ لِكَاةً

وقال ابن الأعرابي: اللَّكْتُ وَاللِّكَاةُ الضَّرْبُ، وَلَمْ يَخْصِ بَدَأَ وَلَا رَجُلًا؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: اللَّكَاةُ الضَّرْبُ، بِالضَّمِّ، وَاللِّكَاةُ أَيْضًا: دَاةٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي أَشْدَاقِهَا وَشَفَاهِهَا، وَهُوَ مِثْلُ الْقَرْحِ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَكْدِمُ النَّبْتِ، وَهُوَ قَصِيرٌ، صَغِيرُ الْفَرْعِ. اللَّحْيَانِي: اللَّكَاةُ وَالتُّكَاةُ دَاةٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ، وَهُوَ شَبِيهُ النَّبْتِ يَأْخُذُهَا فِي أَفْوَاهِهَا.

ثَعْلَبٌ عَنِ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ: اللَّكَاةُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْبِيَاضِ، مَأْخُذٌ مِنَ اللَّكَاةِ، وَهُوَ الْحَجَرُ الْبَيَاضُ الْأَمْلَسُ، وَيَكُونُ فِي الْحِجْصِ. عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ: اللَّكَاةُ الْحِجْصُ الصَّنَاعُ مِنْهُمْ لَا التَّجَارَ.

لَكْح: لَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكَحًا: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ، وَهُوَ شَبِيهُ الْوَزْكَرِ؛ قَالَ:

يَلْهَزُهُ طَوْرًا، وَطَوْرًا يَلْكَحُهُ

وَأُورِدُ الْأَزْهَرِي هَذَا غَيْرَ مُزْدَفٍ فَقَالَ:

يَلْهَزُهُ طَوْرًا، وَطَوْرًا يَلْكَحُهُ،

حَتَّى تَرَاهُ مَائِلًا يُسْرَتُحُ

لَكَد: لَكَدَ الشَّيْءُ بِفِيهِ لَكَدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَرْجًا فَلَزِقَ بِفِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ. وَلَكَدَ بِه لَكَدًا وَالتَّكَدُّ: لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ. وَعُرِيبٌ رَجُلٌ مِنْ طَبِئٍ فِي امْرَأَتِهِ فَقَالَ: إِذَا التَّكَدَّتْ بِنَا يُسْرَتُنِي لَمْ أَبَالِ أَنْ التَّكَدَّ بِمَا يَسُوؤُهَا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمْ أَبَالِ، بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ، كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَامِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَلْكَدُ فَلَانٌ فَلَانًا، إِذَا اعْتَقَهُ تَلْكَدًا. وَيُقَالُ: رَأَيْتَ فَلَانًا مُلَاكِدًا فَلَانًا أَي مُلَازِمًا. وَقَلْكَدَ الشَّيْءُ: لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: إِذَا كَانَ حَوْلَ الْمَرْجُوحِ قَيْحٌ وَلِكَدٌ، فَأَتْبَعْنَاهُ بِصَوْفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاعْمِلْهُ. يُقَالُ: لَكَدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ إِذَا لَصِقَ. وَلَكَدَهُ لَكَدًا: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفَعَهُ. وَلَا كَدَّ قَيْدَهُ: مَشَى فَنَازَعَهُ الْقَيْدُ خِطَاءَهُ^(٢). وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا يَلَاكِدُ الْعُلَّ لِيَلْتَهُ أَي يُعَالِجُهُ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِي يَصِفُ رَايِيًا:

فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَأَجْنَأَ ضَلْبَيْهِ،

وَقَرَّبَهَا عَطْفِي مُمَرَّ مُلَاكِدِ

(٢) قوله «خطأه» بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء أفاذه في الصحاح.

(١) قوله «اللكت» أي بالمشاة الفوقية محركاً. أثبت ابن سيده وحده في المحكم وأهمله المجد وأثبت بالمشاة تبعاً للمصاغاني والتهذيب.

واللَّكِيعةُ: الأُمّةُ اللّثيمةُ. ولَكَعَ الرجلُ يَلْكَعُ لَكَعاً ولَكَعاً: تَوَمَّ
 وحَمَقَ. وفي حديث أهل البيت: لا يُجِئنا أَلْكَعُ. ورجل أَلْكَعُ
 وَلَكَعٌ وَلَكِيعٌ وَلَكَاعٌ وَمَلْكَعَانٌ وَلُكَوعٌ: لَيْمٌ ذَنبِيٌّ، وكل ذلك
 يوصفُ به الحَمَقُ. وفي حديث الحسن: جاءه رجل فقال: إنَّ
 إياس بن مُعاوية رَدَّ شهادتي، فقال: يا مَلْكَعَانُ لِمَ رَدَدْتَ
 شهادته؟ أراد حدائثةَ سِنِّه أو صِغَره في العلم، والميم والنون
 زائدتان؛ وقال رؤبة:

لا أَبْتَغِي فَضْلَ امرئٍ لُكَوعٍ
 جفدَ السِّدِّينَ لَجِرٍ مَشُوعٍ
 وأنشد ابن بري في المَلْكَعَانِ:

إذا هَوَّذِيَّةٌ وَوَلَدَتْ غُلاماً
 لبيدري، فذلك مَلْكَعَانُ
 ويقال: رجل لُكَوعٌ أي ذَلِيلٌ عَيْثُ الثَّقِيفِ، وقوله:

فَأَتَيْتُ حُمُرَهُمَ هَبَوايَما،
 في السُّكَّتَيْنِ، تَحْمِيلُ الأَلْكَعِ
 كسر أَلْكَعٍ تَكْسِيرُ الأَشْمَاءِ حين غَلَبَ، وإلّا فكان حُكْمُهُ
 تحمِيلُ اللُّكَعِ، وقد يجوز أن يكون هذا على النسب أو على
 جمع الجمع. والمرأة لُكَاعٌ مثل قُطامٍ. وفي حديث ابن عمر
 أنه قال لِمَوْلَاةٍ له أرادت الخُروجَ من المدينة: أَفْعَدِي لُكَاعاً!
 وَمَلْكَعَانَةٌ وَلَكِيعةٌ وَلُكَعَاءُ. وفي حديث عمر أنه قال لأمة رآها:
 يا لُكَعَاءُ أَتَشْبِهِينَ بالخرايرِ؟ قال أبو الغريب النصري:

أَطُوفُ ما أَطُوفُ، ثم آوي
 إلى بَيْتِ قَبيدته لُكَعِ

قال ابن بري: قال الفراء تشبیه لُكَاعٍ أن تقول يا ذواتي
 لُكَيعَة أقبلا، ويا ذوات لُكَيعَة أقبِلن. وقالوا في النداء
 للرجل يا لُكَعُ، وللمرأة يا لُكَاعُ، وللاثنتين يا ذَوِي لُكَعِ،
 وقد لِكَعَ لُكَاعَةً، وزعم سيويه أنهما لا يستعملان إلا في
 النداء، قال: فلا يصرف لُكَاعُ في المعرفة لأنه معدول من
 أَلْكَعِ. ولُكَاعُ: الأُمّةُ أَيْضاً. وَاللُّكَعُ: العَيْثُ. وقال أبو عمرو
 في قولهم يا لُكَعُ، قال: هو اللّثيم، وقيل: هو العبد، وقال
 الأصمعي: هو العَيْثُ الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره،
 مأخوذ من السَّمَلَاكِييعِ، قال الأزهري: والقول قول
 الأصمعي، ألا ترى أنَّ النبي ﷺ دخل بيت فاطمة

ويقال: لَكَدَ الوَسْخُ بيده وَلَكَدَ شعره إذا تَلَبَّدَ. الأَصمعي: لَكَدَ
 عليه الوَسْخُ، بالكسر، لَكَدَا أي لزمه ولصقَ به، ورجل لَكَدٌ:
 نَكَدَ لَحْرَ عَيسٍ، لَكَدَ لَكَدَا؛ قال صخر الغي:

والله لو أَسْمَعَتْ مقالتها

شَيْخاً من الرُّبِّ، رأسه لَبَدٌ،

لِفَاتِحِ البَيْعِ يوم رُؤَيْتِها،

وكان قَبْلَ ابتِباعه لَكَدٌ

والأَلْكَدُ: اللّثيمُ المَلْزُوقُ بالقوم؛ وأنشد:

يُنابِئُ أقواماً يُحْسَبُ فيهِمُ،

ويثُرُكُ أصلاً كانَ من جِذْمِ أَلْكَدا

وَنُكَادٍ وَمَلْكَدٍ: اسمان والمِلْكَدُ شِبُهٌ مُدَقُّ يَدُقُّ به.

لَكَزٌ: لَكَزَهُ يَلْكَزُهُ لُكَزاً: وهو الضرب بالجمْعِ في جمع
 الجسد، وقيل: اللَّكَزُ هو الوَجْهُ في الصدر بجمع اليد،
 وكذلك في الحنك. وفي الحديث: لَكَزَنِي لُكَزَةً، قال: اللَّكَزُ
 الدفع في الصدر بالكف؛ وَلَقَزَهُ وَلَكَزَهُ بمعنى واحد؛ وأنشد:

لولا عِذارُ لَلْكَزَتْ كَوزَمَة

قال الأزهري: وَلِكَيزٌ قبيلة من ربيعة، ومن أمثال العرب: يَحْمِلُ
 شَرٌّ وَيُعْدِي لُكَيزٌ، وله قصة، وهما ابنا أَفْصَى بن عبد القيس بن
 أَفْصَى بن دُعَيْبِ بن جَدِيلَةَ، يضرب مثلاً لمن يعاني مِرْزاس
 العمل فَيُحْرَمُ وَيَحْطَى غيره فَيُكْرَمُ.

لَكَسٌ: إنه لَشَيْكِسٌ لِكَسٍ أي عَيْبٍ؛ حكاها ثعلب مع أشياء
 إِبْتِاعِيَّةٍ؛ قال ابن سيده: فلا أدري أَلِكَسٌ إِبْتِاعٌ أم هي لفظة على
 جذتها كَشَيْكِسِ.

لَكَعٌ: اللَّكَعُ: وَسِخٌ القُلْفَةُ. لِكَعَ عليه الوَسْخُ لَكَعاً إذا لَصِقَ به
 وَلِزَمَهُ. وَاللُّكَعُ: النَّهْزُ في الرِّضَاعِ. وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشاةَ إذا
 نَهَزَها، ونَكَعَها إذا فعل بها ذلك عند حَلْيِها، وهو أن يَضْرِبَ
 ضَرْعَها لِتَلِدَ.

وَاللُّكَعُ: النَّهْزُ والجَحْشُ، والأُنثى بالهاء، ويقال للصبوي الصغير
 أَيْضاً لُكَعٌ. وفي حديث أبي هريرة: أَمَّمْ لُكَعٌ، يعني الحسن أو
 الحسينَ عليهما السلام قال ابن الأثير في هذا المكان: فإن
 أطلق على الكبير أريد به الصغير العِلمَ والعِقلَ، ومنه حديث
 الحسن: قال لرجل يا لُكَعُ، يريد يا صغيراً في العِلمِ.

فقال: أين لكع؟ أراد الحسن، وهو صغير، أراد أنه لصغره لا يتجه لِمَنْطِقِي وما يُضْلِحُهُ ولم يُرِدْ أنه لقيم أو عبد. وفي حديث سعد بن معاذ: أرأيت إن دخل رجل بيته فرأى لكاعاً قد تفحّذ امرأته، أيدهب فيخضِرُ أربعة شهداء؟ جعل لكاعاً^(١) صفة للرجل نعتاً على فعالي، قال ابن الأثير: فعله أراد لكعاً؛ وفي الحديث: يأتي على الناس زمان يكون أشعد الناس بالنديا لكع ابن لكع، قال أبو عبيد: اللكع عند العرب العبد أو اللقيم، وقيل: الوسخ، وقيل: الأحمق. ويقال: رجل لكيع وكيع ووكوع وكوع لقيم، وعبد اللكع أو لكع، وأمة لكعاء ووكعاء، وهي الخمقاء؛ وقال البكري: هذا شتم للبعد واللقيم.

للبعد ومن لا أصل له: لكع؛ وقال الليث: يقال لكوع؛ وأنشد: أنت الفتى، ما دام في الزهر الندى، وأنت؛ إذا اشتد الزمان، لكوع واللكاعة: شونة تُختَطَّب لها شويقة قدر الشبر لينة كأنها سير، ولها فروع مملوءة شوكة، وفي جلال الشوك ورقيقة لا بال بها تنقبض ثم يبقى الشوك، فإذا جفت أبيضت، وجمعها لكاع. لكك: لك الرجل يلكه لكاً: ضربه بجمعه في قفاه، وقيل: هو إذا ضربه ودفعه، وقيل لكه ضربه مثل صكه. الأصمعي: صكفته ولكمته وصككته وذككته ولككته كله إذا دفعته واللكاك: الزحام. والتك الورذ النيكاك إذا ازدحم وضرب بعضه بعضاً؛ قال سيبويه:

ما وجدوا عند التكاك الدؤوس
ومنه قول الراجز يذكر قليباً:

صبحن من وشحي قليباً سكا،

يظمو إذا الوزد عليه التكا

وشحي: اسم بئر، والشك: الضيقة. وعسكر لكيك: متضام متداخل، وقد التك. وجاءنا سكران ملتكاً: كقولك ملتخاً أي يابساً من السكر. والتك الرجل في كلامه: أخطأ. والتك في حجته: أبطأ. واللك واللكيك: الصلب المكتنز من اللحم مثل الدخيس واللديم؛ قال: وهو المزومي باللحم، والجمع اللكالك. وفرس لكيك اللحم والخلق: مجتمعه، وعسكر لكيك. وقد التكت جماعتهم لكاكاً أي ازدحمت ازدحاماً. والتك القوم: ازدحموا. ورجل لكعي: مكتنز اللحم. وناقاة لكية ولكاك: شديدة اللحم مزومة به رماً، وجمل لكالك كذلك، وجمعهما لكك ولكالك على لفظ الواحد، وإن اختلف التأويلان واللكالك من الإبل: كاللكاك؛ قال:

أرسلت فيها قِطْماً لكالكاً،

من الدريحيات، جعسدا أركا

يقصر مَشْبِياً، وَيَطْوُلُ بَارِكاً،

كأنه مُجَلَّلُ ذَرَانِكاً

ويروي: يقصر بمشي، أراد يقصر ماشياً فوضع الفعل موضع الاسم، وقال أبو علي الفارسي: يقصر إذا مشى

أبو نهشل: يقال هو لكع لاكع، قال: وهو الضيق الصدر القليل الغناء الذي يؤخره الرجال عن أمورهم فلا يكون له موقع، فذلك اللكع. وقال ابن شميل: يقال للرجل إذا كان خبيث الفعالي شحيحاً قليل الخير: إنه للوكوع.

وبنو اللكيعية: قوم؛ قال علي بن عبد الله بن عباس:

هم حفيظوا ذماري، يوم جاءت

كتائب مشرف وبني اللكيعية

مشرف: لقب مشيلم بن عقبة المومي صاحب وقعة الحرقة، لأنه كان أشرف فيها. واللكع: الذي لا يبين الكلام.

واللكع: اللسع، ومنه قول ذي الإصبع:

أما ترى نجله فحشرم حش

شء، إذا مُسِسَ ذبوره لكعا

يعني: نضل السهم. ولكعته العقوب تلكعه لكعاً. ولكع الرجل: أشتمه ما لا يجمل، على المثل؛ عن الهجري. ويقال: للفرس الذكر لكع، والأنتى لكعة، ويصرف في المعرفة لأنه ليس ذلك المغدول الذي يقال للمؤنث منه لكاع، وإنما هو مثل صريد ونغر. أبو عبيدة: إذا سقطت أضرار الفرس فهو لكع، والأنتى لكعة، وإذا سقط فمه فهو الألكع. والملاكيغ: ما خرج مع السلى من البطن من شحيد وضاعة وغيرهما، ومن ذلك قيل

(١) قوله واللكاعه كذا ضبط في الأصل، وقال في شرح القاموس: لكاعاً كسحاب ونصه ورجل لكاع كسحاب لقيم، ومنه حديث سعد أرأيت الخ.

لَدُمُ الْعُجَا تَلَكُمُهَا السَّجَادِلُ
وَالْمَلَكَمَةُ: الفُرْصَةُ المضروبة باليد. وَخُفٌّ مَلَكَمٌ وَمَلَكَمٌ
وَلَكَامٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ يَكْسِرُ الْحِجَارَةَ؛ أَشَدُّ ثَلَبٍ:

سَتَأْتِيكَ مِنْهَا، إِنْ عَمَرْتَ، عِصَابَةٌ

وُخْفَانٌ لَكَامَانٌ لِلْقَلْحِ الْكَبِيدِ

قال ابن سيده: هذا شعر للضُّ يتهزأ بمسروقه. ويقال: جاءنا
فلانٌ في نخافينٍ مَلَكَمِينَ أي في خُفْفَيْنِ مُرْقَعَيْنِ. والسُّلُكَمُ:
الذي في جانبه رِقَاعٌ يَلَكُمُ بها الأرض.

وَجِبَلُ اللَّكَامِ: معروف، التهذيب: جبلٌ لَكَامٌ معروفٌ بناحية
الشَّامِ، الجوهري: اللَّكَامُ، بالتحديد، جبلٌ بالشَّامِ.

وَمَلَكُومٌ: اسم ماء بمكة شرفها الله تعالى.

لكن: اللَّكَنَةُ: عُجْمَةٌ في اللسان وعجمي. يقال: رجلٌ أَلَكَنُ بَيْنَ اللَّكَنِ
ابن سيده: الأَلَكَنُ الذي لا يُقِيمُ العربية من عجمة في لسانه، لكنْ لَكْنَا
وَلَكَنَةٌ وَلَكُونَةٌ. ويقال: به لَكَنَةٌ شَدِيدَةٌ وَلَكُونَةٌ وَلَكُونَةٌ

وَلَكَانٌ: اسم موضع؛ قال زهير:

وَلَا لُكَاثٌ إِلَّا وادي العِمَارِ، وَلَا

شَرْقِيٌّ سَلَمِيٌّ، وَلَا فَيْدٌ وَلَا رَهْمٌ^(١)

قال ابن سيده: كذا رواه ثعلب، وخطأ من روى فالألكا، قال:
وكذلك رواية الطوسج أيضاً. السُّبُودُ: اللَّكَنَةُ أَنْ تَعْتَرِضَ عَلَى
كلام المتكلم اللغة الأعجمية. يقال: فلانٌ يُوَضِّعُ لُكَنَةً روميةً
أو حبشيةً أو سنديةً أو ما كانت من لغات العجم.

الفراء: للعرب في لِكِنٌ لغتان: بتشديد النون مفتوحة،
وإسكانها خفيفة، فمن شددتها نصب بها الأسماء ولم يلبها
فَعَلٌ وَلَا يَفْعَلُ، ومن خفف نونها وأسكنها لم يعملها في
شيء اسم ولا فعل، وكان الذي يعمل في الاسم الذي
بعدها ما معه مما ينصبه أو يرفعه أو يخفضه، من ذلك قول
الله: وَلَكِنِ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ، ولكن الله رمى، ولكن
الشياطينُ كَفَرُوا؛ رُفِعَتْ هذه الأحرفُ بالأفعال التي بعدها،
وأما قوله: ما كان محمدٌ أباً أحدٍ من رجالكم ولكن رسولُ
الله؛ فإنك أضمرت كان بعد ولكن فنصبت بها، ولو

(٢) قوله وإلى وادي العمار كذا بالأصل ونسخة من المسحك، والذي في

ياقوت: ولا وادي الغمار. وقوله ولا رهم الذي في ياقوت: ولا رهم،
وضبطه كعنب وسبب: اسم موضع، ولم نجد رهم بالهاء اسم موضع.

لانسخفاض بطنه ووضيخه وتقاربه من الأرض، فإذا برك رأيتَه
طويلاً لارتفاع سنامه فهو باركاً أطول منه قائماً، يقول: إنه
عظيم البطن فإذا قام قَصُرَ، وإذا برك طال، والدَّرِيحِيَّاتُ:
الحُمُرُ، وأراك يعني يرعى الأراك. أبو عبيد: اللَّكَالِكُ العظيم
من الجمال؛ حكاها عن الفراء. وجمل لُكَالِكٌ أي ضخم.
وَلُكْتُ به: قُدِّيتْ؛ قال الأَعْلَمُ:

عَئْتُ لَهُ شَفِيفاً لُكُ

كُتٌ بِالْبَضِيعِ لَهَا الْجَنَائِبُ

وَلُكٌ لِحْمِهِ لُكَاً، فَهُوَ مَلَكُوكٌ، وَأَشَدُّ:

إِلَى عَجَابَاتٍ لَهُ مَلَكُوكَةٌ،

فِي دُخْسِ دُرْمِ الْكُثُوبِ اسَان^(١)

وَاللُّكُّ: الضَّمْنَةُ، يقال: لَكَّكْتُه لُكَاً. وَلُكٌ اللَّحْمُ يَلُكُهُ لُكَاً:
فَصَلَهُ عَن عِظَامِهِ.

الليث: اللَّكُّ صَبِغٌ أَحْمَرٌ يَصْبِغُ بِهِ جِلْدُ الْمُعْزَى لِلخِيفِافِ
وغيرها، وهو معروف. وَاللُّكُّ، بِالضَّمِّ: تُفْلَهُ يُرَكَّبُ بِهِ التُّضَلُّ
فِي التُّصَابِ، قال ابن سيده: وَاللُّكَةُ وَاللُّكُ، بضمهما، عُصَارَتُهُ
التي يصبغ بها؛ قال الراعي يصف رَقَمَ هَوَادِجِ الْأَعْرَابِ:

بِأَحْمَرٍ مِّن لُّكِ الْعِرَاقِيِّ وَأَضْفَرَا

قال ابن بري: وقيل: لا يسمى لُكَاً بِالضَّمِّ إِلَّا إِذَا طَبِخَ
وَأَسْتَخْرَجَ صَبِغَهُ. وجليدٌ مَلَكُوكٌ: مَصْبُوغٌ بِاللُّكِّ. وَاللُّكَاءُ:
الجلود المصبوغة باللُّكِ اسم للجمع كالشُّجَرَاءِ. وَاللُّكُ
وَاللُّكُ: مَا يُنْتَحَتُ مِنَ الْجِلْدِ الْمَلَكُوكَةِ فَتَشَدُّ بِهِ نُصُبُ
السَّاكِنِ.

وَاللُّكِيكُ: اسم موضع؛ قال الراعي:

إِذَا هَبَطْتُ بَطْنَ اللَّكِيكِ تَجَاوَيْتُ

به، وَأَهْلِبَا رِزْزُهُ وَأَبَارُهُ

ورواه ابن جبلة اللَّكَاكُ وهو أيضاً موضع.

لكم: اللَّكُمُ: الضرب باليد مجموعة، وقيل: هو اللَّكْرُ في
الصدر والدفع، لَكَمَهُ يَلَكُمُهُ لُكَمَا؛ أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِهَا تَشَاجُلُ

هَاتِسِيكُ هَاتَا حَتْنَا تَكَايِلُ،

(١) قوله «انسان» كذا بالأصل بدون نقط.

ورفعته على أن تُضمير هو فتريد ولكن هو رسول الله كان صواباً؛

ومثله: وما كان هذا القرآن أن يُفترى من دون الله ولكن
تُصديق، وتصديق، فإذا أُلقيت من لكن الواو التي في أولها
أثرت العرب تخفيف نونها، وإذا أدخلوا الواو أثروا تشديدها،
وإنما فعلوا ذلك لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام، فشبهت
ببل إذ كانت رجوعاً مثلها، ألا ترى أنك تقول لم يقم أخوك
بل أبوك، ثم تقول لم يقم أخوك لكن أبوك فتراهما في معنى
واحد، والواو لا تصلح في بل، فإذا بدلوا ولكن فأدخلوا الواو
تباعدت من بل إذ لم تصلح في بل الواو، فأثروا فيها تشديد
النون، وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل، وإنما
نصبت العرب بها إذا شددت نونها لأن أصلها إن عبد الله قائم،
زيدت على إن لام وكاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً؛ قال
الجهوري: بعض النحويين يقول أصله إن واللام والكاف
زوائد، قال: يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام في خبرها؛
وأنشد الفراء:

وَلِكُنِّي مِنْ حُسْبِهَا لَعْمِيدُ

فلم يدخل اللام إلا أن معناها إن، ولا تجوز الإمالة في لكن
وصورة اللفظ بها لاكن، وكتبت في المصاحف بغير ألف
وألفها غير ممالئة؛ قال الكسائي: حرفان من الاستثناء لا يقعان
أكثر ما يقعان إلا مع الجحد وهما بل ولكن، والعرب تجعلهما
مثل واو النسق. ابن سيده: ولكن ولكن حرف يُثبَّت به بعد
النفي. قال ابن جنى: القول في ألف لكن ولكن أن يكونا
أصلين لأن الكلمة حرفان ولا ينبغي أن توجد الزيادة في
الحروف، قال: فإن سميت بهما ونقلتهما إلى حكم الأسماء
حكمت بزيادة الألف، وكان وزن المثقلة فاعلاً ووزن المخففة
فاعلاً، وأما قراءتهم: لكننا هو الله هو ربي فأصلها لكن أنا، فلما
حذفت الهمزة للتخفيف وأُلقيت حركتها على نون لكن صار
التقدير لكننا، فلما اجتمع حرفان مثلان كره ذلك، كما كره
شدد وجلل، فأسكنوا النون الأولى وأدغموها في الثانية
فصارت لكننا، كما أسكنوا الحرف الأول من شدد وجلل
فأدغموه في الثاني ففألوا جلَّ وشدَّ، فاعتدوا بالحركة وإن
كانت غير لازمة، وقيل في قوله: لكننا هو الله ربي، يقال:
أصله لكن أنا، فحذفت الألف فالتقت نونان فساء التشديد
لذلك؛ وقوله:

ولائك اشقني إن كان ماؤك ذا فضلٍ

إنما أراد: ولكن اسقني، فحذفت النون للضرورة، وهو قبيح،
وشبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين للمشاكلة
التي بين النون الساكنة وحرف العلة. وقال ابن جنى: حذفت
النون لالتقاء الساكنين البتة؛ وهو مع ذلك أقبح من حذف نون
من في قوله:

عيسر الذي قد يقال م الكذب

من قيل أن أصل لكن المخففة لكن المشددة، فحذفت إحدى
النونين تخفيفاً، فإذا ذهبت تحذف النون الثانية أيضاً أجمعت
بالكلمة؛ قال الجهوري: لكن، خفيفة وثقيلة، حرف عطف
للاستدراك والتحقيق يُوجب بها بعد نفي، إلا أن الثقيلة تعمل
عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر، ويستدرك بها بعد النفي
والإيجاب، تقول: ما جاءني زيد لكن عمراً قد جاء، وما تكلم
زيد لكن عمراً قد تكلم، والخفيفة لا تعمل لأنها تقع على
الأسماء والأفعال، وتقع أيضاً بعد النفي إذا ابتدأت بما بعدها،
تقول: جاءني القوم لكن عمرو لم يحيي، وترفع ولا يجوز أن
تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتي بجملة تامة، فأما إن
كانت عاطفة اسماً مفرداً على اسم لم يجوز أن تقع إلا بعد
نفي، وتلزم الثاني مثل إعراب الأول، تقول: ما رأيت زيدا لكن
عمراً، وما جاءني زيد لكن عمرو.

لكي: لكبي به لكني، مقصور، فهو لكب به إذا لزمه وأولع به.
ولكبي بالمكان: أقام؛ قال رؤبة:

أوهى أديماً حليماً لم يُدبغ،

والسليغ يلكى بالكلام الأملغ

ولكيت بفلان: لازمته.

لماً: تَلَمَّأتُ به الأرضُ وعليه تَلَمَّؤُا: اشتملت واشتوت
ووارثته. وأنشد^(١):

وللأرض كمْ من صالحٍ قد تَلَمَّأت

عَلَيْهِ، فوارثته بِلَمَاعَةِ قُنَرٍ

ويقال: قد أَلَمَّأتُ على الشيء، إلماء إذا احتوت عليه

(١) [تسبة في التاج لهدي بن خشرم].

ولمأ به: اشتمل عليه.

وَأَلْمَأَ اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ حُفِيَةً. وَأَلْمَأَ عَلَى حَقِيٍّ: بَجَحَدِهِ. وَذَهَبَ تَوْبِي فَمَا أَذْرِي مِنْ أَلْمَأَ عَلَيْهِ. وَفِي الصَّحاحِ: مِنْ أَلْمَأَ بِهِ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَحْدِ، قَالَ: وَيَتَكَلَّمُ بِهَذَا بغيرِ جَحْدٍ. وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ أَيْضاً: وَكَانَ بِالْأَرْضِ سَرْعَى أَوْ زَرَعٍ، فَهَاجَتْ بِهِ ذَوَابٌّ، فَأَلْمَأَتْهُ أَي تَرَكْتَهُ صَعِيداً لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ. وَفِي التَّهْدِيبِ: فَهَاجَتْ بِهِ الرِّيحُ، فَأَلْمَأَتْهُ أَي تَرَكْتَهُ صَعِيداً. وَمَا أَذْرِي أَيْنَ أَلْمَأَ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ أَي ذَهَبَ. وَقَالَ ابْنُ كَثْرَةَ: مَا يَلْمَأُ فَمَهُ بِكَلِمَةٍ وَمَا يَجْأَى فَمَهُ بِكَلِمَةٍ، بِمَعْنَاهُ. وَمَا يَلْمَأُ فَمَ فُلَانٍ بِكَلِمَةٍ، مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئاً تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ.

وَلَمَأَ الشَّيْءُ يَلْمُؤُهُ: أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ. وَأَلْمَأَ بَمَا فِي الْجَفْنَةِ، وَتَلْمَأَ بِهِ، وَالْتِمَاءُ: اسْتَأْثَرَ بِهِ وَعَلَبَ عَلَيْهِ.

وَالشَّيْءُ لُونُهُ: تَغَيَّرَ كَالشَّمْعِ، وَحَكَى بَعْضُهُم: التَّمَأُ كَالْتَمَعِ. وَلَمَأَ الشَّيْءُ: أَبْصَرَهُ كَلَمَحَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: فَلَمَأَتْهَا نُوراً يُضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كِبَاضَةَ الْبَذْرِ. لَمَأَتْهَا أَي أَبْصَرَتْهَا وَلَمَحَتْهَا.

وَاللَّمْءُ وَاللَّمْحُ: سُرْعَةٌ بِإِصْبَارِ الشَّيْءِ.

لَمَحَ: اللَّمْحُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْفَمِ. ابْنُ سِيدِهِ: لَمَحَ يَلْمُحُ لَمَاحاً: أَكَلَ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَكْلُ بِأَذْنَى الْفَمِ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ غَيْراً:

يَلْمُحُ الْبَارِضَ لَمَاحاً فِي الثَّدْيِ،

مِنْ مَرَابِيعِ رِياضٍ وَرِجْلٍ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَا أَعْرِفُ اللَّمْحَ إِلَّا فِي الْحَمِيرِ، قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ اللَّفْسِ أَوْ فَوْقَهُ.

وَاللَّمَّاحُ: الذُّوآقُ. وَرِجْلُ لَمِيحٍ: ذُوآقٌ، عَلَى النَّسَبِ. وَمَا ذَاقَ لَمَاحاً أَي مَا يُوْكَلُ، وَقَدْ يُضْرَفُ فِي الشَّرَابِ. وَمَا تَلْمُحُ عِنْدَهُمْ يَلْمَاجٌ وَلَمْوُجٌ وَلَمَاحَةٌ أَي مَا أَكَلَ. وَمَا تَلْمُجُوا ضَيْفُهُمْ يَلْمَاجٍ أَي مَا أَطْعَمُوهُ شَيْئاً.

وَاللَّمِيحُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلِ. وَاللَّمِيحُ: الْكَثِيرُ الْجِمَاعِ.

وَاللَّمِيجُ: الْكَثِيرُ الْجِمَاعِ. وَالسَّمِيجُ: الرَّاضِعُ.

التَّهْدِيبُ: وَاللَّمْجُ تَنَاوُلُ الْحَشِيشِ بِأَذْنَى الْفَمِ. أَبُو عَمْرٍو: التَّلْمُجُ مِثْلُ التَّلْمِيطِ. وَرَأَيْتُهُ يَتَلْمَجُ بِالطَّعَامِ أَي يَتَلْمِطُ. وَقَوْلُهُمْ: مَا ذُقْتُ سَمَاجاً وَلَا لَمَاجاً، وَمَا تَلْمَجْتُ عِنْدَهُ

يَلْمَاجٍ، وَهُوَ أَذْنَى مَا يُوْكَلُ، أَي مَا ذُقْتُ شَيْئاً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هَمَلِجاً

رَجَاجَةً، إِنَّ لَهُ رَجَاجاً

مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجاً،

لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجاً

وَاللَّمْجَةُ: مَا يُتَمَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ. وَقَدْ لَمَجْتُهُ وَلَهَيْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَلَمَجَ الرَّجُلُ: غَلَّهَ بِشَيْءٍ قَبْلَ الْغِذَاءِ، وَهُوَ مِمَّا رُذِّ بِهِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ لَمَجْتُهُمْ. وَمَلَمَجُ الْإِنْسَانِ: مَلَاغَمُهُ وَمَا حَوَّلَ فِيهِ؛ قَالَ:

رَأَيْتُهُ شَيْخاً عَجَزَ السَّمَلِيجِ

وَلَمَجَ أُمُّهُ وَمَلَجَهَا إِذَا رَضَعَهَا. وَلَمَجَ الْمَرْأَةُ: نَكَحَهَا. وَذَكَرَ أَعْرَابِي رَجُلًا فَقَالَ: مَا لَهُ لَمَجٌ أُمُّهُ؟ فَرَفَعُوهُ إِلَى السُّلْطَانِ، فَقَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ: مَلَجَ أُمُّهُ، فَحَلَّى سَبِيلَهُ. وَقَالُوا: سَمِيجٌ لَمِيجٌ وَسَمِيجٌ لَمِيجٌ وَسَمَجٌ لَمِيجٌ، إِيْتَابُ.

لَمَحَ: لَمَحَ إِلَيْهِ يَلْمَحُ لَمَاحاً وَاللَّمْحُ: اخْتَلَسَ النَّظَرَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمَحَ نَظَرَ وَاللَّمْحُ هُوَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. الْأَزْهَرِيُّ: أَلْمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ وَجْهِهَا إِلمَاحاً إِذَا أَمَكْتَ مِنْ أَنَّ تَلْمَحَ، تَفْعَلُ ذَلِكَ الْحَشَنَاءُ تَرِي مُحَابِسَتِهَا مِنْ يَتَصَدَّى لَهَا تَمَّ تُخْفِيهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَأَلْمَحَنَ لَمَاحاً مِنْ حُدُودِ أَسِيلَةٍ

رِوَاءِ، خَلَا مَا إِنْ تُشَفَّ الْمَعَاطِشُ

وَاللَّمْحَةُ: التَّنْظَرَةُ بِالْعَجَلَةِ؛ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلْمُحٍ بِالْبَصْرِ﴾ قَالَ: كَحَطْفَةٍ بِالْبَصْرِ. وَلَمَحَ الْبَصْرُ وَلَمَحَ بَصْرُهُ، وَالتَّلْمَاحُ تَفْعَالٌ مِنْهُ، وَلَمَحَ الْبَرْقُ وَالتَّجَمُّعُ يَلْمُحُ لَمَاحاً وَلَمَاحاناً: كَلْمَعٌ. وَبَرْقٌ لَامِجٌ وَلَمُوحٌ وَلَمَاحٌ؛ قَالَ:

فِي عَارِضِ كَسْبِي الصَّبْحِ لَمَاحِ

وقيل: لَا يَكُونُ اللَّمْحُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَاللَّمَّاحُ الصَّقُورُ الذَّكِيَّةُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

الجَوْهَرِيُّ: لَمَحَهُ وَأَلْمَحَهُ وَتَلْمَحَهُ إِذَا أَبْصَرَهُ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ، وَالاسْمُ اللَّمْحَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَلْمُحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ.

وَمَلَمَجُ الْإِنْسَانِ: مَا بَدَأَ مِنْ مُحَابِسِينَ وَجْهَهُ وَمَسَاوِيهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا يَلْمُحُ مِنْهُ وَاحِدَتِهَا لَمَاحَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَمْ

لمس: اللَّمسُ: الحسُّ، وقيل: اللَّمسُ المَسُّ باليد، لَمَسَهُ يَلْمِسُهُ وَيَلْمُسُهُ لَمْسًا وَلَا مَسَةً.

وناقة لَمُوس: سُكَّ في سَنَامِهَا أَيُّهَا يَلُوقُ أَم لَا فَلَئِمَسَ، والجمع لَمُوسٌ.

وَاللَّمْسُ: كناية عن الجماع، لَمَسَهَا وَيَلْمِسُهَا وَلَا مَسَهَا، وكذلك المَلَامَسَةُ. وفي التنزيل العزيز: **أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ** وقرئ: **﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾** وروى عن عبد الله بن عمر وابن

مسعود أنهما قالا: القُبْلَةُ من اللَّمسِ وفيها الموضوء. وكان ابن عباس يقول: اللَّمسُ واللَّماسُ والمَلَامَسَةُ كناية عن الجماع؛ ومما يُستدلُّ به على صحة قوله قول العرب في المرأة تُرَدُّ

بِالفجور: هي لا تُرَدُّ يَدَ لَامِسٍ، وجاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال له: إِنَّ امرأتِي لا تُرَدُّ يَدَ لَامِسٍ، فَأَمَرَهُ بِتَطْلِيلِهَا؛ أَرَادَ أَنَّهَا لا تُرَدُّ

عن نفسها كُلِّ من أَرَادَ مُرَاوَدَتَهَا عن نفسها. قال ابن الأثير: وقوله في سياق الحديث فاشْتَبِهَ بها أي لا تَمْسِكُهَا إِلَّا بِقَدْرِ مَا تُقْضِي

مُتَعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا ومن وطَّرها، وخاف النبي ﷺ إِنْ أُوجِبَ عَلَيْهِ طَلَّاقُهَا أَنْ تُتَوَقَّعَ نَفْسُهُ فِيهَا فَيَقَعُ فِي الْحَرَامِ، وقيل: معنى لا تُرَدُّ

يَدَ لَامِسٍ أَنَّهَا تُعْطِي من ماله من يَطْلُبُ مِنْهَا، قال: وهذا أشبه، قال أحمد: لم يكن لِيَأْمُرَهُ بِإِيسَائِهَا وهي تُفْجَرُ. قال علي بن ابن مسعود رضي الله عنهما: إذا جاءكم الحديث عن

رسول الله ﷺ، فظنُّوا أَنَّهُ الَّذِي هو أَهْدَى وَأَقْبَى. أبو عمرو: اللَّمسُ الجماع، وَاللَّمِيسُ: المرأة اللَّيْتَةُ اللَّمَّاسُ

وقال ابن الأعرابي: لَمَسْتُهُ لَمْسًا وَلَا مَسْتُهُ مَلَامَسَةً، ويفرق بينهما فيقال: اللَّمسُ قد يكون مَسَّ الشيء بالشيء ويكون مَغْرِفَةَ الشيء وإن لم يكن ثُمَّ مَسَّ لِجَوْهَرٍ على جوهر، وَالْمَلَامَسَةُ أكثر ما جاءت من اثنين.

وَالإِيسَاءُ: الطَّلَبُ. وَاللَّمِيسُ: التَّطَلُّبُ مرَّةً بعد أخرى. وفي الحديث: ائْتَلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ فَإِنَّهُمَا يَلْمِسَانِ الْبَصْرَ، وفي رواية: يَلْمِسَانِ أَي يَخْطِفَانِ وَيَطْمِسَانِ، وقيل: لَمَسَ عَيْتَهُ وَسَمَّلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وقيل: أَرَادَ أَنَّهُمَا يَقْضِيَانِ الْبَصْرَ

بِاللُّسْعِ، وفي الحيات نوع يُسَمَّى النَّاطِرُ متى وَقَعَ نَظَرُهُ على عَيْنِ إِنْسَانٍ مات من ساعته، ونوعٌ آخر إِذَا سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَهُ

مات؛ وقد جاء في حديث الخُدْرِيِّ عن الشاب الأنصاري الذي طَعَنَ الْحَيَّةَ بِرَمْجِهِ فَمَاتَتْ وَمَاتَ

يقولوا مَلَمَحَهُ؛ قال ابن سيده: قال ابن جنى اشْتَعَنُوا يَلْمِسُحَةً عن واحد مَلَامِحٌ؛ الجوهرى: تقول رأيت لَمَحَةَ البرق؛ وفي فلان لَمَحَ من أبيه، ثم قالوا: فيه مَلَامِحٌ من أبيه أي مُشَابِهٌ فجمعوه على غير لفظه، وهو من النوادر.

وقولهم: لِأُرَيْتُكَ لَمَحًا بِاصِرًا أَي أَمْرًا وَاضِحًا (١).

لمح: اللَّماخُ: اللطام. وَلَمَحَ يَلْمَحُ لَمَحًا؛ لَطَمَ. وَلَا مَحَهُ لَمَاحًا؛ لاطمه؛ وَأَنشد:

فَأَوْزَحَتْهُ أَيْمًا إِسْرَاحَ

قَبْلَ لِمَاحِ أَيْمًا لِمَاحِ

وَلَمَحَهُ لَطَمَهُ. ويقال: لَامَحَهُ وَأَلَمَحَهُ أَي لاطمه.

لمد: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وروى أبو عمرو: اللَّمْدُ التَّواضُعُ بِالذَّلِّ.

لمد: لَمَدَ لغة في لمح.

لمز: اللَّمَزُ: كالمعز في الوجه تَلْمِزُهُ بِفِيكَ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ، قال وقوله تعالى: **﴿وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾** أي

يحرك شفطيه. ورجل لَمَزَةٌ: يعيبك في وجهك، ورجل هَمَزَةٌ: يعيبك بالغيب. وقال الزجاج: الهَمَزَةُ اللَّمَزَةُ الَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ

وَيُعْضَهُمْ، وكذلك قال ابن السكيت ولم يفرق بينهما. قال أبو منصور: والأصل في الهَمَزِ وَاللَّمَزِ الدَّفْعُ؛ قال الكسائي: يقال

هَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ. وقال الفراء: الهَمَزُ وَاللَّمَزُ وَالْمَزُ وَاللَّقْسُ وَالنَّفْسُ الْعَيْبُ. وقال اللحياني: الهَمَزُ وَاللَّمَزُ

النَّكَمُ. ويقال: لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمَزًا إِذَا دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ. وَاللَّمَزُ: العيب في الوجه، وأصله الإِشارةُ بِالْعَيْنِ وَالرَّأْسِ وَالشَّفَةِ مع كلام خفي، وقيل: هو الاغْتِيَابُ، لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمُزُهُ، وقرئ بهما

قوله تعالى: **﴿وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾** وفي التنزيل العزيز: **﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾** وكانوا عابوا أصحاب رسول الله ﷺ، في

صدقات أتوه بها. ورجل لَمَزٌ وَلَمَزَةٌ أَي عِيَابٌ، وكذلك امرأة لَمَزَةٌ، الهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث، وهَمَزَةٌ وَعَلَامَةٌ في موضعهما. وفي الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ؛

اللَّمَزُ الْعَيْبُ وَالْوُقُوعُ فِي النَّاسِ، وقيل: هو العيب في الوجه، وَاللَّمَزُ الْعَيْبُ بِالْغَيْبِ. وَلَمَزَ الرَّجُلُ: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ.

(١) زاد المجد: الالحمي: من يلمح كثيراً.

الأزهرى: وهذا صحيح.

لمص: لَمَصَ: الشيءَ يَلْمِصُه لَمْصاً: لَطَعَه بإصبعه كالقَتْلِ.
وَاللَّمْصُ: الفالوُدُ، وقيل: هو شيء يباع كالفالود ولا حلاوة له
يأكله الصبيان بالبتصرة بالذُّبْس، ويقال للفالود: المُلْمُوسُ
والمُرْغَزُ والمُرْغَزُ واللَّمْصُ واللَّوْاصُ.

وَاللَّمْصُ: اللَّمْزُ. وَاللَّمْصُ: اغْتِيَابُ النَّاسِ. ورجل لَمُوصٌ
مغتابٌ، وقيل خُدُوعٌ، وقيل مُلْتَوٍ من الكذب والنميمة، وقيل:
كذَّابٌ خَدَاعٌ؛ قال عدي بن زيد:

إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدِقٍ،

مُخَالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصِ

وفي الحديث: أَنَّ الحَكَمَ بِنِ أَبِي العَاصِ كَانَ خَلْفَ
النَّبِيِّ ﷺ، يَلْمِصُه فَالتَقَتْ إِلَيْهِ فَعَالَ: كُنْ كَذَلِك؛ يَلْمِصُه أَي
يحكيه ويريد عيبه بذلك.

وَاللَّمْصُ الكَرَمُ: لِأَن عَنِيه. وَاللَّامِصُ: حَافِظُ الكَرَمِ.

وَتَلْمِصُ: اسم موضع؛ قال الأَعشى:

هَل تَذُكُرُ العَهْدَ فِي تَلْمِصٍ، إِذْ

تَضْرِبُ لِي قَاعِداً بِهَا مَثَلاً؟

لمظ: ابن الأعرابي: اللَّمِطُ الاضطرابُ. أبو زيد: التَّمِطُ
فلان بحقي التماطاً إذا ذهب به.

لمظ: التَّلْمِطُ: والتَمِطُ: التَّذْوِيقُ. واللَّمِطُ والتَلْمِطُ: الأَخَذُ
باللسان ما يَبْقَى في الفم بعد الأكل، وقيل: هو تَتَبُّعُ الطَّعْمِ
والتَّذْوِيقُ، وقيل: هو تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنه
يَتَتَبَّعُ بَقِيَّةَ من الطعام بين أسنانه، واسم ما بقي في الفم
الْمَاطِئَةُ. والتَمِطُ بالشفَتين: أَنْ تَضَمَّ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى مع
صوت يكون منهما، ومنه ما يستعمله الكَتَّابَةُ في كَتِّبَهُمْ في
الدُّيوانِ: لَمِطْنَاهُمْ شيئاً يَتَلَمَّطُونَهُ قَبْلَ حُلُولِ الوَقْتِ، ويسمى
ذلك الْمَاطِئَةُ، وَالْمَاطِئَةُ، بالضم: ما يَبْقَى في الفم من الطعام؛
ومنه قول الشاعر يصف الدنيا:

لَمَاطَةُ أَيامِ كَأَحْلَامِ نَائِمٍ

وقد يُسْتَعَارُ لِبَقِيَّةِ الشيء القليل؛ وأنشد: لَمَاطَةُ أَيامِ.

وَالْإِلْمَاطُ الطَعْنُ الضعيف؛ قال رؤبة:

يُحْذِيهِ طَعْناً لَمْ يَكُنْ إِلمَاطاً

وما عندنا لَمَاطٌ أَي طعام يَتَلَمَّطُ. ويقال: لَمِطُ فلاناً لَمَاطَةً
أَي شيئاً يَتَلَمَّطُهُ. الجوهري: لَمِطَ يَلْمِطُ، بالضم، لَمِطاً

الشاب من ساعته. وفي الحديث: من سَلَكَ طريقاً يَلْتَمِصُ فيه
عِلْماً أَي يَطْلُبُه، فاستعار له اللَّمْسُ. وحديث عائشة: فَالتَمَّسْتُ
عَقْدِي. وَالتَّمَسَّ الشيءَ وَتَلَمَّسَه: طَلَبَه. الليث: اللَّمْسُ باليد
أَنْ تَطْلُبَ شيئاً ههنا وههنا؛ ومنه قول لبيد:

يَلْمَسُ الأَحْلَامَ فِي مَنزِلِهِ

بِيَدَيْهِ، كَالْيَهُودِيِّ المِصْلِ (١)

والمُتَلَمِّسَةُ: من السَّماتِ؛ يقال: كَوَاهِ المُتَلَمِّسَةُ
والمثلومة (٢) وَكَوَاهِ لَمَاسٍ إِذَا أَصَابَ مَكَانَ دَائِهِ بِالتَّلْمِيسِ فَوَقَعَ
عَلَى دَاءِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا كَانَ بِكُلْمِهِ.

والمُتَلَمِّسُ: اسم شاعر، سمي به لقوله:

فَهَذَا أَوْأَن العِرْضِ جُرٌّ ذُبَابُهُ،

زَنَابِيرُهُ وَالأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

يعني الذباب الأخضر. وَإِكَافٌ مَلْمُوسٌ الأَعْنَاءُ إِذَا لَمِستْ
بِالأَيْدِي حَتَّى تَشْتَوِي، وفي التهذيب: هو الذي قد أَمَرَ عَلَيْهِ
الْيَدُ وَنُجِحَتْ ما كان فيه من ارتفاع وأوْدٍ.

وَبِعَ المَلامِسةُ: أَنْ تَشْتَرِيَ المَتَاعَ بِأَنْ تَلْمَسَه وَلَا تَنْظُرَ إِلَيْهِ.
وفي الحديث الثَّهْيُ عن المَلامِسةِ؛ قال أبو عبيد: المَلامِسةُ
أَنْ يَقُولَ: إِنْ لَمَسْتُ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ أَوْ إِذَا لَمَسْتَ
المِبيعَ فَقَدْ وَجِبَ البِيعُ بَيْنَا بكذا وكذا؛ ويقال: هو أَنْ يَلْمَسَ
المَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ وَلَا يَنْظُرَ إِلَيْهِ ثُمَّ يُوقِعُ البِيعَ عَلَيْهِ، وهكذا
كله عَرَزٌ وَقَدْ نَهِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ تَعْلِيقٌ أَوْ عُدُولٌ عَنِ الصَّيغَةِ
الشَّرْعِيَّةِ، وقيل: معناه أَنْ يَجْعَلَ اللَّمْسَ بِالبِيدِ قاطِعاً لِلخِيارِ
وَيَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى تَعْلِيقِ الزُّومِ وهو غير نافذ.

وَالْمَاسَةُ وَالْمَاسَةُ: الحَاجَةُ المَقارِبَةُ؛ وقول الشاعر:

لَسْنَا كَأَقْوَامِ إِذَا أَرَمْتُ،

فَرِخَ اللَّمُوسُ بِثَابِ الفَقْرِ

اللَّمُوسُ: الدَّعِيُّ؛ يَقُولُ: نَحْنُ وَإِنْ أَرَمْتَ الشَّيْءَ أَي عَضَّتْ فِلا
يَطْمَعُ الدَّعِيُّ فِينَا أَنْ نَرُوجَهُ، وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ.

وَلَمِيسٌ: اسم امرأة. وَلَمِيسٌ وَلَمِاسٌ: اسمان.

لَمَشٌ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. ابن الأعرابي: اللَّمَشُ العَبَثُ، قال

(١) قوله «كاليهودي المصل» هو بهذا الضبط في الأصل.

(٢) قوله «والمثلومة هكذا في الأصل بالمتلة، وفي شرح القاموس:
المتلومة، بالمشاة الفوقية.

وَمُلْمَعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَلَمَاعَةٌ: يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ. وَاللَّمَاعَةُ: الْغَلَاةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

كَمْ دُونَ نَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَّةٍ

لَمَاعَةٍ، يُنْذِرُ فِيهَا التَّنْذُرَ

قال ابن بري: اللَّمَاعَةُ الْغَلَاةُ الَّتِي تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ. وَالنَيْلَمَعُ: السَّرَابُ لِلْمَعَانِيهِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَكْذَبُ مَنْ يَلْمَعُ. وَيَلْمَعُ: اسْمُ بَرَقٍ يُخَلَّبُ لِلْمَعَانِيهِ أَيْضاً، وَيُسَبَّحُ بِهِ الْكَذُوبُ فَيَقَالُ: هُوَ أَكْذَبُ مَنْ يَلْمَعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا سَكَوَتْ الْحَبَّ كَيْمَا تُثْبِتِي

بِرُودِي، قَالَتْ: إِيْمَا أَنْتَ يَلْمَعُ

وَالْيَلْمَعُ: مَا تَلْمَعُ مِنَ السَّلَاحِ كَالْبَيْضَةِ وَالذُّرْعِ. وَخَدَّ مُلْمَعٌ: صَقِيلٌ. وَلَمَعَ بَنُوءُهُ وَسَيِّفُهُ لَمَعاً وَالْمَعُ: أَشَارَ، وَقِيلَ: أَشَارَ لِلإِنْدَارِ، وَلَمَعُ: أَعْلَى، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَهُ وَيَحْرُكَهُ لِيَرَاهُ غَيْرُهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ: رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وِرَاءِ الْحِجَابِ أَي تَشِيرُ بِيَدِهَا؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بَنُوءِهِ،

سَقِيَتْ، وَصَبَّ رِوَاثُهَا أَوْشَالَهَا

وَيُرْوَى أَسْوَالَهَا؛ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

عَيْثِي يَلْبُ الثَّبَّةُ الْمَكْتُومُ، إِذْ لَمَعَتْ

بِالرَّاكِبِينَ عَلَى نَعْوَانٍ، أَنْ يَقَعَا^(١)

عَيْثِي بِمَنْزِلَةِ عَجَبِي وَمَرْحِي. وَلَمَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ: أَشَارَ بِهِمَا، وَأَلْمَعَتِ الْمَرْأَةُ بَيْسَوَارِهَا وَثَوْبِهَا كَذَلِكَ؛ قَالَ عَيْدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ:

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبَيْرِينَ تَجِدُو،

وَبِالْأُكْفِ اللَّيْمَعَاتِ سُورُ

وَلَمَعَ الطَّائِرُ بَجَنَاحَيْهِ يَلْمَعُ وَالْمَعُ بِهِمَا: حَرَكَهُمَا فِي طَيْرَانِهِ وَخَفَقَ بِهِمَا. وَيُقَالُ لِحِجَاخِي الطَّائِرِ: لَمَاعَةٌ؛ قَالَ جَمِيدُ بْنُ نُورٍ بِذِكْرِ قِطَاةَ:

لَهَا مَلْمَعَانِ. إِذَا أَوْعَفَا

يَحْسَبَانِ مَجْزُوجُوهَا بِالْوَحَى

أَوْعَفَا: اسْرَعَا. وَالْوَحَى هَهُنَا: الصَّوْتُ، وَكَذَلِكَ

إِذَا تَتَبَّعَ بِلِسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِي فَمِهِ أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَسَحَّ بِهِ شَفْتَيْهِ، وَكَذَلِكَ التَّلْمِظُ. وَتَلْمِظَتِ الْحَيَّةُ إِذَا أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا كَتَلْمِظِ الْأَكْلِ. وَمَا ذُكِرَتْ لِمَظَاظٍ، بِالْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّخِيكِ: فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلْمِظُ أَي يُدِيرُ لِسَانَهُ فِيهِ وَيَحْرُكُهُ يَتَّبِعُ أَثَرَ التَّمْرِ، وَلَيْسَ لَنَا لِمَظَاظُ أَي مَا نَذُوقُهُ فَتَتَلْمِظُ بِهِ. وَلَقَطْنَاهُ: ذُقْنَاهُ وَلَمَّجْنَاهُ. وَالتَّمِظُ الشَّيْءُ: أَكَلَهُ. وَمَلَامِظُ الْإِنْسَانُ: مَا حَوَّلَ شَفْتَيْهِ لِأَنَّهُ يَذُوقُ بِهِ. وَلَمِظَ الْمَاءُ: ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ، وَشَرِبَ الْمَاءُ لِمَظَاظاً: ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ. وَالْمِظَّةُ: جَعَلَ الْمَاءُ عَلَى شَفْتَيْهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّعْنِ:

يُحْمِيهِ طَعْنًا لَمْ يَكُنْ إِِلْمَظًا^(١)

أَي يَبَالِغُ فِي الطَّعْنِ لَا يُلْمِظُهُمْ إِيَّاهُ.

وَاللَّمِظُ وَاللَّمِظَةُ: بِيَاضٌ فِي جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ الشُّفْلَى مِنْ غَيْرِ الْفُرَّةِ، وَكَذَلِكَ إِنْ سَالَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى تَدْخُلَ فِي فَمِهِ فَيَتَلْمِظُ بِهَا فِيهِ اللَّمِظَةُ؛ وَالْفَرَسُ الْأَمْظُ، فَإِنْ كَانَ فِي الْغَلِيَا فَهُوَ أَرْثَمٌ. فَإِذَا ارْتَفَعَ الْبِيَاضُ إِلَى الْأَنْفِ فَهُوَ رُثْمَةٌ، وَالْفَرَسُ أَرْثَمٌ، وَقَدْ أَمِظَ الْفَرَسُ الْمَظَاظاً. ابْنُ سِيدَةَ: اللَّمِظُ شَيْءٌ مِنَ الْبِيَاضِ فِي جَحْفَلَةِ الدَّابَّةِ لَا يَجَاوِزُ مَرَضَمَهَا، وَقِيلَ: اللَّمِظَةُ الْبِيَاضُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ فَقَطْ. وَاللَّمِظَةُ: كَالثُّكَّةِ مِنَ الْبِيَاضِ، وَفِي قَلْبِهِ لَمِظَةٌ أَي نَكَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: التُّفَاقُ فِي الْقَلْبِ لَمِظَةٌ سُودَاءُ، وَالْإِيمَانُ لَمِظَةٌ بِيَضَاءُ؛ كَلِمَا أَرَادَتْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: الْإِيمَانُ يَبْدُو لَمِظَةً فِي الْقَلْبِ، كَلِمَا أَرَادَ الْإِيمَانُ أَرَادَتْ اللَّمِظَةُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَوْلُهُ: لَمِظَةٌ مِثْلُ الثُّكَّةِ وَنَحْوَهَا مِنَ الْبِيَاضِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: فَرَسُ أَلْمِظٍ إِذَا كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ شَيْءٌ مِنَ الْبِيَاضِ. وَلَمِظَهُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً وَلَمِظَهُ أَي أَعْطَاهُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: أَلْمِظِي نَسْجَكَ أَي أَصْفِيهِ. وَالْمِظُ الْعَبِيرُ: بَدَنُهُ إِذَا أَدْخَلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ.

لمع: لَمَعُ: الشَّيْءُ يَلْمَعُ لَمَعاً وَلَمَاعَةً وَلَمُوعاً وَلَمِيعاً وَلَمَاعاً وَتَلْمَعُ، كَلَهُ: بَرَقَ وَأَضَاءُ، وَالتَّمَعُ مِثْلُهُ؛ قَالَ أُمِيَّةُ ابْنِ أَبِي عَائِدَةَ:

وَأَعْفَتُ يَلْمَاعاً بِرَّارٍ كَأَنَّهُ

تَهَادُمُ طُرُودٍ، صَحْرُهُ يَتَكَلَّدُ

وَلَمَعُ الْبَرَقُ يَلْمَعُ لَمَعاً وَلَمَاعَةً إِذَا أَضَاءُ. وَأَرْضٌ مُلْمِعَةٌ

(٢) قوله «أن يقعا» كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس هنا وفيه في مادة عيث بقفا.

(١) قوله «ويحميه» كذا في الأصل وشرح القاموس بالميم، وتقدم يحذيه طعنًا، وفي الأساس وأحذيته طعنة إذا طعنته.

الْوَحَاةُ، أَرَادَ خَفِيفَ جَنَاحِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمُلْمَعُ الْجَنَاحُ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ. وَالْمَعَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا، وَهِيَ مُلْمَعٌ: رَفَعَتْهُ فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ، وَهِيَ تُلْمَعُ الْإِمَاعُ إِذَا حَمَلَتْ. وَالْمَعَتُ، وَهِيَ مُلْمَعٌ أَيْضاً: تَحْرُكُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا. وَالْمَعُ ضَرَعُهَا: لَوْ أَنَّ عِنْدَ نَزْوِلِ الدُّوَّةِ فِيهِ. وَقَلْمَعٌ وَالْمَعُ، كَلِمَةٌ تَلَوَّنَ أَلْوَانُهَا عِنْدَ الْإِنْزَالِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْإِمَاعَ فِي النَّاقَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، إِنَّمَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ مُضْرَعٌ وَمُزْمَدٌ وَمُرْدٌ، فَقَوْلُهُ أَلْمَعَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا شَاءٌ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ شَالَتْ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا بَعْدَ لِقَاجِهَا وَشَمَعَتْ وَأَكْتَارَتْ وَعَشْرَتْ، فَإِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حَيْلٍ قِيلَ: قَدْ أُبْرِقَتْ، فَهِيَ مُبْرِقٌ، وَالْإِمَاعُ فِي ذَوَاتِ الْبَيْحَلِ وَالْحَافِرِ: إِشْرَاقُ الضَّرْعِ وَاسْوِدَادُ الْحَلْمَةِ بِاللَّبَنِ لِلْحَمَلِ. يُقَالُ: أَلْسَمَتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ وَأَطْبَاءُ اللَّجُوعَةِ إِذَا اشْرَقَتْ لِلْحَمَلِ وَاسْوَدَّتْ حَلْمَاتِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُ الْأَتَانِ وَصَارَ فِي ضَرْعِهَا لَمَعٌ سَوَادٌ، فَهِيَ مُلْمَعٌ، وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: إِذَا اشْرَقَ ضَرْعُ الْفَرَسِ لِلْحَمَلِ قِيلَ أَلْمَعَتْ، قَالَ: وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ حَافِرٍ وَلِلسَّبَاعِ أَيْضاً.

وَاللُّمَعَةُ: السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ الثَّدِيِّ حَلْفَةٌ، وَقِيلَ: اللَّمْعَةُ الْبُقْعَةُ مِنَ السَّوَادِ خَاصَةً، وَقِيلَ: كُلُّ لَوْنٍ خَالَفَ لَوْنًا لَمْعَةً وَتَلْمِيعٌ. وَشَيْءٌ مُلْمَعٌ: ذُو لَمَعٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

مَهْلًا، أَبَيْتَ اللَّعْنَ! لَا تَأْكُلْ مَعَهُ،

إِنْ اشْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُلْمَعَةٌ

وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ: الْمُلْمَعُ. وَاللُّمَعُ: تَلْمِيعٌ يَكُونُ فِي الْحَجَرِ وَالشُّوبِ أَوْ الشَّيْءِ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَتَّى. يُقَالُ: حَجَرٌ مُلْمَعٌ، وَوَاحِدَةُ اللَّمَعِ لَمْعَةٌ. يُقَالُ: لَمَعَةٌ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ حَمْرَةٍ. وَلَمْعَةُ جَسَدِ الْإِنْسَانِ: نَعْمَتُهُ وَبَرِيقُ لَوْنِهِ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

تُكْذِبُ الثُّفُومَ لَمَعَتْهَا،

وَتُحُورُ بَعْدَ آثَارَا

وَاللُّمَعَةُ، بِالضَّمِّ: قِطْعَةٌ مِنَ الثَّنَبِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْبَيْسِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لَمْعَةٌ قَدْ أَخْشَتْ أَيَّ قَدْ أَكْثَرَتْ أَنْ تُحْشَى، وَذَلِكَ إِذَا بَيْسَتْ. وَاللُّمَعَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْحَلَى، وَلَا يُقَالُ لَهَا لَمْعَةٌ حَتَّى تَبْيَضَ، وَقِيلَ: لَا تَكُونُ اللَّفْعَةُ إِلَّا مِنَ الطَّرِيفَةِ وَالصُّلْبَانِ إِذَا بَيْسَا. تَقُولُ الْعَرَبُ: وَقَعْنَا فِي لَمْعَةٍ مِنْ نَيْبِيٍّ وَصَلْبَانِ أَيَّ فِي ثِقَّةٍ مِنْهَا ذَاتِ وَضَحٍ لَمَا نَبَتْ فِيهَا مِنْ

النَّيْبِيٍّ، وَتَجْمَعُ لَمْعًا.

وَالْمَعُ التَّبْدُّ: كَثُرَ كَلْوُهُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ بِلَادٌ قَدْ أَلْمَعَتْ، وَهِيَ مُلْمَعَةٌ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ كَلًّا عَامَ أَوَّلِ بَكَاةِ الْعَامِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ فَقَالَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ فَقَالَ: الشَّامَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا ضَاحِيَةٌ قَوْمِيكَ وَهِيَ الْمَمَاعَةُ بِالزُّكْبَانِ تَلْمَعُ بِهِمْ أَيَّ تَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا وَتَطْلُبِيهِمْ.

وَالْمَمْعُ: الطَّرِخُ وَالرَّوْمِيُّ.

وَالْمَمَاعَةُ: الْعُقَابُ. وَعُقَابٌ لَمْعُوحٌ: سَرِيعَةُ الْاِحْتِطَافِ.

وَالْمَمْعُ الشَّيْءُ: اِخْتَلَسَتْهُ. وَالْمَمْعُ بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ؛ قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ.

وَعَمْرًا وَجَوْنًا بِالْمُسْتَقْرِ الْمَمَا

بِعَنِي ذَهَبَ بِهِمَا الدَّهْرُ. وَيُقَالُ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَلْمَعًا اللَّذَيْنِ مَعًا، فَادْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ صِلَةً، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: قَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ هُوَ الْأَلْمَعُ بِمَعْنَى الْأَلْمَعِيِّ؛ قَالَ: وَأَرَادَ مَتَمُّ بِقَوْلِهِ:

وَعَمْرًا وَجَوْنًا بِالْمُسْتَقْرِ الْمَمَمَا

أَيَّ جَوْنًا الْأَلْمَعُ فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ. قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: يُقَالُ لَمَعْتُ بِالشَّيْءِ وَأَلْمَعْتُ بِهِ أَيَّ سَرَقْتُهُ. وَيُقَالُ: أَلْمَعْتُ بِهَا الطَّرِيقَ فَلَمَعْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلْمِيعٌ يَهْرُ وَضَحُ السَّطْرِيقِ،

لَمَعَكَ بِالْكَبْسَاءِ ذَاتِ الْحَوْقِ

وَالْمَمْعُ بِمَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ: ذَهَبَ بِهِ. وَالتَّمْعُ لَوْنُهُ: ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ، وَحَكَى يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ التَّمْعُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَضِبَ وَخَزَنَ فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنُهُ: قَدْ التَّمِعَ لَوْنُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا شَاحِصًا بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: مَا يَدْرِي هَذَا لَعَلَّ بَصْرَهُ سَيَلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ يُخْتَلَسُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ يَلْتَمَعُ بَصْرَهُ أَيَّ يُخْتَلَسُ. يُقَالُ: أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسْتَهُ وَاخْتَطَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ. وَيُقَالُ: التَّمَعْنَا الْقَوْمَ ذَهَبْنَا بِهِمْ.

وَاللُّمَعَةُ: الطَّائِفَةُ، وَجَمْعُهَا لَمَعٌ وَلِمَاعٌ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ:

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ حَيٍّ،

أَبْرَأْنَا مِنْ قَصِيلَتِهِمْ لِمَاعَا

وَالْفَصِيلَةُ: الْفَجْحُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ التَّمْعُ

لونه إذا ذهب، قال: واللُّمعةُ في غير هذا الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء. وفي الحديث: أنه اغتسل فرأى لُمعةً يَمَكِّبُهَا فَمَكَبَهَا بِشَعْرِهِ؛ أراد بَعْفَةً سيمرة من جسده لم يتلها الماء؛ وهي في الأصل قطعة من البنت إذا أخذت في اليُبْس. وفي حديث دم الحويض: فرأى به لُمعةً من دم. واللُّوامِغُ: الكيِّدُ؛ قال رؤبة:

يَدْعَمَنَّ من تَحْرِيقِهِ اللُّوَابِعا

أَوْهِيَةً، لا يَبْتَنِينَ راقِعا

قال شمر: ويقال لَمَعَ فلانُ البابَ أي بَرَزَ منه؛ وأنشد:

حتى إذا عَنَّ كان في التَّلُّسِ،

أَقْلَتَهُ اللُّهُ يَشِيقُ الأَنْفُسِ،

مَلَّتُمُ النَّابِ، رَئِيمَ المَعَطِيسِ

وفي حديث لقمان بن عاد: إن أَرَّ مَطْعَمِي فَجَدِّدْ تَلْمَعِ، وإن لا أَرَّ مَطْعَمِي فَوَقِّعْ بِصُلْعِ؛ قال أبو عبيد: معنى تَلْمَعُ أي تختطف الشيء في انقباضها، وأراد بالجدد الجدة، وهي لغة أهل مكة، ويروي تَلْمَعُ من لَمَعُ الطائرُ بجناحيه إذا حَفَقَ بهما.

واللَّامِعةُ واللَّماعةُ: اليافوخُ من الصبي ما دامت رطبةً لينةً، وجمعها اللُّوامِغُ، فإذا اشتدت وعادت عظمًا فهي اليافوخُ. ويقال: ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِماعاً أي قِطعةً قِطعةً، قال مقاس:

بَعِيثِ صالِحِ ما دُمْتُ فِيكُمْ،

وعَيْشِ المَرْءِ يَهْبِطُهُ لِماعاً

واليلْمَعُ والألمَعُ والألمعيُّ واليلْمعيُّ: الداهي الذي يَنْظَرُ الأُمُورَ فلا يُحِيطُ، وقيل: هو الذكيُّ المُتَوَقِّدُ الحديدُ اللسانِ والقَلْبُ؛ قال الأزهري: الألمعيُّ الخفيفُ الطريفُ؛ وأنشد قول أس بن حجر:

الألمعيُّ الذي يَنْظُرُ لَكَ الظُّ

ظَنُّ، كأنَّ قَدَّ رَأَى. وقد سَمِعَا

نصب الألمعيُّ بفعل متقدم؛ وأنشد الأصمعي في اليلْمعيُّ ليطرفة:

وكائِنُ تَرَى من يَلْمَعِي مُحْطَرَبِ،

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ العَرِائِمِ جَوْلُ

رجل مُحْطَرَبٌ: شديدُ الخلقِ متفوله، وقيل: الألمعيُّ الذي إذا

لَمَعَ له أولُ الأمرِ عرفَ آخره، يكتفي بظنه دون يقينه، وهو مأخوذ من اللَمَعِ، وهو الإشارةُ الخفية والنظر الخفي؛ حكى الأزهري عن الليث قال: اليلْمعيُّ والألمعيُّ الكذاب مأخوذ من اليلْمَعِ وهو السرابُ. قال الأزهري: ما علمت أحداً قال في تفسير اليلْمعيِّ من اللغويين ما قاله الليث، قال: وقد ذكرنا ما قاله الأئمة في الألمعيِّ وهو متقارب يصدق بعضه بعضاً، قال: والذي له الليث باطل لأنه على تفسيره ذمٌّ، والعرب لا تضع الألمعيِّ إلا في موضع المدح؛ قال غيره: والألمعيُّ واليلْمعيُّ الغلاذُّ وهو الذي يَحْطِطُ الصدق بالكذب.

والمُلْمَعُ من الخيل: الذي يكون في جسمه بُقَعٌ تخالف سائر لونه، فإذا كان فيه استطالة فهو مُؤَلَّعٌ.

ولماعٌ: فرس عباد بن بشير أحد بني حارثة شهد عليه يوم الشرح.

لمعظ: أبو زيد: اللْمَعُظُ الشَّهوانُ الحريصُ، ورجل لْمَعُوظٌ ولْمَعُوظَةٌ من قوم لَماعِظَةٍ، ورجل لَمَعِظَةٌ ولْمَعِظَةٌ: وهو الشَّهْرُ الحريص.

لمع: التَّمِيعُ لونه: ذَهَبَ كالشَّمعِ؛ حكاها الهروي.

لمعق: اللَّمُوقُ: لَمَعَقَ الطريقَ، ولَمَعَقَ الطريقَ نهجه ووسطه، لغة في لَقَمِه، وهو قلب لَقَمٍ؛ قال رؤبة:

ساوى بأيديهم من قَصَدِ اللَّمُوقِ

الليحاني: خَلَّ عن لَمَعَقِ الطريقِ ولَقَمِه، ولَمَعَقَ عينه يَلْمَعُوقُها لَمُوقاً؛ رماها فأصابها، وقيل: هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللَّقِ، وعم به بعضهم العين وغيرها. واللَّمُوقُ: اللُّطْمُ، يقال: لَمَعَقَهُ لَمُوقاً ابن الأعرابي: اللَّمُوقُ جمع لَمِيقٍ، وهو الذي يبدأ في شربه بَصْفِقِ الحَدَقَةِ، يقال: لَمَعَقَ عينه إذا عَوَّرَها. واللَّمُوقُ: المَحْوُ. ولَمَعَقَ الشيءَ يَلْمَعُوقُه لَمُوقاً؛ كتبه ومحاها، وهو من الأضداد. وقال أبو زيد: لَمَعَقَ الشيءَ يَلْمَعُوقُه لَمُوقاً؛ كتبه وعقيل، وسائر قيس يقولون: لَمَعَقَه محاه. وفي كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصدقاً لهم فقال: لَمَعَقَه بعدما تَمَعَه أي محاه بعدما كتبه. أبو زيد: تَمَعَقَه أَمَعَه تَمُوقاً ولَمَعَقَتَه أَلْمَعَقَه لَمُوقاً كتبه.

واللَّمِاقُ اليسير من الطعام والشراب، واللَّمِاقُ يصلح في الأكل والشرب؛ قال نَهْشَلُ بن حَوْي:

كَبَرَقَ لَاحِ يُعْجِبُ مَنْ رَأَه،

ولا يَسْتَفِي الحوائِمُ من لَمِاقِ

أَيُّ مُجْتَمَعٍ لِيَسْتَعْلِنَا أَيُّ يَلْمُ أَمْرُنَا. ورجل يَلْمُ بِعَمِّ إِذَا كَانَ يُضْلِحُ أُمُورَ النَّاسِ وَيَعْتَمُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ. وَقَوْلُهُمْ: إِنَّ دَارَ كَمَا لَمْ تُؤْمَرُ أَيُّ تَلْمَسُ النَّاسَ وَتَزَيِّبُهُمْ وَتَجْمَعُهُمْ؛ قَالَ فَذَكَرَ بِنِ بِنِ أَعْبَدَ بِمِدْحِ عُلُقْمَةَ بِنِ سَيْفٍ:

لَأَحْبَبَنِي حُبِّ الصَّبِيِّ. وَلَمَسْنِي

لَمَّ الْهَدْيِي إِلَى الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ^(١)

ابن شميل: لَمَّةُ الرَّجُلِ أَصْحَابُهُ إِذَا أَرَادُوا سَفَرًا فَأَصَابَ مَنْ يَصْحَبُهُ فَقَدْ أَصَابَ لَمَّةً، وَالوَاحِدُ لَمَّةً وَالْجَمْعُ لَمَّةً. وَكُلُّ مَنْ لَقِيَ فِي سَفَرِهِ مِمَّنْ يُؤْنِسُهُ أَوْ يُزِفِدُهُ لَمَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسَافِرُوا حَتَّى تُصَيِّبُوا لَمَّةً^(٢) أَي رُفْقَةً. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا، أَنَّهُا خَرَجَتْ فِي لَمَّةٍ مِنْ نَسَائِهَا تَتَوَطَّأُ ذَيْلُهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَعَاتَبَتْهُ، أَي فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نَسَائِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَكْبَرِ: قِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَقِيلَ: اللَّمَّةُ الْمِثْلُ فِي السِّنِّ وَالشُّؤْبُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الْذَاهِبَةِ مِنْ وَسْطِهِ، وَهُوَ مِمَّا أَخَذَتْ عَيْنَهُ كَسَيِّ وَمِ، وَأَصْلُهَا فُعْلَةٌ مِنَ السَّلَامَةِ وَهِيَ السُّوَاقِقَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادِلَمَّةً مِنَ الْغَوَاةِ أَيِ جَمَاعَةٍ. قَالَ: وَأَمَّا لَمَّةُ الرَّجُلِ مِثْلُهُ فَهُوَ مَخْفَفٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ شَابَةَ زُوِّجَتْ شَيْخًا فَقَتَلَتْهُ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ لِيَتَرَوُجَ كُلُّ مَنْكُمْ لَمَّتَهُ مِنَ النِّسَاءِ وَلِتُنْكِحَ الْمَرْأَةُ لَمَّتَهَا مِنَ الرِّجَالِ أَيِ شِكْلِهِ وَزَوَّجَتْهُ فِي الْبَشْرِ. وَيَقَالُ: لَكَ فِيهِ لَمَّةٌ أَيِ أَسْوَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ نَعْبُرُ فَنَحْنُ لِنَا لَمَاتٌ،

وَإِنْ نَعْبُرُ فَنَحْنُ عَلَى نُدُورِ

وقال ابن الأعرابي: لَمَاتٌ أَيِ أَشْبَاهُ وَأَمْثَالُ، وَقَوْلُهُ: فَنَحْنُ عَلَى نُدُورِ أَيِ سَمَوَاتٍ لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ.

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَكْلًا شَدِيدًا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الْبَابِ، كَأَنَّهُ أَكَلَ بِجَمْعِ الثَّرَاثِ وَيَسْتَأْصِلُهُ، وَالْأَكْلُ يَلْمُ الشَّرِيدَ فَيَجْعَلُهُ لَمًّا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ، يَقُولُونَ: مَا عِنْدَهُ لَمَاقٌ وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا وَلَا لَمَاجًا أَيِ شَيْعًا. قَالَ أَبُو الْعَمِيثِ: مَا تَلَمَّقَ بَشِيءٌ أَيِ مَا تَلَمَّجَ. وَمَا بِالْأَرْضِ لَمَاقٌ أَيِ مَرْتَعٍ.

وَالْيَلْمَقُ: الْقَبَاءُ الْمَحْشُو، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ يَلْمَةُ.

وَلَمَفَّتُهُ بِبَصْرِيٍّ: مِثْلُ زَمَفَّتُهُ.

لَمَكٌ: اللَّيْثُ: لَمَكْتُ أَبُو نُوحٍ، وَلاَمَكْتُ جَدُّهُ، وَيَقَالُ: نُوحٌ بِنِ لَمَكٌ، وَيَقَالُ: ابْنُ لَامَكٍ. وَقَوْلُهُمْ: مَا ذَاقَ لَمَاقًا أَيِ مَا ذَاقَ شَيْئًا، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ مَا تَلَمَّجَ عِنْدَنَا بِلَمَاجٍ وَلَا تَلَمَّمْتُكَ عِنْدَنَا بِلَمَمَاكٍ وَمَا ذَاقَ لَمَاقًا وَلَا لَمَاجًا. قَالَ الْمُفَضَّلُ: التَّلَمُّكُ تَحْرِيكُ اللَّحْيَيْنِ بِالْكَلَامِ أَوْ الطَّعَامِ، قَالَ: وَالتَّلَمُّكُ مِثْلُ التَّلَمُّظِ. وَقَلَمْتُكَ الْبَعِيرُ إِذَا لَوَى لَحْيَيْهِ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

فَلَمَّا رَأَيْتِي قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحَالَهُ،

تَلَمَّمْتُكَ لَوْ يُجِدِّي عَلَيْهِ التَّلَمُّكُ

ابن الأعرابي: اللَّمَمَاكُ وَاللَّمَمُّكَ الْجَلَاءُ يَكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّمَمِيكُ الْمَكْحُولُ الْعَيْنَيْنِ، وَفِي النُّوَادِرِ: الْيَلْمَمُكُ الشَّابُّ الشَّدِيدُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرِّجَالِ.

لَمَلٌ: اللَّسَالُ: الْكُحْلُ؛ حَكَاهُ أَبُو رِيَّاشٍ؛ وَأَنشَدَ:

لَهَا زَفَرَاتٌ مِنْ بَوَادِرِ عِبْرَةٍ،

يَسُوقُ اللَّسَالُ الْمَغْدِنِي أَنْسِجَالُهَا

وقيل: إِنَّمَا هُوَ اللَّسَالُ، بِالضَّمِّ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ كِرَاعٌ.

وَالتَّلْمُلُ بِالْفَمِّ: كَالتَّلْمُظِ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ:

وَتَكُونُ سَكُوهَا إِذَا هِيَ أَنْجَدَتْ،

بَعْدَ الْكَلَالِ، تَلْمُلٌ وَصَرِيْفٌ

لَمَمٌ: اللَّمُّ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ. وَاللَّمُّ: مَصْدَرُ لَمَّ الشَّيْءِ يَلْمُهُ لَمًّا جَمَعَهُ وَأَصْلَحَهُ. وَلَمَّ اللَّهُ شَعْنَهُ يَلْمُهُ لَمًّا: جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أُمُورِهِ وَأَصْلَحَهُ. وَفِي الدَّعَاءِ: لَمَّ اللَّهُ شَعْنَكَ أَيِ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ مَا يُدْهَبُ شَعْنُكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَيِ جَمَعَ مُتَّفَرِّقًا وَقَارَبَ بَيْنَ شَيْئَيْتِ أَمْرِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ شَعْنَنَا، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: وَقَلَمَ بِهَا شَعْنِي؛ هُوَ مِنَ اللَّمِّ الْجَمْعُ أَيِ اجْمَعْ مَا تَشَتَّتَ مِنْ أَمْرِنَا. وَرَجُلٌ يَلْمُ أَيِ يَلْمُ الْقَوْمَ أَيِ يَجْمَعُهُمْ. وَتَقُولُ: هُوَ الَّذِي يَلْمُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَعَشِيرَتَهُ وَيَجْمَعُهُمْ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَابْشِطْ عَلَيْنَا كَنَفْسِي يَلْمٌ

(١) قَوْلُهُ لِأَحْبَبَنِي؛ أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَحْبَبَنِي.

(٢) قَوْلُهُ حَتَّى تُصَيِّبُوا لَمَّةً؛ ضَبِطَ لَمَةً فِي الْأَحَادِيثِ بِالشَّدِيدِ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهَا فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ، لَكِنِ ابْنُ الْأَكْبَرِ ضَبَطَهَا بِالتَّخْفِيفِ وَهُوَ مُقْتَضَى قَوْلِهِ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْهَاءُ عَوْضٌ خَلَّ وَكَذَا قَوْلُهُ يُقَالُ لَكَ فِيهِ لَمَةٌ خَلَّ الْبَيْتُ مَخْفَفٌ فَمَحَلُّ ذَلِكَ كَلِمَةُ مَادَّةِ الْأَمِّ.

أَكْلًا لَمَّا قَالَ الْفِرَاءُ: أَي شَدِيدًا وَقَالَ الرَّجَاجُ: أَي تَأْكُلُونَ
ثَرَاتَ الْبَيْتَامِيِّ لَمَّا أَي تَلْمُؤُونَ بِجَمِيعِهِ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَكْلًا
لَمَّا أَي تَصِيْبُهُ وَنَصِيبُ صَاحِبِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لَمَّمْتُه
أَجْمَعُ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: تَأْكُلُ لَمَّا
وَتُوسِعُ دَمًا أَي تَأْكُلُ كَثِيرًا مَجْتَمِعًا. وَرَوَى الْفِرَاءُ عَنِ الزُّهْرِيِّ
أَنَّهُ قَرَأَ: وَإِنَّ كَلًّا لَمَّمًا، مُشَوَّنٌ، لِيُؤْفِقِيَهُمْ؛ قَالَ: يَجْعَلُ اللَّسْمُ
شَدِيدًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لَمًّا﴾ قَالَ
الرَّجَاجُ: أَرَادَ وَإِنَّ كَلًّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ جَمْعًا لِأَنَّ مَعْنَى اللَّسْمِ الْجَمْعُ،
تَقُولُ: لَمَّمْتُ الشَّيْءَ أَلَمَّمْتُهُ لَمًّا إِذَا جَمَعْتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّ
كَلًّا لَمًّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ، بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ الْفِرَاءُ: أَصْلُهُ لَمَّمًا، فَلَمَّا
كَثُرَتْ فِيهَا الِيمَامَاتُ حَذَفَتْ مِنْهَا وَاحِدَةٌ، وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ: لَمَّمًا،
بِالتَّوْنِ، أَي جَمِيعًا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَنْ صَلَّةٌ
لِمَنْ مِنْ؛ فَحَذَفَتْ مِنْهَا إِحْدَى الِيمَامَاتِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ
أَنْ يَقُولَ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ لِمَنْ مَنْ، قَالَ: وَعَلَيْهِ يَصِحُّ
الْكَلَامُ؛ يَرِيدُ أَنْ لَمَّمًا فِي قِرَاءَةِ الزُّهْرِيِّ أَصْلُهَا لِمَنْ مَنْ فَحَذَفَتْ
الْمِيمَ، قَالَ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ لَمَّمًا بِمَعْنَى إِلَّا، فَلَيْسَ يَعْرِفُ فِي
اللُّغَةِ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحِكْمِي سَبِيْبِيهِ تَشَدَّدَتْكَ اللَّهُ لَمَّمًا فَعَلْتُ بِمَعْنَى إِلَّا
فَعَلْتُ، وَقَرِئَ: إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّمًا عَلَيْهَا حَافِظٌ؛ أَي مَا كُلُّ نَفْسٍ
إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ. وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ: أَنْتَشُدُّكَ اللَّهُ لَمَّمًا فَعَلْتُ كَذَا، وَتَخَفَّ الْمِيمُ وَتَكُونُ
مَا زَائِدَةً، وَقَرِئَ بِهِمَا لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ.

وَالِإِمَامُ وَاللَّمَمُ: مُقَارَبَةُ الذَّنْبِ، وَقِيلَ: اللَّسْمُ مَا دُونَ
الْكِبَائِرِ مِنَ الذَّنُوبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿الَّذِينَ يَخْتَبِتُونَ كِبَائِرَ
الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّسْمَ﴾ وَاللَّمُّ الرَّجُلُ: مِنَ اللَّسْمِ وَهُوَ
صَغَارُ الذَّنُوبِ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ:

إِنْ تَغْفِرَ السُّلُومَ، تَغْفِرْ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْسَمًا؟

وَيُقَالُ: هُوَ مُقَارَبَةُ الْمَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ مَوَاقِعَةٍ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ:
اللَّمَمُ الْمُقَارَبُ مِنَ الذَّنُوبِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّعْرُ لِأُمِيَّةَ بِنِ
أَبِي الصَّلْتِ؛ قَالَ: وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ
مُسْلِمِ بْنِ أَبِي طَرَفَةَ الْهَذَلِيِّ قَالَ: مَرَّ أَبُو خِرَاشٍ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ وَهُوَ يَقُولُ:

لَا هُمْ هَذَا خَامِسٌ إِنْ تَمَّمَا،

أَتَمَّهُ اللَّئِيءُ، وَقَدْ أَمَّمَا

إِنْ تَغْفِرَ، اللَّهُمَّ، تَغْفِرْ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْسَمًا؟

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قِيلَ اللَّسْمُ نَحْوَ الْقُبْلَةِ وَالنَّظْرَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا؛
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ نَوْلٍ: إِنَّ اللَّسْمَ التَّجْمِيلُ فِي قَوْلِ
وَضَاحِ الْيَمَنِ:

فَمَا نَوْلْتُ حَتَّى تَصْرُوعَتْ عِنْدَهَا،

وَأَنْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّسْمِ

وَقِيلَ: إِلَّا اللَّسْمُ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ أَلَمَّ بِفَاحِشَةٍ ثُمَّ تَابَ،
قَالَ: وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾ غَيْرَ
أَنَّ اللَّسْمَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ قَدْ أَلَمَّ بِالْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا،
وَإِنَّمَا الْإِلْمَامُ فِي اللُّغَةِ يُوجِبُ أَنْتَ تَأْتِي فِي الْوَقْتِ وَلَا تُقِيمُ
عَلَى الشَّيْءِ، فَهَذَا مَعْنَى اللَّسْمِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَدُلُّ عَلَى
صَوَابِ قَوْلِهِ قَوْلُ الْعَرَبِ: أَلَمَّمْتُ بِفُلَانٍ إِيمَامًا، وَمَا تَرَوْرُنَا إِلَّا
لِيمَامًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ الْأَحْيَانُ عَلَى غَيْرِ مُوَاطِئَةٍ، وَقَالَ
الْفِرَاءُ فِي قَوْلِهِ: إِلَّا اللَّسْمُ: يَقُولُ إِلَّا الْمُتَقَارِبَ مِنَ الذَّنُوبِ
الصَّغِيرَةِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: ضَرَبْتَهُ مَا لَسَمَّ
الْقَتْلَ؛ يَرِيدُونَ ضَرْبًا مُتَقَارِبًا لِلْقَتْلِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ:
أَلَمَّ يَفْعَلُ كَذَا فِي مَعْنَى كَادَ يَفْعَلُ، قَالَ: وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّهَا
النَّظْرَةُ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ، فَهِيَ لَسَمٌ وَهِيَ مَغْفُورَةٌ، فَإِنَّ أَعَادَ النَّظْرَ
فَلَيْسَ بِلَسَمٍ، وَهُوَ ذَنْبٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّسْمُ مِنَ
الذَّنُوبِ مَا دُونَ الْفَاحِشَةِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: كَانَ ذَلِكَ مِنْذُ شَهْرَيْنِ
أَوْ لَمَجْمَعِمَا، وَمِنْذُ شَهْرٍ وَلَسَمِيهِ أَوْ قِرَابِ شَهْرٍ. وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ: وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ مَا يُقْتَلُ حَبْطًا أَوْ يَلْمُ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ أَوْ يَقْرَبُ مِنَ الْقَتْلِ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي صِفَةِ
الْجَنَّةِ: فَلَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لِأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بِبَصْرَةٍ. يَعْنِي
لِمَا يَرَى فِيهَا، أَي لَقَرَّبُ أَنْ يَذْهَبَ بِبَصْرِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي
أَرْضِ فُلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ السُّلَيْمِ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ الَّذِي قَارَبَ أَنْ
يَحْتَمِلَ. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَّمْتِ بِذَنْبٍ
فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، أَي قَارَبْتِ؛ وَقِيلَ: اللَّسْمُ مُقَارَبَةُ الْمَعْصِيَةِ مِنْ
غَيْرِ إِقْبَاحٍ فِعْلٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ اللَّسْمِ صَغَارُ الذَّنُوبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ: إِنَّ اللَّسْمَ مَا بَيْنَ الْحَدِّينِ حُدَّ الدُّنْيَا
وَحُدَّ الْآخِرَةِ أَي صَغَارُ الذَّنُوبِ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَيْهَا حُدٌّ فِي

وَمُلْمَلِمَةُ الْفِيلِ: حُوطُوهُ. وفي حديث سويد بن غفلة: أَنَا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مُلْمَلِمَةٌ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا؛ قَالَ: هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ سِمْنَا، مِنَ اللَّمَمِ الضَّمِّ وَالْجَمْعِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا رَدَّهَا لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُوْخَذَ فِي الرُّكَاةِ خِيَارُ الْمَالِ. وَقَدْ حَمِلُوا: مُسْتَدِيرٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَجِيَتْ لِمُلْمَلِمٍ: كَثِيرٍ مَجْتَمِعٍ، وَحَيٌّ لِمُلْمَلِمٍ كَذَلِكَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مِنْ دُونِهِمْ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا،

حَيٌّ جَلَالٌ لِمُلْمَلِمٍ عَسْكَرُ

وَكِتَابَةُ مُلْمَلِمَةٌ وَمَلْمُومَةٌ أَيْ مَجْتَمَعَةٌ مَضْمُومٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَصَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ مُلْمَلِمَةٌ أَيْ مُسْتَدِيرَةٌ صَلْبَةٌ.

وَاللَّمَّةُ: شَعْرُ الرَّأْسِ، بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَ فَوْقَ الْوُفْرَةِ، وَفِي الصَّحَاحِ: يُجَاوِزُ شَحْمَةَ الْأُذُنِ، إِذَا بَلَغَتْ الْمُنْكَبِينَ فِيهِ جُمَّةٌ. وَاللَّمَّةُ: الْوُفْرَةُ، وَقِيلَ: فَوْقَهَا، وَقِيلَ: إِذَا أَلَمَّ الشَّعْرُ بِالْمُنْكَبِ فَهُوَ لِمَّةٌ، وَقِيلَ: إِذَا جَاوَزَ شَحْمَةَ الْأُذُنِ وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الْجُمَّةِ، وَقِيلَ: أَكْثَرُ مِنْهَا، وَالْجَمْعُ لِمَمٌ وَلِمَامٌ؛ قَالَ ابْنُ مُفَرَّغٍ:

شَدَّخَتْ عُرَّةَ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ

فِي وُجُوهِ مَعَ اللَّمَامِ الْجَمَاعِدِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَاللَّمَّةُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ: دُونَ الْجُمَّةِ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالْمُنْكَبِينَ، إِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجُمَّةُ. وَفِي حَدِيثِ رِثْمَةَ: إِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَّةٌ؛ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

وَذُو اللَّمَّةِ: فَرَسٌ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَذُو اللَّمَّةِ أَيْضًا: فَرَسٌ عُكَاشَةُ بْنُ مِخْضَنٍ. وَلِمَّةٌ الْوَيْدِي: مَا تَشَعَّتْ مِنْهُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: مَا تَشَعَّتْ مِنْ رَأْسِ الْمَوْتُودِ بِالْفِهْرِ؛ قَالَ:

وَأَشْمَتَتْ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ

يُطِيلُ الْحُفُوفَ، وَلَا يَقْتَلُ

وَشَعْرٌ مُلْمَمٌ وَمُلْمَلِمٌ: مَدْهُونٌ؛ قَالَ:

وَمَا التُّصَابِي لِّلْعَيُونِ الْحُلْمِ

بَعْدَ ابْتِيضَاضِ الشَّعْرِ الْمُكَلَّمِ

الْعَيُونُ هُنَا سَادَةُ الْقَوْمِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْحُلْمُ وَلَمْ يَقُلِ الْحَالِمَةُ.

وَاللَّمَّةُ: الشَّيْءُ الْمَجْتَمِعُ. وَاللَّمَّةُ وَاللَّمَمُ، كِلَاهُمَا:

الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ. وَالْإِلْمَامُ: النَّزُولُ. وَقَدْ أَلَمَّ بِهِ أَيْ نَزَلَ بِهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: لَمَمٌ بِهِ وَاللَّمَمُ وَاللَّمَمُ نَزَلَ. وَاللَّمَمُ بِهِ: زَارَهُ غِيَابًا. اللَّيْثُ: الْإِلْمَامُ الزِّيَارَةُ غِيَابًا، وَالْفِعْلُ أَلَمَمْتُ بِهِ وَأَلَمَمْتُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَزُورُنَا لِمَامًا أَيْ فِي الْأَحَابِيثِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: اللَّمَامُ اللَّقَاءُ الْيَسِيرُ، وَاحِدَتُهَا لَمَّةٌ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَفِي حَدِيثٍ جَمِيلَةٍ: أَنَهَا كَانَتْ تَحْتِ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ، فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهِرٌ مِنْ امْرَأَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَقَارَةِ الظُّهَارِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: اللَّمَمُ هُنَا الْإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ وَشِدَّةُ الْحِرْصِ عَلَيْهِنَّ، وَلَيْسَ مِنَ الْجِنُونِ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزِمَهُ شَيْءٌ. وَغِلَامٌ مُلِمٌ: قَارِبُ الْبَلُوغِ وَالْإِحْتِلَامِ. وَنَخْلَةٌ فِلِيمٌ وَمِلْمَةٌ: قَارِبَتِ الْإِرْطَابِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الَّتِي قَارِبَتْ أَنْ تُثْمِرَ.

وَالْمِلْمَةُ: النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّاهِرِ وَنَوَازِلِ الدُّنْيَا؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

أَعْيَدُهُ مِنْ حَادِثَاتِ اللَّمَّةِ

فَيُقَالُ: هُوَ الدَّهْرُ. وَيُقَالُ: الشَّدَّةُ، وَوَأَقْبَقَ الرَّجْزُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ؛ وَبَعْدَهُ:

وَمِنْ مُرَيْدِ هَمِّهِ وَعَئِدُهُ

وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ:

عَلَّ صُرُوفِ الدُّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا

تُدْبِلُنَا اللَّمَّةُ مِنْ لَمَاتِهَا،

فَنَسْتَرِيحُ التُّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَحَكَى أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَخْفَضُونَ بِلَعْلٍ، وَأَنْشَدَ:

لَعْلٌ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَجَمَلٌ مُلْمُومٌ وَمُلْمَلِمٌ: مَجْتَمِعٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، وَرَجُلٌ مُلْمَلِمٌ: وَهُوَ الْمَجْمُوعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَحَجَرٌ مُلْمَلِمٌ:

مُدْمَلِكٌ ضَلَبٌ مُسْتَدِيرٌ، وَقَدْ لَمَلِمَهُ إِذَا أَدَارَهُ. وَحَكَى عَنِ أَعْرَابِيٍّ: جَعَلْنَا نَلْمَلِمُ مِثْلَ الْقَطَا الْكُثْرِيِّ مِنَ الثَّرِيدِ، وَكَذَلِكَ الطَّرِينُ، وَهِيَ اللَّحْمَلِمَةُ. ابْنُ شَيْلٍ: نَاقَةٌ مُلْمَلِمَةٌ، وَهِيَ الْغُدَارَةُ الْغَلِيظَةُ الْكَثِيرَةُ لِلْحَمِ الْمَعْتَدِلَةِ الْخَلْقِ. وَكَتَابَةُ مَلْمُومَةٌ وَمُلْمَلِمَةٌ: مَجْتَمَعَةٌ، وَحَجَرٌ مُلْمُومٌ وَطِينٌ مُلْمُومٌ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ يَصِفُ هَامَةَ جَمَلٍ:

مَلْمُومَةٌ لَمًّا كَظَهْرِ الْجُنْبُلِ

كَلَيْبِنِي لِهَمِّمْ، يَا أُمَيْمَةَ، نَاصِبٌ
ولو أراد الفعل لقال مُنْصِبٌ. وقال الليث: العينُ اللامَةُ هي العين
التي تُصِيبُ الإنسانَ، ولا يقولون لَمُثَةُ العَيْنِ ولكن حمل على
النسبِ بذِي وذات.

وفي حديث ابن مسعود قال: لآبِنِ آدَمَ لَمَثَانِ: لَمَثَةٌ مِنَ المَلَكِ،
وَلَمَثَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَأَمَّا لَمَثَةُ المَلَكِ فَاتِّعَادٌ بِالخَيْرِ وَتَضَدِيقٌ
بِالحَقِّ وَتَطْيِيبٌ بِالنَّفْسِ، وَأَمَّا لَمَثَةُ الشَّيْطَانِ فَاتِّعَادٌ بِالشَّرِّ
وَكَذِيبٌ بِالحَقِّ وَتَخْيِيبٌ بِالنَّفْسِ. وفي الحديث: فَأَمَّا لَمَثَةُ
المَلَكِ فَيُخَمِّدُ اللهُ عَلَيْهَا وَيَعُوذُ مِنَ لَمَثَةِ الشَّيْطَانِ؛ قَالَ شَمْرُ:
اللَّمَثَةُ الهَيْمَةُ وَالحَظْرَةُ تَقَعُ فِي القَلْبِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرَادَ إِلمَامَ
المَلَكِ أَوِ الشَّيْطَانِ بِهِ وَالقَرَبُ مِنْهُ، فَمَا كَانَ مِنْ حَظْرَاتِ الخَيْرِ
فَهُوَ مِنَ المَلَكِ، وَمَا كَانَ مِنْ حَظْرَاتِ الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ.
وَاللَّمَثَةُ: كَالحَظْرَةِ وَالرُّؤْرَةِ وَالأَثِيَةِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:
وَكَانَ، إِذَا مَا أَلَمَّتْ مِنْهَا بِحَاجَةٍ،

يَرَاغِبُ هَشْرًا مِنْ تَمَاضِيرِ هَاتِرَا

يعني داهية، جعل تَمَاضِيرَ، اسم امرأة، داهية. قال: وَالأَلَمَّتْ مِنْ
اللَّمَثَةِ أَي زَارَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لِلشَّيْطَانِ لَمَثَةٌ أَي دُؤُوبٌ، وَكَذَلِكَ
لِلْمَلَكِ لَمَثَةٌ أَي دُؤُوبٌ.

وَيَلْمَلِمُ وَالأَلْمَلِمُ عَلَى البَدَلِ: جَبَلٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ، وَقَالَ ابْنُ
جَنِيٍّ: هُوَ مِيقَاتٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: مِيقَاتُ أَهْلِ اليَمَنِ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَلَا أُدْرِي مَا عَنَى بِهَذَا اللِّهْمِ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ المِيقَاتُ هُنَا
مَعْلَمًا مِنْ مَعَالِمِ الحَجِّ، التَّهْذِيبُ: هُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ اليَمَنِ
لِلإِحْرَامِ بِالحَجِّ مَوْضِعٌ بَعِينَةٌ.

التَّهْذِيبُ: وَأَمَّا لَمَا، مُؤَسَّلَةُ الأَلْفِ مُشَدَّدَةُ المِيمِ غَيْرُ مَنْوُونَةٌ، فَلَهَا
مَعَانٍ فِي كَلَامِ العَرَبِ: أَحَدُهَا أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى الحَيْنِ إِذَا
ابْتَدَى بِهَا، أَوْ كَانَتْ مَعطُوفَةً بِرَاوٍ أَوْ فَاءٍ وَأُجِيبَتْ بِفَعْلٍ يَكُونُ
جَوَابَهَا كَقَوْلِكَ: لَمَّا جَاءَ القَوْمُ قَاتِلِنَاهُمْ أَي حِينَ جَاءُوا كَقَوْلِ
اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ وَقَالَ: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ
الشَّعْبِيُّ قَالَ يَا بُنَيَّ؛ مَعْنَاهُ كُلُّ حَيْنٍ؛ وَقَدْ يقدِّمُ الجَوَابَ عَلَيْهَا
فَيَقَالُ: اشْتَعَدَّ القَوْمُ لِقِتَالِ العَدُوِّ لَمَّا أَحْسَبُوا بِهِمْ أَي حِينَ أَحْسَبُوا
بِهِمْ، وَتَكُونُ لَمَّا بِمَعْنَى لَمِ الجَازِمَةِ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَمَّا
لَمَّا يَلْدُوقُوا عَذَابَ﴾ أَي لَمِ يَذوقوه، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إِلا فَي
قَوْلِكَ: سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتُ، بِمَعْنَى إِلا فَعَلْتُ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ

الطوائف من الجن. وَرجلٌ مُلْمَمٌ: بِهِ لَمَمٌ، وَمِلْمَسٌ
وَمِلْمَسٌ أَي بِهِ لَمَمٌ وَمَسٌّ، وَهُوَ مِنَ الجَنُونِ. وَالأَلْمَمُ:
الجَنُونُ، وَقِيلَ: طَرَفٌ مِنَ الجَنُونِ يُلْمَمُ بِالإِنْسَانِ، وَهَكَذَا كُلُّ مَا
أَلَمَّ بِالإِنْسَانِ طَرَفٌ مِنْهُ؛ وَقَالَ عَجَّيرُ السُّلُولِيِّ:

وَخَالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ وَاحْتَلَّ قَيْدَهُ،

بِحَيْثُ تَلَأَقَى عَامِرٌ وَسُلُولُ

وَإِذَا قِيلَ: بَفَلَانٍ لَمَثَةٌ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ الجِنَّ تَلَمَّ الأَحْيَانَ^(١). وَفِي
حَدِيثِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَشَكَتَ إِلَيْهِ لَمَمًا
بَابْتِيهَا؛ قَالَ شَمْرُ: هُوَ طَرَفٌ مِنَ الجَنُونِ يُلْمَمُ بِالإِنْسَانِ أَي يَقْرَبُ
مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ، فَوَصَفَ لَهَا الشُّونِيزِيُّ وَقَالَ: سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلا
السَّامَ وَهُوَ المَوْتُ. وَيَقَالُ: أَصَابَتْ فُلَانًا مِنَ الجِنِّ لَمَثَةٌ، وَهُوَ
المَسُّ وَالشَّيْءُ القَلِيلُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

فَإِذَا وَذَلِكَ، يَا كُبَيْشَةَ، لَمْ يَكُنْ

إِلَّا كَلِمَةٌ حَالِمٌ بِحَيَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ فَإِذَا وَذَلِكَ مَبْتَدَأٌ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ؛ قَالَ: كَذَا
ذَكَرَهُ الأَخْفَشُ وَلَمْ يَكُنْ خَيْرُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَبَابِ بْنِ
عَمَّارِ الشَّحِيمِيِّ:

بَنُو حَنْسِيفَةَ حَيٌّ حِينَ تُبَغِضُهُمْ،

كَأَنَّهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَّهُمْ لَمَمٌ

وَاللَّامَةُ: مَا تَخَافُهُ مِنَ مَسٍّ أَوْ فَرَعٍ. وَاللامَةُ: العَيْنُ المُصِيبَةُ
وَلَيْسَ لَهَا فِعْلٌ، هُوَ مِنْ بَابِ دَارِعٍ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: اللامَةُ مَا أَلَمَّ
بِكَ وَنَظَرَ إِلَيْكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَالعَيْنُ
اللامَةُ: الَّتِي تُصِيبُ بِسَوْءٍ. يَقَالُ: أَعْبَدُهُ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَلامَةٍ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُعَوَّذُ
الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ عَوَّذَ ابْنَيْهِ، قَالَ: وَكَانَ أَبُوكُمْ
إِبْرَاهِيمُ يُعَوَّذُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ بِهَوَاءِ الكَلِمَاتِ: أُعِيدُ كَمَا بِكَلِمَةِ
اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ،
وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: قَالَ لَامَةٌ وَلَمْ يَقُلْ مُلِمَّةً،
وَأَصْلُهَا مِنْ أَلَمَمْتُ بِالشَّيْءِ تَأْتِيهِ وَيَلْمَمُ بِهِ لِيُزَاجِرَ قَوْلُهُ مِنْ شَرِّ
كُلِّ سَامَةٍ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ لَمْ يُزِدْ طَرِيقَ الفِعْلِ، وَلَكِنْ يُرَادُ أَنَّهَا ذَاتُ
لَمَمٍ فَقِيلَ عَلَى هَذَا لَامَةٌ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ:

(١) تَوَلَّى: تَلَمَّ الأَحْيَانَ؛ هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ تَلَمَّ بِهِ بَعْضُ الأَحْيَانَ.

المازني أَنَّ لَمَّا أَصْلَهَا لَمَاءٌ، خفيفة، ثم شدت الميم؛ قال الزجاج: وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأن الحروف نحو زُب وما أشبهها يُخَفَّف، ولا يُثَقَّل ما كان خفيفاً فهذا منتقض، قال: وهذا جميع ما قالوه في لَمَّا مشددة، وما ولَمَّا مخففتان مذكورتان في موضعهما.

ابن سيده: ومن خفيفه لَمٌ وهو حرف جازم يُنْفَى به ما قد مضى، وإن لم يقع بعده إلا بلفظ الآتي. التهذيب: وأما لَمٌ فإنه لا يليها إلا الفعل الغابر وهي تَخْرِيمُهُ كقولك: لم يفعل ولم يسمع؛ قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ قال الليث: لم عزيمةٌ فَعِلَ قد مضى، فلَمَّا جَعَلَ الفعل معها على جهة الفعل الغابر جَزَمَ، وذلك قولك: لم يخرج زيداً إنما معناه لا تَخْرِجْ زيد، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام فحملوا الفعل على بناء الغابر، فإذا أُعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حَسُنَ حينئذ، لقول الله عز وجل: ﴿فَلَا صَدْقَ وَلَا صَلَّى﴾ أي لم يُصَدِّقْ ولم يُصَلِّ، قال: وإذا لم يُعَدَّ لا فهو في المنطق قبيح، وقد جاء؛ قال أمية:

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا؟

أي لم يُلَمَّ. الجوهري: لم حرفٌ نفي لما مضى، تقول: لم يفعل ذلك، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان، وهي جازمة، وحروف الجزم: لَمٌ ولَمَّا ولَمْ وأَلَمَّا، قال سيبويه: لم نَفْيٌ لقولك هو يفعل إذا كان في حال الفعل، ولَمَّا نَفْيٌ لقولك قد فعل، يقول الرجل: قد مات فلانٌ، فتقول: لَمَّا ولَمْ يَمُتْ، ولَمَّا أَصَلَهُ لم أدخل عليه ما، وهو يقع موقع لم، تقول: أتيتك ولَمَّا أَصَلْتُ إليك أي ولم أصِلْ إليك، قال: وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جواباً وسبباً لما وقَع ولما لم يَقَع، تقول: ضربته لَمَّا ذَهَبَ ولَمَّا لم يذَهَبْ، وقد يُخْتَزَلُ الفعل بعده تقول: قاربْتُ المَكَانَ ولَمَّا، تريد ولَمَّا أَدْخَلَهُ؛ وأنشد ابن بري:

فَجَسْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأَ وَلَمَّا،

فنادت القُبُورَ فلم تُجِبه

البداء: السيدُ أي شدت بعد موتهم، وقوله: ولَمَّا أي ولَمَّا أكن سيداً، قال: ولا يجوز أن يُخْتَزَلَ الفعل بعد لَمٌ. وقال الزجاج: لَمَّا جوابٌ لقول القائل قد فعل فلانٌ، فجوابه:

بمعنى إلا إذا أُجيب بها إن التي هي جحد كقوله عز وجل: ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ فيمن قرأ به، معناه ما كل نفس إلا عليها حافظ؛ ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ﴾ شددها عاصم، والمعنى ما كلُّ إلا جميع لدينا. وقال الفراء: لَمَّا إذا وُضِعَتْ في معنى إلا فكأنها لم وُضِعَتْ إليها ما، فصارا جميعاً بمعنى إن التي تكون جحداً، فضموا إليها لا، فصارا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من حد الجحد، وكذلك لَمَّا قال: ومثل ذلك قولهم: لولا، إنما هي لَوٌ ولا جُمِعتا فخرجت لَوٌ مِنْ حَدِّهَا ولا من الجحد إذ جُمِعتا فَضَيَّرتا حرفاً؛ قال: وكان الكسائي يقول لا أعرف وَجْهَ لَمَّا بالشديد؛ قال أبو منصور: ومما يَدُلُّك على أن لَمَّا تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون جحداً قولُ الله عز وجل: ﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبُ الرُّسُلِ﴾ وهي قراءة فَوَاءِ الْأَمْصَارِ؛ وقال الفراء: وهي في قراءة عبد الله: إن كلهم لَمَّا كَذَبُ الرُّسُلِ، قال: والمعنى واحد. وقال الخليل: لَمَّا تكون انتظاراً لشيء متوقَّع، وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى؛ قال أبو منصور: وهذا كقولك: لَمَّا غَابَ قَمَتْ. قال الكسائي: لَمَّا تكون جحداً في مكان، وتكون وقتاً في مكان، وتكون انتظاراً لشيء متوقَّع في مكان، وتكون بمعنى إلا في مكان، تقول: بالله لَمَّا قَمَتْ عَنَّا، بمعنى إلا قَمَتْ عَنَّا؛ وأما قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوقِيَهُمْ﴾ فإنها قرئت مخففة ومشددة، فمن خففها جعل ما صلة، المعنى وإن كَلَّا لِيُوقِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ، واللام في لَمَّا لام إن، وما زائدة مؤكدة لم تُغَيِّرَ المعنى ولا العمل؛ وقال الفراء في لما ههنا، بالتخفيف، قولاً آخر جعل ما اسماً للناس، كما جاز في قوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ أن تكون بمعنى من طاب لكم؛ والمعنى ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوقِيَهُمْ﴾، وأما اللام التي في قوله لِيُوقِيَهُمْ، فإنها لام دخلت على نِيَّةٍ بين فيما بين وما وبين صلتها، كما تقول هذا من لِيَذْهَبَنَّ، وعندني من لِيُغَيِّرَهُ خَيْرٌ منه؛ ومثله قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَسْطِقُنَّ﴾ وأما من شدد لَمَّا من قوله لَمَّا لِيُوقِيَهُمْ فإن الزجاج جعلها بمعنى إلا، وأما الفراء فإنه زعم أن معناه لَمَنْ ما، ثم قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميمات، فحذفت إحداهن وهي الوسطى فبقيت لَمَّا؛ قال الزجاج: وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأن من لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين، قال: وزعم

لهث: اللَهْثُ واللَّهْثُ: حر العطش، في الجوف.

الجوهري: اللَهْثَانُ، بالتحريك: العطش، وبالتسكين: العطشان؛ والمرأة لَهْثِي.

وقد لَهْثَ لَهْثَانًا مثل سمع سماعاً. ابن سيده: لَهْثَ الكلب، بالفتح، ولَهْثَ يَلْهَثُ فِيهِمَا لَهْثًا: دَلَعَ لسانه من شدة العطش والحر؛ وكذلك الطائر إذا أخرج لسانه من حر أو عطش.

ولَهْثَ الرجل ولَهْثَ يَلْهَثُ في اللغتين جميعاً لَهْثًا، فهو لَهْثَانٌ: أعيا. الجوهري: لَهْثَ الكلب، بالفتح، يَلْهَثُ لَهْثًا ولَهْثَانًا، بالضم إذا أخرج لسانه من التعب أو العطش؛ وكذلك الرجل إذا أعيا. وفي التنزيل العزيز: ﴿كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكَهُ يَلْهَثُ﴾ لأنك إذا حملت على الكلب نبج وولّى هارباً، وإن تركته شدّ عليك ونبج، فيتعب نفسه مقبلاً عليك ومدبراً عنك، فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من إخراج اللسان. قال أبو إسحق: ضرب الله عزّ وجلّ للتارك لآياته والعدل عنها أَحْسَنَ شيءٍ في أَحْسَنِ أحواله مثلاً، فقال: فمثلُه كمثل الكلب إن كان الكلب لَهْثَانًا، وذلك أنّ الكلب إذا كان يلهث فهو لا يقدر لنفسه على ضمٍّ ولا نفع، لأنّ التمثيل به على أنه يلهث على كل حال، حملت عليه أو تركته، فالمعنى فمثلُه كمثل الكلب لاهثاً.

وقال الليث: اللَهْثُ لَهْثُ الكلب عند الإعياء، وعند شدة الحرّ، هو إذ لاغ اللسان من العطش. وفي الحديث: أنّ امرأةً بَنِيًّا رَأَتْ كَلْبًا يَلْهَثُ فسقته فقُفِرَ لها.

وفي حديث علي: في سَكْرَةٍ مُلْهَثَةٌ أَي موقعة في اللهث.

وقال سعيد بن جبير في المرأة اللهثي والشيخ الكبير إنهما يُفْطِرَانِ في رمضان ويُطْعِمَانِ. ويقال: به لَهَاثٌ شديد، وهو شدة العطش؛ قال الراعي يصف إبلاً:

حتمى إذا برد السجّالُ لَهَاثُهَا،

وجعلنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثِيْبِلَا

السجّال: جمع سَجَل، وهي الدلو المملوغة. والثميلة: البقية من الماء تبقى في جوف البعير. والغروض: جمع غَرَضٍ هو حزام الرجل.

وقال أبو عمرو: اللَهْثَةُ التَّعَبُ. واللَهْثَةُ أيضاً: العطش.

واللَهْثَةُ أيضاً: الحمرَاءُ التي تراها في الخوص إذا شققت.

الجبل؛ وقيل: هو وَجْهٌ من الجبل كالحائط لا يُسْتَطَاعُ اِرْتِقَاؤُهُ، وكذلك لَهْثٌ أَقْبَى السَّمَاءِ، والجمع أَلْهَابٌ ولَهُوبٌ ولَهَابٌ؛ قال أَوْسُ بن حَجْر:

فَأَبْصَرَ أَلْهَابًا مِنَ الطُّوَيْدِ، دُونِهَا

بَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نَيْقَيْنِ مَهْيَلَا

وقال أبو ذؤيب:

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا،

وَتَنْصَبُّ، أَلْهَابًا مَصِيْفًا، كِرَاهِيَا

والجوارس: الأواكيل من الشخل، تقول: جَرَسَتِ الشَّخْلُ الشَّجَرُ إذا أَكَلَتْهُ. وتأري: تُعْشَلُ. والشعوف: أعالي الجبال. والكِرَابُ: مجاري الماء، واحدها كَرْبَةٌ. واللَّهْبُ: الشَّرْبُ في الأرض.

ابن الأعرابي: المِلْهَبُ: الرِّائِعُ الجمال. والمِلْهَيْبُ: الكثير الشعر من الرجال.

وأبو لهب: كنية بعض أعمام النبي ﷺ وقيل: كني أبو لهب لجماله. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ فكانه عزّ وجلّ بهذا وهو ذمّ له، وذلك أن اسمه كان عبد العزّي، فلم يسّمه عزّ وجلّ باسمه لأنّ اسمه مُحَالٌ.

وبنو لهب: قوم من الأزد. ولهب: قبيلة من اليمن فيها عيافة وزجر. وفي المحكم: لهب قبيلة، زَعَمُوا أنها أَعْيَفُ العرب، ويقال لهم: اللَهْبِيُّونَ.

واللهبة: قبيلة أيضاً.

واللهاب واللهباء: موضعان.

واللهيب: موضع؛ قال الأفوه:

وَجَرَدٌ جَمَعُهَا بِيضًا خِفَافًا

عَلَى جَنْبَيْ نَضَارِعٍ، فَالْلهيبِ

ولَهْبَانُ: اسم قبيلة من العرب.

واللهابة: واد بناحية الشّوايجن، فيه زكايَا عَدْبَةٌ، يَخْتَرِقُهُ طَرِيقٌ بَطْنِ فُلُجٍ، وكأنه جمع لهب^(١).

لهبر: ابن الأثير: في الحديث لا تَنْزُوجَنَّ لَهْبَرَتَهُ هي الطويلة الهزيلة.

(١) قوله «وكانه جمع لهب» أي كأنه لهابة، بالكسر، في الأصل جمع لهب بمعنى اللصب، بكسر فسكون فيها مثل الالهاب واللهوب فنقل للعلمية: قلت: ويجوز أن يكون متفرداً من المصدر. قال في التكملة: واللهابة أي بالكسر، فعالة من التلهب.

الفراء: اللهاثي من الرجال الكثير الخيلان الحمر في الوجه، مأخوذ من اللهاث، وهي النقطة الحمر التي في الخوص إذا شققت. أبو عمرو: اللهاث عاملو الخوص مُتَعَدَات، وهي الدواجل، وأحدها مُتَعَدَة، وهي الوشيخة^(١) والوشخة والشوغرة والشكبة، والله أعلم.

لهج: لهج: بالأمر لهجاً، ولهوج، وألهج، كلاهما: أُلِجَ به واعتاده، وألهجته به. ويقال: فلان مُلهج بهذا الأمر أي مُرَلِّع به؛ وأنشد:

رأساً يتَهَضاض الرؤوس مُلهجاً

واللهج بالشيء: الؤلُج به.

واللهجة واللهجة: طرف اللسان. واللهجة واللهجة: جزس الكلام، والفتح أعلى. ويقال: فلان فصيح اللهجة واللهجة، وهي لغة التي مجبل عليها فاعتادها ونشأ عليها.

الجوهري: لهج، بالكسر، به يلهج لهجاً إذا أغرى به فتأثر عليه.

واللهجة اللسان، وقد يحرك. وفي الحديث: ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر. وفي حديث آخر: أصدق لهجة من أبي ذر؛ قال: اللهجة اللسان. ولهجت القوم تلهيجاً إذا لهنتهم وسلفتهم. والهاج اللبن الهيجاجاً: حخر حتى يختلط بعضه ببعض ولم ييم خنوزته، وكذلك كل مختلط. والهاجت عينه: اختلط بها الثعاس.

والفصيل يلهج أمه إذا تناول صرعها يتضمه. ولهجت الفصائل: أهدت في شرب اللبن. ولهج الفصيل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها، فهو فصيل لاهج، وفصيل راغل لاهج بأمه.

والهج الرجل: لهجت فصاله يرضاع أمهاتها فيعمل عند ذلك أجلة يشدها في الأخلاف لئلا يرضع الفصيل. وألهج الفصيل: جعل في فيه جلالاً فنبهه لئلا يعصل إلى الرضاع؛ قال الشاعر:

رعى بارض الوشيمي، حتى كأنما

بى بسقى البهيمى أجلة ملهج

وهذه أفعال التي لإعدام الشيء وسلبه. أبو منصور: الملهج

(١) قوله «الوشيحة» كنا في الأصل بلا نقط ولا شكل والذي في القاموس الوشخ.

الراعي الذي لهجت فصال إبله بأمهاتها، فاحتاج إلى تقليدكها وإجراها. يقال: ألهج الراعي صاحب الإبل، فهو ملهج، وهو التقلد أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة الموزل، ثم يُنقَب لسان الفصيل فيجعل فيه لئلا يرضع. والإجراز: أن يشق لسان الفصيل لئلا يرضع وهو البذخ أيضاً، وأما الحل فهو أن يأخذ خيلاً فيجعله فوق أنف الفصيل يُلزقه به، فإذا ذهب يرضع جلف أمه أوجعها طرف الخلال فزنته عن نفسها؛ ولا يقال: ألهجت الفصيل، إنما يقال: ألهج الراعي إذا لهجت فصاله، وبيت الشماخ حجة لما وصفته؛ قال يصف حمار وحش رعى بارض الوشيمي، وهو أول النبت حتى يتق وطال، فرعى البهيمى فصار سفاهاً كأجلة الملهج، فترك رعيها؛ قال الأزهري: هكذا أنشده المنذري وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم، قال: والملهج الذي لهجت فصاله بالرضاع؛ يقول رعى العيذ بارض الوشيمي أول ما نبت إلى أن ييس سقى بارض البهيمى، كرهه لبيسه، وشبه شوك الشقى لما ييس بالأخلة التي تجعل فوق أنوف الفصائل، ويُغرى بها، قال: وفسر الباهلي البيت كما وصفته.

الأموي: لهجت القوم إذا عللتهم قبل الغذاء يلهنه يتعللون بها، وهي اللهجة والسلفة والأمجحة. وتقول العرب: سلّفوا صيفكم ولمجوه ولهجوه ولمكوه وعسلوه وشمجوه وعيروه وسفكوه ونشله وسودوه^(٢)، بمعنى واحد. ولهج القوم: أطعمتهم شيئاً يتعللون به قبل الغذاء.

والملهج من اللبن: الذي حخر حتى اختلط بعضه ببعض ولم ييم خنوزته، وكذلك كل مختلط. وأمر بني فلان ملهاج، على المثل. وأيقظني حين الهاجت عيني أي حين اختلط الثعاس بها.

ولهوج الشيء: خلطه. ولهوج الأمر: لم يُحكّمه ولم يبرمه. ابن السكيت: طعام ملهوج وملغوس وهو الذي لم يُنضخ؛ وأنشد الكلابي:

خبر الشواء الطيب الملهوج،

قد هم بالضحج، ولما نضخ

(٢) قوله «وعسلوه وعيره وسودوه» كنا بالأصل، ومثله شرح القاموس.

تَسَلَّمْ، هَذَاكَ اللهُ، أَنْ ابْنَ نَوْفَلٍ

بِنَا مُلْهَدٌ، لَوْ كَيْلِكَ الصَّلْعُ، ضَالِغٌ

وَالْبَعِيرُ اللَّهْيَدُ: الَّذِي أَصَابَتْ جَنْبَهُ صَغَطَةٌ مِنْ جِثْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ دَاءً أَفْسَدَ عَلَيْهِ رِقَّتَهُ، فَهُوَ مُلْهُودٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

نُطْعِمُ الْجِيَالُ اللَّهْيَدَ مِنَ الْكُو

مِ، وَلَمْ تَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الْجُرُورَا

وَاللَّهْيَدُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَهَيْدَ ظَهْرِهِ أَوْ جَنْبِهِ جِثْلٌ ثَقِيلٌ أَيْ صَغَطَةٌ أَوْ شَدَنَةٌ قَوْرَمٌ حَتَّى صَارَ ذَبْرًا؛ وَإِذَا لَهَيْدَ الْبَعِيرِ أُخْلِي ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ يَدَايِ الْقَتَبِ كَيْ لَا يَضْغَطَهُ الْجِثْلُ فَيَزِدَادُ فَسَادًا، وَإِذَا لَمْ يُخْلَعْ عَنْهُ تَفْتَحَتْ الْهَيْدَةُ فَصَارَتْ ذَبْرَةً. وَلَهَيْدَةُ الْجِثْلِ يَلْهَدُهُ لَهْدًا، فَهُوَ مُلْهُودٌ وَلَهْيَدٌ: أَنْقَلَهُ وَصَغَطَهُ.

وَاللَّهْيَدُ: انْفِرَاجٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي صَدْرِهَا مِنْ صَدْمَةٍ أَوْ صَغَطِ جِثْلٍ، وَقِيلَ: اللَّهْيَدُ وَرَمٌ فِي الْفَرِيصَةِ مِنْ وَعَاءٍ يُدْبِخُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ قَتِيرًا. وَالتَّهْدِيبُ: وَاللَّهْدُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صَدْرِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

تَنْطَلَعُ مِنْ لَهْدٍ بِهَا وَلَهْدٍ

وَلَهْدُ الْقَوْمِ دَوَائِبُهُمْ: يَجْهَدُونَهَا وَأَخْرَجُونَهَا؛ قَالَ حَرِيرٌ:

وَلَقَدْ تَرَكَتْكَ يَا فَرْزَدَقُ خَابِسًا،

لَمَّا كَبَّرْتِ لَدَى الرَّهَانِ لَهْيَدَا

أَي حَبِيرًا. وَاللَّهْدُ: دَاءٌ يَصِيبُ النَّاسَ فِي أَرْجُلِهِمْ وَأَفْخَادِهِمْ وَهُوَ كَالانْفِرَاجِ. وَاللَّهْدُ: الضَّرْبُ فِي الثَّدْيَيْنِ وَأَصُولِ الْكَيْفِيَيْنِ.

وَلَهْدُهُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا وَلَهْدُهُ: عَمَّرَهُ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

بَيْطِي؛ عَنِ الْجَلِيِّ سَرِيعٌ إِلَى الْحَنْتَى

ذَلُولٌ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

الليث: اللَّهْدُ الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الصَّدْرِ. وَلَهْدُهُ لَهْدًا أَي دَفَعَهُ لَدَلُهُ، فَهُوَ مَلْهُودٌ؛ وَكَذَلِكَ لَهْدُهُ؛ قَالَ طَرْفَةُ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:

ذَلُولٌ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

أَي مُدْفَعٌ، وَإِنَّمَا شَدِدَ لِلتَّكْنِيهِ. الْهَوَاذِنِيُّ: رَجُلٌ مُلْهَدٌ أَي مُشْتَضَعٌ ذَلِيلٌ. وَيَقَالُ: لَهَيْدْتُ الرَّجُلَ أَلْهَدُهُ لَهْدًا أَي دَفَعْتَهُ، فَهُوَ مَلْهُودٌ. وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ إِذَا كَانَ يَدْفَعُ تَدْفِيعًا مِنْ ذَلَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَيْدْتُهُ أَي مَا دَفَعْتُهُ؛ وَاللَّهْدُ: الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ، وَيُرْوَى: مَا هَيْدْتُهُ أَي حَرَكْتُهُ.

وَشَوَاءٌ مُلْهُوَجٌ إِذَا لَمْ يُنْصَخْ. وَلَهُوَجُ اللَّحْمِ: لَمْ يُنْعَمَ شَيْءٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

وَكُنْتُ إِذَا لَاقَيْتُهَا، كَانَ سِرْوَا

وَمَا بَيْنَنَا، مِثْلَ الشَّوَايِ الْمُلْهُوَجِ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَالْأَمْرُ، مَا رَامَتْهُ مُلْهُوَجِيَا،

يُضْوِيكَ، مَا لَمْ تَجْنِ مِنْهُ مُنْصَخَا

وَالَهُوَجُ اللَّحْمِ وَتَلَهُوَجْتُهُ إِذَا لَمْ تُنْعَمَ طَبَخَهُ. وَرَوَمَلُ الطَّعَامِ إِذَا لَمْ يُنْصَخْ صَابِعُهُ، وَلَمْ يُنْفَضْهُ مِنَ الرَّمَادِ إِذْ مَلَّهُ، وَيُعْتَدَلُ إِلَى الضَّيْفِ، فَيَقَالُ: قَدْ رَمَلْنَا لَكَ الْعَمَلُ، وَلَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ لِلْعَجَلَةِ. وَتَلَهُوَجُ الشَّيْءِ: تَعَجَّلَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَوْلَا إِلَهُهُ، وَلَوْلَا سَعْيِي صَاحِبِنَا،

تَلَهُوَجُوهَا، كَمَا نَالُوا مِنَ الْعَيْرِ^(١)

لَهْجَمٌ: طَرِيقٌ لَهْجَمٌ وَلَهْمَجٌ: مَوْطُوءٌ بَيْنَ مِثْلِ مُنْقَادٍ وَاسِعٍ قَدْ أَثْرَ فِيهِ السَّابِلَةُ حَتَّى اسْتَشَبَّتْ، وَكَأَنَّ الْمِيمَ فِيهِ زَائِدَةٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ لَهْجٌ وَقَدْ تَلَهْجَمَ، وَيَكُونُ تَلَهْجَمُ الطَّرِيقَ سَعْتَهُ وَاعْتِيَادَ الْمَازَةَ إِيَّاهُ. الْفَرَاءُ: طَرِيقٌ لَهْجَمٌ وَطَرِيقٌ مُذْتَبٌ وَطَرِيقٌ مُوقِعٌ أَي مُذَلَّلٌ. وَتَلَهْجَمَ لَحْيَا الْبَعِيرِ إِذَا تَحَوَّكَ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ:

كَأَنَّ وَحْيَ الصُّرْدَانِ فِي جُوفِ ضَالِبَةٍ

تَلَهْجَمُ لَحْيِيهِ، إِذَا مَا تَلَهْجَمَا

يَقُولُ: كَأَنَّ تَلَهْجَمَ لَحْيِي هَذَا الْبَعِيرِ وَحْيَ الصُّرْدَانِ، قَالَ: وَهَذَا يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةً، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّهْجِ، وَهُوَ الْوُلُوعُ. وَالتَّلَهْجَمُ: الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ. وَالتَّلَهْجَمُ: الْعُسُ الضَّخْمُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

نَاقَةٌ شَيْخٌ لِإِلِهِ رَاهِبٍ،

تَضَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ:

فِي التَّلَهْجَمِ وَالْهَيْنِ الْمُقَارِبِ

يَعْنِي بِالْمُقَارِبِ الْعُسُ بَيْنَ الْعُسَيْنِ.

لَهْدٌ: أَلْهَدُ الرَّجُلُ: ظَلَمَ وَجَارَ. وَأَلْهَدُ بِهِ: أَرْزَى. وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلهَادًا وَأَخْضَنْتُ بِهِ إِخْضَانًا إِذَا أَرْزَيْتَ بِهِ؛ قَالَ:

(١) قَوْلُهُ الْعَيْرُ كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا وَمِثْلُهُ شَرَحَ الْقَامُوسُ [وَسِيرِدَ الْبَيْتِ فِي مَادَةِ الْهَيْدِ بِرَوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ].

وناقه لَهَيْدًا: عَمَّرَهَا حِمْلُهَا فَوَقَّأَهَا؛ عن اللحياني. وَلَهَيْدًا ما في الإِنَاءِ يَلْهَدُهُ لَهْدًا: لِحِمَّتِهِ وَأَكَلِهِ؛ قال عدي:
وَيَلْهَدُنَّ ما أَعْنَى الوَلِيِّ فلم يُثِثْ،

كَأَنَّ بِحَافَاتِ السَّهَاءِ المَزَارِعَا

لم يُلِثْ: لم يبسطه، أن نبيت. والْتَهَاءُ: العُدْرُ، فشبّه الرياض^(١) بحافاتِ السَّهَاءِ المَزَارِعِ. وَاللَّهْدُتُ به الإِهَادُ إِذَا أَمْسَكَتْ أَحَدُ الرِّجْلَيْنِ وَخَلَّيْتَ الأَخْرَ عَلَيْهِ وهو يقاتله. قال: فَإِنْ فَطِنْتُ رجلاً بِمُخَاصَمَةِ صَاحِبِهِ أو بما صَاحِبُهُ يُكَلِّمُهُ وَلَحِثَتْ له وَلَقَّتْ حِجَّتَهُ، فقد أَلْهَدْتُ به؛ وَإِذَا فَطِنْتَهُ بما صَاحِبُهُ يَكَلِّمُهُ قال: والله ما قَلْتُهَا إِلاَّ أَنْ تَلْهَدَ عَلَيَّ أَي تُعِين عَلَيَّ.

وَاللَّهْيَدَةُ: من أَطْعَمَ العَرَبَ. وَاللَّهْيَدَةُ: الرِّخْوَةُ مِنَ العَصَائِدِ لَيْسَتْ بِحِمْسَاءٍ فَتُحْسَى ولا غَلِيظَةٌ فَتُلْتَقَمُ، وهي التي تَجَاوَزُ حُدَّ الحَرِيقَةِ والسَّخِينَةِ وتَقْصُرُ عن العَصِيدَةِ؛ والسَّخِينَةُ: التي ارْتَفَعَتْ عن الحِمْسَاءِ وَقَلَّتْ أَنْ تُحْسَى.

لَهْدَبٌ: الأَزْمَةُ لَهْدَبًا واحداً؛ عن كراع أَي لِيَزَارُوا وَلِيُؤَامُوا.

لَهْدَمٌ: سَيْفٌ لَهْدَمٌ؛ حَدٌّ، وكذلك السُّنَانُ والنَّابُ.

وَلَهْدَمَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ. وَاللَّهَادِمَةُ: اللُّصُوصُ؛ قال ابن سيده: وَأَصْلُهُ من ذلك ولا أَعْرَفُ له واحداً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ واحداً مُلْهَدِمًا، وتكون الهاء لتأنيث الجمع. وقال بعضهم: اللَّهْدَمَةُ في كُلِّ شَيْءٍ قاطع. غيره: ويقال اللُّصُوصُ لَهَادِمَةٌ وَقَرَابِيضَةٌ، من لَهْدَمْتُهُ وَقَرَّبَيْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ.

الذَّيْبُ: اللَّهْدَمُ كُلُّ شَيْءٍ من سِيانٍ أو سَيْفٍ قاطع، وَلَهْدَمْتُهُ فَعَلُهُ.

والتَّلْهَدُمُ الأَكْلُ؛ قال سُبَيْع:

لَوْلا الإِلَهُ ولسولا عَزَمْتُ طالِبِها

تَلْهَدُمُوهَا، كما نالُوا من العَبِيرِ

لَهَزَّ: لَهَزَهُ الشَّيْءُ يَلْهَزهُ لَهْزًا: ظهر فيه. وَلَهْزَةٌ يَلْهَزهُ لَهْزًا وَلَهْزَةٌ: ضربه يَجْمَعُهُ في لَهْزَمِهِ ووقبته، وقيل: اللَّهْزُ الدَّفْعُ والضرب، واللَّهْزُ: الضرب يَجْمَعُ اليَدَ في الصدر وفي الحنك مثل اللَّكْزِ. وَلَهْزَتُ القَوْمَ أَي خالطتهم ودخلت بينهم. وَلَهْزَهُ القَبِيضُ أَي خالطه الشيب، فهو مَلْهُوزٌ ثم هو أَشْحَطُ ثم أَشْيَبُ. وَلَهْزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ بمعنى. قال أبو زيد: يقال للرجل أَوَّلُ ما يَظْهَرُ فيه الشَّيْبُ قد لَهْزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ يَلْهَزهُ وَيَلْهَزمُهُ. قال

الأزهرى: والميم زائدة؛ ومنه قول رؤبة:

لَهْزَمَ خَدَيَّ بِه مَلْهَزمُهُ

وَلَهْزَ الفَصِيلُ أَمَهُ يَلْهَزهَا لَهْزًا: ضرب صَرَعَهَا عند الرُّضَاعِ بِغِيهِ لِيَرَضَعَ. وَلَهْزَهُ بالرمح: طعنه به في صدره. وجمل مَلْهُوزٌ إِذَا وُيِّمَ في لَهْزَمَتِيهِ. وقد لَهْزَتُ البعير، فهو مَلْهُوزٌ، إِذَا وَسَمْتَهُ تلك السمة؛ وقال الجميم:

مَرَّتْ بِرَاكِبِ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا:

صُرِّي جُمَيْحًا، وَمَسِيهِ بِتَغْدِيبِ

وَدائرة الأَجْزِ: التي تكون على اللُّهُمَّةِ وتُكْرَهُ، وذكرها أبو عبيدة في الخيل. ابن بُرْج: اللَّهْزُ في العنق، واللُّكْزُ بجمعك في عنقه وصدره. الأصمعي: لَهْزَتُهُ وَبَهْزَتُهُ وَلَكَمْتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ. وقال ابن الأعرابي: التَهْزُ واللَّهْزُ والوَكْزُ واحد. الكسائي: لَهْزَهُ وَبَهْزَهُ وَمَهْزَهُ وَنَهْزَهُ وَنَحْزَهُ وَبَحْزَهُ وَمَحْزَهُ، ووَكْزَهُ واحد. وفي الحديث: إِذَا نَبَيْتَ المَيْثَ وَكُلُّ به ملكان يَلْهَزهَا أَي يدفعاها ويضربانه. وفي حديث أبي ميمونة: لَهْزَتُ رجلاً في صدره. وفي حديث شارب الخمر: يَلْهَزهُ هذا وهذا؛ والرجل مَلْهَوزٌ، بكسر الميم؛ قال الرازي:

أَكَلُ يَوْمٍ لَكَ شَاطِنِسانِ،

عَلَى إِزَاءِ البَعْرِ مَلْهَزانِ،

إِذَا يَفُوتُ السَّضْرُوبُ يَحْزِفَانِ

وَاللَّهْزُ: الشَّدِيدُ؛ قال ابن مقبل يصف فرساً:

وَحَاجِبٍ خَاضِعٍ وَمَاصِعٍ لَهْزِ،

وَالعَيْنُ يَكْشِفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ

الضَافِي: السَّابِغُ المَسْتَرَحِي؛ قال ابن سيده: وهذا عندهم غلط لأن كثرة الشعر من الهُجْنَةِ، وقد لَهْزَ الفرسُ لَهْزًا؛ ومنه قول الأعرابي في صفة فرس: لَهْزَ لَهْزَ العَبِيرِ وَأَنْفَ تَأْنِيْفَ السَّيْرِ أَي صَبْرَ تَضْبِيرِ العَبِيرِ وَقَدْ قَدَّ السَّيْرِ المَسْتَوِي.

وقال أبو حنيفة: اللَّاهِزَةُ الأَكْمَةُ إِذَا سَرَعَتْ في الوادي وَأَنْعَجَ عنها. التَّضْبِيرُ: اللَّاهِزُ الجبل يَلْهَزهُ الطَّرِيقَ وَيَضْرِبُهُ، وكذلك الأَكْمَةُ تَضْرِبُ بالطريق، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الأَكْمَتانِ أو التَّقَى الجبلانِ حتى يَضِيقَ ما بينهما كهيئة الرُّفَاقِ فهما لاهِزانِ، كل واحد منهما يَلْهَزهُ صاحبه. وقد سموا لاهِزًا وَلَهْزًا وَمَلْهَزًا.

لهزم: الأزهرى: اللُّهْزِمَتانِ مَضْبِغَتانِ عَلَيَّتانِ في أَصْل

يَغْشَى طَعَامَهُمْ.

وَاللَّهْسُ: لغة في اللُّهْسِ أو هَهْةٌ، يقال: ما لك عندي لُهْسَةٌ، بالضم، مثل لُحْمَةٍ أي شيء.

لهسهم: لَهَسَمَ ما على المائدة: أَكَلَهُ أَجْمَعًا. وفي النوادر: اللَّهَاسِمُ واللَّحَابِسِمُ مجازي الأودية الضئيلة، واحدها لَهَسِمٌ ولُحْسِمَةٌ، وهي اللُّحَافِيُّ.

لهط: لَهَطَ يَلْهَطُ لَهْطًا: ضرب باليد والشوط، وقيل: اللَهْطُ الضرب بالكف منشورة أي الجسدي أصابت، لَهَطَهُ لَهْطًا؛ وَهَطَتِ المرأةُ فَرَجَهَا بالهاء لَهْطًا: ضربته به. وَهَطَ به الأرض: ضربها به. ابن الأعرابي: اللَاهِطُ الذي يَرُشُّ بابَ دارةٍ وَيَنْظِفُهُ.

لهع: اللَّهَعُ واللَّهَيْعُ واللَّهَيْعُ: المشتزِيلُ إلى كل أحد وقد لَهَعَ لَهَعًا وَلَهَاعَةً، فهو لَهَعٌ وَلَهَيْعٌ. واللَّهَيْعُ أيضًا: التَّفْهِيهُنُ في الكلام. ابن الأعرابي: في فلان لَهَيْعَةٌ إذا كان فيه قَرَّةٌ وكَسَلٌ.

ورجل فيه لَهَيْعَةٌ وَلَهَاعَةٌ أي عَفْلَةٌ؛ وقيل: اللَّهَيْعَةُ الثَّوَانِي في الشُّراءِ والبيعِ حتى يُعْتَنَ. وتَلَهَيْعَ في كلامه إذا أَفْرَطَ، وكذلك تَبَلَّتَعَ. ودخل مَعْبُدُ بن طَوَاقِ العنبريَّ على أمير فتكلم وهو قائم فأحسَنَ، فلما جلس تَلَهَيْعَ في كلامه، فقال له: يا مَعْبُدُ ما أَظْرَفَكَ قائمًا وأَمْرَتَكَ جالسًا! قال: إني إذا قمتُ جَدْتُ، وإذا جَلستُ هَزَلْتُ. ولَهَيْعَةٌ اسم رجل منه، وقيل: هي مشتقة من الَهَلَعِ مقلوبة.

لهف: اللَّهْفُ واللَّهْفُ: الأَسَى والحزن والغَيْظُ، وقيل: الأَسَى على شيء يَفُوتُك بعدما تُشرف عليه؛ وأما قوله أنشده الأَخْفَشُ وابن الأعرابي وغيرهما:

فَلَمَسْتُ بَمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي

بِلَهْفٍ، وَلَا بِلَيْتٍ، وَلَا لَوَانِي

فإنما أراد بَأَن أَقول وَاللهِفا فحذف الألف. الجوهري: لَهْفٌ، بالكسر، يَلْهَفُ لَهْفًا أي حَزَنٌ وتحشر، وكذلك اللَّهْفُ على الشيء. وقولهم: يا لَهْفُ فلان كلمة يتحشر بها على ما فات؛ ورجل لَهْفٌ وَلَهْفِيٌّ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا الشُّيُوبَ بَطْغِيَّةً

تُنْبِي العَقَابَ، كَمَا يُلْطُ المِخْتَبُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون اللَّهَيْفُ فاعلاً بَصَبٌ، وأن

الخنكين في أسفل الشَّدَقَيْنِ، وفي المحكم: مضيغتان في أصل الخنك، وقيل: عند مُشْحَى اللَّخِيَيْنِ أسفل من الأذنين وهما معظم اللَّخِيَيْنِ، وقيل: هما ما تحت الأذنين من أعلى اللحيين والخذنين، وقيل: هما مجتمع اللحم بين الماضغ والأذن من اللَّحِي. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه، والتَّشَابَةُ: أَمِنَ هَامِيها أو لَهَازِمِها أي من أشرافها أنت أو من أوساطها؛ واللَّهَازِمُ: أصولُ الخنكين، واحدها لَهْزِمَةٌ، بالكسر، فاستعارها لِيُوسِطَ النسبِ والقَبِيلَةِ؛ وفي حديث الزكاة: ثم يأخذ بِلَهْزِمَتَيْهِ؛ يعني شِدْقَيْهِ، وقيل: هما عَظْمَانِ نِائِتانِ في اللحيين تحت الأذنين، وقيل: هما مضيغتان عَلِيَّتَانِ تحتهما، والجمع اللَّهَازِمُ؛ قال:

يا خازِ بازِ أُرْسِلُ السُّهَازِمَا،

إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكْشِرَ لَارِمَا

قال آخر:

أُرُوحُ أَنْوَحُ ما يَهَشُّ إِلى السُّدَى،

قَرَى ما قَرَى لِلضُّرُوسِ بَيْنَ اللَّهَازِمِ

وَلَهْزِمَتِهِ أَصَابَ لَهْزِمَتِهِ. وَلَهْزِمَ الشَّيْبُ حَدِيثَهُ أَي خَالَطَهُمَا؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ بَنِي قُرَارة:

إِنَّا نَرَى سَيْباً عِلَانِي أَعْمَمُهُ،

لَهْزِمَ حَدِيثِي بِهِ مُلَهْزِمُهُ

وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ بمعنى.

وَاللَّهَازِمُ: عَجَلٌ، وَتَيْمُ اللَّاتِ، وَقَيْسُ بن ثعلبة، وَعَنْزَةٌ.

الجوهري: وتيم الله بن ثعلبة بن عكابة يقال لَهُمُ اللَّهَازِمُ، وهم خُلَفَاءُ بَنِي عَجَلٍ؛ قال ابن بري: ومنه قول الفرزدق:

وقد ماتَ بِسِطْطامِ بِنِّ قَيْسِ وَعَامِرِ،

وماتَ أَبُو عَسانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ

لهس: لَهَسَ الضَّبِيُّ نَدِيَّ أُمِّهِ لَهْسا؛ لَطَعَهُ بلسانه ولم يَخْضِضْهُ.

وَالسُّلَاحِسُ: المُزَاجِمُ على الطعام من الجوز؛ قال:

مَلاهِسُ القَوْمِ على الطَّعامِ،

وجائِزُني قَرَوَسُ المُدَامِ،

شُوبَ الهِجَانِ الوُكُةِ الهِيامِ

الجائز: العابُ في الشراب. وفلان يَلْهَسُ بني فلان إذا كان

يكون خبر مبتدأ مضمرة كأنه قال: صُبَّ الشُّبُوبُ بَطْغِيَةً، فقليل: من هو؟ قال: هو اللهيف، ولو قال اللهيف فنصب على الترحم لكان حسناً، قال: وهذا كما حكاها سيبويه من قولهم إنه المسكين أحق؛ وكذلك رجل لَهْفَانٌ وامرأة لَهْفِي من قوم ونساء لهافى ولَهْفِي. ويقال: فلان يَلْهَفُ نفسه وأمه إذا قال: وأنفساه وأُمِّيَاهُ وَاللَّهْفَانُ وَاللَّهْفِيَاءُ، وَاللَّهْفَانُ: المَتَحَسِّرُ. وَاللَّهْفَانُ وَاللَّاهِفُ: المَكْرُوب. وفي الحديث: اتقوا دعوة اللَهْفَانِ؛ هو المكروب. وفي الحديث: كان يحب إغاثة اللَهْفَانِ. ومن أمثالهم: إلى أمه يَلْهَفُ اللَهْفَانُ؛ قال سمر: يَلْهَفُ من يَهْف. وبأمه يَسْتَفْتِي اللَهْفُ، يقال ذلك لمن اضطر فاستغاث بأهل يفتته. قال: ويقال لَهْفُ فلان أُمُّه وَأُمِّيهِ، يريدون أبويه؛ قال الجعدي:

أَشْكَى وَلَهْفَ أُمِّيهِ، وَقَدْ لَهَفْتُ

أُمَاهُ، وَالْأُمُ فِيمَا تَحُلُّ الْخَبْلَا

يريد أباه وأمه. ويقال: يَهْفُ لَهْفًا، فهو لَهْفَانٌ، ولَهْفٌ، فهو مَلْهُوفٌ أي حزين قد ذهب له مال أو مُجْعَ بِحَمِيمٍ؛ وقال الرُّمَيْانُ:

يَا بَنُ أَبِي الْعَاصِيِ إِلَيْكَ لَهَفْتُ،
تَشْكُو إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ جَلَفْتُ

لَهَفْتُ أي استغاثت. ويقال: نادى لَهْفُهُ إذا قال يا لَهْفِي، وقيل في قولهم يا لَهْفًا عليه: أصله يا لَهْفِي، ثم جعلت ياء الإضافة أَلْفًا كقولهم: يا وَيْلِي عليه ويا وَيْلًا عليه. وفي نوادر الأعراب: أَنَا لَهَيْفُ الْقَلْبِ وَاللَّاهِفُ وَمَلْهُوفٌ أَي مُحْتَرِقُ الْقَلْبِ. وَاللَّهَيْفُ: المَضْطَرُ. وَالْمَلْهُوفُ: المَظْلُومُ ينادي ويستغث. وفي الحديث: أجب المَلْهُوفَ. وفي الحديث الآخر: توبن ذا الحاجة المَلْهُوفَ؛ واستعاره بعضهم للرَّيِّعِ من الإبل فقال:

إِذَا دَعَاهَا الرَّيِّعُ الْمَلْهُوفُ،
نَوَّهَ مِنْهَا الرِّجْلَاتِ الْحُوفُ

كَأَنَّ هَذَا الرَّيِّعَ طَلَّمَ بِأَنَّهُ قُطِمَ قَبْلَ أَوَانِهِ، أَوْ جِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرٍ آخَرَ غَيْرِ الْفِطَامِ. وَاللَّهْوَفُ: الطَّوِيلُ.

لهق: اللَّهَقُ، بالتحريك: الأبيض، وقيل: الأبيض الذي ليس بندي يربق ولا موهبة، وصف في الثور والشوب والشيب؛ قال الهذلي:

وإِلَّا السُّعَامُ وَحَفَانُهُ،

وَطُغْيَا مَعَ السُّهْقِ النَّشَاطِ

وكذلك البعير الأعيس، الواحد والجمع فيه سواء، وقيل: اللَّهَقُ وَاللَّهَقُ وَاللَّهَائِقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ، وَالْأَتْنَى لَهْقَةٌ وَلِهَائِقُ. وقد لهق ولَهَقَ لَهْقًا وَلَهَقًا: أبيض، فهو لَهَقٌ وَلِهَقٌ إذا كان شديد البياض مثل يَتَقُّ وَيَقُقُ؛ قال القطامي يصف إبلاً:

وَإِذَا شَفَسْنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتُهُ

لَهَقًا، كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْيَقِ

وَاللَّهَائِقُ وَاللَّهَائِقُ: الثَّورُ الْأَبْيَضُ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدٍ:

كَأَنِّي وَرَحْلِي، إِذَا رُغِثُهَا،

عَلَى جَمْرَى جَازِيَةٍ بِالرُّمَالِ،

حَدِيدِ الْقِنَاتَيْنِ، عَجَلِ السُّورَى

لَهَقًا، تَلَأْوُهُ كَالِهَلَالِ

وَاللَّهَقُ مَقْصُورٌ مِنْهُ. وَاللَّهَقُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَاللَّهَقُ فِيهِ. وَسَمِعْتُ لَهْوَقًا: حديد نافذ؛ قال أبو ذؤيب:

فَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا زَاتَ عَشِيَّتُهُ

بِسَهْمٍ، كَسَمِيرِ الشَّابِرِيَّةِ، لَهْوَقِي

وَاللَّهْوَقُ: التَّمَلُّقُ. وَفِي لَهْوَقَةٍ أَي تَلَقُّ وَطَرْمَذَةٌ. ابن الأعرابي: فِي فَلَانٍ طَرْمَذَةٌ وَبِلَهْوَقَةٍ وَبِلَهْوَقَةٍ أَي كَبِيرٍ. وَرَجُلٌ لَهْوَقٌ وَمُتَلَهْوَقٌ: يُبْدِي غَيْرَ مَا فِي طَبِيعَتِهِ وَيَتَرَبَّصُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمَرُوءَةٍ وَكِرَامٍ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ اللَّهَقِ وَهُوَ الْأَبْيَضُ فِي مَوْضِعِ الْكِرَامِ لِنَقَاءِ عِرْضِهِ مِمَّا يَدْنَسُهُ؛ وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبٍ:

تَرْسِي التُّيُوبِ بِفَيْتِي مَفْرَدٍ لَهَقِي

هُوَ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا الْأَبْيَضُ، وَالْمَفْرَدُ: الثَّورُ الْوَحْشِيُّ شَبَّهَهَا بِهِ. وَالْمُتَلَهْوَقُ: الْمَبَالِغُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ لَيْسَ. وَاللَّهْوَقَةُ: كُلُّ مَا لَمْ يَبَالِغْ فِيهِ مِنْ كَلَامٍ أَوْ مِنْ عَمَلٍ، تَقُولُ: قَدْ لَهْوَقَ كَذَا وَقَدْ تَلَهْوَقُ فِيهِ. قَالَ أَبُو الْعَوْتِ: اللَّهْوَقَةُ أَنْ تَتَحَسَّنَ بِالشَّيْءِ وَأَنْ تَظْهَرَ شَيْئًا بَاطِنُكَ عَلَى خِلَافِهِ نَحْوُ أَنْ يَظْهَرَ الرَّجُلُ مِنَ السُّخَاءِ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب:

أَجْزَيْهِمْ يَدَ مَخْلَدٍ، وَجَزَاؤُهَا

عِنْدِي بِلَا صَلْفٍ، وَلَا بِلَتَلَهْوَقِي

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلَهْوَقًا أَي لَمْ يَكُنْ

تصعماً وتكلفاً.

لها: التهذيب في الخماسي: تَلْهَأَتْ أَي نَكَضَتْ.

لهله: اللّهلّة: الرجوع عن الشيء. وتَلْهَهُ السراب: اضطرب. وبلدٌ لَهْلَةٌ: ولَهْلَةٌ: واسعٌ مُستَوٍ يضطرب فيه السراب. واللّهْلُهُ أيضاً: اتساع الصحراء؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَحَرَقَ مَهَارِقَ ذِي لَهْلِهِ

أَجَدُّ الْأَوَامِ بِهِ مَطْمَؤُهُ

أَجَدُّ: جَدَّدَ. واللّهْلُهُ، بالضم: الأَرْضُ الواسعة يضطرب فيها السراب، والجمع لها؛ وأنشد شمر لرؤية:

بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّاغِيَاتِ الثُّكُيِّ،

وَمُخْفِقِ مِنْ لَهْلِهِ وَلَهْلِهِ،

مِنْ مَهْمِهِ يَسْجَنِبْتَهُ وَمَهْمِهِ

قال ابن بري: الراغيات الثُّكُيُّ أَي التي ذهبت أصواتها من الضعف؛ قال: وشاهدُ الجمع قول الشاعر:

وَكَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ لَهَالَةٍ بِيضُهَا

صَحِيحٌ بِمَذْحِي أُمِّهِ وَفَلَيْقِي

وقال ابن الأعرابي: اللّهْلَةُ الوادي الواسع. وقال غيره: اللّهَالَةُ استوى من الأرض. الأصمعي: اللّهْلَةُ ما استوى من الأرض. واللّهْلَةُ، بالفتح: الثوب الرديء النسيج، وكذلك الكلام والشعر. يقال: لَهْلَهُ النسيج الثوب أَي هَلْهَلَهُ، وهو مقلوب منه. وثوبٌ لَهْلَةٌ، بالفتح لا غير: رقيق النسيج. واللّهْلَةُ: سخافة النسيج. واللّهْلَةُ: القبيح الوجه.

لهم: اللّهُمُّ: الابتلاغ. الليث: يقال لَهْمْتُ الشيء وقُلْمًا يقال إِلا أَنْتَهَمْتُ، وهو ابتلاغك بمزة؛ قال جرير:

مَا يُلْقَى فِي أَشْدَاقِهِ تَلْهَمًا^(١)

ولهم الشيء لَهْمًا ولَهْمًا وقُلْمَهُمَ وأَنْتَهَمَهُ: ابتلغهُ بمزة. ورجل لَهْمٌ ولَهْمٌ ولَهْمٌ: أَكُولٌ. والمِلْهَمُ: الكثير الأكل. والتَهْمُ

الفصيلُ ما في الضرع: اشتَوَّفه. ولهم الماء لَهْمًا: جرعهُ؛ قال:

جَابَ لَهَا لُثْمَانٌ، فِي قِلَاتِهَا،

مَاءٌ تَفْرَعاً لِصَدَى هَامَاتِهَا،

تَلْهَمُهُ لَهْمًا بِجَحْفَلَاتِهَا

ويجيش لها: كثير يلتهم كل شيء ويُغْتَمِرُ مَنْ دخل فيه أَي يُغَيِّبُهُ وَيَسْتَعْرِفُهُ. واللّهَامُ: الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شيء.

واللّهِيمُ وأُمُّ اللّهِيمِ: الحُمَى^(٢)، كلاهما على التشبيه بالتمية. قال شمر: أُمُّ اللّهِيمِ كنية الموت لأنه يلتهم كل أحد. واللّهِيمُ: الداهية، وكذلك أُمُّ اللّهِيمِ؛ وأنشد ابن بري:

لَقُوا أُمَّ اللّهِيمِ، فَجَهَّزْتَهُمْ

عَشْرُمِ الرِّوْدِ تَكْنِيهَا الْمَنُونَا

واللّهِيمُ من الرجال: الرُّغِيْبُ الرَّأْيِ الكافي العظيم، وقيل: هو الجواد، والجمع لِهَيْمُونَ، ولا توصف به النساء. وفرس لِهَيْمٌ على لفظ ما تقدم، ولِهَيْمٌ ولِهْمومٌ: جوادٌ سابق يجري أمام الخيل لأتباعه الأرض، والجمع لهايمٍ. الجوهرى: اللّهْمومُ الجواد من الناس والخيل؛ وقال:

لَا تَحْسَبَنَّ بِيَاضًا فِيَّ مَنْقَصَةً،

إِنَّ اللّهَايِمِ فِي أَقْرَابِهَا يَلْقُ

وفرس لِهَيْمٌ، مثل هَجَفٌ: سَبَاقٌ كأنه يلتهم الأرض. وفي حديث علي عليه السلام: وأنتم لهايمٍ العرب؛ جمع لِهْمومُ الجواد من الناس والخيل، وحكى سيبويه لِهَيْمٌ وهو ملحق بزُهَلِقِي، ولذلك لم يُدْعَمْ؛ وعليه وَجَّهَ قولُ عَيْلَانَ:

سَأُو مُدِلَّ سَابِقِ اللّهَايِمِ

قال: ظهر في الجمع لأنَّ مِثْلَ واحد هذا لا يُدْعَمُ. واللّهْمومُ من الأَخْرَاجِ: الواسع. وناقاة لِهْمومٌ: غزيرة القطر^(٣).

واللّهْمومُ من النوق: الغزيرة اللبن. وإبل لهايمٍ إذا كانت.

(٢) قوله «واللهيم وأم اللهم الحصى» عبارة المحكم: واللهيم وأم اللهم المنية لأنها تلهم كل أحد، واللهيم وأم اللهم الحصى كلاهما الخ.

(٣) قوله: «غزيرة القطر» عبارة المحكم: وناقاة لهوم غزيرة، ورجل لهم ولهوم غزير الخير، وسحابة لهوم غزيرة القطر.

(١) قوله «قال جرير ما يلقي الخ» عبارة التهذيب: قال جرير:

كَذَاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الذِّيَابَا

وقال آخر: ما يلقي الخ. وفي التكملة: قال رؤبة يصف أسدا ما يلقي الخ.

غزيرة، واحدها لُهمومٌ، وكذلك إذا كانت كثيرة المشي؛
وَأَشْدُ الرَّاعِي:

لَهَايِمُّ فِي الْحَرَقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ

وَاللُّهُمُّ: الْعَظِيمُ. وَرَجُلٌ لِيَهُمُّ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، مِثْلُ حِضْمٍ. وَعَدَدٌ
لُهِمُومٌ: كَثِيرٌ، وَكَذَلِكَ جَيْشٌ لُهِمُومٌ. وَجَمَلٌ لِيَهُيِمُّ: عَظِيمُ
الْجَوْفِ. وَيَحْزَنُ لِيَهُمُّ: كَثِيرُ الْمَاءِ.

وَأَلْهَمَهُ اللَّهُ خَيْرًا: لَقَّتَهُ إِيَّاهُ: وَاسْتَلْهَمَهُ إِيَّاهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ إِيَّاهُ.
وَالْإِلْهَامُ: مَا يُلْقَى فِي الرُّوعِ. وَيَسْتَلْهَمُ اللَّهُ الرَّوْشَادَ، وَاللَّهُمَّ اللَّهُ
فَلَانًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَسَأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا
رُشْدِي؛ الْإِلْهَامُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي النَّفْسِ أَمْرًا يَتَعْتَهُ^(١) عَلَى الْفِعْلِ
أَوْ التَّرِكِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ، يَخْصُ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ. وَاللُّهُمُّ: الْمُسْتَسْرَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: اللُّهُمُّ الشُّورُ
الْمُسْتَسْرَى، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ لُهِمُومٌ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ
وَعَلًا:

بِهَا كَانَ لَطْفًا، نَمَّ أَشْدَسَ فَاشْتَوَى،

فَأَصْبَحَ لِيَهُمَا فِي لُهِمِمْ قَرَاهِبٍ

وقول العجاج:

لَا هُمُّ لَا أَدْرِي، وَأَلَّتِ الدَّارِي،

كُلُّ امْسِرَى؛ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارِ

يريد اللُّهُمُّ، وَالْمِيمُ الْمَشْدُودَةُ فِي آخِرِهِ عَوْضٌ مِنْ يَاءِ النَّدَاءِ لِأَنَّ
مَعْنَاهُ يَا اللَّهُ.

ابن الأعرابي: الْهُلْمُ طِبَاءُ الْجِبَالِ، وَيُقَالُ لَهَا لُهِمُّ، وَاحِدُهَا
لِيَهُمُّ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ لُهِمُومٌ أَيْضًا، قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ الْجَوْلَانُ
وَالثَّيَابِلُ وَالْأَبْدَانُ وَالْعَبَائِنُ وَالتَّبَاعِينُ. ابن الأعرابي: إِذَا كَبُرَ الْوَعْلُ
فَهُوَ لِيَهُمُّ، وَجَمْعُهُ لُهِمُومٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ ذَلِكَ لِبَقْرِ الْوَحْشِ
أَيْضًا؛ وَأَشْدُ:

فَأَصْبَحَ لِيَهُمَا فِي لُهِمِمْ قَرَاهِبٍ

وَمَلْهُمُّ: أَرْضٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَرِيِّ يَعْكَفُنَّ حَوْلَهُ،

يَقْتُلْنَ عَسِيْبَ مِنْ سَرَارَةِ مَلْهُمَا

وقد ذكره التهذيب في الرباعي، وسنذكره في فصل الميم.

لهمج: طريقٌ لُهمَجٌ ولُهمَجِمٌ: مَوْطُوءٌ مُذَلَّلٌ مُتَفَادٍ.
وَاللُّهُمَجُ: السَّابِقُ السَّرِيعُ؛ قَالَ هَمِيَانُ:

تُسَّتْ يُرْعِيهَا لَهَا لَهَايِمَا

ويقال: تَلْهَمَسَجَهُ إِذَا بَتَلَعَهُ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الشُّهُمَةِ وَمِنْ
تَلْمَسَجِهِ^(٢).

لهن: اللَّهْنَةُ: مَا تُهْدِيهِ لِلرَّجُلِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ. وَاللَّهْنَةُ: الشَّلْفَةُ
وهو الطعام الذي يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ، وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ مَا
يَتَعَلَّلُ بِهِ الْإِنْسَانُ قَبْلَ إِدْرَاكِ الطَّعَامِ؛ قَالَ عَطِيَّةُ الدُّبَيْرِيِّ:

طَعَامُهَا اللَّهْنَةُ أَوْ أَقْسَلُ

وقد لُهنَهم ولُهنَ لهم وسَلَفَ لهم. وَيُقَالُ: سَلَفْتُ الْقَوْمَ أَيْضًا،
وقد تَلْهَنْتُ تَلْهِنًا. الجوهري: لُهنَته تُلْهِنُهُ فتلْهِنُ أَي سَلَفْتُهُ.
ويقال: أَلْهَنْتُهُ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ شَيْئًا عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرٍ.

ويروى لُهَانٌ حَيٌّ^(٣)، وَهُوَ إِخْوَةُ هَمْدَانَ. الجوهري: وَقَوْلُهُمْ
لُهْنُكَ، بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْهَاءِ، فَكَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ عِنْدَ التَّوَكِيدِ،
وَأَصْلُهُ لِإِنَّكَ فَأَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ هَاءً كَمَا قَالُوا فِي إِيَّاكَ هِيَّاكَ، وَإِنَّمَا
جَازَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ اللَّامِ وَإِنَّ وَكَلَاهُمَا لِلتَّوَكِيدِ، لِأَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلْتَ
الْهَمْزَةَ هَاءً زَالَ لَفْظُ إِنَّ نَصَارَ كَأَنَّهُ شَيْءٌ آخَرَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لِهْنُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْسِيمةً

على كاذبٍ، مِنْ وَعْدِهَا صَوْرَةٌ صَادِقِ

اللام الأولى للتوكيد والثانية لام إن؛ وَأَشْدُ الْكَسَائِي:

وبى من تباريح الصَّبَابَةِ لَوْعَةً

قَتِيلَةً أَشْوَاقِي، وَسَوْفِي قَتِيلُهَا

لِهْنُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْسِيمةً

على هَنَوَاتٍ، كاذبٍ مَن يَقُولُهَا

وقال: أَرَادَ اللَّهُ إِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ، فَحَذَفَ اللَّامَ الْأُولَى مِنْ اللَّهِ
وَالْأَلْفَ مِنْ إِنَّكَ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ وَالسَّوِي تَعْدُو

أَرَادَ: اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ أَيِ اللَّهِ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ ابْنُ بَرِي:
ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ لِهْنُكَ فِي فِصْلِ لِهْنٍ، وَلَيْسَ مِنْهُ

(٢) قوله «من التهمة ومن تلمجه» كذا بالأصل المتقول من خط المؤلف
ونص شرح القاموس من التهمة أو من تلمجه كذا في اللسان.

(٣) قوله «ويروى لُهَانٌ حي» كذا بالأصل والمحكم بلام مفتوحة أوله، والذي
في التكملة: «ويروى لُهَانٌ بالفتح حي من العرب، عن ابن دريد.

(١) قوله: يمته أي يمته المشاهم.

لأنَّ اللام ليست بأصل، وإنما هي لام الابتداء والهاء بدل من همزة إن، وإنما ذكره هنا لمجيئه على مثاله في اللفظ؛ ومنه قول محمد بن مسلمة:

ألا يا سنا بزوقِ على قليلِ الحمى،

لَسَيْتُكَ مِنْ بَرَقِ عَلَيَّ كَرِيمٍ

لَمَعَتْ أَقْبَانَةُ الطيرِ، والقَوْمُ هُجِعَ،

فَهَيَّجَتْ أَشْقَاماً وَأَنْتَ سَلِيمٌ

وَأَقْبَانَةُ الطائر: هو أن يفتح عينيه ثم يُغْمِضُهَا إِغْمَاضَةً.

لها: اللُّهُو: ما لَهَوْتُ به وَلَجَيْتُ به وسَغَلْتُ من هوى وطرب ونحوهما. وفي الحديث: ليس شيء من اللُّهُو إلا في ثلاث أي ليس منه مباح إلا هذه، لأنَّ كلَّ واحدة منها إذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة إليه. واللُّهُو: اللَّعِبُ. يقال: لَهَوْتُ بالشيء لَهْوًا وتَلَهَّيْتُ به إذا لَجَيْتُ به وتَشَاغَلْتُ وَعَفَلْتُ به عن غيره. ولَهَيْتُ عن الشيء، بالكسر، أَلْهَيْتُ، بالفتح، لَهْيًا ولَهْيَانًا إذا سَلَوْتُ عنه وتَرَكْتُ ذكره وإذا غفلت عنه واشتغلت، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ قيل: اللُّهُو الطُّبْلُ، وقيل: اللُّهُو كلُّ ما تُلْهِي به، لها يَلْهُو لَهْوًا والتَّهَى وألْهَاهُ ذلك؛ قال ساعدة بن جؤبة:

فَأَلْهَاهُمْ بِأَنْتَيْنِ مِنْهُمُ كِلَاهُمَا

به قارن، من التَّجْيِيعِ، ذَمِيمٌ

والمَلَاهِي: آلاَتُ اللُّهُو، وقد تَلَاهَى بذلك. والأَلْهُوَةُ والأَلْهِيَّةُ والتَّلْهِيَةُ: ما تَلَاهَى به ويقال: بينهم أَلْهِيَّةٌ كما يقال أَحْجِيَّةٌ، وتقديرها أَفْعُولَةٌ. والتَّلْهِيَةُ: حديث يَتَلَهَّى به؛ قال الشاعر:

يَتَلَهِّيَةُ أَرِيشُ بِهَا سِهَامِي،

تَبْدُ السَّرْشِيَّاتِ مِنَ الْقَطْرِينِ

ولَهَيْتُ المرأةَ إِلَى حديثِ المرأةِ تَلْهُو لَهْوًا ولَهْوًا: أُنْسِتُ به وأعْجِبْهَا؛ قال (١):

كَبِرْتُ، وَأَنْ لَا يُعْمِسَنَّ اللُّهُوُ أَمْثَالِي

وقد يكتنى باللُّهُو عن الجماع. وفي سَجْعٍ للعرب: إذا طَلَعَ الدَّلُوُ أَنْسَلَ العَفُوُ وَطَلَبَ اللُّهُوُ الجِلُوُ أي طَلَبَ الجِلُوُ التزويج.

(١) البيت لامرئى القيس وهو في ديوانه وصدوره:

ألا زعمت بسباسة اليوم، أنسي

وَاللُّهُوُ: النكاح، ويقال المرأة. ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿لَاهِيَةً قُلُوبِهِمْ﴾ أي مُتَشَاغِلَةً عما يُدْعَوْنَ إليه، وهذا من لها عن الشيء إذا تَشَاغَلَ بغيره يَلْهِي؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلْهَى﴾ أي تَتَشَاغَلُ. والنبي ﷺ، لا يَلْهُوُ لأنه ﷺ قال: ما أنا من ذرِّ ولا الدُّدُّ مَيْسِي. والتَّهَى بامرأة، فهي لَهْوَةٌ. واللُّهُوُ واللُّهُوَةُ: المرأة المَلْهُوُ بها. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا﴾ أي امرأة، ويقال: ولدأ، تعالى الله عز وجل؛ وقال العجاج:

وَلَهْوَةُ السَّالِهي لَو تَنْطَلِسَا

أي ولو تَعَمَّقَ في طَلَبِ الحُسْنِ وبالغ في ذلك. وقال أهل التفسير: اللُّهُوُ في لغة أهل حضرموت الولد، وقيل: اللُّهُوُ المرأة، قال: وتأويله في اللغة أن الولد لَهْوُ الدنيا أي لو أردنا أن نتخذ ولدأ ذا لَهْوٍ تَلْهَى به، ومعنى لاتخذناه من لدنأ أي لاضطفتناه مما نخلق. ولَهْيِي به: أَحْبَبْتُهُ، وهو من ذلك الأول لأن حبك الشيء ضَرْبٌ من اللهو به. وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الحديثِ لِيجْزِلَ عن سبيلِ الله﴾ جاء في التفسير: أن لَهْوَ الحديث هنا العِناءُ لأنه يَلْهِي به عن ذكر الله عز وجل، وكلُّ لَعِبٍ لَهْوٌ، وقال قتادة في هذه الآية: أما والله لعله أن لا يكون أنفق مالا، ويحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق؛ وقد روي عن النبي ﷺ: أنه حَرَّمَ بَيْعَ المُعْتَبَةِ وشراءها، وقيل: إن لَهْوَ الحديث هنا الشُّرْكُ، والله أعلم. ولَهْيِي عنه ومنه ولَهَا لَهْيًا ولَهْيَانًا وتَلْهَى عن الشيء، كَلَهُ: عَفَلَ عنه ونَسِهِيَ وترك ذكره وأضرب عنه. وألْهَاهُ أي سَعَلَهُ ولَهْيِي عنه وبه: كَرِهَهُ، وهو من ذلك لأن نسيانك له وَعَفَلْتُكَ عنه ضرب من الكره. ولَهْيَاهُ به تَلْهِيَةُ أي عِلْمُهُ. وتَلَاهَوْا أي لها بعضهم ببعض. الأزهري: وروي عن عُمر رضي الله عنه، أنه أخذ أربع مائة دينار فجعلها في صُرةٍ ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تَلَّه ساعة في البيت، ثم انظر ماذا يَصْنَعُ، قال: ففَرَّقَهَا؛ تَلَّه ساعة أي تَشَاغَلَ وَعَفَلَ. والتَّهَى بالشيء: التَّعَلَّلُ به والتَّمَكُّتُ، يقال: تَلْهَيْتُ بكذا أي تَعَلَّلْتُ به وأَقَمْتُ عليه ولم أفرقه؛ وفي قصيد كعب:

وقال كلُّ صديق كنت أمْلُهُ:

لا أَلْهَيْتُكَ، إنني عنك تَشْعُورُ

صَدَقْتُ لَهَا قَلْبِي الْمُسْتَهْتَرِ

قال العجاج:

دَارَ لَهَا لَهَا لِلْمُسْتَهْتَرِ مَكْسَالِ

جعل الجارية لها للمستهتر لرجل يعلل بها أي لمن يلهي بها.

الأزهري بإسناده عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ، قال:

سألت ربي أن لا يعذب اللاهين من ذريرة البشر فأعطينيهم؛ قيل

في تفسير اللاهين: إنهم الأطفال الذين لم يتقربوا ذنباً، وقيل:

هم البله الغافلون، وقيل اللاهون الذين لم يتمتعوا الذنب إنما

أتوه غفلة ونسياناً وخطأ، وهم الذين يدعون الله فيقولون: ﴿وَرَبَّنَا

لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ كما علمهم الله عز وجل.

وتلتهب الإبل بالمزعى إذا تعللت به؛ وأنشد:

لَنَا هَضَبَاتٌ قَدْ تَنَيْنَ أَكْسَارِعَا

تلتهى ببعض النجم، واللئيل أثلق

يريد: تزعى في القمر، والنجم: نبت، وأراد بهضبات ههنا إبلًا؛

وأنشد شعر لبعض بني كلاب:

وَسَاجِيَةٌ حَوْرَاءُ يَلْهُو إِزَارُهَا

إلى كفل راب، وخضبر مخضبر

قال: يلهو إزارها إلى الكفل فلا يتأرقه، قال: والإنسان اللاهي

إلى الشيء إذا لم يتأرقه.

ويقال: قد لاهى الشيء إذا دانا وقاربه. ولاهى الغلام الفطام

إذا دنا منه؛ وأنشد قول ابن حنظلة:

أَتَلَّهَى بِهَا الْهَوَاجِرُ إِذْ كُتِدَ

لُ ابْنِ هَمِّ بِلَيْبِيَّةِ عَمِيَاءِ

قال: تلتهب بها زكوبه إياها وتعلله سيرها؛ وقال الفرزدق:

أَلَّا إِنَّمَا أَفْنَى سَبَابِي، وَانْقَضَى

عَلَى مَرِّ لَيْلِ دَائِبٍ وَنَهَارِ

يُجِيدَانِ لِي مَا أَمْضِيَا، وَهَمَا مَعَا

طَرِيدَانِ لَا يَسْتَسْلِمُهُمَا قَرَارِي

قال: معناه لا ينتظران قراري ولا يستترقفاني، والأصل في

الاستيلهاء بمعنى التوقف أن الطاجن إذا أراد أن يلقيني في فم

الرحى لهوة وقف عن الإدارة وقفة، ثم استعبر ذلك ووضع

موضع الاستيقاف والانتظار. واللّهوة واللّهوة: ما ألقيت في

أي لا أشغلك عن أمرك فإني مشغول عنك، وقيل: معناه لا أنفك ولا

أعلك فاعمل لنفسك. وتقول: الله عن الشيء أي اتركه. وفي الحديث

في البئلل بعد الوضوء: الله عنه، وفي خبر ابن الزبير: أنه كان إذا سمع

صوت الرعد لهن عن حديثه أي تركه وأعرض عنه. وكل شيء تركته

فقد لهن عنه؛ وأنشد الكسائي:

إِلَّهَ عَنْهَا فَقَدْ أَصَابَكَ مِنْهَا

ولهُ عنه ومنه بمعنى واحد. الأصمعي: لهن من فلان وعنه فأنا

ألهي. الكسائي: لهن عنه لا غير، قال: وكلام العرب لهوت

عنه ولهوت منه، وهو أن تدعه وترفضه. وفلان لهو عن الخير،

على قول. الأزهري: اللهُو الصُدُوفُ. يقال: لهوت عن

الشيء ألهُو لها، قال: وقوله العامة تلهيت، وتقول: ألهانى

فلان عن كذا أي شغلني وأساني؛ قال الأزهري: وكلام

العرب جاء بخلاف ما قال الليث، يقولون لهوت بالمرأة

وبالشيء ألهُو لها لا غير، قال: ولا يجوز لها. ويقولون: لهن

عن الشيء ألهي لها. ابن بزرج: لهوت^(١) ولهيت بالشيء ألهُو

لهو إذا لعبت به؛ وأنشد:

خَلَعْتُ عِدَارَهَا وَلَهَيْتُ عَنْهَا،

كَمَا خَلَعُ الْعِدَارُ عَنِ الْجَوَادِ

وفي الحديث: إذا اشتأق الله بشيء فآله عنه أي اتركه وأعرض

عنه ولا تتعرض له. وفي حديث سهل بن سعد: فلهي

رسول الله ﷺ، بشيء كان بين يديه أي اشتغل ثلعب عن ابن

الأعرابي: لهن به وعنه كرهته، ولهوت به أحببته؛ وأنشد:

صَرَمَتْ جِبَالَكَ، فَآلَهُ عَنْهَا، زَيْتَبُ،

وَلَقَدْ أَطَلْتُ عَمَابَهَا، لَوْ تُغَيْبُ

لو تغيب: لو تزويجك؛ وقال العجاج:

دَارَ لَهَا قَلْبِيكَ الْمُسْتَهْتَرِ

يعني لها قلبه، وتلهيت به مثله. ولهن: تصغير لهوى، فقل من

اللهو:

أَرْمَانَ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحَمِي

أي همي وسدمي وشهوتي؛ وقال:

(١) قوله «ابن بزرج لهوت الخ» هذه عبارة الأزهري وليس فيها لهو لها.

فَمِ الرِّحَى مِنَ الحُوبِ لِلطَّحْنِ؛ قال ابن كلثوم:

وَلَهْرُئِهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَ

وَأَلْهَى الرِّحَى وَلِلرِّحَى فِي الرِّحَى: أَلْقَى فِيهَا اللَّهْوَةَ، وَهُوَ مَا يُلْقِيهِ الطَّاحِنُ فِي فَمِ الرِّحَى بِيَدِهِ، وَالْجَمْعُ لَهَا. وَاللَّهُوَةُ وَاللَّهْيَةُ؛ الْأَخْبِرَةُ عَلَى الْمُعَابَةِ: الْعَطِيَّةُ؛ وَقِيلَ: أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَأَجْزَلُهَا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِمُعْطَاءٌ لِلْهَاءِ إِذَا كَانَ جَوَادًا يُعْطِي الشَّيْءَ الْكَثِيرَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا بِاللَّهَاءِ صَنَّ الْكِرَامُ

وَقَالَ النَّابِغَةُ:

عِظَامُ اللَّهَاءِ أَنْبَاءُ أَنْبَاءِ عُذْرَةَ،

لَهَا مِيمٌ يَسْتَلْهُوْنَهَا بِالْجِرَاجِرِ

يُقَالُ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ عِظَامُ اللَّهَاءِ أَيَّ عِظَامِ الْعَطَايَا. يُقَالُ: أَلْهَيْتُ لَهُ لَهْوَةً مِنَ الْمَالِ كَمَا يُلْهَى فِي حُرْتِي الطَّاحُونَةَ، ثُمَّ قَالَ يَسْتَلْهُوْنَهَا، الْهَاءُ لِلْمَكَارِمِ وَهِيَ الْعَطَايَا الَّتِي وَصَفَهَا، وَالْجِرَاجِرُ الْحَلَاقِيمُ، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِاللَّهَاءِ الْأَمْوَالَ، أَرَادَ أَنَّ أَمْوَالَهُمْ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ اسْتَلْهُوْهَا أَيَّ اسْتَكْتَرُوا مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: مِنْهُمْ الْفَاتِحُ فَاهُ لِلْهَوَةِ مِنَ الدُّنْيَا؛ اللَّهْوَةُ، بِالضَّمِّ: الْعَطِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ أَفْضَلُ الْعَطَاءِ وَأَجْزَلُهُ. وَاللَّهُوَةُ: الْعَطِيَّةُ، كِرَاهِمٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا. وَاسْتَرَاهُ بِالْهَوَةِ مِنْ مَالٍ أَيَّ حَفَّتَهُ. وَاللَّهُوَةُ: الْأَلْفُ مِنَ الدُّنَانِيرِ وَالِدِرَاهِمِ، وَلَا يُقَالُ لغيرها؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَهُمْ لِهَاءٍ مَائَةٌ أَيَّ قَدْرُهَا كَقَوْلِكَ رَهَاءٌ مَائَةٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعِجَاجِ:

كَأَنَّ لَهَاؤُهُ لِمَنْ جَهَرَ

لَيْلٍ، وَرِزٌّ وَغَرُّهُ إِذَا وَغَرَ

وَاللَّهَاءُ: لِحْمَةٌ حَفْرَاءٌ فِي الْحَنَكِ مُعَلَّقَةٌ عَلَى عَكْدَةِ اللِّسَانِ، وَالْجَمْعُ لَهَايَاتٌ. غَيْرُهُ: اللَّهَاءُ الْهَيْئَةُ الْمُطَبَّقَةُ فِي أَقْصَى سَقْفِ الْفِجْمِ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَاللَّهَاءُ مِنْ كُلِّ ذِي حَلَقٍ لِلْحِمَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْخَلْقِ وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ مُنْقَطِعِ أَصْلِ اللِّسَانِ إِلَى مُنْقَطِعِ الْقَلْبِ مِنْ أَعْلَى الْفِجْمِ، وَالْجَمْعُ لَهَوَاتٌ وَلَهْيَاتٌ وَلَهْيٌّ وَلَهَاءٌ وَلِهَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ اللَّهَاءِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

تُلْقِيهِ، فِي طَرِيقِ أَيْتِهَا مِنْ عَلِيٍّ،

قَذْفٌ لَهَا جُجُوفٌ وَشَذْقٌ أَهْذَلُ

وَقَالَ: وَشَاهِدُ اللَّهَوَاتِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

ذُبَابٌ طَارَ فِي لَهَوَاتِ لَيْثٍ،

كَذَلِكَ اللَّيْثُ يَلْتَهُمُ الذُّبَابُ

وَفِي حَدِيثِ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ: فَمَا زِلْتُ أُغْرِئُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَاللَّهَاءُ: أَقْصَى الْفِجْمِ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ الْعَرَبِيِّ الشَّقِيقَةُ. وَلِكُلِّ ذِي حَلَقٍ لَهَاةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا لِكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ،

يَنْشَبُ فِي السَّمَشَلِ وَاللَّهَاءِ

فَقَدْ رَوَى بِكسْرِ اللامِ وَفَتْحِهَا، فَمَنْ فَتَحَهَا ثُمَّ مَدَّ فَعَلَى اعْتِقَادِ الضَّرُورَةِ، وَقَدْ رَأَى بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ، وَالْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ عَكْسُهُ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ جَمَعَ لَهَا عَلَى لِهَاءٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُ جَمَعَ لَهَاةً كَمَا بَيَّنَّا، لِأَنَّ فَعْلَةً يَكْتَسِرُ عَلَى فِعَالٍ، وَنظيره مَا حَكَاهُ سَيْبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَضَاءَةٌ وَإِضَاءَةٌ، وَمِثْلُهُ مِنَ السَّلَامِ رَحِيبةٌ وَرِحَابٌ وَرَقِيبةٌ وَرِقَابٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَشَرَحْنَا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ هَهُنَا لِذَهَابِهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النُّطَّارِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِنَّمَا مَدَّ قَوْلُهُ فِي الْمَشْعَلِ وَاللَّهَاءِ لِلضَّرُورَةِ، قَالَ: هَذِهِ الضَّرُورَةُ عَلَى مَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ اللامِ لِأَنَّهُ مَدَّ الْمَقْصُورَ، وَذَلِكَ مِمَّا يَنْكِرُهُ الْبَصْرِيُّونَ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ مَا قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

قَدْ عَيْبَسَتْ أُمُّ أَبِي السَّمْعَاءِ

أَنْ يَغْمَ مَا كُؤَلًا عَلَى الْحَوَاءِ

فَمَدَّ السَّمْعَاءُ وَالْحَوَاءُ ضَرْورَةً. وَحَكَى سَيْبِيُّهُ: لَهْيٌ أَبُوكَ مَقْلُوبٌ عَنْ لَاهٍ أَبُوكَ، وَإِنْ كَانَ وَزْنَ لَهْيٍ فَعِلٌ وَلاهُ فَعَلٌ فَلَهُ نَظِيرٌ، قَالُوا: لَهُ جَاءَ عِنْدَ السُّلْطَانِ مَقْلُوبٌ عَلَى وَجْهِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَاهَاءٌ إِذَا دَنَا مِنْهُ وَهَالَاءٌ إِذَا فَازَعَهُ. النَّضْرُ: يُقَالُ لَاهٍ أَحَاكَ يَا فُلَانٌ أَيَّ أَفْعَلُ بِهِ نَحْوُ مَا فَعَلَ بِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَالْهَيْهِ سِوَاهُ. وَتَلْهَأُتُ أَيَّ نَكَحْتُ.

وَاللَّهْوَاءُ، مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ. وَلِلهْوَةِ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ:

أَصَدُّ وَمَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَلَا غِنَى،

وَلَا لَاقَ قَلْبِي بَعْدَ لَهْوَةٍ لَائِقُ

لِوَأُ: التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ لَوِيٍّ؛ وَيُقَالُ لَوَأُ اللَّهُ بِكَ، بِالْهَمْزِ، أَيَّ شَوْهَةً بِكَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَنْتُ أَرْجِي. يَغْدُ نَعْمَانًا، جَابِرًا،

فَلَوَأُ، بِالْعَيْتَيْنِ وَالْوَجْهِ، جَابِرُ

أَيَّ شَوْهَةً. وَيُقَالُ: هَذِهِ وَاللَّهُ الشَّوْهُةُ وَاللَّوَأُ. وَيُقَالُ: اللُّوَةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ.

مُعَالِيَةً لَا هَمَّ إِلَّا مُسَجِّسٌ،

وَحَوْزَةٌ لَيْلَى الشَّهْلُ مِنْهَا فَلُوبُهَا

يُرِيدُ جَمْعَ لُوبَةٍ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَارَةٌ وَقَوْزٌ، وَسَاحَةٌ وَسُوخٌ.

ابن شميل: اللُّوبَةُ تَكُونُ عَقَبَةً جَوَادًا أَطْوَلَ مَا يَكُونُ، وَرَبْمَا كَانَتْ دَعْوَةً. قَالَ: وَاللُّوبَةُ مَا اسْتَدَّ سَوَادُهُ وَعَطَّلَ وَانْقَادَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ عَلَى مَا حَوَّلَهُ؛ وَالْحَوْزَةُ أَعْظَمُ مِنَ اللَّوْبَةِ، وَلَا تَكُونُ اللَّوْبَةُ إِلَّا حِجَارَةً سُودًا، وَلَيْسَ فِي الصُّمَّانِ لُوبَةً، لِأَنَّ حِجَارَةَ الصُّمَّانِ خُمْزٌ، وَلَا تَكُونُ اللَّوْبَةُ إِلَّا فِي أُنْفِ الْجَبَلِ، أَوْ سِقْفِ أَوْ عُرْضِ جَبَلٍ.

وفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَعِيدٌ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ الصُّدْرِ. وَاسِعُ الْعَطَنِ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ، كَمَا يُقَالُ: زَحَبَ الْفِتَاءُ وَاسِعَ الْجَنَابِ.

وَاللَّابَةُ: الْإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ الشُّودُ.

وَاللُّوبُ: التُّخَلُّ، كَالثُّوبِ؛ عَنِ كُرَاعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ تَنْقِيَاهُ لُوبٌ^(١)، وَلَا مَسَّجَتْهُ نُوبٌ. وَاللُّوبَاءُ، مَمْدُودٌ، قِيلَ: هُوَ اللَّوْبِيَاءُ؛ يُقَالُ: هُوَ اللَّوْبِيَاءُ، وَاللُّوْبِيَاءُ، وَاللُّوْبِيَايُجُ؛ وَهُوَ مُذَكَّرٌ، يُمْدُّ وَيُقَصَّرُ.

وَالْمَلَابُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ، فَارِسِيٌّ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ كَالْحَالِقِيِّ. غَيْرُهُ: الْمَلَابُ نَوْعٌ مِنَ الْعِطْرِ.

ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلرُّعْفَرَانِ الشَّعْرِ، وَالْفَيْدُ، وَالْمَلَابُ، وَالغَيْبِيُّ، وَالْمَرْدَقُوشُ، وَالْجِسَادُ. قَالَ: وَالْمَلَابَةُ الطَّلَاقَةُ مِنَ شَعْرِ الرُّعْفَرَانِ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو نِسَاءَ بَنِي مُؤَيَّرٍ:

وَلَوْ وَطِئَتْ نِسَاءَ بَنِي مُؤَيَّرٍ

عَلَى تَبْرَاكٍ، أَحْبَبْتَنِ الشَّرَابِ

تَطْلُسِي، وَهِيَ سَيْفَةُ الْمُعَرَّى،

بِصِنَّةِ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابِ

وَشِيءٌ فَلُوبٌ أَيْ مُلَطَّخٌ بِهِ. وَرُوبُ الشَّيْءِ: خَلَطَهُ بِالْمَلَابِ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ:

أَبَيْتٌ عَلَى مَعَارِيٍّ وَإِضْحَابِ،

يَهْرُ مَلُوبٌ كَدَمِ الْعِبَابِ

وَالْحَدِيدِ الْمَلُوبُ: الْمَلُوءِيُّ، تَوْصَفُ بِهِ النَّزْعُ. الْجَوْهَرِيُّ

لُوبٌ: اللَّوْبُ وَاللُّوبُ وَاللُّوْبُ وَاللُّوَابُ: الْعَطَشُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِدَارَةُ الْحَائِمِ حَوْلَ الْمَاءِ، وَهُوَ عَطْشَانٌ، لَا يَصِيلُ إِلَيْهِ. وَقَدْ لَابَ يَلُوبُ لُوبًا وَلُوبًا وَلُوبًا وَلُوبَانًا أَيْ عَطِشَ، فَهُوَ لَابٍ؛ وَالْجَمْعُ، لُوْبٌ، مِثْلُ: شَاهِدٍ وَسُهُودٍ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقَّهِيُّ:

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَدَّ لُوبَانُ الشُّجْرِ،

وَلَاخَ لِلسَّيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرِ

وَالشُّجْرُ: عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ، وَهِيَ بُزُورُ الصُّغْرَاءِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا طَافَتِ الْإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَاءِ، لِكثْرَةِ الزَّحَامِ، فَذَلِكَ اللَّوْبُ. يُقَالُ: تَرَكْتُهَا لُوبًا عَلَى الْحَوْضِ. وَإِبِلٌ لُوبٌ، وَنَحَلٌ لُوبٌ، وَلُوبٌ: عَطِشٌ، بَعِيدَةٌ مِنَ الْمَاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَابٌ يَلُوبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ؛ وَأَنْشُدُ:

بِأَلْدُ مِنْكَ مُقْبِلًا لِمَحَلِّ

عَطْشَانٍ، ذَاعَشَ نَمَّ عَادَ يَلُوبُ

وَالْأَبُ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُلِيبٌ إِذَا حَامَتْ إِبِلُهُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ.

ابن الأعرابي: يُقَالُ: مَا وَجَدَ لِيَابًا أَيْ قَدَّرَ لُغْفَةً مِنَ الطَّعَامِ يَلُوكُهَا؛ قَالَ: وَاللِّيَابُ أَقْلٌ مِنْ مِلءِ الْفَمِ.

وَاللُّوبَةُ الْقَوْمُ يَكُونُونَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَا يُسْتَشَارُونَ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ. وَاللَّابَةُ وَاللُّوبَةُ الْحَوْزَةُ، وَالْجَمْعُ لَابٌ وَلُوبٌ وَلَايَاتٌ وَهِيَ الْجِزَارُ، فَمَا سَبِيوِيهِ فَجَعَلَ اللَّوْبُ جَمْعَ لَابَةٍ كَقَارَةٍ وَقَوْزٍ. وَقَالُوا: أَشَوْدُ لُوبِيٌّ وَنُوبِيٌّ، مَنْسُوبٌ إِلَى اللَّوْبَةِ وَالنُّوبِيَّةِ، وَهِيَ الْحَوْزَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ؛ وَهِيَ حَرَّتَانِ تَكْتَبِفَانِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ، وَجَمَعَهَا لَابَاتٌ، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ، فَإِذَا كَثُرَتْ، فَهِيَ اللَّابُ وَاللُّوبُ؛ قَالَ بَشْرٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةَ^(١):

(١) قَوْلُهُ هَذَا يَذْكُرُ كَتِيبَةَ كَذَا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: قَالَ: فِي التَّكْمَلَةِ غَلَطَ وَلَكِنَّهُ يَذْكُرُ امْرَأَةً وَصَفَهَا فِي صَدْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَنَّهَا مُعَالِيَةٌ أَيْ تَقْصِدُ الْعَالِيَةَ وَارْتَفَعَ قَوْلُهُ مُعَالِيَةٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهَا مُحَذَّوْفٌ وَيَجُوزُ انْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ، [وَهُوَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَالْبَيْتُ فِي دِيوَانِهِ].

(١) [فِي النَّجَاحِ: لَمْ يَنْقِيَاهُ لُوبٌ].

في هذه الترجمة: وأما المِرْوَدُ ونحوه، فهو المَلْوَلِبُ، على مفعول.

لوث: لائه يَلُوْثُهُ لَوْثًا: نَقَصَهُ حَقَّهُ، وسنذكر ذلك في لبت.

ولاث: كلمة معناها ليس، تَفْعُ على لفظ الحين خاصة عند سيويه، فتنصبه؛ وقد يُجْرَى بها وَيُوقَعُ، إلا أنك إذا لم تُعْمَلْها في الحين خاصة، لم تُعْمَلْها فيما سواه؛ وَرَعَمُوا أَنهَآ لا، زيدت عليها التاء، والله أعلم.

لوث: التَّهْذِيبُ، ابن الأعرابي: اللُّوْثُ الطَّيْبُ. واللُّوْثُ: اللَّيْءُ. واللُّوْثُ: الشُّرُ. واللُّوْثُ: الجراحات. واللُّوْثُ: المُطالِبَاتُ بالأحقاد. واللُّوْثُ: تَمْرِغُ اللقمة في الإهالة. قال أبو منصور: واللوث عند الشافعي شبه الدلالة، ولا يكون بينة تامة؛ وفي حديث القسامة ذكر اللوث، وهو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول، قبل أن يموت، أن فلاناً قتلني أو يشهد شاهدان على عدواة بينهما، أو تهديد منه له، أو نحو ذلك، وهو من التَّلَوْثِ التَّلَطُّحُ؛ يقال: لائه في التراب وَلَوْثُهُ. ابن سيده: اللُّوْثُ البَطْءُ في الأمر. لوث لَوْثًا والتاث، وهو أَلَوْثٌ. والتاث فلان في عمله أي أبطأ. واللُّوْثُ، بالضم: الاسترخاء والبطء. وفي حديث أبي ذر: كنا مع رسول الله ﷺ إذا التاثت راحلة أحدنا طعن بالسَّروة، وهي نصل صغير، وهو من اللُّوْثَةِ الاسترخاء والبطء.

ورجل ذو لُوْثَةٍ: بطيء مَتَمَكَّتْ ذو ضعف. ورجل فيه لُوْثَةٌ أي استرخاء وحمق، وهو رجل أَلَوْثٌ. ورجل أَلَوْثٌ: فيه استرخاء، بين اللوث، وديمة لوثاء.

والمَلْوَيْثُ من الرجال: البطيء لسمنه. وسحابة لوثاء: بها بَطْءٌ؛ وإذا كان السحاب بطيئاً، كان آدموم لمطره؛ قال الشاعر:

من لَفَّحِ سارية لوثاء تهميم

قال الليث: اللوثاء التي تَلُوْثُ النبات بعضها على بعض، كما تلوث التبن بالقت؛ وكذلك التلوْثُ بالأمر. قال أبو منصور: السحابة اللوثاء البطيئة، والذي قاله الليث في اللوثاء ليس بصحيح.

الجوهري: وما لاث فلان أن غلب فلاناً أي ما احتسب.

والألوْثُ: الأحمق، كالألوْثُ؛ قال طفيل الغنوي:

إذا ما غزا لم يُشْقِطِ الخَوْفُ رُشْحَهُ،

ولم يشهد الهيجا باللوْثِ مُعْصِمِ

ابن الأعرابي: اللُّوْثُ جمع الألوْثِ، وهو الأحمق الجبان؛ قال ثمامة بن المخبر السدوسي:

ألا رَبُّ مُلْتَاثٍ يَجْرُ كَسَاءَهُ،

نَفَى عنه وَجْدَانَ الرِّقِيْنَ العَرَاثِمَا^(١)

يقول: رب أحمق نفى كثرة ماله أن يُحَقِّقَ؛ أراد أنه أحمق قد زُيِّنَ ماله، وجعله عند عوام الناس عاقلاً. واللُّوْثَةُ: من جنون. ابن سيده: واللُّوْثَةُ كالألوْثِ؛ واللُّوْثَةُ واللُّوْثَةُ: الحمق والاسترخاء والضعف، عن ابن الأعرابي؛ وقيل: هي، بالضم، الضعف، وبالفتح، القُوَّةُ والشدة. وناقَة ذات لُوْثَةٍ وَلَوْثُ أي قوَّة؛ وقيل: ناقَة ذات لُوْثَةٍ أي كثيرة اللحم والشحم، ويقال: ناقَة ذات هَوَج.

واللُّوْثُ، بالفتح: القُوَّة؛ قال الأعشى:

بذات لَوْثٍ عَفْرَناة، إذا عَثِرَتْ،

فالتعس أدنى لها من أن يُقال: لعا!

قال ابن بري: صواب إنشاده: من أن أقول لعا، قال: وكذا هو في شعره، ومعنى ذلك أنها لا تعثر لقوتها، فلو عثرت لقلت: تعست! وقوله: بذات لوث متعلق بكلفت في بيت قبله، وهو:

كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نَفْسِي، وشابعي

هَمِّي عليها، إذا ما أَلَّها لَمعا

الأزهري قال: أنشدني المازني:

فالسناك من بعد البزول عامين،

فاشتد نساياه، وغير النساين

(١) قوله العراثما كذا بالأصل وشرح القاموس. ولعله القراثما جمع قراثة، بالضم، العيب. [وسيرد البيت في مادة ورقه لابن الأعرابي لوفيه:

ويارب ملتاث يجر كساءه

نفسى عنه وجدان الرقيق العراثما

ولعله الصواب].

قال ابن الأثير: قال الحرابي: أظنه الذين يُدَارُ عليهم بألوان الطعام، من اللُّوث، وهو إدارة العمامة. وجاء رجل إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فوقف عليه ولاث لوثاً من كلام، فسأله عمر فذكر أَنَّ ضيفاً نزل به فزنى بابتته؛ ومعنى لاث أي لوى كلامه ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به. يقال: لاث بالشيء يلوث به إذا أطاف به. ولاث فلان عن حاجتي أي أبطأ بها؛ قال ابن قتيبة: أصل اللوث الطي؛ لُثت العمامة ألوثها لوثاً. أراد أنه تكلم بكلام مَطْوِي، لم يبينه للاستحياء، حتى خلا به؛ ولاث الرجل يلوثُ أي دار. وفلان يَلُوثُ بي. أي يَلُودُ بي. لاث يَلُوثُ لوثاً: لَزِمَ ودار^(٢)، عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

تَطْحَكَ ذَاتُ الطَّوْقِ والرُّعَاتِ

من عَزَبٍ، ليس يذِي مَلَاثِ

أي ليس يذِي دار يَأْوِي إليها ولا أهل. ولاث الشجر والنبات، فهو لائثٌ ولاثٌ ولاثٌ؛ لبس بعضه بعضاً وتَنَعَّمَ؛ وكذلك الكَلْبُ، فأما لائث فعلى وجهه، وأما لاثٌ فقد يكون فعلاً، كبطيرٍ ورفقٍ، وقد يكون فاعلاً ذهب عينه. وأما لاثٌ فمقلوب عن لاث، من لاث يلوث، فهو لائثٌ، ووزنه فاعلٌ؛ قال:

لاثٌ به الأشياءُ والبُيُورِي

وشجر لَيْثٌ كَلَاثٌ؛ والثالثُ والآثُ، ككَلَاثٍ؛ قد لاثه المطرُ ولُوثُهُ. واللأثُ والآثُ من الشجر والنبات: ما قد التبس بعضه على بعض؛ تقول العرب: نبات لائثٌ ولاثٌ، على القلب؛ وقال عدي:

وتَأْكُلُنَّ ما أَعْنَى الوَلِيِّ ولم يُلِثْ،

كأنَّ بحافنات السَّهَاءِ مَزَارِعَا

أي لم يجعله لائثاً، ويقال: لم يُلِثْ أي لم يلبث بعضه على بعض، من اللوث، وهو اللَّيِّ. وقال الشوري^(٣): ولم

قال: الثالثُ افتعل من اللُّوث، وهو القوَّة. واللُّوثَةُ: الهَيْج. الأصمعي: اللُّوثَةُ الحفقة، واللُّوثَةُ العزْمة العقل. وقال ابن الأعرابي: اللُّوثَةُ واللُّوثَةُ بمعنى الحفقة، فإن أردت عزمة العقل قلت: لُوثُ أي حَزْمٌ وقوَّة. وفي الحديث: أن رجلاً كان به لُوثَةٌ، فكان يغين في البيع، أي ضعف في رأيه، وتلجلج في كلامه.

لليث: ناقة ذات لُوثٍ وهي الضَّخْمَةُ، ولا يمنعها ذلك من السرعة. ورجل ذو لُوثٍ أي ذو قوَّة. ورجل فيه لُوثَةٌ إذا كان فيه استرخاء؛ قال العجاج يصف شاعراً غابله فغلبه فقال:

وقد رأى دوني من تَجْهَمِي^(١)

أُمُّ الرُّثَيْيِّ، والأرْثِي المُرْتَمِّ،

فلم يُلِثْ شَيْطَانُهُ تَنَهَمِي

يقول: رأى تَجْهَمِي دونه ما لا يستطيع أن يصل إليّ أي رأى دوني داهية، فلم يُلِثْ أي لم يُلِثْ تَنَهَمِي إياه أي انتهاري.

والليث: الأسد؛ زعم كراع أنه مشتق من اللوث الذي هو القوَّة؛ قال ابن سيده: فإن كان ذلك، فالياء منقلبة عن واو، قال: وليس هذا بقوي لأنَّ الياء ثابتة في جميع تصاريفه، وسنذكره في الياء. والليثُ، بالكسر: نبات ملتف؛ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها.

واللُوثُ: البطيء الكلام، الكليلُ اللسان، والأنتى لُوثاء، والفعل كالفعل.

ولاثُ الشيء لُوثاً: أداره مرتين كما تُدارُ العمامة والإزار. ولاث العمامة على رأسه يَلُوثُها لُوثاً أي عصبها؛ وفي الحديث: فحللت من عمامتي لُوثاً أو لُوثين أي لفة أو لفتين. وفي حديث: الأنبذة والأنسية التي ثلاث على أفواهاها أي تُشَدُّ وتربط. وفي الحديث: أن امرأة من بني إسرائيل عمدت إلى قَوْنٍ من قَوُونِها فلائنه بالدهن أي أدارته؛ وقيل: خلطته. وفي الحديث: حديث ابن حزم: ويَلُّ لُوثَيْنِ الذين يَلُوثون مع البقر! ارفق يا غلام! ضع يا غلام!

(٢) قوله ولم يدره كذا بالأصل والذي في القاموس اللوث لزوم الدار ١ هـ. فمعنى لاث لزوم الدار.

(٣) كذا في الأصل بلا نقط ولا شكل ويمكن أنه البوري نسبة إلى بوري، بضم الباء، بلدة بفارس خرج منها مشاهير، والله أعلم.

(١) قوله رأى دوني من تَجْهَمِي الخ كذا بالأصل.

يُلُوثُ لم يُطَيِّءَ. أبو عبيد: لاثٌ بمعنى لاثٌ، وهو الذي بعضه فوق بعض.

وقال:

مَسَعْنَا الرَّعْلَ، إِذْ سَلَّمْشَمْرَهُ،

بِفَتَيَانٍ مَلَاوِثَةٍ جَلَاوِ

وفي الحديث: فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس أي اجتمعوا حوله؛ يقال: لاث به يلوث. ولاث، بمعنى.

والمَلَاوِثَةُ: مَعْرُزُ الْأَسْنَانِ، مِنْ هَذَا النَّبَابِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ، لِأَنَّ اللَّحْمَ لَيْسَ بِأَصُولِهَا.

ولاث الوتر بالفلكة؛ اداره بها؛ قال امرؤ القيس:

إِذَا طَعَنْتُ بِهِ، مَالَتْ عِمَامَتُهُ،

كَمَا يُلَاثُ بِرَأْسِ الْفُلْكَةِ الْوَيْتَرُ

ولاث به يلوث: كلاذ. وإنه ليَعْمُ المَلَاثُ لِلصُّبْحَانِ أَي المَلَاذِ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ثَاءَ لَآثٍ ههنا بدل من ذال لاذ؛ يقال: هو يلوذ بي ويلوث.

والمَلَاوِثُ: فِرَاحُ النَّخْلِ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

لوح: لاج الشيء لَوْجًا: أَدَارَهُ فِي فِيهِ.

والمَلَاوِجَاءُ: الْحَاجَةُ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ؛ يُقَالُ: مَا فِي صَدْرِهِ حَوَاجَةٌ وَلَا لَوْجَاءٌ إِلَّا أَقْضَيْتُهَا. اللحياني: مالي فيه حَوَاجَةٌ وَلَا لَوْجَاءٌ، وَلَا حَوَاجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءٌ، كِلَاهِمَا بِالْمَدِّ، أَي مَالِي فِيهِ حَاجَةٌ. غيرة: مالي عليه حَوَاجٌ وَلَا لَوْجٌ.

لوح: اللُّوْحُ: كُلُّ صَفِيحَةٍ عَرِيضَةٍ مِنْ صَفَائِحِ الْخَشَبِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: اللُّوْحُ صَفِيحَةٌ مِنْ صَفَائِحِ الْخَشَبِ، وَالكَتِيفُ إِذَا كَتَبَ عَلَيْهَا سَمِيَتْ لَوْحًا. واللوح: الذي يكتب فيه. واللوح:

اللوح المحفوظ. وفي التنزيل: ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ يعني

مُسْتَوْدَعٌ مَشِيئَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وكلُّ عَظْمٍ

عَرِيضٍ: لَوْحٌ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا أَلْوَاخٌ، وَالْأَلْوِيحُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَمْ يُكْتَبْ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى أَفْعَلٍ كِرَاهِيَةَ الضَّمِّ

عَلَى الْوَاوِ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاخِ﴾ قَالَ

الرَّجَاجُ: قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ إِنَّمَا كَانَ لَوْحَيْنِ، وَيَجُوزُ فِي اللُّغَةِ أَنْ

يُقَالُ لِللُّوْحَيْنِ أَلْوَاخٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْوَاخُ جَمْعَ أَكْثَرٍ مِنْ

اِثْنَيْنِ. وَالْأَلْوَاخُ الْجَسَدُ: عَظْمُهُ مَا خَلَا قَصَبَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ،

وَيُقَالُ: بَلَ الْأَلْوَاخُ مِنَ الْجَسَدِ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ عِرْضٌ.

والمَلَاوِخُ: الْعَظِيمُ الْأَلْوَاخِ؛ قَالَ:

وَأَلْوِثُ الصُّلْبِيَانُ: يَبَسُ ثُمَّ نَبَتَ فِيهِ الرَّطْبُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الصُّمَّةِ وَالْهَلْتَى وَالشَّحِيمِ، وَلَا يَكَادُ يُقَالُ فِي الثَّمَامِ، وَلَكِنْ يُقَالُ فِيهِ: نَقَلٌ، وَلَا يُقَالُ فِي الْعَرَفِجِ: أَلْوِثٌ، وَلَكِنْ أُذُنِي وَامْتَعَسَ زُبَيْرُهُ.

وَدِيمَةُ لَوْثَاءٍ: تَلُوْثُ النَّبَاتِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَكُلُّ مَا خَلَطْتَهُ وَمَرَّشْتَهُ: فَقَدْ لُوثْتَهُ وَلَوْثْتَهُ، كَمَا تَلُوْثُ الطَّيْنُ بِالْتَيْنِ وَالْحِجْصُ بِالرَّمْلِ. وَلَوْثُ ثِيَابِهِ بِالطَّيْنِ أَي لَطَخَهَا. وَلَوْثُ الْمَاءِ: كَذَرُهُ.

الفراء: اللُّوَاثُ الدَّقِيقُ الَّذِي يُذَرُّ عَلَى الْخِوَانِ؛ لِيَلَا يَلْزَقَ بِهِ الْعَجِينُ.

وفي النوادر: رَأَيْتُ لُوثَاةً وَلُوثِيَةً مِنَ النَّاسِ وَهُوَاشَةٌ أَي جَمَاعَةٌ، وَكَذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْحَيْوَانِ. وَاللُّوَيْثَةُ، عَلَى فِعْلِيَّةٍ: الْجَمَاعَةُ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى.

والإلنبيات: الإختلاط والالتفاف؛ يقال: التَّائِثُ الْخَطُوبُ، وَالتَّائِثُ بِرَأْسِ الْقَلَمِ شَعْرَةٌ؛ وَإِنَّ الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعُ لُوثِيَةً مِنَ النَّاسِ أَي أَخْلَاطًا لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ لُوثٍ أَي لَحْمٍ وَسَمْنٍ قَدْ لَيْسَتْ بِهَا.

والمَلَاوِثُ وَالْمَلَاوِثُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ لِأَنَّ الْأَمْرَ يُلَاثُ بِهِ وَيُقَصَّبُ أَي تُفَرِّزُ بِهِ الْأُمُورَ وَتُعْقَدُ وَجَمْعُهُ مَلَاوِثٌ. الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ الْأَشْرَافِ إِنَّهُمْ لَمَلَاوِثٌ أَي يَطَافُ بِهِمْ وَيُلَاثُ؛ وَقَالَ:

هَلَا بَكَتِ مَلَاوِثًا

مَنْ آلَ عَبْدٌ مَنَافٌ؟

ومَلَاوِثٌ أَيْضًا؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبِ الْهَدَلِيِّ، أَنَشَدَهُ أَبُو يَعْقُوبَ:

كَانُوا مَلَاوِثٌ، فَاحْتِاجَ الصَّدِيقِ لَهُمْ،

فَقَدَّ الْبِلَادَ، إِذَا مَا تُسَجِّلُ، الْمَطْرَا

قال ابن سيده: إِنَّمَا أَلْحَقَ الْبِيَاءَ لِاتِّمَامِ الْجِزَاءِ، وَلَوْ تَرَكَ لَغَنِيَّ عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فَقَدَّ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِ أَيِ احْتِاجِ الصَّدِيقِ لَهُمْ لَمَّا هَلِكُوا، كَفَقَدَ الْبِلَادَ الْمَطْرَ إِذَا أَحْمَلَتْ؛ وَكَذَلِكَ الْمَلَاوِثَةُ؛

تَشْبِيهُنَ إِثْرَ بَازِلٍ مَلَوَاحٍ

وبعير ملوآخ ورجل ملوآخ.

وَلَوْحُ الْكَتِيفِ: مَا مَلَسَ مِنْهَا عِنْدَ مُتَقَطِّعٍ غَيْرَهَا مِنْ أَعْلَاهَا؛ وَقِيلَ: اللَّوْحُ الْكَثْفُ إِذَا كَبَّ عَلَيْهَا. وَاللُّوْحُ، وَاللُّوْحُ أَغْلَى: أَحْفُ الْعَطَشِ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِنْسَ الْعَطَشِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اللَّوْحُ سُرْعَةُ الْعَطَشِ. وَقَدْ لَاحَ يَلُوْحُ لَوْحاً وَلَوْاحاً وَلُؤُوحاً، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَلُؤُوحَانَا وَالْقَاحُ: عَطَشٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

يُضْضَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَتَقَّ

وَلُؤُوحُهُ: عَطَشَةٌ. وَلاخُهُ الْعَطَشُ وَلُؤُوحُهُ إِذَا غَيَّرَهُ. وَالْمَلَوَاحُ: الْعَطَشَانُ. وَابِلٌ لَوْحَى أَي عَطَشَنِي. وَبِعِيرٍ مَلَوَاحٍ وَمَلَوَاحٍ وَمَلِيَاخٍ: كَذَلِكَ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فَأَمَّا مَلَوَاحٌ فَعَلَى الْقِيَّاسِ، وَأَمَّا مَلِيَاخٌ فَنَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكَأَنَّ هَذِهِ الْوَاوُ إِذَا قَلَبْتَ يَاءَ عِنْدِي لِقَرَبِ الْكَسْرِ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا الْكَسْرَةَ فِي لَامِ مَلَوَاحٍ حَتَّى كَانَتْ يَاءَ لَوْاحٍ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِذَلِكَ. وَمَرْأَةٌ مَلَوَاحٌ: كَالْمَذْكُورِ؛ قَالَ ابْنُ مُثَنَّبِيلٍ:

بِضِّ مَلَاوِيخٍ، يَوْمَ الصَّبِيغِ، لَا صُبْرُ

عَلَى الْهَوَانِ، وَلَا سُودٌ، وَلَا تُكْعُ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَلَوَاحُ مِنَ الدُّوَابِّ السَّرِيعِ الْعَطَشِ؛ قَالَ شَمْرُ وَأَبُو الْهَيْثَمِ: هُوَ الْجَيْدُ الْأَلْوَاخِ الْعَظِيمِهَا. وَقِيلَ: الْأُورَاخُ ذِرَاعَاهُ وَسَاقَاهُ وَعَضْدَاهُ.

وَلاخُهُ الْعَطَشُ لَوْحاً وَلُؤُوحُهُ: غَيَّرَهُ وَأَضْمَرَهُ؛ وَكَذَلِكَ السَّفْرُ وَالْبِرْدُ وَالشَّقْمُ وَالْحَزْنُ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَمْ يَلْسُخْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِيهِ،

وَلَا أَخٌ وَلَا أَبٌ، فَتَسْمُهُمْ

وَقَدْخُ مَلَوَاحٌ: مُغَيَّرَ بِالنَّارِ، وَكَذَلِكَ نَضَلَّ مَلَوَاحٌ. وَكُلُّ مَا غَيَّرْتَهُ النَّارَ، فَقَدْ لَوْحْتَهُ، وَلَوْحْتَهُ الشَّمْسُ كَذَلِكَ غَيَّرْتَهُ وَسَقَعْتَهُ وَجَهَّهُ. وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْاحَةٌ لِلبِشْرِ﴾ أَي تُحْرَقُ الْجِلْدَةُ حَتَّى تُسْوَدَهُ؛ يُقَالُ: لاخُهُ وَلُؤُوحُهُ. وَلُؤُوحْتُ الشَّيْءَ بِالنَّارِ: أَحْمَيْتُهُ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ:

عُقَابٌ عَقْنِبَاءٌ، كَأَنَّ وَظِيْفَهَا

وَحُرُوطُومَهَا الْأَعْلَى، بِنَارٍ مَلَوَاحٍ

وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ فِي رِوَايَةٍ:

يَلِنُوحُهُ فِي اللَّوْحِ بَوْغَاءُ الدُّمْنِ

اللُّوْحُ: الْهَوَاءُ. وَلاخُهُ يَلُوْحُهُ: غَيَّرَ لَوْنَهُ. وَالْمَلَوَاحُ: الضَّمَامُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى؛ قَالَ:

مَنْ كَلَّ شَقَاءَ النُّسَا يَلِنُوحٍ

وَامرَأَةٌ مَلَوَاحٌ وَدَابَّةٌ مَلَوَاحٌ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الضَّمْرِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي أَسْمَاءِ دَوَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ اسْمَ فَرَسِهِ مَلَاوِيخٌ، وَهُوَ الضَّمَامُ الَّذِي يَسْمَعُنُ، وَالسَّرِيعُ الْعَطَشُ وَالْعَظِيمُ الْأَلْوَاخُ، وَهُوَ السَّمْلَوَاخُ أَيْضاً. وَاللُّوْحُ: النَّظْرَةُ كَالْمُشْحَةِ. وَلاخُهُ يَبْصِرُهُ لَوْحَةً: رَأَاهُ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ؛ وَأَنشَدَ:

وَهَلْ تَشْفَعُنِي لَوْحَةٌ لِرَأْسِهَا؟

وَلُحْتُ إِلَى كَذَا اللَّوْحُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى نَارٍ بَعِيدَةٍ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

لَعَفَرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ،

إِلَى صَوْنِ نَارٍ، فِي بَفَاحِ تُحْرُوقِ

أَي نَظَرْتُ.

وَلاخُ الْبَرَقِ يَلُوْحُ لَوْحاً وَلُؤُوحاً وَلُؤُوحَاناً أَي لَمَحَ. وَأَلَاخُ الْبَرَقِ: أَوْمَضَ، فَهُوَ مُلِيحٌ؛ وَقِيلَ: الْأَلَاخُ أَضَاءٌ مَا حَوَّلَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

رَأَيْتُ، وَأَهْلِي بِوَادِي الرَّجِيحِ

حَجَّ مِنْ نَخْوِ قَبِيلَةٍ، بَرَقاً مُلِيحاً

وَأَلَاخُ بِالسَّيْفِ وَلَوْحٌ: لَمَعَ بِهِ وَحَرَكَهُ. وَلاخُ النُّجُومِ: بَدَّ وَأَلَاخٌ: أَضَاءَ وَتَلَأَلَأَ وَاتَّسَعَ ضَوْؤُهُ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

وَقَدْ أَلَاخَ سَهَيْلٌ، بَعْدَمَا هَجَّجُوا،

كَأَنَّهُ صَرَبَتْ، بِالْكَفِّ، مَتَّجِبُوسٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لاخُ سَهَيْلٌ إِذَا بَدَأَ، وَالْأَلَاخُ إِذَا تَلَأَلَأَ؛ وَيُقَالُ: لاخُ السَّيْفِ وَالْبَرَقُ يَلُوْحُ لَوْحاً. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا تَلَأَلَأَ: لاخُ يَلُوْحُ لَوْحاً وَلُؤُوحاً. وَلاخُ لِي أَمْرُكَ وَتَلَوَّخُ: بَانَ وَوَضَّحَ. وَلاخُ الرَّجُلِ يَلُوْحُ لُؤُوحاً: بَرَزَ وَظَهَرَ. أَبُو عُبَيْدٍ: لاخُ الرَّجُلِ وَالْأَلَاخُ، فَهُوَ لَائِحٌ وَمُلِيحٌ إِذَا بَرَزَ وَظَهَرَ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

انقلبت واره ياء لغير علة إلا طلب الخفة. وكان لحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، سيف يقال له لياخ؛ ومنه قوله:

قد ذاق عُثْمَانُ، يومَ الجَرِّ من أُحُدٍ،

وَقَعَ اللَّيَاحُ، فَأَوْدَى وهو مَدْمُومٌ

قال ابن الأثير: هو من لآخ يَلُوح لِيَاحاً إذا بدا وظهر.

والألواح: السِّلاح ما يَلُوحُ منه كالسيف والسنان؛ قال ابن سيده: والألواح ما لآخ من السلاح وأكثر ما يُعنى بذلك السيوف لبياضها؛ قال عمرو بن أحمر الباهلي:

تُمَيِّسِي كَأَلْوَاكِ السِّلَاحِ، وَتُضْطَبِّحِي

حِجِي كَالْمَهَاةِ، صَبِيحَةَ الْقَطْرِ

قال ابن بري: وقيل في ألواح السلاح إنها أجناف السيوف لأن غلافها من خشب، يراد بذلك ضمورها؛ يقول: تُمسي ضامرة لا يضرها ضُمُورها، وتصبح كأنها مَهَاةٌ صبيحة القطر، وذلك أحسن لها وأسرع لغدوها. والأح: أهلها.

واللُوحُ، بالضم: الهواء بين السماء والأرض؛ قال:

لَطَائِرُ ظَلُّ بِنَا يَحُوتُ،

يَنْصُبُ فِي اللُّوحِ، فَمَا يَفِرُّ

وقال اللحياني: هو اللُوحُ واللُوحُ، لم يحك فيه الفتح غيره. ويقال: لا أفعل ذلك ولو نَزَوْتُ في اللُوحِ أي ولو نَزَوْتُ في الشكاك، والشكاك: الهواء الذي يلاقي أغنان السماء.

وَلُوحُه بالسيف والسُّوط والعصا: علاه بها فضربه. والأخ بحقي: ذهب به. وقلت له قولاً فما ألآخ منه أي ما استحي.

وَأَلآخ من الشيء: حاذر وأشَقُّق؛ قال:

يُلِحُّنَ من ذي دَأْبٍ شِرْوَاطِ،

مُحْتَجِزٍ بِحَلَّتِي شِمْطَاطِ

وبروي: ذي رَجَلٍ. والأخ من ذلك الأمر إذا أشَقُّق؛ ومنه يُلِيحُ لإحاه؛ قال: وأنشدنا أبو عمرو:

إِنَّ دُلَيْمًا قَدِ أَلآخَ بِعَشِي،

وقال: أَنْزَلَنِي فِلا يَبْضَاعِ بي

أي لا سير بي؛ وهذا في الصحاح:

إِنَّ دُلَيْمًا قَدِ أَلآخَ مَسْنَ أَبِي

قال ابن بري: دُلَيْم اسم رجل. والإبضاع: سير شديد. وقوله فلا إبضاع بي أي لست أقدر على أن أسير الوضُّع،

وَرَعَتْهُمُ حَتَّى إِذَا مَا تَبَدُّدُوا

بِسرَاعاً، وَلا حَتَّ أَوْجَعُ وَكُشُوعُ

إنما يريد أنهم رُمُوا فسقطت يَرَسَتُهُمْ ومعابِلُهُمْ، وتفزعوا فَأَعْوَزُوا لذلك وظهرت مَقَاتِلُهُمْ. ولآخ الشيب يَلُوح في رأسه: بدا.

وَلُوحُه الشيب: بَيَضُهُ؛ قال:

من بَعْدِ ما لَوَّحَكَ القَتَمِيرُ

وقال الأعشى:

فلئن لآخ في الدُّوَابِ شَيْبٌ،

يا لَبِئَكُرا وَأَنْكَرَتَنِي العَوَانِي

وقول خُفَافِ بن لُذْبَةَ أنشدته يعقوب في المقلوب:

فإِذَا تَسَرَّيَ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ،

ولاخت لُواحِي الشيب في كلِّ مَفْرُوقِ

قال: أراد لُواحِي فَقَلَبَ. والأخ بثوبه ولُوح به، الأخيرة عن اللحياني: أخذ طَرَفَهُ بيده من مكان بعيد، ثم أداره ولمع به لِيَرِيَهُ من يحبُّ أن يراه. وكلُّ من لمع بشيء وأظهره، فقد لآخ به ولُوحُ والأخ، وهما أقل. وأبيضُ يَقَقُّ وَيَلُوحُ، وأبيضُ لِيَاحٍ

ولِيَاحٍ إذا بُولِغَ في وصفه بالبياض، قلبت الواو في لِيَاحٍ ياء استحساناً لخفة الياء، لا عن قوَّة علة. وشيء لِيَاحٍ: أبيض؛

ومنه قيل للثور الوحشي لِيَاحٍ لبياضه؛ قال الفراء: إنما صارت الواو في لِيَاحٍ ياء لانكسار ما قبلها؛ وأنشد:

أَقْبُ البَطْنِ حَفَّاقُ الحَسَايَا،

يُضِيءُ اللَّيْلَ كَالقَمَرِ اللَّيَاحِ

قال ابن بري: البيت لمالك بن خالد الخناعي يمدح زُهَيْرَ بن الأَعْرَ، قال: والصواب أن يقول في اللَّيَاحِ إنه الأبيض المتلألئ؛ ومنه قولهم: ألآخ بسيفه إذا لمع به. والذي في شعره حَفَّاقُ حشاه، قال: وهو الصحيح أي يَحْفِقُ حشاه لقلعة طعنه؛ وقيل:

فَتَنَى ما ابْنُ الأَعْرَ إِذَا شَتُونَا،

وحُبُّ الرَّاذِ في شَهْرِي قُمَاحِ

وشهرا قُمَاح هما شهرا البرد.

وَاللِّيَاحُ وَاللِّيَاحُ: الثور الوحشي وذلك لبياضه. واللِّيَاحُ أيضاً: الصبح. ولقيته بَلِيَاحٍ إذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء، الياء في كل ذلك منقلبة عن واو للكسرة قبلها؛ وأما لِيَاحٍ فشاذ

والياء زوي القصيدة بدليل قوله بعد هذا:

وهُرُّ بِالشُّقْرَةِ يَفْرِيَنِ الْفَرِي

من ضمير الإبل. والشقرة: موضع. ويفريين الفري أي يأتين بالعجب في السير. والأخ على الشيء: اعتمد. وفي حديث المغيرة: أتخلف عند منبر رسول الله ﷺ، فألاخ من اليمين أي أشفق وخاف.

والجلواخ: أن يغمد إلى بومة فيخيد عنها، ويشد في رجلها صوفة سوداء، ويجعل له ميزانة ويوتري الصائد في الفثرة ويطيها ساعة بعد ساعة، فإذا رآها الصقر أو البازي سقط عليه فأخذها الصياد، فالبومة وما يليها تسمى ملواخاً.

لوح: واد لاخ: عميق؛ عن أبي حنيفة. قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألفه واو لأن الواو عيناً أكثر منها لاماً. التهذيب: وأودية لاخ، قال: وأصله لاخ ثم نقلت إلى بنات الثلاثة فقليل: لاخ، ثم نقصت منه عين الفعل؛ قال: ومعناه السعة والاعوجاج. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: واد لاخ، بالتشديد، وهو المتضيق الكثير الشجر، وقد ذكر في باب المضاعف.

لود: عتق ألود غليظ. ورجل ألود: لا يكاد يميل إلى عدل ولا إلى حق ولا يتقاد لأمر؛ وقد لود يلود لوداً وقوم ألود. قال الأزهري: هذه كلمة نادرة؛ وقال رؤبة:

أشكك أحراس السقروم الأسود

وقال أبو عمرو: الألود الشديد الذي لا يعطي طاعة، وجمعه ألواد؛ وأشد:

أغلب غلاباً ألد ألوداً

لود: لاد به يلود لوداً ولواداً ولواداً ولياداً: لجأ إليه وعاد به. ولاود ملاءمة ولواداً ولياداً: استتر. وقال ثعلب: لُدت به لواداً احتضت. ولاود القوم ملاءمة ولواداً أي لاد بعضهم ببعض؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يتسللون منكم لواداً﴾ وفي حديث الدعاء: اللهم بك أعوذ وبك ألود؛ لاد به التجأ إليه وانضم واستغاث. والملاءم والملودة: الجصن. ولاد به ولاود والأد: امتنع. ولاوده لواداً: راوغه. وقوله عز وجل: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواداً﴾ قال الزجاج: معنى لواداً ههنا خلافاً أي يخالفون خلافاً؛ ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾ وقيل: معنى يتسللون منكم لواداً،

يلوذ هذا بذاً ويستتر ذا بذاً؛ ومنه الحديث: يلود به الهلاك أي يستتر به الهالكون ويحتمون، وإنما قال تعالى: لواداً لأنه مصدر لاوذت، ولو كان مصدرًا لُدت لُدت لُدت به لياداً، كما تقول قمت إليه قياماً وقاومتك قياماً طويلاً، وفي خطبة الحجاج: وأنا أرميكم بطرفي وأنتم تتسللون لواداً أي مستخفين ومستترين بعضكم ببعض، وهو مصدر لاوذ يلاوذ ملاءمة ولواداً. وقال ابن السكيت: خير بني فلان ملاءمة لا يجيء إلا بعد كد؛ وأشد القطامي:

وما صرّها أن لم تكن زعت الحصى

ولم تطلب الحير الملاءمة من بشر

الجوهري: الملاءمة يعني القليل؛ وقال الطرمح:

يلاود من حصر، كأن أوزة

يذيب دماغ الضب، وهو جديوع

يلاود يعني بقر الوحش أي تلجأ إلى كئيبها. ولاد الطريق بالدار والأد الإدّة، والطريق مليذ بالدار إذا أحاط بها. والأذت الدار بالطريق إذا أحاطت به. ولُدت بالقوم وألُدت بهم، وهي المداورة من حيثما كان. ولاودهم: داراهم.

والملود: حصن الجبل وجانبه وما يطيف به، والجمع ألواد. ولؤد الوادي: منعتقه والجمع كالجمع، ويقال: هو يلود كذا أي بناحية كذا ويلودان كذا؛ قال ابن أحر:

كأن وقعت لوان مرققها

صلق الصفا بأديم وقعه تير

يبر أي تارات. ويقال: هو لؤده أي قريب منه. ولي من الإبل والداراهم وغيرها مائة أو لؤدها؛ يريد أو قربتها، وكذلك غير المائة من العدد أي أنقص منها بواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد.

واللاد: ثياب حرير تنسج بالصين، وأحدته لادّة، وهو بالعجمية سواء تسميه العرب والعجم اللادّة. والملاود: المآزر؛ عن ثعلب.

ولؤدان، بالفتح: اسم رجل، ولؤدان: اسم أرض؛ قال الراعي:

فَلَجَّهْنا الرَّاعِي قليلاً كلاً ولا

يلؤدان، أو ما خللت بالكرارير

لوز: اللوز، معروف من الثمار، عربي وهو في بلاد العرب كثير، اسم للجنس، الواحد لسوزة. وأرض

ويقال للفألود: السُّلُوسُ والسُّرْعُ والسُّرْعُفَرُ والسُّرْعُفَرُ والسُّمُصُ واللُّوَصُ.

أبو تراب: يقال لاص عن الأمر وناص بمعنى حاذ. وألصت أن أخذت منه شيئاً أليص إلاصةً وألصت أليصاً إناصةً أي أرذت. ولَوَصَ الرجل إذا أكل اللوَصَ، واللُّوَصُ هو العسل، وقيل: العسل الصافي. وفي الحديث: من سبق العاطس بالحمد أمين السُّوَصُ واللُّوَصُ؛ هو وَجَعُ الأذُنِ؛ وقيل: وَجَعُ النحر.

لوط: لاط الحوض بالطين لوطاً: طَيَّبَهُ، والتاطه: لاطه لنفسه خاصة. وقال الليثاني: لاط فلان بالحوض أي طلاه بالطين وملسه به، فعدى لاط بالياء؛ قال ابن سيده: وهذا نادر لا أعرفه لغيره إلا أن يكون من باب مَدَّةً ومَدَّ به؛ ومنه حديث ابن عباس في الذي سأله عن مال يتيم وهو وإليه أتصيب من لبن إبله؟ فقال: إن كنت تلوط حوضها وتَهْتَأُ جزياها فأصيب من رسلها؛ قوله تلوط حوضها أراد باللوط تطيين الحوض وإصلاحه وهو من اللُّسُوقِ؛ ومنه حديث أشرط الساعة: ولتقومن وهو يلوط حوضه، وفي رواية يلبط حوضه. وفي حديث قتادة: كانت بنو إسرائيل يشربون في الثَّيِّه ما لاطوا أي لم يصيبوا ماء سبيحاً إنما كانوا يشربون مما يجمعونه في الجياض من الآبار. وفي خطبة علي رضي الله عنه: ولاطها بالبلية حتى لُرِثَتْ. واستلاطوه أي أزرؤوه بأنفسهم. وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية: فالتاط به ودعي ابنه أي التصق به. وفي الحديث: مَنْ أَحَبَّ الدنيا التاط منها بثلاث: شُغِلَ لا يَتَّقِضِي، وأمل لا يُذْرِكُ، وحرص لا يَتَّقِطِع. وفي حديث العباس: أنه لاط لفلان بأربعة آلاف فبعثه إلى بدر مكان نفسه أي التصق به أربعة آلاف.

ومنه حديث علي بن الحسين رضي الله عنهما في السُّسْتَلِاطِ: أنه لا يَرِثُ، يعني المُلْصَقَ بالرجل في التَّسْبِ الذي وُلِدَ لغير رشدة. ويقال: استلاط القوم والطوه^(١) إذا أدنوا ذنباً تكون لمن عاقبهم عنذراً، وكذلك أَعْدَرُوا. وفي الحديث: أن الأقرع بن حابس قال لعيمية بن حصين: بِمِ اسْتَلَطْتُمْ دَمَ هذا الرَّجُلِ؟ قال: أقمتم منا خمسون أن صاحبنا

ملازة: فيها أشجار من اللُّوزِ، وقيل: هو صِنْفٌ من المِرْجِ، والمِرْجُ: ما لم يوصل إلى أكله إلا بكسر، وقيل: هو ما دَقَّ من المِرْجِ. قال أبو عمرو: السُّمُوصُ اللُّوزُ والجَلُوزُ البُثْدُقُ.

ورجل مُلُوزٌ إذا كان خفيف الصورة. وفلان عَوِزٌ لَوِزٌ: إبتاع له. واللُّوزُ يَنْسُجُ: من الحلواء شبه القطائف تُؤَدَّمُ بدهن اللُّوزِ، والله أعلم.

لوس: اللُّوسُ: الدُّوقُ. رجل لُوسٌ، على فعول؛ لاس يُلُوسُ لُوساً وهو اللُّوسُ: تَتَّبِعُ الحلوات فأكلها. واللُّوسُ: الأكل القليل. وما ذاق عنده لُوساً ولا لُوساً، بالفتح، أي ذواقاً. ولا يُلُوسُ كذا أي لا يناله، وهو من ذلك. وقال أبو صاعد الكلابي: ما ذاق غلُوساً ولا لُوساً، وما لُشنا عندهم لُوساً. واللُّواسة، بالضم: أقل من اللُقمة. واللُّوس: الأشداء^(١) واجدهم أليص.

لوص: لاصه بعينه لُوصاً ولا وِصه؛ طالعه من خلل أو سبخر، وقيل: السُّلُوصَةُ النظر يَمْنَةُ وَيَسْرَةُ كأنه يَرُومُ أمراً. والإِلاصَةُ، مثل العلاصة: إدازتك الإنسان على الشيء تطلبه منه، وما زلت أليصه وألوصه على كذا وكذا أي أديره عليه. وقال عمر لعثمان في معنى كلمة الإخلاص: هي الكلمة التي الأَصَ عليها النبي ﷺ، عَمَّهُ يعني أبا طالب عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله أي أداره عليها وراوده فيها.

الليث: اللُّوَصُ من السُّلُوصِ وهو النظر كأنه يَحْتَمِلُ ليزوم أمراً. والإنسان يلاوص الشجرة إذا أراد قلعها بالفأس، فتراه يلاوص في نظره يمنة ويسرة كيف يضربها وكيف يأتيها ليقلمها. ويقال: الأَصُه على كذا أي أداره على الشيء الذي يُريدُه. وفي الحديث أنه قال لعثمان: إن الله تبارك وتعالى سَيَقْمُصُكَ قَمِيصاً وإنك ستلاص على خَلِجِه أي تُرَاوِدُ عليه ويُطَلِبُ منك أن تَخْلَعَه، يعني الخلافة. يقال: ألصته على الشيء أليصه مثل زاوذه عليه وداووته. وفي حديث زيد بن حارثة: فأداووه وألاصوه فأبى وحلف أن لا يَلْحَقَهُمْ. وما ألصت أن أخذت منه شيئاً أي ما أرذت.

(١) قوله «والطوه» كذا بالأصل ولعله محرف عن والتاوط أي التصق بهم الذنب.

(١) قوله، «واللوس الأشداء الخ» قال في شرح القاموس: هنا ذكره صاحب اللسان ومحل ذكره الياء.

قتل وهو مؤمن، فقال الأقرع: فسألكم رسول الله ﷺ، أن تقبلوا الدية وتغفوا فلم تقبلوا ولتقسمن مائة من تميم أنه قتل وهو كافر؛ قوله بم استلظمت أي استوجبت واستحقتن، وذلك أنهم لما استحقوا الدم وصار لهم كأنهم ألقوه بأنفسهم. ابن الأعرابي: يقال استلظم القوم واستحقوا وأوجبوا وأعدروا ودبروا^(١) إذا اذنبوا ذنوباً يكون لمن يعاقبهم عُذر في ذلك لاستحقاقهم.

وَلَوْطُهُ بِالطَّيْبِ: لَطْمُهُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

مُفْرَكَةٌ أَرَزَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا،

وَلَوْ لَوْطُتْهُ، هَيَبَانٌ مُخَالِفٌ

يعني بالهيبان المخالف ولده منها، ويرى عند أهلها، فإن كان ذلك فهو من صفة الزوج كأنه يقول أَرَزَى بِهَا عِنْدَ أَهْلِهَا مِنْهَا هَيَبَانٌ. ولاط الشيء لوطاً: أخفاه وألصقه. وشيء لوط: لاقق وصف بالمصدر؛ أنشد نعلب:

رَمَيْتِي مَنِيَّ بِالْهَوَى رَمِي مُسْطَعٍ

مِنَ الْوُخْشِ لَوْطٍ، لَمْ تَعْفُ الْأَوَالِسُ^(٢)

الكسائي: لا ط الشيء بقلبي يلو ط ويَلِيطُ. ويقال: هو ألو ط بقلبي وألِيطُ، وإني لأجد له في قلبي لَوَطاً ولِيطَةً يعني الحب اللازق بالقلب. ولاط حُبُه بقلبي يلو ط لَوَطاً: لَزِقَ. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه، أنه قال: إنَّ عمر لأحبُّ الناس إليَّ، ثم قال: اللهم أعزُّ والوَلَدُ أَلْوَطُ قال أبو عبيد: قوله والولد ألو ط أي أَلْصَقُ بالقلب، وكذلك كل شيء لَصِقَ بشيء، فقد لا ط به يلو ط لَوَطاً، ويَلِيطُ لَيْطاً ولياطاً إذا لَصِقَ به أي الولد أَلْصَقَ بالقلب، والكلمة واوية وبائية. وإني لأجد له لَوَطاً وَلَوَطَةً وَلَوَطَةً الضم عن كراع واللحياني، وليطه بالكسر، وقد لا ط حُبُه بقلبي يلو ط ويَلِيطُ أي لَصِقَ. وفي حديث أبي البختري: ما أَرُغِمُ أَنْ عَلَيَا أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ وَلَكِنْ أَجِدُ لَهُ مِنْ اللَّوْطِ مَا لَا أَجِدُ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. ويقال للشيء إذا لم يُوافق صاحبه: ما يَلْتَأَطُّ ولا يَلْتَأَطُّ هَذَا الْأَمْرُ بِصَفْرِي أَي لَا

يَلْزُقُ بقلبي، وهو يَفْتَعِلُ مِنَ اللَّوْطِ وَلَاطُهُ بِسَهْمٍ وَعَيْنٍ: أَصَابَهُ بِهِمَا، وَالْهَمَزُ لَغْفٌ. وَالنَّاطُ وَلِدَاؤُ وَاسْتَلْطَأْتُ اسْتَلْطَأْتُهُ؛ قَالَ:

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا بُهْنَةً اسْتَلْطَأَهَا

شَقِيَّتِي، مِنَ الْأَقْوَامِ، وَغَدَّ مُلْحَقٌ؟

قطع ألف الوصل للمضروبة، وروي فاستلطاها. ولاط بحقه: ذهب به.

وَاللَّوْطُ: الرُّدَاءُ. يُقَالُ: انْتَقَى لَوْطَكَ فِي الْعَزَالَةِ حَتَّى يَجِفَّ. وَلَوْطُهُ رِدَاؤُهُ، وَنَقَعَهُ تَشَطُّهُ. وَيُقَالُ: لَيْسَ لَوْطِيكَ وَاللَّوْطِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ: مَا اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَلَوْطُ: اسْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِينَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلَاطُ الرَّجُلِ لَوِاطًا وَلَاوِطًا أَي عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لَوْطٍ. قَالَ اللَّيْثُ: لَوْطٌ كَانَ نَبِيًّا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ قَوْمَهُ فَكَذَّبُوهُ وَأَحْدَثُوا مَا أَحْدَثُوا فَاشْتَقَّ النَّاسُ مِنْ اسْمِهِ فَعَلُوا لِمَنْ فَعَلَ فِعْلَ قَوْمِهِ. وَلَوْطُ اسْمٌ يَنْصَرَفُ مَعَ الْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ، وَكَذَلِكَ نَوْحٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا أَلْزَمُوهُمَا الصَّرْفَ لِأَنَّ الْأَسْمَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهُ سَاكِنٌ وَهُوَ عَلَى غَايَةِ الْخِفَّةِ فَقاومت خِفَّتُهُ أَحَدَ السَّبْعِينَ، وَكَذَلِكَ الْقِيَاسُ فِي هِنْدٍ وَغَدَّ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَلْزَمُوا الصَّرْفَ فِي الْمَوْثِ وَخَيْرُوكَ فِيهِ بَيْنَ الصَّرْفِ وَتَرْكِهِ.

وَاللَّيْطُ: الرُّبَا، وَجَمْعُهُ لَيْطٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي لَيْطٍ، وَذَكَرْنَاهُ هُنَا لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ أَسْلَهُ لَوْطٌ.

لَوْعُ: اللَّوْعَةُ وَجَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْحُبِّ وَالْحُزْنِ، وَقِيلَ: هِيَ حُرْقَةُ الْحُزْنِ وَالْهَوَى وَالْوَجْدُ. لِاعَةِ الْحُبِّ يَلْوَعُهُ لَوْعًا فَلَاعٌ يَلَاعُ وَالتَّاعُ فَوَادُهُ أَي اخْتَرَقَ مِنَ الشَّوْقِ. وَلَوْعَةُ الْحُبِّ: حُرْقَتُهُ، وَرَجُلٌ لَاعٌ وَقَوْمٌ لِاعُونَ لِاعَةً وَامْرَأَةٌ لِاعَةٌ كَذَلِكَ. يُقَالُ: أَنَا لَاعَةٌ الْفُؤَادِ إِلَى جَحِيئِهَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَي لِاتَّعَةُ الْفُؤَادِ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْهَا وَلَهُى مِنَ الْفَرَجِ؛ وَأَنشَدَ الْأَعَشَى:

مُلَمِّحٌ لِاعَةَ الْفُؤَادِ إِلَى جَحِيئِ

شِ قَلَاءُ عَنْهَا، فَبَسَّنَ الْفَالِي!

وفي حديث ابن مسعود: إنني لأجد له من اللاعة ما أجد لولدي؛ اللاعة واللوعة: ما يجده الإنسان لولده وخميمه من الحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحُبِّ. وَرَجُلٌ لَاعٌ وَلاَعٌ: حَرِيصٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ جَزُوعٌ عَلَى الْجُوعِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ، وَجَمْعُ السَّلَاعِ السَّلَوَاعُ وَالْعُورُونَ. وَامْرَأَةٌ لِاعَةٌ

(١) قوله هودوا كذا بالأصل على هذه الصورة ولعله ذبوا أي دفعوا عن يعاقبهم اليوم.

(٢) قوله والأوالس مباتي في موضع الأوانس بالنون، وهي التي في شرح القاموس.

كَذَبْتَ لَمْ تَعُدَّهُ سُودَاءَ مُقْرِفَةً،

بَلَوُغِ نَدِي، كَأَنْفِ الْكَلْبِ دَمَاعِ

وقالت خالته امرىء القيس له: إِنَّ أُمَّكَ تَرَكَتْكَ صَغِيرًا فَأَرْضَعْتِكَ
كَلْبَةً مُجْرِبَةً فَقَبِلْتَ لَوْعَهَا.

لوف: اللوف: نبات يخرج له ورقات حُضِرَ رِوَاءَ جَعْدَةَ تَبَسُّطَ
على الأرض وتخرج له قصبه من وسطها، وفي رأسها ثمرة،
وله بصل شبيه ببصل الغنضل والناس يندأؤن به، واحده لوفقة،
حكاه أبو حنيفة، قال: وسمعت من عرب الجزيرة: ونبأته يندأ
في الربيع، قال: ورأيت أكثر منابته ما قارب الجبال، وقيل:
أكثر منابته الجبال.

لوق: لاق الشيء لوقاً ولوقه: ليحه. ولوق طعامه: أصلحه
بالزبد. وفي حديث عبادة بن الصامت: ولا أكل إلا ما لوق
لي، قال أبو عبيد: هو مأخوذ من اللوقه، وهي الزبدة في قول
الفراء والكسائي؛ وقال ابن الكلبي: هو الزبد بالرطب. واللوقه:
الرطب بالزبد، وقيل بالسمن، وفيه لغتان: لوقه وألوقه، وقال
رجل من بني عُذرة:

وإِنِّي لِمَنْ سَأَلْتُمْ لَأَلُوقَةَ،

وإِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ شِمُّ أَسْوَدِ

وقال الآخر:

حديثك أشهى عندنا من ألوقه،

تَعَجَّلْهَا ظَمَانُ شَهْرَانٍ لِلطَّغَمِ

واللوق: جمع لوقه وهي الزبدة بالرطب، والذي أراد عبادة
بقوله لوق لي أي ليّن لي من الطعام حتى يكون كالزبد في
لينه، وأصله من اللوقه وهي الزبدة.

والألوق: الأحق في الكلام بين اللوقه ورجل عوق لوق
إتباع، وكذلك ضيق ليق عيتي، كل ذلك على الإتياع.

واللوق: كل شيء لين من طعام وغيره. ويقال: ما دقت لوقاً
أي شيئاً.

ولواقذ أرض معروفة؛ قال أبو داود:

لِمَنْ طَلَّلَ كَعُشْوَانَ الْكِتَابِ

بِطَبْنِ لُوقِ، أَوْ بَطْنِ الدُّهَابِ؟

لوك: اللوك: أهون المصنغ، وقيل: هو موضع الشيء الصلب
المصنعة تديره في فيك؛ قال الشاعر:

وقد لغت لوعاً ولا عاراً لوعاً كجزعت جزعاً؛ حكاه سيبويه.
وقال مرة: لغت وأنت لا تبع كبعثت وأنت بائع، فوزن لغت على
الأول فبعثت ووزنه على الثاني فبعثت. ورجل هاع لاغ: فهاع
جزوع، ولاغ موجب؛ هذه حكاية أهل اللغة، والصحيح متوجع
ليعب عن فاعل بفاعل، وليس لاغ بإتباع لما تقدم من قولهم
رجل لاغ دون هاع، فلو كان إتباعاً لم يقولوه إلا مع هاع؛ قال
ابن بري: الذي حكاه سيبويه لغت الأاغ، فهو لاغ ولاغ، ولاغ
عنده أكثر؛ وأنشد أبو زيد لمرواس بن محصين:

وَلَا فَرِيحَ بِحَسْرٍ إِنْ أَتَاهُ،

وَلَا جَرِيحَ مِنَ الْجَذْبَانِ لِأَغِ

وقيل: رجل هاع لاغ أي جبان جزوع، وقد لاغ يلبغ؛ وحكى
ابن السكيت: لبغت الأاغ وهبغت أهاع، وذكر الأزهري في
ترجمة هوع هبغت أهاع وليبغت الأاغ هبعاناً وليبعاناً إذا
صجزت؛ وقال عدي:

إِذَا أَنْتَ فَانْكَهْتَ الرُّجَالَ فَلَا تَلْعُ،

وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَرْتَلِكِ

قال ابن بزرج: يقال لاغ يلاغ لبعاً من الضجر والجزع والجزن
وهي اللوعة. ابن الأعرابي: لاغ يلاغ لوعة إذا جزع أو مرض.
ورجل هاع لاغ وهابغ لاغ إذا كان جباناً ضعيفاً، وقد يقال:
لاغسي الهلم والجزن فالتبغت التباعه ويقال: لا تلغ أي لا
تضجر؛ قال الأزهري: قوله لا تلغ من لاغ كما يقال لا تهبت
من هاب وامرأة هاعة لاعته ورجل هابغ لاغ وامرأة لاعه
كلغية تغارلك ولا تمكئك، وقيل: مليحة تدم نظرك إليها من
جمالها، وقيل: مليحة بعيدة من الرية، وقيل: اللاعة المرأة
الحديدية الفؤاد الشهمة. قال الأزهري: اللوعة السواد حوّل
حلمة المرأة، وقد ألقى نديها إذا تعغير. ابن الأعرابي: اللواغ
القدّي جمع لوع وهو السواد الذي على الثدي، قال الأزهري:
هذا السواد يقال له لغوة ولوعته وهما لغتان؛ قال زيادة الأعجم:

كَذَبْتَ لَمْ تَعُدَّهُ سُودَاءَ مُقْرِفَةً

بَلَوُغِ نَدِي، كَأَنْفِ الْكَلْبِ، دَمَاعِ

لوع: لاغ الشيء لوعاً: أداره في فيه ثم لفظه. ابن الأعرابي:
لاغ يلوغ لوعاً إذا لرم الشيء. قال ابن بري: اللوغ السواد الذي
حوّل الحلمة؛ وأنشد ثعلب:

وَلَوْكُهُمْ جَدَلٌ الْحَصَى بِشَفَاهِهِمْ،

كَأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ فِلَقًا صَخْرًا

وقد لآكه يَلُوكُه لُوكًا. وما ذاق لُوكًا أي ما يَلُوكُه. ويقال: ما لُكْتُ عنده لُوكًا أي مَضَاغًا. وَلُكْتُ الشَّيْءَ فِي فَمِي أَلُوكُهُ إِذَا عَلَّكْتَهُ، وَقَدْ لَآكَ الْفَرَسُ لِلجَمَامِ. وفلان يَلُوكُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَي يَقَعُ فِيهِمْ. وفي الحديث: فَإِذَا هِيَ فِيهِ يَلُوكُهَا أَي يَمَضُغُهَا. وَاللُّوْكَ إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الفَمِ. الجوهري في هذه الترجمة: وَقَوْلُ الشَّعْرَاءِ أَلِكْنِي إِلَى فُلَانٍ يُرِيدُونَ كُنْ رَسُولِي وَتَحْتَمِلْ رِسَالَتِي إِلَيْهِ، وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي هَذَا اللَّفْظِ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَشْحَاسِ:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا، عَشْرَكَ اللهُ! يَا فَتَى

بِأَيَّةِ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا

وقال أبو ذؤيب الهذلي:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا، وَخَيْرُ الرَّشْوِ

لِي أَعْلَمُهُمْ بِمَوَاحِي الْخَيْرِ

قال: وقياسه أن يقال أَلَاكُه يَلِيكُه إِلاكَةً، قال: وقد حكي هذا عن أبي زيد وهو وإن كان من الأَلُوكِ فِي الْمَعْنَى وهو الرسالة فليس منه من اللفظ، لأنَّ الأَلُوكَ فَعُولٌ وَالهَمْزَةُ فَاءُ الْفِعْلِ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا أَوْ عَلَى التَّوْهَمِ. قال ابن بري: وَأَلِكْنِي مِنْ أَلَاكَ إِذَا أُرْسِلَ، وَأَصْلُهُ أَلِكْنِي ثُمَّ أَحْرَتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ اللَّامِ فَصَارَ أَلِيكْنِي، ثُمَّ خَفَفَتِ الْهَمْزَةُ بِأَنْ نَقَلْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى اللَّامِ وَحَذَفْتَ كَمَا فَعَلَ بِمَلَكٍ وَأَصْلُهُ مَأَلَكْتَ ثُمَّ مَلَأَكَ ثُمَّ مَلَكْتَ، قال: وَحَقُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي فَصْلِ أَلَاكَ لِأَنَّ فَصْلَ لُوكِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْنُ هُنَاكَ أَكْثَرَ هَذَا الْبَابِ.

لُوبِ: التَّهْذِيبُ فِي الثَّنَائِيِّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ لَيْبِ: وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ يَحْمِلُ مِنْهُ الْمَيْمَنُخُ مَا يَمْسُغُهُ، فَيَضِيقُ صُنْبُوزُهُ عَنْهُ مِنْ كَثْرَتِهِ، فَيَسْتَدِيرُ الْمَاءُ عِنْدَ فَمِهِ، وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ بَلْبُلٌ أَنْبِيَّةٌ: لُوبٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أُدْرِي أَعْرَبِي، أَمْ مَعْرَبِي، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَيَلْغُوا بِاسْتِعْمَالِ اللَّوْبِ. وقال الجوهري في ترجمة لوب: وَأَمَّا الْجِرُودُ وَنَحْوُهُ فَهِيَ الْفُلُوبُ، عَلَى مَفْوُوعِلٍ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ فُولَفٍ: وَمِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَوَلَفٍ: لُوبٌ الْمَاءِ.

لوم: اللَّوْمُ وَاللُّؤْمَاءُ وَاللُّؤْمِيُّ وَاللَّائِمَةُ: الْعَدْلُ. لِأَمَّةٍ عَلَى كَذَا يَلُومُهُ لُومًا وَمَلَامًا وَمَلَامَةً وَلُومَةً، فَهُوَ مَلُومٌ وَمَلِيْمٌ: اسْتَحَقَّ اللَّؤْمَ: حَكَاهَا سَبِيوِيَه، قَالَ: وَإِنَّمَا عَدَلُوا إِلَى الْبَاءِ وَالْكَسْرِ

اسْتِثْقَالًا لِلوَاوِ مَعَ الضَّمَّةِ. وَالْأَمَّةُ وَلُومُهُ وَاللُّؤْمَةُ: بِمَعْنَى لُؤْمَتُهُ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ حُوَيْلِدِ الْهَذَلِيِّ:

حَمِدْتُ اللَّؤْمَةَ أَنَّ أَمْسَى رَبِيْعٌ،

بِدَارِ الْهُونِ، مَلْجِيًّا مُلَامًا

قال أبو عبيدة: لُؤْمْتُ الرَّجُلِ وَاللُّؤْمَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مَعْقِرٍ أَيْضًا؛ وَقَالَ عَنَتْرَةَ:

رَبِذْ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا،

هَتَاكَ غَايَاتِ النَّجَارِ مُلَومٌ

أَي يُكْرَمُ كَرَمًا يُلَامُ مِنْ أَجْلِهِ، وَلُومُهُ شَدَدٌ لِلْمَبَالِغَةِ. وَاللُّؤْمُ: جَمْعُ اللَّائِمِ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ. وَقَوْمٌ لُؤْمٌ وَلُؤْمٌ وَلُؤْمٌ: غُيِّرَتْ الْوَاوُ لِقَرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ. وَالْأَمُّ الرَّجُلُ: أَتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ. قَالَ سَبِيوِيَه: الْأَمُّ صَارَ ذَا الْإِثْمَةِ. لِأَمَّتِهِ: أَخْتَبَرُ بِأَمْرِهِ. وَاسْتِثْلَامُ الرَّجُلِ إِلَى النَّاسِ أَي اسْتَدْرَمَ. وَاسْتِثْلَامٌ إِلَيْهِمْ: أَتَى إِلَيْهِمْ مَا يَلُومُونَهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْقَطَامِي:

فَمَنْ يَكُنْ اسْتِثْلَامًا إِلَى نَوِيٍّ،

فَقَدْ أَكْرَمْتَهُ، يَا زُفْرَ، الْمَتَاعَا

التَّهْذِيبِ: الْأَمُّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُلِيمٌ إِذَا أَتَى ذَنْبًا يُلَامُ عَلَيْهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾. وَفِي النَّوَادِرِ: لِأَمْتِي فُلَانٌ فَالْتَمَسْتُ، وَمَعَّضَنِي فَاسْتَعَضَّتْ، وَعَدَلَنِي فَاسْتَدَلَّتْ، وَخَضَّضَنِي فَاسْتَخَضَّتْ، وَأَمَّرَنِي فَاسْتَمَّرَتْ إِذَا قَبِلَ قَوْلَهُ مِنْهُ. وَرَجُلٌ لُومَةٌ: يَلُومُهُ النَّاسُ. وَلُومَةٌ: يَلُومُ النَّاسَ مِثْلَ هُرَّاءَ وَهَرَّاءَ. وَرَجُلٌ لُومَةٌ: لُومًا، يَطْرُدُ عَلَيْهِ بَابٌ. وَلاؤْمَتُهُ: لُؤْمَتُهُ وَلاؤْمَتِي. وَتَلَاؤْمٌ الرَّجُلَانِ: لَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَتَهُ. وَجَاءَ بِاللُّؤْمَةِ أَي مَا يُلَامُ عَلَيْهِ.

وَالْمُلَاؤِمَةُ: أَنْ تَلُومَ رَجُلًا وَيَلُومَكَ. وَتَلَاؤُمُوا: لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَلَاؤُمُوا بَيْنَهُمْ أَي لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ لَامَهُ يَلُومُهُ لُومًا إِذَا عَدَلَهُ وَعَقَّبَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَتَلَاؤُمْنَا. وَتَلُومٌ فِي الْأَمْرِ: تَمَكُّتٌ وَانْتِظَارٌ. وَفِيهِ لُومَةٌ أَي تَلُومٌ. ابْنُ بَرَجٍ: التَّلُومُ التَّنَظُّرُ لِلْأَمْرِ ثَرِيدَهُ. وَالتَّلُومُ: الْانْتِظَارُ وَالتَّلِيْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ الْجَزَمِيِّ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ أَي تَنْتَظِرُ، وَأَرَادَ تَلُومٌ فَحَذَفَ إِحْدَى النَّعَانِ تَخْفِيفًا، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَجْتَبَ فِي السَّفَرِ تَلُومًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ أَي انْتَظَرَ وَتَلُومٌ عَلَى الْأَمْرِ يُرِيدُهُ. وَتَلُومٌ عَلَى

لُومَتَهُ أَي حَاجَتَهُ. وَيُقَالُ: قَضَى الْقَوْمُ لُومَاتِ لَهْمٍ وَهِيَ الْحَاجَاتُ، وَاحْدَتُهَا لُومَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَعَسَ لَعَنُ الرَّبِّ، عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُنَوِّسِ وَالشَّابِّ الْمُنْتَلِمِ أَي الْمَتَعَرِّضِ لِلْأُكْمَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللَّوْمَةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ أَي الْمُنْتَظَرُ لِقَضَائِهَا.

وَلَيْمٌ بِالرَّجُلِ: قُطِعَ. وَاللُّومَةُ: الشُّهْدَةُ.

وَاللَّامَةُ وَاللَّامُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَاللُّومُ: الْهَوْلُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمَتَلَمِّسِ:

وَيَكَاذُ مِنْ لَامٍ يَطِيرُ فَوَاذُهَا

وَاللَّامُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ قَدْ نَقَدِمَ فِي الْهَمْزِ. قَالَ أَبُو الدَّقِيشِ: اللَّامُ الْقُرْبُ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: اللَّامُ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ لَامٌ، كَمَا يَقُولُ الصَّائِثُ أَيَا أَيَا إِذَا سَمِعْتَ النَّاقَةَ ذَلِكَ طَارَتْ مِنْ جِدَّةِ قَلْبِهَا؛ قَالَ: وَقَوْلُ أَبِي الدَّقِيشِ أَوْفِقُ لِمَعْنَى الْمَتَلَمِّسِ فِي الْبَيْتِ لِأَنَّهُ قَالَ:

وَيَكَاذُ مِنْ لَامٍ يَطِيرُ فَوَاذُهَا،

إِذْ مَرَّ مَكَاذُ الضُّحَى الْمُتَنَكِّسِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ اللَّامُ الشَّخْصُ فِي بَيْتِ الْمَتَلَمِّسِ. يُقَالُ: رَأَيْتَ لَامَةً أَي شَخْصَةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّوْمُ كَثْرَةُ اللَّوْمِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الْمَتَلَمِّمِ بِمَعْنَى الْمَتَلَمِّمِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مِنْ قَالَ مُلِيمٌ بَنَاهُ عَلَى لَيْمٍ. وَاللَّامَةُ: السَّلَامَةُ، وَكَذَلِكَ اللَّوْمِيُّ، عَلَى فَعْلَى. يُقَالُ: مَا زِلْتُ أَنْتَجِرُ مِنْكَ الْمُلَوِّمِ. وَالْمَلَاوِمُ: جَمْعُ السَّلَامَةِ. وَاللَّامَةُ: الْأَمْرُ يُلَامُ عَلَيْهِ. يُقَالُ: لَامٌ فَلَانٌ غَيْرُ مُلِيمٍ. وَفِي الْمَثَلِ: رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٍ؛ قَالَتْهُ أُمُّ عُمَيْرِ بْنِ سَلْمَى الْحَنْفِيِّ تَخَاطَبَ وَلِدَهَا عُمَيْرًا، وَكَانَ أَسْلَمَ أَخَاهُ لِرَجُلٍ كَلَابِيٍّ لَهُ عَلَيْهِ دَمٌ قَتَلَهُ، فَعَاتَبَتْهُ أُمُّهُ فِي ذَلِكَ وَقَالَتْ:

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لَا عُدَّةَ فِيهَا،

وَمَنْ يَحْتَدِلُّ أَحَاهُ فَقَدْ أَلَامَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعُدَّتُهُ الَّذِي اعْتَدَرَ بِهِ أَنَّ الْكَلَابِيَّ التَّجَأَ إِلَى قَبْرِ سَلْمَى أَبِي عَمِيرٍ، فَقَالَ لَهَا عَمِيرٌ:

قَتَلْنَا أَحَانَا لِسُلُوفَاءِ بِحَارِنَا،

وَكَانَ أَبُوْنَا قَدْ تُجِيزُ مَقَابِرَهُ

وَقَالَ لَبِيدٌ:

سَفَهَا عَدَلْتُ، وَلُمْتُ غَيْرَ مُلِيمٍ،

وَهَذَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرُ حَكِيمٍ

وَلَامُ الْإِنْسَانِ: شَخْصُهُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فِي زِمَامِهَا،

لَمْ يُبْقِ مِنْهَا الشَّيْرُ غَيْرَ لَامِهَا

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ: وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَاؤِمُنِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَالَوَاءِ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنَ الْمَلَاءِمَةِ وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ؛ يُقَالُ: هُوَ يُلَاؤِمُنِي بِالْهَمْزِ ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَصِيرُ يَاءً، قَالَ: وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا وَجْهَ لَهَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ يُفَاعِلُنِي مِنَ اللَّوْمِ وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَقَوْلُهُ عَمْرٍو فِي حَدِيثِهِ: لَوْ مَا أَبْقَيْتُ أَي هَلَا أَبْقَيْتُ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي مَعْنَاهَا التَّحْضِيضُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِكَةِ﴾.

وَاللَّامُ: حَرْفٌ هَجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مَهْجُورٌ، يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قَضِيَتْ عَلَى أَنْ عَيْنُهَا مَتَقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لَمَّا تَقَدَّمَ فِي أَحْوَاثِهَا مِمَّا عَيْنُهُ أَلْفٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ النُّحُويُّونَ لَوُمْتُ لَامًا أَي كَتَبْتَهُ كَمَا يُقَالُ كَوَفْتُ كَافًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ لَفَيْفِ حَرْفِ اللَّامِ قَالَ: نَبِذَ بِالْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَتْ لِمَعَانٍ مِنْ بَابِ اللَّامِ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا، فَمِنْهَا اللَّامُ الَّتِي تُوَصَّلُ بِهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ، وَلِهَا فِيهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ: فَمِنْهَا لَامُ الْمِلْكِ كَقَوْلِكَ: هَذَا الْمَالُ لَزِيدٍ، وَهَذَا الْفَرَسُ لِمُحَمَّدٍ، وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَسْمِيهَا لَامَ الْإِضَافَةِ، سَمِيَتْ لَامُ الْمِلْكِ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ هَذَا لَزِيدٌ عَلِمْتَ أَنَّهُ مِلْكُكَ، فَإِذَا اتَّصَلَتْ هَذِهِ اللَّامُ بِالْمَكْنِيِّ عَنْهُ نُصِبَتْ كَقَوْلِكَ: هَذَا الْمَالُ لَهْ وَلَنَا وَلَكَ وَلِهَا وَلِهَا وَلِهَا، وَإِنَّمَا فَتَحَتْ مَعَ الْكُنْيَايَاتِ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامُ فِي الْأَصْلِ مَفْتُوحَةٌ، وَإِنَّمَا كَسَرَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ لِئُفْضَلَ بَيْنَ لَامِ الْقِسْمِ وَبَيْنَ لَامِ الْإِضَافَةِ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الْمَالُ لَزِيدٌ عَلِمْتَ أَنَّهُ مِلْكُكَ؟ وَلَوْ قُلْتَ إِنَّ هَذَا لَزِيدٌ عَلِمْتَ أَنَّ الْمَشَارِ إِلَى يَهُ هُوَ زَيْدٌ فَكُسِرَتْ لِئُفْرَقَ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا قُلْتَ: الْمَالُ لَكَ، فَتَحَتْ لِأَنَّ اللَّبْسَ قَدْ زَالَ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ وَالْبَصْرِيِّينَ.

لَامٌ كَتَبْتُ: كَقَوْلِكَ جَعْتُ لِيَتَقَوْمَ يَا هَذَا، سَمِيَتْ لَامٌ كَتَبْتُ لِأَنَّ مَعْنَاهَا جَعْتُ لِيَكْتَبَ تَقَوْمَ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى لَامِ الْإِضَافَةِ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ كُسِبَتْ لِأَنَّ الْمَعْنَى جَعْتُ لِقِيَامِكَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رَبُّنَا لِيَهْضِلُوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ هِيَ

لِئْتَعِنَ عُنِّي ذَا أْتَى بِكَ أَجْمَعَا

قال الفراء: أصله لِيُتْعِنُ فأسكن الياء على لغة الذين يقولون رأيت قاضٍ ورامٍ، فلما سكنت سقطت لسكونها وسكون النون الأولى، قال: ومن العرب من يقول أَقْضِنُ يا رجل، وإيْكَرُ يا رجل، والكلام الجيد: أَقْضِنُ وإيْكَرُ؛ وأنشد:

يا عَمْرُو، أَحْسِنُ نَوَالِ اللَّهِ بِالرُّؤْشِدِ،

واقْرَأْ سَلاماً على الأَنْفَاءِ وَالشَّمْدِ

وإيْكَرُ عَيْشاً تَوْلَى بعدِ جِدَّتِهِ،

طابَتْ أَصائِلُهُ في ذلك البَلَدِ

قال أبو منصور: والقول ما قال ابن الأنباري: قال أبو بكر: سألت أبا العباس عن اللام في قوله عز وجل ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ قال: هي لام كي، معناها إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى كي، وكذلك قوله: ﴿لِيُجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ هي لام كي تتصل بقوله: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ إلى قوله ﴿فِي كِتَابٍ مَبِينٍ﴾ أحصاه عليهم لكي يُجْزِيَ الْمُحْسِنِينَ بِإِحْسَانِهِ وَالْمُسيءَةَ بِإِسَاءَتِهِ.

لام الأمر: وهو كقولك لِيَضْرِبُ زيدٌ عمراً؛ وقال أبو إسحق: أصلها نَضَبٌ، وإنما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالي بشبهها بلام الجر، لأن لام الجر لا تقع في الأفعال، وتقع لام التوكيد في الأفعال، ألا ترى أنك لو قلت لِيَضْرِبُ، وأنت تأمر، لأشبهت لام التوكيد إذا قلت إنك لَتَضْرِبُ زيداً؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير المخاطب، وهي تجزم الفعل، فإن جاءت للمخاطب لم يُنكر. قال الله تعالى: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ أي أكثر الفرحاء: فرأوا: فليفرحوا، بالياء. وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ: فبذلك فليفرحوا؛ يريد أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ، هو خير مما يجتمعون؛ أي مما يجمع الكفار، وقوى قراءة زيد، قراءة أبي فبذلك فافرحوا، وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به؛ قال الفراء: وكان الكسائي يعيب قولهم فليفرحوا لأنه وجده قليلاً فجعله عيباً؛ قال أبو منصور: وقراءة يعقوب الحضرمي بالياء فليفرحوا، وهي جائزة. قال الجوهري: لام الأمر تأمر بها الغائب، وربما أمرؤا بها المخاطب، وقرئ: فبذلك

لام كي، المعنى يا رب أعطيتهم ما أعطيتهم ليضلوا عن سبيلك؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض، المعنى أتيتهم ما أتيتهم لضلالهم، وكذلك قوله: فَالْتَقَطَهُ آلُ فُوعُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ؛ معناه لكونه لأنه قد آلت الحال إلى ذلك، قال: والعرب تقول لام كي في معنى لام الخفض، ولام الخفض في معنى لام كي لتعازب المعنى؛ قال الله تعالى: ﴿يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ﴾ المعنى لإغراضكم^(١) عنهم وهم لم يخلفوا لكي ترضوا، وإنما حلفوا لإغراضهم عنهم؛ وأنشد:

سَمَوْتُ، وَلَمْ تُكُنْ أَهْلاً لِتَسْمُو،

وَلِكِنَّ الْمَضْيَعِ قَدْ يُصَابُ

أراد: ما كنت أهلاً للشمو. وقال أبو حاتم في قوله تعالى: ﴿لِيُجْزِيَهمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما كانوا يعملون﴾ اللام في ليجزئهم لام اليمين كأنه قال ليجزئهم الله، فحذف النون، وكسروا اللام وكانت مفتوحة، فأشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي، وكذلك قال في قوله تعالى: ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ﴾ المعنى ليغفرن الله لك؛ قال ابن الأنباري: هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لأن لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها، ولو جاز أن يكون معنى ليجزئهم الله ليجزئهم الله لقلنا: والله ليقوم زيد، بتأويل والله ليقيم زيد، وهذا معدوم في كلام العرب، واحتج بأن العرب تقول في التعجب: أطرف بزئيد، فيجزمونه لشبهه بلفظ الأمر، وليس هذا بمنزلة ذلك لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر، ولام اليمين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ولا في حال إضمارها؛ واحتج من احتج لأبي حاتم بقوله:

إذا هو ألى جِلْفَةً قَلْتُ مِثْلَها،

لِئْتَعِنَ عُنِّي ذَا أْتَى بِكَ أَجْمَعَا

قال: أراد لتعنيني، فأسقط النون وكسر اللام؛ قال أبو بكر: وهذه رواية غير معروفة وإنما رواه الرواة:

إذ هو ألى جِلْفَةً قَلْتُ مِثْلَها،

(١) قوله «يخلفون لكم لترضوا عنهم» المعنى لإغراضكم الخ هكذا في الأصل.

فَلْتَفْرَحُوا، بالتاء؛ قال: وقد يجوز حَذْفُ لامِ الأمرِ في الشعر فتعمل مضمره كقول مُتَمِّمِ بن نُؤَيْرَةَ:

على مثل أصحاب البعوضة فاحْمِثِي،

لِكَ الْوَيْلُ! حُرِّ الوَجْهِ أَوْ يَبِكُ مِنْ بَكَى

أراد: لِيَبِكُ، فحذف اللام، قال: وكذلك لامُ أمرِ المُواجِهِ؛ قال الشاعر:

قَلْتُ لِيَسْوَإِ لَنَدِيهِ دَارِهَا:

تَسُدُّنَ، فإِنِّي حَمَوُهَا وَجَارِهَا

أراد: لِيَتَأَذَّنَ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت يَغْلُمُ؛ قال الأزهري: اللام التي للأمر في تأويل الجزاء، من ذلك قوله عز وجل: ﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ قال الفراء: هو أمر فيه تأويل جزاء كما أن قوله: ادخلوا مساكنكم لا يَحْطِئَنَّكُمْ، نهي في تأويل الجزاء، وهو كثير في كلام العرب؛ وأنشد:

فقلْتُ: ادْعِي وَأَدْعُ، فَإِنِ أُنْدَى

لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

أي ادْعِي والأدْعُ، فكأنه قال: إِنْ دَعَوْتَ دَعَوْتُ، ونحو ذلك. قال الزجاج: وزاد فقال: يُقْرَأُ قوله ولتَحْمِلْ خطاياكم، بسكون اللام وكسرها، وهو أمر في تأويل الشرط، المعنى إِنْ تَتَّبِعُوا سَبِيلَنَا حَمَلْنَا خطاياكم.

لام التوكيد: وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب إِنْ، فالأسماء كقولك: إِنْ زِيداً لَكَرِيمٍ وَإِنْ عمراً لَشَجَاعٍ، والأفعال كقولك: إِنْه لَيَدُبُّ عَنكَ وَإِنْه لَيَرْغَبُ فِي الصَّلَاحِ، وفي القسم: وَاللهَ لأَصْبَحَنَّ وَرَبِّي لأَصُومَنَّ، وقال الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَسْبُغُنَّ﴾ أَي يَمُنُّ أَظْهَرَ الْإِيمَانَ لَمَنْ يُسْبِغُ عَنِ الْقِتَالِ؛ قال الزجاج: اللام الأولى التي في قوله لَمَنْ لَمِنْ لَمْ يَنْ، واللام التي في قوله لَيَسْبُغُنَّ لام القسم، ومن موصولة بالجالب للقسم، كأن هذا لو كان كلاماً لقلت: إِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ أَخْلَفَ بِاللَّهِ لَيَسْبُغُنَّ، قال: والنحويون مُجْمِعُونَ على أَنَّ ما وَمَنْ والذي لا يوصلَنَّ بالأمر والنهي إلا بما يضم معهما من ذكر الخبر، وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمرٌ معها. قال الجوهري: أما لامُ التوكيد فعلى خمسة

أضرب، منها لامُ الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو، ومنها اللام التي تدخل في خبر إِنْ المشددة والمخففة كقوله عز وجل: ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَبِالْمِرْصَاتِ﴾ وقوله عز من قائل: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ ومنها التي تكون جواباً للو ولولا كقوله تعالى ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ وقوله تعالى: ﴿لَوْلَا تَزِيلُهَا لَعَذَبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى: ﴿لَيُسْخِطُنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ ومنها لام جواب القسم، وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَسْبُغُنَّ﴾ فاللام الأولى للتوكيد والثانية جواب، لأنَّ المُقسَم حَمْلَةٌ توصل بأخرى، وهي المُقسَم عليه لتؤكد الثانية بالأولى، ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم، وهي إِنْ المكسورة المشددة واللام المعترض بها، وهما بمعنى واحد كقولك: وَاللهَ إِنْ زِيداً حَيَّرَ مِنْكَ، وَاللهَ لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ، وقولك: وَاللهَ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ، إِذَا أَدَخَلُوا لامَ القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال، لا بدُّ من ذلك؛ ومنها إِنْ الخفيفة المكسورة وما، وهما بمعنى كقولك: وَاللهَ ما فَعَلْتُ، وَاللهَ إِنْ فَعَلْتُ، بمعنى؛ ومنها لا كقولك: وَاللهَ لا أَفْعَلُ، لا يتصل الخلف بالمحلول إلا بأحد هذه الحروف الخمسة، وقد تحذف وهي مُرادَةٌ. قال الجوهري: واللام من حروف الزيادة، وهي على ضربين: متحركة وساكنة، فأما الساكنة فعلى ضربين: أحدهما لام التعريف ولشكونها أَدْخَلْتُ عليها ألف الوصل ليصبح الابتداء بها، فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف كقولك الرجل، والثاني لامُ الأمرِ إِذَا ابْتَدَأْتُهَا كانت مكسورة، وإن أدخلت عليها حرفاً من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى: ﴿وَلَيَحْكُمَنَّ أَهْلَ الْإِنجِيلِ﴾ وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث: لامُ الأمرِ ولامُ التوكيد ولامُ الإضافة. وقال في أثناء الترجمة: فأما لامُ الإضافة فعلى ثمانية أضرب: منها لامُ الملك كقولك المال لزيد، ومنها لامُ الاختصاص كقولك أخ لزيد، ومنها لامُ الاستغاثة كقول الحرث بن جازة:

يَا لَسَوْجَالِ لَيَسُومُ الأَرْبَعَاءُ، أَمَا

يَنْفُكُ يُخَدِّثُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا؟

واللامان جميعاً للجزء، ولكنهم فتحوا الأولى وكسروا الثانية

ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له، وقد يحذفون المستغاث به ويُقَوَّن المستغاث له، يقولون: يا لئلاء، يريدون يا قوم لئلاء أي للماء أدعوكم، فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لأنك قد أمنت اللبس بالعطف كقول الشاعر:

يا لئلرجالٍ ولئشجانٍ للتعجبِ

قال ابن بري: صواب إنشاده:

يا لئلكهولٍ ولئشجانٍ للتعجبِ

والبیت بكماله:

يبيكيك ناءٍ بعيدٍ الدارٍ مُعْتَرِبِ،

يا لئلكهولٍ ولئشجانٍ للتعجبِ

وقول مُهَلِّهَلِ بن ربيعة واسمه عدي:

يا لئبكرٍ أنثيروا كئيباً،

يا لئبكرٍ أيسنٍ أين الفيراز؟

استغاثته. وقال بعضهم: أصله يا آل بكرٍ فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بشر بن مروان لما هجما سُراقَةَ البارقِي: قد كان حقاً أن نقول لبارق:

يا آل بارق، فيم سب جريرو؟

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا للتعجب، والمعنى يا عجبٍ اخضرو فهذا أوائلك، ومنها لام العلة بمعنى كئي كقوله تعالى: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ وَضَرْبُهُ لِيَتَأَدَّبَ أَي لِكَيْ يَتَأَدَّبَ لِأَجْلِ التَّأَدُّبِ، ومنها لام العاقبة كقول الشاعر:

فليلسوت تغذو الوالداث سخالها،

كما لخراب الدور تبتى المساكين^(١)

أي عاقبته ذلك؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أموالنا لذوي الميراث نجمئها،

وذورنا لخراب الدهر نئيبها

وهم لم يشوها للخراب ولكن مألها إلى ذلك؛ قال: ومثله ما قاله شتيم بن حويلد الفرزاري يرثي أولاد خالدة الفرزائية، وهم كزوم وكزويد ومعرض:

لا يسعد الله رب السبلا

د والمئح ما ولدت خالدة^(٢)

فأقسيم لو قتلوا خالدا،

لكنك لهم حبة راصدة

فإن يكن الموت أقتاهم،

فليلسوت ما تلد الوالدة

ولم تلدهم أمهم للموت، وإنما مألهم وعاقبتهم الموت؛ قال ابن بري: وقيل إن هذا الشعر ليساك أخي مالك بن عمرو العاملي، وكان مُعْتَقَلاً هو وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال:

فأبلغ قضاة، إن جفتهم،

وحص سرة بني ساعدة

وأبلغ نزاراً على نأيتها،

بأن الرماح هي الهائده

فأقسيم لو قتلوا مالكا،

لكنك لهم حبة راصدة

برأس سبيل على موقب،

ويوماً على طرقي واردة

فأم سمالك فلا تجزعي،

فليلسوت ما تلد الوالدة

ثم قيل سمالك فقالت أم سمالك لأخيها مالك: قبح الله الحياة بعد سمالك! فخرج في الطلب بأخيك، فخرج فلقي قاتل أخيه في نحر يسير فقتله. قال وفي التنزيل العزيز: ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً﴾ ولم يلتقطوه لذلك وإنما ماله العدلوة، وفيه: ﴿ربنا ليضلوا عن سبيلك﴾ ولم يؤدبهم الرينة والأموال للضلال وإنما ماله الضلال، قال: ومثله: ﴿إني أراني أغصرُ خمرًا﴾ ومعلوم أنه لم يقصر الخمر، فسماه خمرًا لأن ماله إلى ذلك، قال: ومنها لام السجدة بعد ما كان ولم يكن ولا تصحب إلا النفس كقوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾ أي لأن يعذبهم، ومنها لام التاريخ كقولهم: كتبت ثلاث حلون أي بعد ثلاث؛ قال الراعي:

حتى وزدن ليم خمس بائص

مجداً، تعاوزه الرماح، وبسبلا

(٢) قوله «رب البلاد» تقدم في مادة مئح: رب العباد.

(١) قوله «لخراب الدور» الذي في القاموس والجوهري: لخراب الدهر.

وتقول: يا للتعجب إذا دعوت إليه كأنك قلت يا للئاس للتعجب، ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو مقبل عليك، إنما تقول ذلك للبعيد، كما لا يجوز أن تقول يا قوماه وهم مقبلون، قال: فإن قلت يا لزيد ولعمرو كشرت اللام في عمرو، وهو مدعو، لأنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعو والمدعو إليه، فلما عطفت على زيد استغثيت عن الفصل لأن المعطوف عليه مثل حاله؛ وقد تقدم قوله:

يا للكحول وللشبان للتعجب

والعرب تقول: يا للعضية ويا للأفكية ويا للبهتة، وفي اللام التي فيها وجهان: فإن أردت الاستغائة نصبتها، وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب منها كسرتها، كأنك أردت: يا أيها الرجل أعجب للعضية، ويا أيها الناس أعجبوا للأفكية. وقال ابن الأنباري: لأم الاستغائة مفتوحة وهي في الأصل لام خفض إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا، فنجعلها حرفاً واحداً؛ وأنشد:

يا لبيكر أنشروا لي كليباً

قال: والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق:

فخير نحن عند الناس منكم،

إذا الداعي المشؤوب قال: يا لا

وقولهم: لم فعلت، معناه لأني شيء فعلته؛ والأصل فيه إما فعلت فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفاً واحداً واكتفوا بفتحة الميم من الألف فأشقطوها، وكذلك قالوا: غلام تركت وعمم تغرض وإلام تنظر وحنام غناؤك؟ وأنشد:

فحنام حنم العناء الشطول

وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ أراد لأني علته وبأني حجة، وفيه لغات: يقال لم فعلت، ولم فعلت، ولما فعلت، ولمة فعلت بإدخال الهاء للسكت؛ وأنشد:

يا فقسي، لم أكلته لسمه؟

لو خافك الله عليه حرمة

قال: ومن اللامات لام التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك: فلان عابز الرؤيا وعابز

البائس: البعيد الشاق، والجذ: البئر وأراد ماء جذ، قال: ومنها اللامات التي تؤكد بها حروف المجازة ويجاب بلام أخرى تؤكد كقولك: لمن فعلت كذا لتندم، ولمن صبرت لتزيحن. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ الآية؛ روى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال: المعنى في قوله: لَمَا آتَيْتُكُمْ لَمَهُمَا آتَيْتُكُمْ أَي أَي كِتَابٍ آتَيْتُكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ، قال: وقال أحمد بن يحيى قال الأقفش: اللام التي في لَمَا اسم^(١) والذي بعدها صلة لها، واللام التي في لَتُؤْمِنُنَّ، به ولتَنْصُرُنَّهُ لَامُ الْقِسْمِ كَأَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ لَتُؤْمِنُنَّ، يُؤَكِّدُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَفِي آخِرِهِ، وَتَكُونُ مِنْ زَائِدَةٍ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هَذَا كُلُّهُ غَلَطٌ، اللَّامُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي أَوَائِلِ الْخَبَرِ تُجَابُ بِجَوَابَاتِ الْأَيَّامِ، تَقُولُ: لَمَنْ قَامَ لِأَيَّتِهِ، وَإِذَا وَقَعَ فِي جَوَابِهَا مَا وَلَا غَلِيمَ أَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ بِتَوَكِيدٍ، لِأَنَّكَ تَضَعُ مَكَانَهَا مَا وَلَا وَلَيْسَتْ كَالأُولَى، وَهِيَ جَوَابٌ لِأُولَى، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ مِنْ كِتَابٍ فَاسْقَطَ مِنْ، فَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ مِنْ الَّتِي تَدْخُلُ وَتَخْرُجُ لَا تَقَعُ إِلَّا مَوَاقِعَ الْأَسْمَاءِ، وَهَذَا خَبْرٌ، وَلَا تَقَعُ فِي الْخَبَرِ إِذَا تَقَعُ فِي الْجَعْدِ وَالِاسْتِفْهَامِ وَالْجَزَاءِ، وَهُوَ جَعَلَ لَمَا بِمَنْزِلَةِ لَعَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهُ لَقَائِمٌ فَلِمَ يَجْعَلُهُ جَزَاءً، قَالَ: وَمِنْ اللَّامَاتِ الَّتِي تَصْحَبُ إِنْ: مَمْرَةٌ تَكُونُ بِمَعْنَى الْإِ، وَمَمْرَةٌ تَكُونُ صِلَةً وَتَوَكِيداً كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾ فَمَنْ جَعَلَ إِنْ جَحْداً جَعَلَ اللَّامَ بِمَنْزِلَةِ الْإِ، الْمَعْنَى مَا كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا إِلَّا مَفْعُولاً، وَمَنْ جَعَلَ إِنْ بِمَعْنَى قَدْ جَعَلَ اللَّامَ تَأَكِيداً، الْمَعْنَى قَدْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لِمَفْعُولاً؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ كَذَّبَ لَتْؤذِينَ﴾ يجوز فيها المعنيتان؛ التهديد: «لام التعجب ولام الاستغائة» روى المنذري عن المبرد أنه قال: إذا استغثت بواحد أو بجماعة فاللام مفتوحة، تقول: يا للرجال يا للقرم يا لزيد، قال: وكذلك إذا كنت تدعوهم، فأما لام المدعو إليه فإنها تكسر، تقول: يا للرجال للتعجب؛ قال الشاعر:

تَكْتَفِنِي الْوَشَاءُ فَأَرْعَجُونِي،

فيا للئاس لئواشي المطاع

(١) قوله «اللام التي في لَمَا اسم الخ» هكذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً، والأصل اللام التي في لَمَا موطئة وما اسم موصول والذي بعدها الخ.

لِرؤْيَا، وفلان رَاهِبٌ رُئِهْ وراهِبٌ لِرؤْيِهْ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِسُرِيهِمْ يَرْتَابُونَ﴾ وفيه: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِسُرْيَا تَعْتَبِرُونَ﴾؛ قال أبو العباس ثعلب: إنما دخلت اللام تَعْقِيباً

للإضافة، المعنى هُم رَاهِبُونَ لِرَبِيهِمْ وراهِبُوا رُبِيهِمْ، ثم أدخلوا اللام على هذا، والمعنى لأنها عَقِبَتِ الإضافة، قال: وتجيء اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل، قال الله تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ أي أوحى إليها، وقال تعالى: ﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ أي وهم إليها سابقون، وقيل في قوله تعالى: ﴿وَوَحَّوْا لَهُ سُجُوداً﴾ أي وَحَّوْا من أجله سُجُوداً كقولك أكرمت فلاناً لك أي من أجلك. وقوله تعالى: ﴿فَلذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ معناه فإلى ذلك فَادْعُ؛ قاله الزجاج وغيره. وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ أي عليها^(١)، جعل اللام بمعنى على، وقال ابن السكيت في قوله:

فلما تَفَرَّقْنَا، كَأَنِّي وَمَا يَكَا

لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

قال: معنى لَطُولِ اجْتِمَاعٍ أي مع طول اجتماع، تقول: إذا مضى شيء فكأنه لم يكن، قال: وتجيء اللام بمعنى بعد؛ ومنه قوله:

حتى وَرَدْنَا لَيْتِمٌ يَحْمِسُ بِأَيْص

أي بعد يَحْمِسُ؛ ومنه قولهم: لثلاث خَلَوْنَ من الشهر أي بعد ثلاث، قال: ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك: القومُ خارجون والناس طاعنون الحمارَ والفرس وما أشبهها، ومنها اللام الأصلية كقولك: لَحْمٌ لِحْسٍ لَوْثٌ وما أشبهها، ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك: فَعَمَلٌ لِفَعْمٍ، وهو المستلَى، وناقعة عَمِشَلٌ لِلْعَمِشِ الصُّلْبِ، وفي الأفعال كقولك قَضَمَلَهُ أي كسرهُ، والأصل قَضَمَهُ، وقد زادوها في ذلك فقالوا ذلك، وفي أولئك فقالوا أولئك، وأما اللام التي في لَقَدْ فإنها دخلت تأكيداً لِقَدْ فانتصت بها كأنها منها، وكذلك اللام التي في لَمَّا مخففة. قال الأزهري: ومن اللامات ما زوى ابنُ هانيءٍ عن أبي زيد يقال: اليَضْرِبُكَ ورأيت

الْبَضْرِبُكَ، يُرِيدُ الَّذِي يَضْرِبُكَ؛ وهذا الوَضْعُ الشعرُ، يريد الذي وَضَعَ الشعرُ؛ قال: وأنشدني المفضل:

يقولُ الحَنَا وإنَّ عَضَّ العُجْمِ ناطِقاً،

إلى رَبَّنَا، صَوْتُ الحِمَارِ اليُحْدَعِ

يريد الذي يُحْدَعُ؛ وقال أيضاً:

أَحْفَنُ أَطْنَائِي إِنْ سَكَتُ، وَإِنِّي

لَفِي شَعْلِ عَنْ دَخْلِهَا اليُتْتَبِعِ^(٢)

يريد: الذي يُتْتَبِعُ؛ وقال أبو عبيد في قول مُتَمِّم:

وعِمْراً وَحِوْناً بِالْمَشَقْرِ أَلْمَعَا^(٣)

قال: يعني اللَّذَيْنِ مَعَا فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الألفَ واللامَ صلةً، والعرب تقول: هو الحِصْنُ أَنْ يُرَامَ، وهو العزيرُ أَنْ يُضَامَ، والكرِيمُ أَنْ يُشْتَمَ؛ معناه هو أَحْصَنُ مِنْ أَنْ يُرَامَ، وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَامَ، وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ، وكذلك هو اليُجَيْلُ أَنْ يُزَعَبَ إِلَيْهِ أي هو أَبْخَلُ مِنْ أَنْ يُزَعَبَ إِلَيْهِ، وهو الشُّجَاعُ أَنْ يُثْبِتَ لَهُ قِوْنَ. ويقال: هو صَدَقُ المُبْتَدَلِ أي صَدَقُ عند الأبتدال، وهو فَطِنُ العَفْلَةِ فَطِيعُ المشاهدة. وقال ابن الأثيري: العرب تُدْخِلُ الألفَ واللامَ على الفِعْلِ المستعملِ على جهة الاختصاص والحكاية؛ وأنشد للفَرَزْدَقِ:

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الثَّرَاصِي حُكُومَتُهُ،

وَلَا الأَصِيلِ، وَلَا ذِي الرُّؤْيِ وَالجَدَلِ

وَأَنشَدَ أيضاً:

أَحْفَنُ أَطْنَائِي إِنْ سَكَتُ، وَإِنِّي

لَفِي شَعْلِ عَنْ دَخْلِهَا اليُتْتَبِعِ

فأدخل الألفَ واللامَ على يُتْتَبِعِ، وهو فعلٌ مستقبلٌ لِمَا وَصَفْنَا، قال: ويدخلون الألفَ واللامَ على أَمْسٍ وألَى، قال: ودخولها على المَخْرَجَاتِ لَا يُفَاسُ عَلَيْهِ؛ وأنشد:

وَأِنِّي جَلَسْتُ اليَوْمَ والأَمْسِ قَبْلَهُ

بِبَابِكَ، حتى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

فأدخلها على أَمْسٍ وتركها على كسرهما، وأصل أَمْسٍ أَمْرٌ

(٢) قوله «أحفن اطنائي الخ» هكذا في الأصل هنا، وفيه في مادة تبع: اطنائي

ان شكيت، ودخلي بدل دخلها.

(٣) قوله «وحوناً كذا بالأصل».

(١) قوله «فلها أي عليها» هكذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً، والأصل: فقال أي عليها.

حديث جابر وعُمرامته: اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى جِدَّتِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: اللَّوْنُ نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ قَبِيلٌ هُوَ الدَّقْلُ، وَقِيلَ: النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خِلا النَّبْزِيِّ وَالْمَجْوَةِ، تَسْمِيهِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْأَلْوَانَ، وَاحْتَدَتْ لَيْئَةً وَأَصْلُهُ لَوْنَةٌ، فَقَلَّبَتْ الْوَاوِيَاءَ لِكَسْرَةِ اللَّامِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ كَتَبَ فِي صَدَقَةِ التَّمْرِ أَنَّ يُوْخِذُ فِي النَّبْزِيِّ مِنَ النَّبْزِيِّ، وَفِي اللَّوْنِ مِنَ اللَّوْنِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَلَوْنِيٌّ: اسْمٌ.

لوه: لاة السراب لؤها ولوهانا وتلوه: اضطرب ويزق، والاسم اللؤوهة. ويقال: رأيت لوة السراب أي بريقه. وحكي عن بعضهم: لاة الله الخلق يلوهم خلقهم، وذلك غير معروف. واللاهة: الحية؛ عن كراع. واللائ: صنم لثقيف، وكان بالطائف، وبعض العرب يقف عليه بالثناء، وبعضهم بالهاء، وأصله لاهة وهي الحية كأن الصنم سمي بها، ثم حذفت منه الهاء، كما قالوا شاة وأصلها شاهة؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألف اللاهة التي هي الحية واو لأن العين واو أكثر منها ياء، ومن العرب من يقول: أقرأئتم اللات والعزى، بالثناء، ويقول: هي اللات فيجعلها تاء في الشكوت، وهي اللات، فأعلم أنه جُر في موضع الرفع، فهذا مثل أمس مكسور على كل حال، وهو أجود منه لأن ألف اللات ولامه لا تشقطان وإن كانتا زائدتين، قال: وأما ما سمعنا من الأكثر في اللات والعزى في السكوت عليها فاللأه، لأنها هاء فصارت تاء في الوصل، وهي في تلك اللغة مثل كان من الأمر كيت وكيت، وكذلك هيئات في لغة من كسر، إلا أنه يجوز في هيئات أن يكون جماعة ولا يجوز ذلك في اللات، لأن التاء لا تزداد في الجماعة إلا مع الألف، وإن جعلت الألف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد؛ قال ابن بري: حق اللات أن تُدَكَّرَ في فصل لوي لأن أصله لوية مثل ذات من قولك ذات مال، والتاء للتأنيث، وهو من لوى عليه يلوى إذا عطف لأن الأصنام يلوى عليها ويُعَكَّف. الجوهري: لاة يليه ليهما تمشر، وجوز سيويه أن يكون لاة أصل اسم الله تعالى، قال الأعشى:

كَدَعْرَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ

يَسْتَمِعُهَا لِأَهْلِ الْكِبَارِ

أي إلهه، أدخلت عليه الألف واللام فجري مسجزي الاسم

من الإسماء، وسمي الوقت بالأمر ولم يُعَيَّرَ لفظه، والله أعلم. لون: اللَّوْنُ: هَيْبَةٌ كَالسَّوَادِ وَالْخُمْرَةِ، وَلَوْنُهُ فَنَلَوْنٌ. وَلَوْنٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَا فَضَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَلْوَانٌ، وَقَدْ تَلَوَّنَ وَلَوَّنَ وَلَوَّنَهُ. وَالْأَلْوَانُ: الضَّرْبُ. وَاللَّوْنُ: النَّوْعُ. وَفَلَانٌ مُتَلَوِّنٌ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ. وَاللَّوْنُ: الدَّقْلُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ جَمَاعَةٌ وَاحْتَدَتْهَا لَيْئَةٌ، وَلَكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ الْوَاوِيَاءُ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْئَةٍ﴾ قَالَ: وَتَمَرُهَا سَمِينُ الْعَجْوَةِ. ابْنُ سِيْدِهِ: الْأَلْوَانُ الدَّقْلُ، وَاحْتَدَتْ لَوْنٌ، وَاللَّيئَةُ وَاللَّوْنَةُ: كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّخْلِ مَا لَمْ يَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيًّا. قَالَ الْفَرَّاءُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ سِوَى الْمَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ، وَاحْتَدَتْ لَيْئَةً، وَقِيلَ: هِيَ الْأَلْوَانُ، الْوَاحِدَةُ لَوْنَةٌ قَبِيلٌ لَيْئَةٌ، بِالْيَاءِ، لِانْكَسَارِ اللَّامِ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالْجَمْعُ لَيْنٌ وَلَوْنٌ وَلِيَانٌ؛ قَالَ:

تَسْأَلُنِي اللَّيْنَ وَهَمِّي فِي اللَّيْنِ،
وَاللَّيْنَ لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي الطَّيْنِ

وقال امرؤ القيس:

وَسَالِفَةٌ، كَسَحَوِقِ اللَّيَا

نِ، أَضْرَمَ فِيهَا الْعَيُوبِي الشُّعْرُ

قال ابن بري: صوابه وسالفة، بالرفع؛ وقوله:

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ،

تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرِ

ورواه قوم من أهل الكوفة: كسحوق اللبان، قال: وهو غلط لأن شجر اللبان الكندر لا يطول فيصير سحوقاً، والشحوق: النخلة الطويلة.

وَاللَّيَّانُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ لَيْنٌ بَيْنَ اللَّيئَةِ وَاللَّيَّانِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ حَمِيدِ الْأَرْطُقِ:

حَتَّى إِذَا أَعْسَسَتْ دُجَى الدُّجُونِ،

وَشَبَّهَ الْأَلْوَانَ بِاللَّيْنِ

يقال: كيف تركتم النخل؟ فيقال: حين لَوْنٌ، وذلك من حين أخذ شيئاً من لونه الذي يصير إليه، فشبه ألوان الظلام بعد المغرب يكون أولاً أصفر ثم يحمر ثم يسود بتلون البشر يصفو ويحمر ثم يسود. وَلَوْنٌ الْبَشَرُ تَلَوَّنَا إِذَا بَدَأَ فِيهِ أَمْرٌ تُضْمَجُ. وَفِي

السحاب: اضطرب على غير جهة. وقُرِنَ اللَّوَى: مُعْرَجٌ، والجمع لَوِيٌّ، بضم اللام؛ حكاها سيبويه، قال: وكذلك سمعناها من العرب، قال: ولم يكسروا، وإن كان ذلك القياس، وخالفوا باب بيض لأنه لما وقع الإدغام في الحرف ذهب المدّ وصار كأنه حرف متحرك، ألا ترى لو جاء مع عُثِي في قافية جاز؟ فهذا دليل على أن المدغم بمنزلة الصحيح، والأقيس الكسر لمجاورتها الياء. ولَوَاهُ دَيْتَهُ وبَدَيْتَهُ لَيْتاً وَلَيْتَاناً وَلَيْتَاناً: مَطَّلَهُ؛ قال ذو الرمة في اللَّيَّانِ:

تُطِيلِينَ لَيْتَانِي، وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ،

وَأُحْسِينِ، يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ الثَّقَاظِيَا

قال أبو الهيثم: لم يجيء من المصادر على فعلان إلا لَيْتَانِ. وحكى ابن بري عن أبي زيد قال: لَيْتَانِ، بالكسر، وهو لَعْنَةٌ، وقد يجيء اللَّيَّانُ بمعنى الحبس وضدّ التوسيع؛ قال الشاعر:

يَلْقَى غُرْمِيكُمْ من غير عُشْرَتِكُمْ

بِالْبَدَلِ مَطْلًا، وَبِالتَّشْرِيحِ لَيْتَانَا

وَالْوَى بِحَقِّي وَلَوَانِي: بَحَدَنِي إِتَاهُ، وَلَوَيْتُ الدَّيْنِ. وفي حديث المَطْلِ: لَيْتُ الْوَاجِدِ يُجَلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ. قال أبو عبيد: اللَّيُّ هُوَ المَطْلُ؛ وَأَنْشَدَ قول الأَعَشِيِّ:

يَلْوِيْنِي دَيْنِي، الشَّهَارُ، وَأَقْتَضِي

دَيْنِي إِذَا وَقَدَ الشُّعَامُ الرُّقْدَا

لَوَاهُ غَرْمُهُ بَدَيْتَهُ يَلْوِيهِ لَيْتاً، وَأَصْلُهُ لَوِيّاً فَأَدْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ. وَالْوَى بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ. وَالْوَى بِمَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ: اسْتَأْثَرَ بِهِ وَعَلَبَ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ:

سَادِ تَجَرِّمْ فِي الْبَضِيْعِ تَمَانِيَا،

يَلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجَنِّبُ

يَلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبِحَارِ أَي يَشْرَبُ مَاءَهَا فَيَذْهَبُ بِهِ. وَاللَّوْثُ بِهِ الْعُقَابُ: أَخَذَتْهُ فَطَارَتْ بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ أَسْئَلِهِمْ أَهْيَأَتْ أَلْوَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ كَأَنَّهَا دَاهِيَةٌ، وَلَمْ يفسر أصله. وفي الصحاح: أَلْوَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ أَي ذَهَبَتْ بِهِ. وفي حديث حَدَيْفَةَ: أَنَّ جَبْرِيلَ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ ضَغَاءَ كِلَابِهِمْ أَي ذَهَبَتْ بِهَا، كَمَا يُقَالُ أَلْوَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ أَي

العلم كالعقاس والحسن، إلا أنه خالف الأعلام من حيث كان صفةً، وقولهم: يَا اللَّهُ، بقطع الهمزة، إنما جاز لأنه يُنْوَى فِيهِ الوقف على حرف النداء تفخيماً للاسم. وقولهم: لَا هُمْ وَاللَّهْمُ، فالميم بدل من حرف النداء؛ وربما جُمِعَ بَيْنَ التَبَدُّلِ وَالتَّبَدُّلِ مِنْهُ فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَفَرَتْ أَوْ عَدُّبَتْ يَا اللَّهُمَّا

لَأَنَّ الشَّاعِرَ أَنَّ يَرِدُ الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ؛ وَقَوْلُ ذِي الْإِضْبَعِ:

لَا إِبْنَ عَمَلِكُ، لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسْبِ

عَتِي، وَلَا أَنْتَ دَيْبَانِي فَتَحْزُونِي

أَرَادَ: اللَّهُ إِبْنَ عَمَلِكُ، فَحَذَفَ لَامَ الْجَرِّ وَاللَّامَ الَّتِي بَعْدَهَا، وَأَمَّا الْأَلْفُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ لَهْيُ أَبِيكَ، أَلَا تَرَى كَيْفَ ظَهَرَتِ الْيَاءُ لَمَّا قِيلَتْ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ؟ وَأَمَّا لَاهُوتُ فَإِنَّ صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فَيَكُونُ اسْتِثْقَاةً مِنَ لَاءِ، وَوزنه فَعْلُوْتُ مِثْلَ رَعْبُوْتُ وَرَحْمُوْتُ، وَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ كَمَا كَانَ الطَّاعُوْتُ مَقْبُولاً.

لَوِي: لَوَيْتُ الْخَيْلَ أَلْوِيَهُ لَيْتاً: فَتَلَّثَهُ. ابْنُ سِيْدِهِ: اللَّيُّ الْجَدْلُ وَالتَّنْبِيُّ، لَوَاهُ لَيْتاً، وَالْمَرْؤَةُ مِنْهُ لَيْتَةٌ، وَجَمْعُهُ لَوِيٌّ كَكَوْزَةٍ وَكَوِيٌّ؛ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ، وَلَوَاهُ فَالتَّوَى وَتَلَوَى. وَلَوَى يَدَهُ لَيْتاً وَلَوِيَا نَادِرٌ عَلَى الْأَصْلِ: تَنَاهَى، وَلَمْ يَحْكُ سِيْبُوِيَهُ لَوِيّاً فِيمَا شَدَّ، وَلَوَى الْغُلَامُ بَلَغَ عَشْرِينَ وَقَوِيْتُ يَدُهُ فَلَوَى يَدَ غَيْرِهِ. وَلَوِيَّ الْفِدْحُ لَوِيٌّ فَهُوَ لَوِيٌّ وَالتَّوَى، كِلَاهِمَا: اغْوَجُ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَاللَّوِيُّ: مَا التَّوَى مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مُشْتَرَفُهُ، وَهُمَا لَوِيَانِ، وَالْجَمْعُ أَلْوَاءُ، وَكُشِرَهُ بِعُقُوبِ عَلَى أَلْوِيَةٍ فَقَالَ يَصِفُ الطَّمْخَ: يَنْبِتُ فِي أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ وَدَكَادِكِهِ، وَفَعْلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ. وَاللَّوِيْنَا: صَبْنَا إِلَى لَوِي الرَّمْلِ، وَقِيلَ: لَوِي الرَّمْلُ لَوِيٌّ، فَهُوَ لَوِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا شُجْرَةَ الشُّورِ وَطَرْبِسَانَ السُّوِي

وَالْأَسْمَ اللَّوِي، مَقْصُورٌ. الْأَصْمَعِيُّ: اللَّوِي مُنْقَطِعُ الرَّمْلَةِ؛ يُقَالُ: قَدْ أَلْوَيْتُمْ فَانْرَلُوا، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغُوا لَوِي الرَّمْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: لَوِي الرَّمْلِ، مَقْصُورٌ، مُنْقَطِعُهُ، وَهُوَ الْجَدُّ بَعْدَ الرَّمْلَةِ، وَلَوَى الْحَيَّةُ جَوَاهَا، وَهُوَ انْطَوَاؤُهَا؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَلَاوَيْتُ الْحَيَّةَ الْحَيَّةَ لَوَاءً: التَّوَيْتُ عَلَيْهَا. وَالتَّوَى الْمَاءُ فِي مَجْرَاهُ وَتَلَوَى: انْعَطَفَ وَلَمْ يَجِرْ عَلَى الْاسْتِقَامَةِ، وَتَلَوَيْتُ الْحَيَّةَ كَذَلِكَ. وَتَلَوَى الْبِرْقُ فِي

بالشجر وتَلَوَى عليها، ولها في أطرافها ورق مُدَوِّر في طرفه
تحديد. واللَوَى، وجمعه أَلْوَاء: مَكْرَمَةٌ لِلثَّبَاتِ؛ قال ذو الرمة:

ولم تُثَبِّقِ أَلْوَاءَ السِّمَانِي بَقِيَّةً،

من الثَّبَاتِ، إِلَّا بَطَّنَ وادِرْحاحِم^(٢)

وَاللَّوَى: الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ، السَّجْدُ الشَّلِيْطُ، وَهُوَ أَيْضاً
المُتَقَرِّدُ المُعْتَزَلُ، وَقَدْ لَوَى لَوَى. وَاللَّوَى: الرَّجُلُ المَجْتَنِبُ
المُتَفَرِّدُ لَا يَزَالُ كذَلِكَ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً:

حَصَانٌ تُفْصِدُ الأَلْوَى

بَعَثَتْهَا بِالجَيْدِ

وَالأُنْثَى لَيْئَاءٌ، وَنِسْوَةٌ لَيْئَانٌ، وَإِنْ شَعَتْ بِالنَّاءِ لَيْئَاوَاتٍ،
وَالرِّجَالُ أَلْوُونٌ، وَالنَّاءُ وَالتَّوْنُ فِي الجَمَاعَاتِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُمَا
شَيْءٌ مِنَ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَنَعَوْتِهَا، وَإِنْ قُتِلَ^(٣) فَهُوَ يَلْوِي
لَوَى، وَلَكِنْ اسْتَخْنَوَا عَنْهُ بِقَوْلِهِمْ لَوَى رَأْسَهُ، وَمَنْ جَعَلَ تَأْلِيْفَهُ
مِنْ لَامٍ وَوَاوٍ قَالُوا لَوَى. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فِي ذِكْرِ
المُنَافِقِينَ: ﴿لَوُوا زُرُوسِهِمْ﴾ وَلَوُوا، قَرِئَ بِالتَّشْدِيدِ
والتَّخْفِيفِ. وَلَوَيْتُ أَغْنَقُ الرِّجَالَ فِي الخُصُومَةِ، شَدَدٌ
لِلكثْرَةِ وَالمَبَالِغَةِ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوُوا زُرُوسِهِمْ﴾
وَاللَّوَى الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَلَوَى رَأْسَهُ: أَمَالَ وَأَعْرَضَ. وَاللَّوَى بِرَأْسِهِ
وَلَوَى بِرَأْسِهِ: أَمَالَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ: أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، لَوَى ذَنْبَهُ؛ قَالَ ابْنُ
الأَثِيرِ: يَقَالُ لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ وَعَطَفَهُ عِنْدَ إِذَا ثَنَاهُ وَضَرَفَهُ
وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمَبَالِغَةِ، وَهُوَ مَثَلٌ لترك المَكَارِمِ وَالرُّؤُغَانِ
عَنِ المَعْرُوفِ وَإِبْلَاءِ الجَمِيلِ، قَالَ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً
عَنِ التَّأَخُّرِ وَالتَّخَلُّفِ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَقَابِلَتِهِ: وَإِنَّ ابْنَ العَاصِي
مَسَى اليَقْدِيمِيَّةَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا﴾
بِرَاوِينٍ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: هُوَ القَاضِي يَكُونُ
لَيْئَةً وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الخُصْمَيْنِ عَلَى الآخَرِ أَيْ تَشَدُّدُهُ
وَصَلَابَتُهُ، وَقَدْ قَرِئَ بِوَاوٍ وَاحِدَةٍ مضمومة اللامِ مِنْ وَليْتُ؛
قَالَ مِجَاهِدٌ: أَيْ أَنْ تَلَّوْا الشَّهَادَةَ فَتَقِيمُوهَا أَوْ تُعْرَضُوا عَنْهَا
فَتَشْرِكُوهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمَنْهَ قَوْلُ فُرْعَانَ بْنِ الأَعْرَفِ:

أَطَارَتْهُ، وَعَنْ قَتَادَةَ مِثْلُهُ، وَقَالَ فِيهِ: ثُمَّ أَلَوَى بِهَا فِي جَوْ السَّمَاءِ،
وَاللَّوَى بِشُوبِهِ فَهُوَ يَلْوِي بِهِ إِلْوَاءً. وَاللَّوَى بِهِمُ الدَّهْرُ: أَهْلَكُهُمْ؛
قَالَ:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ، وَقَدْ أَلَوَى بِهِمْ،

غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

وَاللَّوَى بِشُوبِهِ إِذَا لَمَعَ وَأَشَارَ. وَاللَّوَى بِالكَلَامِ: خَالَفَ بِهِ عَنْ
جِهَتِهِ. وَلَوَى عَنِ الأَمْرِ وَالتَّوَى: تَنَاقَلَ. وَلَوَيْتُ أَمْرِي عَنْهُ لَيْئاً
وَلَيْئَاناً: طَوَيْتُهُ. وَلَوَيْتُ عَنْهُ الخَيْرَ: أَخْبَرْتَهُ بِهِ عَلَى غَيْرِ
وَجْهِهِ. وَلَوَى فُلَانٌ خَبْرَهُ إِذَا كَتَمَهُ. وَإِلْوَاءً: أَنْ تُخَالَفَ
بِالكَلَامِ عَنْ جِهَتِهِ؛ يَقَالُ: أَلَوَى يَلْوِي إِلْوَاءً وَلَوَيْتُهُ.
وَالاخْتِلافُ الاسْتِقْفاءُ^(١). وَلَوَيْتُ عَلَيْهِ: عَطَفْتُ. وَلَوَيْتُ عَلَيْهِ:
انْتَظَرْتُ. الأَصْمَعِيُّ: لَوَى الأَمْرَ عَنْهُ فَهُوَ يَلْوِيهِ لَيْئاً، وَيَقَالُ
أَلَوَى بِذَلِكَ الأَمْرِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ، وَلَوَى عَلَيْهِمْ يَلْوِي إِذَا
عَطَفَ عَلَيْهِمْ وَتَخَجَّسَ؛ وَيَقَالُ: مَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ أَيْ
لَا يَلْتَفِتُ وَلَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ. وَفِي الحَدِيثِ: وَجَعَلْتُ خَيْلُنَا
تَلَوَى خَلَفَ ظَهْرُنَا أَيْ تَلَوَى. يَقَالُ: لَوَى عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ
وَعَرَّجَ، وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ، وَيُرْوَى تَلَوَى، بِالدَّالِ، وَهُوَ قَرِيبٌ
مِنْهُ. وَاللَّوَى: عَطَفَ عَلَى مُسْتَعْيِبٍ، وَاللَّوَى بِشُوبِهِ لِلْمُضَرَّبِ
وَاللَّوَى المَرْأَةُ بِيَدِهَا. وَاللَّوَى الخَوْبُ بِالسَّوَامِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهَا
وَصَاحِبُهَا يُنْظَرُ إِلَيْهَا. وَاللَّوَى إِذَا جَفَّ زَرْعُهُ. وَالمَلْوِيُّ، عَلَى
فَيْعِيلٍ: مَا ذُبِلَ وَجَفَّ مِنَ البَيْتِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ اللُّوَى،

وَطَرَدَ الهَيْفُ الشَّفَا الصَّنِيفِيًّا

وقال ذو الرمة:

وحتى سَوَى بَعْدَ الكَرَى فِي لَوِيهِ

أَسَارِيغُ مَعْرُوفٍ، وَضَرَبَتْ جَنَادِبُهُ

وقد أَلَوَى البَيْتُ إِلْوَاءً أَيْ ذُبِلَ. ابْنُ سِيدِهِ: وَالمَلْوِيُّ يَبِيْسُ الكَلَابِ
وَالنَّبْتُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا كَانَ مِنْهُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالبَاسِ. وَقَدْ لَوَى
لَوَى وَاللَّوَى صَارَ لَوِيًّا. وَاللَّوَى الأَرْضُ: صَارَ بِقَلْبِهَا لَوِيًّا.
وَاللَّوَى وَالمَلْوِيُّ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ: شَجَرَةٌ تُثْبِتُ حَبَالاً تَعْلَقُ

(٢) قوله «رحاحم» كذا بالأصل.

(٣) قوله «وإن تلووا أو تعرضوا» كذا بالأصل وشرح القاموس.

(١) قوله «ولوية والاختلاف الاستقاء» كذا بالأصل.

قد التوت المرأة لويّة. والولبيّة: لغة في اللويّة، مقلوبة عنه؛ حكاها كراع، قال: والجمع الولايا كاللوايا، ثبت القلب في الجمع.

واللّوى: وجع في المعدة، وقيل: وجع في الجوف، لوي، بالكسر، يلوى لوي، مقصور، فهو لوي. واللوى: اغوجاج في ظهر الفرس، وقد لوي لوي، وعود لوي: ملّئ. وذنب ألوى: معطوف خالقة مثل ذنب العنز. ويقال: لوي ذنب الفرس فهو يلوى لوي، وذلك إذا ما اغوجج؛ قال العجاج:

كالكرو لا شحّت ولا فيه لوى

يقال منه: فرس ما به لوي ولا عضل. وقال أبو الهيثم: كبش ألوى ونعجة لبياء، ممدود، من شاء لبي. اليزيدي: ألوى الناقة بذنبها ولوى ذنبها إذ حرّكته، الباء مع الألف، فيها وأضرّ الفرس بأذنه وضّرّ أذنه، والله أعلم.

واللّواء: لواء الأمير، ممدود. واللّواء: العدم، والجمع ألوية وألويات، الأخيرة جمع الجمع؛ قال:

جئنا السواصي نحو ألوياتها

وفي الحديث: لواء الحفد بيدي يوم القيامة؛ اللّواء: الراية ولا يسكها إلا صاحب الجيش؛ قال الشاعر:

غداة تسايئت من كل أوب،

كتائب عاقدين لهم لوايا

قال: وهي لغة لبعض العرب، تقول: ائتممت ائتمايا، والألوية: المطارد، وهي دون الأعلام والبنود. وفي الحديث: لكل غادر لواء يوم القيامة أي علامة يُشهر بها في الناس، لأن موضوع اللّواء شهرة مكان الرئيس. وألوى اللّواء: عمله أو رفعه؛ عن ابن الأعرابي، ولا يقال لواء. وألوى: خاط لواء الأمير. وألوى إذا أكثر التمني. أبو عبيدة: من أمثالهم في الرجل الصعب الخلق الشديد الحاجة: لتجدن فلاناً ألوى يبيد المستمر؛ وأنشد فيه:

وحذنتي ألوى يبيد المستمر،

أحمل ما حملت من خير ومشر

أبو الهيثم: الألوى الكثير الملاوي. يقال: رجل ألوى شديد الخصومة يلتوي على خصمه بالحجة ولا يقو على شيء واحد. والألوى: الشديد الألبواء، وهو الذي يقال له بالفارسية سحابين. ولويت التوب ألويه لياً إذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء. وفي حديث الاخيمار: نسيت لا

تعمد حقي ظالمًا، ولوى يدي،

لوى يده اللّ الذي هو غالبة!

والتوى وتلوى بمعنى: لويت عن هذا الأمر إذا التويت عنه؛ وأنشد:

إذا التوى بي الأمر أو لويت،

من أين أتى الأمر إذ أيست؟

اليزيدي: لوى فلان الشهادة وهو يلويها لياً ولوى كفه ولوى يده ولوى على أصحابه لويًا ولياً وألوى إلي بيده إلقاء أي أشار بيده لا غير. ولويته عليه أي آثرته عليه؛ وقال:

ولم يكن منك للقوم ينزلهم،

إلا صلاصيل لا تلوى على حسب

أي لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدة التي هم فيها، ويروي: لا تلوى أي لا تغطف أصحابها على ذوي الأحساب، من قولهم لوى عليه أي غطف، بل تقسم بالمصافاة على السوية؛ وأنشد ابن بري لمجنون بني عامر:

فلو كان في ليلتي سدى من خصومة،

للويت أعناق المطي الملاويا

وطريق ألوى: بعيد مجهول.

اللويّة: ما خبأته عن غيرك وأخفيت؛ قال:

الأكليلن اللوايا دون ضيفهم،

والقدّر مخبوءة منها أنا فيها

وقيل: هي الشيء يُخبأ للضيف، وقيل: هي ما أتخفت به المرأة زائرًا أو ضيفها، وقد لوى لويّة والتواها. وألوى: أكل اللويّة. التهذيب: اللويّة ما يُخبأ للضيف أو يدجره الرجل لنفسه؛ وأنشد:

أثرت ضيفك باللويّة والذي

كانت له ولمثله الأذخار

قال الأزهرى: سمعت أعرابياً من بني كلاب يقول لقعيدة له أين لواياك وخواياك، ألا تُقدّمينها إلينا؟ أراد: أين ما خبأت من شحيمة وقديدة وتمرّة وما أشبهها من شيء يُدخّر للحقوق. الجوهري: اللويّة ما خبأته لغيرك من الطعام؛ قال أبو جهيمة الذهلي:

قلّت لذات النقبّة السويّة:

قومي فعدينا من اللويّة!

أَي شَوْهَ بِهِ. وَيَقَالُ: هَذِهِ وَاللَّهُ الشَّوْهَةُ وَاللُّوْءَةُ، وَيَقَالُ لِلُّوْءَةِ، بغير هَمْزٍ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ: مَا يُلَوِي فَلَهْرُهُ أَي لَا يَصْرَعُهُ أَحَدٌ.

وَالسَّخْلَاوِي: الشَّيَا الْمَلْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ.

وَاللُّوْءَةُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، لُغَةٌ فِي الْأَلُوْءَةِ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ كَاللَّيَّةِ. وَفِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَجَابِرُهُمُ الْأَلُوْءَةُ أَي بَحُورُهُمُ الْعُودُ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُزْتَجَلٌ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجُودِهِ، وَتَفْتَحُ هَمْزَتُهُ وَتَضُمُّ، وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي أُصْلِيَّتِهَا وَزِيَادَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ بِالْأَلُوْءَةِ غَيْرَ مُطْرَءَةٍ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: مَنْ حَافَ فِي وَصِيَّتِهِ أَلْفِي فِي الْمَلَوِي (٣)؛ قِيلَ: إِنَّهُ رَادٌ فِي جَهَنَّمَ، نَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ مِنْهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّوْءَةُ السَّوْءَةُ، تَقُولُ: لَوْءَةٌ فُلَانٌ بَمَا صَنَعَ أَي سَوْءَةٌ. قَالَ: وَالشَّوْءَةُ السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ، وَالْحَوْءَةُ كَلِمَةُ الْحَقِّ، وَقَالَ: اللَّيُّ وَاللُّوُّ الْبَاطِلُ وَالْحَوُّ وَالْحَيُّ الْحَقُّ. يُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ أَي لَا يَعْرِفُ الْكَلَامَ الْبَيِّنَ مِنَ الْحَقِيْقِيِّ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ: وَاللُّوْلَاءُ: الشَّدَّةُ وَالضَّرُّ كَاللُّوْلَاءِ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكَ وَاللُّوُّ فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ يَرِيدُ قَوْلَ الْمُتَمَدِّدِ عَلَى الْفَائِتِ لَوْ كَانَ كَذَا تَقَلَّتْ وَلَفَعَلَتْ، وَسَدَّكَرَ فِي لَامٍ مِنْ حُرْفِ الْأَلْفِ الْخَفِيْفَةِ.

وَاللَّامَاتُ: صَنِمٌ يُتَّقِيْفُ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ، هِيَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ فَعْلَةٌ مِنْ لَوَيْتٍ عَلَيْهِ أَي عَطَفْتُ وَأَقْسَمْتُ، يُدْلِكُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن طَلِقْتُمْ الصِّمْلَةَ مِنْهُمْ أَنْ انْفُسُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾ قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَا الْإِضَافَةُ إِلَى لَامٍ مِنَ اللَّامَاتِ وَالْعَزَى فَإِنَّكَ تَمْدُّهَا كَمَا تَمْدُّ لَا إِذَا كَانَتْ اسْمًا، وَكَمَا تُنْقَلُ لَوْ وَكَيْ إِذَا كَانَ كُلٌّ وَاحِدًا مِنْهُمَا اسْمًا، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَأَشْبَاهُهَا الَّتِي لَيْسَ لَهَا دَلِيلٌ بِتَحْقِيرٍ وَلَا جَمْعٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا تَنْثِيَةٍ إِنَّمَا يَجْعَلُ مَا ذَهَبَ مِنْهُ مِثْلُ مَا هُوَ فِيهِ وَيَضَاعَفُ، فَالْحُرُوفُ الْأَوْسَطُ سَاكِنٌ عَلَى ذَلِكَ يَبْنِي إِلَّا أَنْ يَسْتَدِلَّ عَلَى حُرُوكَتِهِ بِشَيْءٍ؛ قَالَ: وَصَارَ الْإِسْكَانُ أَوْلَى لِأَنَّ الْحُرُوكَةَ زَائِدَةٌ فَلَمْ يَكُونُوا لِيَحْرُكُوا إِلَّا بِشَيْءٍ، كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِيَجْعَلُوا

لَيَعْتَبِرَ أَي تَلَوِي خِيَامَازَهَا عَلَى رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا تَدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ، لَفَلَا تَشْتَبِهَ بِالرَّجَالِ إِذَا اِخْتَمَوْا.

وَاللُّوْءَةُ: طَائِرٌ.

وَاللَّوَاوِيَا: ضَرْبٌ مِنَ الثَّيْتِ (١). وَاللَّوَاوِيَاءُ: مَيْسَمٌ يُكْرَى بِهِ.

وَلَيْتَةُ: مَكَانٌ بِوَادِي عُمَانَ.

وَاللَّوِي: فِي مَعْنَى اللَّائِي الَّذِي هُوَ جَمْعُ الثِّيِّ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، يُقَالُ: هُنَّ اللَّوِي فَعَلْنَ؛ وَأَنْشَدَ:

جَمَعَتْهَا مِنْ أَيْسُقٍ غِزَارِ،

مِنَ اللَّوِي شُرُوفِنَ بِالصُّرَارِ

وَاللَّوَاوِيُونُ: جَمْعُ الَّذِي مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ بِمَعْنَى الَّذِينَ، فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: اللَّوَاوِيُونُ فِي الرَّفْعِ، وَاللَّوَاوِيُونُ فِي الْخَفْضِ وَالتَّنْصِبِ، وَاللَّوَاوِيُونُ بِلَا نُونٍ، وَاللَّوَاوِيُونُ بِإِلْيَابِ فِي كُلِّ حَالٍ يَسْتَوِي فِيهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَلَا يَصْغُرُ لِأَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِاللَّيْتِيَّاتِ وَبِاللَّذِيَّاتِ لِلرِّجَالِ، قَالَ: وَإِنْ شَعَتْ قَلَّتْ لِلنِّسَاءِ اللَّوَاوِيُونُ، بِالْقَصْرِ بِلَا يَاءٍ وَلَا مَدٍّ وَلَا هَمْزٍ قَوْلَ الْكَمِيْتِ:

وَكَانَتْ مِنْ اللَّوَاوِيُونِ إِتْبَعِيهَا ابْتِهَابًا،

إِذَا مَا الْعُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمُّ غَيْرًا

قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

فَدُومِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيِّنَتًا،

أَمْ أَنْتِ مِنَ اللَّوَاوِيُونِ لَهْنٌ غَهْرُودٌ؟

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الرَّبِيعِ عِبَادَةَ بْنِ طَهْفَةَ (٢) الْمَازِنِيِّ، وَقِيلَ اسْمُهُ عَجَّادُ بْنُ طَهْفَةَ، وَقِيلَ عَجَّادُ بْنُ عَبَّاسٍ:

مِنَ السُّقْرِ اللَّائِي الَّذِي، إِذَا هُمُ،

يَهَابُ اللَّعَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ، فَغَقَعُوا

فَإِنَّمَا جَازَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا لِاخْتِلَافِ الْمَلْفُظَيْنِ أَوْ عَلَى الْإِغَاءِ أَحَدَهُمَا.

وَلَوِيٌّ بِنُّ غَالِبٌ: أَبُو قَرِيْشٍ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَهُ بِالْهَمْزِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لَوِيٌّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ. يُقَالُ: لَوِيٌّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا عَوَّضَهُ. وَيُقَالُ: لَوَّى اللَّهُ بَكَ، بِالْهَمْزِ، تَلْوِيَّةٌ

(١) قَوْلُهُ هُوَ وَاللَّوَاوِيَا ضَرْبٌ مِنَ الثِّيِّ؛ وَقَعَ فِي الْقَامُوسِ مَقْصُورًا كَالْأَصْلِ، وَقَالَ شَارِحُهُ: وَهُوَ فِي الْمَحْكَمِ وَكِتَابِ الْقَالِي مَمْلُودٌ.

(٢) قَوْلُهُ وَطَهْفَةَ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ: طَهْمَةٌ.

(٣) قَوْلُهُ وَالْقِي فِي اللَّوِي ضَبَطَ اللَّوِي فِي الْأَصْلِ وَغَيْرِ نَسْخَةٍ مِنْ نَسْخِ النِّهَايَةِ الَّتِي يُوْتَى بِهَا بِالْفَتْحِ كَمَا تَرَى، وَأَمَّا قَوْلُ شَارِحِ الْقَامُوسِ فَبِالْكَسْرِ.

أعمالكم شيئاً، وهو من لاث يَلَيْتُ؛ قال: والقُرَاءُ مجتمعون عليها. قال الزجاج: لائه يَلَيْتُهُ؛ وألأته يَلَيْتُهُ؛ وألته يَأْلُهُ إذا نَقَصَهُ، وقُرئ قوله تعالى: وما لِنَاصِهِمْ بِكسر اللام، مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ؛ قال: لائه عن وجهه أي حَبَسَهُ؛ يقول: لا نَقْصَانٌ ولا زيادة؛ وقيل في قوله: وما أَلْتَنَاهُمْ قال: يجوز أن يكون من أَلَّتْ ومن أَلَاتٍ؛ قال: ويكون لائه يَلَيْتُهُ إذا صَرَفَهُ عن الشيء؛ وقال عُرْوَةُ بنِ الْوَزْدِ:

ومُحْسِبَةٌ ما أخطأ الحقَّ غيرَها،

تَنَقَّسَ عنها حيثُها، فهي كالشُّوي

فأعجبتني إدامها وسنامها،

فيثُ أليثُ الحقُّ، والحقُّ مُبْتَلِي

أنشده شمر وقال: أليثُ الحقُّ أجيلُهُ وأصْرِفُهُ، ولأته عن أمره لَيْتاً وألأته: صَرَفَهُ ابن الأعرابي: سمعت بعضهم يقول: الحمد لله الذي لا يَفْثُ ولا يَفْثُ ولا يَلَاتُ ولا تَشْتَبُهُ عليه الأصوات؛ يَلَاتُ: من أَلَاتٍ يَلَيْتُ، لغة في لاث يَلَيْتُ إذا نَقَصَ، ومعناه: لا يُنْقِصُ ولا يُحْبِسُ عنه الدُّعاء؛ وقال خالد بن جَنْبَةَ: لا يَلَاتُ أي لا يَأْخُذُ فيه قولٌ قائل أي لا يُطِيعُ أخطأ.

قال: وقيل للأسيديَّة ما المُدَاخَلَةُ؟ فقالت: أن تُلَيْتَ الإنسان شيئاً قد عمِلَهُ أي تَكُنْتَهُ وتأتي بِحَبْرٍ سواه. ولأته لَيْتاً: أَخْبِرَهُ بالشيءِ على غير وجهه؛ وقيل: هو أن يُعَمِّيَ عليه الخَبْرَ، فيُخْبِرُهُ بغير ما سألَهُ عنه؛ قال الأصمعي: إذا عَمِيَ عليه الخَبْرُ، قيل: قد لآته يَلَيْتُهُ لَيْتاً؛ ويقال: ما أَلأته من عمَلِهِ شيئاً أي ما نَقَصَهُ، مثل أَلْتَهُ؛ عنه، وأنشد لِعَدِيِّ بن زَيْدٍ:

ويَأْكُلُنْ ما أَعْتَى الوَلِيُّ فلم يُلَيْتْ،

كأنَّ، بِحافَاتِ السَّهَاءِ، المَرَارِعا

قوله: أَعْتَى أُنْتَبِتَ. والوَلِيُّ: المَطَرُ تَقَدَّمَهُ مَطَرٌ، والضمير في يَأْكُلُنْ يَفُودُ على حُبْرٍ، ذكرها قبل البيت.

وقوله تعالى: ﴿وَلَاتِ حَيْرٍ مَنَاصٍ﴾ قال الأَخْفَشُ: سَبَّهوا لاث بَلَيْسٍ، وأضَمُّوا فيها اسمَ الفاعل، قال: ولا يكون لاث إلا مع حَيْرٍ. قال ابن بري: هذا القول نسبة الجوهري للأخفش، وهو لسببويه لأنه يرى أنها عاملة عمل ليس، وأما الأخفش فكان لا يُعْمِلُها، ويَرَفَعُ ما بعدها بالابتداء إن كان مرفوعاً، وينصبه بإضمار فعلٍ إن كان

الذاهب من لو غير الواو إلا بَقِيَّتْ، فَجَرَتْ هذه الحروف على فَعْلٌ أو فَعْلٌ أو فَعْلٌ؛ قال ابن سيده: انتهى كلام سبويه، قال: وقال ابن جني: أما اللاتُ والعُرَى فقد قال أبو الحسن إن اللام فيها زائدة، والذي يدل على صحة مذهبه أن اللات والعُرَى عَلَمَانِ بِمَنْزِلَةِ يَمُوتُ وَيَعُوقُ وَنَشِرُ وَمَنَاءٌ وغير ذلك من أسماء الأصنام، فهذه كلها أعلام وغير محتاجة في تعريفها إلى الألف واللام، وليست من باب الخِرْتِ والغَبَّاسِ وغيرهما من الصفات التي تُغْلِبُ غَلْبَةَ الأسماء، فصارت أعلاماً وأقوت فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّمِ روائِحِ الصفة فيها فيُحْمَلُ على ذلك، فوجب أن تكون اللام فيها زائدة، ويؤكدُ زيادتها فيها لزومها إياها كلزوم لام الذي والآن وبابه، فإن قلت فقد حكى أبو زيد لَيْتُهُ فَيْتَةٌ والفَيْتَةُ والإِلاهَةُ والإِلاهَةُ، وليست فَيْتَةُ وإِلاهَةُ بمصفتين فيجوز تعريفهما وفيهما اللام كالغَبَّاسِ والخِرْتِ؟ فالجواب أن فَيْتَةَ والفَيْتَةَ والإِلاهَةَ والإِلاهَةَ ما اغْتَقَبَ عليه تعريفان: أحدهما بالألف واللام، والأخر بالوضع والغلبة، ولم نسمعهم يقولون لاث ولا عُرَى، بغير لام، فدلَّ لزوم اللام على زيادتها، وأن ما هي فيه مما اغْتَقَبَ عليه تعريفان؛ وأنشد أبو علي:

أما ودماءٍ لا تَزَالُ، كأنها

على فَيْتَةِ العُرَى وبالشَّسْرِ عَنَدَما

قال ابن سيده: هكذا أنشده أبو علي بنصب عَنَدَما، وهو كما قال لأنَّ نَسْرًا بِمَنْزِلَةِ عمرو، وقيل: أصلها لاهة سميت باللاهة التي هي النخية.

ولاوَى: اسم رجل عجمي، قيل: هو من ولد يعقوب عليه السلام، وموسى عليه السلام من سيئته.

لياً: اللَّيَاءُ: حَبٌّ أبيضٌ مثلُ الجِصِّ؛ شديدُ التبياض يُؤْكَلُ. قال أبو حنيفة: لا أدري أَلَّهُ قَطْنِيَّةٌ أم لا؟

ليب: اللَّيَابُ: أَقْلٌ من مِلءِ الفم من الطعام، يقال: ما وَجَدْنَا لِياباً أي قَدَّرَ لُغْمَةَ من الطعام نَلُو كُها؛ عن ابن الأعرابي والله أعلم.

ليست: لآته حَقَّةٌ يَلَيْتُهُ لَيْتاً، وألأته: نَقَصَهُ، والأوَلَى أعلى. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شيئاً﴾ قال القراء: معناها لا يُنْقِصُكم، ولا يُظْلِمُكم من

فيقول: لبيت زيدا شاخصاً، فيكون البيت على هذه اللغة؛
ويقال: لَيْتِي وَلَيْتِي، كما قالوا: لَعَلِّي وَلَعَلِّي، ولَيْتِي وَلَيْتِي؛
قال ابن سيده: وقد جاء في الشعر لَيْتِي؛ أنشد سيبويه لزيد
الخثلي:

تَمَسَّى بِزَيْدٍ زَيْدًا، فَلَاكِي
أَخَا ثِقَّةً، إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي
كَمَثَلَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ: لَيْتِي
أَصَادِفُهُ وَأَتْلِيْفُ جُلِّ مَالِي

ولائه عن وجهه يَلِيْته ويَلُوْته لَيْتاً أي حبسه عن وجهه وصرفه؛
قال الراجز:

وَلِبَلَّةِ ذَاتِ نَسْدَى سَرِيْتُ،
وَلَمْ يَلِيْثِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ

وقيل: معنى هذا لم يَلِيْثِي عن سراها أن أتتكم فأقول لَيْتِي ما
سَرِيْتُها؛ وقيل: معناه لم يَصْرِفْنِي عن سراها صارفٌ إن لم
يَلِيْثِي لآيت، فوضع المصدر موضع الاسم؛ وفي التهذيب: إن
لم يَلِيْثِي عنها تَقْصُ، ولا عَجَزَ عنها، وكذلك: آلاته عن
وجهه، فَعَلَ وَأَفْعَلَ، بمعنى.

ليث: اللَّيْثُ: الشدة والقوة. ورجلٌ مَلِيْثٌ: شديد العارضة؛
وقيل: شديد قوي. واللَّيْثُ: الأسد، والجمع لَيْوْثٌ. وإنه لَيْتِي
اللياقة. واللَّيْثُ: الشجاع بَيْنَ اللَّيْوْثَةِ، قال ابن سيده: وأراه
على التشبيه، وكذلك الأَلْيْثُ.

وَتَلْيْثٌ وَاسْتَلْيْثٌ وَلَيْثٌ: صار كَاللَّيْثِ. ابن الأعرابي: الأَلْيْثُ
الشجاع، وجمعه لَيْسٌ. وفي حديث ابن الزبير: أنه كان يواصل
ثلاثاً ثم يصبح، وهو أَلْيْثٌ أصحابه، أي أشدهم وأجلدهم، وبه
سمي الأسد لَيْثاً، واللَّيْثُ الأسد، والجمع لَيْوْثٌ؛ ويقال:
يُجْمَعُ اللَّيْثُ مَلْيَيْثَةً، مِثْلَ مَسْبِيغَةٍ وَمَسْبِيغَةٍ؛ قال الهذلي:

وَأَذْرَكَتْ مِنْ حَشِيمٍ ثُمَّ مَلْيَيْثَةً،

مِثْلُ الْأَسْوَدِ، عَلَى أَكْنَافِهَا اللَّبْدُ

والليث في لغة هذيل: اللَّيْسُ الْجَدِيْلُ؛ وقال عمرو بن بحر: اللَّيْثُ
ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَاكِبِ؛ قال: وليس شيء من الدواب مثله في الجدِّي
والخثلي، وصوراب التَّوْبِيَّةِ والتَّشْدِيدِ، وسرعة الخَطْفِ والمداراة، لا
الكلب ولا عناق الأرض، ولا الفهد ولا شيء من ذوات الأربع، وإذا
عاب الذباب ساقطاً لَطَأَ بالأرض، وسَكَنَ جَوَارِحَهُ ثم جمع نفسه وأخز
الروثب إلى وقت السفرة، وترى منه شيئاً لم تره في نهدي

منصوباً؛ قال: وقد جاء حذف حين من الشعر^(١)؛ قال مازن بن
مالك:

حُتُّ وَلَاتٌ هَتَّتْ وَأَلَّى لَكَ مَضْرُوعٌ

فحذف الحين وهو يريد. وقرأ بعضهم: ولاتٌ حينٌ مَنَاصٍ؛
فرفع حين، وأضمر الخبر؛ وقال أبو عبيد: هي لا، والثناء إنما
زيدت في حين، وكذلك في ثلاثٍ وأوانٍ؛ كُنَيْتُ مفردة؛ قال
أبو رَجْزَةَ:

العاطِفُونَ تَجِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ،

والمُطْعِمُونَ زَمَانٌ أَيْنَ الْمُطْعِمِ؟

قال ابن بري صواب إنشاده:

العاطِفُونَ تَجِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ،

والمُتَعِمُونَ زَمَانٌ أَيْنَ الْمُتَعِمِ؟

واللَّاحِفُونَ جِفَانُهُمْ قَمَحُ الدَّرَى،

والمُطْعِمُونَ زَمَانٌ أَيْنَ الْمُطْعِمِ؟

قال السُّوْرِيُّ: زيدت الناء في لات، كما زيدت في تُسَّتْ
وَوُرَّتْ.

وَاللَّيْثُ، بالكسر: صَفْحَةُ العُنُقِ؛ وقيل: اللَّيْثَانُ صَفْحَتَا العُنُقِ؛
وقيل: أَدْنَى صَفْحَتَيِ العُنُقِ مِنَ الرَّأْسِ، عليهما يَخْدِرُ الفَرْطَانِ،
وهما وراء لَهْرَمَتَيِ اللَّحْيَيْنِ؛ وقيل: هما موضع المَحْجَمَتَيْنِ؛
وقيل: هما ما تَحْتَ الفَرْطِ مِنَ العُنُقِ، والجمع أَلْيَاثٌ وَلَيْثَةٌ.
وفي الحديث: يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَشْتَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصَغَى لَيْتاً
أَي أَمَالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ. وَلَيْثُ الرُّؤْيِ: لُغَطُهُ، وهو ما رَقَّ منه
وطال أكثر من الإبط. وَاللَّيْثُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَزْمِ. وَلَيْثٌ،
بفتح اللام: كلمةٌ حُرٌّ؛ تقول: لَيْتِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وهي
من الحروف الناصبة، تَنْصِبُ الاسمَ وتَرْوِعُ الخبر، مثل كَأَنَّ
وأخواتها، لأنها شابهت الأفعال بقوة ألفاظها واتصال أكثر
المضمرات بها ومعانيها، تقول: لَيْتَ زَيْدًا ذَاهِبٌ؛ قال الشاعر:

يَا لَيْتَ أَيَّامِ الصُّبَا زَوَاجِعًا!

فإنما أراد: يَا لَيْتَ أَيَّامِ الصُّبَا لَنَا رَوَاجِعٌ، نصبه على الحال؛
قال: وحكى النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة
وَجَدْتُ، فَيُعْتَدُّهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَيُجْرِيهَا مُجْرَى الأَفْعَالِ،

(١) قوله «من الشعر» كذا قال الجوهري أيضاً. وقال في المحكم أنه ليس
بشعر.

وإن كان موصوفاً بالختل للصيد.

الطَّيْب:

إذا ما حام راعيها اشتَحَّتْ

لِعَبْدَةِ، مُتَّهَى الْأَهْوَاءِ لَيْسَ

لَيْسَ لا تفارقه مُتَّهَى أهوائها، وأراد لِعَبْدَةِ أي أنها فُتِرَع إليه إذا حام راعيها. ورجل أَلَيْسَ أي شجاع بَيْنُ اللَّيْسِ من قوم ليس. ويقال للشجاع: هو أَهْيَسُ أَلَيْسَ، وكان في الأصل أَهْوَسُ أَلَيْسَ، فلما ازدوج الكلام قلبوا الواو ياء فقالوا: أَهْيَسَ. والأهْوَسُ: الذي يَدُقُّ كل شيء ويأكله، والألَيْسُ: الذي يُبَارِجُ قِرْنَهُ وربما دَمَّه بقولهم أَهْيَسَ أَلَيْسَ، فإذا أرادوا الدَّمَ غني بالأهْيَسِ الأَهْوَسِ، وهو الكثير الأكل، وبالألَيْسِ الذي لا يَبْرَحُ بَيْتَهُ، وهذا ذمٌّ. وفي الحديث عن أبي الأسود الدُّؤَلِي: فإنه أَهْيَسُ أَلَيْسَ؛ الأَلَيْسُ: الذي لا يبرح مكانه. والألَيْسُ: البعير يَحْمِلُ كُلَّ ما حُمِّلَ. بعض الأعراب: الأَلَيْسُ: الدُّبُوثُ الذي لا يَغَارُ وَيَتَهَرَّأُ به، فيقال: هو أَلَيْسُ بُورِكُ فيه؛ فاللَيْسُ يدخل في المَعْنِيَيْنِ في المدح والذم، وكل لا يخفى على المُتَّفِقِ به. ويقال: تَلَيْسَ الرجلُ إذا كان حَمُولاً حسن الخلق وتَلَيْسَتْ عنه كذا وكذا أي غَمَّضَتْ عنه. وفلان أَلَيْسُ: دَهَمَ حَسَنُ الخلق. اللَّيْسُ: اللَّيْسُ مصدر الأَلَيْسِ، وهو الشجاع الذي لا يُبَالِي الحَرْبَ ولا يَزُوغُهُ؛ وأنشد:

أَلَيْسَ عَن حَسْبَائِهِ سَجِي

يقوله العجاج وجمعه ليس؛ قال الشاعر:

تَخَال تَدِيهِمُ مَرْضَى حَيَاءِ،

وتَلَقَاهُمْ غَدَاةَ الرُّؤُوعِ لَيْسَا

وفي الحديث: كُلُّ ما أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ لَيْسِ السُّرِّ وَالظُّفْرِ؛ معناه إِلَّا السُّرُّ وَالظُّفْرُ. ولَيْسُ: من حروف الاستثناء كالألأ، والعرب تستثنى بليس فتقول: قام القوم ليس أخاك وليس أخوتك، وقام السُّوْرَةُ ليس هنداً، وقام القوم لَيْسِي ولَيْسِنِي وليس إِيَّاي؛ أنشد:

قَد دَهَبَ القَوْمُ الكِرَامَ لَيْسِي

وقال آخر:

وأَصْبَحَ ما في الأَرْضِ مِنِّي تَقِيَّةٌ

لِنَاظِرِهِ، لَيْسَ العِظَامُ العَوَالِمَا

قال ابن سيده: ولَيْسَ من حروف الاستثناء؛ تقول: أتى

وَلَايَتُهُ زَايَتُهُ مُزَايَلَةُ اللَّيْسِ. واللَيْسُ: العنكبوت؛ وقيل: الذي يأخذ الدُّبَابَ، وهو أصغر من العنكبوت. وَلَايَتُهُ فلاناً: زاولته مزاوله؛ قال الشاعر:

سَكَبَسْتُ، إِذَا لَايَتَنَّهُ، لَيْسِي

ويقال: لَايَتُهُ أي عامله معاملة الليث، أو فاخره بالشبه بالليث. وقولهم: إنه لأَشْجَعُ من لَيْثِ عِفْرِيَيْنَ، قال أبو عمرو: هو الأسد، وقال الأصمعي: هو دابة مثل الجرباء تتعرض للراكب، نسب إلى عِفْرِيَيْنَ: اسم بلد قال الشاعر:

فَلَا تَعْلِي فِي حُنْدُجٍ، إِنَّ حُنْدُجاً

وَلَيْتَ عِفْرِيَيْنَ، عَلِيٍّ، سَوَاءِ

ولَيْثُ عِفْرِيَيْنَ مذكور في موضعه. واللَيْثُ: نبات اشتعل ورقاً، وقيل: أخرج زهره. واللَيْثُ: أن يكون في الأرض يَبِيْسُ فيصبيه مطر فينبت، فيكون نصفه أخضر ونصفه أصفر.

ومكان فليث ومثلوث وكذلك الرأس إذا كان بعض شعره أسود وبعضه أبيض.

واللَيْسُ، بالكسر: نبات ملتف، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وقد تقدّم.

واللَيْسُ: واد معروف بالحجاز.

وبنو لَيْثَ: بطن؛ وفي التهذيب: حي من كنانة. وتَلَيْثُ فلان ولَيْثٌ ولَيْثٌ: صار لَيْثِي الهَوَى والغَصْبِيَّةَ؛ قال روبة:

ذُونُكَ مَسْدَحاً مِنْ أَخٍ مُلَيْثِ

عَنكَ، بِمَا أَوْلَيْتَ فَنِي تَأْتِي

لَيْح: اللَّيْحُ واللَّيْحُ: الثور الأبيض. ويقال للصبح أيضاً: لَيْحٌ، ويبلغ فيه فيقال: أبيض لَيْحٌ، قال الفارسي: أصل هذه الكلمة الواو، ولكنها شذت؛ فأما لَيْحٌ فبأوّه منقلبة للكسرة التي قبلها كاتقلابها في قيام ونحوه، وأما رجل مَلْيَاحٍ في مَلْوَاحٍ فإنما قلبت فيه الواو ياء للكسرة التي في الميم فتوهموها على اللام حتى كأنهم قالوا لِيَوَاحٍ، فقلبوها ياء لذلك؛ قال ابن سيده: وليس هذا بابُه إنما ذكرناه لِنَحْوِ مَنْه، وقد ذكر في باب الواو.

ليس: اللَّيْسُ: الرُّومُ. والألَيْسُ: الذي لا يَبْرَحُ بَيْتَهُ واللَيْسُ أيضاً: الشدة، وقد تَلَيْسَ. وإِبْلُ لَيْسٌ على الخَوْضِ إذا قامت عليه قدم تبرحه. وإِبْلُ لَيْسٌ: يقال لا تبرح؛ قال عبدة بن

تدخل في خبرها وحدها دون أخواتها، تقول ليس زيد بمنطلق، فالباء لتعمدية الفعل وتأكيده النفي، ولك أن لا تدخلها لأن المؤكد يستغنى عنه، ولأن من الأفعال ما يتعدى مرة بحرف جر ومرة بغير حرف، نحو اشْتَقْتُكَ واشتقت إليك، ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في أخواتها، لا تقول محسناً ليس زيد، قال: وقد يُستثنى بها، تقول: جاءني القوم ليس زيداً كما تقول إلاً زيداً، تضيير اسمها فيها وتنصب خبرها بها كأنك قلت ليس الجائي زيداً، وتقدمه جاءني القوم ليس بعضهم زيداً؛ ولك أن تقول جاءني القوم لَيْسَكَ إلاً أن المضمحل المنفصل ههنا أحسن كما قال الشاعر:

لَيْسَتْ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ،

لا نرى فيه غريباً،

ليس إِيَّايَ وإِيَّا

كَ، ولا نَحْشَى زَوْجِيَا

ولم يقل: لَيْسَنِي وَلَيْسَكَ، وهو جائز إلاً أن المنفصل أجوز. وفي الحديث أنه قال لزيد الحَئِيلُ: ما وُصِفَ لي أحد في الجاهلية فرأته في الإسلام إلاً رأيتُه دون الصُّفَةِ لَيْسَكَ أي إلاً أنت؛ قال ابن الأثير: وفي لَيْسَكَ غَرَابَةٌ فَإِنْ أَخْبَارَ كَانَ وَأَخْوَانَهَا إِذَا كَانَتْ ضَمَائِرُ فَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا كَثِيرًا الْمَنْفَصِلَ دُونَ الْمُتَّصِلِ، تقول ليس إِيَّايَ وإِيَّاكَ؛ قال سيبويه: وليس كلمة ينفي بها ما في الحال فكأنها مسكنة من نحو قوله صِدٌّ^(٢) كما قالوا عَلِمَ ذَلِكَ فِي عَلِمَ ذَلِكَ، قال: فلم يجعلوا اعتلاكها إلاً لزوم الإسكان إذ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَلَمْ يَغْيُرُوا حَرَكَةَ الْفَاءِ، وإنما ذلك لأنه لا مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق، فلما لم تُصَرَّفْ تُصَرَّفْ أَخْوَاتُهَا جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لَيْسَ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوَ كَيْتٌ؛ وأما قول بعض الشعراء:

يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ السَّمِيسِ،

قد رُؤِيتِ الْحَاجَاثُ عِنْدَ قَيْسِ،

إِذَا لَا يَسْزَالُ مُوَلَعًا بِلَيْسِ

فإنه جعلها اسماً وأغربها، وقال الفراء: أصل ليس لا

(٢) قوله «فكأنها مسكنة من نحو قوله صِدٌّ هكذا في الأصل ولعلها محرفة

عن صيد بسكون الياء لعة في صيد كفرح.

القوم ليس زيداً أي ليس الآتي، لا يكون إلاً مضمراً فيها. قال الليث: لَيْسَ كلمة مجحود. قال الخليل: وأصله لا أَيْسَ فَطَرِحَتْ الْهَمْزَةُ وَأَلْزِمَتْ اللَّامُ بِالْيَاءِ، وقال الكسائي: ليس يكون مجحداً ويكون استثناءً ينصب به كقولك ذهب القوم لَيْسَ زيداً يعني ما عدا زيداً، ولا يكون أبداً ويكون بمعنى إلاً زيداً؛ وربما جاءت ليس بمعنى لا التي يُسْتَقْبَلُ بِهَا كَقَوْلِ لَيْدٍ:

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

إِذَا أَعْرَبَ لَيْسَ الْجَمَلُ لِأَنَّ لَيْسَ هَهُنَا بِمَعْنَى لَا التَّشْبِيهِيَّةَ. وقال سيبويه: أراد ليس تجزى الجملة وليس الجملة تجزى، قال: وربما جاءت ليس بمعنى لا التثنية. قال ابن كيسان: ليس من حروف مجحد وتقع في ثلاثة مواضع: تكون بمنزلة كان ترفع الاسم وتنصب الخبر، تقول ليس زيد قائماً وليس قائماً زيد، ولا يجوز أن يقدم خبرها عليها لأنها لا تُصَرَفُ، وتكون ليس استثناءً فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه بعد إلاً، تقول جاءني القوم ليس زيداً وفيها مُضْمَرٌ لا يظهر، وتكون نسقاً بمنزلة لا، تقول جاءني عمرو لَيْسَ زيد؛ قال لبيد:

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

قال الأزهري: وقد صَرَّفُوا لَيْسَ تَصْرِيفَ الْفِعْلِ الْمَاضِي فَتَنَوُّوا وَجَمَعُوا وَأَتَوُّوا فَقَالُوا لَيْسَ وَلَيْسَا وَلَيْسُوا وَلَيْسَتِ الْمَرْأَةُ وَلَيْسَتَا وَلَيْسْنَ وَلَمْ يَصْرَفُوهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وقالوا: لَسْتُ أَفْعَلُ وَلَسْنَا نَفْعَلُ. وقال أبو حاتم: من اسمح أنا ليس مثلك والصواب لَسْتُ مِثْلَكَ لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ وَاجِبٌ فَإِنَّمَا يَجَاءُ بِهِ لِلْغَائِبِ الْمَتْرَاحِي، تقول: عبد الله^(١) ليس مثلك، وتقول: جاءني القوم ليس أباك وليسك أي غير أبيك وغيرك، وجاءك القوم ليس أباك ولَيْسَنِي، بالنون، بمعنى واحد. التهذيب: وبعضهم يقول لَيْسَنِي بمعنى غيري. ابن سيده: وَلَيْسَ كَلِمَةٌ نَفِيٌّ وَهِيَ فِعْلٌ مَاضٍ، قَالَ: وَأَصْلُهَا لَيْسَ بِكَسْرِ الْيَاءِ فَسَكَنْتَ اسْتِثْقَالًا، وَلَمْ تَقْلُبْ أَلْفًا لِأَنَّهَا لَا تَصْرَفُ مِنْ حَيْثُ اسْتَعْمَلْتَ بِلَفْظِ الْمَاضِي لِلْحَالِ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِعْلٌ وَإِنْ لَمْ تَصْرَفْ تَصْرَفْ الْأَفْعَالُ لِقَوْلِهِمْ لَسْتُ وَلَسْتَمَا وَلَسْتُمْ كَقَوْلِهِمْ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَمَا وَضَرَبْتُمْ، وَجُعِلَتْ مِنْ عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ نَحْوَ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا الَّتِي تَرْفَعُ الْأَسْمَاءُ وَتَنْصَبُ الْأَخْبَارَ، إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ

(١) قوله «وقال أبو حاتم إلى قوله تقول عبد الله هكذا بالأصل.

مجموعاً لأنه أراد ليط كل عضو. والليطة: قشرة القصبه والقوس والغناة وكل شيء له متانة، والجمع ليط كرشية وریش؛ وأنشد الفارسي قول أوس بن حجر يصف قوساً وقوساً:

فَمَلَكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا

كغزقيء بيض كنه القَيْضِ مِنْ عُلِّ

قال: ملك، أي ترك شيئاً من القشر على قلب القوس ليمالك به، قال: وينبغي أن يكون موضع الذي نصباً بملك ولا يكون جزءاً لأن القِشْر الذي تحت القوس ليس تحتها، ويدلك على ذلك تمثيله إياه بالقَيْضِ والغزقيء؛ وجمع الليط لياط؛ قال جشاس بن قُطَيْب:

وَقُلُوبُ مُقَوَّزَةِ الْأَلْيَاطِ

قال: وهي الجلود ههنا. وفي الحديث: أن رجلاً قال لابن عباس: بأي شيء أذكي إذا لم أجد حديد؟ قال: بليطة فالية أي قشرة قاطعة. والليط: قشر القصب والغناة وكل شيء كانت له صلابة ومتانة، والقطعة منه ليط؛ ومنه حديث أبي إدريس قال: دخلت على النبي (ص) فأبى بعصافير فذبحته بليطة، وقيل: أراد به القطعة المخذدة من القصب. وقوس عاتكة الليط واللياط أي لارتقتها. وتليط ليط: تشطها. والليط: قشر الجعل، والليط: اللون (٣) وهو اللياط أيضاً؛ قال:

فَصَبَّحْتُ جَابِيَةَ صُهَارِجَا،

تَحْسَبُهَا لَيْطَ السَّمَاءِ خَارِجَا

شبه خضرة الماء في الصهرج بجلد السماء، وكذلك ليط القوس العربية تسح وتمزن حتى تصفر ويصير لها ليط؛ وقال الشاعر يصف قوساً: عاتكة اللياط. وليط الشمس وليطها: لونها إذ ليس لها قشر؛ قال أبو ذؤيب:

بَارِئِي السِّي تَأْرِي إِلَى كُلِّ مَعْرِبٍ،

إِذَا اضْفَرَّ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلَابُهَا (٤)

والجمع ألياط؛ أنشد ثعلب:

أنت، ودليل ذلك قول العرب أثيتي به من حيث أنتس وأيس، وجيء به من من أنتس وأيس أي من حيث هو وأيس هو، قال سيبويه: وقالوا لنت كما قالوا مئت ولم يقولوا لنت كما قالوا جئت لأنه لم يتمكن تمكن الأفعال، وحكى أبو علي أنهم يقولون: جيء به من حيث وأيس (١)؛ يريدون وأيس فيشعون فتحة السين، إما لبيان الحركة في الوقف، وإما كما لحقت بيتنا في الوصل.

وإلياس وألياس: اسم؛ قال ابن سيده: أراه عبرانياً جاء في التفسير أنه إدريس، وروي عن ابن مسعود: وإن إدريس، مكان: ﴿وَإِنِ إِلْيَاسَ لَمِمَّنِ الْمُؤْتَمِرِينَ﴾، ومن قرأ: على إلياسين فعلى أنه جعل كل واحد من أولاده أو أعمامه إلياساً فكان يجب على هذا أن يقرأ على الإلياسين ورويت: سلام على إدزاسين، وهذه المادة أولى به من باب ألس؛ قال ابن سيده: وكذلك نقلته عنه اطراداً لمذهب سيبويه أن الهمزة إذا كانت أولى أربعة حكم زيادتها حتى يثبت كونها أصلاً.

ليس: لاص الشيء ليصاً وألصه وألصه على البذل إذا حركه عن موضعه وأدازه ليتزعه. واللاص الإنسان: أدازه عن الشيء يريده منه.

ليط: لاط حبه قلبي يلوط ويليط ليطاً وليطاً: لرق. وإني لأجد له في قلبي لوطاً وليطاً، بالكسر، يعني الحب اللارق بالقلب، وهو ألوط قلبي وأليط، وحكى اللحياني به حب الولد. وهذا الأمر لا يليط بصفري ولا يلتاط أي لا يعلق ولا يلق. والتاط فلان ولدًا: ادعاه واستلحقه. ولاط القاضي فلاناً بفلان: ألحقه به. وفي حديث عمر: أنه كان يليط أولاد الجاهلية بأبايهم، وفي رواية: بمن ادعاهم في الإسلام، أي يُلحقهم بهم.

والليط قشر القصب اللازق به، وكذلك ليط القنافة وكل قطعة منه ليطة. وقال أبو منصور: ليط العود القشر الذي تحت القشر الأعلى. وفي كتابه لوائل بن حُجْر: في الثبئة شاة لا مقوزة الألياط؛ هي جمع ليط وهي في الأصل القشر اللازق بالشجر، أراد غير مسترخية الجلود لهزالتها، فاستعار الليط للجلد لأنه للحم بمنزلته للشجر والقصب، وإنما جاء به

(٢) قوله «على النبي الخ» في النهاية على أنتس، رضي الله عنه، إلى آخر ما هنا.

(٣) قوله «والليط اللون» هو بالفتح ويكسر كما في القاموس.

(٤) قوله «تأري» في شرح القاموس تهوي.

(١) قوله «من حيث وليساه» كذا بالأصل وشرح القاموس.

وَلَيِّفَتِ الْفَسِيلَةَ: عَلَّظَتْ وَكَثُرَ لَيْفُهَا. وَقَدْ لَيَّفَهُ السُّلَيْفُ
تَلْيِيفًا، وَأَجُودُ اللَّيْفِ لَيْفُ النَّازِجِلِ، وَهُوَ حَوْزُ الْهِنْدِ، تَجِيءُ
الْحَوْزَةُ مَلْفُوفَةٌ فِيهِ وَهِيَ بَائِنَةٌ مِنْ قَشْرِهَا يُقَالُ لَهَا الْكَيْبَارُ،
وَأَجُودُ الْكَيْبَارِ يَكُونُ أَسْوَدَ شَدِيدِ السَّوَادِ، وَذَلِكَ أَجُودُ اللَّيْفِ
وَأَقْوَاهُ مَسْدًا وَأَضْبِرُهُ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ وَأَكْثَرُهُ ثَمْنَا. لَيْقٌ: لَاقٌ
الدَّوَاءُ لَيْقًا وَأَلْفَاقُهَا إِلْفَاقٌ، وَهِيَ أَغْرَبُ؛ فَلَاقَتْ: لَزِقَ الْمَدَادُ
بِضَوْفِهَا، وَهِيَ لَاتِقٌ لُغَةً قَلِيلَةٌ، وَنَقَشْتُهَا لَيْقًا أَيضًا، وَالاسْمُ مِنْهُ
اللَّيْقَةُ، وَهِيَ لَيْقَةُ الدَّوَاةِ. التَّهْدِيبُ: اللَّيْقَةُ لَيْقَةُ الدَّوَاةِ وَهِيَ مَا
اجْتَمَعَ فِي وَفْتِهَا مِنْ سَوَادِهَا بِمَائِهَا. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَوَاةٌ
مَلُوقَةٌ أَيْ مَلْبِيْقَةٌ إِذَا أَصْلَحَتْ بِمَدَادِهَا، وَهَذَا لَا يَلْحَقُهَا بِالْوَاوِ
لَأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ لَوَقْتُ فِي لَيْقَتِ، كَمَا يَقُولُ
بَعْضُهُمْ ثَوَعَتْ فِي بَيْعَتِ، ثُمَّ يَقُولُونَ عَلَى هَذَا مَبُوعَةٌ فِي
مَبِيعَةٍ.

وَلَاقَ الشَّيْءُ بِلَيْقِي لَيْقًا وَلَيْقَانًا وَالتَّاقُ، كِلَاهِمَا: لَزِقَ.
وَمَا لَاقَ ذَلِكَ بَصْفَرِي أَيْ لَمْ يُوَافِقْنِي. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَا يَلِيْقُ
ذَلِكَ بَصْفَرِي أَيْ مَا ثَبِتَ فِي جَوْفِي، وَمَا يَلِيْقُ هَذَا الْأَمْرُ بِفُلَانٍ
أَيْ لَيْسَ أَهْلًا أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالتَّاقُ قَلْبِي بِفُلَانٍ
أَيْ لَصِقَ بِهِ وَأَحْبَبَهُ. وَيُقَالُ: التَّاقُ بِهِ اسْتَعْنَى بِهِ؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً

بششي، ولا مُلْتَأَقَةً بِبَدِيلِ

وَمَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ أَيْ مَا حَظِيَّتْ وَلَمْ تَلْصُقْ
بِقَلْبِهِ؛ وَمِنْهُ: لَاقَتْ الدَّوَاةُ تَلِيْقُ أَيْ لَصِقَتْ، وَلَقَشْتُهَا، يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَكَى الزَّجَاجِيُّ لُقَّتْ الدَّوَاةُ أَلْوَفُهَا.
وَيُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ لَا يَلْتَبِقُ بَكَ أَيْ لَا يَزُكُو بَكَ، فَإِذَا كَانَ مَعْنَاهُ
لَا يَلْعُقُ قَبِيلٌ لَا يَلِيْقُ بَكَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا أَمْرًا لَا
يَلِيْقُ بَكَ، مَعْنَاهُ لَا يَحْسَنُ بَكَ حَتَّى يَلْصُقَ بَكَ؛ وَتَقُولُ لَا يَلْتَبِقُ
بَكَ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يُوَفِّقُ لَكَ، وَمِنْهُ تَلْيِيقُ الثَّرِيدِ بِالسَّمَنِ إِذَا
أَكْثَرَ أَدْمَهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ:

خِضَّمْ لِسْمِ يُلِيْقُ شَيْئًا،

كَأَنَّ حُسَامَةَ اللَّهَبِ

أَيْ لَمْ يَلْتَبِقْ شَيْئًا إِلَّا قَطَعَهُ حُسَامَهُ يُقَالُ: مَا أَلْفَنِي أَيْ مَا حَبَسَنِي
أَيْ لَا يَحْبِسُ شَيْئًا. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَا يَلِيْقُ شَيْئًا مِنْ سَخَائِهِ أَيْ مَا
يَمْسِكُ. وَأَلْفَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ أَيْ أَلْرَقَوْهُ وَاسْتَلَطَرُوهُ؛ قَالَ

يُضْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْرَاطِ،

وَهُوَ مُسَدِّدٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ اللَّيْنِ الْمَجَسَّةِ: إِنَّهُ لَلْيَنُّ اللَّيْطُ. وَرَجُلٌ لَيِّنٌ
اللَّيْطُ أَيْ السَّجِيَّةُ.

وَاللَّيْطُ: الرِّبَا، سُمِّيَ لِيْطًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَجَلُّ أَلْصِقَ بِشَيْءٍ؛
وَكَلُّ شَيْءٍ أَلْصَقَ بِشَيْءٍ وَأَضْيَفَ إِلَيْهِ، فَقَدْ أَلِيْطَ بِهِ، وَالرِّبَا
مُلْصَقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَتَبَ لثَقِيفٍ
حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ: وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى أَجَلِهِ فَلْيَنْفِ
أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيْطٌ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي رَهْنٍ
وَرِزَاءٍ عُنَاكَ فَإِنَّهُ يُفَضِّي إِلَى رَأْسِهِ وَيَلْطَأُ بِعُنَاكَ وَلَا يُؤَخِّرُ؛
وَاللَّيْطُ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الرِّبَا الَّذِي كَانُوا يُرْتَوُونَ فِيهِ
الْجَاهِلِيَّةِ رَدَّهُمُ اللَّهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوا زُؤُوسَ أَمْوَالِهِمْ وَيَذْعُوا
الْفَضْلَ عَلَيْهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَمَعَ اللَّيْطُ اللَّيْطِيَّةَ، وَأَصْلُهُ
لَوْطٌ.

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ بَيْنَ قُوَّةٍ: مَا يَشْرُونِي أَنِّي طَلَبْتُ الْمَالَ خَلْفَ
هَذِهِ اللَّائِطَةِ وَإِنَّ لِي الدُّنْيَا؛ اللَّائِطَةُ: الْأَسْطُوَانَةُ، سُمِّيَتْ بِهِ
لِزَوْقِهَا بِالْأَرْضِ.
وَلَا طَهُ اللَّهُ لَيْطًا؛ لَعَنَهُ اللَّهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّةٍ يَصِفُ الْحِيَةَ وَدَحُولَ
إِبْلِيسَ جَوْفُهَا:

فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذَا أَعْوَتْ تَحْلِيْفَتَهُ،

طُولُ اللَّيْطِيَّةِ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجْلًا

أَزَادَ أَنَّ الْحِيَةَ لَا تَمُوتُ بِأَجْلِهَا حَتَّى تَقْتُلَ، وَشَيْطَانٌ لَيْطَانٌ:
مِنْهُ: سُرِّيَانِيَّةٌ، وَقِيلَ: شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ إِتْبَاعٌ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ
الْقَالِي لَيْطَانٌ مِنْ لَاطَ بِقَلْبِهِ أَيْ لَصِقَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا يَلِيْقُ
بِهِ النَّعِيمُ وَلَا يَلِيْقُ بِهِ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ:
وَلتَقْوَمَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: يَلِيْقُ حَوْضَهُ أَيْ
يُطَيِّبُهُ.

لَيْغٌ: الْأَلْيَغُ: يُرْجَعُ كَلَامُهُ وَلِسَانُهُ إِلَى الْبَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ، وَالاسْمُ اللَّيْغُ وَاللَّيْغَاغَةُ، وَامْرَأَةٌ لَيْغَاغَةٌ.
وَاللَّيْغَاغَةُ: الْأَحْمَقُ؛ الْكَسْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبِ.
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ أَلْيَغٌ وَامْرَأَةٌ لَيْغَاغَةٌ إِذَا كَانَا أَحْمَقَيْنِ. قَالَ:
وَاللَّيْغُ الْخَمَقُ الْحَيْدُ. وَطَعَامٌ سَيِّغٌ لَيْغٌ وَسَائِغٌ لِأَيْغٍ: إِتْبَاعٌ أَيْ
يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ. وَلَاغُ الشَّيْءِ لَيْغًا: رَاوَدَهُ لِئَتِيَّتِهِ.
لَيْفُ اللَّيْفِ: لَيْفُ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ لَيْفَةٌ.

زُمَيْلُ بْنُ أُبَيَّرٍ:

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا حَوْتَكِيَا أَلَاقَهُ

بَنُو عَمِّهِ، حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا؟

ويقال: هذا البيت لخارجة بن ضرار المري.

وَاللَّيْقُ شَيْءٌ أَسْوَدٌ يَجْعَلُ فِي دَوَاءِ الْكَحْلِ، وَاحِدَتُهُ لَيْقَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ اللَّيْقُ وَاللَّيْقَةُ مِنْ بَابِ الْفُوقِ وَالْفُوقَةِ. وَمَا يَلِيْقُ بِكَفِهِ دَرَاهِمٌ أَيْ مَا يَحْتَسِبُ، وَمَا يَلِيْقُهُ هُوَ أَيْ مَا يَحْبِسُهُ وَلَا يَلْصَقُ بِهِ؛ قَالَ:

تَقُولُ، إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَا لَانَ لِلدَّوِّ،

فُكَّيْهَةٌ: هَلْ شَيْءٌ بِكَفِّكَ لَانَتْ؟

وقال:

كَفُّكَ كَفٌّ مَا ثَلِيْقُ دَرَاهِمًا

جَوْدًا، وَأُخْرَى تُعْطَى بِالسِّيفِ الدُّمًا

وفلان ما يَلِيْقُ ببلد أي ما يمتسك، وما يَلِيْقُهُ بلد أي ما يمسكه. وقال الأصمعي للرشيد: ما أَلَاقْتَنِي أَرْضٌ حَتَّى أَتَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وفي التهذيب أن الأصمعي قال: ما أَلَاقْتَنِي النَّصْرَةُ أَيْ مَا ثَبَّتْ فِيهَا. ويقال: ما لَقْتُ بَعْدَكَ بَأَرْضٍ أَيْ مَا ثَبَّتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ فُلَانٌ لَا يَلِيْقُ بِيَدِهِ مَالٌ وَلَا يَلِيْقُ مَا لَانَ وَلَا يَلِيْقُ ببلدٍ وَلَا يَلِيْقُ بِهِ ببلد. وَالْأَلْيَاقُ: لَزُومُ الشَّيْءِ الشَّيْءَ. وَلَيَّقُ الطَّعَامَ: لِيْتَهُ. وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَاقُ أَيْ شَيْءٌ مِنْ مَرْتَعٍ. وَمَا وَجَدْتَ عَنْهُ شَيْئًا أَلْبِقُهُ، وَهُوَ مِنْهُ.

وَاللَّيْقَةُ: الطَّبِيخَةُ اللَّزِجَةُ يرمى بها الحائضُ فَتَلْزُقُ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ هُوَ ضَبُّقٌ لَيْقٌ وَضَبُّقٌ لَيْقٌ. وَقَدْ أَلْتَاقُ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا صَانَاهُ كَأَنَّهُ لَزِقَ بِهِ. وَأَلْتَاقُ بِهِ فُلَانٌ أَيْ لَادَ بِهِ. وَأَلْتَاقُ بِهِ الشُّوبُ أَيْ لَبِقَ بِهِ.

ليل: اللَّيْلُ: عَقِيبُ النَّهَارِ وَمَبْدُؤُهُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ. التَّهْذِيبُ: اللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ وَاللَّيْلُ ظِلَامُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ الضِّيَاءُ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ قَلَّتْ لَيْلَةٌ وَيَوْمٌ، وَتَصْغِيرُ لَيْلَةٍ لَيْلِيَّةً، أَخْرَجُوا الْبَاءَ الْآخِرَةَ مَخْرُجَهَا فِي اللَّيَالِيِّ، يَقُولُ بَعْضُهُمْ: إِذَا كَانَ أَصْلُ تَأْسِيسِ بِنَائِهَا لَيْلًا مَقْصُورًا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَيْلَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ لَيْلِيَّةً، وَلِذَلِكَ صَفَّرَتْ لَيْلِيَّةً، وَمِثْلُهَا الْكَيْكَكَةُ الْبَيْضَةُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ كَيْكِكِيَّةً، وَجَمْعُهَا الْكَيْكَاكِي. أَبُو الْهَيْثَمِ: النَّهَارُ اسْمٌ وَهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ، وَالنَّهَارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ،

وَاللَّيْلُ اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ، لَا يَقَالُ نَهَارٌ وَنَهَارَانٌ وَلَا لَيْلٌ وَلَيْلَانٌ، إِذَا وَاحِدَ النَّهَارِ يَوْمٌ وَتَثْنِيَتُهُ يَوْمَانٌ وَجَمْعُهُ أَيَّامٌ، وَضِدُّ الْيَوْمِ لَيْلَةٌ وَجَمْعُهَا لَيَالٍ، وَكَانَ الْوَاحِدُ لَيْلَاةً فِي الْأَصْلِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا اللَّيَالِيَّةُ وَتَصْغِيرُهُمْ إِيَّاهَا لَيْلِيَّةً، قَالَ: وَرَبَّمَا وَضَعْتَ الْعَرَبُ النَّهَارَ فِي مَوْضِعِ الْيَوْمِ فَيَجْمَعُونَهُ حَيْثُ ذُكِرَ نَهْرًا؛ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَعَارَةَ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَيْلَةٌ،

تَدَارَكْتُهَا وَخَدَ بِسَيْدِ عَمْرٍو

فَقَالَ: بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ، وَكَانَ حَقُّهُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ لِأَنَّ اللَّيْلَةَ ضِدُّ الْيَوْمِ وَالْيَوْمُ ضِدُّ اللَّيْلِ، وَإِنَّمَا اللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ كَأَنَّهُ قَالَ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ، وَالْعَرَبُ تَسْتَجِيزُ فِي كَلَامِهَا: تَعَالَى النَّهَارُ، فِي مَعْنَى تَعَالَى الْيَوْمِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَبِيحِيَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ سِيرَ عَلَيْهِ لَيْلًا، وَهُمْ يَرِيدُونَ لَيْلًا طَوِيلًا، فَإِنَّمَا حَذَفَ الصِّفَةَ لِمَا دَلَّ مِنَ الْحَالِ عَلَى مَوْضِعِهَا، وَاحِدَتُهُ لَيْلَةٌ وَالْجَمْعُ لَيَالٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، تَوَهَّمُوا وَاحِدَتَهُ لَيْلَاةً، وَنَظِيرُهُ مَلَاحِجٌ وَنَحْوُهَا مِمَّا حَكَاهُ سَبِيحِيَّةً، وَتَصْغِيرُهَا لَيْلِيَّةً، شَدَّ التَّحْقِيرَ كَمَا شَدَّ التَّكْسِيرَ؛ هَذَا مَذْهَبُ سَبِيحِيَّةً فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَيْلَاةً، وَأَنْشَدَ:

فَسِي كَسَلٌ يَسُومُ مَا وَكَلَّ لَيْلَاةً

حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَأْيٍ إِذْ رَأَا:

يَا وَيْحَهُ مَنْ جَمَلِيَ مَا أَشْقَاهَا

وَحَكَى الْكَسَالِيُّ: لَيَالِيَلٌ جَمْعُ لَيْلَةٍ، وَهُوَ شَادٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَمَيْتِ:

جَمْعُكَ وَالْبَدْرُ بَنَ عَائِشَةَ الَّذِي

أَضَاءَتْ بِهِ مُسْحَكِيكَاتِ اللَّيَالِيَلِ

الجوهري: اللَّيْلُ وَاحِدٌ بِمَعْنَى جَمْعٍ، وَوَاحِدَةُ لَيْلَةٍ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، وَقَدْ جَمَعَ عَلَى لَيَالِيَلٍ فزادوا فِيهِ الْبَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ: وَنَظِيرُهُ أَهْلٌ وَأَهَالٌ، وَيَقَالُ: كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا لَيْلَاةٌ فَحَذَفَتْ. وَاللَّيْنُ: اللَّيْلُ عَلَى الْبَدَلِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَنَاتٌ وَطُبَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْنِ،

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنِ،

مَا دَامَ مُخِّجٌ فِي سَلَامَتِي أَوْ عَيْنِ

قال ابن سيده: هكذا أنشده يعقوب في البدل ورواه غيره:

وَاللَّيْلُ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى جَمِيعاً مِنَ الْحَبَارَى، وَيُقَالُ: هُوَ قَوْسُهُمَا،
وَكَذَلِكَ قَوْحُ الْكَرْوَانِ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّيَابِ، كَأَنَّهُ

لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارًا

قِيلَ: عَنِ اللَّيْلِ قَوْحُ الْكَرْوَانِ أَوْ الْحَبَارَى، وَبِالنَّهَارِ فَرَحُ
الْقَطَاةِ، فَحِكْيِي ذَلِكَ لِيونسَ فَقَالَ: اللَّيْلُ لَيْلُكُمْ وَالنَّهَارُ نَهَارُكُمْ
هَذَا الْجَوْهَرِيُّ؛ وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ اللَّيْلَ وَلَدَ الْكَرْوَانِ، وَالنَّهَارُ وَلَدُ
الْحَبَارَى، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ، قَالَ: وَذَكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفُرُوقِ النَّهَارَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْلَ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي: الشَّعْرُ الَّذِي عَنَاهُ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ
الْأَشْعَارِ هُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَكَلْتُ النَّهَارَ بِنُصْفِ النَّهَارِ،

وَلَيْلًا أَكَلْتُ بِلَيْلِ تَهِيمِ

وَأُمُّ لَيْلَى: الْخَمْرُ السُّودَاءُ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، التَّهْذِيبُ: وَأُمُّ
لَيْلَى الْخَمْرُ، وَلَمْ يَقْدَمْهَا بِلَوْنٍ، قَالَ: وَلَيْلَى هِيَ الشُّوْةُ. وَهُوَ
ابْتِدَاءُ الشُّكْرِ. وَحَرَّةُ لَيْلَى: مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ وَهِيَ إِخْدَى
الْجِرَارِ. وَلَيْلَى: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ اسْمُ
امْرَأَةٍ، وَالْجَمْعُ لَيْلَالِي؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمْ أَرُ فِي صَوَابِ التُّعَالِ،

الْبَلْبَسَاتِ الْبُذْنِ الْخَوَالِي،

شِبْهًا لَلَّيْلَى خَيْرَةَ اللَّيَالِي

قَالَ ابْنُ بَرِي: يُقَالُ لَيْلَى مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرَةِ، وَبِهَا سُمِّيَتْ
الْمَرْأَةُ؛ قَالَ: وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَجَمَعَهُ لَيْلَالِي، قَالَ: وَصَوَابُهُ
الْجَمْعُ لَيْلَالٍ. وَيُقَالُ لِلْمُضَعَّفِ وَالْمُحَمَّقِ: أَبُو لَيْلَى. قَالَ
الْأَخْفَشُ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ: الَّذِي صَحَّ عِنْدَهُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ
كَانَ يُكْنَى أَبَا لَيْلَى؛ وَقَدْ قَالَ ابْنُ هَمَامٍ السُّلَوِّيُّ:

إِنِّي أَرَى فِثْنَةَ تَعْلَى مَرَّاجِلُهَا،

وَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لَمَنْ غَلَبَا

قَالَ: وَيَحْكِي أَنَّ مَعَاوِيَةَ هَذَا لَمَّا دُفِنَ قَامَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ
عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ قَالَ: أَتَذَرُونَنِي مِنْ دَفْنَتِي؟ قَالُوا: مَعَاوِيَةُ! فَقَالَ: هَذَا
أَبُو لَيْلَى؛ فَقَالَ أَزْمُ الْفَرَزَارِيُّ:

لَا تُحْدَعَنَّ بِأَبَاءِ وَنِسْبَتَيْهَا،

فَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لَمَنْ غَلَبَا

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: يُقَالُ إِنَّ الْقَرَشِيَّ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا يُقَالُ:

بِنَاتٍ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ

لَأَمْ مَنْ لَمْ يَنْجِدْهُنَّ الْوَيْلُ

وَلَيْلَةُ لَيْلَاءُ وَلَيْلَى: طَوِيلَةٌ شَدِيدَةٌ صَعْبَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ أَشَدُّ لَيْلَالِي الشَّهْرِ
ظَلْمَةً، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ لَيْلَى، وَقِيلَ: اللَّيْلَاءُ لَيْلَةٌ ثَلَاثِينَ، وَبَيْتُ
أَلَيْلٍ وَلَائِلٍ وَمَلَيْلٍ كَذَلِكَ، قَالَ: وَأَظْهَرُهُمْ أَرَادُوا بِمَلَيْلٍ الْكَثْرَةَ كَأَنَّهُمْ
تَوَهَّمُوا لَيْلٌ أَيْ ضَعْفٌ لَيْلَالِي؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ:

وَكَانَ مَجُودًا كَالْجَلَامِيدِ بَعْدَمَا

مَضَى نِصْفُ لَيْلٍ، بَعْدَ لَيْلٍ مُلَيْلٍ (١)

التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ يَقُولُ الْعَرَبُ هَذِهِ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ إِذَا اشْتَدَّتْ
ظَلْمَتُهَا، وَلَيْلٌ أَلَيْلٌ. وَأَنْشُدْ لِلْكَمَيْتِ: وَلَيْلُهُمُ الْأَلَيْلُ؛ قَالَ:
وَهَذَا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَأَمَّا فِي الْكَلَامِ فَلَيْلَاءٌ. وَلَيْلٌ أَلَيْلٌ:
شَدِيدُ الظَّلْمَةِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

قَالُوا: وَخَائِرُهُ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ،

وَاللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغِيَاظِلِ أَلَيْلٌ

وَلَيْلٌ أَلَيْلٌ: مِثْلُ يَوْمٍ أَيْوَمٌ.

وَأَلَالُ الْقَوْمِ وَاللَّيْلُ: دَخَلُوا فِي اللَّيْلِ.

وَلَا يَلْتَهُ مَلَايِلَةٌ وَلَيْلَالًا: اسْتَأْجَرْتَهُ لِلَّيْلَةِ؛ عَنِ الْمَحْيَانِيِّ. وَعَامَلَهُ
مَلَايِلَةٌ: مِنَ اللَّيْلِ: كَمَا يَقُولُ مُبَايَمَةٌ مِنَ الْيَوْمِ. النَّضْرُ: أَلَيْلْتُ
صِرْتُ فِي اللَّيْلِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ

يَقُولُ: أَسِيرُ بِالنَّهَارِ وَلَا اسْتَطِيعُ سُرَى اللَّيْلِ. قَالَ: وَإِلَى نِصْفِ
النَّهَارِ تَقُولُ فَعَلْتُ اللَّيْلَةَ، وَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَلَّتْ فَعَلْتُ الْبَارِحَةَ
لَلَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ رَأَيْتَ اللَّيْلَةَ فِي
مَنَامِي مُدَّ عُدْوَةَ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ، فَإِذَا زَالَتْ قَالُوا رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ
فِي مَنَامِي، قَالَ: وَيُقَالُ تَقَدَّمَ الْإِبِلُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي فِي السَّمَاءِ إِنَّمَا
تَعْنِي أَقْرَبَ اللَّيَالِي مِنَ يَوْمِكَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلِيهِ. وَقَالَ أَبُو
مَالِكٍ: الْهَيْلَالُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ يَعْنِي اللَّيْلَةَ الَّتِي
تَدْخُلُهَا، يُتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي النَّهَارِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَمَانِ
وَعَشْرِينَ الدُّعْجَاءَ، وَلِلَّيْلَةِ تِسْعَ وَعَشْرِينَ الدُّهْمَاءَ وَلِلَّيْلَةِ الثَّلَاثِينَ
اللَّيْلَاءَ، وَذَلِكَ أَظْلَمُهَا، وَلَيْلَةُ لَيْلَاءَ؛ أَنْشُدْ ابْنَ بَرِي:

كَمْ لَيْلَةٍ لَيْلَاءٍ مُلْبِيسَةَ الدُّجَى

أَفْقَ السَّمَاءِ سَرِيَّتْ غَيْرَ مُهَيَّبِ!

(١) قوله وكان مجوداً هكذا في الأصل.

بُسَيْي. إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ،
 الْمَفْرَشُ اللَّيْنُ وَالطُّعْمُ هَيْنٌ،
 وَمَنْطِقٌ، إِذَا نَطَقْتَ، لَيْنٌ
 قال: يأتون بالميم مع النون في القافية؛ وأنشده أبو زيد:
 بُسَيْي، إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ،
 الْمَفْرَشُ اللَّيْنُ وَالطُّعْمُ هَيْنٌ،
 وَمَنْطِقٌ. إِذَا نَطَقْتَ، لَيْنٌ
 وقال الكميت:

هَيُونٌ لَيْثُونٌ فِي بُيوتِهِمْ،

سَيْخُ الثَّقَى وَالْقَضَائِلُ الرَّثِيمُ

وقوم لَيْثُونٌ وألبياء؛ إنما هو جمع لَيْنٍ مشدداً، وهو فَيْعِيلٌ لَأَنَّ
 فَعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَاءٍ. وحكى اللحياني: إنهم قوم ألبياء،
 قال: وهو شاذ. واللبيان، بالكسر: الملائنة. ولابن الرجل
 مُلَائِنَةٌ ولياناً. لأن له. وقول ابن عمر في حديثه: خيأكم
 ألابينكم مَنَّاكِبَ في الصلاة؛ هي جمع اللَّيْنِ وهو بمعنى
 الشُّكُونِ وَالزَّوْفَارِ وَالخُشُوعِ. واللئينة: كالمشورة يَتَشَدُّ بها؛ قال
 ابن سيده: أرى ذلك للبيها ووثارتها. وفي الحديث: أَنَّ
 النبي ﷺ، كان إذا عَرَسَ بليل تَوَسَّدَ لَيْثَةً، وإذا عَرَسَ عند
 الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ؛ قال: اللَّيْثَةُ كالمشورة أو الرِّفَادَةُ،
 سميت لَيْثَةً للبيها؛ وقول الشاعر:

قَطَعْتَ عَلَيَّ الدَّهْرَ سَوْفَ وَعَلَّهْ،

وَلَا نَ وَرَزْنَا وَانْتَظِرْنَا وَأَبْشِرِ

عَدَّ عَلَّةً لَلسَيُومِ، وَالْيَوْمُ عَلَّةٌ

لَلأَمْسِ فَلَا يُقْضَى، وَلَيْسَ بِمُنْتَظَرِ

أراد الألف، فترك الهمز. وقوله في التنزيل العزيز: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ
 لَيْثَةٍ﴾ قال: كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللَّيْنِ،
 واحدته لَيْثَةٌ. وقال أبو إسحاق: هي الألوان، الواحدة لَوْنَةٌ، فقيل
 لَيْثَةٌ، بالياء لانكسار اللام. وحروف اللَّيْنِ: الألف والياء
 والواو، كانت حركة ما قبلها منها أو لم تكن، فالذي حركة ما
 قبله منه كَنَارٍ وَدَارٍ وَفَيْلٍ وَفَيْلٍ وَحَوْلٍ وَعَوْلٍ، والذي ليس
 حركة ما قبله منه إنما هو في الياء والواو كَبَيْتٍ وَتَوْبٍ، فأما
 الألف فلا يكون ما قبلها إلا منها.

ولينة: ماء لبنني أسد اختفره سليمان بن داود عليهما السلام،
 وذلك أنه كان في بعض أسفاره فشكا جُنْدَهُ

أبو لَيْسَى، وإنما ضعف معاوية لأنَّ ولأيته كانت ثلاثة أشهر؛
 قال: وأما عثمان بن عفان رضي الله عنه، فيقال له أبو لَيْسَى
 لأنَّ له ابنة يقال لها لَيْسَى، ولما قتل قال بعض الناس:

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا،

وَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْسَى لِمَنْ عَلَبَا

قال: ويقال أبو لَيْسَى أيضاً كُنْيَةُ الذِّكْرِ؛ قال نوفل بن ضمرة
 الضُّمَيْرِي:

إِذَا مَا لَيْسَى اذْجَوْجَى، زِمَانِي

أَبُو لَيْسَى بِمُخْرَبَةٍ وَعَمَارِ

وَلَيْلٌ وَلَيْسَى: موضعان؛ وقول النابغة:

مَا اضْطَرَّكَ الْجَزُورُ مِنْ لَيْسَى إِلَى بَرَدِ

تَحْتَاؤُهُ مَغْفِلاً عَنْ جُشِّ أَعْيَارِ^(١)

بروى: من لَيْسَى ومن لَيْسَى.

لَيْنٌ: اللَّيْنُ: ضِدُّ الخُشُونَةِ. يقال في فعل الشيء اللَّيْنُ: لَأَنَّ
 الشيءَ يَلِينُ لَيْناً وَلَيْناً وَتَلَيَّنَ وشيءٌ لَيْنٌ وَلَيْنٌ، مخفف منه،
 والجمع أَلْيَانٌ. وفي الحديث: يَثْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْناً أَي سَهْلاً
 على أَسْنَتِهِمْ، ويروي لَيْناً، بالتخفيف، لغة فيه. وألانه هو
 وَلَيْثُهُ وَأَلْيَتُهُ: صَبْرُهُ لَيْناً. ويقال: أَلْنْتُهُ وَأَلْيَيْتُهُ على النقصان
 والتمام مثل أَطْلَنْتُهُ وَأَطْلَوْتُهُ. واستلانه: عَدَّهُ لَيْناً، وفي المحكم:
 رَأَى لَيْناً، وقيل: وجده لَيْناً على ما يغلب عليه في هذا النحو.
 وفي حديث علي عليه السلام في ذكر العلماء الأتقياء:
 فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ، وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَحْسَنَ الْمُتَرَفُّونَ
 وَاسْتَوَحَّشُوا مِمَّا أُنْبِسَ بِهِ الْجَاهِلُونَ. وتَلَيَّنَ له: تَمَلَّقَ. واللبيان:
 نَعْمَةُ الْعَيْشِ؛ وأنشد الأزهري:

بِيضَاءَ بَاكِرْهَا النَّعِيمِ، فَصَاغَهَا

بَلَيْانِهِ، فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

يقول: أَدَقَّ خَصْرَهَا وَأَجَلَّ كَفَلَهَا أَي وَقَرَهُ. واللبيان، بالفتح:
 المصدر من اللَّيْنِ، وهو في لَبْيَانٍ من العيش أي رِخَاءٍ وَنَعِيمٍ
 وَخَفْضٍ. وإنه لذو مَلَيْتَةٍ أَي لَيْنٍ الْجَانِبِ. ورجل هَرِيٌّ لَيْنٌ
 وَهَرِيٌّ لَيْنٌ العرب تقولوه، وحديث عثمان بن زائدة قال: قالت
 جدَّة سفيان لسفيان:

(١) قوله (وقول النابغة ما اضطرك الخ) كذا بالأصل هنا، وفي مادة جشش
 وفي ياقوت هنا ومادة برد: قال بدر بن حوران.

لياءٌ مَقَشِيٌّ؛ وفيه: أن رسول الله ﷺ. أكل لياءً ثم صلى ولم يتوضأ؛ اللَّيَاءُ، بالكسر والمد: اللَّوْبِيَاءُ، وقيل: هو شيء كالجَمَصِ شديد البياض بالحجاز. واللَّيَاءُ أيضاً: سَمَكَةٌ في البحر تَتَّخِذُ من جلدها الثَّرْسَةَ فلا يَجِيكُ فيها شيء، قال: والمراد الأول. ابن الأعرابي: اللَّيَاءُ اللَّوْبِيَاءُ، واحدته لِيَاءَةٌ. ويقال للصَّيِّةِ المَلِيحَةِ: كأنها لِيَاءَةٌ مَقَشُوَةٌ أي مقشورة، قال: والمَقَشِيُّ المَقَشَّرُ، وقيل: اللَّيَاءُ من نبات اليمن وربما نبت بالحجاز، وهو في خِلْقَةِ البصل وقدر الجَمَصِ، وعليه قشور رِقَاقٌ إلى السواد ما هو، يُقْلَسُ ثم يُذَلِّكُ بشيءٍ خَشِينٍ كالْمِشْحِ ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل، وربما أُكِلَ بالعسل، وهو أبيض، ومنهم من لا يُقْلِيهِ. أبو العباس: اللَّيَاءُ، مقصور^(١)، الأرض التي بُعِدَ ماؤها واشتدَّ السير فيها؛ قال العجاج:

نَازِحَةُ السِّيَاهِ وَالْمُشْتَابِ،

لِيَاءٍ عَنِ مُلْتَمِسِ الإِخْلَافِ

الذي ينظر ما بُعِدَهَا^(٢).

العطش فنظر إلى سِبْطِ فوجده يضحك فقال: ما أضحكك؟ فقال: أضحكني أن العطش قد أضمرَّ بكم والسماء تحت أقدامكم، فاحتفر لينة؛ حكاها ثعلب عن ابن الأعرابي، وقد يقال لها اللينة. قال أبو منصور: ولينة موضع بالبادية عن يسار المضجيد في طريق مكة بحذاء الهبير؛ ذكره زهير فقال:

مِن مَاءِ لِينَةٍ لَا طَرِيقاً وَلَا رَنْقاً

قال: وبها ركابا عذبة حُفِرَتْ في حَجَرٍ رَخِيٍّ؛ اللهُ أعلم.

ليا: اللَّيَّةُ: العود الذي يُبَخَّرُ به، فارسي معرب. وفي حديث الزبير رضي الله عنه: أقبلت مع رسول الله ﷺ، من لينة، هي اسم موضع بالحجاز.

التهذيب: القراء اللَّيَاءُ شيء يؤكل مثل الجَمَصِ ونحوه وهو شديد البياض، وفي الصحاح: يكون بالحجاز يؤكل، عن أبي عبيد: ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض: كأنها اللَّيَاءُ، وفي الصحاح: كأنها لِيَاءَةٌ، قال ابن بري: صوابه أن يقال كأنها لِيَاءَةٌ مَقَشُوَةٌ. وروي عن معاوية رضي الله عنه؛ أنه أكل لِيَاءً مَقَشِيًّا. وفي الحديث: أن فلاناً أهدى لرسول الله ﷺ، يُوَدُّ أَنْ

